

(الجزء الثالث)

من شرح الامام العلامة محمد بن عبد الباقي
الزرقاني الميالي على المواهب
الدينية للعلامة القسطلاني
نفع الله المسلمين
وعالمهما
آمين

(وبهاتمه)

كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد للامام
شمس الدين بن عبد الله الدمشقي
المحبلي المعروف بابن القيم

(طبع)

(على ذمة اكرم العائلة المهدية)
(وشركاه)

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الارزهرية المصرية)
(سنة ١٣٢٦ هجرية)

* (فصل) *

وقد سلك المانعون من
الفسخ طر يقتسين
أمر بين نذكرهما وبين
قصادهما الطريقة
الاولى قالوا اذا اختلف
الحماية ومن بعدهم في
جواز الفسخ فلا احتياط
يقتضى المنع منه صيانة
للعادة بحسب الاحتياط فيها
عند كثير من أهل العلم
بل أكثرهم والطريقة
الثانية أن النبي صلى
الله عليه وسلم أمرهم
بالفسخ ليس لهم جواز
العمره في أشهر الحج
لان الجاهلية كانوا
يكسرون العمره في
أشهر الحج وكانوا
يقولون اذا أدبر الدبر
وهي الاثرا ففسخ عمره
فقد حلت العمره لمن
اعتبر فامرهم النبي صلى
الله عليه وسلم بالفسخ
ليس لهم جواز العمره
في أشهر الحج وهاتان
الطريقتان باطلتان
* أما الاولى فلان
الاحتياط إنما يشرع
اذا لم يتبين السنه فاذا
تبينت فلا احتياط هو
اتباعها وترك ما خلفها
فان كان تركها لاجل
الاختلاف احتياطاً
فترك ما خلفها واتباعها
أحسب وأحسب
فلا احتياط نوعان
باحتياط للخروج من

الله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

* (ثم سرية خالد بن الوليد الى بني جذيمة) * قال الحافظ بفتح الجيم وكسر المعجمة وسكون التحتية
ابن عامر بن عبدمناة بن كنانة * وهم الكرماني فظن أنهم من بني جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف
(قبيلة من عبد القيس) انتهى فعجب من المصنف كيف جزم بحكم شيخ الحافظ انه وهم وكذا
قال امام المغازي ابن اسحق الجويني جذيمة من كنانة وتنفع الامام البعري وغيره وتحرقت في بعض
الفسخ الشامي من بالواو وكانوا كما قال ابن سعد (أسفل مكة على ليلة بناحية بلعم) الميقات المعروف
(في شوال سنة ثمان) قال الحافظ قبل الخروج الى حنين عند جميع أهل المغازي (وهو يوم الغيمصاء)
بضم الغين للمعجمة وفتح الميم وسكون التحتية فصادمهم لمعه محدودة قال في الروض وتعرف بغزوة
الغيمصاء وهو اسم ما لبني جذيمة وفي القاموس الغيمصاء موضع أوقع فيه خالد بن الوليد بني جذيمة
(بعثه عليه الصلاة والسلام ليرجع من هدم العزى وهو صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة) وبغتمعه
ثلاثة وخمسين رجلاً من المهاجرين والانصار وبني سليق قال ابن سعد وقال ابن اسحق حدثني
حكيم بن حكيم بن عباد عن أبي جعفر يعني الباقر قال بعث صلى الله عليه وسلم خالد احين افتتح مكة
داخلاً لم يبعثه مقاتل ولا معه مقاتل من العرب يسلم من منصور وروى عن مرة فوط وابن جذيمة بن عامر
ابن عبدمناة بن كنانة فلما رأوا القوم أخذوا السلاح فقال خالد شعروا بالسلاح فان الناس قد أسلموا
وفي هذا الحديث رد على من زعم أنهم من عبد القيس (داخياً الى الاسلام لما قاتلوا قتلى اليهم
قال ما أنتم) قال البرهان الظاهر أنه سلمهم عن قسنتهم أي أسلموا أنتم أم كفار ولذا أتى عبادون من
أو استعمل ما في العاقل وهو شائع كمن لغيره وان كان الاكثر أن من العاقل وما لغيره (قالوا) نحن
(مسلمين) فنصب بتقدير فعل أو بتقدير الجار أي نحن من قوم مسلمين كذا الرواية بالياء في ابن
سعد كما في العيون وفي الشامي مسلمون بالواو وهي ظاهرة (قد صلينا وصدقتنا بجملة) برسالة النبي

حاميه (و بيننا المساجد في ساحاتنا) زاد ابن سعد واذنا فقال فما بال السلاح عليكم قالوا بيننا وبين قوم
من العرب عداوة فخذنا ان تكونوا هم قال فهم قال فضعوا السلاح فوضعوه (وفي البخاري) عن ابن عمر بعث
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فقدمه اليه الى الاسلام (فلم يحسنوا) ان يقولوا ذلك فقالوا
صاننا) لفظ البخاري اسلمنا على ما يقولون صاننا صاننا الحرث وعاد المصنف لروايته ابن سعد دون
بيان فيهم انهم من جهة عزة البخاري وليس كذلك لكنه اكمل على شهر ذلك فقال لهم استأسروا
(فاستأسر القوم) كذلك نسخ العيون برفع القوم فاعل استأسر الازم وفي نسخة فاستأسروا وازماده
واو ووصب القوم وكانها تحريف اذا ماها قوله (فام بعضهم فكفت) بفتح التاء مخففة (بعضا) لانه
بيان لقوله لهم استأسروا (وفر قسم في أصحابه) وفي البخاري فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ويدفع الى
كل رجل من أسيراء قال المحقق فيجمع بينهم وبين كلام ابن سعد هذا بانهم أهدوا ما ما يديهم بغير محاربة
فلما كان السحر نادى منادى خالد من كل معه أسير فليقتله) لفظ الرواية قليلا فاهو المذاق قال الأجهار
(بالسيف) فخذلها المعنى لانه لم يقتلها بها (فقتل بنو سليم من كان ياديهم ما الماهر ونوالانصار
فارتسوا) أطلقوا (أسراهم) ولم يذكر أسرى بني مدج لان هذا الكلام ابن سعد لم يذكره وفي رواية
فاما انهم لم يقتلوا عنده أو أراد بني سليم ما شملهم وفي البخاري حتى اذا كان يوم أمر خالد ان يقتل كل
رجل من أسيره فقتل والله لا أقتل أسيرى ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره وكان ثمانية ويوم بالنون
أي زمن لروايته ابن سعد فلما كان السحر وأصاب ابن عمرهم الماهر ونوالانصار وفيه الخلف على ذي
فعل العسير أذوق شبطوا عبيته كافي الفتحة والمصنف (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من رجل)
انقلت منهم ذكر ابن هشام في زيادته عن بعض أهل العلم أنها نقلت رجل من القوم فانه صلى الله عليه
وسلم فاحترق قال هل أنكر عليه أحد قال نعم رجل أبي ضر بعقته خالد فكنت وأنكر عليه آخر
مولي بن مضطرب فرأى جعة فاشتد ما اجتمعت ما قال عمر أما الأول فابن عبد الله وأما الآخر فمالك المولى
أي حذيفة (فقال اللهم إني أبرأ إليك من فعل خالد) وبقيته حديث ابن عمر عند البخاري حتى قدمنا
على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا له فرفع يديه فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين
(و بنى عليا قودى لم يقتلاه) وما ذهب عنهم عند ابن اسحق من نزل الباقر ثم دعا عليا فقال يا علي
أخرج الى هؤلاء القوم فاقتل في أرضهم واجعل أمرا الجاهلية تحت قدميك فخرج حتى جاءهم ومعه مال
بعثه النبي عليه الصلاة والسلام قودى لم الذم ما وما أصيب من الاموال حتى انه لينى لهم مبالغته
الكلت حتى اذا لم يبق شيء من دم ولا مال الا واده بقت مغبة بقتة من المال فقال لهم على حين فرغ هل
يقي لكم دم أو مال لم يولدكم قالوا لا قال فاني اعطيكم بقتة هذا المال احتياطا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تعلمون ففعل ثم رجع اليه صلى الله عليه وسلم فآخروه فقال أصبت وأحسنت ثم استقبل صلى
الله عليه وسلم القبلة فآشأه اريده حتى انه ليرى ما تحت منكبيه يقول اللهم إني أبرأ إليك مما صنع
خالد ثلاث مرات قال ابن هشام حديثي بعض أهل العلم أنه حدث عن ابراهيم بن جعفر انه مودى
قال قال صلى الله عليه وسلم وأيت كافي لقت القمعة من حيس فالتذت بطعها فما عترض في حلق
منها شيء حين ابتلعها فادخل على بطنه فزعه فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله هذه سريرة من سرامك
تبعتها فإني تبس منها بعض ما تحب ويكون في بعضها اعتراض فتبع عليا فيسهله (قال المحقق)
يحتمل أن يكون خالد تقم بفتح القاف و كسر هالفة كافي المصباح أي عاب (عليهم الصدول عن لفظ
الاسلام لانه فهم عنهم أن ذلك وقع منهم على سبيل الانفة ولم ينقادوا الى الذين يقتلهم متاولا وأنكر
عليه صلى الله عليه وسلم العجلة وترك التثبت في أمرهم قبل أن يعلم المرام من قولهم صاننا) فظن أن

خلاف العلماء واحتياط
للخير ورجح خلاف
السنة ولا يخفى رجحان
أحدهما على الآخر
وأضحا فان الاحتياط
مستحب هنا فان الناس في
الفسخ ثلاثة أقوال
* أحدها انه محرم
* الثاني انه واجب وهو
قول جماعة من السلف
والخلف * الثالث انه
مستحب فلاس الاحتياط
بالخروج من خلاف من
حرمه أولى بالاحتياط
بالخروج من خلاف من
أوجبه واذن الاحتياط
من الخروج من الخلاف
تعين الاحتياط بالخروج
من خلاف السنة
* (فصل) * وأما
الطريقة الثانية فظاهر
بطلانها وجوب عديدة
* أحدها ان النبي صلى
الله عليه وسلم اعتمر
قبل ذلك عمر الثلاث
في أشهر الحج في ذي
القعدة كما تقدم ذلك وهو
أوسط أشهر الحج فكيف
يقان ان الصبا لم يعلموا
جواز الاعتصام في أشهر
الحج الا بعد أمرهم بفتح
الحج الى العمرة وقد
تقدم فعله لذلك ثلاث
مرات * الثاني انه قد ثبت
في الصحيحين انه قال لهم
عند الميقات من شاء ان
يحل بغيره فليحل ومن
شأنه ان يحل بغيره فليحل

ومن شأن من أهل بيت

وعمره قليل ففعل فبينهم

جواز الاعتصام في أشهر

الجمع عند المقات وعامة

المسلمين معه فكيف لم

يعلموا جوازها بالافسخ

ولعمري الله ان لم يكونوا

يعلمون جوازها بذلك

فهم أجدر ان لا يعلموا

جوازها بالافسخ

* الثالث انه أمر من لم

يبقى الهدى أن يتحلل

وأمر من ساق الهدى أن

يت على امرأته حتى يبلغ

الهدى محله ففرق بين

هرم وعمر وهذا يدل

على ان سوق الهدى هو

المازمن من التحلل لا بعد

الاحرام الاول والعلية التي

ذكرها لا تقتصر بحرم

دون عمر فالتبى صلى

الله عليه وسلم جعل

التأثير في المحل وعدمه

للهدى وجودا وعدمه

لا لغيره الرابع ان يقال

اذا كان النبي صلى الله

عليه وسلم قصدا خلفه

المشرك كان هذا دليلا

على ان الفسخ افضل

لمذه العلة لانه اذا كان

انما أمرهم بذلك خلفه

المشرك كان هذا دليلا

على ان الفسخ يكون

مشروعا الى يوم القيامة

اما جواب ما استعجابا

فان ما قبله النبي صلى

الله عليه وسلم وشرعه

لا يمتد في التباين خلفه

مرادهم ترجعنا الى الدين الباطل مع ان مرادهم من دين الى دين قال المصنف ولم ير عليه قود الاله تاول
انه كان مأمورا بقتالهم الى ان يسلموا انتهى وقال ابن اسحق قال بعض من عذر خالدا انه قال
ما قاتلت حتى أمرني عبد الله بن حذافة السهمي وقال أن رسول الله قد أمرك أن تقاتلهم لا تمتنعهم
من الاسلام قال الحافظ قول ابن عمر راوى الحديث فلم يحسنوا الخ يدل على انه فهم انهم أرادوا
الاسلام حقيقة ويؤيد فهمه أن قرشا كانوا يقولون لن أسلم صباحي اشتهرت هذه اللفظة وصاروا
يطلقونها في مقام الذم ومن ثم لما أسلم غامة وقدم معتمرا قالوا أصابت قال لا بل أسلمت فلما
اشتهرت هذه اللفظة بينهم في موضع أسلمت استعملها هؤلاء وأما خالدا فعمل اللفظة على ظاهرها
لان قولهم صبا أنا أي خرجنا من دين الى دين ولم يكف خالدا ذلك حتى يصرحوا بالاسلام وقال الحافظ
فذكره انتهى وأنت خير بيان هذا كله انما هو على رواية الصحيح وأما على ما في ابن سعد قالوا مسلمين
قدم علينا وصدقناهم جدوا بنيينا المساجد في ساحتنا وأذنا فيا فعل خالدا رضي الله عنه تاول أن هذا
القول منهم تقية كما تاول أسامة في السرية المتقدمة وذكر أهل السير أن عبد الرحمن بن عوف قال لخالد
عملت بامر الجاهلية في الاسلام أخذت بشارأيك قال كذبت أنا قلت قاتل أي وأنا أخذت بشارعك
وكانت بنو جذعة تقولوا في الجاهلية عوفوا والغاكة خالدا وأخاه الغاكة أيضا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم مهلا خالدا دع عنك أحمي قواله لو كان لك أحد ذهابك أذنت في سبيل الله ما أدركت غدة
رجل منهم ولا روحته وهو في سبيل عن أي سعيد كان قال ابن خالدا بن عبد الرحمن شي ففسه خالدا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أحمي قالوا من أحمي قال الحافظ ما حاصره فهذا صريح في أن المراد
بقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أحمي قالوا من أحمي قال الحافظ ما حاصره فهذا صريح في أن المراد
رواه الشيخان وغيرهما عن أبي سعيد السابِقون الى الاسلام لان خالدا كان من الصحابة حيث شذ
بالتفاق ونهى بعضهم من سبهم من سبقه يقتضي زوج من لم المصطفى ولم يطالبه بالاولى فلا حاجة
لجواب الكرماني بان انحطاط لغير الصحابة المقر وضيق في العقل تزييلان سيوجد كالوجود المحاضر
انتهى ونقل العلامة السبكي عن التاج بن عطاء الله أنه صلى الله عليه وسلم كان له تحليلات فرأى في بعضها
سائر أمته الا اثنين بعده فخطبهم بقوله لا تسبوا أحمي (لطيفة وعبرة) روى ابن اسحق عن أبي
حداد قال كنت يومئذ في خيل خالد فقال لي قتي من جذعة قد جعلت يدها الى عنقه برمة باقني هل أنت
أخذت هذه الرمة فعادني الى هؤلاء النسوة حتى أقضى اليهن حاجة ثم تردني فتصنع بي ما بدالك فقدمته
حتى وقف عليهن فقال أسلمي يا حبش قبل نفاذ العيش

أرسلت ان طالبتكم فوجدتم * بحلية أو أدركتم بالخواتق

ألم يك أهلا أن يقول عاشق * تكلف ادلاج السرى والودائق

فلاذبني قد قلت اذا اتاهنا * أثيب بوجدل احدي الصعائق

أثيب بوجدل أن يشعظ النوى * وينأى لار بالحبيب المقاروق

فصالت امرأتهن وأنت شجيت عثرا وتسعوا ترا ونمايا استرا قال ابن اسحق فحدثني
أبو فراس الاسلمي عن أشياخ منهم عن حضرها قالوا فقامت اليه المرأة حين ضرب عنقه
فأكتب عليه فلما زالت قبله حتى ماتت عنده وروي النسائي والبيهقي بإسناد صحيح عن ابن
عباس أنه صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا وقيمهم رجل فقال في استمنهم عشقت امرأة
فاحتها فقصوني أنظر اليها ثم اصنعوا لي ما بدالك فاذ امرأة طويولة أدماء فقال لها أسلمي
حبش قبل نفاذ العيش وذكر البيهقي الاولين وقال بعدهما قالت نعم فديت فقصه ووه فصر بها

لهدى المشركين هدى

مشروع الى يوم القيامة
اما وجوب اذاعت حياها
فان المشركين كانوا
يقضون من عرفقة قبل
قربوب الشمس وكانوا
لا يقضون من مزدلفة

حتى تطلع الشمس
وكانوا يقولون اشرق
نبيز كما نغير خالفهم
الذي صلى الله عليه وسلم
وقال خالف هدينا هدى
المشركين فلا يقض من
عرفقة حتى تضر بيتا
الشمس وهذه الخافقة

اماركن كتبول مالك
واما واجب بحسره دم
كتبول اجدوا في حنيفة
والثاني رحيم الله في
احد القولين واماسنة
كاتقول الاخره والافاضة
من مزدلفة قبل طلوع
الشمس سنة اتفاق

المسلمين وكذلك فرس
كانت لا تقرب عرفقة
تقضي من جح خالفهم
الذي صلى الله عليه وسلم
وقف بعرفقات وافاض
منها وفي ذلك نزل قوله
تعالى ثم اقبضوا من
حيث افاض الناس

وهذه الخافقة من اركان
الحج باقتضى المسلمين
فالامور التي خالف فيها
المشركين هي الواجب
او المستحب ليس فيها
مكروه فكيف يكون
فيما يحرم وكيف يقال

هتمة فقامت المرافقة فعت عليه فتهت شهقة او شهقتين ثم مات فلما قدموا عليه صلى الله عليه وسلم
اخبروه فقال اما كان فيكم رجل رحيم واخرجه اليهم من وجه آخر فخذوه هذه القصص وقال في آخرها
فالتفرون اليهم من هودجها تحت عليه حتى مات قال السهلي وحيد بن حريم حبيشة وحلية بقبع
المهمله وسكون الادم فحقة فناما ثبثوا فخرافق ففتح المعجبة فمزقوا فاف موضعان والودائق
جمع ودية وهي شدة الحرق في الظهيرة انتهى

(غزوة حنين)

(ثم قرأ) اي قصد (صلى الله عليه وسلم حنينا) اي اهلها بالسير لقتالهم (بالصغير) كانه في التذييل
(وهو وادقرب) فخره قول القبح وغيره الى جنب (ذي الهجاز) وهو سوق كان العرب يغلب فرسخ من
عرفقة بناحية كيبك كجعفر جبل وراها الخياط اذا وقف كافي القاموس وبقيته هذا القول كافي القبح
وغیره قرى يمن الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفقات (وقيل ما بينه وبين مكة
ثلاث ليال قرب الطائف) حكاية في المرافقة قال ابو عبيد البكري تسمى باسم حنين بن قاي بن مهلايل
قال الشامي والاعلى عليه الذكيرانه اسم ماورى بها انتبه العرب لان اسم البقعة قسمت الغزوة باسم
مكاتها وفي المصباح مذ كرمصرف وقد يؤتى على معنى البقعة (وتسمى غزوة هوازن) بفتح الهاء
وكسر الراء قبيلة كبيرة من العرب فيها عدة بطون ينسبون الى هوازن بن منصور بن حكرمة بن
خصفة بعجبة ثم مهلة ثم هامة فمحو حان بن قيس عيلان بعين مهلة ابن الياس بن مضر كافي القبح
وغیره سميت بذلك لانهم الذين اتوا القتال صلى الله عليه وسلم روى الواقدي عن ابي الزناد ان هوازن
اتلفت سنة تجتمع الجحوج وتسير رؤسا وهم في العرب تجتمعهم وغار المصنف الاسود لان المحاصل منه
صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة بجرد السير والمناسبة الفعل والمشار اليه بالتسمية وما حصل
للمسلمين مع هوازن ومن معهم والمناسبة الغزوة وتسمى ايضا كافي الروض وغيره غزوة او طاس
باسم الموضع الذي كانت فيه الوقعة اخيرا (و) سبب (ذلك) الغزوة (ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
فرغ من فتح مكة وتبعه بها وسلم عامه اهلها) اي خالفهم لما ياتي أنهم جمع في حان من المشركين
(سميت اشراف هوازن ومثقف بعضهم الى بعض) بل من اشراف (وحشدوا) بمهولة فجمعة
اجتمعوا (وقصدوا عمارة المسلمين) قال اهل المغازي واشفقوا أن يغزوههم صلى الله عليه وسلم وقالوا
قد فرغ لنا فلاناهية دوننا والرائي أن تغزوه وحشدوا بغوا وقالوا والله ان محمد الاخي قوما لا يحسنون
القتال فاجعوا أمر كسبر وافي الناس وسيروا اليه قبل أن يسير اليهم فاجعت هوازن أمرها (وكان
رئيسهم مالك بن عوف) وهوازن ثلاثين سنو يقال مالك بن عبد الله المشهور ابن عوف بن سعد بن
بربع بن واثلة بن ثعلبة عند ابي عمرو وثعلبة عند ابن سعد بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن
(النصري) بالصاد المهملة نسبة الى جده الاعلى نصر المذكور اسلم بعد غزوة الطائف وصحت وشهد
القاسية وتوقع دمشق ذكر ابن اسحق أنهم لما انهزم المشركون نحو مالك بالطائف فلما جاءه صلى الله
عليه وسلم وغد هوازن سالم عنه فقالوا هم تعيق فقال اخبروه انه ان اتاني مسلما ردت اليه اهدله
وماله واعطيت مائة من الابل فاتي مالك بذلك فخر كسبت خفي فاذا كسب صلى الله عليه وسلم بالبحر انة او
بمكة فهداه اهلهم وماله واعطاه المائة و اسلم وحسن اسلامه وقال حين اسلم هذا الشعر
ما نرايت ولا سمعت بمثله * في الناس كلهم بمثل محمد
اوفي واعطى الجزيل اذا اجتدي * ومثي تشايعرك عافي غد
واذا الكتيبة عودت انباها * بالسهمري وضرب كل مهذ

ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم أمر أصحابه بنسك
 يخالفون نسك المشركين
 مع كون الذي نهاهم
 عنه أفضل من الذي
 أمرهم به أو يقال من
 حج كالحج المشركون
 فلم يمتنع فحجه أفضل
 من حج السابقين الاولين
 من المهاجرين والانصار
 بأمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم * الخامس
 انه قد ثبت في الصحيحين
 عنه انه قال دخلت العمرة
 في الحج الى يوم القيامة
 وقيل له عسرنا هذه
 لعنا هذا أم لا بل قد قال
 لا بل لا بل لا بل دخلت
 العمرة في الحج الى يوم
 القيامة وكان سؤالهم
 عن عمرة الفسخ كما جاء
 صريحاً في حديث جابر
 الطويل قال حتى اذا
 كان آخر طواف على
 المروة قال لو استقبلت
 من أمرى ما استدبرت
 لم أسق المشى ومجئتها
 عمرة فن كان مشرك ليس
 منه هدى فليحل
 وليجعلها عمرة فقام
 سراً من مالك فقال
 يا رسول الله ألعنا هذا
 أم لا بل قد ثبت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 أصابعه واحدة في
 الاخرى وقال دخلت
 العمرة في الحج مرتين
 لبل لا بل لا بل وفي الحديث

فكانه لبيث على أشنجاله * وسط المباحة ذوق مرصد

فاستعمله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه تلك القبائل فكان يقاتل بهم تغيباً لا يخرج لهم
 سرح الاثار عليه حتى ضيق عليهم (خرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يوم السبت
 لست خلون من شوال) قاله الواقدي وغيره وقال ابن اسحق وعروة بن مسعود وخاتمة ابن جبر وروى
 عن ابن مسعود وقامه ان لا اختلاف في هلال الشهر أو من قال لست عليه ليلته المحروج ومن قال نجس لم
 يعد هلاله لسانج في صبيحتها كأنه خرج فيها وقيل خرج لليلتين بقيتا من رمضان وجمع بعضهم كما في
 الفتح وغيره بأنه بدأ بالمحروج في أوخر رمضان وسار سادس شوال ووصل اليها في عاشره (في اثني عشر
 ألفاً من المسلمين عشرة آلاف) الذين خرج بهم (من أهل المدينة) أربعة آلاف من الانصار و ألف من
 جهينة و ألف من خزاعة و ألف من غفار و ألف من أشجع و ألف من المهاجر بن وغيرهم
 رواه أبو الشيخ عن محمد بن عبيد بن عبد الله (و ألفاً من أسلم من أهل مكة) قاله ابن اسحق ومن
 وافقه في أن جميع من حضر الفتح عشرة آلاف فزادوا ألفين (وهم الطائفة) الذين قال لهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انهوا فائتم الطلقات (يعني الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يسترهم) بل
 من عليهم بعدما كانوا مظنة أن يسترهم (وأحدهم طليق فعيل بمعنى مغلول وهو الاسير اذا أطلق
 سبيله) فكان جعلهم أغنى نعم أن لم بأسر أحد منهم بال فعل تنزيلاً لهم منزلة الاسرى لقد ربه عليهم
 ومنه قال الشامي وعلى قول عروة والزهرى وابن عقبة يكون جميع الجيش الذين سار بهم أو بعة عشر
 ألفاً منهم قالوا قدم مكة باثني عشر ألفاً وأضيف اليهم ألفان من الطلقات قال شيخنا ولا يشعربل يجوز أن
 الاثني الذين تمخرو بعد نزوحهم من المدينة رجعو الى أمما كتبهم بعد الفتح ويق من خرج معهم من المدينة
 خاصة وانهم الطلقات واستعمل صلى الله عليه وسلم على مكة عتاب (بفتح المهملة والغوصة
 المشددة والموحدة (ابن أسيد) بفتح المعجمة وكسر السين المهملة وسكون التحتية فعمله ابن أبي
 العيص بكسر المهملة ابن أمية الاموي المكي أمير مكة في العيد النبوي وسنه قريب من عشر من سنة
 ومعه معاذ بن جبل يعلمهم السنن والفتوة في الروض قال أهل التعبير رأى صلى الله عليه وسلم في المنام
 أسيداً واليهالي مكة مسلموا فأت كافر اف كانت الرؤيا الولد عتاب حين أسلم ولا هو وابن احدى وعشرين
 سنة ووزعه كل يوم درهما فكان يقول لا أشبع الله بطنا جاع في درهم في كل يوم وقال هندمونه والله
 ما اكتسبت في ولايتي كلها فيصام عقدا كسونه غلامي كسان قال الحافظ مات عتاب يوم مات الصديق
 فيما ذكر الواقدي لكن ذكر الطبري أنه كان عاملاً على مكة لعمر سنة احدى وعشرين (وخرج معه
 صلى الله عليه وسلم ثمانون من المشركين) وابن عقبة والواقدي خرج جمعة أهل مكة لم يغادر منهم أحداً
 ركباً واثنا حتى خرج معه الانبياء عشرين على قسرين نظاراً ينظرون ويرجون الغنائم ولا يكرهون
 أن تكون الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (منهم صفوان بن أمية) وهو يومئذ في المدة التي جعل
 له عليه السلام الخمار فيها (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار مائة درع) كما رواه احمد وأبو
 داود والنسائي وابن اسحق في رواية بنونس عنه عن جابر وغيره أنه صلى الله عليه وسلم لما جمع السرا إلى
 هوازن ذكر له أن عند صفوان أدراعاً وسلاحاً ف أرسل البعير وهو يومئذ مشرك فقال يا أبا أمية أعزنا سلاحك
 تلقى فيه عدونا فقال صفوان أفضيا يا محمد فقال بل عارية مضمونة حتى تردها إليك قال ليس بهذا بأس
 فاعطى له مائة درع بما فيها من السلاح فساله صلى الله عليه وسلم أن يكفهم حملها فحملها الى أوطاس
 (بأدائها) الانسب قول غيره ما لا نهاية التروس والمخودوي قال انه استأمرته أربع مائة درع بما يصلحها
 فان صنع المائة دخلت في الاربع مائة قال في التروس واختار الواقدي وله عارية مضمونة فهل هو مضمونة مضمونة

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيح رابعة
مضت من ذي الحجة
فأمرنا أن نصل فقلنا لا
يكن بيننا وبين عرفة
الاجسام أمرنا أن نفضي
إلى نساءنا فأتينا عرفة
تقطر من ماء كبرنا المنى
فذكر الحديث وفيه
فصل سراقية بن مالك
لعنه الله قال لا بد فقال
للأبد في صحيح البخاري
عنه أن سراقية قال للنبي
صلى الله عليه وسلم أكرم
خاصة هذه يا رسول الله
قال بل الامة فبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن
تلك العمرة التي فسخ
من فسخ منهم حجة اليها
للأبد ولن العمرة
دخلت في الحج إلى يوم
القيامة وهذا بين أن
عمره أجمع بعض الحج
وقد اختلف بعض
الناس على الاستدلال
بقوله بل للأبد
بأهراضين أحدهما
أنه إذا سقط القرص
بها لا يتصم بذلك العام
بل يستقله إلا بالبدن هذا
الأهراض باطل فانه لو
أراد ذلك لم يقل للأبد
فإن الأبد لا يكون في حق
طائفة معينة بل أخصا
يكون لجميع المسلمين
ولانه قال دخلت العمرة
في الحج إلى يوم القيامة
ولا ينسب لواحد أو اثنين

أومقيدة فن قال بالاول كالشاذلي قال تضمن اذا تلتق من قال مقيدة قال لا بالامر قال السهلي
واستعد صلى الله عليه وسلم من نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ثلاثة آلاف ربيع فقال صلى الله عليه
وسلم كافي أنظر إلى رماحك هذه تصف ظهر المشركين روي ابن اسحق والترمذي وصححه والنسائي
عن الحرث بن المثنى خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين ونحن حديثو عهد بالجاهلية
فسرنا معه وكانت له كفا رقيق ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة يقال لها ذات أنواط أي أتونها
كل سنة فقلعون أسلحتهم عليها وينحون عندها ويكفون عليها وما قرأنا ونحن نسير مدرة
خضراء عظيمة فتنادي من جنات الطريق يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال
صلى الله عليه وسلم الله أكبر ثلاثا قلتم والذي نفسي بيده كذا قال قوم موسى اجعل لنا لهما كما
لهم آلهة قال أنكم قوم تجهلون لتركبن سنن من كان قبلكم (قوله إلى حنين) كذا وأما أبو نعيم والبيهقي
من طريق ابن اسحق قال حدثني أمية بن عبد الله أنه حدث أنه صلى الله عليه وسلم انتهى إلى حنين
مساء (ليلة الثلاثاء) كما به جعلها مضت مع أيانهم فيما يقال (العشر ليال خلون من شوال) ولم يحسب
ليلة السبت مما مضى فتكون سابعة والا فتكون ليلة الثلاثاء تاسعة لأنه اذا حسبها ماضية فالماضى
بعدها ثلاث ليال (بعثت مائة عوف) رئيس المشركين (ثلاثة نفر) من هوازن (يا توبن بصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم) لفظ رواه أمية لئلا يوردون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه وأمرهم أن يتفرقوا في العسكر (فرجعوا اليوم وقد تفرقت أوصالهم) أي مفصلهم جمع
وصل بالكسر (من العرب) بقية الرواية المذكورة فقال أي مائة يولدكم ما شئناكم فقال (يا توبن جالا
بيضا على خيل بلق فوائه ما شئناكم) أن أصحابنا مائة يولدكم ما شئناكم فقال (يا توبن جالا
السمان) أن أعتنا رجعت يقومك فإن الناس إن رأوا مثل الذي رأينا أصحابهم مثل ما أصابنا فقال
أف لكم بل أنتم أبين أهل العسكر فبعضهم عنده فرقا أن يشع ذلك الرعب في العسكر وقال فلونى
على رجل شجاع فأججوه إلى رجل فخرج ثم رجع إليه قد أصابه كبحوا أصحابه من قبله قال
ما رأيت قال رأيت رجلا بيضا على خيل بلق ما يطاق النظر إليهم فوائه ما شئناكم أن أصحابنا مائة
فلم يشك ذلك ما كان وجهه (ووجهه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي حذرد) بمهلات وزان جعفر
واسمه سلامة وقيل جبير بن عير بن أبي سلامة بن سعد بن سنان بن الحرث بن قيس بن هوازن بن أسلم
(الاسلمى) الصافي بن الصافي الحوفي سنة إحدى وسبعين وله إحدى وثلاثون سنة وما في نسخ ابن
حذرد باسقاط إلى غلط (فدخل عسكرهم) كما به عليه السلام (فطاف بهم ووجه جعفرهم) أخرج ابن
اسحق في رواية الشيباني عن جابر وغيره أنه صلى الله عليه وسلم أمر عبد الله بن أبي حذرد فقيم فيهم
وقال له اعمل لثامن عليهم فقام فدخل فيهم فقام فيهم وما أوبى من حتى سمع وعلم ما قد أجمعوا عليه
من حبه صلى الله عليه وسلم وسمع من المأثور ما هو أوزن وما به عليه عند الواقدي أنه انتهى إلى
خباء المشركين عند مدبر وساه هوازن سمعه يقول لأصحابه إن محمداً يقول قوماً قطا قبل هذه المرأة
وأما كان يلقى قوماً أغمارا لهم ليل بالحرب فيظهر عليهم فإذا كان السحر فصغوا وأوشكهم ونساءكم
وأبناءكم من ورائكم ثم صغوا ثم تكون الحجة لمتكم كما كسر واجفون سيوفكم فتلقونه بعشرين
ألف سيوفكم كسوة الجفون واجلوا حلة رجل واحد وأعلموا أن القلبة إن حل أولاً فاقبل حتى أتاه
صلى الله عليه وسلم فأخبر الخبر فقال لعمر الأسلم ما يقول فقال كتب فقال ابن أبي حذرد أن كذبني
بأمر رسول الله كذب يا محقق فقال عمر الأسلم ما يقول فقال صلى الله عليه وسلم قد كنت ضالاً هذه لك الله
وقوله بعشرين ألف سيوف صوابه بل تحقيقه قريشاً (وفي حديث سهل بن الحنفلية) هي أمه

الوجوب لما انصرف
على العمرة بل كان
السؤال عن الحج ولاهم
قالوا له عمر تناهذه لما
هذا أم لا بد لو أرادوا
تكرار وجوبها كل عام
لقالوا له كذا قالوا في الحج
كل عام بارسل الله ولا
جانبها أجابهم في
الحج بقوله ذروني
ما تركتم لو قلبت نسيم
لوجوب ولاهم قالوا له
هذه لكم خاصة فقال بل
لا بد الا بهذا السؤال
والجواب صريحان في
عدم الاختصاص الثاني
قوله ان ذلك اشعر بيبه
جواز الاعتصام في أشهر
الحج وهذا الصبر
أبطل من الذي قبله فان
السائل انما سأل النبي
صلى الله عليه وسلم فيه
من المنعة التي هي فسخ
الحج لانه جواز العمرة في
أشهر الحج لانه انما سأل
عقب أمره من لا هدى معه
يفسخ الحج فقال له
حينئذ هذا العام سأل
للا بد فاجابه صلى الله
عليه وسلم من نفس ما
سأله فنهله لا علم بسأله
بعنه وفي قوله دخلت
العمرة في الحج الى يوم
القيامة عقب أمره من لا
هدى معه الا حلال بيان
بلى ان ذلك مستمر الى
يوم القيامة فقلل دعوى
الخصم من والله التوفيق

أوجدته أو أم جد مواسم أبيه الربيع أو هبدا أو عمر بن عدي وهو الأشهر ابن زيد بن جشم الانصاري
الاوسى قال البخاري صحابي باليم تحت الشجرة وكان قميلا لا يولد له وقال غيره شهد المشاهدة الا بندا
توفي في صدر خلافة معاوية قاله في الاصابة لمخاضا وتوفي في فسخ سعد بن الحنظلية وهو خطا الذي في
الفتح وغيره سهل وهو الذي (عند أبي داود بناسا حسن) أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين (فاطنبوا السير) بالغوا فيه حتى كان عيشته حضرت صلاة الظهر عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم (فما وجد رجل فارس) قال الحافظ هو عبد الله بن ابي حذر دكامل عليه حديث جابر عن عبد الله بن
اسحق يعني الحديث المتقدم (فقال في انطلقت من بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا واذا أنا
بهوازن عن بكرة أبيهم) ففتح الموحد وسكون الكاف قاله ابن الاثير وسمعه غيره فهو الرواية هنا وان
كان فتح الكاف لغة (بفتحهم ونعمهم وشأنهم) جمع شاة (اجتمعوا الى حنين فقدم صلى الله عليه
وسلم وقال تلك فتخيمه المسلمين فدا ان شاء الله تعالى) وهذا صنعه الله لرسوله وان كان قد قبيح ذلك
على مالك بن عوف فعند ابن اسحق وغيره ان هوازن لما اجتمع على حرب المصطلق سألته در بدين
الضمه الرابسة عليها فقال وما ذاك وقد همى به صري وما استمسكت على ظهر القرس أي لا يلغ بمائة
وعشرين أو وخمسين أو سبعين سنة أو قارب المائتين قال ولكن احضر معكم لاشير عليكم رأي بشرط
ان لا تخالف فان ظننت اني مخالف أقتل ولم أخرج فقالوا لا تخالفك وجاهد مالك وكان جماع أمرهم اليه
فقال له لا تخالفك فيما تراه فقال تريد انك تقابل رجلا كريما قد أوطأ العرب وناخته العجم ومون
بالشام وأجلى جود الحجاز ما قتلا واما نرو خا من ذل وصغار و يومك هذا الذي تلقى فيه محمدا ما بعده
يوم قال مالك اني لا طمع ان ترى سايسر له قال در بدين في غيبته ترى فاذا جئت الناس سررت اليك فلما
خرج مالك النظم والاموال الوافيل در بدين قال مالك اني اسمع بكما الصغبر و فاهما البعير ونهاق الحمير
وخوارق البعير قال أردت ان أجعل خلف كل انسان أهله وماله يقاتل عنهم فالتفت به در بدين فقال
راعي ضأن والله ما والعرب وصق يا حدي يده على الاخرى تعجبا وقال هل يراد المنزح شيء اتها ان
كانت لك ثم ينفعك الارجل بسببهم وزعمهم ان كانت عليك فنصحت في أهلوك مالك انك ان لم تصنع
بتقديم بيعة هوازن الى فخذ الحنبل فارفع الاموال والنساء والذاري الى منتهى بلادهم ثم ائت القوم
على متن الحنبل والرجال بين اصناف الحنبل فان كانت لك الحق بلمن ورامك وان كانت عليك
القال وقد حرزت أهلوك ما لك فقال مالك والله لا أفعل ولا أفغير أمر افعلة انك قد كبرت وكبر عقلك
فغضب در بدين وقال يا منشر هوازن ما هذا برأي ان هذا فاضحك في هور تركم ويمكن منكم عدوكم ولا حق
بهم من تقيمتوا تركم فاضر فواوتر كوه قتل مالك خشيته وقال ان لم تطيعوني لا تقتلن نفسي وكره ان
يكون لدر بدين فيها ذكر او رد أي غشي بنضمهم الى بعض فقالوا لئن عصينا له لا يقتلن نفسهم وهو شاب ونيق
مع در بدين هو شيخ كبير لا قتال معه فاجعوا رأيا بكم مالك فلما رأى در بدين أنهم بالغوه قال

بالبقي فيها جندع * أحب فيها وأضع

أقود وطفاه الزم * كاتبا شاة صدع

وطفاه بفتح الواو وسكون الممهلهو بالقامو المدو ارفع بفتح الزاي والميم ومهمله مسقة بمجودة في الحنبل
(وقوله من بكرة أبيهم كلمة العرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد) وأنهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم
أحد (وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقي عليها الماء فاستعيرت هنا) أي استعملت لا لغنى
الاصطلاحى وكان المراد ان اجتماع بني أب على بكرة أبيهم التي يستقي بها يازمها الكثرة يعرفها فاطن
العبارة عز يد الازمها وهو مطلق الكثرة (وقوله بفتحهم) بضم الظاء المعجمة والعين المهملة

التي ذكرتها هي البينة
في الحديث ولا فيه إشارة
إليها فإن كانت ماطلة بطل
اعتراضكم بها وإن كانت
محمية فاعتراضها بطل
الاختصاص بالعصاة
بوجه من الوجوه بل إن
صحت اقتضت دوام
معلوما واستمراره كما أن
المسئل شرع ليرى
المشركين قوته وقوة
أصحابه واستمرت
مشروعيته إلى يوم القيامة
فبطل الاحتجاج بذلك
العلة على الاختصاص
بهم على كل تقدير
السابع أن الصعابة رضي
الله عنهم أدامتكموا
بالعلم بحجرات العبرة
في أشهر الحج على فعلهم
لصعابه ثلاثة أهوام
ولاباقه لهم هذا ليقا
حتى ما يرفع الحج إلى
العبرة فمن بعدهم أمرى
أن لا يكتفى بذلك حتى
يفسخ الحج إلى العبرة
أتماما لما أنزل الله
عليه وسلم وأقتداه
بالصحابة إلا أن يقول
قال أنانن تنكتفى من
ذلك بدون ما كتفى به
الصحابة ولا يحتاج في
الحجوازي ما احتجواهم
اليهود هذا جهل بعرفه
بأنه منعه الثامن الله
لا يقن برسول الله صلى
الله عليه وسلم إن

(أي بنسأهم وأحدنا طعنوا) أصل (الطعن) يقال (الراحلة التي ترحل ويقطن عليها أي يسار
وقيل لمرآة) أي سميت (لأنها تظن) ترحل مع زوجها حينما ظن ولا يتحمل على الرحلة إذا
ظنعت) فمى من تسمية الحمل باسم الحامل (وقيل الطعنة المرأة التي في الحودج ثم قيل لمرآة بلا
هروج والله ووج بلا مرآة طعنة انتهى) وبقية حديث سهل بن الحنفلية ثم قال صلى الله عليه وسلم من
يجور سنن الليلة قال أنس بن أبي رزدة أنا يا رسول الله قال فأكبر كبره وجاه إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا تغرن من قبلك الليلة فلما أصبحنا
خرج صلى الله عليه وسلم إلى مصلا فركب ركعتين ثم قال هل أحسستم فارسكم قالوا ما أحسستاه فوثب
بالمصلاة فعمل صلى الله عليه وسلم نصلي وهو يثقت إلى الشعب حتى إذا قضى صلاته وسلم قال أشروا
فقد جاءكم فارسكم فجعل ينظر إلى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف عليه فقال اني
انطلقت حتى إذا كنت في أعلى هذا الشعب حيث أرى صلى الله عليه وسلم فلما أصبحت طلعت
الشعبين كلاهما فظنرت فلما رأى أحدا فقال صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا لأصعبا أو فاضى
حاجة فقال له قد أوجبت فلا عليك أن تعمل بعدها واه أو داود والناسي وتغرن بضم النون وفتح
المعجمة وشد الراء (وروي يونس بن بكير) بن واصل الشيباني أبو بكر الكوفي الصدوق المحافظ
ابن اسحق وهشام وخلف وعنه ابن معين وغيره مات سنة تسع وتسعين ومائة (في زيادة المغازي) لشيعته
ابن اسحق أي فيما زاد من مار وأمعنه (عن الربيع) بن أنس البكري والحنفي البصري صدوق
له أو هام روى له الأربعة مائة أربعين ومائة أو قبلها (قال غالب رجل يوم حنين) وهو غلام من الانتصار
كما في حديث أنس بن البراء وقيل هو مسلمة بن وقش وقيل هو رجل من بني بكر حكاه ابن اسحق
(أن تغلب اليوم من قلة تنقش ذلك على التي صلى الله عليه وسلم) لأن ظاهره الاقتضار بكثرتهم
والاخبار بنى القابلة لا انتفاء القلة فكأنه قال سب الغلبة الله ونحن كثير فلا تغلب كما روى الحاكم
ومجسبه وابن المنذر وابن مردويه وغيرهم عن أنس لما اجتمع يوم حنين أهل مكة وهل المدينة أعجبهم
كثرتهم فقال القوم اليوم والله تغلب حين اجتمعنا فذكر صلى الله عليه وسلم ما قالوا وما أعجبهم من
كثرتهم ووقع صندبا بن اسحق حديثي بعض أهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين
رأى كثرهم من معمن جنود الله تعالى أن تغلب اليوم من قلة قال الشامي والصحيح أن قال ذلك غيره
صلى الله عليه وسلم وروى الواقدي عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر الصديق قال يا رسول الله إن تغلب
اليوم من قلة وبه جزم ابن عبد البر انتهى وعلى فرض صحة أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قاله أو الصديق
فليس المراد الاقتراب إلى التسليم لله فالقصد دنى القلة لا في الغلبة أي أن غلبنا فليس لأجل القلة بل
من الله الذي بيده النصر والمخلان كما إذا ذلك الطربي في حواشي الكشاف فقال هذا مثل قوله تعالى
لم يخفوا وأعلوا أصموا لحياتنا أن قوله لم يخفوا وليس نفيا للخروج وانما هو إثباته ونفي الصمم والعنى
كذلك أن تغلب ليس نفيا لحياتنا واثباته ونفي القلة يعني نفينا لحياتنا كان سببه من القلة هذا
من حيث الظاهر ليس كآلة أعجاب لكنها كناية عنها فكأنه قال ما كثر عدونا (ثم ركب صلى الله عليه
وسلم بغلته البيضاء دليل) قال المحافظي الفتح كذا عند ابن سعد وغيره جماعة ممن صنف في السير وفيه
نظر لأن دليل إهداه الله القوقس وقدرى وسلم عن العباس أنه صلى الله عليه وسلم كان على بغلته
بيضاء إهداه الله فروة من نفاة الحمدي وله من سلمة وكان على بغلته الشهباء قال القطب الحلبي
أن يكون يومئذ ركب كلامين بغلته أن ثبت أنها كانت محبسة ولا غنى في الصنيع أصعب وأغرب
النووي فقال البيضاء والشهباء واحدة ولا يعرف له بغلة غير هاتون تغلبوا بل قد ذكرها غير واحد

٢ قوله كان سببه من القلة له عنه غير القلة كما هو ظاهر

أصحابه بالقبح الذي هو
 نراهم ليعلمهم بذلك
 مبايعين تعليمه بغير
 ارتكاب هذا المحذور
 واسهل منه بياناً أوضح
 دلائل وأدلة كافية قيل
 لم يكن الفسخ حين
 أمرهم به أمّا قيل فهو
 إذا ما أوجب أو مستحب
 وقد قال بكل واحد منهما
 طائفة من الذين حرمه
 بغيره ليعلموا استحبابه
 وأي نص أو أوجاع رفع
 هذا الوجوب أو
 الاستحباب فهذا مطالبه
 لا يحصى عنها التاسع
 أنه صلى الله عليه وسلم
 قال لو استقبلت من أمري
 ما استدبرت لمسقت
 المدي وبجعلها عمرة
 أفترى تجدد له صلى الله
 عليه وسلم عند ذلك العلم
 بحوزة العمرة في أشهر
 الحج حتى تأسف على
 فواتها هذا من أعظم
 الهال العاشر أنه أمر
 بالغنى إلى العمرة من
 كان أقرب من قرن ولم
 يسق المدي ومعلوم أن
 القارن قد اهتم في أشهر
 الحج مع حبسه فكيف
 يارعه بفتح نسائه إلى
 عمرة ليس له جواز العمرة
 في أشهر الحج وقد أتى بها
 وضع اليها الحج الحادي
 عشر أن فسح الحج إلى
 العيسر متوافق قياس
 الإيصالي لا مخالف لما ولّم

لكن قيل إن الاسم الواحد انتهى وهذا القيل زعمان الصلاح وهو مردود بأن البيضاء التي هي
 الأشياء وهذا الهال فروع من نفاة بضم النون وخفة القاموس مثله قول لهداهما المقوس ه (الطيفة)
 قال القطب الحلي استشكل عند الديلمي ما ذكره ابن سعد فقال لي كنت تبعته فذكرت ذلك
 في السيرة وكتبت حينئذ تسبيرا بمحض أو كان ينبغي لنا أن نذكر الخلاف قال المحافظ ودل هذا على أنه كان
 يعتقد الرجوع عن كثير مما وافق فيما هل السير وخالف الأحاديث الصحيحة وإن ذلك كان منه قبل
 فصله عنها ونحوه ورج نسخ كتابه وانتشاره لم يتمكن من تغييره انتهى ووقع في رواية لا جندوا في داود
 وغيرهما أنه صلى الله عليه وسلم كان يومئذ في فرس قال الشامي وهي شاذة والصحيح أنه كان على بركة
 قال الواقدي من شيوخه لما كان ثلث الليل هدم المثلث خوف أن أصحابه فعابهم في وادي حنين وهو
 وأد أجوف خطوط فوشعاب ومضائق وفرق الناس فيها وأوعز إليهم أن يحملوا على المسلمين جملة
 واحدة وهي صلى الله عليه وسلم أصحابه وصفهم صفوا في الشجر ووضه الأوية والرايات في أهلها
 (وليس درعين والمغفر البيضاء) واستقبل الصفوف وماف عليهم بعضا خلف بعض يتحدرون
 فخصهم على القتال وبشرهم بالفتح أن صدقوا وصبروا وقدم خالد بن الوليد في بني سليم وأهل مكة
 وجعل يمينه وميمنه وقبلما كان صلى الله عليه وسلم فيقال إن القير من تمام التوكل استعمال الأسباب
 التي نصبها الله لعبادهما قدرا وشرافاته صلى الله عليه وسلم أكل الخنثى توكلوا وقد دخل مكة البيضاء
 على رأسه وليس يوم حنين درعين وقد أنزل الله عليه وألله يصعب من الناس وكثير عن التحقيق
 عنده يستشكل هذا ويشكك في الجواب تارة بأنه فعله تعليم الامتثال وأنه قبل نزول الآية
 ولو أنه لم يكن ضمان الله العمرة لآنيافه تعاطيه لأسبابها فإن ضمانه له لآنيافه احتراسه من الناس
 كما أن أخباره تعالى بأنه يظهره على الدين كعمو بعله لا يناقض أمره بالقتال وإعداد العدو والقوة ورأى
 المحمل والاختيار بالمحو المحذور الاحتراس من مدوه ومحاربه بنوع الحرب والضرورة فكان إذا اندفوز
 وري بغيره وذلك لأنه أخبار من الله عن عاقبة حاله وما له بمجان طاعن من الأسباب التي جعلها محكمة
 موجبة لما وعد به من النصر والظفر وأظفار دينه وقلبة عدوه انتهى (فاستقبلهم من هوازن ما لم يروا
 مثله قط من السوادوا الكثيرة) لأنهم أزيل من هجر بن القا (وذلك في غيب) بفتح المعجمة والموحدة
 والمعجمة قال في القاموس بقية الليل أو ظلمة آخره فاضافته إلى (الصبح) الذي هو أول النهار إشارة
 إلى شدة قربهم من الليل حتى كان ظلمته باقية وفي حديث جابر عند ابن اسحق وغيره في حياية الصبح
 بفتح المهملة وخفة الميم بقية ظلمته ولا يناق هذا ما عند أبي داود وغيره عند جيعن إلى عبد الرحمن
 ابن يزيد أنه أتاه صلى الله عليه وسلم حين زالت الشمس قال ثممرناؤه نألقينا العدو ولا يجمع بأنهم
 ساروا بقية اليوم ونزلوا بعين ليلا والتقوا بغيب الصبح (ونجحت الكتاب من مقتضى الوادي)
 وكانوا فيه كامين (فملاوا جملة واحدة فأنكشت فخذل بن سليم مولية) لتقدم كثير من لآخره
 بالحرب وغالبهم من شأن مكة (وتبعهم أهل مكة) مؤلفة وغيرهم من أسلامه مدخول قبل فقتلوا
 أخذوا هذا وقتها فلهزموا (والناس) المسلمون قال المحافظ والعدو لم يهزم من غير المؤلفة أن العدو
 كانوا أضعفهم في العدو أكثر من ذلك انتهى بل في النور أنهم كانوا أضعاف المسلمين وما وقع
 في البيضاء والبعوى ونحوهما من تعذيبه وهازن كانوا أربعة آلاف من صغ فلا ينافيه أنهم انضم
 إليهم من العرب ما بلغوا به ذلك فقد مر أنهم أقاموا حولهم معون لمحربه عليه السلام لأنهم باعتبار
 ما معهم من نسود وأب يرون ضعفا وأضعاف المسلمين وإن كانوا في نفس الأمر أربعة آلاف لأن بعده
 لا يخفى كما كتبنا عن شيخنا في التقرير أي لأن فيه ردكم للحفاظ الثقات الإتيان بلا دليل فإن أربعة

برده النض لكان القياس

يقضى جتوازه فله
النض به على وفق
التيسار فله شيخ
الاسلام ويقرر بان
المهرم اذا التزم اكثر
بما كان لزومه جاز
باتفاق الامة فلو اكرم
بالعمر ثم ادخل عليه
الحج جاز بالاتراع واذا اكرم
بالحج ثم ادخل عليه
العمر لم يحضر عند
الجهوز وهو مذهب
مالك واجود الشافعي
رحمهم الله في ظاهره
مذهبه وأبو حنيفة يهوز
ذلك بناء على أصله في
ان القارن يطوف طوافين
ويسعى سعيين قال وهذا
قياس الرواية الحكمية
عن أحمد في القارن انه
يطوف طوافين ويسعى
سعيين واذا كان كذلك
فالهرم بالحج لم يلزم الا
الحج فاذا صار متمتعا
صار ملتزما العمرة وجمع
فكان ما التزمه بالغنى
أكثر مما كان عليه
فجاز ذلك وما كان أفضل
كان مستحباً وانما اشكل
هذا على من ظن انه
فسخ حجها إلى عمرة وليس
كذلك فانه لو أراد أن
يفسخ الحج إلى عمرة
مقرر فله يحجز بالاتراع
وانما الفسخ جائز لمن
كان من نفسه أن يصح
بعد العمرة أو التمتع من

داخله في الزائد فلا يصح رد الزائد اليه ساء هذا الجمل المتعسف الذي ياباه قول مالك بن عوف تلقونه
بشر بن الفريسي فان الالباء لم يسوف معهما ثم كون هذا ساء انكشافهم وانهم مجرد الاتساق
وارادهم بن هو ما وقع عند ابن سعد وغيره ورواه ابن اسحق وأحمد بن حنبل عن جابر لما استقبلنا
وادي خيبر المنكر نافي واداجوف خطوط له مضاني وشعوب وانما ننحدر فيه انه دارا وفي عمارة الصبح
وقد كان القوم يسبقوننا إلى وادي فكمسونا في شعابه وأجناه ومضنا فمقوتة أو أعدوا لله ما راعنا
ونحن محيطون الا الكتاب قد شدوا علينا شدة رجل واحد وكانوا زامة والتمار صلى الله عليه وسلم
ذات اليمين ثم قال أيها الناس هي إلى أنارسول الله أنا نحن بن عبد الله قال فلا شيء جلت الابل بعضها
على بعض فانطلق الناس وفي حديث السرا عند البخاري كما يأتي أن هو ازان كانوا زامة ولما حمل
المسلمون عليهم كسفه فها كبروا على الغنائم فاستقبلوهم بالسهم فهذا عرس في أنهم لم يفر وانهم جرد
التألق بل قالوا المشر كن حتى كسفه وهم واشتغلوا بالتمنيعة وذكر الحافظ السدين ولم يجمع بينهم ما
(ولم يشت معه صلى الله عليه وسلم يومئذ الا العباس بن عبد المطلب وعلى بن أبي طالب) قال أنس كان
يومئذ أشد الناس قتالا بين يديه ورواه أبو يعلى والطبراني رجال ثقات (والفضل بن العباس) أكبر ولده
وبه كان يكنى استشهد في خلافة عمر وأوسقيان بن الحرث بن عبد المطلب زاد ابن اسحق في حديث
جابر وأخوه ربيعة وابنه قال ابن هشام واسمه جعفر قال ربيعة الناس بعد قيسم قيسم بن العباس
ولا بعد ابن أبي سفيان وباقى فيه نظرا لان قيسما كان صغيرا يومئذ (وأبو بكر وعمر وأسامة بن زيد) أناس
من اهل بيتهم أصحابه منهم ابن أبي ايمى وقيل يومئذ قال الحافظ وأكثر ما وقت عليه قول ابن عمر
ومامعه عليه السلام ما تفر رجل والبخاري عن أنس فاذر واعنه حتى يفي وعده ويجمع بينهم ما بان المراد
بقي وحدهم مقدمة ما قبل على العدو والذين شتموا معه كانوا اراءه او الوحدة بالنسبة لما شتمه القاتل وأبو
سفيان بن الحرث وغيره كانوا يخدمونه في امسالة البغلة وغير ذلك ولا في نعم في اللائل تفصيل المائة
بضعة وثلاثون من المهاجرين والبقية من الانصار ومن الاتصار من انقسام سليم واربعة اتمت
واقي يومئذ ذلك حيث اعاد الكلام فيه المصنف (قال العباس) في روايته مسلم وغيره شهدت يوم حنين
فلزمته أنا وأبو سفيان بن الحرث فلم تقارقه الحديث وفيه تنوّل المسلمين مدبرين فطلق صلى الله عليه
وسلم بر كسر بغلته قبل الكفار (وانا) أخذنا جام بغلته فكفها فقه أن تصل إلى العدو وفعل ذلك
العباس لانه صلى الله عليه وسلم كان يتقدم في فجر العدو (أى صدره أى أوله) وأبو سفيان بن الحرث
أخذ بزركه وفي حديث البراء عند البخاري وغيره وأبو سفيان بن الحرث أخذ بزركه بغلته البيضاء
وفي روايته وابن عمر يقولون قال الحافظ ويمكن الجمع بان أبو سفيان كان أخذ بالاول ولازمها ما قبلها كضها
صلى الله عليه وسلم إلى جهة المشر كن حتى خشي العباس فاجذبها معها فبقيها وأخذ أبو سفيان بالركب وترك
الجام للعباس اجلالة لانه مما انتهى قال ابن عسبة فرفع صلى الله عليه وسلم يديه وهو إلى البغلة فبقي
الله في أشد ما عودته اليهم لا ينبغي لهم أن يظهر واعلينا وروى أحمد بن حنبل في الصحيح عن أنس كان
من دعائه صلى الله عليه وسلم يوم حنين اللهم انزلنا في هذا اليوم وعند الوافدي كل من دعائه
حين انكشفت الناس ولم يبق معه الا الامة الصابرة اللهم لا تجعلوا الجند والبلد المشتكى وانت المستعان فقال
له جبريل لقد قلت السكاحات التي لعن الله تعالى في يوم فلق البحر وكان البحر أمامه وفرعون
خلفه وروى البيهقي عن الضحاك قال دعاء موسى حين توجه إلى فرعون ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين كنت وتكون وأنسى لا تموت ثمام العيون وتكدر الوجوه وأنتى قيوم لا تأخذ
سنة ولا نوم بأحق يا قوم والجمع انه دعاء جميع ذلك وقوله لا تعبد بعد اليوم لانه أول يوم لقي فيه المشر كن
بعد القنح الاظم ومعه المشر كون والمؤلفة قلوبهم والعرب في البراذي كانت متعظرا باسلامها

لعين يخبر بالعمرة فهو
 داخل في الحج كما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 دخلت العمرة في الحج
 إلى يوم القيامة ولهذا
 يجوز له أن يصوم الأيام
 الثلاثة من حين يحرم
 بالعمرة قبل على أنه في
 تلك الحال في الحج وأما
 إحرامه بالحج بعد ذلك
 فكما بدأ المحجب بالوضوء
 ثم يغسل بعده وكذلك
 كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يفعل إذا اغتسل
 من الجنابة وقال لقنوة
 في غسل أبنته أبدأ أن
 يباهمها ومواضع الوضوء
 منها تغسل مواضع
 الوضوء بعض الغسل
 فان قيل هذا باطل ثلاثة
 أوجه أحدها أنه إذا
 فسح استغدا بالفسح فلا
 كان غنوا عنه ما حرمه
 الأول فهو دون ما التزمه
 الثاني أن النسك
 الذي كان قد التزمه
 أولاً كحل من النسك
 الذي فيه اليه وهذا
 لا يحتاج الأول إلى جبران
 والذي يغش اليه يحتاج
 إلى هدي جبر الله ونسك
 لا جبران فيه أفضل من
 نسك عبور الثالث
 أنه إذا لم يجز ادخال العمرة
 صلى الحج فلان لا يجوز
 إبداله بها وفسحه إليها
 بطريق الأولى والأحرى
 في الحجواب عن هذا

قر شافلو وقم والعياذ بالله تعالى خلاف ذلك لعبد الله وقدرى الواقدي عن قتادة قال مضى سرعان
 المنزمن إلى مكة يخبرون أهلها بالهجرة عتقهم بذلك قوم من أهلها وأظهروا السماة وقال قتادة لم
 ترجع العرب إلى دين آبائهم وقتل محمد وتفرق أصحابه فقال قتادة بن أسيدان قتل محمد قال دين
 الله قائم والذي بعده محمد صلى الله عليه وسلم فأسحق ما رواه الخبر بنصره صلى الله عليه وسلم فسر عتاب
 ومعاذو كتب الله من كان يسر خلاف ذلك وعذبان أسحق لما رأى من كان معه صلى الله عليه وسلم
 من جماعة أهل مكة ما وقع تكلم رجال بماتى أنفسهم فقال أبو سفيان بن حرب وكان إسلامه به دمه دخولا
 لا تنتهي هز عتيم دون البحر وأز الأزام له في كنانته وصرح بجيلة بن الحنبل وقال ابن هشام كاذب بن
 الحنبل وأسلم بعد الأبطال السحر اليوم فقال له أخوه لامة صوفان بن أمية وهو حينئذ مشرك أسكت
 فض الله قال لأن بن بني رجل من قريش أخبأ من أن بن بني رجل من هوازن وقال شعيب بن
 عثمان بن أبي طلحة اليوم أفرك ناري أقتل محمدًا فاقبل شي حتى غشي فؤادي فعلمت أنه ممنوع مني
 وعذبان أبي خزيمة لما هممت به حال بني وبينه خندق من نادر ومن حديدنا التفت إلى صلى الله
 عليه وسلم وتسلم وعرف ما أردت فمسح صدرى وبذهب في الشك (وجعل عليه الصلاة والسلام
 يقول للعباس ناد يا عبشر الانصار) لا هم يا عبشر لمة العقبه على عدم الفرار (يا أصحاب السمره يعني
 شجرة الرضوان التي يابعو تحتها على أن لا يفر واعنه) كافي مسلم بل في البخاري انهم يابعوه على الموت
 وجع الترسيديان بعضا يابعو على هذا بعضا على ذلك كامر مفضل (فعل بنادى تارة يا أصحاب
 السمره وتارة يا أصحاب سورة البقرة) خصص بالذكر حين الفرار لتضمنها كم من فئة قليلة قلبت dunia
 كثيرة أو لتضمنها أوفوا بعهدي أوف بعدكم أو ممن الناس من يشري نفسه ابتغاء رضا الله وليس
 النداء بها الجهاد من العباس بل يابره صلى الله عليه وسلم ففي مسلم وغيره قال العباس فقال صلى الله
 عليه وسلم يا عباس ناد يا عبشر الانصار يا أصحاب السمره يا أصحاب سورة البقرة (وكان العباس
 رجلا صلبا ولذا خصه بالنداء) قيل كان تسمع صوته من غائبته أميال (فلما سمع المسلمون نداء
 العباس أقبلوا كأنهم الابل إذا حنت على أولادها) حتى نزل صلى الله عليه وسلم كأنه في جنة بفتح
 الميملة والراو بالحج شجر ملتف كالفضة قال العباس فسلم رماح الانصار كانت أعرف عن هدي غلى
 رسول الله من رماح الكفار أخرجه البيهقي وغيره أى لعلمه بحفظ الله له من رماح الكفار وبعدهم عنه
 بخلاف رماح الانصار رماح أن يصنيه شي منها بغير قصد لهم لشدة عطفهم عليه ومحبتهم له وفي
 روايه مسلم) أيضا أن الذي قبلها روايته عن العباس شهدت مع رسول الله يوم حنين الحديث وفيه
 وكتب رجلا صلبا فنادى بأعلى صوتي أين الانصار أين أصحاب السمره أين أصحاب سورة البقرة
 (قال العباس) فوالله (لكان مطلقهم) أى أقبلهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم (حين سمعوا
 صوتي عطفا) أى حنو (البقر على أولادها) وفي السابقة الابل فتارة تشبههم بها وتارة يذكر والمعنى
 صحيح لأن كل حنوا إذا نادى وفيه دليل على أنهم لم يدعوا حين تولوا (يقولون يا عباس) (ليبت يا عباس
 ليبت) فلم نادى بمحذوف نحو ألابا السلمي ألابا السجود في قراءة أبي جانه لك بعد احابه وزوما طاعتك
 بعد لزوم (فراجموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وأزدهم (حتى أن الرجل منهم إذا لم يطأ وجهه
 بغيره إلى الرجوع) أى لكثره الأحراب المنزمنين كما ذكره ابن عبد البر (اتخذوا عنه وأرسله ورجع
 بنفسه) وفي روايه أن أسحق فاجأوا البيك ليبت فخذها بال رجل ليشتي بغيره فلا يقدر على ذلك فأتاخذ
 درعه فيقتذفها في عتقه واخذ سيفه وترسه وبقته جمع من بغيره ويخلى سبيله فيقوم الضروت حتى ينتهي
 (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم عليه الصلاة والسلام أن يصدقوا الجملة) على المشركين

الوجه من طرفين
مجدول ومفصل * أما
الحمل فهو ان هذه
اعراضات هي مجرد
السنة والحوادث عنها
بالترام تقديم الرضى على
الآراء وان كل رأى
يخالف السنة فهو باطل
قطعا ويبان بطلانه
خالف السنة انما هي
الصريح بخلافه والا تتبع
للسنة وليست السنة
تبعه للاثر * وأما
المفصل وهو الذى نحن
بصدده فانا التزمنا ان
أن الشيخ على وفق
القياس فلا بد من الوفاء
بهذا الالتزام وعلى هذا
فالوجه الاول جواه بان
التمتع وان تقوله الاحلال
فهو افضل من الافراد
الذى لاجل قلة امر النبي
صلى الله عليه وسلم من
لا هدى معه الا حرام به
ولامره * انما يفسخ
الحج اليه ولتمنيه أنه
كان أحرم به ولانه النكاح
المخصوص عليه في كتاب
الله ولان الامنة اجعت
على جوازه بل على
استحبابه واختلافوا في
غيره على قولين فان
النبي صلى الله عليه وسلم
غضب حين أمرهم
بالفسخ اليه بعد الاحرام
بالحج فتوقفوا ولانه من
أهل قطع أن يكون
جمع قبا لأفضل من حجة

فامتثلوا أمره (فاقة انواع الكفار) وفي رواية ابن اسحق حتى اذا اجتمع اليهم منهم مائة استمعلوا الناس
فاقتلوا فان كانت الدعوى أولا لانصارهم حصلت آخر الخبز وج كانوا اصغر اعداء الحرب (فاشرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى قتالهم) استعظ من مسلم قوله وهو على بغائه كالطاول (فقال
الآن) وفي رواية هذا حين (سمى الوطيس) قال في الروض من وطئت الشئ اذا كثرته واثرت فيه
(وهو كقائل جاهد التنوير بخبره) وقال ابن هشام حجارة توقد العرب تحت النار ويشون فيها
الاجم وفي الروض الوطيس نقرة في حجر من قد حوله النار فيطبخ فيه الاجم والوطيس التنوير (يعرب
مثلا) بعد نطقه عليه السلام به لانه أول من قاله (لشدة الحر بالذى يشبه حرها) انما الحاصل منها
(جوه) التنوير الحاصل من ملاقاته اذ ليس فيها حرارة حسية تشبه بحر وفي السبل الوطيس شئ كالنور
يخبر فيه شبه شدة الحر به وقيل حجارة مكدورة اذا جئت منعت الرطوب عليها فظهر به ثلث الابر (شدة) وهذا
من فضيخ الكلام الذى لم ينسخ من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم) كقائه في الروض وغيره
(وتناول صلى الله عليه وسلم حصيات من الارض) بنفسه كورى أبو القاسم البغوي والبيهقي
وغيرهما من شدة قال صلى الله عليه وسلم يا عباس ناولني من الحصيات فقد الله تعالى البسلة
فاختفضت يميني كاذب بنحس الارض فتناول من البطحام فمضى به في وجوههم وقال شاهدت الوجوه
حم لا ينصرفون ووقع عندنا في نعم يستضعف من أنس انه كان على بقلته الشهاد دليل فقال لها
لدليل اليدى فالرث بطنها بالارض فاخذ حفنة من تراب كذا في هذه الرواية الضعيفة اسمها دليل
والاصح انه كان على فضة كاهن (ثم قال شاهدت الوجوه أى قبعت) خبر بمعنى الدعاء أى اللهم قبض
وجوههم وقال شاهدت الوجوه وجوههم ويحتمل انه خبر لوقته بذلك (وروى بها في وجوه المشرقين)
زاد مسلم ثم قال انهم مواورب محمد فقيه معجز كان فقلته وخبر به فامر ما به المحصيات وانعبر بهم بينهم
فانهزمو (فاخلق الله منهم انسانا الاملا ثعينة) الثعنتين (من ثلث القبضة) قال البرهان يضم القاف
الشئ المقبوض ويحوز فتحها انتهى لكن المناسب هنا الضم اسم القبض اليه وفيه واين مسلم هذه
من العباس فوالله ما هو الا ان رماهم بمحصيات فانهزمت ارى جدهم كليا وامرهم مذبذبا والله
ما رجح الناس الا والاسارى عنده صلى الله عليه وسلم مكثفون (وفي رواية لاسلم) أى ضامن حديث
سلمة بن الاكوع فلما غشو النبي صلى الله عليه وسلم نزل من البغلة (ثم قبض قبضته من تراب الارض)
ثم استقبل به وجوههم فقال شاهدت الوجوه فاخلق الله منهم انسانا الاملا ثعينة تراب تلك القبضة
قولوا منهمين (في محتمل) في الجمع بين روايتي العباس وسلمة (انه دوى هذا) المحصى (مرفوذا) التراب
(أخرى ويحتمل ان يكون اخذ قبضة واحدة مخلوطة من حمى وتراب) لكن في ان في الرواية الاولى
انه لم ينزل من البغلة وقد بينا كيف اخذوه وهو عليها وفي الثانية انه نزل واخذوه ياقى قريبا ان ابن مسعود
ناوله كقمان تراب للبراء من حديث ابن عباس ان عليا ناوله التراب يوم مشد فقال المحافظ ويجمع بين
هذه الاحاديث بانه صلى الله عليه وسلم قال لصاحبه ناوتني فتناوله فرماهم ثم نزل عن البغلة فاخذ بيده
فرماهم (اضاف في شمل ان المحصى في احسن المصنفين وفي الاخرى التراب انتهى أى وان كلالا من ابن
مسعود على ناوله (ولاحدنا في داود والدارمي) عبد الله بن عبد الرحمن المحافظ الثقفي مسلم وأبو
داود والترمذي وكذا رواه ابن سعد وابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه والبيهقي رواية كلهم
(من حديث أبي عبد الرحمن الفهري) بكسر الفاء الضعيف قيل اسمه يزيد بن ياس وقيل الحرث بن
هشام وقيل عبيد بن كرز بن ثعلبة شهد حينما قمع مصر كافي الاصابة وغيرها (في قصة حنين)
ولغظه كتب معه صلى الله عليه وسلم في حنين في يوم فاطمة شديدة الحر فثارت نلال الشجر فلما زالت

بحر القرون وأفضل
العالمين مع بينهم صلى
الله عليه وسلم وقد أفرغهم
كلهم بأن يجعلوا مائة
الأمم ساقى المسدى من
أهل أن يكون غدير
هذا الحج أفضل منه
الأج من قرن وساق
المسدى كما اختاره الله
سبحانه لنبيه فهذا هو
الذي اختاره الله لنبيه
واختار له مائة المتبع
فأى حج أفضل من
هذين ولأنه من أهل أن
ينقلهم من النسك
الفاضل إلى المفضل
المرجوح ولو جردوا
كثيره ليس هذا موضعها
فرجعنا هذا النسك
أفضل من البقاء على
الاحرام الذي يقوته
بالفخ وقد تبين هذا
بطلان الوجه الثاني
وأما قولكم إنه نسك
محبوب إلى الله صلى
الله عليه وسلم وأما من وجوهه أحدها
أن المسدى في التمتع
عبادة مقصودة وهو من
تمام النسك وهو دم
شكر إن لادم حبران
وهو بمنزلة الأضحية
للحبيب وهو من تمام عبادة
هذا اليوم فالنسك
المشتمل على الدم بمنزلة
العبد المشتمل على
الأضحية فله ما تقرب
إلى الله في ذلك أيسوم
بشيء أو بآدم سائل وفيه

الشمس ليست لامي وركبت فرسي فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قسط طه فقلت
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله قد حان إلوا حال أجعل ثم قال يا بلال فثامن تحت شجرة كان
ظله ظل طائر فقال ليبت وسعدت وأتأفد أولك قال اسرج لي فرسي فأني اسرج ووقفا من ليف ليس
فيهما الشر ولا خطر فركب فرسه ثم ساروا منا فقلنا العدو وتشامت الخيلان فقلنا هاهم قال فولى
المسلمون أي أكرهم ساروا بآتي أنه ثبت مع جماعة فخرجوا المائة (مدرين) ذاهبين إلى خلف
ضد الأقبال (كأن الله تعالى فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا عبد الله ورسوله أنا عبد الله
ورسوله وفي برسل عكرمة تداني الشيخ فقال أنا عبد الله ورسوله ثلاث مرات وفي حديث أنس عند
أجدوا لحما كرم وغيره أقال جاءت هوازن بالنساء والصبان والابل والغنم فجعلوا لهم صفوها ليكثر
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدرين كأن الله تعالى
وبقي صلى الله عليه وسلم وحده فقال يا عبد الله أنا عبد الله ورسوله ونادى صلى الله عليه وسلم ندا من لم
يخطأ بينهم كلام فالتفت عن يمينه فقال يا مدشر أنا عبد الله ورسوله فقالوا أليك يا رسول الله
نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا مدشر أنا عبد الله ورسوله فقالوا أليك يا رسول الله نحن
معك فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم يضر برمح (ثم أجمعهم عن فرسه) قال الشامي هي رواية
شاذة والصحيح أنه كان على بغلة انتهى ويحتمل أنه هزها بالفرس بحجاز الشبه بها في الأقدام
بحيث كان العباس يكفها وتروله بعد اختفاضها به وأخذ الحصى وميجه به كالمزق فلما تنافى قال العلماء
وفي نزوله عن البغلة حين تشبهه بالبغلة في الشجاعة والثبات والصبر وقيل فعله مواساة لمن كان نازلا
على الأرض من المسلمين انتهى فزعم أن الراوي يتأمله تحقيقا لكثرة الناس وظن بالتحفاض هاتر زوله
عنها توهيم للرواة الثبات بلادعية فقد أمكن الجمع بدون توهيم فتزوله عنها ثابت في الصحيحين
وغيرهما (فأخذ ثقل من تراب قال) أبو عبد الرحمن الذي كور (فأعبرني الذي كان أدنى) أقرب (اليمنى)
أنه ضرب به وجوههم وقال شامت الوجوه فهزمهم الله تعالى ولا يعلو والطبراني رجال ثقات عن
أنس أنه صلى الله عليه وسلم أخذ يوم حنين ثقل من حصاه أبيض فرمى به وقال هزموا ورب الكعبة
(قال يعلو) بفتح أوله (ابن هشام) العامري وقال البيهقي الطائفي الثقة المتوفى سنة عشر من مائة أو
بعدها وروى له مسلم والأربعة (رواه عن أبي همام) الكوفي عبد الله بن يسار وقال عبد الله بن رافع
بمجهول من الثالثة كأي التقرير وروى له أبو داود (عن أبي عبد الرحمن الفهري) الصحافي المذكور
ومقول يعلو الموصوف بذلك هو قوله (فخذني أنا وهزم من أتاهم أنهم قالوا لم يبق منا أحد إلا ملات
عيناه وفه ترابا) فزاد الغم (وسمعنا صلاصة) صدق الله تعالى (من السباه كأم الراحد يعلو الطست
المجدد) بالجمع تنديع على قوة الصوت الذي سمعوه فانصوت المجديدة عن يمين العتير (قال في النهاية
وصف الطست وهي مؤنثة بالمجدد وهو مذكر ألمان تأنيها غير حقيقي فأوله على الاناموا الظرف)
الواو بمعنى أو وهذا أقديهم أن المؤنث الحقيقي لا يصح أن يصبغ بالتأويل على إرادة الشخص كما
صرحوا به كثيرا إلا أن غير الحقيقي أسهل (أولان) فصيلا وصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف
به المرأة فتصوره أعتبل انتهى (وقيه أن الذي يستوي فيه المؤنث والمؤنث هو فعليل بمعنى مفعول ثقيل
ورجح لا بمعنى فاعل كقوله جديدا فمضاه قامت به الجسد ولذا اعترض من قال ذلك في قوله تعالى إن
رحمة الله قريب بآتيه بمعنى فاعل لأن معناه قام به القرب (ولاجدوا لحما كرم) والطبراني وأبو
نعمان والبيهقي رجال ثقات (من حديث ابن مسعود) قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين فولى الناس وبعثت معه في عثمان ورجلان المهاجرين والأنصار فقمنا على

روى الترمذي وغيره من
حديث أبي بكر الصديق
أن النبي صلى الله عليه
وسلم سئل أي الأعمال
أفضل فقال العج والتج
والعج رفع الصوت
بالتبليغ والتج اراقدم
المهدي فان قيل يمكن
المفرد أن يحصل هذه
الفضيلة قبل مشروعيها
انقطاع في حق القارن
والمتعمد وعلى تقدير
استجابها في حقها فإن
ثوابها من ثواب هدى
المتعمد والقارن هو الوجه
الثاني أنه لو كان دم جيران
لما حاز الأكل منه وقد
ثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه أكل من
هدية فانه أعز من كل بدنة
يبيعه فجعلت في قدر
فاكل من مجها وشرب من
مرقها وان كان الواجب
عليه سبيع بدنة فانه أكل
من كل بدنة من المائة
والواجب فيه ما شاعلم
يتعين بقسمة وأيضا
فانه قد ثبت في الصحيحين
أنه أطلع من نسائه من
المهدي الذي ذبحه عن
وكن مشبعات احتج به
الامام أحمد فثبت
في الصحيحين عن عائشة
رضي الله عنها أنه أهدى
عن نسائه ثم أرسل اليهن
من الهدى الذي ذبحه
عنه من وأيضا فان الله
يحب ما هو تعالى قال في

أقدامنا ولم نولهم الذر وهم الذين أنزل الله تعالى عليهم السكينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بعثته
لم يرض قدما (فأثارت) مات (به صلى الله عليه وسلم بعثته) ولعل معناه خرجت من الاستقامة لام
أصاها (خال السرج) فخرجوها عن نفسها (فقتلنا) رفع رفع الله خطاب له ودعاء ناديا والمراد
صاحبه صلى الله عليه وسلم (فقال) لا تولى كفاهن تراب (زاد في روايته فتأولته) (فضر ب) به (وجوههم
وامتلاأت) أيهم ترابا وحاملا لها من وولانصار وسوقهم بأهلهم كانوا الشهب (جمع شهاب) (قولى
المشركون الأديار) (روى البخاري في الآثار) يعقوب البهقي عن عرو بن سفيان قال قمص صلى الله عليه
وسلم يوم حنين قبضة من المحصى فرى بها وجوهنا ففاضل البنا الآن كل حجر وشجر فأسر بطلنا
وعند ابن عساكر عن الحرث بن زبينة قال ليس في هذا كله ما ينبغي قتال العصابة فاتهم حين صرخ بهم
العباس عاذا وقتلوا بأمر عليه السلام وأشرع عليهم وقال الآن حي الوليدس فاخذ القبضة وروى
بها فأنزروا ولا ينافي ما وقع عند أبي نعم بسند ضعيف عن أنس بلقا فأنخذ حقتهم تراب فرى بها
في وجوههم وقال حس لا ينصرفون فأنهم القوم وما رينا بسابهم ولا طعننا بمرع لان نفيسها لا ينبغي
اجتلادهم بالسيف وقد ثبت في حديث شعبة قال قيل المسلمون والنبي يقول أنا النبي لا كذب
فجاءوهم بالسيف فقال الآن حي الوليدس (وروى أبو جعفر) محمد (بن جرير) الطبري الحافظ
المتحدث (بسند) وكذا رواه البيهقي وابن عساكر ومسدد كلهم (عن عبد الرحمن بن مولى) كذا في
المنسخ وصوابه كذا في رواية اللذ كروا بن مولى أم برثن وفي التقریب عبيد الرحمن بن آدم البصري
صاحب السقاية مولى أم برثن بضم الموحدة سكنون (إياه) بعد ما نثته مضمومة ثم نون صدوق من
الثالثة روى له مسلم وأبو داود (عن رجل كان في المشركين يوم حنين قال لما التقينا نحن وأصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نقوموا لنا) (يصبروا) قالنا (حلب شاة) أي مقدر أحلبا بل ولولامن
رشق النبل ونفهم العود (قلنا) قينا بهم جعلنا نسوقهم (و نحن منبوعهم) (في آثارهم) وفي رواية
فبيننا نحن نسوقهم في أديارهم (حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء فآذوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فتلقتنا عند رجالي بيض الوجوه حسنا فقالوا لنا شأهت الوجوه أرجعوا فأنهز مناو ركبو
أ كذا فانا) أي تمكنوا وماننا كذا ماوا أفضوا بنا حتى كانوا ركبو أ كذا فانا وفي رواية وكانت أمها أي
الجزء ولم يعلم هل أسلم بعدها هذا الرجل الذي حدث عبيد الرحمن أم لا الآن ظاهر سياق الحديث
اسلامه ثم كون الرائي للملافة مشركا لأنه لا يراه على صورة المقاتلة إلا المشرك لان القصد إرهابهم
فقد أخرج ابن جرير في دونه والبيهقي وابن عساكر عن شعبة بن عثمان قال خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين والله ما نرى حجتا إسلاما ولكن خرجت أتمام أن تظهر هوان من هل قريش فوالله اني
واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أذلت بارسول الله اني لا أدري خيلا بل قال ما شئنا أنه لا يراه الا
كافر فضر بي يده في صدري وقال اللهم اهد شعبة ففعل ذلك ثلاث مرات فوالله ما وقع صلى الله عليه وسلم
الثالثة حتى ما أجد من خلق الله تعالى أحب الي منة فالتقي المسلمون فقتل من قتل ثم أقبل صلى الله
عليه وسلم وعمر أأخذنا للجام والعباس أخذنا للثرا الحديث فان صرع ففعل عمر تناوب مع العباس في
أخذنا للجام ولعل حكمه عظم فربما المسلمين لهم فلا يعتمدوا عليهم أو يشتغلوا بالنظر اليهم لكون
قتلهم حارفة للعامة فيقوهم الاجتهاد في الحرب والثواب المرتب عليه (وفي سيرة النعماني) كان سبيما
خبره مقدم أي سلاما (الملافة) يوم حنين عمامة حر أو حوايين (كتافهم) كذا روى عند الواقدي
عن مالك بن أنس بن محمد ثاب وقال ابن عباس كانت عمامة خضرا أتوجسها ابن إسحق والطبراني
فيحتمل أن بعضها خضر وبعضها حر (وفي حديث جبير بن مطعم) عند ابن إسحق وابن جرير والبيهقي

يخرج من المسمى
فكروا متساواً وأطعموا
البائس الفقير وهذا
يتناول هدى التمتع
والقران قطعاً أن لم
يختص به فإن المشروع
هناك ذبح هدى التمتع
والقران ومن ههنا والله
أعلم أم النبي صلى الله
عليه وسلم من كل بدنة
ببضعة فخلعت في قدر
امتثالاً للأمر به بالاكل
ليعم به جميع هذه الوجوه
الثالث أن سبب
الحج من غير أن يحضر في
الأصل فلا يجوز الاقدام
عليه إلا بعد زواله ما ترك
واجب أو فعل محذور
والتمتع مأمور به ما أمر
بالتحريم من طاعة كان
عباساً وغيره أو أمر
استحب بعد الاكثرين
فلو كان مذهبهم جبران لم
يجز الاقدام من سببه
بغير عذر فعمل قولهم أنه
ذهب جبران وعمل أنه دم
نسك وهذا أوسع الله به
على عباده وأباح لهم
بسببه التحلل في أثناء
الأحرام على استمرار
الأحرام عليهم من المشقة
فهو بمنزلة القصر
والقطر في السقوف وبمنزلة
المسح على الخفين وكان
من هدى النبي صلى
الله عليه وسلم وهدى
أصحابه فعل هذا وهذا
والله تعالى جيب أن

وأي نعم (نظرت) قبل هزيمة القوم أي المشركين (والناس يقتلون يوم حنين إلى مثل الجهاد الاسود
يهوى من السماء نقل بالمعنى ولقظه رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتلون مثل الجهاد الاسود أقبل
من السماء حتى سقط بين القوم فنظرت فاذا غل أسود ميثوث قد ملا الوادي لم أشك أنهم الملائكة ولم
يكن الا هزيمة القوم (والجهاد الموحدة) المكسورة (والجيم) الحقيقية (أخوه) دال مهملة الكسرة
وجهه بجحد أراد الملائكة الذين أيدهم الله تعالى بهم لانهم لكثرتهم واختلاط بعضهم ببعض صاروا
في ذلك كالجهاد المتصل أجزاءه بنسجه وروى الراقدى عن شيوخ من الانصار قالوا رأينا يومئذ كالجهد
السود هوت من السماء كما فتنظرنا فإذا غل ميثوث فان كنا نقتضيه عن ثيابنا فكان نصر الله أيدينا به
قال شيخنا ولعل نزولهم في صورة الذمل ليظهر للمسلمين قنصاً أو اعنصو يتوصلوا بذلك العلم بهم
فيعلموا أن ذلك من معجزاته فيقوى بذلك اعلمهم (قوله ابن الأثير) وروى ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبير قال في يوم حنين أي الله تعالى رسوله لم يخسره إلا قنص الملائكة مقسومين و يومئذ سمي الله الانصار
مؤمنين قال الله تعالى فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأخرج أيضاً عن السدى الكبير في
قوله تعالى وانزل جنودك واترهما قال هم الملائكة وعنب الذين كفروا قال قتلهم بالسيف (وفي البخارى)
في مواضع بطرق (عن) أبي اسحق السبيعي سمع (البراء) بن عازب (وسأله رجل من نيس) قال المحافظ
لم أقف على اسمه (أفررتهم) رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين (وفي رواية له أيضاً) أفررتهم مع النبي
صلى الله عليه وسلم ولكن الجمع بينهما يحمل للعبة على ما قبل المرفة فيبادر إلى أتراجه (فقال لكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يفر) قال النووي هذا الجواب من يدعي الأدب لان تقديره أفررتهم كلهم فيدخل
فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله ما فر صلى الله عليه وسلم ولكن جرى كيت وكيت
فأوضح أن فرارهم فر لم يكن على نية الاستمرار وكان له لم يستحضر الرواية الثانية ويحتمل ان السائل
أخذ التعجب من قوله تعالى ثم وليتم مديري فيبين له انهم من العموم الذي أودبه المحصور انتهى وفي
رواية أمانا فاشهد على النبي أنه لم يزل وفي أخرى لا والله ما ولي يوم حنين دروه بن سبب التولى بقوله
(كانت) بالتأنيث كاهو الثابت في البخارى فما في نسخ كان بالتذكير تصحيف (هو ازن رماة) والبخارى
في الجهاد تكلم بهذا السبب قال خرج شبان أصحابه وأخافهم حذر ابض الحما وشدا السن المهمتين
ليس عليهم سلاح فاستقبلهم جمع هوازن وبنو نصر ما يكادون يسقط عليهم سهم فرشقوهم رشقاً ما
يكادون يخطئون (وانما جئنا عليهم انكشعوا) أي انهزموا كاهو روايته في الجهاد (فاكبنا) بفتح
الموحدة الاولى وسكون الثانية بعدها نون أي وقفنا (على الغنائم) وفي الجهاد أقبل الناس على الغنائم
(فاستقبلنا) بضم النون كسر الموحدة وفي الجهاد فاستقبلوا (بالسهم) وفي مسلم فرموهم برشق من نبل
كاهو جلى جراحه عنده أيضاً عن أنس جله المشركون باحسن صفوف رأيت صف الخيل ثم المقاتلة ثم
النساء من وراء ذلك ثم القوم ثم الابل ونحن بشر كثير وهى خيلنا خالد بن الوليد فجلت خيلنا ولو خلف
ظهورنا فلم نلبث ان انكشفت خيلنا وفرت الارباب يوم تعلم من الناس (ولقد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم على بغلته البيضاء) التي أهداه له فروق بن نفاثة كفي مسلم وعنده ابن سعد في خبره على بغلته
خليل وفيه نظران لخليل أهداه له المقوقس وجمع القطب المحلي باحتمال أنه ركب كلامهما
يومئذ كاهو (وان أساقين بن الحرث) بن عبد المطلب (أخذ زمامها) أو أوفادها كضها صلى الله عليه
وسلم إلى جهة المشرق كين خشي العباس فأخذه وأخذ أسوقين بالركاب كاهو جمعاً بينهما وبين ما في مسلم ان
العباس كان أخذ زمامها والبخارى في الجهاد فذكر أي عن البغلة فاستنصر وفي مسلم فقال اللهم أنزل
نصرنا (وهو يقول أنا النبي لا كذب) قال ابن التين كان بعض العلماء يفتح الباء ليخرج بعض الوزن

يؤخذ برخصه كما يكره

أن توفى معصيته فحسبه

لاخذ العبد بما يسهره

عليه وسهله مثل كراهته

منه لا ركبك ما حرمه

عليه ومنعه من الهدى

وإن كان لا عن ترفه

يسقط أحد السفيرين

فهو أفضل لمن قدم في

أشهر الحج من أن يأتي

بجمع مفرودو يعتبر

عقبه والبذل قد يكون

واجبا كاجتماعه عند من

جعلها بدلا وكالتيم

لغرض استعمال الماء

فانه واجب عليه وهو

بدل فاذا كان البذل قد

يكون واجبا فكونه

مستحبا أولى بالمحو

وتخلل الأحلال لا يمنع

أن يكون الجميع عبادة

واحدة كطواف الأفاضة

فانه ركن بالاتفاق ولا

يفعل الأبعد التحلل

الأول وكذلك روى المجاهد

أمامني وهو يفعل بعد

الحل التام وصوم رمضان

يتخلل للطر في لبائه

ولا يمنع ذلك أن يكون

عبادة واحدة ولهذا قال

مالك وغيره انه يجزئ

بنية واحدة للشهر كله

لا بصلاة واحدة والله

قال البراءيني وهذا تقرير لروايته بغير دخول يقوم في النفس ولا حاجة للعبد لعن الر وانه لان هذا
لا يسمى شعرا أي لماسيدكره المصنف (أما ابن عبد المطلب) قال المحافضة لمقتطع الطرف التي أخرجهما
البخاري لهذا الحديث على سياقه إلى هنا الأرواية هير بن معاوية قرأ في آخرها ثم صف أصحابه وفي
مسلم قال البراء كذا والله إذا أجز البأس تنقح بموان الشجاع من الذي يحضيه يعني النبي صلى الله عليه
وسلم قال وفي الحديث من الفوا وحسن الأدب في الخطاب والأرشاد إلى حسن السؤال بحسن الجواب
وعدم الإغلب وفيه الانساب إلى الأبا وهو ما توافى إلى الجاهلية والنهي عنه محمول على ما هو خارج الحرب
ومثله الرخصة في الخيل في الحرب بدون غيره وهو جواز التعرض إلى الهلاك في سبيل الله تعالى ولا يقال
كان صلى الله عليه وسلم متيقنا النصر بوجه الله تعالى له به وهو حق لأن أبا سفيان بن الحرث قد ثبت معه
أخذًا بلجام بقلته وليس هو في اليقين وقد استشهد في تلك الحالة ابن أم أيمن بكلم وفي كواب البغلة
إشارة إلى خبر زيد الثابت لأن ر كواب القولة مظنة الاستعداد للفرار والتولي وإذا كان رئيس الجيش
قد وطم نفسه على عدم الفرار وأخذ بأسباب ذلك كان ذلك ادعى لاتباعه على الثبات وتوفيه مشورة
الرئيس نفسه في الحرب بما علق في الشجاعة وعدم الميل إلى العذر انتهى (وهذا) أي قوله لا كذب فيه
(إشارة إلى أن مصفة النبوة يستحيل معها الكذب) أي قوله لا كذب لها مصفة من رقة والكذب
ضميمة فهما ضدان لا يجتمعان وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يكذب الكاذب الأمن مهانة نفسه عليه
أن رجسه الله يلقي عن أي هريرة (فكنا) نه قال أنا النبي والنبي لا يكذب فليست بكاذب فيما أقول حتى
أنهزم رسل أتائمين أن الذي وعدني الله من النصر حق) لأن الله لا يخلف الميعاد (فلا يجوز على
الفرار) وقد قاله تعالى والله بعصمت من الناس (وأما ما في رواية مسلم عن سلمة بن الأكوع عن
قوله) فز ونامع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قاتلوا وجهنا العدو تقدمت فاعلوتني فاستقبلني
رجل من المشركين فارم به بسهم وتوارى عنى فناديت ما صنع ثم نظرت إلى القوم فاذا هم قد قطعوا
من نية أخرى فالتقوا بهم والصداية قولي الصحابة (فارجع) أنا (منهزما) وعلى بردان مؤثر
بأحداهما ردى بالآخرى فاستطلق أزارى فجمعتهما جميعا وهذا ما أشار إلى أنه حذفه (إلى قوله
ورمرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما فقال لقد رأى ابن الأكوع فرضا) خروفا (فقال العلماء
قوله منهزما حال من ابن الأكوع لا من رسول الله صلى الله عليه وسلم) ونسبه للعلماء تنبيه على انه مجمع
عليه (كما صرح) أو لا منهزما) في قوله فارجع منهزما قال المحافضة لقوله من طريق أخرى رمرت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو في بقلته (ولم يرد) سلمة (أن النبي صلى الله عليه وسلم أنهزم)
فلا يرد على أقسام البراء أنه ماولي (وقد قالت الصحابة كلهم أنه عليه الصلاة والسلام ما أنهزم) فلا يجوز
أن ينقل عن سلمة ما يخالفهم بغير دلفظ محتمل دفعته إلى رواية الأخرى عنه فهذا من جهة ما استند إليه
العلماء في حال من ابن الأكوع (ولم ينقل أحد قط أنه أنهزم في موطن من المواطن وقد نقلوا اجتماع
المسلمين) وهو حجة (على أنه لا يجوز أن يعتقد أنهزم صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ذلك لحليل بل
انتقال مؤكدا قبله (كان العباس وأبو سفيان بن الحرث) المشاهيمان (أخذني بقلته يكفانها
عن أسراع التقدم إلى العدو) لما ركضها في نحوهم فزلهما عنها واستنصر وتقدم روى العدو
بالتراب مباغلة في الشجاعة والثبات والصبر (وقد تقدم في خبره) أحد ما نسب إلى الرابطة
محمد بن خلف الأفرقي من المالكية (فبينما حكاه القاضي عياض في الشفاء أن من قال أن
النبي صلى الله عليه وسلم هزم يستتاب فإن تاب ولا يقتل) مباغلة في الردي على ترويه نسبة ذلك
إليه حيث جعله ردة على رأى قوم (وإن العلامة البساطي) محمد بن أحمد بن عثمان (تعبه

فتسبح جعقة ولا ترى
 ما خلتوا وما وجه التسليم
 بين الامرين وما الدليل
 على هذه العوى التي
 ليس يابدين بها من عليها
 ثم القائل بهذا ان كان
 من اصحاب ابي حنيفة
 وجه الله فهو غير معترف
 بفساد هذا القياس وان
 كان من غيرهم طوبى
 بصحة قياسه فلا يجد
 اليه سلام يقال مدخل
 العمرة قد نقص عما كان
 التزيم فانه كان يطوف
 طوافا فالجمع طوافا
 آخر للعمرة فاذا قرئ
 كما طواف واحد سوى
 واحدا السنة الصحيحة
 وهو قول الجمهور وقد
 نقص عما كان يلتزمه
 واما الفاسخ فانه لم ينقص
 عما التزم به بل قل نسكه
 الى ما هو اكمل منه
 وافضل واكثر واجبات
 فيبطل القياس على كل
 بقدر والله الحمد
 * (نقل عدنانى سياق
 حجته صلى الله عليه
 وسلم) *
 ثم نهض صلى الله عليه
 وسلم الى ان تزلبنى
 طوى وهي المعروفة
 الان بابا الزهرقيات
 بهائلة الاحد لاربع
 تحلون من ذى الحجة
 وضل بها الصبيح ثم
 اقتبل من يومه ومن
 الى مكة فبذلها نهارا

عالم قل هذا القائل ان كان يخالف المالكية (في أصل المسئلة يعني حكم الساب فله وجه) لانه
 خرج عن مذهبه لغيره (وان وافق على ان الساب لا يقبل توبته) بالنسبة الى احكام الدين يعني انها
 لا تقيد في تقي قسله لان حده كالزاني والشارب (فيشكل) لمخالفته نص مالك واما معناه انه يقتل بلا
 استئذان (انتهى) فكيف يجوز عليه نسبة تقي برئذناسه أو يقتل ولو اتى على اختلاف العلماء
 (وقال بعضهم وقد نكروا به عليه الصلاة والسلام البغلة في هذا المحل الذي هو موضع الحرب
 والطعن والضرب بحقيقة النبوة لما كان الله تعالى خصه به من مزيد الشجاعة وتعام القوة) وفي القنع
 قال العلماء في ركوبه البغلة يومئذ لا على النهاية في الشجاعة والنيات انتهت فنسبه المصنف الى
 البعض لمخالفه من زيادة الايضاح لا سيما قوله (والا لبغلة عادة من مراكب الطمانينة ولا تصالح
 لمواطن الحرب) في العادة (الا تحصيل) لانها أشد الدواب عدوا في طبعها الخيل في مشيها والسرور
 بنفسها وحمية صاحبها (فبين عليه الصلاة والسلام) بر كوب البغلة (ان الحرب عنده كالسلم قوة قلب)
 مقبول لاجله أى لقوة قلبه (وشجاعة نفس وثقة) وعنده الذي لا يخلف المعاهد (وتوكل على الله تعالى)
 ومن يتوكل على الله فهو حسبه وكفى بالله وكيل (وقد ركب الملائكة في الحرب) شمل اطلاقه هذه
 الفرقة وغيرها ماركب فيه الملائكة (مع عليه الصلاة والسلام على الحبل) البلق كما مر في حديث
 شعبة بن عثمان ومر قول النفر الثلاثة رأينا رايضا على خيل بلقي فوالله ما قاتل الا أهل النساء
 وقول سعيد بن جبيرة يوم حنين أمر الله رسوله بحجسة آلاف من الملائكة مسؤمين وعند الواقدي
 عن مالك بن أنس بن محمد نان ولقد رأينا ما يذو حلالا بلقاء على خيل يلقي عليها عمامة حمراء رخواها
 على آكتافهم بين السماء والارض كتابت كتاب ما يلقيون شيئا ولا تستطيع ان تقاها لهم من الرعب
 منهم ويلقيون تحتنا نبتين بينهما لم مكسو رة ثقافت (لا غير لانها بعد ذلك القتال) والصالحه
 الحبل (مر فاذن غير هاهن المركوب بان هذا الاسهم في الحرب الا الخيل) فبهم الفرس مثلا فافسسه
 هذا الائمة الثلاثة لمجرب الصبيح من ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم جعل الفرس سبهين واصحابه
 سهما وقال ابو حنيفة فله سهم واحد كصاحبوا كره ان افضل جمعة على مسلم وايسا كان فاتفقوا
 على انه لا يسهم الا الخيل (والسرف في ذلك انها غلوة للكر) على القتال (والفر) منه عند الحاجة
 (بخلاف الا بل) والبغال والحمير والخيول وان قوتل عليها (انتهى) قول بعضهم (وعند ابن ابي شيبة
 من مرسل الحكم بن عتيبة) بقوية ثم موحدة مصغر الكندي فى محمد الكوفي التابى الوسط الثقة
 الثبت الفقيه الحافظ ملت نسخة ثلاث عشرة وأربع عشرة وأخمس عشرة ومائة وهى الستة قال
 لماولى الناس يوم حنين (لم يبق معه عليه الصلاة والسلام الا اربعة نفر ثلاثون بنى هاشم ورجل
 من غيرهم على العباس بن يده وأبو سفيان بن الحرث آخذيا لعنان) وهؤلاء المشاهير (وابن
 مسعود عن الحبان الاسير) كفى نفس هذا المرسل كفى القنع وغيره وكان سقط من قلم المصنف
 قال (وليس يقبل بخوة أحد الا قتل) يقتل الملائكة على المتبادر من انهم يبق الا هؤلاء الاربعة ومن
 ما استغلو به ويقدم في حديث ابي عبد الرحمن ثقلنا ناهض صاحب البشلة رجال بيض الوجوه حسان
 (وفى الترمذي باسناد حسن من حديث ابن عمر لقد رأينا) مقبول أول (يوم حنين) ظرف
 (وان الناس لمولون) جملة في موضع فنبه على قول رأى الثاني فان قد ابرادانه لا يصح انها علمية
 لعدم المقول السابق ولا يصح به لان شرطه معقولان لا يتحد الفاعل والمفعول بان يكونا متكاملين
 (وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل) قال الحافظ هذا أكثر ما وقت عليه في عدد
 من ثبت يومئذ ولا ينعى في الدلائل تفصيل المائة بضعتوا ثلاثون من المهاجرين والبقية

من أعلاها من الثنية

العلي التي تشرف على

على النجشون وكان في

العدو يدخل من أسفلها

وفي النجش دخل من

أعلاها ونج من أسفلها

ثم سار حتى دخل المسجد

وذلك ضحى وذك

العباري أنه دخله من

باب بني عبد مناف الذي

يسميه الناس اليوم باب

بني شيبه وذكر الأمام

أحمد أنه كان إذا دخل

مكة كان دار يعلى ٧

استقبل البيت فدعا

وذكر الطبراني أنه كان

إذا نظر إلى البيت قال

اللهم زدني من هذا شرفا

وتعظيما وتكرما

ومها به وروى عنه أنه

كان عند رؤيته يرفع

يده ويكبر ويقول

اللهم أنت السلام ومنك

السلام حينئذ نال السلام

اللهم زد هذا البيت

شرفا وتعظيما وتكرما

ومها به وزمن خجها أو

اعتزله وتكرما

وتشريفًا وتعظيمًا وبرا

وهو غرض ولكن سمع

هذا سفيدين السبب

من عمر بن الخطاب

رضي الله عنه يقول فلما

دخل المسجد عمد إلى

البيت ولم يركب خيصة

المسجد فان خيصة المسجد

الحرام الطواف فلما

حاذي الحجر الأسود

من الانصار وروى أحمد والحاكم عن ابن مسعود أنه ثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار
فكنوا على اقدامنا ولم نعلم الدبر وهم الذين أنزل الله عليهم السكينه وهذا يختلف حديث ابن عمر لانه
نفي ان يكونوا مائة وبن مسعود ثبت انهم كانوا ثمانين انتهى وروى البيهقي عن حارثة بن النعمان ان قد
حضرته من بني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مائة واحد منهم حتى الواقي عنده فاعلمت
انهم مائة حتى مرت يوم عليه صلى الله عليه وسلم وهو ينادي جبريل بن عبد نهاب المسجد فقال
جبريل من هذا فقال حارثة بن النعمان فقال جبريل هو أحد المائة الصابرة يوم حنين لموسلم لرددت
عليه فاحبرني عليه السلام فقلت ما كنت اظنه الا دحية الكلبي واقام معك (وفي شرح مسلم للنووي انه
ثبت معه عليه الصلاة والسلام اثنا عشر رجلا وكانوا معه من قول ابن اسحق) الذي لم يذكره
المصنف وهو ما رواه عن جابر قال ثبت معه أبو بكر وعمر وعلي والعباس وابنه الفضل وأبو شعيبان
وربيعة ابنا الحرث وابن أبي سفيان قال ابن هشام واسمه جعفر وأسماء وثوبان بن عبيد الله شهيد يومئذ
فهو لا عشرة وقد تقدم في رجل الحما كذا عن ابن مسعود والثاني عشر فيمكن تفسيره بعثمان فقد روى
البراهن أنس أن أبابكر وعمر وعثمان وعليه ضرب كل منهم بضعة عشر مرة وعن ذكر الزبير بن
بكر وغيره انه ثبت يومئذ مائة وعشرين رجلا في طلبه فقتل عليه فصر به في صدره وقاله قاتل الكفار
ابن الحرث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وشيبة بن عثمان المحمي فقد ثبت عنه انه لما رأى
الناس ولوا استبرأ النبي صلى الله عليه وسلم ليقته فاقبل عليه فصر به في صدره وقاله قاتل الكفار
فقال لهم حتى اتهموا وقتلهم بن العباس قال مغلطاي وفيه نظر لان المؤرخين فاطمة فقيما أعلم عدوه فحين
توفي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فكيف شهد حينئذ وادعى وغيره من الانصار إذا جادعتا بآب
طلحة وحارثة بن النعمان وسعد بن صباد وأسيد بن حضير وأبائهم المازني ومن نسا لهم أم سلم وأم
عمارة وأم الحرث وأم سلمة قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن أبي بكر أنه صلى الله عليه وسلم رأى أم
سلم وكانت مع زوجها أبي طلحة وهي حامل منه بعد الله وقد خشيت أن يضرها الحمل فاذنت رأسه
منها وأدخلت يدها في خزاميها فغطاه فقال صلى الله عليه وسلم أم سلمة قالت نعم يا أمي أنت وامي
يا رسول الله أقتل المنهزمين منك كما يقتل الذين يقاتلونك فاتهم لذلك أهل فقال صلى الله عليه وسلم
أو يكتفى الله يا أم سلمة وروى مسلم وغيره عن أنس قال اتخنت أم سلمة خنجر امام حنين وكان معها فقال
أبو طلحة ما هذا قالت ان دنا مني بعض المشركين أبعير فقلته فقال أبو طلحة ألا تسمح يا رسول الله
ما تقول أم سلمة فضحك صلى الله عليه وسلم فقال ما رسول الله أقتل الطلقاء اتهموا عنك فقال ان
الله قد كفى وأحسن يا أم سلمة (ووقع في شعر العباس بن عبد المطلب أن الذين نثروا كانوا عشرة فقط)
قال المحافظ ولعل هذا هو الثبوت ومن أدخل ذلك يكون جعل في الرجوع فعد فيمن لم ينزهم (وذلك
لقوله نصرنا رسول الله في الحرب تسعة * وقد فر من قدره عنه) راعى لفظ من فافرد معناها فاسم في
قوله (فاشعروا) أي اتشعروا واطاعوا ففتح متعبدا (وعاشرا) يعني أيمن بن عبيد كافي الاستيعاب وقصره
(لا في الحجام) الموت (بنفسه) واسمه في الله لا يوجع حال من مفعول مسه يعني انه أصيب في
الحرب ولم يظهر جزعوا لانا لم يحصل ما ذكره المصنف فيمن ثبت أربعة أقوال أربعة مائة
اثنا عشر عشرة وثمانين وثمانون وسادس وهو مائة رواه البيهقي وغيره عن حارثة بن النعمان
الا انه يمكن ترجيح دون مائة إلى الثمانين كما أشار له المحافظ فلا يعذر ولا في خمسة فقط وجمع شيئا
بحمل الاربعة على من بقي معه أخذوا ركبته والاثني عشر والعشرة على المتلاحقين بمرهه عن قال
اثنا عشر عدل من كان معه أو لا فيهم ومن قال عشرة أراد الاربعة وستة عن أسير ووجه الثمانين على

سئلهم ولم يوافقهم عليه
 ولم يقدم عنه إلى جهة
 الركن اليماني ولم يرفع
 يده ولم يقل نوبت طوافي
 هذا الأسبوع كذا وكذا
 ولا انتحه بالتكبير كما
 تكبر الصلاة كما يفعله
 من لا علمه بل هو من
 البدع للتركات ولا
 حاشي الحجر الأسود
 بجميع يديه ثم انقل
 هتوب جعله على شق بل
 أسقطه واستلمه ثم
 أخذ من عينه وجعل
 البيت عن يساره ولم
 يدع عند الباب ببطول ولا
 تحت المبراب ولا عند
 ظهر الكعبة وأركانها
 ولوقت الطواف ذكر
 معنلا لمفعول ولا تعليمه
 بل حفظ عنه بين
 الركنين ريناً ثانفاً
 الذي أحسته وفي الآخرة
 تحسنة وقنا هذا النار
 ورمل في طوافه هذا
 ثلاثة الأسواط الأول
 وكان يسرع مشيه
 ويقارب بين خطاه
 واضطرب برأته ففعله
 على أحد كتفيه وأبدي
 كتفه الآخر ومنكبته
 وكما حاشي الحجر
 الأسود أشار إليه
 واستلمه معجته وقبل
 المحجن والمجن عصا
 محنية الرأس وثبت عنه
 أنه استلم الركن اليماني
 ولم يثبت عنه أنه قبله

الذين تكصوا على أعقابهم ولم يولوا الدبر المائل عليهم وعلى من انضم إليهم حين تقدموا إليه عليه
 السلام هذا وقد تقدم الاعتذار عن تولى من غير المؤقتين العذوك أو اضعفهم في العدو أو أكثر من
 ذلك كجزء من القنع وكذا جزم في النور باتهم كانوا أضعاف المسلمين ولذا استبرأ النسي في نفسه
 للآفة عما جزم به غير واحد منهم كالأربع الآف وسبق الاعتذار عنهم باحتمال أن الأربعة آلاف
 من نفس هوازن والرائدين انضم إليهم من غيرهم لأنهم أقاموا حولهم جمعون الناس (وقد قال
 الطبري) الإمام ابن عمر في الاعتذار عنهم (الانضمام المنهي عنه وما وقع على غير ثمة العود) بلا عذر
 (وأما الاستطراد) أي الفرار في الحرب (للكثرة فهو كالتحيز إلى فئة) أي جماعة من المسلمين
 يستعملها فليس انضمامهم باعنه واستعمال الاستطراد يعني الفرار بمازلاته كما في الصباح الفرسار
 كيداً ثم يكر عليه ويقتدر بلا عذر المدلول عليه بما قبله بعدد الكثرة ليظهر وجهه مقابلته لما قبله
 والاقتلاحي أنه من أقراده لشموله لما ذاقوا أن يعودوا لآفته والفرار للكثرة لا يخرجهم عنها
 وفي العيون فرارهم يوم حنين قد أعقبه رجوعهم اليه بسرع عوقا لهم معه حتى كان القنع في ذلك
 نزل قوله تعالى يوم حنين إلى قوله غفور رحيم كما قال فيمن تولى يوم أحد ولقد دفع الله عنهم وإن
 اختلف الحال في الوقتين وفي الروض لم يجمع العلماء على أن من الكبراء إلا في يوم بدر وهو ظاهر قوله
 تعالى ومن يومهم يومئذ نزلهم أنزل التخفيف في الغار يوم أحد وهو قوله ولقد دفع الله عنهم وكذا
 أنزل يوم حنين إذا عجبتم كثر تركه إلى قوله والله فغفور رحيم وفي تفسير ابن سلام كان الفرار يوم بدر
 من الكبراء وكذا يكون في ملاحمة الروم الكبرى وعند الدحان أو إضافة قدر جرحه والجيش معه وقا لوماعه
 حتى قنع الله عليهم انتهى (وأما قوله عليه الصلاة والسلام) (أنا النبي) حقاً (لا كذب) في ذلك أو والنسي
 لا يكذب فليست بكاتب حتى أنهم (أنا ابن عبد المطلب) مع قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له
 (فقد قال العلماء) في الجواب عنه أنه ليس بشاعر لأن الشاعر أنما يسمى شاعراً لوجوه منها أنه شعر
 القول وقصده وأهتدى إليه وأتى به كلاماً موزوناً على طريقة الشعر بمعنى فإن خلا من هذه الأوصاف
 الستة (أو) من بعضه لم يكن شعراً ولا يكون قاله شاعر أو النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد بكلامه
 ذلك الشعر ولا إرادته فلا يعد شعراً وإن كان موزوناً) أو لا لعل لأن هذا موزوناً واقتصر على هذا
 القول للمحافظة لما عدل الأجوبة ومنها أن لا يكون شعراً حتى تتم قطعة وهذه كلمات تسيرة لا تسمى شعراً
 وقيل أنه نظم قصيده وكان أنشأ النبي لا كذب هانت ابن عبد المطلب فذكره بلفظ أنا في الموضعين والمتمنع
 عليه انشأ الشعر لا أنشأه وقيل هو رجز وليس من أقسام الشعر وهذا موزوناً المجهور على أن الرجز
 شعر (وأما قوله عليه الصلاة والسلام) أنا ابن عبد المطلب لم يقل أنا ابن عبد الله (فانتمسب إلى جده دون
 أبيه) فاجيب بان شهرته كانت بمجده أكثر من شهرته بأبيه لأن أبيه توفي شاباً (في حيا) أبيه عبد المطلب
 قبل مولده عليه الصلاة والسلام) على أصح الأقوال (وكان عبد المطلب شهيراً وشهيرة ظاهرة شائعة)
 ورزقته طول العمر ونبأه الله كرم (وكان سيد قريش وكان كثير من الناس يدعو النبي صلى الله
 عليه وسلم ابن عبد المطلب ينسبونه إلى جده لشهرته وبه من حديث ضمام) يكرم الضاد المعجمة
 وخلة الميم (ابن ثعلبة) الصحابي (في قوله) لما قدم المدينة وتواضعوا بغيره في المسجد قال
 (أيكم ابن عبد المطلب) ولم يقل ابن عبد الله لشهرته بهو تأتي القصص في الوفود (وقيل غير هذا)
 في حكمة انتسابه دون أبيه فقيل لأنه كان أشهر بين الناس منه بغيره من ذرية عبد المطلب
 رجل يدعو إلى الله ويهدي الله الخلق على يديه ويكون خاتم الانبياء فانسب إليه ليدل كذا ذلك
 من كان يعرفه وقد اشتهر ذلك بينهم وذ كرسيف بن ذي رزن قديماً عبد المطلب قبل أن يتزوج

هذه الله أمة تأواصلى الله عليه وسلم تدينه أصحابه بالله لا بد من ظهوره وإن العاقبة لهم لتقوى نفوسهم
 اذ عرفوا أنه ثابت غير متغير مذ كرقى القسوق الرض قال الخطاطي خص عبد المطلب بالله كرقى هذا
 المقام تهيئة لتدبيره وإزالة الشك لما اشهر وعرف من رؤيا عبد المطلب المعشقة صلى الله عليه وسلم
 وقد تقدمت ولم ألتفت إلى أخبار الوكيلين فكانه يقول أنا ذلك فلا بد من عاقبة ذلك لا يفر من عاقبة
 و يظنوا أنه مقتول فظنوا أنه علم أو اذ ذلك رسول الله لم ينتهي فليس من الاقتدار إلا بأمر شيء
 وبقرض تسليمة فهو جائز في الحرب بالارهاب والموت وقد روى الطبراني أنه صلى الله عليه وسلم لم يلم يوم
 حنين أتاهن العواتك ثم لما قبل المسلمون سيوفهم بإيمانهم كانت الشهباء أنزل الله سكينته على
 رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا قتل الله من قتل من الكفار وأنهم الأعداء من كل ناحية وأما الله
 تعالى على رسوله أمواتهم ونسأهم وأبناءهم وفرما لا ينصف في ناس من أشرف قوم معى بلغ
 حصن الطائف وأسلم هذا ذلك الناس كثير من مكته من أو انصر الله رسوله وأعز زدينه (وأمر النبي
 صلى الله عليه وسلم أن يقتل من قدر عليه من الكفار المنز من فقال باجر وهم جزوا وأما بيده إلى
 الحلق آخر جه البزار بر حال ثقات عن أنس فاستلوا أرمه فتبعوهم يقتلونهم (وأقضى الناس في القتل
 إلى الذرية فيها هم عليه الصلاة والسلام عن ذلك) روى الواقدي أن سعد بن عباد جعل يصيح يومئذ
 بالمخزوم ثلاثا أو سبعين حضرة الأوس ثلاثا أو سبعين كل ناحية كانتهم النحل تأوى إلى بعضو بها قال
 أهل الغازي غنى المسلمون على المشركين فقتلوا حتى أسرع القتل في ذراري المشركين فبلغه ذلك
 صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أقوام بلغ بهم القتل حتى بلغ الذرية ألا لا تقتل الذرية ثلاثا أو سبعين
 بأمر رسول الله أنس أنما سمع أولاد المشركين فقال صلى الله عليه وسلم أوليس خيار أولاد المشركين كل
 نسمة تولد على الفطرة حتى يغرب عنها لسانها فأبوها جوداها أو ينصر أنها وروى أحمد وأبو داود عن
 رباح بن ربيع أنه مر هو والعمامة على امرأة مقتولة معها أسابت المقدمة فوقوا ينظرون إليها
 ويعجبون من خلقها حتى لمحهم صلى الله عليه وسلم على راحلتها فغضبوا عنها فوقف عليها فقال
 ما كانت هذه لتقاتل فقال لأحدهم الحق خالد اقل له لا تقتل ذرية ولا عسيرا وضد ابن اسحق فقال له
 إن رسول الله ينهاه أن يقتل وليدا أو امرأة أو عسيرا أو الأجير لفظا ومعنى وذكر الواقدي عن
 شيوخ تنقيف ما زال صلى الله عليه وسلم في طلبنا ونحن مولون حتى إن الرجل منا يدخل حصن
 الطائف وأنه ليظن أنه على أثره من رعبا لم يجرعوا روى البيهقي وغيره من يزيد بن عام السوائي وكان
 حضر يومئذ فقتل عن الرعب فكان يأخذ الحصة فيرى بها في الطست فظن فيقول أنا كنا نخطئ في
 أجوافنا مثل هذا وروى الواقدي عن مالك بن أنس حديثي علق من قوى شه هو ذلك اليوم يقولون
 لقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا الرمي من الحمى فإمتنا أحدا لا يشكو القذى في عينيه
 ولقد كنا نخطئ صدورنا خفنا كرمع الحمى في الطاس ما به أذلك الخفقان (وقال صلى الله عليه
 وسلم يومئذ بعد انتضاء القتال كما في الضميمة وغيرهما عن أبي قتادة (من قتل قبلا) أو تم القتل
 على المقتول بما عتبار ما له كقوله تعالى أعصر نخرا (عليه بيضة فله سلبه) قال المحافظ بفتح الميم
 واللام بعدهما مؤخذة ما وجد جمع الحارب من ملبوس وغيره عند الجمهور وعن أحمد لا تدخل الميتة وعن
 الشافعي تقتضى بأداة الحرب أو اتفق الجمهور على أنه لا يقبل قول به الميتة لا يبيته تشهد له أنه قتله
 لمفهوم قوله له عليه بيضة وعن الأوزاعي يقبل بلا بيضة ونقل ابن علية عن أكثر الفقهاء أن البيضة عنها
 شاهد واحد يكتب به انتهى مع (واستلب أبو طلحة) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري
 المخزومي من كبار الصحابة شهد بدر أو ما بعده ما تسة أربع وثلاثين وقال أبو زرعة الدمشقي عاش

ولا قبل يدع عندهما لامة
 وقروى الدارة ثلثي عن
 ابن عباس كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يقبل الركن البسماني
 ويضع يده عليه وفيه
 عبد الله بن مسلم ابن
 هرم قال الإمام أحمد
 صالح الحديث وضعفه
 ضرره ولكن المراد بالركن
 البسماني ههنا الحجر
 الأسود فانه يسمى
 الركن البسماني مع الركن
 الآخر يقال لهما البسمانيان
 ويقال له مع الركن الذي
 على الحجر من ناحية
 الباب العراقي وروى
 الركنين السذين يريان
 الحجر الشاميان ويقال
 للركن البسماني الذي
 على الحجر من ظهر
 الكعبة الغربيان
 ولكن ثبت عنه أنه يقبل
 الحجر الأسود وثبت
 عنه أنه استلمه بيده
 فوضع يده عليه ثم قبلها
 وثبت عنه أنه استلمه
 بمحجن فهذه ثلاث
 صفات وروى عنه أيضا
 أنه وضع شقيقه عليه
 طويلا يسكب و ذكر
 الطبراني عنه بأستناد
 جيد أنه كان إذا استلم
 الركن البسماني قال بسم
 الله والله أكبر كان
 كلما أتى على الحجر
 الأسود قال الله أكبر
 وذكر أبو داود والطبراني

وأبو عامر التبريد عن

جعفر بن عبد الله بن
يحيى قال رأيت محمد
ابن عباد بن جعفر قبل
الحجر وسجد عليه ثم
قال رأيت ابن عباس
يقبله ويسجد عليه وقال
ابن عباس رأيت عمر بن
الخطاب قبله وسجد عليه
ثم قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعل
هكذا ففعلت وروى
البيهقي عن ابن عباس
أنه قبل الركن اليماني
ثم سجد عليه ثم قبله ثم
سجد عليه ثلاث مرات
وذكر أن بعضنا فعل
رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يسجد
الحجر ولم يستلم صلى الله
عليه وسلم ولم يس من
الأركان الأليمانية فقط
قال الشافعي رحمه الله
ولم يدع أحدا استلامها
هجرة ثبتت الله ولكن
استلم ما استلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم
وأصل ما أصلي

صه

فضل) فلما فرغ
من طوافه عاد إلى خاف
المقام فقرأ أو تغنوا من
مقام إبراهيم صلى
وكتبت والمقام بينهما وبين
البيت قرأ فيها بعد
الفاحة بسورتي الاخلاص
وقرأته الآية المذكورة
بيان منه لتفسير القرآن

بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين سنة (وحسب ذلك اليوم) كادوا أحدوا بن حبان عن أنس قبل
أبو طلحة يومئذ (عشرين رجلا) وأخذ أسلابهم (وقال ابن القيم في الهدى النبوي) في بيان حكمة
ما جرى يومئذ (كان الله تعالى قد وعد رسوله) وهو الصادق الوعد (فانتزع مكنة دخل الناس في دين الله
أفواجا ودانت طاعت وانقادت له العرب بأسرها فلم له المقنع المدين اقتضت حكمته تعالى أن
أصلت قلوب هؤلاء ومن تبعها عن الاسلام) مدينة (وأن يحجموا) من قدروا على جمعه (و يتأهبوا)
يحتجموا بعد ذلك فهو متغير (لحرب عليه الصلاة والسلام) يظهر أمره تعالى واتمام اهزازه لرسوله
ونصره له بنه وتسكون غناقتهم شكرنا) مصدر شكر ككفر أي اعترافا بنبهه (لأهل القنع وليظهر
الله تعالى رسوله وعباده المؤمنين وقهره من هذه الشوكة) شدة البأس والقوة (العلوية التي لم يلق
المسلمون قبلها مثلها) في الكثرة وشدة البأس وغايتها القوافي أحد ثلاثة آلاف وكان لهم الظفر ابتداء
لكن لما خالف الرامة وموفهم الذي أمرهم عليه السلام بعدم مقارقتهم استشهد من استشهد انظارا
لأنه لا ينبغي مخالفتهم في أمر ما وغايتها القوافي مختلف عشرة آلاف واد الله الذين كفر واغضبهم لم ينالوا
خيروا ما هو لاهل كافر أو أضعاف المسلمين كما قال البرهان وغيره في كلام ابن القيم هذا رد على من زعم
أنهم كانوا أربعة آلاف (ولا يقاومهم بعد أحسن العرب) قيديهم لانه قاومهم من فارس والروم بعد
العهد النبوي أضعاف هؤلاء ونصرهم الله ببركته صلى الله عليه وسلم قال في الهدى وتغير ذلك من الحكم
البارحة التي تلوح للآمالين (فأقتضت حكمته سبحانه أن إذا في المسلمين أو امرأة الهزيمة والكسرة)
بسن مهلة عطف راد في سوغه اختلاف اللفظ (مع كثرة عددهم) بفتح العين (وعدهم) بصنها
(وقوتوهم كيهم ليظامن رؤسار فعت القنع) لمكة والنصر على أهلها (ولم تدخل بلده وسومه كما تدخل
عليه الصلاة والسلام) فابتأوا بقصة حين متاعهم من انظار الترفع وتبنيهم على أن المطالب منهم
التواضع وانظار الشكر كما فعل صلى الله عليه وسلم في دخوله (واضارأرأسه متخيا على مركبه) حتى
أن دقته يكاد يسرجه (تواضع الرموه وضواظ العظيمة أن أحله بلده ولم يحمله لاحد قبله ولا
لاحد بعده) كما قال ولو قدر أن يغلبوا الكفار ابتداء لرجع من رجع منهم شامخ الرأس متعانجا (وليدين
سبحان من قال ان تغلب اليوم من قلة) بناء على أن قائلها يقهره صلى الله عليه وسلم كما هو الصحيح وغير
الصدوق رضي الله عنه (أن النصر انما هو من عند الله تعالى وإن من ينصره) يعينه على دونه (فلا غالب
له ومن يغلبه) يترك نصره (فلا ناصر له) بعد خذله كما أنزل الله قبل ذلك في الكتاب العزيز (وأنه
سبحان هو الذي تولى نصر رسوله ودينه لا كثرتمك التي أعجبتم بها فاتها لمتن عنكم شيئا فوليتم مديري
فلما انكسرت قلوبهم أو سلبت خلع الجبر) أي بينت لهم علامات النصر الشبهة بالخلع في إدخال
السرور والغلبة قاله تبه (مع يزيد) أي رسول هو (أنزل الله سكينته) لمأمنته فلا ضافة بيانية
ويحصل تنوين بربيعا بعده بدل منه (على رسوله زعم المؤمنين) فردوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
لما ناداهم العباس بأفقه (وأنزل جنودا ملائكة) لآمره وها هو قد اقتضت حكمته تعالى أن خلع النصر
وجوازه (أي عطائه) جمع جائزة والمراد ما يترب على النصر من القوائد (انما تقاض على أهل
الانكسار) قال الله تعالى يومئذ أن غنى على الذين استضعفوا في الأرض (وتضعفهم أغمسة وتضعفهم الوارثين
وتمكن لهم في الأرض) قال اعني ابن القيم عقب هذا واقتسم الله تعالى غزوا العرب بغز و قد وخرتهم وهم
بغزاة حين ولحد الجميع بين هاتين الآيتين بالله كقوله لا يدروا حين وان كل بينهم ما سبع سنين
(قال) بعد هذا (وهابين القرآنين) قال المصنف (اعني خيننا وبدنا) وكان اللائق أن يقول يعني

وماد الله منه لمفعله على

الله عليه وسلم فلما فرغ
من صلاته أتبع إلى
الحجر الأسود فاستلمه
ثم خرج إلى الصفا
الذي يقابل قلهما
قريب منه قرآن الصفا
والمرودة شعا الله
أبدعاً بدأ الله بهوق
رواية النساء ابتدأ على
الارض ثم رقى عليه حتى
رأى البيت فاستقبل
القبلة فوحد الله وكبر
وقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء
قدير لا اله الا الله وحده
أعجز وعلمو نصر عبده
وهزم الأحزاب وحده ثم
دعا بين ذلوقه والمثل
هذا ثلاث مرات وقال ابن
مسعود على الصدع وهو
الشق الذي في الصفا
فقيل له ههنا يا عبد
الرحمن قال هذا والذي
لا اله غير مقام الذي
أنزل عليه سورة
البقرة ذكره النبي ثم
نزل الى المروية فليما
انصبت قدسك في بطن
الوادي سقى حتى اذا جاوز
الوادي وأصعد منى هذا
الذي صعد عنه وذلك اليوم
قبل الميدين الاخيرين
في أول السعي وآخوه
والظاهر ان الوادي
يتغير عن وضعه هكذا
قال جابر بن عبد الله

لان قصده بيان مراد ابن القيم تحذير من كلامه ما يرجع اسم الاشارة وهو ما ذكرته ولم يقع في كلامه
أعني (قالت الملائكة بأنفسها مع المسلمين) كما هو ظاهر الاحداث الساكنة في الجوهري على أنها لم
تقاتل يوم حنين كما قدمه المصنف في بدل ان الله تعالى قال وأنزل جنوداً لم ترها ولا دالة في فعله قتال
وفي تفسير ابن كثير المعروف من قتال الملائكة انما كان يوم بدر وقال ابن عزمي وهو المختار من
الاقوال انتهى واثبت الاقوال انها لم تقاتل في بدر ولا في غيرها وانما كانوا يكبرون السواد ويشتمون
المؤمنين والا فكل واحد يكفي في اهلاك اهل الدنيا وهذه شبهة دفعها الامام البيهقي بقوله سللت عن
الحكمة في قتال الملائكة معه صلى الله عليه وسلم مع قدرة جبريل على دفع الكفار بر يشتم جنانه
فقلت ذلك لا راد ان يكون الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم وتكون الملائكة معه على عادة مسد
الجموع من رعايته لتصوره الاسباب وسنمها التي ابرها الله في عباده والله فاعل الجميع انتهى وقول أبي
الحسن المروئي في أرجوزته

كذا المحسن الانس فضل يادى * بالعالم والقطنة والمهاد

على كرام الملا العباد * من ساكني السبع على القراد

لا يعارضه لان قتالهم ليس كقتال الانس لان المحاصل منهم القتل لا القتال وقدم المصنف في بدر أنهم
كانوا يعرفون قتل الملائكة كما تارسوف في الاهناق والبنان (وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه
المشركين بالحصى فيهما) فانكشفوا واوراهم بالحصى ايضا يوم أحد لما روى الناس عنه فخرجوا
الغهمري حتى أتوا الجبل ورواهما كما ساند جميع عن سعد وبعده في كلام ابن القيم (وبهاتين
الفراسين طاشت جرة العرب لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم) والمسلمين في الارض خوفاً منهم وسرت
من حرمهم والثانية استقرت قواهم واستغفرت سهامهم وأذلت جمعهم حتى لم يجدوا يدان الدخول
في دين الله وجبر الله اهل مكة بهذه الغزوة وفرحهم بها الوامن النصر والمغنم فكانت كاللواء للمسلمين
من كسرهم وان كان عين جبرهم وقام نعمته تعالى عليهم بحاصر فقههم من شر من كان يجاورهم من
أشرار العرب من هوازن وقيس بن عاصم الكسرة وما قبض منهم دخولهم في الاسلام ولولا
ذلك ما كان اهل مكة يظنون مقاومة تلك القبائل مع شدتها (انتهى) كلام ابن القيم (وأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بطلب العدو) بعد انتهز امهم (فالتحق بعضهم الى الطائف) كما ثبت بن عوف في جملة
من أشراف قومه فاتهم لما انتهزوا وقف على ثنية في شبان أصحابه فقال قوا حتى يمضي ضعفاؤكم
ويتمام آخر كقبض بهم الزبير فحمل عليهم حتى أبططهم من الثنية وهربوا الى الطائف فيقال
تخصن في قصر بليدة بلام مكسورة وتحتب تخفيته على اسيال من الطائف فغزاهم صلى الله عليه وسلم
بنفسه كما يأتي وهدم القصر (وبعضهم فخره) فقبضهم خيل المسلمين ولم تتبع من سلك في التنا
فأدركه ربيعة بن رفيع بن عامر فادركه في الصفة في ستمائة نفس فقتله فيما جزم به ابن
اسحق وقال ابن هشام يقال ان قتله عبد الله بن قبيص وروى البراء بن عازب ان حنين ما شرب بان قاتل
در يدور الزبير ولفظ من أنس لما انتهز المشركون الحجاز در بدن الصفة في ستمائة نفس على
أكتفوا كتيبة فقال خلوه في غلوه فقال هذه ضاعة ولا بأس عليكم منهم ثم أروا كتيبة مثل
ذلك فقال هذه سلم ثم أروا فاسا وحده فقال خلوه في غلوه فقالوا معتبر بعامة سوداء فقال هذا الزبير بن
العوام وهو قاتل كعب بن جهم من مكاتكم هذا فالتفت الزبير فرأهم فقال علام هؤلاء ههنا في اليوم
وتبعه جماعة فقتلوا ثلثمائة فخرأس در بدن الصفة فقبضوا بزين بنه ويحمل ان ربيعة أو جسد الله
كان في جماعة الزبير فاشترى قتله فغسب الى الزبير جازوا وكان در بدن الشعر المشهور بن في الجمالية

وما شأوقد روى مسلم في صحيحه عن ابن الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول لعائذ بن النسي مولى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبين الصفا والمروة لم يراه الناس وإنما رآه يظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحمله بين الصفا والمروة إلا طوافا واحدا قال ابن حزم لا تعارض بينهما لأن الراكب إذا انصب به بعيره فقد انصب كله وانصب قدماه أيضا مع سائر جسده وعندى في الجمع بينهما وجه آخر أحسن من هذا وهو أنه سعى ماشيا أولا ثم أتم سيره بركاب وقد جاء ذلك مصرحاً به في صحيح مسلم عن أبي الطفيل قال قلت لأبي عباس أخبني عن العسواف بن الصفا والمروة راكباً أمته هو فان قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا كنوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا محمد حتى خرج عليه العواتق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضر

ويقال أنه كان لما قتل ابن عشرين ومائة سنة وقال ابن حنبل ومائة انتهى من الفتح ملخصاً (وقوم منهم إلى أوطاس) فبعث إليهم بأخبار كأيأتي (واشهد من المسلمين أو بعة منهم أين) بن عبد بن زيد بن عمرو بن ملال المخزومي كذا نسبه ابن سعد وابن عذرة وأما أبو عمر فقال الحبشي وقد فرق ابن أبي خيثمة بين الحبشي وبين ابن أم أيمن وهو الصواب فان أيمن الحبشي أحد من جامع جعفر بن أبي طالب قاله في الأصابه المخزومي أحد الثابتين كما روى ابن اسحق الفاششي بن عبد الوالد وهو المعروف بانه (ابن أم أيمن) بركة الحبشية وكانت تزوجت في الجاهلية بعمكة عبدة الذكور لما قدمها وأقام بها ثم نقلها إلى المدينة فولدت له أيمن ثم ملت عنها فرجعت إلى مكة فتزوجها زيد بن حارثة قاله البلاذري وغيره والثاني بن زيد بن زعفة بن الأسود بن المطهر بن أسد بن عبد العزى بن قضي جع به فرس له يقال له الجناح بلغنا جناح الطائر فقتل وسرقه بن الحرث الانصاري وأبو عامر الأشعري كما عدا بن اسحق وعنه ابن سعد بدل بن زيد بن زعفة رقيم بضم الراء وقنع العلاف ابن ثعلبة بن زيد بن لؤذان بضم اللام وسكون الواو وذال معجبة لكن ابن اسحق ذكره فيمن استشهد في الطائف وذكر الواقدي أنه ذكر له صلى الله عليه وسلم أن رجلاً كان يحسن قاتل قتلاً لا شديد حتى اشتد به الجرح فقال أنه من أهل النار فارتاب بعض الناس من ذلك فلما أخته الجراح فخر نفسه بهم فأمر صلى الله عليه وسلم بالاندي الألباحل الحنة الا مؤمن ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر والتاب في الصحيح ان ذلك يوم خير يكافى في عز وتما والواقدي لا يهتج به اذا نفرد فكيف اذا خالف خصوصاً ما في الصحيح فان كان محمداً فيمكن أنه وقع ذلك في كلتا الغزتين لرجلين وقد تقدم نقل كلام العلماء في قوله أنه من أهل النار بانه لنفاقه أو ان لم يعرفه قتله أو أنه استحل قتل نفسه أو شلى في الإيمان بالمسح فلا يلزم منه ان كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار أو أنه يدخلها التطهير ولا يرد قوله لا يدخل الحنة الا مؤمن لان المراد لا يدخلها مع السابقين أو بالأعذاب الا من كل إيمانه ولا بالرجل الفاجر لانه يكتفى في فجوره بصيانته (وقتل من المشركين أكثر من سبعين قتيلاً) وقت الحرب فلا نفي بعد حديث أنس عند البراء السابق قريبيان الزبير ومن معه قتلوا اثنتاً عشرة لانه بعد داهرام الكفار ولا يخالف قوله أكثر قول ابن اسحق وغيره واستجر القتل ٢ وهو يحجم وراعى الجرح رأى اشتد الحرب وكثر من بني مالك من تعذيب قتل منهم سبعون رجلاً تحت رايهم ومأواه البيهقي عن عبد الله بن الحرث عن أبيه قال قتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر لان الزائد على السبعين ممن اجتمع معهم من الاخذلا قال ابن اسحق وكانت راية تعذيب مع ذى النجار فقتل فاخذها عثمان بن عبد الله فقاتل حتى قتل فقال صلى الله عليه وسلم أبعد الله فانه كان يغصق قرشا وأسدان اسحق أجدهم معهما من حبان عن جابر قال ورجل من هوازن اماههم إلى جبل له أجر يده راية سوداء قرأس رجع طولى اذا أدرك طعن برمحهم واذا فاته الناس دفع برمحهم فورا معاً تبعوه فأهوى له على ورجل من الانصار فضر به على عرقه في الجبل فوقع على عجزه فضر بالانصاري الرجل ضر به أذن قدمه بنصف سافة فوقع من رحله وفيه جواز عقر م ركوب العدو اذا كان هو ناعلى قتله

(٣ غزوة أوطاس)

(ثمسة أبي عامر) عبيد بن سليم يتبعه جها بن حضار ففتح المهمة وشهد المعجزة قائف فراه (الأشعري) ذكر ابن قتيبة أنه عني ثم أنصر وأنه هاجر إلى الحبشة قال في الأصابة فكانه قد قدم قديماً فاسلم (وهو عم أبي موسى) عبيد ابن قيس بن سليم (الأشعري) الصابي المشهور (وقال ابن اسحق) هو

(٢) قوله وهو يحجم الخ يخالف للقاموس حيث ذكره في الحرب بالحاء (٣) مطلب غزوة أوطاس

الناس ينز فيه قال فلما
كثر عليه ركبوا المشي
أفضل

(فضل) وأما طوافه
باليث عند قدومه
فاختلف فيه هل كان
على قدميه أو كان راكبا
ففي جميع مسلم عن
عائشة رضي الله عنها
قالت طاف النبي صلى
الله عليه وسلم في حجة
الوداع حول الكعبة
على بصره يستلم الركن
كرهة أن يضر بخصه
الناس وفي سنن أبي داود
عن ابن عباس قال قدم
النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يشتكي طواف
على راحلته حتى أتى
الركن استلمه بحجر
فلم يقر من طوافه
أنا حتى صلى ركعتين قال
أبو الطفيل رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم يطوف
حول البيت على بصره
يستلم الحجر بمحمله ثم
يقبله وراه مسلم دون ذكر
البصر وهو عند البيهقي
بأسناده مسلم يذكر
البصر وهذا والله أعلم
طواف الاضائة لا في
طواف القدوم فإن جازا
بجى شئ الرملة في
الثلاثة الاول وذلك لا
يكون الا مع الشئ قال
الشافعي رحمه الله أما
سعيه الذي طاف به فغيره
فجلى قلبه لان طوافه

(ابن جهمه الاول أشهر) كما قاله في الفتح وقال في التور وهو غلط لئلا أبو موسى ابن أخيه انتهى لكن في
الفتح قول أبي عامر في الصحيح بان أبي بردة قال في صحيحه ان كان متجسداً لم يتركه ذلك
أسكوه أسن منه انتهى (عنه) صلى الله عليه وسلم حين فرغ من حنين في طلب الفارين من هوازن يوم
حنين إلى أوطاس (صلاة الفارين أي عساه في من قرأ أو طاس بفتح المعز قوسكون الواو وطلوسين
معهلثين) وهو) كما قال أبو عبيد البكري (واقى دنار هوازن) قال وهنالك عنكر واهم وريق ثم
التقوا بحنين وقال عياض وهو موضع حنين قال المحافظ هذا الذي قاله ذهب إليه بعض أهل السير
والراجع أن وادي أوطاس غير وادي حنين ووضعهما ذكره ابن اسحق ان الوقعة كانت في وادي
حنين وأن هوازن لما انصرفوا صارت طائفة إلى الطائف وطائفة إلى نخلة وطائفة إلى أوطاس هكذا
في الفتح عن عياض حرب بالحاء المهملة وكذا يأتي اعتراضه عليه وتصف على من قرأه قرب بقاء
وأجاب بأنه لا يخالف الرابع لان غاية ما فيه انهم معقارته بحنين قرب بطنها (كان معسلة من
الأكوع) الفارس المشهور (فاتى اليوم فاذا هم بحنين) قال ابن اسحق فادرك بعض من انهم
فناوشوه القتال (فقتل منهم أبو عامر تسعة أخوة صابرة بعد ان يدعو كل واحد منهم إلى الاسلام ويقول
اللهم أشهد عليه) يأتي دعوته إلى الاسلام فلم يجب كانه أراد اظهار العذر في قتله (ثم برز له العاشر) قال
ابن سعد معهما بعمامة صفراء (قدماه إلى الاسلام وقال اللهم أشهد عليه فقال اللهم لا تشهد على فكف
عنه أبو عامر فلما منه انه أسلم فقلت ثم أسلم بعد حسن اسلامه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه
قال هذا شر يد) بالراء وقع في خط المحافظ بالماء والماء وهو سقم فلهذا في سيرة ابن اسحق التي هو
ناقل عنها بالراء وهو البصيص والماء لا وجه له (أبي عامر) هكذا ذكره ابن هشام عن يثقبه ويزم الواقدى
وابن سعد بيان العاشر المذكور لمسلم وأنه قتل بأطامر (و) اختلف في قاتل أبي عامر فقال ابن هشام حدثني
من أتى به قال (رى) أطامر ابن الحارث بن جهم بن معاوية هو (السلامة) بفتح العين (وأوفى) قال
المحافظ وفي نسخة وأوفى بدلى أو فاصاب أحدهما قلبه والاخر ركبته (فقتلاه) فقتلها أبو موسى
فراهما بعضهما ببايات منها هما القاتلان أطامر وهو قال ابن اسحق زعموا ان سلمة بن ورد بن
الصمة هو الذي رى أطامر بسهم فاصاب ركبته فقتله قال المحافظ يؤيده ما رواه الطبراني وابن عائذ
بأسناده حسن عن أبي موسى لما هزم الله المشركين يوم حنين بعث صلى الله عليه وسلم على خيل الطلب
أطامر وأمامه فقتل ابن برد أطامر فعدلت اليه فقتلتموا وخنث اللوامع ابن اسحق أيضا انه قتله
طامر الاخوة الذي أسلم بعد هذا يخالف الحديث الصحيح في ان أطاموس قتل قاتل أبي عامر وهو أولى
بالقبول ولعل الذي ذكره ابن اسحق شارف في قتله انتهى وانتقده الشافعي بان ما فيه لأن اسحق ليس
في روايته اليكافي وأما زاده ابن هشام عن بعض من شق بوليد كران العاشر قتل أطامر أصلا بل قال
وما ماتوا ولا المحافظ قتل القلب الحامي دون أربعة السيرة كذا قال وفيه ان اتفاق مثل هذين
المحافظين على قتله لا يتصور دعما قال فان رواة سيرة ابن هشام متعددون فهو قطعاً في روايته ونس
الشيبي وأبراهيم بن سعد وأقرهما عنه (خلفه أبو موسى الأشعري) بأسناده لا في الصحيح به
حرم ابن سعد قول ابن هشام وولى الناس أبو موسى أي أقره على استخلافه (فقتلهم حتى فتح
الله عليه) بان هزم المشركين وظفر المسلمين بالقتانم والسيابا (وكان في السي السجامة) بفتح الجمة
وسكون الحاء يقول فيقال فيها السماء بلا ما يابنة الحرب بن عبد العزى السعيدية كرهاً أو نعيم وغيره في
العبارة وقدمت الخلاف في ان اسمها جدامة بضم الجيم والجملة تميم أو جدامة بفتح الجيم

(٢) في القاموس المحرر موضع وقته حنين

مكي عنه فيه انه رمل
ثلاثة اشوا ومشي
اربعة فلا يجوز ان
يكون جابر يمشي عنه
الطواف ماشيا وركبا
في سبي واحد وقد حفظ
ان سبعة الذي ركب فيه
في طوافه يوم النحر ثم
ذكر الشافعي عن ابن
هشينة عن ابن طلوس
عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمر
أصحابه أن يهجرُوا
بالأفاضة وأفاض في
نساءه لئلا يركب راحلته
يستلم الركن بمحمله
أحسبه قال في سبل
طرف الهمج قلت هذا
مع أنه رمل فهو خلاف
ما رواه جابر عنه في
التصحیح أنه طواف
طواف الأفاضة يوم النحر
نهارا وكذلك رواية
عائشة وابن عمر كما يأتي
وقول ابن عباس أن
النبي صلى الله عليه وسلم
قدم مكة وهو يشكي
فطاف على راحلته كلما
أتى الركن استلمه هذا
ان كان محفوفًا فهو في
احدى عمره والا فصدق
عنه الرمي في الثلاثة
الاول من طواف القدوم
الآن يقول كما قال ابن
حزم في السبي أنه رمل
على يعبه فان من رمل
على يعبه فقدمول لكن
ليس في شيء من الاحاديث
لا يمكن دأ كيا طواف

مضمومة وذلك جمعة مقروحة وقوله وأخذاه من خلفه مكيورة وذال المعجنتين أخشه عليه الصلاة
والسلام من الرضاغة من جهة أنه عليه الصلاة والسلام رضع أمها بلبان أبيها ذكر ابن اسحق والواقدي
وغيره أنه صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين ان قدرتم على بحار جمل من بني سعد فلا تقتلنكم وكان
أحدث حديثا عظيما أنا مسلم فقطعه معوضا ثم أمر قسبا لئلا يظفر رايه فاقوموا أهله وساقوا معه
النسيما وأتبعوه في السر قالوا تعلموا والله اني أعت صاحبكم من الرضاغة فلم يصدقوا فلما اتهموا
بها اليه صلى الله عليه وسلم قتلت يارسول الله اني أختك قال وما علامه ذلك قالت عصية فعضتني بها في
ظهرى وألمتور كنت تعرف العلامة فبسط لها ردا مفا جلسا عليه ورجبها ودعت عنها وقال لها
ان أحبت فعندي عيبة مكرمة وان أحبت ان أمتعت وترجى الى قومك فقلت فقلت بل تمتعني
وترجى الى قومي فأسلمت قال ابن اسحق فاعطاها حاربه وطلاسمه مكيورة فزوجته بها فمزل فيهم
من نسلها بقبية مكيورة صحابي كفى الاصابة عند الواقدي فاعطاها ثلاثة ابدع حاربه وأمر باليعبر
أو بعيرين وقال لما رجعى الى البصرة تكونين مع قومك فاني أمضى الى الطائف فرجعت اليها
ووافها بها فاعطاها نعلما وشاة ولم ين من أهل بيتها وكلمته في بحار أن يبيعها وبعقوعه ففعل صلى
الله عليه وسلم هذا وما وقع عند الواقدي أنه صلى الله عليه وسلم لما نزل أبو جابر خبرته انها ما لا يصح
فقد روى أبو داود وأبو يعلى وقيرهما عن أبي الطفيل أنه صلى الله عليه وسلم كان بالبحرانة يقسم لها
فأقبلت امرأتها فبها فقلت فبها فبسط لها ردا مفا فبسط عليه فقلت من هذه قالوا أمه الى أرضه
وذكر ابن اسحق ان زوجها المحر شحاش بعده عليه السلام الواقدي لا يحتج به اذا انفرد فكيف اذا
خالف (وقتل) بالبناء للفاصل عطفا على خلف أى أبو موسى (قاتل) أى عامر فقال صلى الله عليه وسلم
لما بلغه اللهم اغفر لى عامر واجعله من أهل أمي في الجنة) ذكره ابن سعد (وفي البخارى) عن
أبي موسى الاشعري لما فرغ صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أباعار على جيش الى أوطاس فلقى
دريدين الصمة فقتل ودريدهم الله أصحابه قال أبو موسى ويعنى مع أبي عامر فرمى أبو عامر في كتبه رماه
جشمى بسهم فأنتم في ركبته قال أبو موسى فأنتم اليه فقلت يا معمر وما لك فاشار الى فقال ذلك قاتل
الذى رماى فلقته فلجأ الى نولي فأنتم وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختلنا
ضربتين بالسيف فقتلته ثم قتل لى عامر قتل الله قاتلك قال فانزع منى السهم فزعه فزاعته الماء
(قال يعنى أباعار لى موسى الاشعري لما رى بالسهم) هذا كله من المصنف بيسان للقاتل
والمقول له فحذف صدر الحديث المذكور (يا نأى أقرئ لى صلى الله عليه وسلم السلام) عني
(وقوله يستعزى) قال المصنف كذا بالياء صحاحا عليه وفي القرع فليستعزى بلفظ الطلب والمعنى
ان أباعار سال أباموسى أن يبال له النسي صلى الله عليه وسلم أن يستعزى له وأسطح المصنف
هنا من البخارى ما نقله واستخفى أبو عامر على الناس فكذب سيرا (ثم مات فرجعت فدخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في رواية ابن عائذ فلما رأى صلى الله عليه وسلم منى الواو قال أباموسى
قتل أبو عامر وحذف المصنف من البخارى ما نقله في بيته على سر برمل وهله فرأى قد أتر ورمال
السر بر يظهر وجهه قال المصنف رمل بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما راسا كنه لولاى ذر يفتح
الراو الميم الثانية مشددة فتسج بحبل ونحوه انتهى وجم الحفاظ ضبط أى ذر فقال رمل نراء مهمله
ثم هم تقيه أى معمول لما رمال وهى بحال المحصر التى يصغر بها الاسر فقال ابن التسن أنكره الشيخ
أبو الحسن وقال الصواب ما عليه فرأى سقطت ما انتهى وهوا أنكره جيب فلا يلزم من كونه قد
على غير فرأى في قصة عمر أنه لا يكون على سر يردنا فرأى انتهى من الفتح لكن قال الشافى يؤيد

(تصل) وقال ابن حزم
وطاف صلى الله عليه
وسلم بين الصفا والمروة
أيضا سبعارا كبا على
بعضه رقت ثلاثا ومشي
أربعين خطوة من أقدامه
وطاف به الله فان أحدا
لم يقل هذا قط غيره ولا
رواه أحد من النبي صلى
الله عليه وسلم البتة وهذا
انما هو في الطواف
بالبيت فقط أبو محمد
ونقله إلى الطواف بين
الصفا والمروة وأعجب
من ذلك استدلاله عليه
بما رواه من طريق
البخاري عن ابن عمر أن
النبي صلى الله عليه وسلم
طاف حين قدم مكة
واستلم الركن أول شيء
ثم تحب ثلاثة أطواف
ومشي أربعين خطوة
فبقي طوافه بالبيت
وصلى عند المقام ركعتين
ثم سئل فأنصرف فأتى
الصفا فطاف بالصفا
والمروة سبعة أمشاط
وذكر باقي الحديث قال
ولم يحدد الركن بسن
الصفا والمروة منصوبا
ولكنه متلق عليه هذا
لفظه قلت المتفق عليه
السعي في بطن الوادي في
الأشواط كلها وأما الرمل
في الثلاثة الأولى خاصة
فلم يقله ولا نقله فيما نقل
غيره وسال الشيخ فقلت

أنا الحسن وأظنه ابن زبال أو القاسي قول أبي موسى قد أنزل مال السر بر نظره وجنبه أتمنى وقد لا
يؤثر بعده القرافة فلا يمنع تأنيرا لماله فالحاصل على هذا دفع دعوى المخاطة عن الرواية (فأخبرته
بجوابنا وخبر أبي عامر أنه قال قل له استغفر لي فدخلنا فخرنا ثم رفع يديه) فيه استحباب الوضوء
لأرادة الدعاء ورفع اليدين فيه خلافا من خمسة بالاستسنة (وقال اللهم اغفر لعبد أبي عامر) يدل من
عبد جمع بين اسميه وكنته وفي نسخ لعبد كراهة كراهة في الجاهل فالتأنيب في البخاري
بدون كاف وهو اسمه كابر (ورأيت يابض أبي طه قال اللهم اجعله يوم القيامة في الجنة فوق كثير) في
المرتبة (من خلقك) من الناس حذفها البخاري وقال في شرحها بيان للسايق لان المخاف أهم ولا يذر
ومن الناس قال أبو موسى (فقلت ولي فاستغفر) بأمر من الله (قال اللهم اغفر له) بدلالة الله بن قيس ذنبه
وأدخله يوم القيامة مدخلا) يضم الميم ويجوز فتحها وكلاهما معنى المكان والمصدر (كرما) حسنا
(قال أبو بردة) عامر أبو الحرث بن أبي موسى راوى الحديث المذكور عن أبيه ثقة مات سنة أربع ومائة
وقيل غير ذلك وقد حاذر الثماني (أحاديث) أي الدعوات (لأبي عامر والآخر لابي موسى) أي
الآخر وهذا ظاهر جدا وسيد كرام المصنف قريبا بعد الطائف قسم غنائم حين يعد استئناؤه عليه
السلام جاء قدوم هوازن ثم خيل كرفي الوقود قدومهم عليه صلى الله عليه وسلم مسلمين في شوال بعد
انصرافهم من الطائف وقسم غنائمهم وانتهى خبرهم بين رد المال وبين السبا فاختاروا السبا فاقسم لهم
صلى الله عليه وسلم عند أصحابه في ذلك خطابت نفوسهم وقالوا كلهم ما كان لنا فهو لله فزولوا فزولوا
سبا بهم وبأبي ذكر قصيدته عليهم زهير بن صرد * امتن علينا رسول الله في كرم * بتماها فلم
يسئوف المصنف هنا تعلقات الغزوة والناس فيما يستقون مذاهب
(حرق ذى الكفن)

(ثم سر به الطفيل) يضم الطاء المهمله وقسم القاف وسكون التحتية (ابن عمرو) بن طريف بن العاصي
ابن ثعلبة بن سلم بن فهم بن غنم بن دوس (الدوسي) وقيل هو ابن عبد عمرو بن عبد الله بن مالك بن
عمرو بن فهم المذكور وقيل هو الطفيل بن عمرو بن جمعة قال ابن سعد وابن حبان أسلم مكة ورجع إلى
بلاطه ثم وأباه صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية وشهد قس مكه وقال ابن أبي حاتم قدم عليه مع أبي
هريرة ثم تخير لقيه ذوالنور برافق آخره لا يملأ وقد وصل الله عليه وسلم لقومه فقال له اعطني اليهم
وأجعل لي أمة فقال اللهم نوره فسطع نور بين عينيه فقال يا رب أباي أن يقولوا منتهى فتعول إلى طرف
سوطه فكان يضيء له في الليلة المظلمة ذكره هشام بن الكلبي في قصة طوليعة فيها أنه دعا قومه إلى
السلام فاسلم أبو دهم وسلم أمه وأباه أبو هريرة وحملوا الحافظ وهذا يدل على قدم اسلامهم وخرج ابن
أبي حاتم به قدومهم أي هريرة ثم يحرر بكونها قديمة الثالثة وقال ابن سعد وابن الكلبي استشهدا بالبيعة
وقال ابن حبان البرموكي وقيل بأحد بنين في خلافة أبي بكر ذكره ابن عديم الزهرى وأبو الأسود عن
هريرة (الذي ذى الكفن) بلفظ تنبيه كلف صم من خشب كان لعمر بن حمة) يضم المهمله وفتح
الميمين كان حاكما على دوس ثلثا فقسمة فيما ذكر ابن الكلبي (في شوال) حين أراد عليه الصلاة
والسلام السير إلى الطائف ليندمه) وهذا ابن اسحق أنه قال بأمر من الله اعطني الذي ذى الكفن حتى
أحرقه وهذا ابن سعد وأمره أن يستمد قومه (و بواقي الطائف فخرج سر بعاقبهم وجعل يحسن)
بفتح الباء وضد المهمله وشدة المعجمة (النار في وجهه) أي بليتها عليه (ويحرقه) أي يوصل النار إلى
بقية (ويقول إذا ذى الكفن) قال السهيلي بالتشديد فضعف الضرورة وقيل هو مخفف فان صح فهو
محدوف اللام كانه تنبيه كلف من ثلث الاناء أو كلف يعني كلف ثم سهل المعزة وألقت سر كتبها

وهو لم يصح رجه الله تعالى
ويشبه هذا الغلط غلط
من قال انه سمي اربح
هشمة مرة وكان يحسب
بذاته ربحه مرة واحدة
وهذا غلط عليه صلى الله
عليه وسلم لم ينقله عنه
أحد ولا قاله أحد من
الأئمة الذين اشتهرت
أقوالهم بان ذهب اليه
بعض المتأخرين من
المعتنئين الى التمسك
بينهم بلان هذا القول
انه صلى الله عليه وسلم
لا خلاف عنه انه ختم سبعة
بالسرة ولو كان الذهاب
والرجوع مرة واحدة
لكان ختمه اثنان
على الصفا وكان صلى
الله عليه وسلم اذا وصل
الى السرة رقى عليها
واستقبل البيت وكبر
الله ووحده وفعل كقول
على الصفا فلما اكمل
سعيه عند المروة امر كل
من لاهدى سعيه ان يصل
حتم ولا يدقارنا كان أو
مقدرا أو نهم ان يحلوا
الحل كله من وطء النساء
والطيب ولبس الخيط
وان ينقوا كذلك الى
يوم التروية ولم يصل هو
من أجل هذه وهناك قال
لواستقبلت من امرى
ما استدبرت لم أسعفت
إلهدي ومجملتها عمرة
يتقدمون انه أهل هم

على الفاء كما يقال الحبيب والحبيب اتى (لست من عبادك) بألف الاطلاق فيه وقيما بعده (ميلادنا)
زمان ولادتنا ايها النوع الانساني (أقدم من ميلادك) زمان ولا تلت فكيف تضع لعبادتنا اياك مع
أن وجودك بخلقنا (التي حشوت النار في فؤادك) جوفك تشبيهه بقلب الحيوان وان كان جادا لأغلب
له لكونه مصورا (وانحدر معهم من قومه أو بعثا تسراعا) وكان الطفل مطاعا في قومه مشر يفاشعرا
ليبيا كما اعتد ابن اسحق (قواوا الذي صلى الله عليه وسلم بعد مقدمه) الطائف (باربعة أيام) هكذا
ذكر ابن سعد (وعنده غلطى) وقدم معه (أربعة مسلمون) فهذا تباين زائد الا ان يقال ان الباقي
أسلموا بعد القدوم ذكر ابن سعد انه قدم بديانة ومن جنين وقال بامعشر الا زعم يصح وأبشك فقال
الطفل من كان يحملها في الحماة النعمان بن الرازي باللهي قال أصبحت دابة بجملة مفتوحة فوحدة
مشددة فأنف فوحدة فتاء ثابته لا يدخل فيها الرجال فيؤيدون فيها الثقب الاسوار الرازي يبراهم قال
فراى مكسوة وقصية وتأتى قصه حوس في الوفود الله تعالى أعلم
«غزوة الطائف»

(ثم غزوة الطائف وهي) كذا في النسخ بالتأنيث والذي في القمح وهو (بلد كبير على ثلاث مراحل أو
اثنين من مكته من جهة المشرق) متعلق بكل من ثلاث أو اثنين والشايع بأن الثلاث من عمران مكة
والاثنين من آخر ما ينتهي اليها من وابعها المنسوبة اليها كانته تقرر يعل كلال القولين (كثيرة
الاعباب) جمع عنب واحدة عنب (والقواكه) وهي ما يتفكه أي ينشغى بكله مطبا كان أو بأسا كدني
وعنب وطبخ وزبيب ورطب ورمان فهو عطف عام على خاص فقرأ أن الذي في القمح وتبعه الشايع
كثير الاعباب والتخيل قال في القاموس سمي بذلك لانه طاف على الماء في الطوفان وألان جبريل طاف
بها على البيت وأولها كانت الشام فتغلها الله في الحجاز بدعوة ابراهيم أولان رجلا من الصدف اصاب
دما بخصر موت فخر الى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لك أن ابني لكم طوقا
عليكم يكون كركم أن العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحماط المطرفه انتهى فلهذا أربعة أقوال في سبب
التسمية (وقيل) خامس هو (ان أصلها) أي تسمية البلدة بذلك (أن جبريل عليه السلام اقتلع الجنة
التي كانت) أي البستان الذي كان بصوران على فرسخ من صنعاء كافي الروض وفي الانوار أنها دون
صنعاء بفرسخين (الاصحاب الصريم) البستان المقطوع عن مرسى ماهر بالانما محل به البلاد صارا ثم
له والاضافة لادني ملاسبه جنتهم به فحلبوا اصحابه بنحو زوا الافهم ليسوا اصحابا له بل هو مشبه كما
دل عليه قوله تعالى انا بلونا هم كابلونا اصحاب الجنة اذا أقسموا اليهم صر منها مصيحين ولا يستنون فطاف
عليها طائف من ربلت وهم ناخون فأصبحت كالصريم قال البصاوي البستان الذي صرم شمار بحيث
لم يبق فيه شيء فصيل معنى مفعول أو كالليل باحتراقها واسودادها وكالناهار بابضا ضها من فرط اليبس
سميا بالصريم لان كلاهما ينصهر عن صاحبه أو كالما دانتى وفي التبر قال ابن عباس كالزاد
الاسود هو الصريم الرماذ الاسود بفتح السين (قصارها الى مكة فطاف بها حول البيت ثم انزلها حيث
الطائف) أي في المكان الذي فيه هذا البلد لا يقال على انها احترقت وصدر به ابن عطية واقتصر عليه
الحمل كيف نقلها جبريل لانه يحتمل انه لما أراد ائتمالها وطاف بها صلات كما كانت أو أعظم أو انه
لما اقتلعها حق موضعها وقديلا له تفسير الصريم بالرماد الاسود والعلم عند الله (قسمي الموضع)
الذي هو البلد الكبير وما تبعه من القرى وبهذا وافق قول القاموس الطائف بلاد تقيف
في واد أول قراها تقيم وأنها الوهط (وكانت أولا) قبيل النخل (بنواحي صنعاء) على
فراخ منها بصوران ومن كان الشجر والمحال الطائف دون ما حولها وكانت قصة اصحاب

أيثار هو غلط قطعاً

بناه فيها تقدم وهناك
دعاً للحاتين المغفرة
سلاًنا ونقص من مرة
وهناك ساله سر أمة بن
مالك بن جعشم عقيب
أمرهم بالفسخ والاحلال
هل ذلك الصلح عامته
أم لا بل فقال بل لا بل
ولم يحل أبو بكر ولا عمر
ولا علي ولا طلحة ولا الزبير
من أجل الهدى وأما
نساؤه صلى الله عليه
وسلم فاحلن وكن قارنات
الأخوات فلهن لم يحل من
أجل تعذر الحل عليهن
بعضهن وفاطمة حلت
لأنهن لم يكن معهن هدى
وعلى رضى الله عنه لم يحل
من أجل هديه وأمر من
أهل بالهلال كاهلاله
صلى الله عليه وسلم أن
يقم على امرأته أن كان
معه هدى وأن يحل أن
لم يكن معه هدى وكان
يصلى منته قامة بكة
أنى يوم التروية بمنزله
الذى هو نازل فيه
بالمسلمين بظاهر مكة
فأقام بظاهر مكة أربعة
أيام يقصر الصلاة يوم
الاثنين والاثنين والثلاثاء
والاربعاء فلما كان يوم
الخميس مضى توجه من
معه من المسلمين إلى بني
فارس بالبحر من كان أهل
منهم من جليلهم ولم يدخلوا
إلى المسجد فاجتمعوا معه

الجنة بعد صبي ابن مريم يسير ذكر هذا الخبر كله النقاش وغيره كفى الروض فلا يعترض بأن القاموس
لم يذكر هذوكر أبو عبيد البركري أن أصل أعنيها بن قيس بن تميم وهو ثقيف أصاب دماً في قومه ما د ففر
إلى الحجاز فرجع يهودية فأنه وأقام عندها زماناً ثم انتقل فأعطته قصباً من الجملة وأمرته بغرسها فأنى
بلاصعدوان وهم سكان الطائف حينئذ فر بسبيلها جارية عامر بن الربيع وهي تسمى غنماً فادرسها بها
وأخذ الغنم فقالت ألا ذلك على غير من ذلك أقصد سيدى وجاورة فانه أكرم الناس فأنه فر وجهه بئته
زوب فلما جلت هداون عن الطائف ما حروب التي كانت يدينها أقام ثقيف فقتل أهل الطائف منه
وسمى قيساً القساوة قلبه حين قتل أخاه أو ابن عمه وسمى ثقيفاً لقومه فيه ما ثقفاً حين ثقف عامر احتى
أمنه وزوجه بئته (واسم الأرض وج بن شد بن الجهم) قبلها وأومقتو حسميت نرجل وهو ابن
هبلد الحى من العمالق وهو أول من نزلها قاله في فتح الباب كجميع ما ذكره المصنف من أوله وفى
الروض قيل وهو جع الطائف وقيل اسم لو أذهبا وشهد له قول أمية بن أمية في الأشكر حيث قال
أذا بيكى الجهم يبطن وج * صلى بيشانه بكما كلنا
أهدى إلى الوعيد يبطن وج * كفى لا لارك ولا ترائى

وقول الآخر
وقال بشفيف الجهم والصواب تشديد بها وقال وج وأج بالهمزة بدل الواو قاله يعقوب في كتاب
الابدال انتهى (سأروا اليه النبي صلى الله عليه وسلم في شوال سنة ثمان) قاله موسى بن عبيد بن جهور
أهل الغازي وقيل بل وصل إليها في أول ذي القعدة كفى القمع (حين خرج من حنين وحسن الغنائم
بالحجرانة) بكسر الجهم وتشكون العين المهملة وقد تكسر وتشديد الالف ابن اسحق وجعل صلى الله
عليه وسلم على الغنائم مسعود بن عمرو القناري وقاله السلازى بدليل بن و رقاء الخزاعى وروى
عبد الرزاق من رسل بن المسبب محل عليها بأشقيان بن حروب وفيه نظر فانه شهد الطائف كما يأتى فان
صح فكأن جعله عليها ولا يثبت بدله لخل غير هوسار ومعه (وقدم خالد بن الوليد على مقدمته) في ألف
من أصحابه وقيل مائة من بني سليم فان صح فبأقى الالف من غيرهم (وكانت ثقيف لما تهرزوا من
أوطاس دخلوا حصنها بالطائف فمروهم) بشد الجهم (وأغلقوه عليهم بعد أن أدخلوا فيه ما يصاحبهم من
القتل نسفقتوهم القتال) فأعدوا أسككاً من حديد وجعوا أحجاراً كبيرة وأدخلوا معهم قلاعاً وغيرهم
من العرب وأمر أسرحهم أن يرتع في موضع فامنون فيه وقاموا على حصنهم بالسلاح والرجال فدخل خالد
قدار الحصن ونظر إلى نواحيه ثم وقف في ناحية فنادى بأعلى صوته ينزل إلى أحدكم أكلهم وهو آمن
حتى يرجع أو اجعلوا لي مثل ذلك وأدخل عليهم أكلهم فقالوا لا ينزل البش رجل منا ولا نصل إلينا بأخاله
أن صاحبكم يلقى قوماً يحسنون قتاله غير أن قال خالد فاسمعوا من قولى نزل صلى الله عليه وسلم بأهل
الحصون والقتوب بشر بوشخرو بعشر رجلاً واحد إلى قتل فترزوا على حكمه وأنا أأخذكم مثل يوم
قرنظة حصرهم أماً ثم نزلوا على حكمه فقتل مقاتلهم في صعيدوا أحسنى الذي به ثم فتح مكثر أوطا
هو أذن في جمعها وأغصا أنت في حصن في ناحية من الأرض لو تركتم لقتلكم من حولكم عن أسلم قاله الأنباري
دينثار رجح خالد إلى القنعة كذا ذكر الواقدي يوم تبعه (وسار صلى الله عليه وسلم فرقى طريقه بغير
أنى رمال) بكسر الراء وفتح معجمة ولا م (وهو أبو ثقيف فيما يقال) في عمر بضعة شئ فقد ثبت فرقوا
أخرج ابن اسحق وأبو داود والبيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين
خرج جماعة إلى الطائف فر رابا بغير فقال هذا فر إلى رمال وهو أبو ثقيف وكان من يهود كان بهذا الحرم
يدفع عنه قداما خرج أصابته النعمة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وأبى ذلك أن دفن معه
قص من ذهب أن أتت بنشتم عنها أصبتموه فابتدوا الناس فاستخرجوا منه الغصن وأخطأ من قال أن

بل أحرموه وادكة خلف
 نهدوهم قداما وصل الى
 متى فذل بها وصلى بها
 الظهور والعصر وبات بها
 وكان ليلة الجمعة قداما
 ملأحت الشمس سارمها
 الى عرفة وأخذ على
 طريق صب على عين
 طريق الناس اليوم
 وكان من أصحابه المني
 ومنهم الكبير وهو يسمع
 ذلك ولا ينكر على هؤلاء
 ولا على هؤلاء فوجد القبة
 قد ضربت به بنمرة قماره
 وهي قبة شرقي عرفات
 وهي خراب اليوم فنزل
 بها حتى اذا زالت
 الشمس أمر بناقته
 القصوى فحملت ثم سار
 حتى أتى بطن الوادي من
 أرض مسربة فخطب
 الناس وهو على راحته
 بحلة عظيمة قسرو فيها
 قواعد الاسلام وهم
 فيها قواعد الشرك
 والجاهلية وقسرو فيها
 تحريم الهرمات التي
 اتفقت الملل على تحريمها
 وهي الدماء والأموال
 والأعراض ووضع فيها
 أمور الجاهلية تحت
 قلمهم ووضع فيها ربا
 الجاهلية كلوا بطله
 وأوصاهم بالنساء خيرا
 وذكر الحق الذي لمن
 وعليهم وإن الواجب
 لمن الرزق والكسوة
 بالمعروف والنهي عن المنكر

أما زغال هذا هو دليل أمره حين مر على الطائف الى مكة فأن بين مولده صلى الله عليه وسلم وبين هلاك
 حمود الوفا من السنين والنعماء دليل أمره حين شاوره في الاسم (فاستخرج منه فقتلنا) فبعض المعجزة واحد
 الاخصان وهي أطراف الشجر والمراد به هنا قضيب (من ذهب) كان يتوكأ عليه وكان يحونيف
 وعشرين وطلايقا ميل ونسب الاستخراج اليه لانه الذي ينم عليه وغيرهم في اخراجه لانه آخر جبه
 بنم عليه ولا يورث طريقه فبعض ماله النصرى فادوه اوزان وكان يليه بكسر الراء وخفة التحتية
 على أميال من الطائف فامر بخلقه فهدم ثم سار حتى نزل تحت سدرة قريبا من مال رجل من تعريف قد
 تمتع فارس الى امان فخرج واما أن يخرج على حاطل فاني ان يخرج فامر باوقاذ كره ابن اسحق
 قال (و) سار بعد ذلك حتى (نزل قريبا من الحصن) ولا مثل له في حصون العرب (وهو كرهناك)
 واشرفت تعريف وأقاموا رماهم وهم ما تفرقوا المسلمين بالنيل ومياشيد كانه رجل (بكسر الراء)
 وسكون الجيم (جراد) يعني أن السهام لكسرتا صارت كجماعة الحجر اذا انشترت والاضافة بينا نسبة أي
 رجل هو الحجر ٢ وجراد رجل عن معناه قضيب انهو انجاسة الكثرة من الحجر اذا خاضعة وذكر أهل
 المغازي أنهم رموا بالنيل والمقاليع من بعد من الحصن ومن دخل تحتها نزلوا عليه مسكنا للمحمد بن حمزة
 بالنار يطير منها الشرز وقال جرير بن أمية الثقفي وأسلم بعد ذلك ولم يكن عند العرب أدهى منه لا يخرج
 الى محمد أحد اذا دعا أحد من أصحابه الى البراز ودعوه يقيم مقام فنادى خالده من يبارز من قبل يجب
 ونادى بعد مايل لا نزل اليك أحد ولكننا نقيم في حصننا خيأنا فيه ما يصلحنا السنين فإن أقت حتى
 يذهب ذلك الطعام نحننا اليك جينا باسما فاحت غوت عن آخر ناقها فلمهم صلى الله عليه وسلم يلزم
 عليهم وهم بقا لونه بالري من وراء الحصن ولم يخرج اليه أحد وكثر التحرا احنا حتى أصيب قوم من
 المسلمين بحر احنة وقتل منهم اثنا عشر رجلا منهم كقال ابن اسحق والبخاري وغيرهما (عبد الله بن
 أبي أمية) الخزرجي أخو أم سلمة لا يبا المسلمين في الفتح وهو ابن عتبة ما نكح وحكمة انص عليه بيان
 ما أراد الله من الخيرة بحيث محبوب صا ر في زمر الشهداء بعد ما كان منهم ما كان من شدة الاذى القسطنطيني
 صلى الله عليه وسلم والمسلمين فسيقتله السعادة وتمت له السيادة وسعيد بن شعيب بن العاصمي الاموي
 وعرفه بضم المهملة وتشديد الراء موضع القاموس طامه ملة ابن حباب بضم المهملة وخفة الواو حدة عند
 موسى بن عتبة وابن هشام وقال ابن اسحق بن جندب يقيم ونون الازدي وعبد الله بن طاهر بن ربيعة
 حليف بني عجزو والسائب وعبد الله ابنا الحرث بن قيس السهمي وجليعة بضم الجيم وفتح اللام
 وسكون التحتية وحامه ملة ابن عبد الله ومن الانصار ثابت بن الحرز بفتح الحيم والمعجمة وضم المهملة
 واسمه عتبة السلمي والحرث بن سهل والانسور بن عبد الله وقيم بن ثابت ذكره ابن اسحق هنا وبعده
 البعمرى مع من ذكر في شهداء من تبعا ابن سعد لما حاربت بعد اذ العلماء أنهم اذامشوا في محل على
 قول وفي محل على آخر لا بعد تناقضا قول الشامي تبم هناك ابن اسحق وهناب بن سعد بن قيس بن قلمان ابن
 اسحق انما ذكر في شهداء هناك ويزيد بن زعفة بفتح الزاي وسكون الميم ابن الاسود دجج به فرسه الى
 حصن الطائف فقتله ذكره ابن سعد واما ابن اسحق فقتله في شهداء من تبعا ابن عبد الله بن أبي بكر فقتله ابن
 اسحق وأتباعه في الاشعير لكنه ليس بشهيد عند جماعة كالشافعية والمالكية لبقائه بعد الحرب بعدة
 طويلا ومن ثم غير المصنف الاسلوب فلم يقل ومنهم بل أخبر بجليه فقال (وروى عبد الله بن أبي بكر
 الصديق بومئذ) بسهم (فجرح فاندمل) بجرحه (ثم تقص بعض ذلك فاني في خلافة أبيه) رضى الله عنهم
 أجمعين فقولوا فلا تلتعشركن في واحد خلاف فاني اسحق يعدو قومه تار يسقط يزيد وابن سعد بعده

٢ قوله وجراد هو هكذا بالواو في النسخ ولعله أو غير ذاك وليكون احتمالا تانيا بما مل

ويستقر رقيما واقفا على عدان الصديق (وارفع صلى الله عليه وسلم) بعد قتل هؤلاء (الى موضع مسجد الطائف اليوم) الذي بناه عمرو بن أمية بن وهب بن معتب بن مالك المسجد ما أسلمت تدف وكان فيه سارية قيمان عمرو بن لطلع عليها الشمس يومان الدهر الاسمع لما يقبض أكثر من عشر مرات وكانوا يرون أن ذلك تنبؤ ذكره ابن اسحق وغيره يقبض بنون وقاف وتقبضه ومعجزة صوت (وكان معمن نسائه أم سلمة فوزيب) اللتان خرج بهما من المدينة لئلا يسار القتيق (فضر بهما قبضين) خيمتين ونص عليهما هنا الثلاث يوم أنه تركهما بمكة حين فتحت (وكان يصلي بين القبضين حصار) أي مده حصار (الطائف كله) قبضت ثقيف على أسلمت فلك المسجد في موضع مصلاه كما عند ابن اسحق (فحاصرهم ثمانية عشر يوما) ويقال خمسة عشر يوما كما هما ابن سعد وقال ابن اسحق في رواية زباد بن عاصم وعشرين ليلة وقال في رواية بنو ناس حدثني عبد الله بن أبي بكر وعبد الله بن المكرم عن أذر كرمان العلماء أنه حاصرهم ثلاثين ليلة أو ثلثين يوما ذلك قال ابن هشام ويقال سبع عشرة ليلة وقيل عشرين يوما وقيل بضع عشر ليلة قال ابن خزم وهو الصحيح بلاش زورى أحمد بن مسلم في حديث أنس أنهم حاصروا الطائف أربعين ليلة ورواه ابن سعد عن مكحول أنه صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على أهل الطائف أربعين يوما قال ابن كثير وهذا قريب انتهى (ونصب عليهم المنجنيق) بفتح الميم وتكرس مؤنث عند الأكر ويزكر معرب والميم أصلية عند سيبويه والنون زائدة ولذا سقطت في الجمع قال كراع كل كلمة فيها جيم وقاف أو جيم وكاف مثل كيلجة فهي أعجمية ذكره في الروض (وهو) كما ذكره ابن هشام عن ثوبان (أول منجنيق رى به في الإسلام) وأما أول منجنيق رى به ٢ فابراهيم الخليل عليه السلام قال أبو داود ومعه صلى الله عليه وسلم على نينوا عليه وأما في المحاطة فيذكر أن حذيفة بن اليمان وضع الحجر وقسم المعجزة صغرا ابن مالك المعروف بالترش أول من رى به وهو من ملوك الطوائف (وكان قد علمه الطليل الدوسي معه لارجع من سر به في الكفن) ويقال يزيد بن زعقة حاكمها ابن سعد بن علي قوله أن يزيد بن يسجد بن حنن وقال الواقدي قالوا أشاور صلى الله عليه وسلم أصحابه فقال له سلمان بن رسول الله أنى أن تنصب المنجنيق على حصنهم فانا كنا بأرضنا فنصب المنجنيقات على الحصون وتنصب علينا فنصبهم على دونا ونصبتنا وان لم يكن منجنيق طال التواء بفتح المثناة أي الأمانة فأمر صلى الله عليه وسلم فعمل منجنيقا يندفع فصبه على حصنهم (فمرتهم ثقيفا بالنبل فقتل منهم رجال) هم الاثناعشر السابقة ذكر ابن اسحق والواقدي أن المسلمين دخلوا تحت حذيفة وهي من جلود البقر يوم السبت ليل السدح فيمن الناس ثم زحوا بها الى جدار الحصن ليحرقوها فأرسلت ثقيف سكت الحديد الهامة النار فأحرق الدابة فخرج المسلمون من تحتها وقد أصابت منهم من أصابت (فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع أعقابهم) وفضلهم وتجر بقها (قال هر واهم كل مسلم أن يقطع جس فخلات وجس حبالا) (فقطع المسلمون قطعاً ربا) بجمجمة أي سر كما (ثم سألوه أن يده الله والرحم) فقالوا لم نقطع أمواتنا ما نأخذها نأخذها نأخذها ثم طينوا وأما أن تده الله والرحم (فقال عليه الصلاة والسلام) أتى بها (تده والرحم) أتى بني وبينهم لأن أمه أمية أمهم أبو بنت عبد العزيز بن قصي وأم رة هذ أم جبيب بنت أسد هذ أمهم أبو بنت عوف وأمهم أكلة بنت الحمرث وأم قلاب بنت هند بنت بروج من ثقيف فكانه ابن قتيبة (ثم نادى بمناذبه عليه الصلاة والسلام) قال في التور لا أعرف اسمه (أي لعبد نزل من الحصن وخرج لينأه وح) رواه ابن اسحق في رواية بنو ناس من خول شيخه عبد الله بن المكرم الثقفي والواقدي عن شيوخه (قال الله مياطي

ويستقر رقيما واقفا على عدان الصديق (وارفع صلى الله عليه وسلم) بعد قتل هؤلاء (الى موضع مسجد الطائف اليوم) الذي بناه عمرو بن أمية بن وهب بن معتب بن مالك المسجد ما أسلمت تدف وكان فيه سارية قيمان عمرو بن لطلع عليها الشمس يومان الدهر الاسمع لما يقبض أكثر من عشر مرات وكانوا يرون أن ذلك تنبؤ ذكره ابن اسحق وغيره يقبض بنون وقاف وتقبضه ومعجزة صوت (وكان معمن نسائه أم سلمة فوزيب) اللتان خرج بهما من المدينة لئلا يسار القتيق (فضر بهما قبضين) خيمتين ونص عليهما هنا الثلاث يوم أنه تركهما بمكة حين فتحت (وكان يصلي بين القبضين حصار) أي مده حصار (الطائف كله) قبضت ثقيف على أسلمت فلك المسجد في موضع مصلاه كما عند ابن اسحق (فحاصرهم ثمانية عشر يوما) ويقال خمسة عشر يوما كما هما ابن سعد وقال ابن اسحق في رواية زباد بن عاصم وعشرين ليلة وقال في رواية بنو ناس حدثني عبد الله بن أبي بكر وعبد الله بن المكرم عن أذر كرمان العلماء أنه حاصرهم ثلاثين ليلة أو ثلثين يوما ذلك قال ابن هشام ويقال سبع عشرة ليلة وقيل عشرين يوما وقيل بضع عشر ليلة قال ابن خزم وهو الصحيح بلاش زورى أحمد بن مسلم في حديث أنس أنهم حاصروا الطائف أربعين ليلة ورواه ابن سعد عن مكحول أنه صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على أهل الطائف أربعين يوما قال ابن كثير وهذا قريب انتهى (ونصب عليهم المنجنيق) بفتح الميم وتكرس مؤنث عند الأكر ويزكر معرب والميم أصلية عند سيبويه والنون زائدة ولذا سقطت في الجمع قال كراع كل كلمة فيها جيم وقاف أو جيم وكاف مثل كيلجة فهي أعجمية ذكره في الروض (وهو) كما ذكره ابن هشام عن ثوبان (أول منجنيق رى به في الإسلام) وأما أول منجنيق رى به ٢ فابراهيم الخليل عليه السلام قال أبو داود ومعه صلى الله عليه وسلم على نينوا عليه وأما في المحاطة فيذكر أن حذيفة بن اليمان وضع الحجر وقسم المعجزة صغرا ابن مالك المعروف بالترش أول من رى به وهو من ملوك الطوائف (وكان قد علمه الطليل الدوسي معه لارجع من سر به في الكفن) ويقال يزيد بن زعقة حاكمها ابن سعد بن علي قوله أن يزيد بن يسجد بن حنن وقال الواقدي قالوا أشاور صلى الله عليه وسلم أصحابه فقال له سلمان بن رسول الله أنى أن تنصب المنجنيق على حصنهم فانا كنا بأرضنا فنصب المنجنيقات على الحصون وتنصب علينا فنصبهم على دونا ونصبتنا وان لم يكن منجنيق طال التواء بفتح المثناة أي الأمانة فأمر صلى الله عليه وسلم فعمل منجنيقا يندفع فصبه على حصنهم (فمرتهم ثقيفا بالنبل فقتل منهم رجال) هم الاثناعشر السابقة ذكر ابن اسحق والواقدي أن المسلمين دخلوا تحت حذيفة وهي من جلود البقر يوم السبت ليل السدح فيمن الناس ثم زحوا بها الى جدار الحصن ليحرقوها فأرسلت ثقيف سكت الحديد الهامة النار فأحرق الدابة فخرج المسلمون من تحتها وقد أصابت منهم من أصابت (فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع أعقابهم) وفضلهم وتجر بقها (قال هر واهم كل مسلم أن يقطع جس فخلات وجس حبالا) (فقطع المسلمون قطعاً ربا) بجمجمة أي سر كما (ثم سألوه أن يده الله والرحم) فقالوا لم نقطع أمواتنا ما نأخذها نأخذها ثم طينوا وأما أن تده الله والرحم (فقال عليه الصلاة والسلام) أتى بها (تده والرحم) أتى بني وبينهم لأن أمه أمية أمهم أبو بنت عبد العزيز بن قصي وأم رة هذ أم جبيب بنت أسد هذ أمهم أبو بنت عوف وأمهم أكلة بنت الحمرث وأم قلاب بنت هند بنت بروج من ثقيف فكانه ابن قتيبة (ثم نادى بمناذبه عليه الصلاة والسلام) قال في التور لا أعرف اسمه (أي لعبد نزل من الحصن وخرج لينأه وح) رواه ابن اسحق في رواية بنو ناس من خول شيخه عبد الله بن المكرم الثقفي والواقدي عن شيوخه (قال الله مياطي

٢ قوله فابراهيم الخ وهو على حذف مضاف أي فنجنيق ابراهيم ليصح الاخبار كما لا يخفى اه مصححه

من الموقف فانه خطب
بغير نقول يست من
الموقف وهو صلى الله
عليه وسلم نزل بمفرة
وخطب بعزته ووقف
بغير نقول خطبة
واحدة ولم تكن خطبتين
جلس بينهما فلما أتمها
أمر بالانفاذ ثم أقام
الصلاة صلى الظهر
ركعتين أمر فيهما
بالقراءة وكان يوم الجمعة
فدل على أن المسافر
لا يصلي جمعة ثم أقام
فصل العصر ركعتين
أيضا ومعه أهل مكة
وصلاوا بمكة فصلا
وجعا بالرب ولم يأمروهم
بالانحياز ولا بترك الجمع
ومن قال إنه قال لهم أن
صلاكم فكانوا قوم سفلر
فقد غلط فيه غلطا مبينا
وهم وهماء يبعثوا أنسا
قال لهم ذلك في غزاة الفتح
بحوف مكة حيث كانوا
في ديارهم يقيمون ولهذا
كان أصح أقوال العلماء
أن أهل مكة يقيمون
ويجمعون بغير فرفة كما
في مواضع التي صلى الله
عليه وسلم وفي هذا أوضح
دليل على أن سفر
القصر لا يتعد بمسافة
معاومة ولا ما دام معاومة
ولا تأثير النفس في قصر
الصلاة البتة وإنما
التأثير لما جعله الله
بيننا وهو لا يفر هذا

فخرج منهم بضعة عشر رجلا كما رواه ابن اسحق عن شيخه المذكور والواقدي عن شيخه المنبث
واسمه المصطفي فقام عليه السلام لما أقيم المنبث عبد عثمان بن عامر والأزرق عبد كلفة بفتح
فسكرين وورثه كان لعبد الله بن زبيرة وعنه عن بعض التبعة بفتح المهملة والنون المشددة وسين
مهملة النبال عبد سار بن مالث وأسلم سيد بغداد رضي الله عليه وسلم الهولاء وأبراهيم بن جابر عبد
خرشة بفتح العجمين والراء بينهما وسار عبد عثمان بن عبد الله بن نافع أبو السائب بن عبد الله بن
سلمة فلما أقيم غيلان دخل عليه الصلاة والسلام الهولاء بن نافع بن مسروح وزرورق غلام لعثمان بن
عبد الله والأزرق أبو عتبة وأبو بكر عبد المحرت بن كلفة بفتح حين قال في الفتح ويقال كان معهم زياد
ابن سمية والصحيح أنه بفتح ج حينئذ لصغرهم (فهم أبو بكر) بفتح ضم النون وفتح الفاء وسكون
التبعة ابن المحرت وقال مسروح وبه جزم ابن سعد وأبو جابر أحمد وأبو الحسن أنه قال أنا مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن أتي الناس إلا أن يسوفي فانا نبيع بن مسروح وقيل اسمه هو
مسروح وبه جزم ابن اسحق كان من فضلاء الصحابة وسكن البصرة وكنى أبا عبد الله ولاداهم شهرة تسمى من
حصن الطائف بكرة فكفي لذلك أبا بكر أخرجه الطبراني من حديث باسناد لا بأس به (وعنده
مغلطاي ثلاثة وعشرون عبدا) كما هو نص حديث الصحيح الذي بعده قال أبا حفص بعده هولا ولم
أعرف أسماء الباقيين (وفي البخاري) من طريق شعبة عن حاصم سمعت أبا عثمان سمعت سعدا وهو
أول من روى بسهم في سبيل الله وأبا بكره وكان تسو رحصن الطائف في أناس فجاءه إلى النبي صلى الله
عليه وسلم قال سبعتنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فاحننه عليه سلام
وقال هشام أخيرنا فممن من حاصم عن أبي العالقية أو (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل (النهدي)
هكذا فيه الشك لكن عن أبي عثمان وحده عن أبي بكره وحده كما أفاده في الفتح فسمع المصنف في
عز واله بخاري (قال سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص أحد العشرة (وأبا بكره) برويان (عن النبي
صلى الله عليه وسلم) الحديث المذكور من ادعى إلى غير أبيه الخ (قال حاصم) بن سليمان الأحول أبو
عبد الرحمن البصري الثقفي سنة أربعين ومائة وروى له الجميع (قلت) لأبي عثمان أولاد في العالقية
(لقد شهد عندك) بكاف الخطاب كافي رواية البخاري لأبي عثمان أولاد في العالقية ونسخته فسندي
تصنيف (رجلان حسبتهما قال أجل) بالجمع واللام (أما أحدهما فأول من روى) بفتح الراء والميم
(بسهم في سبيل الله) حين كان في قبر به صبيدة المظلي إلى الرابع كخرفي أوائل المغازي (وأما الآخر
فنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثه وعشرين من الطائف) بنصب ثالث قال المحافظ ولم يقع لي
هذا التعليق موصولا إلى هشلم وهو ابن يوسف الصنعاني وقرض البخاري منه ما فيه من
بيان مدد من أبسهم في الرواية الأولى التي قال فيها في أناس وقوله تسو رأي مدد إلى أهله وهذا
لا يخالف قوله تدلى لأنه تسو ومن أسفله إلى أهله ثم تدلى منه وفيه ردعي من زعم أنه لم ينزل
من سور الطائف غير أبي بكره وعن قاله موني بن عتبة وتبعها لها كوجع بعضهم بأن أبا بكره
نزل وحده أو لا نزل الباقون بعده وهو وجه حسن انتهى (الحديث) كذا في النسخ وهو وهم
فإن آخر هذا الحديث في البخاري ليس بعدوثي (وأعتق صلى الله عليه وسلم من نزل
منهم) كما رواه ابن أبي شيبة وأحمد بن عمار قال أعتق صلى الله عليه وسلم يوم الطائف كل من
خرج اليهم من رقيق المشركين (ودفع كل رجل منهم إلى رجل من المسلمين بمائة) فكان أبو بكره
البحري بن سعيد والأزرق إلى خالد بن سعيد وودان إلى أنان بن سعيد والنبال إلى عثمان بن عفان
وسار إلى سعد بن عباد وأبراهيم إلى أسيد بن حضير وأمرهم صلى الله عليه وسلم أن يقرهم وهم القرآن
ويعلمهم السنن كذا عند الواقدي ولم يعين البقيتين (فتشق ذلك على أهل الطائف مشقة

لما ذهب اليه الحدودون
فلم ياترغ من صلاته
ركب حتى أتى الموقف
فوقف في ذيل الجبل
عند الضمائر
واستقبل القبلة وجعل
جبل المشاة بين يديه
وكان على بصيرة فأخذ
الدعاء واخضع والانهال
الى غروب الشمس وأمر
الناس أن يرفعوا هذين
بطين من ثيابهم
عرفت لاختصاصه بموقفه
ذلك بل قال وقت ههنا
وهرة كلها موقف
وأرسل الى الناس أن
يكونوا على مشاعرهم
ويقولوا بها فانه ارت
ابنهم ابراهيم وكذلك
هناك أقبل ناس من
أهل نجد فسألوهم عن
الحج فقال الحج يوم
عرفتم أدرك قبل
صلاة الصبح فقد أدرك
الحج أيام مني ثلاثة أيام
الشر يؤمن تعجل في
يومين فلا ثم عليه ومن
تأخر فلا ثم عليه وكان
في دعائه رافعا يديه الى
صدره كما استطاع المسكين
وأخبرهم ان خير
الدعاء ما يهره عرفه
وذكر من دعائه صلى
الله عليه وسلم في الموقف
اللهم لك الحمد كالأذى
نقول وخير مما نقول
اللهم صل على نبيك

شديدة) ولما أسلمت تقيف تكلمت أشرفهم في أولئك العبيد أن يردوهم إلى الرق منهم المحدث ابن كاذبة فقال صلى الله عليه وسلم لا أولئك عتقا لله لا سبيل إليهم وراه ابن اسحق والواقدي ورواه ذكره ولا بعضهم إلى ساداتهم قال ابن اسحق وبلغني أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يترك الصديق في رأيت إلى أهديت في قبة عملا أنز بدافقر هاديك فمراق مايقبض فقال أبو بكر ماأنن أن نردك عنهم يومك هذا ما نريد فقال صلى الله عليه وسلم ولا أراي ذلك (ولم يؤخذ له صلى الله عليه وسلم في قبة الطائف) ذلك العام للثلاث سألوا أهله قتلا لا ملجأ إليهم بعد موت أي طالب ذلهم إلى انه وان يرووه حتى يبلغ رسالة التزييد فردوا عليهم ردا متعاضا وكذبوا ورووه بالحجارة حتى ادموا رجله فرجع معهم ما لم يبق الا هذرون الثعالب فناداه ملك الجمال ان شئت ان أطبق عليهم الاخشين فقلت فقال بل استأني لعل الله ان يغفر من أصلابهم من يعبد الله فاستقوله بل استأني ان لا يفتح حصنهم لئلا يقتلوا عن آخرهم وان يؤخر الفتح ليقدموا مسلمين في العام القابل كسماي في الوفود قاله الشامي (وامرهم بن الخطاب فاذن في الناس بالرحيل) روى الواقدي عن أبي هريرة بن مسعود في خمس عشرة من حصار الطائف استشار النبي صلى الله عليه وسلم نوقل بن معاوية اليه ليلى فقال يا نوقل ما ترى في المقام عليهم قال يا رسول الله تعلب في حجر ان أقمت عليه أخذه وان تركته لم يضر قال ابن اسحق ثم ان خولة بنت حكيم السلمية قالت يا رسول الله اعطني ان فتح الله عليك الطائف حتى ياديه بنت غيلان أو حتى الفارعة بنت عقيل وكأنا تمن أحلى نساء تقيف فقال صلى الله عليه وسلم وان كان يؤخذ لنا في تقيف ما خوله فذكرته لهم فقال يا رسول الله ما حديث حدثت به خولة زعمت انك قتله قال قتله قال أوما ذهبت فيهم فقال لا قال أفلا وذن الناس بالرحيل قال بل فاذن عمر بالرحيل (فقتل الناس من ذلك فقالوا راحل ولم يفتح علينا الطائف فقال عليه الصلاة والسلام فاغدوا على القتال) أي سمروا أول النهار لإحلاله (فقد وفاقا صاب المسلمين براحات) ولم يفتح لهم وروى الترمذي وحسنه عن جابر قال قالوا يا رسول الله أفرقتنا بئال تقيف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد تقيف واذهبهم (فقال صلى الله عليه وسلم انا قاتلون ارجعون إلى المدينة فقد ان شاء الله تعالى فسمروا بذلك واذهبوا به لما راحل ورسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك) تعجبنا من تعبير أبيهم قال عمر وقوار صلى الله عليه وسلم الناس ان لا يصحروا ظهورهم فلما أصبحوا راحل هو وأصحابه ودعا حين وكب فاقبالا لله اللهم اهدهم وكنا ثم اذهبوا اليهم وراه البيهقي وما سانه المصنف لفظ ابن سعد وقد رواه الشيخان عن ابن عمر وأبو هريرة وأما صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينزل منهم شيئا قال انا قاتلون ان شاء الله تعالى فنقل عليهم وقالوا نذهب ولا نقتله فقال اغدوا على القتال ففقدوا فاقام بهم براح فقال انا قاتلون غدا ان شاء الله تعالى فاجبهم فضحك وفي لفظ تقيف صلى الله عليه وسلم (قال النووي قصد صلى الله عليه وسلم الشقة عليهم والرقق بهم بالرحيل عن الطائف لصعوبة مآرعه وشدة الكفار الذين هم فيه وقتو بهم محضهم) مع ان عدم فتحه لا يضر (مع انه صلى الله عليه وسلم أول اعلم بالوصي) (أو رجا) ورواهه عن الوقوع كإقبال العلماء انه سيقحه بعد هذا بلا شقة فلهما صرح الصحابة على المقام والمجاهدة فاقامو جد في القتال فلما اصابهم المرحا رجع إلى ما كان قصدوا ولما ان الرقيق بهم ففرحوا بذلك السار أو امن الشقة) وفي نسخة الشقة الظاهرة وواقفوا على الرحيل فضحك صلى الله عليه وسلم تعجبنا من تغيير أبيهم وفقت عين أبي سفيان صخر بن حرب) بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (بوئذ) روى الزبير بن بكار عن سعيد بن جبير الثقفي قال رميت بأسفيان يوم الطائف فاصيبت عينه فذكر ان سعدا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له وهي في يده وفي رواية الزبير عن سعيد المذکور فاني

وتحمي وعاني والميك
ما في والداري ترائي
اللهم اني اعود بك من
عذاب القبر ووسوسة
الدمه وشان الامر اللهم
انفاه ونبك من شر ما
تحي به الرج ذكره
الترمذي وما ذكر
من دعا فهاك اللهم
انك تسمع كلامي وترى
مكاني وتعلم سري
وعلاتي لا يخفي عليك
شي من امري انا الياس
الفقر المستغيث
والمستجير والوحيد
المشتق المقر المعترف
بذنوبي اسالك صالة
المسكين وابتهل اليك
ابتهل المذنب الذليل
واذعك دما الخائف
الضرر من خضعت لك
وقته وفاضت لثنيته
وذل جسده وغم انفسه
لك اللهم لا تعلى
بدعا لتدب شقاوكن
في رؤيا رجيها يا خبير
المؤمنين ويا خير المصلين
ذكره الطبراني وذكر
الامام احمد حديث
محمود بن شعيب عن ابيه
عن جده قال كان اكثر
دعا النبي صلى الله عليه
وسلم يوم عرفته الا الله
وحسبنا لا شريك له
الملائكة المحيدين الخير
وهو كل شيء قدبر
وقد كرا اليه من حديث
عجل رضي الله عنه انه

النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه عني اصببت في شبل الله فقال (ايما احب اليك من في الجنة) أي
عن ما لا الباصرة لانه لا يختص بها في الجنة (أو ادعو الله ان يردها عليك قال بل من في الجنة وري بها)
وفي هذا قوة اعانة وثبات يقينه بعد ما كن من المؤمن القوي القزويني في ما يبع قزوين عن ابن عباس قال
لطم أبو جهل فاطمة ففكت إلى أبيها صلى الله عليه وسلم فقال لها انت أبا سفيان فانت فاجبرته فاحذ
بيدها حتى وقف على أبي جهل وقال الطمعة كالمطعم ففعلت فمات إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فرفع يده وقال اللهم لا تنسها لاني سفيان قال ابن عباس ما شككت ان اسلامه الا دعوة
النبي صلى الله عليه وسلم ذكره السيوطي في تحفة الاذن (وشهد البرموك عند مقاتلة الروم في آخر
خلافة الصديق تحت راية ابنه بن بدوهو يقول الله الله عباد الله انصر والله ينصركم اللهم هذا يوم من
أما لك اللهم انزل نصركم على عبادك (فقاتل) الروم وكان أمير الجيش خالد بن الوليد (وفقت عنه
الأخرى يومئذ ذكره المحافظ زين الدين العراقي في شرح التقریب) وروى يعقوب بن سفيان وابن
سعيد باسناد صحيح عن سعيد بن المسيب عن أبيه فقال فقتل الأصوات يوم البرموك الا وصوت على
يقول ما نصره أقرب فنظرت فاذا هو أبو سفيان تحت راية ابنه بن بدوروي البسوي باسناد صحيح عن
أنس أن أبا سفيان دخل على عثمان بعدما عي وغلامه يقوده (و) ذكره الواقدي وابن سعد انه
صلى الله عليه وسلم لا صحابه حين أرادوا ان يرحلوا (قولوا لا اله الا الله وحده صدق وعده) الذي وعده
من اظهار دينه (ونصر عبده) محمدا صلى الله عليه وسلم (وهزم الاحزاب) الذين تجزوا في غزوة والمخندق
قال الامم عهده أو المراد كل من تجزى من الكفار لمحربه ففككون حسنة (وحده) ففهمهم والنصر
عليهم انما هو مضاف اليه وهو خير الناصرين (فلما ارتحلوا قالوا لا اله الا الله) بعد الهمة أي نحن
راجعون إلى الله نحن (تائبون) اليه تعالى اشارة إلى التقصير في عبادته والتوبة من توليهم يوم حنين
نحن (عابدون) الذي استحققت ذاته العبادة (لربنا) نحن (حامدون) على ما أوتينا من الفتح المبين
والنصر المبين والمجادو الجبر ومخلق الاربعه على طريق التنازع (فانظر) تأمل بعين البصيرة أو أجل
فكرك (كيف كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج للجهاد بعد ذلك لجميع اصحابه واتخاذ الخيل والسلاح
وما يحتاج لذلك من آلات الجهاد والسفر ثم اذا رجع عليه الصلوة والسلام بتعري) يتباهى (من ذلك
وبرد) يقوض الامر كملوا ولا همز وجل لاغيره (ويبين له جبهه أن النصر من عنده لا بقوة ولا بعدد
(بقوله) كما في البخاري وغيره اذا رجع من الغزو بعد التكبيرة ثلاثا لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير (أيون تائبون عابدون) زاد البخاري ساجدون (لربنا حامدون صدق
الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده) وكلام المصنف هذا اذ قد ارتحاله عن الطائف بل وعن
غيرها فانه امر من حالته في كل غزواته انه في المخرج بعدد في الرجوع بردا لا اله الا الله كما هو ظاهر جدا في
ارتحاله إلى الطائف كما نراه فترض بأنه فاصدق وهم فاحصين قوله ثم اذا رجع وتوقف الجواب بأنه
سماه رجوعا لغيرهم من حنين وارتحاله إلى الطائف بعد نصره فبعد رجوعه وان اشتد بغيره فان هذا
النبي أمر غلب ولا وجه له (وانظر إلى قوله عليه الصلوة والسلام وهزم الاحزاب وحده فنتي صلى الله
عليه وسلم ما تقدم ذكره) في قوله لجميع اصحابه إلى آخره وكتب كل ذلك لله عز وجل (وهذا) أي
نتي الامور من غيرهن ونسبتها اليه (هو معنى الحقيقة) أي ما يكون الشيء عليه في نفس الامر
وقال ارباب السلك الحقيقة الصلوة المذكورة تصفية الباطن (لان الانسان ومفصل خلق له
من وجلي) والله خلقكم وما تعلون وما ربنا منكم فميت ولكن الله ربى (فهو الله سبحانه وتعالى
الذي خلق وبرز وأمان وأجرى الامور على يدهم شاعون اختار من خلقه فكل من هو اليه

صلى الله عليه وسلم قال

كثير دعائي ودعاء الأئمة
من قبل بشفقة قاله الأئمة
وحده لا يترك له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء
قدير اللهم اجعل في قلبي
نورا وفي صدري نورا
وفي سمعي نورا وفي
بصري نورا اللهم اشرح
لي صدري ووسلي أمري
وأعوذ بك من وسواس
الصدور وشات الأروقة
الغيب اللهم اني أعوذ بك
من شر ما يلج في الليل
وشر ما يلج في النهار
وشر ما يهب به الريح
وشر ما أتق الدهر
وأسانيد هذه الاديعة
فيها لن وهناك أنزلت
عليه اليوم أكلت لكم
دينكم وأتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم
الاسلام ديناً وهذا
سقط رجل من المسلمين
عن راحته وهو يحرم
فسات فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يكفن
في ثوبيه ولا يصحب عليه
وأن يغسل بماء وسدر
ولا يغطي رأسه ولا وجهه
وأخبر أن الله تعالى
يعظمهم القيامة ياتي
وفي هذه القصة اثنا عشر
حكماً الأول وجوب
فصل الميت لأم رسول
الله صلى الله عليه وسلم
به الحكم الثاني انه
لا يتجسس بالموت لانه
لو تجسس بالموت لافترق

ولو شاء الله أن يبيد) يضم الياء يهاك (أهل الكفر من غير قتال لفعول) كما (قال تعالى ذلك) خبر مبتدأ
أي الأمر فيهم أو أفضلوا بهم قالوا (ولو شاء الله لاتصير) انتقم (منهم) باستئصالهم بغير قتال
(ولكن) أمر كيه (ليساو بعضكم بعض) فيصير من قتل منكم إلى الجنة ومنهم إلى النار (فيثبت سبحانه
وتعالى الصابرين ويحجز) بعض المهاجوس (الثواب للصابرين) وأهتبر في الصابرين أصل الثواب
وفي الشاكرين إجماله كما أنه حظ قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ٢ وفي حق الصابرين من محبته
لهم ونصرهم كما قال تعالى ان الله هم الصابرين قال البضاوي بالنصر واجابة الدعوة والله يحب الصابرين
فينصرهم ويعظم قدرهم (قال تعالى ولنبؤنكم) تختبركم بالمهاد وغيره (حتى تعلم) علم ظهور
(المهادين منكم والصابرين) في المهاد وغيره (ونبؤا) تظهر (أخباركم) من طاعتكم وعصيانكم في
المهاد وغيره (فعلى المكاف الامتثال في) تحصيل (الجمالتين) كما يعلم من قوله (أي امتثال تعاطي
الاسباب والرجوع إلى المولى والسكون اليأساحة كرمه كما كان صلى الله عليه وسلم ياتي بالاسباب أولا
تأديع إلى ربه) بامثال أمرها أو عدواهم استطعم من قوقوع رباط الخيل ترهبون به عدوا الله
وعذوك (وتشر بعلايته) وان علم أن النصر اتسوا من عند الله (ثم يظهر الله تعالى على يديه ما يشاء من
قدرته القامضة التي اخذها له عليه الصلوات والسلام) قاله الامام محمد بن محمد أبو عبد الله (بن الحاج)
العبدري القاسي الفقيه الورع الزاهد محب جامع من أرباب القلوب وتخلي باخلاصهم مات سنه سبع
وثلاثين وسبعمائة (في) كتاب (المخل) إلى تنمية الأعمال بتجسين النيات والتهيب على كثير من
البدع المحدثه والقواعد المتصلة كتاب حقل جمع فيه علم اخر براتبين الوقوف عليه (وما قيل له
يا رسول الله ادع على تنيف قال اللهم أهدني صواباً وتبهم مسلمين) ذكره ابن مسعود رآه قاله لما قالوا
له أمر قتنا بما لا يقف وتحرفت انت من الايمان بلفظ اهدبهم على من قال له قاله في وقت آخر والذي
قاله في الشامية كغيرها انت وهو الذي في الترمذي وتقدم انه دحاحين ركب الله لهم اهدبهم واكفنا
مؤتهم وقد اسجاب له فيه فاني بهم مسلمين في رمضان سنة تسع كما ياتي في الوفود ان شاء الله تعالى
(ثم ذكر من قيم القنائم وعيب الانصار) *

(وكان صلى الله عليه وسلم قد أمر) وهو يحث (أن يجمع السبي والغنائم عما أتاه الله على رسوله) قال
الحافظ أي أعطاه فغنائم الذين قاتلهم (يوم حنين) وأصل التي الرد والرجوع ومنه سمي الظل بعد
الردال يقال انه رجع من جانب إلى جانب فكان أمسوال الكفار سميت قبا لانها كانت في الأصل
للمؤمنين اذا ايمان هو الاصل والكفر طار عليه فاذا غلب الكفر على شيء من مال فهو بطريق التعدي
فاذا غنمه المسلمون منهم فكانه رجع اليهم بعدما كان لهم انتهي (فجمع ذلك كله) وأضر (إلى
المجرأته) ونادى مناديه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يغفل وروى أحدوا بن ماجه والبخاري بسند
صحيح عن عباد بن اسحق عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم يوم حنين و بر من سنام بغير من
الغنائم فغفلوا بن أعبه ثم قال يا أيها الناس انه لا يحل لي عما أتاه الله عليكم قدر هذه الانجم والنجم
مردود عليكم فادوا الخياط والخيط واما كوال الغلول فان الغلول عار ونار وشار على أهله في الدنيا والآخرة
فأدأ نصارى بكبة خيط من خيط ما شعر فقال يا رسول الله أختت هذه الوبرة لاخط بها رذة بغيري
ذير فقال صلى الله عليه وسلم أما حقى منها وفي رواية أما ما كان لي وبني عبد المطلب فهو لك فقال الرجل أما

(١) قوله أو أفضلوا أي وعليه يكون اسم الإشارة مفعولاً لفعول محذوف كما هو ظاهر اهـ معجمه
(٢) قوله وفي حق الصابرين الخ هكذا في النسخ ولعل فيه سقطاً والاول وما في حق الخ فيكون معطوفاً
على مفعول لحظ وسبينا بقوله من محبته الخ وبذلك تستقيم العبارة وتفهم قليلاً ما لم اهـ معجمه

الموت الحيوان هنية فان
ساعدا انجسون على انه
يظهر بالغسل بطل أن
يكون نجسا بالموت وإن
قالوا لا يظهر ثم رد الغسل
أ كفاؤه ونياه وغسله
الانجاسة بالحكم الثالث
أن المشروع في حق
الميت أن يغسل بماء
وسدر لا يقتصر به على
الماء وقد أمر النبي
صلى الله عليه وسلم
بالسدر في ثلاثة مواضع
هذا أعدها والثاني في
غسل ابنته بالماء والسدر
والثالث في غسل المائض
وفي وجوب السدر في
حق المائض قولان في
مذهب أحمد المحكم
الرابع أن تغيير الماء
بالطاهرات لا يسلبه
ظهوره كونه مذهب
الجمهور وهو أن
الزواجر من أجدوان
كان المتأخرون من أصحابه
على خلقتها ولم يأمر
بغسله بعد ذلك فإدراج
بل أمر في غسل ابنته أن
يجعل في الغسلة الأخيرة
شيئا من الكافور ولو سلبه
الظهور لم يفسد منه
وليس القصد في غسره
اكتساب الماهن راحته
حتى يكون تغير بماء
بل هو تطيب البدن
وتصليبه وتزويده وهذا
الذي يحصل بكافور

إذا بلغ الأمر فهذا فلا حاجة في ما فرمى به من يده وروى عبد الرزاق عن زيد بن أسلم عن أبيه أن
عقيل بن أبي طالب دخل على امرأته فاطمة بنت شيعة يوم حنين وسيفه مطخوع فقال دونك هذا الأبرة
تخيطين بها ثيابك فدفعها اليها فسمع المنادي يقول من أخذ شيئا فليرد حتى الحياط والخياط فرجع
عقيل فأخذها فأتاها في الغنائم (فكان بها أن انصرف) بها (عليه الصلاة والسلام من الطائف)
وعليه سعد بن عمرو والغفاري عند ابن اسحق أو بديل بن ورقاء الخزاعي عند البلاذري كما روى
الطبراني عن بديل أن صلى الله عليه وسلم أن تحبس السبايا والاموال بالجمعة ان حتى يقدم لم يفسد
(وكان) كما قال ابن سعد وقبعة المعبري (السي سبعة آلاف رأس) من النسوة والاطفال روى عبد
الرزاق عن ابن المسيب صلى الله عليه وسلم يومئذ ستة آلاف من امرأه وطلائع (والأبل أربعة
وعشرين ألف بعير الغنم أكثر من أربعين ألف شاة وأربعة آلاف أوقية فضة) واطلاق السي على
الأبل والغنم والفضة تغليب لم يذكره أحد البقر والحمير من أنهما كما معهم أيضا كما ذكره ابن اسحق
وغیره أن دريد بن الصمة قال لما لقيت عوف مالى أسبع بكامل الصغير ورعا البعير ونهاق الحمير ونعادر
الشاة وخوار البقر اما قلت بما بالنسبة لما ذكر أوله لم يتحرر عنه ثمانين سدر (وأساني) بغريقة
مقروحة فهمز ما كنة (صلى الله عليه وسلم أي انتظر) أي أوقم النسيمة (و) ربص به وازن أن
يقدموا عليه مسلمين بضع عشرة ليلة كفى الصبيح (ثم بدأ يقيم الاموال فقسمة) فقدمت عليه
هو ازن مسلمين فسألوه أن يرد عليهم سيدهم وأموالهم فقال صلى الله عليه وسلم من مئ ترون وقد
استأنتنا بكم حتى نلثنت أنكم لا تقيمون وقد قسمت السي فاختاروا اما السي واما المال فاختاروا السي
فكلم صلى الله عليه وسلم في سيدهم عليهم فروه كلهم الاعمين من حصن فانه أي أن يردعوزا كبيرة
قال هذه أم الحمي لعلهم أن يغلو فادعاهم ردها دست فلاث فيما ذكره ابن اسحق وذكره الواقدي وزوجه
البيهي عن الامام الشافعي أنه ردها بلا شيء فأنه أعلم على ذلك كان وذكره الواقدي وابن سعد انه صلى الله
عليه وسلم كما كل واحد من السي قبضة وقال ابن عقبة كساهم ثياب المعقد بضم الميم وقطع العين
وشد القاف ضرب من برود عجز وتأتى أن شاء الله تعالى قصته في الفوف وقال ابن القيم ما ملخصه لما منع
الله تعالى الجيوش غنائم مكة وكابوا كثيرا وفيهم حاجة لئلا الله تعالى في قلوبهم وازن حميرهم وقد في
قلب فأندهم مالك بن عوف أخرج أموالهم ونسائهم وذرايبهم معهم نزلوا كرامة وضيافة حمير الله
وجندوهم تقدروا بان أطلعهم في الظفر والاحشهم مبادئ التصريف قضى الله أمر اكان مقعولا ولو لم ينفذ
الله ذلك في قلبه لكان الرأي ما أشار به دريد فأنه فكان سببا لتصغيرهم غنيمة للمسلمين فلم أنزل الله
نصره على رسوله وأوليا ثم دنت الغنائم لاهلها وجرت فيها شاة الله ورسوله وقيل لا حاجة لنا في ذلك ولا
نسائكم ولا ذرايبكم قالوا صلى الله على قلوبهم التوبة فأنهم أسلمين قليل من شكر اسلامكم أي يرد عليكم سيدهم
وان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذتمكم ويغفر لكم (وفي البغاري) ومسلم عن أنس قال ناس
من الانصار حين أبلغ الله صلى الله عليه وسلم ما أغانم من أموالهم وازن (وطبق صلى الله عليه وسلم يعطى رجالا)
نحو العشرين سنتا لعلهم (المانع من الأبل) زاد في روايته ولم يعط الانصار شيئا وفي أخرى قسم في الناس
على المؤلفة فلو بهم قال المحافظ والمراد بهم ناس من قريش أسلموا أو اقمع اسلاما ضعيفا لا يمكن
الاسلام ٢ في قلوبهم وكان فيهم من لم يسلم بعد كصفون انتهى وقدر دهم ابن الجوزي في التلخيص وابن
طاهر في مسماته والمحافظ في القمع والبرهان في النور وهو أحسنهم شيئا أو أكثرهم مضافا وادعاه

(١) قوله وقد استأنتنا بكم هكذا في نسخة وفي بعض النسخ وقد استأنتنا بكم ولم يراجع اه مصححه
(٢) قوله في قلوبهم في نسخة من قلوبهم اه

هناك لا يكون

الحكم الخامس اياحه
 القس للمعروف قد
 تناظر في هذا عبد الله بن
 عباس والمسلم بن خزيمة
 ففصل بينهما أبو
 الانصاري بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اغتسل
 وهو عرم واتفقوا على
 انه يغتسل من الجنابة
 ولكن كرهوا الاخر
 الله أن يغيب رأسه في
 في المال لا ينعى ستره
 والصحيح ان لا بأس به
 فقد فعله عمر بن الخطاب
 وابن عباس * الحكم
 السادس ان الهرم غير
 ممنوع من المسوا السدر
 وقد اختلف في ذلك
 واباحه الشافعي رحمه الله
 واجد رحمه الله في اظهر
 الروايتين ومنع منه
 مالك وأبو حنيفة وأحمد
 رحمه الله في رواية ابنه
 صالح عنه قال فان غسل
 اهدى وقال صاحبنا
 حنفية رحمه الله ان فعل
 فعليه صدقة والباقي
 ثلاث مال * أحدها
 انه يقتل الموم من
 رأسه وهو ممنوع من
 الثقل * الثانية انه
 ترفه وازال الشعث ينال
 في الاحرام * الثالثة
 انه يستلذر تحتها فيه
 الطبيب ولا سيما الخطمي
 والعلل الجلائل واهية
 جندا والصواب جاز

الحسين وعند كل مالدس عند الاخر وهم أبي بضم المعز وشدة التعنية وهو الاخس بن شروق أحيد
 بمهاتين مضغ ابن أمية أسيد بفتح فكسر ابن جابر يتبع تحتية التقي أعطاه مائة اذرع من مابس
 التميمي أعطاه مائة جبير بن معلم الجند بن قيس السهمي أوردته في التليق الحرث بن الحرث اعطاه
 مائة الحرث بن هشام أعطاه مائة طاب بن عبد العزيز حرملة بن هوزة حكيم بن حزام أعطاه مائة ثم
 ساه مائة أخرى فاعدا ما ياهم وعطاه مائة الاولى فقط حكيم بن طلق حو طيب بن قيس العزى
 اعطاه مائة خالد بن أسيد بفتح فكسر خالد بن هوزة العازي خلف بن هشام قاله الصفة اني قال في
 النور ولا أعرفه في الضعابة ولم يذكره في التجر بدقلت ولا في الاصابة وعد في العيون وتيم بن ثابت
 وكان به وهم لانه اسشهدا بحسن أو الطائف وكلاهما قبل القسم زهر بن أبي أسيد بن داحيل
 عن ادها لحافظ لتلقي ابن الجوزي قال الشامي ولم أجده في نسختين قلت سقط من النسختين معا
 والمحافظة ثقلة لا يحاز في النقل السائبين إلى السائب هريق بن عائذ سعيد بن ربوع أعطاه خمسين
 سفيان بن عبد الأسد الخزوي شهيل بن عمرو أعطاه مائة أخوه سهل شيعة بن عثمان صخر بن حرب
 أبو سفيان أعطاه مائة من الابل وأربعين أوقية فضة صقران بن أمية أعطاه مائة توفي البخاري وسلم
 عنه ما زال صلى الله عليه وسلم يعطيني من غنائم حنين وهو أغنى الخلق إلى حتى ما خلق الله تعالى
 شيئا أحب إليه مني وفي مسلم أعطاه مائة من النعم ثم مائة ثم مائة قال الواقدي يقال ان صفوان طاف معه
 صلى الله عليه وسلم يتصفح الغنائم اذمر بشعب علوا بالاروغنا فاجتمعوا جعل ينظر اليه فقال صلى الله
 عليه وسلم أفجيت هذا الشعب يا أبا وهب قال نعم قال هو لك فاشبهه فقال صفوان اسأله انك رسول الله
 ما طابت بهذا نفس أحد قط الا في طلق بن سفيان العباس بن مرداس أعطاه دون مائة فقال

أجعل خبي ونهب العبيد * بين عينة والافرع
 لما كان حسن ولا بأس * يقولان مرداس في الجمع
 وقد كنت في الحرب فانتدرا * فلم أعط شيئا ولم أمتنع
 وما كنت دون امرئ منهم * ومن نضع اليوم لا رقع

فأتم له المائة رواه مسلم وغيره عبد الرحمن بن يعقوب التقي هشام بن وهب الخزوي أعطاه خمسين
 عدى بن قيس السهمي أعطاه خمسين عكرمة بن عامر البصري عكرمة بن أبي جهل قاله ابن التين عاتمة
 ابن هلاقة بضم المهملة وخفة اللام ومثله عمرو بن لاهم بقوقية عمرو بن يعكك بوجودة فهملة
 فكافه وزن جعفر وهو أبو السنايل جمع شذبه عمرو بن مرداس أخوه عباس عمر بالتصغير ابن ودقة
 بفتح الواو والدال المهملة عمر بن وهب أعطاه خمسين العلام جابر يتبع تحتية التقي أعطاه خمسين
 عند الواقدي وقال ابن اسحق مائة فضيلة بن حصن القراري مائة قيس بن عدى السهمي مائة ذكره
 ابن اسحق والواقدي وقال بعضهم صوابه عدى بن قيس وقال الحافظ لا أدري أيها واحد أم اثنان قال
 الشامي والظاهر اثنان لا ينفق ابن اسحق والواقدي على ذلك قيس بن خزيمة كتب بن الاخس نقله
 السبرهان عن بعض شيوخهم قال لأعرفه أنا ولأذكره في كتاب التجر بدقلت ولا الاصابة لبيد بن
 ربيعة العامري مالك بن حوف النصرى ثيس هوازن أعطاه مائة خزيمة بن نوفل الزهري أعطاه خمسين
 مطيع بن الاسود القرشي معاوية بن أبي سفيان أعطاه مائة من الابل وأربعين أوقية فضة أبو سفيان
 ابن الحرث الحاشمي النضر بمجموعة مضغ ابن الحرث أعطاه مائة نوفل بن معاوية السكاني هشام بن
 عمرو العامري خمسين هشام بن الوليد الخزوي يزيد بن أبي سفيان الأموي أعطاه مائة تبع وأربعين
 أوقية أبو الجهم بن خديفة بن غانم العدوي فهو لا متبوع ونجسوا نقساق الحافظ وفي هذا العلاء بن

للنص ولم يحرم الله
ورسوله على الحرم ازالة
الشعث بالاغسال ولا
قتل القمل وليس السدر
من الطيب في شيء *
الحكم السابق أن الكفن
مقدم على الميراث وعلى
الدين لأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمر
أن يكفن في ثوبيه ولم
يسأل من وارثه ولا عن
دين عليه ولو اختلف
الحال لسأل وكان كسوته
في الحمية مقدمة على
قضاء دينه فكذلك بعد
المات هذا كلام الجمهور
وقيه خلاف شاذ لا يعول
عليه * الحكم الثامن
جواز الاقتصار في الكفن
على ثوبين وهما ازار
ورداء وهذا قول الجمهور
وقال القاضي أبو يعلى
لا يجوز أقل من ثلاثة
اثواب عند القدرة لانه
لوجاز الاقتصار على
ثوبين لم يجز التكفين
بالثلاثة لمن له أيتام
والصحيح خلاف قوله
وما ذكره نقض بالخشن
مع الرقيق * الحكم
التاسع أن الحرم ممنوع
من الطيب لأن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى
أن يقرب طيباً مع شهادته
له أنه يبعث مليئاً وهذا
هو الاصل في منع الحرم
من الطيب وفي الصحيحين
بسنن حديث ابن عمر

جار بدو مالك بن عوف بن قنبر قد قيل انهما أتيا بائعين من الطائف الى المحمرة (فقال ناس من
الأنصار بغر الله رسوله صلى الله عليه وسلم) قالوا تولىتموه بتمهيد اليها بعد من العتاب كقوله عفا الله
عنكم لم أدنيت لهم وفي رواية والله ان هذا هو العجب (يعطى قرشا ويركنا وسوفنا تقطر من دماهم)
حال مقرر بجملة الاشكال أي ودماؤهم تقطر من سيفوفنا وهم من القلب كقوله

لنا المحضات القربى بمن في الضحى * وأسيفنا تقطر من نخود دما

هكذا مشاء غير واحد قال البدر العيني ويجوز أن يعنى الاصل والمعنى ان سيفوفنا من كثرة قتل ما صلبها من
دماؤهم تقطر انتهى وفي رواية وغنائمها ترعلينا والله ان هذا هو العجب اذا كانت شديدة فمن ندعى
وتعطى الغنيمة لغيرنا وندنا أن نعلم عن كل هذا فان كان من الله صبرنا وان كان من ربه صلى الله عليه
وسلم استمناؤنا في حديث أبي سعيد عند أحدنا بن اسحق فقال رجل من الأنصار لقد كنت أحدكم انه
لو استقامت الامور لقد أترع عليكم غيركم فر دوا طير داهينا وقال حسان يعاتبه في ذلك

زاد الموم غدا العين منعد * نسما اذا حلفت عسيرة دور

وجدا ٢ بشما اذ شما بكنة * هيفبا لاتن فيها ولا خور

دع عنك شما اذا كانت مودتها * نراوشر وصال الواصل الترد

وانت الرسول وقل يا غير مؤمن * للمؤمنين اذا ما ععد البشر

٣ علام تدعى سلم وهي ما برحت * فأت قدما هم آروا وهم نصرروا

سماهم الله أنصارا النصر لهم * دين المدي وبجميع الحرب تستفر

وسار عواقي سبيل الله واهتزوا * للناكبات ومانا روا وما ضجروا

والناس البعلينا قيل ليس لنا * الا السيوف والجراف القناوزر

فبحاله الناس لا نبقى على أجد * ولا نضيع ما توحى به السور

ولا تهرج جنات الحرب نادينا * ونحن حسن ثاقي نارها سمر

كاوردنا يبدرون ما طلبوا * أهل النفاق فمينا نزل الظفر

ونحن جندك يوم النصف من أحد * اخبرت بطرا احرابها مضر

فا ونناوما خينا وما خسرنا * منا هاروا وكل الناس قد عثروا

أورد ابن اسحق وغيره (قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم) روى الامام أحمد وابن

اسحق عن أبي سعيد الخدري ان الذي حدث سعد بن عباد قال لفظه لما أعطى صلى الله عليه وسلم من

تلك العطايا في قرش وفي قبائل العرب ولم يكن في الانصار منها شيء وجد هذا الحى من الانصار في

أنفسهم حتى كثرت المقالة فدخل عليه سعد بن عباد فذكر له ذلك فقال فإني انتم من ذلك يا سعد فقال

ما أنا الا من قومي قال الحافظ وهذا بكر عليهم رواية الصحيح فقها امار رؤسنا فم يقولوا شيئا فان سعدا

من رؤسائهم بلا ريب الآن يحمل على الاغسال لا كروان الخاطب سعد ولم يرد ان دخل نفسه في النفي

وانه لم يقل ذلك في اللفظ وان رضى بالقول المذكور فقال ما أنا الا من قومي وهذا أوجه وفي معاري

التي هي ان سبب نزعهم انهم خافوا أن يكون صلى الله عليه وسلم يريد الاقامة بكنة ومافي الصحيح

٢ قوله بشما اذ شما الخ في بعض النسخ شيما ١٥

٣ قوله علام الى آخر البيت هكذا هو في بعض النسخ ولينظر ما علمنا في بعضها هكذا

علام تدعى سلم وهي نازحة * قدما قوم هم آروا وهم نصرروا

ولعل هذه النسخة أظهر اذ يكون البيت عليها معنى يفهم فقامل وحرر ١٥ مضمحه

وبما ساء ووس أو زعفران
وأمر الذي أحرم في جنة
بعد ما أضع بالخاقوق
أن يزع عنه الحجة
ويصل عنه أثر الخاقوق
ففى هذه الأحاديث
الثلاثة مدارم من الحرم
من الطيب وأمر بها
هذه القصص فإن النوى
فى الحديثين الأخيرين
أنما هو عن نوع خاص
من الطيب لا سيما
الخالق فإن النوى منه
عام فى الأحرام وقدره وإذا
كان الذى صلى الله عليه
وسلم فتنهى أن يقرب
طيباً أو يؤس به تناول
ذلك الرأس والبسطن
والثياب وأما ممن
غيره فمنهم من
حرمه بالقياس والأقلية
التي لا يشأله بصريحه
ولا إجماع معلوم فيه
بحجب الصبرانية ولكن
تقرره من باب تحريم
الوسائل فإن شمه يدعو
إلى ملاصقه فى البدن
والثياب كحرم النظر
إلى الأجنبية لانه وسيلة
إلى الشهوة وأمر تحريم
الوسائل فإنه يساح
للحاجة أو المصلحة
الراجعة كإباحة النظر
إلى الأمانة المستامة
والخطوة ومن شهد
عليها وعلمها وطيبها
وعلى هذا فأنما ينع

فقبل امره ثم برئ
وبيض الطيب في مقارته
بعد امره وفي لفظ وهو
يلبي وفي لفظ بعد ثلاث
وكل هذا يدفع التأويل
الباطل الذي تأله من
قال ان ذلك كان قبل
الاحرام فليسا اغتسل
ذهب اثره وفي لفظ كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد ان يحرم
طيبه باطيب ما يجد ثم
يرى ويبيض الطيب في
رأسه ولحيته بعد ذلك
ولله ما يصنع من التقليد
ونصره الا آراء أصحابه
وقال آخرون منهم ان
ذلك كان عتقه ويرد
هذا امران أحدهما
أن دعوى الاختصاص
لا تسمع بالبدليل والثاني
ما رواه أبو داود عن عائشة
كأنه خرج مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى
مكة فنفذ معه جباها
بالمسك الطيب عند
الاحرام فاذا عرفت أحدا
سأل على وجهه فابراه
التي صلى الله عليه وسلم
فلا يهاناه الحكم العائش
أن الحرم ممنوع من
تغطية رأسه والمرايب
فيه ثلاث ممنوع منه
بالانفاق وجائز بالاتفاق
ومختلف فيه فالاول كل
متصل ملابس برادستر
الرأس كالعمامة والقبعة
والطايفة والخنجر وشبهها

صلى الله عليه وسلم بين هذه الصفات لطيفة لانها ملازمة وكذا اشدادها الصدق والكرم والشجاعة
وأصل المعنى هنا الشجاعة فان الشجاع واتق من نفسه بالخلف من كسب سعة في الضرورة لا يبخل
واذا سهل عليه العطاء لا يكذب بالخلف في الوعد لان الخلف انما ينشأ من البخل وقوله ٢ لو كان لي
مثل هذه العضاء تنبيه بطريق الاولى لانه اذا سمع بحال نفسه فلا ينسحب فسمعتهم عليهم اولى
واستعمال ثم هذا بعد تقدم ذكره ليس بخالف مقتضاها وان كان الكرم يتقدم العطاء لكن علم
الناس بكرم الكرم انما يكون بعد العطاء وليس المراد بشئ الدلالة على ترائي العلم بالكرم عن العطاء
وانما الترائي هنا العلو رتبة الوصف كما قال وأعلى من العطاء ما لا يتعارف أن يكون العطاء من كرم
فقد يكون عطاء بلا كرم كعطاء البخل ونحو ذلك انتهى (ورواهم مسلم) ايضا وعبد الرزاق وقع في
نسخ رواه بلا واو وهي خطأ لا يهاهما انفراد به عن البخاري مع انه رواه في مجلدين كما علمت وفيه عدم
الحصول المذكور وان الامام لا يصلح ان يكون فيه خصلة منها وفيه ما كان فيه صلى الله عليه وسلم من
الحلم وحسن الخلق وسعة الخور والوصف في جفاة الاعراب وجواز وصف المرء نفسه بالحصول الحميدة
عند الحاجة نحو قول أهل الجبل في خلاف ذلك ولا يكون من الغرض المذموم ورضا السائل للحق
بالوعد اذا تحقق من الواعد التحيز وأن الامام مخير في قسم التهمة ان شاء بعد فراغ الحرب وان شله
قبل ذلك (وذكر محمد بن سعد) بن منيع الثقة بالحفاظ المشهور بأنه (كاتب الواقدي) محمد بن عمر بن واقد
المدني الحافظ المتروك مع سعة علمه (عن ابن عباس انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الطائف نزل الجعران فقسم بها الغنائم) قال أهل المغازي أمر صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت باختيار
الناس والغنائم ثم فضله على الناس فكانت سهامهم لكل رجل أر بعق من الابل وأربعين شاة فان كان
فارسا أخذ اثني عشر من الابل ومائة وحرش بن شاة وان كان معه أكثر من فرس واحد لم يسهمه قاله ابو داود
جمعت الغنائم بين يديه صلى الله عليه وسلم حمله أبو سفيان بن حرب فقال يا رسول الله أصبحت أكثر
قريش ملائمتهم صلى الله عليه وسلم (ثم اعترض بها) أي الجعران (وذلك لما بين يميني) من شوال قال
ابن سيد الناس وهذا ضعيف والمعروف عند أهل السير أن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى الجعرانة
ليلة الخميس الخامس ليل خلون من ذي القعدة فقام بها ثلاث عشرة ليلة فلما اراد الانصراف الى المدينة
خرج ليلة الاربع لثني عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة ليلا وأمرهم بعصره ودخل مكة فطاف وسعى
وحلق ورجع الى الجعران من ليته فمكثه كان باقيا بها (وفي تاريخ) مكة للامام (الازرق) نسبة
الى جده الازرق اذ هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن هبة بن الازرق بن عمرو القسائي وجده
الاذني أحد من شيوخ البخاري (عن مجاهد) مرسل انه صلى الله عليه وسلم (أكرم من ورائه الوادي
حيث) ظرف مكان (الحجارة المذمومة) وعند الواقدي من المسج بالاحمد (الذي تحت
الوادي بالعدوة القصوى من الجعرانة وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام اذا كان بالجعران) انبه بذلك
المسجد (والجعران موضع بينه وبين مكة بركا قاله الفاكهي) قال عياض وهي بين مكة والطائف
والى مكة أقرب (وقال الباجي ثمانية عشر ميلا) ووقع في الصحيح أنها بين مكة والمدينة قال الداودي
وغیره وهو وهم انما هي بين مكة والطائف وكذا جزمه ٢ السجوري (وسمى) الموضع (بارة) تليق
بالجعرانة واسمها بطوقى التي تفضت فخر لها من بعد قوتها (كأذكر السهيل) في الروض
(قالوا) قدم صلى الله عليه وسلم المدينة بعدما استخلف على مكة صباب بن أسيد ومعهما نذير بن جيل زاد

٢ قوله لو كان لي مثل الخ الذي في المتن فلو كان لي عددا فقتبه اه

٢ قوله السجوري وفي نسخة النزوي اه

والثاني كالحجيمه والبيت
والشجرة ونحوها وقد
صنع النبي صلى الله
عليه وسلم أنه ضربت
له قيمة بثمرة وهو محرم
الآن ما كان مع الحرم
أن يضع ثوبه على شجرة
ليست على به ونال نفسه
الاكثرون ومنع أصحابه
الحرم أن يمشي في ثقل
الحمل والثالث كالحمل
والهجرة والمردج فيه
ثلاثة أقوال الجواز وهو
قول الشافعي وأبي حنيفة
رحمهما الله والثاني المنع
فإن فعل افتدى وهو
مذهب مالك رضي الله
عنه والثالث المنع فإن
فعل فلا فدية عليه
والثالث تروايات عن أحد
الحكم الحادي عشر
منع الحرم من تعظية
وجهه وقد اختلف في هذه
المسألة فذهب الشافعي
رضي الله عنه وأجدر به
الله في رواية أبي حنيفة
ومذهب مالك وجه الله
وأبي حنيفة وأجدر بهم
الاعتدال في المنع منه
وبأباحتهم قال سفيان
الضحاكي عن عثمان
وعبد الرحمن بن عوف
وزيد بن ثابت والزبير
وسعد بن أبي وقاص
وجابر رضي الله عنهم فيه
قول ثالث شاذ أن كان
جواز تعظية وجهه
جاء كان ميتا في تعظية

الواقدي والحاكم وأبو موسى الأشعري يغلman الناس القرآن والفتحة في الذين قال ابن هشام ويبلغني عن
زيد بن أسلم أنه لما استعمل صلى الله عليه وسلم عتاهي بمكة رزقه كل يوم درهما فقام فخطب فقال أيها
الناس أجمع الله بكم من جاع على درهم فقتل رزقي صلى الله عليه وسلم درهمها كل يوم فلبست على حاجة
إلى أحد وقلنا عنها شهرين وستة عشر يوما فقدم المدينة ثلاث بقين من ذي القعدة وقال ابن هشام
لست بقين نهافيمنا عجب أبو عمرو والمدي ومن عن الفتحة أن مدة الغيبة أكثر من ثمانين يوما والله أعلم
(وبعث قيس إلى صدهاء) *

(وبعث صلى الله عليه وسلم قيس بن سعد بن عبادة) الخزرجي الهضلي ابن الهضلي الجوازي الجوازي
(إلى ناحية اليمن) لأنه كما قال ابن سعد لما انصرف من الجعرانة بعث بعوثا إلى اليمن فبعث
المهاجر بن أبي أمية إلى صنعاء وزياد بن ليلى إلى حضرموت وهما بعثا استعمل عليهم فلبسوا وعقد له لواء
أبيض ودفن إليه رايه سوداء وعسكر بناحية قنات (في أركبعاثة فارس) من المسلمين (وأمره أن يقتل
قبيلة صدهاء) بضم الصاد وفتح الدال المهملة والمقدال البخاري وغيره من اليمن قيل أنه صدهاء بن
سويح بن علي (حين مروره عليهم) وساق المصنف هوهم أن صدهاء مقبره صدين بالبعث وبناحية رد
الحشم من قنات لما تكفل زادهم وقد ذكر الواقدي وغيره أنه بعثه إلى ناحية اليمن فيها صدهاء
فهذا صريح أنهم المقصودون بالبعث وأحابي شيخنا بان اليمن لما كان مشغولاً يعلم أهل الذي فيه
الصدائون بخصوصه من لهم الجهة دون أهل بقوله (في الطريق) أي في أي محل وجدته وهم
فقتلواهم (فقدم زياد بن نمير) ويقال ابن حارثة قال البخاري والحارث أصعب (الصدائون) قال ابن
يونس محلي معروف نزل مصر (فقال من ذلك البعث فأخبر فقال) رسول الله أنأنا قد هم) يعني
قومه وفي رواية حدثك وأخذا على من ورائي (فأردنا الجيش وأنا) أنكف (لك بقوى) أي بجيشهم
مسلمين وفي رواية أنكف بسلاهم قومي وطاعتهم فقال في أذهب فردهم فقلت إن واحدا قد كنت
فبعث رجلا فردهم النبي صلى الله عليه وسلم من قنات) فتح القاف والنون وأد بالمدينة قال الواقدي
ورجع الصدائون إلى قومهم (وقدم الصدائون) أي وفتحهم وهم خمسة عشر رجلا كما يأتي في الروفود (بعد
خمس عشرة يوما فأسلموا) فقال صلى الله عليه وسلم أنك مطاع في قومك بأنأنا صدهاء فقال بل الله هداهم
ورجعوا إلى قومهم فقتلهم في الإسلام ثم أفاض زادهم في حجة الوداع مما تممهم كما ذكره الواقدي عن
بعض بني المصطلق (وتابع قصه فودهم في الفصل العاشر من المقصد الثاني أن شاء الله تعالى)

(البعث إلى بني قمي)

(وبعث عيينة بن حصن) بن حذيفة بن زيد بن جحر وبني جحر بالجيم مصفر ابن لؤذان بن ثعلبة ابن
عدي بن فزارة (الغزاري) يقال كان اسمه حذيفة فلقب بعينته كسبعة أصابع فحفظت عيناه أسلم
قبل الفتحة وشهد هاجينا والطائف وأرد في عهد أبي بكر ثم عاد إلى الإسلام وكان في مجاهد الأعراب
وقبل للشافعي في الأم في كتاب الركا أن عرقته على الردة قال في الإصابة ولم أر من ذكر ذلك غيره فإن كان
محفوظا فلا بد كفي الأصابع لكن يحتمل أنه أم بقتله فبادر إلى الإسلام فترك فقام إلى خلافة
عثمان وقد ذكر ابن عبد البر أنه دخل على عثمان فأخذه فقال عثمان لو كان عمر ما أقدمت عليه انتهى
وقال فيها يضاق ترجع طليعة من خويلد وقع في الأم أن عمر قتل طليعة وعيينة وراحت في ذلك
جلال الدين البلقيني فاستقر به جدا ولعله قبل بالباء الموحدة أي قبل منهم الإسلام انتهى (إلى بني قمي)
وفي البخاري عن ابن اسحق عن أبي بن العنبر عن بني قمي قال ابن هشام والعنبر هو عمرو بن عيم
(بالنسبة) بضم السين المهملة واسكان القاف فتحسية مقصور وقربة جامعة من عمل

ووجهه قاله ابن خزم وهو
 اللائق بظاهره
 واحتج المسجون باقوال
 هؤلاء الصعاب واصل
 الاباحة وبقوم قوله
 ولا تخمروا وأرأسوا جابوا
 عن قوله ولا تخمروا
 وجهه بان هذه اللفظة
 غير محفوظة فيه قال شعبة
 حدثني أبو بكر ثم سأله
 عنه بعد عشر سنين فجاه
 بالحدث كما كان الآله
 قال لا تخمروا وأرأسه
 ولا وجهه قالوا وهذا يدل
 على ضعفه قالوا وقد روي
 في هذا الحديث خبروا
 وجهه ولا تخمروا وأرأسه
 الحكم الثاني عشر بقاء
 الاحرام بعد الموت فانه
 لا يقطع به وهذا مذهب
 عثمان وهشلي وابن
 عباس وغيرهم رضي الله
 عنهم وبه قال أحمد رحمه
 الله والشافعي رضي الله
 عنه واسحق رحمه الله
 وقال أبو حنيفة رحمه الله
 ومال رحمه الله والاوزاعي
 رحمه الله ينقطع الاحرام
 بالموت ويصنع به كما يصنع
 بالحمل لقوله صلى الله
 عليه وسلم اذا مات أحدكم
 اقطع عنه الامن ثلاث
 قالوا ولا دليل في حديث
 الذي رويته وراحتيه
 لا يخصص به كما قالوا في
 صلاته على النجاشي انها
 مختصة به قال الجمهور
 فعوي الشخص يصح على

الفرع بينهما على الجملة تسعة عشر ميلا (وهي أرض بني نعيم) فيه تسع فاذى في العيون وغيرها
 وكانوا فيما بين السيف وأرض بني نعيم فقلعه أطلق عليهم لقرى بها منها ذكروا فاذى أن سب
 البعث إليهم أنهم غاروا على ناس من خزاعة باعته صلى الله عليه وسلم إليهم بشرى في سفيان
 العدوي الكلبي أخذ منهم الصدقات فتهاون عن كثرت أموالهم في معاوله ما طلبه فاستكثره بنو نعيم
 ما لهذا أخذ أموالكم منك بالباطل فشهروا النيوف فقال الخزاعون نحن مسلمون وهذا أمر ديننا
 فقال التميميون لا يصل إلى بعير منها بل يذاهب الرسول ورجع فآخروه صلى الله عليه وسلم الخنزير وثب
 خنزاعته على التميميين فآخروهم وقالوا لا قرباتكم ما وصلتم إلى بلادكم فآخروهم صلى الله عليه وسلم الخنزير
 صلى الله عليه وسلم حيث تعرضتم لرسوله تردونه عن صدقات أموالنا فخر حوار اجعين إلى بلادهم
 فقال صلى الله عليه وسلم من هؤلاء القوم فاستدب أول الناس عينة قال ابن سعد كان ذلك (في
 الحرم سنة تسع) بعثه (في حنين) فآرام من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري (من نريد حقه صلى
 الله عليه وسلم خافهم عليهم فلبى بعث منهم احدا (فكان سيرا الليل ويكنى النهار فجمع عليهم في
 صحراء) حال كونهم (قد حلوا) بالقاف فوقع الحاد وشد اللام كما ضبطه الشامي بالقلم من المحلول أي
 نزلوا بها وان قرى بالفاء وانحاء الجماعة من الدخول مع أي دخلوا محل دوابهم (وسرحوا مواشيهم فلما
 رأوا الجمع ولوا فاختصيت) وفي نسخة فاخذوا أي عينته ومن معه (منهم أحد عشر رجلا) قال البرهان
 لا أعرفهم (ووجدوا في الحرة) بقية الم والممة والام الشدة مكان نزولهم (احدى عشرة امرأة) كما
 قال الواقدي وابن سعد وتبعها ما غلطى وقصره في العيون احدى وعشرين امرأة قال البرهان
 لا أعرفهن (وثلاثين صنبا) لا أعرف أسماءهم انتهى زاذى في العيون فذهبهم إلى المدينة فآخروهم صلى
 الله عليه وسلم فخصوا في دار له بنت الحمرث (فقدم) في شأن الاسرى (منهم عشرة من رؤسائهم)
 ليسوا به القادحين كما هو المصنف فقل ابن اسحق لما قدم عليهم صلى الله عليه وسلم
 وكب عليهم ودفن من بني نعيم حتى قدموا عليهم منهم ربيعة بن ربيعة وسيرة بن عمرو والقعقاع بن معبد
 ووردان بن عمرو والمثنى بن عمرو وقراس بن حابس وذكر باقي العشرة الذين عددهم بقوله (منهم عطارد)
 ابن حابس بن زرارة التميمي استعمله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني نعيم روى الطبراني عنه أنه
 أهدى إليه صلى الله عليه وسلم ثوب ديباج كساه لانيه كسرى فدخل أصحابه فقالوا ما نزل عليك من
 السماء فقال وما تعجبون من ذلك نادى سعد بن معاذ في المختصر من هذا قال في الاصابة وارتد عطارد
 بعده صلى الله عليه وسلم مع من ارتد من نعيم ومع سجاح ثم أسلم وهو القاتل فيما
 أصبحت نبيتنا أنثى نظيف بها * وأصبحت أنبياء الناس ذكرا
 فلعنة الله على الناس كلهم * على سجاح ومن الكفر أغوانا
 (والزرقان) بكسر الزاي وسكون الموحدة ولام مكسورة ابن بدر التميمي السعدي قال في الاصابة كان
 اسمه الحسين ولقب الزرقان لحسن وجهه وهو من أسماء القمرا انتهى قال الشاعر
 قضى مه المناجر حين برقى * عليها مثل ضوء الزرقان
 وقال ابن السكيت وغيره انما قيل له ذلك لتغيره بجمته يقال زرقا الثوب اذا صغر به قال في الروض
 وكان زرقه له بيت من عمامة وثياب وصبغ بالزعفران والطيب وصبغه بنو نعيم قال الشاعر
 وأشهد من موف حلولا كثيرة * يحجون بيت الزرقان المزفرا
 قال وله أسماء الزرقان والمعمر والحسين وكنت ثلاثة أبناء العباس وأبو بدر وأبو عياش انتهى أسلم
 وصحب قال ابن عبد البر ولا صلى الله عليه وسلم صدقات قومه فاذا هالي أبي بكر فانه ثم إلى عمر وعي

بالحاق الأصل فلا قبل
 وقوله في الحديث فإنه
 يبعث مليا إشارة إلى
 العلة فلو كان مختصا به
 لم يشر إلى العلة ولا سيما
 أن قيل لا يصح التعليل
 بالعلة للقاصرة وقيل
 فظهر هذا في شهاد أحد
 فقال زملوه في ثيابهم
 يكلموهم فأنهم يبعثون
 يوم القيامة اللون لون
 آدم والريح مريح المسك
 وهذا غير مختص بهم
 وهو نظير قوله كمنزه
 في نوبته فإنه يبعث
 يوم القيامة مليا ولم
 تقولوا أن هذا خاص
 بشهاد أحد فقط بل
 صديقه المسك إلى سائر
 الشهداء مع إمكان
 ما ذكرتم من التخصيص
 فيه وما الفرق وشهادة
 النبي صلى الله عليه وسلم
 في الموضعين واحدة
 وأضافان هذا الحديث
 موافق لأصول الشرح
 والمحكمة التي رتب
 عليها المعاد فإن العبد
 يبعث على ما مات عليه
 ومن مات على حالة يبعث
 عليها فلو لم ير هذا الحديث
 لكان أصول الشرح
 شاهدة والله أعلم
 (فصل عندنا إلى سياق
 حجة صلى الله عليه
 وسلم) فلما قرئت
 الشمس واستخرج
 فجرها بحيث ذهب

وعاش إلى خلافة معاوية وقيل بعدها وأنه قد صلى عند الملك وقاد إليه نسخة وعشر من فرس وأنسب كل
 فرس إلى آتاه وأمهاته وحلف على كل فرس من غير أن يغفر التي حلف بها على غير ما فعل عبد الملك عجي من
 اختلاف أمهاته أقدم من عجي بعرفته أنساب الخليل (وقيس بن حاصم) بن سستان بن منقر التميمي
 المقرئ بكسر الميم وسكون الذنون ووقع القاف نسبة إلى جد المذكر وكان عاقلا حليما يعتد به يوم
 النحر في الجاهلية وروى ابن سعد بسند حسن عنه أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فلما دوت منه قال هذا
 سيد أهل البر قال عمر لا تحلف عن تعلمت الحلم قال من قيس بن حاصم وأبوه أتى برجل مكتوف وآخر
 مقول فقيل هذا ابن أخيك قتل أبوك قال نعم قال ابن أخيه فقال يا ابن أخي بئس ما فعلت فأثبت برلك
 وقطعت رجلك ورميت نفسك بسهمك ثم قال لابنه أخيه قتل يا بني قوار أخاك وحل كتابك ابن عمك
 وسقى إلى أمهاتنا فادبه أبنا فأنها غريسة قال ابن حبان كان له ثلاثة وثلاثون ولدا ونزل البصرة وبها
 مات ورواه عبيد بن الطيب بقوله

عليك سلام الله قيس بن حاصم * ووجهه ماشاء أن يترجما
 فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه يذيان قوم تهمدا
 (والأقرع بن حابس) التميمي الهاشمي الدارمي قال ابن اسحق وقد شهد الفتح وحسنوا الطائف وهو
 من المؤلفين قد حسن إسلامه وحضر البماة وقصورها وحرب أهل العراق ففتح الانبار مع خالد بن
 ابن ربيعة سمع فراس وناقله إلى الأقرع لقرع كان برأسه وكان شر بقاء في الجاهلية والإسلام استشهد
 بخراسان في زمن عثمان قال المحفوظ وقرأت بخط الرضي الشاطبي أنه قتل بالرمول في عشرة من ربه
 والله أعلم وذكر ابن السكيت أنه كان محوسبا قبل إسلامه انتهى ولا شك عليه ٢ حضوره في وفد عيسى
 بأنه أسلم قبل وحضر مع النبي الغزوات المذكرة وقول ابن اسحق قد كان الأقرع وعينته شهد معه
 صلى الله عليه وسلم الغزوات الثلاث فلما أقدم وفد عيسى كان معهم (خاتوا) لما أكرم الله الساء والذرازي
 ويكرهوا قبعوا (إلى باب النبي صلى الله عليه وسلم) وأبى عليه قوله من وراه المحجرات لأن النداء
 وقع عند الباب وسمع من وراءها (فنادوه يا محمد أخرج إلينا) زاد في رواه مقاتنا ونفاخرنا ونشاهرنا
 ونشاعرنا فان مدحنا من وفدنا من فلم يرد صلى الله عليه وسلم على أن قال ذلك الله أدامه حزان وإذا دم
 شأن أني لم أبعث بالشعر ولم أومر بالفرح ولكن هاتوا وعدنا ابن اسحق فاذى ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صياحهم وروى ابن جرير وغيره عن الأقرع أنه ناداه صلى الله عليه وسلم من وراء المحجرات
 فلم يجبه فقال يا محمد والله أن جدى ليزن وإن ذى ليشن فقال صلى الله عليه وسلم ذلك الله (فخرج صلى
 الله عليه وسلم وأقام بال الصلاة) للظهر (وتلقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم بكلهم) في فداء
 عيائهم (فوقف معهم ثم مضى فصلى الظهر ثم جلس في محض المسجد) قال ابن اسحق فقالوا يا محمد جئناك
 نقامر فأتان لشاعرنا وخطيبنا فليقل فقال أذنت لخطيبكم (فقدموا عطارا بن حاجب) فقام
 (فتكلموا وخطب) قال ابن اسحق فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو أهله الذي جعلنا ملوكا
 ووجهبنا أموالا عظيما نعمل فيها المعروف وجعلنا أعز أهل المشرق وأكرم دودا وعدة فبن مثلنا
 في الناس ألسنا برسوس الناس وأفضلهم فمن فخرنا فليدعهم بل ماعدنا وأنا لو شئنا لكنا
 الكلام ولكننا استحي من الأكراد وأنا نصر بذلك أقول هذا لأن أتوا بمثل قولنا وأمر أفضل
 من أمرنا ثم جلس (فأمر صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس بن شماس) بجمعة وشهد الميم فألف
 فحمد له الخمر رضى الخطيبين كبار الصحابة يشره صلى الله عليه وسلم بالجمعة واستشهد بالسمامة

٢ قوله حضوره في وفد عيسى

(فأجابهم)

وأردق - أله من زيد
خلفه أفاض بالسكنية
وضم اليه زما ناته حتى
ان وأهله إلى صلب طرف
رحله وهو يقول أياها
الناس عليكم السكنية
فان البر ليس بالاضاع
أي ليس بالاسراع وأفاض
من طريق المازمين
ودخله رفقه من طريق
ضرب وهكذا كانت
عاده صلوات الله عليه
وسلامه في الاعداد ان
مخالف الطريق وقد
تقدم حكمة ذلك فتد
السلام على هديه في
العيد ثم جعل ينير
العتق وهو ضرب من
السبر ليس بالبريق
ولا البلى فأن وجد
نحوه وهو المشع بمن
سيرة أي رفقه فذلك
وكلمة التي روت عن ذلك
التي أرنى لنا زمامها
قليل لا حتى تصعدو وكان
يلقي في سيرة ذلك لا قطع
التلبية فلما كان في أثناء
الطريق نزل صلوات
الله وسلامه عليه فيال
وتوضأ وضوءاً خفيفاً
فقال له أسامة الصلاة
يا رسول الله فقال المصلي
أتممت ثم سار حتى أتى
المزدلفة فتوضأ وضوءه
الصلاة ثم أمر المؤذن
بالاذان فاذن المؤذن ثم
أقام فصلى المغرب فبقي

فاجابهم قال ابن اسحق فقال صلى الله عليه وسلم لما ثبت قدم فاجاب الرجل في خطبته وقام بأمره فبقي
الجد لله الذي السموات والأرض خلقه قضى فيهن أمره وسع كرسية عليه ولم يكن في طأمن فضله
ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكاً واصطفي خيرة خلقه رسولاً كرهه قسماً وأصدقته عذناً وأفضلته حساباً
وأنزله عليه كتاباً وأتممت على خلقه فكان خيرة الله في العالمين ثم دعا الناس إلى الإيمان به فها من
برسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين من قومه مؤذني ربه آكرم الناس أحباباً وأحسن الناس
وجوهاً وخير الناس فعلاً ثم كانوا أول المخلق أجابة واستجابته لله حين دعا رسول الله فحين أنهار الله
وزرا رسول الله فقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر حاربته
في الله بدأ وكان قتله علينا سيئاً أقول قولي هذا وأستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم
فقام الزبير فقال قصيدته وكان حسان غائباً بعث إليه صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال يا حسان قم
فاجب الرجل فقام فاجابه القصيدة فان ابن اسحق وسبكوا لئان شأنا لله تعالى عودته كرهما
حيث ذكر المصنف بعض القصيدة في ترجمة حسان قال ابن اسحق فلما فرغ حسان قال الاقرع بن
حابس وأنى ان هذا الرجل المؤذي له لمخطيه أعطي من خدينا ولشاهده أشعر من شاعرنا ولا صدراهم
أعلى من أضواننا فلما فرغ القوم أسلموا وأجوزهم فمخس جوائزهم قال (ونزل فيهم) من القرآن
(ان الذين ينادونك من وراء الحجرات) من خارجها خلفها أو قدامها لان وراء في الأصل مصدر جعل
ظرفاً فيضاف للفاعل وبراديهما يتوارى وهو خلقه وللغول وبراديهما يتوارى وهو قدامه ولذا عُد
من الأضداد والمراد حجرات نسائه ومناذاتهم من وراءها ما باتهم أو لها حجرة حجر متنادية أو تفرقوا
عليها مطلقين له لا لهم لم يعلموا بها بما نادوا الا لهاب تغلقه وجفا (أكرمهم لا يقولون) عكك الريح
وما يناسب من التعظيم العقل يقتضي حسن الابواب فيه تسليط الرسول وتلميع الصلح عنهم (ورد
عليهم صلى الله عليه وسلم الاسرى السبي) بقوله النصف والنصف كما روى عن ابن عباس أو
من على الكل فبعضاً بعد اسلامهم ثم غلبهم فيهم وان جزم ابن اسحق بأنه اعتق بعضاً وفادى بعضاً وروى ابن شاهين
من مرده كرمه صلى الله عليه وسلم وان جزم ابن اسحق بأنه اعتق بعضاً وفادى بعضاً وروى ابن شاهين
وقبره من طريق المدائني عن رجائه قالوا لما صاحب عيينة بن حصن بن العنبرين بن قحيم قدم وفددهم
فذكر القصة وفيها فلكم الاقرع بن حابس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السبي وكان بالمدينة قبل
قدوم السبي فناداه عيينة بن حصن وفي ذلك يقول الفرزدق يفخر بعمة الاقرع

وعند رسول الله قام ابن حابس * بمخطه ورا إلى المحدثا

له أسلحت الاسرى التي في قودها * مغلة أعناقها في الشكائم

كفي أمهات الخائفين عليهم * غلاما فنادى أو سهام القاميس

وهذا أقدر دعي من زعم أن المنادي عدي بن قيس الاقرع أو أسندنا في الكل لرضاهم أو أمرهم به أو وجوده
بينهم ويحتمل التوفيق بان كلانا داملر أدمر ادعينة القدامو فحدهم ادا الاقرع لمن بلاشئ وعدا من
الوفد تجوز الاتهام من القبيلة وان كانا أسلميا قبل وكانا بالمدينة (وفي البخاري) هنا وفي التفسير (عن
عبد الله بن الزبير) أمير المؤمنين العاصي ابن الصالح (أنه) قال (قدموا كعب بن عجم) قيل كانوا
سبعين من رؤسائهم العشرة الذين ذكر المصنف منهم أربعة (على النبي صلى الله عليه وسلم) فأسلموا
وسألوه ان يؤم عليهم أحد (فقال أبو بكر) الصديق (أمر) عليهم (القمعاع) فقمع القافين بينهم ما بين
مهملة فالفهملة (ابن معبد) فقمع الميم والموحدة بينهم ما بين ساكنة مهملة وأخر دال مهملة (ابن
زؤارة) بن عدي بن زيد بن عبد الله بن ذرم التميمي الدارمي العاصي قال هشام بن الكلبي كان يقال له

الجمال فلما حطوا رحلهم
أمر فاقبمت الصلاة ثم
صلى عشاء الآخرة
باقامة بالأذان ولم يصل
بينهما شيئا وقد روي أنه
صلاهما بإذنين
واقامتين وروى بإقامتين
بلا أذان والأصح أنه
صلاهما بإذان واقامتين
كأنهم يعرفونهم نام حتى
أصبح ولم يمس تلك الليلة
ولأصبح عنده في أحياء
ليالي العيدين شيء وأذن
في تلك الليلة لضعفة
أهله أن يتقدموا إلى
من قبل طلوع الفجر
وكان ذلك عند غيوبة
القمر وأمرهم أن
لارموا الحجرة حتى تطلع
الشمس حدث صحيح
صححه الترمذي وغيره
وأما حديث عائشة
رضي الله عنها أرسل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بامسلة ليلة النحر
فسمت الحجرة قبل
الفجر ثم مضت فافاضت
وكان ذلك اليوم الذي
يكون رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني
هذه هارواه أبو داود
حديث منكر أنكره
الإمام أحمد وغيره ومما
يدل على إنكاره فيه
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمره أن يوافي
جدا لا يصحبهم إلى البحر

تبار الفرات لنعاء، وعند البغوي قال أبو بكر استعمل القعقاع بن زوارة فغلبه محمد بن الحسين
كانت فيه رقة فلذا اختاره أبو بكر (وقال عمر) الفاروق (بل أمر) عليهم (الأفرع بن حابس) لشرقه
فيهم وصلايته وحسن اسلامه ورايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه من خذف ثم من بني عيم كما
أفاده السهيلي (قال أبو بكر) لعمر رضي الله عنهما (ما أدركت الأخلاق) بكسر الحزنة وشدة الهم أي ليس
مقصودك إلا المناقعة قولي وفي رواية إلى خلافه في الجارة فها استهفاهم أي أي شيء صدقت منهم إلى
نفاق (فقال عمر ما أدركت أخلاقك) نعمتوا لفسادت أن تولية الأفرع عليهم أصح ولم يظهر لك أنت
ذلك فاشترت بوليته بغيره (فتمازيا) بتجادلا وتخاصما (حتى ارتفعت أصواتهما) في ذلك (فتزبد في ذلك
أيأها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت) أي الآية كما هو راية البخاري في
التفسير (أي لا تقدموا القضاء) فالفعل محذوف ليندب الوهم إلى كل ما يمكن أو تركه لأن القصد في
التقديم رأسا (في الأفرع) أن يحكم الله ورسوله فيه (وفي البخاري) قال بجاهد لا تقدموا لا تقتلوا على
رسول الله حتى يقضى الله على لسانه قال الزركشي الظاهر أن هذا التفسير على قراءة ابن عباس
ويعقب بفتح التاء والدال والاصل لا تقدموا بخذف إحدى التاءين قال الدماميني بل هو متواتر على
القراءة المشهورة أيضا فان قدم يعني تقدم قال الجوهري وقدم بين يديه أي تقدم قال تعالى لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله انتهى وروى ابن المنذر عن الحسن أن ناسا ذهبوا قبله صلى الله عليه وسلم يوم
النحر فامرهم أن يعيدوا ونزلت الآية وأخرج الطبراني عن عائشة أن ناسا كانوا يقولون لو أنزل
في كذا فنزلت ولا شأن أن الأصم الأول لكنه روى البخاري ويحتمل تعدد الأسباب وقد قال الفخر
الرازي الأصم أنه ارشاد فاعمل الكل ومنع مطلق يدخل فيه كل أفتات وتقدم واسئدا بالام
واقدام على فعل غير ضروري بلا مشاورة (ولما نزل) بسبب الممارسة أيضا لا ترفعوا أصواتكم فوق
صوت النبي قال المصنف أي إذا كلمتموه ولا يدل على قلة الاحتشام وترك الاحترام ومن خشى قلبه
ارتجف وضعف سر كنهه الحجة فلا يخرج منه الصوت بقوة ومن لم يخف بالعكس وليس المراد ينهي
الصعابة عن ذلك أنهم كانوا مباشرين ما يزعجهم من الاستخفاف والاستهانة فكيف وهم خير الناس بل
المراد أن التصويت بحضوره مابين توقيفه وتغيبه انتهى (أقسم أبو بكر) بشككم بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلا كما ساروا إلى رجل صاحبه (وفي البخاري) من وجه آخر عن ابن أبي مليكة كاد
الحجر أن ينالكم أبو بكر وعمر ففعلوا أصواتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه رد كس بني
تيم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم إلا بما قال ابن الزبير فكان عمر لا يسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية حتى يستفهمهم لم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر وعند في الاحتصام
فكان عمر بعد ذلك إذا حدثه صلى الله عليه وسلم يحدث بعده كما في السرايا يسمعه حتى يستفهمه
والحاصل أنهما رضي الله عنهما كانا يعلان ذلك لئلا يذو أبو بكر الخلف (ونزل فيه وفي أمثاله) كعمر
وثابت بن قيس خطبه فانه كان من أرفع الصعابة صوتا ولما أتت جالس في بيته تنكس رأسه فافتقده
صلى الله عليه وسلم فقال له رجل قل له أنك لست من أهل الناور ولكنك من أهل الجنة (ان الذين يفضون
أصواتهم عند رسول الله الآية) أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر كبير

• (بعث الوليد إلى بني المصطلق) •

(ثم بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط) إبان في عمرو ذو كوان بن أبي أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

الأموي أخا عثمان لأمه يكنى أبا وهب كان شجاعا شاعرا من رجال غريش وسروا عنهم أسلم في القمع

بمكة ثم في رواية ثانية

عنك وكان يومها فاجب
ان توافيه هو من الحال
قطعا قال الازم قال لي ابو
عبد الله حدثنا ابو معاوية
عن هشام بن ابي معن
ز يثبت ام سلمة ان
النبي صلى الله عليه وسلم
امر هانن ان يوافيه يوم النحر
بمكة لم يستدعيه وهو
خطار وقال وكيع عن
ابيهم رسله ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر هانن
توافيه صلاة الصبح يوم
النحر بمكة وافوه هذا
وهذا اعجب ايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم
يوم النحر وقت الصبح
ما يصنع بمكة يشكر ذلك
قال فبعث الى يحيى بن
سعيد فساله فقال عن
هشام عن ابيه امر هانن
توفي ليس توافيه قالوا بين
ذين فرق قال وقال لي يحيى
سل عبد الرحمن عنه
فسالته فقال هكذا عن
هشام عن ابيه قال الخلال
سها الازم في حكاية
عن وكيع توافيه واقفا
قال وكيع توفي مني
واصابني قوله توفي في مكة
قال امصه وأخطأ في
قوله مني قال الخلال
انبا انابي بن حبيب حدثنا
هارون بن عمران عن
سليمان بن ابي داود عن
هشام بن عروبة عن ابيه
قال اخبرني ام سلمة

و تشافى كنف عثمان الى ان استخلف فولاه الكوفة ثم عزله الشرب وحده كافى الصريحين ولم مات
عثمان اعزل الوليد الفتنة فلم يشد مع علي ولا غيره واقام بالرقاة الى ان مات في خلافة معاوية (الي بنى
المصطفى) بضم الميم يسكنون الصادق قطع الطاء المهملتين وكسر اللام آخره فاق له المجتهد متحس
وهو مجتهد مصرع ابن سعد بن عمرو بطن (من نزاعة) بضم الميم وقع الزاى حقيقه قال المحدث من الازد
سموا بذلك لانهم يتخذوا أى تخلفوا عن قومهم واقاموا معه (بصدقهم) أى يأخذ الصدقة منهم
وسب ذلك كما أخرجه الامام احمد وغيره باسناد جديد عن الحرث بن ضرار الخزاز قال قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فاسلمت والى الزكاة فافترت بها وقت يا رسول الله ارجع
الى قومى فادعهم الى الاسلام واداه الزكاة فن استجاب لى فبعثت ركانه فترسل الى لوقت كذا
فجمعته من الزكاة فلما جاء الوقت يات به رسول فظن انه حدث فيه شئ ففدعاسروا ت قومهم فقتلهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد وقت وقتا يرسل الى رسوله ليقبض ما عنده من الزكاة وليس
الخلف منه ولا يرى منه رسوله الا مئى فتموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه
وسلم الوليد بن عتبة (وكان بينهم وبينه عداوة في المحابدة) وكانوا قد اسلموا وبنا المساجد فلما سمعوا
بذلك (يقرب الوليد بن عتبة منهم ٢ عشرون رجلا بالجزر) جمع جزور (والغنى) أى يؤذونها من زكاتهم
كذا جزم به شيخنا (فرجابه) أى لكونه رسول المصطفى كائيد عليه (وقطيعه الله ورسوله) وعند ابن
عبد البر ومعه السراح (عنه الشيطان) أنهم يريدون قتله (لذبة السلاح) مع أنهم اغتاصوا جوابه فعملا
على عادة السراى كفاف (فرجهم من الطريق) قبل أن يصلوا اليه وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم
مسند الفتنة أنهم لقوه بالسلاح يحولون بينه وبين الصدقة) ولعبد الرحمن زاف وغيره عن قتادة قال ارادوا
(فهم صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليهم من يغزوهم) بل غزاهم (القوم) أى يبعث
بالفعل في حديث الحرث عند تلومار فلما سار الوليد فرقى أى خاف فرجع فقال ان الحرث معنى
الزكاة اودق فضرب صلى الله عليه وسلم البعث الى الحرث فاقبل الحرث باصحابه اذا استقبل البعث
فقال لهم الى أين بعتهم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد فزعم انك
منعته ان كاه وأردت قتله قال والذي بعث محمد امارا بشعلا انا فى فلما دخل عليه الصلاة والسلام
قال له صلى الله عليه وسلم منع الزكاة اودت قتل رسولى قال لا والذي بعثك بالحق فنزلت الآية
(فقدم عليه الركب الذين لقوا الوليد) من بعد ولم يصلوا اليه (فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم الخبر على
وجهه فنزلت هذه الآية) كما رواه احمد وغيره من حديث الحرث والطبراني بنحوه من حديث جابر
وعلقته من ناحية قوام سلمة وابن جبر عن انس ووردت من رسل قتادة وعكرمة ومجاهد قال ابن عبد البر
لا خلاف بين أهل التأويل انها نزلت في الوليد وبارع سما أخرجه ابو داود عن ابي موسى عبد الله
الهمداني عن الوليد بن عتبة قال لما افتتح صلى الله عليه وسلم مكة جعل أهلها يأتونه بصدقاتهم فيمسح
على رؤوسهم فأبى في اليوم أن يمسح على رؤوسهم من أجل الخلق ولكن صنع ابن عبد البر ما ان أم موسى
مجهول قال ومن يكون صديقا يوم الفتح لا يبعث على الله عليه وسلم مصداقا بعد الفتح بقليل وقد ذكر الزبير
ابن بكار وغيره من علماء السراى أن كل قوم بنت عقيل لها حوت في الهند تخرج أخوها الوليد وعبارة
ليرداها قال فن يكون صديقا يوم الفتح كيف يخرج ليرد أخاه قبله قال الخفاف ومما يؤيد أنه كان في
الفتح رجلا انه قدم في فداه ابن عم ابيه الحرث بن ابي وجع لما سر يوم بدر فقتله باربعة آلاف حكا
أهل المغازى (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق منكم فاصرفوه عن سبيله) يعني جنسه فى حديث الحرث عند أحمد وغيره

(٢) عشرون رجلا بالجزر في بعض نسخ المتن يتلقونه بالجزر اه

صلى الله عليه وسلم فيمن
قدم من أهله ليلة المزدلفة
قالت فرميت بيليل ثم
مضيت إلى مكة فصليت
بها الصبح ثم رجعت إلى
معي (قلت) سليمان بن
أبي داود هذا هو الدمشقي
الخنزاري يقال ابن داود
قال أبو زرعة عن أحمد
ورجل من أهل الخزيرة
ليس بشي وقال عثمان
ابن سعيد ضعيف (قلت)
وعبد الله بن علي بن طلحة
ثبت في الصحيحين عن
القاسم بن محمد بن عائشة
قالت استأذنت شدة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة المزدلفة أن تدفع
قبله وقبل حطمة الناس
وكانت امرأة تبطة قالت
فأذن لها فخرجت قبل
دفعه وحبسنا حتى
أصبحنا فدفقنا بدفعه
ولأن أكون استأذنت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما استأذنته سورة أحب
إلي من مفرج به فهذا
الحديث الصحيح يبين
أن نسائه غير سودة لقنا
دفعن معه فان قيل فما
تصنعون بعد ذلك عائشة
الذي روى الدارقطني
وفي غيره ههنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمر
نساءه أن يخرجن من من
جمع ليلته جمع وبريت
فيخرجن ثم نصبح في منازلنا

فتركت بأهبا الذين آمنوا أن جاءكم فاسق بنبأ إلى قوله علم حكيم ولا يشكل تسميته فاسقا بأخبارهم عنهم
بذلك على نلته للعدا وقوروة السيف وذلك لا يقتضي الفسق لأن المراد الفسق وهو الخروج
عن الطاعة وسماها فاسقا لأخباره بخلاف الواقع على المبعوث اليهم لا الشرعي ٢ الذي هو من ارتكب
كبيرة أو أمر على صغيرة العدالة العامة وقد صرح بعضهم بأن كون ذلك عدول الفسق لا يعرف لغة
أنما هو مدلول شرعي (فقرأ عليهم صلى الله عليه وسلم القرآن وبعث معهم عباد بن بشر) لأنصارى
اليدري من قدماء العامة أسلم قبل الهجرة وأبلى يوم البعثة فاستشهد بها (بأخذ صدقات أموالهم
ويعلمهم شرائع الإسلام وقرئهم القرآن) بعد أن كان بعث خالد بن الوليد لاستكشاف الخبر
فروى عبد الرزاق وغيره عن قتادة وعكرمة ومجاهد أنه صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد
خفية في حركه وأمره أن يخفي عنهم قدمه فلما دنا منهم بعث عيويا ليلافهم بنادون بالصلاة ويصلون
فأتاهم خالد فلم يرمهم إلا طاعة وخبر أفرجح إليه صلى الله عليه وسلم فأخبره فتركت الآية فبعث معهم
عباد الجمل الثلاث التي ذكرها المصنف

(مر به أن هو سجة)

(وقد شرف المصنف للندسوري) عبد الرحمن المحفوظ إلى سعد (محاذرة مغلطاي) وأصله في مخازي
الواقدي بلا سند أو تبعه جماعة (أنه عليه الصلاة والسلام بعث عبد الله بن هوشبة) بفتح العين
والسين المهملة بينهما أو أوسا كنهه وبالحجيم العوفي الأصم (إلى بني عمرو بن حارثة وقيل حارثة بن عمرو
قال وهو الأصم) لأنه المذكور في المخازي للواقدي التي هي سلف من ذكر هذه القصة (في مسهل صفر)
وقال الطبري كما في الأصلية في مسهل ربيع الأول سنة تسع من الهجرة يذكرهم إلى الإسلام فأبوا أن
يحيبوا واستخفوا بالصيغة قال الواقدي فغسلوا ورعوا بها أسفل دلوهم فرجع ذلك عليه السلام
(فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم بذهب العتل) فقال لهم ذهب الله بعقولهم (فهم إلى اليوم أهل رعدة)
بكسر الراء اضطرأ في أجسادهم (وصلة) في كلامهم (وكلام مختلط) لا يفهم وأهل سقم قال الواقدي
قد رأيت بعضهم عيا لا يحسن يعني الكلام انتهى والله أعلم

(مر به قطبة الخشم)

(ثم مر به قطبة) ضم القاف وسكون الطاء المهملة وبالوحدة (ابن عامر بن حنيفة) بن عمرو الخزرجي
العتي شهد بدر والمشاء وهو جليل راية بني سلمة يوم الفتح قال البغوي لا أعلم له حديثا مات في خلافة
عمر قاله أبو حاتم وقال ابن حبان في خلافة عثمان (إلى خشم) بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة
(قر يمان ثوبه) بضم القوفية وفتح الراء والوحدة الحقة وثابت (من أعمال مكة) على يومين
منها في صفر (سنة تسع وبعث معه عشرين رجلا وأمره أن يشن الغارة عليهم) أي يفرقهم من كل
وجه قال ابن سعد فرجوا على حشرة أبعرة يعقبونها فاختصروا جلاسا لوفد فاستجمع عليهم أي
سكت ولم يعلمهم الأمر فجعل يضيق بهم بالحاضر ويحضرهم فصر بواصتهم ثم أقاموا حتى نام الحاضر فشنوا
عليهم الغارة (فاقتلوا قتلا شديدا حتى كثرت الجرحى في الفريقين جميعا) المسلمين والمشركين (وقتل
قطبة من قتل وساقوا النعم والشاؤون النساء إلى المدينة) قال ابن سعد فجا سبيل فإل بينهم وبينه
فأبيدون اليه سبيلا (وكانت مهمهم أربعة أبعرة والبعر يعدل بعشرة من النعم بعد أن
أخرج الخمس) الذي لله سبحانه وتعالى والله أعلم

(٢) قوله الذي هو من الخ فيه مسأحة والاولى أن يقول الذي هو ارتكب كبيرة أو الاصرار الخ اللهم
الأن يجعل الكلام على حذف مضاف والتقدير الذي هو قس من الخ تأمل اه

وكانت تصنع ذلك حتى

مائت قيل رده محمد بن
جيد أجدوا أنه كذب غير
واحد ورده أيضا حديثها
الذي في الصحيحين وقولها
وددت أني كنت أسألت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما أسألتهم سودة
وان قيل فبئس أنتم
بكم ذكر هذا الحديث
فانصنعوا بالحديث
الذي رواه مسلم في صحيحه
عن أم حبيبة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بثت بهامن جمع
يليل قيل قد بثت
في الصحيحين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قدم تلك الليلة ضعفة
أهله وكان ابن عباس
فيمن قدم وثبت أنه قدم
سودة وثبت أنه حسن
نساء هذه حتى دفن
بدفعه حديث أم حبيبة
أنفر فيه مسلم فان كان
معو فلا فهي إذا من
الضعفة التي قدمها فان
قيل فانصنعون بما
رواه الامام اجدعون ان
عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم بثت بهامن
أهله التي يوم النحر
فرموا بالجمعة مع الفجر
قيل تقدم عليه حديثه
الآخر الذي رواه أيضا
الامام اجدوا الترمذي
ومعه ابن النسي صلى
الله عليه وسلم قدم
ضعفة أهل وقال الجرمي

«(مر به الضحاك الى القرمطه)»

«ثم مر به الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب (الكلابي) إلى سعيد الهادي
أحد عمال المصطفى صلى الله عليه وسلم على الصدقات وكان شجاعا بعد ثقاته قاله الواقدي وقال
ابن سعد كان ينزل بعد أو كان في الباغ على من أسلم هناك من قومهم روى البغوي أنه كان سيقاله صلى الله
عليه وسلم فأسأله وأسمعتو شجاعا بغيره نسبة (الى بنى كلاب) جده المذكور فهو وصلة للمحذوف
المقدر ووجد كذلك في نسخة فذكره دفعنا عنهم نسبة على غير قياس الى كلاب أو بنى كلاب أو بنى
أ كلاب أو بنى كلاب بائيل كافي القاموس (في بيع الأول) هذان سعد بن سعد بن مفلطى واليعمرى
وغيرهما وقد علم من المصنف أنه لا يرد عنه وقال شيخه الواقدي في صغر واتفاق على كونها (سنة تسع)
وقال الحاكم في آخر سنة ثمان بجيش (الى القرمطه) بضم القاف وقع الرادوا العلماء المهملون والمذنبون
من بنى بكر واسمهم عبيد بن كلاب بهم أخوة قريظ قتل وقريظ كزبروقريظ كزبروقريظ كزبروقريظ
(فدعاهم الى الاسلام فأبوا فقتلهم) الضحاك والجيش الذين معه (فهمزوا وفتحوا) قال ابن سعد
فخلق الاصبين سلمة بن قرظ بأهله على فارس في فخر فدعاه الى الاسلام فسيب وسب دينه
فضر به روث في فرسه فوقع على رقبيه فادركه شملة على رجه في السائمة استمك حتى جاءه
أحدهم فقتله ولم يقتله ابنه قال الواقدي وفيه يقول العباس بن مرداس

ان الذين وفوا بما عاهدتهم * جيش بحث عليهم الضحاكا
طورا يعانق باليدين وقارة * يقرى الجاجم صار اقناكا

«(مر به طائفة الى طائفتين الحديث)»

«ثم مر به طائفة بن حمز (بضم الحاء) وقع الحزم ومعجمتين الاولى مكسورة ثقيلة وحكي فتحها والاول
مكسوبة وقال هيبان وقع لاكثر الرواة يسكون المهملون كسر الراء المهملون وفتح القاسم يجمع
ومعجمتين وهو الصواب وأغرب الكرماني في نسبة الى الحزم واقتحا كسر او هو خطأ
نظا قاله في التمع (المدحج) بضم الميم وسكون المهملون كسر الراء المهملون وفتح القاسم يجمع
قبيلة من كنانة ويقال أيضا الكنانا الصحاني ابن الصحاني كالجزم أو هو في الاستيعاب بعد أبيه في
الصحابة وهو القائف المذكور في حديث أمامة ووافقه جالقه وأغفله كثير من صنف في الصحابة
ذكر الواقدي وابن سعد ان عمر بثت هلكة في سنة عشر بن في جيش الى الحيرة في البحر فاصبوا
فجعل عمر على نفسه أن لا يجهل في البحر أحد او رواه ابنه اش المذني يقول

ان السلام وحسن كل تحية * تعدو على ابن حمز زور وح

(الى طائفة من الحديث) لا الى نفس البلد للسبب الا في (في بيع الآخر) عند ابن سعد (وقال الحاكم)
والواقدي (في صفر سنة تسع) ويصطلح الجمع بان التهمي واورادة البعث كان في آخر صفر والذهاب اول
ربيع والآخر تلك المدة حتى يحقق أمرهم (وذكر ابن سعد) وشيخه الواقدي (أن سبب ذلك) أي بعث
السرية (أنه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحديث تراءهم) أي نظروهم ورواؤهم كما قال الشافعي
فالمراد أصل الفعل لا التفاضل (أهل جدة) بضم الجيم وشدة المهملون وفيه تقويع الواقدي تراءهم
أهل الشعيبة في ساحل جدة بضم الشين المحممة وفتح المهملون وسكون التحية وفتح الموحدة فناء
ثابت (فيهم) بضم هاء طائفة ابن حمز (الجزء نواصي اسارى من العرب) لما صوب كونه معجمتين
جساعتهن المحظوظ وقع في رواية الحافظ أبي ذر في الصحيح كما كثر الرواة كما مر بن هيبان أنه بالحاء

(٧ زيفاني شد)

الجمرة حتى تطلع الشمس
ولمّا أخذ فيه قدمه تناول
الله صلى الله عليه وسلم
أقيلة بنى عبد المطلب
على حمرات لثمان جمع
يفعل يطلع أخاها
ويقول أي بني لآرموا
الجمرة حتى تطلع الشمس
لأنه أصبح مندوبه منى
التي صلى الله عليه وسلم
عن روى الجمرة قبل
طلوغ الشمس وهو
محفوظ بذلك القصة فيه
والتحديث الآخر أن
فيه أنهم رموه وهاج
الجمرة ثم ما لبثوا إذا أنه
لا تارض بين هذه
الأحاديث فانه أمر الصبيان
أن لا رموا الجمرة حتى
تطلع الشمس فانه لا عذر
لهم في تقديم الرمي أمام
قديمين النساء فمر من
قبل طلوع الشمس
للعذر والخوف عليهم من
من عراصة الناس
وحطيمهم وهذا الذي
دلّ عليه السنة جواز
الرمي قبل طلوع
الشمس للعذر بمرض
أو كبر يشق عليه مزاجه
الناس لاجله وأما القادر
الصحيح فلا يجوز له
ذلك سوى المسئلة ثلاثة
مذهب أحد المأجور
بعد نصف الليل مطلقا
للقادر والعجز كقول
الشافعي وأحد برهما
فيه والشافعي لا يصح

المهمة والراء المكسورة ويحتمل الجمع بأن المهمة اسم الأصل وبالجملة لقبه بجمرة النواهي (في
ثلاثمائة فتاوى) قريب (الجزيرة في البحر) فأراد الوصول إليها فلما خاض البحر مشى فيه لصل
(اليسمى هر بوا) وذكر ابن اسحق أن سبب ذلك أن وقاص بن عجز قتل يوم ذي قرد فأراد إعلامة أن
يأخذ بثأر أخيه فأرسله صلى الله عليه وسلم في هذه السرية وقال لحافظ فخذ الخيل ما ذكر ابن سعد إلا
أن يصح أن يكون أمرا لا من (فلما رجع عاتمة) وهو أصحابه ولم يبقوا كيدا (تعجل بعض القوم)
أرادوا الرجوع قبل بقية الجيش (إلى أهلهم) وعند ابن اسحق فتعجل عبد الله بن حذافة فقيم (فامر
عبد الله بن حذافة) بضم الحاء المهمة فذل معجمة فالف فخا ابن قيس بن عدي بن سعد بن الصغبر ابن
سهم القرشي السهمي من قداما المهاجر بن يقال شهيد بدارا مات بعصر في خلافة عثمان ومن مناقبه ما
آخر جملة البيهقي عن أبي رافع قال روجه عمر جيشا إلى الروم وقيم عبد الله بن حذافة فأسروه فقال له ملك
الروم تنصروا وأشر كلتي في ملكي فأبى فامر به ففصل فامر بالقاتلة أن لم تنصرو فلما ذهبوا به بكى فقال رددوه
فقال له لم يكتم قال كنت أنى لمائة نفس تلقى هذا في الله فحبب فقال قتل رأسي وأنا أخل عندك فقال
وعن جميع أسارى المسلمين قال نعم فقبل رأسه فخل سبيلهم فقدمهم على عمر فقام عمر فقبل رأسه وله
شاهد هذان عسا كره ابن عباس (على من تعجل وكانت فيه دعابة) بضم الدال وبالعين المهمة
فالف فوجدت ما يتلحن من المزاح كالفي المصباح وفي القاموس أنها اللعب وفي السيل المزاح (فتزولوا
بعض الطريق أو وقد أناروا يصطلون عليها) يستدفنون بها وفي حديث أبي سعيد لم يصنعوا عليها
صنيعا لهم أو يصطلون (فقال خزمت عليك) أي أكرمتك أمر أجدا (الأناب في هذه النار فلما هم
قصد بعضهم بذلك فقال أحسوا) امتنعوا أنفسكم من التواب (فانما كنت أرح فذكر واذلك) لما
قدموا (التي صلى الله عليه وسلم فقال من أمركم بمصيبة فلا تطيعوه) جملة مطاعة عيبا (و) هذا الذي
ذكر ابن سعد (رواه) أحمد (الحاكم وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان) كله (من حديث أبي
سعيد الخدري) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتمة بن عجز زعي بعث أنانيهم حتى اتهمنا
إلى رأس غزائنا أو كناية عن الطريق أفن لما تقممن الجيش وأمر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي
وكان من أصحاب بدر وكانت فيه دعابة فلما كان ببعض الطريق أو قد القوم نار البصعة وأعلها صنيعة
لهم أو يصطلون فقال لهم أليس في عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال أيها أنا أمر كذبني إلا فعلتموه قالوا
نعم قال فاني أعزم عليكم بحق وطاعةي لما أتوا نتم في هذه النار فقام بعض القوم فحجروا حتى ظن أنهم
واثبون فيها فقال أحسوا أنفسكم فأنما كنت أضعلكم معكم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد أن قلمنا عليه فقال من أمركم بمصيبة فلا تطيعوه (وبروي عليه البخاري) في الصحيح
(فقال) باب (مر به عبد الله بن حذافة السهمي) نسبة إلى جده سهم (وعطية بن عجز من المذنبين
وقال أنها) أي هذه السرية (سرية الأصارى) لقول المحدثين من الأصار (ثم روى) في الباب
وفي الأحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المغازي (عن علي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
فاستعمل عليها) ولا في خبر الواحد (رجال من الأصار) قال في المقدمة كذا في هذا الرواية وهي سرية
عليه السلام الذي وقع له ذلك هو عبد الله بن حذافة السهمي فاعلم من أطلق عليه أنصار بالطلق
باعتبار حلف أو غير ذلك من أنواع المجاز انتهى وهذا حسن وأما قول المصنف هو ابن حذافة فيما
قاله ابن سعد فقيه نظر لأن ابن سعد لم يقل إن المصنف استعمله أنما قال استعمله عاتمة من
تعجل فيمن تعجل ولذا قال البرماوي لعلى تأخير عاتمة لأن ابن حذافة عذر البخاري حيث
جمع بينهما في الترجمة مع أنه في الحديث لم يسم وأحدا منهما ما الترخية لعلها تفسير للمصنف في

الابعد طلوع الفجر
تقول اني حنيفي رحمه
الله واثالث ليهوز
لاهل القدرة الابد
طلوع الشمس تقول
جماعة من اهل العلم
والذي دلت عليه السنة انما
هو التحجيل بعنقوبة
القمير لانصف الليل
وليس مع من حسده
بالنصف دليل والله اعلم
(فصل) قلما طلوع
الفجر صلاها في اول
الوقت لانه قطع اذان
واقامة يوم التعبد وهو يوم
الجمع الاكبر وهو يوم
الاذان براءة الله ورسوله
من كل شرك ثم ركب
حتى انى موقفه عند
المشعر الحرام فاستقبل
القبلة واتخذ في الدعاء
والترضع والتكبير
والتهليل والذكر حتى
اسفر حد اول ذلك قبل
طلوع الشمس وهناك
سأله عمرو بن مفرس
الطائي فقال يا رسول الله
اني جئت من جبلي طي
كلت راحتي واتعبت
نفسى والله ما تركت
من جيل الا وقعت عليه
فهل لي من حج فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من شهد صلاتنا
هذه فوقف معنا حتى
ندفع وقد وقف بمسرفة
ذلك لئلا اذهار اعدائهم

الحديث (وامرهم ان يطعموه فغضب) زاد في الاحكام (عليهم) ولمسلم فاعضوه في شئ (فقال ليس
قد امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعموه في شئ بل قال فاجعوا لي) حطبا فجعوا (له حطبا (فقال
أوقدوا) يفتح الحسنة فوسر الغاف (نارا) هكذا في البخاري وسقطت من بعض من نسخ المواهب
(فأوقدوها) ثبت هذا في البخاري وسقط من النسخة التي وقف عليها شيخنا غلطا من المكاتب
فثبت عليها وبقي كونها في البخاري وانها من المصنف بيان للعذوف (فقال ادخلوا) وفي الاحكام
فقال عزمت عليكم لاجتماع حطبا واوقدتم نارهم خلت فيها وزم الحافظ بان هذا مخالف لمحدث
انى سعيد انهم اوقدوها لصنعوا عليها صنيعا لهم او بصطلوا (فهموا) بالفتح الها وضم الميم مشددة
اى قصدوا كما ارتضاه العيني رد القول الكرماني خزنوا ايده المصنف برواية الاحكام فلما هموا
بالدخول فيها قالوا بنظر بعضهم الى بعض (وجعل بعضهم عسلت بعضا) اى بمنعهم من الوقوع في النار
وفي رواية ابن جرير فقال لم شاربهم لا يدخلوا بالدخول فيها (ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه
وسلم من النار) وفي خبر الواحد قالوا ان يدخلوها وقال آخرون انما فررنا منها اى اتبعنا النبي صلى الله
عليه وسلم خوفا من نار جهنم فكيف ندخل هذه (فماز الواحى فجدت النار) قال الحافظ يفتح الميم
وحكى المطر زى كسر هاءى طغى فيها (فكسر غضبه) هذا ايضا مخالف حديث انى سعيد انه كانت
فيه حماية وانهم يحجزوا حتى ظن انهم واثبون فيها فقال احبوا انفسكم فانما كنت اشدكم معكم
معكم (فبلغ النبي) وفي الاحكام فذكر ذلك للنبي وسلم فلما رجعوا ذكر واذك رسول الله صلى الله
عليه وسلم (فقال لودخلوها) اى النار التي اوقدوها فانها من اتها بسب طاعة امرهم لانصرهم (ما
خرجوا منها) احتراقهم فيها فموتوا وبقيت المحدث اى يوم القيامة الطاعة في الامر وفوق الاحكام
ما خرجوا منها ابدأ انما الطاعة في المعروف ولا ينجز برلم بر الوافى الى يوم القيامة يعنى ان دخولها
معصية والعاصي يستحق النار ويحتمل ان المراد لدخولها مستهلين لآخر جوامعها ابدأ وعلى هذا
ففيما استخدام لان ضمير دخولوا التي اوقدوها ونحوها النار لاخرة لا تركابهم منهم واعلم من قتل
انفسهم والظاهر الاول انتهى من المتعوض من رجوع الضمير لنار الاخرة قوله اى يوم القيامة
بضر يعنى التجوز اى طول الامس قدال الكرماني وبضيره المراد بيوم القيامة التايب يعنى لودخلوها
مستحلين قال الداودي فيه ان التاويل الفاسد لا يعجزها حاجبه انتهى ولا ضمير قولهم مستحلين
في العصابة لانه مدخول الشرط الذي لم يقوم وجهه فساد قوله تعالى ولا تغفلوا انفسكم ولا تغفوا بايديكم
الى التهلكة فانه ظاهر على ان ما قهقه الموافقون على الدخول فيه مرادوا انما عذوا اذا كان ثم شبهة
قوية ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لاخر من اى الذين امتنعوا قولا حسنا وادامهم وقال صلى الله
عليه وسلم لا طاعة في معصية الله تعالى انما الطاعة في المعروف رواه الشيخان قال الحافظ وفي الحديث
من الفوائد ان المحكم في حال الغضب ينقل عنه ما لا يخالف الشرع وان الغضب يغطي على ذرى
القول مقوشه وان الايمان بالله ينجي من النار اقولهم انما فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم والقراد
اليه فرار الى الله يطلق على الايمان قال تعالى ففر الى الله انى لكم منه نذير مبين وان الامر المطلق
لا يعم الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم امرهم بطاعة الامير في ما يلهو على عموم الاجوال حتى في حالتي
الغضب والام بالعبودية فيهم انهم مقصود على ما كان منه في غير معصية واستنبط منه ان اى حجة ان
الجمع من هذه الاملة لا يمتنعون على خطا الانقسام المبرر فيهم من هان عليه دخول النار وظنه
طاعة قومهم من فهم حقيقة الامر وانه مقصود على ما ليس بمعصية فكل واحد لانهم سبيل ارحمة الجميع
قال وفيه ان من كان صادقا للنية لا يقع الا في خير ولو صد الشرفان الله يصرقه عنه ولا قال اهل المعرفة

الترمذي بخدي حسن
صحيح وهذا أحسن من
ذهب إلى أن الوقوف هو
عزذفة والميت بها
وكن كمرقة وهو مذهب
إثنين من الصحابة ابن
عباس وابن الزبير رضي
الله عنهما والذهب
إبراهيم النخعي والشيبي
وعلمةنا والحسن
البصري وهو مذهب
الأوزاعي وحماد بن
سليمان وذو الرضا القاهري
وأي هيب القاسم بن
سلام واختاره المحدثان
ابن جرير وابن خزيمة وهو
أحد الوجوه للشافعية
وهم ثلاث جميع هذه
أخذها والثانية قوله
قال فاذكروا الله
عند المشرق المحرم
والثالثة فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي
خرج مخرج البيان لهذا
الذكر المأمور به واحتج
مسن لم يروه كنا بامر
أحمد حمان التي
صلى الله عليه وسلم بد
وقت الوقوف بعرفة إلى
طلوع الفجر وهذا
يقضي أن من وقف
بعرفة قبل طلوع الفجر
باسر زمان ضاع حجه
ولو كان الوقوف عزذفة
وكان لم يصح حجه
الثنائي أنه لو كان ركنا
لا اشتد قسره الرجال

من صدق مع الله وقاه الله ومن توكل على الله كفاه الله انتهى (قال المحافظ أبو الفضل بن حجر في
قوله و يقال انه سار به الانصار اشارة إلى احتمال تعدد القضية وهو الظاهر لاختلاف سابقهما) كما
بيانه (واسم أميرهما) والسبب في أمر بدخولهم النار هذا أن سقط المصنف من القمع كأنه للاستغناء
عنه باختلاف سياقه ما فانه من جلسته (ويحتمل الجمع بينهما بضمين التاويل) مثل أن يقال لما
كان تأمير عاتكة لعدا الله ناشئا عن اخيه صلى الله عليه وسلم أنه أن يؤمر أن احتاج نسب لأصطفى فارة
وله حقيقة أخرى (و لكن) يعلم وصف عبد الله بن حذافة السهمي القرشي المهاجري بكونه
انصاريا لانهم الاوس والخزرج وهم مذنبون فيحتمل أنه نسب اليهم بالحلف وتعدو كلام عن المقدمة
(ويحتمل الحمل على المعنى الأعم) السائل لكل مؤمن نصر الله ورسوله لقوله ان نصر الله
ينصركم أي انه نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجملة أي قاتل معه فعدل انصاره وان كان
قرشيا مهاجريا (والى التعدد جمع ابن القيم وأما ابن الجوزي فقال قوله في الحديث فاستعمل رجلا
من الانصار وهم من بعض الرادق انما هو سهمي) بذليل أن بعضا منهم لم يذكروا (قال في فتح
الباري) تلوهذا (ويؤيده) أي الوهم ان لم يعمل على المعنى الأعم أو بالحلف (حديث ابن عباس عند
أحمد) والبخاري (في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
ترتل في عبد الله بن حذافة السهمي ابن قيس بن هدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية)
وكذا أخرجه البخاري مختصرا في تفسير سورة النساء كما هو بقية كلام المحافظ هنا وما كان ينبغي
لصنف حذافة لانه وأهم أفراد حديثه قال الداودي هذا وهم على ابن عباس فان ابن حذافة تخرج على
جيش قنصبة فاخذنا ردا وقال اقتحموا فامتنع بعضهم وبعض ان يفسل فان كانت الآية ترلت قبل
تفكيك بعض عبد الله الطاعة دون غيره وان كانت ترلت بعد ما قيل لم اتها الطاعة في المعروف
وما قيل لم لم يطيعوه وأجاب المحافظ بأن المقصود في قصته ان تنازع في شيء لانهم تنازعوا في امثال
الأمر بالطاعة والتوقف فراد من النار فتناسب أن يترل في ذلك ما رثه من إلى ما يقاونه عند التنازع
وهو الراد إلى الله والرسول وقد أخرجه ابن جرير أنها ترلت في قصته بحت لعمار بن ياسر مع خالد بن الوليد
وكان خالد أمير افاحار عمار رجلا بغير أمر فتخاصما فترلت (انتهى) كلام القمع (وقال النووي)
في شرح مسلم (وهذا الذي فعله هذا الأمير قبل أراد امتحانهم وقيل كان مازحا) وينافي القولين
معا قوله في الحديث فاقصصوني في شيء وتكلف شيخنا الجواب في التقرير باحتمال أنه أتلها الغضب
والواقع عن وعن أومارح (وقيل) ليس مقابلا لمقابلة بل المراد بيان (أن هذا الرجل) المبهم
في قوله استعمل رجلا عند مسلم كالبخاري في خبر الراجل قبل من الانصار هو (عبد الله
ابن حذافة السهمي قال وهذا) القول (ضعيف لانه قال في الرواية التي بعده في مسلم) ولم ينفرد
بها بل واقفه البخاري كما رأيت (انه رجل من الانصار قتل على يده غيره انتهى) إلا أن
يؤول بالحلف أو الأعم كما هو والله تعالى أعلم

• (عدم صنم طي) •

(ثم سريته على بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الفلاس بعضهم الفلاس سكوت اللام) آخره سين مهمله كما
ضبطه جمع منهم اليعمري وقال في المراد بعضهم أوله وثانيه وضبطه بعضهم بالفتح وسكوت اللام (وهو
صنم طي) ومن يله باله ابن اسحق (ليس له) أي عمله الذي هو فيه (في ربيع الآخر سنة تسع
وبعثة مع أم المؤمنين رجلا من الانصار على مائة بعير وتسعين فرسا) عند الواقدي (وعند
ابن سعد ما في رجل) من الانصار فاختلاف في عددهم لافي كونهم منهم أو بعضهم

والله اعلم ما قدم رسول

الله صلى الله عليه وسلم
النسابة للبل علم انه
ليس بركن وفي الدليلين
نظر فان النبي صلى الله
عليه وسلم انما قدمه
بعدا لميت بجزء دلقوة ذكر
الله تعالى بها الصلاة
الاشرة والواجب هو
ذلك واما توقيت الوقوف
بمعرفة الى الفجر فلا يناق
أن يكون الميت جزء دلقوة
ركنا وتكون تلك الليلة
وقتها سميا كوقت
المصوتين من الصلوات
ونفسيت الوقت
لاحدهما لاخر جمع
أن يكون وقتها حال
القدرة.

«(فصل) وقف صلى
الله عليه وسلم في موقفه
وأعلم الناس أن مزدلفة
كلها موقف ثم سار من
مزدلفة مردفا الفضل بن
عباس وهو يسير في
مسيره واطلق أسامة بن
زيد على رجله في سباق
قريش وفي طريقه ذلك
أمر ابن عباس أن يلتقط
له حصي الحجار سيج
حصانين ولم يكسر هامن
الجبل تلك الليلة كما يفعل
من لاهل عنده ولا
التقطها بالليل فالتقط
له سبع حصيات من حصي
الحج ففعل بنقضه
في كفه ويقول أمثال
هؤلاء فأمره وأمر

منهم بعضهم من فترهم قال ابن سعد وشيخهم ومعه رايت سودا واولاد بعض فقاروا هل احياء من العرب
وشذوا الفارة على جملة آل حاتم مع الفجر (فهمه) ووقفوه وجد في خزائنه ثلاثة أسياق زروب
يقع الراوض المملة وسكون الواو وموحدته وانهم بكسر الميم وسكون الحاء وذاك مقسمته من وم
كان الحمر قلده اياها موشيف قاله اليساقي وثلاثة ادرع (وقته سينا) فاستعمل عليه أبقادة
(ويعاود شاء) وقصة ففعل عليها عبد الله بن ميثاق فلما كان بركا يقف الراو الكاف الاو في موضع
بيلادى الى انصرف هن له صلى الله عليه وسلم صغار سوا وانهم ثم صار له بعد السيف الاو وهزل
الحبس وآل حاتم فلم يقسمهم حتى قدم بهم المدينة فذكر ابن هشام عن بعض أهل العلم أنه صلى الله
عليه وسلم وهب سوا وانهم لم يلقوا وهما سيقا على رضى الله عنه (وكان في السبي سقاة) ففتح
السين المملة والقاه المشددة فالتف فثرون مقفوحة فتأنتش (بنت حاتم) الطائي الجواد لك هون قال
في الرض وبها كان يكتي وهي في الاصل القدرة أنتس فاسلمت وحسن اسلامها ومن عليها صلى الله
عليه وسلم قيل فقصته فقاتل شكر تبا ففترت بعد غنى ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر واصاب
الله عمر وقت مواضعه ولا جعل لك الى التيم جاقولا سلب نعمة عن كرم قوم الاو جعل سببا ردها
عليه (أخت عدي بن حاتم) ابن عبد الله بن سعد بن الحشر يج يقع المملة وسكون المعجبة وخرم جميع
الصمافي الشهر في طرف يقع المملة آخره فاه كان عن ثنت في الردة وفي بصدقة تومعه الى الصديق
وحضر فتوح العراق وحبلى ملت ستة ثمان وسين وهو ابن مائة وثمانين سنة وقيل ثمانين روى
له الستة فاطمها النبي صلى الله عليه وسلم فكان ذلك سبب اسلام أخيه عدي) كاذ كرا بن أسحق
قال ما صاب خله صلى الله عليه وسلم ابنه حاتم في سباطى فبغلت في حظيرة المسجد فبها صلى الله
عليه وسلم فقامت اليه وكانت برة فقاتل بارسل الله هلك الواو الغواب الواو ففعل ومن وافد فقاتل
عدي بن حاتم قال القار من الله ورسوله فغضى حتى كان القدر في فقلت له وقال في مثل ذلك حتى كان
بعد القدر في ويست فاشأ الى المعلى وهو خلة ان قوى السيف كليمه ففعلت بارسل الله هلك
الواو الغواب الواو فقام من على من الله عليه قال قد فعلت فلا تعجل حتى تحدى نقة بلفك بلا دلائم
آذني فقدم رهط من طي فاحترته ان فيهم نقة وبلا فاكسافي وجاني وأعطاني نقة فخر جت حتى
قدمت الشام على أخي فقال ما ترى في هذا الرجل قالت أرى والله أن تلحق بمرى فافان بك ندبا
فلباسي اليه فضيلة وان بك مسكافن ترال في عز اليمن وأنت أنت فقلت والله ان هذا هو الرأى
وقدم فاسلم والقصة طويلة وروى ابن المبار في الرهد منه ما دخل وقت صلاة الاو وأنا اشتاق اليها
وفي رواية ما قيمت الصلاة ففعلت اسلمت الاو انا على وضوء وكان جوادا قد روى اجدان رجلا ساه مائة
درهم فقال لتأني مائة درهم وانا ابن حاتم والله لا أعطيك (وعند ابن سعد أيضا ان الذي كان نسباها
خالد بن الوليد رضى الله عنه) الا على كرم الله وجهه ولا يمكن الجمع بأنه كل في جيش على لان جيشه كانوا
كلهم من الانصار والله أعلم (ثم مر بعد كاشة) بضم العين وشذ الكاف وفتحها وشين معجبة (ابن
محسن) بكسر فسكون الاسدي من السابقين الاولين اليسدي عن يدخل الجنة بغير حساب كافى
المصعبين استشهد في قتال الردة (الى الجباب) بكسر الجيم وموحدتين بينهما ألف (ارض عذرة)
بضم العين المملة وسكون الدال المعجبة (و) بلى يقع الموحد وكسر اللام وشذ الحشبة (وهي
اسم قبيلتين) كلاهما من قصاعة بضم القاف ومعجبة فالف ففعله (وقيل ارض فزوتو كاتب
ولعذرة قيسا كة) قال ابن سعد كانت هذه السرى في شهر ربيع الاخر سنة تسع كذا ذكره

قوله الى الجباب ارض عذرة في بعض نسخ المتن الى الجباب موضع الحجج ارض عذرة الخ اه

والفساوي في الدين فأنما
أهلك من كان تليكم
الفساوي في الدين وفي
ما ربه تاليعر ضلته
امرأة من خشخ جيلة
فما تشه من الحج من
أيها وكان شيخا كبيرا
لا يستطيع حلي
والأهل فاهان تصحج
بهم وجعل الفضل
ينظر إليها وتنظر إليه
فوضع يده على وجهه
وصرفه إلى الشئ الآخر
وكان الفضل ونسيما
فقبل صرف وجهه من
نظرها إليه وقبل صرفه
عن نظرها إلى الصواب
أنه فقبل للامرئ فأنه في
القصص جعل ينظر إليها
وتنظر إليه وسأله آخر
هنا الحسن أمه فقال أنها
محموزة كبيرة وأن حملها
لم تستمسك وإن رطلها
تحتيت أن أقتلها فقتل
لأرايت لو كان على أمك
دين أكتب قاضيه قال
نعم قال فخرج من أمك فلما
أتى بطن حمزة تركه فأنه
وأمرع السرو وهذه كانت
صادقة في المواضع التي
نزل فيها باسم الله ما عدته
فإن هنالك أصاب أصحاب
القبيل ما قاض الله علينا
ولذلك سمي ذلك الوادي
وادي حمزة لأن القبيل
حضر فيه أي أعني
وانقطع عن الذهاب
في ذلك العمل في سلوكه

ولم يزد تبعه العمري وغيره ولم يبتوا سبها ولا عدمن ذهب فيها ولا مبرى والله أعلم
(هـ) قصة كعب بن زهير (هـ) ابن أبي سلمى بضم أوله واسمه ربيعة بن رياح بكسر الراء ومحتاتية المزني
الشاعر ابن الشاعر أخو الشاعر وكان ولدا لكعب عتيقة العوام شاعر بن قال الحطية لكعب أنت أهل
بيت ينظر إليك في الشعر فاذ كرفي في شعره ففعل وروى ابن أبي الدنيا عن الشعبي قال أنشد النابغة
الذي ياتي النعمان بن المنذر

تزال الأرض امامت خفا * وتحيا ما حيت بها تغيلا

فقال النعمان إن لم تات بيت بعده وضع معناه والا كان إلى الهجاء أقرب فتعسر عليه فاجله ثلاثا
فان قال فله ما تم من الأبل والأضربة بالسيف فخرج النابغة وحدا فلي زهير فاذ كره ذلك شوخ حالي
الربة قتيبهما كعب فرد زهير فقال النابغة دعني فخرج وأردفه فلم يحضرهما شي فقال كعب للنابغة
يا عجم ما عمتك أن تقول

وذلك أن ثالث الخي منها * قتمت عن جانيها أن تملا

فأعجب النابغة وفدا على النعمان فأنشده فاعطاه المائة فوجهها لكعب فاني أن يقبلها وريت هذه
القصص على غير هذا الوجه (مع النبي صلى الله عليه وسلم) لم يقل وأني صغير وإن ذكر في القصص أن كعبا
هو المقصود لانه الذي هربوا هدرته والتمذا كراعه لكونه سببا في هجرته وإيمانه (وكانت فجا
بين رجوعه عليه الصلاة والسلام من الطائف وبرزت ربه بولك) تبع العمري لفظا ووضعا ومقتضى
الترامسما الترتيب على السنين أن تكون في التاسعة في آخر ربيع الثاني أو في الجماديين وجزم الشامي
في المحواض بأنها في السنة الثامنة وهو مقتضى ما ياتي من ابن اسحق (وكان من خبر كعب وأخيه بجير)
بضم الموحدة وقع الجهم واسكان التحية ثم راءه في شهر أتم قبل أخيه ثم كان سببا في إسلامه (ما
ذكر ابن اسحق) محمد في الغازي بلا سند (وعبد الملك بن هشام) الحميري المغافري أبو محمد المصري
ثم المصري المتوفى في مائة ثلاث عشرة قوما تين كان مشهورا بحمل العلم مقدما في علم القسب والنحو
روى غيره وابن اسحق عن زياد الكاكي عنه موهبا وزاد فيها بعض أشياء يهينها وهو الممراد بكونه ذكر
هذا الحميري (وأبو بكر) العلامة المحافظ الصدوق الدين (محمد بن القاسم بن يسار) شديدين (الانباري)
بفتح الميمزة والموحدة بينهما تون سا كنة بلدة قديمة على الفرات (دخل حديث بعضهم في بعض) يعني
أن اللفظ لجمهورهم فمن ذلك ما انفرد به عن الآخر (أن بجيرا) بفتح الميمزة بدل من قوله ما ذكره
لكعب (أنت) روى ابن أبي طاهر عن كعب أنه لما حجته كرهه هو وبجير حتى أتيا برف العزاف
فقال بجير لكعب أنت في قمتنا هنا (حتى أتى هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع
كلامه وأعرف ما عنده) هل هو عابسة حسن ويلوح صدقه فاتبعته أم لا فاتركه فاقام
(كعب) ببارق العزاف بفتح الميمزة والراي المشددة آخره فاعلمنا بسني أسدين المدينة والريثة
لانه كان يسمع به بعض رف الجمن أي صوتهم كما قال الشريف (ومضى بجير فأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمع كلامه وأمن به) سبب (ذلك) أي قول بجير لأخيه مسابق وأتيانه للمصطفى
(أن زهير) أباهما (فيمارحوا) عبر به لعدم صحته عنده كالأحاديث الصحيحة والمستهنة (كان
يحالس أهل الكتاب فسمع منهم أنه قد أن) قرب (مبعثه عليه الصلاة والسلام ورأى زهير
في منامه أنه قد علم سبب) حمل (من السما وأنه قد عذبته ليتنا وله فقاته فاوله) أي الحميل الذي مد
(بالي الذي يبعث في آخر الزمان وأنه) أي وأول فوته بأنه (لا يدركه) أي خبره بنبيه بذلك) المذكور من

الحجر وذبا عنه ودقائه
تقتنع بقبوه وأسرع
السيرة وحس برزخ بين منى
وبين مزدلفة لأن هذه
ولأن هذه وعرة برزخ
بين هرة المشعر الحرام
فبين كل مشعرين برزخ ليس
منه فمضى من الحرم وهى
مشعر ومحم من الحرم
وليس مشعر وزدلفة
حرم ومشعر وعرة
لست مشعرا وهى من
الحمل وعرة فحل ومشعر
وسلك صلى الله عليه وسلم
الطريق الوسطى بين
الطريقين وهى التى
تخرج على التجر الكبرى
حتى أتى منى فأتى جرة
العقة فوقف فى أشغل
الوادى وجعل البيت
من يساره ومضى من بينه
واستقبل الجرة وهو
على راحته فرماها راكبا
بعده طواع الشمس
واحدة بعد واحدة يكبر
مع كل حصاة حتى شق
قطع التلبية وكان فى
مسيرة ذلك ليلى حتى
شرع فى الرى ورمى باللائ
وأمامه أحدهما
أخذ خطما واتموا الآخر
يظله يشوب من الحرق
هذا دليل على جوار
استقلال الحرم بالحمل
وبخروه ان كانت قصة
هذا الاطلاق يوم النحر
نايتوان كانت بعده فى
أيام منى فلا حجة فيها

المنام وما سمع من أهل الكتاب (وأمرهم) أى بنيه كعبا وبجيرا وأنتهما الخنساء شاعرة أيضا ذكرها
ابن ماكولا غير الخنساء أخت صخر الشاعرة الصامية المشهورة ولم يذكر بنت زهير فى الإصابة فلا حجة
لها ويحتمل أنه أراد ببنيه ما ينسب لهم أو لأدهم (وأوصاهم أن أدركوه ان يسلموا) قال العسكرى
ومات زهير قبل المبعث قال خلف الأحمر ولولا اتصاله ما فضلته على ابنه كعب أى فى الشعر ثم ماساه
المصنف هو عا بن زهير بن الأبنارى من المذكورين معه (قال ابن اسحق) عقب غزوة الطائف
(ولما قدم صلى الله عليه وسلم من الطائف كتب بجير بن زهير إلى أخيه كعب أن يرسل الله صلى الله
عليه وسلم قتل رجلا لما كمنه كان يجره) ويؤيده (وان من بنى من شعرا فريش) عبد الله بن
الزبير بنى فى حجة مكسورتين وسكون المهملة بعد هاء راء مقصورة كفى الإصابة والصالح وقال
الاسنوى فى شرح مناهج البضاوى والمحدثين الباعو بعضهم حتى الوجهين ولشتر جميع الاول مجزم
المجهرى به وصاحفى كتب اللغة نظير البخارى فى الحديث كفى المزهر وجزم الإصابة بالكسر
بروجه أيضا فاهل كل فن اذرى به ابن قيس بن عدى بن سعيد بن الصغير ابن سهم القرشى السهمى قال
للرز باني يكتى أباسيد كان شاعر قرىش ثم أسلم ومده صلى الله عليه وسلم فأمره بجهز (وهيرة) بضم
الميم وقع الموحدة (ابن أبى وهب) الخزرجى زوج أمهاتى (قدهرى) أى كل وجهه) لما قتبت
مكة فهرى بالبحرمان فاما هيرة فهى على كفره وأما ابن الزبيرى فروى ابن اسحق ان حسان
رماه بيت واحد بزدعليه

لأعد من وجلا حاك بكفضه * فخران فى هيس أبدا لثيم
فخرج إليه صلى الله عليه وسلم فقال حين أسلم

يا رسول الله ان لسانى * وأنتى ما قتبت اذ نابو
أذا بارى الشيطان فى سن النى * ومن مال ميله مشبور
آمن اللحم والعظام لرى * ثم قلى الشهيد انت الذى
اننى هنك زاجر ثم حيا * من لوى وكلهم مغرور

(فان كانت الشى تغسل حجة فطر) أى أقبل مصرعا (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يغسل
أحد اجاءه ثائبا) وهذان صام فانه لا ياتيه أحد لعلما الا قبل منه واسقط ما كان قبل ذلك (وان انت
لم تغسل فأتى الى بئائك) من الأرض كما هذان اسقى أى الى محل يتجبل منه بزمك وبئائك بالمعز
أو هو بئائك بغزوة بعد الألف وكلها ما صدر بئائك فى القاموس (وكان كعبه نقال) لما بلغه
اسلام أخيه (الابلق) بالفتح لفظا وخطا له أنه وكى كعبه لفظا وألف خطا الوقت (هى بجر رسالة
وكثيرا ما يتخطب الواحد بخطابها وبنون تو كيد خيفة لفظا وألف خطا الوقت (هى بجر رسالة
فقول لك) القاطعة والمطوف عنق أى يقول له ل لا زائدة لا يخلو الأصل ولان فى زيادة
الفاصل (فما قلت) رأى أو أراذله أو قلته بلا قصد (ويح) وقعت فىهلكة مما قلته لا تستحقها
(هل لك) تو كيد وتكميل (بين لنان كنت استيقا) لمرادنا من بئائك على دنك جارة
معرضة ومفعول بين (هى أى شى غير ذلك) لكا أى الطريق الذى ذلك عليه الخلف الذين
أتاك كاشرا اليه بقوله ذلك (على خلق) بضم تين سبعة أى أفعال ناشئة عن طبيعة (لما بلغ) ٣ عليها
(أما أو أبا عليه) قال فى الروض لعل ذلك لان أهمها واحدة وهى كبشة بنت جهم ٣ الشحيمة

٢ قوله عليها لعل الأولى حذفت لاعتنا بقوله عليها فى هذه تأمل

٣ وقوله الشحيمة فى بعض النسخ الشحيمة بالمهملة وليعبر

وأنت في الحديث بيان
 في أي زمن كانت واقعة
 أعلم
 (فصل) ثم رجع
 إلى من فخطب الناس
 خطبة بأية أهلهم فيها
 تجزئة يوم النحر وتجزئة
 وفضله عند الله وعزيمته
 مكة على جميع البلاد وأم
 بالسمع والطاعة لأن
 قادهم بكتاب الله وأم
 الناس بأحد من أسكنهم
 منه وقال لعل لا أجمع بعد
 حاشي هذا وعليهم
 من أسكنهم وأنزل
 المهاجرين والأنصار
 منازلهم وأم الناس أن
 لا يرجعوا بعبيده كفارا
 يضرب بعضهم رقاب
 بعض وأم بالتبليغ عنه
 وأخبر أنه ربي بلج أوفى
 من سامع وقال في خطبته
 لا يصح حان الأهل نفسه
 وأنزل المهاجرين من عين
 القبلة والأنصار من
 سارها والناس حولهم
 وفتح الله أسماع الناس
 حتى سمعوا أهل منى في
 منازلهم وقال في خطبته
 تلك أصدوا ربكم وصلوا
 خمسكم وصوموا شهركم
 وأطيعوا إذا أمركم فدخلوا
 جنتهم بكم ودع حينئذ
 الناس فقالوا حاجة
 الوداع وهناك سئل
 عن حلق قبل أن يرى
 وجه من ذبح قبل أن يرى
 قبل الأجر قال بعد الله

كاذكره ابن الكشي (و) كالم تجد فيما مضى أحدا من أسلافك عليه كذلك (لا تلقى عليه
 أحدا) كما رواه عليك في المستقبل فلذا جبر لا وفي ما قبله بل ٢ وفي رواية ولم تدرك والظاهر أن المراد
 بالآح الصديق أو ما يشبهه وفي رواية
 على خلق لم تلتق يوما أعلاه * عليه وما تلقى عليه بالكا
 (فان كنت) بفتح التاء ظلالا وفي رواية فان أنت (لم تفعل فلست) بعضهم اننا (با) سلف) عبد الحمزة
 وكسر السين خزن عليك مخالفاً لى (ولا قال ما) بكسر المعزة وشذ الميم (عشرت لعالكا) بفتح اللام
 والعين منونة (سقاء) بها بالمقالة المفهومة من قلت أو من ما قلت تجعل ما مصدرية أو هو ما تدعى
 نفس ما يجعلها موصولا اسميا حذف عائده أى في التي قلتها أو على كلمة الشهادة فالبا من أئدة أو بمعنى
 من التبعية أى على الكاس (المأمون) يعنى النبي صلى الله عليه وسلم كانت قرش نسجيه به
 وبالأمن قبل النبوة وفي رواية غير ابن اسحق المحمود وهو من اسمائه صلى الله عليه وسلم قاله في
 الروض قال عبد الملك وروى المأمور (كاسا) حال موطنة كما تقول لقيت زيدار جلا صالحا أو بدل
 من الضمير على الموضع كررت بهز يدا هذا على زيادة الباء على أنها بمعنى من أو تميز على غود الضمير
 على الكاس وعود الضمير على تميزه متفق عليه في فتح وبضم بوش الظالمين بدلا و به عطبا ولم يخصه
 الزمخشري بذلك بل قاله بل فسواهن سبع سموات وما هنا مثله (روية) فعليه بمعنى مقعلة بضم الميم
 وكسر العين أى روية (فأتهلك) سقائك أولا (المأمون) منها وعلى كسا سقائك ثانيا والمضى سقائك بهامزة بعد
 أخرى حال عبد الملك من بعض علماء الشعر بهذا
 ففارت أسباب الهدى وآتبعته * على أى شئ وبفت غيرك ذلك
 قال الجبال وبك كرم (قال السهيلي) لعل كلمة يقال العاشر صداه (بالأقاله قال الأصبغ
 * فالتفت أدنى لها من أن يقال لعلها فاذا مضى عليه قيل لعلوا أنشد أبو هبيدة
 * فلاله البنى تعلان افشروا * (انتهى) كلام السهيلي عازية (قال ابن اسحق) ويحبها إلى بخير
 فلما أنت بخير أكره أن يكتسها رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى يخفى باضمعو كثر سعدى بنفسه وعن
 وعن كفى المصباح (فانشد أياها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (السمع) سقائك بها المأمون
 هذا أثبت لاسمع عند ابن اسحق فكأنها سقطت من قلم المؤلف وحذف المفعول للعلم به أى قوله وإما
 مقوله عليه الصلاة والسلام فهو (صدق) لطاقة الواقع (وأنه لكذب) في أقواله بل قوله هذا لكن
 بزعمه أى هو يزعم ويعتقد أنه كذب فيه لا يحجب الواقع على فهو ما قيل في والله شهدان المناقشين
 للكافون (وأنا المأمون ولما سمع على خلق لم تلف أمأولا ما عليه قال أجد لم يلف عليه بلاء وأمه)
 هلا كما قبله (ثم قال عليه الصلاة والسلام من أتى منكم كعتن زهر فليقتله) وهذا مما انفرد به ابن
 الأثيرى ههنا وقد ثبت في رواية ابن أبى عاصم من حديث كعب (فكتب إليه أخوه بهذه الأيات من
 مبلغ) بضم فسكون فكسر من مبلغ وفيه نوم بالراء أصله من مبلغ أى وصل (كعبا قهل لك) اقتياد
 ودخول (في) المحصلة (التي) تلوم أناك (عليها) لوما (بالاطلاو) الحال أنها (هى) أكرم (أتقن) وأصوب
 فترجع (إلى) الله العزى ولا لا لا وحده (حال من الله أى منفرد لا تشرك معه أحد) (فتنجو) فخلص
 من العذاب (إذا كان النجاة) إلا كبر حاصل لاهل (وتسلم) من النار وأحوال يوم القزع الأكبر وذلك
 النجاة (لدى) عند (يوم لا ينجو) فيه (وليس بعقل) بفتح اللام المنقطة أحسن من كبرها اسم فاعل
 كفى النور (من الناس) أصل من العذاب (الظاهر القلب مسلم) أى مسلم منقاد للحق خالص من

٢ وقوله وفي رواية أن لا يخلعوا البيت عليهما من قائل اللهم الآن يعرف فيها على الاتفات تأمل ٨١

ابن عمر هارون بن عيسى بن
 صلى الله عليه وسلم
 يومئذ من شئ الا قال
 اقصوا ولا جرح قال ابن
 عباس انه قيل له صلى
 الله عليه وسلم في الذهب
 والحلق والرمي والتقدم
 والتأخير قال لا جرح وقال
 آسامة بن جندب نعمت
 مع النبي صلى الله عليه
 وسلم جاحوا كل الناس
 بانوه هن قائل بارسول
 الله سمعت قبل أن أطوف
 أو أنزل شيا وما قد صمتا
 فكلن يقول لا جرح لا
 جرح الا هني رجل اعترض
 عرض رجل مسلم وهو
 نائم فذلك الذي جرح
 وهلك وقوله سمعت
 قبل أن أطوف في هذا
 الحديث ليس بمعقود
 والحقوق تقدم الرمي
 والنحر والحلق بعضها
 على بعض ثم انصرف
 الى المنبر فبني فنهض
 ثلاثا وستين بدنه يديه
 وكان يشهرها قائمة
 معقولة يدها اليسرى
 وكان عدد هذا الذبح
 ثمان مائة وستين مرة ثم
 أسكت وأمر عبد الله بن عمر
 ما بين من المائة ثم أمر
 عليا رضي الله عنه ان
 يصدق بحلها لمحموها
 وجلودها في المساكين
 وأمره ان لا يعطى الخبز
 في جزاء شيا منها وقال
 نحن نعلم من هذا ما

الشك والشك لا لا الذنب فانه لا يسلم منها الا المصوم (قد بن زهير وهو لا شئ دينه) قال السهني رواية
 مستقيمة ورواه القالي فقال لا شئ غيره وفسره على التقديم والتأخير أي دين زهير وهو غير ولا شئ ورواية
 ابن اسحق أبعد من الاشكال وأصح وهذا ككأن الجمال اعترض حسن بديع بين المسند الذي
 عطف عليه (ودين أي سلمى) وبين المنبر وهو (على محرم) أو يحتمل انه أخر احد الخبر لأن المعنى فتابع
 خذ في المضاف كحديث ان هذين حرام على ذكور أمي أي استعمال الذهب والحجر أو لأن دينها
 واحد وأعيد المضاف توكيذا كقول قيس بن عاصم

أما بنت عبد الله وابنة مالك * وبانت ذى البردين والقرن من الورد
 إذا ما صنعت الزاد التمس له * أكسلافني استأكله وحدي

(فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت به الارض وأشفق) خاف (على نفسه وأرجفه) خوفه (من كان في
 حاضره) أي حبه (من عدوه فقال) أخر دبا اعتبار لفظ من لكن في ابن اسحق فقالوا (هو مقتول فلما لم
 يجد من شئ يد) مخلصا يلجئ الى الله الاسلام والمجئ الى خبر الامام كافي رواية ابن أبي عاصم أنه لما حاه
 الكتاب ألم كعب وقدم (قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفيه ذكر فيها
 خوفه وأرجفه (لوشاة به) أي المزخر في الاقوال الكاذبة عليه حاله كونهم (من عدوه ثم خرج حتى
 قدم المدينة فنزل على رجل) قال البرهان لا أخرقه (كانت يبنمو وينصعرون فعمم جهنمة فذاد الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) حين صلى الصبح فصلى معه كافي ابن اسحق قال ثم أشار اليه (فقال هذا
 رسول الله فقم اليه واستأمنه فقام حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده) وفي
 رواية ابن أبي عاصم فسلم كعب وقدم المدينة حتى أتاه بيابه المسجد قال فعرقت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالصفة فخطبت حتى جلست اليه فأسلمت ثم قلت الأمان بارسول الله أنا كعب بن زهير
 (وكان صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال بارسول الله ان كعب بن زهير قد جاءك الاستأمن منك) حال
 كونه (ثائبا مسلما) قبل أنت قابل من ان تاجست به) أي يخبره وأظهره لك أذهو حاضره (فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نعم قال) اذا أنا بارسول الله كعب بن زهير) وروى ابن قانع عن سعيد بن المسيب
 أن كعبا لما قدم المدينة سأل عن أرق الصحابة قتل نبي أبي بكر فاخبره بغير يقيني أبو بكر وكعب على
 أثره حتى صابرين يديه صلى الله عليه وسلم فقال رجل يابعدك فدينا بياضه والجمع يمكن بانه لما قدم
 نزل على الجهمي فاخبره بان أبا بكر أرق الصحابة وأتى به اليه فإرا ما معاه ففصلوا الصبح ثم تقدم
 الصديق وكعب على أثره فجلس كعب وقال ما قال فلما آمن عرفه بنفسه (قال ابن اسحق فحدثني
 عاصم بن عمر بن قتادة ابن النعمان الانصاري الاوصي أبو عمر المدني التابعي الثقة الذي روى له السنة
 العلامة لما عاين في بعد العشر من مائة) أنه وثب عليه (رجل) قال البرهان لا أخرقه (من الانصار
 فقال بارسول الله دعني وعدواك بالذهب (أضرب عنقه) بالجزم جواب دعني ويجوز رفعه انتهى
 (فقال صلى الله عليه وسلم دع) اتركه (عنتك فصدقه ثائبا نازما) بالنون أي مالا لا شأنا في الاسلام أو
 كافعا ان الشرك تاركه (قال) عاصم (فغضب كعب على هذا الحى من الانصار) الظاهر أنه أراد بالحى
 جميع الانصار في بيانية لما بكسر اللام وحقة الميم (صنع به) صاحبهم) هكذا الرواية في ابن اسحق
 فقتله لما فعل بالمعنى (وقلت أنه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين ثم قال قصيدته الالامية)
 شرحها ابن هشام الجمال النحوي شرحا كبيرا أوقف عليه أكثر قيس من فذو كل وناه (التي أوفا
 بانت) فارتقت فراقا بعيدا (سجاد) قال الرائي في البحر هي امرأته وبنت عمه ذكرها في هذا القصيدة
 لطول شبيبته المأرمو به من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وبه جزم البرهان فقوله الجمال سلم رجل

من شاء اقتطع **أطاع**
 قيل فكيف تصنعون
 بالحديث الذي في
 الصحيحين عن أنس
 رضي الله عنه قال صلى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الظهر بالمدينة
 أربعاً والعصر بذي
 الحليفة ركعتين فبات
 بها فلما أصبح ركب
 راحته فحصل يهال
 ويسبح فلما علاه
 البداة أي بها جميعاً
 فلما دخل مكة أمرهم
 أن يحلوا ويخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيده
 سبع بدن قياماً وصحى
 بالمدينة كسحين أما نحن
فألمحوا أنه لا تعارض
 بين الحديثين قال أبو
 محمد بن حزم يخرج حديث
 أنس على أحد وجه
 ثلاثة أحدها أنه صلى
 الله عليه وسلم لم ينهر
 عبده أكثر من سبع بدن
 كما قال أنس وأنه أمر من
 ينهر ما بعد ذلك إلى قيام
 ثلاثين ثم زال عن
 ذلك المكان وأمر علياً
 رضي الله عنه فحرق ما بقي
الثاني أن يكون أنس
 لم يشهد العصر صلى الله
 عليه وسلم سبعا فقط بيده
 وشاهدنا بتمام فخره
 صلى الله عليه وسلم للباقي
 فأنكر كل واحد منهما بما
 رأى ويؤشده **الثالث**
 أنه صلى الله عليه وسلم

يريد به أمر آت بهاها الشاه حقيقة أو الدعاء تقصير ولذا قال الشامي حقيقة لا ادعاء **فقل** القاطعة
 سنية كقوله تعالى فقلني آدم من ربه كلمات كتاب عليهما لجمال والقلب القواد وأخص منه ومثله
 في القاموس وتوقف فيه شيخنا في التقرير بأنه لم يرد في الماده التي ينفرد فيها القواد حتى يكون أخص وقد
 صرح غيرهما بأن القواد قضاء القلب **اليوم** أراد به مطلق الزمن كيوم حصاده **متبول** أسقمه
الحب منيم ذليل مستعجز خبر بأن عند مجير تعدد أو غير عن هو محذوف وأعان المانع أو صفة لقبول
 عند مجوز وصف الصفة **أثرها** ينكم فسكون فقط للوزن وإن كان فيه لغة بفتح من طرف لثم أو
 حال من ضمير و يروي عندها وهي عنده معنونه لأن المراد القلب حال كونه **لم ينفذ** لم يعط فداءه
 ويروي **لم يجز** ولم يشف **مكبول** مقيد مطلقاً أو بقيد ضخم أو أعظم قيدوا الناطق في غرضه من
 الغزل في سعادته وفي وصف الأبل الموصلة إليها وقطعها للاراضي الصعبة في ثلاثين وسلاطين يتناغم ذكر
 الأراجيف وهو بعد صدقاته عنه في قوله

تمشي الوشاحين بيها وقولهم * أنك يا ابن أبي سلمى لم تقول
 وقال كل صديق كنت أمه * لا ليتك أني عنك مشغول
 فقلت علوا سبيلاً لآلكم * فكل ماقدر الرحمن مقول
 كل ابن ابنتي وإن طالت سلامته * يوما على آل الحديده محمول

وفيها عقب هذه الآية **أنبئت** و يروي نبئت ومعناها أخبرت **أن رسول الله** أودعني بشر
 وهو القتل وبنائه المعجول لأن مقام الاستعفاف يناسبه أن لا يحقق الخبر بالوعد بل يمر ضمه ولا لم
 يتعلق قرصها بالفعل **والعفو** عند رسول الله مأمول مضموع فيه رجوعه له لما تواتر العفو
 من أخلاقه يذكر أنه صلى الله عليه وسلم لم يسمع هذا البيت قال أن العفو عند الله **مهلا** هلك
 الذي أضالنا **ناقلة القرآن** الكتاب المنزل عليه لا القراء من إضافة الصفة للموصوف أو ظرفية
 بتقدير مضاف أي ناذلة فوالقرآن أي ناذلة هي القوائد للشمس عليها أو ناذلة معهم أو القرآن
 منصوب وحذف التنوين **لا لائقا** السالكين كقوله ولذا قال الله الأقبلا **فيهما** أحييتا مرفوع مؤن
 للضرورة لأنه لا ينصرف **وتفصيل** تبين ما يحتاج اليه من أمر المعاش والمعاد وهذا البيت وما بعده
 تنبيه للاستعفاف لأنه اشتمل على طلب الرفق به والأناة في أمره **ولما** في قوله ناذلة القرآن من الإشارة
 إلى أنعام الله على رسوله بعلوم عظيمة وزاد عليها القرآن والأقرار بالتيه والتذكير بمساجدهم خذ
 العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل **لا تأخذني** سؤال وتضرع وإظهار للذل أي لا تقتلني
ياقوال الوشاة الذين يزورون الكلام للإفساد **و** **الحال** أي **لم أذنب** أي لا تأخذني غير مذنب لا
 صاطفة لأنه خلاف قصده لأن الخبر لا يحط على الاتساع عند قوم **وإن كثرت** في الآوايل **جمع أقوال**
جمع قول فهو جمع الجمع وكان المعنى أنك هزفت بالصعق ومن جاءك ثائلاً لا تعدمه نبا وإن أذنب قبل
 الإسلام فالإسلام يحب ما قبله وبعده هذا البيت تبعه آيات في خوفه منه عليه السلام وأنه أخوف
 عنده من ضخم يفرس وتفر منه الوحوش وحاصلها الاعتذار فاستقطها المصطفى لأن غرضه أنما يتعلق
 بمدحه صلى الله عليه وسلم صريحاً **إن الرسول** لسيف **وفي رواية** ابن اسحق وغيره لنور وهو أنسب بقوله
يستغاضه والآخرى مناسبة فالمعنى كيف يطلب ضيقاً في ظلمات الحرب فيكشها وقال التبريزي
 جعله سيفاً أسعارة أي على قول جماعة لا يشترطون فيها على المشبه ومهمهم قال أصله قاطع كيف
 فحذف المشبه وأداة التشبيه واستعمل مسيف بدل قاطع فأنطبق على حد الاستعارة من ألسنا

قوله لا لائقا السالكين للناسب للوزن اه

شعر يسده منقر دستم
 بدن كقال آسم ثم أخذ
 هو وعلى الحريرة خافضها
 كذلك تمام ثلاث وستين
 كقال هرور بن الحريرت
 الكندي انه شاهد النبي
 صلى الله عليه وسلم يومئذ
 قد أخذ باعلى الحريرة وأمر
 عليا فاخذها سقلا ونحرا
 بها البدن ثم انفرده على
 بنحر البالي من المائة
 كقال جابر والله أعلم
 (فان قيل) فكيف
 تصنعون بالمحدث الذي
 رواه الامام أحمد وابو
 داود عن علي قال سمع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يده فنهج ثلاثين
 يسده فمرفى فنهجرت
 سائرهما (قلنا) هذا غلط
 انقلب على الراوي فان
 الذي نصح ثلاثين
 هو علي فان النبي صلى
 الله عليه وسلم نصح سبعا
 يده لم يشاهده علي ولا
 جابر ثم نصح ثلاثا وستين
 أخرى بقي من المائة
 ثلاثين فنحرها علي
 فانقلب على الراوي
 عددا فنحرها علي بما
 نصح النبي صلى الله عليه
 وسلم فان قيل فما
 تصنعون بحديث
 عبد الله بن قيس بن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان اعظم الايام عند
 الله يوم النحر ثم يوم
 التبر وهو اليوم الثاني

ذكر المشبهه وارادة المشبه (مهند) يفتح النون المشددة صفة أو نحوه يحذف أي مطبوع من حديد
 الهند أي انه مبديل للكفار أقوى من السيوف الهندية (من سيوف الله مسلول) على أهدائه قال في
 الروض يروي أنه لما قال هذا البيت نظر صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه كلهم منهم من حسن القول
 وجودة الشعر اتبعي وروى الحما كإن كعبا أتته من سيوف الهند فقال صلى الله عليه وسلم من سيوف
 الله انتهى أي انه معدود من سيوف الهند لنفاسته كما قال زيد بن الربيع فليس تكرار أم قوله مهند
 (في عصبه) خبر آخر لان أومه على مسلول أي جامعة وهذه رواه ابن اسحق وروى في فتيحة (من قرئش
 قال فاق لهم) عمر رضي الله عنه (يبطن مكنتا أسلما وزولوا) انتقلوا من مكة إلى المدينة أي هاجروا وبعد
 هذا البيت عند ابن اسحق بيت هو

والواغزال انكاس ولا كشف * عند القامو لا ميل معازيل

وتلوه قوله (عشون) صفة لعصبه أو فتيحة (مشي الجمال) فوصفهم بامتداد القامة وعظم الخلق يفتح
 فسكون والبياض حيث قال (الزهر) بضم وسكون جمع أزهر وهو الأبيض والرفق في المشي لانه حال
 الجمال دون غيرها كما قيل وذلك دليل على الوفاء والتؤدة (بضم مهم) بضمهم أي يحجمهم من أعدائهم
 ويكفهم عنهم وفاعله (ضرب اذا عرد) بهمة وشدة الرافعة ففروا عرض (السود) جمع أسود
 (التنايل) يفتح القوية والنون فالتفوحة مكسورة فتحية فسلام جمع قبائل أي القصار قال
 التبريزي ومن روى غرد بن معجزة أرا دطر ب انتهى ولا معنى لما هنا لان المراد فروق فيسأر بعة
 أبيات في وصفهم ثم كمال المصنف لانه لا يستدحاله عليه الصلاة والسلام صريحاً وان لزم منها تعظيمه
 فان تعظيم محبة تعظيم له وهي هذه

شمر العرائين أبطال لبوسهم * من نسج داود في المي جاسر ايل

بيض سوابج قد شكت لمخلق * كائنا حلق القفعا محمول
 ليسوا مفاريج ان نالت رماحهم * قوموا وليسوا بحماز بهاذا تيلوا
 لا يقع الطعن الا في نصوصهم * وما لمن حياض الموت تهليل
 * (لطيفة) قال السيوطي ذكر الزبيدي في طبقات النحاة ان بندارا الاصفهاني كان يحفظ تسعة مائة
 قصيدة أول كل منها مائة سعاد على قلة ما اطلعت عليه من ذلك قال زهير والدي كعب
 بانت سعاد أو أمسي حبلها انقطعاً * وليت وصلانا من حبلها رجعا
 وقال ربيع بن معمر الرضوي

بانت سعاد فأمسي القلب معمودا * وأخلفك ابنة الحر المواعيدا

وقال قعنب بن ضمرة

بانت سعاد أو أمسي دونها عدن * وفلقت عندها من قلبك الرحمن

وقال النابغة الذبياني

بانت سعاد أو أمسي حبلها انخرما * واحتلت الفرع والاجناع من أضما

وقال الاعشى ميمون

بانت سعاد أو أمسي حبلها انقطعاً * واحتلت العرفا لجذ من الفرم

وقال أيضا

بانت سعاد أو أمسي حبلها ارايا * وأحدث النأي لي شوقا وأوصايا

وقال الاخطل

بانت سعاد في العيش منهلولى * من جهاو جميع الجسم محبول

وقال أيضا

بانت سعاد في العيش من تسويد * وأسغت لي بالقلب معمود

قال وقرب الرسول الله
 صلى الله عليه وسلم بذات
 خمس فطلقن برذلقسن
 اليه باين يسدأ فلما
 وجبت جنوبها فتكلم
 بكلمة خفية لم يفهمها
 فقلت ما قال قال حسن
 شاء انقطع قيل فقبله
 ونصدقه فان المانة لم
 تقرب اليه جبهة وانما
 كانت تقرب اليه ارسالا
 فقرب منهن اليه خمس
 بذات رسلا وكان ذلك
 الرسل يادرون وبقرب
 اليه ليلدأ بكل واحدة
 منهن فان قيل فلما
 تصنعون بالحديث
 الذي في المصنفين من
 حديث أبي بكر في
 خطبة النبي صلى الله
 عليه وسلم يوم النحر في
 وقال في آخره ثم انكفأ
 الى كعبين أم لم يكن
 فذكرهما والى جذبة
 من القم فقصمها بيننا
 لفظه لمسلم ففي هذا ان
 ذبح الكعبين كان
 بمكة وفي حديث أنس
 أنه كان بالمدينة قيل في
 هذا طريقان للناس
 (أحدهما) ان القول
 قول أنس وأنه ضحى
 بالمدينة بكعبين أم لم يكن
 أخرين وأنه صلى العيد
 ثم انكفأ الى كعبتين
 ففصل أنس وميز بين
 حجر بمكة والبسند وبين
 حجر بالمدينة للكعبين

وقال عدى بن الرقاع

بانت سعدوا خلقت عيادها * وتباعدت عنا تمنع زادها

وقال قيس بن الحرارية

بانت سعدا فاسى القلب اعلا * واسلبتاني الارباع اقلا انتهى

(وفي رواية أبي بكر بن الابناري) وان قاتع من مرسل ابن المسيب (انه لما وصل الى قوله ان الرسول لنور
 يستضاء به من عند من سيوف الله مسلول رمي عليه الصلوات والسلام بالبردة كانت عليه) نقل المصنف
 في المقصد الثالث عن محمد بن هلال قال رأيت على هشام بن عبد الملك بردا التي صلى الله عليه وسلم من
 حبره حاشيتان رواه الدعاطي انتهى وهشام هذا من سلاطين بني أمية فغلبه تعيين البردة التي دفعت
 لكعب لانها آلت لالسلوك كما قال (وان معاوية بذل فيها عشرة آلاف درهم كما في الرواية) فقال
 ما كنت لاثور) أفضل وأميز على تسمى (شوب رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي أعظمناه وهو البردة
 واسم الثوب يشملها (أحد) لان الأنيار الحمد ولفها في أمور الدنيا كما في قوله تعالى ويؤثرون على
 أنفسهم وما من جسد الثمر يغمر من أجل القرب فهو من الأمور الأخرى وما لشار الغير فيها محمود
 (فلما مات كعب بعث معاوية الى وريثه بنشر في القفا فاختصها منهم قال) ابن الأبناري (وهي البردة التي
 عند السلاطين الى اليوم) وهذا بن قانع عن ابن المسيب فهو التي يلبسها الخلفاء في الأعياد قال الشامي
 ولا وجود لها الآن والظاهر انها اقدت في وقعة التتار (وقال ابن اسحق) بعد ذكر القصيدة كلها (قال
 عاصم بن عمر) يضم العين (ابن قتادة) بن النعمان التتار في حفيد العاصم الانصاري (فلما قال كعب
 اذا مر بالسودا والتنايل وانما هي معشر الانصار) قال في الروض جعلهم سودا لما خاطأ أهل اليمن من
 السودان عند غلبة المحمديين على بلادهم ولذا قال حسن في آل حنيفة

أولاد حنيفة حول قبر أبيهم * يبيض الوجوه من الطراز الاول

يعني انهم كانوا من اليمن ثم استوطنوا الشام فلم تقاطعهم السودان كما تقاطعوا من باليمن ففهم من الطراز
 الاول الذي كانوا عليهم ألوانهم وأخلاقهم انتهى (لما كان ١ صاحبهم صنع به) حيث وثب وقال
 دغني وهو الذي أضرب عتقه (وخص المهاجرين عندته) لانهم لم يتكلموا فيه إلا بخير (فغضبت عليه
 الانصار) قال عبد الملك بن هشام ويقال انه صلى الله عليه وسلم لما نشد بانث سعدا قال له لولا ذكرت
 الانصار بخير فان الانصار لذلك أهل (فقال بعد ان أسلم ٢ يمدح الانصار) لغضبه عليه وتخصيصه
 عليه الصلوة والسلام على ذلك اذ هم خصا بالاسلام وأول ما رفع لنا من الاعلام ذكر بلاهم معه
 صلى الله عليه وسلم وموضعهم من اليمن فقال (من سره كرم الحيا فليلازل في مقنب) بكسر الميم
 واسكان القاف وفتح النون ثم موحدة جماعة الخيل والفرسان قيل هي دون المائة وفي القاموس ومن
 الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين أوزها ثلثمائة ذكره في النور (من صالحى الانصار وروى المكارم
 كابراهيم كابر) أى عن آبائهم وأجدادهم كبيرين العز والشرف (ان الخيا وهم بنو الاخيار
 المكرهين) اسم فاعل مفعوله (السهمري) القنة الأصلية يقال نسبة الى سهمر اسم رجل كان يقوم
 الرماح أي ردها عنهم ومنعواهم ان ياتوا فيقيم (يادع) ليسوا فافهمهم كرهوا على عدم الوصول
 اليهم وهكذا الرواية عند ابن اسحق المكرهين بالسهمري يعنى نسخة المكرهين بالمسم فان سمعت
 فعندنا انهم ضموا أدرعهم رماحهم فاكرموها بذلك الضم (كسوالف الهندى غير قصار

١ قوله صاحبهم في بعض النسخ صاحبنا اه

٢ قوله يمدح الانصار في بعض النسخ الممن بعد قوله الانصار ما نصه قصيدته التي يقول فيها من سرناخ اه

وبين انهما خصمان
 ويدل على هذا ان جميع
 من ذكر نوح النبي صلى
 الله عليه وسلم بنى انسا
 ذكروا انه نوح الابن
 وهو الهدي الذي ساقه
 وهو افضل من نوح
 القوم هناك بلا سوق
 وجازت فقال في صفة
 حجة الوداع انه رجع
 من الرى فحضر البدن
 وانما الشبه على بعض
 الروايات قصة الكهنة
 كانت يوم هبط فلان
 كان يني فوهم الطريق
 الثانية طرقتا بن حزم
 ومن شك ملكه
 انهما حملان متقاربان
 وحديثان صحيحان
 فذكر أبو بكر فضيحة
 بمكة وأمس فضيحة
 بالمدنية قال وفي يوم
 الشعر القوم ونوح البقر
 والابل كآلات عائشة
 صلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يومئذ من
 أزواجه بالبقر وهو في
 الصبيح وفي تخيير
 مسلم فذكر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن عائشة
 بقرة يوم النحر وفي
 السنن انه نحر عن آل
 محمد في حجة الوداع
 بقرة واحدة ومذهبه أن
 الحاج شرع له التضحية
 مع الهدي والصحيح أن
 شاء الله الطريقة الأولى
 وهدي الحاج بمكة

قال أبو ذؤيب الاملاء السوالف السيوف وقدر ادبها الماح أيضا لانه قد تنسب الى الهند
 (والاندلس بن باعين محمرة) صفة قدح لان الشعاع اذا غصب حرت عيناه كالخمر غير كليلية
 الاصدار والبائعين نفوسهم بالنصف مفعول اسم الفاعل (لذبيح) أي لاجله (للموت) صفة
 البائعين (يوم تغاير وكرا) أي التحام الحرب وكبر بعضهم على بعض (يتطهرون برونه) يتخذونه
 (نسكا) يضم التون واسكان السين المضمومة ٢ للوزن عبادة لهم بدله متعلق يتطهرون روى
 يسيلون دماء (من حلقا) به (من الكفار) على أيديهم كسالة الغنفل المساه على دنس برونه عبادة
 وسماه طهارة لانه سبب لزالة الذنوب عنهم ورفع الدرجات فاشبه الطهارة المحسية المزينة للاقتدار
 الحسن للبدن وبهذا البيت عند ابن اسحق

دربوا كادرت يبطن خفية * علب الرقاب من الاسود ضواري
 واذا جلت ليستعوك اليم * أصبحت عند عاقل الاغفار
 ضربوا عليا يوم بدر ضربة * دانت لوقتها جميع تزار
 لو يعلم الاقوام علمي كله * فيهم لصدقي الذين أماري
 ورواه على بن أبي نعيم خلف كافر في بدر (قوم اذا خوت النجوم) يفتح الحاء المعجمة فوالوا وقتها
 تأنيث قال الجوهري أي سقطت ولم تبق طرفي نوها وأخوت مثله انتهى أي على زعمهم وكان ذلك في
 بدء اسلام كعب قبل ان يتفقه في الدين (فانهم) بطارقين النازلين مقاري) يفتح الميم والقاف جمع
 مقربا وهي الحفصة التي يوضع فيها الطعام للاضياف قاله أبو ذؤيب قال الجوهري انه يقرى فيه
 الضيف وبعد هذا البيت

في القوم من غسان في حرثومة * اعيت صحافرها على النصار
 (وقد كان كعب بن زهير من غول الشعراء) بحيث قال خلف الأجر لولا نصا دلا به ما فضلته عليه
 وقال له الحمة اذ كرت في شعره وقدره أنه أتم لنا بغمة ولولا ذلك وقدرها ما ابن حتى يستدله من عام
 ابن الحداد قال دخل النابغة على النعمان فقال

تخف الأرض ان تفقد يوما * وتبقى ما بقيت بها تقيلا
 فنظر اليه النعمان نظر غضبان وكان كعب بن زهير حاضر فقال أصلح الله الملك ان مع هذا بيتا فصل
 عنه وهو
 لاثم موضع القسطاس منها * قد ستم جانبها أن تقيلا
 فضحك وأمر لها بمحاضرتين ورويت على وجه ثالث أيضا قال ابن عبد البر من جيد شعر كعب
 لو كنت اعجب من شيء لاهجني * سعى الفتى وهو مخبر به التندر
 يسعى الفتى لأمور ليس يدركها * فالتفت وأجده والهم منتشر
 والمرء ما عاش محدوده أمل * لا تنتهي العين حتى يقتنى الآخر
 قال السهيلي ومن جیده قوله يحده صلى الله عليه وسلم

تحدني به الناقة الاندما معتجرا * بالبرد كالبرد جلى ليلة الظلم
 فنى صفاقيه أو أبناء برده * ما يعلم الله من دين ومن كرم
 (وأبو زهير من غول الشعراء) بحيث قال بنو س بن حبيب النخعي اهل الحجاز لا يعدلون زهير احدا
 وقد روى أبو عبيد القاسم بن سلام عن ابن عباس قال قال جرير الخطابي اشدد في لشعر شعرك قلت
 ومن قال زهير قلت وكان كذلك قال كان يعامل بين الكلام لا يبيع حوشيه ولا يدرج الرجل الاما

٢ قوله للوزن فيه أنه لا داعي له فالوزن مستقيم ولو ضم كالا يفتي

الاضحية للقيم ولم ينقل
أحد أن النبي صلى الله
عليه وسلم ولا أصحابه
جاءوا بين الهدى
والاضحية بل كان هديهم
هو أضاحيم فهو هدى
عني وأضحية بغيرها وأما
قول عائشة رضي الله عن
نسائها بالبقرة فهو هدى
أطلق عليه اسم الاضحية
وانهم كن منتهات
وطعن الهدى بالبقرة
الذي يفهم عن هدى
الهدى الذي يلزمه
ولكن في قصة فخر
البقرة فنهضوهن تسع
اشكال وهو أجزأ البقرة
من أن تكثر من سبعة
وأجاب أبو محمد عن حرم
عن جواب على أصله
وهو أن عائشة لم تكن
معهن في ذلك فأنها
كانت قارئة وهن
متبعدات وعندها هدى
على القبان وأبد قوله
بالحديث الذي رواه مسلم
من حديث هشام بن
هرقة عن أبيه عن عائشة
خرج جامع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مواقي
للال ذى الحجة فكانت
فمن أهل بعصرة
فخرجنا حتى قدمنا مكة
فأدركني يوم عرفه وأنا
حائض لم أحل من عرقي
فحكيت ذلك إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال
دعي عرقي واتقي

فيه قال ابن مسلام قال أهل النظر كان زهير أحسنهم شعرا وأبعدهم من سخفه واجمعهم لكثير من
الغاني في قليل من المنطق (وابن عتبة) المعروف بالظرب كان في الروض (وابن ابنه العوام بن
عتبة) وهو الذي يقول

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا • ملاحه عيني أم عمرو وجديها

وهل بليت أنوابها بعد جددة • الأحبذا أخلاقها وجديها

ذكره في الروض كجميع ما ساقه المصنف من أول قوله وقد كان كتب إلى هنا وكان لكتب ابن
أيضا اسمه العوام كما نقله في الاضحية فسمي ابن ابنه باسم عمه ولم يقف عليه البرهان فأبداه احتمالا بعد
توقفه كون العوام ابن ابنه وهو من مثله عيب والروض في يده والله أعلم
• (ثم غرزة تبوك) •

بفتح الفرقية وضم الموحدة مخففة لا ينصرف على المشهور قال النووي وتبعه المحافظ للثابت والعلوية
وردان عليه منعه كونه على مثال الفعل كتقول والمذكروا المؤنث في ذلك سواء ٢ وتصرف على ارادة
الموضع وفي حديث كعب لم يذكر في صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك قال المحافظ بغير صرف للأكثر
وفي رواية تبوك على ارادة المكان انتهى وبه رد قول البرهان أنه بالصرف في جميع نسخ البخاري وأكثر
نسخ مسلم (مكان معروف) قال المحافظ يده وبين المدينة من جهة الشام أربع عشرة مرحلة ويده
وبن حنبل إحدى عشرة مرحلة وكذا قاله غيره وتوقف فيه البرهان بأنه سارها مع الجميع في إحدى
عشرة مرحلة ولا وقفه لاهم جدوا في السير (وهو نصف طريق المدينة إلى دمشق) كقلى الفتح ورواه
على التريب دليل ما رواه من ضبطها بينهما بالمرحل وغيره قد تسمية المكان بذلك ويروا عنه
قول الفتح وقعت تسميتها بذلك في الأحاديث الصحيحة منها في مسلم أنكم ستأتون غداة عين تبوك وكذا
أنه أوجدها الزمان حديث حذيفة وقيل سميت بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم للرجلين اللذين
سبها إلى العين ما زلتما تبوكا هاتما هذا اليوم قال ابن قتيبة في ذلك سميت العين تبوك والبوك كالنقش
والحفر والحديث المذكور رواه مالك ومسلم بغير هذا اللفظ من معاذ أنهم خرجوا معه صلى الله عليه
وسلم فقال أنكم ستأتون غدا إن شاء الله تعالى عن تبوك فنجاها فلبس من ما فيها شافجنها هو وقد
سبق إليها رجلان والعين مثل الشر التي تبص بشئ من ماء فذكر الحديث في غسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجهه ويديه بشئ من ماء فذكر الحديث في غسل رسول الله صلى الله عليه
قال الشافعي رحمه الله في هذا الحديث على أن تبوك اسم لذلك الموضع الذي فيه العين المذكور كونه والنبي
صلى الله عليه وسلم قال هذا القول قبل أن يصلها بيوم (وهي غرزة العسرة) كما قاله البخاري وغيره قال
المحافظ بمثلين الأولى مصومة بعدها سكون ما خوخ من قوله تعالى الذين أتبعوه في ساعة العسرة
وفي حديث الشيخين قول أبي موسى في جيش العسرة وهي غرزة تبوك وغداة بن نزيعة عن ابن عباس
قيل لعمر حدثنا عن شأن ساعة العسرة قال بن حنبل أن تبوك في قيط شديد فاصبا بنا عطش الحديث
(وتعرف القاضة لا فتاح المتأففين فيها) بما نقله فيهم من الآيات الله على كذبهم كقوله تعالى وقالوا
لا تنفروا في الحر ومنهم من يقول أنزل في ولئن سألهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب لا تعتذرنا
٢ قوله وتصرف على ارادة الموضع هذا ما عاردا اعتراض على النووي ومن تبعه فإنه إذا ذهب
على الثالث ارادة الموضع صرف دل على أن الثالث إحدى العليين حيث فقلت صرف الاسم
وأما قوله أن علمه منعه كونه على مثال الفعل فلا يصلح رد القول النووي لأنه يتفق تعدد المقضي
اه من هاشم

وأستوفى ما منطلي وأهلي
 بالبحر ثالث ففعلت خلما
 كانت له المحبة وقد
 قضى الله حيناً أرسل
 مني عبد الرحمن بن أبي
 بكر فاردني وخرج إلى
 التميم فاهالت بعمره
 فقضى الله حيناً عمرنا
 ولم يكن في ذلك هدى
 ولا صدقة ولا صوم وهذا
 مسلط فاسد انفرديه عن
 الناس والذي عليه
 الصحابة والتابعون
 ومن بعدهم أن القادر
 يلزمه الهدى كما يلزم
 المتعمد بل هو متعمد
 حقيقة في لسان الصحابة
 كما تقدم وأما هذا الحديث
 فالصحيح أن هذا
 الكلام الأخير من قول
 هشام بن عروة هذا
 في صحيح مسلم مصراجه
 فقال حدثنا أبو بكر
 حدثنا وكيع حدثنا
 هشام بن عروة عن أبيه
 عن عائشة رضي الله عنها
 فذكرنا الحديث وفي
 آخره في ذلك أن قضى الله
 حيناً وعمرته قال هشام
 ولم يكن في ذلك هدى
 ولا صيام ولا صدقة قال
 أبو محمد كان وكيع
 جعل هذا الكلام هشام
 فابن عروة وبعدة أدخله
 في كلام عائشة وكل
 منها ثقة وكيع نبيه
 إلى هشام لأنه سمع
 هشاماً يقول له وليس

قد كثر ثم بعد ما عايناهم نقص سجل ذلك بطول (وكانت يوم الخميس) كأرواء البخاري والنسائي عن
 كعب بن مالك أنه صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم
 الخميس وفي رواية للبخاري أيضاً أنه قلما كان يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس زاد النسائي جهاد
 أوفيه (في رجب سنة تسع من الهجرة) قبل حجة الوداع (بلا خلاف) زاد المحقق وعبد ابن عائذ عن
 ابن عباس أنها كانت بعد الطائف ستة أشهر وليس مخالف القول من قال في رجب إذا حذفت
 الكسرة ولا أنه صلى الله عليه وسلم دخل المدينة من وجوعه من الطائف في ذي الحجة (وذكر البخاري
 لها) وضعا (بعد حجة الوداع) قال المحقق خطأ (وله خطأ من النسخ) وهي آخر مغازيه صلى الله
 عليه وسلم كأرواء أجملي حديث كعب بن يوسف في زيادات المغازي من رسول الحسن وابن عتبة من
 رسول الزهري فعل البخاري بعد تأخيرها إشارة إلى ذلك ولم يقصبه لكونه ليس على شرطه كما هو
 دأبه فيها هو ذلك فتمت بها كتاب المغازي الذي ترجمه أولاً وذكر غير المغازي إنما هو تتم فأكمل
 على المعلوم من أنها قبلها هم أنهم لم يلزم ترتيبها هذا ما ظهر لي فإن اتقدح والأخ البخاري بأول الخطأ
 مني (وكان) زنه خروجه (حاشيدين) وعبد ابن عتبة من الزهري في طاشيدين في ليالي الخريف
 (وجدياً) بفتح الجيم واسكان المهملة وموحدة قطعاً كثير أفلد الشلم بور) بشد الزايم تستوي يكن
 (عنها) والتورية ذكر لفظا يحتمل معنيين أحدهما أقرب من الآخر فيقولهم إرادة القريب وهو يريد
 البعيد والمسلم صادق لكن الخطأ وقع من فهم السامع خاصة وأصله من وري الإنسان كأنه أنفي
 البيان ورا فظهره (كعادته في سائر) باقي (الغزوات) التي قبل هذه ثلاثا تظن العدو فيستعد للفتح
 كأرواء البخاري ومسلم في حديث كعب بن مالك قال لم يكن صلى الله عليه وسلم يري غزوة ولا يرى غيرها
 حتى كانت تلك الغزوة وغزاه في حشد يواسي قبل سفره بعد ما وعدوا كثيراً إلى السلمين أخرجهم
 ليتأهبوا أهبة غزوتهم وأخبرهم بوجهه الذي يريد للبخاري في المجاهدته كان صلى الله عليه وسلم
 قلما يري غزوة ولا يرى غيرها ولا خلف بينهم ما جعل القائل على أنفي المطلق المنتهى إلى العدم للرواية
 الأولى خصوصاً وأخر جمع تعدد على يشد اللام كقَالَ الزكري والحاظ والدما من أي أنه ظهر
 وجوزوا الأخيران تخفيفها وزعم العيني أنه خطأ (وفي تفسير عبد الزاقي) ابن همام المحافظ الثقة
 الصنعاني المشهور (عن) شيخه (معمر) بن راشد الأزد مولاهم البصري نزيل اليمن المحافظ
 الثقة الثابت كلاهما من رجال الكتبة الستة (عن) عبد الله بن محمد (بن هقيل) بفتح العين وكسر
 القاف فذهب محمد بن أبي طالب النخعي إلى محمد المدني أمعز بن بنت على صدوق عات بعد
 الأربعين ومائة (قال) خرجوا في قلة من الظهر مع كثرهم (وفي حشدي حتى) كانوا ينصرفون البعير
 فيشربون ما في كرشهم من الماء حتى أفاتهم إليه يري كته صلى الله عليه وسلم كما يأتي (فكان ذلك عصره)
 شدة في المساء وفي الظهر وفي الفتحة فحمت غزوة العرة) أي الشدة الضيق (و) اختلف في سببها
 فقال ابن سعد وشيخه الواقدي وغيرهما (سببها أنه بلغه عليه الصلاة والسلام من الانبساط) قال المحافظ
 فذهب إلى استنباط الماء واستعراجه وقال أن النبط يسبون إلى نبط بن هانئ بن أمية بن لاؤذين
 ساهم بن نوح (الذين) يقومون بالزمن إلى الشام إلى المدينة أن الروم) جمع رومي نسبة إلى جدهم روم
 ابن عيسى بن إسحق وغلب عليهم اسم أبيهم فصاروا كاسم القبيلة كما في النور (فجمعت بالناسم مع
 هرقل) بكسر الهمزة وفتح الراء وسكون القاف هي الشهرة ويقال بكسر الهمزة والقاف وسكون الراء
 على قصير أعجمي لا ينصرف للعلمية والعجمية فبقية هذا القول وأن هرقل زرقاً أمهاته لسنه
 وأجلبت معهم لهم وجداً وطامة وقمان وغيرهم من مشيرة العرب وجاءت مقدماتهم إلى البقاء ولم

قوله هشام ما يدفع أن يكون عائشة قاله فقد روى المرء حديثا سنده ثم يفتي به دون أن سنده فليس شيء من هذا يندفع وإنما يتعال بطل هذا من لا يصف ومن اتبع هو له والصحيح من ذلك أن كل ثقة صدق فيما نقل فإذا أضاف عبدة وابن غير القول إلى عائشة صدق القائل التماسا وإذا أضافه وكعب إلى هشام صدق أيضا لعدالة وكل ذلك صحيح وتكون عائشة قاله وهشام قاله ثلث هذه الطريقة هي اللاحقة بظاهريته وظاهرية أمثاله عن لاقمه في على الأحاديث كثره الاعتقاد بأجله وأهل العناية بها هؤلاء لا يلتفتون إلى قوله من خالفهم عن ليس له فقومهم ومعرفة بل يتعاطون بخصائمه بمنزلة الصبار في التقاد الذين يميزون بين المجيد والردى ولا يلتفتون إلى خطأ من لم يعرف ذلك ومن المعلوم أن عبدة وابن غير لم يقلوا في هذا الكلام قالوا عائشة وإنما ادراجا في الحديث ادراجا بحتم أن يكون من كلامهما أو من كلام عروة أو من هشام فجاء كعب

بكن لذلك حقيقة (فندب صلى الله عليه وسلم) لما بلغه ذلك (الناس إلى الخروج وأعلمهم بالمكان الذي يريد ليأتموا ذلك) أي يكونوا على أهبة وأعدا لاحتاجونه في السفر والمحارب (وروى الطبراني) بسند ضعيف في سبها (من حديث عمران بن حصين) الخزاعي الأنصاري ابن العيصاني (قال) كانت نصارى العرب كتبت إلى هرقل أن هذا الرجل الذي خرج يدعي النبوة هالك وأصابتهم سنون) جمع سنة الفتح خطأ (فهلكت أموالم) أسقط كالفتح من رواية الطبراني فإن كنت تريد أن تلحق دينك فلا تن (يعت) هرقل (رجلان عظمتهم) يقوله قباذ كما في نفس رواية الطبراني في كافي الفتح (وجهمه أربعين ألفا) فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن للناس قوة قدرة على الذهاب لتلك الأرض لفقد الظهر والنفقة لا الضعف كما هو ظاهر (وكان عثمان قد جهز عبد الله بن أبي السهم) بذلك ويحتمل صلى الله عليه وسلم على النفقة والحملان (يا رسول الله ههنا ما تباعر باقتابها وأحلاسها) جمع جلس بكرم فيكون كما تحت البرذعة (وما تائب أوفية قال) عمران (فسمعت) صلى الله عليه وسلم (يقول لا يضر عثمان ما عمل بعدها) يحتمل أن نفي الضرر لعدم وقوع زلة فهو إشارة إلى أن الله منعه من أي شيء كان فقامه في سبيل الله وأنه صلح أن يغفر له ما عساه يكون ذنباً أو وقع ولا يلزم من الصلاحية وجوده وقد أظهر الله صدق رسوله فأنزل على أعمال أهل الجنة حتى فارق الدنيا قال الحافظ وحديث عمران آخر جه الترمذي والحاج أحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن حبيب بن جهم وقيل سبها ما رواه أبو سعد في الشرف واليه يفتي في الدلائل وابن أبي حاتم وبنس في زيادات القصارى من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أنس بن مالك قال كنت صادقا فأتني بالشام فأنشأها أرض الحشر وأرض الأنبياء فخر أتيت ليريد الشام فلما بلغ تبوك أتزل الله وان كانوا السفر ونلت من الأرض الآية قال الحافظ أسنده حسن مع أنه مرسل انتهى وقيل سبها أن الله تعالى لما صنع المشركين من قرب المسجد الحرام في الحج وغيره قالت قريش لقطعن هذا للتجار والأسواق وليذهبن ما كننا نصيب منها فوعدهن الله بالمرء فقال أهل الكتاب كما قال تعالى ما بأهل الذين آمنوا أنما المشركون نجس إلى قوله وهم صافرون وقال بأهل الذين آمنوا قاتلوا الذين يؤمنونكم في الكفر إلا أنه تعزم صلى الله عليه وسلم على قتال الروم لأنهم أقرب الناس إليه وأولاهم بالدعوة إلى الحق لقرعهم إلى الإسلام رواه ابن مردويه عن ابن عباس وابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وابن جبر عن سعيد بن جبير ويحتمل أن السبب جعله الأربعة فليس بينهما تنافي ذكر الواقدي أنه صلى الله عليه وسلم حض على النفقة والحملان في سبيل الله فأتوا بعد فوات كثيرة فكان أول من جاء أبو بكر الصديق بماله كله أربعة آلاف درهم فقال صلى الله عليه وسلم هل أقيمت لأهل الشيا قال أقيمت لهم الله ورسوله وحدهم بنصف ماله فسأله هل أقيمت لهم شيأ قال نعم نصف مالي ويحل العباس وطلحة وسعيد بن جبر وأبو جهم عبد الرحمن بن عوف عيسى بن أوفية إليه صلى الله عليه وسلم وتصدقوا من هدي سبعين وسقاً ثم غرو جهز عثمان ثلث الخيل حتى كان يقال ما بقيت لها حاجتي فكاهم شق أسقيهم انتهى وأقل ما قيل أنه ثلاثون ألفا فيكون جهز عشرة آلاف وقال ابن إسحق أنفق عثمان في ذلك الخيل نفقة عظيمة لم يتفق أحد مثلها (وروى عن قتادة أنه قال جل عثمان في جيش العسرة على ألف بعير وسبعين فرسا وعن عبد الرحمن بن سبرة) بن حبيب بن عبد شمس القرشي العنسي أبي سعيد بخاري من مسلمة الفتح يقال كان اسمه عبد كلال افتتح سجستان ثم سكن البصرة فوهمات سنة خمسين أو بعد هار وى له الستة (قال) جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه بالف دينار في كعبه جهز جيش العسرة (بالبناء للقول وفي رواية) أحمد بن حنبل جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة (فشرها) وفي رواية

فقتلوه ومن قتل

ومرقة قد حفظوا
ما ملأه من غير
ابن غير وعبد
عائشة وقال وكيم
هشام بالغ ما قال
محمد وكان موضع
وتر جميع وأما
تساعده في مرة
فهذا قد جاء بثلاثة
أحداهما بقرة
واحدة بينهما
أنه ضحى عن يوم
بالقمر والثالث
عليان يوم النحر
بقرة فقلت هذا
ذبح رسول الله
عليه وسلم من
وقد اختلف الناس
عبد من تجزئتهم
البدنة والبقرة
سبعة وهو قول
رحم الله وأجدى
منه وقيل عشرة
قول اسحق وقد
أن رسول الله
عليه وسلم قسم
المغانم ففعل
بعشر شاه ونبت
الحديث أنه
عليه وسلم ضحى
نسائه من تسعة
وقد روى شيان
الزبير عن جابر
البدنة في حجهم
رسول الله صلى
سوط ميسر

فصبا (في حجره صلى الله عليه وسلم) قال عبد الرحمن (قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقبها في حجره ويقول ما ضرب عثمان ما عمل بعد اليوم أنوجه الترمذي وقال حسن غريب) ورواه الإمام أحمد والبيهقي أيضا (ومند الغضلي والملاء) قال الشامي في جماع فضائل أهل البيت يفتح الميم وشهد الام عمر الموصلي كان علا من بشر في جامع الموصل احتسابا وكان اماما عظيما سكا زهدا وكان السلطان نو والدين الشهيد شهر قوله وقيل شفاعته انتهى فوهم من غلته الملائكة فزاد ما نقله بآر في الباب وغيره الملائكة بضم الميم وخفة اللام والمدنجة إلى بيع الملاة التي يلعف بها النساء فان هذا من الرواة لا سيرته وقد قال المصنف (في سيرته) كذا كره العاصري في الرابض النضرة (في فضائل العشرة وقد بعد النجعة بالعر ولغير المشاهير فقد أنجحه ابن عدى أيضا كلهم) (من حديث حذيفة) بن اليمان قال (بعت عثمان) ولقظ ابن عدى جاءه عثمان (يعني في جيش العرة بعشرة آلاف دينار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ في المناقب بعد عرو ولا بن عدى سنده واه ولعلها كانت بعشرة آلاف درهم فتوافق رواية ألف دينار انتهى ولوضع أمم أن ألف جاءها والعشرة بعث بها لكن منع ذلك رواية ابن عدى بلفظ جاءه المقيدة أن بعث من تعب الر واة لا تجد انخرج (فصحت بين يديه فعمل صلى الله عليه وسلم يقول يده) أي يفعل بها قوله (ويقلبها) بيان القول لذلك كوروا الضمير مائد للذاتين دليل قوله في الرواية التي فوقها يلقبها في حجره والحديث بضم بغضه بعضا (ظهر البطن) أي ما ظهر منها لمناظر تعجبنا من كثرة ما وسماحتهم بها في سبيل الله هذا هو المتبادر وقال شيخنا أي يحصل بطن يده تارة إلى السماء وظهرها إلى أخرى ولعله كان تارة يده ويرفع إلى السماء فيجعل ظهرها إلى السماء وتارة يطلب النصر وتغور فيجعل بطنها إلى التراجع (ويقول غفر الله لك يا عثمان ما أسررت وما أعلنت وما هو كأني يوم القيامة ما لي بما عمل بعدها) بشارة عظيمه بأن الله غفر له الذنوب أي سترها عنه فتمت بها ببركة دعائه ونفقت في سبيل الله فليس يبالى بما عمل إلا يقع منه إلا الخبر وقال ابن هشام حدثني من أتيه أن عثمان أنفق ألف دينار في الأبل والزلد وما يتعلق بذلك فقال صلى الله عليه وسلم اللهم أرض عن عثمان فاني عنده راض ومعلوم أن ألف دينار غير الأبل والزاد وما يتعلق بذلك وقد روى الطيالسي وأحمد والنسائي عن الأحنف بن قيس سمعت عثمان يقول لعدلين أي وقاصي وعلى الزبير وطلحة أنشد الله تعالى هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة فغفر الله له فجهزهم حتى ما يقدون خطا وما ولا عقلا قالوا اللهم نعم وروى عبد الله بن زوائد المسند الترمذي والبيهقي عن عبد الرحمن بن خباب بن عجمه وموحدتين الأولى ثقبه قال خطب صلى الله عليه وسلم تحت على جيش العسرة فقال عثمان على ما تبصر بإحلاسها وأقتباها ثم زل مرة أخرى من الخبر ثم تحت فقال عثمان على ما تبصر بإحلاسها وأقتباها ثم زل مرة أخرى تحت فقال عثمان على ما تبصر بإحلاسها وأقتباها قال قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيده هكذا يخبر كما كالتعجب ما على عثمان بعد هذا اليوم أو قال بعدها (وما تأهب صلى الله عليه وسلم للخروج قال) كذا واه ابن اسحق عن شيوخهم (قوم من المنافقين) بعضهم لبعض (لا تنفروا) فخرجوا إلى الجهاد (في البحر) زهاد في الجهاد وشك في الحق وإن حاقا بالرسول (فقتل) قوله تعالى وقالوا لا تنفروا في البحر قل نأجهم أشدوا من تبطل قالوا لى أن تنفوا بترك التخلف (لو كانوا يفتقون) يعلمون ذلك ما تفتقوا فليس حكموا قليلا وليكروا كثيرا اجزأ كما كانوا يكسبون فأنجزهم من حلفهم بالفتن القليل في الدنيا وما يقابلها في الآخرة بصيغة الأمر وعنه ابن عتبة والواقدي وغيرهما أن قال ذلك الجسد يقع الجهم وشهد للمسلمة ابن قيس بن معمر بن سلقه وأنه

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحب معنسا النساء والأولاد فلما قدم مكة طفلا بالبيت والصغار والمروة وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشترك في الأبل والبقرة كل سبعة متافئ بذمة وفي المسند من حديث ابن عباس كلهم النبي صلى الله عليه وسلم في سفر حضره الأضحية فاشتركت في البقرة سبعة وفي الجزور عشرة رواه النسائي والترمذي وقال حسن غير مبني وفي الصحيحين منه تفريعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البذمة من سبعة والبقرة من سبعة وقال حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة بين المسلمين في البقرة من سبعة ذكره الإمام أحمد رحمه الله وهذه الأحاديث تخرج على أحد وجهين إما أن يقال أحاديث السبعة العدل البعير عشرة من الغنم تقويم في الغنم لأجل تعديل القسمة وأما كونه من سبعة في الحديث فهو تقدير شرعي وإما أن يقال أن ذلك يختلف باختلاف الإزمة

القتال اثنتين في ولافتي وقد روى الطبراني وأبو نعيم وابن مردويه عن ابن عباس وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر لما أراد صلى الله عليه وسلم أن يخرج إلى تبوك قال لجند قيس ما تقول في مجاهدتي الأصغر فقال في امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساءهم أقتن فأذن لي ولافتي فأعرض عنه وقال قد أذن لك فأمر الله منهم من يقول ائذن لي الآية قال ابن اسحق أي أن كان انما خشيتي منهم وليس ذلك به فاستعطفهم من الفتنة كبر شغلهم عن رسول الله والريبة بنسبهم عن نفسه يقول وإن جهنم وإن ورأته زادوا فاذن عن شيوخه فاجاءه ابنه عبد الله وكان يدبر بافلامه فقال مالي وللخروج في الرجوع والحرج الشديد والعسرة إلى بني الأصغر وأنا أخالفهم في منزلي فأفترقوا وهم واني عالم بالذوات فاعلم له ابنه وقال لا والله ولكنه النفاق والله لينزل فيك قرآن ف ضرب بشفه وجهه ولد فأنصرف ابنه ولم يكلمه فتركت الأية وروى ابن هشام عن عبد الله بن حارثة عن أبيه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ناسا من المنافقين مجتمعون في بيت سويلم يهودي يشطون الناس عن تبوك فبعث صلى الله عليه وسلم طلحة ابن عبيد الله في نفر وأمره أن يحرق عليهم بيت سويلم ففعلوا واقتحم الضحالك بن خليفة من ظهر البيت فانتكسرت رجله واقتحم أصحابه فافلقوا (وأرسل عليه الصلاة والسلام إلى مكة وقبائل العرب يستغفرهم وجاء البكاؤون يستجملونه) يطلبون منه ما يكون عليهم فعملهم وكلهم معسر فوجاهة لأحب الله خلف عن الغزو معه (فقال عليه الصلاة والسلام لا أجسدأ جلدكم عليهم) كما قال ابن عباس هند ابن جبر وابن مردويه وأبي نعيم وابن اسحق عن شيوخه الزهري وعاصم ويزيد وغيرهم وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وعند كل ما ليس هند إلا خبره صرح ابن اسحق وطائفة بأنهم سبعة والمتحصل من الجميع ما سرده المصنف فيما غلطاي وحسن منه تقديم خمسة اتفق عليهم من ذكرهم (سالم بن عمر) ويقال ابن عمرو ويقال ابن عبد الله ويقال ابن ثابت بن النعمان الأوسي يقال في نسبه العمري لأنه من بني عمرو بن عوف شهد العقبة وداروا بعد مهاومات في خلافة معاوية ووقع هند ابن جبر عن محمد بن كعب وقهره في تسمية البكاكين سالم بن جسر من بني واقف قال في الإصابة فيسجل أن يكون غير الأول انتهى (وعلمية) يضم المهمل وسكون اللام وفتح الموحدة وتاء تأنيث (ابن زيد) بن عمرو بن عوف الانصاري (وأبو ليلى جند الرحمن بن كعب) بن عمرو بن عوف الانصاري (ابن مازن) (المزاني) من بني مازن بن النجار شهد أحد ومابعد مهاومات في خلافة عمر (والعرباض) الأوسي (المزاني) من بني مازن بن النجار شهد أحد ومابعد مهاومات في خلافة عمر (والعرباض) يكسر المهمل وسكون الراء وموحدة ألف فبعجة (ابن سارية) السلمي قديم الاسلام ومن أهل الصفة مات بعد السبعين وهو من البكاكين باتفاق من ذكره وعليه الواقدي وابن اسحق وعزم وأبو عمرو (وهم) بفتح الهاء وسكون الراء ومنهم آخره ويقال هرير بيا بعد الميم وقدمه جاهة (ابن عبد الله) بن رفاعة الانصاري الواقفي عفاف مكسورة فاما المذني (وعمر بن عمة) بفتح المهمل والنون والميم وتاء تأنيث ابن عدي الانصاري ذكره ابن عتبة وغيره في البكاكين وأهل بدر وقول الإصابة وكذا ذكره ابن اسحق أي في روايته عن زياد فلا يخالف نقه في الفتح عنهم من عدم عده في البكاكين (وعبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المعجمة والفاء المشددة ابن عبد الله بن عمة بفتح النون وسكون الهاء ومنهم المزي من مشاهير الصحابة شهد بيعة الرضوان مات سنة تسع وخمسين أو ستين وأحاديثه وستين بالبصرة عده في البكاكين ابن عباس وابن عتبة وابن اسحق والقرظي وروى ابن سعد وغيره عنه قال في لأحد الرهط الذين ذكر الله ولاعي الذين إذا ما أتوا الآية (وعبد الله بن عمرو) بن هلال (المزني) حكاها ابن اسحق قول يلد ابن مغفل ورواه ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وابن مردويه عن مجمل بن جارية (وعمر) بفتح العين (ابن الجهم) بضم الحاء المهملة والتخفيف ابن الجهم الانصاري من بني سلمة

والامكنة والابل في

بعضها كل البعير يعدل
عشر شياه فجعله من
هجرة وفي بعضها يعدل
سبعة فجعله من سبعة
والله أعلم وقد قال أبو
محمد انه ذبح من نائه
بقرة الهدى وضحي
صن بقرة وضحي من
نفسه بكشن ونحر من
نفسه ثلاثين هدا
وقد نصر فت ما في ذلك
من الإهم ولم تكن بقرة
الضحية فيه بقرة الهدى
بل هي وهدي الحاج
منزلة ضحية الأفاق
(فصل ونحر رسول الله
صلى الله عليه وسلم)
عن حمزة بن عمار وأعلمهم
أن من كلهما منحروا
فجاء مكة طريق ومنحروا
وفي هذا دليل على أن
النحر لا يختص بمن بل
حيث نحر من فجاج مكة
أجزأه كما أنه لما وقف
بعرفة قال وقفت ههنا
وبعرفة كلها موقف
ووقف بعزدة قال وقفت
ههنا وزد لقصة كلها
موقف وسئل صلى الله
عليه وسلم أن ينزل
بني بناء بظلم من الحجر
فقال لا مني مناح لأن
سبق إليهم في هذا دليل
على اشتراك المسلمين
فيها وإن من سبق إلى
مكان منها فهو أحق به
حتى يرتحل عنه ولا يملكه

ذكره فيهم ابن اسحق والطبري والدواني (ومعقل) يقع الميع وسكون المهمله وكسر القاف ولا
ابن يسار (الزفي) بايع تحت الشجرة وهو الذي نسب اليه من معقل بالبصرة حتى كونه منهم ابن
سعد بن بعض الروايات (ومر) يقع المهمله قرأه في اسم بلفظ النسب (ابن) عمر بن قتي (مازن)
انقر دبعده في البكاين محمد بن كعب القرظي كما انقره في كعب بن زباني بهسلة رواه عنه
ابن جرير قال ابن سعد بعضهم يقول البكاين بنومقرن السبعة وهم من بنو قنبر وهم المصنف
فقال (والنعمان) بن مقرن ابن عاذ صحابي مشهور روى له التماسه شهد بها ونسبته إحدى
وعشرين وهم من زعم أنه النعمان بن عمرو بن مقرن فذاك تابعي وهو ابن أبي هذا (وسيد بن
مقرن) صحابي مشهور رزله الكوفة روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ويقع في النسخ
والنعمان بن سيد وهو خطا الذي في نفس سيرة مغلطاي الذي هو ناقل عنه هو أبو العطف (ومعقل)
ابن مقرن المزني قال ابن عباس له بحجة وقال الثوري سكن الكوفة وروى عنه صلى الله عليه وسلم
أحاديث (ومعقل) يقع أوله ابن مقرن المزني ذكره البخاري في الصحابة والواقدي فيمن
نزل الكوفة منهم (وسنان) بن مقرن أحد الأخوة قال ابن سعد له بحجة وقدره غير واحد
في الصحابة (وعبد الرحمن) بن مقرن بن عائذ المزني قال ابن سعد له بحجة ويقال كل اسمه
عبد عمر وقدره صلى الله عليه وسلم وهذا سقط من السامعي لما عدني مقرن سهوا أومن السامعي
(وهند) لم أر له ذكر في الصحابة نعم فيها عبد الله بن مقرن المزني أحد الأخوة روى عنه محمد بن
سير بن عبد الملك بن عيسى كذا قال ابن مسعود ولم يخرج له شيئا وله ذكر في الفتوح قال سيف في
كتاب الردم ج أبو بكر عثي وعلى ميتة النعمان بن مقرن وميسر نه عبد الله بن مقرن وعلى
الساقسو بن مقرن فاطم الفجر الأوهو العدو في صعيدوا أحد في كرمصة قتال أهل
الردة أتتني وقد صرح في السامية بأن السامع لم يسم فقيلا اسمه عبد الله وقيل النعمان وقيل
ضرار (بنومقرن) بضم الميم وقنع القاف وكسر الراء التثنية قال الواقدي وابن غير كان بنومقرن
سبعة كلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عمرو ليس ذلك لأحد من العرب غيرهم قال المحافظ
وقد ذكره في ترجمة هند بن حارثة الأسلمي ما ينقص ذلك وأخرج الطبري من طريق عبد الرحمن
ابن معقل بن مقرن أن ولده مقرن كانوا عشره فنزل فيهم ومن الأعراب من يؤمن بالله اليوم الآخر
(وهم الذين قال الله تعالى فيهم) ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم
عليه (تولوا) انصرفوا جواب إذا (وأعيهم تغيض) تسيل (من الدمع حزنا) لأجل (أن)
لا يجدوا ما ينفعون في الجهاد (قاه مغلطاي) جامع ما اتفرق في الأخبار قال السامعي وذكر
الحاكم في فيهم حمي بن المبارك بن النجار وابن عائذ مهدي بن عبد الرحمن ولم أرهما ذكر
في كتب الصحابة قال ابن اسحق والواقدي ما سخر ج البكاين من عنده صلى الله عليه وسلم وقد
أعلمهم أنه لا يجحد ما حملهم عليه لني ما بين بن عمر والنضري أبا ليلى وعبد الله بن معقل وهما
يكيان فقال ما لي بكما قال أبا جندبنا صلى الله عليه وسلم ليحملنا فلما نجدته ما حملنا عليه
وليس عندنا ما ننقوي به على المحروج ونكره أن نقول شاعر وقمعه فأعطاهما ما شاعله وزود كل
واحد منهما ما صاهر من قر زاد الواقدي وحمل العباس منهم رجلين وعثمان ثلاثة بعد ما جهر من
الحجيش (وفي البخاري) ومسلم (من أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (قال أرسلني أعمشاني
الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الجمل لأن لهم) بضم الجمل المهمله وسكون الميم أي
الذي الذي يكون عليه ويحملهم قاله المحافظ وغيره (فقلت يا بني الله أن صحابي أرسلوني إليك

(فصل فلما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلغوه واقتنوه وغضبان ولا أشعر من شيء آخر قبل بحمته لقوله واقتنوه قوله لأشعر فكانت قضيه جله على القسم وفيه اعتقاد اليقين في القضي (فربعت) إلى أن يصحاح حال كوفي (خ) بنان منع النبي صلى الله عليه وسلم أن يحملنا (ومن غفلة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وحيد) غضب (في نفسه على فربعت إلى أصحاحي فاحترق به الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث) شق المعزة والموحدة بينهما لأمساكنة آخره مثله (الأسوية) بضم السين المهملة وفتح الواو مصغر ساعه وهي جز من الزمان أو من أربعة وعشرين جز من اليوم واليلة قاله المصنف وجزم الشاشي بالاول (أضعت بلال بنادي أن عبد الله) رواية أخرى ذروا لغيره أي عبد الله (بن قيس فاجتبه فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوى) خبر رسول أحوال فرسول منصوب واجب (فلما أتته فقال خذهذين القرنين) تنية قرن قال الحافظ أي الحان المشدود من أحدهما إلى الآخر وقيل النظيرين المتساويين (وهذين القرنين) ولا يذعن غير المستطلي وهاتين القرنين أي الناقطين فذكر كرم أنت فلاولى على إرادة البعير والثانية على إرادة الاختصاص لا الوصفية انتهى وقال المصنف والشاشي ولا يذعن الجوى والمستطلي هاتين القرنين وهاتين القرنين أي الناقطين قال الحافظ وهو اما اختصار من الراوى أو كانت الأولى اثنين والثانية أربعة لأن القرنين صدق على الواحد وعلى الآخر فلا يخلف قوله (لثة أجرة) أو تقدم أي في البخارى في قديم الأشعر بين أنه صلى الله عليه وسلم لم يهرم يخص ذودها ما تعددت القصة أو زادهم على الجنس واحدا انتهى والبخارى أيضا بثلاثة ذود وجع بأنها باعتبار ثلاثة أواجب الأجرة جمع يعبر على ذلك والأتى فهو جار على كل من رواية الشذ كبير والتائب (ابتاعهم) قال الحافظ في رواية الكشمي ابتاعهم كذا أنطلق بهن في روايته بهن والصواب ما عند الجماعة لا جمع ما لا يعقل (حيث ثمن سعد) لم يثنى في من هو سعد إلى الآن إلا أنه بهجن في خاطري أنه سعد بن عباد انتهى في قول المصنف قبل هو ابن عباد وقوله وفي قديم الأشعر من خلف أن لا يحملنا ثم لم يثبت صلى الله عليه وسلم أن أتى بهن بل قار لنا خمس ذود ولم يثبت الحافظ على الجمع بين الروايتين قال الشاشي في جعل أن يكون ما حاص من التيب أعطاه لسعد ثم اشتراه منه لاجل الأشعر من أو يحمل على التعدد (فانطلق) بكسر اللام والمجرم على الأمر قاله المصنف بناء على قول الكوفيين الأمر يجوز أو مساحق موزم أو صورة المجرم وبناء على قول البصرة مبنى (بن) أو لكشمي بنهم بالهم والصواب الأولى كما هي (إلى أصحابك) نقل أن الله أو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى هؤلاء الأبررة (فأركبوهن الحديث) بقية ما نقلت إليهم بهن فقلت أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى هؤلاء الأبررة ولكن والله لا أدرك حتى ينطلق معي بعضهم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا في أحد شكم شيئا يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أنت عندنا بالصدق ولنفعل ما أحببت فانطلق أبو موسى يفرق منهم حتى أو الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه أنا هم ثم أعطاهم بعد غد ثوبهم مثل ما حدثهم به أبو موسى (وقام عليه بن زيد) أحد البكائين المذكورين (فصل من الليل) ما شاء الله (وبكى) لفظ الرواية ثم بكى (وقال اللهم أنت قدامي مرتباً لجهادك وغيبت فيه ثم لم تحصل عندي ما أعزى به مع رسولك ولم تحصل في يد رسولك ما يحتملي عليه وأنى أقصد على كل مسلم بكل مظلمة أصابني) المثل (فبها) في المظلمة (مال) بالجر بدل من مظلمة ولفظ الرض أصابني بها في مال (أو جسد أو عرض) بأن أعفوه عنه والغالب أن لا يغفلوا أحد من ظلم غيره في شيء ما يرض أن لا علامة فهو مشاب على قصده الرأفة بلعنين وفي حديث أبي عبيس

تجملهم فقال والله لا أجلك على شيء) زاد مسلم والبخارى في رواية وما عندي ما أجلك عليه وأسقط من البخارى ومسلم ما قلغوه واقتنوه وغضبان ولا أشعر من شيء آخر قبل بحمته لقوله واقتنوه قوله لأشعر فكانت قضيه جله على القسم وفيه اعتقاد اليقين في القضي (فربعت) إلى أن يصحاح حال كوفي (خ) بنان منع النبي صلى الله عليه وسلم أن يحملنا (ومن غفلة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وحيد) غضب (في نفسه على فربعت إلى أصحاحي فاحترق به الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث) شق المعزة والموحدة بينهما لأمساكنة آخره مثله (الأسوية) بضم السين المهملة وفتح الواو مصغر ساعه وهي جز من الزمان أو من أربعة وعشرين جز من اليوم واليلة قاله المصنف وجزم الشاشي بالاول (أضعت بلال بنادي أن عبد الله) رواية أخرى ذروا لغيره أي عبد الله (بن قيس فاجتبه فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوى) خبر رسول أحوال فرسول منصوب واجب (فلما أتته فقال خذهذين القرنين) تنية قرن قال الحافظ أي الحان المشدود من أحدهما إلى الآخر وقيل النظيرين المتساويين (وهذين القرنين) ولا يذعن غير المستطلي وهاتين القرنين أي الناقطين فذكر كرم أنت فلاولى على إرادة البعير والثانية على إرادة الاختصاص لا الوصفية انتهى وقال المصنف والشاشي ولا يذعن الجوى والمستطلي هاتين القرنين وهاتين القرنين أي الناقطين قال الحافظ وهو اما اختصار من الراوى أو كانت الأولى اثنين والثانية أربعة لأن القرنين صدق على الواحد وعلى الآخر فلا يخلف قوله (لثة أجرة) أو تقدم أي في البخارى في قديم الأشعر بين أنه صلى الله عليه وسلم لم يهرم يخص ذودها ما تعددت القصة أو زادهم على الجنس واحدا انتهى والبخارى أيضا بثلاثة ذود وجع بأنها باعتبار ثلاثة أواجب الأجرة جمع يعبر على ذلك والأتى فهو جار على كل من رواية الشذ كبير والتائب (ابتاعهم) قال الحافظ في رواية الكشمي ابتاعهم كذا أنطلق بهن في روايته بهن والصواب ما عند الجماعة لا جمع ما لا يعقل (حيث ثمن سعد) لم يثنى في من هو سعد إلى الآن إلا أنه بهجن في خاطري أنه سعد بن عباد انتهى في قول المصنف قبل هو ابن عباد وقوله وفي قديم الأشعر من خلف أن لا يحملنا ثم لم يثبت صلى الله عليه وسلم أن أتى بهن بل قار لنا خمس ذود ولم يثبت الحافظ على الجمع بين الروايتين قال الشاشي في جعل أن يكون ما حاص من التيب أعطاه لسعد ثم اشتراه منه لاجل الأشعر من أو يحمل على التعدد (فانطلق) بكسر اللام والمجرم على الأمر قاله المصنف بناء على قول الكوفيين الأمر يجوز أو مساحق موزم أو صورة المجرم وبناء على قول البصرة مبنى (بن) أو لكشمي بنهم بالهم والصواب الأولى كما هي (إلى أصحابك) نقل أن الله أو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى هؤلاء الأبررة (فأركبوهن الحديث) بقية ما نقلت إليهم بهن فقلت أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى هؤلاء الأبررة ولكن والله لا أدرك حتى ينطلق معي بعضهم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا في أحد شكم شيئا يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أنت عندنا بالصدق ولنفعل ما أحببت فانطلق أبو موسى يفرق منهم حتى أو الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه أنا هم ثم أعطاهم بعد غد ثوبهم مثل ما حدثهم به أبو موسى (وقام عليه بن زيد) أحد البكائين المذكورين (فصل من الليل) ما شاء الله (وبكى) لفظ الرواية ثم بكى (وقال اللهم أنت قدامي مرتباً لجهادك وغيبت فيه ثم لم تحصل عندي ما أعزى به مع رسولك ولم تحصل في يد رسولك ما يحتملي عليه وأنى أقصد على كل مسلم بكل مظلمة أصابني) المثل (فبها) في المظلمة (مال) بالجر بدل من مظلمة ولفظ الرض أصابني بها في مال (أو جسد أو عرض) بأن أعفوه عنه والغالب أن لا يغفلوا أحد من ظلم غيره في شيء ما يرض أن لا علامة فهو مشاب على قصده الرأفة بلعنين وفي حديث أبي عبيس

الشيء الايمن مثل ما

أصاب فيه وهو يفتن
بالشيء الايسر لكن
قد روي مسلم في صحيحه
أيضا من حديث أنس
قال لما روي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحجرة
وتحرر نسكهم خلق ناول
الحساق شقة الايمن
فلحقه دعا بابا طامحة
الا نصارى فأعطاه اياه ثم
ناوله الشق الايسر فقال
احاق فلحقه فأعطاه اياه
طلحة فقال اقمه بين
الناس ففي هذه الرواية
كأثرى أن نصيب إلى
طلحة كان الشق الايمن
وفي الاولى أنه كان
الايسر قال الحساق أبو
عبد الله محمد بن عبد الواحد
المقدسي ورواه مسلم من
رواية مخلص بن غياث
وعبد الامر عن هشام
ابن حسان عن محمد
ابن سيرين عن أنس أنه
الذي صلى الله عليه وسلم
دفع إلى أبي طلحة شعرة
شقة الايسر ورواه من
رواية مسكين بن
هشام عن هشام بن
طلحة شعرة الايمن
قال ورواية ابن عسرون
عن ابن سيرين أنها
تسوي رواية مسكين
والله أعلم قلت يريد
برواية ابن عسرون لم
ذكرناه عن ابن سيرين

ولكنني اتصدق بعرفي من آذاني أو شمتي أولي في فهو له حل (ثم أصبح مع الناس فقال صلى الله عليه وسلم) وفي حديث عمرو بن عوف فام صلى الله عليه وسلم مناديا قنادي (أين المتصدق بهذه الليلة فلم يبق أحد منهم قال أين المتصدق فلم يبق أحد) وكان له ولوع بالوحي لم يبين له خصوصه كأنه قيل له إن رجلا من أصحابك تصدق الليلة بكذا أو علم أو أراد اذاعة فضله (ثم قال أين المتصدق فليقم) زاد في الروض
ولا يتراهد ما صنع هذه الليلة انتهى وكان عليه اذ اخذوا عمله فلم يبق في الممرتين حتى أمره فلم يسعه
الامتنان له (فقام اليه فاخبره فقال صلى الله عليه وسلم اشتر فوالذي نفس محمد بيده) أقسم أنه لم يدمرته
وبدع كرمته (لقد كنت بالبناء للفعول أي صدقتك في) عداد الزكاة المتقبلة (فتوا بها كواهبها
(رواه موسى) عن ابن اسحق (كأن كره السهلي في الروض) بلا سند (والبيهي في الدلائل) قال في
الاصابة وقد ورد موصولان حديث مجملين جارية ومن حديث عمرو بن عوف عند ابن أبي الدنيا وابن
شاهين ومن حديث علي بن فضال عن أبيه صلى الله عليه وسلم على الصدقة كره قال السراج
عليه هذا مشهور من الاصول ولم نعمل به غير هذا الحديث ومن حديث أبي عيسى بفتح فكون ابن جهم
هذا الخطيب انتهى ملخصا (وجه المحدثون) جمع معذرتي هذا الذي قال البيضاوي امامنا في عذري في الامر
اذا قصر فيه موهبا أن له عذر ولا عذر له أو من اعتذر اذا شهد العذر بأهله في الدال وقتل حوكتها
إلى العين ويجوز كسر العين لا لقائه الساكنين وضمها للاتباع لكن لم يقرأ بها وقرأ يعقوب المعذرون
من أهدوا اذا احتد في العذر (من الاعراب) التي هي على الله عليه وسلم (ليؤذن لهم في التحلف) وتقولوا
بالمجهد وكثرة العيال (فان لهم) في التحلف ولكن لم يذروهم كمال ابن اسحق وغيره أي لم يقبل عذرهم
لكنهم فيه (وهم) كمال ابن سعد وشيخه (اثنا عشر رجلا) من بني غفار في البيضاوي يعني أسد
وغطفان وقيل هم رط عمار بن الطفيل قالوا ان غزونا معك انما رط طي على أهاليها ومواسينا (وقعد
آخرون من المناقن بغير عذر) في نفس الامر (د) بغير (انها واهلة) التي صلى الله عليه وسلم (جراحة)
بفتح الجيم والراء كضخامة على الله ورسوله (أهدى مبالا لهم ما لكفرهم) وهو قوله تعالى وقعد الذين
كنوا الله ورسوله في ادعاء الامعان من منافقي الاعراب عن أهلي الا معذار (واستخلف على المدينة)
فيما قال ابن هشام (محمد بن مسلمة) الانصاري (قال الدمياطي) تبعه اللواتي (وهو عندنا ثدث عن)
أي من قول من قال أو قال استخلفه أثبت عن (قال استخلف غيره) عليا أو ساجعا أو ابن أم مكتوم
(انتهى) كلام الدمياطي وهو في هذا التجميع تابع لقول الواقدي ثبت عندنا محمد بن مسلمة (و) لكن
(قال الحافظ زين الدين العراقي في ترجمته) بن أبي طالب من شرح التقریب بتخلف (على) (عن)
المشاهد) كلها بل حضر هامة على الله عليه وسلم وغيره وان تخلف في ابتدائها العذر فقد حضره كلها
بحيث كان القبح على يديه (الابوة) فان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه على المدينة) كمال وعبد الزاق
في مصنفه بسند صحيح عن سعد بن أبي وقاص واقطعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى تبوك
استخلف على المدينة على ابن أبي طالب (و) خلفه أيضا (على عياله) فقال باصلى أخلفت في أهلي
واشرب وخذ وعظمت حسانا فقال لاسمعن لعلي وأطعن رواد الحاك في الاكليل من منى عظمه بن أبي
رباح وأخرج ابن اسحق عن سعد بن أبي وقاص خلف صلى الله عليه وسلم عليا على أهله وأمره بالقامة
فيهم فأرجعهم في المدينة وقالوا ما خلفه الا استخلفا له وتحفظا فأخذ على صلاحته في رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو نازل بالمحرف فقال يا بني الله نعم المناقون نلت انما خلفت لاني استخلفتني وتحفظت
منى فقال كذبوا ولكن خلفت لاني كنت ورائي فأرجعهم في أهلي وأهلك أفلا ترضي بأهلي أن يكون منى
عبداه من موسى الا أنه لا يبي بعدى فارجع إلى المدينة فمضى صلى الله عليه وسلم على سفره (وقال

لمن طريق البخاري وجعل الذي سبق اليه أبو طاحه هو الشق الذي اختص به والله أعلم والذي يقوى أن نصيب إلى طاحه الذي اختص به كان الشق الأيسر وأنه صلى الله عليه وسلم هم ثم خص وهذه كانت سنة في عظامه وعلى هذا أكثر الروايات فإن في بعضها أنه قال للحلاق خذوا وأشار إلى جانبه الأيمن فقسم شعره بين من يليه ثم أشار إلى الحلاق إلى الجانب الأيسر فاطعاه ثم سلم ولا يعارض هذا دفعه إلى أبي طاحه فأتاها أمره وفي لفظ آخر فبدأ بالشق الأيمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال بالإيسر فصنع بمثل ذلك ثم قال ههنا أبو طاحه قد دفع إلي في طاحه شعر شق رأسه الأيسر ثم قل انفارده وقسمها بين الناس ذكره الأمام أحمد رحمه الله من حديث محمد بن زيد أن أباه حدثه أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم هذا المنعور ورجل من قريش وهو يقسم أمانه فلم يصعب شيء ولا صاحبه فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بومئذ أي زمن استخلاصها تراه أن قوله ذلك لما لحقها بحرف فارادها اليوم القطع من الزمن (أتعني) وفي رواية ثلثا أيضا ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى) قال الطبري من خبر المبتدأ من اتصاله ومتعلق الخبر خاص والباقي أئدة كافي قوله تعالى فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به أي فإن آمنوا بمثل إيمانكم يعني أنت متصل ونازل مني بمنزلة هرون من موسى وفيه تشبيه وجه التشبيه بهم بينه بقوله (الأنه لا يبي بعدى) فعرف أن الاتصال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة بل من جهة مادونهما وهي الخلافة لهما كان هرون المشبه به لما كان خليفة في حياة موسى دل ذلك على تخصيص خلافة علي له صلى الله عليه وسلم بحياته انتهى يعني فلا حاجة فيه للشيعة في أن الخلافة لملي وأنه أوصى له بها وكفرت الرافض جميع الصحابة بتقديم غير موزاد بعضهم فكفر عليا لكونه لم يقم بطلت حقه ولا حاجة لهم في الحديث ولا تمسك لهم به لأنه انما قال هذا حين استخلفه بل بد في هذه القصة وقال المصنف وغيره يؤيد به أن هرون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لوفاته قبله بنحو أن بعين سنة انتهى ومرت في أحد قولي البيضاوي الأكثر أن موسى مات قبله بسنة وقول النور بنحو جهة أشهر (وهو) أي كونه خلفه على المذنب وعلى عياله معاها هرما (في المصنفين) البخاري هنا وفي المناقب ومسلم في الفضائل والنسائي وابن ماجه كلهم (من حديث سعد بن أبي وقاص) ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال لخلق في الصديان والنساء قال لا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى (الأنه لا يبي بعدى زاد فقال علي رضي الله عنه ثم رضى فقوله استخلف عليا ظاهر في أنه على المدينة وتأيد هذا الظاهر بورد هذه اللفظة في نفس حديث سعد في مصنف عبد الرزاق والروايات يفسر بعضها بعضا لاسيما وانهرج متعدد من ثم يزم الحافظ العراقي الذي (أنهى) (كلا) به بعز ولما استخلفه المدينة (ورجمه) (الامام الحافظ) (ابن عبد البر) وتبعه الحافظان دحية وقطع به المصنف في شرح البخاري لأن ما في أرفع المصنف لا معدل عنه وأما الدعي ما لم يقدح عنه أنه كان لما ألف السيرة بأعضا يتبعهم ولوطا في الأحاديث المصنفة فتبع هذا الواقدي في ترجيعه ثم العجيب من الشارح أخذ ترجمة الشامي من استخلفه على أهل ومن استخلفه على المدينة وأتى بصدر كلامه فقط وزعم أنه ظاهر حديث البخاري وقضى على المصنف بالتسميع فإنه خلقه على أهل لكن لقر به منه وعظم أمره إذا عرض للدينه شيء عاون ابن مسلمة في دفعه ولو استكمل عبارة الشامي لعلم أن الحق مع المصنف وأنه لا تسع في كلامه فإنه لما حكى عن الواقدي القول بأنه على قال ما نصه قال أبو عمرو وتبعه ابن دحية وهو لا يثبت قلت ورواه عبد الرزاق في المصنف بسند صحيح عن سعد بن أبي وقاص ولقمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى تبوك استخلف على المدينة على بن أبي طالب انتهى فهذا امر مح في ترجيعه وإن ترجمته أنما هي توفية بتأديه كلام أهل الغازي ويهجن في خاطره أنه لم يقر أنه بقية كلامه أو سقط من النسخة التي كانت هذه لانه كان يشكو كثرة قصر بفها وسقطها (وقيل استخلف سباع) بكر المهمل وخلفه الموحدة (ابن هرقل) يضم المهمل وتسكون الهمزة الفاء فخطا منه على حكى هذا القول ابن هشام عن عبد العزيز بن محمد الدراودي وقال أنه استخلف ابن أم مكتوم حكى الأقوال الأربعة الواقدي وقد علمت أن أرجحها على صحة الحديث وتوحيه بها بئذ الحافظ له فنهايك باب عبد البر وابن دحية والعراقي ويلي محمد بن مسلمة لتر جميع الواقدي والدعي ما لم يقدح به في رجوعه وقال شيخنا الصحيح بتقديم صحة جميعها باب عليا على أهلها وابن مسلمة على المدينة وابن أم مكتوم على الصلوات سباع أولا ثم عرض ما نصه فاستخلف ابن مسلمة انتهى وملاحظه فيما أسنده كما علمت من

وأما في ثوبه فانه طمس

منه على رجال وقلم

أنظاره فاعطاه صاحبه

قال فانه هذنا غضوب

بالخام والكتن يعني شعره

ودعا للمحلقين بالمتفرقة

ثلاثا وللمقصرين مرة

وحلق كثير من الصبية

بذل أكثرهم وقصر

بعضهم وهذا مع قوله

تعالى لتدخلن المسجد

الحرام إن شاء الله آمنين

محلقين رؤسكم ومقصرين

ومع قوله عاشت رضي الله

عنها طيبت رسول الله

صلى الله عليه وسلم

لأحرامه قبل أن يحصر

ولاحلاله قبل أن يحل

دليل على أن الحاق نسك

وليس باطلاق من

محذور

هـ فصل ثم أقاض صلى

الله عليه وسلم هـ إلى

مكتقبل الظهر كما

طواف الأفاضة

وهو طواف الزيادة وهو

طواف الصدوق لم يطف

غيره مع بعض هذا هو

الصواب وقد خالف في

ذلك ثلاثة طوائف طائفة

زعمت أنه طواف طوافين

طوافا للقدم سوى

طواف الأفاضة ثم طواف

للأفاضة وطائفة زعمت

أنه مع هذا الطواف

لكونه قارنا وطائفة زعمت

أنه يطف في ذلك اليوم

وأما طواف الزيادة

ترجسح ابن ابن مسلمة (وتختلف نغم من المسلم من غير شك) في أمره صلى الله عليه وسلم (ولا رتاب) بل كانوا أجازوا من متيقنين أنه خاتم النبيين (منهم كعب بن مالك) الانصاري السلمي بالفتح الملقى (الصحابي المشهور مات في خلافة علي بن أبي طالب) له أن يجزى في حديث تخلفه عند الشيخين بتجهر صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطلعت أفندوا لكي تجزى معهم فارجع ولم أقض شيئا فقول في نفسي أنا قادر عليه فجزى شيئا فادى في حتى اشتد الناس الجحشا صبح صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهاري شيئا فقلت أتجهر بعده يوم أو يومين ثم أحققهم فرجعت ولم أقض شيئا ثم عدت ثم رجعت ولم أقض شيئا فجزى في حتى أسر عوا وهدمت أن ارتحل فادركهم وليتي فقلت فجزى ذلك (ورواة) قال في القم صم الميم وادين الأولى خفيفة (ابن أبي يعين) الانصاري العمري يقع بالمهمل وسكون الميم نسبة إلى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس وقم لبعضهم العامري وهو خطأ وكونه ابن أبي يعين هو المشهور ووقع في مسلم ابن ربيعة وعنه ابن ربيعة من حديث مجمع من جارية مرارة بن ربيعة وهو خطأ وكذا ما عند ابن أبي حاتم من مرسل الحسن بن تميم بن ربيعة من مرارة وهو خطأ وذكر في هذا المرسل أن سب تخلفه أنه كان له حافظ حين زهاته قبل في نفسه قد فرقت قبلها فلو أقت ما هي هذا فاما تذكر ذنبه قال اللهم اني أشهدك اني قد تصدقت في سبائك (وهلا بن أمية) الانصاري الواقفي عاقف في خفاضة إلى بني واقف بن أمية القيس بن مالك بن الأوس ذكر في مرسل الحسن بن تميم بن ربيعة أنه كان له أهل تفرقوا ثم اجتمعوا فاقبلوا وقت هذا العام عندهم فلما تذكر قال اللهم الشخلى أن لا رجع إلى أهل ولا مال (وفيه نزول) (تاب على الثلاثة الذين خلفوا) عن التوبة عليهم بقرينة بقية الآية يقولوا له يزيد (وأبوذر) ذكر الواقدي أن سب بطاعة عن السرا بن بعير كان أضعف فقال أعلقه بأمام المحقة عليه الصلاة والسلام فعلقه بأمام ثم خرج فلم ير به كتمل متلعه على ظهر موسى (وأوخيمه) قال في الفتح اسمه سعد بن خيمه كذا أخرجه الطبراني من حديثه لفظه تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت حائطا فزيت عرشا قدوش بالماء ورايت زوجتي فقلت ما هذا ما انصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في السحوم والحرم وانا في الظل والنعيم فميت إلى ناضع وتورات وخرجت فلما طلعت على العسكر فرأى الناس قال صلى الله عليه وسلم كن أباحيمه فميت فدخلنا في وذكر ما بن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن مزمل روى الواقدي أن اسمه عبد الله بن خيمه وقال ابن هشام اسمه مالك بن قيس انتهى (ثم محقا بعد ذلك) روى ابن اسحق عن ابن مسعود عن أبيه صلى الله عليه وسلم إلى التوبوا جعوا يقولون تخاف فلان فيقول دعو فلان يكن فيمخير فسيأخيه الله بكم وإن يكفركم ذلك فقد أراحكم الله منه وتأم أبوذر على بعير فلما أبطا عليه أخذ متاعه على ظهره ثم خرج يبيع أثره صلى الله عليه وسلم ماشيا (ولما رأى عليه الصلاة والسلام أباذر الغفاري وكان عليه الصلاة والسلام نزل في بعض الطريق) قال أبوذر فطلعت عليه نصف النهار وقد أخفني العيش رواة الواقدي قال في حديث ابن اسحق فنظرنا من المسلمين فقال رسول الله أن هذا الرجل يعني على الطريق وحده فقال صلى الله عليه وسلم كن أباذر فلما تاملته القوم قالوا يا رسول الله هو والله أبوذر (قال) رحم الله أباذر (يعني) وحده ويموت وحده ويعت روحه) هكذا الرواية عن ابن مسعود عن ابن اسحق وأما بعد ما يقع في نسخ عيش يدل ببعث تحرق يعمن الفساح وعند الواقدي فلما أقدم على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بعيره قال لقد غفر الله لك أباذر بكل خطيئة ذنبا إلى ان تقيتي ووضع متاعه على ظهره ثم استنى فاقى بأمان ما قدس به وقوله كن أباذر كن أباحيمه بلقط الأرم قبل معناه الدعاء كما تقول يا سلم أي سلمت لله أي اللهم اجعله أباذر وقيل معناه أنت أبوذر ثم انه وقع في نسخ حذف ويعت وحده لا يمكنه بتقدير

في ذلك السنين منشا الغلط
وبالله التوفيق قال الازهر
قلت لاني عبد الله فاذا
رجع اعني المستمع
كم يطوف وسعي قال
يطوف ويسعي لمحجة
ويطوف طواف آخر للزيارة
عادناه في هذا غير مرة
فتنت عليه قال الشيخ
في المغني وكذلك المحكم
في القارن والمفرد اذا
لم يكونا تامكة قبل يوم
التحريم واخافا للقدوم
فانهما يبدآن بطواف
القدوم قبل طواف
الزيارة نص عليه أحمد
وجه الله واحتج بحديث
عائشة رضي الله عنها قالت
فطاف الذين اهلوا
بالعمرة بالبيت وبين
الصفا والمروة ثم حلوا ثم
طافوا طواف آخر بعد أن
رجعوا من منى لم يجزهم
وأما الذين جعلوا الحج
والعمرة قافلا فطافوا طوافا
واحدا فحل أحدهما
الله قول عائشة على أن
طوافهم لم يجزهم وهو
طواف القدوم قال لانه
قد ثبت أن طواف القدوم
مشرع فلم يكن طواف
الزيارة مسقطا له كحجة
المسجد عند دخوله
قبل التمسك بالصلاة
المفروضة وقال المحرقي
في مختصره وان كان متبعا
فيطوف بالبيت سبعا كما

بالرواية بل اتفق منها ما يدل على الآية الباهرة التي شوهت والبعث لم يشاهد بعد فهي أنسب
بقوله (فكان كذلك) يروي ابن اسحق عن ابن مسعود لما نفي عثمان أبانرا الى الر بدقوا صاه بهاء ندره
لم يكن معه أحد الا امة وغلماه فاصحابا من غسلاف وكفتنا في ثم ضعا في كل قارعة الطريق في قول
كبير يكف قولوا هذا أو ذكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتزنا به في دفته فلما مات فعلا
ذلك هو وأقبل ابن مسعود في رهط من أهل العراق عسافرهم فيهم الأوبخانة على ظهر الطريق وقد
كادت الأبل تطوفها واما اليوم الغلام فقال هذا أو ذكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتزنا به في
دفته فاستقبل عبد الله بن مسعود بيكي ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غشي وحذو وتوت
وحذو وتوت وحذو ثم نزل هو وأصحابه فواروهم حذوهم ابن مسعود بالحديث وعسكر عليه
السلام بشنة الوداع قال ابن اسحق زادوا قدي ولما رحل منها عقد الأوبة والرايات وأمر صلى الله
عليه وسلم لكل بطن من الانصار والقبايل من العرب ان يتخذوا لواءه ورواية قال الواقدي فدفع لواءه
الاختم الى الصديق وروايته العظمى الى الزبير ودفع راية الاس الى أسيد بن حضير وراية الخزرج الى
أبي جحانة وقال الى الحبلى من مذرقا لورأى راس النخبة فبدا لمر أتمسك فقال أقام معك فقال
أرجع الى سيدك لا تقتل معي فتدخل النار ونادى مناديه صلى الله عليه وسلم لا يخرج معنا الامم
فخرج رجل على بكر صعب فصرعه بالسوء فبدا يصغر سودا موصو على لبتين من المدينة فقال للناس
الشهيد الشهيد فبعث صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي لا يدخل الجنة حيا قال وكان دليله الى أبي برك
هاتمة بن الغفواء المحزاي وأبوه بفتح الفاء وسكون الغين المعجمة والواو وروي عبد الرزاق وابن
سعد عن كعب بن مالك خرج صلى الله عليه وسلم الى تبوك يوم الخميس وعسكر غداة بين أبي معه على
حذو عسكره أسفل منه فحذو فاقام مدة قامة فلما سار عليه السلام نحو تبوك تخلف ابن أبي راجعا
الى المدينة فبين تخلف من المنافقين وقال يغزو محمد بنى الا صفر مع هذا الجمل والحمر والبلد البعيد
الى ما لا طاقة له به يجب أن قتالهم معه اللعب والله لكان في أنظر الى أصحابه مقر نسين الجبل ار حافاه
وبأصحابه قال ابن اسحق والواقدي وابن سعدو كان عسكر ابن أبي قحافة بن عوف بن لسان بأقل العسكر بن
قال ابن خزم هذا باطل لم يتخلف عنه الا ما بين السبعين الى الثمانين فقط وكان معه عليه الصلاة
والسلام ثلاثون ألفا الذي جزم به ابن اسحق والواقدي وابن سعدو واما الحكمي الا كليل عن معاذ
ابن جبل والواقدي عن زبد بن ثابت فالآخر جئناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ضره بول
زباد على ثلاثين ألفا فكان المصنف التي الزائد في حكاية هذا القول (وعند أبي زرعة) عبيد الله بن
عبد الكريم المصنف حفظ الثقة الرازي الامام المشهور أنه كان معه (سبعون ألفا) نقله أبا بكر عن أبي
الاكليل قال الشامي يوجه بين السكالا من بان من قال ثلاثين ألفا بعد التابع ومن قال سبعين عد
التابع والمتبوع (وفي رواية عنه أيضا) رعون ألفا) وهي التي نقلها عنه في الفتح قالا وتختلف
حديث معاذ أكثر من ثلاثين لاحتمال أن من قال أو سبعين ألفا لمجرب الكس انتهى لكن تعقبه
تلميذه البخاري بان الروي عن أبي زرعة أنهم كانوا سبعين نعم المحصر بالاربعين في حجة الوداع
فكانه سبق فلم أو انتقال نظر نقله عنه تلميذه المصنف في شرح البخاري وأقر وهو عجيب مع جزمه
هذا بما هو بيان عن أبي زرعة وثالثه المصنف متاخر عن الواجب لاحاله فيه كثير اهلهما وهي تسليم
النقل فقد جمع شيخنا على قياس السابق بينهما وبين من قال أربعين ياته هذا المتبوع ومن يقرب
منهم من التابعين (وكانت الخيل عشرة آلاف فرس) رواه الواقدي عن حديث زيد بن قيس بن زياد
ألفين وعليه جعل في الفتح ما وقع في بعض طرق حديث كعب عندهم والمسلمون يزدبون على عشرة

فعل العبرة ثم لقود

قطوف باليت طوافا
ينوي به الزيادة وهو قوله
تعالي ولطوفوا باليت
العتيق من قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان
متسعا كالناضي وأصحابه
عندهم هكذا فعل
والشيخ أبو محمد عنده
انه كان متسعا للتمتع
الخاص ولكن لم يفعل
هذا قال ولا أعلم أحدا
وافق أبا عبد الله على هذا
الطواف الذي ذكره
المحرقي بل المشروع
طواف واحد للزيارة
كن دخل المسجد وقد
أقيمت الصلاة فبكى
بها من تحية المسجد
ولانه ينزل عن النبي
صلى الله عليه وسلم ولا
أصحابه الذين تمتعوا معه
في حجة الوداع ولا امر
النبي صلى الله عليه وسلم
به أحدا قال وحدث
عائشة دليل على هذا أنها
قالت طافوا طوافا واحدا
بعد أن رجعوا من منى
لمجهم وهذا هو طواف
الزيارة ولم تذكر طوافا
آخر ولو كان هذا الذي
ذكره طواف القدوم
لكانت قد أخذت بذكر
طواف الزيارة الذي هو
ركن الحج الذي لا يتم
الاه وذكر ما استفتي
عنه وعلى كل حال فله
ذكر طواف واحد

ألاف قال تحمل على ارادة عدد الفرسان (ولما صلى الله عليه وسلم بالحجر بكسر الحاء وسكون الهمز
بما روي) يدل من الحجر باعادة الحار في الفتح وهو منازل غود في الأنوار هو وادين الله ينقو الشام
كانوا يسكنونه بمنى الصريف على ارادة القبلة العالمية والتأنيث المعنوي وبالصرف على ارادة اسم الاب
وكلها في القرن الثاني ودعا وغودا (قال لا تشربوا) ظاهر سياقه انه لم ينزل به وعند ابن اسحق
انه لم ينزل لولا ان لا تشربوا ترجم البخاري نزول النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال المحافظ وزعم
بعضهم انه لم ينزل به تصرفا من عمر بانه لم ينزل بالحجر أمرهم أن لا يشربوا (من ما بها شيا) خوفا
ان يور بهم شره في قلوبهم أو ضرر في أبدانهم قاله المصنف زاد ابن اسحق ولا تنوضوا منه للصلاة
وما كان من عجين هجتموه فاعلقوا الابل ولا تاكلوا منه شيئا وكان من زعم انه لم ينزل به فتمسك بها
أمره البخاري عقب الترجمة من ابن عمر لم صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تاكلوا من اكل الذين
ظلموا أنفسهم ان يصيبكم ما أصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأمر ع السير حتى حاز الوادي
ونقل عما أخرجه في أحاديث الانبياء عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل بالحجر في
غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بشرها ولا يستقوا منها فقالوا قد هبنا منها واستقينا فأمرهم أن
يطرحوا ذلك العجين ويهرقوا ذلك الماء أخرج الشيخان عن ابن عمر أن الناس نزولوا معه صلى الله
عليه وسلم أرض غود بالحجر فاستقوا من بشرها واعتجنوا به فأمرهم أن يهرقوا ما استقوا من بشرها وأن
يعلقوا الابل العجين وأمرهم أن يستقوا من البشرا التي كانت تردها الناقة فهو روي أحدوا الحار كما ساند
جيد من جابر قال لم صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تسالوا الايات فقد سالتهم قوم صالح وكانت
الناقة ترد من هذا الفتح وتصدر من هذا الفتح فعتوا عن أمرهم وكانت تشرب وما يشربون لبها
نوما فعررها فافخذتهم صيحة أهد الله من تحت أديم السماء منهم الا رجلا واحدا كان في حرم الله وهو
أبو رغال فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه قال المحافظ سئل شيخنا البلقيني عن ابن هلمت بشر
الناقة فقال بالترافلا بشره في الإسلام انتهى والذي يظهر انه صلى الله عليه وسلم علمها بالوحى
ويحمل كلام الشيخ على من شجعي بعدد وقبه كراهة الاستقام من آبار غود وياحق بها نظائر هامن
الآبار والعيون التي كانت لمن هلك بعذاب الله على كفره واختلف هل الكراهة للتنزه أو للتحريم
وعليه هل يمنع صحة الطهر من ذلك الماء أم لا انتهى (ولا يخرج من أحد منكم) الآية كما عند ابن اسحق
(الاول مع صاحبها) حكمة علمها صلى الله عليه وسلم لعلها ان الجن لا تقدم على اثنين وقد روي
الامام في الموطأ فروان الشيطان يهجم الواحد قال البايعي يحتمل ان يريد ان يهجم باغتياله والتسلط
عليه وان يهجم بغيره موصرف من الحق وافرأه اثم الباطل انتهى وأخرج أصحاب السنن بأسناد حسن
وصحيفة ابن خزيمة والحاكم فوالا اكب شيطان والاكبان شيطانان والثلاثة كعب (ففعل الناس)
ما أمرهم به صلى الله عليه وسلم (الارجل من بني ساعدة) من الانصار قال البرهان لا أثر فهما أخرج
أحدهما لما حته التوط (والأخرى طلب بعده فأما الذي خرج لم حاجته فغلق) بنون ومعجمة
مبنى للقول أي صرع (على مذهبه) بفتح الميم والماء بينهما معجمة ساكنة وهو الموضع الذي يتخط
فيه (وأما الذي خرج في طلب بعده فاحتمله أريح حتى طرخته على طي) قال في الروض وتبعه في
النورهما أجا وسلمي عرف أجا بفتح المعز والجمع آخره همرزة مقصورة بأجا بن عبد الجبن بجمع ونون
كسبية كان صلب فيه وسلمي بفتح المعجمة واسكان الالام والقصر سلمى بنت عام صلب فيه فيما
ذكر (فاخرج بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم انتم) ان يخرج منكم أحد الا معه صاحبها
(ثم دعا الذي) وفي نسخة دعا الذي أي طلبه فحضر فدعا له والاولى أظهر وهي التي عند ابن اسحق

عن ابن بسندل يه على
طوافين وأيضاً طوافاً
حاضراً وقرئت الحج إلى
العمر بامر النبي صلى الله
عليه وسلم ولم تكن طواف
للقدم من طواف القدوم
ولآخر هاهنا النبي صلى
الله عليه وسلم ولأن
طواف القدوم لم يستطع
بالطواف الواجب شرع
في حق المعتمر طواف
القدوم مع طواف العمرة
لأنه أول قدومه إلى
البيت فهو به أولى من
المتعمم الذي يعود إلى
البيت بعد رؤيته وطوافه
به انتهى كلامه قلت لم
يرفع كلام أبي محمد
الاشكال وإن كان الذي
أنكره هو الحق كما أنكره
والصواب في أنكاره فإن
أحد الأئمة إن أضافه
لما رجعوا من عرفة
طافوا بالقدوم وسعوا ثم
طافوا بالأضحية بعده ولا
النبي صلى الله عليه وسلم
هذا المربع قطعاً ولكن
كان منشأ الاشكال أن أم
المؤمنين فرقت بين
المتعمم والقارن فأخبرت
أن القارن طافوا بعد
أن رجعوا من منى طوافاً
واحداً وإن الذين أهلوا
بالعمرة طافوا طوافاً آخر
بعد أن رجعوا من منى
فجمعهم وهذا غير طواف
الزيارة قطعاً فإنه يشترك
في القارن والمتعمم فلا

الذي يلام الحمر (خندق على مذهبه فشنى وأما الأخر فاهديه طي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قدم المدينة) كذا روى ابن اسحق حديث الرجلين عن عبد الله بن أبي بكر بن خرم عن عباس بن سهل
الساعدي قال وقد حدثني عبد الله أن العباس ساءهما له ولكنه استودعهما يا ههما فاني أن يسير معي إلى
وعارضه البرهان بأن الذي في مسلم أن ذلك كان بثبوك لا بالحجر وهو متعقب بأنهما قصتا أحدهما
بالحجر وهي التي ذكرها ابن اسحق وتبعه العيمري والثانية بثبوك ويؤيد التعدد أن في الأولى
رجلين وفي الثانية رجل ولوح لذلك المصنف فقال (وفي صحيح مسلم) والبخاري يرويه عنه فالأولى عزوه
لهم أكلاهما (من حديث أبي حميد) الساعدي اسمه المنذر وأبي عبد الرحمن وأبو عمر بن سعد بن المنذر وأبو ابن
مالك شهد أحداً وما بعدهما وعاش إلى سنة ستين (انطلقنا حتى قدمنا بثبوك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبب عليكم الليلة ترجع شديداً فلا يقيم أحدكم من كان له بعير فليشده فقال) وفي رواية
البخاري فليعلقه (فبعت رجلاً شديداً فقام رجل فحمله إلى رج حتى ألقاه بهجبي طي) ولم يبين
ما حصل لذلك الرجل بعد ذلك تعدد القصص ويعمل الاتحاد أن قصة الذي خرج حاجته كانت بالحجر
والذي ألقاه الرج كانت بثبوك فجمع بينهما في أنه كرفي من ابن اسحق ولم يثبت في القنع للجمع مع
ذكره رواية ابن اسحق في شرح الحديث (وروى الزهري) محمد بن مسلم عن سالم عن أبيه قال (لما ر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر سجي) غطى (نوبه) ووضع من معني وضع فقال (على وجهه
واستعصم راحلته) أي حضاهي السير (ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا أنفسهم) قال المحافظ
شامل ثم مدود وغيرهم من هو كصفتهم وإن كان السبب ورفعهما قال وليس المراد الاقتصار في ذلك على
ابتداء الدخول بل دافعاً عند كل جزء من الدخول وأولى في حال الاستقرار (الأول أن يكون) بأن
تستحضر وأما أصابهم بذنوبهم فترقب قلوبهم فقبكوا (خوفاً أن يصيبكم) بفتح الهمزة مثل (ما أصابكم)
قال المصنف لا ينافيه قوله تعالى ولا تزوروا زواجرهم فجعل الآية على عذاب يوم القيامة اتت
وبثوت خوف في ذي الرواية يؤيد البصريين في رواية إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم بالقنع مع قوله أي
كرهه إلا أصابه حيث قد رواه كراهة أو خشية إلا أصابه وقد روى الكوفيون ثلاثاً يصيبكم قال المحافظ ويؤيد
الأول أن في رواية لا يجد إلا أن تكونوا باكين وإن لم تكونوا باكين فقبكوا خشية أن يصيبكم ما أصابهم
ووجه المحرف أن البكاء يبعث على التفكير والاعتبار فكله أمرهم بالتفكير في أحوال توجب البكاء
من تقدر الله على أولئك بالكفر مع تفكيرهم من الاتيان بالإيمان وتكثيرهم في الأرض وأما هاهنا مسد
طويلة ثم أيقاع عقوبة بهموشة عذابه وهو سبحانه معقلب القلوب فلا يمان المؤمن أن تكون عاقبته إلى
مثل ذلك التفكير أيضاً في مقابلة أولئك نعمة الله بالكفر وأما هاهنا أعمال عقوبهم فيسبب وجوب
الإيمان والطاعة فمن عليهم ولم يفكر فيما وجب البكاء اعتباراً بأحوالهم فقد شابههم في الأفعال
وذلك على قسوة قلبه وعدم خشوعه فلا يمان أن يحجره ذلك إلى العمل بمثل أعمالهم فيصيدها أصابهم
وفيها لمحت على المراقبة والزجر عن السكبي في ديار المعصين انتهى من القنع في موضعين (رواه
الشيخان) في مواضع قال ابن اسحق فلما أصبح الناس ولا ما معهم شكوا ذلك صلى الله عليه وسلم
فدعا فأرسل الله سبحانه فامطرت حتى ارتوى الناس وجعلوا حاجتهم من الماء حدثني حاصم بن عمر عن
محمد بن أبيه عن رجال من قومه قال كان رجل معروف بفاقية يميزه صلى الله عليه وسلم حيثما سار
فلما كان من أمر الحج ما كان ودعا صلى الله عليه وسلم فأرسل الله سبحانه فامطرت حتى ارتوى
الناس أقبلنا عليه تقول ويحك هل بعد هذا شي قال سبحانه ما روي الأمام أحمد وابن خزيمة
ورحبان والحاكم عن عمر بن الخطاب في يوم قبة شديدة ففتر لنا من لا وأصابنا فيه عطش حتى

فرق بينهما وبينه ولكن
 الشيخ أبو محمد رأى
 قولها في المتمعن أنهم
 طافوا طوافاً آخر بعد
 أن رجوعاً من معنى قال
 ليس في هذا ما يدل على
 أنهم طافوا طوافاً من
 والذي قاله الحق ولكن
 لم يرجع الأشكال فقالت
 طائفة هذا الزيادة من
 كلامه هروءاً أو بتمه شام
 ادبرت في الحديث وهذا
 لا يبين ولو كان نقاشته
 أنه منسب ولم يرفع
 الأشكال عنه إلا لرسالة
 فالصواب أن أطواف
 الذي أخبرت بعائنة
 وفرة بين المتمعن
 والقارئ والطواف بين
 الصفا والمراد بالطواف
 بالبيت وزال الأشكال
 جلية فاشترت على
 ألقائين أنهم أكتفوا
 بطواف واحد بينهما
 يصنعوا إليه طوافاً آخر
 يوم النحر وهذا الحق
 وأخبرت عن المتمعن
 أنهم طافوا بينهما طوافاً
 آخر بعد الرجوع من
 معنى للحج وذلك الأول
 كان للعمرة وهذا القول
 الجمهور وتزبدل الحديث
 على هذا ما وافق لم يشأ
 إلا خبر وهو قول النبي
 صلى الله عليه وسلم
 يشعل طوافك بالبيت
 وبين الصفا والمروة
 لحجك وتغررك كانت
 فانهن يوافي رسول

فلما أن رأينا سقطة قطع حتى إن كان الرجل لم يذهب بلمس الرجل فلا يرجع حتى يظن أن رقبته
 سقطة حتى إن كان الرجل لينحرف بغيره فقصير فربما يقصر ما بقي على كبدته فقال أبو بكر
 يا رسول الله إن الله قد دعوك في الدعاء خير فأدع الله أن قال أتجيب ذلك نعم فرفع يديه نحو السماء فلم
 يرجعهما حتى قالت السماء فاطلت سمكت فثقلوا ما همهم ثم ذهبتا تنظر فلم يجداهما وزنا العسكر
 فعد ابن اسحق أن هذه القصة كان بالحجر كثرى لكن روى ابن أبي حاتم عن أبي حرز قال نزلت هذه
 الآية في غزوة تبوك ونزلوا الحجر فأمرهم صلى الله عليه وسلم أن لا يحكموا من ما هنا شيئا ثم ارتحل ونزل
 منزلاً آخر وليس معهم ماء فمشكوا إليه صلى الله عليه وسلم فقام فصلى ركعتين ثم دعا فأرسل الله سبحانه
 فأمطر عليهم حتى استقوا ثم انقضى أنصارى لا تخون قومه بينهم بالثفاق ويحلف فذكرى ما دعا صلى
 الله عليه وسلم فأمطر الله علينا السماء فغفل أنما طرنا بشيء كذا وكذا فأنزل الله تعالى وتعالى ونزل
 أنكم تكذبون ويحتمل الجمع بأن قول ابن اسحق قلما أصبح أي بعد أن ساروا ونزل منزلاً بعد الحجر
 وأنه لما طلب منه أبو بكر الدعاء صلى ثم مد يديه ودعا والله أعلم (ولما كان عليه الصلاة والسلام ببعض
 الطريق) بعد ما سار من الحجر كما عدا الواقدي وابن اسحق (قلت ناقته) غابت وخفيت فلم يجدوا لها
 قال الواقدي وهي القصواء (فقال زبد بن الصلت) قال في الإصابة بلام ومهمله وتحتية مصغر وقيل
 بنون أوله وآخره وحده القين قاي انتهى وفي النور أخوه فوقية تصغير لصت يتبع اللام في الكثير
 وهو اللص بفتح طي وحكي شخنا في القاموس ثلث اللام في المكروه والجمع لصوت انتهى وهو في
 القاموس في باب الفوقية فقول الإصابة آخره وحده يعني على أن أوله نون (وكان منافقا) قال
 الواقدي كان يهوديان بنى قين قاع فأسلم فنافق وكان فيه خبث اليهود وشبههم وكان مظاهرا للأهل
 النفاق (اليس يزعم محمد أنه نبى ويصبر كمن خبر السماء وهو لا يدري أن ناقته) ويضد ابن اسحق وكان
 زبد في رجل عساة بن حزم العقبي البدرى وكان غندم عليه السلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 ومجادة عنده (ان رجلا) ويضد الواقدي أن منافقا يقول كذا أو كرم قاتله التي أعلمها الله بالوحي
 الهاماً وأخبره (وأنى والله أعلم بالعلمنى الله) فاجابى بأمر السماء فاعلم الله الذى لا يعلم كل
 شيء قال ذلك رد الزعم المنافق أنه لو كان نبيا لعلم مكان ناقته (وقد دلنى الله عليها) هي في الواقدي في
 شعب كذا وكذا (لشعب عينه وأشار لهم اليه) قد حبسها (منعتها) شجرة بزماها فاطلة (وا) فعزل
 أمر (حتى تاتوا في بها فاطلة) ماض (هناؤها) قال الواقدي الذي جاء بها النحر بن خزيمة الاشيلي لكن
 الجمع كقول البرهان يدل على أنه كان معه قصره وخزعة بفتح المعجمة واسكان الزاى وقصعها وقيل
 خزعة تصغير بدرى أحده حديث (رواه البيهقي وأبو نعيم) وابن اسحق والواقدي وزاد فرجع
 مجارة في رحله فقال والله لعب لشيء حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقاص من ماله قتال أخبره
 الله كذا وكذا الذى قال زبد فقال رجل من كان في رحله مجارة قال الواقدي هو أخوه عمرو بن خزيمة
 والله قاتل هذه المقالة قبل أن تطلع علينا فاقبل مجارة على زيد بطنه في عنته ويقول يا عباد الله انى
 رضى لدايتي وما أشرف فارجعوا الله من رحلى ولا تصحبنى قال ابن اسحق فزعم بعض الناس
 أن زيدا تاب بعد ذلك وقال بعض الناس لم يزل متمسكا بشيئ هلك وقد ذكره في الإصابة في
 القسم الأول وأورد فيه القصة المذكورة قال ابن اسحق وقيل الاختلاف في توابعه ولم يرد
 عليه شيئا فكان يعتمدون من زعمه أو كتبه على الاحتمال (وفي منسليم) والموطأ (من)
 حديث معاذ بن جبل أنهم وردوا عين تبوك (وهي بضم) بفتح الفوقية وكسر الموحدة
 وضاد المعجمة أى تقطروا نيل هكذا رواه ابن مسleme وابن القاسم في الموطأ بالمعجمة ورواه يحيى

لجهم وزولكن تشكّل

عليه حديث جابر الذي
رواه مسلم في صحيحه لم
ينظف النبي صلى الله
عليه وسلم ولا يصحبه بين
الصفاء والورد إلا طوافا
واحد اطرافه الأول هذا
يوافق قول من يقول
يكفي التمتع سعي واحد
كأهو إحدى الروايتين
فن أعده رحمه الله نص
عليها في رواية ابنه عبد
الله وغيره وعلى هذا
فيقال عاشقة أثبت
وجابر في المثلث مقدم
على الثاني أو يقال مراد
خابر من قرن مع النبي
صلى الله عليه وسلم وساق
الحديث كما في بكر وعمر
وطلعوه على رضى الله
صهم وذوى السارقاتهم
انما هو اسعوا واحدا
وليس المراد به عموم
الصحابة أو بعلل حديث
عائشة بان تلك الزيادة
فيه مدرجة من قول
هشام وهذه ثلاث طرق
للتناس في حديثها والله
أعلم وأما من قال التمتع
يطوف ويسعى للقدم
بعد ارماعه بالحج قبل
خروجه الى منى وهو قول
أصحاب الشافعي رضى
الله عنه ولا أدري
منصوص عنه أم لا قال
أبو محمد فهذا المراد
النبي صلى الله عليه وسلم
ولأحمد من الصحابة

وطائفة الممثلة أى تبرق قاله الباقى (بشي من ماء) بشر الى تقبله (واقيم غروا ما قليل لا قليل لا) لفظ
ماثل لمسلم انه صلى الله عليه وسلم قال انكسب انون خداعين بولوك وافكرن تاو هاتى يضعى
النهار من حاهما لا عس من مائها شاحى آ فى فشاها وقسمق اليها رجلان والعين مثل الشراك
تبص بشي من ماء فسا لها صلى الله عليه وسلم هل مستمان مائها شاحى قال نعم فسيها ما قال لها ماشاء
الله أن يقول ثم غروا من العين قليل لا قليل (حتى اجتمع في شق) يقع المعجزة نون قر به خلقه
فصرحه أن ماءها كان يخرج بنفسه وأن الذي جعوه كان بعد سبيله للرجلين الذين مساهما
بسمين ليكثر ماؤها كما في الروض عن رواية ابن قتيبة (ثم غسل صلى الله عليه وسلم بوجوهه ويديه)
ومض مض (ثم أعاده فيها جرت به كثير فاستقى الناس الحديث) بقيته ثم قال عليه السلام يا معاذ
برسلك ان طالت بك حياة أن ترى ما ههنا ملي جننا (و باقى ان شاء الله تعالى في مقصد المعجزات)
بتمامه وانما ذكرت لفظه ههنا لأن الناس من توهم من ذكره المصنف بعنه أن الرجلين السابقين
العين رواية أخرى فعملها ماضية جوازها (ولما انتهى صلى الله عليه وسلم الى تيوك أناء صاحب
آية) فشق المعزة وسكون التحية مديته بين مصر ومكة على ساحل البحر من بلاد الشام قال أبو
عبيد وهو يحسن بضم التحية وقطع المهمة والنون المشددة ثم تأتيت ابن روية بضم الراء فمزة
سا كنه فهو حديث النصر انى قال البرهان لأعرف له ترجموا الظاهر هلا كعدلى دينه وذكر الواقدي ان
سبب تأنيبه انه لما بعث صلى الله عليه وسلم خالد الى أ كيد رثق أن يعث اليه فقدم (فصاحوا وأعطاه
الجزية) أى التزمها وانقادا لاطرافها قالوا وقطع صلى الله عليه وسلم الحز به حزينه معلومة ثلثمائة دينار
كل شقة وكانوا ثلثمائة رجل روى ابن ابي شيبة البخارى عن ابي حميد الساعدي - دم ملك آية على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدي اليه بغلة بضعه أفسكاه صلى الله عليه وسلم برادو كتب اليه
ببهرهم وأسند الواقدي عن جابر رأيت يجتنب من روية يوم أفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقين
ذهب وهو موقوف فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنى وأومأ برأسه فأومأ اليه صلى الله عليه
وسلم بيده ان أرفع رأسك وصالحه بوئذو كساه برءانية وأمر له بمنزل عند بلال وذكر ان أبا العباس
عبد الله بن محمد السباح اشترى ذلك البر بعد ذلك ثلثمائة دينار (وأناه أهل جربا بحم) المقفوحة قاله
السالك فوجهه بقصر وعد (و) أهل (أذرح) للمعزة المقفوحة (والذال المعجمة) الساكنة (والراء
المهملة) المضمومة (والحاء المهملة) قيل هي فلسطين (بلدين الشام بينهما ثلاثة أميال) جمع ميل قال
في القاموس وغلط من قال بينهما ثلاثة أيام وأما الوهم من رواة الحديث من اسقاط زيادة ذكرها
الدارقطني وهي ما بين ناحيتي حوضى كابين المذبذو جربا وأذرح انتهى (فاعطوه الجز به) قال الواقدي
أؤممع صاحب آية الجز بتم فاعطوها (وكتب لهم صلى الله عليه وسلم) أى أمر كأهم معلوم وقدهن
الواقدي أن الكاتب لصاحب آية جهنم بن الصلت وشرب حبيبل بن حسنة (كتابا) أراد
جنس الكتاب لانه كتب لصاحب آية كتابا ولاه لربوا وأذرح معا كتابا كما أفاده في المقصد
الثاني مع ذلك لفظ الكتابين وما أفاده المصنف من أنه وقتا انتهت الى تيوك أنه تبع فيه لفظ
ابن اسحق فإنه كله لفظه كما تبعه اليعمرى وكان لم يثبت عندهم السبب الذي ذكره الواقدي
في يحيى بجنة لاسيما وابن اسحق بعد ان ذكر ذلك قال ثم بعث خالد الى أ كيد رالا أن تكون
ثم للترتيب الذكري والعلم عند الله (ووجهه قبل بجمع) دار ملكه لم تحرك ولم يرجف
فكان الذي أخبر به صلى الله عليه وسلم من تعبه أمحاهم ودنوه الى الشام باطلا لم يرد ذلك ولا هم
به ذكر الواقدي فكتبه كتابا كما سيذكره ولو ذكرهنا كان أنسب ألا يتفرع عليه قوله

البنوة قولاً لهم بولاثة

أحمد فقال ابن عباس لا
أرى لأهل مكة أن يملوكوا
ولأن سعداً بن الصفا
والمرأة يدع أحرامهم
بالحج حتى يرجعوا من
منى وعلى قول ابن عباس
قول الجهور وروى ذلك
وأحمد وأبي حنيفة
واسحق وجمهورهم الله
وقبرهم والذين استحبوه
يقولوا أحرام بالحج
صار كالقادم فيطوف
ويسعى للقدوم قالوا لأن
الطواف الأول وقع من
العمره فيبقى طوافه
القدوم ولم يأنه فاستحب
له فعله عقيب الأحرام
بالحج وهاتان المحبتان
واهيئانه أنما كان
قارناً لطواف للعمرة
فكان طوافه للعمرة
مغنياً عن طواف القدوم
كن دخول المسجد فرأى
الصلاة فدخل فدخل فيها
فقامت مقام تحية المسجد
وأفنته عنها وأضافان
الصحابه أوموا
بالحج مع النبي صلى الله
عليه وسلم لم يوقوا
حقيقه وكان أكثرهم
متمتعاً وروى الحسن
عن أبي حنيفة رحمه الله
أنه إن أحرم يوم التروية
قبل الزوال طاف وسعى
للقدوم وإن أحرم بعد
الزوال لم يطوف وفرق بين
الوقتين بأنه بعد الزوال

فأرسل خالد بن الوليد إلى أبي بكر (بضم الميم) ووقع الكاف وسكون الهمزة ٢ ووقع الميملة آخره
رأى يصرفه لعمامة ووزن الفعل (أين عبد الملك) بن عبد الرحمن بن عوف بن ثعلبة (التصريف)
المختلف في أسلامه والآخر على أنه قتل كافر أو قد ذكره ابن منده وأبو نعيم في الصحاح وتورده ابن الأثير
بأنه خطاؤه فإنه أعيا هذلي وصاحبه ولم يسل بأغاف أهل السير ثم أسره خالد في زمن أبي بكر
بقتله كافر أو قال أخوه أبو السعادات من الناس من يقول أنه أسلم وليس بصحيح وعن وقع في كلامه
ما يدل على ذلك الواقدي فإنه قال في المغازي حدثني شيخ من دومة أنه صلى الله عليه وسلم كتب لأبي بكر
هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لا كيد رحب جاء إلى الإسلام وخلع الانداد
والانضمام إلى أن قال فيه تقدمون الصلاة وتؤدون الزكاة على ذلك عهد الله وقوله ولذكر الصدق
والوفاء قال في الإصباغة قال في يظهر أنه صالح على الجزية كما قال ابن إسحق ويحتمل أنه أسلم بعد ذلك كما قال
الواقدي ثم أريد به صلى الله عليه وسلم ومنع ما عليه بقتله خالد كما قال البلاقرى انتهى وسيد كر
المصنف لفظ الكتاب في المقصد الثاني وما استظهره المحققون من أن ما عليه بقتله خالد كما قال ابن إسحق ويحتمل أنه أسلم بعد ذلك كما قال
كل حال فعنه صحاباً غلاتان آخر أمره بقتله كافر أو قال ذكر في القسم الرابع من الإصباغة فيمن ذكر في
الإصباغة غلاتا (وكان ملكاً عظيماً) من قبل هرقل (بدومة) بضم الدال وفتحها والزوا سكتة (الجنبدل)
بفتح فسكون حصن وقرى من طرف الشام ينهلون بين دمشق وخمس ليال يقال عرف بدومة بن
اسماعيل (في أربعة عشر يوماً) فأسرى رجب بن يونس قال عليه الصلاة والسلام (خالد) وقد قاله
كيف لي به وهو وسط بلا كتاب وإنما أنا في الناس يسيرين (انك سجدت ليلاً يصيد البقر) فذاخذ فيقتح
الله لك دومة فإن لم تفر به فلا تقتله وإني إني فاقته وروى يونس في زبادت المغازي عن
بلال بن يحيى قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر على المهاجرين وبعث خالد إلى الأعرابي معه وقال
انطلقوا أنكم ستجدون كيد دومة يقتضى الوحش نخذه أخذافا بقوا إلى ولا تقتلوه ومن طريقه
آخره البقي ورواه ابن منده عن بلال بن يحيى عن حذيفة بن صول قال السامى وذكر أنى بكر في هذه
المرية بقر ببجد لم تعرض أحدان أمية المغازي التي وقعت عليها انتهى فخصوا (فانتهى إليه خالد
وقد خرج من حصنه في ليلة مقمرة إلى بقر طاردها) أى بذلك فعند ابن إسحق وابن سعد فخرج
خالد حتى كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صائفة وهو على سطح له ومعه امرأته الرباب بكسر
الراء وموحدين وقيته تقيته وقد شرب فبات بالمقر تحل بقرونها باب الحصن فقالت له امرأته هل
وأيت مثل هذا أظف قال لا والله قالت فمن يترك هذا قال لا أحد وعندنا بن عائذ الله ماراً بتهاق حادتنا إلا
البارحة ولقد كنت أضمر لها الخيل اليوم من الثلاثين لفظ شهر أولكن قدر الله ونزل فأمر جله
فرسه وخرج (هو وأخوه حسان) في نفر من أهل يثرب وعلو كين له فالتقتهم الخيل (فشدت عليه خيل
خالد فاستأسر أ كيدر) ولم يقتله كافر صلى الله عليه وسلم أعطى يده لم يقتل (وقتل أخاه حساناً) لأنه
قاتل قال ابن إسحق وقد كان عليه قباء من دياح مخوص بالذئب فاستلبه خالد فبعثه إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل قدومه فشدق صام بن مضر عن أنس رأيت قباء كيدر دومة حين قدم به
فجعل المسلمون يلمسونه يا بذيهم يتعجبون منه فقال صلى الله عليه وسلم آتوا به يوم من هذا الذي
نفسى يسد لمن سادل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا وحيدته الذي رآه لا يدل لدعاه إلا
بتقدير مضاف أى قباء أى كيدر لكن قدر وى حديث أنس في البخاري في المصبة بلفظ

٢ قوله ووقع الميملة تخالف في القاموس حيث ضبطه كاحيم ورواه ووزن الفعل لعل صوابه
والعجمة أن لم يكن صرياً مائل

يخرج من قوره الى غنى
 فلا يشتغل عن الخروج
 يغيره وقيل الزوال لا
 يخرج فيطوف ويقول ابن
 عباس والجمهور هو
 الصحيح الموافق لعمل
 الصحابة والله التوفيق
 (فصل والطائفة الثانية)
 قالت انه صلى الله عليه
 وسلم سمع هذا الطواف
 وقالوا هذا حجة في أن
 القارن يحتاج الى سبعين
 كما يحتاج الى طوافين
 وهذا غلط عليه كما تقدم
 والصواب انه لم يسع
 الاسبوع الاول كما قاله
 عائشة وجابر ولم يصح
 عنه في السبعين حرف
 واحد بل كلها باطلة كما
 تقدم فعليه ما راجعه
 (فصل والطائفة الثالثة)
 الذين قالوا آخر طواف
 الزيارة الى الله - ل - وهم
 طائوس وبها هذه ضرورة
 في سنن أبي داود والنسائي
 وابن ماجه من حديث
 أبي الزبير المكي عن عائشة
 وجابر أن النبي صلى الله
 عليه وسلم آخر طوافه يوم
 النحر الى الليل وفي
 لفظ طواف الزيارة قال
 الترمذي حديث حسن
 وهذا الحديث غلط بين
 خلاف العلوم من فعله
 صلى الله عليه وسلم الذي
 لا يشك فيه أهل العلم
 فصحته صلى الله عليه وسلم
 فحينئذ نذكر كلام الناس

أهدى أكيد دومة الحديث والمداية غير السلب فان كل ما قاله محمّد وثاق وقوافه الواقدي وذكر أن
 المرسل به عمر بن أمية الضمري حين أرسله بشر أفيكون هذا خبر الذي أهداه بعدلان هذا سلب أخيه
 المقبول وهو ما سوره فلا ينسب اليه أنه أهداه ويكون التعجب موقع من كلبها وقال المصطفى ذلك في
 كل منهما ما لم يعلم عند الله (وهو يعين كان معهما) وهم النفر والمراكان (قد دخل المحسن) وأغلقوه (ثم
 أجاز خالد أكيد من القتل حتى يأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفة الجار (ان يقتله)
 لخالد (دومة المحدث فعله) ذكر ابن سعد وشيخه أن خالد قال له لما أسره هل لك أن أجرك من القتل
 حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم في دفعه الى دومة الجندل قال نعم فانطلق به خالد حتى أذناه من المحسن
 فنادى أكيد أهله ان افتحوا باب المحسن فأرادوا ذلك حتى عليهم مضاد أخوا أكيد وقال أكيد لخالد
 تعلم والله انهم لا يقتحون ما رآوني في وثاقتك هل عني ذلك الله والامانة أن أفتحه لك ان انت صامحتني
 على أهلي قال خالد فاني أصالحك فقال ان شئت حكمتك وان شئت حكمتي قال خالد بل تقبل منك ما
 أعطيت (وصالحه على أني بعير ومائة ثمن) كذا في النسخ والذي لابن سعد وشيخه وهو المانقول
 في البيهقي رأس (وأربع مائة درع وأربع مائة درهم) على ان يتعلق به بأخيه الى رسول الله فيحكم
 فيها حكمه فلما أفاضه على ذلك خلى سبيله ففتح المحسن فدخله خالد وأوفى مضاد أو أخذ ما صاح عليه
 من الابل والرقيق والسلاح فعزل خالد صفيه صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم ثم جعلها ثم قسم ما بقي
 في أعماجه فصار لكل واحد منهم خمس فلاحس ثم قدم خالد بأكيد عليه صلى الله عليه وسلم فعرض له
 دعموا محمدا على الجز به وعلى سبيله فرجع الى قريته فقال بغير الطائي

تبارك سائق البقرات اني رأت الله يهدي كل هاد

فمن يك حائدا عن ذي تبوك فانا قد امرنا بالجهاد

وعند ابن مندو أي نعم وابن السكن فقال صلى الله عليه وسلم ليجري لا يقض الله فالت كانت عليه
 تسعون سنة وماتت كنه سن (وفي هذه الغزوة كتب صلى الله عليه وسلم كتابا في تبوك الى الهرة) غير
 الكتاب الذي كان أرسله له مع حمية في مدة لادنة لاذ كور في الصحيح فانه بعثه في آخر سنة ست
 ووصل في الحرم سنة سبع قال الواقدي واعتمده في القنح وكان المبعوث بهذا أيضا حمية كما في رواية
 أحمد (يدعوه الى الاسلام فغارب الاجابوا بغير) خوفا على ملكه ذكر في الروض انه أمر مناديا الا ان
 هرقل قد آمن فمحمدا أتبعه فدخلت الاجناد في سلاحها واطافت بقصره توذنته فارسل اليهم اني
 أرث ان اختبر صلابتك في دينكم فقدر ضمت عندكم ففرضوا عنه ثم كتب كتابا وأرسله مع حمية يقول
 اني مسلم ولكن مغلوب على أري وأرسل اليه معه فلما قرأ صلى الله عليه وسلم كتابه قال كتب هدو الله
 ليس مسلم هو على نصرانته وقبل هدنتمو قسمي بين المسلمين وكان لا يقبل هدنتمو مشركا حارب فقبل
 هذا الاطاع في ولادتها قسمها عليهم ولو أتته في بيته كانت له خاصة انتهى (رواه ابن جابر في صحيحه من
 حديث أنس) وروى الحارث بن أبي اسامة عن بكر بن عبد الله قال صلى الله عليه وسلم من ذهبت بهذا
 الكتاب الى قيصر وله الجنة فقال رجل وان لم يقبل قال وان لم يقبل فانطلق الرجل فأتى بالكتاب فقرأه
 فقال اذهب الى نديكم فاخبروه أفي تبعه ولكن لا يؤيدن أدعوا علي وبث معه بدائير الى رسول الله
 فرجع فاخبره فقال صلى الله عليه وسلم كذب وقسم الدائير (وفي مسند أحمد) من طريق سعيد بن أبي
 راشد عن التميمي رسول هرقل اليه صلى الله عليه وسلم قال قد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك
 فبعث حمية الى هرقل بكتاب فدعا قيس بن الروم بطارقتهم أنشأ عليه وعليهم الدار فقال قد نزل
 هذا الرجل حيث رأيتم وأرسل يدعو في الى ثلاث خصال أن أتبعه على دينه أو أجز به أو أخرج به وقد

فيه قال الترمذي في

كتاب اللال له سألت
هذه بن اسمعيل البخاري
من هذا الحديث وقلت
له اسمع أبو الزبير من
عائشة وابن عباس قال
أما من ابن عباس فخم
وفي سماعه من عائشة
نظر وقال أبو الحسن
القطان عندي أن هذا
الحديث ليس بصحيح
انما طاف النبي صلى الله
عليه وسلم يومئذ نهارا
وأما الاختلاف وهل هو
صلى الظهر بمكة أو رجع
إلى منى فعلى الظاهر ما
بعدنا فرغ من طوافه
فأبى عن يمينه يقول أنه رجع
إلى منى فعلى الظاهر
بما رواه جابر بن عبد الله
الظاهر بمكة وهو ظاهر
حديث عائشة من قبل
رواه أبو الزبير هذه
التي فيها أنه أتم الطواف
إلى الليل وهذا شيء لم يرو
الأم هذا الطريق وأبو
الزبير مدلس لم يذكر
هنا سماعا من عائشة
وقد عده أنه يروي عنها
بواسطة ولا حسن ابن
صالح أيضا فقد عده
كذلك يروي عنه بواسطة
وإن كان قد سمع منه
فيجب التوقف فيما
يروي به أبو الزبير حسن
عائشة وابن عباس عما
لا يذكر فيه سماعه
منها بالمعنى في بعض

عرفتم فيما تروون من الكتب ليأخذن أو ضنا هلم فلننبهه أو نعطه ما لا نخبره واخبره وجل واحد حتى
خرجوا من برانهم وقالوا اتبعون إلى أن نذر النصر أنه أو نكسوا حبيسا الأعراب جامن الحجاز فلما
رأى ذلك قال انما أردت أن أعلم صلاتكم على دينكم فمضى إلى كذا فقال اذهب إليه فاحفظنا من
حديثه ثلاثا هل يذكر كتابه الذي كتب إلى وإذا قرأ كتابي هل يذكر الليل وهل في ظهره شيء قال
فناولته الكتاب فطاف إلى الإسلام فأبى ففصلت فقال انك لا تهدي من أحببت إلى كنت إلى
كسرى هزقه وقال الله عز وجل إلى صاحبك حقيقة فامسكها إن يزال الناس يحسدون منه يا أسلم ادم في
العيش خير فقلت هذه إحدى الثلاث فكنت بما في جفن سبي ثم ناول الكتاب إلى معاوية فقرأ فيه
تدعو إلى الجنة عرضها السموات والأرض أخذت للمؤمنين فأمر النار فقال صلى الله عليه وسلم سبحان
الله أن التها راذا جاء الليل فكنته في جفن سبي فذكر الحديث بطوله وفيه (أن هرقل كتب
تبوله إلى النبي صلى الله عليه وسلم في سلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب هو على نصرانيته وأنه
وإن يعطيه جافرة فقام عثمان عليه وآله وأمر أنصارا بآثاره فقام معه فناداه عليه السلام فكشف له ظهره
فأمر في خاتم النبوة (وفي كتاب الأموال لابي عبيد) القاسم بن سلام بالثدي البغدادي الإمام المشهور
الثقة الفاضل المصنف الموفى سنة أربع وعشرين ومائتين (يسند صحيح من رسل بكر بن عبدالله)
المرضى البصري الثقة الثقل من رجال السنة مات سنة ست مائة (نحوه ولقظه فقال كذب عدو الله ليس
بمسلم) قال في الفتح فعلى هذا الإطلاق صاحب الاستيعاب أنه آمن أي أظهر التصديق لكنه لم يستمر
عليه يعمل بمقتضاه بل شجع مملكته أو ثرائفها على الباقية (ثم انصرف صلى الله عليه وسلم من يبول
بعد أن أقام بها بضعة عشر ليلة) قاله ابن عتيق وابن اسحق واقصر عليه البصري (وقال الديلمي
ومن قبله ابن سعد والواقدي وابن خزم (عشرين ليلة صلى بها كعبين) وأما جابر بن عبد الله
سعد بن يحيى بن أبي كثير فلا أقام صلى الله عليه وسلم يبوله عشر من ليلة يقصر الصلاة ويحتمل الجمع
بأنه حسد يوم القدر يوم الأثر لا محال فيصدق البضيم ما عداهما (ولم يبق كيدا) أي حر باق كان من
الحكمة فيها ما حصل من اغتابة الكفار وظهور عن المسلمين وفضيحة المنافقين واذا لهم وذكر
الواقدي أنه شاور أصحابه في التقدم فقال عمران كنت أكرت بالمسير فسر فقال لو أكرت بالمسير لم أكنتم
فيه فقال يا رسول الله إن الروم جوموا كثيرة وليس بها مسلم وقد خذوا وأفرغهم دنوا فلور جناهذه
السنة حتى ترى أو يحدث الله أمرا أو أخرج يونس في زيادات المغازي وأبو سعد في الشرف وابن أبي حاتم
والبيهقي عن عبد الرحمن بن غنم أن اليهود قالوا يا أبا القاسم إن كنت صادقا أنك نبي فالحق بالشام فأنها
أرض المحشر وأرض الأنبياء فصدق ما قالوا فقرأ آية لا يرد إلا الشام فلما بلغ يبوله أنزل الله عليه
آيات من سورة بني إسرائيل بعدما ختمت السورة وإن كادوا يستغفرونك إلا تبين فاهم القدر الرجوع
إلى المدينة وقال فيها جميعا وعملت ومنا بيت فرجع صلى الله عليه وسلم فقال جبريل سل ربك فأن
لكل نبي مسئلة وكان جبريل له أنصحا والنبي صلى الله عليه وسلم له مطيعا قال فما أتى أن أسأل فقال
جبريل قل رب أدخلني مدخل صدق الآية تقول لا إلا بآيات نزلنا عليه في رجعتهم يبوله قال في الفتح
أسأله حسن مع كونه مرسلاتني وأقرى بالسيوطي فقال في الباب هذا مرسل ضعيف الأسناد وله
شاهد عن ابن أبي حاتم وأبو حنيفة بن يونس وفيه نظر فانه من رواية عبد الحميد بن هزام وهو
صدوق كما في التقرين بعض شهر بن حوشب وهو صدوق أيضا روى له مسلم وأصحاب السنن من عبد
الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون ذكره العجلي في كبار التابعين الثقات واتفق في محبته
فالحق قول القسح حسن وروى أحمد وغيره أنه صلى الله عليه وسلم قال في غزوة يبوله إذا وقع الطامون

أشدلس ولم يعرف
 سماعه منها غير هذا
 فإما لم يصح لنا أن نسمع
 من عائشة إلا ما روي في
 وجوب التسوقف فيه
 وإن اختلف العلماء في
 قبول حديث المذلس
 إذا كان من قطع لمقاؤه
 له وسامعه منه ههنا
 يقول قوم بقبول ما يقول
 آخرون يرد ما ينهيه
 عنهم حتى يبين الاتصال
 في حديث حديث وأما
 ما ينهيه المذلس عن
 لم يعلم لقائه ولا سماعه
 منه فلا أعلم الخلفاء فيه
 بأنه يسهل ولو كنا نقول
 بقول مسلم بأن معناه
 المتعاصر بن محمول على
 الاتصال ولو لم يعلم
 التقاؤهما فافهم ذلك
 في غير المذلسين وأما
 فإما أن يدمنه من صحة
 طواف النبي صلى الله
 عليه وسلم يومئذ نهارا
 والخلاف في حديث
 المذلسين حتى يعلم
 اتصاله أو قبوله حتى
 يعلم انقطاعه أمهوا
 إذا لم يضره ما لا شك
 في صحته وهذا قد عارضه
 ما لا شك في صحته انتهى
 كلامه ويدل على ذلك
 أني أرى بعض عائشة أن
 أبأسلمة بن عبد الرحمن
 روى عن عائشة أنها
 قالت حججت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم

بارض وأتم بها لا تخفى جوامعها وإن كنتم بغيرها فلا تقدموا عليها قال المحافظ في بذل الطاعون يشبه
 والله أعلم أن السبت في ذلك أن الشام ٢ كانت قديما ولم تزل معروفية بكثر ذلك فلما قدم صلى الله
 عليه وسلم نبوك غازي الشام بلغه أن الطاعون كان في الجهة التي كان قاصدها فكان ذلك من أسباب
 رجوعه من غير قتال (روى في طريقه مساجد) عشر من أي كان سببا في بناها للصلاة في تلك الأماكن
 وأعلم عليها بقبول هذه كاي علم من كلام الشريف السهمودي ويجوز بناؤه للفقهاء أي أنها بنيت في
 طريقها التي صلى فيها وعند ابن اسحق مساجد في طريقه إلى نبوك مسماة معلومة مسجد بنبوك
 ومسجد بكذا فعددها بسبعة عشر مسجدا (وأقبل عليه الصلاة والسلام حتى نزل بنى أو أن يفتح
 الميزة) قال البرهان والحشني يرويه بضم الميم حيث وقع انتهى وقال البكري أن ابن الرامض قطعت
 من بين الميزتين أو أي أو أن منسوب إلى البئر المشهورة في الأول هو (بلغ الأوان) بفتح الميم
 وكسر هاءه (الحين) بالجر يدلوا والرفع خبره (ويروى) أي ذى أو أن وهي بلد (وبين المدينة وساعة) من
 نهار قاله ابن اسحق وأتباعه وفي القاموس وأوان عين بالمدينة انتهى فلعن البلد كانت بها عين جاء
 خبر مسجدا الضرار) المضادة لأهل مسجد قدام (من السماء) فنزلت هذه الآية (فدعا ما لثمن
 الدخشم) بضم الميم والمعجمة بينهما ما عجمه ما كنه أخوه ميم ويقال الدخشم بالتصغير ويقال
 بنون بدل الميم مكبر أو مصغرا الأوسى البدرى يتفاق قال أبو عمر لا يصح عنه اتفاق (ومع بن عدى)
 ابن المحدثين العلجان (العلجان) نسبة إلى جده هذا البلوى حليف الانصار شهد أحدا أو اشهد
 يوم البما ثم الرواية ههنا ابن اسحق بالشك قال فدعا ما لثمن الكومع بن عدى أو أخاه حاصم بن عدى
 (فقال انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهل) بالكفر والتفريق بين المؤمنين (فأهداهما وجوه) وعند غيره
 فدعا ما لثمن الكومعنا وأخاه زادا البقوى وعامر بن السكن ووحشية قال جرير زادا في التجرد يسو بدن
 عباس الانصاري فقال انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهل فهداهما وجوه وقوه فيجتمعه أنه أرسله ما ولا
 وأعطاهما بلفظ التثنية ثم عزهما بالاربعة وأعطاهما جميعا بلفظ بعض الرواة مالم يحفظ إلا آخر
 (فخرج) قال ابن اسحق سر عين حتى أتيا بني سالم بن عوف وهما ما لثمن الدخشم فقال ما لثمن
 انظر في حتى أخرج اليك بنار من أهلي فدخل إلى أهله فأخذه سقما من النمل فاشعل فيه ناراً ثم خزا
 يشدان حتى خلاه وفيه أهل (فخرقه وهما) وفي رواية فخر جواصره من حتى أتوا بني سالم فأخذ
 ما لثمن سقما وأشعله ثم خرجوا يشدون حتى أتوه من المغرب والعشا وفيه أهل فخرقه وهما وهما حتى
 وضعوه بالأرض وتفرق عنه أصحابه فلما قدم عليه السلام المدينة تعرضه على حاصم بن هدي ليأخذ
 دارا فقال ما كنت أفقد موقدا أنزل الله فيه ما أنزل ولكن أعطه ثابت بن أقرن فإنه لا منزل له فأعطاه فلم
 يولد في ذلك البيت مولود قط ولا جام ولا جاج وروى ابن المنذر عن ابن جبير وابن جرير ومقاتلة قالوا
 ذكر لنا أنه حفر في موضع بقبعة فأبصره والنخيل يخرج منها (وذلك بعد أن أنزل الله فيه) كما نزل بنى
 أو أن وأما المتفقون وسأله أن ياتي مسجدهم فدعا بقبعة ليأبصره على ما روى (والذين اتخذوا
 ٣ مسجدا ضاروا وكفرا) لا لهم بنوه ليكون مصعلا للكفار (الأنفال) علي بن أحمد بن محمد بن علي
 (الواحدى) استأخضه نحو أو تغيبا تلميحاً للعلوي وأخذ منه علم التفسير وزاد عليه ووزق السعادة
 في تسانعته وفي في جادى الأخر سنة ثمان وستين وأبى ههنا (قال ابن عباس) وجهاه وقادة
 وعامة أهل التفسير الذين اتخذوا مسجدا ضاراً كانوا اثني عشر رجلاً سر دابن اسحق وبعه

٢ قوله كانت قديما أي محالة مثلا بدليل قوله ولم تزل إلى قديمه اه

٣ قوله مسجد ضار أراق بعض نسخ المتن مسجد الضار اه

محمد بن إسحق عن
عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم أذن
لأصحابه فزاروا البيت
يوم النحر ظهيرة وزار
رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع نسائه ليلا وهذا
غلط أيضا قال البيهقي
وأصح هذه الروايات
حديث نافع عن أبي
جهم وحديث جابر
وحديث أبي سلمة عن
عائشة يعني أنه طاف
نهارا (قلت) اغتاشا
الطواف مسن تسمية
الطواف فإن النبي صلى
الله عليه وسلم آخر طواف
الوداع إلى الليل كما ثبت
في الصحيحين من حديث
عائشة قالت خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت الحديث إلى أن
قالت فترأنا الهصب
فدعا عبد الرحمن بن أبي
بكر فقال اخرجوا خذوا
من الحرم ثم أفرغوا من
طسوانكم ثم اغتاشوا
ههنا بالهصب قالت
فقضى الله العمرة وفرغنا
من طسواننا في جوف
الليل فأتينا الهصب
فقال فرغنا فقلنا نعم
فأذن في الناس بالرحيل
فرا البيت عطفاه ثم
ارتحل متوجها إلى
للمدينة فهذا هو الطواف

العمرى وغيره أسماهم فقال خذوا وهو بخاء مكسورة وذال معجمتين ابن خالد من داره أخرج
هذا المسجد وتعلمه بن حاطب ومعتب بن قشير وأبو حبيبة بن الأضر وعبد بن حنيف أخو سهيل
وعابره وهو بجيم وتحتة وبنائه يوم ويزيد بن حاربه بن عامر وبطل وهو يقع النون وسكون الواحدة
وقع الفوقية واللام بالحرف يخرج جوج حدة مفتوحة فمها ساكنة فزاي مفتوحة فمها وسكون الواحدة
الواحدة وخفة الجيم فالف فمها ابن عثمان ووديعه بن ثابت وأشار السهيلي إلى انتقاده في جوج بن
جابر فقال وذ كرفيم معجوا كان أذناك غلاما حدة فمها ساكنة فزاي مفتوحة فمها وسكون الواحدة
من شاتهم وقد ذكر أن عمر أفاضله عن الإمامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما علم
بشيء من أمهم وما علم إلا الخبر فصدقه عمر وأقره ومعتب بن قشير بخاف ومعهمة مصغر ترجم له في
القسم الأول من الأصابة ثم قال وقيل كان منافقا وقيل أنه تابع ذو كره ابن إسحق فيمن شهد بدرا
(يضادون به مسجد نبأوا) بيان (ذلك أنهم قالوا) مع (طائفة من المنافقين) لم يأتوا بنوعرون
عوف مسجد نبأوا الذي أسسه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صلى فيه بعثوا إليه عليه السلام أن
يأتيهم فحصل فيهم أي ذلك ناس من بني غنم بقية المعجمة وسكون النون ابن عوف فقالوا (بني)
نحن أيضا (مسجد) كما نبأوا (فنفيل فيه فلا تخضر خلف محمد) فقال لهم أبو طار الغاسق قبل أن يوجه
إلى الشام أتينا مسجدكم واستمدوا فيهم ما استطعنا من سلاح ونوة فأتى ذاهب إلى قيصرا فأتى بجند
الرؤم فأخرجهم وأصحبهم فكانوا يرصدون قلوبهم وقصر جحار بالله ورسوله ورواها ابن جرير
وجالصة عن ابن عباس وغيره (قال المفسرون) المذكورون وغيرهم (ولما نبأوا ذلك) المسجد
(لاقرضهم المائدة) من المضار والكره والارصاد (هذه ذهب رسول الله) أي عند رآه (صلى الله
عليه وسلم) الذهاب (إلى خرو وتبولك) وفي حديث ابن عباس هتدنا بن رديه وباليهقي فلما عرفوا
من بنا مسجدهم أرادوا أن يصلي فيه صلى الله عليه وسلم ليرجع لهم أرادوا من القصاد والكفر
والعناد فأتاه جماعة منهم وهو يجهز إلى بئرك (قالوا يا رسول الله بنينا مسجدا الذي ألهى للرض
والحاجة) واليلة الطير ونحن نحب أن تصلي فيه وتدعونا لما يرك (كذلك قال تعالى ويلعلعن أن أردنا لا
الحسن أي هذه الأمور التي أظهرها والله نشهد أنهم ليكافون روى ابن مردويه وابن أبي حاتم عن
ابن عباس لم يأت مسجد الضرا قال صلى الله عليه وسلم ليعزج و بذلك ما أردت قال والله ما أردت إلا
الحسن فنزلت الآية (فقال) عليه الصلاة والسلام (لن يصلي جناح سفر) أي مقارنة الاوطان (وإذا
قدمنا إن شاء الله) صلينا فيه فنزلت هذه الآية (وبدا الحسن في حديث أبي رهم الغفاري فلما نزل
بذي أوان على سابعة من المدينة أنزل الله والذين أخذوا مسجد الضرا وكفرا إلى آخر القصة أن رجه
ابن مردويه في حديث ابن عباس عند البيهقي فآثر الله تعالى لا تقم فيه أبدا إلى قوله والله لا يهدي
القوم الظالمين قدمننا في المحصرة للحلاف في المراد بالمسجد الذي أسس على التقوى وإن الصحيح
أنهم مسجد قباهم عند مسلم إنما المسجد النبوي وأنه لا منافاة لكل أسس عليها غير أن قوله تعالى من
أول يوم وروى جاليجيون أن يظهره ويقضى مسجد قباهم والله تعالى أعلم (ولما نادى) قرب (صلى الله
عليه وسلم من المدينة فخرج الناس) الرجال الكاملون لأهم الذين جرت العادة فخرج وجههم للقاء
الأمير (للقية) تعظيما له أو كراما أو لظول غيبته وتحدث المنافقين عليه بالسوء روى ابن أبي
حاتم عن جابر قال جعل المنافقون الذين يتخللوا بالمدينة يخفون عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله صلينا فيه فنزلت الآية جدي نسخ المتن هنا بين قوله فيموقعه فنزلت ما نصه (فلما قفل من
خرو وتبولك سالوا تيان المسجد) فنزلت الخ اه

ألقى ثمرة إلى السيل
 بلاريب فغاط فيه أبو
 الزبير وأمن حذنه به
 وقال طواف الزبارة والله
 الموفق ولم ير مل صلى
 الله عليه وسلم في هذا
 الطواف ولا في طواف
 الوداع وإنما رمل في
 طواف القدوم
 * (فصل ثم أتى زمزم
 بعد أن قضى طوافه) *
 وهم يسقون فقال لولا أن
 يغلبكم الناس لزلت
 فسقيت معكم ثم ناولوه
 الدلو فشربوه وهاشم
 فقبل هذا نسخ لخميه عن
 الشرب قائما وقل بل
 بيان منه لأن النبي
 على وجه الاختيار وترك
 الأولى وقيل بل للحاجة
 وهذا أظهر وهل كان في
 طوافه هذا راكباً أو
 ماشياً فروى مسلم في
 صحيحه عن جابر قال
 طاف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالبيت
 في حجة الوداع على
 وأحلبته يستلم الركن
 معجمته لأن راء الناس
 وليسفر ويسألوه فإن
 الناس تشبهوه وفي
 الصحيحين عن ابن
 عباس قال طاف النبي
 صلى الله عليه وسلم في
 حجة الوداع على بعير
 يستلم الركن معجمته وهذا
 الطواف ليس بطواف
 الإذاع فإنه كان يسلا

أخبار السوء يقولون إن محمداً وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا قبلهم تكذيب حديثهم وعائنة
 النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فبعضهم ذلك فأنزل الله أن تصبحت حسنة تسرههم الآية (وخرج
 النساء والصبيان والولاة) الإمامنا لعطف عيان وإن أريدنا الناس ما يشمل الرجال وغيرهم فأنزل الله
 بالذكر لبيان خروجهم حال كونهم (يقال) قلب النساء والولاة هي ذكور الصبيان لكثرة تهن ولأن
 الغنم تتهن بخلاف الصبيان وإنما خرج الجميع فرحوا وسروراً بقصد ما رجع به المناقرون ولأنهم
 ألقته صلى الله عليه وسلم بخلاف الهجرة فصعدت الهذرات على الأسطح لانهن لم يكن رأيه أن
 فشاقيهم الإسلام
 (طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع
 وجب الشكر علينا * ما دعا لله داع)
 وبعد هذا قيساروى
 * (وقد هو بعض الرواة) وهو عبيد الله بن محمد المعروف بابن عائشة (كأدته) في الهجرة (وقال إنما كان
 هذا) الشعر (عنده قدمه المدينة) لما هاجر من مكة يعني أنه روى ذلك في الهجرة كما روى عن ربيعة البصري
 وقيل لا أنه حصر كافهم المصنف (وهو) هم ظاهراً لأن ثنيات الوداع أنما هي من ناحية الشام لا رها
 القادمين مكة إلى المدينة ولا رها إلا إذا توجهوا إلى الشام كأدته ذلك) في الهجرة وقد قدمه أن الولي
 العراقي قال يحتمل أن الثانية التي من كل جهة يصل إليها المشيعون تسمى ثنية الوداع وقد تمت أن
 هذا يؤيده جمع الثنيات إذ لو كان المراد التي من جهة الشام لجمع ولأن ما من تعدد وقوع هذا الشعر
 مرة عند الهجرة مرة عند قدومه من تبوك فخلاصكم بطلاب ابن عائشة لانه ثقة وقد جمع آخروا البخاري
 وغيره عن السائب بن يزيد أن ذكر أني خرجت مع الصبيان تتلى النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثنية الوداع
 مقدمهم فزوة تبوك ووقع هنا في فتح الباري ما قلناه أنكره الداودي هذا وتبعه ابن القيم وقال ثنية
 الوداع من جهة مكة لأن جهة تبوك بل هي مقابلها كالشرق والمغرب قال الآن يكون هناك ثنية
 أخرى في تلك الجهة والثنية ما تقع من الأرض وقيل الطريق في الجبل قلت لا يمنع كونها من جهة
 الحجاز أن يكون خروج المسافر من جهة ما وهذا واضح كما في دخول مكة من ثنية الجحر ورجع متبهمان
 أخرى وينتهي كلاهما إلى طريق واحد وقد ورد بنسب سند منقطع في التحليلات قول النسوة
 لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة

طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع

فقبل ذلك عند قدومه من غزوة تبوك انتهى فليأمل فإن هذا عكس النقل عن ابن القيم السابق في
 المصنف الذي بنى عليه هنا وقد قال في القمع نفسه في الهجرة ما قلناه أخرجه أبو سعد في شرف المصطفى
 وروى بناته في فوائد الخلفي من طريق حبيد الله بن عائشة منقطعاً لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة جعل الولائد يقبل طلع البدر علينا البش وهو سنده مهمل ولعل ذلك في قدومه من غزوة تبوك
 انتهى (وفي البخاري) هنا وقبله في الجهاد عن أنس (لما رجع صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك
 فدنا) قرب (من المدينة) عطف على رجم وجواباً لـ (قال ابن) بالمدنية أقوالاً ما سرتهم مسيراً (مصدر
 مجيى بمعنى السرى الذهاب) (ولا قطعتم وادياً) قال البيضاوى هو كل منفرج يفرج فيه السيل اسم
 فاعل من روى إذا سال فشاغ بمعنى الأرض (الأكافر) أمعكم) بالقلب والنيات وللإسماعيل الأوهم معكم
 فيه بالنية ولا جدواي داود لقد رآكم بالمدينة أقوالاً ما سرتهم من مسير ولا أنفقتم من نفقة ولا قطعتم من
 واداً لاهم معكم فيه قالوا يا رسول الله كيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حسبهم العذر ولا يجان
 وأني عوانتم حديث جابر الأشركوك في الأجر بل قوله الاكافر أمعكم وأسقط من البخاري قالوا

وليس بطواف القنوق
 لوجهين واحد هما
 قد صعد عنه الرسل في
 طواف القدوم ولم يقبل
 أحد قط رملت به حالته
 وانما قالوا رمل نفسه
 والثاني قول عمرو بن
 الشريد أفضت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فنامت فنامها الأرض
 حتى أتى فجاء هذا ناهره
 انه من حين أفاض معه
 ما مست فنامها الأرض
 الى ان رجس ولا يتقص
 هذاب كعسى الطواف
 فان شامس معلوم
 فقلت والنهار ان عمرو
 ابن الشريد انما أراد
 الأفاضة معه من عرفة
 وهذا قال حتى أتى جسا
 وهي زلفة ولم ير الأفاضة
 الى البيت يوم النحر
 ولا يتقص هذا بزوجه
 هذا الشعب حين بال ثم
 كبله ليس بسؤال
 مستقر وانما تستداه
 الأرض مساعدا والله
 أعلم
 (فصل ثم رجع الى معنى)
 واختلف ابن علي الظهير
 يومئذ في الصبح حين
 من ابن عمر انه صلى الله
 عليه وسلم أفاض يوم
 النحر ثم رجع فسلم
 الظهير عن وفي صحيح
 مسلم عن جابر انه صلى
 الله عليه وسلم حتى
 الظهير بمكة كذا في الخبر

بارسول الله وهم بالمدنية قال وهم بالمدنية (حسبهم العذر) عن الترمذي ومعه قال المحافظ هو الوصف
 الطاري على المكلف المناسب لا يشغل عاه المراد به ما هو أهم من المرض وعدم القدرة على السفر
 وفي مسلم عن جابر يلفظ حسبهم المرض وكانه يحول على الأغلب له وقوله بهم بالمدنية استغفهم
 تعجب لرواية كثر أي لا يكونون معنا أو كانوا المصنف أسقطها لأن الفائدة هي التجرىض على
 الثبات الصالح حاصل بدونها قال المصنف لهذا الحديث قوله تعالى لا يستوي القاعدون من
 المؤمنين غير أولي الضرر الآية فانه فاضل بين المهاجرين والقاعدن ثم استثنى أولي الضرر من
 القاعدن فكأنه أحقهم بالفاضل (وهذا) الحديث الصحيح (يؤيد معنى ما روي) عند الطبراني عن
 سهل بن سعد العسكري عن النواضر بن سمعان والذلمي عن أبي موسى كلهم مرفوعا يلفظ (نية
 المؤمن خير من عمله) ورواه البيهقي وغيره عن أنس يلفظ ابلغ وكلها ضعيفة ولا ذر منه لكن مجموعها
 يتقوى الحديث كإفادته شيعة السخاوي وباق بسطه ان شاء الله تعالى في المقصد الثالث حيث ذكره
 المصنف ثم في الكلام الموجز الذي لم يسبق اليه يومه بوجه التأييد بقوله (فان نية هؤلاء خير من
 أعمالهم فاتها بلغت بهم مباح أولئك الدالين بانها منهم وهم على فرشهم في بيوتهم) فنار كونه في
 الثواب وزاد اراحه الايدان والمعية والعصبة المحيية انما هي بالسبر بالروح لا بمجرد البدن
 وقصد المصنف بهذا دفع ما عساه يقال غاية ما أفاده الحديث المشار كنه الزيادة المستفادة من
 أفضل التقصيل فلامن لضعفه جعله مؤيدا اسم مفعول بحديث الصحيح لا مؤيدا اسم فاعل فلم يقل
 هذا يؤيد (والمسألة الى الله تعالى) وقسم معناه فقال (والى الدرجات العلويات والعمم لا بمجرد
 الأعمال) قال شيخنا انفتاحي ياتي في جواب سؤال تدرى كيف قالوا ذلك مع راحة أباد منهم وعدم
 المأهدة وكان الظاهر ان يقال ان عذرهم أسقط مؤاخذتهم بالتخلف وكيف يحصل الثواب على شيء
 ما فعلوه والجواب ظاهر عما ذكره انتهى (ولما أشرف صلى الله عليه وسلم) كإرواء الشيخان وغيرهما
 عن أبي حمزة الساعدي قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من فرة فقبول حتى اذا أشرقتنا (على
 المدينة فقال هذ مطابة) بألف بعد الطاء ورفع الموحدة سماها الله به كإرواء مسلم مرفوعا مشتق من الطيب
 كطيسة لطيب هو انما وترابها وساكنها وطيب العيش بها قال ابن بطال من أقام بها يجحد من تربتها
 وحيطانها والحق طيبة لا تو جدق غير هازا ابن أبي شيبة أسكننيها في ثنتي حيث أهلها كما ينفي الكبير
 حيث الحديث يقع المعجزة والموحدة فقلت وسعته الذي يخبر جهوا المراد أنها لا تترك فيهم من في قلبه
 دخل بل يخبر به كما يمداد روى الحديث من جده ونسب الكبير لكونه السبب الأكبر في إشغال
 النار التي يقع بها ذلك وروى حيث يضم فسكون وجمع الأول لمناسبة الكبر وقيل غير ذلك وقد بلغت
 أسماء ما حاسا وتسعين وأكثره الاسماء أشرف المسمى (وهذا أحد جليل معناه ونجبه) حقيقة على
 الصبح ولا مانع منه ان يخلق له الهبة في بعض الجادات كسبيح الحصى وحين المجد وقيل هو بهماز
 والمراد أنه يصفو واسأل التربة وقال الشاعر

وما حسب الدار شغف قلبي * ولكن جنب من سكن الدمارا

وراء يزيد فزوه أحد (ولما دخل) المدينة في رمضان هذا ابن سعد وبعده فقلبي وقال به منهم في
 شعبان وبدا بالمجد فقلبي فيدر كعنين ثم جلس للناس كل في حديث كعنين ما في الحديث الصحيح (قال
 العباس) ابن عبد المطلب كإرواء الطبراني وغيره (بارسول الله) أي أريد ان امتدحك (اتافق لي) في
 أن امتدحك قال قل لا يفض الله قال لا لدعاء الفعل مجزوم حرك الكسر لاتقاء الساكنين أو نافية
 خبر بمعنى الداء فهو مرفوع والمراد الداء له نصية تخبر به كل خلال لأن نشر الإنسان فقط (قال من

أحد هذين القولين على
الآخر فقال أبو محمد بن
حزم قولنا شجرة جابر
أول ويتبعه على هذا
جماعة ورجعوا هذا
القول بوجهه أحدها
أنه زوابة اثنين وهما
أولى من الواحد الثاني
أن عاشته أنقص الناس
به صلى الله عليه وسلم
ولها من القرب
والاختمصاص والمزبه
ما ليس لغيرها الثالث
أن سيقا جابر حجة
التي صلى الله عليه وسلم
من أولها إلى آخرها ثم
سيقا وقد حفظ القصة
وضبطها حتى ضبط
جزئياتها حتى ضبط
أمر الابداع بالإنسان
وهو نزول النبي صلى الله
عليه وسلم إليه جمع في
الطريق فقص حاجته
عند الشعب ثم توسا
وضوا خفيها فن ضبط
هذا القدر وهو بضبط
مكان صلاته يوم النحر
أولى الرابع أن حجة
الوداع كانت في أذاره
وهو تساوي الليل
والنهار وقد قدم من
مزدلفة قبل طلوع
الشمس إلى منى وخطب
بها الناس ونحبر يدنا
عظيمه وقتضها وطبخ
له من مجسمها وأكل
بهنوري الجزيرة وحلق

قبلها أي الأرض أو الدنيا أو الولاية (طبت) كنت طيبا (في الظلال) أي لظلال الجنة في صلب آدم
(وق) مستودع يفتح الدال الموضع الذي كان آدم وجوهه في الجنة أو صلب آدم أو الرحم وليس
بشيء لأنه لم ينقل للرحم حتى حملت فحدثت بعد هبوطها بمدة (حيث يخصف) يرفق
(الورق) فيخلف القول العليم به وما غفنا فخصفان (ثم هبطت) نزلت في صلب آدم (البلاد) الأرض سماها
بلادها تبارك الأول فلم يكن حينئذ بلاد ولا قري (لا بشر) أنت ولا مضغة قطعة لحم بقدر المضغ
(ولا خلق) ثم حامد لوصف عليه الماء الحار لم يذب والمراد في جنس العلق على شجرة وقوله خلق الإنسان
من علق فلان دان أصل الادمي علقه واحدة أو أطلق على كل جزء من الدم الذي هو أصل الإنسان
علقة عمارا جمع أو هو رحم علقته وإن كان في غير النداء قليلا لالة طبع كما زعم لانه منق (بل نقطة)
مستقرة في صلب سام بن نوح بعد انتقاله من نوح بن آدم ولده إلى آدم ولذا أصبح إطلاقها عليه والأقل يمكن
تكونت حينئذ في رواية بل حجة وفيه ما فيه من التعميم والمروية من لفظة نقطة (تركيب السفين)
اسم جنس لسفينة أي سفينة فوج جمع ضرورة الشعر أو هو مقر دمخ (وقد) أو الحمى نسرا) أحد
الاصنام التي عبدها قوم نوح ذكر ابن جرير الطبري أن نسرا وداوي هو وق يعوث كانوا أبناء سام
ابن شيث بن آدم فلما هلك صورته ليدنو وما هو له في حياته من الأجابة فلما مات أولاده صورت
صورهم كذلك لئلا تترك أفعالهم الصالحة فلم ير الواحد حتى خلقت الخلق وقالوا ما عظم هؤلاء بأبناؤنا إلا أنها
ترزق وتنفع وتقر وتغذوها لعل عبيدوها نقله في الرض فواقع في بعض العبارات أنها أسماء خمسة
بنين لآدم أي بواسطة لصلبه (وأهله) عبادهم سماهم بذلك أهله (الفرق) الذي يسم الكفار زمن
نوح (تنقل من صلب) أي صلب بضم فسكون وتضم لاهم اتباعا كما في المصباح وهو ظهر الرجل
(الرحم) يفتح الراء وكسر الحاء موضع تكون الولد (إذا مضى عالم) أنت فيموا استطعت كنت في
صلبه (بدا) ظهر (خلق) عالم آخر تكون فيه بانتقالك من أصل إلى فرع أو إذا مضى قرن ظهر آخر
سمى القرن طبقا لأنهم طبق للأرض أي يخلطونهم بنقرضون قال أبو عبيد مضي طبق وجامطبق
أي مضى عالم وجاء عالم (وردت) بلغت وخلصت (نار الخليل) إبراهيم عليه الصلاة والسلام أضافها إليه
لكونها أوقدت لأجله حال كونك (مكتما) خفيا (في صلبه) ظهره (أنت) نو كيد لا ضمير في وردت
(كيف يحترق) استفهام معني النبي أي لا يحترق ببركتك وأنت في صلبه وعبر بالورد ومع أنه لفظة الوصول
بلاد دخول أشارة إلى أنه لم يصيب منها شيء وإن دخلها فكأنه لم يدخلها (حتى احتوى بيتك المهيمن)
اسم فاعل من هيمن أي المحفوظ من كل نقص (من) عندني عليها تحتها (النطق) يأتي شرحه (وأنت
لما ولدت) ويروي لمساظفرت (أشرفت الأرض وضاعت بنورك الألق) يضم الحسنة والقاسم تسكن
الناحية جمعه أفاق مذكر أشتمع على تأويله بالناحية قراعي معناه لا لقطه (فتحن) الآن (في ذلك الضياء)
تهنئته إلى ما فيه السعادة الأبدية (وفي النور وسيل الرشد فتزق) هكذا في النسخ الصحيحة وهي
الرواية وكذا أشهد المصنف في المولد ويقع في نسخة

فتحن في ذلك الضياء ووق • مستودع حيث يخصف الورق

وقصاحة العباس تأتي هذا وإن أمكن توجيهه بان المراد بعزلة الكائنين فيها القوة إيماننا
بواسطة ما فيض علينا وإن المراد ونحن نكون في الجنة يوم القيامة عز الأتباعك ويقع في
بعض النسخ زيادة أبيات هي

وعالي القدر الرفيع ووق • معناه حسنا يمدح به التقى

فإذا تننيت والقوام اذا • غصنا رطيا قومك الرقى

فمن الذين يابحون محمدًا * على الجهاد ما يقتضيه

فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لأنها كالنكت لبعضهم قال السهيلي ولا عرف بها وجها غيره
وقال الحافظ وإنما غلط الأمر على الثلاثة وهجر الإجماع ثم تركوا الواجب بلا عن لان الإمام إذا سافر
الحجس عوماز منهم النفر وحق اليوم بكل فرد فردان ولو تخلفه ثمانية غير الذي ذكر ولعله
أفقدوا يؤيده قوله تعالى ما كان لأهل المدينة ومن حولهم الا أن يؤمنوا بغيره أو أن يجاهدوا كان فرض
عن في زمنه صلى الله عليه وسلم فعليه شوجه العتاب على من تخلف مطلقا (وعند البيهقي في الدلائل)
الثبوت (من مرسل سعيد بن المسيب) بن حزن التابعي الجليل ابن الصعالي حفيدا الصحابي (أن أبا
لبابة) رافعا من عبد المنذر الانصاري (سألت أبا ربي فربطه بيده إلى حلقه) حسن قالوا له أتري أن نزل
على حكم محمد (أنه لا يخرج عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم) بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحسبت أن الله غفل عن بلدك حين نشر اليمهم إلى حلقك فليتب حينما (ورسول الله صلى
الله عليه وسلم عاتبه عذرا أتوكا) بالصرف إلى إرادة الموضوع (فتخلف عنه أبو لبابة) جملة (من
تخلف فلما أقبل) بفتح القاف والفاء لا مارجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم منها جاءه أبو لبابة يسلم
عليه فاهر من عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغ أبو لبابة بفاربط بسارية التوبة) وهي العمود
الخاني أي المظلي بالخواق يوزن رسول وهو ما يختص به من الطيب (سبعا) من الدباء وقيل سنا وقيل
بضم شدة كافر (وقال لا يزال هذا ما كافي حتى أطارق الدنيا) بالثبوت (أو يتوب الله على الحديث) بقبته
فأنزل الله تعالى وآخرون الا أن يفارسل صلى الله عليه وسلم إلى أبي لبابة ليطلقه فاني أن يطلقه أحد الا
رسول الله فجاهد صلى الله عليه وسلم فاطله بيده قال البيهقي وتخرج من أسحق أن ارتباطه كان في بني
قر بطة وروى يثا من ابن عباس وغيره أنه بتخلفه عن تبوك انتهى ويحتمل تكرره ونفسه (وهذه)
أي البيهقي في الدلائل (أيضا) وهذان بن مديونة وابن جري وغيرهم (من حديث ابن عباس في قوله
تعالى وآخرون) مبتدأ (اعتزوا بذنوبهم) من التخلف عنه والخبر (خطاوا عملا صالحا) وهو
جهادهم قبل ذلك وأما رافهم بذنوبهم وأما ذلك قال كانوا عشرة فرط تخلفوا عن النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك فلما رجع صلى الله عليه وسلم أوتق شعبة منهم أنفسهم يسوازي المسجد) وثلاثة
لم يوتقوا وهم كعب ومراره وهلال والذين أوتقوا أبو لبابة وأوس بن جذام وشعبة بن دبيعة ورواه ابن
منه وأبو الشيخ عن جابر بن سنان وقوي وجذب قيس وجذام بن أوس ورواه هذين جند وابن
أي حاتم من مرسل قتادة والسابع وداود بن حوام الانصاري ورواه المستغفرى عن ابن عباس (وكان عمره
صلى الله عليه وسلم أذا رجع في المسجد عليهم قتال) لساراهم (من هؤلاء) الموثقون أنفسهم (قالوا هذا
أبو لبابة وأصحابه فتخلفوا عن رسول الله) زاد في رواية شاهدوا الله بالطلاق عن أنفسهم (حتى
تطلقهم) زاد في رواية وترضى عنهم (وتعذرهم) ترفع التوم عنهم زاد في رواية وقد اشتهروا بذنوبهم (قال)
صلى الله عليه وسلم وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أهدرهم حتى يكون الله هو الذي يطلقهم رضوا أم لم
صانوا أنفسهم عاصيته لنفسي من الشدايد وتخلفوا عن الغزو) مع المسلمين وقد استقرت دعوى
الحجس فتركوا الواجب زاد في رواية فلما بلغهم ذلك قالوا لو نحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله تعالى هو
الذي يطلقنا (فأنزل الله تعالى وآخرون اعتزوا بذنوبهم) إلى آخر الآية (فلما نزلت أرسليهم النبي
صلى الله عليه وسلم فاطلقهم وهجرهم) الا أن أبا لبابة لم يرض أن يطلقه الا أن النبي صلى الله عليه
وسلم بيده ففعل كافر (الحديث) بقبته فجاهد أبو لبابة وأصحابه ما ماله من حين أطلقوا فقتلوا
يا رسول الله هذه أموالنا فتصدق بها فبها وأستغفر لنا فقتل ما أمرت أن أخضعن أموالا شيئا فأنزل الله

أن نزلوا لأبلى في مكان
آخر فصر المستزل العام
الحجس أن حدث
ابن عمر مثلي عليه
وحدث جابر بن افراد
مسلم فحدث ابن عمر
أصح منه وكذلك هو في
استاده فان رواه أحفظ
وأشهر وأتقن جابر بن
حاتم بن أسد عيل من
ي هذا الله وأين يقع حفظ
جعفر من حفظ نافع
السادس أن حديث
عائشة قد اضطرب في
وقت طوافه وروى عنها
على ثلاثة أوجه أحدها
أنه طاف نهارا الثاني
أنه طاف إلى الليل
الثالث أنه أقاض من
آخر يومه فلم يضط فيه
وقت الاقاضة ولا مكان
الصلاة بخلاف حديث
ابن عمر السابع أن
حديث ابن عمر أصح
منه بل إن ابن عمر حديث
عائشة من رواه محمد بن
أسحق عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه عنها
وابن أسحق يختلف
فيه في الاحتجاج به ولم
يصحح السامع بل عنده
فكيف يقدم على قول
عبيد الله حدثني نافع بن
ابن عمر الثامن أن
حدثت عائشة ليس
بالين أنه صلى الله عليه
وسلم صلى الظهر بمكة
فانقلعه هذا أقاض

وسمعن آخر يومه حين
صلى الظهر ثم دفع الى منى
فحكك بهاليالى ايام
الشرى حتى يرى
الحجره اذا زالت الشمس
كل حجره قيس خمسين
فاين دلالة هذا الحديث
الصريح على انه صلى
الظهر يومئذ فكه وان
هذالى صريح الدلالة على
قول ابن جرير افاض يوم
النحر ثم صلى الظهر
عفى يعنى راجعوا وين
حدث اتفاق اصحاب
الصحيح على اخراجه
الى حديث اختلاف
الاحجاج به والله اعلم
(فصل قال ابن حزم)
وطافت أم سلمة فى
ذلك اليوم على بعيرها
من وراء الناس وهى
شاكية استأذنت النبي
صلى الله عليه وسلم فى ذلك
اليوم فان لها واحتج
عليه بخبره او سلمه فى
جميعه من حديث
زينب بنت أم سلمة
أم سلمة قالت شكرت
الى النبي صلى الله عليه
وسلم فى أمسكتى فقال
طوفى من وراء الناس
وانت راكبة قالت
فلفظت ورسول الله صلى
الله عليه وسلم حينئذ
ينضى الى جانب البيت
وهو يقرأ الطور وكتاب
سبحه ورواين ان هذا

تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم يقول راحة لهم
فاخذتهم الصدقة واستغفر لهم وبني الثلاثة الذين لم يبقوا أنفسهم بذكروا بشئ وهم الذين قال الله
فيهم وآخرون مرجون لأمر الله ألا يبعث الله أناس يقولون هل كانوا إذا لم ينزل عذرهم وآخرون يقولون
هسي الله أن يتوب عليهم حتى نزلت على الثلاثة الذين خلفوا ويقع في بعض الروايات أنهم آخروا سنة
وهو ضعيف فالثابت في الصحيح حسن ليلته والله أعلم * وأعلم أنه من أول قوله وهذا البيهقي وغيره
مناسقة في كثير من النسخ وإثباتها ثم فاندق العزو وصحح مذهب كوفي دلائل البيهقي وغيره (قالوا ولما
قدم عليه الصلاة والسلام من تبوك وجده عويم) يضم الممهلة آخره أو مصغرا إن أيضا وقال
الطبراني ابن المحرث بن زيد بن جابر بن المحمد بن العجلان (العجلاني) قال وأيضا لقب لاحدا بأبائه وأيد
بان في الموطن رواية القعني عويم بن أشقر فقيل أنه خطأ لأن ابن أشقر آخر مازني وقيل لاختلاف
أحد أباء العجلاني بلقب أيضا فاطلق عليه الراوي أشقر (أمر أنه) خولة بنت قيس عن المشهور أو
بنت حاصم بن عدي أو بنت أخيه (حلي) وعنده ابن مردويه مرسلان عويمر أو ما به بشر بك ابن سماعة
وهو ابن عمرو عندان في حاتم فقال لعاصم يا ابن عم أقيم بالله لقد رأيت بشر بك ابن سماعة على وطنها
وأنا الجبلي ومات بها منذ أربعة أشهر وضعا بفتح السين وسكون الحاء الماهلتيين والمدام أموهي
حشمة أو ميانة وأم أبيه عبدولا مانع من أن يهتم بشر بك بكل من أرقى عويمرو هلال جعاب
هذو بن حديث البخاري الآتي فلا يحسن قول ابن الصباغ في شامه أن قول الامام المزني قذف
العجلاني فزوجه بشر بك سهو في النقل إنما هو هلال انتهى وقدم سند المزني وأما مكان الجمع فتعني
المصير اليه (فلا عن عليه الصلاة والسلام بينهما) وكان المصنف ساقه بقصة التبري لأنه من يحق أن
اللعان لنفي الجمل وصرح بالاحاديث أنه لروى الشيوخان وغيرهما عن سهل ابن سعد قال
جاء عويمر إلى عاصم بن عدي فقال أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيك رجلا وجدع أمر أنه رجلا
فقتله أو يقتله بأم كيف يصنع فسأله عاصم فعاب على الله عليه وسلم المسائل فليخبر عويمر فقال ما صنعت
قال أنزلت أماري بخبر أسألت رسول الله فعاب المسائل فقال هو عويمر والله لا تبني رسول الله فلا شأنه
فأنا فقال يا رسول الله رجلا وجدع أمر أنه رجلا يقتله فتقولونه أم كيف يصنع فقال صلى الله عليه وسلم
قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك فلم هما قتلا لنا الحديث وفيه أن الولد جاء على الصفة التي
تصدق عويمر أفكان ينسب إلى أموهوي البخاري عن ابن عباس أن هلال ابن أمية قذف أمر أنه
عند النبي صلى الله عليه وسلم بشر بك ابن سماعة فقال صلى الله عليه وسلم البينة أو حذفت ظهره فقال
يا رسول الله إذا رأي أحدنا مع أمر أنه رجلا ينطق بيمين البينة فليخبر عويمر فقال صلى الله عليه وسلم يقول البينة
والأحد في ظهره فقال هلال والذي بعثت بالحق إنني لصديق وليزنان الله ما بيني ظهر مني من المحذفت
جبريل وأنزل الله والذين يرمون أزواجهم حتى يبلغ أن كان من الصادقين الحديث وفيه أنها تلاهنا
وأن الولد جاء على صفة بشر بك فقال صلى الله عليه وسلم ولما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن
قال المحافظ اختلف الأئمة في هذا الموضع فذهب من رجع نزولها في شأن عويمر ومنهم من رجع نزولها
في شأن هلال ومنهم من جمع بين أول من وقع له ذلك هلال وصادف عويمر أيضا فنزلت في شأنهما
معوا إليه جمع النووي وسبقه الخطيب فقال لعليهما أنه فيهما ذلك في وقت واحد ولا مانع أن تتعدد
القصص وتجد النزول لوروي الرازي عن حذيفة قال قال صلى الله عليه وسلم لا يكر أوليت مع أم
رومان رجلا ما كتبت فعليه قال كتبت فعليه ثم قال فاعت يا عمر قال كتبت أقول لعن الله الابد ففزلت
ويحتمل أن النزول سبق بسبب هلال فلما جاء عويمر ولم يكن علمه بواقعة هلال أهله صلى الله عليه وسلم

لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي ذلك الطواف بالطور ولا يهرق بالقرعة بالتيار بحيث سمعته أم سلمة من وراء الناس وقد بين أبو محمد غلط ابن قال أنه أنه إلى الليل فاصاب في ذلك وقدم مع من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل أم سلمة ليلة النحر فمرت بالجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت فكيف يلبس هذا موطاها يوم النحر ورواها الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جانب البيت يعني ويقرأ في صلاته والطور وكتاب مسطور وهذا من المأل فان هذه الصلاة والنقراة كانت في صلاة الفجر أو المغرب أو العشاء وما أنها كانت يوم النحر ولم يكن ذلك الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم عكة قطعا فهذان وهم جهالة فطانت طائفة في ذلك اليوم طوافا واحدا وسعت سعيها واحدا أجزأها من حجها وهرتها وطافت صفية ذلك اليوم ثم حاست فجزأها طواها ذلك من طواف الوداع ولم تودع فاستقرت سنة على الله عليه وسلم

بالحكمة ولذا قال في قصة هلال فنزل جبريل وفي قصة عويمر قد أنزل الله فيك وبهذا أحياه ابن الصباغ قال نزلت في هلال وأما قوله لعويمر قد أنزل الله فيك فغناهما أنزل في قصة هلال ويؤيدان في حديث أنس عند أبي يعلى أول لعان كان في الإسلام أن نشر بك ابن سحما قد فسهل بال ابن أمية ما أنه وجنع القرطبي إلى شيخين نزول الآية يترتين قال وهذه الاحتمالات وإن بعثت أولى من تغليب الرواة الحفظة انتهى ولم يذكر كالمضنف هنا شبهة صلى الله عليه وسلم أباسفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة تقدم اللات بالمناطف لما أتاه، وقدمهم مسلمين فذهبنا في بقعة عشر رجلا قدموها حتى سؤوا بالارض ثم غرّب المتيرة وأسأدها وأخذوا حليتها وكسوتها وما فيها من طيب وذهب وقضة وأقبلوا حتى دخلوا عليه صلى الله عليه وسلم فحمد الله على نصره وهازدي بنعوتهم السال من يومها كتبا عليه وأشار إلى ذلك في الوفود والله أعلم

(حج الصديق بالناس)

(ثم حجة أبي بكر الصديق) عبد الله بن عثمان (رضي الله عنه) وعن أبيه (بالناس) أمير المؤمنين (سنة تسع) كما جزم به البخاري وابن اسحق قال الحافظ في التفسير اتفقت عليه الروايات وقال هنا والمحق أنه لم يختلف في ذلك وإنما وقع الاختلاف في أي شهر حج أبو بكر فعيل (في ذي القعدة) على طريقة العرب من عدم تقيدهما بحجولارد أن الله صان أفعاله عليه أصلا قوا السلام عن المحامية لمحو أن المراد الاوثان والسلاح ونحوهما (كما ذكره ابن سعد وغيره بسند صحيح عن مجاهد) التابعي الامام المشهور (روافقه عكرمة بن خالد) بن العاصي بن هشام الخزرجي التابعي الثقة (نيماء عرجه الحاكم في الاكلیل) قال الحافظ ومن هذا هذين أي عكرمة ومجاهدا ما ساكت وامام صرح به في المحجة وقال قوم في ذي الحجة (وبه قال الداودي) أحسن نصر شارح البخاري (و) من المفسرين (الثعلبي والماوردي) والرماني وجماصة واحتج به حديث الصحيحين الآتي من قوله يوم النحر قال الحافظ ولا حجة فيه لأن قول مجاهد وعكرمة أن ثبت فالمراد بيوم النحر صبيحة يوم الوقوف سواء وقع الوقوف في القعدة أو الحجة لكن المحجة حديث بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانوا يجعلون عاما شهر اوعاما شهر بن يعنى يجعلون في شهر واحد تين في سنتين ثم يجعلون في شهر آخر غيره فلا يقع الحج في أيام الحج إلى كل خمس وعشرين سنة فلما كان حج أبي بكر وافق ذلك العام شهر الحج فسماه الله الحج الا كبرهنا رد القول بأنه في ذي القعدة وضعفه (المعتمد ما قاله مجاهد ويحزم الأزرق) كذا في نسخ تقليد السبق فلموقع في القعدة كتبوا عليه قديما صوابه المعتمد خلاف ما قاله مجاهد وسقط قوله والمعتمد الخ في كثير من النسخ وهو ظاهر حتى يتأني قوله (ويؤيده) أي القول بأنه في ذي الحجة (أن ابن اسحق صرح) في السيرة (بان النبي صلى الله عليه وسلم أقام بعد ما رجع من تبوك) بقية شهر (رمضان) على أنه قدم فيه أو كله على أنه قدم في شعبان (وشو الاوذي القعدة ثم بعث أبا بكر أمير على الحج) من سنة تسع ليقيم للمسلمين حجهم والناس من أهل الشرك على منازلهم من حجهم انتهى كلام ابن اسحق (فهو ظاهر) أن بعث أبي بكر كان بعد ابتلائه ذي القعدة لأن التقدير ثم بعد إقامة تلك المدة بعث (فيكون حجهم في ذي الحجة على هذا) الظاهر ولم يجعله صريحا لاحتمال إرادة الترتيب الذي كرمي وإن كان بعيدا (والله أعلم) ويحتمل أن قوله المعتمد ما قاله مجاهد من مجاز الحذف أي خلاف ما قاله ارتكبه للقرينة الظاهرة تشييد الألفه أن أفلا يتوهم ما قل أنه يقول يؤيد بها نافية (وكان مع أبي بكر ثلثمائة رجل من المدينة) لفظ ابن سعد والمصنف لا يعدل عنه غالبا كالعمرى لفظ شيخه الواقدي أنه من جمعه ثلثمائة من الصابرة اقتصر عليه القمع وهي وإن صرح بل الكل مصحابة

في المنزلة الماهرة اذا
حاضت قبل الطواف
ان تقرأ وتكفي بطواف
واحد وسوي واحد وان
حاضت بعد طواف
الافاضة اجترأت به من
طواف الوداع
(فصل ثم رجع صلى الله
عليه وسلم) الى معنى من
يوم ذلك فبات بها فلما
أصبح انتظر زوال
الشمس فلما زالت شتى
من رحله الى الجارولم
يركب فبدأ بالجمرة الاولى
أتى تلى مسجداً الخفيف
فرماها بسبع حصيات
واحدة بعد واحدة يقول
مع كل جمرة الله أكبر ثم
يقدم على الجمرة امامها
حتى أسهل فقام مستقبلاً
القبة ثم رفع يديه ودعا
فطافوا بلا تسديدة
بالجمرة ثم أتى الى الجمرة
الوسطى فرماها كذلك
ثم انصدروا الى السادس
على الوادي فسوقف
مستقبلاً القبة رافعا
يده يدعو قريبا من
وقوفه الاول ثم أتى الجمرة
الثالثة وهي جمرة العقبة
فأسست بطن الوادي
واستقرض الجمرة فجعل
اليث من يساره ومشي
عن يمينه فرماها بسبع
حصيات كذلك ولم يرمها
من أصلها كما يفعل
الجهال ولا يجعلها من
جذعه واستقبل البيت

لكنها عتمة لان يكون قيم انما بخلاف لفظ تليمة قال رجل فلا تفتي اخذى العبارتين عن الاثرى
(وعشرون بدنة) بعثها صلى الله عليه وسلم فادهاوا أشعرها يده عليها ناجية بن جندب الاسلمي
وساق أبو بكر خمس بدنان ذكره ابن سعد وشيخه فهداهن المصنف اختصار موهم ثم استأنف فذكر
حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من جلتها أن المحجة كانت في ذي الحجة
على ظاهر قوله يوم النحر فقال (وفي البخاري) في الصلاة والحج والعمرة والمغازي والتفسير (ومسلم)
في الحج وكذا أبو داود والبيهقي بطريق كلاهما (عن أبي هريرة أن أبا بكر بعثه) أي أبا هريرة برواية
التفسير يعني أبو بكر (في الحجة التي أمره) بشد المني أي جعله (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أميرا
عليها والطبري عن ابن عباس بعث صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميرا على الموسم وأمره أن يقيم للناس
حجهم فخرج أبو بكر (قبل حجة الوداع) فأعادها كانت سنة تسع لأن حجة الوداع كانت سنة عشر
اتفاقا قاله ابن القيم (في روضة) وفي رواية في مؤلفين أي في جماعة معلمين وسعى منهم سعد بن أبي
وقاص وجابر كلاهما عند الطبري كافي التبع (يؤذن) يقع الحزمة وشدة المعجزة المكسورة تعلم الرضا
وأبو هريرة على الاتقان قاله المصنف أي على رأى بعضهم لا الجمهور إذا كان مقتضى الظاهر أن يقول
أوذن (في الناس يوم النحر) زاد في روايته يعني وهذا اقتباس من قوله تعالى وأذان من الله ورسوله على
الجميع وفي البخاري فكان جدي يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من أجل حديث أبي هريرة (أن لا
يحيى) قال المصنف في التفسير يقع الحزمة وشدة اللام ونصب يحج بها ولا نافية وقال المحافظ يمتنع الحزمة
وادغام النون في اللام (بعد العام) أي الزمان الذي وقع فيه الاعلام بذلك (مشرك) لقوله تعالى فلا
يقربوا المسجد الحرام بعداهم وهذا وقع للمحافظ في الصلاة أن لا نافية قدر العيني وغيره بان بعده ولا
يطوف وقال بعضهم هو اعتراض سهل أي لا جوارا وان كانت نافية لفظا فهي ناهية معنى فعله يحصل
قوله ناهية وتكون لا يطوف بعده ليس بما تنع لانهم عطف الخبر على الانتهاء (ولا يطوف بالبيت
هرابان) ينصب يطوف مضاف على يحج قاله المحافظ وغيره ذكر ابن عائدة أنه كان رجال يطوفون بهم
عراة ليس لا يعظمون بذلك البيت ويقول بعضهم أطوف بالبيت كما ولدتي أي ليس على شيء من الدنيا
خالطها الظلم فكره صلى الله عليه وسلم أن يحج ذلك العام قال في القمع قال الطحاوي في مشكل الآثار
هذا مشكل لان الاخبار في هذه القصة تدل على أنه صلى الله عليه وسلم كان بعث أبا بكر بذلك ثم
أتبعه فاداهم أن يؤذن فمكيف يبعث أبو بكر أبا هريرة يوم من معه التاذين مع صرف الامر عنه ذلك
الى على ثم أجاب صاحبها بان أبا بكر كان الامر على الناس في تلك الحجة وكان على هو المأمور بالتأذين
بذلك وكان عليهما يطبق التاذين بذلك وحدهما احتاج الى معين فارتسل أبو بكر أبا هريرة وغيره
ليساعدوه ثم شاق من طريق يحرز بن أبي هريرة عن أبيه قال كنت مع صلى الله عليه وسلم حين بعثه صلى الله عليه
وسلم بمرأته أهل مكة فكنت أنا الذي معه بذلك حتى يصعل صوتي وكان هو ينادي قبلي حتى يعا
فأحاصل ان مباشرة أبي هريرة ذلك كانت باهر أبي بكر وكان ينادي بما يليقه اليه على عامر يثبته
انتهى (ثم أوردني) أي أرسل النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر (بعلى بن أبي طالب) وفي نسخة من
البخاري على بلعام الحرف وهذا من جعله مارا بالبخاري في الصلاة والتفسير ولم يرو في هذا الباب
وهو ما وقف عليه شيخنا فقير أو قال ليس هو من رواية البخاري وة علمت أنه من روايته في موضعين
نعم على المؤلف وأخذت لعمري أنه من حديث أبي هريرة البخاري ومسلم فالقياقه قال جدي بن عبد
الرحمن ثم أورد في المحفوظ هذا القدر من الحديث ثم قال لان جسد المبرك ذلك ولا صرح بما جعله
من أبي هريرة لكن ثبت ارساله على من عدة طرق فروى الطبري من طريق أبي صالح عن علي بعث

وقت الرمي كما ذكره غيره
 واحد من القهقهاء فلما
 أكل الرمي رجع من
 فوره ولم يقف عندها
 فقيل لضيق المسكن
 بالجميل وقيل وهو أصح
 أن قصده كان في نفس
 العبادة قبل القراغ منها
 فلما رى حجرة العقبة
 فسرغ الرمي والدعاء في
 صلب العسادة قبل
 القراغ منها أفضل منه
 وهذا القراغ منها وهذه
 لما كانت سنة في دعائه
 في الصلاة كان يدعو في
 صلبها فاما بعد القراغ
 منها فاشتبهت أنه كان
 يعتاد الدعاء ومن روى
 عنه ذلك فقد غلط عليه
 وإن روى في غير الصحيح
 أنه كان أحينا يدعو
 بضماء طرس بعد السلام
 وفي صحته نظر وبالجملة
 فلا ريب أن عامة أذهينة
 أتى كان يدعونها
 وعليها الصديق إنما
 هي في صلب الصلاة
 وأما حديث معاذ بن
 جبل لا تنس أن تقول
 دبر كل صلاة اللهم اغفر
 لي ذكرك وشكرك
 وحسن عبادتك فذكر
 الصلاة يريد أنه تأمل
 السلام منها كذا المحفوظ
 ورأيه ما بعد السلام
 كتبه سبحانه وتعالى
 كل صلاة الحديث والله

صلى الله عليه وسلم أبابكر إلى أهل مكة على الموسم ثم بعثني في أثره فآذرت كما حدثت وكنزوا عنه عن أبي
 سعيد وابن عمر مثله والترمذي عن ابن عباس موطأ ولا الطبراني عن أبي رافع وأحمد الترمذي وحسنه
 عن أنس انتهى بحروقه وذكر ابن سعد وهو في حديث جابر أنه ذكره بالخرج وقال ابن عاذب يصحان
 بقسم المعجمة وسكون المحم ونون بينهما الف ورواه الطبري عن سعد بن عيسى عن أبيه عليه وسلم أما
 بكر فلما أتينا إلى ضحان أتبعه عليا (وأمره أن يؤذن براءة) قال المحفوظ هو بالفتح وهو الثالث
 في الروايات ويجوز رفعه منوا على المحكية وفيه نحو زلانه أن يؤذن يصنع وثلاثين أنه منها ما هو أول ذكره
 المشركون كرواه الطبري عن محمد بن كعب وغيره وعنده عن علي بن ربيعة عن أبيه من أول برأه وروى أحمد
 والترمذي وحسنه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث براءة مع أبي بكر فلما بلغ ذا الحليفة قال
 يبلغها إلا أنا ورجل من أهل بيتي فبعث بهما مع علي بن ربيعة وروى أحمد والطبري عن علي بن ربيعة عن أبيه عليه وسلم
 بعث بهما مع أبي بكر ليقرأهما على أهل مكة ثم دعاني فقال ادرك أبا بكر فبشيتا القيت فخذني الكتاب
 فأدركته فأخذته فخرج مع أبي بكر فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا أنت صاحبي في القار واصلحي
 على المحوض ولكن جبريل قال لي لا يؤذي منك إلا أنت أو رجل منك قال ابن كثير ليس المراد أنه رجع
 من فوره بل سار جرد من حمة قلت ولا مانع من جملة على ظاهره لقرب المسافة انتهى من القمع في
 التفسير لمخلصا وذكرنا أن ابن إسحق روى بسند مرسل قال نزلت براءة وقد بعث النبي صلى الله عليه
 وسلم أبابكر على الحج فقيل لو بعثت بهما إليه فقال لا يؤذي عنى الرجل من أهل بيتي ثم طعلما وقال
 أنرج يصدر براءة أو اثنين في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا يعني أتيسى ولم يتنزل في أهلن لمجم ولا ترجع
 كأنه الظهور الترجيع فان رواية تزويدا لمخالفة وجأى بكر وبعث بهما بسند مرسل أن أسنادها حسن
 بخلاف رواية نزولها بعثن وجهه مرسل (فأذن معنا) قال المصنف في الصلاة بفتح العين واسكانها وهذا
 من الموصول في الصحيح قال أبو هريرة فأنزلنا معناه قال المحفوظ كان جدي بن عبد الرحمن جل قصة
 توجهه إلى المدينة عن غير أبي هريرة وجل القصة كلها عن أبي هريرة (في أهل بيتي) أقطع من رواية
 الصحيح ما لفظه يوم النحر (براءة) بالفتحة نيابة عن الكسرة كما علمت أنه الرواية والرفع على المحكية
 نحو نزولها الكر ما في الكسر مع التنوين أي بشيرة براءة أو تقدم شيخنا البايل بأن فيه حذف
 المضاف وإقامة المضاف إليه ما هو هو قليل قال ولا يراد أن الأضافة تنافي العلمية لأنه قصد تنكيره ثم
 أضيف كقوله صلا بزيادنا يوم النحر أو من زبدكم ٥ ببيض ماضى الشغرتين معاني
 (وأن لا يصح بعد العام شرك) قال الكر ما في أي يدعو وج هذا العام لا بعد دخوله لكن قال العيني
 ينبغي دخول هذا العام أيضا نظرا إلى التقليل ورويان الباقي منه عشرون وما أفعال الجمع كانت
 انقضت وهو سهو ولا ينبغي طواف الأفاضة لمن أتمها بقية العشرين وطواف الوداع (ولا يطوف
 بالبيت حريان) احتج به الأئمة الثلاثة على وجوب ستر العورة في الطواف خلافا لحقيقة حيث جوز
 طواف العريان قال الكر ما في فيه اشكال لأن عليا ما به وإن يؤذن براءة فكيف يؤذن بذلك ثم أجابناه
 أن براءة مؤمن بجهة ما شملت عليه أن لا يصح بعد العام شرك من قوله تعالى فيها إنما المشركون نجس
 فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ويعمل أن يكون من بان يؤذن براءة ما لم يركن أبو بكر أن يؤذن
 به أيضا ولا جزم حديث أبي هريرة قوله والترمذي وصححه من حديث علي أنه سئل بأي شيء بعث في
 الحجبة قال يارسع لا يدخل الحجة إلا تنس مؤمنة ولا يطوف بالبيت حريان ولا يصح بعد العام شرك ومن
 كان ينفو بن رسول الله معه فجهده إلى مديته زاد الطبري من حديث علي ومن لم يكن له عهد
 قارعة أشهر واستدل بضلي أن قوله تعالى فسيجوا في الأرض أربعة أشهر خاص بمن لا عهد له

(فصل) ولم يزل في بعض
 نعل كان يرى قبل صلاة
 الظهر أو بعدها والذي
 يغلب على الظن أنه كان
 يرى قبل الصلاة ثم
 يرجع فيصل لأن جارا
 وغيره قالوا كان يرى إذا
 زالت الشمس فعقبوا
 زوال الشمس برميته
 وأيضا فإن وقت الزوال
 ليس أيام منى كطولوع
 الشمس أي يوم النحر
 والتي صلى الله عليه وسلم
 يوم النحر لما دخل
 وقت الرمي لم يقدم عليه
 شيئا من عبادات ذلك
 اليوم وأيضا فإن الترمذي
 وابن ماجه رويا في منهما
 عن ابن عباس رضي الله
 عنهما كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يرى
 الحمار إذا زالت الشمس
 وأذان مناجاة فمما إذا
 فرغ من رميته صلى
 الظهر وقال الترمذي
 حديث حسن ولكن في
 استنا حديث الترمذي
 الحجاج بن أرطاة وفي
 استنا حديث ابن ماجه
 ابراهيم بن عثمان بن
 شبة ولا يحتج به ولكن
 ليس في الباب غيره هذا
 وذكر الامام أحمد أنه
 كان يرى يوم النحر
 داكيا أو أيام منى ماشيا
 في نهامه ودعوه
 (فصل) فقد تضمنت
 بيته صلى الله عليه وسلم

موقت أو لأجله أم لا وقد الطبري عن ابن عباس أن الأربعة أشهر أجل من كان له عهد
 موقت بقدرها أو يزيد عليها ومن لا عهد له فانتقاه وسلخ الحرم لقوله فإذا أنسلخ الأشهر الحرم فامتلأوا
 المشركين ومن طرأ في عصر من الزهري كان أول الأربعة أشهر شوال عند نزول برائة وآخرها آخر
 الحرم وبه يجمع بين ذكر الأربعة وقوله فإذا أنسلخ الأشهر الآية لكن استبعد الطبري عن حيث
 أن يلوغهم الجمرات عتوق التذامع يوم النحر فكيف يقال سبوا أربعة أشهر ولم يبق منها
 الا دون شهر ثم استدعى السدي وغيره وأخذ التصريح بأن تمام الأربعة أشهر في ربيع الآخر قال
 العلماء والمحكمة في إرسال على بعد أبي بكران عادة العرب حوت بان لا ينقض العهد الا من عقده أو من
 هو من أهل بيته فأجابه في ذلك على عادتهم وقيل لأن برائة تضمنت مدح أبي بكر فأراد أن يسامعه
 من غير وهذا أغفل من قائله عليه طائفة من المراد بتبليغها كلها وليس كذلك إنما لم تبليغها أو أثلها
 فقط كما انتهى من الفتح ثم انتهت رواية البخاري هنا في التفسير والصلاة وزاد في الجزم بقوله (فنبذ)
 قال المحافظ وغيره أي طرح (أو بكر إلى الناس) عقدهم (في ذلك العام فلم ينج في العام التالي الذي
 حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع مشرك) قال المحافظ وقوله فنبذ أي هويا ضمير سئل
 من قول جدين عبد الرحمن والمراد أن أبابكر أضع لهم بذلك قال الملبس غشي صلى الله عليه وسلم قدر
 المشركين فلذا بعث من ينادي بذلك وقد قل تعالى وأما تخاف من قوم خيأ أنه فابذ إليهم على سواء أي
 طرح إليهم عهدهم فلما بان يرسل إليهم من يعلمهم بأن العهد انقضى قال ابن عباس أي على مثل
 وقيل على عدل وقيل أهلهم أن قد جازيتهم حتى يصيروا مثلك في العلم بذلك وقال الزهري المعنى
 إذا عاهدت قوم ما قضيت منهم النقص فلا توقع بهم بعد ذلك حتى تعلمهم انتهى (فأنزل الله تعالى في
 العام الذي ينفذ فيه أبو بكر إلى المشركين) عقدهم (بأنهم الذين آمنوا الكالمشرك كون شخص) قدرو
 نجحت باطنهم (فلا يقر بوالمسجد المحرام) أي لا يدخلوا الحرم كله لأن المسجد المحرام حيث أطابق في
 القرآن فالمراد به الحرم كله كما قاله ابن عباس وابن جبير وبجاءه دعو مطا وغيرهم وروا ابن أبي حاتم
 (عقد عليهم هذا) وهو صريح في منعهم دخوله ولم يقصدوا التحج لكن لما كان التحج هو المقصود
 الأعظم صرح لهم في الحديث بالمنع منه فقال أن لا يحج بعد العام مشرك فيكون ما رواه أوى بالمنع
 كافي الفتح (الآية) روى ابن جرير وغيره عن سعد بن جبر وصكر مقوفه هذه المنازل إنما
 المشرك كون شخص فلا يقر بوالمسجد المحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على المسلمين وقالوا من يابينا
 بالطعام وبالمتاع فقل وإن خفت عيلة فسوف يغنيكم الله عنه فضله الآية (وقد دللت هذه الآية الكريمة
 بالنطق (على تحاسة المشرك) دل مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم (في الحديث) (الصحيح)
 الذي ترجمه الشيخان وأصحاب السنن (المؤمن لا ينسج) في حذاته حيا ولا ميتا عند الكثر ولذا
 يغسل إذا مات ثم يتنفس من ترك التعظم من النجاسات والأقدار وقد علمت أن التشبيه في إطلاق
 الدلالة وإن اختلفت والمراد تحاسة اعتقادهم عند الجمهور (وأنما تحاسة بدنه فالجمهور على أنه ليس
 بنسج البدن والذات) عطف تفسير بل ظاهر وخبرتهم أن الله تعالى أباح نكاح الكليات
 ومعلوم أن عرفن لا يسلم منه من مضاجعهم ومع ذلك لم يحسب عليهم غسل الكليات الا مثل ما
 يجب عليهم من غسل المسلمة فدل على الطهارة إذا لفرق بين النساء والحال (وذهب بعض الظاهرية
 إلى تحاسة أبدانهم) ثم كذا ظاهر الآية والحديث حتى أفرط بعضهم فقال بنسج المسماة لاقتهم
 ويجب الوضوء على كل من ماصقهم (وهذا ضعيف لأن أبايهم لو كانت نجسة كالكلب والخنزير)
 عندهم قال بنسجاستما (المسا لهم الاسلام) وهو خلاف الاجماع (ولاستوى في النبي عن دخول
 المشركين المسجد المحرام) بالفتح فاعل (استوى وغيره من المساجد) مع أن في ذلك خلافا بين

ست وثقات للحداد

المسوق الأول على

الصفا والثاني على المروة

والثالث عرفة

والرابع عذرة

والخامس عند الجرة

الأولى والسادس عند

الجرة الثانية

(فصل وخطبته في

الله عليه وسلم) الناس

بني خطبتين خطبة يوم

النحر وقد تقدمت

والخطبة الثانية في أوسط

أيام التشريق فقبل

هو ثاني يوم النحر وهو

أوسطها أي خيارها

واخرج من قال ذلك

نحدث سراء بنت تهمان

قالت سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول

أتدرون أي يوم هذا

قالت هو اليوم الذي

تدعون يوم الرؤس قالوا

الله ورسوله أعلم قال هذا

وسط أيام التشريق

هل تدرون أي بلد هذا

قالوا الله ورسوله أعلم قال

هذا المشعر الحرام ثم

قال اني لأدرى لعلى لا

ألقاكم بعد هذا ألا وإن

دماؤكم وأمواكم وأهراؤكم

عليكم حرام كحرمة يومكم

هذا في بلد كهذا حتى

تلقوا بكم فبأساكم عن

أعمالكم ألا فليخ أذاكم

أصحاكم ألا هل بلغت

فما أقدمنا المدينة بلدت

إلا قليلا حتى مات جليلي

الائمة فاستدل الشافعي بظاهر الآية على أنهم لا يمنعون من دخول سائر المساجدان أفن مسلم لحاجة أو
اقتضاه مصلحة كقاض ونحوه بالمسجد أو ما غيره فقام عليه سائر المساجد وقال أبو حنيفة لا يمنع
الكتاباني لخصه بمشركه فيها وعتبه جازة دخوله للشرك أيضا وإن المراد به النبي عن الحج والعمرة
لا الدخول وحيث كان كذلك (فالمراد) بقوله نجس (الاحتياط لئلا يمسهم من حيث الظاهر بالكفر
وحيث الباطن بالعداوة) للسمين (قوله مقاتل) المقصر المشهور وقيل لوجوب احتياطهم كما يجب عن
الافتحاش وقيل لأنهم لا يظهرون ولا يحتجبون النجاسة فهم ملبسون لها غايبا (وروي النسائي)
والدارمي والطبري وابن راهويه وصححه ابن خزيمة عن حبان كلهم (عن حبان أن النبي صلى الله عليه وسلم لما
رجع) إلى المدينة (من عمرة الجعرانة) التي اعتبرها سنة الفتح (بعث أبا بكر) أميرا (على الحج) من
قابل وطوى ذكر من ولي الحج سنة ثمان فيزول الاشكال إلا في كافاته الفتح (فأقبلنا معه حتى إذا كنا
بالعرج) بفتح المهملة واسكان الراء فجمع قرية على نحو غانية وشبعين ميلان المدينة بقوله هذا جزم ابن
سعد وعند الطبري عن ابن أبي وقاص أنه بضبان ولا منافاة (ثوب) أبو بكر (بالصبح) أي صلاها
كأبي المقدمه (فلما استوى) فأنشأ (للتكبير) ليحرم بالصبح سمع (الرفوة) بفتح الراء ضمها وحكي
كسر ها بضائي صوت يعبر (خلف ظهره) وإن لم يصرح بالقاموس والمصباح باطلاق الرفوة على صوته
لكن القياس يقتضيه لأن اسم المرتبة من الثلاث لله على فعله (فوقف على التكبير فقال هذه رفوة
ناقة النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله) بالمدال المهملة وعند ابن اسحق من مرسل الباب القضاء وروي
أيضا العضاة قال المصنف في المعاهد قد يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لاختلاف القصص به جزم
الحجر في تنبيه رواد ابن سعد عن الرواة وقد قال غيره انها اثنتان القصص وهو المعنى الثانية
الحمد لله كانت شهادته وكان لا يحمله صلى الله عليه وسلم عند نزول الوحي فيه كما في الفتح (لقبنا الرسول
الله صلى الله عليه وسلم في الحج فعلمه) أي القاد (أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصي معه فاذا
هلي بن أبي طالب رضى الله عنه عليا) على الناقة (فقال له أبو بكر رضى الله عنه) أنت أمير رسول الله
لا) ودالماتهم وهو المعطوف عليه فقيل أي لست أمير (بل) أنا (رسول) أرسلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم براءة أثرها على الناس في مواقف الحج) ولم يكف بأبي بكر لأن الله بذلك كلف معاملة للعرب
بسنهم المألوفة أنه لا يحمل العقد الأمن عقده أو واحد من أهل بيته فاختار منهم عليا لأنه أفضلهم (فقدمنا
كان قبل التوبة) بفتح الرفوة وسكون الراء كسر الواو وخفة التحتى لاهم كانوا يروون فيه
يتهمو يترؤون من المسألين تلك الأماكن لم يكن فيها آثار ولا عيون وأما الآن فمشر جدا واستغوا عن
جمل الماء أولان آدم رضى الله عنه وجميعهم أولان إبراهيم رضى الله عنه فليدفع ما بينه فاصبح يتروى أولان
جبريل رضى الله عنه فليدفع ما بينه فاصبح يتروى أولان إبراهيم رضى الله عنه فليدفع ما بينه فاصبح يتروى أولان
لكن يوم التوبة أو الثالث لكن يوم التروى بشد الواو والرابع لكن من الرؤيا أو الخامس لكن
من الرواية كأي الفتح (يوم قام أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام على)
بعد الخطبة ليم اجتماع الناس وتقبل ما لا يكر لكونه الأمير (فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم
خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفه قام أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام على
فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فافضلنا فراجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم
عن افانهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام على فقرأ على الناس براءة حتى ختمها) وعند
الطبري عن أبي الصديق قال سألت عليا من يوم الحج ألا بكر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث

الله عليه وسلم رواه أبو داود وبرم الرأس هو ثاني يوم النحر بالاتفاق وذكر البيهقي من حديث موسى بن عبيدة الرضبي عن صدقة بن يسار عن ابن عمر قال أنزلت هذه السورة إذا جاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق وعرف أنه الوداع فأمر برأحله القصوى فرحلت واجتمع الناس فقال يا أيها الناس ثم ذكر الحديث في خطبته (فصل) واستأنه العباس بن عبد المطلب أن يبيت بمكة ليالي من أجل سقاية فاذن له واستأذنه دعاء الأبل في البيتونة خارج منى عند الأبل فارخص لهم أن يرمسوا يوم النحر ثم يجتمعوا رمي يومين بعد يوم النحر يرمونه في أحدهما قال مالك خلطت أنه قال في أول يوم منهما ثم يرمون يوم النحر وقال ابن عينة في هذا الحديث رخص للرماء أن يرموا ما يودعوا وما فيجوز للطائفتين بالسنة ترك المبيت بمنى وأما الرمي فأنهم لا يتركونه بل لهم أن يمشوا إلى الليل فيرمون فيه ولهم أن يجمعوا رمي يومين في يوم

أيا بكر يوم الناس الحج ويعني بعده باريين آية من براءة حتى أتى عرفة فخطب ثم التفت إلى فقال يا علي قم فأدركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت فقرأت آية من أول تراجم صدرنا حتى رويها الحجر فطقت أتبع القاسط أقرها عليهم لأن الجميع لم يكونوا حاضرا وخطبة أبي بكر يوم عرفة فذهب المعارض لقول جابر حتى ختمها قال الحافظ فجميع بان علقا قرأها كلها في المواطن المذكورة وأما في سائر الأوقات فكان يؤذن للحج بعد العشاء ويستمع في أي هريرة وغيره أنه قتل ما لم جلس المواطن هريرة قد صرح على كثرة ما يقرأه آية لأنه أدرك على أنه أدرك عاقرا (فلما كان يوم النحر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحمد الله وكيف يتفرون وكيف يرمون يعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام على فقرأ على الناس) أوائل (براءة حتى ختمها) وحكمة تكرر به أربع مرات ما صرح به على كما سمعت أن الجميع لم يحضر وخطبة هريرة فقول يكتفينا بنشأنا المحبر وتبيننا على الاعتناء بشأن هذا الأمر حتى كره بعد الخطب (وهذا السياق) كما قال الحافظ حماد الدين بن كثير (فيه غير ما بين جهة أن أمير الحج سنة عمر الجعرة أنما هو عتاب بن أسيد فقام أبو بكر رضي الله عنه فأتى كان) أمير الحج (سنة تسع) وقال الهب الطبري فهو وقال الحافظ في كتاب التفسير يمكن دفع الاشكال في قوله بعث أيا بكر وقول أبي هريرة لما فعل النبي صلى الله عليه وسلم من حين أقامهم من الجعرة أنتم أيا بكر على تلك الحججة أنتم جدهم الرزاق ومحمده ابن حبان بن الراد بعد أن رجح إلى المدينة وطوى ذكر من ولّى الحج ستة ثمان فانه صلى الله عليه وسلم لم يخرج من العدة إلى الحج أنه فاصبح بها توجه هو ومن معه إلى المدينة إلى أن جاءه أوان الحج فأمر أيا بكر سنة تسع وليس المراد أنه بعثه أو أمره أن يحج سنة عمر الجعرة وقوله على تلك الحججة يريد ألا تية بعد رجوعهم إلى المدينة انتهى وهو حسن أولى من قوله هنا كان الطبري تسع المساودي في قوله أمر صلى الله عليه وسلم هناك أن يحج بالناس عام الفتح والذي جزم به الأذوني خلافة قال يبلغنا أنه استعمل في تلك السنة على الحج أحد أوائل من أتى مكة ورجع للمسلمون والمشر وكان جميعا وكان المسلمون مع حباب لكونه الأمير انتهى لأن الأذوني اتخافني أنه بقلهم يطلق النبي وقد جزم المساودي وابن كثير والهب الطبري وغيرهم بأنه صلى الله عليه وسلم ولّى هناك ما كنوا الحج سنة ثمان وتبعهم المصنف في المقصد الثاني (واستدل بهذه القضية) التي هي حديث أبي هريرة في دفع النعيص وحديث جابر وهو صحيح (على أن فرض الحج كان قبل حجة الوداع) اختلفوا فيمكن فرضها ما اعتق بيعت أمير يقيم للناس وإنما تختلف هو ما ذكر ابن عازن أن المشركين كانوا يجمعون مع المسلمين وهاولن أصواتهم لخطبهم يقولون لا شريك لك إلا شريكنا بكاهولك ملكك وما ملكك وطوف رجال منهم هرات فكره صلى الله عليه وسلم الحج ذلك العام فلما أدنا على بذلك قالوا أنت أمستك ومن ابن عمك الامن الضرب والطنع فلما رجعوا أرحمهم الله فسلموا وطوعوا وكرها (والأحاديث في ذلك شهيرة كثيرة وذهب جماعة إلى أن حج أبي بكر بهذا لم يسقط عنه الفرض) حيث خوطب به بعد فلي بعثه قوما وجيش عليه فلا يراد أن السقوط فرع الوجوب وهو لم يجب فكيف عبر السقوط (بل كان بطوا قبل فرض الحج ولا يفتي ضعه) لكثرة الأحاديث الدالة على خلافة الله أعلم

(هلاك رأس المنافقين)

(وفي هذه السنة) سنة تسع في ذي القعدة بعد الانصراف من تبوك (ماث) عند الله بن أبي بن سلول) بفتح المهملة وضم اللام وسكون الواو ثم لا موقوف ابن مسفة لعبد الله لاسها اسمه وهي خزاعية وهو

وأذا كان النبي صلى الله

عليه وسلم قد رخص
لاهل السقاية وللرعاقي
البيوتة فمن له مال يخاف
ضايحه أو رخص يخاف
من تخلفه عنه أو كان
مريضاً لا يمكنه البيوتة
سقطت عنه بنيه النص
على هؤلاء والله أعلم
به (فصل في لم يعجل
صلى الله عليه وسلم) وفي
يومين بل تأخر حتى
أكمل رعي أيام التشريق
الثلاثة وأفاض يوم
الثلاثة بعد الظهر إلى
الحصب وهو الأبطح
وهو خفيف بني كنانة
فوجد أبارقع فضررب
فيه بته هناك وكان
على ثقله توفيقاً من الله
هز وجل دون أن ياربه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصل في الظهور
والعصر والمغرب
والعشاء وقد رقدت ثم
نهض إلى مكة فطاف
للوداع ليل سحرا ولم
يرمل في هذا الطواف
وأعجزه عن حقيقته
حاضر فقال أحابستنا
هي فقالوا له استكسدت
وأضحت قال فاستكسدت
ورقيت إليه عاقبة تلك
الليلة أن يعمر هاجرة
مقرت فخرجها أن
طوافها بالمشي بالصفا
والمروة فبدأ جزأ من
جميعها وعمر بها فاست

خز رعي بعذر صاعده من ليلته ابتداء من ليلته من شوال ذكره الواقدي ثم الحما في الأكليل
ومال بعض أهل الحديث إلى تصحيح اسلامه لعملة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم يبق على جواب
شاف فيه فاقدم على دعوى ذلك وذكره من الأما والاحاديث المصرحة بما شاف ذلك وهو هو جرح
باجماع من قبله على تقييد قوله وأطاعهم على ترك ذكره في الصحابة مع شهرته وذكرهم من هودونه
في الشرف والشهرة باصعاف مضاعفة (فجاء به) بهذا الله بن عبد الله الحزري من فضلاء الصحابة
وشهد بدرا وما بعدها واستشهد يوم الجاسفة في خلافة أبي بكر ومن مناقبه أنه بلغه بعض مقالات
أبيه في النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه ليستأذنه في قتله فقال بل أحسن محبة أن أرجعه ابن عذرة من
حديث أبي هريرة واستأذن حسن قال ابن عمر لما توفي عبد الله بن أبي جاهل بن عبد الله (الذي رسول الله
صلى الله عليه وسلم) وهذا الطبري من طريق الشعي لما احتضر جاء ابنه فقال يا رسول الله إن أبي
احتضر فأحب أن تشهد وتصل عليه قال ما سأل قال الحجاب فقال بل أنت عبد الله الحجاب ابن
شيطان وهو يضم المهمة ومحدثين مخفقا لأنه كان يحمل أمر أبيه على ناهي الاسلام ولا سيما
وقد ورد ما يدل على أنه فعل ذلك يهتدون أبيه (فقاله أن يعطيه قصصه يكفن فيه إياه) وأخرج
عبد الرزاق والطبري عن قتادة قال أرسل عبد الله بن أبي النبي صلى الله عليه وسلم فله ادخل عليه قال
أهل الكلاب حب يهود فقال يا رسول الله إنما أرسلت إليك لتستغفر لي ولم أرسل إليك لتبجني ثم سأله أن
يعطيه قصصه يكفن فيه فأجابوه هذا أرسل مع ثقل حاله وبعضده ما أخرجه الطبراني عن ابن عباس
لما مضى ابن أبي جاهل صلى الله عليه وسلم فكلمه فقال قد فهمت ما تقول فامن على ففقتي في خيلك وصل
على ففعل (فأعطاء) ثم سأله أن يصلي عليه فقام يصلي عليه (وفي حديث ابن عباس عن جرير بن الصبح
فلما قام ونبت إليه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال يوم كذا وكذا أهدج عليه قوله بشير إلى
مثل قوله لا تنفقه وأعلى من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقضوا وقوله لي خبر من الأعرضها الأذل (فقام عمر
رضي الله عنه فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تعلى لي وفي رواية أنصلي يا نبيات
هزمة الاستبغهام الانكارى) عليه وقد نهك ركب أن تصلي عليه) استشكل جدا اطلاق النسي عن
الصلاة اذ لم يتقدم نسي عنها كاد عليه قوله آخر الحديث فانزل الله حتى قال بعضهم هو وهم من بعض
رواه وما كسه غيره فزعم ان عمر اطلع على نسي خاص في ذلك وقال القرطبي لعل ذلك وقع في خاطر عمر
من قبيل الامام ويحتمل انه فهم من قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للأشركين انتهى
والثاني أقرب لانه لم يتقدم نسي والذي يظهر أن في هذا الحديث تحجوزا بينته رواية البخاري من وجه
آخر يلغظ فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهك الله ان تستغفر لهم وعند الطبري وعبد بن جعدي عن عمر
فقلت والله ما أرك الله بهذا فقال ان تستغفر لهم سبعين مرة قلن يغفر الله لهم وكان فهم من الأما
هو الاكثر الأغلب في لسان العرب ان أوليت للتخيير بل للتسوية في عدم الوصف أي ان الاستغفار
وعلمه سواء أقوله سواء عليهم استغفر لهم أم لم تستغفر لهم لكن الثانية أصح وأن سبعين مبالغة
والمرادني المغفرة ولو كثر الاستغفار فلامهم وللعقدوان المقصود الاظهم الصلاة لطلب المغفرة
للميت والشفاعة هذا تغرير ما صدر من جرح مع شدة صلاته في الدين وكثرة بغضه لاناقتين فلذا أقدم
على ما قال ولم يلتفت إلى الاحتمال الآخر اعلم على ظاهره لما غلب عليه من الصلاة المذكورة وقال
ابن المنذر انما قاله عمر صوابا ومشروءا لا الزام له بذلك حوائد ولا يعذرنا صلى الله عليه وسلم كان
أخذه في مثل ذلك فليس باحتجاج مع وجود النص كآدم بل أشارعا ظهروا فقط ولذا احتمل
منه أخذ به وبوعاطيته به في مثل ذلك الحما حتى التفت إليه متيسرا (فقال صلى الله عليه

وسلم أن أخبرني بالله عز وجل) بين الاستغفار وتركه (فقال استغفر لهم أولا استغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة قلن بغفر الله لهم) واستشكل فهم التعيير من الآية حتى أقدم جماعة من الأكابر على الظن في صحة هذا الحديث مع كثرة طرقه واتفاق الشيخين وسائر الذين خرجوا الصحيح على صحته وذلك بنادي على منكرى صحته كالباقيات وإمام الحرم والفرابي والزاوي يعدم معرفة الحديث وقلة الإطلاع على مله وأجيب بان العمل بالقاعدة حكم الأصل مع فهم المبالغة لئلا يفتنوا بنفاقين فتور حصول المغفر مقارنا به على السبعين لأنه حازم بذلك ولا يخفى ما فيه وإن المنهي عنه استغفار وترجيح اجابته بخلافه مثل ابن أبي فاته تطيب قلوب من بقي وليس بمرضى كقول الزمخشري أن قلت كيف خفي على أفصح الخلق وأخبرهم بالسلب الكلام ونشيلته أن المراد بهذا العدد أن الاستغفار ولو كثر لا يبرى ولا سيما وقد تلاءم قوله ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله الآية فبقين الصارف عن المغفرة فلم قلت بخصف عليه ذلك لكنه فعل ما فعل وقال ما قال انظار الفاجرة وتورأته على من بعث اليه كقول إبراهيم ومن عصاني فانت عقور ورحمى في انظاره الرافة المذكورة لطاف بامتو باعث على رحمة بعضهم بغضوا بمعته ابن المنير فقال لا يجوز نسب ما قاله الى الرسول لأخبار الله ألا نغفر لهم فطلبهم مستحيل ولا يقع منه عليه الصلاة والسلام والجواب الجيد أن النسي عن الاستغفار من مات عشر كالاستغفار النسي عنه لمن مات ظهر الاسلام لا مجال أن يكون صحيحا ولا نفاقه بقاء لا نعوذ أن الذي نزل أولا الى قوله تعالى قلن بغفر الله لهم بدليل تحسكه صلى الله عليه وسلم وقوله أن أخبرني بمسكا كالظاهر على ما هو المشرووع في الاحكام الى أن يقوم الدليل الصارف عن ذلك فلما وقعت هذه القصة كشف الله الغطاء ونادى عليهم بعد ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله وبهذا يقع الاشكال (وسائر يدعى السبعين) ولعبد بن حميد عن قتاد بن الطبري عن مجاهد وهو ابن ابن أبي حاتم عن عرو وقوله لا يدين على السبعين وعند الطبراني من مرسل الشعبي فانا استغفر سبعين وسبعين وهي وإن كانت مرسل بعرض أسبل بعرض بعضها بعضها فلا يصح جواب من أجاب عن الاشكال بأنه قاله أسماة لقلوب صغيرة لأنه أن زاد بفقره ولا أنه زاد لثبوت الرواية بأنه سبزه وهذه صادقة ولا سيما وقد قال لا يدين بصيغة المبالغة في التاكيد (قال) عمر (أنه متفق) لما كان يطلع عليه من أحواله (فصل) عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأخذ بقول عمر لمرأه على ظاهر حكم الاسلام واستصعاب الظاهر للحكم ولا كرام ولده الذي يحقق صلاحه واستئسلا بالقومه ودفع الفساد ولا سيما وقد كان ذلك قبل نزول النسي الصريح عن الصلوات على المنافقين وفي رواية البخاري فصلينا معه فقيه كمال الحافظ أو نعيم أن عمر ترك رأي نفسه وتابعه صلى الله عليه وسلم وقد ورد ما يدل على أنه أطال في حال الصلاة عليه من الاستغفار فذكر الواقدي أن عمر ابن جابر قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أطال على جنازة قط ما أطال على جنازة عبد الله بن أبي من الوقوف وفي حديث ابن عباس عن عمر عند ابن اسحق وشي معصية قام على قبره حتى فرغ منه قال الخطابي وتبعه ابن هلال أنما فعل ذلك لكمال شغفه على من تعلق طرفه من الدين ولتطبيب قلب ولده الرجل الصالح ولأنه الخبز رجع ما سمعهم فلو لم يجب سؤال ابنه وترك الصلاة عليه قبل ورود النسي الصريح لمكان سبته على ابنه وعازا على قومه فاستعمل صلى الله عليه وسلم أحسن الأمرين في السياسة إلى أن كشف الله الغطاء (فانزل الله تعالى) وفي حديث ابن عباس في الصحيح فصل عليه ثم انصرف فلما عكث الأسيير احس نزلت (ولا تصل على أحمدهم) قال البيضاوي المراد من الصلاة الدعاء ليسوا الاستغفار وهو ممنوع في حق الكافر ولذا رتب النسي على قوله (مات أبدا) يعني على الكفر فان احياها الكافر التعذيب دون التمتع فكأن لم يحيى (ولا تقم على قبره) كقولهم كفروا بالله ورسوله وماتوا

فأمر أخاه أن يعمره من التعميم فصرغت من عمرته السلام وأفت المصعب مع اختيارها في جوف الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتما قالت نعم فنادى بالحيل في أمهات فارتحل الناس ثم طاف بالبيت قبل صلاة الصبح هذا الغف البخاري فكان قيل كيف تعمر بن هذا وبين حديث الأسود عن الذي في الصحيح أيضا قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نرى إلا جمع فذكرت الحديث وفيه قلما كانت ليلة لمصعب قلت يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمره وأرجع أنا بحجة قال أو ما كنت طغت ليالي فسمعنا منه قالت قلت لا قال فأنهي مع أخيك الى التعيير فألى بعمره ثم موعظه مكان كذا وكذا قالت عائشة قليني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعب من مكة وأما من يخط عليها أو أتا مصعب وهو منبسط منها ففي هذا الحديث أنها تلا في الطريق وفي الأول أنها انظرها في بيته فلما جات نادى

بالحرجل في أصحابه ثم فيه
اشكال آخر وهو تولى
لفنبي وهو مصدق
مكتوناً من مطه على أو
بالعكس فإن كان الأول
فيكون ذلك مطه بعد
منه راجعاً إلى المدينة
وهي متباعدة عنها
للعمره وهذا يناق
انتظاره لما ذهب
أبو محمد بن حزم الصواب
الذي لا شك فيه أنها كانت
مصدرة من مكة وهو
مطه لأنها تقدمت إلى
العمره وانتظرها رسول
الله صلى الله عليه وسلم
سبع حبات ثم نهض إلى
طواف الوداع فليها
منصرفاً إلى المسجد
مكة وهذا لا يصح فليها
قالت وهو مطه منها
وهذا يقتضي أن يكون
بعد الحجاب والخروج
من مكة فكيف يقول
أبو محمد أنه نهض إلى
طواف الوداع وهو
مطه من مكة هذا محال
وأبو محمد صحيح وحديث
القاسم صحيح كيقدم
في أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتظرها في
منزله بعد أن فرغ حتى
جاءت فارتحل وأقن
الناس بالرحيل فإذا كان
حديث الأسود هذا
محفوظاً فليست له
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وإنما مصدق من مكة

وهم فاسقون قال قتادة قد ذكرنا أنه صلى الله عليه وسلم قال وما يعني عنه صلى الله عليه وسلم من الله واني لا رجوان
بسم ذلك ألف من قومه أخرجه الطبري زاد مسدد في الصلاة عليهم وفي رواية ابن اسحق عن عمر
خصاصي على مناقب بعده حتى رخصه الله زاد ابن جرير ولا قام على قبره وظهر الآيات أنها نزات في جميع
المنافقين لكن ورد ما يدل على أنها نزات في عدة من منهم قال الواقدي أخبرنا معمر بن الزهري قال
قال حديثه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسر اليك سر افلا تتركه لحدائق نبيك أن أصلي
على فلان وفلان وهذا ذوى مد من المنافقين قال ذلك كان عمرا إذا أراد أن يصلي على أحد استبج
حديثه فان مشي معه إلا يصل عليه ومن طريق آخر عن جبير بن مطعم أنهم أتوا عشر رجلاً ولعل
حكمة اختصاصهم علم الله أنهم يرون على الكفر بخلاف من سواهم فاهم تأبوا وروى عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة قال نزلت استغفر لهم ولا تستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال
صلى الله عليه وسلم لا زيدن على السبعين قال نزل الله تعالى سواهم استغفر لهم أم لا تستغفر لهم إن
يغفر الله لهم ووجه نقاشه رساله ويحتمل أن تكون الآيةان معاً نزلت في ذلك انتهى جميعها خلاصاً
من فتح الباري خلاصاً ما نقلته عن البيضاوي وفي شرح المصنف قد روي أن القاسم الخزرج أسلموا
لما رآوه يستشفعوا به ويوقع اندفاع العذاب عنه هذا وجيب من الشارح مع زيادة عطية وشدة
حذقه كيف كتب على قول المصنف صلى الله عليه وسلم هذا حكاية البيضاوي بقيل وصدر به ذهب ليصلي
عليه فنزلت فإذا كان لم يقف على غيره إنما كان يتبناه لقول المصنف (رواه الشيخان والنسائي) بطريق
عن ابن عمر وبنحوه من حديث ابن عباس عن عمر فأن يقع ما صدر به من مرويهما قال البيضاوي
واغماضهم من التدفين في قبعة ملائكة الله تعالى بالكرم ولا به كان مكافأة لباية العباس فحيه
حين أسر يدر زاد المصنف لتلايكون لمناقض عليه منه وقد اطلعت وما تركته أطول
(وفي هذه السنة) سنة تسع فيما قال بعضهم جزم به العسري في الحوادث شعبة المصنف هنا
والذي اتهم عليه في القنع لفظه أن أبا ذر جبان أن هذه القصة كانت في ذي الحجة سنة خمس من
الهجرة انتهى وبه جزم شيخه ابن الملقن والمصنف في شرح البخاري (آي) عدة الهجرة (صلى الله عليه
وسلم من نسائه) أي حلف أن لا يدخل عليهن ففي علم أقسم أن لا يدخل على أزواجه (شهران) وليس
المراية إلا الأئمة المتعارف بين الفقهاء أنه لا يحافظ وقبره محرمته فلا يفعله وإعمال السر إذا أغوى كقوله
تعالى ولا تأمل أولوا الفضل أي يحلف (وجعش) قال المحافظ بضم الجيم وكسر المهملة فشين معجمة
(شقه) الأيمن كقوله وأبى الزهري عن أنس في الصبيحين وفي رواية جسد عن أنس فحشيت ساقه
أو كقوله وللأسما عني أنفكت قدمه وكذا رواه أبو داود وابن خزيمة عن جابر ولا منافاة يجوز وقوع
الأمرين وحاصله أن عائشة أبهت الشكوى فقالت وهو شاك وبين جابر وأنس السبب وهو السقوط
عن الفرس وبين جابر العلة في الصلاة فقام وهو أنفك القدم فليس كقوله عياض يحتمل أنه أصابه
من السقوط مرض منعه من القيام (أي عُدش) في القنع الجعش الجعش أو أشد منه قليلاً والجعش
قشر الجمل وروى الشيخان وغيرهما عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم سقط عن فرس فحشيت ساقه
أو كقوله وأني من نسائه شهر أقبلت سبعة مناهم على حصير على السرير فأن في جسده الجعش كقوله هم
من يجر رواه قوله فأن في جسده أو أقل به أحد (وجلس في مشربة) قال المحافظ بقنع الميم يسكون
المعجمة وضم الراء يجوز فتحها أي غرقه تعالى (له) في حجر عائشة كقوله حديث جابر وهو دال على
أن الصلاة لم تكن في المسجد وكان معجزة من الصلاة بالناس فيه فكان يصلي قبله من حضر لكن لم يقل
أنه استخلف وإنما قال عياض الظاهر أنه صلى في حجر عائشة وأقيم بمن حضر من المسجد وما

وهو منبسط اليها فانها طافت وقضت عمرتها ثم أصبحت له عاده فوافقه وهو قد أخذ في الميوط الى مكة للوداع فارحل وأثنى في الناس بالرحيل ولا وجه لحديث الاسود غير هذا وقد جمع بينهما بجميع آخرين وهما وهم أحدهما أنه طاف للوداع مرتين بعد أن بعثها وقبل فراقها مرة بعد فراقها للوداع وهذا مع أنه وهم بين فانه لا رفع الأشكال بل يزيد فقام له الثاني أنه انشغل من الحصب الى ظهر العقبة خوف المشقة صلى المسلمين في التصحيب فلقية وهي منبطة في مكة وهو مصعد الى العقبة وهذا أتبع من الاول لانه صلى الله عليه وسلم فخرج من العقبة أصلاً وانما خرج من أسفل مكة من الثانية الشئ بالاتفاق وأيضا فعلى تقدير ذلك لا يحصل الجمع بين الحديثين وذكر أبو محمد بن حزم أنه رجع بعد رجوعه من أسفل مكة الى الحصب وأمر بالرحيل وهذا وهم أيضاً يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد لوداعه الى الحصب وانما من فوره الى المدينة وذكر في بعض تأليفه أنه فصل

قاله محتمل وإن لم عليه صلاة الامام أعلى من المأمومين ومذهب عياض خلافه لأن عمله ما لم يكن مع الامام في العالي أحد وهذا كان معه بعض الصحابة ويحتمل أيضاً أن يكون استخلف وإن ينقل (درجه من جذوع) كذلك أكثر بالتشوين غير اضافة ولا كشمي من جذوع النخل (فأما أصحابه يعودونه) سعى منهم أنس وجابر وأبو بكر وعمر (فصل فيهم) زاد في رواية الزهري صلاة من الصلوات قال القرطبي اللام للبعد فظاهر أو المراد الفرض لانها التي عرف من عاداتهم الاجتماع لها باختلاف النافله وحتى عياض عن ابن القاسم أنها كانت تغلوا وتعقبان في رواية جابر عند ابن خزيمة وفي داود الجزم بانها فرض ولم اقف على تعيينها إلا أن في حديث أنس فصل في بناؤهم مشدداً كنهانها ربه الظاهر أو العصر ولا يداود عن جابر أنهم عادوه مرتين فصل فيهم حال لكن بين أن الاولى كانت نافله واقرهم على القيام وهو حالس والثانية فريضة وابتدوا قياماً فاشار اليهم بالجلوس ونحوه للاسماعيلي عن أنس انتهى حال كونه (حالسا وهم قيام) جملة اسمية حالسة كذا في رواية حميد عن أنس وفي حديث عائشة في الصحيح فصل حالسا وصلى وراءه قوم قياماً فاشار اليهم أن اجلسوا وظاهرهما التعارض قال المحافظ فيجمع بينهما بأن أنسا انقصر على ما لا اليه الحال بعد أمرهم بالجلوس وفي رواية الزهري عن أنس فصلينا وراه فعدوا والجمع بينهما انما ابتدوا الصلاة قياماً فأما وأما اليهم بالقعود فعدوا فنقل كل من الزهري وحيداً والمرين وجمعهما عائشة وكذا جابر عندهم (فصل ما قال انما جعل الامام اماماً) (لثبوت) (للقنوى) (به) ويتبع ومن ثلث التابع أن ياتي بمثل متبوعه على أنه فلا يبقه ولا يساويه (فإذا صلى قائماً فاصفوا اقياماً وأصلى قائماً فاصفوا قعوداً) في جميع الصلاة إلا أن المراد جلوس التشهد وبين السجدين اذ لو كان مراد القائل وإن جلس فاجلسوا كما قال ابن دقيق العيد وغيره وهو محمول على العجز أي إذا كنتم عاجزين عن القيام كالامام أو منسوخ (ولا تركوا حتى يركع) قال ابن المنير مقتضاه أن تركع المأموم بعد تركع الامام ابعاداً واختصاصاً وما بان بسبقه الامام بأوله فشرع فيه بعد أن شرع (ولا تركعوا) رؤسكم من الركوع والسجود (حتى يرفع) زاد في حديث عائشة والزهري عن أنس وإذا قال سمع القائلين حمده فقولوا ربنا والحمد (ونزل) صلى الله عليه وسلم (لتسع وعشرين) يوم مضت من الشهر وسلم عن عائشة فلما مضت تسع وعشرون ليلة فدخل على أبيها مهالان الحصب تورخ بالي الى فالامام تابعاً لافلا يعارض حديث أم سلمة في الصحيحين فلما مضت تسعة وعشرون يوماً غدا أرواح (فقالوا) وفي حديث أم سلمة فقيل وفي مسلم عن عائشة نبي فقلت (يا رسول الله انك أليت) حلفت لا تدخل على ثنائك (شهر) فقال ان الشهر يكون تسعاً وعشرين وهذا كان كذلك لرواية أن الشهر تسع وعشرون قال الخطابي في المعجم أي الشهر المأخوذ عليه وسبب الخلاف ما رواه الشيخان وغيرهما عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يشرع بصلاته عند نبي ويكثف عند هاقطوطات أنا وحفصة على أنهما دخل عليهما فقل له أكلت مغافرو وهو بفتح الميم والمعجمة قال فقفا صمغ له رائحة كريهة فدخل على أحدهما فقالت اني أجده منك ريح مغافير لا والله لبي كنت أشرع بصلاته عند نبي بنت جحش فلن أهوله وقد حلفت لا تخبري بذلك أحداً وفي الصحيح أيضاً من وجه آخر عن عائشة أن التي شرع به عندنا حفصة بنت عمر من عكة اهدتها لها أمرت قوماً بكم فقالت عائشة فقرفت فقلت لسودة اذا ذنبتك فقول لي ما هذه الريح التي أجده منك وقول أنت يا صفية ذلك وعند ابن مردويه عن ابن عباس أن شرع به العسل كان عند سودة وأن عائشة وحفصة هما اللتان تظاهرا تأفوا في ال رواية الاولى وإن اختلف في صاحبة العسل فيجعل على التعدد أو أن كون صاحبة العسل زينب أثبت كما هو به عياض وغيره ولو افقصة ابن عباس لحاصل المتظاهرين فلو كانت حفصة

فَكَانَ لَكُمْ كَذِبًا
مَكَّةَ بِدَاثِرَةٍ فِي دُخُولِهِ
وَمُخْرُوجِهِ فَأَمَّا هَذَا بَدِئًا
مَلُوكِي ثُمَّ نَزَلَ مِنْ أَهْلِ
مَكَّةَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا
ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْهَضْبِ
وَيَكُونُ هَذَا الرَّجُوعُ
مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْهَضْبِ
الدَّائِرَةُ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ بِدِثْنِ
مَلُوكِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَكَّةَ
كَذَا ثُمَّ نَزَلَ لِمَا قَرِغَ
مِنْ الطَّوَافِ ثُمَّ مَاقَرِغَ
مِنْ جَمِيعِ النَّسْلِ نَزَلَ بِهِ
ثُمَّ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ
وَأَخَذَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى أَقْبَلَ
الْهَضْبَ وَجَمْعَ أَمْرِهِ
بِالرَّحِيلِ نَائِبًا عَلَى أَنَّهُ لَقِيَ
فِي رَجُوعِهِ ذَلِكَ
الْهَضْبَ قَوْمًا يَمْزِلُونَ
فَإَمْرُهُمْ بِالرَّحِيلِ وَنُوحُهُ
مِنْ قَوْمِهِ ذَلِكَ إِلَى الْمَدِينَةِ
وَلَقَدْ شَأَنَ نَفْسَهُ وَكُتَابَهُ
هَذَا الْمَذْنَبُ الْبَارِدُ السَّامِعُ
الَّذِي يَفْضَحُ مِنْهُ وَلَوْلَا
التَّنْبِيهُ عَلَى إِفْلاطٍ مِنْ
خَلْقِهِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَرِغْنَا عَنْ ذِكْرِ
مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ وَالَّذِي
كَانَتْ تَرَاهُ مِنْ فَعْلِهِ أَنَّهُ
نَزَلَ بِالْهَضْبِ وَصَلَّى بِهِ
الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ
وَالْعِشَاءَ وَرَقَدَ وَتَدَثَّرَ
نَهْضَ إِلَى مَكَّةَ وَطَافَ بِهَا
طَوَافَ الرَّدَاعِ لِيَلَامَ
خُرُوجَ مَنْ أَسْفَلَهَا إِلَى
الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى
الْهَضْبِ وَلِأَنَّ دَائِرَةَ

صَاحِبَةِ الْعِلْمِ لَمْ تَقْرَأْ بِشَيْءٍ فِي الْمَظَاهِرِ قَدْ رَجَعَ أَيْضًا بِقَوْلِ عَائِشَةَ كُنْتُ أَتَى أَسْفَلَ وَصَفِيَّةَ وَحَفْصَةَ
فِي رَجَبٍ وَزَيْبَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَبِالْقِيَامَاتِ فِي حَرْبٍ فَلَمَّا خَلَّوْا مِنْ زَيْبَ لَكُنْهُمْ مِنْ غَيْرِ زَيْبَ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ
وغيره وفي ذلك نَزَلَ بِأَيُّهَا النَّبِيُّ لَمْ يَحْرَمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّبِيحُ وَقَالَ الْمُخْتَلِئُ الْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّ الْأَيَّةَ
نَزَلَتْ فِي حَرْبٍ مِمَّا رُبِعَ عَلَى نَفْسِهِ وَوَجْهَهُ الْحَافِظُ عَمَّا رَوَاهُ سَيِّدُ بْنُ مَسْرُورٍ وَالضَّيْفَاءُ فِي الْهَقَاةِ
وَالطَّبَارِقِ فِي عَشْرَةِ النَّسَاءِ ابْنُ مَرْجُوهُ وَالنَّسَائِيُّ وَلَقَدْ بَعَثَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ أُمَةٌ
يَطُوفُهَا فَمِنْ نَزَلَ بِهِ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ حَتَّى رَمَاهَا قَدْ نَزَلَ اللَّهُ بِأَيُّهَا النَّبِيُّ لَمْ يَحْرَمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يَخْرُجُ
الطَّبَارِقِ بِسَدِّ ضَعْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ دَخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَارَةَ بِبَيْتِ حَفْصَةَ فَجَاءَتْهُ خَوْجِدَتُهَا
مَعَهُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي دُونَ يَوْمٍ نَسَأْتُ قَالَ فَتَاهَا عَلَى حَرَامٍ أَنْ مَسَهَا بِحَفْصَةَ وَكَتَمَ هَذَا
عَلَى قَامَتْ عَائِشَةُ فَأَخْبَرَتْ بِهَا فَزَلَّتِ الْأَيَّةَ قَالَ وَمَحْتَمَلٌ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي السَّبِيحِ مِنْ مَعَالِقِ الْبَابِ وَأَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي الْوَيْهَةِ نَفْسُهَا وَهُوَ غَرِيبٌ وَسُنْدُهُ ضَعِيفٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

● (الْبَعْثُ إِلَى الْيَمَنِ) ●

(ثم بعث) صلى الله عليه وسلم (أمام موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (ومعافا) هو ابن جليل (إلى
اليمن قبل حجة الوداع) هذه ترجمة البخاري إلا أن المصنف زاد ثم أولًا نظرًا إلى أنه مقتضى القليلة
ولذلك قال الحافظ في كتاب الزكاة كان البعث إلى اليمن سنة عشر قبل حجة عليه السلام كما ذكر البخاري
في آخر المغازي وقيل في آخر سنة تسع عند منصرفه صلى الله عليه وسلم من تبوك رَوَاهُ الْوَادِئِيُّ وَابْنُ
سَعْدٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَحَدَّثَ ابْنُ سَعْدٍ أَنََّّهُ كَانَ فِي رَجَبِ الْأَيْتِ سَنَةَ عَشْرٍ وَقِيلَ عَامُ الْقِتْعَةِ سَنَةً
شَمَانٍ أَنْتَهَى وَقَالَ هُنَا كَلَامُهُ أَشَارَ بِالتَّيْسِ الْقَلْبِيَّةِ إِلَى مَا وَقَعَ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِ الْبَابِ أَنَّهُ رَجَعَ مِنْ
الْيَمَنِ فَلَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفَّةٍ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ لَكِنِ الْقَلْبِيَّةُ نَسَبِيَّةٌ وَهَذَا أَهْلُ الْمَغَازِي أَنَّهُ
كَانَتْ فِي رَجَبِ الْأَيْتِ سَنَةَ تِسْعٍ أَنْتَهَى فَعَلِيَ مَا نَسَبَ لَهْلُ الْمَغَازِي فَتَمَّ بِالمصنف الترتيب المذكور وما
على غيره فالترتيب حقيق قال الحافظ بين البخاري في استنباطه المرتد عن أبي موسى شَبَّ بَعَثَهُ إِلَى
الْيَمَنِ وَلَقَدْ قَالَ أَقْبَلْتُ وَمَعِيَ وَجِلَانُ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَكُلَاهُمَا سَأَلَ بَعْثِي أَنْ يَتَعَمَلَهُ فَقَالَ لَنْ
نَسْتَعْمَلُ عَلَى عِلْمَانَا مِنْ أَوْدَعِهِ لَكِنِ إِذَا هَبْنَا أَتَيْنَا بِأَبِي مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ أَتَيْتُ مَعَهُ أَذْنَ جَبَلٍ أَنْتَهَى
وَكَاثَهُ تَرَانِي قَلِيلًا فَعَبَّرَ بِشُمُ الْإِفْرَ وَبَابُ الْبَابِ كَلَامًا بِأَوَّلِ الْبُخَارِيِّ وَهُوَ ظَاهِرٌ وَقَوْلُهُ بِسَرِّ الْخَطِّ غَطَّابُ
الْمُتَنِيِّ رَوَى الْبُخَارِيُّ ثَلَاثَ التَّرْجُمَةِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا مُوسَى وَمَعَاذُ
جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ وَبَعَثَ (كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى مَخْلَافٍ) فَكُلُّ بَالٍ نَصْبٌ مَقْعُولٌ بَعَثَ الثَّانِيَةَ فِي الرِّوَايَةِ
الَّتِي اسْتَفْخَى الْمَصْنُوعُ عَنْهَا يَبْعَثُ الَّتِي ذَكَرَهَا وَلَا لَاحِرَ قَوْلُهُ مَسْتَدًا وَخَيْرٌ لَنَا هُوَ جَائِزٌ لَكِنَّهُ خِلَافُ الرِّوَايَةِ
(قَالُوا) كَذَا فِي النَّسَخِ وَهُوَ تَصْغِيرُ صَوَابِهِ كَمَا فِي الْبُخَارِيِّ قَالَ أَبُو بَرْدَةَ (وَالْيَمَنِ مَخْلَافَانِ)
وَهُوَ حُدُودُ وَادِوَاوٍ أَسْمُهُ تَامَرٌ أَيْ مَوْسَى وَهُوَ تَابِي فَالْحَدِيثُ حَرَسٌ وَإِذَا عَقِبَهُ الْبُخَارِيُّ بِطَرِيقٍ أُخْرَى
مَوْصُولَةً ثُمَّ قَرَأَ بِأَحَادِيثِ (ثُمَّ قَالَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا (بَسَرَا) بِحَقِّ قَوْمِهِمْ مِنْ بَسَرِ أَيْ
سَهْلًا (وَلَا تَعْمُرُوا) لَا تَسْتَدُوا أَيْ عَمَلًا بِالرَّقِي فِي الْأُمُورِ فَأَقِيمُوا الْأَحْكَامَ مَطَابِقَةً لِلْأَمْرِ فَأَقِيمُوا الْحُدُودَ
وَأَوْصِلُوا إِلَى كُلِّ فَيْ حَقِّ حَقِّ لَكِنِ رَفَقَ كَاغْتَارًا مَعُصِرَ وَلَا تَعْمَلُوا بِالشَّدَةِ كَالْقَتْلِ قَبْلَ تَكْرِارِ الدَّعَايِ
الْإِسْلَامِ (وَبَسَرَا) بِمَوْصُولَةٍ وَمَعْمُومَةٍ (وَلَا تَغْرُوا) بِالْفَاغَرِ إِذَا الْبُخَارِيُّ فِي رِوَايَةٍ وَطَرَا وَهَذَا ظَاهِرٌ جَدًّا فِي
بَعْثِهِمْ مَعَ الْقَالَ الطَّبِيحُ هُوَ مِنْ بَابِ الْقَائِلَةِ بِالْمَعْنَى لَنْ لَا نَحْقِيقَهُ أَنْ يَقَالَ بَشَرًا وَلَا نَنْتَدِرُوا أَنْسَا وَلَا نَنْتَرَا
فَمِنْ بَيْنِهِمَا لَيْسَ الْبَشَارَةُ وَالنَّتَدَارُ وَالنَّاتِينُ وَالنَّتَفِيرُ قَالَ الْحَافِظُ وَيُظْهِرُ أَنَّ النِّكْتَةَ فِي الْأَيَّامِ بِالْفِظِ
الْبَشَارَةُ وَهُوَ الْأَسْلُوبُ يَلْقَى التَّنْفِيرَ وَهُوَ الْإِزْلَامُ وَآلِي الَّذِي يَسُدُّ عَلَى الْعَكْسِ لِلشَّارَةِ إِلَى أَنَّ الْإِنْدَارَ

فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مِنْ

صلى الله عليه وسلم صلى
 الظهور والعصر والمغرب
 والعشاء ورقد زقنة
 بالهصب ثم ركب إلى
 البيت ومات فيه وفي
 العصبين عن عائشة
 خرجنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 وذ كرت الحديث قالت
 حسن قضى الله الحج
 ونقرنا من منى فنزلنا
 بالهصب فدخلنا عبد الرحمن
 ابن أبي بكر فقال له
 انخرج يا خلت من الحرم
 ثم أفرغان طوافك كما
 اثبتاني ههنا بالهصب
 قالت فقضى الله العمرة
 وفرغنا من طوافنا في
 جوف الليل فأنشأه
 بالهصب فقل فرغنا
 قلنا نعم فأن في الناس
 بالرحيل فمر بالبيت
 فعانف به ثم ارتحل
 متوجها إلى المدينة
 فهذان أصح حديث
 على وجه الأرض وأدله
 صلى فساد ما ذكره ابن
 حزم وغيره من تلك
 التصديرات التي لم يرق
 شيء منها ودليل على أن
 حديث الأسود غير
 محفوظ وأن كان محفوظا
 فلا وجه له غير ما ذكرنا
 وبالله التوفيق وقد
 اختلف السلف في
 التحصين هل هو سنة
 أو منزل اتفاق على

لا ينبغي طاعة خلاف التغير فأكفي ما يلزم عن الانذار وهو التغير فكأنه قيل إن أنذرتم فليكن
 بغير تغير كقوله تعالى قولاه قولنا قال شيخنا واهل قول الطيبي فجمع بين ما هما لهما قبل البشارة
 بالنهي عن التغير علم منه طلب التانص ولزم منه عدم التغير فلماذا كره النبي عنه كراهة النهي
 من الانذار فشملت عبارة الامر بالتانص والنهي عن الانذار انتهى وبقية هذا الحديث في البخاري
 فانطلق كل واحد منهما إلى عمله المحدث (و) في البخاري عن ابن عباس قال (قال صلى الله عليه وسلم
 (لما قد) وعند أحمد وأبو يعلى بر حال ثقات عن معاذ بن أبي الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن خرج بوصيه
 ومعاذرا كبور رسول الله صلى الله عليه وسلم عني تحت ظل رحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى أن
 لا تلقى في بعد ما هذا ولعلك أن تمر بمسجدي وقبري فكني معاذ لقرأه وروى ابن حنبل كره أنه صلى
 الله عليه وسلم مشى معه ميلا ومعاذرا كبلا ره صلى الله عليه وسلم بذلك ولا جده عنه لما عني صلى الله
 عليه وسلم إلى اليمن قال فذهبته إلى قوم رقيقة فلو بهم فقتل عن أطاعك من عصاك (انك ستأتي
 قوما أهل كتاب) قال المحقق هو كالتوطئة للوصية لست جمع عليها لأن أهل الكتاب أهل علم في الجملة
 فلا تكون مخاطبتهم كخاطبة الجمال من عبدة الأوثان وليس فيه أن جميع من يقدم عليهم أهل كتاب
 بل يجوز أن يقدم غيرهم وخصهم بالذكر تفصيلا لم عمل غيرهم (فأذا جئتهم) قيل عبر بأذا تعاقلا
 بحصول الوصول إليهم (فأدعهم) إلى أن يشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله وفي رواية وأنى
 رسول الله وفي أخرى فأول مائدة وهم إليه عبادة الله وجميع بين ما بان المراد بها تحذيره الشهادة
 بذلك وانبيه الرسالة وتوابعها ما أصل الدين لا يصح شي الا بما كان غير موحدا وطوبى
 من الشهادتين على التعيين ومن كان موحدا وطوبى بالجمع بين الاقرار بالوحدانية والاعتراف بالرسالة وان
 اعتقدوا ما يقتضي الاشتراك أو يستلزمه كالثبات بان مفرزا ابن الله أو اعتقدوا التشبيه طوبى
 بالتوحيد لنفي ما يلزم من عقائدهم وذكر ابن اسحق في أوائل السيرة أن أصل دخول اليهودية في اليمن
 زمن أسعد وهو تبع الأصغر (فان هم أطاعوا) أي شهدوا وانقادوا وهدي أطاع باللام وان تعدي
 بنفسه التضحية معني (بذلك) وفي رواية ابن خزيمة فان هم أطاعوا ذلك وفي رواية فاذا عرفوا ذلك
 وفيه أن أهل الكتاب ليسوا بعارفين وان عبدوا الله وأظهر وامر فته ٢ لكن قال حذاف المشككين
 ما عرف الله من شبه خلقه أو أضاف إليه اليد أو الولد (فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات
 في كل يوم وليلة) وفيه أن الترتل ليس بفرض (فان هم أطاعوا) بان التزموا فرضه أو يؤيدوا الأخيار
 بالقرضية فتعدوا لاشارة (بذلك) اليها أو المراد أطاعوا بفعل الصلاة ورجع ما هم لوبادز والى الامتنال
 بأفعل كفي ولم يشترط التلقا بخلاف الشهادتين فالشرط عدم الانكار والاذعان للوجوب قاله ابن
 دقيق العيد الذي يظهر أن المراد القدر المشترك بينهما فعمل مثل الاقرار أو ما فعل كمالا أو بها فافعل
 وفي رواية فاذا صلوا وفي رواية طاعوا بغير ألف حكاه ابن التين فافلاذا لم تمل أمره فقد أطاعوا وإذا
 وافقه فقد طاعه قال الأزهري طاع له انقادا فامضي لأمره فقد أطاعه ومنهم من قال طاع وطاع عني
 وجا به أنه استعمل كل منهما لا زما ومتعدا لما عني واحدا مثل بدأ الخلق وأبدأه أو دخلت الحفزة
 للتعدي وفي اللازم للصيرورة أو ضمن المتعدي معنى فعل لا زلان كثيرا من اللغو بين فسر وا
 أطاع عني لان انقادوه هو اللاذ في هنا وان غلب التعدي في الرأى والازم في الثلاثي وهذا
 أولى من دعوى أنهم لم يعنى لقتلهم من دعوى أن اللام في الحديث زائدة (فأخبرهم أن الله قد
 فرض عليهم صدقة) وفي رواية أفترض عليهم ذكاف أمواهم (تؤخذ من أغنيائهم) احتج به

٢ قوله لكن الخ الأولى ابدال أداة الاستدلال بنحو قد تامل اه مصدحه

قوله فقال لما نهضوا

من سنن الجمع فان في
الجميع من سنن أبي
هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
حين أراد أن يقرأ دس
من نزلون غدا ان
شاهد الله يحلف بي كناية
حيث تقاسموا على
الكفر يعني بذلك
الله سبحانه أن قرئ
وبني كناية لا تقاسموا
عصبي في هاتم وبني
المطليان لا يأكحوه
ولا يكون بينهم شيء حتى
يسلموا اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقصده
التي صلى الله عليه وسلم
اظهار شعائر الاسلام في
المكان الذي اُتوا
فيه شعائر الكفر
والعداوة لله ورسوله
وهذه كانت عاتبة صلاة
الله وسلامه عليه أن يقيم
شعار التوحيد في مواضع
شعائر الكفر والشرك
كأمر النبي صلى الله عليه
وسلم أن يبنى مسجد
الطائف موضع اللات
والعزى قالوا في جميع
سلم عن ابن عمر أن
التي صلى الله عليه وسلم
وأبوكبر وعمر كانوا
يزولون وفي رواية لمسلم عنه
أنه كان يرى التمسح
سنة وقال البخاري عنه
كان يصلي به القنسر
والعصر والمغرب والعشاء

على أن الامام يتولى قبض الزكاة وصرح فيها بنفسه أو ناله من امتنع أخذت منه تهر (فقد روي فقراتهم)
استدل به لقول مالك وشيخه ما راج الزكاة في نصف واحد وبحث فيه ابن دقيق العيد لاحتمال أن ذكر
الفقراء ليكفهم الغالب والمطابقة بينهم وبين الاغنياء قال الخطابي أخر الصدقة عن الصلاة لانها انما
تجب على قوم دون قوم ولا لاهل الزكاة ترك الصلاة وهو حسن وتسامه أن يقال بدالاهل بالاهل
وذلك من التلطف في الخطاب لا لوطا عليهم بالجمع في أول مرتبة بأمن التفرقة وقيل حكمه ذلك أن المقر
بالوحد يترك بمجده الصلاة فيصير ما له فيها فلاز كانوا حجة على عدم خطابهم بالقر وع حيث دعوا
الى الامانة فقط ثم دعوا الى العمل وترتب ذلك المقام أيضا فقوله فان هم أطاعوا فخيرهم بينهم أنهم
لولا عليه والمحب عليهم شيء وفيه نظر للاختلاف في الاحتجاج بفهمهم الشرع وقال بعضهم هو
استدلال ضعيف لأن الترتيب في الدعوة لا يستلزم الترتيب في الوجوب وقد قدمت احداها على
الآخرى ورتبت الأخرى عليها بالقاء للاتباع من عدم الاتيان بالصلاة اسقاط الزكاة فانهم أطاعوا ذلك
بذلك وفي رواية فاذا قرأوا بذلك (فأما) كراهية جمع كريمة أي نفائس (أموالهم) لأن الزكاة لو اساء
الفقراء فلا يناسب ذلك الاحتجاج بمال الاغنياء وكراهية منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره قال ابن
قتيبة ولا يجوز حذف الواو (واتى دعوة المظلوم) أي تجنب الظلم للثلاثة عليك المظلوم نفسه تبيته
على الجمع من جميع أنواع الظلم فالتسوية في ذكره عقب منع أخذ الكرامة الاشارة الى أن أخذها ظلم
وقال بعضهم عطف واتى على عامل بالك المذنب وجوبها بالتقدير اتي نفسك ان تعرض للكرامة
اشارة الى أن ظلمه لكنه عدم اشارة الى التحريم من الظلم مطلقا فإنه ليس بينها وفي رواية يشبهه أي الدعاء
(وبين الله حجاب) أي صارف بصرفها لولا مانع أي أنها مقبولة وإن عاصيا كما في حديث أبي هريرة
هنا جدر فوجدوا دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا فمجرده على نفسه واضعاده حسن وليس المراد
أن الله حجابا يحجب عن الناس وقال الطيبي اتي دعوة المظلوم تذييل لاشتماله على الظلم الخاص من
أخذ الكرامة وهي غيره وقوله فإنه ليس بينها وبين الله حجاب تعليل للاقتناع بتبيل الدعاء كن يقصد
دار السلطان متعلما فلا حجب بين العرفي والآله وان كان مطلقا فهو مقيد بالمحدث الاثران
الداعي أمان أن يعجل له ما طلب وما أن يضره أفضل منه وأما أن يدفع عنه من السوء مثله فليدفعه مطلق
قوله أمان بحسب المضطر اذا دعاه بقوله فكشف ما تدعون اليه ان شاهدوا ولم يذ كر الصوم والجمع مع
أن الدعاء كان في أو آخر الأمر وأجاب أن الصلاح بانه تقتصر من بعض الرواة وتعتق بانه يفضي الى
ارتفاع الوثوق بكثير من الاحاديث لاحتمال الزيادة نقصان وقال شيخنا شيخ الاسلام يعني
البلخي اذا كان الكلداني بيان الأركان لم يحل الشارع منها شيء كحديث بني الاسلام على خمس واذا
كان في الدعاء الاسلام كشي بالاركان الثلاثة ولو بعذر فرض الصوم والجمع قطعاً لأن الأركان الخمسة
اعتقادي وهو الشهادة وبني وهو الصلاة وعلى وهو الزكاة فاقصر عليها التفرع الركنين الآخرين
عليها فان الصوم بدني وبعض والجمع بدني وعلى وأيضا فكلية الاسلام هي الأصل وهي شائعة على
الكفار والصلوات شائعة لتكررها وإن كانت شائعة في جيلة الانسان من حب المال فاذا اذعن لهذه
الثلاثة كان ماشوا أسهل عليه بالنسبة اليها انتهى من فتح الباري جميعه لخصا (رواه) أي المذكور
من حديث أبي هريرة ابن عباس (البخاري) كذا رواها مسلم وغيره ويت في بعض نسخ المصنف
اسقاط الصلاة وهو خطأ نشان سقط لغزو والبخاري وهي ثابتة فيه فيسقط زعمهم أنها لم تذ كر لاهلها
بدنية قد لا يشعها وأما فقه لاهل الكتاب لاهلهم يصلون غايته أنهم يغفرونها على صفة أخرى وهو سهل
لأنهم يرون أن الشارع لم يذ كرها وهو محال لأنه ذ كرها عليه السلام (والخلاص) كافي القبح (بكر الميم)

وتتجمع ويدكر أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعل ذلك وذهب
أخرون منهم ابن عباس
وأنثى إلى أنه ليس
بسنة وإنما هو منزل
اتفق في الصحيحين
عن ابن عباس ليس
المحصب بشئ وإنما هو
منزل نزل به رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ليكون أسمح محروجه
وفي صحيح مسلم عن أبي
رائع لم يأت في رسول الله
صلى الله عليه وسلم
أن أنزل عن معنى الأبطح
ولكن أن اضرب قتيه
ثم جاء منزل فأنزله الله
فيه بنو قتيه تصديقا
لقول رسوله فمن نازلون
هذا يحذف بنى كنانة
وتنفذ المأزم عليه
وموافقة منه لرسوله
صلاة الله وسلامه عليه
(فصل) وهما
ثلاث مسائل هل دخل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم البيت في حجة أم لا
وهل وقف في الميتم
بعد الوداع أم لا وهل
صلى المصبح ليلة الوداع
بمكة أو خارجهما فاما
المسألة الأولى فزعم كثير
من الفقهاء وغيرهم أنه
دخل البيت في حجة
وبرى كثير من الناس
أن دخول البيت من سنن
الحج اقتداء بالنبي صلى

وسكون) الحاء (المجبة وأخره) هو (بلغة أهل اليمن النكورة) بضم الكاف الناحية ويطلق على
للمدينة كما في المصباح (والاقليم والرساق) قال المحافظ بضم الراء وسكون المهملة بعدها فوقية وآخره
قاف انتهى قال في المصباح معرب يستعمل في الناحية التي هي طرف الاقليم والرزاق بالزاي والبدال
مثله والجمع وسائق ووزاديق (وكانت جهة معاذ العليا إلى صوب) جهة (هذه وكان من عمله) أي
معاذ (المجد يقنع الجيم) فتح (النون) آخر هذا مهمة بلدا اليمن ويتفق في نسخته من جعل باسقاط
الضمير وهي خطأ مع الفة الفتح لا تنضاه أن هذين من أعمال الجند وهو خلاف الواقع وأيضا ساق
المصنف نفسه حيث جعل جعل معاذ صوب عدن فهي مشهورة فسد بها التعريف قررده شيخنا (وله
بها) لمعاذ الحندي (مسجل مشهور) إلى اليوم كما قال المحافظ قال واتفقوا على أن معاذ ما نزل على اليمن
إلى أن قدم في عهد أبي بكر ثم توجه إلى الشام فبات بها واختلاف هل كان معاذوا إليها أو فاضيا فجزم ابن
عبد البر الثاني والاضافي بالأول وقد دل حديث ابن عباس على أنه كان أميراً على المال وحديث عمرو
ابن ميمون أنه كان أميراً على الصلاة انتهى وكذا عني في جميع أنه كان وأياً (وكانت جهة أبي موسى
السفي) واستدل به على أن أبا موسى كان عالماً بطنافاً قال ولا ذلك بل هو الذي صلى الله عليه وسلم
الامارة ولو كان فوض المحرك لغيره لم يحتج إلى توصيته بما وصاه به ولذلك اتهمه عليه عمر ثم عثمان ثم
علي وأما الخوارج والروافض فنسبوا إلى الفقه وعدم الفطنة ما صدر منه في التحكيم بصفين قال ابن
العربي وغيره والحق أنه لم يصدر منه ما يقتضيه وصفه بذلك وغاية ما وقع منه أنه إذا اجتأه إلى أن
يجعل الأمر شورى بين من بقي من الصعابة من أهل بدر فهوهم لنا هذه من الاختلاف الشديد بين
الطائفتين بصفين قال الأمر إلى ما آل اليمز كرم في الفتح والله أعلم
(بحث خالد بن سحران)

(ثم أرسل خالد بن الوليد رضي الله عنه قبل حجة الوداع) يضاف في ربيع الأول سنة عشر وفيه (الأكيل)
لما كرم (في ربيع الآخر) وفيه في جادى الأولى سنة عشر وهو الذي في ابن اسحق في الوقوف لفظه في
شهر ربيع الآخر أو جادى الأولى سنة عشر وتبعه اليعمرى والمصنف في الوقوف وغيرهما أو
يحتمل أنها للثلاث أو إشارة إلى قولين متساويين (إلى بني عبد المطلب) بوزن من سحاب اسم صم قال في
الروض واسم عبد المطلب عمرو بن الديان واسم الديان يزيد بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة
ابن كعب بن الحرث بن كعب (قبيلة) يقال لها بنو الحرث (بن سحران) موضع باليمن شمل بن سحران بن
زيد بن سحران (فاسلموا) قال ابن اسحق أمر صلى الله عليه وسلم خالد أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن
يقاتلهم ثلاثاً فإن استجابوا فاقبل منهم وإن لم يفعلوا فقاتلهم فخرج حتى قدم عليهم فبعث الركب أن
يضرعوا في كل وجه يدعوهم إلى الإسلام ويقولون أيها الناس أسلموا واسلموا فاسلموا ودخلوا فيما
دعوا إليه فاقام خالد يعلمهم الإسلام والكتاب والسنة فذلك كان أمرهم هم أسلموا ولم يقاتلوا
كتب إليهم عليه السلام بذلك فكسب إليه صلى الله عليه وسلم أن يقدم معه وفدهم فقدموا فامر عليهم
قاس بن الحصين فرجعوا إلى قومهم في قبيلة شوال أو صدر في القعدة وبقي أن شاء الله تعالى بسط
ذلك في الوقوف يدعوهم الله زاد الشامي هانسرية المقداد بن الأسود إلى أناس من العرب وقال روى الزوار
والطبراني والدارقطني والضياع ابن عباس بعث صلى الله عليه وسلم سرية قبا المقداد فسلموا أو
القوم وجدوهم قد تفرقوا وبني رجل له مال كثير لم يرج فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له فقتله المقداد فقام رجل من الصحابة ثم أخبره صلى الله عليه وسلم لما قدموا فقتل
أقتلت رجلاً يقول لا إله إلا الله فكيف لك بهذا فقاتل الله يا أيها الذين آمنوا إلى قوله كذلك
كنتم من قبل انتهى وليس في قوله بعث سرية قبا المقداد أنه أميرها بل ظاهره أنه ليس الأمير

الله عليه وسلم والذي تدل

عليه سنته أنه لم يدخل

البيت في حجة ولا في

عمرة وإنما دخله عام

الفتح في الصديقين

عن ابن عمر قال دخل

رسول الله صلى الله عليه

وسلم يوم فتح مكة على

ناقة لاسامة حتى أتاه

الكعبة فلبس ثيابا من

طلحة بالمناجاة فجاه به

ففتح فدخل النبي صلى

الله عليه وسلم وأمامه

وبلال وعثمان بن طلحة

فأما وأعلمهم الباب

ملياً ثم فتحه قال عبدالله

فبادرت الناس فوجدت

بلا لاهل الباب فقلت أين

صلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال بين

العمودين المتقدمين قال

ونسيت أن أماله ثم صلى

رسول الله صلى الله عليه

وسلم في جميع البخاري

عن ابن عباس أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم

لما قدم مكة أتى أن

يدخل البيت وفيه الأئمة

قال فامرهم فاجتمعوا

فخرجوا صورا وأبراهيم

واسعدي في أيديهم

الارلام فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قائلهم

الله أم والله لقد علموا

أنهم لم يستقيموا قط

قال فدخل البيت فكبوا

في نواحيه ولم يصل فيه

فقبل كان ذلك جدياً

فلا تلتزم به مستقلة فيحمل على أن المقداد كان في أحد السرايا السابقة مع غيره ثم نزل الآية فيه
مخالف لما سبق من نزولها في غيره والله تعالى أعلم

❦ (ومضى إلى اليمن) ❦

(ثم أرسل علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن) قال ابن سعد قال مرتين أحدهما في شهر رمضان سنة عشر من الهجرة وفي الثانية كان حزم به الشامي وأفاد أن الأولى بعثه إلى همدان وبه صرح في فتح الباري كما يأتي فوهم من ترجى أنهم سار به إلى الفس المتقدمة لأن تلك إلى بلاد طي لحمد منهم والفاة عليهم كما لا إلى جهة اليمن (وعقده لواء) قال الواقدي أخذ علمه فلقها مذبذبة مرة فجمعها في رأس الرمح ثم دفعها إليه (وعلمه بيده) علامة ثلاثة أكرار وجه له ذراعاً بين يديه وشبراً من ورائه وقال له امض ولا تلتفت فقال علي بأمر رسول الله ما صنع قال إذا نزلت سلاحهم فلا تقا لهم حتى يقتلوا وأداهم إلى قول لا اله الا الله فان قالوا نعم فربهم بالصلاة فان أجابوا فلا تبغ منهم غير ذلك والله لا يهدي الله بلك وجلا واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس وأغربت ذكر الواقدي (وأخرج أبو داود وأحمد والترمذي من حديث علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله تبعني إلى قوم أسن مني وأنا حديث السن لا أبصر) يجوز فتح الحيزة وضم الصاد أي لا أعلم (القضاء) وضم الحيزة وكسر الصاد أي لا أراه بشئ من المعقول منزلة المحسوس (قال) علي (فوضع بيده) المباركة (في صدرى) أي عليه (وقال اللهم ثبت لسانه) يشهد بالباء أي اجعله مستقر دائماً على النطق بالحق (وأهد قلبه) بهيمة وصل أصناف الثبات للسان لتحرر كعند النطق فتناسب الثبات معنى القرار والهداية للقلب لأن المراد بها خلق الاهتداء فيه (وقال) صلى الله عليه وسلم (يا علي) النسخ الصحيحة بابا بيا للنداء ومثلهما في الفتح وفي نسخة بعض أدلة النسخ الرواية بابا بيا (إذا جلس السن) الخب جمان فلا تقص ينهبها وفي رواية فلا تقص لاحدهما (حتى تسمع من الآخر) كما سمعت من الأول فقلت إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء هذا تمام (الحديث) كورين وفي رواية لابي داود وغيره قال علي والله ما شككت في قضاء بين اثنين (فخرج) كما قال ابن سعد وشيخه على وعسكر بقناة بفتح القاف والنون المتقدمة كما مر حتى تمام أمهاته (في ثمانية فارس) قالوا كانت أول خيل دخلت تلك البلاد وهي بلا مندمج (ففرق) لما انتهى إلى تلك الناحية (أمهاته فأتوا بنهب) قال البرهان بفتح النون بالاختلاف نص عليه غير واحد وسمعت بعض الطلبة يكسر هاواً لآخر فهو لا سبعة انتهى وهو الغلبة والقهر كما في المصباح فهو هنا بمعنى الخوفاً الذي يوقى به النفس الغلبة كما هو ظاهر (وقضائهم) تفسير للخوفاً بقول ابن سعد بنب قضائهم قال في النور يدل على قبيله وساقه الشامي بالواو كما صنف ثم قال انه يدل على قبيله ولا يصح لوجود الواو فكأنه كتب كلام النور وأزادت عليه الواو سهواً (ونساهوا) هنا لولم وشاؤهم فذلك بيان لقضاءهم قال ابن سعد يجعل علي على القوائم يرتفع المحصب الاسمي فجعل اليها أصابوا (ثم لم يجمعهم فلتأطعهم إلى الاسلام فابوا) والمسلمين (بالنيل) والجماعة (ثم) بعد أن خرج رجل من مذبح يدعو إلى البرازة في اليه الاسود بن خزاعي فقتله الاسود وأخذ نسبه (جاء عليهم على بالجماعة) بعد أن صغهم ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان الاسمي (فقتل منهم عشرين رجلاً ففرقوا وانهمزوا فكف عن طلبهم) قليلاً (ثم) لم يجمعهم حتى (دعاهم إلى الاسلام) فلا بد أنه كيف يدعوهم بعد تفرقهم وكف عن طلبهم أول علمهم اجتماعاً بعد التفرق فأتوا اليه فدعاهم (فأسروا) وأجابوا أو بالجماعة من رؤسائهم على الاسلام (وقالوا نحن على من وراءنا من وناو هذه صدقاتنا فخذ منها حق الله) وجمع على القوائم فجاءها على خمسة أجزاها فكتب في سهمها الله وأمرع

أخاف أن يكون قد

أنعت أمي من بعدى
فهذا الس فيه أنه كان في
حجته بل إذا ماتته حتى
التأمل أطاعك التأمل
هنا على أن كان في غرة الفتح
والله أعلم وسألتها ثنية
أن تدخل البيت فأمرها
أن تصلي في الحجر
ركعتين

❦ (فصل) ❦ وأما السئلة
الثانية وهي وقوفه في
المترم فالذي روى عنه
أنه فعله يوم الفتح في
سنة أبي داود بن عبد
الرحمن بن أبي صفوان
قال لما فتح رسول الله
صلی الله عليه وسلم مكة
انطلقت قرأت رسول
الله صلی الله عليه وسلم أنه
خرج من الكعبة وهو
وأصحابه وقد استلموا
الركن من الباب إلى
الحطيم ووضعوا خدودهم
على البيت ورسول الله
صلی الله عليه وسلم
وسطهم وروى أبو داود
أضامن حديث عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن
جده قال طفت مع
عبد الله فلما حاذى بئر
الكعبة قلت ألا تعوذ
قال تعوذ الله من النار
مضى حتى استلم الحجر
فقام بين الركن والباب
فوضع صدره وجهته
وفراجه نحو القبلة هكذا
ويسطها بسطوا وقال هكذا

اليوم أكلت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ورسول الله صلی الله عليه وسلم
واقف بعرفة كل في الصحيح عن عمر بن الخطاب قال قاله من اليهود ولوزلت فينا لنخذنا ذلك اليوم عيداً وفي
القرمذي عن ابن عباس أن يهوداً ساءلوا عن ذلك فقالوا ما نزلت في يوم عشرين يوم المجمع يوم عرفة
(وكره ابن عباس أن يقال حجة الوداع) لا شعاً ويكرهه المودع وأسعفه في من ودهه وذلك لا يأتي به
صلی الله عليه وسلم ولم يكرهه غيره بل أطلقوا ذلك عليهم أفاضل عايشة خراج في حجة الوداع وقال ابن
عمر أم صلي الله عليه وسلم أن واجهه ما حجة الوداع وقال سعد بن أبي وقاص عاصي صلي الله عليه وسلم
في حجة الوداع وقال أبو أيوب أنه صلي الله عليه وسلم في حجة الوداع صلي المغرب والعشاء جميعاً وقال ج
أنه صلي الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس وكلها في الصحيح بل فيه أيضاً عن ابن
عباس نفسه أن امرأته استنصت رسول الله صلي الله عليه وسلم في حجة الوداع فكانه رجع عن الكراهة
لأنه لا يزم من الوصية بذلك الرضا والحث عليها المشعر بأنهم لا يجحدون من يذكرهم بها مده صفه على
مفارقة لهم (وكان صلي الله عليه وسلم قد أقام المدينة بضعة كل عام) من السنة الثانية من الهجرة قال
اليعمرى وفيها ضحى بكتين أحدهما عن أمته والآخر عن محمد وآله (وبغز والمغازي) من حين
أذن في القتال وأراد بها ما شمل البعوث والسر أيضاً (فلما كان في ذي القعدة سنة عشر من الهجرة
أجمع على الخروج إلى الحج فجهز وأمر الناس بالجهاز له) قال ابن اسحق (قال ابن سعد ولم يجمع غيرها
منذ تنبأ إلى أن توفاه الله تعالى) كذلك أطلق النقي وليس كما قال في فتح الباري حج قبل أن يهاجر مراراً
بل لذي لا ريب فيه أنه لم يترك الحج وهو بحكة قط (وفي البخاري) حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير
حدثنا أبو اسحق (عن زيد بن أرقم) بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي الصحابي المشهور (أن النبي
صلی الله عليه وسلم غزا أربع عشرة غزوة) مراد التي خرج فيها بنفسه وتقدم أن جابراً قال إنما إحدى
وعشر ونفخ في عني زيد لصغره اثنتان وضد أصحابه المغازي أنها سبع وعشرون وجمع بأن من هذا
دون ذلك نظر إلى شدة قرب بعض الغزوات لبعض فيضم واحدة لآخرى كما تقدم بسط ذلك في أول
المغازي المقصود من الحديث هنا قوله (وأنه حج بعد ما حاجر حجة واحدة لم يجمع بعدها) قال المحافظ
يعني ولا حج قبلها يعني بقيد الظرف لأن الأثر يدعي الحج الأصغر وهو العمر فلا لأنه اعتمر قبلها قطعاً
(حجة الوداع) قال المصنف بنصب حجة بدل من الأولى ويجوز الرفع بتقدير هي (قال) زهير بن
معاوية (قال أبو اسحق) عمرو بن عبد الله السدي يقع المهملة وكثر الموحدة كثر نقتا بدمت سنة
تسم وعشرين وما تروى له السنة قال المحافظ هو موصول بالاسناد المذكور انتهى فما وقع في نسخ
المواهب ابن أنه حتى خطا لأن البخاري لم يروها صاحب السيرة محمد (وبكة أخرى) قال المحافظ قرص أبي
اسحق أن لقوله بعدما حاجر معه وما وأنه قبله حج لكن قوله أخرى توهم أنه لم يجمع قبل الهجرة إلا واحدة
وليس كذلك بل حج قبلها مراراً بل الذي لا ريب فيه أنه لم يترك الحج وهو بحكة قط لأن قريناً في
الجهالة لم يكونوا يتركون الحج وانما تأخروا عنهم من يكن بحكة أو عاقه ضعف وإذا كانوا هم على غير
دين يحرصون على إقامة الحج ويربونهم مغايرهم التي امتازوا بها على غيرهم من العرب فكيف
يقان به صلي الله عليه وسلم أنه يتركه وقد ثبت حديث جبير بن مطعم أنه رآه عليه السلام في الجاهلية واقفاً
بعرفة وأنه من توفيق الله له وثبت خطا وقال العرب إلى الإسلام يعني ثلاثين متواليه كما بينته في
الهجرة انتهى فلا يقبل نقي ابن سعد أنه لم يجمع بعد النبوة إلا حجة الوداع لأن الثالث مقدم على الثاني
خصوصاً وقد صرحه دليل إتيان قوله يصعب الثاني دليل نفيه (وقيل حج بحكة حجتين) قبل الهجرة
وحجة بعدها أخرجه المترمذي عن جابر وقال ابن عباس من حج صلي الله عليه وسلم قبل أن يهاجر ثلاث

وأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله فهذا يحتسب هل أن يكون في وقت الوداع وأن يكون في غيره ولكن قال مجاهد والشافعي رحمه الله بعده وغيرهما أنه يستحب أن يقضى المأثم بعد طواف الوداع ويذهب وكان ابن عباس رضي الله عنهما يلتزم ما بين الركن والباب وكان يقول لا يلتزم ما بينهما أحد يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه والله أعلم (فصل) وأما المسئلة الثالثة وهي موضع صلاته صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح صبيحة ليلة الوداع ففي الصحيحين عن أم سلمة قالت شكرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أشبكتي فقال طوافي من ورائنا ناس وأنترا كبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حيث شئت يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ الطور وكتاب مسطور فهدأ فاحتلم أن يكون في العجوة غرها وأن يكون في طواف الوداع وغيره فظننا في ذلك ما إذا البصري قد روي في محبة في هذه القصة أنه صلى الله عليه وسلم لما أراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافية

جميع أخرجه ابن ماجه والحاكم حافظ وهو مبني على غدود فودا انصار الى العقبة عنى به ذلك الحج فاتهم قدما أو لا فواعدوا ثم ثانيا فابعدوا البعة الاولى ثم ثانيا فابعدوا الثانية وهذا يقتضى نفي الحج قبل ذلك فهذا بعد النبوة وقبلها لا يعلمه (أي هذه حجة (الأنبياء) وقد أخرج الحاكم بسند صحيح إلى الثوري أن النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل أن يهاجر حجة وقال ابن الجوزي حج حجة بالان يعرف عدد هاتوا قبل الاثر في النهاية كان حج كل سنة قبل أن يهاجر انتهى كلام الشيخ وخص ذلك كله المصنف في قوله لا يروى أنه لم يترك وهو بمكة الحج قطا انتهى بقول الشارح أنه مخالف لكلام المصنف فيه نظر ظاهر فإن المخالفه وأما قوله وقد نفي قول القمع حج قبل أن يهاجر مرارا ليس فيه تصريح بروايته عن حاله بعد الهجرة فمجبب من مثله أذليس بعدها الاحجة الاسلام باتفاق (فخرج صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم السبت) قال ابن هشام واستعمل عائدا بأداء جنة الاهدى وقال سباع بن عرقطة التقاري (فحس ليال يقين من ذي القعدة) كما أخرجه البخاري عن ابن عباس والشيخان عن عائشة (وخزم ابن خزيمة أن خروجه كان يوم الخميس وفيه نظر لار أول ذي الحجة كان يوم الخميس قطع لما ثبت وتواتر ان وقوفه صلى الله عليه وسلم بعرفة كان يوم الجمعة فثبت ان أول الشهر كان يوم الخميس فلا يصح ان يكون خروجه يوم الخميس بل ظاهر الحديث (الصحیح عن ابن عباس وعائشة (أن يكون يوم الجمعة) لقوله لما تحس ليال يقين من ذي القعدة فيقيم من ليلة السبت حتى ليلة الاربعاء من تحس ليال (لكن) يدفع هذا الظاهر انه ثبت في اله صحيحين عن أنس صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أو بعاء والعصر في الحليفة فثبت في قوله الظهر بالمدينة أو بعاء (على أن خروجه لم يكن يوم الجمعة) فبأنه لا يكون خروجه يوم السبت (و) لا يشكل قوله ما ان الباقي خمس ليال بان الباقي أو بعده لانه يحتمل قول من قال خمس يقين أي ان كان الشهر ثلاثين فاتفق ان جاءه ثعنا وعشرين فيكون يوم الخميس أول ذي الحجة بعد مضي أربع ليال الخمس و (ب) أي بهذه المقالة وفي القمع وهذا أي المذكور من الجمل (تتفق الاخبار هكذا جمع الحفاظ عماد الدين بن كثير بين الروايات وقوى) ابن كثير (هذا الجمع يقول حار) وهو أحسن الصحاح بقبولها الحديث حجة الوداع فانه ذكر ما من حين خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى آخرها فهو أحفظ لما من غيره (انخرج خمس يقين من ذي القعدة أو أربع) فتردده بما يأتي يؤيد ذلك الجمع (وصرح الواقدي بان خروجه عليه الصلاة والسلام كان يوم السبت لخمس يقين من ذي القعدة) وهو ما يقوى الجمع أيضا (وكان خروجه من المدينة بين الظهر والعصر) فنزل بذي الحليفة فعصى بها العصر فكتب ثم بات بها وصلى بها المغرب والعشاء والصبح والظهر وكان تساقا كاهن معه فطاف عليهن كلهن نلت الالهة ثم اغتسل فصلا ثانيا لاجرامه فغير غسل الجساع الاول ذكره المصنف في الحجة (وكان دخوله مكة صبح رابعة) من ذي الحجة (كما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها وذلك يوم الاحد وذلك يؤيد ان خروجه عليه الصلاة والسلام من المدينة كان يوم السبت كما تقدم فيكون هبت في الطريق خمس ليال وهي المسافة الواسطة) الذودعه بين السير الخفيف والسير البطيء إلى هنا حمله الله بنفسه القمع من أول قوله فخرج صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم السبت (وخرج معه عليه الصلاة والسلام تسعون أنقوا يقال مائة ألف وأربعمائة) قال ابن جرير في ذلك (صحة البيهقي) وهذا كما ترى في حديثه من خرج معه وأما الذين حجوا فأكثروا كالمقيمين بمكة والذين أتوا من اليمن مع هي وأبي موسى وفي حديث ابن الله وعده هذا البيت أن يحججه في كل سنة فبنيته ألف انصار قال بعضوا كلهم الله باللائكة قال الحفاظ في تسديد القوس هذا الحديث ذكره القرطبي ولم يخرج شيئا من العراق (وباقى الكلام على حجة

أودع وما فيه من المباحث بحسب ما أراد (في مقصد العبادات إن شاء الله تعالى) وهو السابح، إذا ذكر
هنا تاريخها من ردة التزامه الترتيب على النبي واستمر دله حجة قبلها وبعده من حج معه والله أعلم
(تكميل) ذكر ابن سعد في الوفاء بن بني سعد وغدوا بهم تسعة فبعثهم بئر بعلع قرش وذكر
ابن الأثير فيهم ميسرة بن مسروق بأنه لقى صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ولعل المراد من قطع
قرش لانهان كانت في هذا التاريخ فمقدما له ولا يثبت لأخذه بهم وعندنا جديعة السجيم
بكمز الزامه وسكون المهمة وتحتية أنه صلى الله عليه وسلم بعث إليه كتابا فرجع فدلوه فبعث به فسلم
بدعواله سارحة ولا رائحة ولا أهلا ولا مالا إلا أخذهوه ونقلت عن ياناعلى قرش أنه ثم قدم عليه صلى الله
عليه وسلم مسلمة أو قال ما رسول الله أهلى رمالى قال اما لك فقد قسم يا اما لثفن فثرت عليه منهم
نخذه واهمل المصنف أيضا كالعمرى بن يعمر بن عبد الله البجلي قيل وفاته صلى الله عليه وسلم
بشعر شهر بن زى المخلصه بفتح المعجمة واللام بعدها همسلة وحكى ابن دريد قد أواه واسكان
ثانيه وحكى ابن هشام ضمه ما قيل بفتح أوله وضم ثانيه والاول اشهر والمخلصه نبات له حساب حمر
كعمر الزالعيني وقد اختلفوا في اسم البيت الذي كان فيه المصنف وقيل اسم البيت المخلصه واسم المصنف
ذو المخلصه من جبر رضى الله عنه قال في النبي صلى الله عليه وسلم ألا ترى يحيى من ذى المخلصه فقلت بلى
فانه علق في تخمين ومائة فارس من اجس وكانوا اصحاب خيل وكنت لانت على الخيل فذكرت ذلك
لنبي صلى الله عليه وسلم فغضب في صدرى وقال اللهم ينهه واجعله هاديا مهديا فاستوفت من قرش بعد
وكان ذو المخلصه بيتا لا يمن تخيمو به بجملة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة فانطلق اليها فكسرها وجرها
ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جبر والذى وملك الحق ما جئت حتى تركها
كانها جل اجرب فبارك في خيل اجس ورحلها من مراتز واهلها من اوسى في وانه مسلم رسول
جبر حصين بن ربيعة الاحمسي بلبعض رواة بن بديل الصادق هو تصحيف وعند الطبراني عن جبر
بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن اقلتهم وادعاهم ان يقولوا لا اله الا الله والذى ظهره كقال
الحافظ انه قد بعثه الى هذه المصنف وتحتية له بعثه الى اليمن على الترتيب يؤيده ما وقع عندنا
حبان في حديث جبر أنه صلى الله عليه وسلم قال له باجر برأه لم ينق من طواقيت المجاهلية الا بدى
المخلصه فانه شعر يتأخر هذه القصه جدا ونشعر في حرجة الوداع فكان اوساه كان بعدها فهدمها
ثم توجه الى اليمن ولما رجع للنعوة التي صلى الله عليه وسلم وحكى المبرد أن موضع ذى المخلصه
صار مسجدا جامعاً للبلدة يقال لها العسلات من ارض خثعم وهم من قال في بلاد فارس وان تعجب
فعبج ابر ادا الشاهى هاسر به عرب من ربة المجننى الى افي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب في ربة
وجبهة فساروا الى افي سفيان فغزموه وكر القتل في افعه انه رواه ابن هساك فان هذا اصرح فكانت
قبل فتح مكة قطع لانه اسلم في الفتح كما في كفيف يوردي سنة احدى عشر قولا علم كين تخفى عليه فلذلك
والله أعلم

(آخر البحوث النبوية)

(ثم سر به اسامة بن زيد بن حارثة) الكاكي (رضي الله عنه) هو ابن جده وحدث في الصحاح أنه صلى
الله عليه وسلم كان باخذ اسامة والحسن فيقول اللهم احب ما فاني احب ما في حديث الغزوة فلم يحمر
أحدان بكلمه صلى الله عليه وسلم فكلهم اسامة سكن الزمر من اعمال دمشق ومات بالمدينة أو بوادي
القرى سنة خمس وأربع وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة (الى أهل أبي) يضم الحجرة وسكون
الموحدة وقسم النون فالف مقصود ويقال بجم بدل الموحدة (بالشراة) بفتح المعجمة والراء (ناحية)
أى جبل (بالقاء) بفتح الموحدة وسكون اللام بالقاف والمدى بقصر (وكانت يوم الاثنين لاربع ليال

(فصل في الاوهام فيها)

وهم لابي محمد بن حزم في
حجة الوداع حيث قال
ان النبي صلى الله عليه
وسلم أعلم الناس وقت
خروجه أن عسرة في
رمضان تعدل حجة
وهذا وهم ظاهر فإنه
قال ذلك بعد رجوعه إلى
المدينة من حجه قال
لأن سنن الانصارية
ما منعك أن تسكن في
حجبت معنا قالت لم
يكن لنا الاضمان فخرج
أبو وليد وابني علي
ناصح وترك لنا اضما
نفسه عليه قال فاذا
ومضان فاعتري فان
حجرت في رمضان تقضى
حجة هكذا رواه مسلم
في صحيحه وكذلك أيضا
قال هذا لام معتقل بعد
رجوعه إلى المدينة كما
رواه أبو داود من حديث
يوسف بن عبد الله بن
سلام عن جدته أم معتقل
قالت لما حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجة
الوداع وكان لنا جمل
نعله أبو معتقل في سبيل
الله فاستأجر من فهاك
أبو معتقل وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغ حجه فقال
ما منعك أن تخبرني
معنا قالت لقد شئنا
فهاك أبو معتقل وكان
لنا جمل وهو الذي يجمع
عليه فأوصي به أبو معتقل

يقين من صفر سنة إحدى عشرة) من الهجرة أي ابتداء الأمر بها في العيون قالوا لما كان يوم الاثنين
لأربع يقين من صفر سنة إحدى عشرة أمر صلى الله عليه وسلم الناس بالتهي للفسر والروم فلما كان من
الغد دعا أسامة فقال سر إلى موضع مقتل أبيك فاوطنهم المحمل ففعل ذلك هذا الجيش فخرج صبا على
أهل أبي وحرق عليهم وسارع السير تسبق الأخبار فانظروا لله فاعل البيت فيهم وخذ معك الادلاء
وقدم العيون والاطلاء هل ونحوه في الفتح زاد (وهي أسورة به جهازها التي صلى الله عليه وسلم
وأول شيء جهزه أبو بكر الصديق رضي الله عنه) بمعنى انفذ تجهيزه لأنه لما يوصي بعد الوفاة لنبوه كالم في
جيش أسامة فإلى الانفاذه (لفسر الروم مكان مقتل أبيه زيد) أول الأمر أيسره بمؤنة وهي بالمسرح
وتركه من عمل اليلقاء بالشام كما فلا تخالف (فلما كان يوم الاربعاء) كما عند أهل السير وهو به حزم
الحاكم أبو أحمد وقال الخطابي يوم الاثنين وقيل يوم السبت (بني) بالبناء لله عول منه حموز الآخر أي
ابتداء (رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه) نائب الفاعل قال الحافظ ابتداء في بيت عميرة على
المعتقل وعند أبي معشر في بيت يزيد بن جحش وعند التيمي في بيت يحيى (نعم) بشد الميم بالبناء
للقول (وصدع) بضم الصاد وكسر الدال المشددة والين للمهملات أي حصل له صداع أي وجع في
رأسه وأما الخفف من صدع فليس مراد هذا كما صدع عينا قوم (فلما أصبح يوم الخميس) بجو زنصبه
ظرفا ورفع هاهنا أصبح كافي الشامي (عقد أسامة ولأبيده) الشريفة ثم قال اغز بسم الله وفي سبيل
الله فقاتل من كفر بالله (فخرج) أسامة بلوائه معقودا فدفعه إلى برية ابن الحصب بمهملتين مضفر
(لا سلمى) انصافى المسلم قبل بدر المتوفى سنة ثلاث وستين (وعكر بالمرق) بصفتين وضم
فسكون (فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين) انحصار الاندب أي قام بسرعة ولم ادرعه المحروج
(فيهم أبو بكر وعمر) وأبو عبيدة وسعد وسعد وسليحة بن أسلم وقائد بن النعمان كذا ذكره الواقدي
وأبو جهمان صاكر من طريقه وابن سعد وأبو بكر ابن تيمية كون الصديق في البرية واسبقه ديانة
استخلف أبا بكر على الصلاة فكيف يارب المحروج مع السرية ولا بعده فيه فإنه قبل مرضه فلما اشتد
مرضه استنأه واستخلف على الصلاة ثم الانكاومكارة فقد أتمته الملة زى وهم المر جوع اليهم في
هذا ومن ثم حزم به الحافظ كاليه مزي ومغلطى والحافظ في المقاب وقال هنا وقد ذكر انكار ابن
تيمية فمسند من ذكره ما أخرجه الواقدي بإسناده في المغازي وذكره ابن سعد في أوخر السيرة
النبوية بغير اسناد وذكره ابن اسحق في آخر السيرة المشهورة ولعله لم يبق أحد من المهاجرين الأولين
الانندب في تلك الغزوة منهم أبو بكر وعمر ذكر ذلك كله ابن الجوزي في المنتظم جازما انه انتهى (فتكلم
قوموا للواب تعمل هذا الغلام على المهاجرين) الأولين وعند ابن اسحق من رسول مر وغیره أمر فلما
حدثنا على حلة المهاجرين والانصار قال الحافظ والذي يشار القول عن نسب اليهم الطعن في أمارته عياش
ابن أبي ربيعة الهزوي فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بعض ذلك فخرده على من تكلم وجاء إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فإنه يرفع غضب غضبا شديدا (فخرج صلى الله عليه وسلم لم وقد نصب) بالثبديد كما
انصرف عليه البرهان وبعه الشاي فان كان رواية والاقية خف أيضا (رأسه عليه فاقية) كسائه حل
(فصعد المنبر فحمد الله وأتى عليه) بما هو أهله (ثم قال أما بعد أيها الناس ما فعلت ببلعتي عن بعضكم
في تأمير أسامة) وفي روايه في العيص فقبلتني انكم قاتلتم في أسامة وأنه أحب الناس إلى أي الذين
طعنوا فيه أو من أحب للرواية الأخرى (ولئن طعنتم في أمارتي أسامة فقد طعنتم في أمارتي لأنه من قبله)
قال الطبري هذا الجزاء إنما ترمب على الشر بئنا ويل السبيعة والتو بئس أي طعنكم لأن فيه
سبب لأن أخبركم أن ذلك من عادة الجاهلية هو جبرهم ومن ذلك طعنكم في أبيه من قبل نحو قوله

في سبيل الله قال فلهذا

خرجت عليه فان اخرج
من سبيل الله فاذا فاشك
هذه الحجة معاً
فاخرج في رمضان
فلما حجة

هـ (فصل) هـ ومنها وهم
آخروا وهو ان خروجه
كان يوم الخميس لست
يقين من ذي القعدة
وقد تقدم اخبرني
وان خروجه كان يوم
الجمعة

هـ (فصل) هـ ومنها وهم
آخروا بعينه مذكور
الجمعة في حجة الوداع
اخرج يوم الجمعة بعد
الصلاة الذي جله على
هذا وهم التبعية قوله
في الحديث خرج لست
يقين فظن ان هذا لا يمكن
الآن يكون المخبر وج
يوم الجمعة اذا قام
الست يوم الاربعاء وأول
ذي الحجة كان يوم
الخميس بالرب وهذا
خطا فاحش فانه من
المعلوم الذي لا ريب فيه
انه صلى الظهر يوم
خروجه بالدينه اربعاً
والعصر بذي الحجة
وكتبت في ذلك في
الصحيح وحكي الخبر
في حديثه قولنا لئلا
خروجه كان يوم السبت
وهو اختيار الواقدي
وهو القول الذي رجحناه
اولا لكن الواقدي وهم في

ان يسرق فقتلهم في ابع من قبل وقال التوروش في امارتهما الامام من الموالي
والعرب لا ترى تأمرهم وتشتكف عن اتباعهم كل الاستكاف فلما جاء الله الاسلام ورفع قدم من
لم يكن عندهم له قدر بالساقية والمجرة والعلم والتقى عرف حقهم أهل الدين فأما الترهشون بالعادة
والمستحسنون بحب الياستمن الاعراب ورساء القبائل فلم يخلع في صدورهم شيء من ذلك لاسيما
أهل التناق في كانوا يسارعون الى المنع وشدة النكير وكان صلى الله عليه وسلم قد وثق بديعالي
عدهم ابا وموتة اعظمها وتحت رايته نجباء الصحابة (وابن الله) بجمرة وصل (ان كان) زيد (للامارة
لخليفة) فحاشا عجمة مقبولة وقاف أي أهلا وحقيقا فاللام في اللامارة على بابها لكن الرواية عن أهل
المغازي لمخلة فاللامارة بتأخيرها كما في العيون وهو الذي في الصحيح لسوابقه وقوله قد ربه منه صلى
الله عليه وسلم وقد روى النسائي عن عائشة ما بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش قط الأمه
عليهم (وان) انتم من بعدهم مخلوق (جذب) وحقق وضمنه معنى أهل فاما اللام في (للامارة) فلان رادان
خلق يتعدى بالياء ولذا لم يرد في موضع على شبهة الصوابه وفضلنا لهم وكان أي في ذلك سوى ما توسم
به من النجاة أي يبعد الارض ويوطئ لمن بل الامم بعده لئلا ينزع أحد بدان طاعته ويعلم كل ان
العادات الجمالية قد بعثت مسالكها وخفيت معالمها قال التوروش (وان) عطفة من التثنية
(كان) زيد (من أحب الناس الى) زاد في رواية الصحيح وان هذا لمن أحب الناس الى بعده فكان
حاشا هاتمان تصريف الروافد في العيون وانهم الخيلان لكل خير بقسم المير وكسر المعجمة وسكون
التحيتة أي بظنة هذه الكلمة ما رده أهل المغازي بصحبة روى الامام مالك بن ميمون طريفة البخاري
عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم بعث بشا وأمره عليهم اسامة بن زيد فظن الناس في امارته فقام صلى
الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في اماره ايمن قبل وایم الله ان كان محايقا
للامارة وان كان لمن أحب الناس الى وان هذا لمن أحب الناس الى بعده (فاستوعبوا) خبر فافاته من
ختياركم) قيمه متعبة ظاهرا ولا سامة وایم محبت اذا غفوا فافاها على المنبر مع تلبسه بالمرض وكونه
عاصبا راسا وأمره بالوصية ولا سامة ونصه على انهم اختيار (ثم نزل عن المنبر فدخل بيته وذلك يوم
السبت لعشر خصال من ربيع الاول سنة احدى عشر فوجاه المسلمون الذين يخرجون مع اسامة
يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى العسكر) وهو ثلاثة آلاف فيهم سبع مائة من
قر يش كما عند الواقدي وعنده أيضا عن أبي هريرة كانت هذه الجيوش سبع مائة ولان في قلعه اقصر
على القرشيين (بالجرف) موضع على فرسخ من المدينة كما عند ابن اسحق) فلما كان يوم الاحد اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه قال أهل المغازي فعمل يقول انقلذوا ث اسامة (فدخل اسامة
من مسكره والتي صلى الله عليه وسلم معمر وهو اليوم الذي لدوه فيه) بدالهم حمله قال المجاذبي أي
جعلوا في جانب في دواء بغير اختياره وعند البخاري عن ابن عباس انهم اذ ذابوا القطا أي العود الغندي
بريت فلذوه به لاسم ظنوا ان هذا المنجب فلما فاق قال كنتم ترمين ان الله يسلبه على ذات المنجب
ما كان الله ليجعل لاسم سلطانا والله لا يبيح أحد في البيت الا ليدفني أحد الا ليدفني ميمون وقوه
صالحه أخرجه ابن سعد عن عائشة وعبد الرزاق بسند صحيح عن أسماء بنت جحس نحوه وفيه ضعف
ما رواه أبو يعلى بسند فيه ابن جهم عن عائشة عثرت في الله صفاها صلى الله عليه وسلم مات من ذات المنجب
لكن يمكن الجمع بأنها اطلق على ورم حار بعرض في القشاش المسبطن وهو المنفى هاروق المستدرك ذات
الجنس من الشيطان وعلى ربيع من الاضلاع وهو الثمن والحدوث وقته وانما لدهم تأديا لئلا يعودوا
لاقصا ولا انتقاما أو أنكر التداء مع أنه كان يتدأ أي لانه غير ملائم لاذهر ملائم لذات المنجب

أرى فيمن الياض في

رأسه وحية بعد ذلك

وكل هذه الألفاظ ألقاها

الصحيح وأما الحديث الذي

احتج به فإنه حديث

ابراهيم بن محمد بن المنذر

عن أبيه عن كذا

أطيب رسول الله صلى

الله عليه وسلم ثم يطوف

على نسائه ثم يصبح عرما

وهذا ليس فيه ما يفتح

الطيب الثاني عند امرأته

(فصل ومناوهم آخر)

لاي محمد بن حزم أنه

صلى الله عليه وسلم أحرم

قبل الظهور وهوهم

ظاهر لم ينقل في شيء من

الأحاديث وإنما أهل

عقيب صلاة الظهري

موضع مصلاته ثم ركب

ناقته واستوت به على

البدن وهو يميل وهذا

يقينا كان بعد صلاة

الظهر والله أعلم

(فصل ومناوهم آخره)

وهو قوله وساق الحديث

مع نفسه وكان هديته

طوخ وهذا منه على

أصده الذي انفرد به عن

الأئمة القادرين لأنزله

هدي وإنما يلزم التمتع

ويقدم بطلان هذا القول

(فصل ومناوهم آخر)

لمن قال أنه لم يسن في

أمره من كابل أطلقه

وهم من قال أنه من عرف

مفردة كان متمتعاً بها كما

قاله القاضي أبو يعلى

صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء ليلة بقيت من صفر فاشتكى ثلاث عشرة ليلة ومات يوم الاثنين لاثني عشر مضت من ربيع الاول فبر دعليه الاشكال المتقدم وكيف يصح ان أول صفر الاربعاء يكون تاسع عشر به الاربعاء والفرض ان ذا الحجة أوله الخميس فلو فرض هو والحرم كاملين لكان أول صفر الاثنين فكيف يتأخر الى يوم الاربعاء (قال) المحقق تالوهذا (والمتقدم قاله أبو مخنف) بكسر الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح النون ثم فلو لم يمت في يوم الخميس الاخباري الشيعي قال في الميزان وغيره كذاب تالف مشرؤك وفي الآه وسوكه ثم أبو مخنف وسقط اذا الكنية من الشيخ فتوقف في أنه المراد وغلط ما راجل ولا كذلك وقد وافقه ابن الكلبى على (أنه توفي في ثاني ربيع الاول وكان سبب غلط غيره أنهم قالوا مات في ثاني شهر ربيع الاول فغيرت فصارت ثاني عشر واستمر الوهم بذلك) لئلا نقل عن غيرها (يشيع بعضهم بعضاً من غير تأمل) وأجاب البدر بن جلاء بمحصل قول الجهور لا تثنى عشرة ليلة خلت أي بآبائها فيكون موته في الثالث عشر وتفرض الشهور وكما لم يصح وعكر عليه ما عكر على الذي قبله مع زيادة مخالفة أهل الانسان في لاثني عشرة قائم لا يفهمون أنها الاضحية البالي ويكون ما راح بذلك واقعاً في اليوم الثاني عشر انتهى كلام القسح وقال قبله (ثم ان وفاته عليه الصلاة والسلام في يوم الاثنين) كما ثبت في الصحيح عن أنس ورواه ابن سعد ما يتبدع من عاتية وعلى وضع غلوة ورواه ابن المسيب وابن شهاب وغيرهم (من ربيع الاول بلا خلاف) كما قال ابن عبد البر (بل كاذب يكون اجزاء السكن في حديث ابن مسعود في حادي عشر رمضان رواء البراء والمعتد ما تقدم) انه في ربيع الاول (والله أعلم انتهى) وقد في ليلة الاربعاء على المشهور وعند الجمه ور وقيل يوم الثلاثاء وهو قريب قاله ابن كثير (وسياق حديث الوفاة الشر يفيد ان شاء الله تعالى في المقصد الاخير) وانما ذكر هنا تاريخه (ولما توفي صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون الذين هجروا بالبحرف الى المدينة ودخل برية بلواء أسامة معقوداً حتى أتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع عن صدره قميصاً بيضاً ثم بكى الصديق رضي الله عنه ثم برىء أن يذهب الى الوالد الى بيت أسامة ليمضي لوجهه فمضى به الى معسكرهم الاول) وأبو بكر متدماً لا يتخلف عن أسامة من بعض من كان اتدب معه في حيازة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ان أوفى بأحد أبطال المحرور جمعه الا محقة به ما شافني يتخلف عنه أحد ومضى أبو بكر الى بيت أسامة فكلما أن باذن لهم في التخلف ففعل (وخرج أسامة هلالاً ربيع الاخر سنة إحدى عشرة) في جيشه ثلاثة آلاف كاهر وفيهم ألف فارس وخرج أبو بكر يشيعه فركب من المحرف وسار أبو بكر الى جنبه ساعة وقال أستودع الله دينك وأمانتكم وخواتمكم فقلت في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يومين فافقه لا وفاهم مع (الى أهل أبي) فقدم حيناً من هذو ويدي حريشاً فاتمس الى أبي ثم نادى على أسامة على ليلتين منها فخيرهم ثم غارون ولا جوع لهم وحشه على سرعة السير قبل اجتماعهم فساد الى أبي وعجى أصحابه (فشن عليهم القار فقتل من أشرف له وسبي من قدر عليه وورق من أظلم وتخلطهم) زاد البصري وخرجهم ورجال الخيل في عرساتهم وقاموا يومهم ذلك في تعبئة ما أصابوا من الغنائم وكان أسامة على فرس أبيه سبعة أي بفتح الميم وسكون الواو واحدة (وقتل قاتل أبيه) فظاهر السياق بناؤه للفاعل لكن قرأه البرهان بالمفعول فقال لا أعرف اسم قاتله وكان له قوله (في القارة) وأيضا لقرئ بالفاعل لا عين أن قاتله أسامة فاعلم أن الاسناد الى الأمير جاز زاد البصري وأسهم للفرس سهمين والفراس سهماً وأخذ لنفسه مثل ذلك فلما أمسى أمر الناس بالرحيل (ثم) أسرع السير فوردوا القرى في تسع ليل فبعث بشراً الى المدينة بسلامتهم ثم قصد في السير فصار استأخري (رحم الى المدينة ولم يصب أحد من المسلمين وخرج أبو بكر في المهاجرين واهل

وصاخب القتي وغيرهما
 ووهمن قال انه عين
 افراد حجر الدم بهنرمه
 ووهمن قال انه عين
 عمره ثم ادخل عليها الحج
 ووهمن قال انه عين
 حجابهم دائم ادخل عليه
 العمرة بعد ذلك وكان
 من خدائه وقد تقدم
 بيان مسند ذلك ووجه
 الصواب فيه والله اعلم
 (فصل) ووهناهم لاجد
 ابن عبد الله الطبري في
 حجة الوداع انهم لما
 كانوا ببعض الطريق
 صاد ابوتقادة جبارا
 وحشيا ولم يكن معه رم
 فاكل منه صلى الله عليه
 وسلم وهذا التماس كان في
 رة الحمدية كجواه
 البخاري
 (فصل) ومنها وهم آخر
 لبعضهم حكاه الطبري
 عنه صلى الله عليه وسلم
 من انه دخل مكة يوم
 الثلاثاء فاجتمعوا له يوم
 الاحد صبح وراجه من
 ذي الحجة
 (فصل) ومنها وهم من
 قال انه صلى الله عليه وسلم
 حل بعد طوافه وسعيه
 كما قال القاضي واصحابه
 وقد بينا مسنده هذا
 الوهم ووهن معاوية او من
 روى عنه انه قصر عن
 وشول الله صلى الله عليه
 وسلم عشق على المروة
 في حجة

الدينة بثقة وسروا) بسلامتهم زاد العجري ودخل على فرس ابيه سبعة والوالد امامه بحمله بريدة
 حتى انتهى الى باب المسجد فدخل فصلى ركعتين ثم انصرف الى بيته وبلغ هرقل وهو يحضر ما صنع
 اسامة بعث رابطة يكونون باللقاء فلم يزل هناك حتى قدمت البعوث الى الشام في خلافة ابي بكر
 وعمر (والله اعلم بجمع سر ابا ووهن نحو ستين وغازيه سبع وعشرون) وفي القتيان السر اما ابي
 وارادهم بما شمل البعوث ثعربين سبعين وقرأت بخط مغلطاي ان مجموع القزوات والسر اياما ثمة وهو
 كما قال انتهى والله اعلم

هـ (المقصود الثاني في ذكر اسمائه الشريفة) هـ شرح بعضها (المنته) المنته (عن كمال صفاته المنقصة)
 الزائدة في الكمال على غير ما من اناف الدواهم على مائة زادت (وذكر اولاده الكرام الطاهرين) صفتان
 كاشفان واولاد شاملا للاناث الطاهرين تغليب وهذان فضلان (و) الثالث في (ازواجه
 الطاهرات) صفة لازمة (امهات المؤمنين) وما في فيه من افعالهن امهات المؤمنين في نفس المتن وفيه
 ذكر سراريه (و) الرابع في (اعمالهم وعملها واخوته) فيه تغليب كقوله تعالى وان كان له اخوة اذ
 المراد ما يشمل الاناث (من الرضاة) قيده لانه اخوته من النسب وقد صرح العلماء بان ابو به لم يلدا
 غيره (وجداته) من قبل ابو به (و) الخامس في (خده) جمع خادم فكلما كان او جارية والمساء
 فيها لغة قليلة (وهو اليه ورسوله) السادس في (كتابه) جمع كاتب (وكتبه) جمع كتاب
 (الى اهل الاسلام) في الشرائع والاحكام (ومكاتبته الى الملوك وغيرهم من الانام) وفيه ذكر
 امرائه ورسوله (و) السابع في (مؤذنيه وخبطائه وجداته) جمع حاد (وشعرائه) التماس في
 (الآنحرو به) التاسع في (جوابه) العاشر في ذكر (الوافدين عليه) صلى الله عليه وسلم وفيه
 عشرة تفصيل

هـ (الفصل الاول في ذكر اسمائه الشريفة) هـ اي التي وقف عليها وهي اكثر من ار بعامة فلا مرد عليه
 ان الجميع المضاف بقيد العموم وقد نقل ابن العربي في انها الفلان مراده هو ما عدا ما رآه بقرينة
 كلامه بعد (المنته) صفة لازمة اذهى كلها دالة (على كمال صفاته المنية) الزائدة شرفا على غير ما فليس
 المراد انه يذ كر ما دل على الكمال دون غيره وانما دلت على ذلك لان مقاديرهم كلها اشد على معان
 شريفة ولذا قال ابن القيم ان محمدا لم وصفة في حقه صلى الله عليه وسلم وان كان علما محضاني حتى غيره
 وهذا شأن اسمائه كاسماء الله اهل لام دلالة على معان هي اوصاف مدح فلا تضاد فيها العلمية الوصفية
 ولما كانت الالهة اقوال المعاني وادلة عليها انتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب
 وان لا تكون معها اجتزلة الاجنبى المحض الذي لا يتعلق بها فان حكمة الحكم في ذلك والواقع
 يشهد بخلافه بل الاسماء تأثير في المسماة والسميات تأثير في اسمائها في الحسن والقبح والتثقل
 والطاقف والكثافة كما قيل

وقل ان ابصر عينك ذائق هـ الالوهة ان فكرت في لقبه

(اعلم ان الاسماء جمع اسم وهو) لغة كلمة موصوفة بالرب بازاء مقابل (مسمى متى اطلقت فهم بها
 ذلك المسمى) فشمع الافعال لفهم معانيها اذا اطلقت وان كانت الاسماء الشريفة كلها اصطلاحية
 وفيه مسامحة لان اسماء الله تعالى هو الواضح لما اتفقا كاسماء الاجناس على الراجح وقيل العرب
 واسماء الاشخاص من وضعها عربيا كان او غيره فهو قاصر على اسماء الاجناس مع المشي على الضعيف
 (فعل هذا الابد) في تحقيق الاسم ووجوده (من رعاة) رعاة اسماء الله والسمى بفتح الميم والسمى
 بكسرهما) مخففة ومثقلة فيهما من اسميته وسميته وهما بمعنى كلفى القاموس (والسمية فالاسم هو

﴿فصل ومنها وهم من
زعم أنه صلى الله عليه
وسلم﴾

كان يقبل الركن اليماني
في طوافه وأما ذلك
الحجر الأسود وسماه
اليماني لأنه يطلق عليه
وعلى الأثر اليمانيين
فهم بعض الرواة عنه
باليمني منفردا

﴿فصل ومنها وهم
فاحش لابي محمد بن
حزم﴾

أنه رمل في السجدة ثلاثة
أشواط ومشي أربعة
وأعجب من هذا الوهم
وهو في حكاية الألفاظ
على هذا القول الذي لم
يقه أحد سواه

﴿فصل ومنها وهم من
زعم﴾

أنه ملأ بين الصفا
والمرورة أو بغية عشر
شوطا وكان ذهابه
وسعيمة واحدة وقد
تقدم بيان بطلانه

﴿فصل ومنها وهم من
زعم﴾

أنه صلى الله عليه وسلم
صلى الصبح يوم النحر
قبل الوقت ومثله هذا
الوهم حديث ابن
مسعود أن النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الفجر
يوم النحر قبل ميقاتها
وهذا إنما رواه قبل
ميقاتها الذي كانت
عاقبة إن يصليها في

اللفظ الموضوع على الذات) أراد بها ما دل عليه اللفظ فلا ينافي ما فوقع في تعريف الاسم (تسعر بها) كما سماه سبحانه فإن مدلولها هو الذات لا ياتس بغيره حتى يراخبر فإسماها راد بها تعريف صيادته تعالى (أو تخضع بها) أي تخبرها (عن غيرها كالظن زيد) وغيره من أسماء الخلق فوات فإن المقصود تمييزها عن مشاركتها في الوجود فالشبهة لا يحتمل أنه أراد بالتعريف الإشارة إلى الأعلام الشخصية فإنها تشخص مسمياتها وبالتخصيص الإشارة إلى التكررات فيكون قوله كالظن زيدا مطلقا لا لاول لا الثاني (والمسمى هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كشخص زيد) أراد بالذات المسمى جوهره أركب حتى زيد أو عرضا كسمى البياض وفي القاموس الاسم اللفظ الموضوع على الجوهر والعرض للتمييز (والمسمى هو الواضع لذلك اللفظ) فالواضع لاسماء الله وأسماء الاجناس هو الله تعالى ولا سلام الأشخاص الدشر كما هو (والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات مع دراختصاصه بكذا اذا خصصته به فهي عبارة عن جعل الواضع الاسم دال على المسمى (والوضع تخصيص لللفظ بمعنى اذا أطلق) كالالفاظ الموضوعية (أو أحسن) كالنفوس الدالة عليها فاذا تصورت انتقل منها إلى الالفاظ ثم منها إلى معانيها (فهم منه ذلك المعنى) للعلم بالوضع فلا يراد به غير جامع لأن كثيرا ما أطلق الالفاظ ولا يفهم الواقف عليها معناه لأنه لم يحدد علمه بالوضع فهو شرط لفهمه للدلالة لا لهاد في نفسه (واختلفوا) في جواب قول السائل (هل الاسم من المسمى أو غيره وهي مسئلة طويلة تكلم الناس فيها كثيرا وحديثا فذهب قوم إلى أن الاسم عن المسمى) قال القرطبي وهو قول أبي عبيدوسيمويه وعزاه إلى الفلافي لاهل الحق وارتضاه ابن فورق قالوا قيل الله تعالى علم على الذات الموضوع على العلم فالاسم بكونه عالما هو المسمى بعينه انتهى وقد ترجم البخاري في كتاب التوحيد باب السؤال باسماء الله والاستعاذة بها وروى فيه حديث آخر أنه أحدكم كفى في فراشه فليكن فيه ثلاث مرات ويلقن باسمك في وضعت جنبي وبت أو فقهه أن أمكت نفسي فافقر فلو أن أرسلتها فاحفظها بما تحفظها به صادرة الضامن قال ابن بطال مقصود البخاري بهذه الترجمة تخصيص الدليل بأن الاسم هو المسمى ولذلك صححت الاستعاذة والاستعاذة يظهر ذلك في قوله باسمك في وضعت جنبي وبت أو فقهه فأنضاف الوضع إلى الاسم والرفع إلى الذات فدل على أن الاسم هو الذات وقد استعان وضعها وفعلا باللفظ انتهى (واستدلوا عليه بقوله تعالى سبع اسم ربك الأعلى والتسبيح إنما هو لرب يجعل ولا يقل على أن اسمه هو) أي الاسم (هو) أي المسمى أي هل أن الاسم هو الذات (وأجيب بأنه اشرب) بالبناء على الجهر (معنى سبع اذكر) أي استعمل بعينه كما يفهمه قوله (فكانه قال اذكر اسم ربك الأعلى كقوله تعالى وإذا كرام ربك بكره وأصيلا) واشهر وفي مثله أنه تضمن وهو أن يؤخذ اسم فاعل من معنى اللفظ الذي أريد به يجعل حاله من فاعل الفعل المذكور فيقدره هنا مثلا سبع اذكر اسم ربك (وقد اشرب معنى اذكر سبع عكس الاول) كما (قال تعالى وإذا كرام ربك أي سبع اسم ربك) فهو مثال للاستعمال اذكر بمعنى سبع فالواضع أن يقول كقوله تعالى يعني أجمعها قارضا فاستعمل كل منها موضع الآخر (والاشرب جار في لغتهم يشربون معنى فعل فعلا) ومنه الآية وبرهانهما بلاقرنة والاستدلال إنما هو على الحقيقة التي هي الأصل لا بعدلها بالقرنة (وأشبهك) ضمن معنى أو دلالة لا يتعدى بعل فعلها بها في قوله (على معنى كونه) أي الاسم (هو المسمى) أي بعينه ونائب الفاعل (اضافة إليه) فإنه يلزم منه إضافة الشيء إلى نفسه (في سبع اسم ربك) ولا تضمن فنهاده ملتبسا إذا لا شك في الالتباس كقافي القاموس فكانه قال حدثت إضافة الاسم إلى المسمى مشككة بنسبه على أنه عين المسمى وفيه نصف (وأجيب بأن الاسم هنا بمعنى التسمية والتسمية غير الاسم لأن التسمية هي

فجعلنا عليه يومئذ
ولابد من هذا التأويل
وحديث ابن مسعود
انما يدل على هذا فإنه
في صحيح البخاري عنه
انه قال اتهمنا صلاتان
محدولان عن وقتهما
صلاة المغرب وعلمنا في
الناس المزدلفه والعجبر
حين يترفع العجبر وقال
في حديث جابر في حجة
الوداع فصل في الصبح
حين تبتل له الصبح
بإذان وإقامة
* (فصل) * ومنها وهم
أنهم صلى الظهر والعصر
يوم عرفة والمغرب
والعشاء تلك الليلة
بإذنين وإقامتين وهم
من قال صلاهما بإذنين
بلا إذنان أصلا وهم من
قال جمع بينهما إقامة
واحدة والصحيح أنه
صلاهما بإذان واحد
 وإقامة لكل صلاة
* (فصل) * ومنها وهم من
زعم

أنه

خطيب بعرفة خطيبين

جلس بينهما ثم أقبل

المؤمن فلما فرغ أخذ

في الخطبة الثانية فلما

فرغ منها أقام الصلاة

وهذا الحديث في شيء من

الأحاديث البينة وحديث

جابر صريح في أنه لما

أكمل خطبته أقبل

بإذنين وإقامتين

بإذنين وإقامتين

بإذنين وإقامتين

بإذنين وإقامتين

بإذنين وإقامتين

بإذنين وإقامتين

بإذنين وإقامتين

بإذنين وإقامتين

بإذنين وإقامتين

بإذنين وإقامتين

بإذنين وإقامتين

بإذنين وإقامتين

بإذنين وإقامتين

بإذنين وإقامتين

بإذنين وإقامتين

اللفظ) أي التلغظ بدليل قوله (بالاسم والاسم هو اللازم للسمي فتعابروا) قال شيخنا عليه أن التسمية بهذا المعنى مصدر فهي عبارة عن التعلق بالاسم والتعلق لا يتعلق به إلا ذكره فلا يولى في الجواب أن يراد بالتسمية نفس اللفظ فيكون معنى تسمية اسم ربك ذكر المعنى الذي هو الذات باللفظ الذي عليه والاضافة بيانية انتهى وقد أجيب أيضا كما في شرح المقاصد بأن معنى تسبيح الاسم تقديسه وتزيينه من أن يسبح به العبد أو عن أن يفسر على ما يليق أو يزيد كره على غيره وجه التعظيم أو هو كونه من تسبيح الذات كقولهم سلام على المجلس الشريف والمجلس المنيف وفيه من التعظيم ما لا يخفى أو لفظ اسم مقسم كقوله في المحول ثم اسم السلام على كذا واحتج من قال إن الاسم عن المسمى أيضا بقوله تعالى بسلام اسمه يحيى ثم قال يا يحيى خذ الكتاب بقوة فتناذى الاسم فدل على أنه المسمى لأن السنداء هو طلب الأقبال من المنادى والأقبال لا يكون من اللفظ وإنما يكون من معناه (وجوابه أن المعنى بالاسم التحاليل الذي اسمه يحيى) ذهب المتأخرون إلى أن الاسم مغاير للمسمى وبعضهم صححه واحتجوا بأنه (لو كان الاسم من المسمى لكان من قال النار احترق لسانه ومن قال العسل ذاق حلوانه) والواقع خلافه ودين الاسم هنا اللفظ ولا نزاع فيه إنما النزاع في أنه هل يطلق وراده غيره فلا يلزم ما ذكره بعض المحققين ليس مراد القائل أن الاسم من المسمى أن اللفظ الذي هو الصلة وبين المعنى الذي وضعه اللفظ إذ لا يقوله عاقل وانما مراده أنه يطلق اسم الشيء مراد به معناه وهو كثير شائع والسبب في ذلك التلغظ وقيل لا طائل تحت هذا الخلاف فلا حاجة لنا بسط القول فيه والذي صححه ابن السبكي وغيره أن الاسم هو المسمى (وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى) العناية به وشأنه ولذا ترى المسمايات في كلام العرب أكثر محاولة وانعاده كما في الشامية يعني أنهم أكثر ما يحاولون في المسمايات تمييزها بالاسماء الكثيرة المعبر عنها والله في شرفها لا سيما إذا لوحظت المناسبة بين كل اسم ومسمى وهذه نوطمة لقوله (وقد سمي الله تعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم باسماء كثيرة في اسم ومسمى العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة أنبياء عليهم الصلاة والسلام) فهي كالعلة المتقدمة على معلولها وذلك كرها بعد ما أوردنا أكثرها صفات قال ابن عبد البر الاسماء والصفات هنا سواء (ثم إن أشهر أسماءه صلى الله عليه وسلم) زاد الشامي وأجلها (محمد) ويألف في الشهرة أخذ كما في الفتح قال ومحمد منقوله من صفة الحمد وفيه المبالغة والحمد الذي جدمرة بعد مرة كالمجدح قال الأصبغ

الملك أبيت اللعن كان وجيها * إلى المساجد القرم الجواد الحمد
أي الذي جدمرة بعد مرة أو الذي تكلمت فيه الخصال الحمودة انتهى (وبه سماه جده عبد المطلب وذلك) كما في الروض (أنه لما قيل له ما سببت ولدك قال محمد أقبل له كيف سميت به باسم ليس لأحد من آباءك وقومك) وعادة العرب الغالبة تسمية المولود باسم أحد آباءه (فقال لا في أرجوان يصحده أهل الأرض كلهم) وفي رواية أخرى أن يكون محمودا في السماحة وفي الأرض لحقة وقيل بل سمته أمه بذلك لما رآه وقيل لما في شأنه وجمع بيان أمه لما نقلت ما رآه محمد سماه فوقع التسمية بتمتة بسببها وإذا كان بسببها أصح أنها سمته (وذلك لرواها كان رآه عبد المطلب) قبل المولود النبوي بزمان (كما ذكر حديثها على القبر وافي العابر) اسم فاعل من هجر الرواها فاسرها (في) كتابها الإنسان قال كان عبد المطلب قد رأى في المنام كأن حلسه من فصنة خرجت من ظهره لمسا طرف في السماء وطرف في الأرض) هكذا ثبت في النسخ الصحيحة وسقط في بعض هاسمها فاته ثابت في الروض عن الكتاب المذكور (وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم علفت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور) وعند أبي نعيم وماريت نور الزهر منها أعظم من نور الشمس بسبعين ضعفا وهي تزاد كل سابعة عظما ونورا وارفعاء (وإذا

(فصل) ومنها وهم

لاي نورانه لما سجد

أذن المؤمن قلبا فرغ

قام فخطب وهذا وهم

ظاهر فان الاذان انما

كان بعد الخطبة

(فصل ومنها) وهم

من روى انه قدم أم سلمة

ليلة النحر وأمرها ان

تواقيه صلاة الصبح بمكة

وقد تقدم بيانه

(فصل ومنها وهم من

زعم) انه أنططواف

الزيارة يوم النحر الى

الليل وقد تقدم بيان

ذلك وان الذي أخرجه الى

الليل انما هو طواف

الوداع ومسند هذا

الوهم والله أعلم ان عائشة

قالت أناس من رسول الله

صلى الله عليه وسلم من

أخبروه كذا قال

عبد الرحمن بن القاسم

عن أبيه عن عائشة

عنها الى المعنى وقيل

أنططواف الزيارة الى

الليل

(فصل) ومنها وهم من

وهم وقال انه أفاض

مرتين مرة النهار ومرة

نساءه بالليل ومسند

هذا الوهم ما رواه عمرو

ابن قيس عن عبد الرحمن

ابن القاسم عن أبيه عن

عائشة أن النبي صلى الله

عليه وسلم أذن لأصحابه

قراروا البيت يوم النحر

فلهجرة وزار رسول الله

أهل الشرق والمغرب كانوا هم يتبعون بها) وهذا في نعم ورايت العرب والعجم لماسا حدين وناسا
من قرش نطقوا بها وقوامهم يربدون قطعها فاذا ذنوا منها أخذهم شاب لم أر أحسن منه وجها ولا
أطهر من حافكسهم أظلمهم وقيل أعينهم فرغت يدي لا تناول منها قبل أن وقيل لي النصب للذين
تعلقوا بها (فصلها) على كاهنه قرش كالإني نعم (فغيرت) بكسر الموحدة مخففة في لغة القرآن أن
كنتم لروايتهم ومثله فيما أنشبه في الكشف اعتمادا على بيت أنشد للبرقي الكامل حيث
قال
رأيت رواقهم يرتها * وكنت للآحلام عاردا

(لهجولود يكون من صلبه) بواسطة ذكر ولد الميقل من ذرية ثلاثيهم أنهم أولاد البنات (يتبعه
أهل الشرق وأهل المغرب) تعبير لتعلقهم بالشجرة (ويحتمل أنه أهل السما والأرض) كما أخذ من
التعلق اذ من تعلق بشخص حمده ولا بد منه غير لازم لاحتمال ان التعلق بالخوف منه لا به الخوف من
الشجرة لا السما وقد أعجمهم نورها المؤذي لمزيد الحمد وعم الحمد بأهل السماء والأرض وخض التبعية
بالأرض لأنهم كانوا على الضلال فأقدهم منه بخلاف السماء فاعلمهم سابق على البعثة فلما نسبهم
المجددون التبعية ولا يظنوا نارها من التكليف انما هو لأهل الأرض وأما أهل السماء ولو قلنا
بالراجع من بعثه إليهم فغير مكلفين بتفاصيل الاحكام (فلذلك سماه محمدا محمدا تسميه) أمه (أمة
حين قيل لها انت قد جئت بسيد هذه الأمة فاذا وضعته فسميه محمدا) الى هنا كلام السهلي (و)
أنرج ابن عبد البر في الاستيعاب (عن ابن عباس قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم) هو لم يدرك ذلك
فكان له من أبيه لو فيه (وقد صنفه عبد المطلب) يحز وروى مسابغة كافي الخيمس وقيل بكس
(وسماه محمدا فاقبل له بالانحرث) كنية صنف المطلب اسم أكبر بنيه (ما جعلت على أن سميته محمدا ولم
تسمه باسم أبيه قال أرتد أن محمدا لله في السما) أن (محمدا الناس في الأرض) روى ابن شهاب
(عن محمد بن جبير بن مطعم) بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي الثقة العالم بالانساب من رجال الجميع
مات على رأس المائة (عن أبيه) جبير بن مطعم وهو جد صغر العاصي العالم بالانساب أسلم بن الحديبية
والفتح وقيل في الفتح وتوفي سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لي أسماء) كذا رواه الاكثر عن الزهري عن شعيب بن عبد الله بن معمر بن وهب عن عمار بن
ابن هبينة عن مسلم والترمذي ورواه المالك في الموطأ عن الزهري ومن طريقه أخرجه البخاري أيضا
بلفظ في خمسة أسماء لم ينفر ديهما المالك بل تابعه محمد بن ميسرة عن الزهري أخرجه البيهقي وأشار إليه
عياض خمسة زيادة في غير مناقية فيجب قبولها ولذا اتفق الحفاظ وغيره من زعم انهم الراوي
كلما في وزعم أن الشاي قال رواية مالك في الموطأ عن عمار بن هبينة عن الزهري أخرجه البخاري
وقعت هذه اللفظة في رواية مالك في محمد بن ميسرة ثم ساق رواه كل متماز ذكر فيها لفظ خمسة فوسب
دخول الوهم على من نسبته ذلك أن الشاي لما ذكر رواية عمار بن هبينة قال ان في خمسة أسماء فوقعت
لفظة خمسة سبق قلم أو من التماس دليل حصره بعد قليل جدا في مالك في محمد بن هبينة فلهذا رأى
الأولى ظن تحريف الثانية فذهلها على ما تخيلها صوابا وهو خطأ أعما لما في الموطأ والاصحاحين (أنا
محمدا وأنا أحد) أفضل من الحمد قطع متعلقه باللفظة وبذلك لهما أشهر اسمائه وقدم محمدا لانه
أشهرهما (وأنا الماسي) بحاشية هامة (الذي يدعو الله في الكفر) يزيل لانه يدعو الى التمسك بغير ما
الكفر فاقى صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى يحاط بالغياض أي من مكتوب بلاد العرب وما
زوى له من الأرض ووعده أنه يملكه ملك أمته قال أو يكون هو غامض الظهور والقلب ليظهره على
الذين كانوا في القبح استشكل بأنهم المعنى من جميع البلاد أو جيب بحمله على الأغلب أو على جزيرة

قبل الله عليه وسلم مع
 نساءه عليه السلام لا تقوم الا على
 والجميع من عائشة
 خلافه. ذاته افاض
 نهار الافاضة واحدة
 وهذه طريقة وخيمة
 جدا سلكها ضاعف
 أهل العلم المتمسكون
 بإذنه والله أعلم
 (فصل ومنها ومنهم من
 زعم) انه طاف للقدم
 يوم النحر ثم طاف بعده
 للزيارة وقد تقدم مسند
 ذلك وبطلانه
 (فصل ومنها ومنهم من
 زعم) انه سعى يومئذ مع
 هذا الطواف وأحسج
 بذلك على أن القادر
 يحتاج إلى مسعين وقد
 تقدم بطلان ذلك عنه
 وانه لم يسع الا سبعاً
 واحداً كما قالت عائشة
 وباري الله منها
 (فصل ومنها على القول
 الرابع) ومنهم من قال انه
 صلى النحر يوم النحر
 بمكة والصحيح انه صلاها
 بمكة كما تقدم
 (فصل) ومنها ومنهم
 من زعم انه لم يسرع في
 وادى عمر حسين
 وأفاض من جمع إلى معنى
 وان ذلك انما هو فعل
 الأعراب ومستند هذا
 الإجماع قول ابن عباس
 انما كان يدو الأضلاع
 من أهل البادية كانوا
 يشقون حافتي اللباس

العرب أو انه سعى عليه أو لا فاولا إلى أن يضمحل في زمان عيسى فانه يرفع الجزية ولا يقبل الا الاسلام
 وتعتب بان الساعة لا تقوم الا على شر الناس ويجب بجواز أن يرتد بعضهم بعد موت عيسى وتوسل
 الرمح فيقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فينزل في الآثثار (وأما الحاشر الذي يحشر الناس على
 قدمي) أي على أن يرى أي أنه يحشر قبل الناس ويرجعهم وانه نافع من جبري دعيت مع الساعة أو المراد
 بالقدم الزمان أي وقت قيامي على قدمي بظهور علامات الحشر اشارة إلى انه لا ياتي بعده ولا شيء بعده
 واستشكل التفسير باقتضائه محشور فكيف يسفر به حاشر اسم فاعل وأجيب بان اسناد الفعل
 إلى الفاعل اضافة وهي تصح بان في ملائكة قلما يكن لأمة بعد أمته لانه لا ياتي بعده سبب الحشر اليه
 لوقوعه عقبه أو معناه أول من يحشر كحديث أن أول من تنشق الأرض منه أو على مشاهدتي فاعلم الله
 شاهدا على الامم وقيل معنى التقدم السبب (وأما العاقب) زاد يونس في رواية عن الزهري الذي ليس
 بعده نبي وقد سمى الله زفر حيا قال النبي في قد سماه درج من قول الزهري قال الحافظ وهو كمال
 وكأنه أشار إلى ما في آخر سورة نوح وأما قوله الذي ليس بعده نبي فظاهره الادراج أيضا لكن في
 رواية ابن هبيرة في الترمذي وغيره بلفظ الذي ليس بعده نبي انتهى وجزم السيوطي على الوطأ
 بأنه مدرج من تفسير الزهري لرواية الطبراني الحديث من طريق معمر إلى قوله وأنا العاقب قال معمر
 قلت للزهري ما العاقب قال الذي ليس بعده نبي وقال أبو عبيد قال سفيان العاقب آخر الانبياء انتهى
 ولا نافية رواية بعده نبي بالملة كالم لا ثم قد تدرج لسان الله في حكاية عن لسان من قس كلامه اذا
 قوى تفسير معناه حتى كأنه نطق به وفي رواية نافع من جبري فانه عقب الانبياء قال الحافظ وهو محتمل
 للرفع والوقف انتهى وما يقع في نسخ وأنا العاقب فلا ياتي بعده نبي وهم آذليس في رواية من هزى له بقوله
 (رواه الشيخان) البخاري في هذا اللفظ في التفسير بلفظ في حجة أسماها الخ في المختار ومسلم في فضائل
 النبي صلى الله عليه وسلم (وقد روي على قدمي) بكسر الميم (يشغفب الياء بالافراد أو بالتشديد) لا ياء مع
 فتح الميم (على التشيع قال النووي في شرح مسلم معنى الرواية بين محشرون على أن يرى أي أنه يحشر بعده
 في الرواية الا ترى يحشر الناس على قدمي بكسر الميم واحدة مخففا على الافراد وبعضهم بالتشديد على
 التشيع والموحدة مفتوحة كأي الفتح (وزماني ورسالي) كلاهما عطف على الياء من أن يرى أي أنه يحشر
 محشرون بعد الزمان الذي يبعث فيه اشارة إلى انه لا ياتي بعده ولا شيء بعده وعيسى اذا نزل انما يحكم
 بشره هو واحد من أمته وقد علم عارياً من الفتح أنهم يقولون في معنى القدم الأثر أو الزمان فكان
 النووي رأي ان لا تنافي بينهما فأتى الواو وقال ابن عبد البر رأى قد نافي وإمامي أي أنه يحشر معون اليه
 وينضمون حوله ويكونون امامه يوم القيامة تو وانه قال الخليل حشرتهم السنة اذا ضمتهم من
 البوادي (وفي رواية نافع من جبري) بن مطعم التوفيق الثقة الغاضل روى له ابن جرير خمسة ومات سنة تسع
 وتسعين قيل ان فيه محمد بن عيسى (عند البخاري في تاريخه الاوسط والصغير والحما كفي مستدر كفي ومجمعه
 وأبي يعقوب في الدلائل وابن سعد) وكذا الامام أحمد (انه) أي نافع (دخل على عبد الملك بن مروان)
 ابن الحشم الأموي المدني ثم الدمشقي كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فقتله حياه مات
 في شوال سنة ثمان وثلاثين وقد جاوز الستين (فقال) له (أخصي أسماء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم التي كان جبري بن مطعم بعدها) كأنه لم يقل أبوك لاشتهاره بنحس باسمه واسم أبيه
 (قال فوهي مستغف كرا خمسة التي ذكرها) أخوه (محمد بن جبري وزاد الحاشي) بالخاء المعجمة
 قال الحافظ لكن روي البيهقي في الدلائل من طريق ابن أبي حفصة عن الزهري في حديث محمد
 ابن جبري وأنا العاقب قال يعني الحاشي في هذا خبر صحيح بالمتبعة لان معناه بالمتبعة بالمتبعة بالمتبعة

عنى قد علموا القصب
والعصى فإذا أفاضوا
تفقهوا فزقرت الناس
وقد رآيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان
ذقري ناقته ليس
حار كما هو يقول باليهما
الناس عليكم السكينة
وفي رواية ابن البركس
بإحسان التيسيل والأبل
فعاينكم بالسكينة فما
رأيت أراة في يديها حتى
أتى منى رواه أبو داود
ولذلك أتكمه طائوس
والشعي قال الشعبي
خذنى أسامة بن زيد
أفاض مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عرفة
فلم ترفع راحلته رجلا
عادية حتى بلغ جهال
وحدثني الفضل بن
عباس أنه كان رديف
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جمع فلم ترفع
راحلته رجلا عادية حتى
رعى الجمرة وقال هذا أنا
أحدث هؤلاء الأمر
يريدون أن يقولوا
القبول وهذا هذا الوهم
اشبهه الأيضاح وقت
الرفع من عرفة الذي
يفعله الأعراب وجفاة
الناس بالإيضاح في وادي
محصر فان الإيضاح هناك
يدعونه بفعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل
منى عنه والإيضاح في
وادي محصر شيخنا نقلها

الأنبياء كما يأتي وليس من معنى العاقب فتعين أن رواية تأقم المعجزة وراها المحقق بهذا الاستدراك أن
زيادة الحاتم وهم من بعض الزوارة في حديث جبري لا نه اعاجاه تفسير العاقب لاسما بار أسفه لبناني
قوله في خمسة أسماء وليس النزاع في أنهم من أسماء فلا نزاع في وقوعها في الندين بل في رودة في حديث
جبري فزمع أن اختلاف الآخرين باعتبار اسماءهم من أيهما اذكر هاتر خمسة وأخرى ستة فقد ذكر كل
مسمع لاصح لانه على دفعته رواية البيهقي (وفي حديث حذيفة بن اليمان عند البخاري في التاريخ
والترمذي وابن سعد) أجدو محمدا الحاشر والمغني) يقع القاف وكسر الفاء المشددة أي المتبع للأنبياء
فكان آخرهم قال ابن الأثير وقال غيره ومعنى العاقب (وفي الرحمة) وكذا في حديث أبي موسى
عنده سلم وغيره لكنهم لم يذكر الحاشر (ولقد رآه أبي نعيم) من طريق عقبة بن مسلم عن نافع بن جبر
(هي ستة محمد وأحمد وخاتم) معجزة (وحاشر وعاقب وما حاشر فمع الساعه قد ذكر الكبريت
يدى هذا بشديد) أي قدما لانه مبغوث في نسب البشر الذين تقوم عليهم الساعة وهم
أمتهم (وأما عاقب فانه أعقب الأنبياء) أي جاء بعدهم فلاني بعده قال أبو عبيد قال سفيان العاقب آخر
الأنبياء (وأما ما حاشر فانه أعز وجل محابه سنات من اتبعه) بمقرته له بلا سب أو بالنام التوبة
التصحيح من صدرت منه وقبولها فيقره أن الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وهذا لا
يعارضه رواية الشيخين وأما المسمى الذي يحو الله في الكفر لان محمدا أحدهما لا يجتمع محمدا الآخر
وعجيب ترى أن أن نعيم لم يثبت عنده رواية الشيخين فان هذا يقال على مثل المحفوظ أبي نعيم وقد
صنف على كل من الصديقين مستغفر جاز في الفتح في رواية نافع بن جبر عند البخاري في التاريخ
وغيره وأما المسمى فان الله محابه سيئات من اتبعه وهذا يشبه أن يكون من قول الراوي انتهى وقوله
رواية أبي نعيم هذه فانها ظاهرة في أن تفسير الثلاثة كما هم من قول الراوي وهي هذا فليس تفسيرها
للمسمى بخلاف ما قرره الشارح لانه لا ينافيه كما علمت فكانه صلى الله عليه وسلم لم يحس الكفر
لظهور محمدا برسالة (وذكر بعضهم) وهو ابن هاشم كقولنا لا يحتمل (ان العدد ليس من قول النبي
صلى الله عليه وسلم وانما ذكره الراوي المغني) ويحتمل أنه من الله صلى الله عليه وسلم ولا يقتضي
المحصر انتهى كلام ابن هاشم (وفيه نظر) كما قال ابن حذيفة قال المحقق (انصر بمحق الحديث) أي
حديث جبري المتقدم لكن من طريق مالك ومحمد بن عيسى عن الزهري بقوله (ان في خمسة أسماء)
فقوله في ونصه على عدها قبل ذكرها صريح في أنهم من قوله صلى الله عليه وسلم (والذي يظهر أنه أراد
ان في خمسة أسماء انحصر بها المسمى بالحدثي) كما استظهره ابن حذيفة وصديقه في الفتح عبرا بقوله
قبله بالمسحور وأولى لانه تأويل لا حديث ورد بذلك (أو مشهورة في الامم الماضية) والكتب القديمة
كما قال عياض والقرطبي وغيره النورى وحكاها عن العلماء لكن تعميم اسماء في الكتب القديمة
وعنده علماء الامم الماضية أكثر من خمسة ويذهب قوله مشهورة لانها وإن كانت أكثر لكن المشهور
منها خمسة (لانه أراد المحصر فيها) بدليل نص في روايات أخر على أكثر من أسمائه بالقرآن بالفاق
الشاهد المشرر النذر المبين الداعي الى الله السراج المنير وفيه أيضا الذكر والرحمة والنعمة والسداد
والشهيد والأمين والمزمل والمذكر (وهو ان المحقق لا يتوهم وقد نزل عليه ذلك في القرآن أنه أراد المحصر
(وهذا لا يجاب عن الاستشكال الوارد على الحديث) (وهو ان المقر في علم المعاني ان تقديم الجار والمجرور
يفيد المحصر لكن ورود الدال وياتيها هو أكثر) من خمسة (يدل على انه ليس جبر اطلاقا لظن يوق في
ذلك ان يجعل على حصه قيد كذا ذكر) من جملة ما في خمسة انحصر بها أو مشهورة في الكتب وعند
علماء الامم الماضية وأجاب أبو العباس العزقي بفتح المهملة والراء المعجمة والقامبان قبل أن يطلعه

فَنَزَّلَ اللَّهُ صَليَّ اللَّهِ

عليه وسلم جابر وصلى بن
أبي طالب رضي الله عنهما
وأعباس بن عبد المطلب
وصلى الله عنه وفعله عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه
وكان ابن الزبير يوضع
أشد الأيضاع وفعله
خاتمة وغيرهم من
الصحاب في القول في هذا
قول من أنبت لا قول من
نفي والله أعلم
(فصل هـ) ومنها وهم
طاوس وغيره أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان
يقبض كل ليلة من ليالي
مسي إلى البيت وقال
البخاري في صحيحه
ويذكر عن أبي حسان
عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان
يزور البيت أيام مسي
ورواه ابن عمر عن دفع
الينماذين هشام كتابا
قال سمعته من أبي ولم
يقر أو قال وكان فيه عن
أبي حسان عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يزور
البيت كل ليلة مادام بمسي
قال وما رأيت أحدا
وأما عليه انتهى
ورواه الثوري في جامعه
عن ابن طاوس عن أبيه
عمر بن وهب عن فاذن النبي
صلى الله عليه وسلم
يرجع إلى مكة فيفسد
بها فلا يفتقر إلى

الله صلى الله عليه وسلم قال العكبري خصت لعلم السامع بما سواها وأقصر ذلك وقيل المرافعة
فعد في الصفة العلم بها ووجه عظمتها اختصاصها بها كونه في الكتب السابقة وأجاب السيوطي بأن
قواعد الأصول أن مفهوم العدد لا يخص وكورد في الأحاديث أعداد لم يقصد فيها المحصر كسبعة
يظلم الله في نخل غرته ووردت في أحاديث بني ياداء عليها ويحضر في الآتي منها سبعون وغير ذلك مما هو
مشهور انتهى ورماده لا يخص بالنسبة إلى عدم التصان لا الزيادة حتى يوافق القول بحجية مفهوم
العدد بالنسبة إلى ذلك أو ينأه على قول الحنفية لا يخرج بمطلقا (والله أعلم) بما زاد رسول الله (وروي
النقاش) الحافظ أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ثم البغدادي المقرئ المفسر أحد
الأعلام صاحب التصانيف منها التفسير ومع جلالة هو متروك في الحديث وحاله في التقرأ أمثلة
قال البرقي كل حديثه منكر وقال غيره تفسيره معناه في الموضوعات مائة سنة إحدى وخمسين وثلاثة
(عنه عليه الصلاة والسلام) في القرآن سبعة أسماء (محمد) وما عهد الرسول محمد رسول الله ما كان محمد
(وأحمد) ومبشر برسول يأتي من بعده اسمه أحمد (يس) وطه والمزمل والمذثر (وسمى الله) وأنه لمسا فام
عبد الله يدعو وهذا صرح حجة لمن جعل الأربعة تدناه باسمائه والقرض منه قوله سبعة لم يقيد أن
نحمة في حديث جبير من المحصر القيد لا المطلق وقروى ابن عدي في الكامل عن جابر وغيره مرفوعا
أن لي هندي في عشرة أسماء فذكر أحسنه التي في حديث جبير وزاد أن رسول الرحمن رسول التوبة
ورسول المسالحة وأن النبي قبيل النبيين عامة قوائمه القمم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وأبو
نعمان في الدلائل عن أبي الطفيل رفعه في عشرة أسماء عند أبي أناسهم وأجدوا القاتح والخاتم وأبو القاسم
والخاشع والعاق والماسي (يس) وطه (وقد جاء عن ألقابه صلى الله عليه وسلم وسمائه) لفة في
الأسماء (في القرآن) عدة كثيرة وتعرض جملة منها وادها وبلغوا بها عددًا يخص صافهم من بلغ تسعا
وتسعين موافقة بكسر القاء (أعدد أسماء الله الحسنى الواردة في الحديث) المشهور يعني أنه اتفق أنه
هذا الأسماء التي أطلق عليها أفاضت كذلك لأنه أقصر عليها واقتضاها للأسماء الحسنى في العدولان أطلق
على غيرها (قال القاضي عياض) وقنضه الله تعالى بأن سمائه أسماء الحسنى بنحو ثلاثين اسمًا ثم
عدها في فصل بعد ما بدأ بها من الكتاب والسنة ثمانيا وعشر بن ثم قال في آخره وصف الله نفسه
بالشارع والتذارة بمشهورهم وسماء مبشر لونه برأ ذكر بعض المفسر بن أن طه (يس) من أسماء
الله وبعضهم من أسمائه صلى الله عليه وسلم انتهى فهذه ثمانية وعشرون بنحو ثلاثين بنحو ثلاثين بنحو ثلاثين
أو تنقص اثنين بالاعتبار وزادوا على ما ذكره من ضوعفه وقد قال المصنف في المقصد السادس أن
الله سمائه من أسمائه الحسنى بنحو سبعين كما بينت ذلك في أسمائه انتهى وستري بيان ذلك ثم يار وقال
ابن دقيق في كتابه المستوفى اسم كتاب أفرده في الأسماء الشريفة (إذا خضع من جملتها من الكتب
المتقدمة والقرآن والحديث وفي الثلثمائة) قال في الفتح وذكر ابن دقيق في تصدق هذا المذكور أما كتابها من
القرآن والأخبار وضبط الألفاظها وشرح معانيها واستطراد كعادته في فوائد كثيرة وبها لها صفاته
صلى الله عليه وسلم (ورأيت في كتاب أحكام القرآن) وكذا في شرح الترمذي كلاهما (القاضي أبي
بكر بن العربي) الحافظ العلامة محمد بن أبي بكر (قال بعض الصوفية لله تعالى ألف اسم ولله
صلى الله عليه وسلم ألف اسم انتهى) قال الشافعي والذي وقت عليه من ذلك ثمانمائة اسم
مع أن في كثير منها افتقار المراد الأوصاف لأنها كلها أعلام وخصه (فكل الأسماء التي
وردت أو صاف مدح) وكثير ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب أو لاستمرارية كهما في تعرف
الذات وتمييزها عن غيرها (وإذا كان كذلك فله صلى الله عليه وسلم من كل وصف اسم) قال ابن عسار

الحي إلى حسن الوضاع

والله أعلم

• (فصل) • ومنها أنه

ودع مرتين ووجه من

قال أنه جعل مكة دائرة

في دخوله وخروجه فبات

بني طوى ثم دخل من

أعلاه ثم خرج من أسفلها

ثم وجع إلى المصعب

من بين مكة فدكملت

الدائرة

• (فصل) • ومنها وهم

من زعم أنه انتقل من

المصعب إلى ظهر العقبة

فهذه كلها من الأوهام

نبهنا عليها مفصلاً وبجلا

وبالله التوفيق

• (فصل في هديه صلى

الله عليه وسلم) • في

المسجد والمضج

والعقيقة وهي مختصة

بالأزواج السمانية

الذكورة في سورة الأنعام

ولم يعرف عنه صلى الله

عليه وسلم ولا عن

العصابة مدى ولا ضحية

ولا عقيقة من غيرها

وهذا ما خفف من القرآن

من مجموع أربع آيات

• أحدها قوله تعالى

أحلبنك بحبيبة الأنعام

• والثانية قوله تعالى

ويذكروا اسم الله في

أمام معالمت عسلى

ما رزقهم من بهيمة

الأنعام • والثالثة قوله

تعالى ومن الأنعام جولة

وقر شاكراً لعماد رزقكم

وإذا اشتقت أسماؤه من صفاته كثرت جدا انتهى ويمكن أن هذا مستند من قال من الصوفية إنها ألف
(ثم إن منها ما هو مختص به أو الغالب عليه ومنها ما هو مشترك بينهما وبين غيره (وكل ذلك بين في
المشاهدة كالأحشي) وقال ابن القيم ينبغي أن يفرق بين الوصف المختص به أو الغالب عليه فيشتق منه
اسم وبين المشترك فلا يكون له منه اسم مختصه قال شيخنا ولا منافاة ما رآه أورد مصدر أو فعل
معناه مشترك بينهما وبين غيره ثم اشتق منه اسم لا يكون مختص به بل هو باق على اشتراكه ولو كان
يحمل عليه بقرينة وإذا جعلناه من كل وصف من أوصافه اسماً بلغت أسماؤه ما ذكر (ابن دحيمة من
الثمانيات (بل) بلغت (أكثر) وبلى انتقاله (والذي رأيت في كلام شيخنا) المحافظ محمد بن عبد الرحمن
السخاوي (في القول البديع) في الصلاة على النبي الشريف (والقاضي عياض في الشفا وأبن العري
في القيس) على موطنه بالناس (والاحكام) في كلام (ابن سيد الناس وغيرهم يزيد في
أربعمائة) قال السيوطي وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصدر أو الفعل وقد عرفت ذلك
عياض وابن دحيمة وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصاً أهل الحديث في أسمائه تعالى انتهى ونقل
الغزالي الاتفاق وأثره في القس على أنه لا يجوز لثانٍ رسمه صلى الله عليه وسلم باسم لم يسم به أبوه
ولاسم به نفسه انتهى أي لا يجوز أن يفتخره فلما وإن دل على صفة كل ولا يرد على الاتفاق وجود
الخلافاً في أسمائه تعالى لأن صفات الكمال كلها ثابتة له وزجل والذي صلى الله عليه وسلم إنما
يطبق عليه صفات الكمال الالفة بالشر فلو جاز ما لم يرد به سمع له بما وصفه ما وصف تليق بالله
فونه على سبيل العقلة فيقع الرافض في محذور وهو لا يشعر (وقد عرفت) الأسماء التي وقفت
عليها (ترتبة على حرف) الخط (المعجم) اسم لمفعول من أعجمت الكتاب بالالف زالت هجته
بما يجوز من غيره بنقط وشكل كما في المصباح وكأنه أراد لالة الكلمة والأهمل حاصلة بالغة فيما
ينقط كجيم وباء فلا حاجة لزيادة الأهمال

• (حرف الالف) •

(وهي) استغنى المصنف بكتبا من الترجمات أو كتابتها بصورة النطق بها وكذا بقية الحروف زوما
للاختصار (الابر) أي الأكثر براع مداه (بالله) قال الشافعي هذا اسم الله تعالى من أسمائه المحسنى
أي الحسن أو الضاد الوعد فعل تفضيل من بررت فلان بالكبر أبره برافنا وبرأى عمن وبطلق
على الصدق محدث لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله أبراً وهو صلى الله عليه وسلم لم يرد
أن يكون أبر الناس وأصدقهم وأكثرهم أحساناً قال أبو هاشم الحاشي اتفق أهل الأدب على أن أصدق
بيت قائمه العرب قول أبي أمام الدؤلي

لما جئت من ناقة فوق رحلها • أبر وأوفى خمة من محمد

(الاباحي) نسبة إلى أبطح مكة وهو مسلم وأديها وهو ما بين مكة ومنى ومنه قوله المصنف صلى الله
لأمن قرش البطاح أي النازل بالبطح دون الظواهر التي هي خارج الحرم حول مكة وكان يقال
لعبد المطلب سيد البطاح والاباح وقال حسان في مدحه صلى الله عليه وسلم

وأكرم بيتي في البيوت إذا اتسمى • وأكرم جد أبي طعي يسود

(أنتي الناس) أقبل تفضيل أي أكثرهم تقي روى مسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
وأصدقكم حديثاً وقوله بأبي النبي أنتي الله أمر بالادوام على التقوى وهي لغة قلة الكلام قال ابن فارس
وقال غيره الخوف والحدود أصلها التقاء الشكر ثم المصاحبي ثم الشبهات ثم تركه الفضلات أي ما كان من
الحلال الحق استكنزاً مدعى الحاجة كما قال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى

يدع مالا بأس به حذر الماء بأس رواه أحمد وحسنه الترمذي وحققتها التجريز بطاعة الله عن مخالفتها
واخافته إلى الله في قوله هو أهل التقوى معنا أهل لأن يبقى عقابهم ويحذر عذابه وسئل على هذا فقال
هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والتقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل (الأجود)
أفضل من أجود الكرم قال النحاس أجود الذي يتفضل على من لا يستحق ويعطى من لا يسأل
ويعطى الكثير ولا يخاف الفقر قيل هو ردف السخا والاصح ان السخاء أعنف منه وهو الذين عند
الحاجات (أجود الناس) بمعنى ما قبله روى الشيخان عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم أجود الناس
وروى أبو يعلى عن أنس رنحه ألا أخبركم عن أجود الله الأجود وأنا أجودني آدم (الأحد) المنفرد
بصفات الكمال عن الخلق أو بالقرين من الحق من الاسماء المحسنى كما في رواية ابن ماجة فهو عباد
الله به مناهل لا يشك قول بعض اللغويين لا يفت به غير الله تعالى لا يعلم يستعمل صفة بل اسما
(الاحسن) عباد الله تعالى به من أسماؤه قال تعالى فيبارك الله أحسن الخالقين قاله النسفي وهو
أفضل من الحسن تناسب الأضواء على ما ينبغي والمراد المستجمع صفات الكمال قال تعالى ومن أحسن
قولا لمن دعا إلى الله وفي عبد الرزاق عن معمر بن الحسن البصري أنه لا هذه الآية فقال هذا حبيب
الله صفوة الله هذا أحب أهل الأرض إلى الله أجاب الله في دعوته ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه (أحسن
الناس) قال أنس كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس رواه عبد بن حميد
(أحد) يأتي شمر (أعيد بضم أوله وكسر المهملة ثم باسحتائية) كما ضبطه الشيخ وضبطه البرهان
بفتحها وسكون المهملة وفتح التثنية قال المصنف وهو المشهور كما يأتي لا يبعد أمته من النار
(الأخذ بالمحجزات) كذلك في النسخ بالباء والذي في الشامي الأخذ بالمحجزات بالإضافة اسم فاعل من
الأخذ وهو التناول روى الشيخان عن أبي هريرة رفعه فاشملى ومثل أمي كمثل رجل استأذن دارا
فدخلت الدواب والفراس والحناجب فعن فيها وهو يذهبن عنها وأنا أخذ بحجزكم وأنا ثم تقهقرون فيها
المحجزات بضم المهملة (٢) وقع الحزم ثم رأى جمع حيز وهو حيث يثنى طرف الأزار وهو النيفق من
السر أو يل ومحل الوسط فكانه قال أخذنا بواسطة لا تخيمكم من النار فبرعنا بالحجزات استعاره بعد
استعاره (أخذ الصدقات) لأنه كان يأخذها من أربابها ويقرقها على مستحقها قال تعالى خذ من
أموالهم صدقة الآية وانزلت في المخالفين من تبرؤ وفي صدقة التطوع التي هي من مقام توابعهم لكنها
عامة لغبرهم وفي الزكاة المقر وصدقة قال ما نعوها لاندفعها إلا لمن صلاته سكن لنا (الآخر) أي آخر
الانبياء كما يأتي في المصنف وقول الشارح هو اسمه في الانجيل فيه أن الذي في الشامي اسم قبر هذا وهو
انرياس بن يادة الفو وبخالف وقال هو اسمه في الانجيل معناه آخر الانبياء روى ابن أبي شيبة عن مصعب
ابن سعد عن كعب أول من يأخذ حلقة باب الجنة فيفتح له محمد صلى الله عليه وسلم ثم قرأ آية من التوراة
آخر ما قلنا بالاول والآخر انتهى وقوله في الانجيل بخالف لقوله من التوراة (الآخر) أفضل
تفضل أي الاخذ بشيء أي خوفا (الله) من غير وقال السيوطي هو ما خوذ من حديث أبي داود والله
لا رجوان أن يكون أخشا كقوله واشكاه العز بن عبد السلام بأن الخشية والخوف حالة تشاغل ملاحظة
شدة النعمة الممكن وقوعها بالخفا فلو قد دل الدليل القاطع على أنه غير معذب قال تعالى يوم لا يخزي
الله النبي فكيف يصورونه الخوف قال والجواب أن النسيان حائر عليه صلى الله عليه وسلم فاذا حصل
النسيان عن موجبات نفي العقاب حصل له الخوف ولا يقال اخباره بشدة الخوف وعظم الخشية عظيم

(٢) قوله وفتح الحزم مقتضى القياس الضم قال في الخلاصة

والسالم العين الثلاثي اسماء أتل • اتباع عين فاه بما شاكل

التي طأن أنه لكم مديون
ثمانية أزواج ثم ذكرها
الرابعة قوله تعالى هذا ما بلغ
الكعبة فدل على أن الذي
يبلغ الكعبة من الهدى
هو هذه الأزواج الثمانية
وهذا استنباط على ابن أبي
طالب رضي الله عنه
والذي يسمع في سورة إلى
الله وعبادة هي ثلاثة
الهدى والاضحية
والعقيقة فاهدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
إفختم وأهدى الأبل
وأهدى عن نسائه الأبقر
وأهدى في مقامه وفي
حجرته وفي حبيته وكانت
سنه تقليد الغنم دون
اشعارها وكان أذابت
بهذه وهو مقيم لم يحصر
عليه شيء كان منسه
حلالا وكان إذا أهدى
الأبل قلدها أو أشعرها
فيسق صرعة سملها
الذين يسير حتى يسيل
الدم قال الشافعي رضي
الله عنه وانعاري في الصفة
إليه كذلك أشعر النبي
صلى الله عليه وسلم وكان
إذا ذبحت بهذه أو رسول
الله صلى الله عليه وسلم
رسوله إذا أشرف على
عطش شئ منه أن ينحدر
ثم يصبح نعله في فمه ثم
يجمعه على صفرته
ولا يأكل منه وهو ولا أحد
من أهل بيته ثم يقيم

فجسمه من هذا

الكل سدا للذبح فقامه
لعله بما قصر في حفظه
لشارف العطش في حجرة
وباكل منه فاذا علم انهم
ياكل منه سببا لاحتدق
حقه فطهر شرك بين اصحابه
في الهدى كما تقدم البدنة
من سبعة والبقرة كذلك
وباح لسائق الهدي
ركوبه بالمعروف اذا
احتاج اليه حتى يحد ظهر
غيره وقال على رضى الله
عنه يشرب من لبنها
فصل عن ولدها وكان
هديه صلى الله عليه وسلم
نحر الابل في اما مقيدة
معلقة اليسرى على
ثلاث وكان يسمى الله
عند نحره وتبكر وكان
يذبح نحره ويذبح
وكل في بعض كافر عليا
رضي الله عنه أن يذبح
ما بقي من المائة وكان
اذ فخر الغنم وضع قدمه
على صفاتها ثم سعى
وكبر ونحر وقد تقدم انه
نحر نحر وقال ابن عباس
مكة كلها منحر وقال ابن
عباس منحر الابل من مكة
ولكن انزعت عن الدماء
ومني من مكة وكان ابن
عباس ينحر بمكة وأباح
صلى الله عليه وسلم لأمته
أن ياكلوا من دماهم
وضحائهم ويترودوا
منها ونهاهم أن ينحروا
منها بعد ثلاث الا قد بقي

بالوعاء لكثرة العدد اى اذا صدر منه الخوف ولو في زمن فرد كان أشد من خوف غيره وهو الخشية والخوف
وقيل أعظمه والمية أعظم منها وعلى قدر علمه بالله كان خوفه انتهى (أذن خبر) عن ماله السمع كان
جلته أذن كما يقال للرب يسمع من قال تعالى وقولون هو أذن قل أذن خبر كما قال ابن عطية اى سماع خبر
وحق لا غيره والشهور اضافته وقرا عاصم برفعه خبره وتوابعه أذن قال وهو يوافق تفسير المحسن اى من
يقبل معاذير كخبر كما قال العزى وأما اسمه أذن خبره مع علمه من فضله الادراك لبيان الاصوات
فلا يسمي من ذلك خبر ولا يسمع من القول الا أحسنه (أرجع الناس عقلا) روى أبو نعيم عن وهب بن
منبه قال قرأت في أحد وسبعين كتابا في حديث في جميعها ان الله يعطى جميع الناس من يداله نبالا
انقضاهم من العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم الا كجبة رمل من بين جميع رمل الدنيا وإن
محمد أرجع الناس هذا وقال زهير بن صرد في مدحه

ان لم تداركه مو نعمة تشهرها * بالرجع الناس دما حين يحتجر
(أرحم الناس) أفعل من الرحمة اى أكثرهم رحمة (بالعباد) مؤمنهم وكافرهم ووقع في الشاى بالعيال
بياء ولا موال والاول أعم (الأزهر) من الزهرة (وهو النور المنير الوجه) يقال زهر الشيء يزهر ففتح
صفته قوله واضاء روى مسلم عن أنس كان صلى الله عليه وسلم أزهر اللون قال النووي معناه أبيض
مستبهر فهو بمعنى حديث عائشة كل أبيض (أنشجع الناس) من الشجاعة وهى شدة القلب عند
البأس ور حديث كان أنشجع الناس (الأصدق في الله) أى الاشد الاقوى فلا أحد أنبت ولا اقوى
على الحق منه وهذا مع اسماء الله به من أسماؤه تعالى ومن أصدق من الله قيلا (أطيب الناس
ريحا) أى أذكاهم وأندهم لان عرفه كان أطيب من المسك ومن أسماؤه الاطيب بلاضافة تقبل
معناه وقيل معناه الافضل والاشرف (الأعز) بهم لغة فجمعة أعمل من العز اى الكثير العز فهو
الغلبة والقوة (الأعلى) أى الأكثر عزا اى رفعة على غيره وقال النسبى هو بمسماؤه الله به من أسماؤه
قال تعالى وهو بالحق الاعلى قال السجستاني يظهر لوجه الاخذ منه لانا وان جعلنا الضمائر في
فأستوى وفي وهو ودنا ونسبى للنسبى صلى الله عليه وسلم و قوله رجوع في التفسير لم يصح جعل الاعلى
صفته لان الضمير لا يوصف الاعلى رأى ضعيف وكأني به حال من ضمير استوى وجلة وهو بالحق
مبتدأ وخبر حال أيضا والتقدير فاستوى الاعلى اى عليا حال كونه بالحق وهو يعبد جدوا ولم يظهر في فيه
غير ذلك انتهى (الا على الله) وبصفاته وما يجب له كمال صلى الله عليه وسلم أنا أنما كرم الله عليه وسلم
رواه البخارى وقال أنا أنما كرم الله عليه وسلم كرم الله عليه وسلم أنا أنما كرم الله عليه وسلم
(تبع) بفتح التوقية والموحدة جمع تابع كمال صلى الله عليه وسلم أنا كرم الله عليه وسلم أنا كرم الله عليه وسلم
وقال ابن من الانبياء من ياتى يوم القيامة معه مصدق غير واحد آخر جهما مسلم عن أنس (الكرم)
المتصف بزيادة الكرم على غيره بمسماؤه الله به من أسماؤه برك الا كرم وقال صلى الله عليه وسلم
أنا كرم الاولين والاخر من على الله ولا فخر (أكرم الناس) أكرم ولد آدم ما في شرح الثلاثة
لصنف (المص) والم ذكر الثلاثة ابن حبان قال الشاى والمشهور انها من أسماؤه الله تعالى
فان مص ما قاله كانت بمسماؤه من أسماؤه (امام الخيرة امام المؤمنين) أى الذين يتقدمون به ويتبعون
هديه جمع متق وهو من اتى الشريعة والمخالفت روى ابن ماجه عن ابن مسعود تسميتهم بها في
حديث معروف ولقوله اذا صليت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسبوا الصلوة عليه فانكم
لا تدرون لعل ذلك ينرض عليه قوله صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك
على سيد المرسلين وامام المؤمنين وتمام النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وهدى الخيرة ورسول

الرجة اللهم ابعثهم المقام المحمود الذي يغطيه فيه الاولون والاخرين (امام الرسل امام النبيين) روى
الترمذي عن أبي بن كعب رفته اذ كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم
غير فخر (الامام) المتقدم يسمى به لا تداء الخلق به ورجوعهم الى قوله وفعله قال حسان يمدحه
صلى الله عليه وسلم

امامهم يهديهم الحق جاهاذا * معلم صدق ان يطيعوه ويهتدوا

ويطلق لثقة على المتقدم في الخير وغيره والوحداني جاعلا للناس اماما وانجوع وجعلنا للفقين اماما
(الامر والنهي) اسم فاعل من الامر والنهي قال تعالى يا ابراهيم بالمعروف ونهى ابراهيم عن المنكر وهو في
حقه فرض عين وفي حق غيره فرض كفاية قال العزقي وهذا الوصف على الحقيقة لله لكنه لما كان
الواسطة بينه وبين عبده اُضيف ذلك اليه اذ هو يشاهد امرنا وهما يعلم بالدليل ان ذلك واسطة ونقل
من الذي له ذلك الوصف حقيقة انتهى وفي التتوئل وما تاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
(الامين) بالمدح وكسر الميم وزن صاحب الخالص التقي والشريف سمي به لان الله امنه في الدنيا
والآخرة والله يبعثه من الناس يوم لا يخزي الله النبي (أمانة امحابه) أي سبب لانهم وطما ينتهزم
من أمن البلاد اطمانه به اهل دروي النبي عن أبي موسى قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
الى السماء فقال النجوم أمينة فاذهبت النجوم الى السماء ما تعدوا أمينة لا يحصى فاذا ذهبت اتي
أصحابي ما يعدون وأصحابي أمينة لا تموت فاذا ذهبت أصحابي اتي أمي ما يعدون قال الشامي أمينة بضم
الهمزة وقطعها وفتح الجيم الوافر الامانة الذي يؤتمن على كل شيء بذلك لان الله امنه على وحيه أو
الحافظ أي حافظ لأصحابه قيل من البدع وقيل من الاختلاف والفتن ولا ينافي هذا قوله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله رحمة أمية قبض فيها قبيلها لاحتمال أن يكون المراد منهم من المسخ والمخسف ونحو
ذلك من أنواع العذاب وابتان ما يعدون من الفتن بينهم بعد ان كان باهم افسد احدهم بوجوه
(الامين) ذكر ابن فارس سمي بذلك لانه حافظ الرشي توى على الطاعة ففعل بمعنى فاعل روى مسلم عن
أبي سعيد رفعه الامانة ونفى وأمانا من في السماء ياتيني خبر من السماء صاحبها ومساء قال تعالى انه لقول
رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين نسب عياض لاكثر المفسرين أن الرسول هنا
محمد صلى الله عليه وسلم وقد كان يدعى بذلك في صغره لوفاءه وصدق لهجته واجتهابه القادورات
والادناس وقدم قول قرين عند اعادة بناء البيت هذا الامين وضمنا وقال كعب بن مالك فيه

أمين محب للعباد مسوم * بخاتم رب قاهر الخواتم

أو بمعنى ما هو من فعل بمعنى مقول من الائتمان وهو الاشتقاق والوثوق بالامانة تسمى بذلك لان الله
اتمته على وحيه وجعله واسطة بينه وبين خلقه وكما من الامانة التي هي ضد الخيانة حمله وافرقة
وتوجه بتاج الصدق المصع بدررها القانرة (الامية) قال تعالى الذين تبعون الرسول النبي الامي وهو
الذي لا يكتب كافي الحديث انا أمية لا تحسب ولا تكتب نسبة الى الام كانه على الحالة التي ولدته
أمه وهي في حق معجزات في غيره معجزة قال عياض من وصفه بالامية ونحوها مما جرى عليه من الاذى
فان قصد بذلك مقصده من التعظيم والدلالة على نبوته كان حسنا ومن اراد ذلك على غير وجهه وعلم منه
سوءة عدمه لمحق بما تقدم أي بالسبب وسماه به عندهم أيضا الامي بفتح الهمزة وقرئ به قال ابن عطية
منسوب الى الام بمعنى المتقدم ان هذا الذي مقته ولدنا ومن وضع أم يؤمنه بها ما هم وشركهم فعلى
هذا يكون اسما آخر وقال ابن جني يحتمل ان بمعنى الامي غير تغيير النسب فيكون لغة أخرى لا اسما
(انعم الله) بفتح الهمزة وضم المهملة جمع نعمة في الاصل وهي الاحسان سمي بذلك لانه نعمة من الله على

الناس فاحب أن يوسعوا
عليهم وذكر أبو داود عن
حديث جابر بن ثبير
عن ثوبان قال ضحك
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال يا ثوبان أصليح
لنا الحمد هذه الاذنان
أطعمهما حتى يقدم
المدنية وروى مسلم هذه
القصص ولقطة فيها أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له في حجة الوداع
أصلح هذا العم قال
فاصلحته فلم يزل يكل
منه حتى بلغ المدينة وكان
ربما قسم لحوم المدينة
وربما قال من شاء انتفع
فعل هذا وفعل هكذا
واسئل بهذا على جواز
النية في الشارح العرس
ونحوه وفارق بينهما
بما لا يدين
* (فصل وكان من هديه
صلى الله عليه وسلم) *
في هدي العمرة عند
المر وقوله في القران
يحيى وكذلك كان ابن عمر
يفعل ولم ينحرف هديه صلى
الله عليه وسلم قط الا بعد
ان حل ولم ينحرف قبل
يوم النحر ولا أحدم من
الصعابة البتة ولم ينحرف
أيضا الا بعد طلوع
الشمس وبعد الرمي فهي
أربعة أمور تسمى يوم
النحر أو نهار الرمي ثم

المنحصر ثم المخلق ثم
الطواف وهكذا تبدأ
صلى الله عليه وسلم ولم
يرخص في النحر قبل
طلوع الشمس اليمة
ولا ريب ان ذلك
مخالف لمذهبكم
حكم الاضحية اذا بحت
قبل طلوع الشمس
(فصل واما هديه في
الاضحية) فانه كان
صلى الله عليه وسلم لم
يكن يدع الاضحية
وكان يضحي بكشين
وكان ينحصرهما بعد
صلاة العيد وأخبر أن من
ذبح قبل الصلاة فليس
من النكاح في شيء وانما
هو لحم قدمه لاله هذا
الذي دلت عليه سنة
وهديه لا يضاهي وقت
الصلاة والخطبة بل
ينفس فعلها وهذا هو
الذي تدن اقبه وأمرهم
أن يذبحوا الجذع من
الضأن والثني بمساواة
وهي السنة وروى عنه
أنه قال كل امام اثنى ربي
ذبح لكن الحديث
منقطع لا يثبت وصله
واما هديه عن اذخار
لحوم الاضحية فمرفوع
ثلاث فلا يدل على ان
امام الذبح ثلاثة فقط
لان الحديث دليل على
نهي الذابح أن ينحر
شيأ فوق ثلاثة امام من
يؤذبه فلو أخر الذبح

مباداه وبه رحمه الله وحصل وجوده المخلق ثم كثر منها الاسلام والانتاغن الكفر والامن من
المنحصر (الاول) باقي شرحه للصفحة ويقع في نسخ هذا بادة الاسم وهي سهولته قدمه قريبا (اول
شافع) أي ما السلفاء (اول المامنين) المقدي به في الاسلام ذكره العزفي أي أول مسلمي هذه
الامة ما مؤمن من قوله تعالى وأنا أول المسلمين (اول عقيم) يقع الفاء الذي يقع تقبيل شفاعته وهي
السؤال في التجاوز المذنبين وفصل القضاء وتحريم (اول المؤمنين) أي المقدي به في الايمان
(اول من تنتفي عنه الارض) أي أول من يعتن من الخلق قد كرفي ذا المحرف خمسة واربعين اسما
منها خمسة من اسماء الله وزاد الشافي اسماءه في الابح عو حدة وحجم الايض الانقي الاجل أجبر بحسب
لانه يحير امته من التارد ذكره العزفي عن بعض المصنف المنزلة قال الشيخ يعني السيوطي ولم يغيره
وأخشي انه تصنف باحد أبا ديبض الممرقاسم عددهم عدول من واحد واحد له واحد في أموره معددة
كبيادته على من سواه وانه حتام الانبياء وان شريعتهم اكل الثرائع انه واحد في خصائص ليست لغيره
الاحتم بمهمة ومعجزة أي أكثر الناس وقاراً وأما ولم يرضطه الآن رسمه هكذا وقد دمت كلامه
فيه أخوناخ أي صحيح الاسلام الادعج الاودم ففتح فكون اقل من المداومة هل الشيء لا امرته
طاعة ربه الارجع أي الزائد على غيره وعلمنا فضلا الارحم بلاضافة الارجح يقع الرأى وشهد الحليم
أي القوس المحاجب الازكي الرأى من الطهارة أي اطهر العالمين الاسد يقع المسجرة والسين وشهد
البدال المهملين من السداد وهو استقامة الاشدايحامن العذراء في خدرها الاشباب بسكون المعجزة
وقع الثوب فهو حدة من الشنب وهو ورق الاسنان ورقه مائل وقيل دقة وأودعوا بها اصدق الناس
لمحة الاطبيب الاغتم الأفرع بمسحمة وراه أي الشريف الكريم أفصح العرب كذا ورد في
حديث ذكره أصحاب القريب بهذا اللفظ قال ابن كثير والشيخ ولم تقف على سنده الاكليل أي التاج
لانه تاج الانبياء وراس الاصفياء فسمى به لشرفه وعلاؤه وألاحظ رسالته وشجوها كسبي الاكليل
لاحاطته بالزأس الاجداد اقل من المجد وهو الشرف امام العالمين بفتح اللام امام العالمين ججع
عامل أي العباد امام الناس الامان الامة أي الجامع للخير للمقدي به أو العلم للخير ألم
المز اللمبي الابي بالفتح بناء على انه الاسم لالفة في المضموم أنفس العرب أو في الناس فعلمنا بكسر
المعجزة أي أكثرهم حمة واسدهم الاثور المتجر دأى المرق وراما المتجر دمفتوحة كل ما تجرد عنه
من بدنه فيرى الاواء بشد الواو الاوسط أي العادل والخيار من كل شيء قال
بالوسط الناس طرا في مقاتلهم * واكرم الناس اأما برؤا

الاولى أي المؤمنين من أنفسهم أي أخرى وأجدر في كل شيء من أمور الدنيا والدين أول الرسل أنه الله
روى ابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى سريهم اأنا تال محمد صلى الله عليه وسلم لان العلامة الظاهرة
انتهى باختصار

حرف (ب البر) بفتح المعجزة قسم فاعل من البر بالكسر وهو الاحسان والطاعة أو الصدق وقال صلى الله
عليه وسلم البر حسن الخلق وعن ادريس عليه السلام من افضل البر ثلاثة الصدق في الغضب والجود في
العسر والعفو عند المقدرة تسمى بر الامن فلا يمكن وهو من اسماء الله تعالى ومعناه البالغ في
الاحسان والصدق فيما وعد (البارق ليط الباطن) باقي شرحهما في المصنف (البرهان) روى ابن ابي
حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله كرهان من ربه كمال هو محمد صلى الله عليه وسلم وجزءه ابن عطية
والنسفي ولم يحكي غيره وهو لغة الحجة وقيل الحجة النيرة الواضحة التي تعطى اليقين التام وهو صلى
الله عليه وسلم برهان بالعين لانه حجة الله على خلقه وحجة نيرة واضحة علمه من الآيات

الادعاء وقت النهي ما
بينه وبين ثلاثة أيام
والذين حذوه بالتثا
ثموا من نهيه عن
الادعاء فوق ثلاث
أولها من يوم النحر
الذبح مشروعا في وقت
يحرر فيه الأكل فلا يؤم
نسخ نصريم الأكل في وقت
وقت الذبح بحاله فيقال
لهم إن النبي صلى الله
عليه وسلم لم ينه إلا عن
الادعاء فوق ثلاث
من التضحية بعد ثلاث
فإن أحدهما من الآخر
ولاستلام بين ما نهى
عنه وبين اختصاص
الذبح بثلاث وجهين
أحدهما أنه لو سوغ
الذبح في اليوم الثاني
والثالث قبيح جزؤه
الادعاء إلى تمام الثلاث
من يوم الذبح ولا يلزم
الاستدلال حتى ثبت
النهي عن الذبح بعد
يوم النحر ولا سيلزم
إلى هذا الثاني أنه
لو نصح في آخره من
يوم النحر لساغ له
حينئذ الادعاء ثلاثة
أيام بعده بمقتضى
الحديث وقطاع على من
أبى طالب رضى الله عنه
بأن النحر يوم الاضحية
وثلاثة أيام بعده وهو
سبعمائة أمم أمم

والمعجزات اللله على صدقه: وهذا اسماء الله بعين اسمائه فانه منها كما عذر ابن ماجه (بشر) الذي في
الشامى المشرف فاقول بمعجزة كثر الانسان فلهو وبشرته وهي ظاهرها للعلمن الشعر بخلاف
سائر الحيوان لانها مسترة بالشعر والصوف والى رسمى به صلى الله عليه وسلم لانه اعظم البشر
واقضاهم كما يسمى بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى قال انما انا بشر مثلكم فاني
على ان الناس مساوون في البشرى بقرينة فمساوئين في الانسانية وانما يتفاضلون بما يتخصصون به
المعارف والميل وتولد اقل بعدد موسى الى تنبيه اعالى المحبة التى حصل بها الفضل عليهم اى عززت
عليهم وخصصت من ينشك الوحي والسالة (بشرى عيسى) بضم الموحدة وسكون الموحدة مع على من
البشارة وهي الخبر السارى المشربة في قوله وبشر ارسول باقى من بعدى اسمه اجدو في المستدرك
مرفوعا تاندهو اى ابراهيم وبشرى عيسى (فاخرة) الانبياء المذكر بهم خمسة محمد وعيسى واسحق
يعقوب ويحيى (الشعر) اسم فاضل من بشر كفرح وزنا ومعنى قال تعالى اننا ارسلناك بالحق بشيرا
(البصر) اى العلم حكى السجى في تفسيراته هو السميع البصير ان الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
قال ومعنى وصفه بهما انه الكامل في السمع والبصر الذى يدرى بهما الايات التى يربها باها وصفه
بذلك وهو نذير والاذنار بالحقول وهما اعظم الحواس الموصلة اليه لانه لا كذل منه في الانذار
والاستدلال انتهى بعبارة وصفه بهما بالحمد المستفاد من تعريف الطرفين نوسيق للمدح ففسر بما
يخصه به هو يصير مدحا وهو كقول مدح بعد الحاجة اليه فالظهور ان المعنى السميع لكلام الله
بلا واسطة البصر اى الناظر الى نور جلاله بعين بصره وهذا اختص به انتهى (البلغ) الفصيح
الذى يبالغ بعبارة كنه ضمره (البالغ البيان) اشمان كان الشاى لم يقف عليه الغير المصنف فقال
ذكرهما شيئا بنابى الفضل القسط لاني انتهى ولم يزد لانه ذكر آخر المحرف مانسه البيان الكشف
والاظهار اى الفضاحة واجاب جامعها مع البلاغة واظهار المقصود بابلغ لفظا وهو بمعنى المبين اى المظهر
لناس ما ارباه ونهوا عنه والموضع لهم ما في عليهم من اوردتهم انتهى وهذا يقتضى قراءة البيان
بالجر بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا كبر كيا اضافيا فيه خالف قوله ذكرهما بالثنية
الظاهر في انهما السمان (البينة) المحجة الواضحة قال تعالى حتى تأتيتهم البينة رسول من الله اى
محمد صلى الله عليه وسلم فرسول يدل او عطف بيان قال ابن عطية والحاقى البينة بالبلاغة كهاء
علامة ونسبة فذكر اثني عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشاى السارخ اى الغافق
اخراته علما وفضلا لراجع عليه علما وحكما بالاهر بموحدة آخره وفي قصص الكسائي ان الله قال
لنوحى ان محمد اهو البدر الباهر اى لا مبرئو ونور الانبياء اى عليه في الاضاء لكثرة الانتفاع
به والافتقار منه اوله فالب محسنه جميع الخلق اولاه ظاهرا المحجة الباهى اتوا تحتية اى
الحسن الجميل البحر بلفظ خلق ابراهيم موم نفعه لانه ظاهرى في نفسه مظهر لغیره عن اتبعه
لعة كرمه البدر بدلا منه لانه موم ز السيل الذى يندبه اذا عذبت السادات البديع اى
المستل بالحسن والجمال وهو من اسمائه تعالى ومعناه موحداً لى بلالة وامادة بالسدر اى
التميز الكامل لاسماء كماله وعلا وشرفه وفي قصص الكسائي ان الله قال لنوحى ان محمد اهو البدر
الباهر والتعجب الزاهر والبحر الزائر العريقطس قال ابن اسحق وغيره وهو مجاز وميزة قال
السبوطى بفتح الموحدة وكسر ها وقع التشايف وكسر الطاء فقه ما ذكركم الباهوسكون الميم وضم
الهمزة وسكون المعجمة فقرأه ابن حجية التوراة قال الشيخ واخشى انه مؤذنا بضم اوله فقرأه
قلت ونقشه ابن القيم عن نص التوراة ونص بعض شراحها من مؤثى اهل الكتاب فصع
ما قال الشيخ البهاء بالمبد العز والشرف لانه شرف هذه الامة وعزها النبى بالوحدة كالعلى

البصرة المحسن وامام
 اهل مكة عطاء بن ابي
 رباح وامام اهل الشام
 الاوزاعي وامام فقهاء
 اهل الحديث الشافعي
 رحمه الله واختاراه ابن
 المذرونيان الثلاثة فقه من
 يكونها امام مسمى واما
 الري واما التشريق
 ويحرم جميعا ما فقه
 اخوة في هذه الاعكام
 فكيف تغتفر في جواز
 الذبح بغير عرض ولا اجاع
 وروي عن وجهين
 مختلفين يشد أحدهما
 الآخر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال كل من
 منع وكل أيام التشريق
 فبعض وروي عن حديث
 جبريل بن علي وفيه
 انقطاع عن حديث
 أسامة بن زيد عن عطاء
 بن جابر قال يعقوب بن
 سفيان أسامة بن زيد عنه
 أهل المدينة ثقة مأمون
 وفي هذه المسئلة أربعة
 أقوال هذا أحدها والثاني
 أن وقت الذبح يوم
 النحر ويوم يذبحه
 وهذا مذهب أحمد وما
 وأبي حنيفة رحمه الله
 قال أحد هو قول غير
 واحد من أصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم وذكره
 الأثر من ابن عمر وابن
 عباس رضي الله عنهم
 الثالث أن وقت
 النحر يوم يذبحه

المحسن العاقل انتهى واسقط مما ذكره المصنف الأشر والبصر وما وقع في الشرح أن الشامي زاد البر
 سهولاه أول اسم ذكره المصنف في الحرف وتكلم عليه الشارح

حرف (ت التائي) المتبع لمن تقدمه قال تعالى ثم أوحينا إليك أن تبع ملأ إبراهيم حنيفاً وأومن التلاوة
 وهي القراءة قال تعالى رسولاً منك يتلو عليك آياتنا القرآن (التذكرة) ما يشد ذكره الشامي
 وشبهه الغافل قال تعالى وأنه لتذكرن كلمة تقين قول المراد سيدنا محمد (التي) فعيل من اتقوى قال
 عياض وجده في الحجاز القديمتكوب محمد بن مصاح سيداه (التنزيل) بمعنى المنزل أي المرسل
 أو المنزل إليه أي الموحى إليه القرآن قال تعالى تنزيل من الله نيل محمد فهو يعني رسول من الله وقيل
 القرآن (التبائي) بكسر التاء نسبة إلى تمام من أسماه مكة وتعامه ما نزل عن محمد بن بلاد الحجاز
 سميت بذلك لتغيره وأما قال ابن فارس من تهم بفتح تين وهي شدة المحرور كودال يصح فذكره
 اسمه لو زاد الشامي التلخيص ذكره العزفي وقال هو اسم في كتاب الروم
 حرف (ث ثائي اثنين) أي أحد اثنين وهما المصطفي والصدوق أخذ من الآية وذو كراين دحية
 الشمال ولم يتكلم عليه قال الشامي وهو بكسر المثلثة وخفة الميم العباد الملجأ والمقيت والمعين والكافي
 قال جديده وأبيض يستقي تمام بوجهه شمال الشامي صفة للأرامل
 أي يمنعهم عما يضرهم قال ذلك جده وهو صلى الله عليه وسلم في حال الطفولية لما توسمه فيه من الخبز
 وتسميه من البركة وقد سئل ما نأظره على الباطن كإقال

وقل من ضحت وما سر بره في الآية وفي وجهه الآخر عنوان

أو ينسبها ومنه المانقطع إلى الله الواسع بكفاية انتهى وصوابه وجه في الحديث فقد صرح صلى الله عليه
 وسلم أن منتهى البيت أبو طالب في حديث رواه البيهقي وهو من عصبته المشهورة وقوله لما توسمه
 يقتضي أنه لم يشاهد الأسبق له أنه أعاقه من مشاهدته أنه أسبق به فسقوا كل رواه ابن هاشم
 وتقدم بسط ذلك في أوائل المقصد الأول

حرف (ج الجبار) قال عياض ابن دحية ما قاله في كتابه أو دفع قال تخلص سيفك أي الجبار فان
 ناموسك وشرفك مقروبة بغيره منك ٢ وعناؤه في حقته تعالى المصلح الشئ أو المصلح بغيره من
 القهر أو العلي العظيم الشأن وقيل للتكبر وعناؤه في حقته صلى الله عليه وسلم أما صلاحه للامة الهداية
 والتعليم أو قهر أعدائه أو لعلومهم التعل على البشر وعظم خطرو في منه تعالى جبره التكبر التي لا تليق به
 فقال وما أنت عليهم بجبار واتي فقه المصنف (المجد) بفتح الجيم وضمة الهمزة الجليل القدر أو
 بكسرهما وتجهال بضاعني الحظ والحظوة أي صاحب الحظ العظيم عند الحق والحظوة عند الخلق
 أو بكسرهما فقط بمعنى الاجتهاد في العبادة أو أبا النفس في طلب السيادة (المجود) بمجسم شدة الواو
 وخفتها وما السمان له ذكر هما الشامي فقال المجود بالشد يد بالغة في المجود بالشد ينفش ثم قال المجود
 بالتخفيف الكريم السخي الطائع إلى صفة مشبهة من المجود وهي سعة الكرم والطاعة (الجامع)
 جميع المحصول المجيد فالإتقان هو اللعان في الكثرة في الالفاظ القليلة لانه أوتي جوامع الكلم أو نجده
 الله تعالى بكلمات جامعة لأواع المجود التنا عليه فذكر أصحابنا ثلاثين أسماؤه واسقط الشامي
 الجامع وزاد الجليل بصفة مشبهة أي العظيم أو من كانت صفاته الموهبة بجميع ومعجمة ساقطة كعشر
 العظيم المسماة المستدير الوجه الرب الجبين الواسع الصدر وهذه الأوصاف مجتمعة فيه صلى الله

٢ قوله وعناؤه في حقته صلى الله عليه وسلم الخ هكذا في النسخ ولعل فيه خطأ والاصل وكذلك عنده في
 حقه تأمل اه

قول ابن سيرين لانه
اختص بهذه التسمية
فدل على اختصاص
حكمها به ولو حاز في
السلامة لقبيل لها أيام
النحر كقبيل لها أيام
الري وآيام مهي وآيام
التشريق ولان العبيد
يضاف الى النحر وهو يوم
واحد كما يقال عيد الغفر
الرابع قول سعيد بن
جبير وجابر بن زيد أنه يوم
واحد في الامصار وثلاثة
أيام في مضي لانها هناك
أيام أعمال الملائكة من
الري والطواف والمخلق
فكانت أياما للذبيح
بخلاف أهل الامصار
فصل ومن هديه صلى
الله عليه وسلم أن من
أراد التضحية وفضل
يوم العشر فلا يأخذ من
شعره ويبره شيئا ثبت
فيه النبي عن ذلك في
صحيح مسلم وأما
الدارقطني فقال الصحيح
هندي أنه موقوف على
أم سلمة وكان من هديه
صلى الله عليه وسلم اختيار
الاضحية واستحسانها
وسلامتها من العيوب
ونهي أن يضحي بعضاه
للأذن والقرن أي
مقطوع الأذن ومكسور
القرن التصفى زاد
ذكره أبو داود وأبو
تستشرق العين والأذن
أي ينظر الى سلامتها وان
لا يضحي بعور ولا مقابلة

عليه وسلم

ح حاتم وفي النفا الحاتم زيادة قال هومن أسماه في الكتب السالفة حكاه كعب
الاجار قال لعبه معناه أحسن الانبياء خلقا وخلقاً روي عن عياض وانتدبناه ليس معروفاً
وانما هو القادري كما هو في الصحاح وليته استحيان تفسيره لعل قاته من أمثلة الفقه على أن الذي في
الصحاح بمعنى القاضي بكسر القوف وقية الاسم الشريفة بقية كما ضبط في نسخ معتقده من الشفاء فلم
يترادع على محل واحد (حزب الله) الحزب الطائفة من الناس وقيل جماعة فيها غلط وسب الله عبيده
المتقون وانصار دينه قوله الشامي بلقظه (الحاشي) يأتي للمصنف شرحه (الحافظ) من أسماه تعالى
ومعناه في حقه صيانة جميع الموجودات عن العدم وصيانة المضادة بعضها عن بعضها قال القرطبي
الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ويحفظ دينه عن سطوة الغضب وصلاحه الشهوة وخداع
النفس وغرور الشيطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمى به لانه الحافظ للوحي والامة ولا يقدح في
وصفه بالحفظ وقوع النسيان منه كما روي مسلم عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يسبح قرآنه وجل في
المسجد فقال رحمه الله تعالى لقد آذ كر في آية كنت أنسيها لتدرك ذلك منه والحكم انما هو للأغلب قاله
كله الشامي وقد ينفع كون ذلك نسياناً حقيقة بل هو عدم تذكر يحصل الرجوع اليه بان في التفات وهو غير
عنه للنسيان مجازاً كما أنه جعل وجه التسمية أعظم الامور والافلاك كالم الغزالي يصلح وجهاً أيضاً
لانه صلى الله عليه وسلم أقوى الناس حفظاً لما ذكره بلاريف ولا سبيل للشيطان عليه وجهه والحفاظ
على الحقيقة من العباد (الحاكم كما أراه) علمه (الله) أخذ بان حقيقته من قوله تعالى لتحكيمن الناس بما
أرأى الله لانه كنه ذكر أن الاسم لفظ الحاكم فقط (الحامد) اسم فاعل من الحمد وهو التمام على الله ما هو
أهله قال ابن دحية ذكر ابن كعب وقال ابن اسحق رأيت أمه صلى الله عليه وسلم قائلاً يقول انك جئت
بجبر البر بنفوسيد العالمين فاذا ولدته فسميه محمد فان اسمه في التوراة حامد وفي الانجيل احمد (حامل لواء
الجد) روي الترمذي عن ابن عباس رفعه أنا حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة قولا
فخر واختلاف في انه حقيقتي مسمى بذلك وعند الله علم حقيقته ودونه تنتهي جميع المقامات ولما كان
أحد الخلق في الدارين أعطى ملياوي اليه الاولون والاخرون ولذا قال في حديث أنس آدم فمن دونه
تحت لوائى كما قاله الحب الطبري والتوردينى أو معنوى وهو انفراد الحمد يوم القيامة وشهرته به على
رؤس الخلائق كلهم به الطبري وتبعه السيوطي (الحامد لامتة عن النار) اسم فاعل من حاد عنه فحيد
مال أى المبعد لهم عنها فان حاد اذا عدى همزة أو باء ونابت اللام هنا عنها كان معناه أبعد غيره والا
فغناه بعد عن الشيء (الحبيب) فاعل من الحبية بمعنى مفعول لانه محبوس لله أو بمعنى فاعل لانه محبة
تعالى (حبيب الرحمن) ورد تسميته به في حديث المعراج عن أبي هريرة روى عنه الزهري وغيره (حبيب الله)
ورد في عدة احاديث قال بعض الهبة الميل الى ما وافق الحب لكن في حق الخلق قال الخلق في حبه
لعبده تمكنهم من سعادته وعصمته وتوفيقه وتيسير أسباب القرب له وافاضة رحمته عليه وفضواها
كشف الحبيب عن قلبه حتى يراه بقلبه ونظر اليه بصيرة فيكون كما ورد في الحديث فاذا أحببته
كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به لسانه الذى ينطق به (الحجازي) نسبة الى
الحجاز وهو كدوالد بما توفى لها مسمى حجاز لان الحجاز بين تهامة ونجد (الحجة بالنية) أى
الدلالة الكاملة التى لا نقصان فيها ولا انقضاء لها (حجة الله على الخلق) في الفردوس بلا ستاد أنا
حجة الله وهو معنى التبرهان (حزب الاميين) امر بى حافظهم وما نفعهم من السوء وخضوا بالذكر
لانه لما كان منهم قصد زيادة الاهتمام بهم وتبنيها اليه انما قيل على عظم شأنهم ورفعهم بهذا التي

والسرقاة والمقابلة التي
 قطع مقدم أذنهما والمدارة
 التي قطع مؤخر أذنهما
 والشرقاء التي شقت
 أذنهما والخرقاء التي خرقت
 أذنهما ذكره أبو داود
 وذكر عنه أيضا
 أربع لا تجزى في
 الاضحية العوراء البين
 عورها والمريضة البين
 مرضها والعرجاء البين
 عرجها والكسيرة
 التي لا تنشق والعجفاء
 التي لا تنق في أي من هزها
 لانع فيلأذكر أيضا
 أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نهى عن
 المصفرة والمستأصلة
 والبغاة والكسرة
 والكسرى فالمصفرة
 التي يستأصل أذنهما
 حتى يندو صماخها
 والمستأصلة التي استؤصل
 قرنهما من أصله والبغاة
 التي ينفق عيبتها
 والمستقيمة التي لا تنبع
 القسوم عجا وضفا
 والكسرى الكسيرة
 والله أعلم
 * (فصل وكان من هديه
 صلى الله عليه وسلم) *
 أن يرضى بالمصلى ذكره
 أبو داود حسن جابر أنه
 شوهه الإضحية بالمصلى
 فلما قضى خطبته نزل
 من منبره وأتى بكبير
 فقبضه بيده وقال بسم الله

الذي يخرج منهم وأن غيرهم كاتبهم لم يروى البخاري عن عبد الله بن عمر بن العاصي والله انه
 لم يوصف في التوراة ببعض صفته في القرآن بأنها التي أنا أرسلناك شاهدًا ومشرًا ونذيرًا وحرزا
 للأمينين الحديث (الحرمي) نسبة إلى الحرم المكي (حريص) فعل بمعنى فاعل من الحرص وهو شدة
 الارادة والمطالب (الحريص على الإيمان) قال تعالى حريص عليكم أي على إيمانكم وهذا يشتم
 (المحسب) فعل بمعنى مفعول من أحسن الشيء كفا في ومنعه عطاء حسابا أو الشرف أو الكرم من
 المحسب محرم كما هو ما بعد من معاني الأبناء أو الذين أو الكرم أو الشرف أو اللعلاء أو الأبناء وهو وصلي
 الله عليه وسلم متصف بجميع ذلك وهو من أسماؤه تعالى قال القرطبي وليس العبد مثل فيه إلا بنوع
 مجاز بأن يكون كافيا لمقتله بعده أو لتلميذه بتعليمه حتى لا يقتل إلى غيره انتهى وهو صحيح في حقه
 صلى الله عليه وسلم لأنه كاف لأمته جميع ما يحتاج إليه في الدارين بحيث لا يحتاج إلى غيره (المحفيط)
 فعل بمعنى المحقق وهو موصوف الشيء عن الزوال فإن كان في الذهن فضاء النسيان أو في الخارج فضاء
 التضيق وهو من أسماؤه تعالى وكلاهما يعني يصح إطلاقه عليه لأن الأشياء محفوفة في علمه لا يطرأ
 عليه نسيان ويحفظ الموجودات من الزوال وقيل بمعناه الذي يحفظ من الأعيان ويصون ظاهره
 من موافقة العجاء وأما قوله وما أنا عليك بمحفيط فمناهة استأخذاً والكبر وأجاز بك عليها وقوله فما
 أرسلناك عليهم حفيظا أي لتعظهم حتى لا يقعوا في الكفر والمعاصي أو لتجهمي مساوهم وعيوبهم
 ونحو بهم فتجاسم عليها وقد ذكر أن هذه الآية منسوخة بآية القتال فهو بعد الإبره حفظ للمعنى
 الأول بمعنى أنه بردهم عن موافقة عليهم وبالعنى الثاني لأنه يشهد عليهم يوم القيامة وهو أعلم من
 المحافظ (الحق) يأتي في المتن وهو من أسماؤه تعالى (الحكيم) لأنه لم يعمل وعمل وأذن من له قاله العزفي
 فعلم من الحكمة قال تعالى يعلمهم الكتاب والحكمة ذلك مما أوصى النبي ربك من الحكمة
 والمتصف بالحكمة علما وتليما كيم وفي أم النبوة أو معرفة القرآن والفهم فيه أو الإصالة في
 القول أو العلم بالآثار التي إلى العمل أو السنة أو غشية الله أقوال وهو عليه السلام حكيم بكل ذى المعاني
 وقيل بمعنى مفعول من الأحكام وهو الاتقان أو بمعنى فاعل من الحكم وهو المنع للأصلاح وهو أهم من
 الحكمة وهو عليه السلام متقن للأدب وروايت لأمته (الحليم) قال ابن خزيمة وهو صوف في التوراة اسم
 فاعل للباطن من حلم يضم اللام إذا صار الحلم طبعه وسجيته من سجاياه قال أبو طالب يمدحه
 حليم رشيد عادل غير طائش * ووالى المالدس عنه فاعل

وكان أعلم الناس وكل حاج قد عرفته زلة وحفظت منه مغفوة وهو صلى الله عليه وسلم لا يز يلع
 كثرة الأذى الأصبر أو على أسرار الجاهلية إلا لما هو من أسماؤه تعالى ومعاني حقه الذي
 لا يعجز بالعجز بفرجاء في الشامي التمداد سدالام صيغة التثنية من التمدد أي التمام الكثير الحمد
 (جبابرة) يفتح الحاء كسر ها وسكون الميم أو فتحها شدة وبالطاء المهملة ألف فتحة تيمم أو قال شئت
 (جبابرة) بتقديم الباء أو الألف على الطاء ومعناها حامي الحرم ويا في المصنف (جمع) ذكره ابن
 خزيمة ونقله الساوردي عن جعفر بن محمد وقيل بن ابن عباس أنه من أسماؤه (حق) ذكره شيخه
 السخاوي الحفي بالتعريف وتبعه الشامي وقال البر العليف يقال حقيقتا بقلان وتحقيقتا إذا اعتقت
 كرامته (الحمد) ذكره شيخه السخاوي وتبعه الشامي ويصون لشرحه مؤلفه شيئا لثقتهم
 أسماء واحدا وان حتى مضاف للحمد وليس كذلك فان الشامي ترجمه أولا والحفي ثم ذكر بعد مبعة أسماء
 ثم ترجمه الحمد وكسبه فمفاد السخاوي (الحنييف) يأتي بالصف فذكره ثانيا وعشرين منها خمسة
 من أسماء الله تعالى وزاد الشامي جابا حيا قال العزفي هو اسم في الزبور والحامي أي السامع لأمته من

والله أكبر وهذا هني
 وجن لم يضح من أمسي
 وفي الصحيحين أن النبي
 صلى الله عليه وسلم
 كان يذبح ويشر بالصلى
 وذ كرايو داود عنه أنه
 ذبح يوم النحر كبشين
 أقربين أملحين موجواين
 فلبسهما وجههما قال
 وجهي وجهي الذي
 قطر السموات والأرض
 حنيفة وما أتاهن
 المشركين إن صلاتي
 فني وبني وإني أجمعين
 لله رب العالمين لا شريك
 له وبذلك أمرت وأنا
 أول المسلمين اللهم
 مثلنا وللذين هموا
 بسم الله والله أكبر ثم
 ذبح وأمر الناس أن يفعلوا
 أن يحسنوا الذبح وإذا
 قتلوا أن يحسنوا القتل
 وقال إن الله كتب الأحسان
 على كل شيء وكان من
 هديه صلى الله عليه وسلم
 أن الشاة تقبض من
 الرجل وعن أهل بيته
 ولو كثرت عددهم كما قال
 هشام بن يسار سألت أبا
 أيوب الأنصاري كيف
 كانت الضحايا على عهد
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال قال كل الرجل
 يضعها بالشاة عنه وعن
 أهل بيته فيأكلون
 ويطعمون قال الترمذي
 بحديث حسن صحيح
 (فعل في هديه صلى)

العدا والمحافظة لهم من الردى أو حامي البيت والمحرم يبعده من أيدي ذى الجرم أولاه كان له أن
 يحمي لنفسه أو لغيره من ذلك حينئذ قال العزقي من أسماء في التفسير وتفسيره يفرق بين المحرم
 والباطل المحرم بفتحين أي المحاكم أو المسامحة وهو من أسماء الله تعالى ومعناه الذي لا راد لحكمه قال
 أنفع الله أتق حكايا ما تصالح لجللهم لثني الأولى مضمومة والثانية مكسورة السيد الشجاع
 أو كبير المروءة أو الرئيس الرزين كأنه ما خرف من الملول والاستقرار لأن القلق وقلة الثبات في مجلس
 ليس من عادة السادات المحمديين يعني حامد ومحمد وصيغة مبالغة من المحمدي وهو الأمام الذي جددت
 أخلاقه ورزيت أفعاله أو الحمد لله تعالى بحمده حامدا والكثير الحمد وهو من أسماء الله تعالى ومعناه
 الذي جدد نفسه أي جدد مبادئه أي أو المستحق للحمد لأنه موصوف بكل كمال ومول لكل نوال
 الختان بالتحقيق الرحمة المحي بمهملة وتحتين الكثير المحي روى الدارمي عن سهل بن سعد كان
 صلى الله عليه وسلم حبيلا يسئل شيئا إلا أعطى (الحق) أي الباقي التلذذ للمعنى فيه انتهى
 حرف خ (الخبير) يأتي للصنف من أسماء الله تعالى (خاتم النبيين) كافي التزويل ولكن
 رسول الله وخاتم النبيين (خاتم المرسلين) ذكر العلماء في حكمة كونه خاتم النبيين والمرسلين أوجها
 منها أن يكون الخاتم بالرحمة وإرادة الله أن لا يطول ملكه أمته تحت الأرض أكرامه وإن لا يفسخ
 شرعته بل من شرفه فندخها جميع الشرائع ولهذا أنزل هدي في أممهم بها (الخاتم) يأتي للصنف
 وذ كراين حجة الخاتم بكسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلك عن ضبط نعل وابن عساكر (الخازن
 لخال الله) أخذ ابن حبه من حديث أبي هريرة رفعه وقاله ما أتيتكم من شيء ولا أمركم من شيء منه إن
 أنا الخازن أضع حيث أمرت رواه أحمد وغيره قال النووي معناه خازن ما عصى أي أقدم ما أمرت بقسمته
 على حسب ما أمرت به والأمور كلها بمنزلة الله (الخاشع) الخشوع لغة السكون والتخشع التذلل قاله
 الأزهري وقال ابن سيده تشعج رمي ببصره الأرض وهذا الصيغة لا تنقاد للحق وقيل قيام القلب
 بين يدي الرب بهم جموع وقال الحسن الخواف الدائم اللازم للقلب والجند تذلل القلب لعلام القيوب
 والمحكم الترمذي الخاشع من جدد نيران شوقه وسكن دخان صدره وأشرق نور التعظيم من قلبه
 فماتت شهواته وحي قلبه فخشعت جوارحه قال القشيري على أن محل الخشوع القلب وهو قريب
 من التواضع (الخاضع) ذكره ابن دحية قال الجوهري الخاضع التطامن والتواضع وقال الأزهري
 الخاضع قريب من الخشوع لأن الخشوع للقلب وهو قريب من التواضع (الخالص) أي النقي من
 الدنس (خطيب الانبياء) في حديث الشفاعة كنت أمام النبيين وخطيبهم أي مقدمهم وصاحب
 الكلام دونهم هو الخطيب الحسن الخطيبه وهي الكلام المثور المسجع شسعة تمن الخطيب وهو
 اللسان لأن العرب إذا ذمهم أمر اجتماعه والخطيب السجع فيه أو من الخطابة لانه يخطب بالامر
 والنهي أو من الخطيب وهو ذوالألوان من كل شيء لا يستعمل على فزون الكلام (خطيب الامم) جمع
 أمة (خطيب الوافدين على الله) جمع وافد ذكرهما السخاوي (الخليل) فعمل بمعنى فاعل من الخلعة
 الصداقة والخليفة التي تخلت القلب فصارت خلافا أو من الخلعة أي الاصطغاف لانه يواحي وعبادي في الله
 أو بمعنى الحاجة لا يقطعها إلى ربه وقصر حاجته عليه (خليل الله) روى أحمد وغيره عن ابن مسعود
 رفعه لو كنت متخذًا خليلًا لأخذت أبا بكر خليلًا وابن صاحبكم خليل الله روى أبو يعلى في حديث
 المعراج إن الله قال له صلى الله عليه وسلم وأني أخذت خليلًا واطلاق الخلعة على الله للقبالة ولها نصرة
 إياها وجعل خير خلقه ليعني الحاجة لا يجوز أن يقال الله خليل محمد من الخلعة التي هي الحاجة كما أفاده
 الإمام الواحدي (الخلقة) أي الذي يخلق غيره وينوب عنه والمبالغة تسمى بذلك وكذا آدم

في العقيدة في الموطن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن العقيدة
فقال لا أحب الله فوق
كأنه ذكره الأسم ذكره عن
زيد بن أسلم عن رجل
من بني ضمرة عن أبيه
قال ابن عبد البر وأحسن
أسانيده ما ذكره عبد
الرزاق أنبأنا داود بن
قيس قال سمعت عمرو
ابن شعيب يحدث عن
أبيه عن جده قال سئل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن العقيدة فقال
لا أحب العقوق وكأنه
ذكره الاسم قالوا يا رسول
الله ينسك أحدنا عن ولده
فقال من أحببكم كن أن
ينسك عن ولده فليقل
من الغلام شاقون عن
الحاربة شاة وصع عنه
من حديث عائشة رضي
الله عنها عن الغلام شاقون
وعن الحاربة شاة وقال
كل غلام رهينة بقبضته
تدفع عنه يوم السابع
ويحلق رأسه ويسعى
قال الامام أحمد معناه أنه
محبوس عن الشفاعة في
أبيه والرهينة في اللغة
الحبس قال تعالى كل
نفس بما كسبت رهينة
وظاهر الحديث أنه رهينة
في نفسه ومنع عن محبوس
عن خير براده ولا يلزم
من ذلك أن يعاقب على

وغيره لأن الله استخلفهم على عبادة الأرض وسداسة الناس وتكميل نفوسهم وتقيد أوارهم منهم
لا حاجة منه إلى ذلك ليعصروا المستخلف عليهم من قبول فيضه وتلقي أمره بغير واسطة (خير
الأنبياء) ذكره السخاوي وغيره أي أفضلهم (خير البرية) الخلق (خير خلق الله خير العالمين طرا)
ذكرهما معا بن حجة ذلك من الأحاديث والآثار المشهورة ومعناها واحد والخلق مصدر بمعنى
مخلوق وهو المبتدع الخزع يقع الدال والراء (خير الناس) ذكره السخاوي قال الجوهري يقال رجل
خير أي فاضل ويقال آخر لأن في معنى التفضيل وحذفت منه الهجزة كما حذفت من أشرف غالب الكثرة
الاستعمال ورفضوا آخر واشترى الأيمان ذكر قوله هـ بلال خير الناس وابن الأخير (خير هذه الأمة)
أخذه ابن حجة عاروا البخاري عن شعيب بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال
تزوج بخير هذه الأمة أكثرها نساء يعني النبي صلى الله عليه وسلم (خير الله) يكسر الحاء وسكون التحدية
الختار وقال الجوهري يقال محمد خير الله من خلقه وخير الناس أيضا أي مثله ومصطفاه أو
يقع الحاء مع سكون التحدية ومعناه أفضل الناس وأكثرهم خيرا فقد أحدا وعشرين منها واحد من
أسمائه تعالى وزاد الشامي الحافظ أي خافض الجناح من الخفض التواضع وليس الحانث وأخفض
جناحك لا مؤمن أي تواضع لغير الله ووضعتهم وطب نفسا عن أغنيائهم أو الذي يخفف الجبابرة
يسوطه ويكسر الأكاسرة بياسهم ومن أسمائه تعالى خليل الرحمن ذكره السخاوي خليفة الله ذكره
ابن حجة في قوله في حديث الأسرار عن الخليفة حياة الله من أع ومن خلقه وجاء طلاقه على التقى
حديث اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل فهو محاسنا به من أسمائه المحمدي بنحنية
الفضل والنفع لا يحصل بوجوده خير كثير أو الفاضل يقال رجل خير كعذل وخير ككيس أي فاضع
خير الخلق ذكر ابن حجة

هـ (حرف د) داود المحكمة لقوله صلى الله عليه وسلم أنا دار المحكمة وعلى بابها رواه الحاكم في
المستدرک وصححه وزعم ابن الجوزي والذهبي أنه موضوع ورد في بطول قال المحققان الصلافي وابن
حجر الصواب أنه حسن لا صحيح ولا موضوع (الداعي إلى الله) كما في التنزيل وداعيا إلى الله باذنه
سعى به لدعائه إلى طاعته والحث عليه وقد وصف الله تعالى نفسه بالدعاء والله يدعو إلى دار السلام فهو
محاسنا به من أسمائه (دعوة إبراهيم) كما قال صلى الله عليه وسلم أنا دعوة أبي إبراهيم يعني زينا وبنا
فيهم رسولنا منهم الآية (دعوة النبيين) ذكره السخاوي (دليل الخيرات) فقد جاء زاد الشامي الدامغ
بمعجمة آخر لأنه دبع الباطل بالحق وكسر جيموش الشر كسيف حجته الداعي اسم فاضل من الدنو
التقرب ثم دناقتل دعوة التوحيد أي صاحب قول لا اله الا الله أو الا لا اله الا الله لا اله الا الله
دفعهم على طريق الهداية ويعني المدعو به على اخلاق المصدر على اسم المفعول الدليل أي المادي دهم
بقوية وزن جعفر السهل الخلق والحسن الخلق انتهى

هـ (حرف ذ) الذكرا اسم فاعل من الذك وهو تعجيد الله وتعبدته ونسبته تعالى واذا ذكر
ربك في نفسك تضرع وخيف تخودون الجهر من القول الآية قال الرازي المعنى أنه يجب حصول الذك
كل وقت وادامة القلب لقوله ولا تسكن من الغافلين وأنه لا ينبغي أن يغفل عن استحضار جلال الله
وكبريائه لحظة واحدة جميعا ملحقه القوى الانسانية وتحمده الطاقة البشرية ولا شك أنه صلى الله
عليه وسلم أمس الخلق بذلك وأولاهم بها أحقهم بالاختصاص بدرجات الكمال والاستغراق في
مشاهدة الجلال فلذا سمي به (الذك) يسكنون الكاف القوى الشجاع الانبياء أو الشاؤون الشرف قال
العرفي وابن حجة لا يشرف في نفسه مشرف غير متعبد به فاجتبعته وجوه الذك الثلاثة تعال

ذلك في القرآن حقا
ترك أبو به العقيقة غما
يناله من حق عنه أموه
وقد يغفوت الولد خير
بسبب تقرّب الأبوين
ولأن يكن من كسبه كما
أن عند الجماع أذا سعى
أوه لم يضر الشيطان
ولله وإذا ترك التسمية
يحصل الولد هذا المحظ
وأيضا فإن هذا التمايل
على أنها لازمة لا بد منه
ففيه رزما وعدم
انفكاك المولود عنها
بالهين وقد يستدل بهذا
من يرى وجوبها كاليث
والحسن وأهل الظاهر
والله أعلم فإن قيل فكيف
يصنعون في رواية الجماع
حسن قتادة في هذا
المحدث ويذكر قال همام
سئل قتادة عن قوله
ويذكر كيف يصنع بالدم
فقال إذا ذهبت العقيقة
أخذت منها صوفة
واستقبلت بها أو داجها
ثم توضع على بافوخ
الصبى حتى تسيل على
رأسه مثل الخط ثم
يفعل رأسه بعدو يجلو
فيل اختلّف الناس في
ذلك فمن قال هبذا من
رواية الحسن عن سمرة
ولا يصح سماعه عنه
ومن قال سماع الحسن
عن سمرة حديث العقيقة
هكذا جميع صحاح
الترمذي وغيره وقد ذكر

تعالى قد أنزل الله الحكيم ذكر أرسولا قال جماعة هو محمد صلى الله عليه وسلم فرسولا حال (ذكر الله) ذكره
السخاوي وقال مجاهد في الآية ذكر الله تطمئن القلوب عنه محمد وأصحابه (ذو الخوض المورود) ذكره
السخاوي أيضا وبأنى إن شاء الله تعالى الكلام عليه في محله (ذو الخلق العظيم) قال تعالى وإنك لعلى
خلق عظيم وبأنى أيضا في محله (ذو الصراط المستقيم) كما قال وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم صراط الله
(ذو القوّة) نقل عياض عن الجمهور في ذي قوّة أنه محمد صلى الله عليه وسلم قال وهو تسماء به من أسمائه
تعالى (ذو مكانة) منزلة عليه عند ربه ليستأخيره (ذو عزة) ذكره السخاوي (ذو فضل) وفي الشاشي
الفضل أى الاحسان (ذو المعجزات) الكثيرة الباهرة (ذو المقام المحمود) وهو الشفاعة على المشهور
وبالغ الواحدى فحكى عليه إجماع المفسرين وبأنى إن شاء الله تعالى في محله بسطه (ذو الوسيلة) هى أعلى
درجة في الجنة فعيلة من وصل إليه إذا تقرب وتطاول على المنزلة العلية كما في سلم سلوا الله إلى الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنفى إلا بعد أو جوار أن يكون هو (لطيفة) قال السهلي إلا أنه يذى
أشرف من الإضافه صاحب لايه يضاف به إلى التابع مثل ذي مال وصاحب يضاف بها إلى المتبوع
مثل أبو هريرة صاحب رسول الله ولا يقال النبي صاحب أى هريرة الأهل وجهه ما ومن ثم لا ذكر
يونس في موضع الشفاء والمصدق قال تعالى وإذا النون فاقى بذ الدالة على التثنية وأضرب في اللفظ
النون الذى هو أشرف من لفظ الحوت لأنه وإن كان بمنزلة لكنه ذكره في حروف التهجى وأوائل
السورة على جهة التعميم زاد في التثنية يفسر بما لفظ التثنية ولما كان المقصود من ذكره في سورة ذلك
قال ولا يمكن كصاحب الحوت فذكر ثلاثه عشر وزاد الشاشي التثنية يفسر بالذال وسكون المعجمة أى
الذخيرة الذكراوى كثير الذي كروي ابن ماجه عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل
أحيائه الله كربة متعنتين الجليل المحط ومنه المحدث القرآن ذكر فذكره قول في النهاية أى جليل
خطير فجلوه هو التاج أى الجماعة لانه تاج العرب وذو الجاهذوا المعجم يقع الجماع وهو الجهر المخرج
من البيت على الأصح أو ما بين الركن والباب يسمى بذلك في الكتب السابقة لانه اتفق من أيدي
المشركين وأخرج ما كان فيه من الاصنام وجعل محل عبادة فوالسيف من أسمائه في الكتب الثلاثة
ذو السكينة بالفتح والتخفيف الوقاو والنافى في الحر كقوله ليصفاني بكسر السين وشذ الكاف وهى
الرحمة وطوية أى المدينة ذوالعطاي جمع عطية وهى الموهبة ذوالفتوح جمع فتح وهو الصريح
الإهداء ذوالمدينة وهى طيبة ذوالقضب أى السيف الرقيق ذواليسم بكسر الهم وسكون التحتية أى
العلاء أو الجبال أو الحسن أى فوجن وجبال ذوالمرأوة بكسر الهماء العلاء انتهى

((حرف ر)) الراضع ذكره السخاوي قال الشاشي وفي ذكره قوله نظر أى لا يلبس صفعة
تغطي مع اشعاره باحتياجه وقد يقع بان المراد الراضع على صفعة تقع لتغيره من الحامه العدل
وأنه شر يكافؤه وروايات في رضاعه حتى كانه الراضع الذى لم يرضع أحدا سواه (الراضع)
وهو القانع بما أعطى أخذ ابن حبان من قوله ولو سوف يعطيك ربك فترضى روى مسلم وغيره
أنه صلى الله عليه وسلم تلا قوله في الرضاع روى ابن حبان عن كثير من الناس عن يعنى فانه منى
وقول عيسى إن تعذبهم فاعذبهم جهادك الآية قرع عينه وقال اللهم آمى وبكى فقال الله يا عيسى
أذهب إلى محمد فقل أنا سر ضيف في أمته ولا تنسوه قال ابن حبان هذا الحديث هو تفسير
الآية (الراضع) اسم فاعل من رغب إليه كسمع إتهل وتزعج أو سأل قال تعالى وإلى ربك
أقوله ذلك هكذا في النسخ ولعل في سقطوا الأصل غير ذلك أى غير مقام التنازع والدمج تأمل اه

حبيب بن الشهيد قال
 قال في محمد بن سيرين
 اذهب فسل الحسن عن
 سمع حديث العقيقة
 فساله فقال سمعته من
 سمرة ثم اختلف في
 التسمية بعد هل هي
 صحيحة أو غلط على قولين
 فقال أبو داود في سننه هي
 وهم من همام بن يحيى
 وقوله ويدي لها هو
 ويسمى وقال غيره كان في
 لسان همام لكفة فقال
 ويدي ولما أراد أن
 يسمى وهذا يصح فإن
 هماما كان وهم في
 اللفظ ولم يقمه لسانه فقد
 حكى عن قتادة صفة
 التسمية وأنه سئل عنها
 فأجاب بذلك وهو هذا
 فتحملة الشفة بوجه فإن
 كان لفظ التسمية هنا
 وهما فهو من قتادة أو من
 الحسن والذين أثبتوا
 لفظ التسمية قالوا أنه من
 سنة العقيقة وهذا روى
 عن الحسن وقاتد والذين
 منعوا التسمية بكلا
 وجه الله والشافي وجه
 الله وأحمد وجه الله واسحق
 وجه الله فالواو يدي غلط
 وإنما هو يسمى قالوا
 وهذا كان من عمل
 الجاهلية فابطل الاسلام
 بدليل ما رواه أبو داود
 عن يزيد بن الحبيب
 قال كنا في الجاهلية
 إذ ولده لأجدنا فلقناه

فأرغب قال ابن مسعود أي فاجعل رغبتي اليه دون من سواه من خلقه وقال غيره أرغب اليه وسيله
 حاجته وقيل تقصر ع الميراث ما بين النار وأصناف الجنة (الرفع) الذي رفعه قدر أمته وشرفوا بما تبارع
 ملته وهو من أسمائه تعالى ومعناه الذي رفع المؤمنين بالاسعاد ويختص الكافر بالابعاد (راكب
 البراق) ذكره ابن حبة وياقي الكلام عليه في المعراج (راكب البعر) وهو من أسمائه في الكتب
 السالفة (راكب الجمل) ورد في كتاب نبوته وهو فوا الكفل أنه قال قيل لي قم فانظر ما ترى فأخبر
 عنه فقلت رأيت راكبين أحدهما على جمار والآخر على جمل فقال أحدهما لصاحبه سنقط بابل
 وأصنامها قال ابن حبة فقرأ كعب الجمار دعني وراكب الجمل محمد لأن له لسانا بل انما ذهب بنوته قال
 السيوطي ولذا قال النجاشي لما جاءه كتابه صلى الله عليه وسلم وآمن به أشهد أن نبأه موسى برا كعب
 الجمار كشارة دعني برا كعب الجمل قال ابن حبة كرا ن قيل لم يخص برا كعب الجمل وقد كان برا كعب
 الفرس والجمار فاجواب أن المعنى به أنه من العرب لأن غيرهم لا يركب الجمل ولا يركب الفرس يختص بهم
 لا ينسب إلى غيرهم (راكب الناقة) هو من أسمائه في الكتب السالفة (راكب التيجيب) ذكره في
 الاصفهاني (الرجة) قال أبو بكر بن طاهر زين الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم زينة الرجة فكونه
 وجميع شوائبه وصفاته رجعة إلى الخلق وحياته رجعة وموته رجعة كما قال صلى الله عليه وسلم حياتي
 خير لكم ومماتي خير لكم وكما قال إذا أراد الله رجعة بأمة قبض نبيها قبلها فغسلها غسل طابوا سلفا (رجعة
 الأمة) ذكره السخاوي (رجعة العالمين) قال تعالى وما أرسلناك إلا رجعة للعالمين فهو رجعة لجميع الخلق
 المؤمن بالهداية والمناقب بالآمان من القتل والكفر بتأخير العذاب عنه (رجعة مهواة) يضم الميم روى
 المحاكم عن أبي هريرة رفعه أن أبا رجعة مهواة ولطراف بعثت رجعة مهواة قال ابن حبة معناه أن الله
 بمعنى رجعة العباد لا يرد يلهو صلا لا الهدي إذا كانت هديته من رجعة لا يرد يلهو صلا (الرحيم
 الرسول) ما في لأصناف الكلام عليها (رسول الراحة) لما في سالتهم من الراحة لعامة الناس وهي
 لغة زوال المشقة والتعب (رسول الرحمة) وردت تسميته بذلك في حديث موقوف على ابن مسعود فحدث
 ابن ماجه ومعه ما وضع لانه أرسل رجعة (رسول الله) ذكره الشافعي ويصح بعده وكأنه ما هو من
 قوله محمد رسول الله (رسول الملاحم) جمع ملحة بفتح الميم وهو موضع القتال لانه أرسل بالجهاد
 والسيوف (الرشيد) من الرشيد ضم فسكون أو بفتحين وهو الاستقامة في الأمور بمعنى راشد أي مستقيم
 أو بمعنى مرشد أي هاد قال تعالى وإنك لنهدي إلى صراط مستقيم أي ترشدنا إلى الدين القيم وهو من
 أسمائه تعالى وهو الذي تنساق تديراته إلى غاياتها على سنن السداد من غير اشتداد أو الارشاد أو الذي
 أرشد الخلق إلى مصالحهم (الرفيع اللذ كر) قال تعالى يورثنا لثذ كر لذي وي ابن حبان من أبي
 سعيد رفعه أن أتاني جبريل فقال ان ذكركم يقول تدرى كيف وقعت ذكركم قلت الله أعلم قال إذا ذكركم
 ذكركم أي قال في الوفا ومعناه العلي أو رفيع الدرجات على غيره أو رفيع الذكركم بمعنى مرفوعه أو رفيع
 هذه الأمة بالآمان بعد انخفاصهم بذلك التكفر والعصيان فهو رفيع بمعنى الرفيع ومن أسمائه تعالى الرفيع
 (رفيع الدرجات) أخذ السيوطي من قوله ورفع بعضهم درجات والرافع صلى الله عليه وسلم كما قال
 بها فقال الرعشي يوفي هذا الأجر من تقويم فضله وإعلاء قدره لا يخفى لما يخفى من الشهادة على أنه
 العلم الذي لا يشبهه والمتميز الذي لا يلبس انتهى وقد أجاد القائل

وأقول بعض الناس مثل كتابة خوف الوشاة وأنت كل الناس

قوله الرفيع المذكور في نسخة من المتن بعده رافع الرتب وعليه يكون المذكور عثمانيا
 وعشرين اه

بدمها فلهما الله بالاسلام
 كذا نذيع شاة وتخلق
 رأسه ولطمه من عقران
 قالوا وهذا وأن كان في
 اسناده الحسن بن واقد
 ولا يصح به فاذا انضاف
 الى قول انبي صلى الله
 عليه وسلم أميطوا عنه
 الاذى والدم اذى فكيف
 يا عزمهم أن يلمنوه
 بالاذى قالوا ومعلوم أن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 حق عن الحسن والحسين
 بكش كشم ولم يعمهما
 ولا كان ذلك من هديه
 وهذا أصح ما قالوا
 وكيف يكون من سنته
 تنجيس رأس المولود
 وأن نغذا شاهد وتظفر في
 سنته وانما يليق بهذا
 باهل المجاهلية
 (فصل هـ) فان قيل
 هو قوله عن الحسن
 والحسين بكش كشم
 يدل على ان هديه أن على
 الرأس راسا وقد صح
 حديث الحق من حديث
 ابن عباس وأنس أن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 حق عن الحسن بكش
 وعن الحسين بكش
 وكان مولد الحسن عام
 أحد والحسين في العام
 القابل منه وروى الترمذي
 من حديث علي رضي الله
 عنه قال حق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن

ورفعه ما خصه به من بدائمه الفضل الذي لم يؤته نبي قبله (الرقيب) الذي يراقب الاشياء ويحفظها من
 المراقبة وهي المحفوظات لبعض السادة المراقبة علم العبد باطلاع الرب وهو من أسمائه تعالى ومعناها المطلع
 على الصنائع العالم بما في السرائر (روح الحق روح القدس) قال ابن حديم ورد في الانجيل ومعنى
 القدس المقدسة أى الظاهر من الاناس من اضافة الموصوف الى الصفة والحق امان أن يراد به الله
 تعالى واطاعة الروح اليه تشير بكلمة صبي روح الله أو يراد به النبي صلى الله عليه وسلم
 وتكون الاضافة للبيان أى روح هو الحق (الرؤف) بحسب ما به من أسمائه وبأنى للصنف (ركن
 المتواضعين) وقم في كتاب شيعة قدس عا وعشر بن مناسفة من أسمائه الله تعالى وزاد الشامي الراعي
 من الرعاء ضد الخوف الرجل يقطع الرءو كسر الجيم وقمها أى رجل الشعر كأنه مشط الرءو جميع أى
 الزائد غير في الفضل الرحا الكف أى واسعته أو كسرها الطاء وكان عليه السلام موصوفا بها
 الرضى أى ذوالرضاء وهو رضا الله على عباده رضوان الله بكسر الراء أى رضاه على عباده وقيل في
 قوله يهديه الله من اتبع رضوانه أى اتبع رسول الله الرضى من الرقى وهو اللطيف وكان صلى الله عليه
 وسلم منه مكان الرهاب يقال للبالغ من الرهب بضم فسكون أو بفتحين وهو الخوف لامن الترهيب
 لان أمثلة التالفة لا تبنى غالباً الا من ثلاثي مجرد ولهم عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه في الحديث
 واجعلني لك شكرا رابها رواه ابن ماجه الروح في الاصل ما يقوم به الجسد حتى به لانه حياة
 الخلق بالهداية بعد موتهم الضلال وقيل في تفسير يوم يقوم الروح أى محمد وقيل جبريل وقيل غيره
 (حرف زه) زه الزاهد من أسمائه في الكتب القديمة وروى عن أبي ذر رفعه الزاهدة في الدنيا ليست
 بشحيم الحلال ولا ضاعة المال ولكن الزاهدة في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أو تبق بما في يدى الله
 وأن تكون في ثواب المصيبة اذا أنت أصبت بها أرقب فيها لأنها بقيت لك (زعم الانبياء) هو
 التكليف المتحمل للأموال والضمان لاتبها في يوم النشور سعى بذلك لكلمات الانبياء بالشفاقة
 العظمى (الزى) أى الظاهر المبارك من الزكاة والنور والظهار أخذها من دحية من قوله تعالى سلوا عليكم
 آياتنا ويزككم ورد الميوطى بان الوصف من زى ترك لا زى نعم الاسم صحيح في حقه صلى الله عليه
 وسلم وفي حديث تطيع نبي زكى (الزى) قال ابن دحية نسبة إلى زعم وهي بقيا الله بحمد اسمعيل
 فهو أولى من نسب اليها (زين من وافي القيامة) ذكره عباس وفي حديث الضب قوله السلام عليك
 يا زين من وافي القيامة فذكره جاسا وزاد الشامي الزاهر من الزجر المنع والكف لانه يزجر عن المعاصي
 الزاهر أى المشرق اللون المستنير الوجه الزاهى أى الحسن المشرق أو الظاهر أمره الواضح برهانه المترف
 بسمات الهداية والقوة المنزغ على يليق بمنصب النبوة وراقب شمع الزاى ككفت أى الزايف بدعية بعد
 الامن الزايف وهو القرب والتقدم الزى أى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين وزعم أنه
 زاد الريض خلط انما قال الشامي في اسم زعم الانبياء روى أبو داود بسند صحيح عن أبي امامة رفو عانا
 زعم يبيت في روض الجنة ترك المرأه وهو حق الررض يفتح الر او الباء وأمره ضد معجزة أى أرض
 الجنة تشبه بررض المدينة وهو ما حوله انتهى بلفظ تصحيفه بالزى ثم نلنه اسما وعارضه بان الذى
 المصباح بالرامع أن الشامي كما ترى انما ذكره ضبطا للحديث الذى ذكره دليل على تسميته بالزعم
 وضبطه بالراء

(حرف س) السابق من السابق وهو التقدم وقد يستعار السابق لاحراز الفضيلة ومنه السابقون
 السابقون ومعناه المتقدم الذى سارع الى طاعة مولاه وشق الغياني في طلب رضاه والسابق
 لفتح باب الجنة قبل الحق (السابق بالخيرات) الدينية والدينية في الدنيا والاخرة (سابق

الحق رأسه ونصديقي
 بنز شعله فضة نور زاه
 وكل وزينه زهره ساء
 بعض درهم وهذا وان لم
 يكن استاده متصلا
 بحديث أنس وابن
 عباس بكفيان قالوا
 ولانه نزل فكان صلى
 الرحمن مثله كالأضحية
 ودم التمتع فالحجاب ان
 أحاديث الثابتين عن
 الذكرو والشاة حسن
 الاتي أولى أن يؤخذ
 به الوجه أحدها
 كرتها نازر وانها عاتة
 وعبد الله بن عمرو وأم
 كرز السكبية وأسجد
 وروى أبو داود عن أم
 كرز قالت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يقول عن الغلام ثمان
 مكافئان وعن المجارية
 شاه قال أبو داود وسبع
 أحمد يقول مكافئان
 مستثنان أو معار ثمان
 قلت هو مكافئان بفتح
 القامو مكافئان بكسر ها
 والحسنون مختارون
 الفتح قال الزمخشري
 لا فرق بين الروايتين
 لان كل من كلفه فقد
 كافأ وروى أيضا عنها
 ترفعه سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول
 اتروا الطبر على مكافئات
 وسبعة بقول حسن
 الغلام ثمان مكافئان

(الحرب) كما في حديث أنس رفوعا السابق أربعة أناس بقى الغر بيوم هبت ضائق الروم وثمان
 سابق الغرس وبلال سابق الخمس (الساجد) أخذه السيوطي عن قوله ومن الليل فأسجد له وقوله
 وكن من الساجدين أي داوم على عبادته وخضوعه معهم (سبل الله) أي طريقه الموصل إليه لانه
 الموصل إلى رضا الله الذين كفروا وصدوا عن سبل الله أي كفروا وانت محمد صلى الله عليه وسلم
 وأخذه ابن دحية عن قوله ويصدون عن سبل الله في أحداة ولين أنه رسول الله قال السدي ورواه ابن
 أبي حاتم (البراج المنير) يأتي للصنف (البراط المستقيم) القيم الواضع الذي لا عوج فيه سمى به لانه
 الموصل إليه والصادق فيه قال ابن عباس في الآية هو رسول الله ورواه الحما وكذا قال أبو
 العالية عند ابن جرير وغيره (السعيد) فعيل بمعنى فاعل سمى به لان الله أوجبه السعاده من القدم
 وحق له السيادة على سائر الامم (سعد الله سعد الخلائق) ذكر الثلاثة السخاوي لان الله أسعد
 الخلائق باتباعه (السميع) فعيل بمعنى فاعل من السمع الذي هو أحد الحواس الظاهرة قال تعالى
 لربه من آياته انه هو السميع البصير قيل الضمير له عليه السلام سمى بذلك لانه سميع في صبره من
 سماع كلام مولاه ومن أسمائه تعالى ومعناه الذي يسمع السر وأخفى وسمعه تعالى صفة تعالى
 بالمسوعات (السلام) السالم من العيب المتر عن الرب وهو في الأصل السلا سمى به لسلامة هذه
 الامه بل وغيرها وجوده من العذاب وأمنها من العقاب ولسلامته من النقص والعيب وبرامته من
 الزبغ والرب وهو من أسمائه تعالى أي الذي سلمت من الشن فإنه وجلت عن النقص صفاته أو
 مالت تسليم العباد من المهالك أو فهو السلام على المؤمنين في الجنة أو الذي سلم خلقه من ظلمه أو سلم
 المؤمنين من العذاب أو السلم على المصطفين لقوله وسلام على عباده الذين اصطفى وهو في حقه صلى الله
 عليه وسلم صحيح بالمعنى الاول والاربع والخامس واضح وليس الثالث والسادس بمعنى حقه أيضا
 (السيد) الرئيس الذي ينسب وينتهي إلى قوله أو الذي يلجأ اليه في الحوائج أو المجمع أو الفقيه العالم
 أو الذي ساد في العلم والعبادة والورع أو فائق أقرانه في كل شيء وهو صلى الله عليه وسلم سيد بالصفات
 المذكورة وهو من أسمائه تعالى قال النحاس ولا يقال لغيره إلا بالاعتراف قال النووي الاظهر جوازه
 باللام وبقية الشهور يعلم أو صلاح ويكره لغيره وعند الحما كم رفوعا إذا قال الرجل للغاسق سيد غضب
 به عز وجل (سيد ولد آدم) لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأمهم (سيد
 المرسلين) بالنص المحلى (سيد الناس) لقوله في حديث الشفاعة أنا سيد الناس يوم القيامة وإنما قيل
 لظهور رسووده في لكل واحد بلا امتياز ولا معاندة بخلاف الدنيا فأنزعها ليكفار وقال النووي وإنما
 قال فلما امتثال لقوله وأما بنعمه بك فحدث ولانه من البيان الذي يجب تبليغه لأمته ليعرفوه
 ويعتقدوه (سيد الكونين) الدنيا والآخرة (سيد الثقلين) الانس والجن لانهما كائلا الأرض
 وهما لها أو فضلها بالتبيز الذي فيها على سائر الحيوان وكل شيء له وزن وقد يرتأس فيه (سيد
 الله المسلول) ذكره الشافعي أيضا فإنه محض لفظ المسلول وزاد السيف بلاضافة قال روى
 الحما كم أن كعب بن زهير أشهدنا بمسماحتي انتهى إلى قوله

ان الرسول سيف يستضاهه * مهتم من شيوخ الهند معلول

فقال صلى الله عليه وسلم من شيوخ الله فذكر تسعة عشر فيها ثلاث من أسماء الله وزاد الشافعي السابق
 بفتح المهملة وكسر الموحدة أي بسط الشعر السنخي أي الكريم السيد بعملات بمعنى فاعل من
 السداد وهو الاستقامة أو بمعنى مفعول أي المسدد ثم أمته باصلاح أمورهم في الدنيا ورفع خلائهم
 بالشفاعة في الآخرة من خليطس قال العزقي هو اسمه بالبرانية ومعناه معنى البرقيطس السريع

وهي الحاربة شاة ولا يضر ك
أذ كرا تاتسن أم أناتا
وهي أيضا تضرعه من
الغلام شاة مثلان وعن
الحاربية شاة وقال
الترمذي حديث حسن
صحيح وقد تقدم
حديث عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده في
ذلك ومن عاتبة أن
التي صلى الله عليه وسلم
أمرهم من الغلام
شاة من مكافئان وعن
الحاربية شاة قال الترمذي
حديث حسن صحيح
وروى اسمعيل بن
عباس عن ثابت بن
سجلان عن مجاهد عن
أسامة بن النبی صلی
الله عليه وسلم عن
الغلام شاة من مكافئان
وهي الحاربية شاة قال
مهافل لا جسد من
أسماء فقال ينبغي أن
تكون أسماء بنت أبي
بكر في كتاب الخلال
قال عنها قالت لا جسد
حدثنا ابن خلدون
قال حدثنا عبد الله بن
وهب قال حدثنا عمرو
ابن الحارث أبو بکر
وهو حدثنا أن يزيد
ابن عبد الله المزني حدثنا
عن أبيه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يقر
عن الغلام ولا يقر رثنه
يدوم قال في الأبل الفرع
وفي النعم الفرع فقال

المبادر إلى طاعته أو الشديدا لئلا يأتى الحجة والبرهان لا محجة الله على عباده في الدنيا
والآخرة ورهانه في الدنيا السهي أي السامى أي العالى من السموات والارضات بالقصر الضوء
الساطع أو النور اللامع أو الملهو والشرف والعلو لا شرف هذه الامة وقصرها وهو صاحب الشرف
السند مملتين بينهما من بحر كة الكبير الجليل الذي يعتمد عليه ويقصود وليا اليه السيف الخنم
بمعجمين كتحطم القاطع الماسخي شيف الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيف الاسلام وأبو بكر
سيف القرآن والعلو الدلي السيف

*(حرف ش) الشارح) العالم الرباني العامل المعلن أو المظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشرع
وهو العلم والشرف والتبيين وقد استمر إطلاقه عليه لأنه شرع الدين والاحكام والشرع الدين كالشرع وقد
وصف تعالى بنفسه الكريم بقوله شرع لكم من الدين فهو بمسما به من أسمائه (الشافع) الطالب
للشفاعة (الشكر) اسم فاعل من الشكر وهو الشفاء على الحسن عما أو لا من المعروف أو تصور
النعمه وانها لها أو الأمتلاء من ذكر النعم وهو من أسمائه تعالى ويأتي المصنف (الشاهد) العالم أو
المطالع المحاضر من الشهود المحض وقال تعالى أنا أرسلناك شاهداً أي على من بعث اليهم مقبول القول
عليهم عند الله كما يقبل الشاهد العدل ويأتي له تيممة في المصنف (الشكور) كثير الشكر صفة مبالغة
فعل بمعنى فاعل أو الذي شيب الكثير على القليل وكان هذا من خصوصياته حتى لا يصير لاحد عليه
منه وهو من أسمائه تعالى أي الذي يعطى الجزيل على العمل القليل أو المثنى على عباده إذا ما هو
أو الهازم على الشكر قال عباس الشكر من الخلق للحق مع رفقة احسانه وشكره لم يجازيهم على
أفلاهم فسمى جزاء الشكر شكر المجازاة والعلاقة المشاكلة كما سمي جزاء الشبهة سبته (الشكرار)
يأتي مع ما قبله للمصنف (الشمس) يأتي أيضاً وكنا (الشهد) وهو من أسمائه تعالى أي الذي لا يشيب
هتفتي فذكر كما تباين صفة من أسمائه الله تعالى وزاد الشاي المشفع بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل
الشفيع ورد في مسلم الشافي أي المبرى من السقم والأبو الكاشف عن الامة كل خطيب يسمي ألم الشين
بفتح أوله وسكون المثناة فوقه أي عظيم الكف والقدس من العرب قدح به وقال عباس بن محمد
أو الذي في أنامه غلظا لا يتصر وهو محمدي في حال لانه أمكن القبط الشديد واحد الاشياء مصفة
مشبهة وهو البين الشديد أي القوة الشدة ففتح المعجمة وفتح القاف البلع المقو وأصله
كبير الشدة وهو جانب القوم وميمه زائدة وروى مسلم عن سمرة كان صلى الله عليه وسلم ضليع النعم
الشريف من الشرف العلو أي العالى أو المشرف على غيره أي المفضل الشما مال كسر والمدا البر من
السقم والسلامة لأن الله أذهب بركته الوصب أو زال بما حقه له النصيب قال تعالى وشاهدنا في
الصدور قيل المراد محمد صلى الله عليه وسلم الشهاب بالكسر السد الماسخي في الام أو النجم المضي
لأن الله حي به الدين من كل معاند كما حي بالشهب ساء الدين من كل شيطان مارد قال كعب

ابن الزول شهاب ثم تبعه * نورمضي له فضل على الشهب

الشهب بفتح فس كسر السد النافذ الحزم
*(حرف ص) الصابر) اسم فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وإسبا كما في الضيق
والفرع وفيه تعارف كثير وقال تعالى واصبر لحكم ربك وقال واصبر وما صبرك إلا بالله وقد كان صلى
الله عليه وسلم أصبر الناس وروى ابن سعد عن اسمعيل بن عباس بالمعجمة قال كان صلى الله عليه وسلم
أصبر الناس على أقدار الناس (الصاحب) اسم فاعل من الصحب وهو المعاشرة أو الملازمة قال
تعالى وما ضل صاحبكم وما غوى وما صاحبكم يحبون قال ابن دحية وهو معنى العالم والمخاطف والعليف
وقال العزفي تسمى بذلك لما كان عليه من أتيه من حسن الصبغة وجعل الاحكام عظم المرواة

أحمدنا أمراً ولا أعرفنا

عبد الله بن يزيد المديني
ولهذا الحديث فقلت
أنكره فقال لا أعرفه
وقصة الحسن والحسين
رضي الله عنهما حدثت
واحدة الثانية اسمهن
فعل النبي صلى الله عليه
وسلم وأحدث الثانية
من قوله وقوله عام وفعله
يحتسمل الاختصاص
الثالث اتهامه بقتل
الزبادة فكان الاختصاص
أولاً الرابع أن القول
يدل على الجواز والقول
على الاستحباب والاخذ
بهما يمكن فلا وجه
لتعطيل أحدهما
الخامس أن قصة
الزبادة عن الحسن
والحسين كانت عام أحد
والعام الذي بعده عام
كرسعت من النبي
صلى الله عليه وسلم
مارونه عام الحديث
سنة بعد الزبادة عن
الحسن والحسين قاله
النسائي في كتابه الكبير
السادس أن قصة
الحسن والحسين يحتسمل
أن يراد بها بيان جنس
لذو جنس وانهم الكباش
لاختصاصه بالواحد كما
قالت عائشة رضي رسول
الله صلى الله عليه وسلم
عن نسائه بقرة وكن
سما ويرادها الحسن
لاختصاصه بالواحد

والوقار والبر والكرامة وفردا إطلاق صاحب على الله اللهم أنت صاحب في السفر (صاحب
الآيات) أي المعجزات (صاحب المعجزات) الكثيرة (صاحب البرهان) المحجة الباهرة الواضحة التي
تعطي اليقين (صاحب البيان) أي الكشف والظهور كما قيل الفرق بينه وبين التبيان أنه الظهور
بالحجة والبيان أظهر بالأحجة (صاحب التاج) اسم له في الإنجيل أي العمامة وقيل للصف (صاحب
الجهاد) أي القتال (صاحب المحجة) البرهان أي المعجزات التي حايها وهو من أوصافه في الكتب
القديمة (صاحب المعظم) وهو جبريل العتق على الأصح كقائل البراوي (صاحب المحوض المورود)
يوم القيامة (صاحب الخاتم) أي خاتم النبوة وهو الذي كان يلبسه وبقي (صاحب الخير) عند الشر
لأنه لا يصد منه شر حتى أن غزوه وقتله الكفار خير محض لأطهار الدين (صاحب الدرجة العالية
الرفيعة) ذكره السخاوي ولا يناقيه قوله في المقاصد المحسنة أنه لم يرفق في الروايات لأن مراده فيما
يقال عقب الأذان كما أقصع به فلا يناقيه ورود اسم (صاحب الرداء) وطوله أو بقرعة أذرع وعرضه
ذراعان ونصف وراه أبو الشيخ من مرسل عروة (صاحب الأزواج الطاهرات) ذكره السخاوي
(صاحب السجود الرب المأمود) وفي نسخة المعبود وأخرى المعبود الحمدود بالجمع لكن الذي ذكره
السخاوي الأول (صاحب السرايا) الكثيرة (صاحب السلطان) أي النبوة قال صياض هرون اسمه
في الكتب المتقدمة توفي كتاب نبوة سبعاً ثم لم يله على كتفه قال ابن تقيروفي رواه العبدانين بدل هذه
على كتفه خاتم النبوة فهو المبدأ لاثر (صاحب السيف) هرون أوصافه في الكتب المتقدمة أي
صاحب القتال والجهاد وفيها أسفله على عاتقه يحاكيه في سبيل الله روي أحمد بن عمار فعمدته
بالسيف حتى يعبد الله لا شيء يملكه (لطيفة) أنشأ العلامة النجاشي بن نيابة فانه من السيف والقلم
ذكر فيما من راي السيف أن اليد النبوية جعلته دون (صاحب الشرع) الباقي الذي لم ينسخ أي أظهره
ومبينه أضيف إليه لعدم ظهور قوله (صاحب الشفاعة الكبرى) في فصل القضاء (صاحب العطايا)
التي لا تقصير بلام ولا نداء ولا مقابل (صاحب العلامات الباهرات) التي أذن لها حتى لا تضل
ولكن من يضلل الله فله من هاد (صاحب العاقر والدراجات) في الدنيا والآخرة (صاحب الفضيلة)
التي لم يلقها غيره (صاحب الفرج) فتح الرأفة ضد الشدة لا معانز به أمراؤا توصل إلى ربه ففرج عنه
وقرأه شيخنا سكون الرامحت قال له سمى بذلك لمصانة فجمع تمام الشهادة لا لتجمل نفسه إلى
النساء على وجهه من كمال آتاله على الله (صاحب القضب) أي السيف كما في اللصف (صاحب
قول لا اله الا الله) من صفته في التوراة أن يقضه الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجا ما ينقولوا لا اله الا
الله (صاحب القدم) ذكره السخاوي (صاحب الكوثر) كما في التنزيل أنا أعطينا لك الكوثر وبقي
الكلام عليه روي الدارقطني بسند جيد عن عائشة مرفوعاً من أراد أن يسمع خبر الكوثر فليجعل
أصبعه في أنفه قال حافظ جمال الدين المزني أي من أراد أن يسمع مثل خبره (صاحب الواه) أي الواه
المحمود قد يجعل على الواه الذي كان يعقده للبر في يكون كتابه عن القتال (صاحب الحشر) بكر
الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري أي صاحب الكلمة فيه والشفاعة والواه
والمقام المأمود والكوثر يظهر له خصائصه ليست لغيره (صاحب المدينة) لاختصاصه بتطهيرها
من اليهود قتلاً واجتلاء وانها الحقة فيها وقسمها بالقرآن وتحرر من ضيقها وشجرها ومقامة بها حتى
يحشر منها (صاحب المنشر) باقي للصف (صاحب المغنم) ذكره السخاوي لأن الغنائم لم تقبل لنبي قبله
(صاحب المعراج) باقي مقصده (صاحب المظهر المشهود) أي المقام (صاحب المقام المأمود) وهو
الشفاعة العظمى على الصالح المشهور وبالغ الواحد في إجماع المعصين عليه وبيعه ابن

فضل الذكر على الانثى
كما قال وليس الذكر
كالانثى ومقتضى هذا
التفاضل ترجيحه
عليها في الاحكام وقد
جاءت الشريعة بهذا
التفضيل في جهل الذكر
كالاتيين في الشهادة
والايراث والدية وكذلك
الحقت العقبة به
الاحكام السانن ان
العقبة شبهه لعق عن

بياض بالاصل
الاول فانه رهن بعقيقته
فالعقبة تغذيه وتعتقه
وكان الاولى ان يعتق
من الذكر يشاء ومن
الانثى يشاء كان متقى
الانثى بقرم مقام متقى
الذكر كما في جامع
الترمذي وغيره من ابي
أمامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
انما امرئ مسلم ائتم
مسلما كان فكا كمن
التار يجرى كل عضو منه
عضو امته وانما امرئ
مسلم ائتم امرأتين
مسلمتين كانتا فكا ك
من النار يجرى كل
عضو منها عضو امته
وانما المرأة مسلمة
أتمت امرأة مسلمة
كانت فكا ك من النار
يجرى كل عضو منها
عضو امته وهذا حديث

صحيح

(مسلم) ذكر ابو

دحية هنا و زاد المبالغة فلم يقيد بالمفسر من قد بسط المصنف في المقصد الاخير الكلام فيه (صاحب
المتردد) أي الازار وهو ما يشبه الوسط (صاحب المتبر) بكر الميم من التبر وهو الارتفاع (صاحب
التعدين) أي التخييل وصفه بذلك (صاحب المروءة) بكر الميم من المروءة وهو العداوة (صاحب
الوسيلة) درجة في الجنة كما في مسلم وقدر (الصاعد) أي المار (صاحب المار) بكر الميم من المار وهو العداوة (صاحب
جهاز) أعنه السوطي من قوله تعالى فاصدع بما أقول رأي ابن الامراء لا تخفى كالايتهم صدع الرجاجة
المستعار منه ذلك للتأنيط بجميع التائير وقيل اظهروه أوله من أفرق بالقرآن والدعاء الى الله وأوص
الحق وبينهم الساطل (الصديق) اسم فاعل من الصدق بروى البخاري وقبره من ابن مسعود حدثنا
رسول الله وهو الصادق المصدوق قال ابن دحية كان الصادق المصدوق علمه اذ جرى يجري الاسماء
وهو من أسمائه تعالى قال ومن أصدق من الله حديثا و ما في المصنف (الصبور) صيغة تبا الفقه من
الصبر قول يعني فاعل وهو الذي لا تحمله العجالة على التواخذه وكان شديد الصبر على اذى قومهم
حليه عليهم أمثالا لقوله تسليته فاصبر كما صبر أول العزم من الرسل وهو من أسمائه تعالى (الصدق)
ذكر بعضهم اخذ من قوله وكذب بالصدق اذا جاءه (صراط الله)

(عليهم) حكاه الماوردي عن عبد الرحمن بن يزيد في تفسير الآية (الصراط المستقيم) قاله المحسن وأبو
العالقة في تفسيرها كما يأتي المصنف لانه الطريق الموصل اليه باليسر لانه فيه كسر (الصقوح) هومن
صفاته في القرآن والتوراة والتنجيل كما يأتي في المتن قال تعالى فاصنع الصقح الجميل فاصنعهم
واصنع وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي عند البخاري في بيان صفته في التوراة واذا لا يجزي
بالسنة الستة ولكن يعقوبو يصنع (الصقوح من الزلات) بالأعراف وترك التثريب والتجاوز قيل
هو باع من العقول ان الانسان قد يعقوبو لا يصنع وقيل المعقول لا يخضع لأمر من التواخذه والقو
مخو الذنب ومن لازمه الأعراف ولا عكس (الصقوة) بثلاث الصاد اختيار والمخالصة وهذا ابن ماجه
والحاكم عن ابن عمر أنه قال للذي صلى الله عليه وسلم أتت نبي الله وصفوته (الصني) فعل بمعنى مفعول
وهو الذي يحثه الكبر من الغنيمه يسمى لان الله اصطفاه من خير خلقه كما روى الكتاب (الصالح)
القيم بما يارهم من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الاسم اقول الملة كقوله رجا بالانح الصالح والنبي
الصالح هو كلمة جامعة لقافي الخير كله فعد نجبة وخجين منها اثنان من أسماء الله زاد الشامي صاحب
التوحيد مصدر وجده اذا وصفته بالوحدانية قال بعضهم التوحيد الحكيم ان الواحد والعلم بذلك
صاحب زعم ذكره ابن حقيق وابن خالويه صاحب اللزعة عور في التخييل أي القتال والملاحم صاحب
المشعر يقع الميم وحكي المحموري كسر هاء لقوله قال ابن قريظ روى رواية قال النووي الامر وف أنه
مزدلفة كلها من اقسام النشعائر وهي معالم الدين صاحب المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقي
الصبيح أي الجميل صفة مشبهة من الصباح فهو الحسن والجمال لانه أصبح الناس وأحسنهم
الصدق الذي يشكر منه الصدق وهو الاخلاص وأول مراتبه استواء السر والعلانية الصديق يشد
اليد أي المؤمن صيغة تبا الفقه من الصدق الصديق هملات بوزن عفرات السيد المطاع والبطل
الشجاع أو المحمل أو الجواد والشريف الصني بالفتح وشدة التحية وخفية التون من الصيانة حفظ
الامور واحراز حاله فان نفسه من الدنس وحفظها من طوارق الشلل والموس

(حرف ص) الصادق بالحسام المثلوم) يعني الشامي التكلم على معناه (الضحاك) الذي يسيل دما
العدو في الحرب لثجا حة كما في المصنف (الضحوك) روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النسي
صلى الله عليه وسلم في التوراة الضحوك القتال بركب البعير وليس الشمة ويجوز أن يكون مفسد

داود في الراسيل نحن

على طاقه قال ابن فارس سمي بذلك لانه كان مليب النفس فكما على كثره من يفعله عليه من حفاة
العرب واهل البوادي لا يراه أحد ضاير ولا قتل ولكن اطميا في النطق رفيقا في المستهذ كثر لاته
وزاد الشامي الضابط أي الحماز فهو راجع الى معنى الحفيظ والمحافظة له مضبط ما يوحى اليه أي
يحفظه عن التغيير والتبدل الصانع الخاضع للتدليل البتة الى الله لكثرة تضره وابتهاه وخضوعه
واستكانته له فليته قال تعالى واذكروني في نفسك تضر عاروقية الضمين فعيل بمعنى فاعل وهو في
الاصول الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتكفله بالشفاة لانه محفوظا ورعاية لهم الضيم جمع
المعجمة من بينهم ما تحميهم ساكنة البطل الشجاع واليد المطاع الضياء الما لاند النور واعظمه
سمى به كالتعريض لانه يهتدي بكل من حما محبا ليعول كما يهتدي بالفضو في الظلمات قال عرو بن
معد بكرب يهده

حكمة هذه حكمة وضياء * قد هدى بنا نور هامن عماها

*(حرف ط * طاب طاب) بالتكرار قال العزقي من أسماءه التي التوراة ومعناه طيب وقيل معناه ما
ذكرين قوم الاطبا ذكره ينهم (الطاهر) المتزعم الانسان ياتي للمصنف (الطبيب) فعيل بمعنى
فاعل من الطب وهو علاج الجسم والنفس بما يزيل السقم أي الذي يبرئ الاسقام وتذهب ببركته
جميع الالام (طمطمس) ذكرهما ابن دحية والنسفي من أسماءه وجاءت في أسماء الله (طه) ذكره
خلاتي في أسماءهم ورد في حديث رواه ابن جروديه بسند ضعيف ويأتي للمصنف تفسيره وان المعتمد انه
من أسماء المحروف (الطبيب) هو وزن سيدنا الطاهر أو الزكي لانه لا طبيب معناه ياتي للمصنف وورد
اطلاقه على الله روى مسلم فروقا أن العليل لا يقبل الاطبا فاذ كرر سعا وزاد الشامي الطراز العلم أي
العلم المشهور الذي يهتدي به يسمى به لشر يف هذه الامة كما يشرف الثوب الطراز العلم بالناظر فعول
المرسوم من العلة وهي ما يهتدي به الشيء من غيره الطهور كصبور أي الطاهر في نفسه المظهر لغيره لانه
سالم من الذنوب والعيوب مطهر لأمته

*(حرف ظ * الظاهر) المجل الواضح أو القاهر من ظهر فلان على فلان اذا قهره وهو من أسماء
تعالى ومعناه المجل الموجودات والاباء والتقدرة ياتي للمصنف (الظفور) فعول بمعنى فاعل صيغة
مباينة (من الظفر) بالتحريك (وهو الفوز) مجازا وأصله نعم من ظفر اذا تشب ظفره بالشيء على ما
يقينه الشامي لكن مقتضى الاختار أن غمز الظفر انما فيه التظفر من ظفر مشددا لا الظفر الذي
هو مصدر ظفر مضغفا ثم هذا الاسم ثابت في كثير من نسخ المصنف كما ذكرنا وسقط في بعضها فاذ كرر
اسمين واحدا من أسماء الله تعالى

*(حرف ع * العايد) اسم فاعل من عايد اذا طاع قال تعالى واصلدرك حق ياتيك اليقين
ومواظبته على العبادات وترتيب الاحاديث (العادل) المستقيم الذي لا جور في حكمه ولا ميل من العدل
هذا الجور (العظيم) الجليل الكبير وقيل عظيمة الشيء كونه كاملا في نفسه مستغنيا عن غيره وهو من
أسماء الله تعالى (العاق) المتجاوز عن السبلات المسمى بالزلات والخطيئات (العائب) أي آخر
الانبياء ويأتي للمصنف وكذا (الدائم) اسم فاعل أي الملدرك للمعاني الدائمة والآخر به وهو من
أسماءه تعالى (علم الايمان) بضم عين علامته التي يهتدي بها اليه (علم اليقين) أي علامته ودليله
والسبيل الموصل اليه واليقين بمعنى العلم الحقيقي والتحقيق وتديكون مجرد علم وقد يكون مع كشف
وشهود ثم يختلف قوت وضعف صاحب الشعور بالتغير وعلمه فلذا اقسام الى علم اليقين وعلم اليقين
وحق اليقين وهذا الاختلاف في اليقين من حيث هو اما يقينه صلى الله عليه وسلم فهو الاقوى والاخر

*(فصل في هديه صلى

الله عليه وسلم)

في تسمية المولود وحفظه

قد تقدم قوله في حديث

تسادة من الحسن عن
شمرة في الحقيقة تدعى
يوم سابع هو يسمى قال
الميموني تذاكرنا كرسى
الصبي قال لنا أبو عبد الله
بروي عن أنس أنه يسمى
تسلانته وأما سمره فقال
يسمى اليوم السابع
فأما الحسن فقال ابن
عباس كانوا لا يفتنون
السلام حتى يدرك قال
الميموني سمعت أجد
يقول كان الحسن يكره
أن يفتن الصبي يوم
سابعه وقال حنبل إن أبا
عبد الله قال وإن فتن يوم
السابع فلا بأس وإنما
كره الحسن لتلايشه
بالهوديس في هذا
قال جرحول فتن إبراهيم
ابنه اسحق لسبعة أيام
وختن اسمعيل ثلاث
عشر سنة ذكره الخلال قال
شيخ الإسلام ابن تيمية
فصار ختان اسحق سنة
في ولده وختان اسمعيل
سنة في ولده وقد تقدم
الجبلا في ختان النبي
صلى الله عليه وسلم في
كان ذلك
فصل في هديه صلى
الله عليه وسلم
في الاسماء التي ثبتت
عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال أنزع اسم عبد الله
وجعل يسمى ملك الاملاك
لأملك الله الله وثبت عنه

(العلي المحق) أي الله سبحانه حق العلم أو بأحكامه ووجبه كذلك (العامل) قال السيوطي لعنه ما خوذ
من قوله قل يا قوم اعلموا على مكاتبكم أني عامل وروى الترمذي في المسائل عن عائشة كان عمله دية
وأيمك يطبق ما كان يطبق (عبد الله) يأتي بالصفة مبدؤا (العبد) ما خوذ من نفسه وسبحان الذي أسرى
بعبدته سبي به لانه الحكام في اليهودية (العدل) ذكر ما من دحية أي الدين الكافي في الشهادة والمستقيم
مصدور الأصل وهو من أسماه تعالى ومعناه البالغ في العدل ضد الجور أو في الاستقامة أقصى غاية
أو القاعل لما يرد الماضي حكمه في العبد (العرني) روى الحسن بن عرفة في حديث الاسراء أن
موسى قال جربا بني العرني نسبة إلى العرب خلف العجم (العودة الوثني) العقد الوثني الحكم في
الدين أو السبب الموصل إلى الله ما في المصنف أن السلي حتى أنه صلى الله عليه وسلم المراد بالآية
(العرني) جليل التقدير الذي لا نظير له أو المميز لغيره كما يأتي للمصنف أو الممتنع الغالب وهو من أسماه
تعالى (العرني) مثل العاني لكنه أبلغ منه لانه لا تعني الكثرة والتكرير والعاني على أصل العفو
سمي به لانه كثر الناس وهو أو تبادوا وهو من صفاته في القرآن والتوراة والنجيل كما يأتي للمصنف
وقال حسان مدحه في مرثيته

عفو عن الزلات بقبله رهم ه فان أحسنوا فانه بالخير أجود

(العلوف) الفرق لكثرة شفقة على أمته ورافقه بهم كما يأتي للمصنف قال حسان

عطوف عليهم لا يفتي جناحه ه إلى كنف محبهم وعليهم ويهد

(العام) الذي له كمال العلم وثباته سمي به لما حاز من العلم وحوا من الاطلاع على ملكوت السموات
والارض والكشف عن الغيبات وأولى عمل الأولين والآخرين وأحاط بما في الكتب المنزلة وحكم
الحكماء وسير الأمم الماضية مع احتوائه على لغة العرب وغريب ألفاظها وضروب فضاءها وحفظ
أماها وأما علمها وأحكامها ومعاني أشعارها مع كلماته في فنون العلوم صلى الله عليه وسلم وهو من
أسماه تعالى (العلي) من أ. ما الله فعيل به المعلوم هو البالغ في علو المرتبة إلى حيث لا رتبة إلا وهي
منحطة عنه وهو في حقه صلى الله عليه وسلم كذلك لكن تحمل الرتبة على الارتفاع (العلو) العلامة
بالضعف الشاهد والعلم الذي يهتدى به ويستدل به على الطريق سمي بذلك لانه دليل على طريق
الهدى (عين العز) بمهله مكسورة وزاى منقوطة أي العز كالجوع فيه فلا عز إلا بعز ووزائه العز
بضم المعجمة وادبلا يقطع أقر من القره أي خيار الخلق وأكرهم من الانبياء والمرسلين
والملائكة أذ آدم من دونه تحت لوائه أو المراد بالقر أمته ليعلمهم غر اصحابين أي أنه أشر فهم ورئيسهم
والاول أبلغ وأولى (عبد الكريم) اسمه عند أهل الجنة (عبد الجبار) عبد أهل النار ولا يفتني الثمانية
(عبد الحميد) عند أهل العرش (عبد الجهد) عند سائر الملائكة (عبد الوهاب) عند الانبياء (عبد
القهار) عند المشايطين (عبد الرحيم) عند الجن (عبد الخالق) اسمه في الجبال (عبد القادر) اسمه في
البر (عبد المهيمن) في البحر (عبد القدوس) عند الحميتان (عبد القيث) عند القوم (عبد الرزاق)
عند الوحوش (عبد السلام) عند السباع (عبد المؤمن) عند البائس (عبد الغفار) عند الطيور كذا روى
عن كعب الأجار كما يأتي في المتن وهو من الاسماء التي لا تفتن أو تلابس فيها سنة من أسماء الله
تعالى و زاد الشامي العارف أي الصبور وكذا في الصحاح أو العالم العاضد أي المعين اسم فاعل من عضده
إذا أماته وأمه الاختيار عند ضم استعير للعين قال عضده أي أخذت بعضه وقو يشه العائل الفقير
قال تعالى ووجدك تالافا فني أي عافاه عليك من الغنائم أو أعني قلبك وفي تسميته بالعائل بعد الغني
نظر أي لنصه فيها على أنه أعفاه بعد ذلك فزال عنه ذلك الوصف فلا يجوز وصله به بعد العدة بالضم

انه قال احب الاسماء الى

الله عبد الله وعبد الرحمن
وأصدقها حارث وهمام
وأحبها جبر ومرتبة
عنه انه قال لا تسمن
غلامك ينسار ولا
رباط ولا نجيب ولا فاع
فانك تقول أئمة هو
فلا يكون فيقول لا
ويثبت عنه انه غير اسم
خاصة وقال أنت جملة
وكان اسم جبرية تربة
فغيره رسول الله صلى الله
عليه وسلم باسم جبرية
وقالت زينة بنت أم
سلمة نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن
يسمى بهذا الاسم فقال
لا تركوا أنفسكم الله أعلم
بأهل البيتكم وغير اسم
أصم بزرعه وغير اسم
أبي الحكيك في شرح وغير
اسم حزن جند سعيد
ويجعله شهاباً وقال
السهم بولاً ويمن قال
أبو داود وغير النبي صلى
الله عليه وسلم اسم
العاصي وعز بروسه
وشيطان والحكم وفراش
ونجيب وشهاب فسهام
هشاماً وسمى حراً سلباً
وسمى المضطجع المنعش
وأرضاه عقره سماًها
خضر وشهاب الضلالة
سماه شعب الهندى ويتر
التي تسميهم بنو الرشة
وسمى بنى معاوية بنى
الرشيدة

الذخيرة المذلل لكشف الشذوذ والبالا المرصد لأمارة الحزن والرازما مسمى بذلك لانه ذكر أمته في القيامة
والمستكمل لها بالنجاة العزيز أى القوى الذى لا يغلب ولا يقهر وأو الغالب العصمة بكسر فسكون
الذى يستمسك الأولياء بحبله وتولد العصاة بحبله معنى عام كرجل عدل أى عادل أو معنى
معصوم اسم فقول من العصمة كالقصة بمعنى المقوم وحققتها كإلى الموافقة حتى الانتباه كاهم
صلاوات الله عليهم وسلامه أن لا يخلق الله فيهم ذنباً عصمة الله في الفردوس بلا سدن أنس رفوعاً أنا
عصمة الله أنا حجة الله العفيف الكافي عن المكروه والشبه وهو أعرف الناس وموصوف به في
الكتب القديمة العلم بفتح ح من المهدي به العباد المبدل المعتمد عليه العمدة أى الشجاع البطل المطاع
العين تطلق بالاشتراك على الباصرة سمي به لانه أبصر أمته بطرق الهدى أولشر فله على الامم كما
شرف الرأس بالدين على الجسد وعلى الذهب وخيار كل شئ لانه أشرف الانبياء وأفضلهم ومنه فلان
عن الناس أى خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس والكبير في قومه لانه أجل الخلق وأعظمهم وعلى
الإنسان كقولهم ما جاهدنا أى أحد من تسمية الخاص باسم العام لانه عليه السلام أشرفهم وعلى الماء
الجارى لانه طاهر في نفسه طهر لغيره وعلى الجماع من الناس لها به وشدة جلالة صلى الله عليه وسلم
وعلى ينبوع المساء له لونه وشرفه وكثرة رفعة عليه السلام انتهى ملخصاً
• (حرف ع) • الغالب القاهر اسم فاعل من القلبة القهر وهو من أسماء تعالى أى البالغ راده من
خافه أجبروا أم كرهوا (الغفور) فى التوراة من صفاته ولكن يعفو ويعفو وهو من أسماء تعالى
وهو معنى الغفار أى السائر لنوب من أرا من المؤمنين فلا يظهرها بالعقاب عليها قال القرطبي الغفور
بني من نوع مبالغة ليست في الغفارة بئى من تكرار المغفرة وكثرةها والغفور عن وجودها
وكلمة غفارة كمال الغفران حتى يبلغ أقصى الدرجات ٢ قال ابن طه في النجوى صبيغ المبالغة
تفاوت فغفور دلت كثرته الفعل وفعل بالدين صار له كالظبيعة (الغنى) قال تعالى ووجدك مأثلاً
فأغنى من الغنى بالقصر وهو ارتفاع الحاجات وليس إلاه سبحانه وقتلها كقوله صلى الله عليه وسلم
الغنى غنى النفس وكثرة المال كقوله ومن كان غنياً فليست عفت وهو من أسماء تعالى أى الذى
لا يحتاج إلى شئ ويحتاج إليه كل شئ قال القرطبي ومعناه فى الحق الذى لا حاجة له إلا الله تعالى
وكذلك قال تبييناً صلى الله عليه وسلم (الغنى بالله) عن كل مسواه (الغوث) النصير الذى
يستغاث به فى الشدة ثم الملمات ويستعان به فى النوازل والمهمات (الغياث) ذكرهما
ابن حنبل والغياث المطر الكثير لانه كان أجود بالخير من الريح المرسلة وكأستقى فأعطروا
الحسن فذكر سبعاً منها ثلاث من أسماء تعالى وزاد الشافعى العظيم بظاهر بن زوزن جرد
الواسع الأخلاق الخليل

• (حرف ف) • الفاتح (الفاتح) باني الأصناف وهو من أسماء تعالى لقوله وأنت خير الفاتحين وقال ثم يفتح
بيننا الحق وهو الفتح قاله عياض وغيره الفار قليب وقيل بالباء الموحدة أوله (وتقدم) بوماني
لفصنف (الفارق) قال القرطبي واسم فى الزبور معناه يفرق بين الحق والباطل وقيل عبد البأسط
البلقي ٣ هو صيغة بالمغة والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة (الفتاح) بمعنى
الفتاح لأنه أبلى منه أو الناصر ومعناه ان تستحقوا اقتداءكم القمع أى النصر وهو من أسماء تعالى

١ قوله العزيز فى جملة زائد انظر فان المصنف قد ذكره

٢ قوله قال ابن طه لعله الذى يظهر من عبارته أنه بعكس ما قاله القرطبي تأمل اه

٣ قوله هو صيغة فاعل نظر اه

الباب لما كتبت الاسماء
قوال للمعاني ودالة
عليها اقتضت الحكمة
أن يكون بينها وبينها
او تباطا وتناسبا وان لا
يكون معها معتلة لا اجنبي
الخص الذي لا تعلق له
بها فان حكمة الحكميم
تأني ذلك الواقع به
بمخلافه بل للاسماء تأثير
في المسيمات وللسميات
تأثير من اسمائها في
الحسن والتبسيخ والمخفة
والتمثيل والاطافة
والكثافة كاقيل
وقل ان أصبحت حينئذ
فالقيل

الاومعانه ان فكرت في
لقبه

وكان صلى الله عليه وسلم
يسمى بالاسم الحسن
وأما إذا أرادوا إليه من يدا
أن يكون حسن الاسم
حسن الوجه وكان يأخذ
المعاني من اسمائها في
المنام واليقظة كما رأى
أنهم أجمعوا في داو حقة
ابن زافر قاتل ابرطيم
وطب ابن طاب فاوله بان
لهم العاقبة في الدنيا
والرفعة في الآخرة وان
الذين الذي قد اختاره
الله لهم فداو وطب
وتناول سهولة أمرهم يوم
المحكمة من معي
سهيل بن عمرو اليه
ونائب جاحه اليه

أى الذى لا يفتقر وجوده التمس العيان ولا يترك إصناف الرحمة النسيان أو الذى يقتض على النفوس باب
توقيه وهى القلوب باب تحقيقه أو الذى يقتض بتأنيته كل معضل ويكشف جهادته كل مشكل
(الفاروق) كثير الفرق بين الحق الباطل (الفجر) تفجر الإيمان عنه كما يأتى للصنف (الفرما)
بفتح الراء قوله صلى الله عليه وسلم أنا فرط لكم وأنا شهيد عليكم رواه البخارى وهو السابق الى الماء يهوى
للاوردين المحو من ودى لهم فضرى صلى الله عليه وسلم مثالا من تقدم أعياه يهوى لهم باحتجاجون اليه
كذا أقسمه أبو عبيدو أفته رواه مسلم أنا الفرط على الحوض وقال معناه أنا امامكم وأنا مؤتمروا وهو
يتقدم أمته شافعا (الفصيح) فصيل من الفصاحته وهى لغة البان واصفلا حاك لوص الكلام من
ضعف التأليف وتناثر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى وأما باعتبار اللفظ فهو كونه على السنة
الغصاء الموثوق بهر بينهم (فضل الله) المعنى بقوله تعالى ولولا فضل الله علي كبريائه لابتلع الشيطان
الانجيل قول حكاية الماوردى (فواتح النور) أى المنظر للعلوم الكثيرة فكان أظهار كل علم متع
فغير بالجمع فقصص اسمها اثنتان من أسماء الله تعالى وزاد الشاى الفاضل أى المحسن الكامل العالم إذ
الفضل مدعى العلم تعالى ولقد أنشأنا دونا فضلا أى علمنا الفائق بالهمز التحيا من كل شئ لانه
خيار الخلق الفخر بالحادى العظمة العظيم الجليل القديم بمهملتين بوزن جعفر المحسن الجليل الفردى
المنفرد بصفاته الجميلة الفضل الاحسان لانه فضل الله ومنتهى هذه الامة بل وعلى غيرها أو الفاضل
أى الشريف الكامل الفطن بكسر المهملة الحافظ من القنطة الفهم ليرى القيص ٢ أودون
اكتساب الفلاح قال العزفى هو اسم فى الزبور وتفسيره يعق الله الباطل قال السيوطى وكانه قرر
هرى إذا الفلاح لغة الفوز والتجاح قال النووى ليس فى كلام العرب أجمع لغتين من لفظ الفلاح ولا
يبعد أن يكون هو اللفظ العربى يسمى به لما جع قيم من خصال الخير التى تجتمع فى غيره أولا به سبب
الفلاح الفهم ككشف السرى الفهم ولغة علم الشئ وهو فاته بالقلب فتمت المسلمين ذكره السيوطى
وكانه أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم ما فاته المسلمين من رواه أبو داود والترمذى وحسنه
هـ (حرف هـ) القاسم أى الذى يقسم الامور فى جهاتها والمعنى اسم فاعل من القسم وهو العطاء روى
البخارى مرقوا انما القاسم والله معطى (القاضى) الحاكم اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامور به
سمى به لان من خصائصه أنه يقضى بلا دعوى ولا يبتغى فانه اهل حجة مستدل بحديث فى مسلم وأن يحكم
لنفسه ولده وتقبل شهادته من شمله كفى قصص تنزيه ولا يكره القضاء ولا الاقسام فى حال فضيه
لصمته (القائى) الطامع اسم فاعل من القنوت وهو لزوم الطاعة مع الخضوع أو الخاشع أو طوبى
القيام فى صلاته (قائد الخيرة) باله مزجابه الى أمته أو جالبهم اليه وداهم عليه أخذه السيوطى من قول
ابن سعد وقائد الخيرة فى حديث تعليمه الصلاة عليه المروى فى ابن ماجه وقسب لفظه (قائد القفر)
جمع أقفر من الخيل ماله قوة أى يياض فى الجبهة (الجهيل) يبيض القوام والمراء أمته الى المحنة روى
الشيخان أن أمى يدعون يوم القيامة قرا الجهيل من آثار الوضوء (القائل) الحاكم لأنه يتفقد قوله
أو الهب بهمة وموحى من قال بالشئ أى أجبه واختم به (القائم) هو معنى القيم أى (القتال)
روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم فى التوراة أحد المضحك القتال
قال ابن فارس سمي به محرمه على الجهاد ومسا رفته الى القتال (القتول) معنى ما قبله فان سما
من صيغ المبالغة فاصطلح وجبلا لا خدما صليح لا آخر (قتم) بضم قتم قطع المثلثة أى جامع
الخبر كما قال صياض أومن القتم الاعطاء محمود وعطاءه كما قال ابن الجوزى كما يأتى للصنف وكذا
(القوم) وروى المحرر مرقوا أنا فى ملك فصال أنت قتم وخلة قتم ونفسك مطبنة
قوله أودون اكتساب هكذا فى النسب باو ولا مغيرة بينه وبين ما قبله فاعلمها محرقة عن أى تأمل اه

سأقوم رجل يحياها

فقال ما السهل قال مرة

فقال اجلس فقام آخر

فقال ما السهل قال أظنه

حرب فقال اجلس فقام

آخر فقال ما السهل

فقال يعيش فقال احبها

وكان يكسره الامكنة

المنكرة الاسماء ويكره

العبر وفيها كثر في بعض

شعره وأنه بين جبلين

فقال عن اسمائها

فقال اوضح وغر فعدل

عنها ولم يجز بينهما ولما

كان بين الاسماء

والحمية من الارتباط

والناسب والقسمانية

ما بين قلوب الاشياء

وحققها وما بين

الارواح والاجسام هجر

العقل من كل منهما

الى الآخر كما كان اياس

ابن عابرة وغيره يرى

الشخص فيقول ينبغي

أن يكون اسمه كيت

وكيت فلا يكاد يخطئ

وهذه هي العبر ومن

الاسم الى مسماه كمال

عمر بن الخطيب رضى

الله عنه وجلا عن اسمه

فقال جبر فقال واسم

أبيك قال شهاب قال

فبئر الخيل بصره النار

قال فابن سبكتك قال

بذاك لقي قال اذهب

فقد احرقك سبكتك

فهذه هي جود الامر كذلك

فهي من الالفاظ الى

(قدم مسدق) قال ريد بن أسلم وغيره في قوله تعالى ويشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم (القرشي) نسبة الى قريش (القريب) الذي من الله تعالى قال ثم نادى على أومر الناس لتواضعوا وهو من اسمائه تعالى واذا اسأل عبادي عنى فاقري بمى اى ما علم لا يخفى عليه شئ من أحوالهم (القبر) الكوكب المعرف ولا به جلا خلة الكفر بنور الهداية (القبر) بالتحية كجورى في حديث عند الديلمي (ومعناه الجامع) لاسكارم الاخلاق (الكامل) فيها أو الجامع لشمع الناس بآل بيته بينهم وجميع شتايم لان التيم يكون معنى السيد لقيامه بأمر الناس وأمر الدين كما قال جريته يضم الجيم ويقع الراء وسكون التحية فهو حدمصغر الاسدى لما قدم عليه صلى الله عليه وسلم

بدلت دينا بعد دين قد بدى * كنت من الذنب كافي في ظلم
بأسم الدين أمتنا نستقيم * فان أصادف ما تخاف من أثم
فهذا وجه الرواية ان صحت (و) لكن قال بعض في الشفاء (صوابه) قتم بالتحية قبل الباء فيما ارى وهو أشبهه بالتفسير لكن في كتاب الانباء ان داود قال اللهم ابث لنا هذا يوم السنة بعد القتر وقد يكون التيم بمعناه انتهى اى معنى المقيم السنة الخ فيكون اسما آخر غير قتم فعلى المصنف مؤاخذة لان المصوب لم يجرز بالتصويب بل قال فيما ارى أى أعلن ولم يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسمائه تعالى كما في حديث أنت قيم السموات والارض قال ابن ذحويه هو معنى القائم والقيم هو القربى بينه وبين القيووم والقيام اتها فخصان به تعالى لما قيم ما من الابلية ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم (القرى) صفة متبعية أى الشديت لم تكن وهو من اسمائه تعالى وباقى للمصنف قد غاب عنه عشر غيرها اثنان من اسمائه تعالى زاد الشافى القارى أى الكريم الجواد اسم فاعل من القرى بالكسر مع القصر والفتح مع المد وهو البذل للاضياف القابل للمعز الذى يقود الناس أى يرفعهم فسلما بينهم طريق الهدى ويعدل بهم من سيد الردى وفى الترمذى روى انا فكلهم اذا فزعوا قدامها يهاو اسمها فى التوراة ومعناه الاول السابق القسم القطب

هـ (حرف ك) كانه الناس قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الرغزى الا ارسالة جامعة محيطه بهم لها اذا شملتهم فقد قتمهم ان يخرج منها أحد (الكفل) السيد الكفل بأمره وقومه واصلاح شأنهم فعلى من الكفالة الضمان لتكفله لامتة بالغزو والنجاة بما ادخلهم من الشفاعة أو معنى مفعل كجبر ويجو كيد لان الله تكفل له النصر والظفر أو معنى الكفل وزن مطلق وهو الرحمة والنعمة لانه رجة للخلق ونعمة لهم من المحض (الكامل فى جميع أمورهم) خلقا وخلقاً ومنه العبادات وغيره او قد كان خلقه القرآن (الكريم) الجواد المعطى أو الجامع لارواع الخيرية والشرى أو الذى أكرم نفسه أى طهرها من التدنس بشئ من الخالفه تور ان أحد القولين فى انه لقول رسول كريم انه محمد صلى الله عليه وسلم وجهه المصنف فيما ياقى فريد او هو من اسمائه أى المتفضل أو المعفو أو العلى أو الكبير وكلها صحيحة فى حقته صلى الله عليه وسلم (كهيض) ذكر ابن ذحويه فى اسمائه وغيره فى اسمائه تعالى فى خمس واحد من اسمائه الله تعالى وزاد الشافى الكفى بشد الغاء أى الذى كفى الناس عن المعاصى وليس بمعناه المنزل الى الناس كانه لا يثبته من فعل فيكون اسم فاعل قاله ابن ذحويه الكافة أى الجامع لخطاها والبالغة اسم فعل من الكفا المتع أو مصدر كالعافية الكافى اسم فاعل من الكفاة شد الخلة وبلغ المراد فى الام لا تدخل امتة الشاة اذ يوم الحساب يلهمهم ادهم أولاه كفى شر أعدائهم فيكون للراد المكفى يقتنع الميم وهو سائق كعشيرة راضية

قوله اسم فعل هكذا فى النسخ ولعله حرف والاصل اسم فاعل اهـ

الكثير الصمت أي القليل الكلام فيما لا يحصى تفعا ككثيرة قال ابن دحية هو اسم في الزور
الكثرة في الأصل المال أو الشيء النفيس سمي به لثقله حصل له اسم أداة الدارين الكوكب
سيد القوم وفارسهم أو النجم المعروف سمي به لوضوح شريعه وسوولته
(حرف ل) (السان) المراد هنا التكلم عن القوم سمي بذلك لشدة بلاغته وفصاحته كان مجموعهم
لسان وحكي أن المراد بقول الخليل واجف لي لسان صديق في الأثرين محمد صلى الله عليه وسلم
والمعنى أنه سأل ربه أن يجعل من ذريته من يقوم مقامه بالحق ويدل عليه فاجبت دعوته بالمصطفى
وزاد الشامي البيهبي أي الفطن العاقل الذي في السن بوزن كلف الفصيح البليغ اللوذي أي
الذي الفصيح المحمدي بالذهن كأنه يلذع بالناوم من توقد كائنه الليث بمثلثة الشديد القوى أو السيد
الشجاع أو اللسان البليغ

(حرف م) (المساجد) الفضائل الكثيرة المحمودة أو الحسن المخلق السميع أو الشريف اسم فاعل من الهد
وهو سعة الشرف وكثرة العوائد قال ياقين سلمة بن الأكوع

سبح المخلقة ما جددو كلامه * حق وفيه رحمة ونكال

وهو من اسمائه تعالى قال القرطبي إلى المساجد هو الشريف فلهذا المعجزة فاعله الخبز بل عطاؤه في جمع
معنى الخليل والوهاب والكريم (ماذا) بجمع فالف قدال معجمة متونة ثم مع فالف معجمة أي طيب
طيب كما يأتي للصفحة الشفي والميم مفتوحة وهو غير مهموز (المؤمل) يقع الميم أي المجر جوبه
(المساجد) تقدم معناه وبأنه للصفحة (المأمون) بالمجر اسم مفعول من الأتقان وهو الاستعانة أي
الذي يوثق بامانة موداته سمي بذلك لأنه لا يخاف من جهته (المساجد) المعطى اسم فاعل من منع إذا
أعطى المجرز بل وأولى الخليل (الماء المعين) يقع الميم وهو الظاهر المجاري على وجه الأرض فعيل
بمعنى فاعل (المبارك) العظيم البركة وفي لفظ جامع لأتباعه وهو أنه أنزل في ليلة مباركة وبأنه
للمصنف وقال جبران

صلى الله ومن يحق بعشره * والطيون على المبارك أحمد

سمي بذلك المساجد لله في حاله من البركة والثواب وفي أمصاصه من الفضائل وفي أمته من زيادة القدر
على الأمم (المبتل) المتضرع المتذل من الابتهاال الضرع وقيل في قوله تعالى ثم نبهل أي تخلف في
الدعاء (المبرأ) المنزه المبعدين كل وصف ذميم (المبشر) اسم فاعل من البشارة الخبر السار أو ما بشرهم
بعذاب ألم فيمعنى أذنبهم استعيرت البشارة فلان دار باذنه في جنسها تكميل أو استعيرت (مبشر
اليائسين) بمعنى ما قبله (المبعوث بالحق) أي المرسل به (المبعوث) اسم مفعول من البعث الأرسال
(المبشر) المؤدى الرسالة كما أمر بها الرسول بلغ ما أنزل اليه من ربه كما أشار له المصنف فيما يأتي
(المبشر) لامتصاصه صلى الله عليه وسلم في الأمم السابقة كما يأتي بيانه في الحواشي (المبشر) بكسر الباء وخفة الياء
الساكنة من أن الشيء إذا أظهره كما قال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقيل أي أن النذر المبين
وبشدة التحية اسم فاعل من التبين وهو الظاهر وقال تعالى لتبين للناس ما نزل إليهم فأدها المصنف
فيما يجيء تبعا لحواشي قصص الشامي في الاقتصاد على الثاني (المبشر) القوى الشديد ومنه جعل متين
وهو من اسمائه تعالى أي القوى السلطان البالغ أقصى مراتب القدرة والامكان (المبشر) المختص
للقطع إلى الله بعبادته قال تعالى وتبين اليه نبيا (المبشر) من التبسم وهو البشاشة لأنه كان يليق
الناس بالبشر وطلاقة لوجه مع حسن العشرة وبرح الله القائل

بشاشته وجه المرخص من القرى * فكيف الذي يأتي به وهو واضحك

(المرصوص)

الذي صلى الله عليه وسلم
من اسم سهل إلى سهولة
أمرهم يوم المحمدية
فكان الأثر كذا وقد أمر
الذي صلى الله عليه وسلم
أمنه بتحصين أسمائهم
وأخبر أنهم يدعون يوم
القيامة بها وفي هذا والله
أعلم تنبيه على تحصيل
الافعال المناسبة لتحسين
الأسماء لتكون الدعوة
على رؤوس الشهاد بالاسم
الحسن والوصف المناسب
له وتأمل كيف اشتق
لأنبي صلى الله عليه وسلم
من وصفه اسمان
مطابقان لمعناه وهما
أجدو محمد فهو لكثرة ما
قيمن الصفات الحمودة
محمد وشرفها وفضلها
على صفات غيره أحمد
فأوتبط الاسم بالمسمى
أو بتأبط الروح بالمحمد
وكذلك تكونت صلى
الله عليه وسلم لأبي المحرم
ابن هشام يأتي جمل
كتبة مطابقة لوصفه
ومعناه هو أخى الخلق
بسمه الكنيه وكذلك
مكنية الله عز وجل
عبد الصمد يأتي بالحب
لما كان مصيرا إلى ناز
قأن لمب كانت هذه
الكنية التي بها وافر
وهو بها الحق وأخبر
ولما تقدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة

واسمها شرب لا تفرقة
 بغير هذا الاسم غيره
 بطيعة لما زال عنها ما في
 اللفظ شرب من التثريب
 عا في معنى طيبة من
 الطبيب استحققت هذا
 الاسم وازدادت به طيبا
 آخر فارتبط بها في استحقاق
 الاسم وادها طيبا الى
 طيبها ولما كان الاسم
 الحسن يقتضى مسمى
 يستدعيه من قرب قال
 النبي صلى الله عليه
 وسلم لبغض قبائل
 العرب وهو يدقوهم
 الى اللهوتو حبيده يافى
 عبد الله ان الله قد حسن
 اسمكم واسم ايكم فانظر
 كيف دعاهم الى عبودية
 الله بحسن اسم ايهم
 وبما فيه من المعنى
 القضى لل دعوة وتاملى
 أسماء الستة المأثورين
 يوم بدر كيف اقتضى
 التقدير مطابقة أسماءهم
 لاحوالهم يومئذ فكان
 الكفار شيعة وعتبة
 والوليد ثلاثة أسماء من
 الضعف فالوليد بزيادة
 الضعف وبشيعة انهائة
 الضعف كما قال تعالى الله
 الذى خلقكم من ضعف
 ثم جعل من بعد ضعف
 قوة ثم جعل من بعد قوة
 ضعفا وشيبة وعبية من
 العتب فقلت أسماء وهم
 على حسب جعل بهم
 وضعف عن الخلف وكان

(المريض) ذكره الشمس المبرماوى في رجال العمدة أخذ من قوله تعالى آخره أن يقول للكفار
 فزبطوا افي معكم من الذين أى انتظر واحصول ما تمسونه في فافى منتظر وعذرى من النصر
 عليه كما اظهر بك (المترجم) اسم فاعل من ترحم (المترجم) في الدعاء الخاص بالله (المتقى) اسم فاعل من
 اتقى (المتنوع) من التلاوة لأن جبريل كان يلو عليه القرآن أى يدارسه (المنجد) قال تعالى ومن
 الليل لا تمجدبه (المتوسط) المتردد في الشفاعة بين الله وبين الأمة (المتوكل) الذى بكل أمره الى الله فإذا
 أمره بشئ نهض بلا جزع قاله ابن دحية وهو من أسماؤه في التوراة كفى البخارى عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاصى بلفظ أنت عبيدى وورسوى سميتك المتوكل وفي التنزيل وتوكل على الله وتوكل على العلى
 الذى لا يوت (المثنت) بكسر الباء مبنيا الفاعل أى بان اتبعه الى الذين أو يقتعهام مبنيا للفعول من
 الثبات وهو التمكن والاستقرار قال تعالى ولولا أن نشتاك سعى بذلك لأن الله ثبت قلبه على دينه وهما
 اسماؤه كفى الشامية (بجباب) كوفى الشامى بز ما دل أى والمعطى سؤله (بجيب) اسم فاعل من أجاب
 وزاده الشامى ال (النجى) اسم مفعول من الاجتناب وهو الاضطفاء كفى الصحاح (الخير) من أجاز أى
 أنقذه من استجار به وأغاث من استغاث به (الغرض) بكسر الراء المشددة قضاء مع جمعة على القتال
 والمجاهدة أو العبادة أى الهت على ذلك قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم على القتال (الهرم) المتولى
 عن الله التحريم كفى السيوطى وألفظ وهو مجازة المحذ كفى غيره (المحفوظ) من المحفوظ لانه محفوظ
 من الشيطان وروى البخارى أنه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لى فشد على
 بقطع الصلاة على فامتنى الله عنه وفيه دليل على خطفه منه وسئل لم يقرنه كفى قال صلى الله عليه وسلم
 لعمر ما قبل الشيطان سال كفا الاسئلة فاجابه رواء الشيطان وأجيب بها ما هم صلى الله عليه
 وسلم منه ومن مكره وحفظ من كيد وقدره وأن من وسوسه وشبهه كان اجتماعه وهو وبه منهسين
 فى حقه وسلم يبالغ عن هذه الرتبة العلية كان هرو به منه أوى فى حقه وأتقن زباده حقه وأمكن له دفع
 شره على أنه يجوز حمل الحار من عمرى غير قرينه اما هو فلا يهرب منه بل لا يفارقه ولا وكل به كغيره
 انتهى (الخلل) شارع الجلال وهو مأخذ فى تناوله شرعا (محمد) الاسم الاول كفاى (المهود) المستحق
 لأن يهودا كسرة فخصاله المحيصة وياى (الخير) بكسر الباء المبلغ عن الله ما أوحى اليه (الختار) اسم
 مفعول من الاختيار وهو الاضطفاء كفى الصحاح روى الدارمى عن كعب الاحبار قال فى السطر الاول
 من التوراة محمد رسول الله عبيد الختار لا تظ ولا غليظ ولا صخاب بالاشواق ولا يهيمز بالبيئة السبعة
 (الخصوص بالشراف) الكامل (الخصوص بالعرز) الكامل (الخصوص بالمجد) الكامل الذى لم يمتل
 غيره الى كل من الثلاثة فلا ينافى ان كل الانبياء هم شرفهم ومجد (الخلص) الصادق فى عبادته
 الذى ترك الربا فى طاعة الله قل الله محمد خالصته دنى قال القشبرى الاخلاص افراد الحق بالطاعة
 بالقصد أو تصفية الفعل من ملاحظة المخلوقين والفرق بينهما وبين الصدق انهما اتفق من ملاحظة
 النفس والاخلاص الترويق من ملاحظة الحق والخلص لا زيادة والصادق لا إعجاب به (المذتر المدنى)
 ياتيان بالضعف (مدينة العلم) كفى قال صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلى بإجاده وأه الترمذى والحاكم
 ومحمد وغيرهما عن على والحاكم أيضا الطبرانى وأبو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس والصابغ انه
 حديث حسن كفاه الحافظان العلائق وابن حجر لا موضوع كازعم ابن الجوزى ولا يصح كفاه الحاكم
 لكن من المحدثين من يسمى الحسن محيما (المذكر) المباح الوافق اسم فاعل من التذكير كفاه الموهبة
 والتبليغ وياى استدلال المصنف بقوله تعالى فذكر لنا أنت مذكر (المذكور) فى الكتب السالفة
 (المترضى) الذى رضى به مؤلاه أى اجبه واصطفاه (المرتلى) بكسر القوية اسم فاعل من رتل مضاعفا

أمر الله من المسلمين
على عبادة وإحسان
وغير الله منهم ثلاثة
أسماء تناسب أوصافهم
وهي المصلو العبودية
والسلي الذي هو المحرث
فصلوا عليهم بعبوديتهم
وسمهم في حركاتهم
ولما كان الاسم مقتضيا
للمسما ومؤثر فيه كان
أحب الأسماء إلى الله
ما اقتضى أحبا لأوصاف
أليه كعبدة الله وعبدة الرحمن
وكان إضافة العبودية
إلى اسم الله واسم الرحمن
أحب إليهم أضاحتها
إلى غيرهما كالتقاهر
والتقادر فعبدة الرحمن
أحب إليهم من عبدة التقادر
وهذا الله أحب إليهم
عبدته وهذا لأن
التعلق الذي بين العبد
وبين الله أعظم العبودية
المختصة والتعلق الذي
بين الله وبين العبد بالرحمة
المختصة بفرجه كان
وجوده وكمال وجوده
والخاصة التي أوجده
لأجلها أن يناله وحده
هبة وشوقا ورجاء
وإجلالا وتعظيما فيكون
عبدة الله وقد عبدها
في اسم الله من معنى
الولية التي تستحيل أن
تكون لغيره ولما غلبت
فرجه فخصه به وكانت
الرحمة أحب إليهم من
الخصية كان عبدة الرحمن

وهو الذي يقرأ القرآن على مهل وتؤدة مع تبين للحروف والحركات قال تعالى ورتل القرآن
ترتلا ورتل القرآن على مهل وتؤدة مع تبين للحروف والحركات قال تعالى ورتل القرآن
أطول منها (المرسل) ذكر ابن حبان وغيره من قوله تعالى ويؤمنون الذين كفروا سلاسل كفى بالله
شهادة إلا أنه والفرق بينهما وبين الرسول أن الأول لا يقتضي التسليم في الإرسال بل قد يكون مرة واحدة
والرسول يقتضيه (المرتجى) بفتح الحاء من الراء أي الأول لأنه الذي برجوه الناس لكشف كربهم
وجلائصهم وأعظمها يوم القيامة في فصل القضاء قال السيوطي قال عبد الباقا أو بكسر الحاء
اسم فاعل أي المؤمن من الله قبول شفاعته في أمته روى الشيخان مرفوعا لكل نبي دعوة مستجابة وأني
اختيارت دعوتي شفاعته لأمي فهي نافذة إن شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله شيئا (الرحوم) اسم
مفعول من رحم بالبناء للمفعول (المرتفع الدرجات) معناه ظاهر (المرء) مثل الميم (وهو الرجل
الكامل المروءة) المحمزة نوتة كمال الإنسانية قاله الجوهري وهو اسم جامع لكل المحسن قيل هي صون
النفس عن الأذى وما يشينها عند الناس وقيل إن لا تعمل سر أمانا تسمى منه هائلة وقال جعفر
الصادق هي إن لا تافعم فتذل ولا تسأل فتثقل ولا تبخل فتشتر ولا تعجل فتتخضم وعن عربن الخطاب
المروءة وأنام وأظهار توهي الراسية ورواة طائفة وهي العفاف وهذا ليس بخلاف محقق بل كل
غير بما سنع له سمي على الله عليه وسلم بذلك لأنه ما يمكن قال زهير بن صرد

أني هلتنا رسول الله في كرم

أخذه السيوطي من قوله تعالى برزكهم أي يظهرهم من الشرك والآن (المزمل) يأتي
لأن (السبح) بهمذين بينهما موحدة المثل المجد اسم فاعل من التسبيح وهو تزيينه المحقق عن
أوصاف الخلق وفرق بينهما وبين التقديس والتزينة التقديس تبعيد الوجود عما يليق به الروبية
والتزينة تبعيد عن أوصاف البشرية والتسبيح تبعيد عن أوصاف جميع البرية (المستغفر) من غير
تأثم هذا بقية الاسم كما في الشاي قال تعالى فبسم محمد ربك واسمك فداستغفركم لئلا يذنب كما أفاده
بل لاظهار العبودية لله والشكر له أولا وما في سعة في الخصائص إن شاء الله تعالى وقد روى ابن السني
عن ابن عمر كتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة يقول يا رب
اغفر لي وتسب على أنك أنت التواب الرحيم (المستغني) حرف الغني معناه (المستقيم) اسم فاعل من
الاستقامة قال فاستقم كما أمرت أي استقامة مثل الاستقامة التي أمرت بها على جادة الحق غير صادل عنها أي
داوم على ذلك قال القشيري الاستقامة درجة بها كمال الأمور وتعلمها وياؤها حصول الخيرات ونظامها
وأول مدارجها التقويم وهو نواذب النفس ثم الاستقامة وهي تقريب الأسماء وقيل الخروج من
المعهودات ومقارعة الروم والعبادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق (المسرى به) بضم
فكون اسم مفعول من الأسر إلا خصاصة كما يأتي (المسعود) اسم مفعول من أسعده الله أي أخفاه
وأذهب تعبها قال ابن حبان ويحوز أنه بمعنى فاعل كالحبوب بمعنى محب من مسعد كمل وفي سعادة فهو
سعيد ومسعود أي حصل له اليمن والبركة (المسلم) بكسر الهمزة والتخفيف المقومض إلى الله بلا اعتراض
التوكل هليف جميع الأغراض (المسلم) بفتح الهمزة المشددة من القتل والافتقار والله بعصمت من
الناس (المشاور) اسم فاعل من المشاورة وهي استعراج الأراد لمع ما عند أهلها قال تعالى وشاورهم
في الأمر روى ابن أبي حاتم عن أبي هريرة ما رأيت أحدا أكثر شورة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
(المشفع) بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل (المشفع) ذكره ابن حبان في حقه قال السيوطي ولم يظهر لي معناه لانه
لا يصح أن يكون من الشفاعة لأن اسم المفعول منها يشفع من شفع (المشفع) بضم الميم وقع المعجزة

أحب اليهم من عبد الظاهر

(فصل) وما كان

كل عبده من كمال ارادة

والهم يسد الارادة

ويسترتب على ارادته

حركته وكسبه كان

اصدق الاسماء اسم همام

واسم حارث اخلا ينقل

مساها من حقيقة

معناها وما كان للملك

الحق لله وحده ولا ملك

على الحقيقة سواء كان

أعجب اسم وأرضه عند

الله أو ضربه له شاهان

شاه أي ملك المسلول

وسلطان السلاطين فان

ذلك ليس لاحد غير الله

قسمية غيره بهذا من

أبطل الباطل والله لا يحب

الباطل وقد أضحى بعض

أهل العلم بهذا قاضي

القضاء وقال ليس قاضي

القضاء الا من يقضي

الحق وهو خير الفاضل

الذي اذا قضى أمرا انما

يقوله كن فيكون

وبلى هذا الاسم في

الكرهاة والقبح والكذب

سيد الناس وسيد الكل

وليس ذلك الا رسول

الله صلى الله عليه وسلم

خاصة كما قال أنا سيد ولد

آدم ولا خير فلان يز

لاحد قط أن يقول عن

غيره انه سيد الناس وسيد

الكل كما لا يجوز انه سيد

ولد آدم

(فصل) وما كان

والغالب المشددة في ملة وروى بقاف بدل الفاء الحمد السريانية كما يأتي للصف (المشهود) اسم مفعول الذي تشبهه أو امر ونون اهيه وتحضر قال تعالى وشاهدوا مشهود وحكي القرطبي ان الشاهد الانبياء والمشهود انبياء صلى الله عليه وسلم قال وبيانه وإذا أخذ الله ميثاق النبيين أني قولهم وأنا معكم من الشاهدين (المشبر) اسم فاعل من أشار عليه إذا فعله وبين له الصواب يسمى بذلك لانه الناصح المخلص في نصحه (المصباح) السراج واحد اسم الكواكب يسمى به لانه أضاهى الأفاق (المصارع) الذي يصارع الناس بقوته أي يمارحهم أو أصله بالسيف فابديت صادا أي المبادر للشيء المقبل عليه لكن يؤيد الاول دياره النبي أنه صلى الله عليه وسلم صارع أبا الاسيد كلدة الجمحي فصرعه وبلغ من شدة أي الاسيدانه كان يقف على جلد البقرة ويحاذيه عشرة من تحت قدميه فيشترق الجمل من تحتهم ولا يرتزخ فعدا الذي صلى الله عليه وسلم إلى المصارعة وقال ان صرعتي آمنت بك فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يؤمن فقله المصنف في المقصد الثالث (المصانع) اسم فاعل من المصافة الأخذ باليد قال النووي هي عند التلاقي سنة مجمع عليه او يستحبها الشاشية الوجه والدعا بالمغفرة (مصنع الحسنات) لان شرط صحتها الإيمان به (المصدوق) ما في للصف (المصطفى) من أشهر أسمائه وفي المقصد الاول أحاديث فيها أن الله اصطفاه على خلقه (المصلح) اسم فاعل من أصلح أزال الفساد وأضع ضليل الرشاد وهو مصلح الدين بازالة الشر والخلق بالمهداية (المصلى عليه) يقع اللام من الله ولا تكنه (المطاع) المتبع الذي يتقاه قال تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا من أحاد القولين في قوله مطاعهم أمين انه الذي صلى الله عليه وسلم (المظهر) تارة ابن دحية عن كعب قال السيوطي يحتمل انه بكسر الهمزة اسم فاعل لانه مظهر غيره من دهن الشر وبقبحها اسم مفعول لانه مظهر ذاتا ومعنى ظاهر أو باطنا وأما بمعنى الصنف (المظهر) بالمعجمة وكسر الماشتر اعم الاحكام ودين الاسلام والامان البيئات (المطلع) المشرف على الهيئات العالم بها (الاطمئ) المقادير به اسم فاعل من الطوع الاقواء وقدره حديث ابن ماجه عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يقول ربنا جعلني شكرا لذكرنا لشرها بالاطمئطوا عاكث غيبتا الملك وأهانيا (المظهر) المنصور على من عداه (المعز) ذكره ابن دحية من قوله ويعزروه ويقرروه وقوله فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه وفلاحا حسب الله تعزروه وتوثرهوا كرامة ومعنى يعزروه يحلوه أو يسالونه في تعظيمه أو يعينونه وقرئ بزان من العز (المعصوم) قال تعالى والله يعصمك من الناس (المطعم) الواهب المتفضل اسم فاعل من العطا وهو الأتالة وهو من أسمائه تعالى (المعقب) قال السيوطي كانه يقتع العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقلة لانه عقب الانبياء أي جاهد بعدهم قال غيره أو من أعقب اذا خلف تعبالا عقبه من فاطمة الى يوم القيامة (المسلم) بكسر اللام المرشد للخير والدال عليه قال حسان معا صدق أن يطيعوه ويتدوا (معلم أمته) ما لم يكونوا يعلمون (المعلم) اسم مفعول قال تعالى وعلمك سلم تكن تعلم كما في للصف (المعلم) المظهر بدعوته في حديث على في صفة الصلاة عليه المعلم الحق بالحق (المعلم) الذي وقع في غيره اسم مفعول من التعليم الرقعة (المفضل) صيغة تفضيل من الافضل وهو الجود والكرم (المفضل) قال السيوطي يحتمل انه بوزن المكرم فيكون بمعنى الذي قبله وانه بوزن المقدس أي المفضل على جميع العالمين وقال غيره أي المشرف على غير راسم مفعول من التفضيل وهو التشرىف والتكريم سمي بذلك لان الله فضله على جميع الخلائق وخضع به لرب (المقتاح) الذي يفتح به المغلق (مفتاح الجنة) لانه أول من يفتح به صلى الله عليه وسلم (المقتصد) بكسر المهملة المستقيم اسم فاعل من الاقتصد اقتبال عن القصد وهو استقامة الطريق أو العدل (المقتنى) كافي حديث عندنا بن هدى وانا المقتنى فقيت النبيين عامة ولذا قال (يعني

شيء النفوس وأقبحها
 عندها كان أذيع الأسماء
 حراما ورعى على قياس هذا
 حذقه وزن وما أشبهها
 وما أجدر هذا الأسماء
 بتأثيرها في سمياتها كما
 أثر اسم من الحزونة في
 سيدواهل بيته
 (فصل) ولما كان
 الانبياء سادات بني آدم
 وأخلاقهم أشرف
 الاخلاق وأعمالهم
 أشرف الاعمال كانت
 أسماءهم أشرف الاسماء
 فندب النبي صلى الله
 عليه وسلم أمته الى
 التسمي باسمائهم كما في
 سنن أبي داود والنسائي
 عنه تسموا بأسماء
 الانبياء ولولم يكن في ذلك
 من المصالح إلا أن الاسم
 يذكر بمسماه ويقضى
 التعلق بعينه لكسفي به
 مما لا يمنع ما في ذلك من
 خطا أسماء الانبياء
 وذكرها وإن لا تسمى
 وإن يذكر اسماءهم
 بأوصافهم وأحوالهم
 (فصل) وأما التسمي
 عن تسمية الغلام بيسار
 وأطلق وتجب وربح فهذا
 لمعي آخر قد أشار اليه في
 الحديث وهو له فائت
 تقول أتعرفون فيقال لا والله
 أعلم هل هذه الزيادة من
 تمام الحديث أم لا
 أو سندر حتم قبل

قفا النبيين) أي جاء على أثرهم فوقف على أحوالهم وشراعتهم فاحتار الله له من كل شيء أحسنه وكان في
 قصصهم ولا متعبر فوافوا له والمراد أنه آخرهم وخاتمهم وعليه المصنف فيما يأتي (المقدس) بفتح
 المهملة سماء الله في الكتاب السابقة أي المظهر من الذنوب المبرأ من العيوب والمظهر من الاخلاق
 السنية والأوصاف الذميمة وباتي للمصنف (المقري) بالله الذي يقرئ غيره القرآن وفي الصحيح
 أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يني عن كتاب الله أن يقرأ أن أقرأ عليك القرآن أي أهلكت كما يقرأ الشيخ
 على الطالب ليعده للاستفادة منه وفيه منقبه لاني (المقط) اسم فاعل من أقسط إذا عدل وهو من
 أسمائه تعالى أي العادل في حكمه المصنف المظلم من الظالم (المقسم) اسم فاعل من أقسم حلف لانه كان
 لا يقيم الايمان برضى ربه ولا يكون الا صادقا بارا فسمي به اشعارا بانه المحقق بذلك الوصف دون غيره
 (المقصود غاية) قال تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص (الأنبي) بضم الميم وفتح القاف وكسر
 انقاما للمشدة وورق في حديث حذيفة عند أحد غيره به جال ثقات معروفوا (وقيل بزيادة تامة) فوقية (بعد
 القاف كما تقدم) قريبا وقاله بعض شراح الشفا عن النبي وكان الشافي لم يبق عليه من زيادة التأخير
 المصنف فعزاه له حيث قال ذكر شيخنا أبو الفضل بن الخطيب (مقبيل العشرات) أي صارف الزلات
 لمن صدرت عنه فلا ينتقم لنفسه ولغايب غضب إذا انتهكت حرمت الله ويقال للزلة مثرة لانها سقطت في
 الاتم وقد روي أجود أبو داود عن عائشة عرفت فورا أقيلا فوحي الميثاق عشرتهم إلى الحدود ورواه الشافعي
 وابن حبان بلغة أقيلا فوحي الميثاق لآلهم قال الشافعي نقل عن أهل العلم هم الذي لا يعرفون بالشرف
 قبلها بحدم الزلة وقال السارودي في صراحتهم وجهان أحدهما الضعفاء والثاني أول معصية نزل فيها
 مطيع (مقبيل السنة بعد الفترة) كما هو نص الزبور كما يأتي للمصنف ومعناه في التوراة (المكرم) بشد
 الرأفة وخبتها لأنه أكرم الخلق على الله (المكتفي) بالله أي الذي أسلم أموره اليه وتوكل عليه (المكتفي)
 اسم مفعول أي الذي كفاه الله مساماته أي إقنانه من التبعي بدفعها بخصمه وقباصه بامر وكفى الله
 المؤمنين القتال أقنانه عنه (المكين) فاعيل من المكاتب وباتي للمصنف وكذا (الذي الملاحي) نسبة
 إلى الملاحة جمع ملاحمة وهو القتال لانه بعث بالسيف والجهاد (ملق القرآن) على أمته أي مبلغه
 اليوم أو بمعنى المتلقى أي المصدى لسماحه حين ينزل قال الله تعالى وأنت لتلقى القرآن من لدن حكيم
 عليم وتخصيص القرآن بالذكر لانه المعجزة العظمى فلا ينافي مشاركتها غيره في الإلقاء (المنجوح)
 المعطى وأسوف يعطيك ريثك فترضى قال البيضاوي وعد شامل لما أعطاه من كل النفس وظهور الام
 وأعلاه الدين ولما أخرجه مما لا يعلم كنسواه (المنادي) بكسر الهمزة والدال أي الله وتوحيد حده قال ابن
 جربوع في قوله تعالى ربنا أناسه ناماديا هو محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابن حاتم أو بفتح الدال
 أي المدعو إلى الله ليله الأسماء على لسان جبريل وبعث اسم الله له كما في الشافي (المنتصر) من ربه على
 أعدائه وفي نسخة المنتظر بالنظام المعجزة أي جميع الأمم لاخذ الله الميثاق على الانبياء وأهمهم من
 أذكر كينؤمن به ونصره فكل بني مع أمته كانوا ينتظرون زمانه (المنجي) من اتبعه من النار (المنذر)
 من الإنذار وهو الإبلاغ مع تقوى قال تعالى إنما أنت منذر حصير خاص أي لست بقادر على
 هداية الكفار والأعالم لأن له أوصافا أخرى كالشارة (المنزل عليه) بظاهر المعنى (المنحمن) بضم
 فسكون ففتح فكسر فشد وقيل بفتح الميم أي محمد صلى الله عليه وسلم باتي كما يأتي للمصنف (المنصف) بضم
 أوله وسكون النون وكسر المهملة العادل وكان أشد الناس انصافا (المنصور) المؤيد اسم
 مفعول من النصر التأييد (المنيب) المقبل على الطاعة (الغير) اسم فاعل من أتوا إذا أضاء
 أي النور فغلب المؤمنين بما جاء به (المهاجر) لانه هاجر من مكة إلى المدينة (المهتدي) بمعناه

الخصافي وبكل حال فان

هذه الاسماء كانت

قد توجب تطيرا

تكرهه النفوس

وبصدها عاى بصدده

كما اذا قلت لرجل اعدك

يسار او راجح او قطع قال

لا تطيرت انت وهو من

ذلك وقد تقع الطيرة لا

سيما على المطير بن نقل

من تطير الا وقعت به

طيرته واصابه طائرته كما

قيل

تعلم انه لا طير الا

على مطير وهو التبور

واقطعت حكمة الشارع

الزوف بامتناعه الرحيم

ان يمنعهم من اسباب

توجب لهم سماع

المذكوره او وقوعه وان

يعدل عنها الى اسماء

تتوصل القصد من غير

مفسده هذا اولى مما

ينضاف الى ذلك من

تعلق هذا الاسم عليه

بان يسمى يسار ومن هو

من اصغر الناس ونجما

من لا تصاح به ودورا

من هو من الخاسرين

فيكون قد وقع في الكذب

عليه وعلى الله وما

ايضا وهو ان يطلب

المسمى بمقتضى اسمه

فلا يربطه فبه فيجعل

ذلك سببا للتعوس به كما

قيل

تسبوك من جهلهم

تضيدا

واضح (المهدي) بكسر الدال اسم فاعل من اهدى بمعنى هدى وهو المرشد والدال على طريق
الخبر قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقال حسان بن

جر حائل المهدي اصبحت ناويا ياخير من وطئ الثرى لا يتبد

او يقع الدال اسم مفعول من اهدى الشيء فيه فهو مهدي وهما اسمان له كما في الشاعى (المهداة)
بضم اوله وفتح الدال قال صلى الله عليه وسلم انفسا انارتم هذه اتره ايهي (المهيمن) باقى لاضنف

وهو من اسمائه تعالى اى الشاهد الحافظ او المؤمن او الامين او القريب او القائم على خلقه وهو صلى
الله عليه وسلم مهيم من بعد الاخير على انه يصح عليه ايضا انه القائم على خلق الله (المؤمن) بفتح

الميم الثانية الذى يؤمن امانته ورغبته في ديانته لانه حافظ للوحى مؤمن عليه او على هذه الامة اى
شاهد عليها (المؤتى جوامع الكلم) باقى الكلام عليه في الخصائص (الموحى اليه) هل صلوات عديدة

كأمر اوائل الكتاب (الموصل) اسمه في التوراة ومعناه حوم (المورق) ذو الخلق والزينة وقد كان
او قر الناس في مجلسه يكاد يخرج شيامن اطرافه (المولى) اى السيد المنعم الناصر المذهب وهو من

اسمائه تعالى له باقى استدلال المصنفه بقوله انا ارى كل مؤمن (المؤمن) به من قوت يسد ولو اتحققا
لسكونها بصدده معوهى لقها الحجاز المصنف بالايمان وباقى لاضنف (المؤيد) بفتح التثنية المنصور

اى المقوى المعان هو الذى يبدل بغيره بالؤمنين او بكبرها الى الناصر او القوي او الشديد
وهما اسمان له كما في الشاعى (الميسر) السهل للدين اسم فاعل روى مسلم عن جابر فوعا ان الله

يعتق ميسرا فعدمائه وانين واربعين فها من اسماء الله تعالى ستة وزاد الشاعى اسماءهى المؤمنين
بالجسر اى المقصود الذى يوم كل راجح له في الميم بالياء الماؤيد الكسر المتبع الذى يتبعه

غيره اى يقتدى به المتلو واسم مفعول من التلو وهو المساجدة التمكن اى التمكن في الارض
الذى اطاعه الناس واتبعوه التمهيد كالم اخلاق التتميم بالياء الماؤيد فاعا التتميم بفتح

الموحدة لان الله تنبه على دينه الهدى ادى الى الحكم المتقن للامور او الهاجج المجدد الرخيص التقدير
او الكريم وهو من اسمائه تعالى المحجة حادة الطريق من الحجج المقصود للمير زائدة الحكم بفتح

الكاف المشددة اى المحاكم وهو القاضى اغيره من حادته الشئ اذا عدل عنه لانه حاد من الباطل
واتبع الحق او من احاد لانه عدل بامتة الى الطريق المستقيم انضمت الحاشية لاضنف اسم مفعول لان

الله اختصه لنفسه واسماؤه على خلقه واسم فاعل لاختصاصه بلامزة العباد واستشاره بزيادة
الله وقر به التخصيص بالقرآن المختص باقى لا تنقطع المختص اسم مفعول من تخطت التخصيص المختص بهناد

معجمه وزن منير السيد الشريف العظيم التثنية درجة لقوله صلى الله عليه وسلم يفتح مرتبة
ولمحة وراه ابو نعيم المزرم بضم الميم الاولى وقع الثانية اى المفعول قلبه عاى فرم المرشد

المهادى الدال على طريق الهدى مرهتوقع في الصحاح وفتح ثمة اى هذا الكفر فتح يفسق
بالرغام بالفتح التراب ثم استعمال في الدلو العجز المرفب اسم فاعل لانه يحث على الطاعة فزيل

الغمة الكرب والشدائد المستعيب اى المطيع اوبعنى مستجاب فاعل بمعنى مفعول ولو جوب طاعته
واجابه ولو في الصلاة لا تبطل المستعبد من العود والاتجاه الى الله المسدد اخذه السيوطى من قوله

تعالى لسمي اسد له لكل جميل المسيح للبارك باليونانية والذى يفسح العاهات فيبرتها المشذب
بمعجمتين آخره موحدة الطويل المفعول القائمة المترد اسم فاعل بالعدو وهو التسهيل وتعبه داله

قوله من اهلى بمعنى هدى الخ يزيد كر اهدى بهذا المعنى في الصحاح ولا في القاموس على ان مقتضى
قوله قال تعالى ويهديك الخ انه اسم مفعول من هدى تأمل اه

والله ما قبل من ضدا
 أنت الذي كونه فسادا
 في عالم الكون والفساد
 فتوصل الشاهر هذا
 الاسم إلى ذم المسمى به
 ولين آيات شعر
 وسببه صالحا فاقدي
 بضد اسمه في الوري
 سائرا
 وغلن بان اسمه سائر
 لاوصافه فقد شأهرا
 وهذا كمال من المدح ما
 يكون فما وموجبا
 لسقوط رتبة المدوح
 عند الناس فانه يمح بها
 ليس فيه قطائبه
 النفوس بما مدح به
 وتقتله عنده فلا تحسده
 كذلك فتقلب فما ولو
 ترك من غير مدح تفصل
 له هذا الفسدة وشبه حاله
 حال من ولي لآية سنة
 ثم عزل عنها فانه يتقص
 مرتبته عما كان عليه
 قبل الولاية ويتقص في
 نفوس الناس عما كان
 عليه قبلها وفي هذا قال
 القائل
 اذا ما وصفت امر الاري
 فلا تغل في وصفه واقصد
 فانك ان تغل تغل القنو
 ن فيه الى الامد لا بعد
 فينقص من حيث
 عظمته
 لفصل القبيح عن
 المشهد
 وأمر آخر وهو نزل المسمى
 واعتقاده في نفي سوانه

وبه قرأ ابن مسعود فشرذهم الشيخ بضم الميم وكسر المعجمة وسكون التثنية ثم سلة أي باني
 الصدر من غير نظام بل بظنه وصدره ما قال عياض ولعله بفتح الميم بمعنى مريض الصدر كما في
 الرواية الأخرى المصدق اسم فاعل المذبح المتداول المأمر به تصديقه جبريل فيما أخبره به عن ربه
 المصدق بالبناء للفعول لأن اسمه صدقته المصون المضمم بمعجمة نوزن منبر السيد الشريف
 المضرى بمعجمة نسبة إلى مضر جده المضي إلى النير المعروف أي معزوف الله أي بره وأحسانه
 أو صاحب المعروف المعجم بالبناء للفعول أي صاحب العامة وهو من أسماء في الكتاب السابقة
 المعين الناصر أو أكثر المعونة المعاضدة والمساعدة الغرم بالضم يسكون المعجمة أي المذهب لله من
 الغرام وهو الولوج بالشيء والأهتمام به الغنم بمعجمة ونون وزن جعفر الخياط من كل شيء الغنى
 الحسن المتفضل قال تعالى وما تقوموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله وفيه تشرقة صلى الله عليه
 وسلم وتقبله والتبعية على ما وقامه هو عظم شأنه حيث ذكره في إبطال الصنوخ إلى عبادته
 وجهه مغنياهم عما فتح الله على يديه وأقام من الغنائم المضمم بشد المعجمة المقروعة الموقر المعظم في
 الصدور المهابي في العيون المفلج بفتح الميم أي الثنايا وهو تبا عذما بين الإنسان المفلح اسم فاعل
 من الفلاح الفوز المقدم بالفتح لأن الله قدمه على الأنبياء خلة توربة وشرفا المقدم بالكسر لأن
 أمته ودمت جسمه أي فضلت على غيرها للقوم بفتح الواو أي المستقيم أو بمعنى القيم السكلم بفتح
 اللام المشددة لأنه كلمة مليلة المعراج السلا بمعجمة الملى بضم السين وفتح اللام وموحدة المطيع
 أو الخاضع أو المذهب أو المذهب المعجاني بضم مهموز أي الملاذ المالك فعمل وهو من أسماء تعالى
 أي القادر على الاتحاد والاختراع أو ضابط الأمور المتصرف الملك بكسر اللام الذي يوس الناس
 ويدبر أمرهم أو ذو العز والسلطان وهو من أسماء الله تعالى أي المستغنى في ذاته وصفاه من الكون
 والموجودات ولا شيء لاحد عنه أو القادر على الاختراع والاداء الملى باللام مهموز أي النشي بالله
 محاسن أو المحسن حكمه وقضاؤه المنوع الذي له منه أي قوة تمنع من الشيطان والاهداء أو الذي
 منعه الله العدا والردى المنتجب بالهمج المنتجب بالحاء المعجمة كلاهما بمعنى اختار المنتجب المعين
 الناصر أو مرتفع القدر المتقديون فقام بمعجمة الخاضع من الشدا دلالة ينغذبا بالشقاعة يوم القيامة
 قال حسان يدل على الرجن من يقتديه * وينغذ من هول الخزيابا ويرشد
 منه الله لقدم الله على المؤمنين الآتيه وخصوا بالذكرا لهم المنتفعون ببعثه المهابي بالضم الذي
 يخافه الناس لعظمته وسلطانه المذهب بالمعجمة المطهر الاخلاق الخاضع من الأكدا والمورد
 حوضه أي يوم القيامة وهو ذو فاسمه في صحف إبراهيم الموعظة ما يعظ به ويذكر الموقن من آيات
 الأمر فهمه ونبت في ذهنه ميميد قال العز في هو اسم في التوراة البران حتى مجود الكرماني في قوله
 تعالى بالحق والميزان أنه محمد صلى الله عليه وسلم الميم بفتح التثنية كعظم المقصود لأن الخلق قوم جاء
 يوم القيامة وتقصدها هليل السلامة اه باختصار
 هـ (حرف ن * التائب) اسم فاعل من التذب يسكون الباء وقعه طاهر الخ الشئ لقلة الاعتدال به قال تعالى
 فأنذ إليهم على سواء أي طارح عهدهم على طريق مستويان تظهر إليهم بذب بحيث يعلمون أنه قطع
 ما بينك وبينهم ولا تبايزهم بالحرب وهم يتوهمون بقاء العهد (التاجر) المنجز لما وعدوا كان من
 ذلك مكان (الناس لقوله تعالى أم يحسدون الناس المفسر) عندكم مرة وبما جاهد (عليه الصلاة
 والسلام) رواه عن ابن جرير سمي به من تسمية الخاص بالعام لآله أعظمهم وأجلهم وأجمعهم ما فيهم
 من الخصال الحميدة (الناسخ) اسم فاعل من النسخ لقلة إزالة الشئ شيء عقبه واصطلاحا رفع الحكم

كذلك في حق من تركه

نفسه وعظيمة

وترفعها على شجرة وهذا

هو المعنى الذي نرى

الذي صلى الله عليه وسلم

لأجله أن يسمى مرة وقال

لا تتركوا أنفسكم الله أعلم

بأهل البرمكم وعلى هذا

فتكره التسمية بالتي

والمتقى والمطيع والطائع

والراضي والمحسن

والخاسن والمنيب

والرشيد والسديد وأما

تسمية الكفار بذلك

فلا يجوز التمكن منه

ولادعاه وهو في هذه

الاسماء والأخبار عنهم

بما والله عز وجل يغضب

من تسميتهم بذلك

ف (فصل) هو أما الكنية

فهى نوع تكرم للكنى

وتنويه به كإسم الشاعر

أكنية محسن أناديه

لا كرمه

ولا لقبه والسوء اللقب

وكنى النبي صلى الله

عليه وسلم صهيابا

يحيى وكنى عليا رضى الله

عنه ما تراسا لكتبه

بأبي الحسن وكانت أحب

كتبه اليه وكى أخا حسن

ابن مالك وكان صغيرا

دون البلوغ بأبي عمير

وكان هديه صلى الله

عليه وسلم تكتبه من له

ولد ومن لا ولده ولم

يشت عنه أنه نسي عن

كتبه إلا الكنية فبالله

الشري يخاطب لانه صلى الله عليه وسلم نفع بشر بعنه كل الشرائع وقد وصف الله نفسه بالناصح في قوله ما نصح من آية (الناصح) لانه نشر الاسلام واظهر الشرائع كما بان للصف قال عذره وهو بمعنى الحاشية (الناصح) ما خوذ من قول الانبياء ليس له الاسرار مما بانى الامى الذى بلغ رسالة ربه ونصح لآئمة (الناصح) بضاد معجمة المحسن من النضارة المحسن والروى (التامع بالحق) بالحق أن على أحد الأقوال في الحق خص لانه أعظم مناطق به (الناصح) اسم فاعل من النهى والرجوع عن الشيء والآخر به تقدم في الأمر (نبي الأجر نبي الأسود) أى الأنس والجن أو العجم والعرب لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الأجر والأسود (نبي التوبة) وهى الرجوع والالتقاء لرجوع الامم بهدائه بعد التفرق الى الصراط المستقيم كما بان للصف (نبي المحرمين) مكة والمدينة (نبي الراحة) بمهملة من رجوع النفس بعد الايام والتعب وسكونها أو السهولة لانه أراح أمته من نصب الشدة أو لانه خفف بشره عما كان مشددا في شرع غيره من التكليف الشاقة تقتل النفس في التوبة (نبي الرحمة) باقى للصف (نبي الصالح) كما قاله الانبياء ليس له الاسرار مما بانى الصالح (نبي الله) بور أنه يسمى أيضا رسول الله فلا تتصف (نبي الرحمة نبي الملحمة) الحرب والقتال (نبي الملاحة) جمع الملحمة وناى الثلاثة للصف وفي مسلم وأحمد وغيرهما أن نبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة ورواية نبي الرحمة (نبي النجم) باين للصف وأنه يسمى لانه شدي بكام شدي بالنجم (النجم الثاقب) المضى الذى يشق بنوره وأضائه ما يقع عليه حكم السلي من صلى الله عليه وسلم المراد فى الآية قال المصنف فيما ناى والأصح انه النجم على ظاهره للاهتمام به كالنجم (فهى الله) مناجية يقال للواحد والجمع قال تعالى وقر بشأنا نحييا وخلصوا المحاولة ما خذ من ذلك كما زعم اذ ضميرة بناه موسى فكيف يؤخذ فنه اسم لمحمد واتخاذ كروه دليل على أنه يقال للواحد (النذر) الخوف من عواقب الامور وناى للصف (النسب) ذوا النسب العربى ومعلوم أن نسبه أشرف فالانساب من جهة أبويه معا تقدم ذلك (فصيح) ففعل بمعنى فاعل من النص (ناصح) اسم فاعل بمعنى (النعمه) بالكسر المحالة المحسنة (نعمه الله) باقى للصف وكذا (التعقيب النسب) الخافض من الانداس المتر من الأرجاس (النور) باقى أنه أحد القلوب وبن قد جاء من الله نور (نور الأمم) أى المصطفى الذى أوصلها الى الحق كما هو أصل النور والى المطلوب قال فيا صسمى صلى الله عليه وسلم بالنور لوضوح أمره وبيان نبوته وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به انتهى وهو من أسمائه تعالى أى خالق النور وممنور قلوب المؤمنين بالهداية والسموات والأرض بالأنوار (نور الله الذى لا يطفأ) أى حجه الله لا تخلق على ما فيه صلاحهم من توجيهه وتقدسيه من الولد والنور يلى ونصوه هو اتباع وأمره واجتبابه هو ايسه وغير ذلك وقيل في قوله تعالى يريدون أن يعطوا نور الله أنه محمد صلى الله عليه وسلم فعدها وبها ثلاثين فيها واحد من أسماء الله تعالى يؤخذ الشاى الناسك العابد اسم فاعل الناصب ذكره ابن دحية قال السبوطى يحتمل أنه ما خذ من قوله تعالى فإذا فرغت فانصب أى اتعب في الدعا والتضرع وأن معناه المسكين لاحكام الدين من التصب بعضهم ففتح العلامات في الطريق به تدعى بها والمقيم لدين الاسلام من نصته اذا فته قال غيره أو الناصب المرتفع أو الحرب أى المقيم لها والجهت في الطاعة ناصر الدين بالإضافة أى ما نفعه من طعن الكفرة الناظر من خلفه بفتح الميم على أن من موصولة أى الذين وراءه أو بكسر هاء على أنها جارة أى يصبر من وراءه كما ما به نيزم النجاشيون فوحدهم وزالان العظيم والمخطب الجسيم وقيل انه المراد بقوله عن النبأ العظيم وقيل القرآن النجيب الكريم أو المختار التعبد بدال مهملة الدليل المساهر أو الشجاع المصطفى فيما يعجز عنه غيره الذنب بافتح وسكون الميم فوحدة

القائم فضعه الله تعالى
 تسوا باسمي ولا تكونوا
 يكتفي فاختار الناس
 في ذلك على أربعة أقوال
 (أحدها) أنه لا يجوز
 التكني بكنية مطلقا
 سواء أفردها عن اسمه
 أو قرنها به وسواء عياده
 وبعدمه وعنه وعبدته
 عموم هذا الحديث
 الصحيح وإطلاقه حكى
 النبي ذلك عن الشافعي
 قالوا وإن التني لثما
 كان لأن معنى هذه
 الكنية والتسمية
 مختصة به صلى الله عليه
 وسلم وقد أشار إلى ذلك
 بقوله والله لا أعطى أحدا
 ولا أنعم أحدا وإن أنا
 قائم أصعب حيث أمرت
 قالوا ومعلوم أن هذه
 الصفة ليست على الكمال
 لغيره واختلف هؤلاء في
 جواز تسمية المولود بقاسم
 فأجازه طائفة ومنعه
 أكثر وأجيزون نظروا
 إلى أن العلم عدم مشاركة
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما اختص به من
 الكنية وهذا غير موجود
 في الاسم والمناعون
 نظروا إلى أن المعنى الذي
 نهي عنه في الكنية
 موجود مثله هنا في
 الاسم سواء أفرده أو لم
 يلمح قالوا وفي قوله إنما
 أنا قائم أشار بهذا
 الاختصاص (القول

أى النجيب الشريف ن ذ كرابن عسا كرم من بعضهم في قوله تعالى ن والقلم إنه اسمه صلى الله
 عليه وسلم وقيل من أسماء الله تعالى
 (حرف ه ه الهادي) بمعنى الهداية والدعاء كما يأتي لأصناف وهو من أسمائه تعالى أى الذى به صاده
 طريق معرفته حتى أقر وأبرو بيته أوهادى كل أحد إلى ما لا بد له منه (هذى) أو أدخل الشاى عليه آل
 أى الرشاد والدلالة وقنعنا عنهم من ربهم الهدى مصدرى به مبالغة (هذه بالله) التى أوصلها للعبادة
 فضلا عليهم وروى أحمد بن فروان الله بهتى رجلة للعالمين وهذى للعالمين (الهاشمى) نسبة إلى جد أبيه
 فهمى أربع واحد من أسمائه تعالى وزاد الشاى الموجود كصبر وكثير التمجيد اللهم بالضم الملك العظيم
 الهمة والكبر وتفتح واحدة اللهم المين يفتح فكون مخفف الساكن المشد
 (حرف و ه الوجه) ذوالوجه والجماع عند الله (الواسط) ذ كرابن دحية قال الجوهري فلان
 وسط في قومه إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم محلاً والواسط الجوهري الذى وسط القلائد (الواسع)
 الجواد الكثير العطاء من الوسم مثله الواو كالسعوى الجدة والطاقوه وهو من أسمائه تعالى أى المحيط
 بكل شئ أو الذى وسع وزقه جميع خلقه أو وسفت رجته كل شئ أو ألمعنى عن غنى أو العالم أو الغنى
 (الواصل) البالغ في النهاية والشرف ما لا يعلمه إلا الله (الواضع) المزيل والقاطع اسم فاعل من الوضع
 أعم من المحط قال تعالى ويضع عنهم أصرهم أى يزيله ويقطعه والأمر الثقيل الذى يصر صاحبه أى
 يحبس من الحر كتهو ومثل لثقل تكليف بنى إسرائيل وصعوبته تقتل النفس في صحة التوبة وقطع
 الأعضاء الخاطئة (الواحد) اسم فاعل من الود إذا طاف في الخير والوعيد في الشر الأقرينة كالندارة
 والندادة (الواعظ) قال تعالى لثما أعظمك بوأحدة ابن فارس الوضو التخويف والتحليل التذكير بالخير
 وماترك له القلوب الجوهري النصع والتذكير بالعواقب (الورع) بكسر الراء التى اسم فاعل من الورع
 اتقاء الشبهات (الوسيلة) ما يتقرب ويتوسل به إلى ذى قدر وهو وسيلة الخلق إلى ربهم (الوفى) الكامل
 الخلق التام الخلق من الوفاء وهو وفى الناس بالعهود وأوفاهم فعه وهو من أسمائه تعالى (الواقف) بمعنى
 الوقوف لسكناه خلقاً وخلقاً ورجعاً به على غيره عقلاً قال حسان

واقف وماض شهاب استغناه • بدران أرى كل الأناجيل
 (ولى الفضل) أى مولى الأحسان والبر (الولى) الناصر أو الولي أو المتولى صالح الأمانة القائم بها قال
 تعالى اتصوا بوليك الله ورسوله أو ألهم الله أو المتصرف بالولاية وهى كشف الحقائق وقطع الغشاق
 والتصرف في باطن الخلائق قال التشيرى لاولى معنيين فاعل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله أمره
 ولا يكله إلى نفسه مخففة بمعنى فاعل وهو الذى يتولى عبادة الله وطاعته تبعه فيجب سبحانه على التوالت ولا
 يتخلل بينهما عيان وهو من أسمائه تعالى وهو الولي الحميد الله والذى آمنوا أى يتولى نصرهم
 ومعوتهم وكفايتهم ومصالحهم فهمى ثلاثة عشر فيها اثنتان من أسمائه الله وزاد الشاى الواحد بالجم
 العالم أو الغنى من الجدة الاستغناء وهو من أسمائه تعالى أى العالم أو الغنى الذى لا يفتقر إلى المسالك
 أو الملك أو المال أو الأمر يقرب القريب وهو من أسمائه تعالى الوسم بمهمله ونحوية كأمير الحسن
 الوجه الجميل الوصى بالمهمة الخليفة القائم بالامر بعده فخره القيام بالتبليغ والرسالة بعد عيسى الذى
 بشر به وأخبر رسالتهم على اتباعه الوهاب من الهبة بئز المسأل بالاعوض وهو من أسمائه تعالى
 أى الذى يعطى على قدر الاستحقاق ولا يقبض ما في يمينه من كثرة الانفاق انتهى وهو بيان لمعناه في
 حقه تعالى بالألف والواو كثيرة التمجيد كثير المبتسحق وأخبره

(حرف ي ه الشرفى) نسبة إلى شرب باسم المدينة الشريفة في الجاهلية وقدره التنى من

أثنائي (إن النبي عن

الجميع بن اسمه وكنيته
فاذا أقردهما من
الآخر فلا بأس قال
أبو داود باب من رأى أن
لا يجمع بينهما ثم ذكر
حديث أبي الزبير عن
جابر أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من سمي
باسمي فلا يتكبر
بكنيتي وهن أكني
بكنيتي فلا ينسب باسمي
ورواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب
وقد رواه الترمذي أيضا
من حديث محمد بن
عجلان عن أبيه عن أبي
هريرة وقال حسن صحيح
ولفظه النبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن
يجمع أحد بين اسمه
وكنيته ويسمى محمدا
أبا القاسم قال أصحاب
هذا القول فهمذا مقيد
مفسر لمافي الأصح
من تسمية من أكني
بكنيته فالاولان في الجمع
بينهما مشارقة في
الاختصاص بالاسم
والكنية فاذا انفرد
أحدهما عن الآخر زال
الاختصاص (القول
الثالث) جواز الجمع
بينهما وهو المقتول عن
مالك واحتج أصحاب هذا
القول بعبارة أبو داود
والترمذي من حديث
محمد بن الحنفية عن علي

سميت بذلك كما في غير مرة (بس) يأتي للصنف بنظمه وقد استبان من العبد أن فيه من الاسماء
الحسنى ستة وخمسين اسما أتت في حديثي الترمذي وابن ماجه وان نظرت الى غيرهما اختلفت
كس وطه والم وما يصح إطلاقه عليه على رأي من قاله كانت نحو سبعين وهو مراد المصنف بقوله في
المقصد السادس أنه ذكر هنا نحو سبعين من أسماء الله الحسنى انتهى يعني بالمعنى القوي إذا سماه رجل
وعلا كلها حسنى لا بالنظر الى الورد في الحديث من عداه وازاد الشافعي النعم من التي هي من الأب قبل بلوغ
الولد أو من الانفراد كدرة شعبة كقيل في قوله تعالى ألم يجدك يتيما أي واحدا في قرش عديم النظير
انتهى ومذهب مالك لا يجوز عليه هذا الاسم

• (وكنيته) قال المحافظ بضم الكاف وسكون النون من الكنية تقول كنيته عن الاراد إذا ذكرته
غير ما يستبدل به عليه صرح بها واشتهرت الكنى للعرب حتى وبما قبلت على الاسماء كما في طالع وقد
يكون الواحد كنية فكثر وقد يشتر بها اسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب يجمعها العلم يقتضيه
وتتأثر بان اللقب اسم شرع يمدح أو ذم والكنية ما صدر باب أو أم وما عدا ذلك فالاسم انتهى وقال ابن
الاثري في كتابه الموضع الكنية من الكنية وهي ان تكلم بالشئ وترى غيره يجرى بها الاحترام المكنى بها
واكرامه وتخليصه كلابصر في الخطاب باسمه ومنه قول الشاعر
أ كنيته من أناديه لأكرمه • ولا لقبه والسواء اللقب

ولقد بانني إلى سبب الكنى في العرب انه كان قسم ملائكة من الاول ولده ولد وتوسم فيه النجاة فشغفه
فلما نشأ وصلى لأب الملوك أحب ان يفرده موضعاً يذعن العماره بقم فيه ويتعلق بأخلاق
مؤدبه ولا عاشر من يصيب عليه بعض زمانه فيني في البرية من لا وقت له ولا ورثته من يؤدبه من أنواع
الآداب العلمية والملكه وأقام له حاجته من الدنيا وأضاف له من اقربته بن عمه وغيرهم ليوثسوه
ويحببوا له الادب المواقف وكان الملك كل سنة يخص له ومعه من له عنده ولد فسال منهم ابن الملائك
فيقال له هذا أبو فلان وهذا أبو فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى أبنائهم فظهرت الكنى
في العرب انتهى (المشهور) ولذا بدأ بها (أبو القاسم) باسم أكبر أولاده عند الجهور وقال العزقي وغيره
لانه يقسم المحنة بين أهلها يوم القيامة وقيل لقوله عليه السلام (في جعلت قاسما أقسم بينكم (كجاءه)
تكنيته بابي القاسم (في عدة أحاديث صحيحة) كقول أبي هريرة في الصحيح قال أبو القاسم قال أنس
كان صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت صلى الله عليه وسلم فيقال اني لم أعنك
فما دعوت فلانا فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه الشيخان وظاهر المنع وهو المشهور عن
الشافعي مطلقا وقيل يقتصر عن اسمه محمد محدث نهى أن يجمع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك
وأكثر العلماء كإلحاقه بغيره في شرح مسلم الحجاز مطلقا والنهي يقتصر بزمانه لا دمه صلى الله عليه وسلم
بجساده أن يسمى أو يولد له بعده محمدا ويكنى بابي القاسم وينتد ذلك في الخصائص إن شاء الله تعالى
(ويكنى بابي ابراهيم) باسم آترو أولاده (كجاءه في حديث أنس) عند البيهقي (في يحيى جبريل اليه عليهما
الصلوة والسلام) لما وقع في نفسه من تردد ما رواه القلام الذي أهدى مع ما به عليهما فبعث عليهما بقتله
فوجداه مسوحا فرجع فاخبره صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي صرف هذا أهل البيت (وقوله
السلام عليك يا أبا ابراهيم) لفظ البيهقي وابن الجوزي عن أنس لم يولد ابراهيم من ما به كذا يقع في
نفس النبي منه حتى أتاه جبريل فقال السلام عليك يا أبا ابراهيم وعند الطبراني في حديث ابن عمر بن
العاصي في القصة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب لا تخبرك يا عمر بن جبريل أتاني
فاخبرني ان الله عز وجل أقر بها عما وقع في نفسي وبشرني ان في بطنها غلاما مني وأنه أشبهه بالناس في

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ وَلَدِي
وَلَدَ مِنْ بَعْدِكَ أَسْمِيهِ
بِاسْمِكَ أَوْ كُنِيهِ بِكُنْيَتِكَ
قَالَ نَعَمْ قَالَ التَّوَسَّدِي
حَدَّثَ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ
حَاتِثَةٌ قَالَتْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي وَلَدْتُ غُلَامًا فَاسْمِعْتُهُ
مُحَمَّدًا وَكُنْيَتُهُ أَبَا الْقَاسِمِ
فَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ تَكْتُمَهُ
فَلَمْ أَفْعَلْ مَا لَزِمَ أَجَلَ
اسْمِهِ وَحَرَمَ كُنْيَتِي
مَا الَّذِي حَرَمَ كُنْيَتِي
وَأَجَلَ اسْمِي قَالَ هُوَ لَا
وَإِذَا دُشِيتِ الْمَنَعَةُ فَسُوحَةٌ
بِهَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ (القول
الرابع) إِنْ التَّكْنِي
بِأَبِي الْقَاسِمِ كَانَ مَنُوعًا
مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَائِزٌ
بَعْدَ وَفَاتِهِ قَالُوا وَسَبَّ
النَّبِيَّ إِنَّمَا كَانَ يَحْتَسِبُ
حَيَاتُهُ فَإِنَّهُ قَدْ ثَبِتَ فِي
الْمَصَحِّحِ مِنْ حَدِيثِ
أَنَسٍ قَالَ نَادَى بِرَجُلٍ
يَأْتِيهِ بِأَبَا الْقَاسِمِ
فَالْتَقَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ
أَمَّا دُشِيْتُ فَلَا تَفْعَلْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَسْمَاوُ بِاسْمِي وَلَا
تَكْنِسُوهُ بِكُنْيَتِي قَالُوا
وَحَدِيثٌ هُوَ فِيهِ إِشَارَةٌ
إِلَى ذَلِكَ يَقُولُهُ ابْنُ وَلَدِي

وَأَمْرِي أَنْ أَسْمِيَهُ إِبْرَاهِيمَ وَكُنْيَتِي بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ وَلَوْلَا أَنْ كَرِهْتُ أَنْ أَكْنِيَهُ الَّتِي عَرَفْتُ بِهَا التَّكْنِيَتُ إِلَى
إِبْرَاهِيمَ كَيْفَ كُنْيَتِي بِجَبْرِيلَ (وَبِأَيِّ الْأَزْمَلِ) جَمْعُ أَرْمَلَةٍ لَشِدَّةِ احْتِيَاجِهِمْ وَالْأَرْمَلَةُ الْعَزْزَاءُ وَلَغْنَةٌ خَلْفًا
لِلْأَزْهَرِيِّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادَ الْفَقْرَاءَ لِإِعْلَاقِ الْأَرْمَلِ عَلَى الْفَقِيرِ وَهُوَ كُنْيَتُهُ فِي التَّوَرَةِ (فَيَسَادُ كَرَاهِي
حَدِيثُهُ) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ سَلَامٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهَلِيِّ فِي كِتَابِ الْخَاتِمِ وَالْإِعْلَاقِ فِي آدَابِ النُّفُوسِ وَمَكَارِمِ
الْإِعْلَاقِ (وَبِأَيِّ الْمُؤْمِنِينَ فَيَسَادُ كَرْمُغْرَهُ) قَالَ تَعَالَى النَّبِيُّ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَوْزَجَهُ أَمَهُاتِهِمْ
وَقَرَأَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ وَأَبُو هَيْثَمٌ أَيْ كَأَيِّهِمْ فِي الشَّفَقَةِ وَالرَّافَةِ وَالْحَنُو (وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَسَانِي) طَرِيقُ لَاقِنٍ
لِنَا أَنْ نَسْمُوَ بِشَرْحِ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الشَّرِيقَةِ وَلَا يَقْدَرُ الْخَفَرُ عَلَى لَتَمَّا كَلَامًا شَرِيقَةً وَحَدَّثَ وَقَوْلُهُ
(لَا فِي ذَلِكَ تَطَوُّلٌ يُلْغِي بِنَا إِلَى الْعَدُولِ عَنْ غَرَضِ الْإِخْتِصَارِ) الَّذِي هُوَ قَصْدُنَا فِي ذَا الْكِتَابِ
(فَلَنْذَكِرْ) وَأَلَامَ الْطَلِبِ الْمُرَادُ بِهَا بَحْرُ الْإِسْبَارِ بِحَاجَةِ الْخَوَلَاءِ مَدَدُهُ الرَّحْمَنُ وَلَنْعَدَّ خَطَايَاكُمْ (مِنْ ذَلِكَ
مَا يَقَعُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ) يَسُوقُهُ وَرَسُولُهُ أَيْ لِهَاجَتِنَا مِنْهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ أَوْ إِبْرَاهِيمَ أَوْ إِبْرَاهِيمَ أَوْ إِبْرَاهِيمَ أَوْ إِبْرَاهِيمَ
سَبَّ الْخَوَلَاءَ مِنْ مَحَظَّةٍ (بِمَا يَلِدُ عَلَى مَسَاوَاهِ) وَلَوْ بِإِشَارَةٍ (وَبِأَيِّهِ أَسْتَعِينُ) أَغْلَبَ الْمُعَوَّنَةُ وَهُوَ
تَحْصِيلُ مَا لِيَأْتِيَ الْفِعْلُ دُونَهُ كَأَن تَدَارَا الْفَاعِلُ وَتَصَوَّرَ لِمَا يَرِيدُ فَعَلَهُ وَحَصُولُ آتِهِ وَمَاذَا يَفْعَلُ بِهَا أَيْ
الْأَلْفِ فِي الْمَادَةِ وَتَحْصِيلُ مَا يَتَّبِعُ بِهِ الْفِعْلُ وَيَسْهَلُ كَأَنَّ رَأْسَهُ فِي السُّفْرِ لِقَادِرِ عَلَى الْمَثَلِ (قَالَ) أَقُولُ
(أَوَّلَ ذَلِكَ) وَصِفَ (لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ مَعْنَى الْحَمْدِ الَّذِي هُوَ أَسْمُهُ) صِفَةٌ مُخَصَّصَةٌ لِعَلْفِي
الْحَمْدُ الَّذِي هُوَ كَالْجَنَسِ لِأَنَّهُ الرَّصْفُ بِالْجَمِيلِ سَائِرُ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ دُونَ أَوَّلِيَتِي مِنْهَا يَخْتَلِفُ
اسْمُهُ (الْمَثَلُ مِنْ ذَلِكَ الشَّرِيقَةِ) الْمُشْتَبِهَةُ عَلَى جَمِيعِ الصِّفَاتِ (الَّذِي سَائِرُ أَسْمَاءِ أَوْصَافِهِ) جَمْعُ صِفَةٍ
بَعْضُ الْأَثَرِ الْقَائِمِ بِهِ كَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْإِسْمَاءِ إِلَهُ الْعَلَمِ كَالْعَاقِبِ (رَاجِعَةً إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ فِي
الِاتِّفَاقِ صَيِّغَتَانِ) لِفَقْدَانِ دَلَالَةٍ عَلَى ذَلِكَ لَا لِصِفَةِ الْأَصْلَاحَةِ الَّتِي هِيَ تَقْدِيمُ بَعْضِ الْحُرُوفِ
وَالْجَمْعُ كَالْتِي بَعْضُ كَمَا قَدْ أَدْرَكَهُ أَحَدُهُمَا (الْأَسْمُ الْمُبْنِيُّ صِفَتُهُ عَلَى صِفَةٍ أَفْعَلُ) ٢ حَالٌ مِنْ صِفَتِهِ
(الْمُبْنِيَةِ) الْخَبْرَةُ وَالْكَاشِفَةُ (مِنْ الْإِتْمَاءِ إِلَى تَابَةِ لَيْسَ وَرَدَاهَا مِنْهُنَّ) وَهُوَ أَسْمُهُ (أَجَدُ) لِأَنَّهُ أَفْعَلُ تَفْضِيلُ
حَذْفُ الْفَعْلِ عَلَيْهِ قَصْدُ التَّعْظِيمِ فَخَوَّلَهُ أَكْبَرُ أَيْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ نَقَلَ وَحُطَّ أَصْلُهُ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ هَلُمَّ
فَكَيْفَ يَفِيدُ مَا ذَكَرَ وَهَزَمَ أَنَّهُ التَّفْضِيلُ لَا لِإِثْبَاتِهِ لَهَا صِفَةً مُخَصَّصَةً وَرَدَّاهَا مِنْهُمْ وَقَالَ لَيْسَ
بِمَقُولٍ مِنَ الْمَضَارِعِ وَلَا مِنْ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ فَهُوَ كَأَجْرٍ أَوْ صَفَرٍ فَقِيهِ نَظَرَ لِابْنِي (و) ثَانِيَتِي سَمَا (الْأَسْمُ
الْمُبْنِيُّ عَلَى صِفَةِ الْفِعْلِ الْمُبْنِيَةِ) الْخَبْرَةُ وَالْإِلَهِيَّةُ (عَلَى التَّضْعِيفِ وَالتَّكْثِيرِ) مُطَفَّعٌ تَقْسِيرُ (إِلَى عَدَدِ
لَا يَنْتَبِهُ إِلَهُ الْأَحْصَاءِ) أَيْ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ الصُّبْحُ بِأَنَّهُ يَحْتِجُ إِلَى بَقِيٍّ مِنْ أَوْصَافِهِ الَّتِي تُعَدُّ شَيْئًا (وَهُوَ أَسْمُهُ
مُحَمَّدٌ) لِأَنَّهُ زَيْدٌ مَقْبَلٌ بِشِدَّةِ الْعَيْنِ كَعْظَمِ مَبْجَلٍ مَوْضُوعَةٍ لِلتَّكْثِيرِ فَإِنْ اشْتَقَّ مِنْهُ اسْمٌ فَاعِلٌ فَعْمَانٌ
كَرَّ صُدُورُ الْفِعْلِ مِنْهُ كَعَلْمٍ أَوْ أَسْمٍ مَعُولٍ فَعْمَانٌ تَكَرَّرَ دُخُوعُ الْفِعْلِ عَلَيْهِ وَلِذَا (قَالَ السَّهِيلِيُّ) فِي
الرُّوسِ (مُحَمَّدٌ مَقُولٌ مِنَ الصِّفَةِ) وَغُلَطٌ مِنْ قَالِ رَجُلٌ وَوَجْهَانٌ لَمْ يَسْمَعْ الْأَعْلَمَاءُ وَرَدُّ يَقُولُ الْأَعْيُنِ
إِلَى الْمَاجِدِ الْقَرْمِ الْجَوَادِ الْحَمْدُ (فَالْحَمْدُ) أَيْ الْوَصْفُ الَّذِي هُوَ مُحَمَّدٌ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ وَلَا يَدْخُلُ
عَلَيْهِ الْأَلَامُ (فِي الْفَتْحِ هُوَ الَّذِي يَحْمَدُ جَدًّا يَحْمَدُ) إِلَى مَا لَا تَهَابُهُ فَلا يَقِفُ جَدُّهُ عَلَى حَذِّ (وَلَا يَكُونُ
مَقْبَلٌ) بِشِدَّةِ الْعَيْنِ الْمُتَوَحُّجَةِ (مَثَلُ مُضْرَبٍ) لَمَنْ كَثُرَ عَلَيْهِ الضَّرِبُ (وَمُجْمَعٌ) لَمَنْ كَثُرَ الْمُدْحَلُ (لِأَنَّ

(٢) قَوْلُهُ حَالٌ مِنْ صِفَتِهِ لَعَلَّ الصُّوَابَ إِذَا ظَرَفَ الْغَوْمَ تَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ الْمُبْنِيُّ تَأَخَّلَ وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَزَعَمَ
أَخِي أَنْظَرَ مَا مَوْقِعَ هَذَا جَمْلَةٍ هُنَا مِنْ أَنَّ هُنَا مَقْبَلُهُ فِي الْمَعْنَى فَتَذَبُّرُ قَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُضِلُّ عَلَى صِفَةِ الْفِعْلِ
صَوَابَهُ التَّفْخِيمُ وَقَوْلُهُ عَلَى التَّضْعِيفِ لَعَلَّهَا نَسْخَةُ الشَّرَاحِ الَّتِي شَرَحَ بِهَا كَلَامَهُ بِشَرْحِهِ بِقَوْلِهِ فِي التَّعْدِيرِ
إِلَهُ الْوَفَى بِبَعْضِ نَسْخِ الْمُتَنِّ عَنْ التَّضْعِيفِ وَهِيَ الْمَوَافَقَةُ لِقَوْلِهِ الْمُبْنِيَةُ كَمَا لِيَأْتِي أَه

من بعده ولده ولم يسله
عن بولده في حياته
ولكن قال صلى الله
عنه في هذا الحديث
وكانت رخصة وقد شذ
من لا يؤبه لقوله فخرج
السمية باسمه صلى الله
عليه وسلم قاسما على
النبي عن التكنية بكنيته
والصواب أن التسمية
باسمه جائز والتكنية
بكنيته ممنوعة والمنع
في حياته أشد والجمع
بينهما ممنوع منه
وحديث عائشة تقر به
لا يعارض بمثله الحديث
الصحيح وحديثه صلى
رضي الله عنه في صحته
نظر ولم يرد في منوع
تأهل في الصحيح
وقد قال في أنها رخصة
له وهذا يدل على بقاء
المنع لمن سواه والله أعلم
(فصل) وقد كره
قوم من السلف والخلف
التكنية بالنبي
وأجازها آخرون فروى
أبو داود عن زيد بن أسلم
أن عمر بن الخطاب ضرب
إسالة بكى بأهله
وأن الأخيرة بن شعبة
تكنى بالنبي صلى الله
عليه وسلم فقال أن تكني
بأنبياء الله فقال أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كنتي فقال أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كنتي فقال أن
ما تقدم من فقه ما تأخر

تكرر منه) من التعليل أي من أجله (الفعل) وهو الضرب والمدح في المثالين (مرة بعد أخرى) فلا يرد
أن المناسب له بذل منه أو معناه تكرر منه الفعل أي الخصال الممودة التي جديسها (وأما أجدهو
اسمه عليه الصلاة والسلام الذي سمي به على لسان عيسى وموسى) خصهما الشهرة في كتبهما والأخفى
الشفاذ أن أحد في الكتب وبشهرته الانبياؤه (فإنه منقول أيضا من الصفة التي معناها التفضيل
فغنى أحد أحد المحامدين به فهو كذلك هو في المعنى) فاسمه مطابق لمعناه (لأنه يقع عليه في المقام
المحمود) وهو مقام الشفاعة العظمى الذي يحمده فيه الأولون والآخرون (بمعتمد) جمع محمدين بمعنى
حمد (لم يفتح على أحد قبله) أي يلهجه الله محمدا عظيمة يلهجها الغيرة وأصل الفتح ضد الفتح فاستعير
للإمام (فيحمد ربه) كما قال صلى الله عليه وسلم (وكذلك يعقله لو أجد) الحقيقي وهم حقيقة معتمد
الله أي لو أتبعه كل حامد ومجود وأصحاب المحمد لهم الشفاعة يومئذ كالانبياؤه وهو يعقل لشهرته
في المواقف وعدم التأويل أسد كإيل (قال) السهيلي (وأما محمدا فيقول من صفة أيضا وهو في معنى
محمود ولكن في معنى المبالغة والتكرار) الدلالة فعل على ذلك (فالمحمود الذي جدير بعمدة) إلى
غير نهايه أو الذي تسكلمت فيه الخصال الحميدة (كأن المكرم من أكرم مرة بعد مرة) كذلك الممدوح
وتعود ذلك) من كل ما هو على صفة مفعل (فاسم محمدا مطابق لمعناه والله سبحانه وتعالى سماه قبل أن
يسمى به) عند الناس واللفظ الرضيق أن سمي به بنفسه فهذا (علم) بفتح تين دليل (من أعلام)
أدله (تنبؤ به عليه الصلاة والسلام) لأن اسمه صادقا له فهو صلى الله عليه وسلم محمود في الدنيا بما
هدى له ونفع به من العلم والحكمة بيان لما هدى ونفع (وهو محمود في الآخرة) قال الشافعية العظمى
حين أباهما رؤساء الانبياء فقد تكرر معنى الحمد كيقضيه اللفظ (بالوضع العربي) ثم انهم يكن محمدا
أي لم يشبهه ذلك الوصف (حتى كان أحد) لانه (جدير بفتاؤه وشرفه) فذلك تقدم اسم أحد على الاسم
الذي هو محمدا كرمه عيسى (قال) ومبشر برسول يأتي من بعدى (اسمه أحد) وقال الرافض خصه
عيسى به ولم يصفه بغيره وتنبأ على أنه أحد منهم وعن قبله لما اشتمل عليه من الخصال الحميدة والأخلاق
الحميدة التي لم تسكلم لغيره (ود كرمه موسى) في حديث مناجاته الطويل (حين قال له ربه ثلاث أمه أحد
فقال اللهم اجعلني من أمه أحد فجادد كرمي) أن يذ كرمي محمداً لانه كان قبل جد الناس له
تعالى لانه أول من أجاز يوم السبت بكم قوله صلى (فلما وجدوا بعث كان محمداً بالفعل وكذلك في
الشفاعة يحمده بالمقام الذي يقتضيه أهليه) لهم به (فيكون أحد المحامدين لربه) أجلهم جدا (ثم
يشفع فيهم على شفاعة) من الأولين والآخرين (فانظر كيف ترتب) وجد (هذا الاسم) أحد
(قبل الاسم الآخر) محمد (في الذ كر) والوجود في الدنيا والآخر تعلق للحكمة الإلهية في
تخصيصه بهذين الاسمين) وهي أنه خصهما بالقيام بقرنة الحمد قبل الناس وجدهم على ذلك
(النبى) كلام السهيلي (وقال القاضي عياض) كان عليه الصلاة والسلام أحد قبل أن يكون محمداً كلونع
في الوجود لأن تسمية أحد وقعت في الكتب السابقة (المراد قاله فلا ينافي أن في بعضها اسمه محمد
وفي بعضها الجميع بين محمد وأحد) وتسميته محمداً وقعت في القرآن وقالت أنه جدير به قبل أن يحمده
الناس) وكذلك في الآخرة يحمده به فيشفعه فيهم الله الناس وقيل خص بصورة الحمد ولو أجد
والمقام المحمود وشرفه الحمد بهذا اللفظ والشرب بهذا اللفظ بعد الدعاء بعد التقدم من الصفوة وسويت أمته
بالحمد بن نعمته معاني الحمد أو أوجه صلى الله عليه وسلم (النبى) كلام عياض مما رآه من محله من
في الفتح (وهذا موافق لمساواة السهيلي وذ كرمه في فتح الباري وأقر عليه وهو يقتضى صراحة
(سبئية) أحد خلافاً لاصداق (العلامة محمد بن أبي بكر (بن القيم) في كتابه جلاء الأقيام والهدى من

يكنى ابي عبد الله حتى
هالكونه كني عائشة بام
عبد الله وكان لقائه
أيضا كني كأم حبيبة
وأم سلمة

• (فصل ونهى رسول
الله صلى الله عليه
وسلم) عن تسمية
العنب كرم أو قال الكرم
قلب المؤمن وهذا لأن
هذه اللفظة تدل على
كثرة الخير والمنافع في
السمي بها وقلب المؤمن
هو المستحق لذلك دون
شجرة العنب ولكن
هل المراد انتهى عن
تخصيص شجرة العنب
بهذا الاسم وإن قلب
المؤمن أولى به منه فلا
يمنع من تسميته بالكرم
كما قال في المسكين
والرقوب والمغلس أو
المرادان تسميته بجمع
الغذاء كسر الهرم منه
وصف الكرم والخير
والمنافع لأصل هذا
الشراب الخبيث الهرم
وذلك ليدفع إلى مدح ما
حرم الله ويجمع الناس
عليه هذا العمل والله
أعلم برادرسه صلى الله
عليه وسلم والأولى أن
لا يسمى شجرة العنب
كرما

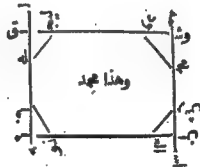
• (فصل وقال صلى الله
عليه وسلم) لا تلبسكم
بالعرب على اسم صلاتكم

سبغة محمد ونسبة القائل بسبغة أجد إلى الغلط واستدل بان في التوراة تسميته ما ذمما وصرح بعض
شروحه بان مؤمن أهل الكتاب بان معناه محمد وانما ساءد عيسى أجدل أن تسميته به وقعت متأخرة
عن تسميته بمحمد في التوراة ومقدمة على تسميته في القرآن فترعت بين التسميتين محققتهما
وقدر ان هذين الاسمين صفان في حقهما والوصفي فيهما لا يتناقضان العلمية وأن معناه ما مقصود في عرف
عند كل أمة بأعرف الوصفين عندها انتهى ملخصا قال الشامي ووردت آثار كثيرة تشهد لما قاله
ابن القيم وفي حديث أنس عند أبي نعم ان الله سماه بمحمد اقبل الخلق بالفي ألف عام كما يأتي في الأصنف فهذا
مما شهد له (وذكر ابن القيم في اسمه أجدله) اختلف فيه فقيل هو بمعنى فاعل أي جدد الله أي كثر من
خبر غير معناه أجدد المحامدين (وقيل فيه انه معنى مفعول يوكون التقدير أجدد الناس أي أحق الناس
وأولاهم ان يحمده فيكون كحمدة في المعنى لكن الفرق بينهما ان محمدا هو الكثير المحصل التي يحمده
عليها وأجدده الذي يحمده كثر مما يحمده فقيل في كثرة الوكيفية وأجدد في الصفة والكيفية
فستحق من الجدد أكثر مما يستحقه أي أفضل جدد الله البشر فالاسمان واقعان على المفعول
قال وهذا القول (أبلغ في مدحه) أو كل معنى قال أعني ابن القيم وهو الراجح المختار (فلو أن يدعى
الفاعل لسمى المحمد) بدل أجدد لا يتناقض من أسمائه كما رأوا ولم يصح عنده تسميته بمحمد (أي كثير
المحمد) صلى الله عليه وسلم كان أكثر الناس جدد الله به ولو كان اسمه أجدد باعتبار جدد الله به (كما قال من
قال انه معنى فاعل) (لكن الأولى المحمد كما سميت بذلك أمته) أي بالمحمدين (وأضافان هذين
الاسمين انما اشترقا من أخلاته وخصائله الحمودة التي لأجلها استحق ان يسمى بمحمد أو أجدد) لأن
كثرة جدد الله به وتعبق بانه تخصص بل اختصاصه وبان بناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كما تغل
من ذات التحيين وكون محمدا أبلغ من أجدد كما اقتضاه كلامه لا وجه له وأجيب بانه سلك ذلك لسلامته
من التكرار والترادف الذي هو بخلاف الأصل وترجيحه على أجدد ليس بل لغيرته بل لانه أكثر
وأقرب وأما شذوذه فوارد لكنه سمع من العرب وأول من قال العود أجدد خدش بن حابس (وقال
القاضي عياض) في الشفاء (في باب بشره تعالى عليه الصلاة والسلام عيسى عليه السلام) (أجدد يعني أكبر
بالموحدة أي أجل كما عبر به في الباب الأول) (من جدد) يقع فكسر مبنى الفاعل (وأجدد) أعظم
وهو في الباب الأول بأفضل (من جدد) بالبناء للمفعول فيه لف ونسرتب فالاول راجع الى اسم
أجدد الثاني محمد (ثم ان في اسمه) مستأنف ليس من كلام عياض (أجدد) بالجر بدل وفي نسخة
محمد بالفتح يتقدر أعني على جواز قطع البسمل أو جعل الاسم بمعنى التسمية فتخصيه به
(خصائص) اسم ان مؤخر (منها كونه) جاء (على أربعة أحرف ليسوافق اسم الله تعالى)
بالتصنيف مفعول مقدم وقامه (اسم محمد) لأن نسبة المواقفة للطاق إلى غيره أوفق من
نسبتها إلى الأصل وقدم المفعول هنا لأن ذاته تعالى مقدمة على سائر الأشياء فلا لوجوده
فقدمت في اللفظ (فان عدة الجملة أربعة أحرف كحمدة ومما قيل ان محمدا كرم الله به إلا دعي
أن كانت صوره) قصوره (على شكل كتب هذا اللفظ) فلا يرد أن كتب مصدرا الذي
هو فعل الفاعل أي تحرر يان يده فلا يصح جعله صورة الإنسان لانه يعني تصويره كما علم والاضافة
حقيقية أو كتب معنى مكتوب بدليل لفظ شكل فالاضافة بيانية أو من اضافة الأهم إلى الأخص
(فالاسم الأولى رأسه) أي غير لته كما عبر به الشامي (والجاء جناحه) أي يده وبه عبر
الشامي وفي القاموس الجناح اليد والجمع أجنحة وأجنتع وظاهره انه حقيقتي (والسبح شريته

والدال رجله) زاد الشامي وياض الحاء كالباطن وماهرا كالظهور وجميع الاليتين والخروج كالهم
ومطرف الدال كالرجلين وفي ذلك أنشد

له اسم مصور الرحمن ربي • خلائقه عليه كآثره
له رجل وفوق الرجل ظهر • وتحت الرأس قد خلقت جده

قال وفيه تكلف (قبل ولا يدخل النازع) يستحق دخوله أعادنا الله منها الامسوخ الصورة كراما
لصورة اللفظ) وفي نسخة من يستحق والاولى اولى لانه انما يدخلها بعض المستحقين لا كلهم لغفلة
الله سبحانه لاكثر المذنبين كما أخبر عن أصلها بقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولا ينافيه قوله ان الله
يغفر الذنوب جميعا لانه ولو بعد تذيب كما في البيضاوي قال وتعييده التوبة بخلاف الظاهر ويدل على
اطلاقه في ما عدا الشرك ان الله لا يغفر أن يشرك به الاية (حكاهما) أي قوله قيل انه عالم كرم وقوله
قيل ولا يدخل (ابن مروق والاول) أي قوله عما أكرم (ابن الماندي كتابه كشف الاسرار) وفيه أيضا
ان الشيطان سخرت سليمان يذكر اسمه صلى الله عليه وسلم (ومنها انه تعالى اشتقه من اسمه لهما مود)
أي سماه في الازل ليدل على المناسبة بين الاسمين ثم ألهمه عند وجود مجده (كما قال حسان بن ثابت)
الا نصارى شاهه المؤيد بروح القدس باقى ذكره في شعره (أغفر عليه النبوة خاتم) (كائن (من الله)
أي موجوده وكائن (من نور) صفتان لحاتم فلم يتحدثوا في ٢ مجرور واحد (يلوح) يظهر
(ويشهد) يشاهد (وض الاله اسم النبي الى اسمه) اذا قال في الخمس المؤذن أشهد وهذا من خواص
هذا الاسم أيضا وهوان الله قربه مع اسمه (وشق) منى القائل من شق الشيء اذا جعله قطعتين أي
اشتق (له من اسمه) يقطع الحجر والضرورة اسم (ليجعله) يعظمه (قدوا العرش محمود وهذا محمد)
وذكر الشمس التثنية عن بعض أهل العلم أن من كتب هذا البيت جودته وعلقه على من تعمرت
ولادتها وضعت في الحمال وهذه صفة كتابته



انتبه

(وأخرج البخاري في تاريخه الصغير من طريق علي بن زيد) بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جلدان
القرشي التميمي البصري ضعيف وهو المعروف بعلي بن زيد بن جلدان ينسب أبوه الى جده مات سنة
احدى وثلاثين ومائة وقيل قبلها (قال كل أبو طالع يقول
وشق له من اسمه ليجعله • قدوا العرش محمود وهذا محمد)

٢ قوله مجرور واحد لدل الصواب بعامل واحد اه

الأوامر العشاء أو اتهم
يسمونها العشة أو صبح
عنه انه قال لو يعلمون
ما في العشة والصبح
لا توهما ولو جوا فقيل
هذا لئلا يخلط
بالعكس والصواب
خلاف القولين فان العلم
بالتاريخ متفق ولا
تعارض بين المحدثين
فانه لم يتعمد إطلاق
اسم العشة بالكلية
وانما سمي عن ابن حجر
اسم العشاء وهو الاسم
الذي سماها الله به في
كتابه ونقلت عنها اسم
العشة فاذاسميت
العشاء أطلق عليها
احيانا العشة فلا بأس
والله أعلم وهذا محافضة
منه صلى الله عليه وسلم
على الاسماء التي سمي
الله بها العبادات فلا
يجوز وبغير عليها غيرها
كما فعله المتأخرون في
هجران اللغة النصوص
واشار المصنف لطلحات
المحاذنة عليها ونشأ بسبب
هذه من القسامة الله
عليه وهذا كما كان يحافظ
على تقديم ما تمسحه الله
وتأخير ما أخره كما بدأ
بالصفا وقال بدأ بما
بدأ الله به وبدأ في العيد
بالصلاة ثم جعل النحر
بعدها فاحتران من ذيع
قبلها فلا نسك له تقديم
لما بدأ الله في قوله فيصلى

لربك وانتم خير ولدائي
أعضاء الوضوء الوجه
ثم البدن ثم الرأس ثم
الرجلين تقبيلهما
قدمه الله وتاخيرهما
آخره وتوسيطهما
وسيطه وقدم كذا القطر
على صلاة العيد تقدما
لما قدمه الله في قوله قد
أفجع من تركي ذكرك
اسم ربه فصل ونظائره
كبيرة

«فصل في هديه صلى
الله عليه وسلم» في
حفظ المنطق واختيار
الالفاظ كان يتخير في
خطابه ويختار لامته
أحسن الفاظ وأجملها
والطفها وأبعدا من
الفاظ أهل الجفاء
والغلظة والقبح فلم
يكن فاحشا ولا مفعشا
ولا صخابا ولا فظا وكان
يكبره أن يستعمل اللفظ
الشريف المصون في حق
ممن ليس كذلك وإن
يستخدم اللفظ المهين
المكروه في حق من
ليس من أهله فن الأول
منع أن يقول لنافق
يا سيذا وقال فان لم يكن
سيذا فقد أسخطم ربك
هو جسد ومنعه أن
يسمى شجرة العنب
كر ما ومنعه تسمية أبي
بجبل أبي الحكم وكذلك
تسمية لاسم أبي الحكم
من الصواب في شرح

فتوارحسان معه أو ضمنه شعره وبجزم في الخبيس ومن خواصه أيضا أنه لا يصح إسلام كافر إلا به
وتعين الاتيان به في الشهادتين وقدم ما وإن سقيت قوح رحمة وان آدم تكي به في الجنة فون سائر
بنيه وأنه يخرج منه الضرب والنط عدد المرسلين ثلثمائة وثلاثة عشر لأن المم إذا كسرت فحى ميم
والجرف المشدح في فحى ثلاث مائة مائة وسبعين ودال خمسة وثلاثين والهاء ثمانية
بلا تسكر (وقسمه الله تعالى بهذا الاسم قبل الخلق إلى ألف عام) أي عده لتوقدت الزمان كان
مقدوا هذا ذلك الا قبل الخلق لاليل والهار وتدمر بسط ذلك أول الكتاب (كأورد في حديث أنس
ابن مالك من طريق أبي نعيم) متعلق بورد يعني الذي رواه أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله (في مناجاة
موسى) هدية السلام وهو حديث طويل يأتي أن شاء الله تعالى الأمام به في خصائص الاسمة وروى
ابن أبي عاصم في السنة وأبو نعيم عن أنس أن الله قال يا موسى إنه من لقيني وهو جاهل بمحمد أدخلته النار
فقال موسى ومن محمد قال يا موسى وهزني ورجلالي ما خلقت خلقا أكرم على منه كذبت اسمه مع اسمي
على العرش قبل أن أخلق السموات والأرض والشمس والقمر إلى ألف سنة (وروى ابن عساکر
عن كعب الأحبار قال أنزل الله على آدم هضبا بعد الانبياء والمرسلين) خاص على عام على أن الرسول
لا يكون إلا من الناس ومن عطف أحد الأعراس الذين يسمعونهم وموخص من وجهه بناء على أنه
قد يكون ملكا كما ظاهره قوله الله بصطفى من الملائكة وشلا من الناس (ثم أدبل على ابنه شيث فقال
أي) بفتح الهمزة وفتح نداء القريب (بني أنت خلقة من بعدى فخذها) أي الخلافة (بعمارة
التقوى) أي بعمارتها بالثقة وقوا بها بان تقوم بحق الخلافة (والعروة الوثقى) العقد المحكم
ثانث الأوثق ما خوضن الرنائق بالقطع وهو جبل أو قيد يشبه الأسير والذابة مستحارة للتسلق بالحق
(فكلمة ما ذكر الله تعالى فاذكر إلى جنبه اسم محمد في أي) أي اسمه مكتوب على ساق العرش (أي
قواته) وأما بين الوج والطين) قال بعضهم أي بين العلم والجسم (ثم أبطفت السموات فلم أرق
السموات) لم يبق فيها شوقا (موضعا الأرايت أدم محمد مكتوب عليه وإن ربي أسكنني الجنة فلم أرق
الجنة) كذلك لم يقل فيها شوقا وتلذذا فذكر هالته ألقها وشاهد قيب التعم العظيم
سعادتي أضناك خت سعادا (فهرولا غرة الا وجدت اسم محمد مكتوب عليه) أي المذكور (وقل قد رأيت
اسم محمد مكتوب على غفور) (جمع فخر موضع القلا من الضد و يطلق على الصدر أي على صدور
(الحور العين) ضمام العيون كبرت حين تبدل ضمه الجاهنة اليها ومغردة عينا كعمر أم وهلى
ورق قصب أجلم) جمع أجرة الشجر الملقف أي على أقصاف شجر (الجنة) والقصب كل نبات لسانه
أنابيب وكعوب كافي مختصر العين (وعلى ورق شجرة طوبى) ثانث الألباب شجرة في الجنة
(وعلى ورق سدرة المنتهى) وهما من عطف ٢ المرجز على الكل لانه ما من جلة شجرة الجنة (وعلى
أمراف الحجب) الاستار التي في الجنة والأهلته التي لا يتجاوزها الرائي إلى ما وراءها من صمم ما روى
من أن ثم سبعين ألف حجاب مسيرة كل حجاب جسماء تعام لانه ما في حق المخلوق أما الخالق
فخزذه أن يصحبه شئ ولم يصح في ذلك غير ما في مسلم حجاب النور كما بسطه المصنف في مقصد
المعراج (وبن أعين الملائكة فاكتر ذكره فان الملائكة من قبل) أي من قبل رؤياي لذلك
(تذكره في كل ساعاتها) أي متفرد (لا ذكر قبله ولا بعده شئ) (بدا) ظهر (بجسد من قبل
نشأة آدم) أي ظهره (فانما هو في العرش من قبل تركب) خضع العرش لانه أعظم
ما كبت عليه (وروى في جزء الحسن بن عرفة) بن زيد العبدى أبي على البغدادي

٢ قوله المرجز على الكل هكذا في النسخ وحقه الجزم في على الكل كما لا يخفى اهـ

وقال ان الله هو الحق

والله الحق ومن ذلك

نبيه المملوك أن يقول

سيدنا وأسيده ربي

وربي والسيد أن يقول

يا مولاي كم عدي ولكن

يقول المالك فتأني

وقفاني يقول المملوك

سيدى وسيدى وقال بن

ادعى انه طيب أنت

رئيسى وطيبها الذى

خالقها والمحاسن

يسمون الكفار الذى

له يدعى من الطبيعة

حكما وهو من أسننه

الحق ومن هذا قوله

للخبيب الذى قال من

يطع الله ورسوله فقد

رضى ومن يصعبها فقد

غوى بس الخبيب

أنت ومن ذلك قوله

تقولوا ما شاء الله وما فلا

يباض بالاصل

ولكن قولوا ما شاء الله

ثم ما شاء فلان وقاله

رجل ما شاء الله وثبت

فقال أ جعلتني الله نداقل

ما شاء الله وحده وفى

معنى هذا الشرك المسمى

عنه قول من لا يتوقى

الشرك أنا بالله وبك وأنا

فى حسب الله وحسبك

ومالى الله وأنت وأنا

متوكل على الله وعليك

وهذا من الله ومنك والله

فى السما وأنت فى

الارض والله وحياتك

وأمة ال هذان اللفاظ

التي يفعل قائلها الخلق

الصدوق المتوفى سنة تسبع وخمسين ومائة تن وقد جاوز المائة (من حديث أبي هريرة رضى الله عنه عن
الذي صلى الله عليه وسلم قال لما خرج إلى الشام ما رت بسما الا وجدت) قال المنصف تفسيره
(أى علمت اسمي فيها مكتوبا) زاد أبو يعلى والطبراني لاله الله قبل قوله (محمد رسول الله وأبو بكر
من خلق) وقد أعد المنصف النجعة فحدث أبي هريرة أنه زاروه أبو يعلى والبراءى وآخر جبه البراد
من حديث ابن عمر باسند ضعيف لكن قال السيولى انه حديث حسن لكنه تطرقه (ووجد على
الحجارة للقدوة مكتوب محمد بنى مصلح فمن ذكره فى الشفاوى حجر بالخط العبرانى) بكسر العين
أترك باسمك اللهم أى بالله (جاء الحق من ربك) أى جافى هذا اللفظ (بلسان غري مبعين) بين (لا
اله الا الله محمد رسول الله) قباسمك متعلق بقوله جافى هذا اللفظ (بلسان غري مبعين) بين (لا
لعله باسمك) (وتكلم موسى بن عمران) عليه الصلاة والسلام (ذكره) محمد بن ظفر (بفتح العجمة
والقام فى) (كتاب الشعر) بخبر البشر (عن معمر) بن راشد (عن الزهرى) محمد بن مسلم العلم المشهور
(وشوهه كذا ذكره فى الشفاوى بعض بلادتراسان مولود على أجليبينية) ثلثه جدين مكتوب
لاله الا الله وعلى الآخر محمد رسول الله (شوهه) (ببلاد الهند) بنواحى ما لى نوى قصة الهند شجرة
عظيمة لها (ورد آخر مكتوب عليه بالايض لاله الا الله محمد رسول الله) ذكره صاحب مسالك
الامصار عن أبي سعيد الخدرى انه أخبر بذلك من دخل الهند وذكر العلامة محمد بن محمد (بن رزوق) فى
شرح البردة (عن عبد الله بن سوحان) قال (هصفت) بفتح هاء أى اشتدت (بنار يخدع فى الحج) جمع
للمحط معظم ما (عمر الهند) وسننا فى جزيرتها (وردا) جرد ذكرى (الفتح طيب الشعر) وقبسه مكتوب
بالايض لاله الا الله محمد رسول الله (ورد ايض مكتوب عليه بالاصغر برامتن الرحمن الرحيم) توصل
(الى جذات النعيم) فهو صلة محمد (ذوف لاله الا الله محمد رسول الله) روى (فى تاريخ) الكمال (بن
الديم) لحنب وهو عمر بن أحمد صاحب كمال الدين الحنبلى وسها ولد وروع وما دوصار أو حده صهره
فصلا ونيلوا وباسة وألف فى فقه الحنفية والمحدث والادب وارىخ حلب وما تبصر وكذا واما بن
هسا كرى فى تاريخ دمشق كلاهما (عن) (أبي الحسين) (على بن عبد الله)

(المشامى الرقى) بفتح الراء وشدة الف نسبة الى الرقة مدينة على الغرات (انه وجد) بالبناء للفاصل
(بعض قرى الهند) كبيرة (فلفظ فى التاريخ) دخلت بلاد الهند فى أيت فى بعض قرىها شجرة
ورد أسود تمتد عن ورفة كبيرة (طيبة) (الفتح) أسودا عليها مكتوب بخط أبيض لاله الا الله محمد رسول
الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق قال فى ذلك فحككت فى ذلك وقتلته انه معمول نعمت) قصصت (الى ورفة
لم تفتح فكان فيها مثل ذلك وفى البلد من شجر كثير وأهل تلك القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله
تعالى) قاله تعجبنا منهم حيث جعل الله بعض محبة عليهم فى شجرهم ولا يدركون ومن يصل الله
له من هاد (وقال أبو عبد الله بن مالك دخلت بلاد الهند فسمت) حتى وصلت (الى مدينة يقال لها أجميلة)
بنون أوله (أو جميلة) كذا بها مش (فرايت شجرة كبيرة تحمل فراكالوزة قفرا فاذا كسرت فتره
خرج منها ورقه خضر أعطوه مكتوب عليها بالبحر لاله الا الله محمد رسول الله وأهل الهند يتركون بها
ويسبقون بها (الامنعوا الفرس) (المطر) حكاية القاضي أبو البقاء فى الضياء فى منكموه مع زيادة
(فى كتاب روض الرامحين) مؤلف حسن قال فيه بلغنا أن المؤمن لا يعذون فى قبورهم ليسلة الجمع
و هو مازجة من الله وشرفا للوقت (الباقى) (بكسر اللام) معاملة تسجلى فى باطن من حجر الامام
القدوة عبد الله بن أسعد صفي الدين اليمى ثم المدكى ولد بمدن قيسيل السجامة ونشأ به تار كالعب
الامام قال ثم اشتغل بالعلم حتى خرج عن حج وحبب له الخلو والسياسة ومات بمكة سنة ثمان وستين

تدالخالق وهي أشد
منها وقبعان قوله ما
شاه الله وشئت فأما إذا
قال أنا الله ثم بك وما شئت
ثم شئت فلا بأس بذلك
كأني خدث الثلاثة
لا يسألني اليوم إلا الله
ثم بك وكأني الحديث
المقدم الاذن أن يقال
ما شاء الله ثم شاء فلان
هـ فصل وأما القسم
الثاني وهو أن يطلق
ألفاظ الذم على من ليس
من أهلها فخل فيه صلى
الله عليه وسلم من سب
الله وقال أن الله هو
الله وفي حديث آخر
يقول الله عز وجل
يؤذي ابن آدم فيسب
الله وأنا الله يريد
الامرأ قلب الليل والنفار
وفي حديث آخر لا
يقول أحد كذابة
الله وفي هذا ثلاث
مقاصد عظيمة أحدها
سبهم ليس بأهل أن
يستجابان الله خلق
مسخر من خلق الله
مغفلاهم مذل لشيوخه
قناه أولى بالذم والسب
منه * الثانية أن سبه
مقتضى الشرك فانه
أعلاه لقلته أنه يضرب
وينفع وأنه مع ذلك ظالم
قد ضر من لا يستحق
الضرر وأعطى من لا
يستحق العطاء ورفع
من لا يستحق الرفعة

وسبعاثة (عن بعضهم أنه وجد في بلاد الهند شجرة تحمل ثمرا كالوزن قد افسد ثمرا كثيرا من رقة
خضر اطرب مكتوب فيها بحمد لاله الا الله محمد رسول الله كتابة جلية وهم يتركون بها) ويسبقون
(قال فحدث بذلك أبو يعقوب الصياد فقال ما استظلم هذا) لا أعده عقليه الا في شأهت أعظم منه وهو
أني (كنت أصطاد على نهر الابله) بضم المعز والواحدة وشدة الالام بلد قرب البصرة (فاصطدت
سمكة) فزيت مكتوب (على جنبها الايمن لاله الا الله محمد رسول الله) ووجه كون
هذا أعظم أن الورق يكتب عليه عادة بخلاف السمك الذي في الماء (فلما رأيتها فاقفتم في الماء احتراما
لها) وفي تاريخ الخطيب عن عبد الرحمن بن هرون المغربي قال كتب بحر المغرب فوصلنا الى موضع
يقال له البرطون ومعنا غلام فصاد به صارة سمكة قدر شبر فاذا مكتوب على أذنها الواحدة لاله الا الله وفي
قفها وخلف أذن الاخرى محمد رسول الله وكان أبين من نقش على حجر أو السمكة بيضاء والكتابة
سوداء كأنها كتبت بحبر فقد فذناها في البحر (وعن بعضهم محاذ كره ابن عزرو في شرح حردة
الابو بصري) تقدم أن صوانه ابو بصري لأنه منسوب الى ابو بصير (انه أني بسمة كره في رأى في إحدى
شعوى أذن لاله الا الله وفي الاخرى محمد رسول الله وعن جماعة أنهم وجدوا بطبيعة صفر أفيها
خطوط شتى بالابيض خلقه من جلد الخطوط بالعري في أحد جنبها الله وفي الاخرى (غلب) (أجد
خططين لا يشك فيهما الخط وانته وجدي سنة تسع) بقوية فين (أوقال سبع بالواحدة) بعد السنين
(وعلمنا ثقبية ضرب مكتوب فيها بخط يارح) زائد في الحسن (ياون أسود محمد وفي كتاب النطق
المفهوم لابن طهر بك السيفي عن بعضهم أنه رأى في جزر شجرة عظيمة لها ورق كثير طيب الرائحة
مكتوب فيها بحمد واليباض في الخضره) خضره الورق (كتابة بيضاء واضحة حلقة ابتدها الله تعالى
بقدرته) دفع لثومهم أن أحدا نقشها بنحو عود (في الورقة ثلاثة أسطر الاول لاله الا الله والثاني محمد
رسول الله والثالث ان الدين عند الله الاسلام قال) عبد الله بن مسلم (بن قتيبة) الذي يروي البغدادي
صاحب التصانيف (ومن أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم أنه لم يسم أحد قبله باسمه محمد صيانة من الله
تعالى لهذا الاسم كأنه يلجئ عليه السلام أذ لم يجعل له من قبل سميا) منى باسمه وهدم من أعلام
النبوة لانه بعد الأعلام باسمهم أنها أعلام متقولة فلا يرد أن كثير من الأعلام للأنبياء وغيرهم ليسبق
تسميتهم بها كما قدم وشئت ونوح (و) (سر) ذلك أنه تعالى سماه في الكتب المتقدمة وبشره
الأنبياء) أعظم (فالجعل اسمه مشتركا فيه لوقع الشبهة) وهكذا جزم عياض بأن أجد لم يسم به غيره
قبله انتهى وهو قول الأكثر والصواب والقول بان الخضر اسمه أجد ودوداه كما قال ابن دحية وأجد
ابن عريان بعض المعجزة وسكون الجميع لا أصل له وقيل سمي قبل الاسلام بزمان طويل أجد بن شماعة
الطائي وأجد بن دومان وأجد بن زيد ومن القبايل بنو أجد في همدان وطى وكليل ولكن لم يكن
قريبان من همدان حتى به صيانة له (الأنتم اقرب بزمه وبشر أهل الكتاب بقر به سمي قوم
أولادهم بذلك) محمد (رحاه أن يكون هو) المسمى به (هو) أي النبي المشر به فهو الاو لاسم يكون
والثانية خبرها (والله أعلم حيث يجعل رسالته) انتباس لبيان أنه لم يقدم ذلك لأليس كل محمد رسول
ولا كل فاطمة يتول وأنشد قهيرة

(ما كل من زار النجى سمع النداء * من أهله أهلا بذلك الزائر)

أي ما كل من زار مكانا نجيا تلقاه أهله بالتقوى والاله أهلا فالا ٢ معقول سمع ومن أهله متعلق

(٢) قوله معقول سمع لعل الاولى جعله بدلا من البدل الواقع معقول والسمع وقوله ومن أهله الخ غير متعين
بل يصح تعلقه بسمع تأمل اه

وهم من لا يشعرون
الحمران وهو عند شافيه
من أنظر الظلمة وأشاد
هؤلاء الظلمة الخونة في
سبه كثيرة جدا وكثير من
الجهال يصرح بلغته
وتقبيحه الثالثة فإن
السب منهم اغيا يقبح
على من فعل هذا الفعل
التي لو اتبع الحق فيها
أهواهم لمفسدت
السموات والأرض وإذا
وقعت أهواؤهم جحدوا
الدهر وأنوا عليه في
حقيقة الأمر قرب الدهر
تعالى هو الماعطى المانع
الخاص الرفيع المعز
المذل والدهر ليس له
من الأمر شيء فبسطهم
للدهر مسبة لله عز وجل
ولهذا كانت مؤذية للرب
تعالى كأي الصبيحين
من حديث أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى
يؤذي ابن آدم سب
الدهر وأنا الدهر فسأب
الدهر دائر بين أمرين لا يد
له من أحدهما ما سب الله
أو الشريك به فانه اذا
اعتقد ان الدهر فاعل مع
الله فهو مشرك وان
اعتقد ان الله وحده هو
الذي فعل ذلك وهو
يسب من فعله فقد نسب
أقنوم هذا أقوله صلى
الله عليه وسلم لا تقولن
أحد من عبي الله شيئا

بالنذا قال عياض ثم حي الله كل من تسميه أن يدعي النبوة أو يدعي أحده أو يظهر عليه سب
نسل أحد في أمره حتى تحققت السبانه صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اقتباس
ثان مؤ كذا الاول فانها موهبة من فضله تعالى ليس الا ٣ (وذكر عدهم اقتباس في عياض) في السقاء
(سنة) محمد بن أبي حنيفة وابن مساحة الانصاري وابن البراء بن مجاشع وابن جرير وابن خزيمة (ثم قال
لا سابع لهم) بناء على ما وقف عليه (وذكر أبو جعفر الله) الحسين بن أحمد (بن خاويه) الامام المشهور أحد
افراد الدهر صاحب التصانيف المتوفى سنة تسعين وثلاثمائة (في كتاب ليس) وهو ثلاث مجلدات
موضوعه ليس في كذا الا كذا وتعب عليه المحافظ مغلطاي بعضه في مجلد ساء ليس على كتاب ليس
كافي المهر (و) عدهم السهيلي في الأرواح انه لم يعرف في العرب من تسمى محمدا قبل النبي صلى الله
عليه وسلم الا ثلاثة (ابن مجاشع وابن أبي حنيفة وابن جرير) قال المحافظ أبو الفضل بن حجر رحمه الله
في فتح الباري (وهو جعفر بن رواد) من عياض في سنة مومن السهيلي ومبشوعه في ثلاثة (والعجب ان
السهيلي متأخر الطبقة عن عياض) لوفاته سنة أربع وأربعين وخمس مائة السهيلي سنة إحدى وخمسين
وخمس مائة (وله لم يقف على كلامه) لفظ القمع وعجب من السهيلي كيف لم يقف على ما ذكره عياض
مع كونه قبله (قال ولقد جمعت أسماء من تسمى بذلك في جز معر فبلغوا نحو العشر من لكن مع تكرر
في بعضهم وهم في بعض فيتلخص منهم خمسة عشر نفسا وأشهرهم محمد بن هدي) بالعدل (ابن ربيعة
ابن سواقة) بمهمة كذا في (ابن جنم) يضم الحميم وفتح المعجمة (ابن سعد بن زيد مائة) وفي نسخة
عبد مناو وهي تصحيف فالذي في القمع زيل مائة (ابن جيم) التميمي (السعدى) نسبة الى جده سعد
المذكور قال المحافظ روى حديثه النبوي وابن سعد ابن شاهين وابن السكن وغيرهم عن خليفة بن
صيدة النضري قال سألت محمد بن هدي كيف سماك أبوك في الجاهلية محمدا قال سألت أبي عما سألني
فقال خرجت أربع أو بعثت نجم أنا أحدهم وسفيان بن مجاشع وزيد بن عمرو واسامة بن مالك التريدي
الشام فزلتنا في غدير عند مدبر فاشرف علينا اذ راى في قبالنا انه سيثمنكم وشيكاتي فسادوا اليه
فقلنا ما اسمه قال محمد فلما انصرفنا اولد لكل منا ولد فسماه محمد الثالث ومنهم محمد بن أبي حنيفة يضم
الحميم وفتح المعجمة (أي جنسها فاشتمل الحاميان بينهما بتجنيسا كمة (ابن الجلاح يضم الحميم وتفتيف
الألام آخره) حاء (مهمة الاسوي) ذكر محمد بن المروزي في الصحابة وقال يلقي انه أول من سعى محمدا
في الجاهلية وهو هم في الاصابة وعددهم في ذكر في الصحابة فقلنا وقال في القمع وكأني همدان تلقى
ذلك في قصة تبع لما حاصر المدينة وتخرج اليه أبي حنيفة المذكور وهو والمجاشع الذي كان عندهم فاختبره ان
هذا بلديني بعث يسمى محمدا فسمى ابنه محمدا قال وذكر البلاذري محمد بن عتيق بن أبي حنيفة فبلاذري
أهواوا أحد ينسبهم قال جلدنا هم ما اثنان زاذ في الاصابة ثم رأيت في رجال الموطن الى عبد الله محمد بن
يحيى الخذا قال لأبي حنيفة ابن يسمى عتيق ولعقمة ابن يسمى محمدا وهمد بن هدي أم فضالة بن عبيد
الصحابي المشهور وابن يسمى المنذر استشهد يوم بدر معونة فالظاهر أن محمد بن عتيق مات قبل الاسلام
انتهى (ومحمد بن اسامة بن مالك بن جبيب بن العنبر) بن تميم العنبري التميمي قال في الاصابة لا يصحبه
لانه مات قبل البعث بدهر وقلنا أبو نعم فعهده محاييا (ومحمد بن البراء) بفتح الموحدة قال له عليا مائة قال
في المقتنى كذا رأيت مصعبا (و يقال البر) بشد الزا ا ليس بعدها ألف كما ضبطه البلاذري (ابن
طريف) بمهملة بن وزن وغيث (ابن خنؤارة) يضم المعجمة وكبرها فغوية ساكنة فوافقة
قال فرافهم (ابن طاهر بن ليث بن بكر بن همدان بن كنانة البكري) نسبة الى جده بكر المذكور

(٣) قوله وذكر عدهم في بعض نسخ المتن وقطعهم وله اولي تأمل اه

فانه يعاطف حتى يتكون
مثل البيت فيقول بقوة
صرعته ولكن ليقبل
بسم الله فانه يتأخر
حتى يكون مثل اللذاب
وفي حديث آخر ان العبد
اذا هان الشيطان يقول
انك تلعن ملعنا ومن
هذا قول القائل اخبرني
الله الشيطان وقبح الله
الشيطان فان ذلك كله
يقرحه ويقول صلى الله
آدم الى قدئلته بقوة
وذلك مما يشبهه على
اخوانه ولا يغده شيئا
فأرشد النبي صلى الله عليه
وسلم من مسه شي من
الشيطان أن يذكر الله
تعالى ويذكر اسمه
ويستعين بالله منه فان
ذلك أنفع له وأقبط
لشيطان
* (فصل من ذلك تنبيه
على الله عليه وسلم) * أن
يقول الرجل خبت
نفسى ولكن ليقبل لقمت
نفسى ومعناها واجد
أى غشت نفسي وساء
خلقها فكرههم لفظ
الخبت لما يعين القمع
والشناعة وأرشدهم الى
استعمال الحسن وهجران
القبیح وأبدال اللفظ
المكره بأحسن منه ومن
ذلك تنبيه صلى الله عليه
وسلم من قول القائل
بعد فوات الامر فأنى فعلت
كذا وكذا قال النبا

(العواري) نسبة الى جده المذکور أيضا وغفل ابن دحية فعقد فيهم محمد بن عتار وهو نسب لمحمد
الأعلى كافي الفتح وعده في الاصابة فيمن ذكر في الصحابة غلطوا وان أمه موسى المسديني ذكره في الذيل
أى غلط (ومحمد بن الحرث بن حديج) بمهملتين فتحت به فخيم وصغر (ابن حويص) ذكره أبو حاتم
السجستاني في كتاب المعمرين وقال انه أحد من سمي محمد في الصحابة وله قصة مع عمر ذكره في
الاصابة في القسم الثالث فيمن أدرك النبي ولم يره فلا يصحبه (ومحمد بن حرمان) بكسر المهملة وسكون
الراء آخره زاي كالأرأى به غلط على في الزهر والمخاف ابن حجر والعيني في شرح جوامع البحار
خلافا لما في بعض نسخ نسخة من الأثر وتوبه المحلى في حاشية الشفاء من انه ابن حرمان ذكره الشافعي
قال واسم الحرمان الحرث (بن مالك) بن عمرو بن عيم (اليعمرى) ذكره أبو موسى في الذيل وانه أحد من
سمي محمد في الصحابة ورد في الاصابة بأنه لا يلزم من ذلك ما ذكره الاسلام قال وقد استدر كمان دحية
على شيعة السهلي لكن قال بدل التميمي اليعمرى (ومحمد بن حرمان بن أبي حمران) واسمه (ربيعه)
ابن أبي ربيعة) واسمه (مالك) الجعفي المعروف بالشويمس) مفسر شاعر ذكره المروزي فقال هو
أحد من سمي محمد في الصحابة وله قصة مع عمر القيس وانه لقبه الشويمس ببيت قاله وعده في الاصابة
فيمن ذكره في الصحابة غلط (محمد بن خزاعي) بضم الخاء وقع الزاي المعجمة في خالفه فله قصة
اسم بلفظ النسب (ابن علقمة بن حراية السلمي من بني ذكوان) بطن من سليم ذكره ابن سعد عن علي
ابن محمد عن سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق قال سمي محمد بن خزاعة طمعا في النبوة وذكره الأثر
ان أمه أمة الحبشي زوجها أمه ربيعة وبني كنانة فقتلوه فكان ذلك من أسباب قصة القيل وذكر ابن
سعد لا يسمي بن خزاعي أبا تافيه يقول فيها

فذلك ذو التاج مناهج * وابته في حومة الموت تغرق

وغلط من عد في الصحابة (ومحمد بن غولي) بالخاء المعجمة وسكون الواو (الهمداني)
ذكره ابن جرير وليس يصح على الاصابة (ومحمد بن سفيان بن جاشع) التميمي قال هياض وقال
انه أول من سمي محمدا قال في الاصابة ليس يصح على لونه قبل البعثة يدهر لان من عاصر النبي صلى الله
عليه وسلم من ذريته يمتو يمتو هذه آبائهم الأقرع بن حابس بن محمد بن سفيان كإبنه ابن
الاثير (ومحمد بن اليمجد) بضم التحتية وسكون الميم وهو كسر الميم كما ضبطه أبو علي القاسمي وابن
ما كوزاد أن أصحاب الحديث يسمون الميم وحكي القاموس انه من قول من المضارع قال به منهم
وال مقارنة لنقله لادالة بعد العلمية فانه شاذ قبلها كقوله بالحكم الترضي حكومته (الازدي) نسبة
الى الأزد من اليمن قال هياض ونسب اليمى يقول انه أول من سمي بذلك غلط من عده صحابيا
كافي الاصابة (ومحمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة) التميمي عد في الاصابة فيمن ذكره غلط في الصحابة
(ومحمد بن الأسدي) بضم الهمزة وقع السين المهملة وكسر التحتية التثنية (ومحمد الفقيمي) بضم
الفاء وقع القاف وسكون التحتية ذكرهما ابن سعد ولم ينسبهما أكثر من ذلك وعدهما في الاصابة
فيمن ذكره في الصحابة غلطوا وسقط من قول المصنف الخامس عشر وهو في الفتح ونقله ومحمد بن عمرو
ابن مغفل بضم أوله وسكون المعجمة وكسر الفاء ثم لام والهمزة وسكون حاء تنوين مسخر وهو على شرط
الذكورين فان ولده محبة ومات في الجاهلية انتهى (ولم يدر كوال الاسلام الا الأول) وهو محمد بن عدى
(في سياق خبره) الذي قدمته فيمن سؤاله أباه لمجاهد (ما يشتر بذلك) بأدراكه الاسلام وقد
ذكره ابن سعد والبغوي والباقر وغيرهم في الصحابة وأما ذكره ابن الأثير على ابن منده وتبعه الذهبي

(٢) قوله والم مقارنة الى قوله قبلها هكذا في النسخ ولا يصح ما فيه اه

فترج غلب الشيطان
وأرشدته الى ما هو أرفع
لهم من هذه الكلمة وهو
أن يقول قد والله وماناه
فعل وذلك لان قوله
لو كنت فعلت كذا وكذا
لم يقتضى ما قاتنى أول أفع
فيما وقعت فيه كلام
لا يحدى عليه فائدة البتة
فانه غير مستقبل لما
استدبر من أمره وغير
مستقبل عشرته بل وبق
ضمن لواضعه أن الامر
لو كان كقدره في نفسه
لكان غير ما قصده الله
وقدره وشاعفان ما وقع
عما يشئ خلافه انما
وقع بقضاء الله وقدره
ومشئته فاذا قال لو انى
فعلت كذا لكان خلاف
ما وقع فهو محال اذ
خلاف المقدر المقضى
محال فقد تضمن كلامه
كثيرا وجهلا ومعالوان
سلم من التكذيب بالقدر
لمسلم من معارضته بقوله
لو انى فعلت كذا لافعلت
ما قدر على فان قيل ليس
في هذا رد للقدر ولا بعد
له اذ تلك الاسباب التى
تتناها ايضا من القدر فهو
يقول لو وقت هذا القدر
لان دفع بعض ذلك القدر
فان القدر يدفع بعضه
بعض كما يدفع قدر
المرض بالادواء وقدر
الذنوب بالتوبة وقدر
العبد بغيره اذ يكمل

فقال لا وجه لذكره فيهم قال في الاصابة ولا انكار عليه لان سبابه يقتضى أن له حصته (والا لاراد) هو كما
ترى محمد بن البراء قد صدق في الاصابة فحين ذكركم غلط في العبارة وان أبا موسى المدينى ذكره في الغيل
أى ففعل قال وذكركم محمد بن حبيب فحين سمى محمد اقبل الاسلام انتهى فلا يصح قوله (فهو محض)
زما يولم أر هذا في الغتم الذى المصنف اقل عنه (وفيمن ذكره عباس من السبعة) محمد بن مسلمة
الانصارى) الاوسى العبلى الشهر (وليس ذكره بجيد فانه ولد بعد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم
بازيد من عشرين سنة) والسكلام فيمن تسمى قبل ولادته فلا يصح ذكره وهكذا تتبعه مغلطى لكنه
قال بازيد من خمس عشرة سنة وهو ان نسب يقول الاصابة ولد قبل البعثة بانه تسعين وعشرين سنة في قول
الواقدي وهو عن سمي محمد في الجاهلية انتهى فتكون ولادته بعد المولد النبوى بثمان عشر سنة
فهى أزيد من خمسة عشر لاهتر وإن أجيب بان مراد عباس من ولد في الجاهلية وسمى محمد انتهى
وابن مسلمة منهم وهو جوابا ليلين بآباء قول عباس الى أن اشاع قبل ميلاده صلى الله عليه وسلم ان نبيا
سيبعث فعلى هذا لا تذى خاص للقاضى خمسة فقط (لكنه ذكر ثلوكلامه المتقدم) أى قوله لا سابع لهم
ويقال أول من سمي به محمد بن سفيان واليمن تقول بل (محمد بن اليعمد) الأزدي (الماضي) في كلام
المصنف لا القاضى (فصار من هندسة لا سابع لهم) كما قال وقد انتقل عباس أيضا بان هذا ازدي على
السنة فهو سابع فكيف يقول لا سابع لهم (انتهى) كلام المحافظ ابن حجر باختصار واما اسمه عليه
الصلوة والسلام محمود) بالرفع يبدل من اسمه (فاعلم أنه) أى الشأن والحال وفي نسخة بلا ضمير وليس ثم
وايطر بعد الخبر بالمتدافى نبي تقديره (من أسماء الله تعالى المحمد ومعناه المحمود) فهو فعل يعنى
مفعول لا استحقاقه المحمد (لانه تعالى حمد نفسه وحمد عباده) ببناء الهمل للفاعل فيه ما ذكره في الاول
نوطه الثاني وينا لانه المحمود المحقق وحمد غيره اعناه بالاداء عليه وخلفه فكأنه في الحال حمد
نفسه (وقد سمي الرسول صلى الله عليه وسلم محمود) لان كلاهما اسم مفعول لدل على مبالغته في كونه
محمودا (و) كما افاده الاستحاط تسمية بمحمود (كذا وقع اسمه) أى تسميته بمحمود (في زبور داود)
عليه السلام وهذا يقتضى أنه ليس من أسماء الله عز وجل المصنف فيما سبق بانه من أسماء المستندات قول
حسان هذو العرش محمود وهذا محمد ولا ير هذا على عباس متبوع المصنف هنا لانه أورده هذا
الكلام دليلا على ما سماه الله به من أسمائه المحمدي وعه وليس بها حاجة الى أخذه من المحدثين
والى نحو هذا أشار حسان فذكر البيت على أن يشته ليس فاعلم لاحتمال أن معناها محمدي محمود
أو موصوف بالمحمد (وأما المسمى فمحمود في الحديث) المتقدم أوائل المقصد (بحسب الكفر) ولقظه وأنا
المسمى الذى عمو الله في الكفر وعجب قلبه من غير المصنف وما بالعهن من قدم من أن في رواية
أخرى فان الله سبحانه يمتن من اتبعه وأنه لا تعارض لان محمدا حدهما لا يمنع محمدا لا جرمه سلف أيضا
دفع استشكله بانه مسمى من كل البلاد باحوية (ولم يحج الكفر باحده من الخلق مسمى بالنبي) أى محمدا
كدهويه (صلى الله عليه وسلم فانه) ابتداء الناس من الضلال الى الهدى لانه (بعث والارض) أى أهلها
(كلهم فقام) لا رد المحضر والياس على حياتهم لاجلهم المسمى بمخاطبة أهل الارض لم يعد من أهلها ولا
المستكون عالم يبدل من الشرائع فلقنهم جدافكا ولا وجود لهم وتسحق جميع الشرائع بالهدية ولا
يرد أن نوحا عليه السلام محال الكفر بدعوته التى اقرت الكفار لانه ما هلا بهم وهذا جهلهم وقد
كانوا (ما بين عبادة أو ثابن) خرجت بين هناعن معناها هو الوسط الى الانتهاء مما زلاته المشابهة اذ
الموسط بين شيتين ينهى الى كل منهما والمضى وهب منتسبون الى هذه الاقسام (ويهو دونصارى)
ضالين) مصفة لنصارى فقط لان شريعتهم كانت باقية قبل هتبه لكنهم لم يوفوا بدلو اصابوا

من القدر قيل هذا حق ولكن هذا ينفع قيل وقوع القدر المكره وأما إذا وقع فليس يدل إلى دفعه وإن كان له سبيل إلى دفعه أو تخفيفه بقدر آخر فهو أولى به من قوله لو كنت فعلته بسبل وتبلغته في هذه الحالة أن يستقبل فعله الذي يدفع به أو يخفف ولا يتمي ما لمطمع في وقوعه فإنه عاجز محض والله يسلم على العجز ومحبة الكيس وبإربه والكس هو مباشرة الاسباب التي ربط الله بها مسبباتها النافعة للعبد في معاشه ومعاذ فنه تفتح عمل الخير والأمر وأما العجز فإنه يفتح عمل الشيطان فإنه إذا هضم حمايته وصار إلى الأمان في الباطنة بقوله لو كان كذا وكذا ولو فعلت كذا يفتح عمله عمل الشيطان فإن بانه العجز والكسل ولهذا استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم منهما وما يحتاج كل شر ويصبر ههنا الكس والحزن والبخل وصنع الدين وغلبة الرأى في صدرها كلها من العجز والكسل وههنا هو الفلذ الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فإن لو تفتح عمل الشيطان فالتجني من أعين الناس

صالحين فكأنهم ليسوا على شر بعة لا صفة لمن قبلها لأن عباد الأوثان لا يتوهم فيهم سوى الضلال حتى ينص عليه وكذا اليهود لنسخ شرعهم بعيسى (وصابغة) قال في الكشف قوم تخرجوا من اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وقال غيره طائفة تبتل إلى النصرانية واعتقدوا تأثير الأفعال وقدم العالم والهيئة الشمس وغير ذلك وأنكروا الرسالة في الشرع من الله ولم ينكروها في الكواكب (ودهرية) بفتح الدال ملحدين (لا يعرفون رباً ولا معاداً) على الوجه الواجب على الموحدين معرقته الذي منه امتناع الشر كقلا بر دان أهل الكتابين والوثنيين يعرفون الرب ولئن سالتهم عن خلقهم ليقولوا الله (وبين عباد الكواكب وعباد النار) كالناروية والجهوس (وقلا سفة لا يعرفون شرائع الانبياء ولا يعرفون ما فيها) الله (ترسوله حتى أظهر دينه على كل دين) كقائل ليظهره على الدين كله وسأله وغلبته على الأديان بنسخها وبيان ما غير وبطل ما علواً عليه على من عداهم بتسليطهم عليهم وقهرهم والقضاء الرعب في قلوبهم كما هو مشاهد (و بلغ دينه ما بلغ الليل والنهار) يعني عم جميع الدنيا كما عاها وذلك مع هذا الظهور البين كما أشار له بقوله (وسارت فحوته مسير الشمس في الأفطار) فهو مع ما فيه من عذوبة اللفظ بيان لأن البلوغ يمكن مع خفاءه بل مع شدة الظهور الغالب الذي لا يمكن امكانه ولادفعه (ولما كانت البحار هي المسماة للادريان) الأوساخ (كان اسمه عليه الصلاة والسلام فيها الماسي) ويأتي أن اسمه فيها عبد المهيمن فاستعمل منهما أن له فيما السمين (واما الحاشر ففسر أيضاً في الحديث المتقدم (بانه الذي يحشر الناس على قدمي) بالافراد والثنائية وروايتان كما مر (أي يقدمهم وهم خائفه) كقوله المخطا وابن دحية ثم بقي لكل نفس فتنبه وبرجعه رواية يحشر الناس على عقي وحديث أنا أول من تنشق عنه الأرض (وقيل على سابقته) بأن يقدمهم أي أنه يحشر قبل الناس ويرجعه رواية تافع من جبر وأنحاشر بعنت مع الساعقة قال في القاموس يقال له سابقته في هذا الأمر أي سبق للناس فيه (وقيل قدامه وحوله أي يجتمعون اليه في القيامة) قاله ابن عبد البر ناقلاً قول الخليل حشرهم السنة إذا ضممتهم من البوادي (وقد كان حشره) في الدنيا (لاهل الكتاب اخبر اجمعهم من خه ونهم ولا فلاحهم من دار هجرته إلى حيث أذاقهم الله من شدة الحشر ما شاء في دار الدنيا) واسمهم ذلك فاشأهم (إلى ما اتصل لهم بذلك في برزخهم) قيل فلذا سمي الحاشر قال بعضهم هو ضعيف دراية ورواية (وهو أولى من تنشق عنه الأرض فيحشر الناس على أتره واليه يلجئون في محشرهم) هذا يشبه أنه أودره تقوية للأقوال الثلاثة التي قدمناها هي متقاربة في الحقيقة (وقيل على سببه) أي كونه السبب فيه لتقدم عليهم فتنسب له لكونه السبب فيه ثم ينفقون في الحشر حتى يشفع لهم فهو حاشرهم في هذا الحشر الثاني إلى مقرهم من الجنة أو نارهم لهذا في ينفق شرح الحديث وذكر السيوطي وغيره أن الله وصف نبيه بالحشر في قوله ويوم يحشرهم وقوله وحشرناهم قال فيكون هذا الاسم محاسنة الله به من أسمائه (وأما العاقب) في حديث جبر المتقدم في المتن عن الصحيحين فلا تبعد النجعة (فهو والذي جاء عقب الانبياء فليس بعده نبي لأن العاقب) لغة (هو الآخر أي عقب الانبياء) وقد أسلفت أن في بعض روايات الصحيحين وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي وأنه مروج من تفسير الزهري كما بينه الطبراني في روايته وأما كان فلتفسيره من لانه أدري بما روى مع مزيداً تعانه وقيل العاقب عند العرب من يختلف سيد القوم فعناء خلية الله لانه أحق بخلافته من جبر الخلق (وقيل وهو اسمه في النار) بسن أهلها (فاذاجاه) إلى النار (محرمه سفاخته) تعليل قدمه على ما لوله (وهو تحيدت النار) بفتح الميم (وسكنت) وكان وجه المناسبة أنه لما سكنت عقيب مجيئه انتبه هذا من شفع فيه كما به آخر هذا بهم فسي عاقباً

وأولسهم فإن التمسح
 رأس أموال المغاليس
 والعجز معقاع كل شر
 وأصل المعاصي كلها
 العجز فإن العبد بعجز
 عن اغتصاب أعمال
 الطائيات وعن الأسباب
 التي تعرضه عن المعاصي
 وتحول بينها وبينه فيقع
 في المعاصي فيجمع هذا
 الحديث الشريف في
 استعاذته صلى الله عليه
 وسلم أصول الشر
 وفروعه ومبادئه وغاياته
 وموارده ومصادره وهو
 مشتمل على غلن
 خصال كل خصلة منها
 قمر بيتان فقال أروؤ
 بكن من الله والمحزن وهما
 بياض الأمل
 قمر بيتان فإن الميكروه
 الوارد على القلب ينقسم
 باعتبار سببه إلى تسعين
 فانه أمان يكون سببه
 أمر اضيف فهو يحدث
 المحزن وأمان يكون
 توقع أمر مستقبل فهو
 يحدث المم وكلاهما من
 العجز فإن خامس
 لا يدغم بالمحزن بل بالرضا
 والمجدو الصبر والايثار
 بالقدر وقول العبد قدر
 الله وما شاء فعل وما
 يستقبل لا يدغم أيضا
 بالمجد بل أمان يكون له
 حيلة في دفعه فلا يعجز
 عنه وأمان لا يكون له
 حيلة في دفعه فلا يعجز
 عنه وليس له لياحه

٢ والأضافة بكني فيها أدنى ملاسة لكن قال بعضهم هذا غير صحيح (كأروى أن قوما من جملة
 القرن يدخلونها فينسبهم الله كرحم صلى الله عليه وسلم) لما أرادهم من تعذيبهم (حتى يذكرهم
 جبريل عليه السلام) أكرامهم لمجملهم القرآن بالمبادأة إلى تخفيف عذابهم (فقد كونه) صلى الله
 عليه وسلم إمامهم كان لا بخصوص العاقب وان سعى به فيها على ما فيه على هذا فيجوز أن الضمير
 في قوله فادأجرا جمع على اسمه لا بقيد العاقب لكنه فيه قطع خلاف الظاهر لانه يصير معنى جاد كـ
 (فقد كونه) فادأجرا جمع على اسمه لا بقيد العاقب لكنه فيه قطع خلاف الظاهر لانه يصير معنى جاد كـ
 (فقد كونه) أي تسميته بالعاقب أي هو بمنعاه كما قاله شمر (أي في آثار من سبقه من الرسل) بشد
 الفاء أيضا ثم فقيما على آثارهم (وهي لفظة مشتقة من التقوى) بفتح القاف وسكون الفاء لا منه
 وشذ الأو وان كانا مصدرين لان الاشتقاق انما هو من المرد لا الزيد (يقال فقاء يقفوه اذا تأخر عنه
 ومنه وقاية الرأس) المؤخره (وقاية البيت) لاخره وقاية من كل شيء آخره (خالقني أي في من قبله من
 الرسل) أعادوا ن علم من أول كلامه ثم طعنه بقوله (فكان خاتمهم وآخرهم) وقال ابن الاعراب أي
 المتبع للآخرة اعلان معنى في تبع انتهى وفيمن الفضل له صلى الله عليه وسلم أنه وقف على أحوالهم
 وشرائعهم فأخبر الله به كل شيء أحسنه وكان في قصصهم ولا متعبر وفوائد (وأما الأول فلانه
 أول الانبياء خلقا كام) أول الكتاب (وكأنه أول في البدء فهو أول في العود فهو أول من نطق عنه
 الأرض) في الخروج من القبور والعشر (وأول من يدخل الجنة وهو أول شافع وأول مشفع) أي
 مأذون له في الشفاعة المقبولة (كأن كان في أول البدء في عالم الذر أول محبب أذهو أول من قال بلى) أنت
 ربنا (اذأخذه إلى المشاف على الذرية الألفية) كما هو من الآية لا الملائكة وغيرهم من المحيوات لانهم
 ليسوا بمخلوقات ولا محن (فأشبههم على أنفسهم السبعين بكنهم) صلى الله
 عليه وسلم (الأول السابق) في ذلك كله على الإطلاق (لم يتقدمه أحد في شيء منه) (وأما الآخر فسلته آخر
 الانبياء في البعث كما في الحديث) عند ابن أبي حاتم وغيره من أبي هريرة كتب أول الانبياء خلقا وآخرهم
 بهما وروى ابن سعد من رسول قتادة كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البعث وهذا من الاسمان
 مما سماه الله به من اسمائه الحسنى وان كان معنى الأول في حقه تعالى السابق للأشياء قبل وجودها
 بلا بداهة والآخر للأشياء بعد فثابتها بالانبياء قال عياض وتحقيقه أنه ليس له أول ولا آخر وقد غفل
 وجحد من اعترض على عياض بالله لا مناسبة بينهما فانهما في حقه تعالى غيرهما في حقه صلى الله عليه
 وسلم فكفا شرا فانه تسميته باسماءه وبمشاركتهم في اللفظ وان اختلف المعنى ومثل هذا لا يخفى حتى
 يعترض به (وأما الظاهر فلانه ظهر) غلب (على جميع الظواهر ان ظهوره) فاعل ظهور (وظهر على
 الأديان دينه فهو الظاهر في وجوده الظهور ذلكها) والظاهر والمعلوم والعلية وقيل معناه المحل الواضح
 الذي لا يخفى على فاعل ظهوره (وأما الباطن فهو المطلع على بواطن الأمور بواسطة ما وجبه الله تعالى
 إليه) وقال الشافعي كأن معناه في حقه صلى الله عليه وسلم الذي لا تدرك غاية مقامه وعظم شأنه الذي
 خصه الله لمصو العقل من ذلك وهما أيضا معناه الله به من اسمائه ومعنى الظاهر في حقه المطلق
 الوجود بالآيات والقدرة والباطن المتزعم البصائر فلا تراها والمطلع على بواطن الأمور فلا يستره فيها
 اشتباة أو الباطن بذاته الظاهر بآياته وقيل الذي لا تدرك كنهه العقول ولا تدرك كنهها الحواس (وأما
 القانع المحتام) بفتح التاء كسر هاء ذكرهما في ذمية عن ضبط ثعلبوا بن عاصم كرم فاما بقبحها فافناه
 أحسن الانبياء خلقا وخلفا له صلى الله عليه وسلم جمال الانبياء كالحاتم الذي يستعمل به وأما بالكسر

وإنخله عنه وشأته
له أعبته الالتصقة
ويستجن بجنة حصينة
من التوحيد والتوكل
والانطراح بين يدي
الرب تعالى والاستسلام
له والرضا به دافئ كل
شيء ولا يرضى به رافيا
يحب جنون بكبره فأذا
كان هكذا لم يرض به ربا
على الإطلاق فلا يرضاه
الرب له صلا على الإطلاق
فالمم والحزن لا ينفعان
البيد البتة بل مضرتما
أكثر من منفعتهما
فإنهما يضران العزم
ويوهنان القلب ويحولان
بين العبد وبين الاجتهاد
فيما ينفعه ويقطعان
عليه طريق السير أو
ينكسره إلى وراء أو
يسوقانه ويقفانه أو
يحبسه عن العلم الذي
كلامه رأسه إليه وجد
في سيره فلهما جل تقيل
على ظهر السائر بل إن
عاقبة المم والحزن من
شبهاته وإرادته التي
تضرب في معاشه ومعاده
انتقم من هذا الوجه
وهذا من حكمة العزيز
الحكيم أن سلط هذين
المحبذين على القلوب
المحرقة فغارغة
من عبثه وخوفه وجائته
والآية إليه والتوكل
عليه والانس به والقرار
إليه الانقطاع إليه

فهو اسم فاعل من ختمت الشيء أتممته بلغت آخر مغتناه آخر الانبياء وهو الذي شرح عليه المصنف
واسئل بقوله (وفي حديث الاسراء عن أبي هريرة) مرفوعا (من طريق الربيع بن أنس) (الذكرى
البصري) نزيل خرسان صدوق له أو هام زور في التثبيح مائة سنة أو بعين وماتة أو قبلها روى له أصحاب
السنن الأربعة (وقول الله تعالى) (فيما خاطبه به ليلة المعراج) (وجعلناك نارا ونخاعا) أي أول الانبياء
وأخروهم (وفي حديث أبي هريرة) يضاف الاسراء وقوله (على الله عليه وسلم) حين أتى به ربه (وجعلني نارا
ونخاعا) فهو الذي فتح الله بباب الهدى بعد أن كان محجبا) بضم الميم وسكون الراء وفتح القوية وجم
خفيفة ولا تشذ عنه الجوهري وغيره وحكي بعضهم تشديدها أي مقفلا (وقفع) أبعسا والكفر مكنة
وخير المدينة والبحرين وسائر جزيرة العرب وأرض اليمن بكاملها وأخذ الحزم به من محوس هجر
ومن بعض أطراف الشام وهاداهر قل والمقوقس وملوك عمان والنجاشي الذي ملك بعد اعصمة ثم
فتح أيام الصديق بصري ودمشقي وبلاد حوران وما والاها ثم في أيام عرفت السلاسل السامية كلها
ومصر وأكثر إقليم فارس وكسر كسري وقرأ في أقصى ملكته وفهر قل إلى القسطنطينية ثم في زمن
عثمان فتحت مدائن العراق ونهر أسان والأهواز وبلاد المغرب بتمامها ومن المشرق إلى أقصى بلاد
الصين وقتل كسري وبدملكه بالكلية ثم امتدت القنوجات بعده إلى وهو غير هالم تنزل الفتوحات
تتجدد إلى الآن (وقفع به أبواب الجنة) مجاز في الدنيا حقيقة يوم القيامة (وقفع به عيناهما) الكفر
عن طريق الهدى فلا تراهما حتى رأيت آيات الله الباهرة (وأذا ناصما) من سماع الحق فلا تسمع سماع
قول فسمعته واتقاه (وقلوا غلغا) جمع ألقف أي غشقا باطنية فلا تبي الحق حتى استنارت لقبوله
وهو (وقفع به طرق العلم النافع) طرق (العمل الصالح) فسلكهما المؤمنين بعد أن غلغا كمال
على رضى الله عنه القاتل المستقل (و) فتح به (الدنيا) فتحكم فيها وحل أهلها على المحجة البيضاء
ومنهم من التمدد والظلم (والآخرة) فإنه فتح به البعث وباب الجنة والشفاعة والمجاز على الصراط
(والقلوب والاسماع والأبصار) بفتح الحزة جمع بصرون والعيون (والأبصار) بكسر هاء مفرد بصائر
نور القلوب أي التنظير في الأمور بالعرفة التامة والمقام مقام خطية فلا يعاب فيها إلا لطلب أو أرا بفتح
الأعين والآذان أولا ما يمنع للمشاهدة ووصول الصوت بفتح القلوب إزالة الغلاف عنها وكتي بذلك من
زوال الكفرة وأرا بفتح الثلاثة ثانيا خلق قوته قويا بعد زوال الكفر بحيث صاروا يشاهدون المعقولات
كأنها صورا محسوسة ثم هذا كله بيان للفتح (وقد يكون المراد به) (البداء) بضم الميم وفتح الموحدة وشد
الدال المهملة وهمزة كاضبطه البرهان في المقتنى فيكون (المقدم) تفسيره وقال غيره إن كان رواية
والألف فيجوز فتح الميم وسكون الموحدة وخفة الدال بمعنى أول في الانبياء والخاتم لهم كقائل عليه الصلاة
والسلام) (فيمار وأما إن سعدوا غيره) (كنت أول النبيين في الخلق) لخلق نوره قبلهم (وأخروهم في
البعث) باعتبار الزمان ثم لا شك عليه أنه لا ينفك اختصاص لما ذكره غير الأخير بل أن وقوفه منه على أتم
وجعله لشار كغيره على أنه لم يقل لا ينفك في اسمائهم لخصائص معانيها به وذكر بعض أن القاتح
هنا الحاك كالأول وباب الأجرة على أنه أول بصائرهم لعرفة الحق والايان أو البشدي بهذا في الآخرة والبداء
المقدم في الانبياء قال السيوطي أوله فتح الرسالة لأنه أولهم خلقا وأو فاتح الشفاعة بقرينة اقترانه باسم
الخاتم انتهى وهذا المعاني كلها مجتمعة عليه صلى الله عليه وسلم ولذا ساق غالب المصنف بالواو المشتركة
(وأما الرؤف الرحيم في القرآن) العظيم (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) أي منكم وروى ابن مردويه عن
أنس أنه صلى الله عليه وسلم قرأها بفتح القاف وقال أنا أنفكم نبأ وصبر وأحسبا (عز بن) شديد
(عليه ما عستم) عستم أي عشتكم ولقاؤكم المكره (روى عن عليكم) أن تهتدوا بالأمميين

لقد دعا بما يتلوا به من
 المسموم والمسموم
 والاعزان والالام القلبية
 من كثير من معاصيها
 وشهواتها المردية وهذه
 القلوب في سجن من
 الجحيم في هذه الداروان
 أريد بها التحيز كان حظها
 من سجن الجحيم في
 معادها ولا تزال في هذا
 السجن حتى تتفاض
 الى فضاء التوحيد
 والاقبال على الله والانس
 به وجعل محبة في محل
 ذيب خواطر القلب
 وسواسه بحيث يكون
 ذكره تعالى وجهه وخوفه
 ورجاؤه والشرح به
 والابتناج بذكره هو
 المستوى على القلب
 القابل عليه الذي هي
 فقدته فقد قوته الذي
 لا توام له الا به ولا يقابله
 بدون ولا سبيل الى
 خلاص القلب من هذه
 الالام التي هي اعظم
 أراضوا قدسها له الا
 بذلك ولا بلاغ الا بالله
 وحده فانه لا يصل اليه
 الا هو ولا بالחסنات
 الا هو ولا يصرف
 السبات الا هو ولا يدل
 عليه الا هو واذا أراد
 صمد لا يرماه له نفسه
 الاتحاد ومنه الاتحاد
 ومنه الاتحاد واذا أقامه
 في مقام أي مقام كان
 فوجدته أقامه في

رؤف شديد الرحمة (رحيم) يريد لهم الخير (وهو يقول من الرأفة وهي لغة أرق من الرحمة) اذهى
 رقة القلب والشفقة الرحمة وألقها (قوله أبو عبيدة) معبر من المني الامام الاقرى قال ابن دحية
 وخاصتها انزال الدم المكاره والشذاذ والرحمة لطلب الخصال ولقد اقدمت الرأفة عليها وقال غيره الفرق
 بينهما ان الرأفة احسان مبدؤة شفقة الحسن والرحمة احسان مبدؤة وفاة الحسن اليه (والرحيم فعيل من
 الرحمة) وهي في كلام العرب العطوف والاشفاق وهو صلى الله عليه وسلم ارحم الخلق واعطفهم
 واشفقهم وأرقهم قلبا (وقيل في معنى الآية) رؤف بالمطيعين رحيم للمذنبين يستغفرهم ويتجاوز
 عن سيئاتهم الا في المجدود ومقامها عليهم يمنع من اذاهم ثم هو في قبره تعرض عليه أعمال أمته
 ويستغفر لهم ثم هو يوم القيامة همه كله أمته فيشتم فيهم حتى لا يبقى منهم أحد في النار وهذا مما
 سماه الله بمن أسماه الله الحسنى لكتبها بهذا المعنى محال عليه فيقول باللازم وهو اداة التحيز لعله واه لاه
 ما لا يستحقه العبد من الثواب ودفع ما يستوجب من العقاب (وأما الحق المبين فقال الله تعالى) بل
 متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين (ظهر لهم الاحكام الشرعية وهو محمد صلى
 الله عليه وسلم) وقال تعالى وقتل انى انا النذير) الهذ من هذاب الله أن ينزل عليكم (المبين) لكم أمور
 دينكم أم البين الانذار (وقال تعالى قد جاءكم الحق من ربكم وقال تعالى) فقد كذبوا الحق لما جاءهم
 من الله (قيل المراد) بالحق في الآيات) بمجده عليه الصلاة والسلام) كما قال تعالى واعلموا ان الرسول حق
 وفي حديث الشفاعة محمد حق وتكذيبه تكذيب رسالته وما حمله (وقيل) المراد به (القرآن)
 بل يدل التكذيب (ومعناه هنا ضد الباطل) من حق بمعنى ثبت (والمتحقق) بفتح القاف وكسرها
 كفى النسيم أى الثابت (صدقه وأمره) شأنه وما يجب ثبوته له وما يستحيل عليه مما هو معلوم في صفات
 النبوة تفسير لما قبله أى معنى آخر وفي البيضاء أى الحق الثابت الذي لا يسوغ انكاره فم الاعيان
 والاعمال الصائبة والا قول الصادق فمن قولهم حق الاراذل ثبت ومنه ثوب بحق محكم النسخ
 (والمبين) بكسر الموحدة وسكون التثنية (البين) الظاهر الذي لا يخفى (أمر ورسله) من بان اللازم
 والوصف به على هذا مجاز (أو) هو (المبين) بشد التثنية مكسورة (من الله ما يشبهه) للخلق كافة
 وعده تضمنه معنى المبلغ أو هو حال يقتدرنا قللا) كما قال تعالى تبين للناس ما نزل اليهم (من شرائعه
 وأحكامه وهذا على انه من آيات المعنى وقد افاض المصنف تبعا للقاضى بسوق الآيات انه يطلق عليه
 المبين بالتخفيف والتشديد بدوه بالتخفيف كالحق مما سماه الله بمن أسماه الله كقائل عياض وغيره
 أى الموجود المتحقق أمره والحيثية أو الموجود للشيء على حسب مقتضى حكمته والمبين البين أمره
 والحيثية والمبين لعباده أمر دينهم ومعادهم (وأما المؤمن) وهو من أسماه الله تعالى سماها ومعناه في
 حقه المصدق وعنده وقوله ولعباده المؤمنين ورسله أو الموجد نفسه شهد الله أنه لا اله الا هو المؤمن
 عباده في الدنيا الظلم والمؤمنين في الآخرة من العذاب وفي حقه صلى الله عليه وسلم المتصدق بالامان
 والمصدق وعدا وقولا والمؤمن أمته الظلم (فقال تعالى يومئذ) أى المنافقين (الذين يؤذون النبي)
 بعيه ونقل حديثه ويقولون) اذاتهم عن ذلك لئلا يسلطه (هو اذن) أى يسمح كل تبديل ويقبله فاذا
 حلفنا له ان لم تبطل صدقنا (قل هو) اذن) مستمع (خير لكم) لا مستمع شر (يؤمن بالله ويؤمن
 للمؤمنين) فيما أخبر به ولا لغيرهم (أى صدق) لعلمه بخلافهم واللام تضمنت معنى يذهن أو يزيد
 للفرق بين ايمان السليم وغيره (وقال عليه السلام) في حديث هذا البرقى (أنا أمته) بفتح
 الحمز قوسه ما صدر عنى الامان أو زنة الباطنة كرجل عدل فيقع على الواحد وقوله (لا يحصى) أى
 مؤمن لهم يحصل لهم الطمانينة فاذا ذهبت أى يحصى ما يؤمنون وبالإسلام على هذا الحديث

وحكمته أقامته فيه ولا يلق به غيره ولا يصلح له سواه ولا مانع لما أعطى الله ولا عطى لنا منع ولا يمنع عبده حقاهو للعبد فيكون بمنه ظالما يل منه ليتوسل إليه بمعابه ليعطيه وليتضرع إليه ويبتذل بين يديه ويتسلفه ويعطى فقره إليه حتى بحيث يشهد في كل ذرة من ذراته الباطنة والظاهرة توافقه قائمة إليه على تعاقب الانفس وهذا هو الواقع في نفس الامر وإن لم يشهد فلم يمنع عبدهما العبد عن حاج إليه فضلا منه ولا نقصان خزانته ولا استئثارا له بهما هو حق للعبد بل منه لبرده إليه ولغيره بالتذلل له وليفتنه بما لا تقار إليه وليجبره ما لا تسكر بين يديه ولذ به غير ارادة المنع حلولا أو تخضوع له ولذ به الفقر وليلبس خلعة العبودية و يوليه بعزله أشرف الولايات وليشهده بحكمته في قدرته ورجحه في عزته و بوره و لطفه في قهره وإن منعه عطاه وعزله وتوليتة وعقوبته تأديبها واستجابه حجة و عطية وتسلط أعدائه عليه سائق بسوقه إليه وبالجملة فلا يليق بالعبد شئ ما أقام في حوكمته

(فهذا معنى المؤمن) أشار إلى أنه يكنى في صحته إطلاق الاسماء عليه وورد ما يدل عليه أو لا يلق الفاعل (وأما المهيمن) وهو من الاسماء المحسنة أيضا بمعنى المؤمن أو الشاهد أو الشهيد أو المحافظ أو المتعالي أو الشريف أو المصدق أو الوالي أو القاضي أو الرقيب فذلك عشرة (فقال تعالى وأنزلنا إليك الكتاب) القرآن (الحق) متعلق بأنزلنا (مصدقنا) بدينه (قبيله) من الكتاب بمعنى الكتب (ومهيمننا) عليه قال ابن الجوزي) عبد الرحمن بن علي أبو الفرج الحافظ المشهور (في زاد المني) في علم التفسير (أن ابن أبي نجيج) عبد الله بن يسار المكي الثقفي مولاهم الثقة (روى عن مجاهد) كما أخرجه ابن جرير في قوله تعالى (ومهيمننا عليه قال) مجاهد وروى أنها بفتح الميم الثانية مبنية للفعل (مجد) صلى الله عليه وسلم (مؤمن على القرآن قال) ابن الجوزي (فعلى قوله) أي مجاهد (في الكلام) تقدم محذوف كأنه قال (وجعلناك) ما محمدنا عليه (بنام على أن المصدر) وهو مصداق حال من الكتاب (لأمن) الحرور بالحرف في اليك والأقليل لما بين يديك وزعم أنه التفتاع من الخطاب إلى الغيبة بعد من نظم القرآن كما قال أبو حيان لكن جواز بن عطية أن يكون مصدقا ومهيمننا حال من الكافي فلا حاجة للتقدم بل أن الحال إذا تعدلت لتعدد صلتها بالواو بلا تقدير محذوف ولا يختص هذا بقرعة مجاهد كما دعي ابن الجوزي تعالى بن جرير بل يأتي على قرعة المجهور وكسر الميم الثانية (وسماه) محبة (العباس بن عبد المطلب في شعره) المتقدم في فخره بتولك (مهيمننا في قوله

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خذف عليها فصحها النطق

وروي ثم اعتدى بيتك المهيمن قيل أراد (العباس) ما (العباس المهيمن) ولولا هذا لم يكن اسما (قاله) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري البغدادي الإمام المشهور (القتبي) بضم القاف وفتح القوفة بعدها موحدة نسبة إلى جده قتيبة المذكور (والإمام أبو القاسم) عبد الكريم بن هوازن (القشيري) نسبة لقشير قيل أنه رضى المصنف وتبرأ منه فغزاه لقائله تبع العاصي لأنه تكلف ضمه على أن المعرفة بال لا نادى وتقدير أبيهم تقدير حرف النداء لاترضه نحوى يوم المصنف في تولك أنه أراد ببيت مشرفه والمهيمن نعت أي احتوى شرفك الشاهد على فضلك أهل مكن انتهى ولا تغفل في هذا كما جاءه من زعم أنه أقل من جعله منادى فقد استعمل الله فعلا لبيت محي العز والشرف كقوله

إن الذي سلك السماء بي لنا * بيتا دعا عه أعز وأطول

(وأما العز بن) وهو عا سماء الله بمن أسمائه (معناه) في حقته تعالى المتعنى الذي لا يدرك ولا ينال أو الغالب وفي حقهم وحق عبدهم رسول (جلالة القدر) كان الظاهر حليل لكنه لاحظ أنهما خوذ من جلالة وحرف الجحرج حذف إذا لوسط ذكره (والذي لا نظير له) لا يعادله شئ (أو المرفع لغيره) قيل بمعنى مقبل وهو عز بن عريق قوله أخره المصنف (وقد استدلت القاضي عياض) في الشفا لهذا الاسم بقوله تعالى والله العز قول رسولك وفوره بقوله أي الاستماع و جلالة القدر ومن هنا دخل لفظ جلالة على المصنف فجعلها تفسير للعز بن مع أن عياضا كما ترى جعلها للفرقة (أي فجائز) بمعنى يجوز (أن بوصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعز بن المرفع لمحصل العز بنه) لغره ولم يقل وله لأن هذا هو الذي تخفى أخذ من الأتية وأما وصفه بالعز بن فظاهر في فهمه أظهر من نسخته له (ولما قال أن يقول هذا الوصف للؤمنين أيضا) الشمول العطف بأهم (تصريحاً بقوله وللؤمنين) فلا اختصاص للذين صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف (والعرض اختصاصه قال اليميني) بمعنى الشفا (وعجيب من القاضي عياض كيف خفي عليه مثل هذا) مع ظهوره (ويجرب باختصاصه عليه) السلام (بريقه من العز ليست لغره) وأيضا فان المؤمنين ذكره وأبطل بريق التبع فغزهم ليست لأمن عزه

الذي لا يسبق بمفعوله
ولا ينسب أن يشخطه
والله أعلم حيث يجعل
مواقع خطائه وقضاه
والله أعلم حيث يجعل
رسالاته وكذلك خلقنا
بعضهم بعض ليقولوا
أهلًا من الله عليهم من
بيننا ليس الله بما علم
بالشكرين فهو سبحانه
أعلم وأرفع الفضل
وخال التخصيص
وعمال الحرمان فيحمده
وحكمته أعطى ويحمده
وحكمته حرم فمن رده
النعم إلى الاقتدار إليه
والسدل له وعلقه
انقلب في حقه عطاوون
شغل عطاؤه وقطعه منه
انقلب في حقه منعا
فكل ما مثل العبد من
الله فهو مشرق عليه وكل
ما رده تعالى برحمته
عبدته أن يفعل ولا يقع
العمل حتى يريد سبحانه
من نفسه أن يعينه كما قال
تعالى وما تشاؤون إلا أن
يشاء الله ورب العالمين فهو
سبحانه أرحمنا الاستقامة
دائما واتخاذ السبل
إليه وأعبرنا أن هذا
المراد لا يقع حتى يريد من
نفسه اعتنا على
ومشيتها لانهما اذ اتان
أرجعت من عبده أن يفعل
وأرادت من نفسه أن
يعينه ولا سبل له الخ

(والله أعلم) على أنه لم يقل لاد في أسمائه من اختصاص معانيه (وأما العالم) اسم فاعل من علم أي
الملك الحقائق الدينية والأخروية (والعليم) اسم فاعل لليلة الذي له كمال العلم وبهاتين وهما
سماه به تعالى من أسمائه (والعليم) اسم مفعول من التعليم أو اسم فاعل وهما اسمان كثر في السرد
(ومعلم أمته) بكسر الهمزة المشددة والخاء والهمزة واسند للآولين وثالث على أنه انهم مفعول
بقوله (فقال تعالى وعلمت ما لم تكن تعلم) أرشدك وهذا إلى ما لم يكن لشبهه علم ولا سبقت الخ
معرفة من حوادث الأمور ومناظر القلوب وأسرار القلوب وأسرار الدين والاحكام وشأنهم الإسلام وعلى
الآخرين أو الأخير بقوله (وقال تعالى ويعلم الكتاب) القرآن (والحكمة) ما قيل من الأحكام
(ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون) من المواظف وأخبار من مضى وأحوال القيام ومقدما لها وغير ذلك
عما لا يطرق له سوى الوحي غير المثل ولذا أعيد الفعل لتغايرهما (وأما الخبير) وهو محاسب الله تعالى
بمن أسمائه (خبره) في حق الله ورسله (المظلم) الواقف على (كنه) بضم فسكون أي حقيقة (الشيء)
العالم بحقيقته (وهي ذاته لا غاية كقيل وهو في حق الله واضح وفي حق رسله كذلك باطلاع الله تعالى
له بوجه (وقيل) معناه (الخبير) بكسر الباء أي أنبأهم ورسله بكلام المنزل عليهم موعيد يوم القيامة
بما علمهم فانه لا يعزب عن علمه شيء وفي حق رسله ما منزل عليهم من القرآن وغيره (فقال) القائل لتعليل
أي لقوله (تعالى) ثم استوى على العرش الرحمن (فاستل بخبيراً) عالماً أي عنوه والضمير لما قبله من
خلق السموات والأرض والاستواء (قال القاضي بكر) بفتح الموحدة ابن محمد بن العلاء بن زياد
القشيري وأمه من ولد عمر ابن حنين أبو الفضل البصري ثم المهري أحد كبار الفقهاء المالكية
وعلماء الحديث صاحب التصانيف مات عشرين سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقد جاوز الثمانين بأشهر
(ثم ما ذكر في الشفاء) هيض (المأثور بالسؤال في الآية) غير التي صلى الله عليه وسلم من كل من
يتأق منه السؤال لا التي له الخطاب (والسؤال الخبير هو التي صلى الله عليه وسلم) لانه العالم بحقيقة
ما ذكر دون غيره فدل على تسميته خبيراً (وقال غيره) غير القاضي بكر (بل السائل التي صلى الله عليه
وسلم) لانه الخطاب به (والسؤال الله عز وجل فأنى صلى الله عليه وسلم خبير بالوجهين المذكورين)
أي على التفسيرين فالبايع على أو ظرفية أما الأول فظاهر لاطلاقه عليه ولا له لم يكن خبيراً بالثبوت
بسؤاله وأما الثاني فاذنه في السؤال دال على إعلامه (قيل) في تعليل تسميته خبيراً على تفسيره
بالعلم بالحقيقة أو بالخبر (لانه صلى الله عليه وسلم على غاية من العلم بما علمه الله من مكتون علمه وعظيم
معرفة) أي سمي بذلك لعل علمه من الخفيات والمخفيات التي أطلع عليه بوجهه وما جاهد عليه من
المعرفة العظيمة (غير ما أفند في إعلامه) دون ما يفند من الأسرار اللمية وهذا باعتبار أنه
عالم قبل السؤال وما قبله باعتبار ما أحاط به بعد سؤاله فاسترقا (وأما العظيم) وهو من أسمائه تعالى أي
الجليل الشأن أو الذي كل شيء أو البائع أعظم مراتب العظمة فلا تتصوره الأفعال ولا تخيط
بعظمته الأوهام أو الذي ليس لعظمته غاية ولا كبرياته نهاية سبحانه (فقال تعالى في شأنه) بسورة
أبداً (سألنا) (وأنزل على خلق عظيم) فجعل الله تعالى له من محاسن الأخلاق ما لا يتصور في سواها وإذا
وصف خلقها العظيم فتدور صفه فهو من أسمائه فلا رده صفه للخلق لانه وإن العظمة مختصة بالله
أو هو مؤنثة لقوله (ووقع في أول سفر) بكسر فسكون كتاب (من التوراة) اسمعيل (أي إلقاه ابن
جلبه) وكان الظاهر أن يقال في حق اسمعيل فكانت صفة سقر أي فيما يصد عن اسمعيل (وسيلد
عقلها) من الولادة وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه العظيم الذي ولده اسمعيل (لامتظمية) وقوله
مباقة في وصفها العظمة إذ جعل آياتها عظيمة أيضاً بالله وهذا هو الذي في الشفاء والنسخ الصحيحة

على العجز ولكن عليك
بالكيس فاذنك أمر
فقبل حسبي الله ونعم
الوكيل فهذا قال حسبي
الله ونعم الوكيل بعد عجزه
من الكيس الذي لو قام
به لتفنى على خصمه
فلو قيل للأسباب التي
يكون بها كيا ثم غلب
فقال حسبي الله ونعم
الوكيل لكنت الكلمة
قد وقعت موقعها فكان
إبراهيم الخليل لم يتأجل
الأسباب المأمور بها ولم
يعجز بتركها ولا ترك
شي منها ثم غلبه عدوه
والتسوف في النار قال في
تلك الحال حسبي الله ونعم
الوكيل ف وقعت الكلمة
موقعها واستقرت في
مقائنها فارت أنرها
وترتب عليها مقتضاها
وكذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه
يوم أحلوا قبل لهم بعد
أفصر أفرهم من أحدان
الناس قد جدوا لهم
فأخشروهم فتعجزوا
ونرجوا اللقاء عدوهم
وأعطوهم الكيس من
نفسهم ثم قالوا حسنا
الله ونعم الوكيل فارت
الكلمة أنرها واقتضت
موجبها ولهذا قال تعالى
ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه فعمل

أنا أكرم ولد آدم) أي أشرف من الأنبياء وغيرهم دليل تسميته بهذا الاسم وبالأكرم وقدمته له دليلا
آخر (وأما الولي والمولى) يفتح الميم والميم وهو المولى أسماه تعالى وهو الولي المحمد لله والي الذين آمنوا
ذلك بان الله سولي الذين آمنوا ومعناهما الناصر أي الذي ينصرهم على أعدائهم قال تعالى إنما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا أي ناصر كلهم بقل أو ليل أو لأن نصرهم واحد وأولان الناصر إنما هو الله
وقبره يتبعه واثباته كإفاله وما النصر الأمن عند الله (فقال عليه الصلاة والسلام) كما رواء البخاري
عن أبي هريرة (أنه قال كل مؤمن) ناصر وموتوسليه والقائم بمصالحه وفي البخاري أيضا فروعا ما من
مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة فمن ترك مالا فلعنتم من كانوا فان ترك دينا أو ضياعا فليأتني
فأنا مولاه وقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه رواء الترمذي وحسنه (وأما الأمين) فصيل
بمعنى مفقود لم يبق له أو بعنى فاعل من آمن ككرم فهو أمين (فقد كان عليه الصلاة والسلام يعرفه)
من صفته (وشهره بقبول النبوة بعدها) فكانت موضع عنده الودائع والابنائت ومن ثم لما حار خلف
عليه الذي دعى عنه الودائع وبسماء الله في قوله مطاع ثم أمين في أحد القولين وبسماءه كسب من المالك في
شعره (وهو أحق العالمين بهذا الاسم) لوطا ومصدق لحيته واجتنبه الأندلس والقاذورات وقوته على
الطاعات ولأنه الحافظ للوحي كما قال (فهو أمين الله في جميع دونه وهو أمين من في السماء والأرض)
أمره وحكمه وقد مر شرح هذا الاسم بنسوطا (وأما الصادق) اسم فاعل من الصدق (والصدق) اسم
مفعول من صدق المتعدي قوله صدق وعده (فقد ورد في الحديث) الصحيح (تسميته بهما) فقال
ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو الصادق المصدق أخرجه البخاري وغيره وكذا ورد في عدة أحداث
ولا يضر كونها موقوفه لأن الموقوف يقال له حديث قال ابن خزيمة كان الصادق المصدق علما واضحا
له أخرج مجرى الاسماء ومعناها غير خفي وهو أنه صادق في نفسه وصدق الأنبياء والكتب التي
قبله وليس يكذب عند الناس وقد روي الترمذي والحاكم عن علي أن أباه قال لئن صلى الله عليه
وسلم أن لا تكذب ذلك ولكن تكذب ما جئت به فأنزل الله عليهم لا يكذبون ذلك ولكن الظالمين بآيات الله
يصدون (وكذلك الصادق) ورد في الحديث موعنا مقبر خفي وهو أفعلى تفصيل للبالغة فلا أحد
أقوى ولا أنبت على الحق منه فهو الأصديق (وروي) على ما ذكره صياض في أوائل الشفا وقال
السيوطي في تحفه يعلم أحد أنه عليه الصلاة والسلام كنهه قوم مؤمن فقال له جبريل عليه السلام
أنهم يعلمون أنك صادق) والفضل ما شهدته الأعداء في أنه دليلا على أنه بسمي الصادق كما قال
جبريل وأنه كان معروفا به عند أعدائه كما هو ظاهر (وأما العلي) بوزن سيد الطاهر وألزم له لا
أطيب منه قلبا وقالباً وقد روي الترمذي في الشايع عن أنس ما شمت مسكاً قط ولا عطر أكان أطيب
من هريرة وريحه صلى الله عليه وسلم (وما عنيهم) مفتوحة (ثم ألف) فبرهمو زعيمها كما اقتصر عليه
صياض فتبعه المصنف وروي موقوفه وغيره أبو عبد الله العزقي لعصف إبراهيم ومينيد بن حنيفة
هز أيضاً العزقي في التوراة (ثم ذال معجزة منونة) وقال البرهان في المقتضى ساكنة (ثم جبر ثم ألف) ثم ذال
معجزة) كذلك عنونة أو ساكنة (كذا أيت بعض العلماء) وبه ضبطه الحافظ برهان الدين الحملي في
شرح الشفاء لأنه أبداً منونة بساكنة وقال عقب ضبطه بذلك المفيد أنه الرواية ما ذمه لكن ينبغي
ضم ذاله لأنه اسم غير منصرف للعلمية والعجمة وقد روت أنه ما ذال أو ما ذال (ونقل العلامة) أجد
محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم الشهاب (الحجازي) الانصاري الخزاز في الفاضل الأديب الشاعر
البارع صاحب التصانيف أجاز له العراقي والهمي ملتقى رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة
(في حاشيته على الشفاء من السهول في ضم الميم واشمام المعزة ضم مقبين الواو والالف مدونة وقال)

الذي هو قيام الاسباب
للمأمور بها حينئذ
توكل على الله فهو حسبه
وكأنه في موضع آخر
واتقوا الله وعلم على الله
فليتوكل المؤمنون
فاتوكل والحسب بدون
قيام الاسباب للمأمور بها
هجره محض فان كان
مشوايا بنوعه من التوكل
فهو توكل غفلا بغيره
لا بعد أن يجعل توكله
هجزا ولا يجعل له عجزه
توكل لا يجعل توكله في
جعله الاسباب للمأمور بها
التي لا يتم المقصود الا بها
كلها ومن ههنا غلط
طائفتان من الناس
أحدهما زعمت أن
التوكل وحده بسبب
مستقل كاف في حصول
المراد فطلت له الاسباب
التي اقتضتها حكمة الله
الموصله الى منبئاتها
فوقعوا في نوع تقريط
وهجز بحسب ما عطلوا
من الاسباب ووصف
توكلهم من حيث ظنوا
قوته بغير مراده عن
الاسباب فبعضوا الممك
وصبروه بها واحدا وهذا
وان كان فيه قوة من هذا
الوجه فليس فيه ضعف من
جهة أخرى فكما أقوى
حائب التوكل بأمر الله
أضعفه التفریط في
السبب الذي هو عيلى

السبب (تفلسف عن رجل أعلم من قلماء بني اسرائيل وقال) هذا المسلم العالم (معناه طبيب طيب)
والسكران لما كيدوا المراد طبيب في نفسه أودتيا وما به يقصصاته وآخرون كونه اسما واحدا مثل
مرمر أو مر كبح خلاص الاصل وزعم انه مذهب له بقله أحد وقول التلساني بمحذ انه مأخوذ من
المأخوذ وهو العدل الا يبيض لحلاونه في ذاته وصفاته أو من الماخضعي الدرع اللينة السهلة لانه حصن
حصن العالمين ودنا به يقتضى انه عر في قول يقل أحد قط (ولا رب) لاشك (انه صلى الله عليه وسلم
طبيب الطيبين وحديث) كافيت (انه كان يؤخذ من هرقة ليقتطع به فهو صلى الله عليه وسلم طبيب
الله الذي نفعه) بالقامو الحما المسملة نشره (في الوجود فطعرت به الكائنات) أي الموجودات
(وسمت) علت وأرتفعت (واقننت) بذال معجمة (به القلوب فطابت وتوسمت) بسبب مهيمنة من
النسيم ومعجمة من النسيم وهو كافي القاموس طبيب الرأحة (به الارواح فتمت) زادت (وأما الطاهر)
بالطاهر المهيمنة التي من القوائص والادناس المحيية والمعنوية حتى قال قوم بظاهرة فضلائه وهو المعتمد
(والطاهر) يقع المسامو كسر هاء على ما يأتي (والقدس) يقع الدال وكسر هاء كسر تبة العياض بقوله
(أي الطاهر من الذنوب) تفسير الاسماء الثلاثة بانه على ان الآخر من بفتح الهاء والدال (كأنه قال الله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) منه وياق السكلام على هذه الآية (أو الذي ينظر به)
بالبنا للمفعول (من الذنوب وينتري بآثامه) يتباعه بسببه (عنها) ببناء على انهما بكسر الهاء والدال
أي الطاهر من اتبعه وهما احتملان كأنه السيموطي ومر كلامه ونحوه تفسير المصنف هذا (كأنه قال
تعالى ويزكيم) يظهرهم من الذنوب (وقال) تعالى (ويغفر جهنم الظلمات) الكفر والمعاصي (الى
النور) الايمان والتقوى والطاعة بارشادهم وتوفيق الله بتركه صلى الله عليه وسلم (أو يكون مقدسا
بمعنى مطهرا من الاخلاق القبيحة) بالمعجمة أي المنعومة (والاوصاف الدينية) المحمديّة التي لا تلحق
بمعناه صلى الله عليه وسلم من التقديس وهو التطهير وقيل معناه المفضل على غيره وقيل تقديسه
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم (وأما الصفو) المبالغ في العفو عن السيئات وهو معفوها وازالتها ولذا
قيل انه أبلغ من العفو لان من العفو وهو الاسترو لا يزمن منه الازالة (والصفوح) صفة عفا العفو
الصقع وهو الارض من الذنوب كافي الصحاح (فغناها واحد) كأنه عياض من حيث ان حاصل
معنى كل الارض من السيئات وان قيل الصفوح أبلغ لان الانسان قد يغفو ولا يصح عفو قيل العفو
أبلغ لان الصفح اعراض عن المؤاخذة والعفو معفو الذنب ومن لازمه اعراض ولا عكس (وقد وصفه
الله بهما في القرآن) اذا مر بهما فيه فقال غاف عنهم واصفح كسوقه فامثلة صلى الله عليه وسلم الامر
وتحلق به فيقتضى الاتصاف به على أبلغ وجهه وأتمه اذ كان جلته لانه لا يصح له امر انفرادا ثم لم يصغه
في القرآن انما أمر ولولم اتصافه لا يقتضى كونه على وجه المبالغة التي على هذا القول والآخر لا يقتضى
السكران على الاصح (والتواتر والانتجيل كافي حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي) الصحابي ابن
العاصي (عند البخاري) عن عطاء بن يسار قال تليت عبد الله بن عمرو فقلت أخبرني عن حصة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أجل والله انه لو صرف في التوراة بعض صفته في القرآن الحديث وفيه
(ولا يميز بالبدنة البينة) فلا يبيّن أساء اليه (ولكن يغفو ويصفح) فقد وصفه بهما في الكتابين
(و) أمافي القرآن فقد (أمره تعالى بالعفو) كأنه تعالى خذ العفو) بناء على ان المراد به الصفح
لما روى اتصال جبريل ما هذا قال لأدري حتى أسأل في قصاه ثم رجع فقال ان ربك أمرك أن تصل
من قطعك وتعلمي من حرمك وتغفون عن ظلمك وتحسن الى من أساء اليك ذكره البغوي والقرطبي

التوكل فان التوكل

محله الاسباب وكاله

بالتوكل على الله فيها

وهذا توكل المحراث

الذي شق الأرض وألقى

فيها البذر فتوكل على

الله في زرعها وبأنه فهذا

قد أعطى التوكل حقه

ولم يرفع توكله بتعطيل

الأرض وتخليتها بورا

وكذلك توكل المسافر في

قطع المسافة مع جده في

البر وتوكل الأكياس

في النجاة من مذهب الله

والقوز وشوا به مع

اجتماعهم في طاعة فهذا

هو التوكل الذي يترتب

عليه أثره ويكون الله

حسب من قام به وأما

توكل العجز والتعريط

فلا يترتب عليه أثره

وليس الله حسب صاحبه

فان الله إنما يكون

حسب التوكل عليه إذا

انقاد وتقاد فعل الاسباب

المأمور بها لا مضاعفها

والطائفة الثانية

التي قامت بالاسباب

ورأت ارتباط المسببات

بها فترادوا وأعرضت

عن جانب التوكل

وهذه الطائفة وإن زالت

بما فعلت من الاسباب

ماتت فلس لها قوة

أصحاب التوكل ولا عون

أفعلهم وكفايتهم بهم

ودفاعه عنهم بل هي

مخجلة ولا عاجزة في حجبها

والذي عليه الأكثر أن العفو المال الفاضل عن نفقة العيال كما في قوله يسألونك ماذا ينفقون قل
العفو ثم نسخت بآية الزكاة فلاشاهد فيها ولذا أتى بدليل ثان بقوله (وقال تعالى عاف عنهم ما صفع)
فامتثل الأمر حتى صار جيلة فأعاد الوصف بهما وموافق العفو والصفع منه لا تخصي والمصنف
تابع ليعاض ولم يذكر شيئا عن التخييل لأن الراوي الصافي صرح بأن ذلك في التوراة (وأما العطف
فهو الشفوق) حقيقة على مقتضى المصباح والقاموس لكن مرع الشامي بأنه مجاز فقال صفة شبيهة
من العطف وهو الالتئام قال عطف العصف إذا لم يتم استعير ليل والشفقة إذا عدى على وإذا عدى
عن كان على الضمن ذلك (وسمي به عليه الصلاة والسلام لكثرة شفقته على أمته ورافته بهم) كما
قال حسن عطف عليهم لا يثنى جناحه * إلى كنف يحضو عليهم ويومد

(وأما النور) وهو من أسمائه تعالى أي ذواته ودنائه أو منور السموات والأرض بالأنوار أو
قلوب المؤمنين والمهابة قاله عياض كغيره وهو المشهور وذهب الغزالي والمحكي إلى أنه حقيقة في ذات
الله لأن معناه الظاهر بنفسه المظهر لغيره وقال الأشعري نور ليس كالأنوار (وقال تعالى قد جاءكم من
الله نور وكتاب مبين) (يقول) النور هنا (محمد صلى الله عليه وسلم) لظهور آياته (وقيل القرآن) لأزالته
ظلمة الكفر والجهل (فهو) أي المذكور من كل شيئا (نور الله الذي لا يطفأ) حكاهما عياض
وغيره على حد سواء فثبتهم المصنف ولكن الأصح الأول فقد انشعب عليه الجلال وقد التزم الاختصار
على الأصح ولا يشك كل عليه أفراد الضمير في قوله يسألني بالله من أتبع رضوانه مع تصاريهما
وعطفهما بالاولر جوعه اليهما معا باعتبار المذكور أولاً لهما معا كائناً الواحد هداية أحدهما حين
هداية الآخر وقد صرح القرافي بجواز مثله جواز لمطر داوود ورفات كثيرة وأنشد عليه
رماني بامر كنت منه ووالدي * براو من هول الطوى رماني

وقال ابن عباس عند ابن مردويه وابن عمر عند الطبري وسعيد بن جبيرة وكعب الجعفي قوله تعالى
مثل نوره كشكاله أمدان نور ههنا مذهب على الله عليه وسلم (وأما السراج) المنير (قسمه تعالى إلى
قوله وسراجا منيرا) مفعول من آثاره وهو راجع إلى النور سمي بذلك على نهج الاستعارة أو التشبيه
البلغي كما قال (الوضوح) أمروه كالسراج المنير الذي لا يخفى (وبيان نبوته) أي كونها ظاهرة تضيء
ضوء السراج في القسمة الظلمة (وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين) به (وعياضه) فاستضاءوا به من
ظلمات الجهالة واقتبسوا من نوره أنوار البصائر لأن الله أحدها بنور نبوته كما أميد بنور السراج أنوار
الانصار (فهو نور في ذاته) ناظر لاسمها لنور (منير غيره) ناظر للسراج (فهو السراج الكامل في
الاضاءة) الذي أضاءت الدنيا بنوره وهي ظلام الكفر وظهوره (ولم يوصف بالواجب كالشمس)
حيث وصفت به في قوله تعالى وجعلنا سراجا وهاجا (لأن المنير هو الذي ينير من غير أحراق بخلاف
الواجب) أي الواقد فيكون مع أحراق أولان المراد بالسراج الشمس لانه الفاعل في النيران أولاً
بعث في زمان يشبه الليل من ظلمات الكفر والجهل فكشفه بنور اليقين والهداية وقال القاسمي
أبو بكر بن العربي قال علماء وناسي سراجا لالان السراج الواحد بنور خذ منه السراج الكثيرة ولا ينقص
من ضوءه شيء وكذلك السراج الطاعات أخذت من خراجها صلى الله عليه وسلم ولم ينقص من أجره شيء
وفسر السراج أيضاً بالحجة والهادي لانه حجة الله الظاهرة كالسراج على الخلق وهداهم إلى الدين
القويم (وأما الهادي) وهو من أسمائه تعالى كالم (قبحه في الدلالة) أي ذو الدلالة لانه ماسم فاعل
من هدى هداية وهي الدلالة أن تصد بخبر الجبر والوصول أن تعدت بنفها قال الراغب أسفل
معنى الهداية الدلالة بلطف ما يوصل أو الموصل على الخلاف المشهور وهي أنواع ما ين كل مكلف

ما فاتها من التوكل
فالتقوى كل التقوى في
التوكل على الله كما قال
بعض السلف من سره
أن يكون أقوى الناس
فليتوكل على الله فالتقوى
مضمومة للتوكل
والكفاية والحسب
والدفع عنه وإنما ينقص
عليه من ذلك بقدر
ما نقص من التقوى
والتوكل والأفع حقيقة
بهما لا بد أن يجعل الله
مخرجاً من كل ما ضاق
على الناس ويكون الله
حينه وكافيه والمقصود
أن النبي صلى الله عليه
وسلم أرسله إلى ما فيه
قائه كاله ونيل مطلوبه
أن يخرج من على ما ينفعه
ويستدل فيه بحججه
وحيث ينفعه التحسب
وقول حسبي الله ونعم
الوكيل بخلاف من عجز
وفرط حتى فاتته
مصلحته ثم قال حسبي
الله ونعم الوكيل فإن الله
يلومه ولا يكون في هذا
الحال حسبه فأتاهوا
حسب من أتاه ثم
توكل عليه

• (فصل في هديه صلى
الله عليه وسلم) • في
الذكر وكان النبي صلى
الله عليه وسلم أكل
الحق ذو كراهة وزجل
بل كان كلامه كل من في
ذكر الله وما يؤله وكل

من العقل والعلوم الضرورية ودعاؤه ما يهيم على السنن وشمله والتوفيق الذي يختص به من اهتدى
والتي لا تحرق في قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا ولا يقدر الإنسان به على الإبداع ولذا أنفقت نارة
واشتت أخرى انتهى (والدهاء) أي الدعوة ومنه قوله ولكل قوم هاد أي داع وتطلق على خلق
الاستدعاء وهو التوفيق وذلك يختص بالله ولذا قال لا تهدي من أحببت ويعني الله لا تهدي الله على غيره
كما قال الله تعالى وإنك لتهدي (تدل وتدعو) إلى صراط المستقيم لا يخرج فيه طريق الإسلام الموصلة
إلى سعادة الدارين على القرامات المشهورة بالبناء للفاعل وقري شاذ الأفعول فهو الله (وقال تعالى فيه
وداعيا إلى الله بأذنه) أي إرادته وتيسيره والأذن يستعمل مجازاً مشهوراً في ذلك وعبر أولاً بالله لانه
خطاب يقال قاله كذا إذا خاطبه وثانياً بغيره لعدم الخطاب لانه في حقه وصحة فسطحاً زعم انه لا وجه
لتنازع المتعلقين (وأما البرهان) المحجة الواضحة النيرة التي تعطى اليقين وهو من أسمائه تعالى كافي
رواياً من حجة (فقال تعالى يا أيها الناس قد جاءكم من ربكم قبل محمد صلى الله عليه وسلم) كما
فسره به شيان من عدة نحو جزمه بأن عطية والنسب والجمال فهو المعتقد (وقيل معجزاً أنه وقيل
القرآن) وهو أجل معجزاته وعلى كل منها يصح تسميته بالبرهان كما لا يخفى (وأما النقيب فرى) عند
الحاكم في المستدرك من طريق الوادي عن ابن أبي الجارود (أنه صلى الله عليه وسلم لمسات نقيت بني
التجار أو أمانة سعد بن ززارة) المحزوزي التجاري شهد العيش ويقال انه أول من بايع ليله العقبة
مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة في شوال كما في نفس هذه الرواية المذكورة (وجسد) بفتح الحيم
والمهمله حزن (عليه صلى الله عليه وسلم) فعبأ بنوا التجارة قالوا يا رسول الله ممكثت فينا فذهب علينا
فقال أنتم أخواني (ولو يجعل عليهم عقوبة بعد وفاءه) أي أنه تقيهم كما كانت من مكارمهم (والنقيب
هو شاهد القوم وناظرهم وصنيهم) وأما يهيم له صلى الله عليه وسلم شهيد على أمته وناظر لأعمالها
وضمن لهم الجزاء لا على العمل الصالح والتجاوز عن السيئات والشفاعته حتى يدخلهم الجنة ولو
بعد عذبت وفي الشامية أصله لغة النقب الواسع فنقب القوم هو الذي ينقب عن أحوالهم فيعلم
ما خفي منها (وأما الجبار) وهو من أسمائه تعالى كما مر معنا (قسمي به) البناء للوجه هو إسماء الله
(في عز أمير داود) أي الصفح الإلهية المثرة عليه (في قوله من زمر راء بقوله) من مخاطبته صلى الله
عليه وسلم لتزده منزلة الموجد لتحققه عنده (تقلد) أمر (أما الجبار سيقتك) أي أجعل جمائله
على عاتقك واجعله كالقائد وفيه إشارة إلى أنه سيؤمر بالمجاهدة (فان ناموسك) الوحي النازل عليك
أو عظمتك في قلوب الناس (وشراعتك) جمع شريعة ونسخة شرايك تحرف بالذات ذكره
عياض وابن حبان شراعتك وقال في شرح الشفاة جعل ان عطف تفسيره ولذا وحده الخبر في
قوله (مقر وتبعية تينك) أي بالخوف من سيقتك فكيف يهاذ كرهته أو تقوى زالمين محاسنه
سمى بذلك (أما الجبار) أي الجاهد القتال (الذي جبر الخلق بالسيف على الحق وصرقهم من
الكفر جباً) أو لإصلاحه أمته بالمداينة والتعليم أو لتهزأ أعدائه أو لعلو منتهى على الخلق
وغلبهم خطره وهو من أسمائه تعالى بهذه المعاني الثلاثة كافي الشفاة بمعنى المتكبر (قال
القاضي عياض وقدنى الله عنه في القرآن جبرية) بفتح الساموسكونها وصبوب قال أبو عبيدانه
مولد واضافها إلى (التكبر) احترازاً عن الجبر بمعنى الجبر خلاف التقديرية (التي لا تليق
به) لانه من صفات الله التي لا تناسب غيره (فقال) لا تليق به (الجبر) لا يتكبر ولا متعاطف
بل أنتابن من تدعوهم برحق وتهدمهم بناء على أن الله يحكمه وقيل معناها يسلط وبه فسر
ابن عباس وغيره وهي منسوخة بآية القرآن لا اله الا الله محكية وآيته مدنية قال السيوطي فيكون

أمره ونهيه وتشرع
 لأمة ذكر أمته لله
 واختار من أسماء الرب
 وصفاته وأحكامه
 وأفعاله ووعده وعيده
 ذكر أمته له ونحوه
 عليه السلام وتعيينه
 وتعيينه وتعيينه ذكر
 منه له وسؤاله ودعاؤه
 إياه ورغبته ورغبته
 ذكر أمته له وسكوته
 وصمته كرامته بقلبه
 فكان ذاكر الله في كل
 أحواله وعلى جميع
 أحواله وكان ذكر الله
 يجري مع أمته دائما
 وقاسدا على حبس وفي
 مشيه وركوبه ومسيره
 وتزوله وتعلقه بأمته
 وكان إذا استيقظ قال
 الحمد لله الذي أحيانا
 بعدما أمتنا واليه
 النشور والصلوات
 كان إذا هم من الليل
 كبر عشر أو جحد الله عشر
 وقال سبحان الله وبحمده
 عشر أو سبحان للملك
 القدوس عشر
 واستغفر الله عشر
 وهزل عشر أو قال
 اللهم إني أعوذ بك من
 ضيق الدنيا وضيق يوم
 القيامة عشر أو شفع
 الصلاة وقالت أيضا كان
 إذا استيقظ من الليل قال
 لا اله الا انت سبحانك
 اللهم استغفر لك الذي
 فأتاك رجلا اللهم

حينئذ جاز لعني المسلط بعد أمه بالقتال وهو أنساب لسياق الزور (وأما الشاهد) العالم أو المطام
 الحاضر (والشهيد) العليم أو العدل المزي وهو من أسمائه تعالى أي الذي لا ييب عنه شيء أو الشهيد
 يوم القيامة مع علم قال ابن الأثير قيل من أبنية المبالغة في فعل فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العالم فإذا
 أضيف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير أو إلى الظاهر فهو الشهيد انتهى (فما دافقه تعالى بها)
 فسمي بالشاهد (في قوله أنا أرسلناك شاهدا) حال مقدرة أي مقبولا شاهدا تلك (على من بعث إليهم)
 ولم تصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وسخطهم وبالشهيد في قوله تعالى ويكون الرسول عليم
 شهيدا (معدلا من كمال البينة أوى) (روى) عندهم عنهم (أن الأم يوم القيامة فيجحدون) ينكرون
 (تبليغ أنبيائهم) لعل المراد أكثر الأمه وقد روى الشيخان عن أبي سعيد رفعه يدعي حرم يوم القيامة
 فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له لا تمهل بل علم فيقولون ما أتانا من نذير فيقال له يشهدك فيقول
 مجدوا أمته فيشهدون أنه قد بلغ ولا جدوا للناسي يحيى التي يوم القيامة ومعها الرجل والنبي معه
 الرجلان وأكثر من ذلك فيقال لهم هل بلغت المحدث (فيما لهم الله بينة التبليغ وهو العلم بهم)
 إذا لا ييب عنه شيء (وأما لمصلحة على المنكرين فيقولون ما أتانا من نذير فيقال له يشهدك فيقولون)
 لأنبياءهم قد بلغوا (وقول الأمم مرفوع) فأنكم لا تدركوا عصرنا (فوقولون علمنا ذلك بأخبار
 الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق فيقولون ما أتانا من نذير فيقال له يشهدك فيقولون)
 أمته) أهم مدلول فتقبل شهادتهم (فيشهد الله عنهم) وفيه فقه له صلى الله عليه وسلم لأن الأنبياء
 يستأثرون ولا يستل هو ولا أمته إذا ينكر وأتباعه بل شهدوا لأنبياء وهذه الشهادة وإن كانت
 لهم (لأمة الحمدية بالعدالة) (لكن لما كان الرسول كالقريب) (الحافظ المهيمن) (المراقب كذا في النسخ
 والذي اليضاوى المؤتمن) (على أمته على بعل) (لتصميمه معنى) (رقيا كما قال بعضهم) (لكن ظاهر
 الكلام أن مجرد كون اللفظ بمعنى آخر يعنى ما يعنى به ما هو معناه وليس من التصميم) (وقد تمت
 الصلة) أي قوله عليهم (للدلالة على اختصاصهم) يكون الرسول شهيدا عليهم (قاله اليضاوى) في سورة
 البقرة (وأما الناصر) المظهر للشيء بعينه باسم فاعل من النسخ وهو السخط ومنه نشر الصيغة
 والحديث والسماع (فسمى به لأنه نشر الإسلام وظهر شرائع الأحكام) وقيل أنه بمعنى المحاضر (وأما
 المنزل فاصطبه المترمل) لأنه من تزل (فادغم التاء) بعد قلبها (في الزاى) وسمى به لما روى أنه عليه
 الصلاة والسلام كان يفرق (بفتح الراء يخاف) من جبريل عليه السلام وينزل بالثياب أول ما جاءه
 لا تخشى الموت من شدة الرعب أو تغيير الكفار له أو أن يقتلوه أو يذمهم الصبر على أذاهم أو تكذيبهم
 أباه أو الرض أو دواؤه أو العجز عن رؤية الملك أو مغارة الوطن كما تقدم منسوطا في هذه الوحي (وقيل)
 سمي به لأن جبريل (أتاه وهو) صلى الله عليه وسلم مترملا (في قطيعة) كسائه نخل (وقال السدي)
 بالضم وشده الال اسمعيل بن عبد الرحمن المفسر المشهور (ومعناه) أي قوله تعالى يا أيها المنزل (يا أيها
 المنتم كان متلفعا في ثياب نومه) (سأناه) (وعن ابن عباس معنى المنزل بالقرآن) على الاستعارة
 (وعن عكرمة بالنسبة وقيل) أنه (من المنزل) بفتح الزاى وسكون الميم (معنى الجمل) مصدر زمل الشيء
 جملة (ومنه) قيل للبر (الزاسلة) لأنه يحمل متاع المسافر والماء للبالغة كافي المصباح (أي التحمل
 بأصابعه) بالفتح (أما) (النسبة على هذا) المذكور من تفسير ابن عباس وعكرمة وما بعده (يكون
 المنزل بجازا) لأن حقيقة التلف بالثياب (قال السهلي) (الأمام الحافظ الشهير عبد الله بن الحسن)
 المنزل باسم من أسمائه (صلى الله عليه وسلم) (وعرف به وأسماءه مشتق من حالته التي كان التلبس)
 حاصلا (بها حالة) المختاب العرب إذا قصدت للملاطحة بالخطاب (بالفتح) (نزل المعاتب نادو به باسم)

وذكر في علمه ولا ترغ نبي
بعد اذ هديتني وهب لي
من لدنك رحمة انك
انت الوهاب ذكرهما
ابوداود واخبار ابن
اسحق من الليل فقال
لا اله الا الله وحده
لا شريك له المثل وله
المجد وهو على كل شيء
قدير المجد لله سبحانه الله
والله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا الله العلي
العظيم ثم قال اللهم
اغفر لي اودع آخر
استسجيب فان توفنا
وصلي قبل صلواته ذكره
البخاري وقال ابن عباس
عن علي بن ابي طالب
عليه السلام انه لما
استيقظ رفع راسه الى
السماء وقرأ الفاتحة
الخواتيم من سورة
الحشر ان في خلق
السموات والارض الى
آدم هائم قال اللهم لك
المجد انت نور السموات
والارض ومن فيهن ولك
المجد انت قيم السموات
والارض ومن فيهن ولك
المجد انت الحق ووعده
الحق وتوالت الحق وتقاوت
حق والمخنة حق والناحق
والنبيون حق ومحمد حق
والساعة حق اللهم لك
السلام وبك آمنت
وعليك توكلت واليك
أنتسبت وبك خاصمت
واليك حاجتك اغفر لي

مشتق من حالته التي هو عليها حال النداء (قول النبي صلى الله عليه وسلم) لما جاء بيت فاطمة
فلم يجد عليا فقال ابن ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضني فخرج فلم يقل عندي فقال صلى
الله عليه وسلم انظر ابن هوق قال هو في المسجد واخذت اهل الله عليه وسلم فقال (علي رضي الله
عنمو قد قاموا معي) بكسر الصاد (جنبه بالتراب) وفي رواية فغاض ظهره الى التراب قال المحافظ وكان
نام او اعلى مكان لا تراب فيه ثم انقلب فصار ظهره على التراب اوسى عليه التراب فجعل صلى الله عليه
وسلم يحسبه منه ويقول (قيم) يا (ابا تراب) وفي رواية اجلس يا ابا تراب مرتين والحديث في الصحيحين
وغيرهما من سهل بن سعد قال سهل وما كان لعلي اسم احب اليه منه (اشعارا بانه ملاطفه) لما كان
بينهم وبين الزاهر اعمن المغاضبة (فقوله يا ابا المزل في حثايس وملاطفة وامام اوى عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان متزلا مرطبا) بكسر فسكون كساه (طوله) اذ بعة عشر ذراعا نصفه على وانا
ثاقفة ونصفه عليه فكذب صريح خالص (لان نزول يا ابا المزل) كان (بمكة في أول بعثته وحدثوا
بعائشة كان بالمدينة) وانما الوارد من عائشة لما نزلت يا ابا المزل قم الليل الا قليلا فاما واسنة حتى
ورمت اقدامهم فنزلت فاقروا ما تيسر منه آخره الحاح كروى ابن جرير عنه عن ابن عباس وغيره
وهو مرسل لا يملكه كاذب لكن موصول حكاه (واما المذنب فاصله المذنب) لانه من تدبر اذا تلف
في الدنار وهو الثياب (فادغيت الساقى الدال) بعد القلب (وروى) في الصحيحين من حديث جابر
ولا يقال في مثله روى (انه عليه الصلاة والسلام قال كنت بجراد) بكسر الحاء وخفة الراء والمذنب كثير
والصرف على الصحيح جبل بينه وبين مكنته ثلاث ايام ليل ولقظ الشيخين جاورت بجراد شهر اقلما
تصبت جوارى هبطت (فتنظرت فتنظرت عن يميني) فلم اربأ (و) فنظرت عن (شمالتي فلم اربأ)
ونظرت خلفي فلم اربأ (فتنظرت فوقى فاذا هو) أي المنادي المستقام من نوديت ولفظ الصحيحين
فاذا الملك الذي جاني بجراد (على عرش) أي سرى بركر وابية على كرسى (بين السماء والارض) وأتى
بقوله (يعني الملك الذي ناداه) لانه كره الراء بالمعنى (فصبت) منه بضم الراء وكسر العين بمعنى للقول
واقصر عليه النوى ولا يصلي بفتح الراء وضم العين أي فزعت قال المحافظ وهذا يدل على بقية بقيت
معه من الفرع الاول ثم زالت التدرج (ورجعت الى حديجة فقلت دثر في دثر وفي) مرتين هكذا في
الصحيحين في التفسير والبخاري زملوني زملوني ورجعت الاولى بالفتح هما وبها كما قال الزركشي
أنسب بقوله (فتزل جبريل وقال يا ابا المذنب) بانسانه وتلطفا والمعنى يا ابا المذنب يشابه على الصواب
الذي عليه الجمهور كما قال النووي (وعن عكرمة يا ابا المذنب بالنبوة وانما هو قد نزلت هذا الامر)
كالمذنب بالثياب (قيم) به مقام تصحيح فهو مجاز وروى الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان الوليد
ابن المغيرة صنع طعاما قرش فلما اكوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم سحر وبعضهم
كاهن وبعضهم شاعر وبعضهم سحر يؤثر فخرن على الله عليه وسلم ونزع راسه ويدنر فآثر الله بها
المذنب الى قوله ولربك فاصبر (وقيل ناداه المزل والمذنب في أول ايامه) بالتبليغ بعد ثلاث سنين لاني
أول ما أرى اليه كما تروهم من جعله أول منازل كابر بسطه (فلما شرع) في الانذار والتبليغ (خاطبه)
الله تعالى بالنو والقول (الرسالة) أي يا ابا النبي يا ابا الرسول اجلاله وتبجيله ولم يناد به باسمه في القرآن
وبرحم الله العالم

ودعا جميع الرسل كالزاسمه * ودعاك وحملك بالرسول وبالنبي
وذكر السهيلي ايضا فحوا في المزل من انه ملاطفة وتأنيس على عاد العرب كقوله عليه
السلام محذوفة قريبان فاناداه تعالى باسمه أو بالامر بجرده من الملاطفة وهو في تلك الحالة قاله ذلك

فبإيداهما أدرك علم ربه عليه وهو مطلوبه وبه كانت تهون عليه الشدة فكان قيل كيف ينظم بأهنا
 المذتر مع قائمنا وما الرباط بينهما في البلاغة فلان من صفتها قوله صلى الله عليه وسلم أنا النذر والعرابان
 والنذر النذر بحدوثه هو النذر منه وفيه إطلاق بين والتمام بديع وسماحة في المعنى وجزالة في اللفظ
 انتهى (وأما طه قروي النقاش عنه عليه الصلوة والسلام في القرآن سبعة أسماء فذكر منها طه كما
 تقدم لفظه قبل سرد الاسماء (قيل هو اسم الله تعالى) حكمه عياض وغيره ونقل عن ابن عباس فيكون
 محاسني به من أسماء الله تعالى (وقيل معناه يارجل) أي رجل يعرف الله مقدوره ورواه البيهقي عن
 ابن عباس وقال له جماعة قول بالنسبة وهي لغو سواد العراق أو السمرانية أو الحوشية أو عك أو عكل
 خلاف بسطة المصنف في المقصد السادس وقال فيه إن الزمخشري قال كان أصله ياهف فاقبلوا الياء طاء
 واقتصر وأصله هو أن أبا حيان رده ما لا يحرى في لسان العرب قلب ياء الله طاء أو لا حذف اسم الإشارة
 وأجاءها التثنية (وقيل معناه بالإنسان) نقله البغوي عن الكلبي وقال إنه لفظ غفار يارجل من
 حيث شموله لفظه لأنني لفظا وإن كان المراد أنه ذكر صلى الله عليه وسلم (وقيل معناه) (طاهر) من
 كل ذنب وشقيبو (يا هادي) إلى كل خير فكل حرف منه بعض اسم فهو اسم مركب من اسمي حرفين
 كما قيل في الم (يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو يروي عن الواسطي) أي بكر محمد بن موسى الأمام
 العارف من كبار أتباع المجتهد تكلم في أصول التصوف حسن وذكر أمان توفي بمرو بعد العشرين
 وثلاثة وثمانين سنة وهذا المروي عنه نقله عياض في الباب الأول ونقله قال الواسطي أراد يا طاهر يا هادي يقول
 الشامي بعد أن حكاه بقيل ذكره الواسطي أي القليل استنبط من عند نفسه لأحكامه من بعضهم بلفظ
 قيل كما توهم (وقيل معناه طاهر) بضم الميم وسكون الطاء اسم طاهر من أطمع (الشفاة للامة
 ويا هادي الخلق إلى الله) وهذا من غلط ما قبله من أن كل حرف بعض اسم (وقيل الطاهر في الحساب شبعة
 وألحاف خمسة وذلك لأن أربعة عشر فكتة قال يارجل) فإن الباسماتين والداربعة والاربعه شمانية
 (وهذه) الأقوال الثلاثة التي بعد الإنسان (من محاسن التأويل) بوصح في المقصد السادس وقد ذكر
 الأقوال الثلاثة بأن هذه الأقوال لا يعتمد عليها فهي كقوال الحقون من بدع التفسير ويحمل هنا
 هو داسم الإشارة قبل الثلاثة أيضا لقوله (لكن المعتقد أنها من أسماء المحرف) التي رجع
 جماعة أنها مما استأثر الله بعلمه (وأما بس غفكي أبو محمد بن أبي طالب بن محمد القيسي الفقيه
 المالكي الأديب المقرئ غلب عليه علم القرآن وكان راسخا فيه أخذ عن ابن أزد بنو النخاسي
 بالقيروان ورحل ورجع فآخذ عن ابن فارس وأبراهيم الروزي وجماعة ثم عاد إلى قرطبة فعلا ذكره
 ورحل الناس اليه من كل قطر وله تصنيفات كثيرة وروى عنه ابن عثاب وغيره مات سنة تسع وثلاثين
 وأربع مائة (أنه روى) بالبناء للفعول (عنه عليه الصلوة والسلام أنه قال في حديثي) أي في علمه يعني
 أنه الذي ساءد اعتماده وتكرما (عشرة أسماء ذكر منها بس) ونقله أنا محمد وأجدو الفاسح والخاتم
 وأبو القاسم والحاشي والغائب والمخفى وليس وطه أخرجه ابن مردويه وأبو نعيم عن أبي الطفيل
 وضعفه ابن دحيق تبعه الشيوخي بأن فيه أبا يحيى وضاع وسيف بن وهب ضعيف قال الشامي وليس
 كذلك فإن أبا يحيى التيمي إثنان اسمعيل بن يحيى وضاع الجمع على تركه وليس هو الذي في سند هذا
 الحديث واسمعيل بن إبراهيم التيمي كذا سمي هو أو فوه في رواية ابن عساكر وهو قال في الحفاظ
 الترمذي ضعيف انتهى أي لا وضاع فيكون في سنده ضعيف إن فهو ضعيف فقط ورواه البيهقي عن
 محمد بن الحنفية عن سلافه عن عبد قيس السهلي لو كان من أسمائه لقليل بس بالضم رده تلميذه ابن دحية
 بأنه غير لازم مع أنه قرئ بالضم أيضا (وقد قيل معناه) يا (إنسان بلغة ملي) قاله ابن عباس والمحسن

وما أعلنت أنت الهى
 لاله الأوثان ولا حول ولا
 قوة إلا بالله العلى العظيم
 وقد قالت عائشة رضي
 الله عنها كان إذا قام من
 الليل قال اللهم رب
 جبرائيل وميكائيل
 وإسرافيل فاطر السموات
 والأرض عالم الغيب
 والشهادة أنت تحكم بين
 عبادك فيما كانوا فيه
 يختلفون اهدني لما
 اختلف فيه من الحق
 بإذنك إنك تهدي من
 تشاء إلى صراط مستقيم
 وربما قلت كان يقع
 صلاته بذلك وكان إذا
 أوتر ختم وتره بعد رفعه
 بقوله سبحان الملك
 القدوس ثلاثا لا يعد
 بأمثاله صوته وكان إذا
 خرج من بيته يقول بسم
 الله توكلت على الله اللهم
 اني أعوذ بك أن أضل أو
 أضل أو أزل أو أزل أو
 أضل أو أظلم أو أجهل أو
 يجهل على حديث صحيح
 وقال صلى الله عليه وسلم
 من قال إذا خرج من بيته
 بسم الله توكلت على الله
 ولا حول ولا قوة إلا بالله
 يقال له هديت وكفيت
 ووقيت وتحيى منه
 الشيطان حديث حسن
 وقال ابن عباس عن علي بن
 ميثم عنده أن عمر بن
 صلاته الفجر وهو يقول

اللهم اجعل في قاي نورا
واجعل في لاني نورا
واجعل في سمعي نورا
واجعل في بصري نورا
واجعل من خلقي نورا
ومن آمالي نورا واجعل
من قوتي نورا واجعل
من تحتي نورا اللهم اعظم
لي نورا * وقال فضل
ابن رزوق في عظمة
العوقب عن أبي سعيد
الخضري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما
خرج رجل من بيته الى
الصلاة فقال اللهم اني
أسألك بحق السائلين
عليك وبحق عشاى هذا
اليك فانى اخرج بطرا
ولا اشرا ولا رياء ولا
سعة وانما خرجت
انقا مسخلف وابغاه
مريضك أسألك ان
تغفر لي من النور ان
تغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت الا وكل
الله به سبحانه الف ملك
يتشفرون له وأقبل الله
عليه بوجهه حتى
يقضى صلاته وذ كرأى
خاوده صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا دخل المسجد
قال أعوذ بالله العظم
وبوجهه الكريم
وسلطاته القديم من
الشيطان الرجيم فاذا قال
قلنا قال الشيطان غفلت
من سائر اليوم وقال صلى
الله عليه وسلم اذا دخل

وقهرهما (وقيل: باللغة المحمسية) فانه مائل (وقيل: بالسريانية) حكاه السكاكي وقيل بلغة كلب
(وأصله كما قاله البيضاوى وابن الخليل) الامام غير الدين الرازى (وغيرهما) كالرازي (وغيره)
(أنا) أنيس فاقصر على شرطه (بعضه) (كثرة النداء) كما قيل م الله في أين الله (وقيل: حين اقتصر
(يس) وهذا اللفظ الرازي وتبعه البيضاوى بما داله باللفظ قبل ولفظ الرازي وتقريره أن تصغير انسان
انيسين ٢ وكأ به أخذ الصرد وحذف العجز وقيل يس فعلى هذا يكون الخطاب معه صلى الله عليه
وسلم ويدل عليه ما نقله ابن المرسلي (لكن تعقب) المتعقب أبو حيان (بانه لا يـ) (لم) البناء للقول (أن
العرب قالوا في تصغيره انيسين) كما ادعاء الرازي (وأن الذي نقل عنهم في تصغيره انيسيان
ببانه بعد ألف) قال أعني أبو حيان فدل على أن أصله انسان لأن التصغير يرد الاشياء الى أصولها
وتحذف في الصباح وظاهرهما أنه لم يسمع في تصغيره الا هذا الكثر قال شيخنا في التفر به وهو معارض بنقل
الرازي والرازي وغيرهما لا يسمون بأبو حيان ناف فديم المثلث لأن الثاني لم يصبه دليل
تفيه وأما قوله الذي نقل عنهم فباعتبار ما بلغه (وبان التصغير من التحقير المستعمل في حق النبوة
لنهم) أى العلماء (على أن التصغير لا يدخل في الاسماء العظيمة) كاسماء الله وأنبيائه لا يلامسه
التحقير وان بناء للتعظيم في قوله ودو به لانه انما جاد فيما يجوز تصغيره ففسره وتلطفا منهم كما قيل
ما قلت حبيبي من التحقير * بل يعذب اسم الشيء بالتصغير
وأما شيخنا في التقرر باحتمال جواز دخوله فيما لا يقصد التحقير لكنه مجرد احتمال صادمه النص
قال المصنف في المقصد السادس نصوا على أن التصغير لا يدخل في الاسماء العظيمة ثم عاودا حتى أن
ابن قتيبة لما قال الميم من مصهر مؤمن وأصله مؤمن فابتدأ الميمز معاه قبله هذا يقرب من الكفر
فألقى الله قاله انتهى وهذا صريح في محبة قوله فانها منهم من النص ويقع في بعض النسخ لنسبهم
من رادتهم وموحدة على انه تعليل لمتناصه في حق النبوة أى انهم العظم ثم ما بعده علا ومقيدة
للتبرق والمعنى فاذا كان كذلك حق كل عظيم فالمصطفى أولى (وباقى من ذلك ان شاء الله تعالى في
الفه في الرابع من النوع الخامس من أنواع المقصد السادس وعن ابن الحنفية) محمد بن هلى بن أبى
طالب الحاشى الثقة العالم المدنى التوفى بعد الثمانين من رجال السنة اشهر بامه (معناه) بالمدنى
أبى العالسية) وقيل به رافعا مصفرا ابن مهران بكسر الميم الراعى بكسر الراء وتحتية التابى الثقة معناه
(يا واصل) والمراذبه محمد صلى الله عليه وسلم (وعن أبى بكر الوراق) (معناه) (يا سيد البشر) ويلزم منه
سيادته على غيره ثم شرف نوع الانسان حتى على الملك على الاصح المرتضى (وعن جعفر الصادق)
اصدقه في مقاله ابن محمد الباقر بن هلى بن الحسين (يا سيد مخاطبة له عليه الصلاة والسلام) بفتح الطاء
والنصب بفعل مقدرا أى مخاطبة مخاطبة مخصوصة به والتوجيه من جعفر كما في الشفاء قائلا (وبه
من تعظيمه أو تعجبه) (على تفسير يا سيداه) قال شارحه فيه: يجوز وما عاى فيه أنه عظيم لا يمكن
الوقوف عليه كتوله الحاقة ما لوصفه بالسيادة المطلقة المفيدة للعموم في المقام الخطا فيفيد
تقوة على من سواه واهو اسطة كل خير وهو كفا لبعض الكلمة عن باقيها وسع من العرب حكاه
سبويه وغيره فيقولون ألا تاعنى ألا تفعل فيقول بلى فأى أفضل وفي الحديث كفى بالسيف شأى شاهدا
وقال التجاني التحقير انهم يكتفون ببعض حروف الكلمة معبر بى يسمي بعض حروفها كقوله
* قلت لحافى فقال تاف * أى وقفت فيحتمل أن يس عبر عنه باسمين من أسماء حروفه
لاسماء كما قاله الرازى وان كاتب العرب قد تكتفى ببعض الكلمة كقوله * كانت مناها بارض لا يلقها *

(٢) قوله وكأ به أخذ الخ لعل الأولى العكس مائل اه

أحمد في المسجد قبل صل

وربما على التي صلى الله
عليه وسلم ولتقل اللهم
افتح لي أبواب رحمتك
فاذا خرج فقل قل اللهم اني
أستغث بك من كل سوء
عنه أنه كان اذا دخل
المسجد صلى على محمد
وأه وسلم ثم يقول اللهم
اغفر لي ذنوبي واقطع لي
أرباب رحمتك فاذا خرج
صلى على محمد وأه وسلم
ثم يقول اللهم اغفر لي
ذنوبي واقطع لي أبواب
رحمتك وكان اذا صلى
الصبح جلس في صلاة
حتى تطلع الشمس يذكر
الله عز وجل وكان يقول
إذا أصبح اللهم بك
أصبحنا وبك أمسينا
وبك نضيا وبك نعت
والبك نشهد حديث
صحيح وكان يقول
أصبحنا وأصبح الملك
الله والحمد لله ولا اله الا الله
وحده لا شريك له
المشاهدة الحمد وهو على
كل شيء قدير رب أسألك
خير ما في هذا اليوم وخير
ما بعده وأعوذ بك من
شر هذا اليوم وشر ما بعده
رب أعوذ بك من الكسل
وسوء الكبر رب أعوذ
بك من عذاب في النار
وعذاب في القبر واذا
أمسى قال أصبحنا وأمسى
المشيئة الى آخره ذكره
مسلم وقاله أبو بكر

أي من بابا هو قوله قدوس المنجيات قالن أي المنازل ونظائره كثيرة وليس من ترقيم غير المنادي بل
من ذكر خوف من كلمة ناشئة الى بقيتها انتهى ملخصا (وأما الفجر فقال) لا إله الا الله أو العباس أجدن من محمد
ابن سهل (بن عطاء) الزاهد البغدادي المروفي بالأدب قيل كان يفتح كل ليلة ختمه وصحب الخندسات
سنة تسع أو إحدى عشرة وثلاثين (في قوله تعالى والفجر ولبال عشر الفجر محمد صلى الله عليه وسلم
لان منه فجر الإيمان) يفتح التواضع الخيم التالية مصدر وقع الجيم فعل فالإيمان بالبحر والرفق من
فجر الصبح طلع قاله ابن رسلان أما على تشبيهه بالإيمان بالنور والمشرق من أفق الوحي المالحى لظلمة
الكفر أو استعارته كناية لتشبيهه بالبحر أو إثبات الفجر له تخييل قاله الديلمي وقال غيره الاحسن أن
يشبه الصبح وأما ربهاء ففجر ثم يستعار ذلك الشهر ثم يظهر منه صلى الله عليه وسلم من الدين
والتوحيد كما قال ابن نجيم أنظر الى الصبح النور وقد بدا في غشي الظلام عما المشرق
فقرت به زهر النجوم وانما في السلام لانه كالزورق
(وهو تاليل غريب لانه خلافا للظاهر والقرآن والا حاديت لا بعدل عن ظاهرها لا يدل على (لم
لغيره) وقد اعترضوا به مع قرأته بعيد عن الاطلاق فان عطف لبالي عشر عليه بالواو من غير جهة
جامعة كقولنا الشمس ومراة الارنبو البازنجان محذوثة محل بالبلغة وأوجب ما من قسم الفجر به
يغير البالي بعشر رمضان وقد كان صلى الله عليه وسلم يجتمع في العبادات والخير انما لا تحصى
فصبر المعنى على هذا أقسم محمد صلى الله عليه وسلم في حالته التي جدد في عبادته والتقرب الى فيها وأي
مناسبة أتم من هذه (ولكن الصواب) وهو قول الحقين من المفسرين انه على حقيقة وهو (الفجر
المفسر بالصبح) أو فلقه (في قوله تعالى والصبح اذا تنفس) امتد حتى يصير نهارينا أو هو تقدير
مضاف أي صلاة الفجر والبالي العشر عشر ذي الحجة فلا شاهد في الآية على انه من أسماؤه صلى الله
عليه وسلم (وأما القرى) من الصفات المشبهة أي الشديدة المسكن وهو من أسماؤه تعالى ومعناه القادر
كما قال الخطابي وعيساض (فقال تعالى ذي قوة) على تبليغ ما حمله من الوحي أي القرآن (عند
ذي العرش مكين) أي مكن المنة وفتح الحل هذب (قيل محذوقيل جبريل عليه الصلاة والسلام
وسبق في المقصد الثالث ما في ذلك) وهو ترجيع انه جبريل (وأما ما قاله ابن عطاء) نسبة الى جده كما علم
(في قوله تعالى في القرآن المجيد أقسم بقوة قلب جيبه محمد صلى الله عليه وسلم) فق معنى قوة على
نجاح الاتقاء كقوله وقتل لسان في قتل كاف (حيث حل) يحتمل وأما في الخطاب من الله
(والمشاهدة) له سبحانه ليلة الاسراء ومشاهدة الملائكة ومهاجته عاتقه الجبال أو مشاهدة التجليات
القلبية (ولم يوتر ذلك شيء) أي لم يحب وشق عليه حتى يمنعه من تحمل مثله (لعلوا له) لتليل لما
قبله أي انه حالي بآيات الجنان ورفعة الشان لما استغنى في قلبه من اليقين (فلا يخفى ما فيه) اذا اشعار
له بذلك بل صرح فيه انه أقسم بالقرآن ولفظ في يحتمل انه أقسم به أيضا وله اسم للسورة أو الجبل أو
الامر أو غير ذلك فاستنبط ما مثل ذلك من مجرد لفظ لا يدل عليه في القرآن وقد دعوا رضى بالمثل
فقبل لم لا يجوز أن يكون من قدرة الله (وأما النجم فعن جعفر الصادق (ابن محمد) الباقر (بن علي) زين
العابدین (بن الحسين) السبط ابن علي رضى الله عنهم أن جعفر اقال (في تفسير قوله تعالى والنجم
محمد صلى الله عليه وسلم) وان معنى قوله اذا هو اذا نزل من السماء ليلة المعراج من الهوى يفتح الماء
وشد الباء هو الهاء في الجدار ٢ لايضمها لانه الهاء في ارتفاع وقال جعفر أيضا النجم قلب
٢ قوله لايضمها اع لعله قول ولا قدسوى في القاموس بين المفتوح والمضموم وجعل ما معنى السقوط
فليحذر اه

الصدق رضى الله عنه
 مرفى بكلماته أقول ان اذا
 أصبحت واذا أمسيت
 قل الله المسم فاطر
 السموات والارض عالم
 القريب والشهادة رب
 كل شئ ومليك ومالكه
 أشهد أن لا اله الا انت
 أعوذ بك من شر نفسي
 وشر الشيطان وشره
 وأن أقترب على نفسي
 سواء أوجرت الى مسلم قال
 قلها اذا أصبحت واذا
 أمسيت واذا أخذت
 مضجعت حدث جميع
 وقال صلى الله عليه وسلم
 ما من عبدة يقول في
 صباح كل يوم ومساء
 كل ليلة بسم الله الذى
 لا يضر مع اسمه شئ فى
 الارض ولا فى السماء
 وهو السميع العليم ثلاث
 مرات لم يضره شئ
 حديث صحيح وقال من
 قال حين يصبح وحين
 يمسي رضى الله عنه ربنا
 وبالإسلام وبنوا محمد
 نبيا كان حقا لله أن
 يرضيه محبة البرمذى
 والحكا كوقال من قال
 حين يصبح وحين يمسي
 اللهم انى أصبحت
 أشهدك وأشهدك
 عرشك ولائك كنت
 وجميع خلقك انك انت
 الله الذى لا اله الا انت
 وان محمد عبدا
 ورسولك أنت الله

محمد هوى أنشر من الأنوار وقال أيضا فى هوى انقطع عن غير الله كما فى الشفاء (وحكى) أبو عبد الرحمن
 محمد بن الحسين الأزدي (السلمى) بضم ففتح نسبة الى جده اسمه سلم النيسابورى الحافظ المحدث
 الورع الزاهد الصوفى صاحب التصانيف نحو المائة سمع الاصر وقبره وعنه الحاكيم وغيره وهو ثقة كما
 قال الخليل بن السبكى وهو الصحيح ولا عورة يقول القطان انه كان بضم لاصوفية وله كرامات وتوفى
 سنة اثني عشرة وأربع مائة (فى قوله تعالى والسماء الطارق وما أدر الا) أعلمك (ما الطارق) مبتدأ
 وخبر فى محمل المفعول الثانى لادري وما دما الاولى خبرها وقوله تفخيم لسان الطارق هو النجم
 الثاقب المضي وكانه ثقب الظلام لشدة أضائته أجمه ثم قسمه للتعظيم (أن النجم هذا محمد صلى الله
 عليه وسلم) فسماه النجم وأقسم به قال النعماني فى الآيات الأولى ويعني هذا التفسير لوجوده فانه صلى
 الله عليه وسلم نجم هداية خصوص المهادى اليهم فرض الصلاة تلك الليلة وقد علمت من التزام
 الدين ولانه أضاء فى السماء والارض والتشبيه بسرعة السير ولانه كان ليلا وهو وقت ظهور النجم فلا
 يخفى على ذي بصر وأما رباب البصر فلا يخفى كونها صدق (و) لكن (الصحيح) فى الآيتين (ان
 المراد به النجم على ظاهره) أى الثريا كما اختاره ابن جرير والزنجشري وصححه السهين لانه علم لما بالغلبة
 قال عمر بن أبي ربيعة

أحسن النجم فى السماء الثريا * والثريا فى الارض زين السماء

أو الزهرة أو كل نجم وقبل غير ذلك فى الآيات الأولى وفى الثانية أيضا الثريا أو كل نجم أو زحل (و) انما
 (سمى به) صلى الله عليه وسلم على التشبيه بالبلغ أو الاستعارة من مطلق النجم أو من نجم مخصوص
 (لانهم يمتدنى به فى طرق الهدى كما يمتدنى بالنجم) اولاه استعارت به ظلمات الجهل فان خص بزحل
 فوجه التشبيه الاضامع الرفعة (وأما الشمس) وهى فى الاصل الكوكب النجاشى (فسمى بها عليه
 الصلاة والسلام) لما مر فى الكتاب ولا السنة تسميته بها وجه التسمية بقوله (لكنه ترفعها وعلو رفعة
 وظهور وشرفه) كالشمس فانها تظاهر برفعها وكثرة النفع (وجلاله قدوم عظم منزلته لانه لا يحاط
 بكاله) تحليل للذين رقبه (حتى لا يبع الرائي) أن ينظر البمل بعينه اجلالا كان الشمس فى الرتبة
 أرفع من غالب الكواكب (أنى بغالبلان زحل أرفع منها لانه فى السابعة وعليه قول الصغرائى

فان علانى من دونى فلا أسف * لى اسوة بالخطاط الشمس عن زحل

(لانها فى السماء السادسة) عند الحققين من متناوى أهل الميتة وقيل فى الرابعة حكاه القرطبي وجرم
 به ابن كثير وصحح ابن العماد انها فى السماء الدنيا (والارتفاع عنها أكثر من غيرها كما لا يخفى) لانها
 تنضج الزرع وتند الحبوب وتطرب البلدان (ولا يدركها البصر) بل تكاد تحططه وتعيبه (لكن بصرها)
 حتى قيل انها قد اقدار الارض مائة وستين مرة وقيل وخمسين وقيل وعشرين أو لانه نور الانبياء مستمد من
 نوره كما قال البوصيرى

وكل أى أنى الرسل الكرام بها * فانها اتصلت من نور ربهم

كان ياتر الكواكب مستمد من نور الشمس صلى هذا يفرع قوله (فاما كان سائر الكواكب
 يستمد من نورها) قال الشافعى ان نورها كان مغفرا فى نور الشمس فكانت مستمدت من نورها
 فهى جوهر شفاف لا لون لها مضيت بذواتها أو بكونها كسائر الكواكب أى مستمدت من نورها
 الا انفسر فانه كل فى نفسه انتهى (انسان تسميته عليه الصلاة والسلام بها) وقال أبو بكر بن
 العربي فى وجه الشبه بالشمس أوجه منها لا يتألف حتى يتقدمها الفجر الاول

بقوله زين السماء قد أنشد هذا البيت أيضا فى موضع آخر من هذا الكتاب وقال زين النساء فليظفر اهـ

بمثل ذلك حديث حسن
 وذكروا ما دفعه أنه
 قال لبعض بنياته ثلثي
 حين تعبه حين سبعتان
 ألقوه معه ولا حول ولا
 قوة إلا بالله العلي العظيم
 ما شاء الله كان وما لم يشأ
 لم يكن أصغر أن الله على
 كل شيء قدير وأن الله قد
 أحاط بكل شيء علما فإنه
 من قال من حين يصبح
 حقا حتى يمسي ومن
 قال من حين يمسى حفظ
 حتى يصبح وقال لرجل
 من الانصار ألا أعلمك
 كلاما إذا قلته أذهب الله
 همك وتضي عنك دينك
 قلت بلى يا رسول الله
 قال نل إذا أصبحت وإذا
 أصبحت اللهم اني أعوذ
 بكتين الميم والحمرن
 وأعوذ بك من العجز
 والكسل وأعوذ بك من
 الجبن والبخل وأعوذ
 بكتين غلية الدين وقهر
 الرجال قال فقلتم فأنه
 الله هو وقضى حقي
 ذبي * وكان إذا أصبح
 قال أصبغنا على فطرة
 الاسلام وكلمة الاخلاص
 وفيه نيتنا محمد صلى الله
 عليه وسلم وصلة آينا
 ابراهيم خيرا فاسما واما
 كان من المشر كين هكذا
 في الحديث ودين نيتنا
 محمد صلى الله عليه وسلم
 وقد استشهد كلهم بعضهم
 ولا يحكم فينا بغيره فقبول

صدوق ما على رأس المسائتين روى له النسائي (عن حمزة) بن حبيب (الزيات) القاضى الكوفي
 التميمي مولا لهم صدوق زاهد روى له مسلم والاربعة ولد ستة ثمانية ومات سنة تسب وأثنان وخمسين
 ومائة (عن حمران) بنهم الحماة المسلمة (ابن اعين الكوفي) مولى بن شيان مة حيفى بى بارفض
 (أن رجلا الحديث وهذا منقطع) وقد وصله الحما كمنه عن أى الاسود عن أى (اتمسى) كلام
 الزركشى وحلف على قوله ثم ان النبوة على شليل ألف والنشر المرسب قوله (والرسول انسان) ذكر
 حراكل معاصره إلا الانباء (بعثه الله الى الخلق بشرى بعدد يدعو اناس اليها) فخرج من دعا الى
 شريعة من قبله كانباء بنى اسرائيل فاتهم كانوا يمدون الى شريعة موسى فهم انبياء لارسل لكن نقص
 باسمعيل فإنه أرسل بشرى به وقدها ل تعالى وكان رسولا نبيا فان صبح ارساله بشرى به في الآية
 مجاز (واختلف هل هما) النبي والرسول (بمعنى أو بمعنىين) ذكره بعد التعريف بوجهه ربه على كل
 قول وليس يراد فالاولى تأخير عن الاقبال وان يقول يعرف على الاول (فقال بالاول قوم من تدلين
 بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فأنبت لهما معا الارسال) وقوله ارسلنا (وعلى هذا
 فلا يكون النبي الا رسولا ولا يكون الرسول الانبيا) فشرط في النبي على هذا أن يؤثر بنبأ ما أوحى
 اليه (وقال آخرون بانثاني) وهو التعاير وان الرسول اخص من النبي (وانما يجتمعان في النبوة التي
 هي الاملا على النبي) بناء على انها من النبوة ومنه في الكسر (والاعلام فخصوا النبوة) على انه
 متبنا بالفتح على ما مر (أو الرقة بمعرفه ذلك) عطف على الاعلام بناء على ان النبوة أصل مستقل
 (ووجود رجبها) وفي نسخة مدحها (واقترقا) الانسب سابقا بقوله يقرقان (في زيادة الارسال وحجبتهم من
 الآية نفها) وهي (التعريف بين الاسمين اذ لو كانا شيئا واحدا) كما دعى الاولون (لما حسن تكرارهما
 في الكلام البليغ) اذ التكرار لافادة تفصيل بالسلطة (و يكون المعنى) على رأى الاخرين (وما
 ارسلنا من نبي الى امة او نبي ليس يرسل الى احد) لا يشاق قوله ارسلنا لمحو اذ به معنى أو حينما اعم
 من كونه امر بالتبليغ أم لا ومن رسول ولا نبي يسان لتقدروا وما أوحينا الى احد وهذا في الآية القلاقة
 ومنه لا يعجابه المحصم في المناظرة والذي قاله غيره في هذا المقام ان في الآية اضطمارا أى ولاننا
 من نبي كقوله ورايت نزولك في الوشى * متقددا سيقا ورمحا

أى وحاملا ورمحا (وقد أتوا بن الى ان الرسول من جاءه بشرى بميتا) بان كان له كتاب أو فسخ بعض
 شرع من قبله (ومن آيات) بان لم يكن له ذلك (نبي غير رسول وان امر بالسلخ) لشرع من قبله
 (والانذار) به وقيل الرسول من ياتيه الملك الوحي والنبي يقال له من يوحى اليه المنام والنجبة بينهما
 على هذا كما هي على الثاني لكن أخذنا في جهة الاقترافى قس على هذا عدم محى الملك وكون الوحي
 مناما وعلى الثاني عدم الامر بالتبليغ (والاصح) القول الثاني (ان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا)
 فهو اخص (ثم نوزع في هذا بانه كلام بطلتم من التحقيق عند فاجبر على عليه السلام وقهره
 من الملائكة المكرمين بالارسال (رسول) لقوله تعالى ولقد جاءك رسالتنا ابراهيم بالواط ان ارسل ربك
 الله يصطفي من الملائكة رسلا (لأنبياء) لانه لم ير داسلاق الانبياء عليهم فلا يصح ان
 الرسول اخص (فالاقتضال) أى التخلص (عنه) من هذا الذي نوزعه (بان يقيد الفرق
 بين الرسول والنبي بالرسول البشرى) لان الملك اذ ليس الكلام فيه وجزم هذا أى انه لا يسمى
 الملك نبيا بل خاص والتووي والمحافظة وقهرهم ولا رد تمهم خبره ورون عن الله ولهم عند رتبة
 فيصنع تسخيرهم انبياء لان علة التسمية لا تطرد والالزم أن تسمى الصحابة انبياء لانهم أمم بديرا

في الحظير والانه في
الصلاة انه قد نزل
رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكلف بالاعان
بامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى خلقه
ووجوب ذلك عليه
اعظم من وجوبه على
المرسل اللهم فموني
الامة التي هم منهم فهو
رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى نفسه والى امته
ويذكر عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال لفاطمة
ابنته ما يمتك أن تقول
إذا أصبحت وإذا
أمسيت يا بني بسم
بك أستقيت فأصلي
شأن ولا تنكح الى نفسي
طرفة عين ويذكر عنه
صلى الله عليه وسلم انه
قال لرجل شكى اليه
أصابه الأفت قال اذا
أصبحت بسم الله على
نفسى وأهلى ومالى فانه
لا يذهب عليك شيء
ويذكر عنه أنه
كان اذا أصبح قال اللهم
انى أسألك علما نافعاً
ورزقاً طيباً وعلماً مقبلاً
ويذكر عنه صلى الله
عليه وسلم ان العبد اذا
قال حين يصبح ثلاث
مرات اللهم انى أصبحت
منك فى نعمة وعافية
وسترافقك على نعمتك
وعافيتك وسترك فى
إدنيا والآخرة وأذن

بالقرآن والاحكام ولهم عند الله ثمرة ومكافاة وهذا باطل اجماعا والعلماء انما أخذوا وجه التسمية
لوروده الى اوجيننا البك الاله وكان صدقاً نبيا وفي اسمعيل وموسى وكان رسولاً نبيا ولم يرد تسمية
الملائكة الا بالارسل فلا يقاس عليه المرد فمرد صحة المعنى اذا المسئلة ثقيلة لاعقلية واما ما سئل
ومضمون بان الله أوحى اليهم لا يصنعون الله ما أوحى اليهم ويؤمنون وهذه حقيقة النبوة البشرية
يوحى الى الواحد منهم بشره عن نفسه لا يتعداه الى غيره فمرد فبان النبوة ليست مجرد الوحي كما بانى عن
القرآن (ثم ان النبوة والرسالة ليستا ذاتا لشيء) أى لازمالهما هي لا ينقل عنه (ولا وصف ذات) أى
وصفا لازمالها لذات لا ينقل عنها حتى كان المناهضة مركبة منه ومن غير من الذاتيات زاد الا تسمى
وليس تضر ضامن الاعراض المكتسبة (بل) كل منهما (تخصيص الله اياه بذلك) موهبة منه
وحاصلها يرجع الى قول الله ان اصطفاه أرسلتك أو بعثتك فبان في من الصفات الاعتبارية
كالولاية للولى والامامة للسلطان (خلافا للكرامية) اذ القول لا وجب لعلقه صفة كما مر عليه
القاضي عضد الدين (قال القرأى) الشهاب العلامة أحمد بن داود (كان نقله عنه ابن مرزوق) محمد بن محمد
كثير ان النبوة بمجرد الوحي دون اطلاع واعلام انه نبي (وهو باطل لمحصله لمن ايسر بنى كرم)
ابن جرير (ولست نبيته على الصريح) لا شترط اذ كور وغيره حتى بالغ صاحب الانوار في
الاجماع على انه لم ينبا أمر الله تعالى يقول فإرسلنا اليها روحنا (جبريل الا نبى) قال تعالى
اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بك فلو كانت النبوة بمجرد الوحي
ما توقف أحد في نبوتها (وفي مسلم) عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
للمؤمن وسكون الدال وقع الاموال الحمى أى طريفة التبرع بها (وكان قد خرج في زيارة أخيه فى الله وقال
له ان الله يعلمك انه يحبك لمحبك لا تخش في الله) ولقد سلم من أى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا زار أخاه فى قرية أخرى فارصداه تعالى على مدرجته لم يكفها الى عليه قال ابن تيم
أريد أن فى هذه القرية قال هل للعليه من نفسه متبرعها قال لا غير فى أخيه فى الله تعالى قال فافى
رسول الله البك ان الله تعالى قد أحبك كما أحبه فيه وقوله ترها أى تسمى فى اصلاحها فافى
المذكورات وحى مجرد (ولست ينو فلا عاقد المحققين اجماعا الله بعض حكم انى يخص به كقوله
أقرأ باسم ربك فهذا التكليف يختص به فى الوقت) أى وقت الاصح (فهذه نبوة لا رسالة) لانه لم يور
بإبلاغ الغير حينئذ (فلما نزل تم فاذر كانت رسالة لتعلق هذا التكليف بغيره أيضا) والتشثيل
بنينا صلى الله عليه وسلم منى على تأخروا لانه من نبوته وهو ما عا به ابن عبد البر وغيره وقيل هما
مقتارنان وصح كما فى الاول (فالذى كاف على نفسه هو الرسول بذلك وبإبلاغ غيره فالرسول انض
مطلقا انتهى) كلام القرأى وعلى هذا اختلاف فى ان الرسالة أفضل من النبوة وهو رأى الاكثر لهما
تتم هذه الامة والنبوة قاصرة على النبي كالمع والعبادة وقال العزيز عبد السلام النبوة أفضل
لها الوحي عرفت على وصفاته فهي متعلقة بمن طر فيها والرسالة الاخر بإبلاغ فهي متعلقة به
من أحد الطرفين وأوجب بانها تستلزم النبوة فهي مشتملة عليها لانها كالرسول وأخص من النبوة
التي هي أهم كالنبي (وهل ينبا صلى الله عليه وسلم رسول الا أن) أى بعد وفاته (قال الشيخ أبو الحسن)
على بن اسمعيل بن أنس بن بشر بن اسحق بن أنس بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أنس بن
ابن أنس بن موسى (الاشعري) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم امام أهل السني وكان مالكى المذهب
(هو صلى الله عليه وسلم فى حكم الرسالة) لانه انصف بها ولم يسل عنه كبقا وصف الايمان لئلا يؤمن بعد
للموت وان لم يكن ما مور بالابلاغ بعد موته عليه السلام (وحكم النبي قدوم تمام أصل النبي الاخرى ان

أسمى قال ذلك حقاً على الله أن يتم عليه بهو يدكر منه صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والاخرة ويدكره أنه من قال هذه الكلمات في أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر نهاره لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم أنت رب لا اله الا أنت عليمك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشر لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علماً اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي وشر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وقد قيل لا في الدرداء قيد احترق ينشك فقال ما احترق ولم يكن الله عز وجل يفعل لك امات سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرها وقال سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت رب لا اله الا انت سبحانك وأنا

العدة تدل على ما كان من أحكام النكاح واتي بذلك في يديان ان شاء الله تعالى في المقصد السادس ومن جلته قول ابن قورق انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره رسول الله بالاداء على الحقيقة لا اله الا هو وقول القسيري هو صلى الله عليه وسلم رسول قبل أن يوجد في حالة وجوده والى الابد لاستعانة البطلان على الارسال الذي هو قول الله أرسلتك أو بلغ غنى (واما المذكر) المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكير الموعظ والتبليغ كافي الشاسي وبقيل من التذكير مع انه المصدر والذي يؤخذ منه الوصف لانها أظهر في الوعظ من التذكير فانه يستعمل للتنبيه (فقال تعالى) أي فعله ما قاله تعالى وكذا نظراً على رأى الكوفيين من اجازة حذف الموصول الاسمي ولا يجعل مصدر العدم سائلاً للفعل (فذكر) عبادي باي وعظمهم بحجتي وبلغهم رسالاتي (انما أنتم مذكر) لست عليهم بمسيطر أي مسلط وهذا قيل لارباب الجهاد كآل الجلال (واما الشير) اسم فاعل (والمشتر) اسم فاعل من الشارة المنبر السار (والتنذير) فاعل بمعنى فاعل المخوف (والمخبر) المبلغ مع التحوير (فقال تعالى) أنا أرسلناك شاهداً على من أرسلت اليهم (ومشروا نذيراً) احوال مقدرة قد لم يشر اعلى اسمين وكذا نذير وأقصر للمصنف المداق فافق كفي بهذه الآية لا لاهلادلت على المسألة والافق سورة البقرة وقاطر أنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيراً وقال تعالى انما أنت منذر (أي مبشر لاهل طاعته بالثواب) ومنه الجنة ونعيمها (وقيل) مبشر (بالنقرة) وهى عدم المؤاخذه بالذنوب ففارت الثواب لانه مقدار من جزاء العمل يعلمه الله (ونذير لاهل مصيبته بالعذاب) ومنه النار (وقيل) محذر من الضلالان) جمع ضلال وهى عدم الاهتداء أي محذر لما هو سبب لعدم معرفة فاقم من الباطل ففارق الأول لانه يخوف بالعذاب المستحق على المعصية فعنهما مختلفان كان مقصودهما واحداً الان قصد الثاني التبايع من العصيان المحاصل بدع الضلال (واما المبلغ) الذي أدى الرسالة كما رسم فاعل (فقال تعالى) يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ولا تكتم منه شيئاً خوفاً ان تنال بكم وهو الاستدلال بهامن الاكتفاء بصيغة الفعل واعتراض بان وصفه بأنه مبلغ يستدعي وقوعه لان اسم الفاعل حقيقة في التلبس به والامر لا يستدعي وقوع المأمور به واجيب بأنه لما علم من حاله صلى الله عليه وسلم امتثال ما أمر به وقد تحقق تبليغه على أبلغ وجه صريح وصفه به وقد ثبت قوله في آخر عمره ألا قد بلغت (واما الحنيف) المسائل الى دين الاسلام اثابت عليهم من الحنف عمر كالأول المسائل عما عليه العامة الى طريق الحق والاستقامة والمستقيم (فقال تعالى) فاقم وجهك للدين حنيفاً ما تلاتا ليه أي اخلص دينك فقد كرهه الآية لكونها تصافي المصطفى بخلاف ثم وحيثما اليك أن اتبع مله ابراهيم حنيفاً فاختلف في حاله من ابراهيم أون الضمير العائد عليه صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر وأصل الحنف مطلق الميل كافي مقدمة الفتح ومثله قول الفلاس الحنف عمر كالميل ثم يطلق على الاعوجاج في الرجل وعلى غير بحسب المقام وفي الحديث بعثت بالحنيفية السمحة وفي النهاية حديث خلق عبادي حنفاً أي ما ظهر من المعاصي لانهم كلهم مسلمون لقوله فذكركم كافرين ومنكم مومن (واما بني التوبة) الوارد في مسلم عن أبي موسى قال سمى لنا صلى الله عليه وسلم نفسه أسما عنهما ما حفظناه ومنهما ما لم نحفظه قال أنا نحن ذو أنأجدوا الحق والحاشر وبني التوبة وبني الملاحمة (فان الامر رجعت بهاديتيه عليه الصلاة والسلام بعد ما قرئت بها الطريق) أي طرق الضلال الكثيرة فالتوبة (الى الصراط المستقيم) صلبة رجعت والتوبة الرجوع والاباة فلكونه سبباً في توبتهم أنضيف اليها وقيل لاجباره عن الله لقبول

عبدك وأنا على هذا

ووعده كما لمسته طغت
أعذبتك من شرم ما صنعت
أولئك بنعمتك على
وأوبه بذني فاعف عني
لا تغفر الذنوب إلا أنت
من قال ما سبق ينصبع
موقنا بها فأت من يومه
دخل الجنة ومن قالها
حين يمسي موقنا بها فأت
من ليلة دخل الجنة
ومن قال حين ينصبع
وحين يمسي سبعان الله
وبحمد مائة مرة فأت
يوم القيامة فاضل مما
جاءه إلا أحد فقال مثل
ما قال أوزاد عليه وقال
من قال حين ينصبع عشر
مئة مرة لا اله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله
المجد هو على كل شيء
قدير كتب الله بها عشر
حسنات ومغفرتها بها
عشر سيئات وكانت
كعمل عشر رقاب وأحاده
الله يوم من الشيطان
الرجيم وإذا أمسى فمثل
ذلك حتى ينصبع وقال
من قال حين ينصبع لاله
الله وحده لا شريك له
له الملك وله المجد هو
على كل شيء فقدر في اليوم
مائة مرة كانت له عمل
عشر رقاب وكتبه مائة
حسنات وغفرت عنه مائة
سيئة وكانت له رزاق
السيطان يومه ذلك
حتى يمسي ولم يأت أحيم

التوبة وألزم بها أولاد كثير التوبة وقال سهل هي ترك الشؤيف وأيام الحرم من إذا اضيق إلى
العباد أريد بها الرجوع عن الزلات إلى التدم عليها وإذا اضيق إلى الرب أريد بها رجوع نعيمه وآلائه
انتهى جمع نعمة بعين مهلة تحفظ الآئمة للتفسير وتصف على من قرأه بالقاف وتكاف توجيها بها
إلى المروءة أخذ بها كاتما رجعت عن التلبس بمقتضاها (وأما رسول الرحمة) الواردة ذاب عدى من حديث
عائشة وغيرها (وفي الرحمة) المروي عند أحمد وغيره في حديث حذيفة وأبي نعيم في حديث أبي موسى
(وفي الرحمة) المروي في مسلم وهي الراحة فيما قال عياض أي لأن من رحمه الله تعالى فقد أراحه
من العقاب وإذا علمه بذلك أراحه من القلق والضجر (فقال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)
دليل لثلاثة لما وصف بكونه رحمة وجعل هيئتها وعملها العالمين صحت إضافته إلى كل من الرحمة
والرحمة سواء وصف رسول أو نبي (وقال تعالى المؤمنين رؤوف رحيم) قدمه طاعة للتخصيص أو
للإهتمام والثناء يف مع دعاية الفاضلة وقدم الرؤوف لانه الشفقة والتألف بالمؤمن عليه (فبعثه الله
تعالى رحمة لآئمة) مفعول له أوحال من الله أو من ضمير النبي يعني وأما عالمهم (ورحمة العالمين) عام على
خاص أي جعله الله من الرحمة لا راد له ولم يوطئه بهم وجه فلم على ذلك (وروي البيهقي) وشيخه
الحاكم وقال على شرطهما أو أقر الله نبي عن أبي هريرة (مرفوعا) يعني قال صلى الله عليه وسلم (إنما أنا
رحمة) أي ذور رحمة أو بالني في الرحمة حتى كافي عنها لأن الرحمة ما ينزب عليه الترفع ونحوه وذاته كذلك
فصغته التابعة لها كذلك (مدعاة) يضم المير والطراب في بشت رحمة هذا قال ابن دحية معناه أن الله
يعني رحمة العباد لا يريد سائرهم لأن المهدى إذا كانت هديته من رحمة لا يريد سائرهم وقال غيره
أي ما أنا إلا الرحمة أهداه الله للعالمين فمن قبلها أذاع ونجا ومن أتى خاب وخسر ولا يشك المحضر بوقوع
الغضب منه كثير الآية لم يقصد من بعثته بل المقصود بالذات الرحمة والغضب التابعة بل في حكم العدم
فالمحضر فيها مائة والمسي أنه رحمة على كل فرد لأن غضبه لله كاستقامه تقوله ولكي في القصص حياة
أو أنه رحمة في الجنة فلا يثنى الغضب في الجنة (فرحم الله الخلق مؤثرهم) بالمداية (وكافهم) بالامن
من الخسف والسحق وعذاب الاستئصال والمنافقين بالامن من القتل وتأخير عذابهم (وهذا الاسم من
أخص أسمائه) قال أبو بكر بن طاهر زين الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم بزينه أرحمة فكان كونه
رحمة وجميع شمائله رحمة وصفاته رحمة على الخلق وحياته رحمة وموته رحمة كما قال صلى الله عليه وسلم
حياتي خير لكم وميتي خير لكم وكما قال صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله رحمة بامة قبض نبيها قبلها فجعله
لهما قرطاسا (وقد كان حظ آدم من رحمة سجود الملائكة له تعظيمه له أذ كان في صلبه) وقبول توبته
اذ توسل به (و) حظ (نوح خروجه من السفينة سالما) أذ كان في صلب ابنه نوح (وابراهيم كانت النار
عليه براد وسلاما أذ كان في صلبه) كما أفاده العباس بقوله

وردت ناد الخليل مكتما * في صلبه أنت كيف يحترق

(فرحمته عليه الصلاة والسلام) لأخص بوجوده بل عمت من قبله فكانت (في البدو والحقام والدواهل)
أي الله له من دعوة الشفاعة التي أذن لها المنة في القيامة من جلة ذلك في الدنيا أن جعل أمته
مردومة ووصفها بالرحمة وأمرها بالترحم وأي عليه فقال إن الله يحب من عباده الرجاء وقال الرازي
رحمهم الرحمن أرجو من في الأرض برحمتهم في السماء (ولما كانت توبته رحمة تذكركم بضعافة
أشتق له من) لفظ (الرحمة اسم الرحمة) أي أسماها الأعلى معناها الذي هو الرأفة والافتقار من الضلال
والشفاعة تنجو المؤمنين رؤوف رحيم أما تسميته بنعموني الرحمة فأنما فيه إضافته إليها وليست اشتقاقا
الهمم إلا أن تكني الأصافة في محبة التسمية والميل إلى الاشتقاق على ما شيلها تسجعا (وأما نبي الملحمة)

وعورته وثنا وحطية

وأن لا تأتي إلا رحمتك
فاغفر لي فني كماها أنه
لا يغفر الذنوب إلا أنت
وبه صلى الله عليه وسلم
التواب الرحيم

❦ (فصل في هدمه صلى

الله عليه وسلم) ❦ في الذكر

هذه ليس الثوب وتغوى

كان صلى الله عليه وسلم

إذا استجد ثوبا باسمه

باسمه عبادة أو قيصا

أورداه ثم يقول اللهم لك

الحمد أنت كسوتني

أسألك خير وخير ما صنع

له وأعوذ بك من شره

وشر ما صنع له حديث

جميع ويذكره أنه

قال من لبس ثوبا قال

الحمد لله الذي كساني هذا

ورزقته من غير حول

ومنى ولا قوة فقصر الله

ما تقدم من ذنبه وفي

جامع الترمذي عن عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول

من لبس ثوبا جديدا

فقال الحمد لله الذي

كساني ما أوردني به عورتي

وأقبل به في حياتي ثم

حمد إلى التواب الذي

أخلق قد صدق به كان في

حفظ الله وفي كنف الله

وفي سبيل الله حيا وميتا

وصح عنه أنه قال لا مغانة

بالله الثوب المحذوف

إليه ولا يلبس ثم أسألك

تبريقه بصغيرها الناس معه يستدلون به على صدقه وأنه المذموم في الكتب السالفة فلا
يصح تفسيره به ما تكون في الآخرة انتهى وكان المصنف لم يرضه فاه وزاد عليه قوله (فلما كان
صلى الله عليه وسلم) وأما الخلق في التاج في الدنيا والآخرة (المراد بهم) في الدار بن ولعل
استفاد هذا من الحديث أن ذمهم مشعر بسوق الكل لكنه يقدم اليمين (كان صاحبها المروءة رعى
بها أهل الطواغيت وصاحب السيف يقدر به) بضم القاف (من لا يرضه الحياة الأخرى) فلا ينافي كونه
صاحبه كونه رجة العالمين فاز التمثيل هذا من جملة الرحمة (وأما الضحالة بالمعجمة فهو الذي يسيل
دماء العدو في الحرب لشجاعته) لأن شجاعته صلى الله عليه وسلم بحقيقة فقد كان كالمسلمين كلهم نصرة
وشجاعته وقتل الكفار في غزواته وإن لم يكن منه لكن نسب إليه لأنه لا امر بهو المحال عليه ثم تفسيره
بهذا من ضحك المرأ أو الأرا نسحاست ومنه وأمر أنه فاقه فضحك في قول لا من كثير الضحك إذ لا
يأتي هنا وأيضا فضحكها ما هو الأليم لكن فيه مجاز يمر بتبين لأنه استعمال بمعنى ظهور الدم وهو أثر
ناشئ من الأظفار من تسحقه التأثير باسم الأثر ثم دعى بعض معناه وهو كونه من الفرج وخص بالأسالة
دم العدو في الحرب (وأما صاحب التاج) الموصوف به في الانحصيل (فالمراد به العمامة) هي نوح
الاستعارة شبه العمامة بالتاج الذي هو الأكليل في أن العرب تترن بها كترين العجم بالتاج واستعار لها
اسم وفيه التقدير على نحو ما لم يصح الحمل أما في المبدأ أي التاج في قولنا صاحب التاج وأما في الخبر
أي فالمراد صاحب العمامة (ولم تكن حينئذ العمامة إلا العرب) دون غيرهم فكيف به عن أنه من
صميمهم وأثر فهم حسابا ونسبا (والعمامة تيجانها) تترن بها كما تترن العجماء التيجان كما روى عن فوسا
العمامة تيجان العرب والاحتياط محيطها وأجلوس المؤمن في المسجد بأطه أوجهه إلى يمينه من ابن
عباس والقصاضي عن علي وللديلمي عن ابن عباس أيضا العمامة تيجان العرب فإذا وضعوها وضعا
منهم وعنده أيضا العمامة وقار المؤمن وعز العرب فإذا وضعت العرب عمامتها فقد قلعت عزها
وأسانيدها ضيقة (وأما صاحب المغفر فهو) أي المغفر (بكر الميم وسكون الفين) المعجمة (وقد
الغام) آخره (زردينج من الدروع على قدر الرأس) وقيل ماضى الرأس من السلاح كالبيضنة
وقيل وفرف البيضنة أضيف إليه لأنه (كان صلى الله عليه وسلم يلبسه في حروبه) والاساس لو قال فسمى
بأنه الختم بضم طه (وأما قدم صدق فقال قتادة) بن ذعلجة (والحنين) البصري كان لقبه عياض عنهما
(و زيد بن أسلم) كافي المصحيح عنه (في تفرج) قوله تعالى وبشر الذين آمنوا أنهم قدم صدق عند
ربهم) أي تقدم ورثة ربيعة عنهما بالقدم لأن السبق بها قال ذوالرمة

لهم قدم لا يشكر الناس أيها ❦ مع الحساب العالي طمت على العجز

وأضيف إلى صدق لبيان فضله ونزبه قال أبو عبيد كل سابق خير قدم (هو محمد صلى الله عليه وسلم
يتبع) أو روى الشيخ وروى شبيب (لهم) فسمى قمتا التقسيم والشعاع طلب نعم الغير لا توصف
بالصدق ولا تكذب فالأمر المجوز بالصدق من القبور المشابهة لتعقب ما شفع فيه فهو كالخبر المطابق
للقول وأما ان المراد الشعاع يقدم صاحبها على رجاها كما في قوله جل جلة صادقة وقيل المراد ان
الشيخ صادق في خبره ومن هو كذلك تغيب شفاعته (وعن أبي سعيد الخدري) وعلى رضي الله عنهما كما
أنكره ابن مردويه أنها قال في تفسير الآية (بزهى شفاعته ندبهم محمد صلى الله عليه وسلم) جعلت قمتا
أي ساقية لتقدمها أو تقدم صاحبها أو تقيما لها به عليه السلام فاطلق عليه اسمها (هو شبيب صدق)
بالأضافة أي شفاعته قوية فامة مقبولة (عند ربهم) قيل هو إشارة إلى أن صدق صفة صانف مقدر بمعنى
الصادق أو بمعناه المصدري وقيل إشارة إلى تفسير القدم به صلى الله عليه وسلم باعتبار الشعاع أيضا كما

واخلق في مرتين وفي سنة
ابن ماجه عنه صلى الله
عليه وسلم رأى على هر
ثو باقل أجيد هذا أم
خسبل فقال بن جدي
فقال البس جديدا
وهن جيسدا ومث
شهيدا

فصل في هذه صلى
الله عليه وسلم هـ
دخوله الجنة لم يكن
صلى الله عليه وسلم ليحيا
أهله بغيره يتبرعهم
ولكن كان يدخل على
أهله على علم منهم بدخوله
وكان يسلم عليهم وكان
إذا دخل بدأ بالسؤال
أو سأل عنهم وبما قال
هل عندكم من غداء
وربما كنت حتى يحضر
بين يديه ما يسر ويذكر
غنى صلى الله عليه وسلم
أنه كان يقول إذا انقلب
إلى بيته الحمد لله الذي
كفاني وآواني والحمد لله
الذي أعطاني وسقاني
والحمد لله الذي من علي
أسألك أن تخبرني من
النار وثبت عنه أنه قال
لأنس إذا دخلت على
أهلك فسلم يكن بركة
عليك وعلى أهلك قال
الترمذي حديث حسن
صحيح وفي السنن عنه إذا
خرج الرجل يستغسل اللهم
إني أسألك خير الخبز وخير
الخمر بسم الله وحسنا
وصلى الله ربنا وكنتم

أو إلى المسابقة في تفسيره بالشقاعة فيوافق الأول (وقال سهل) بن عبد الله الامام الورع الزاهد العالم
الشهير (هي سابقة درجة) من إضافة الصفة للموصوف أي رجسابقة وقيل الإضافة ببيانها (وأوحى
الله في محمد صلى الله عليه وسلم) أي جعله متصفا بها ينتفع الناس بها عند الحاجة وأوحى به إلى الأزل
فلقياها به صرح ان يطلق عليها اسمها المناسبة (وأما نعمة الله فقال سهل) التيسري (في قوله تعالى
وان عدوا نعمة الله) أي شر عواقيها أفراد نعمة من نعم الله (لا تخصوها) لا تلتصقوا واعدوها وافي ان
وعدم عدم مقطوع به نظر إلى توهم ان يطلق وأصل معنى الاحصاء العد المحصى وكانت العرب تفعله
كما قال الأحمشي ولست بالأكثر منهم محصى * وانما العزة للكثير

ثم صار حقيقة في عدم إطلاق المراد أن تريدوا هذا (قال) سهل اعادنا كيدا للزول وللغسل بين
كلام الله وتفسيره (نعمة محمد صلى الله عليه وسلم) أذهو النعمة العظمى لكونه درجة للعالمين وفي
نسخة نعمة محمد صلى الله عليه وسلم أوعلى ان النعمة بمعنى انعام لا لها تكون بمعناه ومعنى النعم به
واعترض هذا التفسير بان النعمة بمعنى أعراف المعارف المعلومة والاحصاء انما يكون في العدد وكقوله
وأحصى كل شيء عددا وتعبان في صلى الله عليه وسلم فوائد ومناقب لا تحصى فلا منافاة بين عدم
الاحصاء وكونه النعم به بالإضافة لهذا والاستقرار في لاها تا تأتي له الام تقدم الاحصاء أولا
بترتيب عليها (وقال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها) يعني يعرفون أن محمداني بالمعجزات
الظاهرات (ثم يكذبونه) عنادوا وأفترأوا (وهذا) التفسير (مروي عن مجاهد) بن جبر (والسدي) عند
ابن جرير وابن أبي حاتم (وقال به الزجاج) أبو إسحق إبراهيم بن السري الامام الشهير المتوفى سنة
أحدى عشر وثمانمائة وسبقهم إلى التفسير بهذا ابن عباس في قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال هم والله كفار قرئش ومحمد نعمة الله تعالى أخرجه البخاري وغيره (وأما صراط المستقيم فقال
أبو العالية) رجع بن مهران التابى فيما أخرجه عبد بن جبر وابن جرير وابن أبي حاتم عنه (والحسن
البصري) فيما نقله في الشفا ورواه الحاكم ومعه عن ابن عباس كلهم (في تفسير سورة الفاتحة)
صرح بمعظم ظهروا وكونه على خلاف صاعده في نقل الآيات لحاقه من تعظيم الله واعتناؤه بشانه
حيث ذكر في أول كتابه ومبدأ خطابه (هو رسول الله وخيار أهل بيته وأصحابه) بالجر عطف على أهل
كلهم به في المقتي والأضافة فيهما بيانية أذ جميعهم خيارا وأمانة لتفاوت مراتبهم في المحبة ووجه
التسمية ان كلامهم طريق يتهدى به فبهم الطريق الحق في إيصاله للطلوب أي هذا ما هم لنؤمن
بهم ونتبعهم وقيل سمي المرشد للطريق طريقا تسمية للدال باسم المدلول فهو مجاز مرسل فلا يراد به لا
معنى لقولك هذا الثاني وصحبه الآية بتقدير طريق وركته لا تخفى * وحكي البغوي هذا التفسير بلفظ
طريق رسول الله فهو ما رواه أو إشارة إلى المضاف أو رد السهيل ان المراد بالطريق المستقيم ما بعده
من قوله صراط الذين إلى آخره وأجيب بأنه غير متفق عليه (وقد) حكى الماوردي ذلك (التفسير
الذكر) (في تفسير صراط الذين أنعمت عليهم) فهو يدل على قبله أو عطف بيان فهو عين الأول
(عن عبد الرحمن بن زيد) بن أسلم العدوي ولا هو في الشفا وحكي السر قندي مثله عن أبي العالية
في قوله صراط الذين أنعمت عليهم فبلغ ذلك الحسن فقال صدق والله نصح (وأما العروة
الوئقي فحكى أبو عبد الرحمن السلمى عن بعضهم في تفسير قوله تعالى) فمن يكفر بالطاغات
ويؤمن بالله (فقد استمر على العروة الوثقى) أنه محمد صلى الله عليه وسلم لانه العقد الوثيق المحكم
في الدين والسبب للوصول إلى العالمين فغاية استعارته تصريحية تشبيلية لان من اتبعه لا يقع
في هوا الضلال كإيمان من مسك جبلا متينا مسعدين من خضيف الماهالك والاستمسك لترشيع

لعلهم على أهلهم وفيما سئل
ثلاثة كلهم ضامن على
الله رجل خرج غازيا في
سبيل الله فهو ضامن
على الله حتى يتوفاه
فيبلغه الجنة أو يرمه
بماتل من أحر وغنمة
ورجل راح إلى المسجد
فهو ضامن على الله حتى
يتوفاه فيدخله الجنة
أو يرمه بماتل من أحر
وقتيمة ورجل دخل
بيته سلام فهو ضامن
على الله حديث صحيح
وصح منه صلى الله عليه
وسلم إذا دخل الرجل
بيته فذكر الله عند
دخوله وعند طعاه قال
الشیطان لا ميت لكم
ولا عشاء وإذا دخل فلم
يذكر الله عند دخوله قال
الشیطان أذكرتم الميت
وأذا لم يذكركم الله عند
طعاه فقال أذكرتم الميت
والعشاء ذكره سلم
فصل في هده على الله
عليه وسلم في الذكرك عند
دخوله الخلاء ثبت عنه في
الصحيح أنه كان يقول
عند دخوله الخلاء اللهم
إني أعوذ بك من الخبيث
والنجس وذو كراهة
عنه أنه أمر من دخل
الخلاء أن يقول ذلك
ويذكر عنه لا يجوز
أحد أن يدخل رقبته
أن يقول اللهم إني أعوذ
بك من الرجس النجس
الخبيث النجس الشيطاني

(وأما ذكر المتواضعين فلا نه عبادهم) الذين يستمدون عليه في أهولهم (رجوع الأمر إلى يوم القيامة
وفظنهم عليه الصلاة والسلام من التواضع) انظار أنه موضع وهو أشرف الخلق (بما يظهر
على غيره فكان) كافي الصنيع تعليقا وهو موصول عند ابن ماجه عن عائشة وأبي سعيد وغيرهما كان
صلى الله عليه وسلم لم يفته في مهنة أهل بيته ولا يفتي به ويحبب شأنه و (بركة القميص) بفتح القاء وسكون
الراء وقدم القاف مخففة أي يجعل فيما الخرق منعة فتم من غيره بسد بها ويجوز الزعم والشديد لا
أن الأول أنسب عامه (ويخصف النعل) أي يخرزها وفي العمد أنه تطيق بعض جلود النعل على
بعض ويخصفان عليها السحارة من هذا (ويقم) بضم القاف بكسر (البيت) كل ذلك تواضعا له
ورأفة على خدمه لأن حاجة فقد كان له نساو خدم بكثرة (وقم فيما تجوز) نقلوه من العبرانية إلى
اللغة العربية (من كتاب سعياد) بين مهله ومعجزة ابن أمصاني بشر بعضي كافي القاموس أي
سفره من التوراة كما يفيد الشامي وغيره أضف إلى اختصاصه به وتعلمه ما به (عابد لصر يحافي
البشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم) بيان لستر جوده وهو قوله (والجميل إلى الهوى) هوى النفس
بل إنما ينبغ ما يوجب اليه (ولا يلب الصالحين) المسلمين والأولياء (بل يقوى الصديقين) المساكين
في الصدق الذين هم كالقصة الأصغر وهو ركن المتواضعين) هذا المقصود بذكره فدل أنه ما
سمى به في الكتب السابقة (وهو نورا لله الذي لا يظلم) بل يظهر وينتشر وهذا يؤيد من قال في ريدون
أن يظفروا نور الله أن محمد عليه السلام (وأما تهم) بضم القاف وقع التثنية (وتقوم) المروي عند أبي
نعم والحرفي رفوعا أنافي ملك فقال أنت تهم بالقاف والتثنية ففسره القاضي صياحي) نقله عن الحرفي
(بأنجام الخبير) كله في ذاته وغيره قال وهذا اسم هو في أهل بيته معلوم قال ابن حنبل مشفق من القدم
وهو الجمع يقال الرجل الجوع الخبير تقوم وتشم وكان صلى الله عليه وسلم جامعاً لحاصل الخير والفضائل
كلها (وقال ابن الجوزي مشفق من القدم وهو الإطعام يقال قتمه من الإطعام بقم) بضم التثنية على
مفاد القاموس (إذا أعطاه) منه طعة مجيد وتواسم الفاعل تهم كهم على خير قيس وبه سمي الرجل
فهو معذول عن قائم تدبر أفلا ينصرف للهدى العلمية كافي المصباح (وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعظم الخلق ندى) بالنور جودا و إعطاه (وأستأهم بدا) بالتحقيق المراد منها ما وجد يقال
فلان ندى الكف أي سخي (وأما البارقطة والطارقطة بالمو حذوق بالغاه بدلسا وقع الرءو القاف)
بعد اللام مكسورة فتحية ساكنة فطامه حلة (وبسكون الراء مع قتم القاف) بعدها اللام مكسورة
الخ (و يفتح الراء مع سكون القاف وبكسر الراء) وسكون القاف (قال في المقتضى وهو الصحيح وجزم
به الشامي (وقوم) التسمية به) في الخليل بن حنا من أتباع عيسى وليس نبياً إلا عيسى بن عيسى وبنينا
نبي كما قال صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح ويأتي بسطه في محله قال صاحب الجنبس عن المنتقى إنما قال
في الخليل بن حنا أن عيسى لم يظهر دعونه في عصره وإنما أخذ الخليل عنه أربعة من الحوار بينه وبين
و بنو حنا وقصر ولوا فتمت كل واحد من هؤلاء بعبارة تلامسة الذين تبعوا دأبهم ولذا اختلفت
الأناجيل إلا بوجه اختلافاً شديداً (ومعناه روح الحق) لأنه صلى الله عليه وسلم قائم بالحق كقيام الروح
بالحياوات فان غارت مبات (وقال ثعلب) أحد بن يحيى البغدادي الإمام المشهور بمقام (الذي يفرق بين
الحق والباطل) وتبيل المحامل وتبيل المحامد قال التقي الشامي وأكثر أهل الانجيل على أن معناه
إلخاض وقد ذكر المصنف لفظ الانجيل بوسط الكلام عليه في المقصد السادس (وفي نهاية ابن الأثير)
أي السعادات واسمه المبارك (في صفته عليه الصلاة والسلام أن اسمه في الكتب السابقة بارقطة)

الرجيم ويذكره فقال
سمرتا بن الجهم وعورات
بن آدم اذا دخل احدكم
الكنيسة ان يقول بسم
الله وثبت عنه صلى الله
عليه وسلم ان رجلا سلم
عليه وهو يقول غلب برد
عليه واخبر ان الله سبحانه
يعتق على الحديث على
الغائط فقال لا يغفر ج
الرجل ان يضربان الغائط
كاشفين عن عوراتهما
يتعبدان فان الله
هو جليل يعتق على ذلك
وقد تقدم انه كان لا
يسقبل القبلة ولا
يسند برهاسيول ولا
يغاط فانه من عن ذلك
في حديث أبي أيوب
وسلمان الغزازي وأبي
هريرة ومقل بن أبي
مقل وعبد الله بن
الحارث بن جزع الزبيدي
وجابر بن عبد الله
وعبد الله بن عمرو رضي
الله عنهم وعامة هذه
الاحاديث صحيحة
وسائر حاشن والمعارض
لها امام علول السند وما
ضعيف الدلالة فلارد
صرح نبيه المستفيض
عنه بذلك كحديث
هريرة عن عائشة ذكر
لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اناسا
يكرهون ان يستقبلوا
القبلة فزوجه فقال
أولئك فعلوا محسونا

ببناه مشوبة بقاءه واخره ألفه قصوره ثم عرب بالباء والفاء وحذفت الالف من آخره كقَالَ الدواني
وهو بمعنى قول أبي عبيد الكري بالياء الموحدة غير صائفة (أي يفرق بين الحق والباطل) ففسر بها
قال تغلب قيل وهو بيان لحاصل المعنى قال الدواني والمراد مظهر الولاية التي هي بآثار النبوة (قال ابن
الاثير) ومنها الحديث محمد فرق بين الناس أي يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه (من المؤمنين
(وتكذيبه) من الكافرين) (وأما جمل ما يقع في الحماة الملهمة وسكون الميم) (وطا مهلة خفيفة وألفين
بينهما تحته وضبطه الشن) يفتح الحماة وفتح الميم المشددة (قال الهروي) بضدان ضبطه بكسر الحماة
وسكون الميم وتقدم الياء ألف بعدها طاء فهو عند جمل لا كالأوهمة المصدرة فراد منه مجرد
التفسير بقوله (أي حاشي الحرم) بفتح حاء قال ابن دحية ومعناه انه حاشي الحرم عما كان فيه من
النصب التي تعبد من دون الله والزنا والعجور (وقال ابن الاثير في حديث كعب انه قال في أسماء
التي صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة) وقد رواه أبو نعيم عن ابن عباس قال كان صلى الله عليه
وسلم يسمى في الكتب القديمة (مجدوا أو جلدوا جمل) زاد ابن عباس برفار قليطا وأما مذ (يعني الحماة
المهلة) المكسورة كقَالَ الهروي (ثم مع ساكنة فثناة تحته طاء فطاهمهلة قاله قال أبو عمرو) ابن
العلالاه المراد عند الاطلاق اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً وأصحها زبان بن أبي معجمه ابن
العلالاه عمار المازني النخوي الثقة في الحديث المتوفى سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ست
وثمانين سنة وسبب الخلاف فيه انه كان لملا تملأ لسانه اسم (سالت بعض من أسلم من اليهود
عنه فقال معناه يحكي الحرم) بضم ففتح جمع حرمة كما يرمي به في شرح الشفاء أي يمنع الناس (من
الأكسحة) (الحرام) (من سفاح وغيره) (ويوطئ الحلال) أي يزوج النكاح الصريح فأوطأ المترتب
عليه حلال (وأما أحيده وهو بهز مضمومة ثم حاء) مهلة (مكسورة فثناة تحته ساكنة ثم دال
مهلة) كذا وجدته في بعض نسخ الشفاء المعتمدة في قولها واسمها في التوراة أحيده (والمشهور
عندهم قال الشن وهو الحفوظ ضبطه بفتح الهاء وسكون الحماة المهلة وفتح المثناة التحية) وبه
ضبطه البرهان في المعنى قال الشن وهو غير عربي (وفي نسخة بفتحها) أي الهمة (وكسر الحماة
وسكون المثناة التحية) من حاديجه اذا عدل وما له هو عربي ان لم يكن من توافيق اللغات وضبطه
المناوذي في تفسيره بهذا الالف وكسر الحماة (فقال النووي في كتابه تهذيب الاسماء واللغات عن
ابن عباس) عما أخرجه ابن عدي وابن قسا كبر بسند زواه عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسم في القرآن محمداً في الانجيل أجندو في التوراة أحيده وأما سميت أحيده لاني أحيدين أمي تار
جهنم) أي أديعاهم بنسبائهم أو لانه يهيد أمته في النار ولانه حاد عن الطريق الباطل ويصل
بأتمه إلى سبيل الحق وهو في منصرف للعجم والعلمية أو وزن الفعل مع العامية نقله الشامي عن
البليغين (وأما النعمنا) اسم في الانجيل كقَالَ ابن اسحق (وهو بضم الميم وسكون النون وفتح الحماة
المهلة وكسر الميم) الثانية (وتشديد النون الثانية المتوحدة مقصورة) كما ضبطه البرهان في المعنى
والشن (وضبطه بعضهم) هو ابن دحية (بفتح الميم) وقال التلمساني الميم الثانية مثة (فثناه)
روح القدس وهو (بالرمانية محمد) وقال ابن سبيل الناس هو محتمل لاسم له ولكنه به معناه (وأما
الشفيع فهو بضم الميم بالشن المعجمة والفاء المشددة المفتوحة من ثم حاء مهلة) كما ضبطه ابن دحية
فأما لوزن مجدوه فان الشفع في اللغة الجند (وروي بالقاف بدل الفاء) وبه ضبطه الشن والرحي
وزاد ابن القاف مفتوحة أو مكسورة غير منصرف في العلمية والشفيع انتهى قال المحافظ البرهان لا أعلم
صحته ولا معناه وكان له لم يركلهم ابن دحية أو لم يركلهم (في كتابه) بالهاء المهلة والمعجمة على ما ر

عن ابن اسحق ولم يدل
على صحته في نفسه وان
كان مراده محفته في نفسه
فهي واقعة عن حكمها
حكم حديث ابن عمر
رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقضي حاجته
مستدبر الكعبة وهذا
يقتل وجوه واسعة نسخ
النهي به وعكس وتخصيصه
به صلى الله عليه وسلم
وتخصيصه بالنبيان وان
يكون احذر اقتضاه
لمكان او غيره وان يكون
بيان لان النبي ليس على
التحريم ولا سبيل الى
الجزم بواحد من هذه
الوجوه على التبيين وان
كان حديث جابر لا يشمل
الوجه الثاني منها فلا
مدل الى ترك احاديث
النهي الصحيحة الصريحة
للتفسيخ بهذا العمل
وقول ابن عمر انهم
من ذلك في العصراء فهم
منه لا اختصاص النبي
به وليس بحكمة للفظ
النهي وهو معارض بفهم
أبي أيوب العموم مع
تفصيل قول أصحاب العموم
من التفاضل الذي يلزم
المفسرين من القضاة
والبندان فانه يقال
لهم ما حد الحاضر
الذي يجوز ذلك منه
في البندان ولا سبيل
الى ذكر حد فاصل
لان محموله على

العرش) حيث كتب اسمه على شاقه وصلى بخور المحور وغير ذلك مما (واذن) اصله (به في
الاحقة على منار الايمان) حيث أمر المؤمنون بذكر اسم الله في كل اذان والمراجم الاثر لانه
أعلم به فيها بلواء الحمد والشفاعات والمقام المحمود وغير ذلك مما يؤذن به نفسه فيها (واما الامي)
الذي لا يكتب ولا يقرأ كآل صلى الله عليه وسلم انامة أمية لا تحسب ولا تكتب وصفه تعالى به
تنبه اليها ان كمال علمه معها احدى معجزاته (فهو من اخص اسمائه) أي الاسماء التي اختصها به
أظهر من غيرها فان الامية وان كثرت في الناس لكنها فيهم معجزة وفيه معجزة (وقال تعالى ما كنت
تدرى) تعرف قبل الوحي اليس (ما الكتاب) القرآن (ولا الايمان) أي شرائعه ومعالمه والنسخ
معلق للقول عن العمل وما بعده مسددا لمفعولين (ولكن جعلناه) أي الروح والكتاب (نورا
نهدى به من شامس عابدا) استدلهما على أمية لاستعانة من الكتاب والقرآن بالوحي اذا المطلوب
منهما التوصل الى المعارف والعلوم كما اشار به بقوله (فهو تعالى يقر نعمًا تكتبه بيده) أي أم يكتبه
وأضافه الى ذاته معراة هذا اليد اشعارا بكامل حقيقته حيث اضيف اليه تعالى (وما جعلناه) اقلامه
العلمية في الواح قدسه الاقدسية فيغنيه بذلك عن أن يقرأ ما تكتب المخلوق قال القاضي عياض
اذا المطلوب من القراءات الكتابية المعرفة وانما هما آلة واسطة موصلة اليها فاذا حصلت المعرفة
والمطلوب استغنى عن الواسطة قال ومعجزته العظمى القرآن انما هي متعلقة بطريقة المعارف
والعلوم مع ما منع وفصل به من ذلك صلى الله عليه وسلم وجوده مثل ذلك فلم يقرر ولم يكتب
ولم يدارس ولا تلقى مقتضى العجب ومنتهى العبر ومعجزته الدرس (واما المكي فهو) أي وجهه بسميته به
(صلى الله عليه وسلم) قد كان بدانيه ظهوره في مكة التي هي حرم الله وهي مدد البركة وذنأ
الهدى) لان أول نزول الوحي عليه في غارها (فهو عليه الصلاة والسلام مكي الاقامة) مكي (مبدأ
النبوة ومكي الاعادة) فهو صفة هذه الثلاثة لا يكون بدنه مطلقا لانها كان قبل خلق السموات والارض
(وكان من اين ذلك) علامة انه المكي (توجهها) أمره باستقبالها في الصلاة (حيثما توجه) أي في أي محل
كان هو توجه اليه (فهو عليه الصلاة والسلام المكي الذي لا يبرح وجوده أو قصد) أي انهم مملكة وان
كان جده بغيرها كما اشار اليه بقوله (والمرميت قصده) أي في المكان الذي قصده (لا حيث جسمه)
أي المكان الذي هو به (حتى كان من شرعه ان توجه الميث اليها ومن أوما) بفتح أوله والمجز آخره أشار
(لشيء) إشارة قلبية بان تعلق غرضه به تعلقا تاما (فهو لم أوما) أي ففعله مصر وف الى ما تعلق به قلبه
لغذف المضاف من قوله فهو فافانفصل الضمير فلي تجد الشرط والمجزأ (والذلك صحت الصلاة اجماعا)
لذي العذر ومقصود من هذا تأكيد كونه مآرب عنوا وجوده والصداد (واما الذي قلنا من المدينة دار
هجرته) أي الدار التي هاجر اليها في الله بانه (واقامته) حيا وفي البرزخ حتى يعث منها (لراحلة له عنها)
كآل صلى الله عليه وسلم يوم خطب الانصار اجمعين كما كوال ماتت عاتكم (وخصت تربتها بان ضمت
اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم المقدسة) فجازت بها فخره بقعة مقام الاجماع بفضلها على كل القاع
(واما هذا الكريم فذكر) الامام (الحسين بن محمد الامعاني) بفتح الميم والمعجبة نسبة الى دماغان
مدينة من بلاد قومس كما في الباب (في كتابه شوق العروس وأنس النفوس) وكذا ذكره ابن
الجوزي في البصرة كلاهما (تفلا عن كعبا الامباراة قال) عاتلقاه من الكتب السابقة لانه
حبرها (اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل الجنته عبد الكريم) لانه الذي أوصلهم اليها
تكرم الله عليهم فيها لاجل ما رأوا ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هو المصطفى بشافته
في فضل القضاء الذي تنصل منه الزوا ولاه الذي ابتدأ فتح بابها لمولان تكرم الله عليه فيها

لا يضار عشي (وعند أهل النوا عبد الحماد) لا يجبرهم وقهرهم بالخلوة بها فها لفته صلى الله عليه وسلم
 وخالفه من قبله لان تكذيب واحد تكذيب الجميع كذبت قوم نوح المرسلين (وعند أهل العرش
 عبد الحميد) محمد صلى الله عليه وسلم كذبوا عليه صلى الله عليه وسلم عنده (وعند سائر الملائكة
 عبد الحميد) لان كلهم يوحى الله اليه بعد نبوءه ووجهه ما ووجهه ورفعه عليهم در جات (وعند الانبياء
 عبد الوهاب) لان الله ووجههم النبوة والاثبات بالنباتات ثم وجهه ما ووجهه ورفعه عليهم در جات (وعند
 الشياطين عبد القهار) لانه قهرهم هو اقدم بعثتهم معهم من استراق السمع وغير ذلك (وعند الجن
 عبد الرحيم) لانهم جميعهم رسالتهم في كلهم الاعمال الشاقة كالخارج وبوالثمانيل وعادت بر كته على
 كسبر منه مفا تنوابه (وفي الجبال عبد الخالق) الذي خلقه بشم اليس كالإشارة كانه خلقه ارضا
 لا الارض (وفي البر عبد القادر) الذي من قدرته أن خلق من مسيد الاولين والآخرين (وفي البحر
 عبد المهيمن) لانه أجل من يؤمن بالله لا يحصى قطراته ولا يحفظه إلا الله (وعند الحسان
 عبد القدوس) لانه ان قدس الله كثير حتى قيل ما صيدت سمكة حتى تقطع تسبعها فموتى
 جنب تقديره صلى الله عليه وسلم لاشي (وعند المومنين عبد الغياث) الذي أنقذ الناس من أذاها بر كته
 ثم أنقذها من يان غمر سار زقها بر كته (وعند الخوارج عبد الزق) الذي برز قها بر كته الذي كاه
 رجعة للمؤمنين (وعند السباع عبد السلام) الذي سلم الناس من عذابها (وعند الميامين عبد المؤمن) لانه
 أجل من يؤمن بان تسخير هانته تعالى (وعند الطيور عبد الغفار) الذي يغفر الذنوب ويسترها فموتى
 من سترها يصعبها وفرأها بجانبها (وفي التوراة موفود) بالسكر برو بروى بالف بدل الواو وياه
 كافر (وفي الأنجيل طاب وطاب وفي الصنف) التي ترأى على موسى قبل التوراة وصحف إبراهيم عاقب
 وفي الزبور فاروق وعبد الله طهوس (وعند المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم قال) كعب (وكنش
 أبو القاسم لانه يقسم المحنة بين أهلها) يوم القيامة وهو أحد الاقوال وخالفه الجمهور كافر (وأما عبد الله
 فسماء الله تعالى في أشرف مقاماته) من تحاقق وانها سلام عبد الله أومعني بكيفية الاثبات لما تفقد
 الى ضميره تعالى فساوى في المعنى عبد الله فلا يراد أنه لم ينسبه الا في آية واحدة فقال وان كنتم في
 ريب (شك) عما ترأى على هذا) محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن أنه من عند الله (فاتوا بسورة من
 مثله) أي المنزل ومن البيان أي هي مثله في البلاغة وحسن النظم والاختيار من الغيب (وقال تبارك)
 تعالى وتكاثرتهم (الذي نزل القرآن على عبده) محمد (ليكون للعالمين) الانس والجن اتفاقا والملائكة
 على الصنيع (نذرا) ضوفا من عذاب الله (وقال الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) القرآن (فذكره
 بالعبودية في مقام أنزل الكتاب عليه) في آية الكهف والفرقان (و) في مقام التحدى بان ياتوا الله
 وقال تعالى (وانه) بالفتح والكسر استئناف الضمير للسان (لما قام عبد الله يدعوه فذكره في مقام
 الدعوة اليه بالعبودية وقال تعالى سبحانه) تنزيه (الذي أسمى عبده لئلا) نصب على الظرف والاسماء
 سير الليل نكر للإشارة بتشكيكه الى تقليل مدته (وقال فادعى الى عبده) محمد صلى الله عليه وسلم على
 أحد القولين والآخر جبريل فاذا دان هذا الانتم أشرف أسمائه (ولو كان له اسم أشرف منه لسماه به في
 تلك الحالات العلية) فهذا مبني على المقدمة المقدرة فلا يراد أنه لم يدع أنه أشرف أسمائه حتى يحتاج لهذا
 (ومار فعله الله تعالى) حضرته السنية ورفاهه الى المعالي العلوية لانه مشرقا له اسم العبودية
 وقد جمع بين صفاتها ظاهر ارباطا لانه (كان صلى الله عليه وسلم يجلس للأكل جلوس العبد) فقتسمته
 بذلك مطابقة لما كان عليه في الوجود الظاهر المشرق بالمحوس (والنا) كان يشعلى) بجماع معجمة
 (عن وجوه السرفعات كلها في ملبسه وما كلبه) فيجلس على الارض ولا يأكل على خوان (ومبشبه

البنيان مجوزا لذلك
 لزمهم جواز في الغضاه
 الذي يحول بين البائل
 وبينه مجبىل قريب أو
 بعيد كظهير في البنيان
 وأرضافان النسي تكريم
 لجمعة القبلة وذلك لا
 يختلف بضموا لا بنيان
 وليس مختصا بنفس
 البيت فكم من جبل
 وأكنة حائل بين البائل
 وبين البيت مثل ما يحول
 جدران البنيان وأعلم
 وأما جهة القبلة فلا حائل
 بين البائل وبينها وعلى
 الجهة وقع النسي لاهل
 البيت نفسه فقام له
 (فصل) وكان اذا
 خرج من الخلوة قال
 غفر الله لي وغفر الله
 كان يقول الحمد لله الذي
 آفب عني الاذى
 وعافاني ذكره ابن ماجه
 (فصل في هذبه صلى
 الله عليه وسلم) في أذكار
 الوضوء وثبت نفسه انه
 وضع يده في الأمان الذي
 فيه الماسم قال الصحابة
 توضع يده في الأمان
 عنه انه قال الجابر رضي
 الله عنه نادى وضوء فحي
 بالماء فقال غسها جابر
 فصب على يده وقل بسم الله
 قال فصببت عليه وقلت
 بسم الله قال فقرأت
 الماء بقور ومن بين
 أصابعه مود كرا هذا
 من حديث أبي هريرة

وسعيد بن زيد وأبي
سعيد الخضرى رضى الله
عنه لم يذكروا موضوع لم يذكر
اسم الله عليه وفي
أسانيد هالين موضع عنه
صلى الله عليه وسلم أنه
قال من أسبغ الوضوء ثم
قال أشهد أن لا إله الا الله
وحده لا شريك له وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله
فتحت له أبواب الجنة
الثمانية يدخل من أيها
شاه ذكره مسلم وزاد
الترمذى بعد التشهد
اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين
وزاد الامام أحمد ثم رفع
يقتره الى السماء وزاد ابن
ماجه مع أحد قول ذلك
ثلاث مرات وكررت في
ابن مخلد في مسنده من
حديث أبي سعيد
الخدرى مرفوعا من
توضا فخرج من وضوئه
ثم قال سبعياتك اللهم
وتحمدك أشهد أن لا إله
الا أنت أستغفرك
وأتوب اليك طبع عليها
بطابع ثم رفعت تحت
العرش فلم يكره الى يوم
القيامة ورواه النسائي
في كتابه الكبير من
كلام أبي سعيد الخدرى
وقال النسائي باب ما يقول
بعد فراغه من وضوئه
لذكر بعض ما تقدم ثم
ذكر ما سجد جميع من
يعبد الله أبي موسى

ومسكنه كما في تفصيل ذلك كما في شمسائه وهال ذلك بقوله (اظهار الظاهر العبودية فيما بناه
العيان) (المشاهدة) (صدقا) حال من مقول بناه أي دالا وكاشفا (ع) في باطنه من تحقق العبودية لربه
وأما ظهر ذلك (تحقيقا معني) قوله تعالى (والذى جاء بالصدق وصدقه) فان أكثر المفسرين على أنه
الذى جاء صلى الله عليه وسلم قال بعضهم وهو الذى صدق به وقيل الذى صدق به المؤمنون وقيل أبو بكر
وقيل علي وقيل غيره هذا كما في الشفاء قال شارحه ولا بد على هذا من مقابلة أنه يلزم حذف الموصول
بدون الصلة أو أن يراد موصول مع صفة شئ ومنه مع صفة أخرى آخر أن الموصول هنا واحد لفظا جامع
معنى بتقدير موصوف كذلك كقري بن وخوهر والصلية على التوزيع أي جمع بعضه جامده وبعضه
صدقه فلا محذور فيه كما ذكره الطيبي وهذا جار في الوجه الآخر اذ لا مانع منه فلا وجه لقول البيضاوى
ومن تبعه اذا كان الجاهل النبي صلى الله عليه وسلم والمصدق أبو بكر يلزم عليه اضمار الذى وهو غير
جامع مع انه ذكر هذا في الوجه السابق وليس بينهما فرق والفرق بينهما قد ران شخصان لا يجيدى
ولا حاجة الى أن الذى أصله الذين تخفف بخفف النون لطوله باله والذى فرد هؤلاء أن الذى لا يراد به
متعدد الا اذا كان غير مخصص معنى قال في التسهيل يقى عن الذين الذى في غير تخصص كثير اوقية
للضرورة قلنا لا تنسى (ولما بين أن يكون نبيا ملكا) بكسر اللام سلطانا تكون شؤنه كالملك في
اتخاذ الجنود والجنود والمحمود والقصور والحجائب (أو نبيا عبدا اختار أن يكون تابعا عبدا) أو اضعافه
وزاد في الله نياحه وعاقبته أن النبوة معطاة في الحالين ولو كان ملكا ماضر الملك في الحديث
فقال له اسر اقبل هند ذلك فان الله قد أعطاك ما سئلته أنت سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من
تنتقى عنه الأرض وأول شافع (فاختر ما هو الا يتم فكان صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيح) من
حديث عمر (لا تطروني) بهم أوله وسكونا لعلنا لا نتجاوز والحد في مدعى بان تقولوا ما لا يليق
(كما حذر التنصاري عيسى) حيث كذبوا وقالوا فيه ابن الله والله وقدرهم من أفتكم (ولكن قولوا
عبد الله ورسوله) ولا تقولوا ما لا نله نرى (فانبت ما هو ثابت له) من العبودية والرسالة (وأسلمته
ما هو له السواء) فالتبى انما هو عن ذلك ولا يهديه صلى الله عليه وسلم مطلوب من كل أحد وقد
سمعهوا جاز عليه من أحد الا يلقه كما قال

لا يبلغ الوصف المطرى مدافعه • وان يكن محسنا في كل ما وصفا

ويرحم الله الشرف ابو صيرى حيث قال

دع ما ادعته الله ارى في نبهم • واحكم ما شئت مدافعه واحتكم

ومنه أخذ الصفي الحق قوله في مدعيته

دع ما تقول التنصاري في نبهم • من التعالى وقل ما شئت واحتكم

(وليس للعباد الا بعبودية ذلك كان عبدا لله أحب الاسماء الى الله) كما قال صلى الله عليه وسلم أحب
الاسماء الى الله عبدا لله وعبد الرحمن ورواه مسلم والطبراني بسند ضعيف مرفوعا أحب الاسماء الى الله
ما تعبده والطبراني وغيره اذا سميت عبدا وقالوا السخاوى وأما ما ذكره على الاسئلة من خير الاسماء
ما جود ما عبده فاعلمته انتهى والله يجعل على ما نتم والله سبحانه وتعالى اعلم

(الفصل الثاني في ذكر أولاد الكرام) • صفة لازمة ولم يقل وأولاد أولاده وان ذكر في ترجمة ونسب
ولادها في فاطمة أولادها لان ذكرهم وقع بعباد المقصود بالترجمة الأولاد واستعمل الأولاد في حقيقة
ومجازة فاراد ما يشمل أولادهم ولكن الأول أولى لانه لم يذكر ابن رقة فليزمن أنه نقص عتات جملة
(عليه) وعليهم الصلوات والسلام ذكرها عليهم تبعانا لذكر اهبة لان محلها حيث أقرت من غير الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضونه قوضا
فسمعه يقول ويدهو
الهم اغفر لي ذنبي ووسع
لي في داري وبارك لي في
رزقي فقلت يا نبي الله
سمعتك تدعو بكذا
وكذا فقال وهل تركت
من شيء وقال ابن السني
باب ما يقول بين ظهراني
وضوءه فذكره
* (فعل في هده صلى
الله عليه وسلم) * في
الاذان وأذكاره ثبت عنه
صلى الله عليه وسلم أنه
سن التافين بترجيع
وغير ترجيع وشرع
الاقامة متني وفرادى والخن
الذي صرح عنه تنقية
كلمة الاقامة فقامت
الصلاة ولم يصح عنه
افرادها بالتقوى كذلك
الذي صرح عنه تكبر
الغيا التكبير في أول الاذان
أربعا ولم يصح عنه
الاقتصار على مرتين وأما
حديث أم بلال بن بشم
الاذان ويوتر الاقامة فلا
ينافي في الشرح وأربع وقيد
صريح الترييع صريحها
في حديث عبد الله بن زيد
وعمر بن الخطاب وأبي
مخزومة رضي الله عنهم
وأما افراد الاقامة فقد
صرح عن ابن عمر رضي
الله عنهما استثناء كلمة
الاقامة قبل التسمية

وملائكته ورسوله عند الجمهور و يأتي ان شاء الله تفصيل ذلك في مقصدها
(اعلم ان جده ما تقي عليه من ستة القاسم) أولهم (أبراهيم) آخرهم (أردم بنات زنب) أكبرهن
(ورقية) وأم كثوم وفاطمة) أصغرهن على الأصح فكان السهيل قال أبو عمر وهو الذي ترك ابنه
النفس (وكان من أئمة البنات الأربع) أخر كن الاسلام وهاجر من معه) يعني انهن اجتمعن معه في المدينة
بعد الهجرة والمدينة مجازية لقرب زمان هجرته من صلى الله عليه وسلم فلا يراد بهن بل يجر جن
معه وقت الهجرة وان زنب تأخرت هجرتها حتى كانت بدرو أسمر زوجها ودفنت هي في قدسها فعن عليه
صلى الله عليه وسلم وشرا عليه أو طاعه ان يبعث زنب ففعل كما قدمت ذلك (واختلف فيما سوى
هؤلاء فعند ابن اسحق) من أولاده (الطاهر والطيب) بضافت (كون) أولاده (علي) هذا غاية أربعة
ذكرور وأربعة أنثى) زيادة مضاع لمسلم محابله (وقال الزبير بن بكار) بن عبد الله بن مصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير الأسدي المديني قاضيا أبو عبد الله بن أبي بكر ثقة حافظ علامة بالنسب مات سنة
ست وخمسين ومائتين (كان له عليه الصلاة والسلام سوى إبراهيم) ولدان (القاسم وعبد الله) حال
كونه (مات صغيرا) لم تعلم حياته قبله الا اعتناء بآثاره في (بكة) أو هي مستأنفة (وقال له
الطيب والطاهر) (فله ثلاثة أسماء) فهو مبتدأ حذف خبره (وهو) أي ما قاله ابن بكار (قول أكثر
أهل النسب قاله أبو عمر) بضم العين يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الحافظ العلامة الإمام الذي
ساد أهل الزمان بالحفظ والاتقان شهر بكتيته والنسبة إلى جده أبيه (وقال الدارقطني هو الاثنت
ولذا اقتصر يزيد بن عياض عن الزهري على القاسم وعبد الله كما أخرجه الزبير بن بكار) (ولا يسمى
عبد الله الطيب والطاهر) هذه أولى من نسخة حذف الواو لانه سمي بكل منهما كما علم ولقد الزبير
حدثني عني عن مصعب قال ولدت خديجة لثني صلى الله عليه وسلم القاسم والطاهر وكان يقال له الطيب
واسمه عبد الله (لانه ولد بعد النبوة) فصله الاسمان ونقل الزبير أيضا عن جده مصعب أنه كان للزبير
ابن عبد المطلب ابن يسمى الطاهر كان من أطرف الغنم بمكة وبه سمي رسول الله الله الله (فعل هذا
تكون جملتهم سبعة ثلاثة ذكر) القاسم وعبد الله إبراهيم والأربع بنات (وقيل عبد الله غير الطيب
(وغير) الطاهر حكاية الدارقطني وغيره) وكافي بكر بن عثمان وأبي الأسود ثيم هرة وقال ولدت
خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة ذكر القاسم والطيب والطاهر وعبد الله وأربع بنات
وسماهن أخرجه الزبير (فعل هذا تكون جملتهم تسعة تسعة ذكر) إبراهيم وأربع بنات (وقيل كان له
الطيب والطيب) بضم الميم ورفع العاء المسجلة والياء الثقيلة وموحدة (ولدا في بطن) أي توأمين
(والطاهر والطاهر) بضم الميم اسم مفقولة (ولدا في بطن ذكره صاحب الصفة) ابن الجوزي وكذا ابن
البرقي في تاريخه وسماهما ابن نضر أولاده صلى الله عليه وسلم من خديجة ذكر الطاهر قاله بعض الناس
يسميه الطاهر وهو سومان الطاهر هو ابن أبي هاشم من خديجة قال في الاصابة ولم يذكر مستند فيما
زعم وما السامان ان خديجة سميت أحدا أولادها من صلى الله عليه وسلم واسم ولداه من غير ذلك موجود
في العرب كثيرا وقسمة ما إلى ذكر الطاهر غيره انتهى (فتكون) الأولاد الكرام (على هذا أحد عشر)
سبعة ذكر وأربع بنات (وقيل ولده صلى الله عليه وسلم ولدت له بنت يقال له عبد مناف) رواه الهيثم
ابن عدي عن هشام بن عروة عن أبيه قال ولدت خديجة لثني صلى الله عليه وسلم عبد العزى وعبد مناف
والقاسم قال في الميزان واللسان هذا من أفراد الميثم على هشام والميثم كنية البخاري وأبو داود
وأخرون وقد قال الطحاوي والبيهقي وابن الجوزي وغيرهم ينقل أحدهم الثقات عنه انه لم يسمهم
هشام قال ابن الجوزي قال لنا شيخنا ابن ناصر لم يسم صلى الله عليه وسلم عبد مناف ولا عبد العزى

وقال الحافظ قطب الدين الحلبي في المودع العذب لا يجوز لأحد أن يقول هذه التسمية أي بالاسمين اللذين زعمهما الميثم وقعت من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثن قبل أي على فرض الوارد وأنه وقعت فتكون من بعض أهل خديجة وغيره التي صلى الله عليه وسلم بعد أول تبليغه لم يكونه كان مشغولا بعدا فوهو بعد طول حياة من سمي بذلك أو اختلق ذلك أحد الشياطين الانس أو الجن لبس دخل اللبس على ضعيف الإيمان انتهى (فتكون على هذا اثني عشر) وعلى تمام ذلك الافتراء اثلاثة عشر وعلى المؤلف مؤاخذه فان مثل هذا لا يذكر مع السكوت عليه (وكلمهم سوى هذا ولد في الاسلام بعد البعث) عند جماعة منهم الزبير بن بكار (وقال ابن اسحق) في السير عند ذكر تزوج المصطفى خديجة (كلهم قبح ابراهيم) ولد الاسلام ومات البنون قبل الاسلام وهم برتضعون) ورجع السهيلي قول الجماعة بأن الزبير اعلم بهذا الشأن (و) يؤيده انه قد تقدم من قول غيره ان عبد الله ولد بعد النبوة ولدا سمي بالطيب والطاهر (وما في) ايضا ان القاسم مات بعد الاسلام في قول غير ابن اسحق (قد حصل من جميع الاقوال ثمانية ذكره اثنان متفق عليهما القاسم و ابراهيم وستة مختلف فيهم عبد مناف وعبد الله والطيب والطيب والطاهر والمطهر) وسلط المصنف طريق الايضاح فان هذا لم يكن كلامه كقول (والاصح انهم ثلاثة ذكره) القاسم وعبد الله صاحب القيسين و ابراهيم (وأربع بنات متفق عليهن وكلهم) وفي نسخة كلهم تغلبا للانث لغرض لمن يؤثر الى أن اولاد جمع كثيرة فقال ضرعه على الذكور بنحو قولهم الرجال يعني الطائفة (من خديجة بنت خويلد ابراهيم) فمن مارية كنانة قريبا فهذا ذكرهم محملا فان أردت تفصيله فصلناه على القول الاصح (فام القاسم فهو اول ولد ولده عليه الصلاة والسلام) على الاصح الذي جزم به الزبير بن بكار وصاحب الاصابة فقال هو بكره وولد (قبل النبوة) وكان يكنى في قول المجهور (وعاش حتى مضى) كبروا وابن بكار عن بعض المشيخة قال لاغير ان رضاعته لم تكن كملت أي لم يبلغ حولين على ذلك القول (وقيل عاش سنتين) رواه ابن سعد عن محمد بن جبير بن مطعم وعن قتادة (وقال مجاهد مكث سبع ليال) بابا ما عند ابن سعد عنه عاش سبعة أيام (وخطأه) المفضل بن حسان (الغلامي) يعني معجبة ومخيفة اللام وموحدة شيخ ابن أبي الدنيا كافي التبصر نسبة الى جده (في ذلك قال الضوايب أنه عاش سبعة عشر شهرا) وفي الاصابة قال المفضل الغلامي عاش سبعة أشهر بعد البعثة انتهى ولا منافاة لان عشرة قبلها (وقال ابن فارس) القوي (بلغ ركوب الدابة) ولعله مراد من قال بلغ سن التمييز (ومات قبل المبعث) النبوي (وفي مسند) السلامة الحافظ أبي بكر جعفر بن محمد (الفرابي) بكسر الفاء وسكون الراء بعده هاتج ثمانية قال في حوذة نسبة الى بلدة يطلع التركي قاضي الديور صاحب التصانيف الثقة المأمون قال الخطيب كان من أوسع العلم وأهل المعرفة والفهم طرف شرقا وغربا ولد سنة تسع ومائتين ومات في محرم سنة احدى وثلاثمائة (ما يدل على انه توفي في الاسلام) فانه أخرج هو والطبراني والحريري وابن ماجه عن فاطمة بنت الحسن عن أبيه الممات القاسم قالت خديجة يا رسول الله درت لبنينة القاسم قالو كان الله أبقاها حتى يتم رضاعها قال كان تمام رضاعها في الحجة قالت قالوا أعلم ذلك يا رسول الله لمون على أمره فقال ان شئت دعوت الله فاسمعت صوته فقال بل اصدق الله ورسوله قال الحريري أراد انها حزنه عليه حتى درى بها قال في الاصابة وهذا ظاهر جدا في أنه مات في الاسلام ولكن في السند ضعف انتهى وفي الروض لبنينة تصغير لدة وهي قطعة من اللبن كالصبيحة تصغير صفة قال وهذا من فقهاء كرهت أن ترى هذا الإجماع معانية فلا يكون لها أجر الإيمان بالقيت وانما أنشأ الله على الذين يؤمنون بالقيت انتهى وأما جونس بن بكير في زيادات

الله صلى الله عليه وسلم مرتين وثلاثين مرة مرة غير أن يقول قد قامت الصلاة وقد قامت الصلاة وفي صحيح البخاري عن أنس أمار بل ان يشفع الأذان ويوتر الإقامة الا الإقامة وضع في حديث عبد الله بن زيد وعمر في الإقامة قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة وضع في حديث أبي عذرة تنجية كلمة الإقامة مع سائر كلمات الأذان وكل هذه الوجوه جائزة بحجة لا ركة في شيء منها وان كان بعضها أفضل من بعض فالأمام أحدهم الله أخذ باذان بلال وإقامته وإن شافى رضى الله عنه أخذ باذان أبي عذرة وإقامة بلال وأبو حنيفة رضى الله عنه أخذ باذان بلال وإقامة أبي عذرة وما لك رضى الله عنه أخذ بعراى عليه من أهل المدينة من الاقتصار على التكبير في الأذان مرتين وعلى كلمة الإقامة مرة واحدة رضى الله عنهم كلهم فانهم اجتهدوا في متابعة السنة (فصل) وأما هديه صلى الله عليه وسلم في الذكر عند الأذان وبعده فشرع لامتنة خمسة قولان أحدهما ان يقول

المغازي من طريق جابر الجعفي عن محمد بن علي بن الحسين كان القاسم قد بلغ أن تركب الدابة ويسير على النجاسة فلما اقتضى قال العاصي بن وائل لقد أصبح محمد أمة تفرقت لنا أعطيناك الكثرة ومضاعف مصيبتك بالقاسم قال في الإصابة بهذا أن بعض أهل البيت في الإسلام وأما قول أبي نعيم لا أعلم أحدا من المتقدمين ذكر في العبادة وقد ذكر البخاري في التاريخ الأوسط من طريق سليمان بن بلال عن هشام بن عروة أن القاسم مات قبل الإسلام فعارضه حديث ما عني أحد من ضعفة القبر لا فاطمة بنت أسد قبل ولا القاسم قال ولا القاسم ولا إبراهيم فهذا واحد ثبت الحسين الذي قبله يدل على خلاف رواية هشام بن عروة انتهى (وهو أول من مات من ولده عليه الصلاة والسلام) فإن قلنا أنه بعد البعثة ترجع القول بأن زينب قبله لولادتها قبل البعثة بعشر سنين كما يأتي وقد صححه ابن الكلبي وقال ابن خزيمة تخليط قال ابن سعد وغيره وكانت سلمى مولا صغيرة بنت عبد المطالب قبله قد خدعت في أولادها وكانت تعوق عن كل غلام بشاتين وعن الجارية بشاة وكان بين كل ولد من لها سنة وكانت تسترضع لهم وتعد ذلك قبل ولادتها (وأما زينب) التي من فضلها ما ترجع الطحاوي والحاكم فيسند جيد عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم قال في حق زينب بنتها أوديت عندن وجاهها مكة هي أفضل ينساق أصيبت في وهو على تقدير من أفضل (فهى) أكبر سنه بلا خلاف إلا ما لا يصح) قال في الإصابة وأول من تزوج منهن (وإنما يخلف فيها وفي القاسم أيعا ولد أولا) فقال الزبير بن بكار في طائفة أولاد القاسم ثم زينب ثم عبد الله وقال ابن الكلبي زينب ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله وكان يقال له الطبيب والطاهر قال وهذا هو الصحيح وغيره تخليط (ومن ابن اسحق أنها ولدت في سنة ثلاثين من مولده عليه الصلاة والسلام) قبل البعثة بعشر سنين (وأدركت الإسلام) وأسلمت رضي الله عنها (وهاجرت) بعد بدر كآزاد ابن اسحق عن عائشة وعند ابن سعد بسند صحيح من رسول النبي أنها هاجرت مع أبيها ويجمع بينهما بان المعية مجازية بكار (ومات) أول سنة ثمان من الهجرة بكار وأه الواقدي عن عبد الله بن أبي بكر بن عروم بن جرم في الإصابة والنوعون وغيرهما روى مسلم عن أم عطية قالت لما مات زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهلها وأثر ثلاثا ونحسا واجعلن في الأسرة كافورا الحديث وهو في الصحيحين بدون تسمية زينب وروى أن التي غسلتها أم أيمن وسودة بنت زمعة وأم سلمة قال ابن عبد البر والتي شهدت أم عطية غسلها وتكفيمتها هي أم كلثوم وروى الحافظ المحفوظ أن قصة أم عطية إنما هي زينب كافي مسلم ويحتمل أن تكون شهدت جميعا انتهى وصلى عليها صلى الله عليه وسلم ونزل في قبرها ومعه أبو العاصي وجعل لها قنص قيل وكانت أول من اتخذ لها ذكلا ولا يعارضهما ما في أن فاطمة أول من غطى نعشها كما لا يخفى ذكر ابن اسحق وغيره أن أبا العاصي لما نزل عليه صلى الله عليه وسلم حين أسر يسدروا وجهه إلى مكة أمرها بالحقق بأبيها وذلك بعد بدر شهر أو أكثر فجهزته في غمها في هودج على بعير ساقعها نحوه كنانة ابن الربيع ومعه قوسه وكانت تخرج رجال من قريش قادر كرها يذيلون فيقرب إليها هبار بن الأسود وأسلم بعد ذلك فراهها بالمرع وكانت حاملًا وقوسه وأسقطت فقام حوها كنانة ونشر كنانته وقال والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سمها فذكر كمر الناس عندهم ما أبو عبيد بن جراح قال كفف عنا بذلك حتى نتكلم فكف فقال قد صرفت مصيبتنا ونكبتنا من محمد فيظن الناس أنك إذا خرجت بينته ملائكة أنه من ذل من مصيبتنا وضعت وما لنا نجدها عن أبيها حاجة لكن أراجع حتى إذا ذهبت الأصوات وتحدث أن قدر دنائها لسلها أو ألقها ألبسها فقل فقامت ليالي حتى خرج بها إلى الساحة أسلمها إلى زيد بن حارثة وصاحبه الأنصاري وكان بعثها صلى الله عليه وسلم فقال كونا بيننا بأج

السامع كما يقول المؤلف
 الألفاظ على الصلاة
 على على الفلاح فانه صبح
 عنه ابدلها بالحوول ولا
 قوة إلا بالله ولم ينج عنه
 الجمع بينهما وبين على
 الصلاة على الفلاح
 ولا الانقصار على المعية
 وهديه صلى الله عليه
 وسلم الذي صبح عنه
 ابدلها بالحوول وهذا
 مقتضى المحكمة المطابقة
 لحال المؤلف والسامع
 فان كلمات الاذان ذكر
 فمن السامع ان يقولها
 وكلمة المعية تطابق
 الصلاة سمع فمن
 السامع ان يستعين على
 هذه الدعوة بكلمة
 الاذاعة وهي لا حول ولا
 قوة إلا بالله العلي العظيم
 الثاني ان يقول
 رضى الله ربنا وبنا بالسلام
 دناو محمد رسولا
 وأخبر أن قال ذلك
 غفر له ذنبه الثالث ان
 يصلى على النبي صلى الله
 عليه وسلم بغد فرأه
 من احبته المؤلف وأكل
 ما صلى عليه وصل
 اليه كما علمه أمته ان
 يصلوا عليه فلا صلاة
 أكل عليه من هوان
 تحذلق التحذلقون
 الرابع ان يقول بعد
 صلاته عليه السلام رب
 هذه الدعوة التامة
 والصلاة القائمة أت عبدا

وأودعته مقاما محمدا
 الذي وعدته أن لا تخلف
 المعاهد كذا جاء بهذا
 القطة قاما محمدا بلا
 ألف ولا لام هكذا صح
 عنه في الحامس أن
 يقول نفسه بعد ذلك
 ويسأل الله من فضله فانه
 يستجاب له كذا السنن
 عنه صلى الله عليه وسلم
 قل كما يقولون نعمني
 المؤذنين فإذا انتهت
 قبل تعطده ذكر الامام
 أحمد رحمه الله عن قال
 حين ينادي المنادي
 اللهم رب هذه الدعوة
 التامة والصلوة النافعة
 صل على محمد وارض عنه
 وضاد لا يخط بعده
 استحباب الله له دعوته
 وقالت أم سلمة رضي
 الله عنها لما نزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 لي أقول عند أذان
 المغرب اللهم ان هذا
 اقبال إليك وادبارنا راءك
 واصوات دعائك فاعفر
 لي ذكرك الترمذي
 وذكر الحاكم في المستدرک
 من حديث أبي أمامة
 برقمه انه كان اذا سمع
 الأذان قال اللهم رب
 هذه الدعوة التامة
 المستجابة والمستجاب
 لها دعواي وأحق كلمة
 التقوى توفي عليها
 وأحيى عليها واجلني

حتى تم بكار ينب فاصحبا ما حتى تأتياني بها فعدتها عليها ولطيراني رجال الصبح مع عن ابن الزبير
 أن رجلا قبل بزيب فلقته قرشيان فغلباه عليا فدعاهما فوقعتا على صخرة فاسقطت وأمر يقت
 دما فذهبا إليها إلى أبي سفيان فجماعته تساءل بني هاشم فدفعها إليهم ثم هاجرت فلم تزل وجمعة ممن ذلك
 الجميع حتى ماتت فكنوا برون أنها شهيدة وكان لها ساردها جوهرا تلطف به أبو سفيان فأخذها عنده
 لشهر أنه ردها حتى جات تساءل بني هاشم فدفعها إليهم لأنه كان يحب الفخار وقوله فذهبوا بها إلى أبي
 سفيان فحدث عن منتهى ما وقع فلا تارض رواية ابن اسحق (عند زوجهما بن خالتها) مائة بنت
 خويلد صحابية استأذنت عليه صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة ففارتا ع وقال اللهم هالة
 كافي البعاري عن عائشة (أبي العاصي لقيط) بفتح اللام وكسر القاف وسكون الشحبة وبالطاء اسمه
 في قول مضعب الزبيري وعمر بن علي والغلابي وأبي أجد الحماكم وآخرين ووجهه البسلاذري (وقيل
 مقسم) بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة حكاة السهيلي وابن الاثير وجاعا عتوفي نسخة
 هشيم وهو قول في اسمه حكاة في الإصابة بوز. بها وضبطوه بكسر الميم وسكون الميم وقتع المشين
 المعجمة وقيل بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الشين الثقيلة حكاة البغوي والزبير بن بكار وحكي أيضا عن
 عثمان بن الضحاك أن اسمه الزبير وقال انه التفت في اسمه ويقال هشيم حكاة ابن عبد الله البري ويقال
 قاسم حكاة السهيلي والمحافظة في القمع وغيرهما وحكي ابن منذر متبعه أبو نعيم أن اسمه ماسر بن حبة
 وسين مهملة قال في الإصابة وأختها عمر فممن قاسم انتهى وفيه شيء وقد شكى القولين معاني القمع (ابن
 الربيع) على الصواب ورواه يحيى بن بكير وممن بن عيسى وأبو مصعب وغيرهم من مالك وروى الجمهور
 عنه انه ابن زبيبة وادعى الأصملي انه ابن الربيع بن زبيبة ففسده مالك ثمرة إلى جده وروى بعض القريظي
 وغيرهما لا ما يدعي النسابة عن علي خلافة (ابن عبد العزيز بن عبد شمس) (بن عبد مناف القرشي العبدشي
 وكون الربيع بن عبد العزيز هو ما طبق عليه النسابة ونسبه مالك إلى جده فاسقط عبد العزيز كافي
 القمع) وكانت هاجرت قبله وتركتته على شركه فأسرى في سر به تقدمت فاجارته زينب فذهب إلى مكة ورد
 الامانات إلى أهلها ثم أسلم وهاجر وأتى عليه صلى الله عليه وسلم في مصاهرته وقال حدثني فسد قتي
 وروى في وفاني كافي الصميين (وردها) زينب (التي صلى الله عليه وسلم لها بالنكاح الاول) كما أخرجه
 أبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس قال الترمذي ليس بأسناده بأس ولكن لا يعرف وجهه
 (بعد شئتين) من اسلامه الواقعي في السادسة والسابعة (وقيل بعد ست سنين) من الهجرة وقد علمت
 قول الترمذي لا يعرف وجهه فكذا هذان القولان الجريان عليه والافشاء السنين أو الست مشكل
 كلاهما (وقيل بعد انقضاء العدة فيما ذكره موسى بن عتبة) وهو من المشكل أيضا الذي لا يعرف
 وجهه ثم هو حاصل القولين قبله فانه لم يكن قد رآه وقد ذكر المصنف هذا القول فصار لكن بدون
 عزو بالفظ قبل لا يعرف وجهه (وفي حديث عمرو بن شعيب) (بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي
 الصدوق) (عن أبيه) شعيب بن محمد صدوق ثبت سماعه (عن جده) عبد الله بن عمرو بن العاصي المروي
 عند الترمذي وابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم (وردها) بنكاح جديد) قال الترمذي سمعت عبد الله بن حميد
 يقول سمعت يزيد بن عمرو وذكر هذين الحديثين يقول حديث ابن عباس أجدوا سنادا والعمل على
 حديث عمرو بن شعيب قال السهيلي وإن كان أصح اسنادا لم يقل به أحد من الفقهاء لأن الاسلام فرق
 بينهما قال تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن قال ومن جمع بينهما قال معنى حديث ابن عباس على
 مثل النكاح الاول في الصادق والحجام بن زعلية مشرطوا لا غير (منه سبع) بقيد انقضاء العدة لأن تزول
 آية التحريم بعد المحرمية الواقعة في سنته وهذا وما ذكره عن ابن اسحق في قصة هجرتها علمت

من صلواتهم على النبي

التيامة وذكروا الجوف

من حديث ابن عباس

موقوف عليه كذا كرهته

صلى الله عليه وسلم

أنه كان يقول عند كونه

الاقامة أياه الله وأدامها

وفي السنن عنه الدعاء

لأربدين الأذان والأقامة

قوله إذا قال رسول

الله قالوا الله الله في

في الدنيا والآخرة حديث

صحيح وفيها بعض ما عاين

يقع الله فيهم ما أوجب

السمو قما تردعي داع

دعونه عند حضور النداء

والنصف في سبيل الله

وقد قدم هذه في إذا كان

الصلاة مفضلاً والأذان

بعد انقضاءها والأذان

في العبدن والجنائز

والكسوف وأنه أرفق

الكسوف بالفرع إلى

ذكر الله تعالى وأنه كان

يسبغ في صلاتها قنما

رافعا يديه يليل ويكب

ويحمد ويدهو حتى

حمر من الشمس والله

أعل

فصل ١٠ وكان صلى

الله عليه وسلم يكثر

الدعاء في عشر ذي الحجة

وبار فيه بالاكثار من

التبجيل والتكبير

والتهجد وذكر عنه

أنه كان يكبر من صلاة

الجمعة يوم عرفة إلى

العصر ميسر آخر أيام

أن زعموا أنهم لم يبن بانقضاء العدة لتأخر نزول التحريم بل عزلت عنه إلى العبر واستمرت كذلك حتى
نزلت آية التحريم فتوقف انقضاء النكاح على انقضاء العدة فلم يلبث حتى جاءوا إلى قولها بالنكاح
الأول إذ ليس بينهما إلا الأسير كله تقول حاتم الروابي بخلافه الآية إذا جاءها جوابا جده أحسنه لا بل
بحزم ونحن في غنية عنه فقد كفاها الآية مؤنة ذلك فقد علمت قول الترمذي وجهه لا يعرف ونقله أن
المعل على حديث عمرو بن شعيب وقتل السهيل التوفيقي بما هو محتمل (وولد له عا) الأصحاب
ابن الأصحاب أحد الأسباط النبوية أسيرت في بني غاضرة فاقفصه صلى الله عليه وسلم منهم وأبو العاصي
مشرك بمكة وقال لئن شاركتي في شيء فأنأحق به مني كره في الإصابة (ما) صغيرا وقد ناهز الحبل بعد
أمه في حياة أبيه فيمارواه الزبير عن جر ابن أبي بكر الموصل وقال ابن عباس كذا كره بعض أهل العلم
بالنسب أنه قتل يوم الرموة (وكان ردغ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناة يوم) القحح مكة
الشريفة (وولد له) أيضا أمامة) يضم المعز ومخافة الميمن (التي) جليها صلى الله عليه وسلم في صلاة
الصبح على عاتقه) كافي رواية الزبير بن بكار وعند أبي داود عن أبي قتادة بن أنس عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
الله عليه وسلم في الظهر أو العصر أخرج ابن أبي عمير في الصلاة وقتنا خلقه والمحدث في
المواومن طريقه أخرجه الشيخان عن أبي قتادة أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل أمامة
فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها (وكان إذا ركع وضعها) كأنه يمسكها من النسي من غير طريق مالك
(وإذا رفع رأسه من السجود أعادها) كالأبي داود عن طريق آخر فهذا صريح في أن قول الحبل والوضع
كان منه صلى الله عليه وسلم لا من غيره في حديث مالك الحديث قال يشبهه أن الصفة
كانت آتية فإذا سجد تعلقت بامرأته وترتمت فيهن من سجدته فتبقى محمولة كذلك إلى أن تركه
فيسلها أو بسط هذا إلى أن شاء الله تعالى في مقصد عباده أنه كان يلاطفها
ويحبها وقد روى أحمد بن حنبل أن النجاشي أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حلة فساها تختم ذهب
فصمحت في فاعلمها أمامة وأخرج ابن سعد وأبو يعلى بسند حسن عن عائشة أنها هدته له هذه فيها
فلاذ من جرح معلمات بالذهب ونسأوه كلهن مجتمعات في بيت وأمامة تلعب في جانب البيت بالتراب
فقال كيف ترون هذه فنظرنا إليها قلنا سارا بنا أحسن منها ولا أعجب فقال لا دفعنا إلى أحب أهل إلى
فقال السلام ذهبت بها ابنة أبي حافة قدما صلى الله عليه وسلم أمامة بنت زيد فعدها بيده في
عنقها وكان على عاتقها فصمحت بيده في رواية فاقبل بها حتى وضعها في ربة أمامة فسرى عنها ولا
تعارض فقد يكون أقبل بها ثم دعاها (وتزوجها على بن أبي طالب) أمير المؤمنين (بعد فاطمة) خاتمتها
بوصية من فاطمة بذلك زوجها منه الزبير بن العوام وكان أبوها قد أوصى بها إلى الزبير فلما تأملت من
على قالت أم المؤمنين النخعية

أشبه ذواتي وأقل ركني • أمامة حين فارقت القرنا

نظيف لمحاجتها إليه • فلما استأنت رفعت ونفنا

وكان على قدر الأمرين نوقل من الحرب بن عبد المطلب أن تزوجها فترجها بعده قولته وهي
وبه كان ركني ومات عند المغيرة وقيل لم تلدها ولا للمغيرة فقال الزبير ليس لزيد عقب ذكره ابن
عبد البر وقيل الذي تزوجها به على أبو الهيثم بن أبي سليمان بن الحرب بن عبد المطلب حكاه الفاروقني
• (وأما رقية فولدت سنة ثلاث وثلاثين من مولده عليه الصلاة والسلام) فيما قيل (وذكر الزبير بن
بكار وغيرهما أنها كبرت ناه صلى الله عليه وسلم) الذي نسبته إليه مري عن ابن عبد البر للزبير بن بكار أن
زيدبأ كبره وورقية أصغرهن (ومحمدة) على بن عبد العزيز (الجرجاني النساب) الذي في الحيون

المؤمنين فيقول الله
 أكبر الله أكبر لا اله الا الله
 والله أكبر الله أكبر والله
 الحمد وهذا ان كان
 لا يصح اسناده فالعمل
 عليه ولفظه هكذا اشفع
 التكبير وأما كونه ثلاثا
 فأنما روي عن جابر وابن
 عباس من فعلهما ثلاثا
 فقط وكلاهما حسن قال
 الشافعي ان زاد فقال
 الله أكبر كبيرا والحمد لله
 كثير أوجب جان الله بكرة
 وأمسى لا اله الا الله
 ولا تعبد الا الله مخلصين
 له الدين ولو كره الكافرون
 لا اله الا الله وحده صدق
 وعده ونصر عبده وهزم
 الأحزاب وحده لا اله الا الله
 والله أكبر كان حسنا
 (فصل) في هديه
 صلى الله عليه وسلم
 في الذكر عند رؤية الهلال
 يذكره منه ان كان يقول
 اللهم اهل علينا بالهلال
 والإيمان والسلامة
 والإسلام وري برك الله
 قال الترمذي حديث
 حسن وبذكره منه انه
 كان يقول عند رؤيته
 الله أكبر اللهم اهل علينا
 بالامن والإيمان والسلامة
 والإسلام والتوفيق لما
 تحب وترضى وينابرك
 الله ذكره الدارمي وذكر
 أبو داود عن قتادة انه
 يلقب من النبي الله صلى

والإصابة عن أبي عمر صحيح الجرحاني أن رقية أصغرهن (والأصغر الذي عليه الا كثرون كما تقدم أن
 رقية أكبرهن) بل قال أبو عمر لا أعلم فيه خلافا واختلاف في رقية وفاطمة وأما كلثوم والاكثر انهن على
 هذا الترتيب وصحيح الجرحاني أن رقية أصغرهن وقيل فاطمة هذا ما في الإصابة وان تكرر وهو في
 العيون (وكانت رقية تحت عتبة) بالتكبير أسلم في القمع وهو أعوم معتب (ابن أبي الحب) لان النبي
 صلى الله عليه وسلم استوهبها من ربه فوهبها له كما في غزوتها (وأختها أم كلثوم تحت أخيه عتبة)
 بالتصغير الميت كافر اكبا في قال ابن سعد وكان تزوجها قبل النبوة وتبعه ابن عبد البر ونظر رقية الحافظ
 بأن ابن عبد البر نفسه نقل الاتفاق على أن رقية أكبرهن وقد ولدت قبل البعثة بعشر سنين فإذا كانت
 أكبرهن بهذا السن فكيف تزوج من هي أصغر منها نعم ان ثبت يكون عقد نكاح فقط حتى يحصل
 التامل وقوع القران قبل ذلك انتهى (فلما نزلت نبت بدا في الحب) بعدما أنذر صلى الله عليه وسلم
 عشيرته لما نزل عليه وأنذر عشيرته الاقربين فقال أبو لبابك التامل اذ جعلنا (قال لها أبو هريرة
 الحب رأي) أي قرينة (من رؤسكم كل عام) متنوع لان شأن المتحابين وضع رؤسها على وسادة واحدة وعبر
 بالحب في موضع التنبيه لقلة استعمالها في مثله لكرامتهم اجتماع تثنيتين وفي نسخة من رؤسكما
 بالأفرد وهو جائز أيضا كقطعت رؤس الكهنة قال ابن السكيت والجمع أجود ونحوه فقد صغت قلوبكم
 وقد اجتمعت التثنية والافراد في قوله ظهر اهما مثل ظهر الترسين وفي نسخة بالتثنية على القليل (ان
 لم تغاروا بنيتي محمد فغارها حاولم يكونا دخلا لهما) تبع الامام المشهور (فتزوج عثمان بن عفان)
 أمير المؤمنين (رقية عكة) وكانت بارعة الجمال وكذا كان عثمان جليلا فكان يقال أحسن زوجين
 رأهما انسان رقية وزوجها عثمان وفيه يقول خالد بن سعيد بن كرز الهمامية العنسية
 هدى الله عثمان الصقي بقوله * فارشده والله يسدي الى الحق
 فيسبح بالرائي السديد محمدا * وكان ابن أروى لا يهذه من الحق
 وأنكره المبعوث احدي بناته * فكان كيدوا مزاج النمس في الافق
 فداؤك بالن الماشعين مهجتي * فانت أمسين الله أرسلت في الخاسق
 ذكره أبو سعد في الشرف (وهما بهما الهجرة من الى أرض الحبشة أو أحدس خبرهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى أتته امرأة فأخبرته انها رأتهما فقال صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان أول من
 هاجر باهما بعد لوط رواء ابن المبارك وغيره قال ابن هشام فولدت له هناك عبد الله فكان يكنى به وعاش
 كافي القمع ستين ومات كما قال ابن سعد سنة أربع من الهجرة بقرعة ديك فتوفي بعد أمه قال ولم تلد
 له غيره الا انها أسقطت قلبه سقطا وقال قتادة لم تلده قال ابن عبد البر وهو غلط لم يسبقه غيره وذكر
 البلاذري أنها لما توفي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم في حجره وقال انما رحم الله من عباده الرجام وكانت
 ذات جمال رائم ذكر ابن قدامة أن نقر من الحبشة كانوا ينظرون اليها ويعجبون من جمالها فتأثت
 من ذلك فعدت عليهم فبها كواجمعا (وعن الدوالي) بفتح الدال وضمها مع الحافظ أبي بشر (ان
 تزويجهما كان في الحاهلية) أي قبل البعثة (ولكن) ذكره غيره ما يدل على انه كان بعد اسلامه
 فأخرج أبو سعد في الشرف عن عثمان كنت بفناء الكعبة فقبل أنمك محمد عتبة رقية ابنته
 فدخلتني حسرة أن لا أكون سبقت اليها فانصرفت الى منزلي فوجدت خاتمي فأخبرته اني والله أرسل
 محمد اذكره حاله على أتباعه قال وكان في مجلس من المصديق فاستمع فيه وحيد فساقي عن تفكر في
 فأخبرته بما سمعت من خاتمي فذكره له على الاسلام قال فكان يا سمر عن أن مرصلى الله
 عليه وسلم معه على يحمل له ثم باق تمام أبو بكر فاره فعد صلى الله عليه وسلم ثم أقبل على فقال
 أجب الله الى جنته فاني رسول الله اليك والى جميع خلقه فوالله ما ألتك حين سمعته أن

وأما الحلال قال هلال

خير وروى هلال خير
ورشد أمنت بالذي
خالفك ثلاث مرات ثم
يقول الحمد لله الذي
ذهب شهر كذا وجاء
شهر كذا وفي أسانيدها
أسانيد كثر عن أبي داود
وهو في بعض نسخ سننه
أنه قال ليس في هذا الباب
عن النبي صلى الله عليه
وسلم حديث مسند

صحيح

﴿فصل في هديه صلى
الله عليه وسلم﴾ في أذكار
الطعام قبله وبعده كان إذا
وضع يده في الطعام قال
بسم الله وبالله أكل
بالسمية ويقول إذا
أكل أحم فليذكر اسم
الله تعالى فإن نسي أن
يذكر اسم الله في أوله
فليقل بسم الله في أوله
وأخوه حديث صحيح
والصحيح وجوب
السمية عند الأكل وهو
أحد الوجهين لأصحاب
أحمد وأحد الأثرين
صحيحه قصر بحقولا
معارض له وأول الجاهل
يشوع مخالفتها ويخبرها
عن ناهرها وتاركها
شرس الشيطان في
طعامه وشربه

﴿فصل في هديه صلى
الله عليه وسلم﴾ في الحاجة إليها
وهي أن الأكلين إذا

كلوا جماعة فيسبحون

أسامت ثم لم ألبث أن تزوجت بركة (ونوفيت والنبي صلى الله عليه وسلم يدير) حين وصل زيد بن حارثة
بالشارية يقتل المشركين وهي ابنة عشر بركة كافي القسح وروى ابن المبارك عن يونس عن الزهري
خلف عثمان عن يدير على امرأته رقية وكانت قد أصابها الحمصة فاست و جائد بدشيرا وعمان على
قبرها وفي المستدرک وغيره أنه صلى الله عليه وسلم خلف عثمان وأسامة على رقية في رضى المخرج إلى يدير
وأخرج ابن سعد عن ابن عباس لما ماتت رقية قال صلى الله عليه وسلم الحى يسألنا عثمان بن مظعون
وبكت النساء فجا عثمان بصر بهن فقال صلى الله عليه وسلم مهما يكن من العن والقلب عن الله
والرحمة ومهما يكن من الدوا والسان من الشيطان ففعلت فاطمة على شفير القبر تبكي فجعل يمسح
عنهما يطرف ثوبه الواقدي هذا وهم ولعلنا غرهم من بناءه لأن الثبت أن رقية ماتت وهو يدير أو
يحمل على أنه أتى ثوبا بعد أن جاء من يدير (وعن ابن عباس لما عزى صلى الله عليه وسلم رقية قال
الحمد لله دفن) ورواه البراء موت (البنات من المكرمات لا يأتين لهن هورة ولضعفهن بالآونة
وعدم استئذانهن وكثرة وثمنهن وأتلفن قال بعض العلماء وهذا ودمور الدلسية عن الحمية
وحاشا أن يقول كراهة البنات كراهة الحمله (خرجه الدرواني) المحفوظ محمد بن أحمد بن حماد وقد أبد
المصنف النجعة فقد رواه العارفي في الكبير والاسط والبراز وابن عدي والقضاعي كلهم يسند
ضعيف (وأما أم كلثوم ولا يعرف لها اسم) لعدم وجوده كقوله * ولا ترى الضب بها ينجر *
فليس المراد أن لها اسما أبهم فلم يعرف في التوراة أعلم أحد اسماها والظاهر أن اسماها كينيتها ولذا
قال (إنما تعرف بكينيتها وكانت عند عتبة) المهر (ابن أبي حنبل) يعني أنه عند علي القول (كأقدمته
فغارها قبل الدخول) لأمر أبيه المشهور وقول أمهم ما حيلة أن رقية وأم كلثوم صبتا فطلقاها
(وروى) عند ابن أبي خيثمة عن قتادة سلا (إن عتبة) بالضمغري الصواب وبعضهم يجعله
بالكبر وأن المهر صعب قال ابن سيد الناس وغيره المشهور والأول (لما فارقت أم كلثوم حالها النبي
صلى الله عليه وسلم فقال كبرت يد يدك) أي دام على الكفر بل أنه لم يكن آمن (وفارقتا بنتك
لأختين) لذلك (ولأحبتك) كثر أو عذبا (ثم ساعا عليه وشق قصه) أي قصص النبي صلى الله عليه
وسلم كما هو المروي عن قتادة (وهو خارج نحو الشام ناجر أفعال صلى الله عليه وسلم أما في أسأل الله أن
يسلط عليك كتابه) يقتل (وفي رواية) عند الحما كوقال صحيح الاستناد من حديث أبي نوفل ابن أبي
عقرب عن أبيه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن أبي لهب فقال (اللهم سلط عليه كتابك
كلارك) وأضاف فيها الكلام إلى الله لأن المقصود منها التحقير المضاف وتعليق الربانية لإكمال قدرته
ينتم من أعظم الجبابرة باقر خلقه لم يس هذا من وصفه بكونه خالقها المستحق وأن مطابق الواقع لانه
سواء أديع إمكان الوصف بغيره من الأوصاف الجلية (وأبو طالب حاضر فوجم) بجمع مفتوحة أشد
زنه (لها) للدعوة (وقال ما كان أغناك) بأعنية (من دعوة ابن أبي) لأنها مستعانة (فخرج في حجر)
فتبع فسكون من جوع ناجر (من قرئش حتى نزلوا مكانا من الشام بقله الزرقاء) فتبع الزاى
وسكون الراة ففاف فالف تائب (ألا فاطمة) بها الاسد تلك الآية فجعل عتبة يقول ما بل أبي من
فقدى وعبر يبل دون ويح لها لمحا على ذلك ما أمرته به واستحق الوقوع في مهلكة فقد (هو والله
أكل كذا على محمد) وغلبت عليه الشقة فلم يؤمن (أفأبى ابن أبي كشة وهو بمكة وأنا بالشام)
استفهام تعجب لأن كاري لما فاته اعتقاده أنه قاتله ولا بد (فعدا عليه الأسدين بين القوم فأنذر بن أسه
فقدسه) بفتح المهملة والعين المعجمة شذبه أي كسره (وفي رواية فجاء الاسد فجعل) الاسد يشتم
وجوههم ثم شذبه (ردبعه على بعض) فوثب فضر به ضربة واحدة فشدته فقال قتلى وراث على

أحمد لهم هي نزول
 مشاركة الشيطان
 لهم في طعامهم
 بتسميته وحدهم لا
 نزول الإسمية الجميع
 فمن الشاخي رضى الله
 عنه على إزاء تسمية
 الواحد عن الباقي
 وجعله أصح ما به كرد
 السلام وتسميت
 العاطس وقد يقال لا
 ترتفع مشاركة الشيطان
 للأكل الإسمية هو
 ولا يكفيه تسميته غيره
 ولهذا في حديث حديثه
 أنا حضر ناعم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طعاما
 فبدأت حاربه كأنه تذوق
 فذهبت لتضج يدها في
 الطعام فأخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدها
 ثم جادها عن يدها فذبيده
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن الشيطان
 لم يستعمل الطعام أن لا
 يذكر اسم الله عليه وأنه
 يأخيه بذلك إلى أن يستعمل
 بها فأخذت يدها فجاءه
 بهذا الأثر إلى يستعمل
 به فأخذت يده والذى
 نفس يسهل أن يده إلى
 يده مع يدها ثم ذكر
 اسم الله وأكل ولو كانت
 تسمية الواحد تكفي
 لما وضع الشيطان يده
 في ذلك الطعام ولكن قد
 يجب أن التي صلى الله
 عليه وسلم لم يكن وضع

كفره (وفي رواية أن الأسد أقبل يتخطاهم حتى أخذ برأس عتيبة ففقدوه رواه الدولاني) المحافظ أبو
 بشر وسى الأسد كلبا لأنه تشبهه في رفع رجله عند البول قاله الدميري وروى أبو نعيم عن الأسد بن
 هبار قال تجهز أولوب وأبنته عتيبة ففعلوا الشام فخر جت معهما فزنا فزنا برأس صومعة راهب فقتل
 الراهب ما نزلهم ههنا فباع فقال أولوب أنتم عرفتم منى وحق قلنا أجل قال إن محمد أدا على ابني
 فاجعوا متاعا على هذا الصومعة ثم أفرضوا عليه وأوامر وأحواله ففعلوا بات عتيبة فوق المتاع فجاء
 الأسد فشم وجوهنا ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فقطع رأس عتيبة لاسأته فطلبنا الأسد ففعلنا ففعلنا
 توفيت وقيمت خطيب عثمان ابنه عمر (فرد) أذبا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تكون بنته
 بدل بنته لما سرت به العادة من كراهة أهل الميت أن ياتي بعدها لكن هذا معارض بما في البخاري قال
 عمر لقيت عثمان فمرضت عليه مصفحة فقال سأنظر فليتب ليالي فقال تدبر إلى أن لا تزوج برؤي
 هذا الحديث (فيلعب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر أذلتني خير لثمن عثمان وأذلت عثمان
 على خير له منك قال نعم يا بني الله قال تزوجني يا بنتك وأزج عثمان ابنتي) وبه استدلى على فضل بناته
 على زواجها (أنجوه الخجندی) يضم الحاء المعجمة وفتح الميم وسكون النون ومهمله نسبة إلى الخجندة
 مدينة بطرف سيعون كافي السواثر جبه ابن مذنبة بنحوه لكن ليس فيه مخالفة لما في الصحيح واظنه
 في بعض طرقه مرصفا هو على أبي بكر فسكت فمرضها على عثمان حين ماتت رقيقة فقال ما زبدان
 أتزوج اليوم فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فزوج حفصة من هو خير من عثمان
 وبترزوج عثمان من هي خير من حفصة وكان تزوج عثمان بأم كلثوم سنة ثلاث من الهجرة في بيع
 الأول ولم يلد له ابن سعد وروى أنه عليه الصلاة والسلام قال له والذي نفسي بيده لو أن عسدي مائة
 بنت عتيبة واحدة بعدوا واحدة ٢ زوجتكم أخرى) وفيه منقبة لعل عثمان أذكاه بقوله (هذا
 جبريل أخبرني أن الله يأمر في أن أزوجهكم) يعني أم كلثوم (رواه الفضائي) وعن أم عباس مولا قرية
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زوج عثمان أم كلثوم على مثل صداق رقيقة وعلى مثل
 مهر رقيقة أتاني جبريل فقال إن الله يأمر لك أن تزوج عثمان أم كلثوم على مثل صداق رقيقة وعلى مثل
 صبيته رواه ابن عسدي وقالوا أنها قربيان (ومات أم كلثوم) عن عثمان (سنة تسع من الهجرة)
 في شعبان قال ابن سعد (وصلى عليها عليه الصلاة والسلام) وروى الواقدي بسنده (نزل في حقها
 على الفضل) ابن عباس (وأسماء بن زيد) رضى الله عنهم (وفي البخاري) عن أنس شهدنا بئس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم (وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر وعيناه تذرفان) بهذا معجمة
 وراهم كسورة وفاء أي جرى معهم ما الذي في البخاري في موضعين من الخنجر فقرأت عينيته تدمعان
 بفتح الميم (فقال هل فيكم من أحد لم يبارق البسلة) يقاف وفاء أي يجماع وفي البخاري عن فليح بن
 سليمان أحد رواه أنه أراه يعنى الذنوب بالاول جزم ابن جزم وقال معاذ الله أن يجمع أبو طلحة فقد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهم يدين تلك الليلة وقال السيلي هو خطا من فليح لأنه صلى الله عليه
 وسلم كان أولى بهذا قال المحافظ ويؤيد أن البخاري في التاريخ والحكم روياه بلقيلا يدخل القبر
 أحد قارف أهله البارحة فتدعى عثمان وزعم الطحاوي أن يقارف تصيف والصواب ليس قال أي
 ينافع غيره في الكلام لأنهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشاء تعقب بأنه قد ليط بالثقة بالسنن وكان
 استبعد أن يقع من عثمان ذلك فخر صم على راحة الخطا الشريف ويحجب باحتيال أن مرض المرأة
 طالوا احتاج إلى الوقاع لم يظن موتها تلك الليلة وليس في الحديث ما يقتضي أنه واقع بعد موتها

(٢) قوله زوجتكم أخرى في بعض نسخ المتن زيادة قوله (بعد أخرى) اه

يُدعى موسى بعد وأنكر
 الحمارية ابتدأت بالوضع
 بغير تسمية وكذلك
 الأعراف فثار كهما
 الشيطان فمن أين لكم أن
 الشيطان شاول من لم
 يسم بعد تسمية غيره
 فهذا لا يمكن أن يقال
 لكن قد روي الترمذي
 وصححه عن حمدي
 عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يأكل طعاما في ستة من
 أصحابه فجاءه اعرابي فأكَل
 بقلتين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما الله
 لوسمى لكما كرم من
 الماعون أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأولئك
 السمسرة أكلها هذا
 الأعرابي فأكَل ولم يسم
 شاركه الشيطان في أكله
 فأكَل الطعام بقلتين
 ولوسمى لكما الجميع
 وأما مسألة ودال السلام
 وتسميت العاطس فيها
 فظهر وقد صرح عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال
 إذا عطس أحدكم فحمد
 الله فحق على كل من
 سمعه أن يستمع أن يسم
 الحكم يسم بالافرق
 بينهم وبين مسألة الأكل
 ظهر فإن الشيطان أغا
 يتوصل إلى مشاركة
 الأكل في أكله إذا لم يسم
 فإذ تسمى غيره لم يحزه
 في تسميته من لم يسم من

ولاحظ احتضاؤها انتهى (فقال أبو طاحه) زبد بن سهل الانصاري (أنا) لما قارفت الليلة (فقال) صلى
 الله عليه وسلم (أنزل قبرها فأنزل) زاد في رواية فقصرها فيه أشار العبد العهد عن المسألة أو قال الميت
 ولو أراه على الزوج وعلى ما به حينئذ ما من أن يذكره الشيطان ما كان منه تلك الليلة وتوحي ابن حبيب
 أن عثمان جامع بعض جواربه ليستدق تلفظ صلى الله عليه وسلم في منعهم قبرها بغير تصريح وفي
 تاريخ البخاري فلم يدخل عثمان القبر (وقد روي نحو ذلك في روضة) عند البخاري في التاريخ
 الأوسط والمحا كفي المستدرك من طريق جاذب سلمة عن ثابت عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم شهد
 دفن بنة وقية فدكر الحديث قال البخاري ما أدى ما هذا فإن قيمته والتشييد لم يشهدا
 (وهو وهم) قال المحافظ من جاذب تسميته فقط (فأه عليه الصلاة والسلام لم يكن حال دفنها حاضرا
 بل كان في غزوة بدر كما قدمته) فربما يجمل وقتله مفصلا في بدر وقد روي الطبري والطحاوي
 والوافدي وابن سعد والذوالقن من حديث فليصح عن هلال بن علي التصريح بأنهم أكلوا أي فوقع في
 روايتهم النبي وأن قول جاذب وقية وهم (وخلصها) أي أكلوا (السمكة بنت عيسى) بضم المهملة
 مصغرة وآخر من مهملة التسمية زوج جعفر بن أبي طالب ثم على وولدت لهم وصفي بنت
 عبد المطلب (كأرواد ابن سعد بن أسامة المذكرة وعنده من وجه آخر غسلها نسوة من أم عطية ولأبي
 داود عن ليلى بنت قاف بقاف ونون وقاه قالت كنت حين قبيلها للطبري عن أم سليم ٢ شيابوئي
 إلى أم حضرت ذلك أيضا (وشهدت أم عطية غسلها وروت) فيه (قوله عليه الصلاة والسلام) فخرم
 به ابن عبد البر والذوالقن وأخرجه ابن ماجه عن أم عطية بسند صحيح وابن شكاو المن طريق آخر عنها
 فعزوه للنووي تبعه لبعض أهل السير فهو وشهدت لكن المشهور أنها زنت كما في مسلم
 فيمكن ترجيح الأول بعدد طرق فوقع في الخبر بأن تكون حضرت ما مع فقد جزم ابن عبد البر في
 ترجمتها بأنها كانت غالبة الميتات قاله المحافظ والمحدث في الموطأ والصحيحين بإيهام المتعنه أم عطية
 قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال (اغسلها) زاد البخاري في رواية
 (وترا ثلاثا ونحسا وأوسعا) وألترتب لا لاخير قال النووي المرواد اغسلها وتراوليكن ثلاثا فإن
 احتجبت إلى زباد نفقا وحاصله أن لا يترا علوب الثلاث مستحبة وإن حصل الانقاص لم يشرع
 ما فونها ولا يزود تراحي يحصل الاتقاء وقال ابن العبر في قوله أو نحسا إن المشرع لا يترا لانه
 نقله من الثلاث إلى الخمس وسكت عن الأربع (أو أكثر من ذلك) بكسر الكاف لانه خطاب للوثة
 ولم أر في شيء من الروايات بعد أو سبعا التعبير أو أكثر من ذلك إلا في رواية لا في ذروا ما سواها فاما أو سبعا
 وأما أو أكثر من ذلك فيستعمل تفسيره بالسبع وقال جسد كره الزاد على سبع وقال ابن عبد البر
 لا أعلم أحدا قال بجواز السبع وساق عن قتادة ابن سيرين كان يأخذ الفسل عن أم حنيفة ثلاثا
 والأجساد الألفا قال فسر أبا أن أكثر من ذلك سبع (إن رأيتن ذلك) بكسر الكاف فتقويض إلى
 اجتهدن بحسب الحاجة لا تشهي وقال ابن المنذر أعاقوا فيهن بشرط الأيتار واستدل بالأمر إلى
 وجوب اتساع وهو يفتي على رجوع قوله إن رأيتن إلى الفسل أو العدد أو إلى أربيع فيثبت المدعي
 قاله ابن تيمية قال ابن دقيق الميكن ذلك قوله ثلاثا ليس للجواب على المشهور من مذهب العلماء
 فيتوقفا لاستدلاله على مجوز إزادة المعينين لفظا واحدا قوله ثلاثا غير مستقل بنفسه
 فلا بد أن تكون داخله تحت صيغة الأمر فيه الوجوب النسبة إلى أصل الفسل والنسبة إلى السبعة إلى
 الأيتار انتهى وقواعد الشافعية لا تأبى ذلك وذهب السكوتيون وأهل الظاهر والمزني إلى إيجاب الثلاث

٢ قوله شياها كذا في النسب ولعل صوابه شيء كالأبني إلى

معه بل تقل مشاركة الشيطان بتسمية بعضهم وتبقى الشركة بين من لم يسم وبينه والله أعلم ويذكر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم من نسي أن يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد إذا فرغ وفي نبوت هذا الحديث نظر وكان إذا وقع الطعام من بين يديه يقول الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكثي ولا مودع ولا مستهني منه زينة زاهر وجل ذكره البخاري وورع ما كان يقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا من لحمه ومن دمه وكان يقول الحمد لله الذي أطع وسق وسوؤه جعل له خيرا وذكر البخاري عنه أنه كان يقول الحمد لله الذي كفانا وآوانا وذكر الترمذي عنه أنه قال من أكل طعاما قال الحمد لله الذي أطعني هذا من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه حديث حسن ويذكر عنه أنه كان إذا قرأ إليه الطعام قال بسم الله فإذا فرغ من طعامه قال اللهم أطعمت وسقيت وأغفبت وأغفبت وهديت وأحييت فلك الحمد على ما أعطيت واستغفركه جميعا وفي

انتهى ملخصا من فتح الباري والمخطيب في الحديث لا معلقة ومن معهما من النسوة التي علمت اسماءهن وخصت مع الجميع قبل وبعد فليقل ذلك لانهما رئيسيتن وفصلها في الصبايات (عاصوسدر) متعلق بقوله اسفلنا ان السدر استلبدن (واجعلن في الآخرة كافورا) أي شيما منه لانه بطيبر ريح الموضع لاجل من يحضره من الملائكة وغيرهم ولا في تصغيرها وتبديدها وقوة شوقها وصبة في قلب بدن الميت وطرد الفروا عنه وردع ما يتجلل من الفضائل ومنع اسراع الفساد اليه وهذا هو سر جملة في الآخرة اذ لو كان فيما قبلها لاذعها الغسل وظاهره جعله في المساواة قال الجمهور وروى النخعي والكوفيون انما يجعل في المحنوط بعد الغسل والتجفيف (فاذا فرغ من فاذني) بهذا الجمرة وكسر المعجمة وشدة النون الاولى مقنونة وكسر الثانية أي أعلمني (فلما فرغنا) كذا الاكثر بصيغة ٢ المخطيب الحاضر والاصلي فلما فرغ من بصيغة الغائب (أذناه) أعلمناه (فألقى علينا) وفي رواية فاعطانا (أحقه) قال المحافظ ينتع المهدل ويجوز كسرهما وهي لفظة هذيل بعدها في سائكة (وقال أشعرنا) قطع الله (زرة) (ياه) قيل حكمة تأخيره معه إلى أن يفرغ من الغسل ولم يناهزها أباه ولا ليكون قريب له من جسده الكريم حتى لا يكون بين استنائه من جسده إلى جسدها فاصل وهو أصل في التبرك بأثار الصالحين انتهى (قالت) أم عطية في رواية تحفصة عنها في البخاري (وسطنها) بالتخفيف أي سر حشا شعرها (ثلاثة قرون) أي صفائر بعد أن حلقها بالمشط فصفير ناصفها وقرنها أي جانبي رأسها ليتضم ويحتم ولا ينشتر (والقيناها) أي الصفائر (خلفها) امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم واجعلن لها ثلاثة قرون أو جها من جانبا من أم عطية ورأسه سيد بن منصور وبلغظ واجعلن شعرها صفائر ففعله أم عطية من تلقاء نفسها (والحقوا الأزار) كأوقع مفسر في بعض روايات البخاري مجازا وهو في الأصل معقد الأزار وفي رواية فخرج من حقوا زار وهو في هذا حقيقة قاله المحافظ فاطلاق القلم وسوسه على الحقوا الأزار على عاداتهم من ادخال الحمازات في الحمازات في اللغة (و) قوله (أشعرنا أي) القفنا فيه و(اجعلن شعرها) الذي يلي جسدها (تبركاً بآثاره الشريف كآثاره) به أي تبركنا في عند البخاري وهو ظاهر اللفظ (وذلك هو الشعار وما فوقه الدثار) وهو التلطف بشيء موقفا على الحمد (وأما فاطمة الزهراء البتول) خير نسائها هذه الامهات المناسبات الجمجمة وحسبك قول عائشة تعاربت أحدا قط أبطل من فاطمة فقير أي آخر جها المبررات في الاوسط بسند صحيح على شرط الشيخين وأخرج ابن أبي طاهر عن علي أنه صلى الله عليه وسلم قال فاطمة ان الله بغضب لغضبك ورضي رضاك قال في الاصابة كانت تكي أم أيها بكسر الموحدة بعدها تحية سائكة ونقل ابن قتيون عن بعضهم سكنوا الموحدة بعدها نون وهو تصغير روت عن أبيها صلى الله عليه وسلم وروى عنها ابنها وأبوها وحماتها وأم سلمة وسلمى أم رافع وأنس وأرسلت عنها فاطمة بنت الحسين وغيرها (فولدت سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم) قاله أبو عمر (من بعد البر نقلنا عن عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الجاشعي ولم يسن في أولها أو آخرها) (وهو) يقيدها ولادتها بعد النبوة لا محالة في رأس الأربعين فهو (مغابر لما رواه ابن اسحق ان أولاد عليه الصلاة والسلام كلهم ولدوا قبل النبوة لا إبراهيم) ودفعها شيخنا باحتمال أنها ولدت في أول جزء من سنة إحدى وأربعين والنبوة على رأس الأربعين عرفا الصادق بانها حاضنة قليلا فلان في بين كون الولادة قبلها وكونها سنة إحدى وأربعين لكنه نظري لا يجرده هذا اللفظ وكلام ابن اسحق ياباه فانه ذكر أن خديجة ولدت له ولده كلهم إلا إبراهيم وعدهم ثم قال فان الذي كورغنا في الجاهلية

٢ قوله المخطيب الحاضر لعل المناسبات التكلم كما لا يخفى اه

السنن منه انه كان يقول

اذا فرغ الحمد لله الذي
من عبادنا هذان والذي
استبغنا واولانا وكل
الاحسان انا حديث
حسن وفي السنن عنه
ايضا اذا اكل احدكم
طعاما فليقل اللهم بارك
لنا فيه واملعنا من امره
ومن سقاء الله لبنا فليقل
اللهم بارك لنا فيه وزدنا
منه حديث حسن
ويذكر عنه انه كان اذا
شرب في الاثاء تنفس
ثلاثة نفاس ويحمد الله
في كل نفس وشكره في
آخرهن

هـ (فصل وكان صلى الله
عليه وسلم) اذا دخل على
اهل بيته سلمهم هل
هنا كلعام وما عاب
طعاما بل كان اذا
اشتبه اكله وان كره
تركمه وسكت وربما قال
اجدني انا فانه اني لا اشتبه
وكان يمدح الطعام احيانا
كقوله لما سأل اهل عن
الادام فقالوا ما عندنا الا
خيل فجعل ياكل منه
ويقول نعم لآدم الخيل
وليس في هذا تعذيل له
على النبي والاعم والعسل
والمرق وانما هو مدح
له في تلك الحال التي حضر
فيها ولو حضر لحم اولين
كان اولى بالمدح منه وقال
هذا خبر او تعذيب القلب
من قديمه لا تفصيل له

واما ما تقدم ذكره من الاسلام فاسلم وعباد من معه صلى الله عليه وسلم انتهى (وقال ابن الجوزي
ولدت قبل النبوة بثمانين سنة) ايام بناء البيت (الكعبة) وهذا رواه الواقدي عن ابي جعفر الباقر قال
قال العباس فذكره بجزء المسداتي ويؤيد بما ذكره ابو جعفر قال ذكر الزبير بن بكار ان عبدا لله بن
حسن دخل على هشام بن عبد الملك وهند الكلبية قال هشام لعبد الله يا ابا جعفر بلقت فاطمة من
السنن قال ثلاثين سنة فقال الكلبية فقال هشام اسمها مائة ولوقعت في هذا الشأن فقال
يا امير المؤمنين سألني عن امي ولسل الكلبية عن امي قال في الاصباة وقيل ولدت قبل البعثة بقليل
نحو سنة او اكثر هي اسن من عاتكة ومنع وجس سنن (وروي) عن ابن مسعود عنه (انما سميت
فاطمة) بالهام من الله رسوله ان كانت ولادتها قبل النبوة وان كانت بعدها فاقبل النبوة (لان الله
قد قطعها) من القطم وهو المنع ومنه قطع الصبي (وذكر يتبعنا في التاريخ يوم القيامة) أي منعهم منها فاما
هي وابناها فالمنع مطلق وامان غداهم فالمنع عنهم نار الخلود فلا يمنع دخول بعضهم للتطهير ففيه
بشرى لا صلى الله عليه وسلم بل الموت على الاسلام وانه لا يختم لاحد منهم الكفر نظيره ما قاله الشريف
السهمودي في خبر الشفاء عن مات بالمدنعة انه يشفع لكل من مات مسلما او ان الله شاء المدفنة
لمن واقع الذنوب بنهم اكراما فاطمة واما يحيى صلى الله عليه وسلم او يوفقه لآلوية النصح ولو عند
الموت ويطلبه امهم (آخرجه المحافظ المشرق) هو ابن حسا كر (وروي الفسافي والمخيل) وقال
في معجمه (مرقوما) انما سميت فاطمة (لان الله خلقها وهبها في النار) ففيه بشرى عجيبة لكل
مسلم احبها وفيه التاويلات المذكرة ولما مر اوله في نوعه في الخطيب ان عليا الزبير بن موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق سئل عن حديث ان فاطمة اخصت فرجها فخرمها الله وقر يتبعها في النار فقال
خاص بالحسن والحسين وما قاله الاخبار بون عنهم من توحيه لاشية زيد بن جريح على الامور وقوله
ما انت قال رسول الله افكره قوله ان فاطمة اخصت الحديث ان هذا من خرج من بطنها لآل ولآل
والله ما نالوا ذلك الاطاعة الله فان اردت ان تنال محبتهم ما نالوا بطاعتهم انك اذا اكرم على الله منهم
فبما من باب التواضع والمحبة على الطاعات وعدم الاعتزاز لما يقبولون كثرت كما كان الهابة
المقطوع لم يمانح على غايته من الخوف والمراقبة والا لفظ ذرية لا يخص عن خرج من بطنها في اسان
العرب ومن ذرية داود سليمان الالة وبهم وبينهم قرون كثيرة فلا يريد بذلنا عمل على الرضا مع
فصاحته ومعرفة لغة العرب على ان التقيد بالطائع بطل خصوصية ذرية وعجبها الا ان يقال الله
تعذيب الطائع فالحصوية ان لا يعذبه اكراما والله اعلم والحديث الذي سئل عنه أخرجه ابو يعلى
والطبراني والمحاكم ومصحح ابن مسعود له شواهد وتريب التحريم على الاحسان من باب اظهار
زيتنا في ذلك الوصف مع الانحياز بين عمران ولد جعفر الاحسان والافى بحمرة على النار ونصف
روايات آخر (وسميت بتواضعها) انفرادها (عن نساء زياتها فضلا ودنيا وحسبا) في عدم موت
اخوتها لم تنسار كما امر آفي الحسب وقيل لا طاعة لها من الدنيا الى الله تعالى فاذ ابن الابرار تزوجت
على بن ابي طالب) أي عقده عليها (رضي الله عنها في السنة الثانية) من الهجرة وهول في اوائل الحرم
أوفي صفر اورد جاب اقول (وقيل) سنة ثلاث (بعد أحد) قاله ابن عبد البر ورد في الاصباة بان
حزبه استشهد واحد وثنت في العصبة قصة الشاوقين لما حوهم جازو كان على اراذله بناء فاطمة
(وقيل بعد بناء عليه الصلاة والسلام بعاتكة) (الواقع في شوال سنة اثنتين أو بعبارة أشهر من الهجرة
كما في باربعة أشهر ونصف) فيكون العقد في نصف صفر (وبني) دخل على (جها بدت وريجها
بشعة أشهر ونصف) فيكون في شوال سنة ثلاث (وقيل في صفر في السنة الثانية وبني بها في ذي الحجة

على سائر أنواع الألام
وكان إذا قرب إليه طعام
وهو صائم قال إني صائم
وأمر من قرب إليه الطعام
وهو صائم أن يصل أي
يدعو لمن قدمه وإن كان
مفطر أن يأكل منه
وكان إذا دعي لطعام
وتبعه أحد أعمى بهرب
المزول قال إن هذا تبعنا
فإن شئت تأخذ له وإن
شئت رجع وكان
يتحدث على طعامه كما
تقدم في حديث المخول وكما
قال له فيه وهو يؤاكلة
قل بسم الله وكل عما
يليك وورعاً كان يكرر
على أضيافه عرض
الأكل عليه مراراً كما فعله
أهل الكرم كما في حديث
أبي هريرة في قصة
شرب اللبن وقوله مراراً
اشرب بخال يقول
اشرب حتى قال والذي
بهك بالحق نبياً لا أجده
مستكلاً وكان إذا أكل
عند قوم لم يخرج حتى
يذهب لهم فداً في منزل
عبد الله بن بسر فقال
اللهم بارك لهم فيما
رزقهم واغفر لهم
وأرحهم ذكرهم مسلم ودعا
في منزل سعد بن عباد
فقال افطرهم فسدكم
الصائمون وأكل طعامكم
الابرار وصليت عليكم
الملكوت وذكروا بآياتهم
عنه صلى الله عليه وسلم أنه

على رأس اثنين وعشرين شهراً من الهجرة وهي أقوال متباينة لا يأتى الجمع بينها وعند ابن سعد
تزوج بها في رجب سنة ثمان مائة بنى بها بعد رجوعهم من بدر (وكان تزوجها بأمر الله) كما
قال صلى الله عليه وسلم إن الله أقرني أن تزوجها فطامته من على رداء الطارفي بر حال ثقات (وهو حه)
عطف سلب على سلب إذا لام سلب عن الوحي (وتزوجة حنه فطامته من على رداء الطارفي بر حال ثقات (وهو حه)
ونصف) بناء على أن الله أقرني أن تزوجها فطامته من النوبة أما على أنها قبل النوبة فمحسوس سنين
فيكون لها تسعة عشر سنة وشهر ونصف (ولعل إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر) بناء على قول
عروة الذي وهبها أبو عمر أنه أسلم له ثمان سنين أما على الرجاء أنه أسلم له عشر سنين فسنه يوم التزويج
أربع وعشرين سنة وشهر ونصف (وقيل غير ذلك وتقدم من ذلك في المغازي) بعد تمام فزوة
السويق قد كرسيرتها ما راجحاً خطبة وخطة وجهها زاد دخلها ووليمة ولذا قال (والسيرة في المقصد
الأول قال أبو عمر) بن عبد البر (وفاطمة وأم كلثوم أفضل بنات النبي صلى الله عليه وسلم) وليس في هذا
أن فاطمة أفضل فصرح به في قوله (وكانت فاطمة أحب أهلها إليه صلى الله عليه وسلم) كما قال أحب
أهلها إلى فاطمة أخرجه الترمذي وحسنه الحاكم عن أسامة بن جهمي أفضل من أم كلثوم قال المحافظ وأدوى
ما يستدل به على تقديم فاطمة على غيرهما قوله صلى الله عليه وسلم أنها سيدة نساء العالمين الأحرار وأنها
رزقتنا بنى صلى الله عليه وسلم دون غيرهما بناته فأنه من في حياته فكن في صحبته ومات هو في
حياتها فكان في صحبته ولا يقدر قدره إلا الله وكنت أقول ذلك استنباطاً إلى أن وجدته مصرحاً به روى
أبو جعفر الطبري في تفسيره عن فاطمة أنه صلى الله عليه وسلم نادى فمكث ثم نادى ففصحت
فنادتني عائشة فقلت أخرجك بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفى سألني فقلت قال أحب
إني عمت في عامي هذا وأنه لم تزل امرأة ٢ من نساء المسلمين مثل ما رزقت فلا تكوفي مثل امرأة أمتهن
مصر أفيكيت فقال أنت سيدة نساء أهل الجنة الأحرار ففصحت وأصل الحديث في الصحيح دون هذه
الزيادة كذا في فتح الباري وهو تصغير شديد يحسب مثله في روض السهيل تكلم الناس في المعنى
الذي سادت به فاطمة أخوتها فقيل لأنها أولت الحسن الذي قال فيه جده أن ابني هذا سيد وهو خليفة
وبعلها خيفة وأحسن من هذا قول من قال سادت أخوتها وأما ما لا ينم في حياته صلى الله عليه وسلم
فكن في صحبته ومات في حياته فكان في صحبته وميراثها قد روى البراء بن عازبة أنه عليه السلام
قال فاطمة هي خير بناتي لأنها أصيبت في هذا قول حسن انتهى (وكان يقبلها في قبها ومعهما) يضم
الياء (لسانه) لم يخلط ربه بر بها فيصل حوفاً فتعبد بر كتم عليها (وإذا أراد سفرها يكون آخر عهد
بها) من أهله فلا ينفق أن آخر عهد مطلقاً لا ذكر كتمين (وإذا قدم أول ما يدخل عليها) بعد صلاة
ركعتين بالمسجد روى أبو عمر كان صلى الله عليه وسلم إذا قدم من فز وأدفر بدأ بالمسجد فصلى فيه
ركعتين ثم أتى فاطمة ثم أتى زوجته ووروى أحمد بن حنبل أن صلى الله عليه وسلم إذا سافر آخر
عهده أتيان فاطمة وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة (وقال عليه الصلاة والسلام فاطمة
بضعة) قال المحافظ ففتح المحققون حتى ضمه أو كسرهما ضاواً يكون الفجسة أي قطعة لحم
(من) والتخصيص بذلك للباقي في حقها ما لم يأت له زعم قومك أنك لا تقبض لبناتك وهذا
على ما كعب بن أبي جهمي فقام صلى الله عليه وسلم ففشهدوا قال إني أنكبت أبا العاصم في غدتي
فصدقتني وصدقتني فوفى لي وإن فاطمة بضعة مني وإني أكره أن يسومها والله لا يجتمع بذت رسول
الله وبنته والله عند رجل واحد فترك على الخطبة كما في بعض طرق الحديث في الصحيحين

٢ قوله من نساء المسلمين في نسخة العالمين اه

التيان هو وأصحابه فأكوا
فلما فرغوا قال أنتم
أخا قالوا يا رسول الله
وما أتيت قال إن الرجل
إذا دخل بيته فأكل
طعامه حشر شرا به
فدعوه فذلك أثابته
وصح عنه صلى الله عليه
وسلم أنه دخل منزله ليلة
فالتبس طعاما فخر به
فقال اللهم ارحمني
أطعمني واسقني سقائي
وذكر عنه ابن جرير وابن
الحق سقائه لئلا يقال
الله أمته بشا به رت
عليه ثمانون سنة لم ير
شعره بيضاء وكان
يدعوك من بعض
المساكين ويشتي عليهم
فقال مرة لأرجل يضيف
هذا رجسه الله وقال
لأنصاري وأمر أنه الذين
أثرا بقوتهم ما قوت
صدايقهم ضيفهم لقد
حجب الله من صديقه
بعضه فكان الليلة وكان
لا يناف من مواكبة أحد
صغيرا كان أو كبيراً
أو عبداً أو أياً ما هاجر
حتى لقد روي أنه
السن أنه أخذ يدعوك
فوقهم معه في القصة
فقال كل يوم الله بقاءه
وتوكل عليه وكان يامر
بالكل بالسمن ويخبر
عن الأكل بالك حال
ويقول ابن السنيحان

فقد نزع على سد فلام فهو له فلا ير دان أولاده كلهم بضعة منه أو لا نه حنة فلم يكن بق منهم غير هاكا
أفاده الحافة بقوله كان صلى الله عليه وسلم قل أن أبوجه أحدنا يعابه له أنا جهر بمائة على
مسافة في رضا فاطمة وكانت هذه الواقعة أي خطبة على نث إلى جبل بعدة سمكة لم يكن حنة تاجر
من بناته صلى الله عليه وسلم غير هاوا وصيت بعداً ما نوتها فدخل الأثرة عليها ما يز يدعها حرناً (فمن
أفضها الغضن) استد له السبل ها أن من سها وكفر وقوحه ما نوتها تغضب عن سها وقد سوى بين
غضبها وغضبه ومن أغضبه كفر قال الحافة في هذا التوجيه نثر لا يخفى (رواه الشيخان) مختصراً بهذا
اللفظ البخاري في مواضع ومسلم في الفضائل من حديث السورين غرضه ومطلوبه ذكر السب
المذكور من حديثه أيضاً وزعم الشريف المرتضى أنه موضوع ولا من رواية المسورة فيه انفراد على
علي وجامن رواية ابن البر وهو أشد ذلك وذلك ما يطلق أصحاب الصبح على تخريجهم وصرح
الترمذي بصحة حديث ابن البر قال الحافة وفيه أنها أفضل بناته صلى الله عليه وسلم وما خرجه
الطحاوي وغيره زبناً أفضل بناتي أصبغت في قنداً أحب منه بعض الأثرة بتقدير ثبوته أن ذلك كان
مستقماً ثم ذهب الله لفاطمة من الأحوال السنية والكمال ما لم ير كها فيه أحد من نساء هذه الأمة مطلقاً
أنتم بل روي ابن عبد البر عن جرير أن من حصن أنه صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهي وحيدة فقال كيف
تجدينك يا بنتي فقال في لوجعة وأنه لم يزل يذمى ما لي طعاماً كله فقال يا بنتي الأثر من ذلك سيدة
نساء العالمين قالت يا أبا عثمان مريم بنت عمران قال قلت سيدة نساء العالمين (وقال لها) لما أخبرها ما سمعت
في عامه فبكيت (أوما ترين أن تكوفي سيدة نساء المؤمنين) رواه مسلم وروى هو والبخاري عن عائشة
أقلت فاطمة تشي كان مشيت ما مشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجلاً يا بنتي ثم جلسها عن
عنه ثم أمر إليها فثابتك ثم أمر إليها فثابتك فقلت ما رأيت كاليوم أقرب فرحاً من حزن
فالتها عما قال فقالتما كنت لأقش على رسول الله صلى الله عليه وسلم سر فلما أقض سالها
فأخبرتني قال أن جرير كان يعارضني بالقرآن في كل سنة وأنه عارضني العام مرتين وما رأه إلا بعد
حضر أجلي وإن أول أهل بيتي محو قالي ونعم السلف أنك فبكيت فقال الأثر من أن تكوفي سيدة
نساء العالمين فضحكك (وفي رواية) أجد أفضل نساء أهل الجنة) فصرح بأفضل الذي وعد لا نساؤه
السيدة تعرف أنه المراد بها السكة استثنى مريم في حديثها عند الطبري كما روى كذا في حديث أم سلمة
عنها في هذه القصة قالت جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فالتها عنه فقالت أخبرني أنه
مقبوض في هذه السنة فبكيت فقال ما يبرك أن تكوفي سيدة نساء أهل الجنة الأثر من فضحكك
أخرجه أبو يعلى فلا يصح ما وقع في التقرير أنه لم أبوجه بهذا الخبر إلا حال خطابها وروى البخاري
مرفوعاً فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وحزم القرطبي أنها تلي مريم في الفضل للاختلاف في ثبوته وإنظار
الاستثناء بقوله الأثر من قوله تعالى إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين واختار
الزركشي في المحاد والمقطب الخفري والمقرئ في الامتاع أن فاطمة أفضل لأنه لا بعدل بيضته
صلى الله عليه وسلم أحد وقال السيويني في شرحه فظمه جميع الجوامع التي يختار بمقتضى الأدلة بتفضيل
فاطمة ففي مسند الأثر بسند صحيح لكثرة مريم خير نساء علوه وفاطمة خير نساء عالمها وأخرجه
الترمذي وهو موافق لما من حديث علي بالخطبة خير نساءها مريم وخير نساءها فاطمة قال الحافظ ابن حجر
والمرسل بهذا المصل وروى الساقى وأما كسند جيد من حديثه فرفعه هذا المصلح من الملائكة
استأنف من ربه يعلم هو ويشري أن حسنا وخيراً من نساءها مريم وخير نساءها فاطمة قال الحافظ ابن حجر
وقال في كتابه أنما الدراية في هذين الحديثين دلالة على تفضيلها على مريم خصوصاً إذا قلنا بالصحة أنها

ياكل شحاله ويشرب
 بشاله ومقتضى هذا
 تحريم الأكل وشهو
 الصبيح فان الأكل بها
 امشيطان وامام شبيهه
 وصح عنه انه قال لرجل
 أكل عنده فاكل بشاله
 كل يمينك فقال
 لا أستطيع فقال
 لا استطعت فصار فيه
 الى فيه بعدها فلو كان
 ذلك جائز لمسا على
 بفعله وان كان كبره
 على تركه لكان الا فذلك
 أبلغ في الصبيان
 واستحقاق الوعد عليه
 وأمر من شكى اليه انهم
 لا يشيعون ان يجمعوا
 على طعامهم ولا يتفرقوا
 وان يذكروا اسم الله
 عليه يبارك لهم فيه وصح
 عنه انه قال ان الله يرضى
 على العبد ما كل الاكلة
 يحمده عليها ويشرب الشربة
 يحمده عليها وروى عنه
 انه قال اذ يوا طعامكم
 يذكروا الله عز وجل
 والصلاة ولا تناموا عليه
 فتبوا قلوبكم وأصروا
 بهذا الحديث ان يكون
 جميعا والواقع في التجربة
 يشهد
 (فصل في هديه صلى
 الله عليه وسلم) في
 السلام والاستئذان
 وتشميت العاطس ثقت
 عنه صلى الله عليه
 وسلم في الصبيحين ان

لمست نيفة وقد قرر ان هذه الامة افضل من غيرها انتهى والجمهور على انها لم تكن نيفة كما قال عياض
 بل حكى عليه الاجماع وان صحح القربى نبوتها (وتوفيت بعده عليه الصلاة والسلام ستة أشهر)
 كما في الصحيح عن عائشة قال الواقي وهو الثابت قال وذلك ثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى
 عشرة وهي ائنة تسع وعشرين سنة قاله أي كونها بنت هذا السن لا ما قبله لمسا على ان موتها بعد
 أيها ستة أشهر في الصحيح وكونه ثلاث الخ لواقدي فزاد قدر عمرها (المدائمي) أبو الحسن على بن
 محمد بن عبد الله الاخباري صاحب التصانيف وثقه ابن معين وقال ابن عدي ليس بالقوي مات سنة
 أربع وخمسين ومائتين وقيل وهي ائنة أربع وعشرين سنة وصدر به في الفتح وقيل احدى وخمس
 وعشرين وقيل ثلاثين (وقيل توفيت بعده بثمانية أشهر) قاله عبد الله بن الحرث (وقيل غير ذلك)
 فروى الحميدي عن سفيان عن عمرو بن دينار انها بقيت بعد ثلاثة أيام وقال غيره أربعة أشهر وقيل
 شهرين وقيل خمسة وتسعين يوما وقيل ثلاثة أشهر وقيل شهرا واحدا (والأول أصح كذا قاله فيما
 رأته وهو غير منظم مع السابق) في وقت ولادتها وذلك ظاهر على انه ستة احدى وأربعين (قليلنا مل)
 اما هل انه قبل النبوة فمتنظما لصدق القبيلة وكذا على انه بمخمس قبل النبوة لكن على القريب ثم
 عدم انتظام الاول انما هو على قول المدائمي في سنائها اما على ما صدر به الفتح من انه أربع وعشرون فمتنظما
 (وروى انها قالت لاسماء بنت حميس اني قد استقبلت ما يصنع النساء يطرح على المرأة الثوب) على
 نفسها (فصفاها) جسمها من غلظ وصدمة (فقال اسماء يا بنت رسول الله ألا ريت شيئا رأت من
 الحبيبة) حين كانت معها جوتها مع زوجها عفر بن أي طالب (فذهبت بجر النولية ففتنتها) بنون ثم
 فوفيت أي ماتت (ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما أحسن هذا تعرف به المرأة من الرجل) أي ولا
 يعرف المرأة فتحه حجم (فاذا أتت فغسلني أنت وعلى) زوجي (ولا يدخل على أحد الحديث أخرجه
 أبو عمر) بن عبد البر واستبعد ابن قتيون بان اسماء كانت حينئذ زوج الصديق فكيف تنكشف
 محضرة على قس فاطمة وهو محرم الالتماعاد كذا في الاسابة ولا يلزم من التفسير انكشافها فلا
 استبعاد فتقبل وهي مستورة أو تصبوع على نفس فتعذر ابن سعد بن محمد بن موسى أن عليا غسل
 فاطمة (وفي حديث أم رافع سلمى) ولادة صغيتها يقال لها ابضا مولدة التي وعادتم التي صلى الله عليه
 وسلم لها صبيحة وأحاديث ويقع في النسخ أم سلمى وهو خطأ قال في مسند أحمد وغيره أم رافع واسمها
 سلمى وهي مشهورة باسمها وكنيتها كما في الاسابة فصح من قال أم سلمة (انها لما اشكت اغسلت)
 ولغظ أحمد وابن سعد ان أم رافع قالت عرضت فاطمة فلما كان اليوم الذي توفيت فيه قالت لي يا أم
 أسكي لي فضلا فغسلت كما حين ما كانت تغسل (وليس ثيابا) لها (جدا) ثم قالت اجعل لي فراشي
 وسطا البيت ففعلته (واضجعيت) عليه (في وسط البيت ووضع يدها اليمنى تحت خد هاتم
 استقبلت القيلة وقالت اني مقبوضة الآن) وفي رواية الساعة وقد اغسلت (فلا يكشفني أحد ولا
 يغسلني ثم قبضت مكانها ودخل على عائشة) من أم رافع ففي رواية ابن سعد لها على فاحبرته
 (بالي) قالت فاحتملها فدفنها بغسلها فاحتملها لم يكشفها ولا غسلها أحد رواه أحمد في المساقب
 بسند ضعيف وكذا ابن سعد (والدولابي) بفتح الدال وضمها كما تقدم ارا (وهذا الغلط
 مختصر او هو مضاد) مخالف (لحبر اسماء) بنت حميس (المتقدم) فوقه ولا يمكن الجمع بينهما كما
 تضمن من سنده وجه الطرس بلا فائدة فان وجه الخافقة كونها دفنت بتغسيل نفسها بلا
 غسل بعد الموت وكون على واسماء غسلا بعد (قال أبو عمر) بن عبد البر (وفاطمة أول من
 غطى نعشها في الصفة المذكورة في خبر اسماء المتقدم ثم بعد هذا زين بنت حميس) أم المؤمنين

اطعام الطعام وان تقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف وفيما أن أتم عليه الصلاة والسلام خلقة الله قال له اذهب الى أولئك النفر من الملائكة فلم عليهم واسمع ما يقولون بها تحقيقك وخفية ذربك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورحمة الله وبركاته

ورحمة الله وبركاته صلى الله عليه وسلم أمر بأبناء السلام وأخبرهم أنهم إذا أقضوا السلام بينهم تحابوا وانهم لا يدخلون الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنون حتى يتحابوا وقال البخاري في صحيحه قال جابر ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والاتفاق من الاقارب وقد تضمنت هذه الكلمات أصول الخير وفروعها ان الانصاف واجب عليه اذ لا حقوق الله كاملة مفرقة اذ له حقوق الناس كذلك وان لا يطالبهم بالنس له ولا يحملهم فوق وسعهم وعاملهم بما يحب أن يعاملوه به ويعفونهم عما يجب أن يعفون عنه ويتكلم لهم

(صنع بها ذلك ايضا) فنزل من قال انها اول من عطى نعشا هي من امهات المؤمنين وفي البخاري عن عائشة أن عليا صلى عايها وذكرا والواقدي عن ابن عباس وروى ابن سعد عن حمزة قالت صلى العباس على فاطمة ونزل هروا وابنه الفضل وعلى في حجرها ولا خلاف فكل صلى عليها والامام العباس لانه معه قدمه والواقدي عن الشعبي صلى أبو بكر على فاطمة وهذا فيه ضعف وانه منع عروى بعض الترمذي ومن ماله عن حمزة بن محمد بن عمار وهو جاهل بالدار فقلت وابن عدي وقد روى البخاري عن عائشة لما بنو فاطمة دفنوا في ليلا ولم يؤذن بها أبابكر وصلى عليه اوقال الواقدي قلت لعبد الرحمن ابن أبي الموالي ان الناس يقولون قبر فاطمة بالقيع فقال ما دفنت الا في زاوية في دار عقيل وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع (وروي لعل حسنا وحسينا) رويهما حتى جد هما وروى ابن منده وأبو نعيم أن فاطمة أتت بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم في شكواه الذي قبض فيه فقالت يا رسول الله هذان ابناك فوريهما فقال أما حسن فان له هبة وسودي وأما حسين فان له جودي وبه روى (وحسنا) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المشددة (فكث صغيرا) روى أحمد عن علي بن ابي ابي الحسن سمعته يقول يا فاطمة صلى الله عليه وسلم فقال و في ابني ماسيتموه قلنا ناس يا قال بل هو حسن فلما ولد الحسن فذكر مثله قال بل هو حسن فلما ولد الثالث فذكر مثله قال بل هو حسن ثم قال سميتهم باسماء اولاد هرون شبر وشبر ومشير اسناده صحيح (وأم كلثوم) قال ابن عبد البر ولدت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (وزينب) قال ابن الاثير ولدت في حياة جد لها وكانت لبينة جرة عاقلة لها قوة جنان (ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة رضي الله عنها) وذلك لئلا على شرف الاناث وبركتهم وروى فروغ عن ابن الرامة تذكيرا لها بالانثى وخرج الترمذي عن زيد بن ارقم صلى الله عليه وسلم قال لعل وفاطمة والحسن والحسين أنا من بن حاريتهم وسلم بن سالم (واتشتر نسله الشريف منهن من جهة السبطين الحسن والحسين فقط ويقال للنسب وللهما حسني ولثانيهما حسيني وقد روى في النسبة (الحسيني من يكون من ذرية اسحق) المؤتمن (ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) واسحق هذا صدوق روى له الترمذي وابن ماجه ونسب الى ابيه فيقال الجعفري ويقال لمن هو من ذريته (الاسحاقى) بدل من نائب فاعل يضم وهو من يكون (فيقال الحسيني الاسحاقى) نسبة الى اسحق المذكور (فاحق هذا هو زوج السيدة نعيمة) البائدة الزاهدة ذات الكرامات الباهرة ولدت بحكمة سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العبادات والزاهدة تصوم النهار وتقوم الليل ثم قدمت مصر مع زوجها فصار لها القبول التام حتى ماتت بها في رمضان سنة ثمان وثمانين تصلى عليها في شهدهم من مثله بحسب امتلات العلوات واليمان وأراد زوجها نقلها ودفنها بالقيع فقال له أهل مصر في تركها لتبرك ويقال بل رأى المصطفى في المنام فقال له بالحق ان تعارض أهل مصر في نفستهم ان الرحمة تنزل عليهم ببركتها (ابنة الحسن) الا تورك من سروراته العلويين وأشرفهم وأجودهم في أمه المديونة للنص وخص سنين ثم حمله حتى مات المنصور فترجعه الى المدي وأكرمه ولم ينزل معه وهو صدوق في الحديث فاضل روى له النسائي توفي سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وخمسين سنة (ابن زيد) المدني الثقة الجليل التوفي سنة عشرين ومائة (ابن الحسن بن علي) بن أبي طالب (و) (ولدت له منها) الاسحق من نعيمة (القاسم) وأم كلثوم ولم يعقبا فلا عقب لاسحق منها وله عقب من غيرها الذين ينسبون اليه فيقال الاسحاقى (وتزوج حمزة بن الخطاب) في خلافته (أم كلثوم بنت فاطمة) روى محمد بن علي عمر العري في شيخه سلم في مسنده ان عمر خطب الى علي بنته أم كلثوم فذكر له صغرها فقيل له انهم ذرية نعا ودم فقيل علي أدمتها اليك فان رشيته فيسى امرأته فارقها سلمها

وعليه على الحكم به لنفسه
 وعليها يدخل في هذا
 انصافه نفسه من نفسه
 فلا يدعي لها ما ليس لها
 ولا يجنبها بتدبيره لها
 وتصويرها لها وتخييرها
 بعاصي الله ونعيمها
 ويكرها ويرفعها بطاعة
 الله وتوحيد حبه
 وخوفه ورازقائه التوكل
 عليه والالتزام اليه واشار
 مرضاته ونهجه على
 مرامى الخلق ومجاهد
 ولا يكون بها المالحق
 ولا مع الله بل يصير لها من
 البين كما زعم الله
 ويكون بالله لا يشقى
 يجهو بغضه وعذابه
 ومنعه وكلامه وسكوته
 ومدخله وغرضه
 فيبقى نفسه من البين
 ولا يرى لها مكانة له
 عليه فيكون عن فهم
 الله بقوله اعلموا على
 مكانة كمال العبد المحض
 ليس له مكانة يعمل
 عليها فانه مستحق
 المانع والاعمال لبيده
 ونفسه لبله فهو عامل
 على أن يؤدي الى سيده
 ما هو مستحق له عليه
 ليس له مكانة اسلايل
 قد كرس على حقوق
 منجبة كلما أدى نجا
 جعل عليه نصيب آخر ولا
 يزال المكتسب صيدا
 ما بقي عليه من نعم
 الكتاب والمقصود ان

اليه فكشف عن ساقها فقالت له لولا انك أمير المؤمنين لاطمت عينك وذكرا بن سعد انه خطبهم امن
 على فقال انما حديث ينطق على بني جعفر فقال زوجنيما فوالله ما على ظهر الارض رجل برصد من
 كرايها ما ارضد فقال فقلت لها عر الى المهاجرين فقال زوجني فزوجة وقالوا من تزوجت قال بذت على
 ان اليه صلى الله عليه وسلم قال كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة الا نسبي وسبي وكنيت قد صاهرته
 فاحببت هذا ابنا وامهرا اربعين الفا (قوله ذلت له زيدا ورقية ولم يعقبا) فاصيب بخلق حرب كانت
 بين بني عدى فخرج ليصلح بينهم فمشجر رجل وهو لا يعرفه في الظلمة فعاش ابا ما و كانت امهم ربيعة
 لها نافي يوم واحد ذكره الزبير بن بكار وروى ابن سعد بسند صحيح ان ابن عمر صلى الله عليه وسلم ساق بسند
 آخر ان سعد بن العاصي هو الذي امهم عليه ما (تم تزوجت ام كلثوم بعد موت عمر) روى الدوالي عن
 الحسن بن الحسن بن علي قال لما تأميت دخل عليها اخوها فاقا لاهما ان اردت ان تصبي بنفسك مالا
 عظيم اقبله فدخل على فحمد الله واتى عليه وقال اي بنة ان الله قد جعل امرئ يدك فان احببت
 ان تجعله يدي فقلت يا ابني ام اء ارب وما ترغب فيه النساء و احب ان اصيب من الدنيا فقال
 هدا من عمل هذين ثم قام يقول والله لا اكلم واحدا منهما او تفعلين ففعلت فزوجهما (يعون بن جعفر)
 ابن ابي طالب ولد بارصا الحشفة وقدمه ابو ابي خيمبر وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها
 بعد هجره ورواه الدوالي ونقله الاصابه في ترجماته عنه وهو من ابدل قوله في ترجمة عوان استشهد بسنن في
 خلافة عمر ولا عقب له (تم تزوجت بعد وفاته باخيه محمد بن جعفر) ولد بارصا الحشفة وذكره البغوي
 وابن حبان وغيرهما في العصابة وقال محمد بن حبيب هو اول من سمي محمد في الاسلام من المهاجرين
 وذكر ابن عبد البر عن الواقدي انه يكنى ابا القاسم قال واستشهد بسنن وقيل عاش الى ان شهد صفين
 مع علي فقتل بها وذكر الرزائي انه كان مع اخيه لاه محمد بن الصديق عصر فلما قتل احتجى ابن جعفر
 ثم ذهب الى فلسطين قال في الاصابة وهذا رد قول الواقدي استشهد بسنن (تم مات عنها فزوجت
 باخيه ما عبد الله بن جعفر) اسن من اخويه احمدا الاجواد الهادي ابن الهادي ولد بارصا الحشفة مات
 سنة ثمانين وهو ابن ثمانين روى النسائي باسناد صحيح عنه لما قتل جعفر قال صلى الله عليه وسلم ادعوا
 الى بني ابي محمي بنكا تا افرغ فام الحلاف فخلق رؤسنا ثم قال ام محمد فيسب عفا ابا طالب وامامه الله
 فيسب خلقي وخلقى واما عوان فيسب خلقى وخلقى ثم احدى يدى فاما لها وقال اللهم اخلق جعفر ابي
 اهل وبارك لعبد الله في صفته عيونه قال ابن سعد فماتت تقول الى لاسن من اسماء بنت عيسى مات
 ولدها عذرى وخوف على الثالث (تم ماتت عذرى ولم تلدوا احدا من الثلاثة سوى الثاني) محمد (ابنه
 توفيت بمقرة فليس لها) الام كلثوم بنت فاطمة (عقب ثم تزوج عبد الله بن جعفر باختيار بنت بنت
 فاطمة فولدت له عذرة من الاولاد) خمسة (مهم على وام كلثوم وعوان وعيسى ومحمد كافي العجاجة
 الزينية (تزوج ام كلثوم هذه ما بن محمد بن جعفر بن ابي طالب فولدت له عذرة اولاد
 منهم فاطمة تزوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام) القرشي الاسدي يكنى ابا عمار وروى عن ابيه
 وعائشة وعنه جعفر بن عبد الله بن الحكم الاندلسي ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد ولا اموه
 البصر وقد ذكر الزبير بن بكار ان حمزة وضع الركن حين بني ابو الكعبة وابوه صلى الله عليه وسلم في المسجد
 اغتمم شغل الناس عليه لما احسن منهم الناس وخاف الحلاف فاقره ابو له منها عقب وبالجملة
 فعقب عبد الله بن جعفر انتم من على واخاه ام كلثوم ابني زينة بنت الزهراء (ومن ثم اقصر عليه ما
 اولاد لم يذكر باقي اولادها) (ويقال لكل من نسب لمحمد معفري) نسبة الى جد محمد جعفر (ولاديب
 ان لا مشرا) لكنته ليس كسرف من نسب للحسين وكم اطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم

أصنافهم من أنفسهم حيث
عليه معرفة ربه وحقه
عليه ومعرفة نفسه وما
خلقته وإن لا تراحم
بها المكملها وفاتمها
ويدي لها الملكة
والاستحقاق وبها رحم
مراد سيده ويذمهم مراده
هو أو يذمهم ويؤثره
عليه أو يقسم إرادته
بينهم أسيدهم ومراده
وهي قسمة ضئيلة أو مثل
قصة الذين قالوا إلهاته
برحمهم وهذا الشرك كاننا
فما كان لشركهم فلا
يصل إلى الله وما كان لله
فهو يصل إلى شركائهم
سأهينهم كمنون فظنوا
العبد لا يكون من أهل
هذه القسمة بين نفسه
وشركائهم وبين الله وحده
وظلمه والفس عليه لا
يشعر فإن الإنسان خلق
فلا هو جامع ولا مفترق
يطلب الاتصاف عن
وصفه والغلو والجمل
وكيف ينصف الخلق كل
من ينصف الخلق كل
في أمر الحق يقول الله عز
وجل إن آدم ما أنصفني
خبري اليك نازل وبشره
إلى صاعدكم تعجب اليك
بالنعم وأنفني فقلت وكم
تفيض إلى بالمعاصي
وأنت فقير إلى ولا يزال
الملك الكريم يعرج إلى
ملكك يعمل قبيح وفي
أمر آخر إن آدم ما أنصفني

قوله الشريف الزيني ولا رب انهم يحرم عاهم الصدقة أجاجا لأن بني جعفر من الأول وأنهم يحقون
سهم ذوي القرى بالأجاج وأنهم من ذرية النبي وأولاده أجاجوا بدخولهم في وقت قبر كذا الجحش
لأن واقفها وقف نفسه فهاجأ أولاد الحسن والحسين والنصف الثاني على الطالسين وهم ذرية علي
من جدها بن الحنفية وأخوته وذرية جعفر وعقيل كذا ذكر ابن التوجي في إيقاظ التامل قالوا ثبت هذا
الوقف على هذا الوجه عند قاضي القضاة بدر الدين يوسف السجاري في ثاني عشر ربيع الآخر سنة
أربعين وستمائة ثم اتصل بثوبه على شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام فاسع عشر ربيع الآخر
من السنة المذكورة ثم اتصل بثوبه على قاضي القضاة ابن جماعة ذكره في العجايز (وأما الحنفية) وأما الحنفية
المسوية لعبد الله بن جعفر من غير ذرية (فلهم أيضا شرف) لأنهم من بني هاشم ومن أولادهم
صلى الله عليه وسلم وتحرم عليهم الزكاة ويستحقون في سهم ذوي القرى وبكره الجحش (لكنه
يتفاوت في كل من ولده من ذرية بنت الزهراء فهم أشرف من غيرهم) من ولده من غير هاشم
المصنف الاغاب إذا كان يكفاه أن يقول وأما ولده من غير ذرية فلهم شرف دون شرف أولادهم
(مع كونهم لا يزالون شرف المسوية بن الحسن والحسين) نسبة حتى قال الحافظ ولا التفات إلى من
يأبى أنهم من غيرهم (لم يذكرهم) الذي خصهما بجدتهما فيسمون إليه صلى الله عليه وسلم
دون غيرهما قال صلى الله عليه وسلم لكل بني أم عصبه إلا بني فاطمة وأنا وليهما وعصتهما أخرجه الحاكم
من جابر وأبو يعلى عن فاطمة غرض الانتساب والتعصيب به ما دون اختصم لأن أولاد اختصم إنما
ينسبون إلى آبائهم ولهذا جرى السافر والمخلف على أن ابن الشريف لا يكون شريفا ولا كانت
الخصوصية عامية في أولاد بناته وإن سفلان لكان كل ابن شريف بقشر بقشر عليه الصدقة وإن لم يكن
أبوه كذلك وليس كذلك كجهوم مملوك ذكره السيوطي في السلافة الزينية وهذا هو الحق وهو ما عليه
ابن هرقة في قوله لابن الشريف بقشر فاولاد علي من المذنبين في ردعها بنسبه كلام العوام (وكذا
يوصف العباسيون) والعقيليون ذرية عقيل بن أبي طالب والعلويون ذرية ابن الحنفية وغيرهم
أولاد علي (بالشرف لشرف بني هاشم) وقد كان اسم الشريف يطلق في الصدر الأول على من كان من
آل البيت سواء كان حنفيا أم حنفيا أم علويا أم عباسيا أم جعفريا أم عقيليا ولهذا تجدنا في بعض الحافظ
الذهبي مشجونا في التراجم بذلك يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري
الشريف الزيني فلما ولي الفاطميون مصر قصر واسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط
فاستمر ذلك مصر إلى الآن (قال الحافظ ابن حجر) في كتاب تركة الألباب في معرفة (الألقاب وقد لقب
به يعني بالشريف كل عباسي ببغداد) لأن الحنفية كانوا من بني العباس (وكل علوي بمصر) لأن
الفاطميين الذين كانوا بسان وولد على من فاطمة بن جعفرهم (وفي شيخ ابن الرقعة شفعن يقال له
الشريف العباسي) قال في العجايز ولاشك أن المصطلح القديم وأولى وهو إطلاقه على كل علوي
وجعفري وعقيلي وعباسي كما صنعته الذهبي وكما أشار إليه الساودي من الشافعية والقاضي أبو يعلى
من الحنفية ونحوه قول ابن مالك وآله المستكملين الشرفا انتهى (وأما عبد الله الذي صلى الله عليه
وسلم فقيل) كانوا من سعد بن سعد وابن عباس (مات صغيرا بمكة) لم تنعم مدته حياته لقله الاهتمام
بالتأريخ حينئذ (فقال العاصي بن وائل السهمي أبو عمرو) قد قطع ولده فهو أبو (منقطع العقب
فأنا لله تعالى إن شئت) (منقطع) هو (الابن) المنقطع عن كل خسر والمنقطع عقبه ولا يراد أنه
عقب لأن ابنه عمر وأهشام لم يقطع ينهوا بينهما فليسوا بإتباع له لأن الإسلام جبرهم فيه
فلا يرثهم ولا يرثونه وهم من إتباع النبي وأزواجه أمهاتهم وهذا يعارضه ما أن العاصي قال قلت

خلفه ثلاثون بعد عشرين
 وأوزنك وتسكر سواي
 ثم كيف نصف غيره من
 لم نصف نفسه وظلها
 أبس الظل وسجي في
 ضررها أعظم السجي
 ومنعها أعظم لذاتها من
 حيث غلبت أنه يعطيها
 إنناها فتنها كل التعب
 وإنها كل الشقاء من
 حيث غلبت أنه يرحمها
 ويسعدنا وجد كل الحمد
 في حرمانها وحظها من
 الله وهو بطن ابن بنيتها
 سخطونها وحسدنا كل
 التسمية وهو بطن الله
 يكبرها ويحميها وخبرها
 كل التحقير وهو بطن الله
 يظلمها فكيف يرحم
 الأوصاف عن هذا انصافه
 لنفسه إذا كان هذا فصل
 الجسد بنفسه فماذا أتراه
 بالاحسان يفعل والمقصود
 أن قول عباد رضى الله
 عنه ثلاث من جهن
 فقد جمع الأيمان
 الأوصاف من نفس
 وبذل السلام للعالم
 والإنصاف من الاقتار كلام
 بطلح لاهول الخبير
 وفروعه وبذل السلام
 للعالم يتعمن تواضعه
 ولا يشكر على أحد بل
 يمدل السلام للصغير
 والكبير والشريف
 والوضيع ومن عرفه
 ومن لا عرفه والمكبر
 والصغير لا يرد إليهم

فزلت الآلة لمسات بولده القاسم كما أوجبه ونس في زبادات المغازي واليه بقي من مرسل محمد بن علي
 والقاسم أول من مات من ولده في حقل تعدد القوا والارزول وأخر ج ابن ج بر عن شمس بن عطية قال
 كان عتبة بن أبي عبيط يقول لا ينبغي له ولد وهو أبو فاذل الله فيه ان شئت هو لا يترده عليه فنزلت في
 العاصي وعقبه معاوي روى الطبراني بسند ضعيف عن أبي أيوب قال لمسات إبراهيم بن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مني المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا إن هذا الصافي قد بثر الله فاذل الله إنا
 أعطيناك الكون إلى آخر السورة وروى ابن المنذر عن ابن جري قال بلغني فذكر نحوه فإن صح فقد تعدد
 نزولها في مكة والمدينة (واختلف هل ولد قبل النبوة أو بعدها وهل هو الطيب والطاهر والصحيح
 إنما لقين له كاتدم) لأنه ولد بعد النبوة وجرى المعنف في ذكره بعد فاطمة على القول بأنه أصغر
 أولاده من خديجة الذي صححه ابن السكيت ولم يراع موته كما صحه قيس بن قبله (وأما إبراهيم) آخر أولاده
 صلى الله عليه وسلم (فن ماريه) بتغيف الياض (القبيلة) وكانت أيضا جميلة (وسمي) ذكرها في
 ساربه عليه الصلاة والسلام إن شاء الله تعالى في الفصل التالي لهذا في أمهات المؤمنين) وساربه كاهو
 في الترجمة الآية لكنه أسقطه هنا لا يكثر مع قوله أولا في ساربه (ولولد في الحجة مسته ثمان
 من الهجرة) باتفاق كافي الفتح (وقيل ولد بالعالية) أهل الذي أنزل صلى الله عليه وسلم فيه ماريه
 وصار يقال فاشبه به أم إبراهيم وهذا مستأنف لا معطوف إذ ليس مقابلا لغيره والمكان للزمان (ذكره
 الزبير بن كابر) وفصله مما قبله أشهدوا بأنه لا سوا به للاتفاق عليه وكأنه مقرر في المكان بخلاف
 (وكانت سلمى) أم رافع تقدم ذكرها (زوج أبي رافع) أسلم أو إبراهيم أو ثابت أو هريرة أو صالح أو سنان
 أو سار أو عبد الرحمن أو قزمان أو بن يذلق عشرة أشهر كما قال أبو عمر الأول (مولد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم) ويقال مولد صفية كما في الإصابة ولا تنافي لأن مولدة أمة الشخص مولاه كما قال البرهان
 (قائمه) التي تلقت عند الولادة (فشر أبو رافع) زوجها (به النبي صلى الله عليه وسلم فوهبه عبدا)
 انه وسيد الكرماء قال البرهان هذا العبد لأمر ف أسمه (وعق عنه يوم سابعه بكشين) وفي العمون
 بكش في حقل أنه تعدد الذبح ف أخبر من حضر التعدد به من لم يضر بخلافه (وحلق رأسه أبو هند)
 البياض مولى فروة بن عمر والبياضى من الأنصار قاله ابن اسحق قال ابن السكن يقال اسمه عبد الله
 وقال ابن حنبله قال اسمه يسار ويقال سالم وفي موطن ابن وهب صحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو هند
 يسار وأخر ج ابن السكن والطبراني عن عائشة قاله صلى الله عليه وسلم قال من سره أن ينظر إلى من صور الله
 الإيمان في قلبه فليتنظر إلى أبي هند شهد المشاهد بعد روى عنه ابن عباس وجابر وأبو هريرة (وسماه
 النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ) أي يوم سابعه (وتصدق) صلى الله عليه وسلم (زينة شعره ووقا) فضة
 (على المسكين) قال البرهان لا أعلم زينة الشعر (ودفونا شعره بالارض) بآله عليه السلام (وفي البخاري)
 وسلم والفقلة كأيته في الأصابع في ترجمة أبي سيف وكذا في الفتح في شرح هذا الحديث باللائق بالمصنف
 العز ولسامعا أو سلم خاصة من حديث) ثابت بن (أنس بن مالك) أنه صلى الله عليه وسلم قال (وفي
 رواه ابن سعد خرج علينا صلى الله عليه وسلم حين أصبح فقال (ولدى الليلة ظلام سميت) إبراهيم (باسم
 أبي إبراهيم ثم دفعته إلى أم سيف) يقع السين صحابة لم يذكر لها اسم في الإصابة فكانت كنيته (أمة)
 (قن) بفتح القاف وسكون السين اسمها بنو جداد (بالدينة يقال له يوسف) قال عياض هو إبراهيم
 أوس وزوجه أم سيف هي أم بردة واسمها خولة بنت الخنذر وعقبه إنما نقلها لم يصرح أحد من الأئمة
 بأن البراءين أو بن يكتي أو أسيف ولأن أناسي في سمي البراء انتهى واسقطت علم التيقا اقتفاء أبي
 ولأن أم سيف تسمى خولة ولأن خولة تسمى أم سيف إنما تسمى أم بردة (الحديث) تسمى فاطمة

على كل من ينزل عليه كبرا
منه ونهاه كيف يذل
السلام لكل أحد وأما
الاختلاف من الاتا فلا
يصدر الا عن قوة بالله
وان الله يخلف ما انقذه
وعن قوة يقين وتوكل
ورحمته وهدي الدنيا
وشغاه نفسها ووثوق
بوعده وعدة مغفرة
منه وفعلاته وكذا يسا
بوعده من بعده الغفر
وبارء الفحشاء والله
المستعان

هـ (فصل في من ينزل عليه صلى
الله عليه وسلم) انه
بضيان فسلم عليهم ذكره
مسلم وذكر الترمذي في
جامعه عنه صلى الله عليه
وسلم في رواية لم يلقه نسوة
فاوئى فيهما بالسلم وقال
أبو داود عن أسماء بنت
برزدة عن علي بن النبي صلى
الله عليه وسلم في نسوة
فسلم عليهن وهي رواية
حديث الترمذي
والظاهر ان القصة
واحدة وهي سلم عليهن
بيده وفي صحيح البخاري
ان الصباية كانوا
ينصرون من الجمعة
فهمز ون على عجز زكي
طريقهم فسلموا
عليها فقدم لهم طعاما
من أصول السلق والشعير
وهذا هو الصحيح
في مسألة السلام على
النساء سلم على العجوز

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبته فانتهى الى أبي سيف وهو يتعجب بكبره وقدها تلاها البيت دخنا
فأمرت المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا أبا سيف أسلمت عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت قد ذكر الحديث هذا ألفاظا مسلم وألفاظ البخاري عن أنس دخلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على أبي سيف والقين وكان نضر الأبراهيم فأنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله
وشمه ثم دخلنا بعد ذلك وإبراهيم يحد نفسه فحدثت عن رسول الله نذرنا فقال له صد الرحن بن
عوف وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف أنت جارية ثم أتبعها باسمي فقال صلى الله عليه وسلم إن العن
ندم والقلب يحزن ولا تقول إلا ما مرضى ربنا وأنا بقرأتك يا إبراهيم لهز ونون (وقية انه بقي عندها الى
أن مات) كاتري (والقين المحمدا) ويطلق على كل صاغر يقال فان الشيء اذا صلحه بكافي القمع في هذا
الحديث الصحيح انه سماه صبيحة الولادة فيعاز من مذكره أهل السير انه سماه يوم سابعه (ويجمع
بينهما بان التسمية كانت قبل السابع كافي حديث أنس هـ ذاتم ظهرت فيه) في يوم السابع (وأما
حديث عمر بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي الصدوق في نسخة ثمان عشرة
ومائة (عن أبيه) شعيب بن محمد صدوق ثبت سماعه (عن جده) عبد الله بن عمرو بن العاصي فضمير
جده لشعيب عند الجمهور فالحديث موصول لا يعرفه ولا كان رسلا وله ويحمل على الحمد لا على كافي
اللائحة هذا الترمذي مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم (أمر تسمية المولود يوم سابعه في عمل) كما قال
المحب الطبري (على انما لا تؤخر عن السابع لانها لا تكون الا فيه بل هي مشروعة من الولادة الى
السابع) فلا يضر من فعله أو على من يعنى ويحلق ويتصدق وتسمية إبراهيم قبله مع انه فعله في ذلك
لبان الجواز وان ذلك مندوب فقط (قال الزبير بن بكار) فيما أخرجه وابن سعد عن طريق شيخه
الواقدي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صبيحة قال (و) لما ولد إبراهيم (تأصفت بالنصار) رقت
(فيمين ترضع منهن) إبراهيم (فكل واحدة منهن وأرادته يستعمل التناقص في العرف في المشاغلان
الزبسية التي تستلزم المشاحة عليه ولو بالقلب (فأهم أجواب أن يفرغوا مامره) أي يزيروا بها
يشغلها عنه (عليه الصلاة والسلام) لما يلحق من ميلة اليها كافي الرواية (فأعطاه لام بردة) خولة بنت
المزذر بن زيد النصارى (من بني النجار (زوجة الغرام بن أوس) بن خالد بن بني النجار أيضا (فكانت
ترضعه باين ابنا في بني مازن بن النجار وترجع به الى أمه) وفي رواية ابن سعد وكان صلى الله عليه وسلم
يأتيه في بني النجار (وأعطى صلى الله عليه وسلم أم بردة قطعة فضة) (رأىها) (وقد تقدم) في الحديث
الصحيح (انه أعطاه أم سيف) وفي هذا الى أن مات) قال المحقق فجمع عياض بينهما فسمى أبا
سيف إبراهيم وزوجته أم بردة خولة أم سيف قال وما جبهه في صبيحة الانه لم يصرح أحسن الاختيان
الرواية بكنى أبا سيف ولان أبا سيف سمي إبراهيم (في حديث) ان ثبت ما ذكره الواقدي (ان يكون أعطاه
أولام بردة ثم أعطاه أم سيف وفي حديثه الى أن توفي) فتكونان جميعا أرضعته (لكن قد روي) كما
ذكر ابن عبد البر وغيره (انه توفي في هذا أم بردة تبرع في الترجيع الى الصحيح) لصحة سندوه وقبل
أبو موسى المديني المشهور أن التي أرضعته أم سيف وحاصل ما ذكره هنا بقا الحفاظ في القمع والاصابة
انما ما أتان على الصحيح المشهور وجعلها القاضي عياض أم أو واحدة لها كتمان وهو متعجب كما
علمت فخر المصنف في شرح البخاري بمال عياض فيه نظر (وعن أنس بن مالك قال ما رأيت أحدًا
أرحم العيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم) لانه رجة كله (كان إبراهيم مسترضعا) أي مرضيا
فالنسب زائفة (في رواية المدينة فكان ينطقونهم معه فدخل البيت) زاد مسلم وانه لينخل (وكان
ظفيرة) بكسر المعجمة وسكون التحتية المهموزة بعدها رأى أي مرضعها أطلق عليه ذال لانه زوج

تغيرهن

هـ (همل) وثبتت عنه في جميع البخاري وغيره تسليم الصغير على الكبير والمادر على القاعد والراكب على الماشي والقيلس على الكتب في روى جامع الترمذي عنه سلم الماشي على القائم وفي مسند البراءة سلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان أجمعين وأما فضل روى سنن أبي داود عنه أن أولى الناس بالله من نداءهم بالسلام وكان من هدبه صلى الله عليه وسلم السلام من داهي إلى القوم والسلام عند الانصراف منهم ونبت عنه أنه قال إذا قدم أحدكم فسلم وإذا قام فسلم ولست الأولى أحق من الآخرة وذكر أبو داود عنه إذا أتى أحدكم صاحبه فسلم عليه فإن حال بينهما شجرة أو جدار ثم لقيه فسلم عليه أو مضوا قال أنس كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاضون فإذا قيسم شجرة أو أكمة تفرقوا بينا وشمالا وإذا اتقوا من وراءهم سلم بعضهم على بعض * ومن هدبه

المرضة وأصل القنن من تارت الناقة إذا عطفك على غيره ولها تقيل ذلك التي ترضع غيره ولها وأطلق على زوجها لأنه لا يشار كما في تربته كما في الفتح (قينا) بالفتح حداد بيان لسبب دخان البيت وقد تسقى نقطة القاني من الكاتب فتوهمت فأفجعت نسخة والرواية بالفتح في مسلم وغيره (قياخذوه) بقله (زاد البخاري) وشبهه فيه مشروعية تقبيل الولد وشبهه (تم ترجع الحديث) ذكر في بقیته قصصه (رواه أبو حاتم) وابن حبان ومسلم في الصحيح فالعزله هو اصطلاح أهل الفن (وفي حديث جابر) أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فاني به المثل فإذا ابنه إبراهيم يجود بنفسه قال الحافظ أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله ويجوده وفي حديث أنس عند البيهقي يكيد قال صاحب العين أي يسوق بها وقيل معناه يقاربها الموت وقال أبو حنيفة ابن سراج قد يكون من الكيد وهو التي يقال منه كاد بكيد شيه قلع نفسه عند الموت بذلك (فاخذوه) صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم ذرفت عيناه (فتفتح المعجزة والرواية العامة) دعيها زاد أنس في الصحيح فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله قال الطيب فيه معنى التعجب والواو تستدعي معطوف فاعليه أي الناس لا يصبرون وأنت تفعل كفعلمهم كأنه تعجب منه مع عهده منه المحض على الصبر والنهي عن المخرج فاجابه بقوله التماسحة أي المحالة التي شاهدتها مني هي رقتي على الولد لا ما توهمت من المخرج انتهى وفي حديث ابن عوف نفسه عند ابن شهاب الطراني فقلت يا رسول الله تبكي أولم تنه عن البكاء فقال أما تبكت عن صوتين أم تبكت عن صوت واحد نعم عن صوت أمير الشيطان وصوت عند مصيبة خسر وجهه وشق جيوب ورنه شيطان إنما هذا راحة ومن لا يرحم لا يرحم (ثم قال أنابك) بقرائن كاهو رواية الصحيح (يا إبراهيم خزونون) قال ابن المنير عبر بصيغة المفعول لا المفاعل إشارة إلى أن الحزن ليس من فعله بل من غير مولايكف الإنسان بفعله غيره وهو القلب كما قال (تبكي العين ويحزن القلب) (ولما تقول ما يسخط الرب) وفي الصحيح ولا تقول إلا ما رضينا قال ابن المنير أضاف الفعل إلى الجارحة تنبيهاً على أن مثل هذا لا يدخل تحت قدرة العبد ولا يكف الانكشاف عنه وكان الجارحة امتنع فصارت هي الفاعلة لا هو وأما نطق اللسان فبما انتهى وزاد في حديث عبد الرحمن بن عوف لولائه أرحم وودع صدق وسبيل ما تبكيه وإن آخرنا سلبق أو لنا الحزن عليك حزننا هو أشد من هذا (خرج بهذا السياق) أي اللفظ (أبو حنيفة عن السامك ومعناه في الصحيح) من حديث أنس وقد قدمنا لفظه وليس في هذه الرواية زيادة شيء عليه حتى يعدل عن الصحيح إليه قال ابن بطال فسر هذا الحديث البكاء المنح والمحن المحافز وهو ما كان يدمع العين ورقة القلب من غير شغل لا راحة لله وهو أبين شيء وقع في هذا المعنى وفيه مشروعية تقبيل الولد وشبهه والرضاع وعبادة الصغير والمحذور عند المحققين ورحمة العيال وجواز الانبعاث من الحزن وإن كان الكتمان أولى وفيه وقوع الخطب الغير واردة تفسيره بذلك وكلاهما ما عود من مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ولده مع أنه في تلك الحالة لم يكن يفهم الخطب لصغره وكونه في النزاع وإنما أرادوا بخطب غير من المحاضر إشارة إلى أن ذلك لم يدخل في نفيه السابق وجواز الاعتراض على من خالف فعله ظاهر قوله ليطهر الفرق قيل وفيه تقبيل الميت وشبهه مودع ابن السنيان القصة إنما وقعت قبل الموت وهو كما قال انتهى من فتح الباري (وتوفي وله سبعون يوماً) كما ذكره أبو داود وحكاها البيهقي قال في الإصابة تعليقه يكون مات سنة تسع انتهى وتبرأ منه لنقل صاحب النو وأن روايته شيعين يوموا وهو مزمع الرافدي بانه مات سنة عشر (في ربيع الأول يوم الثلاثاء العشر خلون منه) فهذا التغلغل على موته سنة عشر (وقيل بلغ سنة

صلى الله عليه وسلم إلى

الداخل إلى المسجد
يستدبر ركعتين تحية
المسجد ثم يحيى فيسلم
على القوم فيكون تحية
المسجد قبل تحية أهله
فإن تلك حق الله تعالى
والسلام على الخلق هو
حق لهم وحسب الله في
مثل هذا أحق بالتقدم
بمخلاف المحقوق المالية
فإن قسار إمام مصر وفا
والفرق بينهما حاجة
الآدمي وعدم اتساع
الحق المالي لأداء المحققين
بمخلاف السلام وكانت
عادة القوم معه هكذا
يدخل أحدهم المسجد
فيصلي ركعتين ثم يحيى
فيسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم ولهذا في حديث
رفاعة بن رافع أن النبي
صلى الله عليه وسلم بينما
هو جالس في المسجد وما
قال رفاعة وقع من معه أنجاه
رجل كالبدوي فصلى
فانصرف صلاته ثم انصرف
فسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم
وعليك فارجع فصل
فإن لم تفصل وذكر
المحدث فأنكر عليه
صلاته ولم يشكر عليه
تأخير السلام عليه صلى
الله عليه وسلم إلى ما بعد
الصلاة وعلى هذا التفسير
لما نزل المسجد إذا كان

عشر شهرا) حكاه العمري لكن لم يقل (وثمانية أيام) نعم حكى في الإصابة وغيرهما من محدثي
المؤمل سبعة عشر شهرا وثمانية أيام (وقيل) بلغ (ستون) عشرة أشهر وستة أيام) وفي البخاري عن
عائشة عاشر سبعة عشر أو ثمانية عشر شهرا على الثلث وعند أحمد بن حنبل ثمانين شهرا ثمانية عشر شهرا
بالحزم وكذا عندنا من جابر بن عبد الله وأرجح الأقوال لما وقعته من الصريح هنا وإن كان بالثلث وقال ابن
حزم ما ثبت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثه أشهر وقيل ما ثبت في رمضان وقيل في ذي الحجة قال في
الإصابة وهو باطل على القول بأن ستة عشر لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجة الوداع إلا أن
كان ما ثبت في آخر ذي الحجة انتهى (وحمل على سر بر صغير) من يفتقر صغته إلى البقيع (وصلى عليه
النبي صلى الله عليه وسلم بالبقيع) أو كبر أو بلغ أخرجه أبو يعلى وابن سعد عن أنس والبراء عن أبي
سعيد وأحمد بن البراء وابن أبي شيبة عن الشعبي وسلاو البجلي في الدلائل من مرسل جعفر بن محمد
وهو وإن كان في أسانيدها ضعيفا فمعها يصحدها ومن ثم قال النووي الذي ذهب إليه الجمهور
أنه صلى الله عليه وسلم كبر أو بلغ (وقال نذنه عند قبره) بقية حسن متضمنة (عشرون مفعول) بالظاهر
المعجمة (وروي) عند جدوا البراء في يلى (أن عائشة قالت) دفنه عليه الصلاة والسلام ولم ينصل
عليه (لاستغنائه بنبوة أبيه من الصلاة عليه التي هي شهادته) كما استغنى الشهيد بشهادته عنها
أولونه يوم كسوف الشمس فاستغنى بصلاته الكسوف عن الصلاة عليه أولاته لم ينصل إلى أبي بكر
حاله وإن كان نبيا وردبائه قد مضى أن الطالق ينصلي عليه وقال صلى الله عليه وسلم صلوا على أبي القحطان
فأنهم من أفرطكم وصرح أن الصحابة صلوا عليه صلى الله عليه وسلم ثم حديث عائشة هذا قال في
الإصابة إسنادا حسن ومحمد بن حزم لكن قال أحمد في رواية حنبل فنه حديث منكر وقال
الحنبلي في حديث عائشة أحسن اتصال من رواه أنه صلى الله عليه وسلم ولكن هو أولى وقال ابن عبد البر
حديث عائشة لا يصح ثم قال أعني ابن عبد البر (فيحتمل أن يكون) مقننا (لم ينصل عليه بنفسه) وأمر
أصحابه أن يصلوا عليه (ولم يصبرهم) (ولم ينصل عليه في حاجة) بل صلى عليه من وراءه فلا يكون مخالفا
لما عليه العلماء وهو أولى ما جاز عليه حديثه فلا يخالفنا ما أجمع عليه العلماء من الصلاة على الأطفال
إذا استلوا وهو على مستفيض في السلف والخلف ولا أعلم من جامعته غير هذا إلا عن سمره بن جندب
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (روى) الذي قبله أبو بردة) اسمه هاشم على الأشهر الانصاري (وروي) أنه
(الفضل بن العباس وأعلمها اجتماعا عليه) فلا تنافي بين الروايتين وروي ابن ماجه عن أنس لما
قبض إبراهيم قال صلى الله عليه وسلم لا تدبروه في أكفانه حتى أنظر إليه فأنفأنا نكب عليه وبكى
(ونزل قبره الفضل وأسامة بن زيد) (والنبي صلى الله عليه وسلم على شقير القير) فرأى فرجة في الحد
فناول الخمار ومدد وقال لها لا تضر ولا تنفع ولكنها تقرر عن الحمى رواه ابن سعد (ورش قبره) بها عليه
بعثت ما دفنه روى ابن سعد عن رجل من آل أبي لهب صلى الله عليه وسلم حين دفن إبراهيم قال هل من
أحدنا في قبره فأتى رجل من الأنصار بقبره فقال دشها على قبر إبراهيم (وصلى صلاة) ليخبر بها
(قال الزبير بن بكار) (وهو أول قبر رش) وما وصى أنه لقنه لمادفن فقال قل الله في رسول الله في
والسلام ديني فبكت الصحابة وقالوا من يلقتنا وبكى عمر حتى ارتفع صوته فقال عليه السلام مالك
فقال هذا ابنتك وما يلغ ولا جرى عليه قلم ولقنته ما لفساحال عمر فبكى صلى الله عليه وسلم وبكت الصحابة
معه فنزل جبريل في نسائه عن شيب بكاهن فآخبره فمضج جبريل ونزل بقوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم نبوت الموشع عند السؤال فطابت الأقمس وسكنت
القلوب فبكر جد بل لا أصل له قاله الشافعي (و) من القبرين من شيعته قال (أنكسفت) بوزن أنفعلت

مرتبة أحدها أن يقول
هسند دخوله بسم الله
والصلاة والسلام على
رسول الله ثم يصلي
وكمثل تحية المجدد

يسلم على القوم
(فصل) وكان إذا
دخل على أهله بالليل
يسلم تسليماً لا يوظف الثناء
ويُسَمِّعُ اليقظان ذكره

مسلم

(فصل) وذكر الترمذي

صنه عليه السلام السلام

قبل الكلام وفي لفظ آخر

لا تدعو أحداً إلى الطعام

حتى يسلم وهذا وإن كان

أسانيداً وماتسه ضعيفاً

فالفعل عليه وقدرى

أو أحد باسناد أحسن

منه من حديث عبد

العزيز بن أبي داود عن

نافع عن ابن عمر قال قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم السلام قبل السؤال

فمن بدأ بالسؤال قبل

السلام فلا تجيبوه ويذكر

صنه أنه كان لا يفتن من

لم يبدأ بالسلام ويذكر

صنه أنه لا يفتن من لم يبدأ

بالسلام وأجود منه أنما رواه

الترمذي عن كلدة بن

حنبل أن صفوان بن

أمية عنه ببلن ولبنا

وضعا فليس إلى النبي

صلى الله عليه وسلم والنبي

صلى الله عليه وسلم يأتي

إلّا يدعى قال فيمن غلب

وهذا إن دخل القرا حيث أنكره وكذا الجوهري حيث نسبته للهامة (الشمس يوم موته) أي
إبراهيم كقول الرواية فأبداً المصنف بالضمير اختصاراً (فقال الناس إنما كسفت) بفتح الكاف
والسين والغواض حتى ضم الكاف قال المحافظ وهو نادر (لموت إبراهيم) على ما كانوا يزعمون أنها
لأن كسفت الأوت عظيم (فقال عليه الصلاة والسلام إن الشمس والقمر آياتان) علامتان (من آيات
الله) الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته أو على تقوى عباده باسمه وسعوطه وثوبه قوله تعالى
وما يرسل بالآيات إلا تخوفاً وزاد في رواية في الصحيح يخوف الله بهما عباده ذكره المحافظ وقال
المصنف المراد كسوفهما لأن الخوف بهما ما كان كل شيء من خلقه آية فمن آياته
(لا يشكفان) بفتح الشين وسكون النون وكسر السين (لموت أحد) أذهما خلعان مسخران ليس
لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على الدفع عن أنفسهما وفيه ما كان عليهما من الشفقة على أمته وإبطال
ذلك الاعتقاد وبقيّة الحديث ولا تحياه ٢ فاذا أتيتم فصلوا أو دعوا الله (رواه) بتمامه
(الشيخان) قال المحافظ واستشكلت زيادة التحية لأن السياق إنما ورد في حق من نزل ذلك لموت
إبراهيم ولم يذكر والتحية والجواب أن فائدة ذكره أدفع توهم من يقول لا يلزم من نفي كونه سبباً للفتن
أن لا يكون سبباً لا يجدد معهم الشارع لدفع هذا التوهم انتهى قال المصنف أو تسمي للتقسيم (قيل)
في الاعتذار عن قال ذلك (والقالبان الكسوف يكون يوم الثامن والعشرين أو التاسع والعشرين
فكسفت يوم موت إبراهيم في العاشر) من الشهر هذا لا كرو قيل في رابعه وقيل في رابع عشره
وفي أنه ربيع أو رمضان أو ذو الحجة أقوال (فذلك قالوا كسفت لونه) فبين صلى الله عليه وسلم
بطلان ذلك الاعتقاد ولا جدوا للناسي وابن ماجه ومعهما ينافي بموجبه أن الله عليه الصلاة والسلام
قال إن الناس يزعمون أن الشمس والقمر لا يشكفان الأوت عظيم من العظام وليس كذلك
(وقال عليه الصلاة والسلام) لما توفي إبراهيم (إن له فرسبعا) قال المحافظ بضم الميم في رواية الجمهور
زاد الأساعلي رضعه (في الجنة) قال ابن التين يقال أفرع رضع لها مثل حاض وقد أرضعت
فهي رضعة ذاتي من الفعل قال تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال تبع الخطابي وروى
مرضعاً بفتح الميم أي أرضعاً انتهى والمراد الجنس فلا ينفي رواية مسلم وإنه لا يفتن من رضعه
في الجنة وأكدهما بزيادة لخصا عليه ثمة المنكر والشاك لخالفه العادة وقدم الخبر بإشارة
إلى اختصاص هذا الحكم به لا كان ولا يكون لتفسير رضع في الجنة بضمه وروحه معاً بآيتين
على صورة الأحياء من الحيوان أو غيرهن والتسديد كمال الغفابة بهما لا قوم لأن رضعه
في الجنة الجنانية بأن أعقب موته بدخوله الجنة وزعم أن في البرزخ وأنه أعلى هيئة يقتدر
بها على الارتفاع فيه فاسد لقوله في الجنة والذي أوقعه فيه قياس القالب على الشاهد حتى
إن بعضهم جعل هذا من المثالب الذي أخضع الله يعلمه (رواه ابن ماجه) من حديث ابن
عباس وهو بعض الحديث إلا أن في بيانته واد البخاري عن البراء هذا اللفظ مختصراً فلا لاقي
عز ووله لقاعدة الحديث إن كان في أحد الصحيحين لا يعزى لقهرهما إلا زيادة كقوله
مغلطاً ولا نه سبذ كر رواية ابن ماجه بتمامها قرياً جاذف كان يحصل تقويته بغيره هذه
القطعة منه البخاري (وقدرى من حديث أنس بن مالك) موقوفاً عليه (أنه قال لوقى يعني
إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم لكان نبياً ولكن لم يبق لأن نبيكم آخر الانبياء أخرجه
أبو هريرة بن عبد البر (قال الطبري) المحافظ عيب الدين (وهذا) أنما يقوله أنس عن توفيق

٢ قوله فاذا أتيتم أي ذلك كما مرح به في نسخة اه

عليه وسلم لم استأذن

فقال النبي صلى الله

عليه وسلم ارجع فقل

السلام عليكم أدخل

قال هذا حديث حسن

قصر بسو كان اذا في

باب نوم لم يستقبل

الباب من تلقا وجهه

ولكن من ركنه الايمن

أوالايسر فيقول السلام

عليك السلام عليكم

❦ (فصل) ❦ وكان يسلم

بنفسه على من يواجهه

ويحمل السلام لمن يريد

السلام عليه من التكبير

عنه ويتحمل السلام

من يلقاه اليه كما تحمله

السلام من الله عز وجل

على صدقة النساء

خديجة بنت خويلد

رضي الله عنها قال له

يعزى هذه خديجة قد

أتتك بطعام فآثر أهل

السلام من دها وشربا

بيت في الخمة وقال

للصدقة الثانية بذات

الصدق عائشة رضي

الله عنها جبريل يقرأ

عليك السلام فقالت

وعليه السلام ورحمة

الله وبركاته ترى ما لا ترى

❦ (فصل) ❦ وكان هذه

التي له السلام الى

وبركاته قد ذكر السابق

شأن رجلا حاققت

السلام عليك فرد عليه

التي صلى الله عليه وسلم

وقال صخرة ثم جلي

نص من الشارح (نقص ابراهيم ولا فلا يلزم أن يكون ابن النبي نبياً بليليل ابن نوح عليه الصلاة والسلام) وكذا ولأدادم فإنه لم يمتهم غير شيت (وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات) الواقعة في الشرح الكبير للرافعي على الوجه (وأما ما روى عن بعض المتقدمين) أبهمه أندا حكمه عليه بالطلاق (لوعاش ابراهيم) لكن نيباً باطل وجارة على الكلام على المغياشو مجاز فهو مجرم على هظم (تسمى) وان هذا هو المجاز في الكلام فالبيان انما يأتي من جهة السند الذي هو المرافة لان هذه العلل العقلية (قال شيخنا في المقاصد المستوفى) قوله ابن عبد البر في تهذيبه (شرح جده الكبير على الموطأ) لا أدري ما هذا فقد ولد نوح غير نبي ولولم يلد النبي الانبياء كان كل أحد نبياً لا هم من ولد نوح) كما قال تعالى وجعلناهم منكم اقباق (انتهى) قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من الحديث المذكور (لوعاش ابراهيم) كان نبياً (ما ذكره) ابن عبد البر (الملاحق) من أن الشريعة لا تستلزم الوقوع (وكأنه سلف النووي) مستنده فيما قاله (وقال الحافظ أيضاً) في الاصابة (عقب كلام النووي) انه حينئذ هو وده عن ثلاثين الصحابة) ابن عباس مرفوعاً وأنس وابن أبي أوفى موقوفاً لفظاً وحكمه الرفق لا يقال رأياً (قال وكأنه لم يظهر له وجه ما يرد على قول في انكاره ما قال) وأنتسب في المقال (وجوابه ان النقص الشريعة) كما حديث المذكور (لا تستلزم الوقوع) ففي التنزيل لو كان فيها آلهة الا الله لقد ضلوا عما لله الله واحد (ولا يلزم بالهضام المعلوم على مثل هذا القول) لانه لا سلطان لمن عدله الله في كتابه ورسوله في أماديته (قال شيخنا) السخاوي في المقاصد تعال في خفي في الاصابة فانه ذكر فيها الاحاديث الثلاثة تقبل رده على ابن هذا الروى (والطرق الثلاثة أحدها أن جعاً من ماجه وغيره) كالجبلي (من حديث ابن عباس) قال (سألت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم على عليه وقال ان له فرساً في الجنة) انسب على صدقة لا دميأت في روضه ملتجئ دور وحسمه بخلاف سائر أطفال المؤمنين في روضه من شجرة طوبى وحاضهم ابراهيم كما ذكر جده ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم من عرس خالد بن معدان وعبيد بن جبر أحد كبار التابعين ويؤيده حديث ابن عمر رقهه كل مولود في الاسلام فهو في الجنة شيعان زيان يقول يارب أو رد على أي روى ومعلوم ان رضاءهم انما هو بارواهم لا باجسادهم قال ابن القيم وغيره وفيه أنه سبحانه يكمل لاهل السعادة بعد موتهم النقص الكائن في الدنيا حتى ان طالب العلم أو القارئ اذا مات كمل له حصوله بعد موته انتهى (ولوعاش) كان صدقة نبياً) فهذا نص من النبي صلى الله عليه وسلم يقدم انكار من أنكره وان كان في سندهم قال فقد انجبر بالطريقين الآخرين (ولوعاش) لا تهتفت أحواله من القطع) اكرامه (وما استرق قطعي) وفي رواية نوضعت الحزبة من كل قطعي وبارق قال البرهان الظاهر أن معناه لوعاش فغيره أحواله لا سلموا فراحه وتكرمة فهو وضعت الحزبة بضمهم لا لاهل الاوضع على مسلم فإذا سلموا وهم ابراهيم يسرقوا لان الحر المسلم لا يهرى عليه الرق كذا قال وهو صنو ما قلنا في كان نبياً فلا حاجة الى هذا التكلف لانه دخول النقص الشريعة على أن من الخصائص أم يخصص عليه السلام من شايعة اناء (وفي سنده أبو شيبة ابراهيم بن عثمان) العسبي بالوحدة الكوفي (الواضح) فاضيه الشهر بكتيته (وهو ضعيف) مات سنة تسع وستين ومائة (ومن طريقه أن جعاً من مند في المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة (وقال انه غريب) لكن له شواهد كما علمت ومنها ما ضد ابن عسك من خابر رقه لوعاش ابراهيم) كان صدقة نبياً (ما ذكره) ما رواه ٢ اسمعيل بن عبد الرحمن (الذي) يضم السين وشد الال المهملين أبو محمد الكوفي صدوق يهوى له مسلم والأربعة (من أنس قال كان ابراهيم قد

(٢) قوله اسمعيل السدي هكذا في نسخ الشارح وفي نسخة المتن ابراهيم السدي ولي جبر ٨

ثم جاء آخره فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمرو بن لثمة ثم جلس وجاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثلاثون رواه النسائي والترمذي من حديث عمران بن حصين وسننه وذكر أبو داود من حديث معاذ بن أنس وزاد فيه ثم أتى آخره فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال أدبوني فقال هكذا تكون الفضائل ولا يشك هذا الحديث فإن له ثلاث هلال • أحدها أنه من رواه أبي هريرة عن عبد الرحمن بن ميمون ولا يصح به • الثانية أن فيه أيضا رسول بن معاذ وهو أيضا كذلك • الثالثة أن سعيد بن أبي هريرة أحسن وأسلم من غيره وأما ما رواه بل قال أن النبي سمعت نافع ابن يزيد وأضعف من هذا الحديث الآخر • من أنس كان رجل يري بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول السلام عليك يا رسول الله فيقول له أنبي صلى الله عليه وسلم يقول السلام ورحمة الله

ملا المهدولوعاش لكان نبيا الحديث) بقيته لكن لم يكن لبيبي فان نديم آخر الانبياء (ثالثها ما عند البخاري من طريق) شيخه (محمد بن بشر) العبدى الى عبدالله السكوني الثقة المحافظ المتوفى سنة ثلاث ومائتين (عن اسمعيل بن أبي خالد) الاحمسي مولا له البجلي ثقة ثبت من رجال الجمع توفي سنة ست وأربعين ومائة (قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى) بفتح الميم والهمزة والقاف بن حماد أو ما كنته كاضطه الكرماني في مواضع منها في شرح هذا الحديث واسمه علقمة بن خالد بن الحرث الاسلمي الصحابي ابن الصحابي آخر من مات بالكوفة من الصحابة تسعين ومائة (رويت) بضم ذال كاف حذف أداة الاستفهام وفي رواية ابن مندعم من طريق ابراهيم بن جده عن اسمعيل قلت لابن أبي أوفى هل رأيت (ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال) زاد ابن مندعم كان أشبه الناس به (مات صغيرا ولو قضى أن يكون بعد محمد بن حاش ابنه ابراهيم ولكنه تاني بعده فلم يقض ذلك (وأما) جده أحمد بن (وكيع) بن الجراح السكوني الثقة المحافظ العابد قال أحمد ما رأيت أباي أعلم منه ولا أحفظ ولا رأيت معه كتابا قط ولا رقة مات سنة ست وتسعين ومائة (عن اسمعيل) المذكور قال (سمعت ابن أبي أوفى) عبد الله بن علقمة (يقول لو كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبي لمات ابنه ابراهيم انتهى) فهذا حديث صحيح تعددت طرقه فكيف ينكر مع أن وجهه ظاهر والله تعالى أعلم بالصواب

• الفصل الثالث في ذكر أزواجه • أي أسمائهن وبعض ما تعلق بهن من فضل ونسب وغيرهما (الظاهر أن) من الأمم كما قال تعالى أنما يرث الله دينه لم يرث الله دينه لم يرث الله دينه لم يرث الله دينه (المراجه) من أجل ما شمل من خطبها وأمره عليه ولم ينكحها إلا بعد ذلك في هذا الفصل فاطمحين في الترجمة • وأما حكايا وأدلة حقيقة وذكر غيره من تبع (وسمى به) بالظهرات عن الابتدال بالبيع والشرائط يسهل بهن وصورتهن حتى يمتزجن كثير من الحرائر وغاير لمسهن بالنسب والرقب بخلاف الحرائر فطاهرات أصالة لعرافة أنسابهن والسياسة في أهل البيت ومن خديجة وكانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة وأن هن من غاية الشرف والطهارة ولا يراد أن سفينة مسها النسب لأمها اهتتمها وتزوجها نزل منزلة الحرائر الأصلية فكانت لهم ترفق لاسيما وهي من ذرية عروى وهو شرف لما لو أراد بالذكر إلا عن معناه القوي وهو ذكر الاسم حسن منه تعقيب الترجمة بذكر أبيه في فضائلهن فقال (قال الله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فيما طاههم اليهود عنهم أنفسهم إلى خلقه (وأزواجه أمهاتهم) استدل به من قال بحرم نكاح الكافرة عليه صلى الله عليه وسلم لأنه لو تزوجها كانت أم المؤمنين وقرى وهو أب لهم واستدل به من جوز أن يقال له أبو المؤمنين (أي أزواجه عليه الصلاة والسلام أمهات المؤمنين) من أنهن أمهاتهن أو ما تسميتهن وهي فحشيه) أشارت على الاتفاق من فادتها أو استعاضت منه لا تحرم أن لم يدخل فإن دخل قولنا ذكره هما المصنف في الخصائص وفي الروضة أن الأصح الحرمة (وقلت) في تحريم نكاحهن على التأييد كما قال تعالى ولأن تنكحوا أزواجهن بعده أبدا (ووجوب اجترارهن) فمن كالأمهات في ذلك (لا في نظر وخلوة) بهن فحرما كالأجناب قال تعالى وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من روادعجاب ولا تغربهما كعدم تقض الرضوخ مسهن وتوارثوهن ونحوه أخبار بفضلهن لأجله صلى الله عليه وسلم فلا يقال لافان ذكره بعد موتهن (ولا يقال بأنهن أخوات المؤمنين) إذا لم يحرم نكاحهن على أحد (ولا أبائهن وأمهاتهن) أحداد وجدات ولا توتهن وأخواتهن أخواتهن (والأخوات) المؤمنين فقد تزوج الزبير أسماؤهي أنعت عائشة والعباس أم الفضل أنعت ميمونة ولم يقل هما أمهات المؤمنين (قال البغوي) محمد بن الحسن بن مسعود المحافظ الفقيه الامام محي السنة صاحب التصانيف المباركة فيها لقصده الصالح فإنه كان من العلما الرايين ذاهبا

وربما كانه ومنه سفرته
 ورضوانه فقيل له يا رسول
 الله سلم على هذا أسلاما
 مات سلمه على أحد من
 أصحابك فقال وما يعني
 من ذلك وهو ينصرف
 بأمر بضعة عشر رجلا
 وكان يرحي على أصحابه
 فصل وكان من هذه
 صلى الله عليه وسلم أن
 يسلم ثلاثا كما في صحيح
 البخاري عن أنس رضي
 الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 إذا تكلم بكلمة أجد لها
 ثلاثا تحييهم فهو إذا
 أتى على قوم فسلم عليهم
 ثم ثلاثا تحييهم ولعل
 هذا كان هديه في السلام
 على الجمع الكثير الذين
 لا يتفهم سلام واحد أو
 هديه في إسماع السلام
 الثاني والثالث أن يظن
 أن الأول لم يحصل به
 الإسماع كما سلم إلى النبي
 إلى منزله من عبادة
 ثلاثا فلما لم يحصل أحد
 رجع والأول كان هديه
 القائل التسليم ثلاثا لكان
 أصحابه سلمون عليه
 كذلك وكان سلم على كل
 من لقيه ثلاثا وإذا دخل
 بيته ثلاثا ومن تأمل هديه
 علم أن الأمر ليس كذلك
 وأن تكرار السلام كان
 منه أمرا عارضا في بعض
 الأحيان والله أعلم
 فصل وكان يسلم

ونسك وقناعة بالسيرمات في شوال ست وستة عشر وخمسة عن عثمان بن عفان (كن أمهات المؤمنين)
 المذكور (دون النساء) المؤمنات (روى ذلك عن عائشة رضي الله عنها) وللفق البغوي في معالم التنزيل
 واختلافوا في أنهن كن أمهات المؤمنات فقيل كن أمهات المؤمنين والمؤمنات جمعاً وقيل كن أمهات
 المؤمنين دون النساء روى عن الشعبي عن مسروق أن امرأة قالت لعائشة يا أمهات فقالت لست ألبس أم
 أنا أم رجالكم انتهى فحكى القولين على حسبو اختلاف إسماء المصنف أنجز ما أحدهما (ولفظها كافي
 البيضاوي) ورواه البيهقي في سننه عنها (لسنا) معاشر الأزواج الطاهرات (أمهات النساء) بل أمهات
 الرجال أي مشبهات بأمهات النسب في حمة النكاح والتعليم وذلك لا يتقيدن وبين النساء وآن
 وجب عليهن احترامهن لكن مجموع الأمرين لم يثبت للنساء (وهو جار على الصحيح عند أصحابنا
 وقبرهم من أهل الأصول أن النساء لا يدخلن في خطاب الرجال) الاقرشة كالتخاطب وغيره من
 الأحكام التي قامت القرآن على أنها ليست خاصة بالرجال في فتح الباري وإنما قيل للواحدة منهن أم
 المؤمنين للتعظيم ولا مانع من أن يقال لأم المؤمنين على الرابع انتهى قال المصنف وحاصله أن
 النساء يدخلن في جمع المذكور السالم تعليلاً لكن صح عن عائشة أنها قالت أنا أم رجالكم لأنهم ساءوا قال
 ابن كثير وهذا أصعب الوجهين انتهى فسلم من هذا أنهم ما قولان مرجحان (قال البغوي) وكان صلى الله
 عليه وسلم أباً الرجال والنساء أي كالأب في الشفقة عليهم واحترامهم له فلا ينافي قوله تعالى ما كان
 محمد أباً أحد من رجالكم كما بين ذلك بقوله (ويجوز أن يقال أبو المؤمنين في المحرمة) وفي حرف أبي وهو أب
 لهم وخص المؤمنين بالذكر لثلاث بداهة كالأب للنساء مجواز كحكمة منهن ولو قال أب الرجال والنساء في
 الاحترام والتعظيم كان أوضح وقضيت وجابه عليه الصلاة والسلام (على سائر) النساء قال تعالى
 يا نساء النبي لست كن أحد من النساء أن تيقين وهذه عبارة الروضة وعبارة القاض حبيب بن نساء أفضل
 نساء العالمين وعبارة أتولى خير نساء هذه الأمة وعبارة الروضة فتحملها ويلزم من كونهن خير نساء
 هذه الأمة أن يكن خير نساء الأمم لأن هذه الأمة خير الأمم والتفضيل على الأفضل تفصيل على من هو
 دونه إلا أنه لا يلزم من تفضيل الجملة على الجملة تفصيل كل فرد على كل فرد قد قيل بنبوة محمد وأسية
 وأم موسى فإن ثبت خصصت من العموم ذكره التي السبكي في الحلييات زاد في حقه وهو ما وسارته وأما
 (ونوابين) وعقابين مضاهقان) كما أنزل الله في القرآن أي مثلى نوابي غيرهن من النساء ومثلى هذه
 كما جزمه البغوي وغيره وهو ظاهر اللفظ وهو مشمول لجميع الطاعات والمعاصي فتوابهن على نحو
 الصلاة مضاهق بالنسبة لغيرهن وعقابين على المعاصي وإن قلت كذلك خلافاً للبغوي هو البيضاوي
 (ولا يحمل سؤالهن الأمن وراه حجاب) أي سرقاً لعياض فلا يجوز إظهار شخصهن وإن كن مستترات
 الأمادة إليهن ضرورتهن برأى وردهن لمحافظة بآتهن كن بعده صلى الله عليه وسلم يحجبون ويطلقون ومع
 الصلابة ومن بعدهم الحديث بنهن وهن مستبرات الأبدان إلا الأشخاص انتهى ويمكن أن ذلك من
 جملة الضرورة وأن قوله من برأى مثلاً فلا يراد عليه ذلك (وأفضلهن خديجة وعائشة) وق أفضلهما
 خلافاً لما في تحقيقه أن شاء الله تعالى قريباً) والصواب كما قال السيوطي القطع بتفضيل فاطمة عليهما
 وصحة السبكي وقال وأما بقية الأزواج فلا يباين هذا أبقوا أن كن خير نساء الأمة بعد هؤلاء الثلاث
 وهن متقاربات في الفضل لا يعلم حقيقة ذلك إلا الله لكانا لم تحصى بنت عمر من الفضائل كثيراتها
 أشبه أن تكون هي بعد عائشة (واختلاف في عدة أزواجه عليه الصلاة والسلام وتبينهن) أي ترتيب
 تزويجهن (وعندهن ماتت من قبله ومن ماتت منهن ومن دخل بها ومن لم يدخل بها) ومن خطبها ولم
 ينكحها ومن عرضت نفسها عليه) هذه ترجع في فصلها بعد ذلك (والتنقي عليه أنهن إحدى عشرة)

من الله بالسلام وادخل
عليه أحد رجليه مثل
تحسينته أو أفضل منها
على الثور من غير تأخير
الأعز من حالة الصلاة
وحالة قضاء الحاجة وكان
يسمع المسلم رد عليه ولم
يكن يري يد ولا رأسه
ولا أصابعه الا في الصلاة
فانه كان يرد على من سلم
عليه اشارة شئت ذلك
عنه في عدة احاديث ولم
يجئ عنه ما يرضاه الا
بشيء باطل لا يصح عنه
كحديث مروى أبو
هشام عن رجل مجهول عن
أبي هريرة عنه صلى الله
عليه وسلم من أشار في
صلاته اشارة يتهم عنه
فليصد صلاته قال
الدارقطني قال لنا أبو داود
أبو هشام هذا رجل
مجهول ولا يصح عن
الذي صلى الله عليه وسلم
أنه كان يشير في الصلاة
رواه أنس وجابر وغيرهما
عن النبي صلى الله عليه
وسلم

(فصل) «وكان منه
في ابتداء السلام أن يقول
السلام عليكم ورحمة الله
وكان يكره أن يغفل
المبتدئ حين السلام
قال أبو هريرة الجعفي آتيت
النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت عليك السلام
يا رسول الله فقال لا تغفل
عليك السلام لان عليك

قال الشامي لم يختلف فيه اثنتان (سقة من قر يش خديجة بنت خويلد) بضم الخاء المعجمة وفتح الخاء وسكون التحتية وكسر اللام وبالذال المهملة (ابن أسد بن العزري بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي) فاجتمع معه على الله عليه وسلم في جده قصي (وعائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة) عبد الله ابن عثمان (بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم) بقوية مفتوحة فتحتية (ابن مرة بن كعب بن لؤي) فاجتمع معه في جده مرة وحفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل (بضم النون) (ابن عبد العزري بن زواج) بكسر الزاء وفتح التحتية فالف فاصحمة قال العسكري ولا يعرف في العرب في المجاهدة رابع وحده (ابن عبد الله بن قرط) بضم القاف وفتح الراء وبالطاء المهملة بن كافي الجماع وهو زهره ويقع في بعض النسخ تاجير رواج عنه وهو غلط فالذي عليه اهل النسب وهو الذي في الفتح وشرح المستصف والشامي وغيرهم ان زاحوا والد عبد العزري وان ابا عبد الله بن قرط (ابن زواج) بفتح الزاء والواو الزاي فالف فاصحمة (ابن عدى) بالذال المهملة (ابن كعب بن لؤي) فاجتمع معه في كعب وعده ما بينهما من الايام متفاوت فينبه الله عليه وسلم بين كعب سبعة اباؤا بين حفصة وبينه تسعة (وام جديدة بنت أبي سفيان) صخر (بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي) فاجتمع معه في عبد مناف (وام سلمة بنت أبي أمية) واسمه حذيفة أو زهر أو سهل ويعرف بزاد الركب كل ان اذاسافر لم يحمل احدهم رفقته زاد بل يكلمهم سموا واحدا جواد العرب المشهور بن الكرم (ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم) بفتح الميم وسكون المعجمة وبالزاي (ابن بقة) بفتح التحتية والقاف والطاء المعجمة (ابن مرة بن كعب بن لؤي) فاجتمع معه في مرة (وسودة بنت زمعة) بفتح الزاي وسكون الميم وفتح على مافي القاموس وبغير ذوق المصباح لم اظفر بسكونها في كلام اقوي (ابن قيس) بفتح القاف وسكون التحتية (ابن عبد شمس بن عبدود) بفتح الواو وشذ الدال كذا اقمتم عليه الشامي ولعله لا لانه لا اكثر لكافي القاموس واللاقية بضم الواو ايضا وبهم ما قرئ (ابن نصر بن مالئ بن حسل) بكسر الحاء وسكون السين المهملة وباللام (ابن عامر بن لؤي) بن غالب فاجتمع معه في لؤي (وأربع مربيات) من غير قر يش من خلفاءه قر يش كافي الشامي فاراد به ربات المخابرات للقرشيات والاعلم ان قر يشا صميم العرب (وزينب بنت جحش) قال في الروض كان اسمه برة بضم الباء أي وشذال اذ قاله زينب يا رسول الله لو غيرت اسمي قال برة صغيرة فقال صلى الله عليه وسلم لو كان اولك مسلما لسميته باسم من اسمائنا اهل البيت ولكني قد سميتك جحش او الجحش اكبر من البرة زواها الفارقات في كتاب المؤلف واختلف انتهى (ابن رباب) بكسر الراء وخفة التحتية وتبدل همزة قاف فوحدة (ابن يغمر) بفتح التحتية وسكون العين المهملة وضم الميم (ابن صبرة) بفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة (ابن مرة بن كبير) عند صغير (ابن غنم) بفتح الغين المعجمة وسكون النون (ابن دودان) بضم الدال المهملة وسكون الواو قدال آخرى فالف فنون (ابن أسد بن خزيمه) بن مدركة بن النبال بن مضر فاجتمع معه في جده الا في خزيمه فهي هربية وتأتي مع قيمه فوق قر يش (وميمونة بنت الحارث) بن حزن بن بجير موحدة وجم وفتحة مخرأ بن هزم بضم الهاء وفتح الزاي ابن روثه بضم الراء بعدها همزة مفتوحة تبدل واوا ابنه عبد الله بن هلال بن عامر (الجلالية) نسبة الى جدها الا في هلال المذكور (وزينب بنت خزيمه) بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر (الجلالية) نسبة الى جدها المذكور فهي قر يسة ميمونة ونامر هوا بن صعبه بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بفتح المعجمة والمهملات والفاء ابن قيس عيلان بفتح المهملة وسكون التحتية ثم الماسكين وجوزية بنت الحارث) بن أبي ضراد بن

السلام تحية الموتى

حدث صحيح وقد
أشكـل هذا الحديث على
طائفة من مفسريه معارضاً لما
ثبت عنه صلى الله عليه
وسلم في السلام على
الأموات بلغة السلام
عليكم بتقديم السلام
فقلوا أن قوله فإن
عليك السلام تحية
للموتى أخبار عن الشرع
وغلطوا في ذلك غلطاً
أوجبته من التعارض
وإنما معنى قوله فإن
عليك السلام تحية الموتى
اختيار من الواقع
لا الشروع أي أن الشعراء
وغيرهم يحضرون الموتى
بهذه اللفظة تقول
قائلهم
عليك سلام الله قيس
ابن حاصم
ورحمته ما شاء أن يرحمها
فما كان قيس هلـكـه
هـلـكـه واحد
ولكنه ببيان قوم تهـدأ
فكره النبي صلى الله
عليه وسلم أن يحيا
بتحية الأموات ومن
كرهه لذلك أن يرد على
المسلم وكان يرد على المسلم
وعليك السلام بالواو
ويتقدم عليك على لفظ
السلام وتكلم الناس
ههنا في مسألة وهي
لوحذف الراء لو قال
عليك السلام يكون رداً
صحيحاً فالتحية طائفة

حبيب بن أبي عاصم في هذا المعجزة فقال معجزة من الملائكة جذبة فتفتح الجحيم وكسر المعجمة وهو المصطلق بن
سعد بن كعب بن عمرو وهو زوجة (الخزاعية) نسبت إلى جد هاشم (المصطلقية) يضم الميم وسكون
الصا ففتح الطاء المهملة وكسر اللام بالفاء إلى جد هاشم المذكور (وواحدة قصيرة يفتح من يفتح
أسر ائيل) يعقوب فهي من بنات عمه اسحق بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم (وهي صفيية بنت يحيى)
ابن الخطيب (من بني النضير) فاستهذه صلى الله عليه وسلم منهن اثنتان خديجة وزينب أم المساكين
أخترتا من زينب بنت جحش (ومات صلى الله عليه وسلم عن سبع ذكراً أسماهن الحافظة أبو الحسن)
علي (بن الفضل) بن علي العلامة شرف الدين بن العاصي أبي المكارم (المقدسي) ثم السكندرية
المساكية ولد سنة أربع وأربعين وخمس مائة وسبع السني فأكثر عنه وانقطع اليه وتفرج به وكان من
أئمة المذهب العارفين به وحفاظ الحديث مع ورع ودين وأخلاق رضية قواماً في القضاء فأخذ منه
المتنذري وخلائق وله تصانيف عديدة مات بالفاخرة في سبيل شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة (نظماً)
توفي رسول الله عن سبع نسوة * الذين تغزى المكرمات ونسب)
عطف تفسير لتعزى

(فما تسمى ميمونة وصفيية * وحفصة تملوهن هند وزينب)

هندي أم سلمة وهما أحاد قولين والثاني رمله كإياي

(جور بهتم مع رملته سودة * ثلاث وست ذكرهن مهذب)

رملته هي أم حبيبة صلى أم حبيب قولين والآخر هند كإياي (والأخلاف في أن أول أم أترج جيهان بن
خديجة بنت خويلد وأنه) كإيواد مسلم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت أنه (صلى الله عليه
وسلم لم يترجج عليها) واستمر ذلك (حتى ماتت) بكه رضى الله عنها (وهذا حين) أي أو أن (الشرع في
ذكرهن على الترتيب) في تزوجهن لا اعتبار الفضل لانه قد قدم سودة على عائشة وهي أفضل منها بلا
خلاف وجري المصنف في ترتيبهن على ما رواه أبو نوس عن الزهري أنه صلى الله عليه وسلم تزوج
بعند خديجة سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم أم سلمة ثم أم حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم أم المساكين ثم
ميمونة ثم جوير بهتم صفيية وفي رواية عقيل عن محمد بن جعفر ثم سودة ثم عائشة ثم أم حبيبة ثم حفصة ثم أم
سلمة ثم ابنة جحش ثم جوير بهتم ميمونة ثم صفيية ثم أم المساكين وقيل في ترتيبهن غير ذلك أخرج ابن
أبي شيمة عن هذيل بن أبي هالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أنزل أنزوجة أو أترجج
الأمهات الخمسة وأخر جد المساكين بن محمد بن النساب وروى عن أبي سعيد الخدري قال قال صلى الله عليه وسلم
ما تزوجت شيأ من نسائي ولا تزوجت شيأ من بناتي إلا وحي جاني به جبريل عن ربي عز وجل
(خديجة أم المؤمنين) *

(فأما أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها) أول خلق الله تعالى أسلم بالأجاع المسلمين لم يتقدموا رجل ولا
امرأة قاله الحافظ أبو الحسن هز الدين بن الأثير وأقره الإمام الذهبي وسبقهما محكاة الإجماع الثعلبي وابن
هبة البرقي فحسن السنن فلها أجر ما أمر من عمل بها إلى يوم القيامة (وأما فاطمة بنت زائدة بن
الاصم) لقب بمجنوب بن حجر بن يقطين بن عامر بن لؤي وفي نسخة بنت زائدة بنت ابن الأصم وهي وصف
ثالث لفاطمة لآل زائدة ثلاثاً هم أم زائدة اسم لها ميمونة أبو هالة وأما هالة بنت عبد مناف بن الحرث
ابن منقر بن يقطين بن عامر بن لؤي وأما هالة فلابية بنت سعيد بن يحيى كعب بن لؤي فكيفما دار نسبها
دار في قرين (فكانت تسمى) توصف أو تنادى (في الجاهلية الطاهرة) لتركها ما كانت تتبعه عليه ساء
الجاهلية (وكانت تحت أبي هالة) واسمه قيس بن جهم بن أبي هذيل وقدمه مغلطاً (النباش) يقع النون

متمم المتن والى وقسره
لا يكون جوابا ولا يسقط
به فرض الرد له مخالف
لسمعة الرد له لا يعلم هل
هو رد أو ابتداء تحية فإن
صوابه صالح لما لو أن
الذى صلى الله عليه وسلم قال
إذا سلم عليكم أهل
الكتاب فقولوا وعليكم
فهذا تنبيه منه على وجوب
الرد على الرد على أهل
الاسلام فإن الرداء في مثل
هذا الكلام يقتضي
تفسير بالاول وأثبت
الثاني فإذا أمر بالرد على
الرد على أهل الكتاب
الذين يقولون السام عليكم
فقال إذا سلم عليكم أهل
الكتاب فقولوا وعليكم
فذكرها في الرد على
المسلمين أولى وأمرى
وقعت طائفة أخرى
إلى أن ذلك مرد صحيح كما
لو كان بالرد ونص عليه
الشافعي رحمه الله في
كتابه الكبير واحتج
لهذا القول بقوله تعالى
هل أتاكم حديث ضيف
إبراهيم المكرم من إذ
دخلوا عليه فقالوا سلاما
قال سلام أي سلام عليكم
لا بد من هذا ولكن
حسن المحذف في الرد
لأجل المحذف في الابتداء
واستجوابي الصيحين
من أي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
يخافني الله آدم ملوكة يثبون

فوجدته فيقال فيقال ثمن معجزة وقبل ما لحكمه الزبير بن يكار والدارقطني وضد به في اللبس
وقيل ز رواته حكاه ابن مندو السبيل وقيل هذجهزمه العسكري وبعده اليعمرى (أ: ز رادة) بن
الناس من عدى التميمي يمين من بني تميم (قوله له هذا) الصحابي راوى حديث الصفة النبوية
البدري الصريح البليغ الوصاف وله ولد اسمه أيضا هذجهزمه قول العسكري أن اسم أبي هالة هذند
يكون عن اشتراك مع أبيه ووجهه في الاسم (وهالة) التميمي قال أبو عمر له محقق روى الستة فرى عن
عائشة قد علم أن حديثه يقال له هالة والنبي صلى الله عليه وسلم قال فسمعه فقال هالة هالة هالة وروى
الطبراني عن هالة بن أبي هالة أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو راقد فاستقفا فقام هالة إلى
صدره وقال هالة ثلاثا (وهما ذكر أن) خلافا لمن وهم فزعم هالة أنى وإن مشى عليه الشاى هنا وروى
قول عائشة ابن خديجة ومن ثم أو رد على الأصابة في الرجال لا في النساء (ثم) بعد موت أبي هالة في
الجاهلية (تزوجها صديق بن عابد) بالموحدة والد الممثلة بن عبد الله بن عرب بن مخزوم (المخزومي)
القرشي (قوله له جارية اسمها هند) أسلمت وصحبت ولدت له هالة الدارقطني وقال الزهري وهى أم
محمد بن صديق المخزومي وهو ابن هالة قال ابن سعدو يقال لولد محمد بنو الطاهر لما كان خديجة وقال
بعضهم ولدت لعتيق عبد الله وقيل عبد مناف وهذنا ثم كونه بعد أبي هالة هو قول الأكثر ومحمد بن
عبد البر (وبعضهم يقدم عتيقا) في تزويج خديجة (هى إلى هالة) وهو قتادة بن شهاب وابن إسحاق في
رواية تومس قالوا تزوجها وهى بكر عتيق ثم هلك عنها فزنى زوجها أبو هالة واقصر عليه في العيون
والفتنة وحكى القولين في الأصابة (ثم) بعد موته لمصاعها (تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولما
بومئذ أربعون سنة) كزاروا ابن سعيد واقصر عليه اليعمرى وقدمه مغطاطى والبرهان ومجمع وقيل
نحوه وأربعون وقيل ثلاثون وقيل ثمانية وعشرون حكاه ماغلطى وغيره أما قوله (وهى أخرى)
فيمنظر قاله وما قدر البعض (وكان سنة عليه الصلاة والسلام إحدى وعشرون سنة) في قول الزهري
(وقيل نحوا وعشرون سنة) وعليه الأكثر من العلماء (وقيل ثلاثين) حكاه ابن عبد البر وقيل غير
ذلك (وكانت قد عمرت نفسها عليه) بلا واسطة كما عند ابن إسحاق أو بلا واسطة بنفسه بنت حنة
كزاروا الواقدي ههنا وقد قدمت ذلك ولا تنافي فاتها أرسلته نفسه أولا فلما حضر كل حنة بنفسها
وسبب العرض لمجد نهايه غلاما ميسر حين سافر معه في تجارتها وما راها هى أيضا فمن الآيات وما
رأها المداقنى عن ابن عباس أن فاسمكة اجتمعن في عيدهن فجاء رجل فنادى بأعلى صوته أنه سيكون
في بلد كنى يقال له أجدفن استطاع مشكن أن تكون زوجه فالتفت فعل فخصبته الأخذ بغيره فاعتضت
على قوله ولم تعرض عنه (قد ذكر ذلك لأصحابه) فيه أن الله جعله في الاستئذان من قبل النبوة (فخرج
معه منهم جزء) كما عند ابن إسحاق ونقل السبيل عن المبرد أن أبا الطاهر هو الذى نهض معه وهو الذى
خطب وجع باهماء معاهوا الخاطب أو طالب لأنه أسمن من جز قوروى وأجدوا الطبراني برحال الصبيح
عن ابن عباس والبراز والطبراني برحال ثقات عن جابر بن سمرة أو زجل من الصحابة والطبراني بسند
ضعيف عن جرمان وهو البراز بسند ضعيف عن عمار دخل حديث بعضهم في بعض أنه صلى الله عليه
وسلم كان يرمى وهو شربك له بالاخت خديجة مدقظا لم تنقضت جعل ربه كنهه باقى مقاضاها ما بين لها
عليها فقالت مرأى محمد قال قلته فزعم أنه يستحي فقال ما رأيت رجلا أشد عيما منه ولا أعف
ولا ولا وقع في نفس خديجة فبشت إليه فقالت أفت أبى فأخطبني قال أبى أبى رجل كثير المال وهو
لا يفعل على حديث جابر ردت معه صلى الله عليه وسلم على أخت خديجة فتنادت فاعتزفت
البايو وقف عليه السلام فقال أبى صاحبك في تزويج خديجة حاجته فأخبرته فقال بل اليعمرى

فراها فلما خاضه قال له

الذهب فسلم على أولئك

النفوس من الملائكة

فاستمع ما يحبونك

فأجابهم بك وبخبرة

فربك فقال السلام

عليكم فقالوا السلام

عليك ورجع الله فزادوه

ورحمة الله فقد أخبر

النبي صلى الله عليه وسلم

أن هذه حقيقة وبخبرة

فربته قالوا ولأن المسلم

عليه مامور وأن يعي

المسلم عمل فحقيقته عدلا

وأحسن منها فضلا فإذا

رده عليه مثل سلامه

كان قد أتى بالعدل وأما

قوله إذا سلم عليكم أهل

الكتاب فقولوا وعليكم

فهذا الحديث قد

اختلف في لفظة الواو

في فروى على ثلاثة

أوجه أحدها الواو

قال أبو داود كذلك رواه

مالك عن قيس بن

دينار رواه الشوري

عن عبد الله بن دينار

فقال فيه فليكن حديث

سفيان في الصحيحين

ورواه النسائي في مسن

حديث ابن عينة عن

عبد الله بن دينار بإسقاط

الواو وفي نسخة المسلم

والنسائي فقل عليك

بغير واو وقال الخطابي

عامة الحديثين بروونه

وعليهما الواو أو كان سفيان

ابن عينة يرويه عليهما

فرحبت اليها فاعتبرتها انتهى فقال له صلى الله عليه وسلم كلم أي أو أنا أكفيك وأنت عندك سره
فأما صلى الله عليه وسلم فكما هو كان أبو هارث غسان بن زوجه ففحخت خديجة بقر و صنعت طعاما
وشربا ودعت أباها وقرابن قرين ففعلوا وشربوا حتى شربوا فقال ان محمد بن عبد الله خطبني
فزوجني إياه ففعل ففعلته وأبسمته ووضعت عليه قبعة وكذا كانوا يفعلون بالآلة لما علموا سره عنه
سكره نظر ذلك فقال ما شافني من هذا قالت زوجتي محمد بن عبد الله فلما أصبح قبل له أحسنت زوجت
محمد قال أو قد فعلت قالوا نعم فدخل عليه فقال ان الناس يقولون اني زوجت محمد ما فعلت قالت بلى
قال أنا زوج بلى أي طالب لا عمرى قالت ألا تسخى تريد أن تسفه نفسك عند قريش فخير الناس
أنت كنت سكران فان محمد أذا كذا فتمزحل حتى رضى ثم بعثت اليه صلى الله عليه وسلم بوقية بن
فضة أو ذهب وقالت شتر حبله وأهداه لي وكساها كذا أو كذا ففعل ولا تمارضه - بن هذه الأسباب
لعرضاها نفسها على فان من حمله أنبأه وصف اغتفاله وهي تسبع بسدة المعبود العفة وقبرهما
فارسلته أولاً بنفسه لتعلم أنه فيها رغبة فلما علمت ذلك كلمته بنفسها ففكر أنه إذا علمها بعض أمم
فذكرته لا اختارها غيرها مع عار فقال لعار ذلك فوافق صلى الله عليه وسلم على ذلك وكلم أمم
فذهب معه اثنتان (حتى دخل على أبيها) أبو بلدين أسد فخطبها إليه أي من غو يلد لنفسه صلى الله
عليه وسلم (فزوجها صلى الله عليه وسلم) فلما خطبت على أبيها بما ذكرناه كان يرغب عن أن يزوجه
وأهله هذا هو وقتها وكون أبيها هو الذي زوجها هو ملجزم به ابن إسحق أو لا ثم صدر به هذا هو ظاهر
أما حديث المنذر بن وكيل فغيره ما عرو بن خويلد وقيل لهما عرو بن أسد ورجعهما إلى القدي وقاطع من
قال فضله لأن أباها مات قبل ذلك قال السهلي وهو الأصح وبالجملة الموصى في حديثه عليه اتفاق
(وأصدقها عشرين بكرة) كقوله الهب الطبري قالوا لا تخالف بينه وبين ما يقال أصدقها هاهنه
أو طالب لمحو أخته صلى الله عليه وسلم زاذني صدقة ما كان الكل صدقا (وإذا بن إسحق من طريق
آخر وحضر أبو طالب بوروسا معمر فخطب أبو طالب وقد قدمت خطبته في المقصد الأول عند ذكر
تزوجها هاله) مصدق مصاف لفقوله أي تزويج أبيها (صلى الله عليه وسلم) فسقط زعم أن الصواب
تزوجها ثم هو أولى فقط ويكون مصاف لفقائه (وذكر الدولابي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم
أصدق خديجة اثنتي عشرة أوقية ونشأ كلهم بقيقه كلام من نقل عنه كما أسلفه في المقصد الأول
وقال ان الدثن نصف أوقية وكل أوقية أربعون درهما انتهى وهو بقسط النون والسين المعجمة وفي
مسلم عن عائشة كان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ذهباً ونشأ لتدري
ما الناس قلت لا قالت نصف أوقية فذلك خمسة أدرهم فذلك صدقة لأزواجه وهذا الصحيح وأولى بما
ذكره ابن إسحق أن صدقة أقل من أزواجه أربعين أدرهم ولا بد منه فان من ذكر أن زاده عن زاده
فأعلم ما وقع بعضهم أنه أصدق خديجة أربعين أدرهم ويكون بناء على كلام ابن إسحق
(وكانت خديجة كما قدمت أول من آمن من الناس) على الإطلاق كما حكى عليه الخطابي وابن جرير
وابن الأثير الاتفاق وإنما الخلاف في أول من آمن بعد ما وتقدم الجمع فقال في الأصح وأمرهما
وقفت عليه في سبقها إلى الإسلام ما رواه أبو نعيم في الدلائل بسند ضعيف عن عائشة كان صلى الله عليه
وسلم جالساً مع خديجة إذ رأى شخصين السماء والأرض فقال له خديجة اذن فنادما فقالا تراه
قال نعم قالت أدخل راسك تحت حرجي ففعل فقالا تراه فقالا لا قالت أبشر هذا ملك أو كان شيطاناً
استحي ثم أوجبا جادفزل العويطة بساطا وبحث في الأرض فنبع المباح لمعه جبريل كيف يتوضأ
فتوضأ وصلى ركعتين ثم والركعة وشهروته وعلمه أقر أبهم بك ثم انصرف فلم ير على

الصواب وذلك أنه اذا
حذف الوالو صار قولهم
الذي قالوا بعينه مرودا
عليهم وبداخل الوالو
يقع الاشتراك معهم
والدخول فيما قالوا لان
الوالو حرف للعطف
والاجتماع بين الشيئين
انتهى كلامه وما ذكره
من أمر الوالو ليس بمشكل
فان السام الاكثر من
على انه الموت والمسلم
والمسلم عليهم مشتركون
فيه فيكون في الايتان
ثأوا وبيان لعدم
الاختصاص وثبات
المشارك في حذفها
اشعار بان المسلم أحق به
وأولى من المسلم عليه
وعلى هذا يكون الايتان
ثأوا وهو الصواب وهو
أحسن من حذفها كما
رواهما الثوري وغيره ولكن
قدفسر السام بالسامة
وهي المائلة وسامة
الدين قالوا وعلى هذا
فالوجم حذف الوالو ولا
يدل على هذا اختلاف
المعروف من هذه اللفظة
في اللغة ولهذا في الحديث
ان الحجة السوداء شفاء
من كل داء الاسام ولا
يختلفون أنه الموت وقد
ذهب بعض المتحذلقين
إلى أنه يرد عليهم السلام
بكسر السين وهي
المجارية جمع سلبي

شجر ولا حجر الا قال سلام عليك يا رسول الله نجا الى خديجة فاخبرها فقالت أرفى كيف أولئك فارأها
فتوضأت كذا وضأت معوقا قالت أشهد أنك رسول الله انتهى (وفي الصحيحين من حديث أبي
هريرة أن جبريل قال للذي صلى الله عليه وسلم) لفظ الرواية وفي الصحيحين أن جبريل الذي صلى الله
عليه وسلم زاد الطبراني في معجمه (ماجد) لفظ البخاري في باب تزويجها وقتلها فقال يا رسول الله (هذه
خديجة ثد أنتك) هو لفظ مسلم قال المحافظ أي توجعك اليك وقوله ثانيا فاذا هي أنتك أي وصات
اليك ولفظ البخاري قد أنت بلا كاف (ثانيا في طعام أو) قال (أدام) بكسر الهمزة (أو) قال (شراب)
كذا رواية الصحيحين الثالث من الراوي ثلاثا ولا سما على فيه أدام أو طعام وشراب اليك من بين وفي
رواية الطبراني أنه كان حسبا (فاذا هي أنتك) وصلت اليك (فاقرأ) همزة وصل وفتح الراء (عليها
السلام من رها) إضافة تشریفه (ومني) قال المصنف وهذه امر الله خاصة لم تكن لسواها سبقه
إلى هذا ابن القتيبي الهذلي فقال وهذه فضيلة لا تعرف لأم أسواها انتهى زاد الطبراني فقالت هو
السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام والنسائي عن أنس قال قال جبريل للذي صلى الله عليه وسلم إن
الله يقرئ خديجة السلام يعني فاخبرها فقالت إن الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك السلام
ورجته الله وبركاته زاد ابن السني وعلى من سمع السلام الا الشيطان قال في فتح الباري قال العلامة في
هذا القصة دليل على وقوفها لانه لم يقل وعليه السلام وقوف كال بعض الصعابة حيث كانوا يقولون
في التشهد السلام على الله فنهاهم صلى الله عليه وسلم وقال إن الله هو السلام فقولوا التحيات فحرفت
خديجة لصحة فهمها إن الله لا رد عليه السلام كما رد على المخلوقين لأن السلام من أسماءه وهو أضدادها
بالسامة وكلها لا يصلح أن يرد على الله فكأنها قالت كيف أقول عليه السلام والسلام اسمه ومنه
بطلب ومنه يحصل فيستقام منه أنه لا يليق بالله الا التثنية عليه جعلت مكان رد السلام عليه التثنية عليه
ثم غارت بنت مابلق بالله وما يليق بغيره فقالت وعلى جبريل السلام ثم قالت وعليك السلام ويستفاد
منه رد السلام على من أرسله وعلى من بلغه والذي يظهر أن جبريل كان حاضر اعند جوابها فحدث عليه
وعلى النبي مرتين مرة بالتحصيص ومرة بالتعميم ثم أخرج الشيطان عن سماعه لانه لا يستحق الدعاء
بذلك وإنما بلغها جبريل بواسطة المصطفى ولم يؤجرها بالمخاطب كرميل لانه ثانية وقبل لانها لم يكن
معها زوج يحترم فغاطبها انتهى (ويشترها بيت في الجنة من قصب) بفتح القاف والصاد المهملة
وبالموحدة (لا صخب فيه) بفتح المهملة والمجمل بعد هاء موحدة الصياح والمنازعة رفع الصوت (ولا
نصب) بفتح النون والمجمل فوحدة التعجب فشرها صلى الله عليه وسلم لانه لا يتخلف عن امتثال ما أمر
به وقد روي أحدو الطبراني وأبو يعلى برجل ثقات وابن حبان عن عبد الله بن جعفر رفعه أمرت أن
أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وروى الشيخان عن عائشة أنه
صلى الله عليه وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة الحديث وروى الطبراني برجل الصحيح عن جابر
سئل صلى الله عليه وسلم عن خديجة فقال أبشر بها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب
لا تعوق فيه ولا نصب قال السهيلي مناسبة نفى هاتين الصفتين أي المنازعة والتعجب أنه صلى الله
عليه وسلم لم يناد على الأيمان بأجابت خديجة وطوقا لم تحوجه الى رفع صوت ولا منازعة لم تعت
في ذلك بل أزال تعنته كل نصب وأنته من كل وحشة وهونت عليه كل عسيرة فناسب أن
يكون من رفاه الذي بشرها به بالصفة المقابلة للعلها (والقصب اللؤلؤ الموهوب) كما روى مفسرا
في كبير الطبراني من حديث أبي هريرة لفظه بيت من لؤلؤة تجوف أو مسلة في مسلة وغشده في
الوسط من طامة قلت يا رسول الله أن أي خديجة قال في بيت من قصب قلت أومن هذا القصب قال
لا من القصب المنظوم بالذوال لؤلؤة والياقوت قال السهيلي التكة في قوله من قصب ولم يقل من لؤلؤ

وردها الرديئة
 (فصل في هذه صلى
 الله عليه وسلم في السلام
 على أهل الكتاب صح
 أنه صلى الله عليه وسلم
 قال لا تبدؤهم بالسلام
 وإذا التفتوهم في الطريق
 فاضطروهم عنه إلى
 أحشيت الطريق لكن قد
 قيل إن هذا كان في حقبة
 خاصة مما ساروا إلى النبي
 فربطه فلا تبدؤهم
 بالسلام فهل هذا حكم
 عام لاهل الذم منطلقاً أو
 يختص بمن كانت حاله
 بمثل حال أولئك هذا
 موضع نظر ولكن قد
 روي مسلم في صحيحه
 من حديث أبي هريرة
 أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا تبدؤوا اليهود
 ولا النصارى بالسلام
 وإذا التفتوا أحدكم في
 الطريق فاضطروهم
 إلى أحشيتهم والظاهر أن
 هذا حكم عام وقد اختلف
 السلف والخلف في ذلك
 فقال أكثرهم لا يبدؤون
 بالسلام ذهب آخرون
 إلى جواز ابتدائهم بكلمة
 عليهم روي ذلك عن ابن
 عباس وأبي أمامة وأبي
 بصير وهو وجه في
 مذهب الشافعي رحمه
 الله لكن صاحب هذا
 الوجه قال يقال له السلام
 عليك فقط بدون ذكر
 الرجوع بلغة الأعراب

إن في لفظ القصب مناسبة لكونها حُرِّزَت قصب السبق بمبادئها إلى الإيمان دون غيرهما وكذا
 وقعت هذه المناسبة في جميع ألقافها هذا الحديث انتهى قال المحافظ وفي القصب مناسبة أخرى من جهة
 استواء أكثر ألقافه وكذا كان عند محققين الأسوة باللسان لغيرها ذلك كانت خمسة على رضاء بكل
 ممكن ولم تقتضيه قط كوقع لغيرها والمراد بالبيت كقول أبي بكر الأسكافي في قوافل الأخبار بيت زائد
 على ما عداه لثمان ثواب جعلها أوله أقال لأصعب ألى بتعب يسبيته وقال السهيلي لذكر البيت معنى
 لطيف لأنها كانت ربة بيت في الإسلام منقردة بمل يكن على وجه الأرض في أول يوم بعث صلى الله
 عليه وسلم بيت الإسلام الأيتها وهي فضيلة لما شار كها فيها أيضاً غير ما قال وجزاء الفعل بذكر غالباً
 بالفتنة وإن كان غيره أشرف منه فلها ذاء الحديث بلغة بيت خور قصر انتهى قال المحافظ وفيه معنى
 آخر لأن مرجع أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم إليها لما ثبت في تفسير قوله تعالى أنما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً قالت أم سامة لما نزل دعا النبي صلى الله عليه
 وسلم فاطمة وعلياً والحسن والحسين فجاءهم بكساء فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي الحديث أخرجه
 الترمذي وغيره ورجع أهل البيت هؤلاء إلى خديجة لأن الحسنين من فاطمة وفاطمة بنتها وهي نسا
 في بنتها وهو صغير ثم تزوج بنتها بعدها فظهر رجوع أهل البيت النبوي إلى خديجة دون غيرها انتهى
 (قال ابن اسحق) في الإسلام خديجة فانتسبها جليهم من الله ووازته على أمره فكانت أول من آمن
 بالله ورسوله تخفف الله بذلك عن رسوله فإن كان صلى الله عليه وسلم لا يسبح شيئاً يكره من رده عليه
 وتكذيبه لغيره فلهذا أفرج الله عنه بخرجة أزار جم) البها (تنبه وتحتف عنه وتصدقوه ونهون
 عليه أمر الناس) تسهيل عليه إذا هم كان يقولهم وإن قالوا فيك ما لا يليق فهم يعلمون أنك بريء
 منه وأما قوله حيدوا ستر ذلك حتى مات رضي الله عنها) ومحدث الأصمعي في تقريبه أنه ألقى
 منزل عليه مود كرهانصالة الحميدة وهاجها إلى ورة (وهو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي
 مولا هم المدني) (قال قال آدم عليه السلام) في ليلة البشروم القيلة) من حيث الأنوة أو السيادة
 لا تقتضي الإفضلية فقد قال ابن جرير ما رأيت أسود من مغاوبه وقد رأى العمر بن الأدرج لادن فزيت
 نبيامن الأنبياء يقال له أحمد فضل على بائنتن زو جسمه لو تفت كانت له هونا) قبل البعثه بعدها
 (وكانت زوجي على هونا) حيث زينته إلا كل من الشجرة (وأعانه الله على شيطانه) فزينه الموكل به
 (فأسلم) آمن بالله ورسوله (وكفر شيطاني) إبليس لعنه الله (خرجه الدوالي كذا كره الطبري) المحافظ
 محب الدين في السمع الثمين في أرواح الأملين وهذا الحديث وإن كان معطوفاً عليه منه شواهد فعند
 المرار عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كافر ألقاها في الله عليه فاسلم قال
 ونسبت الأخرى وروي مسلم عن عواما منكم من أسد الأوقد وكل به قرينه من الجن قالوا وأبال
 بأرسول الله قال وما بالي إلا أن الله ألقاها في الله عليه فاسلم فلا يمر في الإيعاز روي بفتح الميم ووجه معارض
 والنووي وهو المختار وبفتحها وصححه الخطاطي (وتخرج الإمام أحمد) وأبو داود والنسائي والحاكم
 وصححه (من حديث ابن عباس) أنه صلى الله عليه وسلم قال أفضل نساء أهل الجنة (في ذكرها الألفاظ
 بآنها أفضل حتى من المحور العين ولو قال النساء لهن من المراد الله تعالى فقط (خديجة بنت خويلد)
 سبقها إلى الإسلام ومواساتها وتطيها خاتمة الأنام وقال في رقت جها وراسم فامل قوله و رقت
 ولم يقل أحبها تحديقه ما فيهم غاية التعظيم ونهاية التخيير (وظلمة بنته محمد) قال السهيلي تكلم
 الناس في المعنى الذي سادته فاطمة (أخواتها) قيل لها ولدت الحسن الذي قال فيه أنه إن ابني هذا
 سيد هو خليفه وبعلا خليفه وأحسن من هذا القول من قال سادات أخوتها وأهل الأعم من في حياته

وقالت عائشة في يومز
 الا يشاء صلحة واجحة
 من حاجة تكون له اليه
 أو خوفي من أذاه أو
 اقربته بينهما أو لئلا
 يقتضي ذلك يروى ذلك
 عن ابراهيم النخعي
 وعلمه وقال الأوزاعي
 ان سلمت فقد سلم
 الصالحون وان تركت
 فقد ترك الصالحون
 واختلاف في وجوب الرد
 عليهم فاجبه وروى
 وجوبه وهو الصواب
 وقالت عائشة لا يجب الرد
 عليهم ولا يجب على أهل
 البدع وأولى الصواب
 الأول والفسرق أنا
 مأمورون بهجر أهل
 البدع تعزير لهمو تحذير
 منهم بخلاف أهل السنة
 فصل وثبت عنه
 صلى الله عليه وسلم أنه
 مر على مجلس فيه خلط
 من المسلمين والمشركين
 وعبد الأوثان واليهود
 فلم عليهم وصع عنه أنه
 كتب إلى هرقل وغيره
 بالسلام على من اتبع
 الهدى
 فصل ويدكر عنه
 صلى الله عليه وسلم أنه
 قال يحزني عن الجماعة
 اذا مر وأن يسلم أحدهم
 ويحزني عن الجالس أن
 يرد أحدهم فذهب إلى
 هذا الحديث من قال ان
 لا يفرق كفاية يقوم

صلى الله عليه وسلم فكان في حصة ثم مات هو في حياتها فكان في حصة فتاها وقد روى الزوار عن
 عائشة أنه عليه السلام قال لفاطمة هي خير بناق لها أصبغت في وهذا قول حسن انتهى (ومرارة
 عمران) لأن أقد ذكرها في القرآن وشهدت بصدقها وأخبرها بظهرها وأعطها ما على نساء العالمين
 وقيل بنيتها (واسمة) بنت حزام (أم أقرعون) المذكرة في القرآن وهما من زواجه صلى الله
 عليه وسلم في الجنة كما عتد ابن حبان كرسند ضعيف قال الشيخ ولي الدين العراقي خديجة أفضل
 أمهات المؤمنين على الصحيح المختار عند العلماء مدليل هذا الحديث والذي قبله من أقراء السلام عليها
 من الله تعالى ولقوله صلى الله عليه وسلم خير نساءها من خير نساء ما خدجهن رواه البخاري أي من خير
 نساء الامة للمصاحبة وخديجة خير نساء هذه الامة كقوله المحافظ جامعاً بقدر المراسم يحقروى الزوار
 والطبراني عن عمار رفته لقد فضلت خديجة على نساء أمي كما فضلت من على نساء العالمين استأذنه
 حسن انتهى وقال في الاصابة يغم ما أخرجه ابن عبد البر عن عمران أنه صلى الله عليه وسلم قال
 لفاطمة لا ترضين اني سيدت نساء العالمين قالت يا بن عمي قال قلت لسيدي قد سألها ان تنهي ولاته
 صلى الله عليه وسلم أتني على خديجة المريش على غير ما قالت عائشة كان صلى الله عليه وسلم لا يكاد
 يخرج من البيت حتى يذ كر خديجة فيحسن الثناء عليها رواه الدلاوي وابن عبد البر والطبراني وكان اذا
 ذكر خديجة لم يسأ من ثناء عليها أو أيتفارقا (وقيل عائشة) وضعف بحيث بان ابن العربي فقال
 لا خلاف أن خديجة أفضل من عائشة قال في الفتح ورويان المخلاف ثابت قديماً وان كان الراجع
 أفضلية خديجة تقدم (اتهي) كلام الولي (وقال شيخ الاسلام زكريا) بن أحمد (الانصاري)
 العلامة الحديث لفتية الامام الصوفي بحباب الدعوة صاحب التصانيف شهرته تفي عن تعزيره وعمر
 فهو ما حتى اقرض جميع أقرانه وأحفادهم الا ما صر بالاكبر وصار كل من يصبر من اتباعه وأتباع
 اتباعه و توفي سنة ثمان وعشرين وتسعمائة (في شرح بجة الحاموي) الذي قرئ عليه سبع وخمسين مرة
 حتى كان تلمذه الشمس الرمي يقول هذا شرح أهل بلد لا شرح رجل واحد عند ذكر أزواجه صلى
 الله عليه وسلم وأفضلهن خديجة عائشة وفي أفضلها خلافا زاد في الروضة نائها الواقف (صحيح ابن
 الهمام) والسيني وغيرهما (تفضيل خديجة لما ثبت عند الطبراني بسند جيد والدلاوي) أنه صلى
 الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها حين قالت له لما غارت من كثرة ثنائها عليها واستغفاره لها
 قالت فاحتملي الغيرة فقلت (قد رزق الله خير منها) ولا جدوا الطبراني فقلت قد بذلك الله بكبرة
 السن حديثه السن فغضب غضباً شديداً وسقطت في جلدي وقلت اللهم أذهب غيظاً رسولك
 أعداء كرها بسوء ما بقيت ولا جدياً بما غضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا أدكرها بعد هذا إلا
 بخير (فقال لا والله ما رزقني الله خيراً منها) أنت في حين كفر في الناس وصدقتي حين كذبت في الناس
 وأعطيتي الملاحين رحمى الناس) زاد الطبراني وأوتيتي أذرفضتي الناس ووزقتني الولدان أكرمتموه
 ولا جدوا رزقني الله أولاداً اخروني أولاداً النساء وأصل الحديث في الصحيحين مختصر لخلق صلى الله
 عليه وسلم على ذلك مع أنه صادق مصدق بلا تكلف وتعدبما نرها الحميدة أدل دليل على أنها أفضل
 من عائشة رضي الله عنهما (وسئل) الامام أبو بكر (ابن) الامام المهدي المحافظ (داود) بن علي الظاهري
 (أيهما أفضل) بالذكرك قوله تعالى يا أرض موتي وتؤتي أرضاً بفسلو قري بأية أرض (فقال عائشة
 أقرأها النبي صلى الله عليه وسلم السلام من جبريل من قبل نفسه) (وحدثني) أن أبا جبريل السلام من
 ربها إلى لسان محمد في) أي خديجة (أفضل قيل له من أفضل خديجة أم فاطمة فقال ان رسول الله
 ٢ قوله وسقطت في جلدي هكذا في النسخ والمعروف في ندي قلعه تحريف ويحرف لفظ الحديث (هـ)

فيه الواحد مقام الجمع
 لكن ما أحسنه كان
 ثابتا فان هذا الحديث
 رواه أبو داود من رواية
 سعيد بن خديجة عن أبي
 السدجى قال أبو زرعة
 الرازى مدنى ضعيف
 وقال أبو حاتم الرازى
 ضعيف الحديث وقال
 البخارى فيه نظر وقال
 الدارقطنى ليس بالقوى
 (فصل وكان من هديه
 صلى الله عليه وسلم) اذا بلغه
 أحد السلام من غيره أن
 يرد عليه وعلى المبلغ كمال
 السن أن رجلا قال له أن
 أبى بكر ذلك السلام فقال
 له عليك وعلى أبيك
 السلام وكان من هديه
 ترك السلام ابتداء مودا
 على من أحدث حديثا
 حتى يتوب منه كما هجر
 كعب بن مالك وصاحبيه
 وكان كعب يسلم عليه
 ولا يدري هل حوله
 شقته برد السلام عليه
 أم لا وسلم عليه حماد بن
 ماسر وقتلته أهله
 برعفران فبررد عليه
 فقال اذهب فأقبل هذا
 عنك وهجر زبيب
 شهر بن وهب الثالث
 لما قال لما تعلى صفية
 طهر لما اعتل بعيرها
 فقالت أنا على ثلاث
 اليهودية ذكره جابر
 داود

صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني ففتح الموحدة كما هو الراء وحكى منوها كسر هاءى قطعة لحم
 (منى فلا عدل بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا) قال السهلى وهذا استقر أحسن وبشهادة
 أن بابا بية حين ربط نفسه وحلف أن لا يحمله إلا رسول الله جاء فاطمة لجدله فأقسم فقال صلى الله
 عليه وسلم فاطمة بضعة مني ففتحها قال أفعى السهلى (وبشهادة) أيضا (قوله صلى الله عليه وسلم)
 لفاطمة في مرض موته لما أخبرها أنه مريض فبكى فقال (أما ترى من أن تكفى سيدتنا أهل الجنة
 الأميم) فضحك فهدأ دليل على فضلها على أمها وهذا استدلال السبكي قال في القمع والذي يظهر أن
 الجمع بين الحديثين أولى وإن لا يفضل أحدهما على الآخر انتهى معنى هذا الحديث وحديث أفضل
 نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة وقال في الأصابع وقد ذكر حديث خبر نساءها خديجة وقوله لفاطمة
 ألا ترضين أنك سيدتنا العالمين بحمل على التفرقة بين السيادة والخبرية أو على أن ذلك النسبة إلى
 من وجد من النساء حين قاله لفاطمة انتهى وفيه نظر فإن للردا السيادة والخبرية وهى الفضل كما صرح به
 في رواية أحمد وغيره وحمل على الموجودات حين الخطاب بإياه قوله نساء العالمين وهى الصريحين كما
 في ترجمته لا يخصص العلم بلا يخصص فقد ساوت أمهات زادت عليها كونها بضعة المختار وهى أفضل منها
 وقد صرح هوى القمع في المناقب بما قلناه قيل انعقد على الإجماع أفضل فاطمة ونفى الخلاف بين
 عائشة وخديجة انتهى بل توسع بعض المتأخرين فقال فاطمة وأخوها إبراهيم أفضل من سائر الصحابة
 حتى من الخلفاء الأربعة فإن أراهم من حيث المصلحة فحمل وإن كان الخلفاء أفضل من حيث العلوم
 المجمعة وكثرة المعارف ونصر الدين والأمة (واخرج من فضل عائشة فرضي الله عنها) على فاطمة وهو أبو محمد
 ابن خزم (عما احتجبت) هى (به من أنها فى الآخرة) فى الجنة (مع النبي صلى الله عليه وسلم) التى هى أعلى
 الدرجات (وفاطمة فرضي الله عنها) على (ولا حاجة فى هذا إلا أن يثبت) بوجه أفضل من سائر
 الانبياء والمرسلين لأنه صلى الله عليه وسلم أعلى درجة فى الجنة من الجميع وهو خلاف المعلوم من
 الدين بالضرورة ومن ثم قال فى القمع وفاده ظاهر (وقد سئل السبكي الكبير والسائل له الإمام
 الأفرنجي نزل حلب ومفتيا عن جليته ما سأل منها هل قال أحدنا أحدنا من نساءه صلى الله عليه وسلم
 غير خديجة وعائشة أفضل من فاطمة (فقال) فى الجواب قاله لا يعتد بقوله وهو من فضل نساءه على
 جميع الصحابة لأنهم فى درجته فى الجنة وهو قول ساقط مردود عنه فلا يستدل به ونظر ولا تقل
 (والذى يختارونه ندين الله به أن فاطمة بفت محمد أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة) قال والخلاف شهر
 ولكن الحق أحق أن يتبع (ثم استدللنا على تقدم بعضه) فقال والحجة فى ذلك حديث الصحيح
 أماتر من ذكره وما رواه النسائى فروفا أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة (وما أخبر الطبراني)
 من ابن عباس رفعه (خير نساء العالمين) من بنت عمر بن الخطاب بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد ثم
 آسية أم أقرعون) فأقضى فيها الترتيب بتقديم خديجة المقضى لفضلها على ابنها فأجاب عنه ابن العماد
 بأن خديجة أعانها لفت فاطمة باعتبار الأمانة لا باعتبار السيادة) فلا شاهد على أنها أفضل
 منها على أن ابن عبد البر ذكره فى هذا الحديث من ابن عباس سيدتنا العالمين من ثم فاطمة ثم
 خديجة ثم آسية قال ابن سعد البربر وهذا حديث حسن برفع الأشكال ونقله القمع وأقره تقدم
 فاطمة (واختار السبكي أن من أفضل من خديجة لهذا الخبر والاختلاف فى توبتها انتهى)
 ولم يشترط التفصيل بين من فاطمة واختار النسب على تفصيل فاطمة على من لم يقتضى
 الأدلة فى مسند الجرح بسند صحيح لكنه مرسل من خير نساءها وفاطمة فقير نساءها
 وأن جده الترمذى موصولا من حديث على بن يقطين خير نساءها مرسل من خير نساءها فاطمة قال الحافظ ابن

(فصل فى حديثه صلى الله عليه وسلم)

في الاستئذان وصح عنه
 صلى الله عليه وسلم أنه
 قال الاستئذان ثلاث فان
 أذن لك وإلا فارجع وصرخ
 عنه صلى الله عليه وسلم
 أنه قال انما جع الاستئذان
 من أجل البصر وصح
 عنه صلى الله عليه وسلم
 أنه أراد أن يقتضيه
 الذي نظر اليه من حجر
 في حجرته وقال انما
 جعل الاستئذان من أجل
 البصر وصح عنه أنه قال
 لو أن امرأ اطعم مملوك
 بغير إذن أخذته بخصامة
 ففقات عنه لم يكن
 عليه جناح وصح عنه
 أنه قال من اطعم على قوم
 في بيته بغير اذنهم فقد
 حل لهم ان يغزو اعيينه
 وصح عنه أنه قال من اطاع
 في بيت قوم بغير اذنهم
 فغزو اعيينه فلا دية له
 ولا قصاص وصح عنه
 التسليم قبل الاستئذان
 فعلا وتعلما واستأذن
 عليه رجل فقال أأفج
 فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لرجل
 أخرج الى هذا فعله
 الاستئذان فقال له قل
 السلام عليكم أأفج
 فسمعه الرجل فقال
 السلام عليكم أأفج
 فأنه النبي صلى الله عليه
 وسلم قد دخل ولما استأذن
 عليه عمر رضي الله عنه

حجر والمرسل يعتضد بالمصل وسبقه الى اختيار ذلك الزركشي والخيزرى والمقرئ كما لم يكن يرد
 عليهم هذا الحديث المرتب بشم قوله في حديث الصحيح لقاطمة في مرض وفاته أما ترضين أن
 تمر في سيدة نساء أهل الجنة لا تريد أن يعارض حديث عمران أنه صلى الله عليه وسلم قال لقاطمة
 ألا ترضين أن أئتيك سيدة نساء العالمين قالت ما أتيت فان مررت قال تلك السيدة نساء عالمها آخر جسمان
 عبد البر لم ينقطع لوى وجهه الجمع (وقال أبو امامة بن النخاس أن شقيق خديجة وتأثيرها في أول الاسلام
 وموازيتها) مستعار من الجبل واشتقاقه من الزور وهو النخل (ونصرها) عطف نفسه (وقيامها
 في الدين بنفسها ومالها لم يشركها فيه أحد لا عائشة ولا غيرها من أمهات المؤمنين) فقد تكون أفضل
 من هذه الحبيبة (وتأثير عائشة رضي الله عنها في آخر الاسلام وجعل الدين وتبليغه الى الامم وادراكها من
 الاحياء) وفي نسخة من الأدلة (ما لم تشر كها في خديجة ولا غيرها مما عجزت به من غيرها) فقد تكون
 أفضل منها بهذا الاعتبار (انتهى) كلام أبي امامة وكان به إشارة الى أن جهات الفضل بينهما متماثلة
 كما قاله ابن تيمية قال في الفتوح وكان به إرادة التوفيق وقال ابن القيم إن أريد بالفضل كثرة الثواب عند الله
 فذلك أمر لا يعلم عليه فإن عمل القلوب أفضل من عمل الجوارح وإن أريد به كماله فعايشة لا صالحة
 أو شرف الاصل فقاطمة لا محالة وهي فضيلة لا يشار كها في غير اخواتها أو شرف السيادة فقد ثبت
 النص لقاطمة وحدها قلت أما تزت قاطمة من اخواتها بن من في حياته صلى الله عليه وسلم ومات
 هو في حياته وأما امتيازها من فضيلة العلم فإن خديجة ما يقابلها وهي أنها أول من أجاب الى
 الاسلام ودعا اليه وأعان على نبوته بالنفس والمال والتوجه التام فلها مثل آخر من جاء بعدها ولا يقدر
 قدر ذلك الله تعالى انتهى وقال في الاصابة ومن طواها قبله قبل البعثة انما أتممها في زيد بن حارثة
 بعد أن صار في ملكها فوجهته صلى الله عليه وسلم فكانت هي السبب فيما امتاز به زيد من سبق
 الى الاسلام حتى قيل انه أول من أسلم مطلقا انتهى وفي الصحيح عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا فزع
 الشاة يقول أروا الى أمي فخذني قالت عائشة فاضفته وما فقلت خديجة تعال الى رزقت حبها
 وروى الشيخان عن عائشة ما عرفت في احدا ما عرفت على خديجة وما أيتها ولكن كان صلى الله عليه وسلم
 يكثر ذكرها ورياض السادة قطعها أعضاء يبعثها في صدائ خديجة فربما قلت له كان صلى الله عليه وسلم
 الدنيا الاخديجة فيقول انها كانت وكانت وكان منها ولد وروى ابن حبان عن أنس كان صلى الله
 عليه وسلم اذا أتى بالشئ يقول اذهبوا به الى بيت فلانة فانما كانت صديقة لخديجة ولتمسك عنان العلم
 رغبة عن التطويل (ومات خديجة رضي الله عنها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين) على الصحيح كافي
 الفتوح والاصابة واذن الواقي لعشر خلون من شهر رمضان (وقيل) قبلها (باربع سنين) (وقيل)
 خمس) حكاهما في الاصابة بوقيل بست سنين حكاهما في الفتوح وروى ابن حبان بسند ضعيف عن ابن
 عباس أنه صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة وهي في الموت فقال يا خديجة اذ لقيت خراشك فارقين
 مني السلام فقالت يا رسول الله وهل تزوجت قبلي قال لا ولكن الله زوجني مني بميت عمران وأسامة
 فرعون وكلمت أخت موسى ورواه الزبير بن كابر بلفظ انه دخل على خديجة وهي في الموت فقال
 تكرر من ما أرى منك يا خديجة وقد يجعل الله في الكره خير انشعرت أن الله أعلمني انه سير زوجي معك
 في الجنة ثم وأبى وكلمت فقالت الله أعلمك هذا يا رسول الله قال نعم وروى الطبراني بسند فيه من
 لا يعرف عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم أطعم خديجة من عنب الجنة أو رده السهيل بعد حديث
 الاخبار بالضرر فظاهره أنه اطعمها حينئذ فكان به لما أخبرها بهن والمقصود منه اخبارها في هذه
 المجلة بأنها ورحمة في الجنة من جملة الزوجات الفاضلات كذا في اخباره الصادق وأما من

وهو في سنة مئة وثلث

من نسائه قال السلام
عليك يا رسول الله السلام
عليكم أمدخل عمر وقد
تقدم قوله صلى الله عليه
وسلم للكعبة بن حنبل لما
دخل عليه ولم يسلم أرحم
فقبل السلام عليكم
أمدخل وفي هذه السن
ردعي من قال يقدم
الاستئذان على السلام
وردعي من قال إن وقعت
عينه على صاحب المنزل
قبل دخوله بدأ بالسلام
وإن لم تقع عينه عليه بدأ
بالاستئذان والقولان
غالفان للسنة وكان من
هذه صلى الله عليه وسلم
إذا استأذن ثلاثا ولم

يؤذن له انصرف وهو
ردعي من يقول إن نلن
أنهم لم يسمعوأزادعي
الثلاث وردعي من قال
بعدميلفظ آخر والقولان
مخالفان للسنة

• (فصل) هـ من هذه
ان المستأذن إذا قيل له
من أنت يقول فلان بن
فلان أو يذكر كنيته أو
لقبه ولا يقول أنا فقال
جبريل السلام لك لما
استفتح باب السماء
فقالوا من فقال جبريل
وأستمرك ذلك في كل
سماء وكذلك في
الصالحين لمجلس
التي صلى الله عليه وسلم
في البيتان وجاء أبو بكر

عن ابنة الجنة فأما معها أكراما لما وله صلى الله عليه وسلم (ودفت) كما أسنده الواقدي عن حكيم بن حزام
(بالجحون) قال ونزل صلى الله عليه وسلم في حفرتها (وهي ابنة خمس وستين سنة) كما في رواية الواقدي
هذه وفي السمع أربع وستين وستة أشهر (ولم يكن يومئذ يصلى على الجنازة) لأنها لم تكن شرعت
(وكانت مدممة مقامها مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس وعشر من سنة) على الصحيح كما في الفتح وهو
المطابق للصحيح وقول الأكثر أنه تزوجها وهو ابن خمس وعشر من سنة (وقيل أربع وعشر من سنة)
وأربع أشهر قاله ابن عبد البر وهو مطابق له أيضا بالغاء الكسر في عاى الزواج والوفاء أماغا أن سنه
أحدى وعشر من أو ثلاثين فلا يتأني أن فالان منوها سنة عشر من البعثة وفي مسلم عن عائشة أنه صلى
الله عليه وسلم لم يتزوج على خديجة حتى ماتت قال المحافظ ولا خلاف فيه بين أهل الأخبار وفيه دليل
على عظيم قدرها عندوه على زيد فضلها لأنها أغنته عن غيرها وأختصت به بقدر ما اشتد في غيره
ترين لانه صلى الله عليه وسلم عاش بعد أن تزوجها ثمانية وثلاثين عاما أنفردت منها بخديجة خمسة
وعشر من وهي نحو الثلاثين ومم طول المدة فصان الله قلبها قياما من الصبر ومن تكبد الضرائر التي
ربما حصل منها ما يوشى عليه بذلك وهي فضيلة لم يشركه فيها غيره ها وروى ابن سعد بسند قوي
مرسل جاءته خولة بنت حكيم فقالت يا رسول الله كما في آراك قد دخلت خلة لقد خديجة قال أحل
كانت أم العيال وربة البيت وهذه أيقان من مرسل عبيد بن عمير قال وجد صلى الله عليه وسلم على خديجة
حتى خشى عليه حتى تزوج عائشة قال ابن اسحق وكانت خديجة له زيرة تصدق وكان يسكن إليها
وماتت هي وأبو طالب في عام واحد قيل فسماعام الحزن والله أعلم
• (سودة أم المؤمنين) •

(وأما أم المؤمنين سودة) بفتح السين المهملة طعم منقول من صفة الدالة على المدح وهو السفع المستقيم
تقاولان تكون بعد كبرها بهذه الصفة وقد كانت مرضى الله عنها طيلة جسمها (بنت زعبة) نزل
فيهم مهمة متفوحات قال ابن الأثير وأكثر ما سمعنا أهل الحديث والفقهاء يقولونه يسكون الميم وقول
المصباح لم أنظر بالسكون في كتب اللغة قصور فقد قدمه القاموس ثم حكى الفتح ظاهرا أن السكون
أكثر لفظا وتقدم أثناء نسبها إلى حار بن لؤي بن غالب (وأما الشمس) بنين معجمة وميم فواو
فهملة (بنت قيس) بن عمرو بن زيد بالنصارية من بني عدي بن النجار بنت أمي سلمى بنت عمرو بن
زيد أم عبد المطلب (فاستلمت قديما وبايت) على الإسلام قديما (وكانت تحت ابن عم) لا يبا (يقال له
السكران بن عمرو) بن عبد شمس بن عبد ود أبو هاشم بن قيس بن عبد شمس المذكو فعمرو
وقيس اخوان فالسكران ابن عم أبيها (أخو سهيل) بالنصير (ابن عمرو) وسهل بالكبير وسليط
وحاط بن عمرو وكلهم محاربون عظماء ولما أقصر تبعها الأصابع على شهيل لشهرته (أسلم معها
قديما وهاجر جميعا إلى أرض الحديدة الهجرة الثانية فلما قدم مكة ماتت زوجها وولدت له ابنا اسمه
عبد الرحمن قتل في حرب جلولاء فرب من قري فادرس (وقيل أنه مات بالحشة) وعن ابن عباس أنهارأت
في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم أقبل يسر حتى وطئ عنتها فخيرت زوجها بذلك فقال ان
صدقت رؤياك لا موتن وليتزوجك ثم رأت في المنام ليلة أخرى أن قرأت نفض عليها وهي مضطجعة
فاخبرت زوجها فقال لئن صدقت رؤياك لم ألبث إلا يسيرا حتى أموت وتزوج من بعدي فاشتكي
السكران من يومه ذلك فلم يلبث إلا قليلا حتى مات (وزوجها صلى الله عليه وسلم) وهذا دخل عليها
(عكة) وروى بالدينه قال الشافعي وهي رواية شاذة وقع فيها وهم (مسلمت خديجة) ستة عشر من
النبوة وقيل ستة ثمان بنا على الشهر وروى بمقالة وفي رواية خديجة (قبل أن يعقد على عائشة) على الصحيح

وتوفي الله عنه فاستأذن

فقال من قال أبو بكر
ثم جاء عمر فاستأذن فقال
من قال عمر ثم عثمان
كذلك وفي الصحيحين
عن جابر أنت النبي صلى
الله عليه وسلم قد قُتِلَ
البايع فقال من ذاققت
أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها
ولما استأذنت أم هانئ
قال لسان هذه قالت أم
هانئ فلم يذكره ذكرها للكنية
وكذلك ما قال لأبي ذر
من هذا قال أبو ذر وكذلك
لما قال لأبي قتادة من هذا
قال أبو قتادة

فصل وقد روى أبو
داود عنه صلى الله عليه
وسلم من حديث
قائدة عن أبي رافع عن
أبي هريرة رسول الرب
إلى الرجل أنه وفي لفظ
إذا دعي أحدكم إلى
الطعام ثم جامع الرسول
فإن ذلك إذن له وهذا
الحديث فيه مقال قال
أبو علي القائل سمعت
أبا داود يقول قتادة لم
يسمع من أبي رافع وقال
البخاري في صحيحه وقال
سعيد بن قتادة عن أبي
رافع عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم
هو أذن فذكره تعليقا
لأجل الاعتناء في استأذنه
وذكر البخاري في هذا
الباب حديثين يدل على أن
إستأذنه لا يستأذن به بعد

وأصدقها رأيا نعم الله عليهم في قول ابن اسحق وأخرج ابن سعد بن جابر ثقات وابن أبي عاصم وغيرهما أن
خولة بنت حكيم قالت ألا خطب علي حلف قال بل فأتكن معشر النساء أرفق بذلك فخطبت عليه بسودة
وعائشة فترجوا جميعا فبقي بسودة فبكت وعائشة بعد الهجرة (هذا قول قتادة في عبيدة) وعمر بن الخطاب
(ولم يذكر ابن قتيبة غيره) وبه جزم الجمهور قال في الإصالة ودواء ابن اسحق فقال كانت بسودة أول امرأة
ترجوا جميعا بعد خديجة قال البعري وهو الصحيح (و يقال ترجوا جميعا بعائشة) قاله عبد الله بن محمد بن
هشيم (ويجمع بين القولين) كأنه في الفتح عن الماء روى (بأنه صلى الله عليه وسلم بعد علي بعائشة
قبل بسودة) أي قبل الدخول بسودة لا قبل العقد عليها كما توهمه من استشكله بدليل بقاء كلام المصنف
فلا ينافي أنه عقد عليها قبل عائشة (ودخل بسودة قبل عائشة) بعد عقد علي بعائشة (والتزويع يطلق
على كل منهما) من العقد والدخول فيعمل الأول على العقد والثاني على الدخول لكونه سباقا فيسبق
القولان (وان كان المتأخر الفهم العقد دون الدخول) وهو الذي جاء منه بآب القبولين وهذا الجمع
سقط قول البخاري كيف يكون الأول أصح ومقايده في مسلم فهو من باب صحيح وأصح وكلاهما صحيح
فتقدم رواية الأكثر انتهى لانه بناء على العقد فيهما وأما ابن كثير فقال أصبح الله عقد علي بعائشة قبل
سودة ولم يدخل بها إلا في ثمانية الهجيرة ودخل بسودة بمكة وسبقه إلى ذلك أبو نعيم وفيه نظر فإن زعمه
بدخوله في الثانية بخلاف ما ثبت أنه دخل بعائشة بعد دخوله بثلاث سنين كما في فتح الباري ونهيه
أنه عقد عليها قبل بسودة معارض بتصحیح البعري وبجزم الدماطى أنه عقد على عائشة بعد عقده على
سودة روى الإمام أحمد بسند جيد والطبراني برجال ثقات عن عائشة وابن سعد والبيهقي بسند حسن
من عرس إلى سلمة بن عبد الرحمن بن حاطب ورواه ابن أبي عاصم أن خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن
مذعون حانت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ألا تزوج من قال من قالت إن شئت بكر أو إن شئت
ثيبا أم البكر فأنبتة أحب الخلق إليك عائشة أو أم التيب فسودة بنت زمعة قد آمنت بكنهه وعملت قال
أذهبي فإذا ذكر به ما على الحديث وفيه فذهبت إلى بسودة فقالت ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة
قالت وما ذاك قلت أن رسول الله أرسلني إليك لاخطبك عليه قالت وددت ذلك ولكن ادخلني على أبي
فأذكر لي ذلك وكان شيخا كبيرا قد جلس على المراسم فحيه به بتيبة المجاهدة فقالت أقم صاحبنا فقال
ومن أنت فقالت خولة فرحب بي وقال ما شاء أن يقول فقالت أن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يذكر
أبنتك قال هو كعب كرم فأتى قول صاحبك قلت فحب ذلك قال فعزوني له فليت فجاهد صلى الله عليه
وسلم فلما كملها وقدم عبد الله بن زمعة فوجد أخته قد تزوجها رسول الله فقننا التراب على رأسه فلما أسلم كان
محدث في نفسه من ذلك شيا ويقول إن في نفسه يوم أحشوا التراب على رأسي أن تزوج لي صلى الله عليه وسلم
أختي وأقاربا الحديث إن أباهما الذي زوجها للمطفي وقال ابن اسحق تزوجها أباهما سليمان بن عمرو وقال
أبو حاطب بن عمرو وتعبها ابن هشام إن ابن اسحق نفسه يخالف هذا لأنه ذكر أنهما كانا ثنيين بالحنينة
في هذا الوقت (ولما كبر بسودة) بكسر الباء مضارع ما قطع لا غير أي أسنت وبضهافه جماع في الأجسام
والعافى وكلها في القرآن أنشأ شيئا بناها جلس عن شيعة العلامة بعد الله الدوشرى لنفسه

كبرت بكسر الباء في السن واد * مضارعه الفتح لا غير بإصاح

توفي الجسم والمعنى كبرت بضهاف * مضارعه ما الضم جابيا بإصاح

قال وقوله وأردوها المتأخر بقوله جابيا بإصاح وهو الذي سمعتم في لفظه (أراد النبي صلى الله عليه وسلم
ملايقها فاستأذنه أن لا يفعل وجعلت يومها لعائشة فاستأذنها) كما رواه ابن عبد البر عن عائشة لما أسنت
سودة ثم صلى الله عليه وسلم بطلاقها فقال لا تطغي وأنت في حبل مني فأنار بدان أحشيت في
أزواجك وأني قد هويت يومى أعائشة وأني لأر يدماي بد النساء فاستأذنها حتى توفي وأخرج

الذي مدي يستد حسن عن ابن عباس وأبو داود والحاكم عن عائشة أن سودة حدثت أن بطلقة هامل الله
عليه وسلم فقالت لا تطلقني وأسكتني وأجعل بوي عائشة ففعلت فأنزل الله وإن أمة كانت
من عليا نشوز إلا به قال في الإصاحبة وأثر جهاب من بعد عن عائشة من طرق في بعضها أنه بعث إليها
بطلاها وفي بعضها أنه قال لها اعتدي على الطريق فأنزل الله عليه وعلى من معه ففعلت فأنزل الله عليه وعلى من معه
أن يرجعوا وحلفت بوما وليتها عائشة ففعلت ومن طرق معمر بلقي أنها قالت ما لي على الأرواح
من حرص وليكني أحبا لي يعني الله يوم القيامة زوجا لي انتهى ولو محبا لا يمكن الجمع لكن جمع
الدمياطي وتلميذه اليعمري أنه لم يطلقها وكان شديدا لا باع لآمره صلى الله عليه وسلم روى أحمد
أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال لنساء عام حجة الوداع هذه ثم ظهر المحصر قال فكان كلهن
يحببن الأريسيه سودة فقالت الله لا تفر كنادية بعد أن سمعنا ذلك منه صلى الله عليه وسلم وصح
عن عائشة عند أبي يعلى وغيره أنها قالت ما من الناس أحد أحب إلي من أن يكون في مسالمة من سودة
بها الإحدق فيها كانت تسرع منها الفتيحة * سلاخ بكسر الميم وسكون الميم وخفة اللام والحاء
المعجمة هديها وطريقها وفي الصحيح عن عائشة استأذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
المرادفة أن تدفع قبل الناس وكانت امرأة ثيبية يعني ثيابة فاذن لها لأن أكون استأذنته أحب إلي
من مفروحه ومن إبراهيم النخعي قال قالت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت خالفت الليل
فركت حتى أمسكت عاتقي مخافة أن يخطر الدم ففعلت وكانت قد حكته بالثياب أحينا رواد ابن
سعد روى الصريح وعند أبي نضاعة مجدي بن سيرين أن رجلا بعث إلى سودة بفرأهم فقالت ما
هذه قالوا أراهم قالت في خراطة مثل التمر ففرقها (وتوفيت بالمدينة في شوال سنة أربع وسبع وخمسين) في
خلافة معاوية بكلامه الواقدي وقال الحافظ في تكملة مسند حماد بن عيسى عن أبي الصريح (و روى
البخاري في تاريخه مسند صحيح أبي سعيد بن أبي عجلان) البشير مولاهم في العلاء المصري صدوق
روى له المسألة (انها ماتت في خلافة عمر) بن الخطاب (و) (انها) جزم الذهبي في التاريخ الكبير بأنها
ماتت في آخر خلافة عمر) وهو قد توفي في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين (وقال ابن سيد الناس
أنه المشهور) وتبعه الشامي وقال الخفيس أنه الأصح فهذا ابن كبير روى عن ابن عباس ويحيى بن
عبد الرحمن بن أسد بن زرارة وروى عنه صلى الله عليه وسلم في الكتب المتداولة خمس أحاديث للبخاري
منها حديث واحد والله أعلم

(عائشة أم المؤمنين)

(واما أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها) قال المصنف في المعزوعا واحدتين يدلونها بها وقال البرهان في
لغة العرب تحكما على ابن جزي وشرويه فيصحبو عائشة أقصع وكانت يصامو زاهما لها سودة كذه
ابن معين وغيره) (واما أم رومان) بضم الراء وقتها واسمها زينب وقيل فهد (ابنة طاهر بن عويصر)
بالصغير (ابن عدي شمس) هكذا نسبا مصعب قال في الإصاحبة وقتها ففعلت فهد (ابنة طاهر بن عويصر)
عبد بن دهمان أحد بني فراس والخلاف في نسبا من عامر إلى كنانة لكن اتفقوا على أنها (من بني) قثم
ابن (مالك بن كنانة) أسلمت وبايعت وهاجرت وماتت في حياته صلى الله عليه وسلم روى ابن سعد
والبخاري في تاريخه وابن مندو وأبو نعيم عن القاسم بن محمد قال لما دلت أم رومان في قبرها قال صلى الله
عليه وسلم من سره أن ينظر إلى امرأته من المحرور العين فليظفر إلى أم رومان ولكن في موتها في حياته صلى
الله عليه وسلم نزاع طويل ليس هناك موضع (فكانت مسماة على جبير) الصحابي (ابن مطعم) أي أنه
كان خطيبا لابن عمر (فقطها النبي صلى الله عليه وسلم) لأنه لم يعلم الخطبة أو كان قبل النبي روى

أحمد الأباذن

(قصص) وأما
الاستئذان الذي أمر الله
به المالك يوم نزل
الحكم في العورات الثلاث
قبيل الفجر ووقت
الظهور وعند الزوم
فكان ابن عباس يجره
ويقول ترك الناس
العمل بها قالت عائشة
لا يأنه من وخيل لم يأنه

نذير وارشاد لاحتس
والحجاب وليس معها
بل على صرف الامر من
ظاهرة وقالت طائفة
للمأمور بذلك النساء
خاصة وأما الرجال
فيسئلون في جميع
الأوقات وهذا ظاهر
البيان فان جميع الذين
لا يتحصرون بالمؤنث وان
حازوا خلافة علي بن
أبي طالب فقلنا وقالت
طائفة من هؤلاء
للمأمور بذلك الرجال
دون النساء نظر الى لفظ
الذين في المؤمنين
ولكن سياق الآية يراه
قوله وقالت طائفة كان
الامر بالاستئذان ذلك
الوقت الحاجة ثم زالت
والحكم اذا ثبت بعلة زال
برز والمافروي أبو داود
في سننه أن نهر امن
أهل العراق قالوا ابن
عباس وابن عباس
كيف ترى هذه الآية
التي أمر نافيها امر ناولا
يعمل بها أحد ما فيها
الذين آمنوا ليستأذنكم
الذين ملككم أيمانكم
الآية فقال ابن عباس
إن الله حكيم رحيم
بالمؤمنين يجب الاستئذان
وكان الناس ليس
ليؤمنهم متوروا حجاب
فربما تدخل المخاض أو
الولادة أو شيئا من ذلك

أجدين أبي عاصم والطبراني وغيرهم عن عائشة لما ماتت خديجة جاءت خولة بنت حكيم فقالت يا رسول
الله ألا أتخرج قال من قالت إن شئت بكر أو إن شئت شيئا فاما ألبكر فأنه أحب خلة الله إليك عائشة
بنت أبي بكر وأما الشب فموسى بنت زمنة قد آمنت بلى قال فاذا ذكر بها على فأميت أم وماتت فقالت ماذا
أدخل الله عليكم من الخمر والركعة قالت وما ذلك قلت رسول الله ذكر عائشة قالت وددت أنتنقري أبا
بكر فها قد ذكرت ذلك له فقال أو تصلم له وهي ابنة أخيه فرجعت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال قولي له أنت أمي وأنا أخوك في الإسلام وأنتك تصلم في فرجعت وأخبرته بذلك فقال أبو
بكر لا مرد من أن المظن من عدي قد كان ذكرها على ابنه والله ما أخاف أبو بكر وعدا قط فاقطع وعنده
امر أنه أم الفتى فقال ما تقول في أمر هذه الحمارية فاقبل على امرائه فقال ما تقولين فاقبلت على أبي بكر
فقال لعلنا أن نكحنا هذا الصبي اليك تصليه وتكسبه في دينك والذي أنت عليه فقال أبو بكر ما
تقول أنت فقال إنها تقول ما تسمع فقام أبو بكر ليس في نفسه شيء من الموعد فقال لحولة قولي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فليات قد عتقتها فليكنها أمي تزوجها (وأصدقها فيما قاله ابن اسحق أو بعارة
درهم) تبرأ من لا يخالق ما في مسلم عنها أن سدا على الله عليه وسلم لا زواجه كان جسمه أثقروم
وهي زيادة جمعية فيجب قبولها (وتزوجها بمكة في شوال سنة تسع من النبوة قبل الهجرة بثلاث
سنتين) (زيادة أضاف لثلاث سنين) (ولما استسمن) لأنها ولدت في الإسلام سنة أربع من النبوة كافي
العيون والأصابع (وأمرس بها بالمدينة في شوال سنة اثنتين من الهجرة على رأس ثمانية عشر شهرا)
فما قاله بعضهم وأخرى في الإصابة والفتح وصدره يني بها في السنة الأولى وهو الذي باقي عليه قوله
(ولما استسمن) كانت في الصبي فكون لها عشر سنين ونصف سنة والظاهر أنه مقدم من عمله وأنه بعد
قوله (وقيل بعد سبعة أشهر من مقدمه عليه الصلاة والسلام) وزوي ابن سعد وغيره هنا قالت أخرس
في علي رأس ثمانية أشهر وهذا صدر في الإصابة والعيون وفي مسلم عنها تزوجني صلى الله عليه وسلم في
شوال أو يني في شوال قال في الفتح واذا ثبت أنه يني بها في شوال من السنة الأولى قوى قوله من قال
دخل بها بعد الهجرة بسبعة أشهر وقدها ما تنووي في تهذيبه وليس به إذا عاهدنا من ربيع وجمعه
بان دخوله بها كان في الثانية بخلاف ما ثبت أنه دخل بها بعد خمسة وثلاثين سنين وقال الديلماني في
سيرته ماتت خديجة في رمضان وعقد على سودة في شوال ثم على عائشة ودخل بسودة قبل عائشة انتهى
وكان المصنف قد التنووي دون مراجعة الفتح وهو عجيب مع كثرة ما عتراه في ذا الكتاب منه بعزو
وخونه (ونخرج الشيعان) عن مروءة (عن عائشة) الصدقة صاحبة الترجمة بنت الصديق (إنها قالت
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ثمان سنين) وفي رواية الاسود عنها أنا بنت ثمان
سنتين رواه مسلم والنسائي وجمع في الإصابة بأنها كانت السادسة ودخلت في السابعة (فقدما
المدينة) وذلك كما رواه الطبراني من وجه آخر عنها بعد أن استقر بها النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
وبعث بعبد الله بن أبي ربيعة وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل معه أم مردمان وأم أبي بكر
وأنا وأسما وبعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وأبا رافع فخرجوا باطمة وأم كلثوم وسودة
وأما عمن وأسما وعمن فاصطحبنا حتى قدما المدينة فقتل آل النبي عنده وهو يومئذ يني مسجده
وبيوته فادخل سودة وأخذ تلك البيوت وكل ما يكون عندها وتزلنا في عيال أبي بكر (فتزولنا في بني
الحمر بن الخزرج فوعتكم بضم الواو وسكون الكاف أي جمعت (فتمزق) بزأي مشددة تقطع
(شعري) وللكشميني فتمزق بالراء أي انتفط وأسقط المصنف من الحديث قولها قولي

والرجل على أهله
 غامرهم الله بالاستئذان
 في تلك العورات فجاءهم
 الله بالصور والتجسّر فلم
 أرأخذوا بعمل بذلك بعد
 وقد أنكر بعضهم
 نبوت هذا من ابن
 عباس ومن في عكرمة
 ولم يصنع شيئا ولمن في
 عمرو بن أبي عمرو وقد
 احتج به أصحاب الصحيح
 فانكار هذا ثبت
 واستبعد لا وجه له
 وقالت طائفة الآية
 محكمة عامة لا معارض
 لها ولا دفع والعمل بها
 واجب وإن تركه أكثر
 الناس والصحيح أن
 كان هناك ما يقوم مقام
 الاستئذان من قطع باب
 قهقهة دليل على الدخول
 أو رفع ستر أو تردد
 الدخول والخارج
 وقهقهة أخرى ذلك من
 الاستئذان وإن لم يكن
 ما يقوم مقامه فلا بد منه
 والمحكم معلل به قد
 أشارت إليه الآية فإذا
 وجدت وجد المحكم
 وإذا انتفى انتفى والله
 أعلم
 (فصل في هديه
 صلى الله عليه وسلم)
 في إذا كان العباس نبت
 منه صلى الله عليه وسلم
 أن الله يحب العباس
 ويكره التثاقيب فإذا
 عطس أحدكم وجعل الله

٢ جميعه بتحفيف الفاء كثر وفيه حذف تقديره ثم نزلت من الوعد في شعري فكثير جميعه بالمجم
 مصرفة الهم جمع شعر الناصية كذا الفتح والطبراني فقال أبو بكر يا رسول الله ما فعلك أن تأتي
 بأهلك وعند أحد فجاء صلى الله عليه وسلم فدخل بيوتا فأتيت أي أومر أن ياتي في أوجوه قال
 المصنف بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم فوافقه حبل يشد في كل من طريقه خشية
 فيجلس وأخذ على طرف وأخر على آخر ويجز كان فيميل أحدهما لآخر من لعب الصغار (مع
 صوابي) بغير تنوين (فصرحتني) ناديتني (فانتبها) وقى رواه لا (أدري ما ترى يعني فاخت
 بيدي فوافقتني على باب الدار وأنا أتهيج) بالنون أي النفس فساء اليك في الفتح وقال المصنف بالنون
 والجيم مع فتح الهمزة والهاو بضم الهمزة وكسر الهمزة أي تنفس فساء اليك من الأيهام حتى سكن
 بعض نفسي) بفتح الفاء (ثم أخذت شيامن ما فمستحه وجهي ورأيت) زانته رواه أحمد
 وفرقت جيمتي (ثم ادخلت الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت) قال المصنف لم أعرف أسماءهن
 (فقلت على الخبر والبركة) على خبر طائر هذا المستطعم رواه الشيخين قال الحافظ وغيره أي على خبر
 حظ وتصيب (فألمستني اليمن فاصلعن من شافني فرفض) بضم الراء وسكون العين أي لم يرفضني شيء
 (الارسل الله صلى الله عليه وسلم) قد دخل على (صحي) وكنت بذلك من المفاتيح الدخول على غير
 علم فانه يفرغ البابا قاله الحافظ وتبعه المصنف وهو صريح في أنه صلى الله عليه وسلم متوقفاً للوقت لا يفتح
 ففعل ما مضى يعني ظهر لانه خلاف الرواية وقد ترجم البخاري في النكاح باب النافق النصارى روى
 الحديث مختصراً من عائشة بلقظاً تزوجني صلى الله عليه وسلم فأتيت أي فاختلتي الدار ولم يرفضني إلا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صحي قال المصنف كغيره أي وقت الصبح فليمتار جهه أن دخوله
 كان نهراً انتهى فليت من لم يفتح على شيء لا يتجاسر على منعه الحديث برأيه (فألمستني) أي (اليمانا
 يومئذ نبت سبع شين) زاد في رواية لمسلم ولعبتاهما وروى أحمد من وجه آخر هذه القصعة مطولة
 وفيها بعد يحيى المصنف في دخوله بينهم وصرخ أمها بها ومسحها بالأسنان فقبلت في قدود في ثم دخلت
 في على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رسول الله جالس على سريره وعنده رجل وناس من الانصار
 فاجلست في حجره ثم قالت هؤلاء أمهات ما رسول الله بارك الله فيهن وبارك لهن فيك فوثب الرجال
 والنساء ونبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الفتح ولم يتزل للجمع بينهم بين حديث الشيخين الصريح
 في أنهم لم يرمها إلا لدخوله عليها وحديث أحمد المصريح أن أمها فدخلت عليها فجلست في حجره فوق
 السرير فيعمل أنه صلى الله عليه وسلم استبها من اشتغالهن بنسكين نفسيهما وأصلح شأنهما فجاء من
 البيت الذي كان حالاً فيجمع الانصار فدخل عليها جبريل بن علقم بن عبيدة صلى الله عليه وسلم وقل
 هي تأتي البيت فنادى في مجلسه فأتيتها ما في النسوة أسلمت من يمين اليه ودهت لهما وأما كون
 قصته أنه كان الر حالاً والنساء في البيت مع التي حين دخلت بها أمها وقضية رواية الصحيحين خلافه
 فهذا سهل فقيانه أن في الرواية اختصاراً واحداً أنه لما جاء صلى الله عليه وسلم حين قاله أبو بكر ألا
 تبني بأهلك كانت عائشة تلعب فنادتها أمها ثم أصاحت من شأنها ثم أسلمتها النسوة كذلك وهو صلى
 الله عليه وسلم جالس في بيت آخر على سريره في جماعة من الانصار رجال ونساء (وأخرجه أبو حاتم) بن جابر
 (بغير بعض الفخلة) وفي رواه أحمد بن نبي في رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا ولا والله ما نخرجت
 على جزور ولا نضجت من شاول لكن جثنة كان يبيت بها سعد بن جادة اليه صلى الله عليه وسلم وعنده

٢ قوله جميعه هكذا في النسخ ولعل في مقهور بغاوا الصواب جميعه بدليل أنه مقتصر جميعه كما ذكره
 ويؤيده ما يأتي في بيان قولها وقرئت جيمتي تأمل اه

كان حقا على كل مسلم
سمعه أن يقول له يرحمك
الله وأما الثواب فإما
هو من الشيطان فاذا
تناهى أحدكم فليرد
ما استطاع فإن أخذكم
إذا تناسب ضلعت منه
الشيء من ذكره البخاري
وثبت عنه في صحيحه إذا
عظم أحدكم فليقل
الحمد لله وليقل له أخوه
أو صاحبه يرحمك الله
فاذا قال له يرحمك الله
فليقل يهديكم الله
ويصلح بالكم وفي
الصحيحين أنه عظم
عنده رجلا تمت
أحدهما ولم يشهد
الأخر فقال الذي لم
يشهده عظم فلان
فتمت وعظم فلان
تمت فقال هذا حديث
وأنت لم تشهد الله وثبت
عنه في صحيح مسلم إذا
عظم أحدكم فحمد الله
فتمت وإن لم يحمده الله
فلا تشبهوه وثبت عنه
في صحيح مسلم وإذا عظم
أحدكم فحمد الله فتمت وإن
لم يحمده الله فلا
تتموه وثبت عنه في
صحيحه على المسلم على المسلم
ست إذا لقيته فلم عليه
وإذا دعاك فاجبه وإذا
استنصحتك فاصح له
وإذا باعك فبذل الله
قيمته وإذا مر من عند
أو أقام فاقببه وروي

عن أسماء بنت يزيد بن السكن كتبت صاحبة عائشة التي هي بها وأدخلها عليه صلى الله عليه وسلم ومعي
نساء فوالله ما وجدنا عنده قري الا قد حامن لبن فشر منه ثم ناوله عائشة فاستحييت فقلت لا تدي يد
رسول الله تحذي منه فاخذته على حياء فشريت ثم قال ناولي صواحبتك فقلت لا تشبهه فقال لا تشبهه
بجو عا وكذا فقلت رسول الله أنا إذا قلنا الشيء تشبهه لا تشبهه بعد ذلك كذا قال إن الكذب يكتب كذا
حتى تكتب الكذب كذبة قال أبو عمر كان نكاحه عليه الله لا ولا سلام لها (في سؤال الوافق بها في
سؤال) كفى مسلم وغيره عنها قال الجوهري تقول العامة بني بانه وهو خطا واعيا يقال بني على أهله
والاصل فيه أن الداخل على أهله يضرب عليه قبة ليلة الدخول ثم قيل لكل داخل بانه بال حال المحافظة
ولامعني لهذا التغليب لكثرة استعمال الفصحاه وحديثك بقول عائشة بني فيو يقول عروة بني بها
(وكانت تحب أن تدخل النساء من أهلها واجتهت في ذلك قال أبو جهم) والله قال أبو جهم إنما
كره الناس الدخول في سؤال الملاءمون وقع فيه قديما (وكانت أحب نساءه) ولله صلى الله عليه
وسلم (اللاقي اجتمعن معهما) (اليه) كذا قال صلى الله عليه وسلم حين ساء له عمر وبن العاصي أي الناس
أحب اليك ولعائشة قال من الرجال قال أبوها قال عمر حفصة لا يقرنك هذه التي أعجب احسنها وحسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم أياها وقص ذلك عمر عليه فتبسم صلى الله عليه وسلم ومن حبه لها أنه كان
يدور على نساءه ويحتم بها وأمر السيدة فاطمة بحجابها لم تزلت عليه آية التغيير بدائها واختياره الأقامة
عندها أيام مرضه وكأما في الله حبيب وقام لها ووضعت خدها على منكبيه تنظر إلى لعب الحفصة
بجربهم في المسجد رواه الترمذي وغيره وأصله في الصحيح وأنه كان يقبلها وهو صائم ويص لسنان
رواه ابن عدي وقوله لها في لاد لم أكنك على راضية وإذا كنت على غضبي قائم قال إذا كنت
راضية قلت لا ورب محمد وإذا كنت غضبي قلت لا ورب إبراهيم قال صدقت ما لا جبر الا اسمك رواه
البخاري ومسلم والنسائي ومسايقه لها في سفر فسبقته فلما حاضت من اللحم سابقته فبقيها فقال
يا عائشة هذه بنت رواد أو داود والنسائي ودعا حماره فارسي لطعام فقتل وهدم في لعائشة فقال الرجل
لأشار له فقال وهدم في فقال لا فاشأ ربه انثائه فقال وهدم في قال نعم رواه مسلم ومن حبه لها أن
الله أنزل في برأهنا وحيا يتلى في محراب المسلمين إلى يوم الدين وأنه كان يذوها ويهدي هذوها
كقوله لما كسرت الصفحة غارت أمكم إلى قبر ذلك ما يقول ذكره وأخرج الترمذي وصححه وابن سعد
أن رجلا قال من عائشة عند عمر بن ياسر فقال عمر بن مقبل حاميها أو ثوي حبيبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وروي ابن سعد أن عمر زادهما على الأرواح الفين وقال أنها حبيبة رسول الله (و) من حبه لها
أما (كانت اداهو بيت الشيء) بفتح الهاء وكسر الواو حبيته (تابعها عليه) وافتقار وفقداه في بعض
أسفاره فقال وأمر وسامر جده (أحمد) عن النعمان بن بشير (وقال لها عليه الصلاة والسلام كأي
الصحيحين) من حديثها (رايتك) وفي رواية أخرى أنك بضم الهمزة مقبلة على الراد (في المنام ثلاث ليل
جاءني بك) أي بصورتك (الملك) جبريل (في سرقه) بفتح الهمزة والواو القاف قطعة (من سر يقول
هذه امرأتك) كنه من وجهك (زادني رواية فاذا هي) أنت وفي لفظ فاذا أنت هي (فاقول إن بك)
هذا (من الله عنده) بضم أوله قال الطبري هذا الشراء مما يقوله المتعق لثبوت الأمر للملح وصحة
تقر برأ وقوع الجبر أو تخفصه بخبره قول السلطان بن عجب قبره إن كنت سلطانا انتقم منك أي إن
السلطنة من نصيبه لا انتقام وقال القاضي عياض يحتمل أن يكون قال ذلك قبل البعثة فلا شك فيه
وإن كان بعد بعثته احتمالات التردد على وزوجه في الدنيا والآخرة أو في الآخرة فقط أو أنه لفظ
شك لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع عند أهل البلاغة يسبقونه فيجاءل العارف وسماه بعضهم

قَالَ مُحَمَّدٌ اللَّهُ قَالَ وَذَكَرَ
 بعد الحامد ونزل له من
 عندهم رجل الله وليرد
 يعني عليهم بغفر الله لنا
 ولكم وفي السلام على أم
 هذا المسلم نكتة لطيفة
 وهي إسماء بن سلامة
 قد وقع في غير موقعة
 الاثني عشر في موقعة هذا
 السلام على أمه فكان
 هذا سلامه في غير موضعه
 فبكذا سلامه وهو
 ونكتة أخرى أنظر منها
 وهي تدكير بامه ونسبة
 له اليها فكانت أي بعض
 منسوب إلى الام باقي على
 ترينها ثم تبه إلى حال
 وهذا أسند الاحوال في
 الإي انه الباقي على نسبه
 إلى الام وأما التي لا
 فهو الذي لا يحسن
 الكتاب ولا يقرأ الكتاب
 وأما التي لا تصح
 الصلاة فهو الذي
 لا يصح الصلوة ولو كان
 عالما بالعلوم كثيرة وتغلب
 ذكر الام وهذا ذكره
 الابن تميمي عزاه
 الجاهلية فيقال له بعض
 هن أبيك وكان ذكره
 الابن تميمي الحسن تدكير
 لهذا التكبير بدعوى
 الجاهلية بالعضو الذي
 خرج منه وهو من أبيه
 فلا ينبغي له أن يتدعى
 طوره كان ذكر الام ههنا
 أحسن تدكيره بامه باقي
 على أمته والله أعلم براد

كثيراته ١ سال عنه المزني والذهبي فلا يعرفاه وكذا قال المحافظ في تخرجه ابن الحماجب لا يعرف له سنداً
 (حالة) بكل المعلوم قال أبو موسى الأشعري ما اشكل علينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث
 قط قالنا عنه عائشة الأولى جذا عندها منه علما رواه الترمذي وصححه وقال غيره ما رأيت أحدا أعلم
 بالقرآن ولا يفرضه ولا يحرام ولا يحلال ولا ينفقه ولا شعر ولا طب ولا يحدith العرب ولا يصنع
 عائشة رواه الحما وكذا البخاري وغيرهما يندحسن وقال مسروق والله لقد رأيت أبا كار من العصابة
 وفي لفظ شيخنا أصحاب رسول الله الأكار يالون عائشة عن القران من رواه الطبراني والحما كرو قال
 عطاء ابن أبي رباح كانت عائشة أفقه الناس وأهل الناس وأحسن الناس رأيا في العامة رواه الحما ك
 وغيره (قصيدة) قال معاوية والله ما رأيت خطيبا قط بلغ ولا فصيح ولا فطن من عائشة رواه الطبراني
 وعندهم حال الصبيح من موسى بن طلحة ما رأيت أحدا كان أفصح من عائشة وروى أحمد في الزهد
 والحما كعن الأحنف بن قيس قال سمعت خطيبا في بكر وعمر وعثمان وعلى والحلفاء هلم هلم يا
 سمعت من فم أحد منهم كلاما لم يسمع ولا أحسن منه من في عائشة كثيرة الحمد يندحسن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) روى ألفان في الثانية ومات حديث وعمر تأتق الشيخان على مائة وأربعة وتسعين
 وانفرد البخاري بارية وخمس ومسلم ثمانية وستين (عارقا) ما بالعرب (وقوعها) (واشعارها) فما
 كان ينزل بها شي الا انشئت فيه شعر السند الزبير بن بكار عن أبي الزناد قال ما رأيت أحدا أروى لشعر من
 صر وقيلته ما لروا له فقال ما رواه في رواية عائشة ما كان ينزل بها شي الا انشئت فيه شعر او روى
 أحدهم صروة أنه قال لما أمتاه لا يصح من فقهاء أقول روى جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة أبي
 بكر ولا أعجب من علمها ما شعر وأيام الناس أقول ابنة أبي بكر وكان أعلم أومن أهل الناس به ولكن
 أعجب من علمها بالبك كيف هو وأين هو فصر من علمي منكبه وقالت أي هريه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يسبق في لفظ كثير ناسقامه عند آخر عمره وكانت تقدم علمه فودع العرب من كل
 وجه فقتلت له الأحاب وفي لفظ وكانت أطباء العرب يروى العجيب بنعتونه وكتباها بها من ثم روى أنها
 مدحت النبي صلى الله عليه وسلم بقولها

فأوسموا في مصر أو صاف خده * لما بدوا في سوم يوسف من تقدم
 لولاه زليخا لو رأين جبينه * لا تزين بالقطع القلوب على الأبدى

وكانت زاهدة كثيرة الكرم والصدق روى ابن سعد عن أم رومان قالت أتيت عائشة بمائة ألف
 ففرقتها وهي يومئذ صائمة فقلت لها ما استطعت فيما أنفقت أن تشتري بدرهم بها قطرا من عليه
 فقالت لادركني فقلت روت عائشة عنه صلى الله عليه وسلم الكثير الطيب وروت أيضا عن
 أبيها وعن جعفر وأبي سلمة وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد بن جبير وحذاهم بن ٢ وهو بوضرة
 ابن عمرو (روى عنها جماعة كثيرة من الصحابة) كعمر وابنة عبد الله أبي هريرة وأبي موسى
 وزيد بن خالد وابن عباس وروى عنه بن جعفر والسائب بن يزيد وصفي بن عيسى وعبد الله بن عامر
 ابن ربيعة بن الحمر بن نوفل (والسائب بن زيد) كبارهم ابن المنيب وعمر بن ميمون وعطية بن
 قيس ومسروق وعبد الله بن عليم والأسود بن يزياد وأوس لم يندحسن عبد الرحمن وأبو الون آل بيتها
 اختها أم كلثوم وبناتها عائشة بنت طلحة وأخوها من الرضاة عوف بن الحرث وبناتها عبيدة بن محمد

١ قوله سال عنهما هكذا باقراد الضمير فيمضي قوله فلم يعرفاهم لنهما حديثان ولعلهما باعتبار ما ذكر
 تأمل اه ٢ قوله وجذا من وهب هكذا في بعض النسخ الحما الملهمة والذال المعجمة وفي بعضها
 حذامة بها للمعالم الذي في القاموس حذامة كشامة بالجم والذال المهملة يندحسن وهب من الصايات
 فليحذر اه

رسوله صلى الله عليه وسلم
وأما العاطس فقد
حصلته بالعطاس
نعموه ونعموه
الأخيرة المصنعة في صاغه
التي أوقبت فيه أحدث
له أدوا عشرة شرع له
حدث الله على هذه النعمة
مع بقائه هاته على
التشامه وهي أنها بسد
هذه الزاوية التي هي البدن
كزواية الأرض لمساوئها
يقال سمته المسكين
والذين قيل بها بحق
واحد الله أبو صبيدة
وغیره قال وكل داعي صبي
فهو مشتم ومسمى
وقيل بالمهمة دعه له
بحسن السموت وعوده
إلى حاله من السكون
والدعة فان العطاس
يحدث في الأعضاء حكة
واثر عاجا بالمهمة دعه
له بأن يعرف الله عنه
ما شتم به أعداؤه
فشمته إذا زال عنه
الشتمات كقدر البعير
إذا زال قرار دعه وقيل
هو دعه بآية صلى
قوائمه في طاعة الله
مأخوذه من الشوامي
وهي القوائم وقيل هو
شمته بالشيطان
لأنه سمته محمد الله
على نعمة العطاس وما
حصل به من عباد الله
فان الله يحب من إذا كن
العباد الله وحده ساد ذلك

لقام وعبد الله بنما أختها الآخر عبد الرحمن حفصة واسما وحفيدة عبد الله بن أبي عتيق محمد بن
عبد الرحمن وابنا أختها أسماء عبد الله وهو حفيدة عبد الله عباد بن حزة وأخرون كثيرون (وكان
صلى الله عليه وسلم قسم لماليتين ليتهما ليلة سودة بنت زعفة لهما لهما كبرت وأراد
المصطفى طلاقها (لما كانت تقدم) وهو في الصحيحين عن عائشة أن سودة بنت زعفة وميت يومها عائشة
وكان صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومها يوم سودة فأتى كان لا يقسم لها سودة على الصواب وفي
مسلم عن ابن جريج قال عطاء التي لا يقسم لها صفيقة بنت حي بن أخطب قال الطحاوي وعياض
وغیره هما وهو غلط من ابن جريج وصوابه سودة أخو ميت يومها عائشة (ولئلا ليلة ليلة) أي كل
واحدة ليلة واحدة وكان يدور على كل نسائه ومعه عائشة) أجمع بمن قال لم يكن القسم واجباً عليه
وانما كان بقوله تفضلاً ولا أكثر وجوبه عليه وأجابوا باحتمال أنه قبل وجوب القسم عليه أو كان
يرضى صاحبة النوبة كما استأقن أن عرض في بيت عائشة أو كان يقع ذلك عند استيفاء القسمة ثم
نساء نساء أو عند انتقاله من سفر أو غير ذلك مما له من قال المحافظ وأقر به ابن العربي فقال خص الله
نبيه فاعطاه ساعة في كل يوم لا يكون لأزواجه فيها حق يدخل فيها على جميعهن فيفعل ما يريد ثم يستقر
هن من لسان النوبة وكانت تلك الساعة بعد العصر فان اشتغل عنها كانت بعد المغرب قال أعني المحافظ
ويحتاج إلى أن يثبت ما ذكره مفصلاً انتهى في ختمه بهان زوجه لهما لهما انتهى فلا تأذي به
يذهب لغيرها بعد ما وليكون آخر عهد بها ولا سيما أن كانت الليلة لمساوئها لا يكون بينها وبين ساعة
الدوران فاصل باحتمال النسوان كني بذلك جابوا حسباً فاصلاً قوله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على
النساء كفضل الثريد على الطعام وقوله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت
عليه السلام ورحمة الله وبركاته وقوله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة لا تفرني في عائشة فانه والله ما نزل
على الوحي وأنا في محافاة أنا منكم غيرهما وكلها في الصحيح قال في التلخيص ما يثبت عنه اختصاصها
بذلك فغيره لكان أيقنوا أنه لم يكن يفارقه صلى الله عليه وسلم في أغلب أحواله فصرى سره لا ينته مع
ما كان لها من عز يذبحه صلى الله عليه وسلم وقيل كانت تبالح في تنظيف ثيابها التي تنام فيها مع صلى الله
عليه وسلم واستدل به على فضلها على خديجة وليس ذلك بلازم لاحتمال أن لا يكون أراد إدخال خديجة
في ذلك والمراد بقوله مسكن الخاطبة وهي أم سلمة ومن أرسلها أو من كان موجوداً حينئذ من النساء
وعلى تقدير إرادة الدخول فلا يلزم من ثبوت خصوصية شيء من الفضائل ثبوت الفضل المطلق
كحديث أقرؤكم وأقرضكم يدوحنهما كما أن قوله فضل عائشة على النساء لا يستلزم ثبوت
الافضلية المطلقة وقد أشار ابن حبان إلى أن فضلها الذي دل عليه هذا الحديث وغيره مقيد بنسائه حتى
لا يدخل مثل فاطمة جعابيه وبين حديث أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة انتهى وروى
الطبراني والبرزج رجال ثقات وابن حبان عن أم سلمة أنها روت رسول الله صلى الله عليه وسلم طيباً النفس فقلت
يا رسول الله ادعني قال اللهم افقر له ثمة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أمرت وما أعلنت فضمتك
عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك فقال صلى الله عليه وسلم أسرك دعائي فقامت مالي
لاسرني دعاؤك قال فوافقه أنها لا دعوتى لأمنى في كل حال وفي الصحيحين عن القاسم بن محمد أن عائشة
عزمت فعادها بن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمي على فرط صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى أبي بكر (وماتت بالمدينة سنة تسع وخمسين) قيماد كره على ابن المديني عن غيلان عن هشام بن
هريرة قال في الترمذي وهو الصحيح (وقال الرازي ليلة الثلاثاء سبع عشر تخطت من رمضان سنة
ثمان وخمسين) وعليه أقصر المصنف في الشرح وصلى الله عليه في التلخيص كالأصالة وعزاه فيها لاكثر بن

منه تفتس العطاس الذي يحبه الله وجدا لله عليه وصفا للمسلمين له بالرحمة ودعا ولم يمد بالذات واصلاح البالد وذلك كله غافلا للشيطان يحزن له فتمسيت المؤمن يغيظ هذه وحزنها وكاتبته فسمى الدعاء بالرحمة تشبيها لما في ضمنه من شأته بعدوه وهذا معنى لطيف اذا تفحصه العطاس والمشمث انتفعا به وهلمت هندها منتفعة نعمة العطاس في البسند والقلب وتبين السرق محبة الله له فقه الحمد الذي هو امله كاي ينبغي لكرمه وجهه وعز جلاله

• (فصل وكان من هذه صلى الله عليه وسلم) •

في العطاس ما ذكره ابو داود عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخضع او خفض به صوته قال الترمذي حديث صحيح ويزكر عنه صلى الله عليه وسلم ان الشاؤم الرفيع والعطلة الشديدة من الشيطان ويزكر عنه ان الله يكره رفع الصوت بالشاؤم والعطاس وصح عنه انه يغيظ عنه رجل فقال

وتبعه الشاي وزادته الصنعة وقيل سنة ست وخمسين حكا في العيون وقيل تسع وخمسين حكا في الفتح (وهي ابنته وستين سنة) على القول الاول لاها ولدت سنة اربع من النبوة فمعه تسع لسمع وخمسين بياض فلما وصل الى الثاني باسقاط عام الولادة والموت وعلى الثالث باسقاط عامه عاشت بعده صلى الله عليه وسلم كافي قنع الباري قريسا من خمسين سنة انتهى لانه توفي ولها ثمان عشرة دفن في القبر في مكة في قبرها من محمد قال اسفلت عائشة ما بقى في زمن ابي بكر وعمر وعثمان وهم لم يروا الى ان ماتت (واوصت) ابن اخها عروة (ان تدفن بالقيس) فقال له اذا انا مت فادفني مع صاحب القيس ورواه ابن ابي خزيمة فدفنته (ليلا) ونزل في قبرها القاسم بن محمد وابن عمه عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله بن ابي حنيفة وعروة وعبد الله بن الزبير كافي العيون وحضر جنازتها اكثر اهل المدينة (وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنه وكان يومئذ خليفة مروان) بن الحكم أمير المدينة حينئذ من جهة معاوية (على المدينة) لانه حينها فاستخلف ابا هريرة كذا في الشامي في ايام معاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنهما) وكانت عائشة تكفي أم عبد الله (فقيل ان ذلك لما (بروي) عند ابن الاثير في معجمه) انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم (طافا) فمما عبد الله (ولم يثبت) ذلك قال السهيلي لانه يدور على داود بن الجبر وهو ضعيف (والصحيح انها كانت تكفي عبد الله بن الزبير ابن اخها) اسما (فانه عليه الصلاة والسلام تفل في فيه ما لولد) وأنتهه قالت عائشة فكان اول شيء دخل جوفه (وقال عائشة وعبد الله وولدت أم عبد الله قالت فما زلت أكني بها وما ولدت قط خرج ابو حاتم) بن حبان في صحيحه وابن سعد له طرق كثيرة منها وروي ابن ابي خزيمة عنها قالت يا رسول الله ألا تركنني ان لكل صواحي كني فلو كنيتي قال اكني يا بنتك عبد الله بن الزبير فكانت تكني ام عبد الله حتى ماتت فكانه لما قال لها انت أم عبد الله لما حلت ابن الزبير احتمل هذه انه اراد ان المؤمنين التي هي من أهماتهم فسالته أن يكنيها فقال لها ذلك وفي الرض بعد تضعيف حديث السقط وأصح منه حديث ابي داود رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال لما تكني ابن اخك عبد الله بن الزبير وروي يا بنتك عبد الله لها كانت قد استوهبت من ابويها فكان في حجرها يدعها اما ذكر ما بن اسحق وغيره انتهى

• (حصة أم المؤمنين) •

• (واما أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما) الثالثة لعائشة في الفضل على ما سطر به الامام السبكي الكبير المولودة قبل البعثة فمعه ستين وقر يش تبنى الكعبة (واما هارث بنت مظهر) بالثناء المعجبة وهذا ظاهر عند اهل الكني سمعت بعض طلبة الفقه يعملها فقلت له ذلك قاله البرهان المحمية الصحابية أم عبد الله ايضا من المهاجرات كاذ كر الزبير والقول بعونها قبل الهجرة وهم لما في البخاري أن عمر قال ٢ في ولده عبد الله هاجر به ابو ادهوق العيون وأمه اقدامة بنت مظهر وهم لان قدامة خالها لأمها به عليه البرهان (فأسلمت وهاجرت) كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت) الصحابي الجليل البدرى (حنيس بن) الحارث المعجبة وثمن النون (وسكون الحنة) (وبالسن المهمة) ابن حذافة (بضم المهملة وبالدال المعجمة) فالف ففاد القرشي (السهمي) هاجرت معه ومانعها بعد فزوة بدر (من براحت أصابعه يدور قبل باحداق اليمري والاول أشهر وفي الاصابة الرابعه انه قتل باحد سنة ثلاث في الشامية رجع كلا رجوعا والاول أشهر (فلما تايمت) تعزيت والايه يقال العزبة ذكر كان أو أثنى يكر أو ثبنا قال الشاعر

فلان تنكحني انكح وان تنابني • وان كنت اقي منك انايم

قوله في ولده بالتدكير وليس صريحا في الرواية وله هاجرا بالتدكير وليد حر

له من جلت الله ثم عظم

أشهر فقال الرجل منكم

هذا الغلط عليه أنه قال في

المرأة الثانية وأما الترمذي

فقال فيه من سامة

عظم من رجل هذا رسول

الله صلى الله عليه وسلم

وأنا شاهد فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

برجلك الله ثم عظم

أشهر. والثالثة فقال له

رسول الله صلى الله عليه

وسلم هذا رجل منكم

قال هذا حديث حسن

صحيح وقد روى أبو داود

عن سعيد بن أبي سعيد

عن أبي هريرة مرفوعا

عليه شمت أحاك لا

خاترا دفوز كامه في

رواه عن سعيد قال لا

أعلمه إلا أنه وقع الحديث

إلى النبي صلى الله عليه

وسلم عنه قال أبو داود

ورواه أبو نعيم عن موسى

ابن قيس عن محمد بن

عجلان عن سعيد عن

أبي هريرة عن النبي صلى

الله عليه وسلم انتهى

بإيضاح بالأصل

وموسى بن قيس هذا

الذي رقبته يعرف

بعضه بالجذعة كوفي قال

يحيى بن معين ثقة وقال

أبو حاتم الرازي لا بأس به

وكذا أبو داود عن سعيد

ابن رفاعة الزرقني عن

النبي صلى الله عليه وسلم

قال تهيجت إلي طيس

(ذكرها) عرضها (عمر على أبي بكر) الصديق (وعثمان) بن عفان قبله فلم يجبهوا أحدهما إلى
زواجها) وهذا أصح مما قدمه المصنف في ترجمة السيدة رقية أن عثمان خطبا بنته عمر فرده فبلغ النبي
فذكر الحديث ومزاده أخرجه البخاري لأن ما هنا رواه الشيخان وغيرهما عن أبي عمر قال تأت
حفصة بنت عمر بن خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول صلى الله عليه وسلم قد شهد
بدر وأتوا في المدينة قال عمر فقلت عثمان فقلت أنا بكر فقلت ان شئت أنكرتك فقلت
ليالي ثم لعني فقال قد بدت إلى أن لا تزوج في يومى هذا قال عمر فقلت أنا بكر فقلت ان شئت أنكرتك
حفصة فقصمت فلم يرجع إلى شيا فكنيت عليه أو جعلني على عثمان فقلت ليالي ثم خطبها صلى الله
عليه وسلم فانكحها أباها فلقيني أبو بكر فقال لعالمو جدت على حين عرضت على حفصة فلم أرجع
اليك شيئا فقلت نعم قال فانه لم يمتني أن أرجع اليك فاجازت على الأبي قد علمت أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ذكره أبا بكر لا في شيء من ذلك قال عثمان فقلت أنا بكر فقلت أنا بكر فقلت
عمر ضاع على الصديق قبل عثمان لكونه في أرفع الأصبع لاني بعلي أن عمر قال يا رسول الله ألا تنجب
من عثمان عرضت عليه حفصة فاعرض عنى فقال صلى الله عليه وسلم قد زوج الله عثمان خيرا من
حفصة وزوج حفصة خيرا من عثمان (فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحها) عمر (أباها في
سنة ثلاثين الهجرة) كما رواه ابن أبي شيبة عن الزهري عن رجل من بني سهم وعنده أضياع أن
عبيدة أنه تزوجها سنة اثنتين من الهجرة بزوجها ابن عبد البر قال في الإصابة والراجع الأول لأن
زوجها قبل ما حدثت ثلاثين لكن قال في القسم الثاني أنه لا لهم قالوا تزوجها صلى الله عليه وسلم بعد
خمس وعشرين من شهر من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين وفي أخرى بعد عشرين وكانت أخت عبد الله الهجرة
بأكثر من الثلاثين شهرا وقد جزم ابن سعد أن زوجها مات بعد قدومه صلى الله عليه وسلم من بدر انتهى
وقال ابن سيد الناس تزوجها في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من مهاجرة على القول الأول أي موت
زوجها بعد بدرو بعد أحد على الثاني (وطبقها تطليقة واحدة ثم راجعها) راجع لا يهاولاه (نزل)
جبريل (عليه) فقال له (راجع حفصة فانها صوامعة قوامعة وتهاز وجئت في الحجة) أنوجه ابن سعد
والطبراني برجال الصنيع عن من روى قيس بن سعد أنه صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فدخل عليها
خالاها قدامة وعثمان ابنا مطلقون فبكت وقالت والله ما طلقني عن شيء فجاءه صلى الله عليه وسلم
فتخلت فقال قال جبريل راجع حفصة فذكره وروى ابن أبي شيبة عن أنس أنه صلى الله عليه
وسلم طلق حفصة تطليقة فانها جبريل فقال طلق حفصة وهي صوامعة قوامعة وهي زوجتك في الحجة
وهن عقيقة بن عامر صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فبلغ ذلك عمر فغاض على رأسه التراب وقال ما بع الله
بعمر وابنته بعد ما نزل جبريل من اللد فقال ابن الأثير لا أن تراجع حفصة رجعة لعمر ثم أراد أن
يطلقها ثانية فقال له جبريل لا تطلقها فانها صوامعة قوامعة أخرجه
عن ابن عمر قال دخل عمر على حفصة وهي تبكي فقال لعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طلقك أنه
كان قد طلقك ثم راجعك من أجل فأن كان طلقك مرة أخرى لا أكلمك أبدا وفي هذه الأحاديث تنبيه
من الله على فضلها والثناء عليها بكثير الصيام والقيام والأخبار بأنها زوجة في الحجة للخيار وقالت
ثالثة في حجة أنها ابنة أبيها تنبيه على فضلها رواه أبو داود عن الزهري وأبو حاتم عن أبيه صلى الله عليه وسلم
لمعت عليه هو طاهر بن يتيها فمر ما شهد بدوا من أهلها سنة أوها وبعها بدوزوجها
وأخاها عثمان وعبد الله وقدامة والسائب بن عثمان خالها وروى عنه صلى الله عليه وسلم
ستون حديثا في البخاري منها خمسة (روى عنها جماعة من الصحابة والتابعين) كاخيه عبد الله

ثلاثان شئت فشئت
 وإن شئت فكف ولكن
 له عتسانه أحداهما
 أرسله فان عبيد هذا
 لست له محبة والثانية
 أن فيه يزيد بن عبد الرحمن
 الدلافي وقد تكلم فيه
 وفي الباب حديث آخر
 من أني هريرة رفعه إذا
 علس أحدكم فليشمت
 جلسه فان زاد على
 الثلاثة فهو زكوم ولا
 تشمت به بعد الثلاث وهذا
 الحديث هو حديث أبي
 داود الذي قال فيه رواه
 أبو نعيم من موسى بن
 قيس عن محمد بن عجلان
 عن سعيد بن أبي هريرة
 وهو حديث حسن فان
 قيل إذا كان الذي به
 زكوم فهو أولى أن يدعى
 له من لاهله قيل يدعى
 له كإدعى للرض من
 به داع ووجه وأما سنة
 العتاس الذي يحبه الله
 وهو نعمة ويدل على
 شدة البدن ونحوه
 الانفسرة المحبنة
 فانما يكون إلى تمام
 الثلاث وما زاد عليها
 يدعى لصاحبه بالعافية
 وقوله في هذا الحديث
 الرجل زكوم تنبيه على
 الدعاء بالعافية لأن
 الزكوة منه وفيه اعتدال
 من تركه تشميت به
 الثلاث وفيه تنبيه على
 عدم العلة ليشاء لا

وابنه جزة وزوجه صغية بنت أبي عبيد وحارثة بن وهب والمطلب بن أبي وادعة وأم بشر الانصارية
 وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبد الله بن صفوان بن أمية وغيرهم (وما أتت في شعبان سنة خمس
 وأربعين بالمدينة في خلافة معاوية) وبه جزم في التقرير بسوولي عليها وإن بن الحكم أمير المدينة
 وحمل سر بها بعض الطريق ثم حمله أبو هريرة إلى قسرها ونزل فيها أخوها عبد الله وعاصم وسالم
 وعبد الله وحجرة بنو عبد الله بن عمر كما ذكر ابن سعد (وقيل) ماتت في جمادى الأولى (سنة إحدى
 وأربعين) حين بايع الحسن معاوية (وهي ابنة ثنتين سنة) على القول الثاني ٢ لها ولدت قبل
 النبوة خمس سنين فتضم إلى ثلاث عشرة قبل الهجرة ثم إلى إحدى وأربعين بعد هاتين تلك الأما على
 الأول فتكون ابنة ثلاث وستين وقد أحسن البعري حيث قال بعد الأول وقد بلغت ثلاثا وستين
 سنة (وقيل أنها ماتت في خلافة عثمان) سنة سبع وعشرين قال في الإصابة بحكام الدولا في وهو غلط
 وكان قائله استند إلى ما رواه ابن وهب عن مالك أنه قال ماتت حفصة عام فتحت أفرقيقور أده فحما
 الثاني الذي كان به بن خديج وهو في سنة خمس وأربعين من الأول الذي كان في عهد عثمان سنة
 سبع وعشرين من فلا انتهى وقيل ماتت سنة خمس وعشرين وأربعين حكاهما البهان وأوصت
 إلى أن يحيا عبد الله أوصى اليها عمر وصدقة تصدقت بها بمال وفقته بالعاقبة ذكره أبو عمر والله أعلم

(أسلمة أم المؤمنين)

(وأم أم المؤمنين أسلمة) الموصوفة بمال البار وعو العقل البالغ والرأي الصائب وإشارتها عليه
 صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تدل على وفور عقلها وصواب رأيها حتى قال امام الحرمين لا تعلم امرأة
 أشارت رأيها فاصابت الأم أسلمة (هند وقيل رملة والأول أصح) بل قال أبو عمر يقال رملة وليس بشئ
 وتقدم لسم أيها ونسبها (وأما عاتكة بنت عامر بن ربيعة) بن مالك الكنانية (وليست عاتكة بنت
 عبد المطلب) خلافتان (أخطأ فظننا بنت عمتها صلى الله عليه وسلم وأما هي) بنت زوجها وأخوها
 عبد الله وهو غير ابنها عمتها صلى الله عليه وسلم (فكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت) ابن عمها عبد الله
 (أبي سلمة بن عبد الأسد) بن النخيلة الخزومي (وكانت هي وزوجها) عن أسلمة قديمها (أول من هاجر إلى
 أرض الحبشة) في أحد الأقوال وقيل عثمان وقيل سليط وقيل حاطب كافر (فولدت له بها زينب)
 فيما يقال لكن في مسند البراء ما يدل على أنها وضعتها بعد موت أبي سلمة فقلت فخطبها صلى الله عليه
 وسلم فتزوجها وكان اسمها مرة فغيره صلى الله عليه وسلم زينب أسنده ابن أبي خيثمة عنها حقت عنه
 صلى الله عليه وسلم وروى عنه وعن أزواجه ذكره في الإصابة في ترجمة زينب (ولدت له بعد ذلك أسلمة)
 الذي زوجه صلى الله عليه وسلم أمامة بنت جزة موهو عاشر في خلافة عبد الملك لم يحفظ له رواية (وجر)
 الصغرى له رواية في الكتب الستة واستعمله على فارس والبحرين ومات بالمدينة سنة
 ثلاث وخمسين على الصحيح (ودرة) التي قالت أم حبيبة ناسول الله أن الله قد ثابنا أن نأكفركم فبثت أبي
 سلمة فقال لها ألم تكن ربيعة في هجري ما حلت لي أني لانة أني من الرضاة رواه البخاري وقدمت
 أن كون زينب أكبر أولادها أنما هو قول ضعيف ولذا جزم في الإصابة في ترجمة أم سلمة بقوله فولدت له
 سلمة بنت أم سلمة ثم قدم ما عاتكة وهاجر إلى المدينة فولدت له عمر وقدره زينب وأما الشامي فتناقض كلامه فقال
 أولا أسلمة أكبرهم وعمر وزينب أصغرهم ثم بعدهم قليل خرم بن عمر ولها الحبشة في السنة الثمانية من
 الهجرة ولدت زينب بارض الحبشة وترك ذكر درة أساوكاته أراد أن يحكي ذلك قولها مقابلا ما صدر به
 (٢) قوله لها الخ فيه أن مجموع ذلك تسع وخمسون لاستون وبه يظهر قوله بعد ذلك أم على الأول
 فتكون الخ تأمل اه

يُنهَلِكها فيموت أمراً

فكلامه صلى الله عليه وسلم كالحكمة ورجة وعلم وهدي وقد اختلف الناس في مسائلين ٥ احدهما ان العاصس اذا جلد الله فسمعه بعض الحاضرين دون بعض هل يسن لمن لم يسمعه تشبیه فيه قولان والظاهر انه يشبهه اذا تحقق ابعاده وليس المقصود سماع المشاء لاحد دواعي القصد نفس جمده فمضى تحقق ترتب عليه التسميت كالوكان المممتأخرس وراى من كنه تشبیه بالجمد والنبي صلى الله عليه وسلم قال فان جلد الله فسمته هو هذا هو الصواب ٥ الثانية اذا ترك الجمد قبل يستحب لمن حضره ان يذكره الحمد قال ابن العسري لا يذكره قال وهذا جهل من فاعله وقال النووي اخطأ من زعم ذلك بل يذكره وهو مروى عن ابراهيم النخعي قال وهو من باب النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبر والتقوى وظاهر السنة يقوى قول ابن العسري لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشمت الذي عظم ولم يبعده الله ولم يذكره وهذا

فمنى لكن الشفاء في الصابغة قال في زنب ما علمت وفي عمر ولد في المحشة في السنة الثانية وقيل قبل ذلك وقيل الهجرة وقيل عليه قول ابن الزبير كان اكرم بني ستمين (وقيل هي أول من عتقت دخلت المدينة مهاجرة) كما رواه البغوي من قبضة بن ذؤيب مروى ابن اسحق عنها المأجع أبو سلمة المخزومج الى المدينة رجل بعيرا له وجملته ورجل من بني سلمة ثم خرج بقود بعيره فلما راه بنو المغيرة قالوا هذه نسلت فلبنا عليه ارايت صاحبنا هذه سلام نترك تسير بها في البلاد نزعوا خطام البعير من يدي وأخلفوني فقبض عند ذلك بنو هذيل الاسدوا هو الى سلمة وقالوا الله لا نترك لابنتنا عندنا اذ تزعمت وها من حاجتنا فتجاوز سلمة حتى خلفوا يده وانطلق به عبد الاسد وها الى سلمة وحسن بنو المغيرة عندهم فكانت انطلق غداة وأجلس أبي بالابطح فما زال أبي حتى أمسى سبه أو فر بها حتى مر رجل من بني عبي فقال لبني المغيرة ألا تفرحون هذه المسكينة فترقم بيننا وبين زوجها وابنتها فقالوا الحق في زوجك ان شئت وودعي عبد الاسد عندك الثاني فرحلت بعيري ووضعت ابني في حجرى ثم حررت ابني بالمدينة وما هي احسن خلق الله حتى اذا كتبت اليك التعم لقيت عثمان بن طلحة فقال ابن يا بنت ابني أمة قلت ار بد زوجي بالمدينة فقال هل معك أحد فاستألف الله الله وبني هذا فقال والله ما مثلك يقول فاخذت خطام البعير فانطلق هي بقود في فوالله ما صحبت رجلا من العرب كلن اكرم منه اذ انزل المنزل أناخني ثم نهني الى شجرة فاضطجع تحتها فاذا نال الروح اقام الى بعيري فقدمه ورحله ثم تأنى عني وقال ار كني فاذا استويت ابني فاخذت خطامه فقادني فلم يزل يصنع ذلك حتى قدم في المدينة فلما انقضى الى بقاء قال زوجك في هذه القرية وكان أبو سلمة بها (وقيل غيرها) قال في الاصابة ويقال ان ليلى اراء عامر بن ربيعة شاركتها في هذه الاولوية وقال الشامي ويقال ليلي (ومات أبو سلمة) البدرى الملم بعد عشرة أنفس كما قال ابن اسحق بعير حاصليه بعد فها عشر اشهر اخرى ثم بعثه صلى الله عليه وسلم في غرة ثغاب شهرها ثم فادفا تقصير حرمه فمات ثمان خلون من جباد الآخرة (سنة أربع) عند الجمجوم ومنه ابن عمر بن ربيعة وعقوب بن سفيان وابن البرقي وابن أبي شيمة (وقيل في جهادى الآخرة) ايضا لكن (سنة ثلاث من الهجرة) قاله ابن عبد البر قال في الاصابة والراجح الاول انتهى (وكانت أم سلمة سمعته عليه الصلاة والسلام) وفي رواية أن زوجهما حديثا عن بذكرها ولا منافاة بعدنها ولا ثم سمعته صلى الله عليه وسلم (يقول) كافي ابي داود والنسائي عن أم سلمة ولم يذكرها عن أبي سلمة (ما من مسلم يصيبه مصيبة فيقول اللهم أكرمني) قال السيوطي بهزمة قطع مدودة وكسر الجيم بوزن أكرمني وسكون الهمزة وضخم الجيم بوزن انصر في أي أنبي وأعطني (في مصيبتى وأخلفني) بضم اللام (خير امنها الا أخلف الله خيرا منها) وسلم والنسائي وغيرهما ان أم سلمة تعال الى أم سلمة فقال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا هو اعجب الى من كذا وكذا ما عرفت ما اعلم به سمعته يقول لا تصيب أحدكم مصيبة فيستر جمع عند ذلك ثم يقول اللهم هذا احتسب مصيبتى هذه اللهم اخلفني فيما يجبر منها الا أعطاه الله ذلك ولن تردني وقال حسن غريب والنسائي وابن ماجه عن أم سلمة عن أبي سلمة فروا اذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل ان الله وانا لله وراجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى الحديث (قالت خديجات أبو سلمة) استرجعت وقلت اللهم عندك احتسب مصيبتى هذه كافي رواية الجماعة هناك في رواية البغوي وغيره ولم تطلب نفى أن أقول اللهم اخلفني خير امنها (قلت أي المسلمين خو من أبي سلمة) في قيامه اري على الوجه الذي اراد يمدو بعيدا ان يكون غير مثله في حق فلم تردنا كالجبر به احد من المسلمين على الاطلاق وهذا أولى من قول صاحب فتح الاله كانه ارادت غير نحو العشرة ممن لم تعرف لهم أفضلية على غيرهم حينئذ وطلتها أفضلية أبي سلمة على الكل بعيد من كمال عقلها وفقها انتهى

زله وحرمان ليرته
 ان عافا حرم نفسه
 تر كانه قد فنى الله
 تصرف قلوب المؤمنين
 راب- فتم عن تشييده
 وللعامة ولو كان قد كبر
 سنة لكان التي صلى الله
 عليه وسلم أولى بفعلها
 وتعليمها والاعانة عليها
 (فصل وصح عنه
 صلى الله عليه وسلم) هـ أن
 ابرود كانوا عاصون
 عنه يرون أن يقول
 لهم بركم الله فيقولوا
 يسديكم الله ويصاح
 بالكم
 (فصل في هديه
 صلى الله عليه وسلم) هـ
 في اذكار السفر وادابه
 صبح عنه صلى الله عليه
 وسلم أنه قال اذهب
 أسدكم بالرفلير كع
 وكتبين من غير
 القرية ثم ليقل اللهم
 اني استخيرك بعلمك
 واستقدرك بقدرتك
 وأسألك من فضلك
 العظيم فانك تقدر ولا
 أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت
 علام الغيوب اللهم ان
 كنت تعلم ان هذا امر خير
 لي في ديني ومعاشي
 وعاجل امري وآجله
 فادعني ويسر لي وارح
 لي فيه وان كنت تعلمه
 شر لي في ديني ومعاشي
 وعاجل امري وآجله
 فاصرفه فني واصرفني

وفي رواية ففكنت اذا اردت أن أقول أو أدبني خرامتها أقول ومن غير من أبي سلمة وفي رواية لابن ماجه
 فلما اردت أن أقول اللهم هضمي خرامتها قلت في نفسي أعاض خير من أبي سلمة (ثم اني) فقلت أي
 المقالة التي هي اللهم الخ (فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فإرسلى الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) بعد ان تقصا عدها بنو من زيب كافي رواية النسائي (حاطب بن أبي بلعنه ينجيني) بضم
 الطاء (له) كافي مسلم وغيره والنسائي وغيره أنه أرسل عمر بن الخطاب يخطبها ولا يطرق أن ير حال الصبيح
 والنسائي أيضا من وجه آخر والدارقطني أنه صلى الله عليه وسلم خطبها بنفسه وجعل يأنه بعثهما أولاً ثم
 خطب بنفسه ثانياً (وفي رواية) عند النسائي وغيره بسند صحيح من حديثها (فخطبها أبو بكر) وفي
 رواية ثعلما انقضت هدها أرسل أبو بكر يخطبها (فايت) وخطبها عمر وفي رواية تفارسل اليها عمر
 يخطبها (فايت) ثم أرسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها (فقال) مرحبا برسول الله ان في
 خلالاتنا (أخافني رسول الله صلى الله عليه وسلم) (انا امرأة تدب القبر وانما أمة صبية) بضم الميم
 وسكون المهملة وكسر الموحدة وخفة التحية أي ذات صبيحة كوروثا (وانا امرأة تلبي هنا أحد
 من أوليائي فزروني) والنسائي ففالت ما مشى ينكح أنا لولا لي وغيره وذات عيل (فغضب عمر
 رضي الله عنه) أنه ما غضب لنفسه حين دته) زادي رواية فقال أنت التي تردن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ففالت يا ابن الخطاب ان في كذا وكذا فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها) زادي
 رواية النسائي أنا كبر منك (واما ذكر من غير تلك فاني أرجو الله ان يذهبها عنك) وفي رواية
 فادعوا الله فيذهب غير تلك فدعا صلى الله عليه وسلم فكانت في النساء كأنها ليست ممن لا تجدن
 القبر شيئا (واما ذكر من صبيت قال الله سيكريم) وفي رواية النسائي وأما العيال فالي الله ورسوله
 (واما ذكر من أوليائك فليس أحد من أوليائك يكرهني) وفي رواية شاهدوا لثابت الاسير ضاني
 (ففالت لها) عمر كافي رواية أجود النسائي وروي ابن اسحق انه سأله أنجود عليه الاكثر قال
 ابلاذري وهو انبت واقره في الاصابة (زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم) أمك (فزوجه) ايها (قال)
 الحب الطيري (صاحب السطح) يكسر السين العقول الثمين) أي الغالي في أزواج الامين (رواه هذا
 السياق هدية) بضم الهاء وسكون الدال بعدها موحدة) ابن خالد) بن الاسود العنسي أبو خالد البصري
 ويقال له هدا بفتح الهاء والتثنية تقعا بدلتها البخاري ومسلم وأبو داود ورواه عنه ومات سنة بضع
 وثلاثين ومائتين (وصاحب الصفوة) ابن الحسوزي (وخرج أجود النسائي طر فامنه ومعناه في
 الصحيح) مسلم (وفيه دلالة على ان الابن يلقى العقدة في أمه) كما ذهب اليه أبو حنيفة ومالك وجماعة
 (وعندنا) يعني الشافعية انه انحاز وجها بالعصاة لانه ابن ابن عمه لأن أباهما عبد الله بن عبد الأسد
 بسن ودال مهملتين (ابن هلال بن عبد الله) بن عمر بن مخزوم القرشي الخزرمي (وأم سلمة هذبت
 أي أمية واسمها) سهل في أحد الأقوال وقيل هشام وقيل جذاقة وسدوه في الاصابة (ابن المغيرة بن
 عبد الله) بن عمر بن مخزوم المذكور (ولم يكن من ههنا أجدها ضرا فغيره) من المستوفى في الدرجة لا
 أنه اذا غلب أقرب العصبية زوج الابن لانه انما يزوجها حينئذ القاصي كما هو مذهب الشافعية ثم
 استشكل استعمال كل من انفر يقين بصرف سن ابنيها سلمة وجمع من ان يتولى واحدهما النكاح اذ لم
 يبلغ واحدهما ما احتى أقدم بعضهم على الرواية فقال هي وهم أو هو عمر بن الخطاب وقال له زوج
 أمك مجاز باعتبار الاول لا ما تصير أم المؤمنين وبعض أقدم بالظن وتكلم بالاصح فظن الاثنى ذكر
 فقال قد كان لها ابنان سلمة ودره ولم ينقل ان واحدهما تمزوجا وقد علمت ان دره أتت وإن قول
 الاكثر ان المزوج لها سلمة وأنه أنبت والحق انه صلى الله عليه وسلم تزوجها من نفسه بلاولى كما هو

كان ثم رضى به وسمى
حاجتهم واه البخاري
فموض رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمته بهذا
الدعاء كان عليه
أهل النخلة من زجر
الطير والاستقسام بالأزلام
الذي نظيره هذه القرعة
التي كان يقطعها الخوان
المترين يطلبون بها
علم ما قسم لهم في الغيب
ولهذا سمي ذلك استقساماً
وهو استعمال من القسم
والسبب فيه للطلب
وعوضهم بهذا الدعاء
الذي هو موحد وفقدار
وعبودية وتوكل وسؤال
من يبدد الحبر كله الذي
لا ياق بالחסنات الا هو
ولا يصرف السبلات الا
هو الذي اذا فتح لبسده
رجله يستطع أحد
حبها عنه واذا أمسكها
لم يستطع أحد ارسلها
اليمن التطير والتنجيم
واختيار الطالع ونحوه
فهذا الدعاء هو الطالع
اليمون السعيد طالع
أهل السعادة والتوفيق
الذين سبقتهم من الله
الحسن لا طالع اهنسل
الشرك والشقاق والمخذلان
الذين يحملون مع الله الما
آخر فسوف يعلمون
فمن هذا الدعاء
الاقرار بوجوده سبحانه
والاقرار بوجوبه سبحانه

من خصوصياته وقيله من ايها صورة تطيب خاطرهما وبذلك جزم البيهقي في خصائصه فقال وقال
لا مسلمة تروى ابداً ان تزوجت فزوجها وهو يومئذ صغير لم يبلغ اتهمى وروى العطار في بر حال الصبيح
عنها انه صلى الله عليه وسلم اتاهما فلف رداءه ووضع على أسكفة الباب واتكأ عليه وقال هل لنا أم
سلمة قلت اني امرأة شديدة الغيرة وأخاف ان يبدلني صلى الله عليه وسلم ما يكره فانصرف ثم عدا فقال
هل لنا أم سلمة ان كان زنا دقي صدقت زنا عادت لقولها فقالت أم عبد الله سلمة تدبرن ما تبعدن
به فساء قريش يعقلن انما ردت محمد الاها ترمين قريشاً أحدث منهاوا كثر ما لا فانت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فزوجها وروى ابن سعد عنها قالت قلت لابي سلمة بلقي انه ليس امرأة تموت زوجها
وهما من أهل الجنة ثم لم تزوج بعده الا جع الله بينهما في الجنة فقلت انما ماتت المرأة بغير الرجل
بعدها فقال اما هذا ان لا تزوج بعدى ولا تزوج بعدك قال انعطني قالت ما لتلك الا لا عليك
قال فاذا انما تفتري حتى قال اللهم ارزق أم سلمة عدى رجلاً خبيراً مني لا يفتخر ولا يوقه فاجلما مات
قلت من هذا الذي هو خير لي من أمي سلمة فقلت ما لست فها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق
على الباب فذ فخرجوا مسبق قال ابن اسحق ورواه عن ابي سلمة فها فاشحوه ليف وقد حادوا بحفصة فحسبه انتهى
قال في الروض وهي الرحي بومته مسمى الجشش وذ كر معها اشياء لا تعرف فيجتمعا من اجفنة وفراش
وفي مسند الزبير قال انس أم عبد الله ما عاينته مشيرة دراهم قال الزبير وروى اربعون درهما انتهى
وفي الحديث انه بنى بها فبات فلما أصبح قال انك على اهلك كرامة فان شئت سبعت لك وسبعت
لنساء وان شئت ثلثت ودرت فقال بل ثلث (وكانت أم سلمة من أجل الناس) قالت عاشت ما
تزوجها حزن فحزننا شديدة الما ذكر لنا من جالها فذكرت ذلك لحفصة فقالت ما هي كيقال فطالعت
حتى رايتها فابست والله أضعاها ما وصفت فذكرت لحفصة فقالت نعم ولكني كنت غيرة رواء ابن
سعد وروى أحمد انه صلى الله عليه وسلم لا تزوجها قال أم سلمة اني اهديت الى النجاشي حلة ووافاني
مسك ولا اراد الاقدام ولا اري هديتي الامر مودة فهي لك فكان كما قال فاصلى كل واحد من نسائه
أوقية وأعطى أم سلمة المسك والحلة وروى أبو الحسن الملقب عن زينة بنت أبي سلمة انه صلى الله
عليه وسلم كان عند أمها فجعل حسناً في شق وخسباً في شق وفاطمة في حجره وقال رحمه الله ورحمته
عليه أهل البيت انه جسد محمد فبكثت أم سلمة فقال ما يبكيك قالت يا رسول الله خصصتم وتركتني
وابنتي فقال انك من أهل البيت وروى عمر الملا من عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر
دخل على نسائه واحدة واحدة بيد أم سلمة لهما أكرهن ويختم في وروى الشيخان عن أم سلمة قلت
يا رسول الله هل لي امر في أمي سلمة انفق عليهم ولست بشار كتمهم هكذا افهمهم بنى فقال نعم
أنا امر ما نفقت عليهم (وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال يقين من شوال من السنة التي
مات فيها أبو سلمة) وهي الرابعة على الصحيح او الثالثة او ما قول أبي عبيدة وابن عبد البر تزوجها بعد
وقعة بدر في شوال سنة اثنتين فقال البصري ليس بشي لان ابا عمر قال في وفاة أبي سلمة انها في جنادي
الاخرة سنة ثلاث هـ ولم يتزوجها الا بعد ان قصاصه من وفاته انتهى (ومان سنة سبع وخمسين في
شوال قاله الواقدي وتبعه ابن عساكر (وقيل سنة اثنتين وستين) قاله ابراهيم الحري قال في التقريب
وهو الاصح وقال البخاري في التاريخ الكبير سنة ثمان وخمسين وقيل سنة إحدى وستين بعد ما جاءها
شهر قتل الحسين قال ابن عبد البر هذا هو الصحيح وقيل سنة ستين قال البصري وهو الصحيح
فقول المصنف ٢ (والاول اصح) فيما قاله بعضهم معارض بهذا الصحيح ان قال في الاصابة هو

٢ قوله والاول اصح في نسخة المتن بعده (ودفنت بالقيح) وصلى الخ اه

آخر أمهات المؤمنين موافقة ثبت في مسلم أن الحمرثين عبد الله بن أبي سبيعة وعبد الله بن صفوان دخلوا على أم سلمة في خلافة يزيد بن معاوية قسلاها عن الحبش وكان ذلك حين جهز يزيد بمسلم بن عقبة بعسكر الشام إلى المدينة فكانت وقعة الحمرسة ثلاث وستين وهذا كله بدفع قول الواقدي وحكايا بن عبد البر أن أم سلمة أوصت أن يصلى عليها سبعين زبدان بعد أمات سنة خمس أو إحدى أو اثنتين وخمسين فيلزم منه أن تكون ماتت قبل ذلك وليس كذلك اتفاقا وعكسنا يلهنا ماضت فأوصت بذلك ثم عوفيت فماتت سعيد قبلها انتهى وهو تاول حسن ويؤيدان الواقدي نفسه قال (وصلى عليها أبو هريرة) اذ لو كان من أوصت له حيا ما صلى أبو هريرة (وقيل سبعين زيد) حكاة عبد الغني في السكال وابن الأثير وهو مشكل لأمات قبلها باتفاق كاتري (وكان عمرها أربعين سنة) على الصواب وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن أبي سلمة وفاطمة الزهراء وعنها ابنها عمر وزينب وابن أخيها مصعب بن عبد الله ومكاتها بنان ومواليا سيف عبد الله بن رافع ونافع وشعبة وابنه وأبو بكر وخيرة والده الحسن وعمن يعق في الصحابة صفية بنت شيبة وهند بنت الحمرث الغرانية وقبيصة بن ذؤيب وعبد الرحمن بن الحمرث بن هشام ومن كبار التابعين أبو عثمان النهدي وأبو وائل وابن المسيب وأبو سلمة وعبد الله بن عمرو وعروة وأبو بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وأخرون كافي الإصابة

• (أم حبيبة أم المؤمنين) •

(وأم أم المؤمنين أم حبيبة) بفتح الحاء المهملة (رضي الله عنها) (بفتح الراء) (بنت أبي سفيان صخر ابن حرب) وقيل اسمها هند والاول (اصح) (وبه جزم الزهري وابن اسحق) وحلقوا شترت بكنيتها ما ينبتا من عبيد الله حبيبة ولدت مكة وهاجرت معها إلى الحبشة ورجعت معها إلى المدينة قاله ابن اسحق وابن عقبة وحكي ابن اسحق قولنا لم ولدت بالحبشة تخايبه تربية المصطفى (وأما صفية بنت أبي العاصي ابن أمية) عمة عثمان بن عفان فكانت فقت عبيد الله (بضم السين) (ابن جحش) فأما أخوه عبد الله بالكعبة فاستشهد بحدودهم زاعم انه لم ينشتر (وهاجر بها إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ثم تنصروا وتعلن الاسلام) عطف تفسير افعالهم بعد الاسلام (ومات هناك) وثبتت أم حبيبة على الاسلام) فاتهم لها الله الاسلام والمجدة توري ابن سعد عن أريث في المنام كان زوجه عبيد الله بأسوأ صورة ففرغت فاصبحت فأذاه قد تنصرت فاحسرت به بالنام فلم يحفل به وأكس على المنجر حتى مات فأتى في نومي فقال يا أم المؤمنين ففرغت فها هو الآن انقضت عهدي فاشعرت الارسلون النجاشي يستأفن فأذا هي جارية يقال لها أربة فقاتلت الملك يقول لك وكل من يزولك الحديث) (واختلف في وقت نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وموضع العقد) وفي العاقد (ف قيل انه عقد عليها بارض الحبشة نسقت قاله أبو عبيدة قال اليعمرى وليس بشئ وفي الإصابة روى ابن سعد انه سنة سبع وقيل ست والاول أشهر (فروى أنه صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن أمية الضمري) يقع فسكون الصحابي المشهور المتوفى في خلافة معاوية بنسبة إلى حمزة بن بكر بن صبيح مناة بن كنانة (إلى النجاشي ليخطبها) (النجاشي لاجر ولاه رسول فقط وضمنه معنى حبس ومنع فقال (عليه) دون اليه أوله المتبادر من تعديبه خطب أي ليلتمس له نكاحها وقبله له (تزوجها اباه) النجاشي أي تولى عقدها على ظاهر هذه الرواية وهو أحد الأقوال المحكية في العمون وغيره (وأما صدقها عنه أو بعضها فقد ينار) كافي المستدرک وغيره قال في العمون وهو أثبت وفي نسخة من العمون تسع مائة دينار قال في النور وهو غلط وفي المستدرک أيضا وأمرها

والإرادة والأقاراد
برويته وتوفيق بعض الأمر
البسة والاستعانة به
والتوكل عليه والخروج
من عهدة نفسه والتبري
من الحول والقوة والآية
واعتراف العبد بعجزه
عن عليه صلحة نفسه
وقدرته عليها وإرادته
لها وإن ذلك كله بيد
وليها وفاطره والمه
الحق وفي مسند الإمام
أحمد من حديث
سعد بن أبي وقاص عن
النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من سعادة ابن
آدم استخارة الله ورعاه
بما قضى الله أن من
شقاوة ابن آدم ترك
استخارة الله وسخطه
بما قضى الله فقامل
كيف وقع المقدور
مكتنفا من التوكل الذي
هو مضمون الاستخارة
قبله والرضى بما يقضى
الله بدمه وما تروان
السعادة وهوان الشقاء
أن يكتف به ترك التوكل
والاستخارة قبله والسخط
بعده والتوكل قبل
التضام إذا برم القضاء
وتم انتقلت البسودية
إلى الرضا بعده كافي
المسند وزاد النسائي في
العدة المشهور وأسالك
إلى رضا بعد القضاء وهذا
أبلغ من الرضا بالقضاء

وقع القضاء تتحل
العزيمة اذا حصل الرضا
بعد القضاء كان حلالا أو
مقاما والمقصود أن
الاستخارة كل على الله
وقد رضي اليه واستقسام
بقدرته وعمله وخبر
انقياره لعبدته وهي من
لوازم الرضا به وبالذي لا
يدق علم الاسلام من لم
يكن كذلك وان رضي
بالمقدور بعد هذا فذلك
سلامة مسعاده وذكر
البخاري وغيره عن أنس
قال لم ير النبي صلى الله
عليه وسلم سحر قط الا
قال حين يمسح من
جوانبه اللهم بك انتشرت
وايالك توجهت وبك
اعتصمت وبهلكت تركيت
اللهم انت تقى واننا
دعنا اللهم اكلني ما
أهمني وما أفرغني وما
أنت أعلم به مني من جارك
وجعل شأوك ولا اله غيرك
اللهم زدوني التقوى
وافقر لي ذنبي ووجهي
للخير أيمأتو جهنم
يخرج
ه (فصل) وكان اذا
ركب راحلته كبر ثلاثا
ثم قال سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا
مقرنين واننا الى ربنا
لنقلبون ثم يقول اللهم
انني اسألك بغيري هذا
البر والتقوى ومن العمل

عنه أربعة آلاف دينار وسكت عليه الذهبي في تليخيصه وفي أبي داود أربعة آلاف درهم وعند ابن أبي
خيثمة عن الزهري زعموا ان ساق فنه أربعين أوقية فان كانت من الفضة فيكون ألفا وست مائة درهم
(ويبعث بها اليه) صلى الله عليه وسلم (مع شرح خيل) يضم المعجمة وقسم الراوي سكون المعجمة ابن
حسنة هي أمه التي رثته وأبو عبد الله بن المطاع الكندي كان أمير ابي قحط الشام وبهات سنته ثمان
مئة (وروي) عند ابن سعد بن طريق اسمعيل بن عمر بن سعيد الأموي من أم حبيبة رايت في
النوم فذكرت الحديث بكلم وقبه (ان النجاشي أرسل إليها حارثة أخته) التي قدمت معها ومجنت
(فقاتلت الملك يقول لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسبالي أن أزوجك منه) فوكل من
يزوجك (وانها أرسلت الى خالد بن سعيد بن العاصي) بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف من
السابقين الأولين قيل كان زابعا وأخا معا استشهد مع ج الصقره أو باحسان (فوكتموا وضمت أخته
سوارين وخراهم من فضة سمر وراعيها بشرتها فلما كان العشي أمر النجاشي بجمعهم بن أبي طالب
الأمير المشهود ثبوت (ومن هناك من المسلمين فغضروا فغطوا النجاشي فقال الحمد لله الملك
القدوس) الطاهر عاليا يلقب به (السلام) خذ السلامة من النفاض (المؤمن) المصدق رسوله فخلق
المعجز لهم (المهيمن) الشهيد على عباده عالمهم (العزيز) القوى (الجبار) الذي جبر خلقه على ما أراد
(شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره) بعليه (على الدين كله)
جميع الامان الخافقه (ولو كره المشركون) ذلك (أما بعد) في أجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي رواية ابن سعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى أن أزوجه أم حبيبة فاجبت (وقد أصدقته) منه
(أربع مائة دينار ذهبيا) قال الحارثي أكتسبها صدقته فذلك استعماله لاختلاف الملوكة في المبالغة في الصنائع
لاستعانة النبي صلى الله عليه وسلم به في ذلك التي تسمى وعند ابن أبي خيثمة من أم حبيبة وما بعث اليه صلى
الله عليه وسلم بشي (ثم سكب الدنيا نيزعين بشي القوم فتكلم خالد بن سعيد فقال الحمد لله أجدته وأستعينه
واستغفره وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أما بعد فقد أجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ودفع (النجاشي
(الدنيا نيزعين خالد بن سعيد بن العاصي فقبضها ثم أرادوا أن يقوموا) بوق رواية أرادوا لافراد أي هو ومن
معه ونحوه بالارادة لانه لما كان أمر العقد منوطا به ثم أراد الانصراف لاتباعه لمحاجة (فقال أجلسوا
فان سنة الانبياء) طر يقمهم وسيرهم بهم الحمد (أذا تزوجوا) أن يؤكل طعام على التزويج فقلوا طعام
فاكلوا ثم تفرقوا) زاد ابن سعد قال أم حبيبة فلما وصل الى المال أعطيت أخته منه خمسين دينارا
فردتها على وردت على ما كنت أعطيتها أولا وقالت لسان الملك هزم على بذلك ثم جاتي من الفد يعود
وورس وعبر وزاد كثير فقدمت به معي على رسول الله صلى الله عليه وسلم (توجه صاحب الصفة)
ابن الجوزي (كما قاله الطبري) الحافظ محمد بن الدين وأخرجهما بن سعد بسط منه كامل (وكان ذلك في سنة
سبع من الهجرة) كما رواه ابن سعد وقيل سنت وست والاول أشهر كما في الاصابة بل في العيون أن الثاني
ليس بشي كما روي على فرض ثبوته يحتمل ان البعث سنت والقدس تسع فلان ما في بينهما (قال
أبو عمر) بن عبد البر (واختلف فيمن زوجها فروي أنه سعيد بن العاصي) أخو خالد كما في الاصابة
ففسد محده وفيه نظر فقد ذكر ابن شاهين ان اسلامه كان قبل الفتح بسبع كانه في الاصابة قبل يكن
من مهاجرة الحشدة (وروي) عند الطبري عن الزهري (عثمان بن عفان وهي ابنة عمته) لان أمها
صفية أخت عفان لأمه وأبيه (وذكر البيهقي) وهو الذي رواه ابن سعد عنها (ان الذي زوجها خالد بن

ما ترضى اللهم هو علينا
السفر وأطولنا البعد
اللهم أنت صاحب في
السفر والخليفة في الأهل
اللهم أصحبنا في سفرنا
واخلفنا في أهلنا وكان
إذا رجع قال آيرون
تأيرون إن شاء الله
عابدون لربنا حامدون
وذكر أجدنه صلى الله
عليه وسلم أنه كان يقول
أنت صاحب في السفر
والخليفة في الأهل
اللهم إني أعوذ بك من
الهم في السفر والكتابة
في المنقلب اللهم أقض
لنا الأرض وهون علينا
السفر وإذا أراد الرجوع
قال تأيرون يا بعلون لربنا
حامدون وإذا فصل
البلد قال ربنا ربنا
أوبلا يغادر علينا حواياي
صحيح مسلم أنه كان إذا
سافر قال اللهم أنت
الصاحب في السفر
والخليفة في الأهل اللهم
أصحبنا في سفرنا وأخلفنا
في أهلنا اللهم إني أعوذ
بك من وعناء السفر
وكآبة المنقلب ومن
الحور بعد الكور ومن
دعوة المظلوم ومن سوء
النظر في الأهل والمال
(فصل) وكان إذا
وضع رجله في الركاب
لركوب دابة قال بسم الله
فإذا استوى على ظهرها
قال الحمد لله ثلاثاً إلى أكم

شعبتين العاصي) وبمصر ابن القيم قال العمري وهو أثبت اتقي (وهو ابن) (عم أبيها) لأن
العاصي ابن أمية وأبوسفيان بن حرب بن أمية وقيل عقد عليها النجاشي وكان قد أسلم حكاها العمري
وغيره ونظر لهما وكيل عنه صلى الله عليه وسلم فهو الذي قبله قال الشامي ويحتمل أن يكون
النجاشي هو الخاطب والعقاد ما عثمان أو خالد على ما تفسر منه الحديث (سكن إن صعد النار يبعث
الذكر) من القولين في وقت (فلا يصح أن يكون عثمان هو الذي زوجها فإنه كان مقدمه من الحبشة
قبل وقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة) وأما سعيد أو خالد فكانا هما محتمل على ماء عطية فظاهر
المنصف وقد علمت ما في معيدين نظر (وكان أبوسفيان أبو هاشم نسكها عمة مشركا حار بالرسول
الله صلى الله عليه وسلم) فقيل له إن محمدا قد نسكها ابتك فقال هو الفحل لا قد دع أنفهم وإه ابن سعد
وغيره وهو بضم التحتية وسكون القاف وقع الدال وبالعين المهملة بن قال الجوهري أي لا يضرب
أنفهم ذلك إذا كان كرم أو ليس ذكره معبر فذا تعلق لسان التزويع لرد القول بأن أباهما هو الذي
زوجهما على ما في مسلم من طريق عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن ابن عباس أن أبوسفيان قال لثني
صلى الله عليه وسلم أسألك ثلاثا فأعطاه إياهن الحديث وفيه عندي أجل العرب أم حبيبة أو زوجك إياهما
فقيل الصحيح أنه تزوجها بعد الفتح فذا الحديث ولا يرد ينقل المؤرخين وهذا مظهر بقة باطله عند أبي
من علم بالسيرة والتاريخ وما قد كان وقيل هو قاطن لأخفاه قال ابن حزم هو موضوع بلا شك كذبه
عكرمة بن عمار وقال ابن الجوزي فيه وهم من بعض الرواة لا شك فيه ولا ترددا تمها به عكرمة للإجماع
على أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بالمدينة ثم أن أبا هاشم من المدينة فدخل عليها فحدثته عن أبيه
الله عليه وسلم حتى لا يجلس عليه وتبعه على ذلك جماعة آخرهم أبو الحسن بن الأثير في أسد الغابة وتعب
بالقول بأنه تزوجها بالمدينة كما في نيم لا خلاف أنه دخل عليها قبل إسلام أبي سفيان وأنكر ابن
الصلاح هذا على ابن حزم وفي الشافعية عليه وقال لا يعلم أحد من أئمة الحديث نسب هكرمة إلى
الوضع وقد توهموا كيع وابن معين وغيرهما وقال طائفة بل أنه أن يحدد العقد تطيبا لقلبه فإنه كان
تزوجها بغير اختياره وحق عليه محبة العقد بغير رضا في تلك الحالة قال بعض الحفاظ وهذا أيضا باطل
لا ينظر به صلى الله عليه وسلم ولا يعقل أبي سفيان ولم يكن شيء من ذلك وقال طائفة منهم البيهقي والمذنب
يحتمل أن هذه المستقلة وقعت من أبي سفيان في بعض خرجاته إلى المدينة وهو كافر حين سمع نعي زوج
بنته بالحشة والتسفي والتكف الذي في هذا الكلام يعني عن رده وقال طائفة للحديث يحمل
صحيح وهو أن المعنى أروى الآن أن تكون زوجك فإني لم أكن قبل ذلك راضيا به وهذا من زبد الصدور
لأمن زبدها وقيل باسمه أو سفيان أنه صلى الله عليه وسلم طلق نساءه حين حلف لا يدخل عليهن شهرا
قدم المدينة وقال ذلك لخلافه أنه طلقها وهذا من جنس ما قبله وقالت طائفة الحديث صحيح لكن القاطن
والوهم من أحد رواة في تسمية أم حبيبة فأنسأله أن يزوجه أختها وزعماء التبريم عليه غير
مستبعد فقد خفي على ابنته وهي أقمه منه واعلم حيث قالت له صلى الله عليه وسلم هل لك في أختي فهذه
التي عرضها أبو سفيان فساها الراوي من عتده أم حبيبة وهما وقيل كانت كنبها أيضا أم حبيبة
وهذا جواب حسن لولا قوله فأعطاه ما سأل فقال خبني هذه اللفظة من الراوي وإنما أعطاه بعض ما
سأل أو أطلق استكلا على فهم الخاطب أنه أعطاه ما يجوز زعماء أو مما سأل وقال المذنب أيضا أن أبو
سفيان بإسلامه تجدد ولا يتبع عليها فأراد تحديق العقد يوم ذلك لا غير قال العمري وهذا جواب
بشأنك هل لا تتسى بضم الماء مفعول له أي يتمايل لأجل الضعف والفرار وقد ظهر لي
الجواب بأن المعنى يتم التزويع ولا يطلق كأفعل بغيرها ولا يناهيه قوله عندي لأن الإضافة

ثلاثاً ثم يقول سبعاً
الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وإنا
الرب المنتقلون ثم يقول
سبحان الله ثلاثاً ثم يقول
لا اله الا انت سبحانك
انني كنت من الظالمين
تسبحه انك اني ظلمت
نفسى فاقض لى الله بقدر
الذنوب الا انت وكان اذا
ودع اصحابى السقر
يقول لا اله الا انت سبحانك
الله ذنبتك واما تسبكت
واما خواتم جعلت خواتم
اليه رجل وقال ما رسول
الله اني اريد سقر افزودنى
فقال زدوك الله التقوى
قال زدنى قال وفقه سرك
ذنبتك قال زدنى قال
ويسرك الخسير حيثما
كنت تقول له رجل انى
اريد سقر ا فقال اوصيت
بشعوى الله والتكبير
على كل شرف فلما ولى
قال اللهم ازله الارض
وهون عليه السقر وقال
الذي صلى الله عليه وسلم
واصحابه اذا صلوا التنا
كبوا واذا اضطجأوا جوا
فوضعت الصلاة على
ذلك وقال انس كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا
علا الشرف من الارض
أونشر اقال اللهم لك
الشرف صلى كل شرف
ولك الحمد صلى كل حال
وكان سيرة في حبه العنق
فاذا وجد فجوة رفع السيرة

لادنى ملائمة ولا باس فانه قريب (وقد قيل ان عقد النكاح عليها كان بالمدينة بطل وجوهها من
أرض الحبشة) وعمل له عثمان وليعة ثم روى ذلك عن قتادة والزهرى وهو زرد عوى ابن حزم
 وغيره الاجماع على انه اغتاز زوجها وهي الحبشة ويحمل على ان عثمان جد له العقد بعد قدمها كذا في
الاصابع (والمشهور الاول) ولشهرته حتى عليه غير واحد الاجماع وقضوا بالوهم على ما في الصحيح
كرايت وفي الاصابع قيل نزل في ذلك صلى الله ان يجعل بينك وبين الذين عاديت منهم ودق هذا بعيد
انتهى وفي الر ومن قال بمجاهد في الآية هي صاهرة تأتي على الله عليه وسلم لاني سقيان وروى ابن
أبي خيثمة قال يبر بن بكار ما ساند به فعه الى من سمع النبي صلى الله عليه وسلم عارح ابا سفيان في
بيت أم حبيبة وأومئ فبان يقول له تركت فتركت العرب ولم يتطع بغيرها جاء ولا قرأ وهو صلى
الله عليه وسلم فصلت في قوله انت تقول هذا يا احنظلة (وما تبالي بنسنة اريهم واربعين) حزم
به ابن سعد أبو عبيد وجعه البلاء في (وقيل سنة اثنتين واربعين) قاله ابن حبان وابن قانع وابن
منده وقال ابن أبي خيثمة سنة تسع وخمسين قال في الاصابع وهو بعيد وقال في التور وهو بضع وخمسين
قبل قهرت بدشق والصحيح بالمدينة انتهى وقيل مائت سنة خمسين وقيل سنة خمس وخمسين وأخرج
ابن سعد عن عائشة دعيت أم حبيبة عندهم وتهاقالت قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضراة ثم غلبني
من ذلك فالتها و استعفرت لي واستعفرت لها فقالت في سر رتي سرك الله وأرسلت الى أم سلمة فغسلت
ذلك روت أم حبيبة عنه صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث في الكتب الستة وعن ضربها زينب بنت
جحش وعضايتها حبيبة وأخوها معاوية وعمة وابنة عبد الله وأبو سفيان بن سعيد بن المغيرة الثقفي
وهو ابن أخيها وموليا لها سأل أبو الجراح وصفية بنت شيبة وزينب بنت أم سلمة وعروة بن الزبير وأبو
صالح السمان وآخرون والله أعلم

«(زينب بنت جحش أم المؤمنين)»

(وأما أم المؤمنين زينب بنت جحش) الأسدية تقدم نسباً يربا (وأما أميمة) بالتصغير (بنت
عبد المطلب بن هاشم) عمة صلى الله عليه وسلم المتخالف في أسلافها وأئنته ابن سعد وقال اطعمها صلى
الله عليه وسلم أربعين وسعفاً من خير فعليه كانت موجود قبل تزوج بنتها (فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم زوجهما من) حبه ومولاه (زينب حارثة) باسرت زوجهما لان من خصائصه أن زوج من
شاع من شاء أو سعى في ذلك وقدر وى الطبري انى بسند صحيح عن قتادة وابن جرير عن ابن عباس قال
خطب النبي صلى الله عليه وسلم زينب وهو بزيها الذي قد ظنت أنه بزيها لنفسه فلما علمت أنه بزيها
لزيها بأت واستنكت وقالت انما خير مني حسبا فأنزل الله وما كان المؤمنون ولا مؤمنة الا به كما فهمت
وسلمت (فخطبت عندهم) وألقى الله في قلبه كراهتها فها يشكوها اليه صلى الله عليه وسلم فقال له
أمسك عليك زوجك واتي الله فقلت وتفتني في نفسك ما الله عنده أي علمك بالوحى بالله سيظلمها
وأنت تنزويها كما قاله علي بن الحسين والزهرى وغيرهما وعليه أهل التحقيق ثم طلقها كسبا في ان
شأ الله تعالى في الخصائص (لكرهتهما لتعاطفها عليه بشر فيها لارغبة المصطفى في نكاحها كما جازعه
من وهم) فلما انقضت عدتها منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب حارثة انظروا المزيدي حبه له
وقوة إيمانه حيث اطمانت نفسه الى خطبة من فارقتا عليه السلام قال الصياوى وذلك ان خلا عظيم
وشاهد بين علي وقوة إيمانه (أذهب فاذا ذكر لي ما) روى انه قال له ما جدي نفسي أو تقى منك فاحطبت
زينب علي (قال فذهبت اليها فجلت ظهري الى الباب) من فر يدو وعصمت لا يراها الا هو وكان قبل
نزل الحجاب (فقلت يا زينب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك) يخطبك (فقلت ما كنت

لا تصب الملائكة رقة
فيها كلب ولا جرس
وكان يكره للساكر
وحده أن يسير بالليل
فقال لعلم الناس ما في
الوحدت ما سار أحد وحده
يليل بل كان يكره السفر
للوحد بل رقة وأخبر
أن الواحد شيطان والاثان
شيطانان والثلاث تركب
وكان يقول إذا نزل
أحد كمنزل لقليل أهو
بكلمات الله الثامات من
شر ما خلق فله لا يضره
شي حتى يرتحل منه ولما
سلم من نزل من لأم قال
أهو بكلمات الله الثامات
من شر ما خلق لم يضره
شي حتى يرتحل من منزله
ذلك وذكر أحسنه ما
كان إذا نزل أو سافر
فأدركه الليل قال يا أرض
وفي وربك الله أهو بكلمات
من شرك وشرك ما قبلت
وشر ما خلق فيك وشر
ما دب عليك أهو بكلمات
من شرك أسدو أسود
وحية وعقرب ومن شر
ساكن البلد ومن شر
والدوم ولد وكان يقول
إذا سافر تم في الغضب
فأعطوا الأبل حقلها من
الأرض وإذا سافر تم في
السنة فبادروا نقيها وفي
نفسا فاسرعوا عليها
السيرة وإذا سرت فاجتمعا
إلغير فاجتمعا إلغير

لا أحدث شيأ حتى أؤامر بضم الميم وفتح الواو أو بضم من مضارع أرى أستخير (دني عز وجل
فجاءتني مسجد لما نزل الله تعالى على رسوله قلما قضى زيمها ولم يزل وجناها) أي جعلها
لشز وجة بلا واسطة على الأصواب الذي لا يجوز غيره فانها كانت تغضب بان الله هو الذي زوجها
وقول ابن اسحق زوجها أخوها أبو أحمد يمكن تأويله بأنه لما رأى في زيمها ضيعة فزوجه بالطلاق كلامه
ولا غير مع الله (فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن أخيه مسلم) أو أحمد أو النسائي
من حديث أنس قال لما انقضت عدته بنفذه ذكره وعنه ابن سعد بن عدي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يتحدث عند عائشة إذا أخذته غشية فصرى عنه وهو يتنفس ويقول من يذهب إلى زيب
فيتمرها ولا واذ تقول للذي أنعم الله عليه ألا يقاتل عائشة فآخذني ما قرب وما بعد ما يسلطان
جاءوا أخرى هي أضلم وأشر فما صنع لها زوجها الله من السماء وعنده بسند ضعيف عن ابن عباس
لما أخبرت زيب بنو حبيز رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس بجلبت (وقال المناقون حرم محمد نساء
الولد وقد تزوج أم أخته) لأنه كان يتناه (فأنزل الله تعالى ما كان محمد أباً لأحد من جالكم الآية) قال ابن
عصية فذهب الله سبحانه بهذه الآية ما وقع في نفوس مناقين وغيرهم من تزوجهم بوجه ذهبي فنفى
تلك البنية وأعلم أنه في حقيقة أمر لم يكن أباً لأحد من المعاصرين له ولم يقصد بالآية أنه صلى الله عليه وسلم
وسلم لم يكن له ولد فيحتاج في أمر بناته منهم كانوا أم لا وفي أمر الحسن والحسين بأنهم ما بنا بنه من قال
ذلك تأول معنى النبوة على غير ما قصد بها انتهى وهو حسن نفيس وقد مر حبان القول ليس من
المتأقين فقط وأخرج الترمذي عن عائشة لما تزوج صلى الله عليه وسلم زيب قال تزوج حليلته ابنة
قنزل ما كان محمد أياً (وكانت زيب تغضب) بفتح العجمة وفي نسخة تغضب (على أزوج الذي صلى
الله عليه وسلم تقول زوجك أباً أو كن وزوجني الله من فوق سبع سموات رواه الترمذي وصححه) من
حديث أنس وفي رواية غيره أنها كانت تقول إن آله كن أنك هو كن وإن الله أنك هي ما من فوق الخ
وليس هذا من الغر المني منه بل من التحدث بالتمتع وقدمه ما صلى الله عليه وسلم وأقره ما روى
ابن سعد عن عبد الواحد بن أبي عون قالت زيب ما رسول الله في والله ما أنا كأحد من نسائك لست
أمرأة من نسائك إلا زوجها أو أخوها أو أهلها غيري زوجك الله من السما ومن الشعي كانت
زيب تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم في لادل هليلك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل بسن أن
جدي وجدك وأحدوان الله أنك حكت أباي من السما وإن الساعي في ذلك جبريل تريد عبد المطلب
لأنه أبو أمها فهو وضو رواه أنابنت عتق (وكان اسمها برة) بفتح الموحدة والراء المشددة ككافي النود أما
أبوها جحش فكان اسمه بريقم الموحدة ككافي التبصير والروض (فسمها التي صلى الله عليه
وسلم زيب) لما دخلت عليه ذكره ابن عبد البر الرازي كراهة أن يقال خرج من عند برة وأما ما برة فمشلا
لحمية الفحل الحسن لا لاسما كانت ترى نفسها كتماز عهلا نسوة من (و) روى البخاري ومسلم (عن
أنس لما تزوج صلى الله عليه وسلم زيب بنت جحش دعا القوم فطعموا) الحنبر والحم ككافي الرواية
وفي الصحيح أيضاً عن أنس أولم صلى الله عليه وسلم على زيب فاشتم المسلم من خبر زيمها وفي
الصحيح أيضاً ما رآيت النبي صلى الله عليه وسلم أولم على أحد من نساها ما لم على زيب بنت جحش أولم
عليها بشاة أي شكر الله حيث زوجه أباها بالوحي ككافي الكرماني وفي وقع اتفاقاً قاله أحد أقوال
ابن بطال وأوليان الجوز ككافي غيرهما وفي الصحيح أيضاً بن زيب بنت جحش بنحزوم فمارسلت
داهيا قبيح قوم فيا كلون ويحضر جون ثم قوم فيا كلون ويحضر جون فدعوت حتى ما أجد أحدا
قلت يا بني الله ما أجد أحدا فدعوه قال ارفعوا ألعامكم (ثم جلسوا يتحدثون) فاطالوا المجلس

أهله لئلا إذا مات غيبته
 منهم حتى الصالحين
 كما لا يطرق أهل ليل
 يدخل عليهم غدوة أو
 شية وكان إذا قدم من
 سفره يلقي بالولدان من
 أهل بيته قال جسد الله
 ابن جعفر وأنه قدم مرة
 من سفر فسبق في البيه
 غملي بن يديه ثم حى
 بإسجد ابني فاطمة اما
 حسن وإمام حسن فأودعه
 خلفه قال فدخلنا المدينة
 ثلاثة على دابة وكان
 يعتق القادم من سفره
 وقبله إذا كان من أهله
 قال الزهري عن عروة
 عن عائشة قدم زبد بن
 حارثة المدينة ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم في
 بيتي فأنه فزع الباب
 فقال يا رسول الله هل
 الله عليه وسلم يرانا
 بوجهه أو الله يرى به
 قبله أو بعده فاستق
 وتبها قالت عائشة لما
 قدم جعفر وأصحابه فلأنه
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قبيل ما بين عينيه
 واحتجته قال الشعبي وكان
 أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا قدموا من
 سفر تعانقوا وكان إذا
 قدم من سفر بدأ المسجد
 فرك فيه ركعتين
 (فصل في هده صلى
 الله عليه وسلم) في
 إذا كان التكاخ بنت بعه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسركن لحافا أطول لكن يدا فكن يتناولن أيمن أطول يدا قالت
 وكانت أطول يدا نزجبالها كانت تعمل بيدها وتصدق وفي رواية قالت عائشة فكنا إذا اجتمعنا
 في بيت أعداءنا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم غدأ بيدينا في الجود يتناولن فلم نفع ذلك حتى توفيت
 زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن باطولا فعر فنجائنه صلى الله عليه وسلم انما أراد
 طول اليد بالصدقة وكانت زينب صناع اليدن فكانت تدبغ وتغرز وتتصدق به في سبيل الله
 وصناع بدبغ الصاد الملهمة أي لها صنعة تعملها بيدها (وقالت عائشة في شاتها) كانت زينب هي التي
 تسامني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة عنده (ولم تكن امرأة) وفي رواية وما رأيت امرأة
 قط (خير منها في الدين) فعلى الرواية الثانية تعمل الأولى فلا ترزخ دعيه لاهلها ترها وعائشة لاهلها الرز
 نفها في مقام التناء على غير هاون ذكرتها خلفها أحمد ثانيا للنعمة كما ترى ترجمتها المرامن أمهات
 المؤمنين فلا ترد السيقات طمأنينة عائشة نفسها صرعها فوفاها ما رأيت أحدا قط أفضل من فاطمة
 خير أيها كرم (وأنت لله وأصدق حديثا) ومن ذلك خلفها في حديث الأقباليها ما علمت الأخير
 كونها ضربتها وعلمها بها أحب إليه منها فلم تأخذها القيرة على السكوت وعلى الاعتبار بنبي العلم فقط
 بل حصرت العلي في الخبر لم تنكف بذلك حتى أقسمت عليه قبل ذلك (وأوصل لرحمهم وأعظم
 صدقة) روى ابن سعد وابن الجوزي عن برزة بنت رافع قالت لما خرج العطاء أودسل عمر إلى زينب
 بنت جحش الذي لما قلما أدخل علم قالت فقهر الله لعمر غيري من أخواني كان أقوى على قسم
 هذه هي قالوا هذا كله قالت السبعان الله واستررت منه بثوب وقالت صبره وأطر حواويله ثم بانم
 قالت أدخلني بذلك وأقبض منه قبضة فأنه بها إلى بني فلان وبني فلان من أهل رجها وإيتامها
 فقهرت حتى بقيت منه بقية تحت الثوب فقالت لما رزق فقهر الله أيام المؤمنين والله لقد كان لنا في
 هذا حق قالت فلكم ما تحت الثوب فوجدنا تحت حجة وبنايين درهمين ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت
 اللهم لا يدركني عطاء جرح بطاعتي هذا فتشوا نرج ابن سعد بن محمد بن كعب كان عطاء زينب أني
 عشر الفالم تأخذها إلا عماوا أحد أفعبلت تقول اللهم لا يدركني هذا المال قابل فانه فنة ثم قسمته في
 أهل رجها في أهل الحاجة فبلغ عمر فقال هذه امرأة ما دبا خير فوقف عليها وأرسل بالسلام وقال بلغني
 ما قرئت فأرسل بالف درهم تسبقها فسلكتها ذلك المسلك (وأنداء بذال لنفسها في العمل الذي
 تصدق به ويقرب إلى الله) ومقرميا قول عائشة في الصحيح كانت تدبغ وتغرز وتتصدق به في
 سبيل الله (رواه مسلم) وأوله فيه كانت زينب كاذ كرهه وروى ابن سعد بن القاسم بن محمد قالت زينب
 حين حضرتها الوفاة أني قد أعدت كفنني وإن عرس يبعث إلى تكفن قصدوا أحدهما وإن استعلمتم
 أن تصدقوا بحجتي فأفعلوا (ومأت بالمدينة تسعة عشر) جزمه الواعدي وابن اسحق (وقبل سنة
 إحدى وعشرين) حكاها اليعمرى وغيره (ولما ثلاث وخمسون سنة) وفي الأصابع قال الواقدي تزوجها
 صلى الله عليه وسلم وهي بنت خمس وثلاثين سنة ومأت سنة تسعة عشر من وهي بنت خمسين وتقول عن عمر
 ابن عثمان الحججي أنها طشت ثلاثا وخمسين انتهى وروى ابن سعد عن عروة أن عمر بعث بخمسة
 أثواب فكففت فيها وتصدق منها اختراجه بكنها الذي كانت أعدته قالت حمرة قسمت عائشة
 تقول لقد ذهبت حيدة فتصدق فرخ الشاي والأراملى (وصلى عليها عمر بن الخطاب) روى البرابر رجال
 ثقات عن الشعبي عن عبد الرحمن بن إزينة صلى مع عمر على زينب فكبها أربع تكبيرات وكانت
 أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم مواتا وكان يعجب عمر أن يدخلها فخرها فإرسل إلى أزواجه صلى الله
 عليه وسلم من يدخل هذه قبرها فقلن من كان يدخل عليها في حياتها (وهي أول من جعل على جنازتها

صلى الله عليه وسلم
 أنه عليهم خطبة الحاجة
 الحمد لله وحده ونستعينه
 ونستغفره ونعوذ بالله
 من شرور أنفسنا ومن شر
 أعمالنا إن عبد الله فلا
 مضل له ومن مضل فلا
 هادي له وأشهد أن لا اله
 الا الله وأشهد أن محمدا
 عبده ورسوله ثم بقى
 الآيات الثلاث ما فيها
 الذين آمنوا اتقوا الله
 حتى تقاه وتقوموا
 الا أنتم مسلمون ما فيها
 الناس اتقوا ربكم الذي
 خلقكم من نفس واحدة
 وخلق منها زوجها الآية
 يا أيها الذين آمنوا اتقوا
 بياض الأصل
 الله وقولوا قولا سديدا
 يصلح لكم أعمالكم
 ويغفر لكم ذنوبكم ومن
 يطع الله ورسوله فقد
 فاز فوزا عظيما قال شعبه
 قلت لابي اسحق هذه في
 خطبة النكاح أولى
 خيرها قال في كل حاجة
 وقال اذا أراد أحدكم امرأة
 أو خادما أو دابة فليخبر
 بنسائها وليدع الله
 بالبركة ويسمى الله
 عز وجل وليقل اللهم
 اني أسألك خيرها وخير
 ما جبلت عليه وأعوذ بك
 من شرها وشر ما جبلت
 عليه وكان يقول للزوج
 لو لك الله يا ربك عيلة
 وجميع زينك فاني خير

نعمش) أي من الأرواح وأما الأولية المحققة فالسيدة فاطمة كما قدمه ابن عبد البر حيث قال فاطمة
 أول من خطب نكحها ثم زينب بعدها وتزينب بنته صلى الله عليه وسلم في الكتب الستة أحاديث
 وهذا ابن أخيها محمد بن عبد الله بن جحش وأم حبيبة بنت أبي سفيان وزينب بنت أبي سلمة وهم صحابة
 وكثيرون من المصطفى ومن كور مولاهما وغيرهم والله أعلم
 (ز زينب أم المساكين والمؤمنين) *

(وأما أم المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن
 صعصعة بن بكر بن هوازن (الهلالية) نسبة إلى جدتها هلال المذكور فهي قريشيمونة فتجتمع معها في
 هلال ولم يذكرها أمها إلا أن هلي بن عبد العزيز الجرجاني النسابة ذكر أنها أخت ميسونة لأنها كانت تكون
 أمها عند زينب خوف لكن قال ابن عبد البر أن ذلك لغره وأقره البصري هنا وحكا في ميسونة عن
 بعضهم ولم يتبعه اتكاله في ما قدمه (وكانت تدعى في المحاملة أم المساكين لاطعامها إياهم) قال
 الزهري سميت بذلك لكثرة اطعامها المساكين وأما الطبراني قال ابن اسحق لرجعتها إياهم وقرتها
 عليهم ولم يقيداه بالمحاملة وكذا في الأصابع والعيون لكن ذكر ابن أبي خيثمة أي أو في في الإسلام
 (فكانت تحب عبد الله بن جحش في قول ابن شهاب قتل عنها يوم أحد فتزوجه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سنة ثلاث) كذا أحياه أبو عمر عن الزهري ورواه عنه ابن أبي خيثمة فوعلها كانت حاسلته
 فاستقطبت بعد مونة فأنقضت عدها في السنة المذكورة وهذا متعين وإن لم يذكره وانفوعة أحد كانت في
 شوال سنة ثلاث باتفاق فلا يمكن انقضاضها بالانقضاض في السنة المذكورة (ولم تلبث عندها الا شهرين
 أو ثلاثة وتوفيت في حياته صلى الله عليه وسلم وقيل مكثت عنده ثمانية أشهر ذكره المصنف في)
 (وقيل) قاله قتادة بن دعامه ورواه ابن أبي خيثمة (كانت قبله عليها الصلوات والسلام فبقت
 الطليل بن الحارث) بن المطالب بن عبد مناف القرشي المصطفى ذكره ابن عقيون ابن اسحق في البدريين
 وقال أبو هريرة أحد أوما بعد ما مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثلاثين انتهى بهذا جزم ابن
 السكبي وزاد قطعها (ثم خلف عليها أخوه عبيد بن الحارث) المصطفى (وقتل عنها يوم أحد) سبق قلم
 صوابه بدر (شهادة) في المنابر زكلم تفصيله وقال ابن اسحق كانت أول عدها ابن عها جهنم بن عمرو بن
 الحارث ثم بعده عند عبيدة بن قاسم (تخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم) في شهر رمضان سنة
 ثلاث هذابقية قول ابن السكبي (والأول أصح) وهو كونها كانت تحت عبد الله بن جحش قال ابن
 أبي حنيفة زوجة أباها قبيصة بن عمرو والحمل وأصدقهااربع مائة درهم وفي العيون انثى عشرة أوقية
 ونشأ أي نصف أوقية وقال ابن السكبي خطبها صلى الله عليه وسلم إلى نفسها فجعلت أمرها بالمقزور وجمها
 وهذا ذكره ابن سعد بسند منقطع عن أم سلمة وتزوج ابن سعد في تزوجت زينب هذه عن عطية بن يسار
 من الهلالية التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت لها خادم سودة فقالت يا رسول الله
 أردت أن أعق هذه فقال لها لا تقبلين بها يني أخيلك أوبني أخيلك من رغبة الغنم قال في الأصابع وهذا
 خطأ فان صاحب هذه القصص ميمونة بنت الحارث وهي هلالية وفي الصحيح نحو هذا من حديثها وقد
 ذكر ابن سعد خوف في تزوجت ميمونة بن عمرو وأورد ابن منده في تزوجها حديث أوليكن نحو قال
 أعولكن يدا وتبعه ابن الأثير وغيره بالمراد بها زينب بنت جحش لأن السرايد لم يوفق من يمتن
 بعده وهن ما أتت في حياته وهو متعب قوي انتهى (وتوفيت) وهي ابنة ثلاثين سنة كذا في الروايات
 (قد يسلم الأخرسة أربع ودفنت) وفي العيون وصلى عليها صلى الله عليه وسلم ودفنها (بالبيع
 على الطبري قال) الحب (الطبري كذا ذكره المصنف في وانما يكون هذا على ما حكاه) هو (من أنها

وقال لو ان أخذكم اذا اراد
باني أهله قال بسم الله
اللهم جندنا الشيطان
وجنبا الشيطان مارزقنا
فانه ان يقدر بينهما لوق
ذلك لم يضره شيطان
أبدا

❦ فصل في هديه صلى
الله عليه وسلم ❦ فيما
يقول من رأى ما يعجبه
من أهله وماله يدكرهن
أنس منه قال ما أنعم الله
على عبد نعمة في أهل

ولا مال أو ولد فيقول ما
بشأن الله لا قوة الا بالله
فيرى فيما أدق الموت
وقد قال تعالى ولولاذا
فعلت جنتك قلب ما شاء
الله لا قوة الا بالله

❦ فصل فيما يقول من
رأى مبتلى ❦ صرح عنه
انه صلى الله عليه وسلم
قال ما من رجل رأى
مبتلى فقال الحمد لله الذي

صافى عبادي بسلاكه
وفضلك على كثير من
خليقي تفصيلا الا يصعبه
فلما البلاء كاثما كان
❦ فصل فيما يقوله من
لمحنته الطبري ❦ ذكر عنه
صلى الله عليه وسلم انه

ذكرت الطبري عنه فقال
أحسبها الغال ولا ترد
مشلا فاذا رأيت من
الطبري مما تذكره فقل
اللهم لا يأتني باليسئات
الا أنت ولا يدفع السيئات
الا أنت ولا حول ولا قوة

مكثت عنده عليه الصلاة والسلام ثمانية أشهر) وأنه تزوجها في رمضان (أما على ما حكاه أبو عمر) بن
عبد البر (فلا يصح اذا انعقد كان في سنة ثلاث) بعد شوال (ومدتها عنده صلى الله عليه وسلم شهران
أو ثلاثة فلا يصح أن تكون وفاتها في ربيع الآخر) والذي أوقفه في ذلك التلقيق بين القولين وهند
حكايتهما على وجههما ولا يهتكي عند ابن عبد البر أنها لم تقم عنده الا شهرين أو ثلاثة تدون ذكر شهر
الوفاء وقول ابن الكاكي تزوجها في رمضان سنة ثلاث فاعتقت عنده ثمانية أشهر وماتت في ربيع الآخر
سنة أربع (انتهى) كلام الطبري (فليتأمل) كان وجهه أنه يمكن امرؤه على قول أبي عمر انضابا يكون
الزوج في آخر سنة ثلاث ومكثت ثلاثة أشهر وماتت في أول ربيع الآخر فلم يحسب شهر النكاح
والوفاء وهذا تعسف لا يخفى وفي الشامية مكثت عنده ثمانية أشهر وقيل شهرين وقيل ثلاثة والأصح
أنها ماتت في ربيع الأول وقيل الآخر سنة أربع وقد بقيت ثلاثين سنة أو نحوها انتهى ولم يمت عنده
الا هي وخديجة على القول بان ويحابة كانت تسريه لازوجته والله أعلم

❦ (ميسومة أم المؤمنين) ❦

(وأما أم المؤمنين ميسومة رضى الله عنها بنت الحرث) بن حزن بفتح المهملة واسكان الزاي ونون ابن عبيد
بجو حذف وجيم ورا معقرا بن هرم بن عيسى الهذلي وفتح الزاي ومع ابن رة بن عيسى الراد وفتح المعز فتبدل
واو ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن مصعب (الملاية) نسبة إلى جد هلال المذكور (وأما هناد) قال
البرهان لا أعلم لها اسما في الاصابة أمها خولة ووقع عند أبي عمر هند بدل خولة بنت عوف بن زهير بن
الحرث بن حاطة بن لخير (الحجرية) فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بكهنة معشرا) حمرة
القصية في ذي القعدة سنة تسع ميسومة بعد وفاته (يعلم) فقال أرسل جعفر بن أبي طالب لي بخمسة آلاف
للعباس فزوجها منه ويقال ان العباس وصفها له وقال قد أتيت من أبي وهم فتزوجها وهندان سعد
بسنده أنه تزوجها في شوال سنة سبع فان ثبت صح أنه تزوجها وهو حلال لانه انما أسأله في ذي القعدة
ذكره في الاصابة ولا منافاة بحمله شوال على الخطب فوقع عند أبي العباس في مال في الموطن
وبيعت عن سليمان بن يسار أنه صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع مولا مورجلا من الانصار فزوجه ميسومة
بنت الحرث ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدى قبل أن يخرج من مكة وبعثه الترمذي وحسنه والنسائي
عن سليمان بن أبي رافع ورواه ابن سعد بسند الواقدي وسماه الانصاري أوس بن خولى وعلى هذا
فيكون وكلهما في قبول النكاح له على ظاهر قوله فروجاه وحكى أنه وكل عمرو بن أمية الضمري لكن
سباني التميمي عن العباس زوجها له بكهنة بعد ما حل فيجعل قوله فروجاه على معنى خطبها له فقط
بجازا (وكانت أختها أم الفضل لبابة) بن عيسى الأم وخولة الموحدين (الكبرى) من السابقين الأولين حتى
قال ابن سعد أنها أول من أسلم بعد خديجة لكن تعقبها بسبقها اسمية أم عمار وغيرها كان صلى الله
عليه وسلم يزورهما وماتت في خلافة عثمان (فختا العباس بن عبد المطلب) وأختها له السبعة النجباء
وهم الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعدو وشعم وعبد الرحمن وأختها لبابة الضمري أم خالد بن الوليد
تلقب عصماء مصابة كافي الاصابة حمرة مصابة أيضا وهريرة بن زكريا مصفرة أم حميد بالغامص
مصابة أيضا كافي الاصابة وذكر العمرى أن عصماء مغيرة لبابة الضمري وتبعها الشافعي وزاد
أنها كانت تحت أبي بن خلف وجرى عليه البرهان فقال لم يعرف لعصماء اسلام لكن جزم
في الاصابة بما نسبها لبابة الضمري ونقله في حرف العين عن ابن الكاكي وهو مقدم على غيره في علم
النسب كما أن غيره مقدم عليه في الحديث وكونها زوجة أبي بن خلف لا يمنع كونها كانت تحت

الابن وكان كعبت يقول

الهم لاسير الأسيرك
ولاخير الاخيرك ولا رب
غيرك ولا حول ولا قوة
الا بالله الذي تقضى بيده
انها الرأس التوكلي وكثر
العبد في الجنة ولا يقولن
عبد هند ذلك ثم يمضي
الأم يضره شيء

❦ فصل فيما يقوله من
رأى في منامه ما يكرهه
صحه صلى الله عليه
وسلم ❦ الروا الصالحة
من الله والروا السوء من
الشيطان فمن رأى رؤيا
بكره منها شيئا فلينبث
عن يساره وليتعوذ بالله
من الشيطان لانها
لا تضره ولا تخبر بها أحدا
وان رأى رؤيا حسنة
فليستشر ولا يخبر بها الا
من يحب امر من رأى
ما يكرهه أن يقول عن
جنبه الذي كان عليه
وأمره أن يصلي فامره
بخمسة أشياء أن ينثرت
عن يساره وأن يستعيذ
بالله من الشيطان وأن
لا يخبر بها أحدا وان
يقول عن جنبه الذي
كان عليه وأن يقول
يصلي ويصلي فذلك
نصر الروا المكروهة
بل هذا يدغم شرها وقال
الروا على رجل غائب
ما لم يقربها من وقتها
ولا يقصها الا عند وادوا
في رأي وكان صريحا

الزبدوا فنجبت منه سيف الله ما المانع من أنه طلقها فكنحها إلى وهو لا آخره فميتة لا يوحى (و) اختبا
لها أسماء بنت عميس تحت جعفر) فولدت له عبد الله وعمره مات غافق عليها الصديق
فولدت له محمد ثم مات فخلع عليها صلى فولدت له يحيى وعمره (و) اختبا لهما أبا (سليمان) بنت
عميس) الصبياسية تحت حمزة (شبيدة) الشهيد اخو فولدت له أمه الله ثم خلف عليها شاذان بن الهاد الليثي
فولدت له عبد الله وعبد الرحمن ومن أخواتها لهما سلامة بالتخفيف بنت عيسى ولم يعرف لها السلام
كما قال البرهان ومن أبا الجرحاني النسابة حتى أن أم المسكين اختبا لهما أبا يسار وكان يقال أكرم
عجوز في الأرض أصهارا ابنة عوف أصهارا رسول الله والصديق وجزوا العباس وعلى وجعفر
وشداد بن المسدد (وكانت) كزاروا أجدوا النسابة عن ابن عباس لما خطبها صلى الله عليه وسلم (جعلت
أمرها إلى العباس) وفي رواية ابن أبي شيمة عن ابن عباس أنها جعلته إلى أم الفضل فرفضه أم الفضل
إلى العباس (فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم) واقتصر ابن اسحق على الروا الأولى ولم يحفظها ابن
هشام وحفظ الثانية فمعه قديمهم ابنه رويان وسند كان عن ابن عباس كزارا يتلو معاوضة بينهما
لأنها جعلته لاختبا فتقوض لزوجها ففسخه ابن عباس لانهما اعتبار الابتداء لوليه لانهما أرايه
ويقر به أن المحدثات يستحسن من ذكر النكاح فقوضته لاختبا فتقوض لزوجها (وهو محرم) بجزبه
ابن عباس في هذه الروا وقد رواه عنه مالك والائمة الستة) يضاد في رواية البخاري في عمرة القضاء
وبه استيع الحنفية وموافقه على جواز نكاح الحرم وانكاحه غيره وأجاب الجمهور بأن قول ابن
عباس وهم وان كانت حاله كانه ابن المسكين قال ابن عبد البر الرواية أنه تزوجها وهو حلال لم توتر
عن ميمونة ففسخها وعن أبي رافع وسليمان بن يسار وهو لا يزدن الأصم ابن أختها وهو قول جمهور
علماء المدينة وما أعلم أحدا من الصحابة يروى أنه تزوجها وهو محرم سوى ابن عباس والقلب إلى رواية
الجماعة أميل لأن الواحد في الغلط أقرب انتهى وسبقه إلى نحوه الامام الشافعي فإسلف في عمرة القضية
لكن في دعوى أن ابن عباس به تصغير فقد روي البراز عن ثمانية نحوه وكذا الدارقطني يسند
ضعف عن أبي هريرة اللهم الآن يكون نفي العلم بقيد الصفة وعلى أنه ليس به من خصائصه عند
الجمهور والنكاح حال الأحرار فلا يعارض قوله صلى الله عليه وسلم الحرم لا ينكح ولا ينكح روله مسلم
وقيل هو مؤول كإباني (فلما رجع بنى بها يسرف) يقع للمهملة وكسر الراء بالقاء بعد ما قام بمكة
ثلاثا تأهدهم بطلب من عبد العزيز وسهيل بن عمر وأسلماء بعد في نفر من قرى في اليوم الثالث
فقالوا قد انقضى أجلك فأخرجهم ناقلا وما عليك لوتر كتمو في ظاهر شين أظلمهم وكصنعت لكم
طعاما فحضرتموه فقالوا لا حاجة بنا إليك ولا بطعامك فغضب سعد بن جبر وقال اسهبل كذب لا أم لك
فبست بأرضك ولا أرض أبوك والله لا يبرح الا طاعنا أراضيا فقدم صلى الله عليه وسلم وقال ما بعد لا تؤذ
قومنا زارونا في رحلتنا فخرج وخلف أبا رافع على ميمونة فقام حتى أمسى فخرجها فقلت من سقماء
مكة فنادى بها يسرف كأور ددان يسحق والواقدي يروي بعضهما عن أبي شيمة عن ابن عباس
(ذكره أبو عمر) بن عبد البر الحافظ الشهير تلخيصا لروى عن ابن عباس وأن ابنه يقل أبو عمر به كزارا
(وفي) الحمد بنت (الصحيح عن) أبا الحسن (أي) عا نفرد به عن البخاري (صها) أي ميمونة صاحبة
الترجمة (أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال) ولغظ مسلم من طريق يزيد بن الأصم عن ميمونة
تزوجني صلى الله عليه وسلم ونحن جلالان يسرف قال يزيد وكانت خالتي وخالة ابن عباس (زاد) الحافظ
أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب (البرقاني) بفتح الموحدة نسبة إلى برقان من قرى خوار زمسمع
الاستهليل وغيره وصنف وخرج على الصحيحين يروي عنه البيهقي والخطيب وقال كان ثقة نبيا ورعا

الخطاب رضى الله عنه
 اذ اتصت عليه الرؤيا قال
 اللهم ان كان خير افلا
 وان كان شر افلعدونا
 ويدكر من النبي صلى
 الله عليه وسلم من
 صرحت عليه رؤيا
 قليل للعروض عليه
 خبر او يدكر عنه انه
 كان يقول لاني قبل
 ان يعبره اله خير اريت
 ثم يعبره اله كريد الزاقي
 من معمر بن ابي
 عن ابن سيرين قال كان
 ابو بكر الصديق اذا اراد
 ان يعبر رؤيا قال ان
 صدقت رؤياي كان
 كذا وكذا
 (فصل) في ما يقوله
 ويعلمه من ابي الواسع
 وما يستعمله من
 الواسع وروى صالح
 ابن كيسان عن عبيد الله
 ابن عبد الله بن مسعود
 برفعه ان للملك الموكل
 بقلب ابن آدم خمسة
 والستين لغة فله
 الملك ابعاد الخير وتصديق
 بالحق ورجاء صالح نواه
 ولفظ الشيطان اعاد
 بالشر وتكذب بالحق
 وتقول من الخبير فاذا
 وجدت لغة الملك فاجدوا
 الله وسول من فضله واذا
 وجدت من الشيطان
 فاستنبتوا بالله واستغفروا
 وقاله عثمان بن العاص
 يبل الشيطان بيني وبين

لم يرف شيوعنا اثبت منه عارفا بالفقهاء كثير المحدثين يصالح العلم له حظ من العربية ولست نسنت
 وتلا من وثقنا قومات في رجب سنة خمس وعشرين واربعمائة بعد قوله تزوجها حلالا وبنى بها
 حلالا فانما هذه الزيادة انه عقد عليها حلالا بضاف قط جمع بعضهم بانه لانفاق بين رواية ابن
 عباس لمجملها في العقود بين روايتها لمجملها على النام (وماتت بسرف) من قول يزيد لما قال كاهو
 واضح وقد رجعت روايتها على رواية ابن عباس بانها علم بنفسها وراة كاملة وراة ابن عمر سمن
 وأشهر فبين الصبيان فرق لا يخفى وقد تواتر عن أبي رافع موافقتها وكان السمرق بمجموعا وبان روايته من
 باشر الواقعة ان جمع عن لم يباشرها وقد اخرج الترمذي وابن خزيمة وابن حبان عن أبي رافع قال تزوج
 صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت أنا الرسول بيننا ما و آخر حج ابن سعد عن
 ميمون بن مهران دخلت على صفية بنت شيمة وهي عجزو كبيرة قسا انما تزوج صلى الله عليه وسلم
 ميمونة وهو محرّم فقالت لا والله لقد تزوجها واتهم الحلالان وروى يونس بن بكير وغيره من يزيد بن
 الاصم تزوج رسول الله ميمونة وهو حلال وبنى بها بسرف في قبلها و ماتت بعد ذلك فيسا وروى ابن
 سعد عن ابن المسيب انه صلى الله عليه وسلم قدم وهو محرّم فلما حل تزوجها وعلى هذا (فيحتمل قوله)
 أي ابن عباس (وهو محرّم أي داخل الحرم) أو في الشهر الحرام لانه عربي فصيح بسلام بسلام العرب
 وهم يقولون أحرم اذا دخل الحرم واتخذ اذا دخل فجدا كما قال الشاعر

قلوا ابن عفان الخليفة صرما • قدما قل امرئته محمدولا

وهذا كروا لباقي في شرح الموطن نقله السهيلي عن بعض شيوخه وقال الله أعلم اراد ذلك ابن عباس
 أم لا (ويكون العتوق في الحرم) بعد انقضاء العدة ثم خرج منه (أي الحرم) (السرف) وابتنى بها
 فيم وهو على عشرة أميال من مكة) وقيل ستة أو سبعة أو تسعة أو اثني عشر وهو ما بين التعميم وبعن
 مروا في التعميم أقرب (كذا قاله) (الطبري) تبرأ منه لانه خلاف المتبادر من ثم توقف الامام
 السهيلي في كونه اراد ابن عباس قال الباقي وأما وجهه ان ابن عباس أخذ في ذلك مذهبه ان
 من قلده به فقد صار محرما بالانقياد قلعه على تركه بعد أن قلده (وسياق ان شاء الله تعالى في مقصد
 المعجزات في ذكر الخصائص من يديان) قليل (لذلك) وقد أساف في جردا القصص من ذلك شياو في
 الاصابة قيل عقده عليها قبل أن يحرم وانتشر آخر تزوجها بعد أن أحرم واشبه الامر قال ابن سعد
 كانت آخر امرأته تزوجها عنى من دخل بها (وكانت ميمونة قبل) أي قبله صلى الله عليه وسلم بلا
 واسطة (عند أبي رهم) بضم الراء وسكون الهاء (ابن عبد العزيز) بن أبي قيس بن عبدود من بني
 عامر بن لؤي قال البرهان لا أعلم له اسلا ما قبلت خنوا وكانت قبل أبي رهم عند مسعود بن عمرو بن
 عبد الله الثقفي ففارقها قال البرهان لا أعرف له اسلا وفي الصحاح بن هو مسمى بهذا الاسم قلت ما
 هذا التكيل في الاسماء مسخوذين هر وين عبد الله الثقفي ذكر التعليل من مقاتله انه نزل
 فيه ما أيا الذين آمنوا اتقوا الله وفروا ما بين من الرابا (وقال بل عبد الله) الذي في النور والاصابة
 وقيل عند نسخه (ابن أبي رهم) المذكور وضبط في التصدير بفتح السين المهملة وسكون
 النجمة المعجمة وفتح الواو وحذو والراء لم يذكر في الاصابة بقلس بصحاني (وقيل بل عند) أي
 أبي رهم كما قال ابن حزم (حويط بن عبد العزيز) الصحاحي القرشي العامري أسلم
 يوم الفتح وخامس مائة وعشرين سنة و مات سنة أربع وخمسين (وقيل عند) فرفة بن
 عبد العزيز) أي حويط بكفي الاصابة ولم يترك جملة فيسا بقلس بصحاني وذكر ابن أبي
 خيثمة عن قتادة انها كانت عند فرفة بن عبد العزيز بن أسد بن شهم بن حودان وهذا ليس باخ

صلاحي وقراني قال ذلك

شيطان قال له خذني فاذا
أحسسته فتعوقها الله منه
واتقل من يسارك ثلاثا
وشكى اليه العصابة ان
أحدهم يحد في نفسه
ملا ان يكون حجة أحبا
اليمن أن يشكهم به فقال
الله أكبر الذي رد كيده
إلى الوسوسة وأرشد من
بلى بشي من وشووسة
التسلسل في القاعاين
أخذ قل له هذا الله خلق
الخلق من خلق الله أن
يقرب الأول والأخر
والظاهر والباطن وهو
بكل شيء علم وكذلك
قال ابن عباس لاني زميل
وقد سألته ما في أجده في
صدري قال ما هو قال
قلت والله لا أتكلم به قال
فقال لي أمي من شك
قلت لي فقال لي ما مضى
من ذلك أحدها فإذا وجدت
في نفسك شيئا فقل هو
الأول والأخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء
علم فأرشدهم بهذه
الآية إلى بطولان
التسلسل الباطل ببدنية
العقل وإن سلسله
الخلق فأت في ابتدائها
تنتهي إلى أول ليس قبله
شيء كما تنتهي في آخرها
إلى آخر ليس بعده شيء
كأن ظنوه وهو العلوي
الذي ليس فوقه شيء
ويطونه هو الإطاعي التي

نحو بط (قال ابن اسحق) وبند قوله تزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة تزوجه اياهما العباس وأحسدها
هناهم بعضا فتردهم (و قال انها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم) وقد رواه ابن عثيمين
الزهرى وقتاده فتركت فيها (و يقول رواه ابن سعد بن عكرمة) وذلك ان خطبته عليه الصلاة والسلام
انتهت (وصلت) اليها وهي على غيرها (ليس بين ذلك ما لعل الذي بلغنا فيه الخطبة وذكر السهلي انها
رمت بنفسها من على البعير) وقالت البعير وما عليه من (رسوله) ذكرت الله تبارك وتعالى امدان البعير وما
عليه بهيمة صلى الله عليه وسلم (وقيل الواهبة نفسها غيرها) فقيل زيد بن جهم وقيل أم شريك
وقيل امرأته من بني سامة بن لؤي حكاهما ابن اسحق هنا وباني بسطه لاصنف قريبا وقيل انهن تعددن
قال في الاصابة وهو الاقرب بروي ابن سعد بن عمر أنه قيل لسان ميمونة وهبت نفسها فأتت تزوجها
صلى الله عليه وسلم على مهر خمسة مائة درهم وأنكحه اياهما العباس وعنده بضائع على بن عبد الله بن
عباس لما أراد صلى الله عليه وسلم الخروج إلى مكة للعمرة بعث أوس بن خولى وأبارقع إلى العباس
ليرؤيه ميمونة فأتاها ليعبر بها فأتاها ما يبطن رابع إلى أن قدم صلى الله عليه وسلم فوجد بها
فصارا معه حتى قدم مكة فأسر إلى العباس مذكر ذلك ففعلت أمرها اليه فجاء صلى الله عليه وسلم إلى
منزل العباس فخطبها إلى العباس فزوجها اياهما وقال ان الذي زوجها هذا الله بن عباس حكاه في النور
وهو غير تبضع في عبد الله بن ميثم فلام ابن هشرو واشهر كابر (وتوفيت ميمونة بسرف في الموضع
الذي بنى جافيه رسول الله صلى الله عليه وسلم) ما بقي وقد دفنت في موضع قبته (وذلك سنة إحدى
وخمسين) على الصنيع كافي التقرب يقول في الاصابة أنه لا أنت وتقل ابن سعد بن عكرمة فأتت
سنة إحدى وستين فأتته وهي آخر من مات من أزواجه صلى الله عليه وسلم ولولا كلامه الأخير لاحتل أن
قوله وستين وهم من بعض الروايات فخرج ابن سعد بن يزيد في الاصابة قال فأتته سنة مائة
لأنها من أختها وقد أتت عنفا في حائط من حيطان المدينة فأسنما منه فقبلها ذلك فلامت ابن أختها ثم
وعظمتي معلقة بليفته ثم قالت أما علمت ان الله مات حتى جعلك في بيت من بيوت نبيته ذهبت والله
ميمونة وروى بخطه على غار بك أماتها كانت من أمتها الله وأوصلاهم فدل هذا أن عائشة
عاشت بعد هاو عائشة ماتت قبل الستين بلا خلاف وسنده صحيح فهو أولى من قول الواقدي وقد جزم
يعقوب بن سفيان بأنها ماتت سنة تسع وأربعين انتهى (وقيل) ماتت سنة (ست وستين) حكاه السهلي
وغيره قال في الاصابة وليس بثابت وقال البرهان هو شافياطل (وقيل ثلاث وستين) قاله ابن اسحق
فيما أسنده عنه الطبراني في الأوسط برجال ثقات قال في الاصابة ولا يشك أي لما صبح أنها ماتت في حياة
بائنة وقول بعضهم الاتفاق على أنها ماتت قبلها فاسد اذا صحب هذه الأقوال لا يقولون بذلك فإن
الاتفاق (وصلى عليها) ابن عباس ودخل قبرها (و روى الشيخان عن عطاء قال حضر نائم ابن عباس
جنازة ميمونة وتدفن فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فمتمتعها فلا
تزعجوها ولا تزلزها وأرقوا وروى ابن سعد بن زيد الأمام قال دفننا ميمونة بسرف في الظلة التي بنى
بها فيها صلى الله عليه وسلم

﴿جو بره أم المؤمنين﴾

(وأم المؤمنين جو بره) بضم الجيم مصغر (رضي الله عنها) بنت الحزبان أبي ضرار بكر الضاد
المعجمة وتغنيف (الراه) خالف فراد بن حبيب بن خالد بن مالك بن حذيفة بن عيص ومعه صفر وهو
المصطلق بطن من خزاعة ثم المصطلقية فكانت تحت مصافع بضم الميم وبالسكن المهملة
والغاء المكسورة (ابن صفوان المصطلق) المقتول كافر يوم الربيع كثرهم ما بن أبي خبيشة

لا يكون دونه في شيء ولو كان قبله شيء يكون مؤثرا فيه لكان ذلك هو الرب الخلاق ولا بد أن ينتهي الامر إلى الخلق غير مخلوق وفي غيره وكل شيء غير الله قائم بنفسه وكل شيء قائم بوجوده قديم لا أول له وكل ما سواه فهو وجوده بعدد ما بقى بذاته وبما كل شيء به فهو الأول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء الظاهر الذي ليس قوته شيء الباطن الذي ليس دونه شيء وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتسلطون حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق من خلق الله فن وجعل من ذلك شيئا قبله بالله وليته وقد قال تعالى وأما من تغفل من الشيطان فخرج فاستعذ بالله أنه هو السميع العليم ولما كان الشيطان على نوعين نوع يرى غيابه وهو شيطان الآلئ نوع لا يرى وهو شيطان الجن أمر سبحانه وتعالى نفسه صلى الله عليه وسلم أن يكتب من شر شيطان الانس بالأحرص عنه والعفو والرفع بالتي هي أحسن ومن شيطان الجن

والواقدي وقصر العرمان في قوله لا أعلم له أسلاوا والظاهر هلاكم على شركه (وكانت) كما أن ترجمه ابن اسحق عن عائشة (قد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس) بمعجمة مقنوعة ومع مفسدة فالف فهملة (الانصاري) الخزرجي خطيب الانصار من كبار الصحابة يشهره صلى الله عليه وسلم بالحنيفة واستشهد بالبيعة فنفذت وصيته بنعام رآه خالد بن الوليد قالت عائشة في حديثها لأولادها صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك في الواقدي والواشم وكانوا حاصها من ابن عمه بنخلات به بالمدينة زاد المصنف على الحديث أن ذلك في سنة خمس) على الرابع (وقيل سنة ست) ومر الكلام فيه في فروعها البيان سنة التزويج (فكانت تسمى على نفسها) ينسح أواق من ذهب كذا ذكره الواقدي في الفز وقال عائشة وكانت امرأة حاولت ملاحمة لأمها أحد الأخذت بنفسه وملاحمة بفتح الميم مصدر ملع بضم اللام أي ذات بجهة وحسن منظر (ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم) تستفتيه في كتابتها قالت عائشة فوالله ما هو إلا أن رأتها على باب حجر في فخرهتا وعرقت أنه سري عنها ما رأيت فدخلت عليه (فقال يا رسول الله) زاد الواقدي أي أم أمه تسلمة أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله (أنا جوريه بنت الحمرث) سيد قومه (وكان من أمرى مالا يخفى عليك) وفي رواه قد أحسن من البلا ما لم يخفى عليك (وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس) أو لابن عمه كما في الرواية (وأي كانت نفسي) والواقدي وقعت في سهم ثابت وابن عمه فخلصني منه بنخلات به بالمدينة فكانتني على مالا طاعة لي ولا بد أني لا قدرة عليه هو توسع أواق من الذهب وما أكرهني على ذلك إلا في رجوتك صلى الله عليه وسلم (وحدثت أسألت في كتابتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل لك) جميل (اليماني) ولا يقدر رغبة لأن تعديتها في (فقال توما هو رسول الله قال أؤدي هاتك كتابك وأتزوجك) قال الشامي نظر هاتك صلى الله عليه وسلم حتى عرف حيلة الانها كانت أمه ولو كانت سرة عاملا عن غيبها لانه لا يكره النظر إلى الاماء إلا من رآه من كاحها وقبل نزول الحجاب عليه اتى وفي الثالث نظر لزوج له سنة ثلاث وأربع كمار (قالت) نعم يا رسول الله (قد دعأت) زاد الواقدي وشل إلى ثابت بن قيس فطلبها منه فقال ثابت هي الشيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من كتابتها وعقها وتزوجها (فتسارع الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جوريه فآرسلوا حافي أيديهم من السي) الباقي ما لديهم فدا على ما ذكر الواقدي أنهم قد هزموا وجعلوا بهم إلى بلادهم فيكون معناه قد هزموا وأعتق المسلمون الباقي لما تزوج جوريه (وقالوا) هم (اصهار) أو بالانصب بتقدير أرسلوا أو أعتقوا اصهار (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وروى أنها طلعت به منه ليلة دخوله بها فوجهها فان صفع عليها وكونه وجههم لأننا في ان المسلمين أطلقوا هم به ذلك زيادة أكرام من الله (رسوله حتى لا يسأل أحد منهم بشئ أو يجانأ) قالت عائشة رضي الله عنها (فأراد أن يأتها فأتته) كانت أعظم بركة على قومها منها أعتق في سببها) أي سببها وفي رواية قلقد أعتق الله تعالى بها (مائة أهل بيت) بالإضافة أي مائة طائفة كل واحد منهم أهل بيت (من بني المصطلق) ولم تقل مائة أهل بيت لانهام أنهم مائة نفس كلهم أهل بيت وليس مرادا قد دروي أنهم كانوا أكثر من سبع مائة (فخرج أبو داود) وأحمد (من حديث) ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عمه هرو عن خاله عائشة (جزأها الله خبرا ما نصنعها نذكر فضائل ضرباتها وما هو بها بعجيب فهي الصديق ابنة الصديق وري البيهقي عن جوريه) قالت رأيت قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ليال كان القمر يسير من مشرب حتى وقع في حجر في فكرهت أن أحسب أحدا فلما سبنا رجاوت الرأيا فاعتقني وتزوجني وظهر هذا أو مرر به أنه جعل نفس العتق صداقا وبعزم الشعي التامبي المشهور فقال كانت جوريه بملكة صلى الله عليه وسلم فاعتقها وجعل عتقها صداقا وأعتق كل أسير من بني المصطلق (وقال ابن

بالاستعاذه بالله منه وجميع

بين المؤمنين في سورة

الاعراب وسورة المؤمنين

وسورة فصل والاستعاذه

في القرارة والذكر كرايغ

في دفع شر شياطين الجن

والعقور والاعراس

والدفع بالاحسان والنج في

دفع شر شياطين الانس

قال

فما هو الا الاستعاذه

ضارعا

او بالدفع بالحس هماخير

مطلوب

فيه اذا وعاذنا من شر

مايرى

وذلك هو الله من شر

محبوب

فصل في ما يقوله

ويقلعه من اشتد غضبه

أمر صلى الله عليه وسلم

أن يطفى عنه سحره

الغضب والوضوء والتقود

ان كان قائما او اضطجاع

ان كان قاعدا والاستعاذه

بالله من الشيطان الرجيم

ولما كان الغضب

والشهوة جرتين من نار

في قلب ابن آدم أمر أن

يطفىها بالوضوء

والصلاة والاستعاذه من

الشيطان الرجيم كقَالَ

تعالى يا أيها الذين آمنوا

وتنصرون أنفسكم الآية

وهذا لما حمل عليه شدة

الشهوة فآمرهم بما يطفى

بها جرتها وهو الاستعاذه

بالضرب والصلاة وأمر

هشام ويقال اشتراها صلى الله عليه وسلم من ثابت بن قيس وأعتقها وأصدقها أربع مائة درهم ويقال
جاء بها بغدادا لها بديل فربى في عير من مائة فغير ما ما عقيق ثم أتاه فقال ما محمد هذا قد أتى فقال
صلى الله عليه وسلم فإن البعير ان الذي انبىته في العقيق في شعب كذا وكذا فقال الحمرث أشهد أن لا
إله الا الله وأنت رسول الله والله ما اطلع على ذلك الا الله فسلم الحمرث وأسلم معه ابنان له وناس من قومه
وأرسل الى البعيرين في غابهما ودفع الابل الى النبي صلى الله عليه وسلم ودفع اليه ابنته جويرية
وأسلمت وخسن اسلامهم وخطبها صلى الله عليه وسلم الى أبيها فزوجها باباها وأصدقها أربع مائة درهم
حكاه ابن هشام أيضا (و) روى الطبراني بسند حسن (عن ابن شهاب) الزهري قال (سعى صلى الله عليه
وسلم جويرية بنت الحمرث) رضى الله عنها (يوم المريسيع) بضم الميم وقنع الرء وسكون التحتين
بينهما مائة مكسورة آخره عن ميمه ما لم يخرأه كانت به الغزوة (فحبها) ضرب عليها الحجاب
(وقسم لها) مع زوجها فدل ذلك على أنها وحقه مراد ابن شهاب إذا قولنا كان ملوكها ملك اليمين
والراجع الأول وقدرى الضرائق رجال الصحيح من مرسل مجاهد قال جويرية تارسل الله ان
أزواجك فخرن على ويقال ان يزوجك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما أعظم هذا قل الله اعظم
أربعين من قومك وروى ابن سعد عن مرسل أني قلابه قال سعى صلى الله عليه وسلم جويرية يعني
وتزوجها فحماها روى هاق قال ان ابني لاسي مثلها فخل سبيلها فقال أرايت ان خيرتها أليس قد أسننت
قال بلى فاتاها أبوها فقال ان هذا الرجل قد خبرك فلا تقض حننا قالت غافى اختار الله ورسوله وسنده
جميع (وكانت ابنة عشر سنه) فهذا الله الله مع صغر السن وشرها بحصة رسوله في الدارين (و) روى
ابن سعد وابن أبي خيثمة وابن عمر عن ابن عباس قال (كان اسمها برة فغوله النبي صلى الله عليه وسلم
وسماها جويرية) كره ان يقال خرج من عذير ولا يشكل بقوله السابق انا جويرية لاختمال انها
لم ترد العلم بل تقهر نفسها بانها جويرية أي امر أخترت في نفسها وأرادت ذكر الحمرث وقوله خيد قومه
بيان تهاوش فها قد لم يرق لها صلى الله عليه وسلم (وقد تقدم مثل ذلك في زينب بنت جحش) فعلم
أنه تغير اسمها معا وآخر جال الترمذي بسند صحيح عن ابن عباس عن جويرية أن النبي صلى الله عليه
وسلم مر عليها وهي في مسجد الأول النهار ثم مر عليها في يوم نصف النهار فقال ما زلت على حالتك قالت
نعم قال ألا علمك كلمات تقولين سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله رضاء نفسه ثلاث مرات
سبحان الله وتقره ثلاث مرات سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات وروى مسلم وأبو داود عنها أني على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو زنت بها قلت منذ اليوم
لو زنتن سبحان الله وحمد الله خلقه ورضاء نفسه وتقره شومدا كلماته (وتوفيت وعمرها خمس
وستون سنه) لانه تزوجها ستة خمس وهي ابنة خمس سنين وقتما أت (في ربيع الأول سنة تسع وخمسين) على
الصحيح كافي الترمذي وتبعه في السبل (وقيل) ما أت في ربيع الأول أيضا (سنت ست وخمسين) من
الهجرة وقد بلغت سبع سنه القولان حكاهما الواقدي قال وصلى عليها مروان بن الحكم وهو أمير
المدينة وتبعه في الاصابه بالترحيب وكذا في الصيون الا انه قدم الثاني ومن هذا علم لها دفعت بالمدينة
ومعلوم أن مقرتها البقيع وروى جويرية عنه صلى الله عليه وسلم أحياها وعصا ابن عباس وجابر وابن
عمر وعبيد بن السباق والطليل ابن أبي جابر وغيرهم انتهى

هـ (صفحة أم المؤمنين)

(وأم أم المؤمنين صفية رضي الله عنها) اسمها الأصلي وقيل كان اسمها قبل السبي زينب فلما صارت
من الصفي سميت صفية (بنت حنن) بضم الحاء وتسكروا تحتين الأولى مخففة والثانية مقيدة (ابن

تعالى بالاستسعاة من
السيطان عند نزولها
ولما كانت المعاصي كلها
توراد من الغضب والشهوة
كان نهاية قوة الغضب
القتل ونهاية قوة الشهوة
الزناجع الله تعالى بين
القتل والزنا وجعلهما
قرنين في سورة الانعام
وسورة الاسرى وسورة
الفرقان والمقصود انه
يبيح ما يفسد به شر قوتي
الغضب والشهوة من
الصلاوة والاستعاة
هـ فصل وكان صلى الله
عليه وسلم اذا رأى ما
يجب قال الحمد لله الذي
بنعمة تم الصالحات
واذا رأى ما يكره قال
الحمد لله على كل حال
هـ فصل وكان صلى الله
عليه وسلم يدعو لمن
يقرب اليه بما يحب وما
يناسب فلما وضع له ابن
عباس وضوء قال اللهم
قمه في الدين وعلمه
التواضع ولما دعه أبو
قحافة في صبر بالليل لما
مال عن راحته قال
حفظت الله بحافظت
به نعيم وقال من صنع اليه
وهو في غيب الغاصبه
حاله الله خيرا فقد بلغ
في التسليم واستقرض
من عبد الله من ابي ربيعة
مالا ثم وفاه ما قال بارك
الله في اهلك ومالك

أخطب) بفتح الهمز وتسكون المعجمة وفتح المهملة وموحدة (ابن سعد بفتح السين وتسكون العين
المهملة) بن واليا المنة التحية بن ثعلبة بن عبيد بن نضر ائيل من سبط (لاوي بن يعقوب ثم من
سبط (هرون بن عمران عليه السلام) أخى موسى صلى الله عليه وسلم قال الحافظ وأدعية مائة نبي
ومائة ملك ثم صبر هـ الله أمة لتبدي صلى الله عليه وسلم وكان أبو هاشم بن النضر قتل عن نبي قرظلة
(وأما هاضرة بفتح الصاد للمعجمة وتشديد الراء) فتاة ثابت (بن تسمول بفتح السين المهملة والهمزة
وتسكون الواو وفتح الهمز وباء اللام) قال البرهان لا أعلم لها اسلا ما والظاهر هـ لكاه على قهر هانم أخوها
رفاعة محمى (فكانت) أولا كذا ذكر ابن سعد وأسد بعضهم وجمهر من قتل سلام بن مشكم القزلي
ثم فارقها فكانت (فقت كنانة) بكسر الكاف ووزن (ابن أبي الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف
الاولى وتسكون المثناة التحية فقتل) عنها وهو عروس (يوم خميس في الحرم سنة تسع من الهجرة) كما
مر (قال أنس) بن مالك لما افتتح صلى الله عليه وسلم خير وجه السي حادثة (بن خليفة الكلابي
بكسر الدال) وقتلها ومعهان بلغة اليمن الشريفة أو ثيس الحنظلي فقال يا رسول الله أعطني حاربه (من
السي) فقال اذهب فخذ حاربه منه فذهب (فاخذ صفة بنت حنيفة فهاجرت) قال الحافظ لم ألق على
اسمه ونحوه قول البرهان لأعرفه (إلى التي) صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني ذبحة صافية
بنت حنيفة بقرظلة (بضم القاف وفتح الراء) القاطم المعجمة لأن أمها كانت بنت سيدهم (والنضر)
لأن أبها كان له فيهم سيادة وهظمة (ما تصلح الاك) لأنهم بيت رياسته ومن بيت النبوة ومن ولد
هرون ثم الجمال العظيم فها كانت من أمه أو ما يكون من النساوات على هلك الله أكل الحنظلي في
هذه الاوصاف بل في كل خلق جيد (قال ادعوا بها) أي ذبحة صافية فذهب (فجاء بها) وعند أبي يعلى
يسند جديدها قالت انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من الناس أحد أكره ما في منتهى قال ان
قومك صنعوا كذا وكذا قالت فسألت من مقعدى وما من الناس أحد أحب الي مني (فلما نظر اليها
التي) صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من التي غيرها) لأنه إنما أفن له في جارية من حشوا السي لأن
أفضلهن فلما رآه أخذ أنفسهن نسا وشرا وجمال استرجعها لثامير ذبحة بها على سائر الجحش مع
ان فيهم من هو أفضل منهم أيضا لما فيهم انتها كما مع طوقدوها وجماعت عليه شقاق وغيره مما
لا يخفى فكان هماء صلى الله عليه وسلم لما طاعا لعمدة المقدسة ونقل الامام الشافعي في الامم سير
الواقدي انه أعطى ذبحة ثلث كنانة بن الربيع زوج صديقة تطيها لخطاها ووجد ابن اسحق أعطاه بنت
عجها في الروض أعطاه بنتي عجمها ولا تثناني فاعطاهما للجميع في مسلم انه صلى الله عليه وسلم اشترى صديقة
منه بسبعة أروس وسما مشر اعجازا وليس في قوله سبع مائة أقوله هنا خد حاربه اذ لا لا ذبحة على نبي
الزيادة كما منسوطا في القزوة (قال) أنس (وأعتقها وتزوجها فقال له ثابت) البناي (ما أجازة) بمهملة
وزاى كنية أنس (ما أصدقها قال نفسه أعتقها وتزوجها) بان جعل نفس العتق صداقا في الصحيح
أيضا ان ثابتا قال لانس ما أمرها قال أمرها نفسها والطريق أو في الشيخ عن صديقة أعتقتي صلى
الله عليه وسلم وجعل عتقي صداقي أو أعتقها بلا عوض وتزوجها بلا مهر ولا ولا لائل العتق محل
الصداق قوله المخرج زادن لا زاد له أو أعتقها بشرط ان يتكها بلا مهر فلها مهر الوفاء وأعتقها بلا
عوض ولا شرط ثم تزوجها بربها بلا صداق وكما من خصا قاضه عند أكثر وذهب أحمد والحسن
وابن المسيب وغيرهم إلى جواز مقرر وروى أبو يعلى عن زر بن ربيعة انه صلى الله عليه وسلم أمره صديقة
زر بن ربيعة قال الحافظ الهشبي وهو مخالف لما في الصحيح انتهى وهي بفتح الراء وكيل
بالتصغير وروى أبو يعلى أيضا انه صلى الله عليه وسلم لما تزوج صديقة أم بشر اخاهم لما هو في زر بن ربيعة

أشاجزها أسلف الحمد
والاداء ولما أراحه جبر
من ذي الخلة صم
دوس برلى على خيل
قبيلة سورج الماس
مرات وكان صلى الله عليه
وسلم إذا أهدى إليه
هديه فقبلها كما قالها
أكثر منها وإن ردها
أعذرني مهنديا أقوله
صلى الله عليه وسلم
للصعين شامة لما
أهدى إليهم الصديق
ثم رده عليا إلا أنهم
والله أعلم
وقال أبو هريرة رضي الله
عليه وسلم أمته إذا
سمعوا نبيك الجبار
يعزوا بالله من الشيطان
الرجس وإذا سمعوا
صاح الديكة أن يالوا
الله من فضله وروى
عنه صلى الله عليه وسلم
أنه أمرهم بالتكبير عند
الحريق فإن التكبير
نطفه مكرهه صلى الله
عليه وسلم لاهل المجلس
أن يجلسوا جلوسهم
ذكر الله عز وجل وقال
ما من قوم يقومون من
مجلس لا يدركون الله
فيه إلا قاموا من مثل
جيفة الجمار وقال من
قدم قدمه إلى ذكر الله فيه
الأكانت عليه من الله ثرة
ومن اضطجع مطبعا لا
يذكر الله فيه إلا كانت
عليه من الله ثرة والثرة

في الإصابة فيجتمعا إنما أخذوها بأبوابها ثم أتت بهما فوجدت أنهما قد جعلا مهرانا والألمروى عن مصفية نفسها كما
رايت بل وعنه صلى الله عليه وسلم كما يأتي أنه جعل عتقه مصادقه أو به رد الحافظ وغيره على ابن المرباط
المالكي والطبري الشافعي ومن واقعهما زعمهم أن أساقا فلنا من قبل نفسه لم يرفع (حتى إذا كان
بالطريق) بسند الصواب في رواية في الصحيح خرج بها حتى بلغ سد الصها حلتبه بفتح السين
وضمها والصها بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء بالموحذ وقد روي إسناد الرواحي المهملة قال
الحافظ والصواب ما اتفق عليه الجماعة أنها الصها وهي على بر يمين خير بن عقال ابن سعد وأصله في مسلم ودفعه إلى أبي
جهز بن أم سليم) بضم السين والدة أنس راوي الحديث وعند ابن سعد وأصله في مسلم ودفعه إلى أبي
أم سليم حتى تنبها وتصنعها فخطتها أم سام وعطرتها (فأخذتها) زفتها (له من الليل) قال الكرماني وفي
بعضها أي النسج أو اليا وابت فهدتها بغيره وصوب لقول المحوري هدت أنا امرأة إلى زوجها قال
الحافظ لكن تواردت النسج على أبنائها ولا مانع من استعمال الهمزة في هذا الاستعارة (فأصبح صلى الله
عليه وسلم عرسا) بوزن فعول نعت يستوي فيه الرجل والمرأة آدم في تعريهما أياما وجعه هرس
بضمعين وجعه عرسا قاله التحليل وغيره قال العيني وقول العوام للذكر عرس والشيء عروسة لا
أصل له لغة (فقال له) لأنس (من كان حسنه شيء) وفي رواية من كان عنده فضلة زاد (فليجيئ به) أمر
بمقدوره أن الوجوب فهو يقدم وعندهم لولم عليه السلام فغلبه يقتضي وجوب الوليمة فقلته (قال)
أنس (قبسط) بضمحات (أطعم) بكسر النون وقنع المهملة على الرواية واقتصر عليها نعلب في الفصح
وفيها لغات رت في خير (قال فجعل الرجل يجيئ بالاقط) بفتح الميم وتو كسر القاف قال هيناض هوجين
الابن المستخرج زبده وقيل ابن مجفف مستعجر يطبخ به (وجعل الرجل يجيئ بالتمر) وجعل الرجل
يجيئ بالسمن) وفي رواية وجعل الرجل يجيئ بالسويق (فأسوا) بهم ملتين أي خلطوا أو انخلطوا (حسبا)
بفتح فسكون وهو خلط السمن والتمر والاقط قال الشاعر

التمر والسمن جيعا والاقط الجعس إلا أنهم يفتلط

وقد يفتلط مع الثلاثة غيرهما كالسويق قاله في الفتح ونحوه في القاموس وقول الشاعر لم يفتلط بر بدقيما
حصره من الثلاثة فهي خمس بالقوة لوجود مادته وإن لم يحصل خلط فيماتته (فكانت) قال
الكرماني أي الثلاثة المصنوعة أو أنت باعتبار الخبر كاذر باعتباره في قوله تعالى قال هذا نبي (وليمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم) على مصفة أي طعام عرسه من الولد وهو الجمع بمعنى الاجتماع أو الجمع
وفي رواية لشيخين أيضا عن أنس أقام صلى الله عليه وسلم بين خير والمدينة ثلاثا بيني عليه بصقية
فدعوت المسلمين إلى وليمة فمات فيها من خب ولا تخم أمر بالانطاع فالتى فيهم من التمر والاقط
والسمن فكانت وليمة ولا يعل عن أنس أنه جعل الوليمة ثلاثة أيام والام في سنة سبع مائة من حسن
ابن حرب أنه صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه ما تقولون في هذه الجارية قالوا نقول أنك أولى الناس بها
وأحقهم قال فأتى أهله وأستسكحوا وجعلت عتقه مهرانا فقال رجل الوليمة ما رسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم الوليمة أول يوم حق والثانية مقرر والثالثة فخر وأجدر جال الصحيح وأبو يعلى
بر حال نقات عن جارية أذاعت مصفة على رسول الله فسطاطه حضر ناس وحضرت معهم ليكون فيها
قيم فخرج صلى الله عليه وسلم فقال قوموا عن أمكم فلما كان العشي خرج النبي إلى طرف رداءه نحو محمد
ونصف من مرقع جوة فقال كادوا من وليمة أمكم (وفي رواية) عن أنس أيضا (قال الناس لا تدرى أتزوجها
أم جعلها أم ولد) أي سريه وفي رواية فقال المسامحة إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه (قالوا إن
حبيبها هي أمه) وفي رواية فهي إحدى أمهات المؤمنين (وإن لم يجزهم فهي أم ولد) سريه وفي

نحوه ومن شرمزات

الشياطين وان يحضرون
وذكر ان رجلا شكى اليه
صلى الله عليه وسلم انه
يفزع في منامه فقال اذا
اوتيت الى فراشك فقل
ثم ذكر ما قلنا قد ذهب
عنه

ه (فصل في القضاة كل

صلى الله عليه وسلم)

يكره ان يقال فلان ان

يقول خشت نفسي او

جاشت نفسي وليقل

اقتسم منها ان يسمى

شجر العنب كرم امسى

عن ذلك وقال لا تقولوا

الكرم ولكن قولوا

العنب والحبلبة وكره ان

يقول الرجل هلك الناس

وقال اذا قال ذلك فهو

اهلكهم وفي معنى هذا

فسد الناس وفسد الزمان

ونحوه ونهى ان يقول

شاء الله شاء فلان بل

يقال ماشاء الله ثم شاء

فلان فقال له رجل

ما شاء الله وشئت فقال

جعلني الله ذاقا لما شاء

وحذره في معنى هذا والله

وفلان لما كان كذا بل

هو اقبح وانكر وكذلك

انا لله وفلان واخوذ

بالله وفلان وانما حسب

الله وحسب فلان وانما

مشكل على الله وعلى

فلان فقال هذا قد جعل

فلان انما قد جعل

ومنه ان يقال مطرنا

يتشبه تعارض فان رؤيتا وقوع الشمس على صدرها غير رؤيتا وقوع القمر في حجرها وقصتهما
معاً في زوجها فاطمة ما في قصة القمر على عينها فاضربت وبخها في الشمس وراى قبل ذلك القمر
وقصته على ايها فالان الذي في وجهها من اطعم ايها غير خضرة عينها من اطعمز وجهها وبنى بها صلى
الله عليه وسلم بالصهابة ففتح الصاد الملهمة وسكون المادى بموحدة ومدموع اسفل خبيره في رواية
بالر وحاء بالهجمة مكان قريب المدينة بينهما مائت وثلاثون ميلا من جهة مكة وقيل يقرب المدينة مكان
آخر يقال له الر وحاء وعلى التقديرين فليست قريب من الصواب ما اتفق عليه الجماعة انها الصهابة
وهي على بر يمين خير قاله ابن سعد وغيره كافي القنع واخرج ابن سعد اسنيداه قال لم يخرج من خير
خفى طهرت صفية من حبسها فحملها وراه فلما اصاب الى منزل على ستة اميال من خير مال بر يدان
يعرس بها فابت عليه فوجد في نفسه فلما كان بالصهابة وهي على بر يمين خير نزل بها هناك فبسطها ام
سليم وعطرها قالت ام سنان الاسلمية كانت من اصحابها يكون من النساء فدخل بها فلما اصبحت
سالتها عاقل لما فقالت قال لي ما حالك على الامتناع عن النزول اولا قلت خشيت عليك من قرب اليهود
فزا هذا لك هنده وذكرت اسمها ولم تملك اليه لئلا يزل شعث معها وعن عطاش بن ابراهيم اقامت
صفية من خير انزلت في بيت لها من ثوب النعمان فسمع نساء الانصار يخشون نظرن الى جانبا وحام
عائشة متعينة فلما خرجت خرج صلى الله عليه وسلم على اثرها فقال كيف رايت ما عائشة قالت رايت
يهودية قال لا تقول ذلك فانها اسلمة وحسن اسلامها وبسند صحيح عن ابن السبب قدمت صفية في
اقتها ٢ خوصة من ذهب فوهبت من لقامتها ولتساعدها ومن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان
في سفر فاعتل بعير صفية في ابل زنبب بنت جحش فضل فقال لها ان بعير الصبية اعتل فلوا عطيها
بعير افاقت انا اعطى تلك اليهودية فتر كمالا صلى الله عليه وسلم ذا الحجوة اهرم شهر بن اوثان تعلقا بها
فالتز زنبب حتى يشتم عمر واما كلها ابن سعد وارجح الترمذي عن صفية قالت دخل على صلى الله
عليه وسلم وانا ابكى وقد بلغني ان عائشة وحصة قالت نحن اكرم على رسول الله منها نحن از واجهوننا
جه فقال ما يبكيك فذكرت له ذلك فقال الاقلت وكيف تكونان خير امي واني هرون وعي موسى
وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم وروى عمر الملا عن صفية حج صلى الله عليه وسلم بنائه فلما كان
بعض الطريق برأه جلي وكنت من آخره من ظهر اقبكت فجاء صلى الله عليه وسلم وجعل يسبح
دموعي بردائه ويده وجعلت لا از داما لباكا وهو ينهاي فلما اكرت زبرني قال ابو عمر كانت صفية
حائلة حليجة فاضلته وبنان جارية لها تاجر فقال ان صفية تحب السبت وتصل اليهود فبعث
عمر فسالها فقالت اما السبت فاني لم اعه منذ ابداني الله الله الجمعة واما اليهود فاني فيهم رجلا فانا اسلمهم
ثم قالت للجارية ما حالك على هذا فقالت الشيطان قال اخفي فانت سر قوا نرج ابن سعد بن حسن
عن زيد بن اسلم قال اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم هنده في مضة الذي توفي فيه فقالت صفية اني
والله ما نبي الله لوددت ان الذي بطني فغمر بها ارجوا فغمر بها فقال مضمض قلن من اى شيء قال من
تقاركن بها والله انها الصادقة وروى ابو داود والترمذي عن عائشة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
حسبك من صفية كذا وكذا اخفى قصير فقال قد قلت كلمة لوزجته الهم لمزجته روت صفية عن
النبي صلى الله عليه وسلم وعما ابن اخيه اومالياها كتابه بن زيد بن معتب وبن العابد بن الحسين
واسحق بن عبد الله بن الحرث ومسلم بن صفوان (وما تفي رمضان سنة تحسين) قاله الواقدي وصححه
في التقریب وقال في الاصابة انه اقرب وقال ابن سعد في التبيين وتحسين وهو على كلا القولين (في زمن

قوله خاصة بالواو في نسخ واخرى بانه اه

بنوه كذا وكذا بل يقول
مطرنا بفضل الله ورحمته
ومنها أن يحلف بغير الله
صع عنه صلى الله عليه
وسلم أنه لم ينزل من حلف
بغير الله فقد أشرك ومنها
أن يقول في حلفه هو
يهدوني أو نصركم
أو كافركم فعل كذا ومنها
أن يقول لم يكفر ومنها
أن يقول لم يكفر بالله
المولود على سياسة قاضي
القضاة ومنها أن يقول
السيد فلانة وجاريته
عبدى وأمتى ويقول
الغلام سيدى وليلة
السيد فتاى وقتاى
ويقول الغلام سيدى
وسيدتى ومنها سب
الرجح فاهبت بل يسأل
الله عيبرها وخير ما روت
بهو يعوذ بالله من شرها
وشرب ما روت بهومنها
سب الحمى ثم قال
إنها تذهب خطاياى
آدم كايذهب الكسبر
تحت الحمد ومنها النبى
عن سب الديك صبح
عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال لا تسبوا الديك
فانه يوقظ للصلاة ومنها
الديك يدعو الجاهلية
والتعزى بغير اسم كالديك
الى القيد والحصية لها
وللا نساب ومثله التعصب
للذاهب والطراى
والمشايخوة فيل بعضا
على بعض يلبسوى

معاوية) قال بن أبى شيمة وو رثت مائة ألف درهم ببيعة أرض وعرض وأوصت لابن أختها بالثلث
وكان يهوديا (وقيل غير ذلك) تنقيل سنة ست وثلاثين حكاها ابن حبان وزعمه ابن منده قال فى الإصابة
وهو غلط فان على بن الحسن لم يكن ولده وقد ثبت ضمها معها فى الصحيحين (ودفنت بالقيس) وسنها
بموسى بن لائها قالت ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وراه ابن سعد
(ففى الأثر) وابنه اللاتى دخل من خلاف فى ذلك أى دخوله بهن وإن اختلاف فى أن جوهره بئر
والراجح أنها زوجة كافر (بين أهل السير والعلم بالآثر) ولا شك أنهم زواجه فى الآخرة بنيه صلى الله
عليه وسلم كأم وهو أحد التماثيل فى حرمتهن على غيره وأما اللاتى فارتقهن فى الحياة دخل بهن أم لافى
فتاوى النجم يحتمل أنهن كذا شو يؤيده أن الراجح حرمتهن على غيره المعلن بما ذكره ويحتمل خلافه
خصوصا فى المستعذ ومن لم يردها أو اختارت الحياة الدنيا يؤيدها روى أن المستعذ تزوجت
بعده لكنه ضعيف وأما نساء غيره من الأنبياء فيحتمل أن يكن كذا لكن قال القضاى أن حرمته زوجته
صلى الله عليه وسلم بعده ما خص به دون الأنبياء كذا السوملى فى الأعراف ثم توقف النجم فى ذلك وأنه
لم يقف على نقل فيه مخصوصه ولعله أراد أن أوجدها بالأسوملى والقضاى نقل (وقد ذكرناه صلى
الله عليه وسلم تزوج نسوة غير من ذكره جلنهم اثنتا عشرة امرأة) على ما رتضاه المصنف والافق قال
الديلمى وأما من لم يسئل بها ومن هبت نفسها له ومن خطبها ولم يتفق تزويجها فلان من أمره على
خلاف فى بعضهن (الأولى الواهبة نفسها له صلى الله عليه وسلم) أى التى اشتترت بذلك فلا تثنى ما تاتى
من ذكر قول فى بعضهن أنها هبت نفسها (واختلاف) فى جواب قول السوملى (من هى) فلا يثنى فى أن
الاستفهام لا يسأل عنه (دقيق) هو (أم شريك القرشية العارفة) نسبة إلى عار بن لوى (واسمها غزيرة
بضم الغين المعجمة ووقع الزمى وتشديد المنة الحسية) زاد فى الإصابة قيل بفتح أو لمساو قيل اسمها
غزيرة بالتصغير ولا بعد الياء (بنت جابر بن عوف من بنى عار بن لوى) بن غالب (وقيل) غزيرة (بنت
داود ابن عبدالمطلب مكررت الأولى مضبوطة وبعد الثانية ألف شنون كاضبطه البرهان فأتى
فى النسب داود من تحريف الساخ لشهرة هذا دون ذلك (ابن عوف) بن مزهر بن خالد بن ضباب بن
حجبر بن يقطين بن عار بن لوى هكذا نسبها ابن الكلبى روى أبو نعيم وأبو موسى بسند ضعيف عن ابن
عباس قال وقع فى قلب أم شريك الإسلام وهى عكة فاسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا
فتدعوهم إلى الإسلام حتى ظهر أمرها عكة فقالوا لا تؤمك لفعلا بل وقف له الكنى من ذلك اليهم فملاها
على بعير هوى وتر كواثلا تابلا أكل ولا شرب ثم تزولوا من لا وأوقفوها فى الشمس واستقالوا وسبوا عنها
الطعام والشراب فذلى لها من النماء فلمن ما فشربت حتى ريت ثم صنته على جسد هاوئيلها فملاها
الذي يظن وأراد أن المسامح حسن الهيئة فسألوها فأخبرتهم فنظروا إلى الأنسية فو جدوها كاتر كوها
فاسلموا بعد ذلك وأقبلت هى إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها
(وظلها النبى صلى الله عليه وسلم) لأنه أراد كبيرة (واختلاف فى دخولها) نقال ابن عباس كاترى
أنه دخل وقال غيره لم يدخل ويحتمل الجمع بان المعنى الجماع والمثبت بعد الدخول أن محلا (وقيل)
أن الواهبة ليست القرشية بل (هى أم شريك غزيرة الأنصار بة من بنى النجار) فوافقها فى الكفنة
والأدم واشتغلا فى الشيبورى ابن سعد رجال ثقات عن النبي قال المرأة التى هلزل صلى الله عليه وسلم
أم شريك الأنصارى يقول روى ابن أبى شيمة عن قتادة قال تزوج صلى الله عليه وسلم أم شريك
الأنصار بة النجارية وقال فى أحب أن أتزوج فى الأنصار ثم قال فى أكرهه فى الأنصار فلم
يدخل بها (وقى الصفة) لابن الجوزى (هى أم شريك غزيرة بنت جابر الدوسية) الأزدي

والغصية وكونه تسمية
 اليه فسد دعوى ذلك
 وبوالى عليه وبغادى
 عليه وبن الناس به كل
 هذا من دعوى الجاهلية
 ومنها تسمية النساء
 بالهامة تسمية غابرة
 بهجر وفيها لفظ العشاء
 ومنها النبي عن سباب
 المسلم وان ينال انثى
 دون الثالث وان تحب
 المرأة وجهها محاسن
 امرأة أخرى ومنها ان
 يقول في دعائه اللهم
 اغفر لي ان شئت وارحمي
 ان شئت ومنها الاكثار
 من الحلف ومنها كراهة
 ان يقول قوس قرح
 لهذا الذي يرى في الاماء
 ومنها ان يسأل أحد
 بوجهه الله ومنها ان
 يسمى المدينة ببيترب
 ومنها ان يسأل الرجل
 فسيم ضربا مرأته الا اذا
 دعت الحاجة الى ذلك
 ومنها ان يقول صمت
 رمضان كانه أوقعت
 الليل كله
 (فصل ٥) ومن
 الانفاط المذكورة
 الاصحاح من الاشياء
 التي ينبغي الكناية عنها
 باسمها الصريحة
 ومنها ان يقول ائمتنا الله
 بقاءك وأدام أباؤك
 ومشت ألسنة ونحو
 ذلك ومنها ان يقول
 الصائم وحى الذي خافه

(قالوا الا كثرون على انساب التي وهبت نفسها لله صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها) لكون سنها (فلم تزوج حتى ماتت) ووجهه الواقدى ورواه ابن سعد عن عكرمة وعلى بن الحسين وأخرج ابن سعد أيضا عن منبر بن عبد الله الديلمي أن أم شريك غزبه بنت حابر بن حكيم الدوسي عرضت نفسها له التي هي في الله عليه وسلم وكانت جميلة فقبلها فقالت عائشة عاتق المرأة حين تهب نفسها لرجل خير فقالت أم شريك فأتاك فسماها الله مؤمنة فقال واره مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فلما تزالت هذه الآية قال عائشة ان الله ليسع عاتق في هو الشوي يمكن الجمع بين القبول ونفسه بانه قد دخلها ولم يدخل قال في الاصابة والذي يظهر في الجمع ان أم شريك واحدة اختلفت في تسميتها انتصارا به أو عار به من قرين أو ازيدة من دوس واجتماع هذه النسب الثلاثة يمكن كان تكون قرشية تزوجت في دوس فنسبت اليهم ثم تزوجت في الانصار فنسبت اليهم أو لم تزوج بل فنسبت انصارا به بالمعنى الاعم انتهى منه في ترجمة العامرية وأما أم شريك بنت حابر الغفارية التي ذكرها أحمد بن صالح المصري في الزوجات الاثني لم يدخل بين فلانة ذكر هنا لانها تهب نفسها (وذكر ابن قتيبة في المعارف عن أبي اليقطين أن الواهبة نفسها خولة) بفتح الخجمة وسكون الواو فلام فتاء نثيث ويقال لها خولة بالتصغير (بنت حكيم) بن أمية (الحمي) بضم السين نسبة الى جد مسلم بحماية صاحبة فاضله لها أحاديث يقال كنيها أم شريك قاله أبو جعفر (ويجوز أن يكونا وهبتا أنفسهما من غير تضاد) بين الروايات (وقال هرويه عن أبي رير) ابن العوام (كانت خولة بنت حكيم من الاثني بالمعز (وهي أنفسهن التي صلى الله عليه وسلم) فهذا يؤيد الجمع المذكور لقوله من وقد قال الحافظ في شرحه سمي منهن أم شريك وخولة وليست بنت الحظيم ذكره ابن أبي خشة عن أبي عبيدة معمر بن المنذر ولم يدخل بولا هرويه عن قتادة وغيره ان منبوبة بنت الحر تسمى وهبت نفسها فتزوجها وكذا قيل في زيب بنت خزيمة أم المسكين (فقالت عائشة) فيه اشعار بان عروجهما لم يحدث منها فلا يكون من سلا (أما) بتخفيف الميم (تسمى المرأة ان تهب نفسها للرجل) زياد في رواية بغير صداق (فلما تزالت حري) تؤخر (من تشا منهن) وفي مسلم وابن ماجه فانزل الله تعالى من تشاء وهي أظهر في ان نزول هذه الآية بهذا السبب وروى ابن سعد عن أبي رز بن قال هم صلى الله عليه وسلم أن يطلق من تشاء فلما رأى أن ذلك جعلته في حل من أنفسهن يؤثر من تشاء على من يشاء فنزل الله تعالى من تشاء الآية ولا مانع من تعدد السبب والاقامى الصحيحين أصح (قالت عائشة يا رسول الله أرى) بفتح الهمزة (ربك الياسارع لثقي هوالك) أى في روضة الكمال انظر ما في هذا قول أنزله الدلال والغير وقالوا فلا يجوز اضافة الحموى اليه صلى الله عليه وسلم لكن الغير معتق لا جلالها اطلاقه مثل ذلك (رواه الشيخان) واللفظ البخاري في النكاح (وهذه خولة هي زوجة عثمان بن مظعون) بالقاء المدمجة (ولعل ذلك وقع منها قبل عثمان) أى قبل تزوجه بها وبغير ابن الجوزي في التليق وزادها رجاء فافتز بها عثمان بن مظعون وقال هشام بن السكاكي كانت عن وهبت نفسها وكان عثمان بن مظعون مات عنها (الثانية) من ذكر انه تزوج بها ولم يزل ذلك التعميم انه قدم أم شريك وخولة لانه جعل الوهبة واحدة على اختلاف الأقوال في تسميتها والافلحري على ظاهر ما تقدمه لسان الخامسة (خولة بنت المذيل) بهذا المعجزة مصنف (ابن هيرة) بالتصغير ابن قبيصة بن الحرث بن حبيب بن مرة بضم الحاء المهمة وسكون الواو بالقاء المملية (تزوجها صلى الله عليه وسلم فهلكت) في الطريق (قبل أن تصل اليه) قاله أبو عمر عن الجرجاني التسمية قال في الاصابة وقد ذكرها الفضل ابن غسان التلاني في تاريخه عن علي بن صالح عن علي بن مجاهد قال تزوج خولة بنت المذيل وأما خزني بنت خليفة أعت دحية الكلبي فماتت اليهم الشام فماتت في الطريق انتهى وذكرهم في

على في خانه انما يجتمع على
 قسم الكافر ومهان
 يقسم ول للكوس
 حة وقا وان يتول لها
 بنسفة في طاه فاعله
 خربت أو خسرت كذا
 وكذا وان يقول انفتحت
 في هذه الدنيا ما اكثيرا
 ومها ان يقول المفتي
 أحل الله كذا وحرم الله
 كذا في المسائل الاجتهادية
 وانما يقول فيما ورد
 النص بغيره ومهان
 ينهى أدلة القسرة ان
 والسنة ظواهر لفظية
 ومجازات فان هذه
 التسمية تستقطع منها
 من القلوب ولا سيما اذا
 أضاف الى ذلك تسمية
 شبه المتكلمين والفلاسفة
 قواعدهم عقلية فلا اله الا
 الله كم حصل بها تين
 التسميتين من فساد في
 القول ولو الاديان والدنيا
 والدين
 (فصل) ومهان
 يحدث الرجل بجماع
 أهله وما يكون بينه
 وبينهم كما يفعله السفلة
 وما يكره من الافراط
 زعموا وذكروا وقالوا
 ونحوه وما يكره مهان
 يقول للسلطان خليفة
 الله أو نائب الله في أرضه
 فان الخليفة والنائب
 انما يكون من غائب والله
 سبحانه وتعالى خليفة
 الخائب في أهله ووكيله

الصحابية مع انهم لم يذكروا انها اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح لها ان تقال تر بها لطيفة
 اله حابة كغيرها من المخضر من لالاهم صحابة كما أفصح به ابن عبد البر وابن شاهين وغياط من خرميهان
 ابن عبد البر يقول ان المخضر من صحابه بنه عليه في ديباجة الاصابة (الثالثة حمرة) بفتح العين (بنت
 يزيد بن الحجون بفتح الحيم الكلابية وقيل حمرة بنت يزيد بن عبد بن أوس بن كلاب الكلابية قال أبو
 عمر) بن عبد البر (وهذا الثاني) (أصبح) في نسبها (تزوجها) صلى الله عليه وسلم فتزوجت منه (فقال
 أعوذ بالله منك) حين ادخلت عليه فقال لها لقد عذبت عبادا بفتح الميم أي بأذى يستعذ به وهو الله قاله
 المصنف في شرح البخاري (فطلقها) وصدر في الاصابة بأنه بلة أن بها رصا فطلقها ولم يدخل بها
 فيعتمد أن سبب الطلاق كلالا امرين توفي الدخول المراد به الوقاع (وأمر أسامة بن زيد فتمت بها ثلاثة
 أنواب قال أبو عمر) النمرى (هكذا روى عن عائشة) انها المستعينة وادعاهم من هر وعن أبيه عنها
 (وقال قتادة كان ذلك) المذكور من الاستعانة (من امره) ابن (سليم) بالضم (وقال أبو عبيدة) معمر
 ابن النخعي (انما ذلك الاسماء بنت النعمان بن الحجون وهكذا ذكر ابن قتيبة وسياق) قريبا (وقال ابن
 قتيبة) في عمرة هذه ان أباها وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بالجمل (ثم قال أو أرى ذلك) في أوصافها
 المحسنة (انما ترضى) فطال عليه الصلاة والسلام فلما عذبت الله من خير) لان العبد لا يتخول من ذنب
 والمرضى مكره أو فرادى لغير جاته وكاسر لشماحة نفسه (قطاها) لذلك لالاهم الاستعانة منه (الرابعة
 أسماء بنت النعمان بن الحجون بفتح الحيم) وسكون الواو ونون (ابن الحرث) وقيل بنت النعمان بن
 الاسود بن الحرث بن شراحيل (الكندية) بكسر الكاف نسبة الى كندة قبيلة من اليمن وحديث العيون
 أسماء بنت النعمان هذه وأسماء بنت كعب الجونية وقالوا لها والى قبيلها الا واحدة وقال الشامي
 الظاهر ان ابنة كعب غير ابنة النعمان وان كان كل منهما من بني الحجون ولم يذكروا الحافظ في الاصابة
 أسماء بنت كعب لأدرك ذلك في نسب أبيها في ترجمته (وهي الجونية) نسبة لمجدها المذكور وروى
 البخاري عن عائشة ان ابنة الحجون لما دخلت عليه صلى الله عليه وسلم دناسها قالت أعوذ بالله منك
 فقال لها لقد عذبت بعظيم المحنى باهالك (قال أبو عمر) بن عبد البر (أجروا) على (أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تزوجها واختلوا في سبب فراهما فقال قتادة) بن دعامه فيما أسند عنه ابن أبي شيبة
 (وأبو عبيدة) معمر بن النخعي فيما أسند عنه أبو عمر (انه صلى الله عليه وسلم ادعاهما قالت ثعلاب أنت
 وأنت ابن نخي) السوء حظها وعدم معرفتها بما لا يقدره الرفيع (وقال بعضهم) قالت أعوذ بالله منك
 فقال هذ عباد (بفتح الميم) (وقد أعاذ الله مني) قال ابن عبد البر (وهذا باطل انما قال هذا لارادة أخرى
 من بني سليم وقال أبو عبيدة) كاتهما معا ذابا بالله منه انتهى ولا يشكل على حكمه بالاطلاق أنه مستدفي
 الضحيح لان فيه ان اسمها أميمة وكلامه في أسماء بناء على انها غيرها كما يأتي بوضاحه (وقيل ان نساء
 صلى الله عليه وسلم طامها ذلك) أخرجه ابن سعد من طرق عن أبي أسيد وفي بعضها قالت حفصة
 لعائشة أو عائشة لحفصة خديجا وأنا أسطها فغلثنا ثم قالت ادعاهما لآخرى انه يعجبه من المرأ اذا
 دخلت عليه ان تقول أعوذ بالله منك الحديث وأخرجه من طريق آخر عن ابن عباس وفيه انها كانت
 من أجل أهل زمانها أو شبهه فقالت عائشة قد وضعت يده في الغراب يوشك ان يصرف وجهه عنا وكان
 خطيبا حين وقد أنابها عليه في وفد كندة فلما رآها ذابا حسدنا فقتل لها ان أردت أن تحظين عنده
 الحديث وهي ان كانت مفردا انها ضعيفة فبجموعها تنقوى والغيرة التي طبعت النساء عليها بغفر
 لها مثل ذلك وأقوى منه ألا ترى انه اعترف قول عائشة ان ربك يسارع الي في هو الممع عليها ان الله قد
 اباح ذلك لتبسه وان الله لو لم يملكه جميع النساء كان قليلا في حقه على انه يجعل لمن رضى الله عنهم

﴿فصل﴾ وليحذر

كل المحذور من طغيان

أولى وعندي فان هذه

الالفاظ الثلاثة ابتي

بها ابليس وفرعون

وقادرون فان اخبر منه

لا بليس ولي مالت مصر

لفرعون وانما أوتيته

على علم عندي لقارون

وأحسن ما وضعت أنا في

قول العبد أنا العبد

المذنب الخاطئ المستغفر

المعترف ونحوه ولي في

قوله لي الذنب ولي

المجرم ولي المسكن في

الفقر والذل وعندي

في قوله اغفر لي جدي

وهو لي وخلي وعندي

وكل ذلك عندي

﴿فصل﴾ في هديه

في الجهاد والقروا لما

كان الجهاد ذروة منام

الاسلام وقبته ومنازل

أهل أعلى المنازل في

الجنة كالمهم الرفعة في

الديانة هم الاعلان في

الدين والالاخرة كان

رسول الله صلى الله عليه

وسلي في الذروة العليا منه

فاستولى على أنواعه

كما أجهاد في الله حق

جهاد القلب والجنان

والدعوة والبيان والسيف

والسنان وكانت ساطعة

موقوفة على الجهاد

بقبله ولسانه وبده فكذا

كان أرفع العالمين ذكرا

اجتهدن فقلن جواز ذلك لرفع ما يلحقهن من الضر ومن غلبته الحق عليه صلى الله عليه وسلم بحسب
ظنهن وذلك بين من قول عائشة نوبك أن نصر من وجهه عنا وهذا سقط قول الحلالا البليغي حاشا
عائشة أن تقع في ذلك وفيه إبداء النبي صلى الله عليه وسلم والوجه وأما احتمال أن ذلك شروع من بعض
جواربه من غير على سدا تهن فقلن أنه منهن فتنسب اليهن فعقل جاءت الروايات بخلافه فانها كانت من
أجل النساء فقلن أن قلن عليه فيقولن من ما ينلته من الخير الذي لا يفر بعد عليه الذي من أعظمه
مشاهدة ذلك الوجه الأزهرو والأطلاع على وظائف عباداته الليلية وما يتلى في بيوتهن من آيات الله
والحكمة والمجايلن عليه من حبه له صلى الله عليه وسلم والحب لا يرضى أن حبه يذهب فغيره وفي
العصبي من عن عائشة أنه كان يستأن في يوم المرافعة فقلت أقول له أن كان ذلك إلى فاني لأريد
بارسول الله أن أوثرك أحد (فقلن) متاولات (لما أنه يحب إذا نأ) قرب (منك) أن تقول أعوذ بالله
(منك) وعتد ابن سعد عن أبي أسيد فلما دخلت عليه وأهملني الباب أرى السرم يداه اليها فقالت
أعوذ بالله منك فقال بكه على وجهه وقال عذت بماذا ثلاث مرات وعنده من طريق آخر من أبي
أسيد قلت يا رسول الله فبنتك باهلا فخرج في أناسه فلما أتاهما أهوى ليقبها وكان يفعل ذلك
إذا خلا بالنساء فقالت أعوذ بالله منك فقال قد عذت بماذا فطقتهم سرهما) بمنها (إلى أهلها)
لا طاقها وأن كان صريحا في مقدمه في قوله فطقتها فلا يفر به (وكانت تسمى نفسها الشقية) وعن
ابن عباس فكانت تقول ادعوني الشقية وعن أم ملاح بشد الذنون ومعه قالت كانت التي استعذت
قد ولت وذهب قلبها وكانت تقول إذا سالت أذنت على أمهات المؤمنين أنا الشقية أنا عذمت وعن ابن
أسيد لما طالت بها على زوجها تصاحبوا وقالوا إنك لغير مباركة لقد جعلتني في العرب شهيرة فإداهك
قالت عذمت فقالت لا في أسيد ما أصنع قال أقمي في بيتك واحتجي من رحم محرم ولا يطعم فيك
أحد فقامت كذلك حتى ماتت في خلافة عثمان وعن ابن عباس أنه خلف عليها المهاجرين أبي أمة فاراد
عمران بها فقامت والله ما ضرب على حجاب ولا سميت بأم المؤمنين فكف عنها رواها كلها ابن سعد
ويذكر أن عكرمة ابن أبي جهل تزوجها في زمن الصديق قال الواقدي ولم يثبت (وقال) علي بن
عبد العزيز (المجراني) النسابة (قلن لما أن أردت أن تفتني) أي تصيري ذات منزلة ومجبة (عنده
فعودي بالله منه فقالت ذلك فولى وجهه منها) وقال قد عذت بماذا وهذا رواه ابن سعد عن ابن عباس
(وقيل المودة وغيرها) غير أسامة فقبيل حمرة كما سبق وقيل أميمة أو مليكة أو سفي أو فاطمة بنت
الضحاك أو العالقة فهي سبعة أوال (وقال أبو عبيدة) معمر بن المثنى (ويجوز أن تكونا عودتا) أي
اسماء هذو والمرأ التي من بني سليم كآلة لعنه أبو عمر فهذا قولان في سبب إفراق اسماء أمهاتهما من
الحبيء إليه أو تعودا منه (وقال آخرون) في سببه (كان باسمها موضع) يقتحين برص بدليل قول
ابن عبد البر موضع العارضة (فقال لها الحنفى باهلا) بكسر الهمزة وقنع المحامو قبل بالعكس ككناه عن
الطلاق بشرط النية إجماعا والمعنى طلقك سواء كل ما لم ألقه المصنف وذكر ابن سعد أن ذلك
كان في ربيع الأول سنة تسع من الهجرة (وقيل في اسمها أميمة) بالتصغير (وقيل امامة) بضم الهمزة
هكذا حكاه في الأصابع من أبي عمر في ترجمة اسماء فهي واحدة اختلفت في اسمائها ثم ترجع في الأصابع
أميمة بنت النعمان بن شراحيل الكندية ذكرها البخاري في كتاب النكاح تعليقا عن أبي أسيد
وسهل بن سعد لا ترجع صلى الله عليه وسلم أميمة بنت شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها
فكانها كرهت ذلك فأمر أبا أسيد أن يجها ويكسوها ثوبين وآخرجه موصولا قبله من وجه آخر
عن أبي أسيد قال خر جنانم النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتهينا إلى حائلين فجلسنا بينهما فقال صلى

وأعظمهم عند الله قدرا
 وزعمه الله تعالى بالجهاد
 من حين بعثه رسول الله
 شذرا لبعثه في كل قرية
 ذرا لاطاع الكافرين
 وجاءهم به جهادا
 كبير أفهذه سورة مكية
 أم فيها ليجاهد الكفار
 بالحجة والبيان وتبلغ
 التمران وكذلك جهاد
 لئلا يقين أنما هو
 يشليح بالحجة والأفهم
 تحت قهر أهل الإسلام
 قال تعالى يا أيها النبي
 جاهد الكفار والمنافقين
 واغلب عليهم وما هم
 جهنم وبئس المصير
 بجهاد المنافقين أصعب
 من جهاد الكفار وهو
 جهاد خواص الأمة
 ودورة الرسل والقائمين
 به أفراد في العالم
 والمشارك فيه والمعاونون
 عليه وإن كانوا هم
 الأقلين عند الله
 لا يظنون عند الله
 قوة راوا كان من أفضل
 الجهاد قول الحق مع
 شدة المعارضة مثل أن
 تتكلم به عندهم تخاف
 بسطوته وأذا كان الرسل
 صلوات الله عليهم
 وسلامه من ذلك الخط
 الأوفسز وكان لنبينا
 صلوات الله وسلامه عليه
 من ذلك أكمل الجهاد
 وأتمه ولما كان جهاد
 في نفسه الله في المخارج

الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد أقبل ما يؤمنه فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان
 ابن شراحيل ومعهاداتها حاضنتها فلما دخل عليها صلى الله عليه وسلم قال هي في نفسك قال وهل
 تهب الملكة نفسها للزوجة فأهوى بيده يضعها عليها الشكن فقالت أعوذ بالله منك فقال حدثت بمعاذكم
 خرج علي فقال يا أبا أسيد كسها ثوبين وألحقها بأهلها وقد رجع اليه في أتم المستعينة لهذا الحديث
 الصحيح وتقدم في أسماها بنت النعمان بن الحون شبيهة بقصتها فأنه أعلم انتهى ولا خلاف بين روايتي
 البخاري فإنه نسبها في الأولى إلى جد لها وفي الثانية إلى أبيها أنه على ذلك في فتح الباري وقال أن قوله في
 بيت بالتثنية وأمية بالرفع بدل من ضمير فأنزلت أو عطف بيان ولن بعض الشراح أنه بالاضافة
 قال في رواية أممية بنت شراحيل لعل التي نزلت في بيتها بنت أخيها وهو مردود فان خرج الطريقين
 واحد واتساعا لهم من إعادة لفظ في بيت وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن أبي نعيم شيخ
 البخاري فيمنه فقال فأنزلت في بيت في النخل أممية إلى آخره انتهى ولم يشبهه لذلك الشاعري فظنهما
 امرأتين لماتين الروايتين وادعى أنه أقرب في الاصابة بقرعهما ما وجدته ولم يذكر ذلك مستندا
 وحديث أبي أسيد بعلية فكيف يكونان واحدة انتهى وقد هلمت أنه ذكر مسنده في الفتح نصا
 وفي الاصابة إشارة بجعله حديثا واحدا ليعاد فخرج طريقيه بقوله وأخرجه موصولا قبله من وجه آخر
 وعذر الشاعري أنه لم يراجع الفتح هنا ولم يشبهه لاشارة في الاصابة كخفاها عليه فأنزلت كلام من الحديثين
 على ظاهره فخرج من ممراتان وما هو بالي عذرة ذلك فقد سبقه إليه بعض شراح البخاري فوهم كما
 رأيت والعين مع كثرة تصفه على ابن حجر سلم له هنا وتبعه (الخامسة عليه بنت كعب اليثيمة)
 الكنانة (قال بعضهم هي التي استعادت منه كروا والواقدي عن أبي معشر أنه صلى الله عليه وسلم تزوج
 بها وكانت تذكر بحمال بارع فدخلت عليها عائشة فقالت لها أما استحي أن تنكحي قاتل أبيك
 وكان أبوها قاتل يوم قسمة قتله خالد بن الوليد فسماحت منه صلى الله عليه وسلم فطلعه فاجدا قوما
 فسألوا من يرتفعها واعتذر وأنها بالصغر وضف الرأى وأنها خدعت فأبى فاستأنفوه أن يزوجهها
 قربها له ابن بني عذرة فأنزلهم (وقيل دخل بها) في شهر رمضان أي وطئها (وماتت عنده) رواه
 الواقدي عن عطية بن زيد المحدثي (والاول أصح ومنهم من ينسكروا ويحجمها أصلا) قال الواقدي
 به بما ذكره من القولين أصحنا بنا ينكرون هذا ويولون لم تزوج كنانة قط انتهى وذكر ابن حبيب
 في أزواجه اللاقي لم يكن من مليكة بنت داود وتغله ابن الأثير واليعمرى والطيب الحلي وأقروه وقال
 في الاصابة ذكرها ابن شكوكال في الزوجات ولا يصح وسنأتي مليكة بنت كعب بن جحر وذلك (السادة)
 فاطمة بنت الضحان بن سفيان الكلبي تزوجهما بعد وفاة ابنته زينب وخبرها (بين الدنيا والآخرة)
 أو بين الأقامة والطلاق قال المسعودي وهو الصحيح وقال القرطبي النافع المجمع بن القولين لأن أحد
 الآخر من ملزوم بالآخر وكان من خيرين بين الدنيا فطلعن وبين الآخر فقيس كمن (حين نزلت
 آية التحريم) بابها النبي قل لا زواج لك إلى عام الآيتين (فاختارت الدنيا فغارها عليه الصلوات والسلام
 فكانت بعد ذلك نطق) بضم القاف (تأخذ البعر) من الأرض ولعل ذلك لتبعية من ضيق عيشها
 (وتقول هي الشقية) لقلها عند ابن اسحق وغيره أنها فقيرة المصنف بقوله هي كراهية لذلك اختبرت
 الدنيا كعاد رواه ابن اسحق لكن قال أبو عمر (بن عبد البر) هذا عندنا فخر جميع لان ابن شهاب يروي
 في الصحيح (عن عروة عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم حين خبر أن زوجها) لمسأله الدنيا وزينتها
 (بدأ بها) بمعايشة وعطاف من توهم أن الضمير لفاطمة وقال مالك بن قيس أسد (فاختارت الله ورسوله) وفي
 الصحيحين من طريق الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم جامع حين أمر الله أن

قصر ما في جهاد العبد
نفسه في ذات الله كما قال
الذي صلى الله عليه وسلم
الجاهل من جاهد نفسه في
ذات الله والمجاهد من جهز
نفسه في جهاد
النفس مقدما على جهاد
العدو في الخارج وأصلا
لجهاد نفسه في جهاد نفسه
أولا لتفعل ما أمرت به
وتترك ما نهيت عنه
ومجاهد بها في الله لا يمكنه
جهاد عدوه في الخارج
فكيف يمكن جهاد عدوه
والانصاف منه وعدوه
الذي بين جنتيه قاهره
مسلط عليه لم يجاهد ولم
يجهز في الله بل لا يمكنه
المخروج الى عدوه حتى
يجاهد نفسه على الخروج
فهذا من هدايا قدامته
العبد جهادها وما بينهما
هدوا نال لا يمكنه
جهادها الا جهادها هو
واقف بينهما يثبط العبد
من جهادها ويثبطه
ويعجزه ولا يزال يفشل
لما في جهادها من المشاق
وتراكم الحفظ وقسوت
الذات والمشتبهات ولا
يمكن أن يجاهد ذنبا
العدو في الايجاد فكأن
جهاده هو الاصل
لمجاهدتها وهو الشيطان
قال تعالى ان الشيطان
لكم عدو فخذوه عدوا
والا فأتقوا هدايته
على استغفر الله

يخبر أن وجهه قبيح في رسول الله فقال في ذلك كركك أم افلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمر أبي بكر
وقد علم أن أبي بكر يكون نائما في بفرانهم قال ان الله قال يا أيها النبي قل لا زواج لك في تمام الايتين
فقلت في أي هذا استأمر أبي بكر في أي زيدا لله ورسوله والدار الآخرة زاد جدوا الطيراني ولا أراها
بكر ورومان فضحكوا في اسم مهرب يستعظم بها نحوفاي حديث بعده يؤمنون وبدا عائشة
لفضلها كما قاله النووي وأنها كانت السبب في التخيير لها طاعت منه ثم باقها الله التخيير ورواه ابن
مردويه عن الحسن بن عائشة لكنهم لم يسمع منها فهو منقطع وفي تفسير النفاش أن كل واحدة سألته
شيئا فأعشيت (وتابع عائشة) أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كهن على ذلك وفي الصحيحين أيضا
قالت عائشة ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت في هذا دليل على أن عائشة بنت
الضحالك لم تكن عنده وقت نزول آية التخيير ولذا قال الذهبي يقال انه تزوجها وليس بشيء وقال
قتادة وهو كرمه كان عنده صلى الله عليه وسلم عند التخيير تسع نسوة ومن اللاتي توفي عنهن فيهن نظر لان
آية التخيير كانت تسعة ثم تزوج بعد ذلك كذا قال في الاصابة وفيه ما لا يخفى فاته وان تزوج بعد
لكن لم يمت الا من التسع فابن النظر (وقيل انه صلى الله عليه وسلم تزوجها) أي عائشة بنت الضحالك
(سنة ثمان) قال في الاصابة مقتضاه ان تقدم قول يخطبوا لم يتقدم الا قوله أول الترجمة انه بعد وفاة
ابنته زينب وقد ساند ابن سعد عن أبي ورحه قال تزوج صلى الله عليه وسلم الكلابية في ذي القعدة سنة
ثمان من هجرة من الهجرة وهن اسمعيل بن مصعب بن شيخ من وهطها أهما ماتت سنة ثمان
وفاته السيد ذو بن كانت أول سنة ثمان كافر (وقيل ان أباها قال انا لم تصدق قط فقال عليه الصلاة
والسلام لا حاجة في بها) الى هنا ما ذكره من كلام أبي عمر (السابعة حالية) بعين مهملة وتو كسر اللام
وتحسية (بنت عليان) بكسر الظاء المعجمة ويقال يقتضها هو حدقا كنه تحسية فالتفنون (ابن
عمر بن عوف) بن عبد بن أبي بكر بن كلاب الكلابية (تزوجها عليه الصلاة والسلام وكانت عنده
ما شاء الله ثم طلقها) رواه ابن سعد عن هشام الكلبي عن رجل من بني بكر قال بن عبد البر وهذا يقتضي
انه دخل بها (وقيل من ذكرها) ورواه يعقوب بن سفيان عن الزهري وزاد فيه ودخل بها (وقال أبو سعد
طلقها حين ادخلت عليه صلى الله عليه وسلم) أخرجه أبو يعين عن يحيى بن أبي كثير وأخرج الطبراني عن
الزهري عن أبي امامة بن سهل بن حنيف حديثا طويلا فيمطو طلق صلى الله عليه وسلم العالية بنت
عليان ووافق الكندي من أجل بياض كان يحملو للبيبي عن الزهري أنه لم يدخل بها ولا بن أبي
خبيصة عن قتادة وغيره انه صلى الله عليه وسلم أرسل أبا أسيد يخطبها عليه ولم يكن زاهيا فانكحها اياه
أبو أسيد ثم هجرها فقدمها فله الهندي بها رأى بها يضاف طلقها وروى عبد الرزاق عن الزهري
انها تزوجت قبل ان يحرم على الناس تكاح أزواجه صلى الله عليه وسلم ابن عمر لا وولدت فيهم
(الثامنة فتبعض القاف وفتح المثناة القوية وسكون المثناة التحتية) ولا م فاة تانيث (بنت قيس
أخت الاعمش بن قيس الكندي) ذكرها ابن عبد البر وغيره في الصغاية أقر بها من بلقيس ثم انصبتا
كثيرا لان ابن عبد البر نفسه قال لم تقدم عليه ولا زاهيا ولا دخل بها (زوجه اياها أخوها في سنة عشر) حين
قدم عليه وقد كند له يوم من مضين من شهر ربيع الأول قاله أبو عبيدة هو ابن حبيب (ثم انصرف الى
حضرة موت) بفتح المهملة وسكون المعجمة بلدا قصى اليمن (فحملها فتبعض صلى الله عليه وسلم سنة
أحدى عشر فقبر قدمها عليه وقيل تزوجها عليه الصلاة والسلام قبل وفاته بشهر بن) وقيل تزوجها
في مرض موته (وقال قتالون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بان تحفر فان شامت ضرب) بالبناء
للفحول (عليها الحجاب) نائب القاعد (وكانت من أمهات المؤمنين) فحرمها عليهم (وان شامت

عدولا يقتولا ويقتصر عن
محاربه العبد على هذه
الانفاس فنهذه ثلاثة أعداه
أمر العبد بمحاربتهم
ومجاهداه وقد بلى العبد
محاربتهم في هذه الممار
وسلطت عليه امتحانات
من القله وابشلتها على
الله المبدد او صفة
وأهوانا وسلاح هذا
المجاهد أعطى أعداه
مدد او صفة وأهوانا
وسلاحا وبلا أحد
الفرع من بالا خروج
بعضهم بعض فتتلىوا
أخبارهم ويمتنع من
يتولاوه ويتولى رسله عن
يتولى الشيطان وخر به
كقالب تعالى وجعلنا
بعضهم لبعض فتنة
لتصير وبنو كان ربك
بصيرة او قال تعالى ذلك
ولو شاء الله لاتصير منهم
ولكن ليلو بعضكم بعض
وقال تعالى ولئن سألنا
حتى نعلم المجاهدين منك
والصالحين ونبالوا أخباركم
فأعطى عباده الاسماع
والابصار والعقول
والقوى وأزل عليهم
كتبهم وأرسل اليهم رسله
وأمدهم بعلامته وقال
لهم اني معكم فتشوا الذين
آمنوا وأمرهم من أمره
بما همون أعظم العون
لهم على حرب عدوهم
وأخبرهم أنهم ان آمنوا

الفرق) عن أمومة المؤمنين وضرب المحارب (فلتنكح من شامت) وفي العيون وان شامت طلقت
ونكحت من شامت واطلاق الطلاق على من توفي عنها عز وجل يقع لفظ الفرقا ولا الطلاق في الاصابة
انما فيها عن ابن عبد البر وان شامت فلتنكح من شامت (فاختارت النكاح فتزوجها عكرمة بن أبي
جهل بمحض موت) قال ابن عبد البر ولم تملكه (فبلغ ذلك أبا بكر) الصديق (فقال) لقد (هممت ان
أحرق عليا بيتهما) تنزيرها لئلا يملكها ولا يملكها من امراتها ولعله كان يرى التنزير بها لئلا
المسال أو أراد مجردا يباع النار فيه انما هو الشناعة فعلها ينهم تحقير المساولا يأنز منه احراقها ولا شيء
من ماله فلا يراد ان احراقها لا يجوز لان تزوجها يتقد برحمته انما يوجب التعزير أو الحمد (فقال له عمر
رضي الله عنه ما مامي من أمهات المؤمنين) لانه (ما دخل بها صلى الله عليه وسلم ولا ضرب عليها المحجاب)
فجوابا للشي وهذا رواه أبو نعيم عن رسول الشعي وزاد في آخره فاطمان أبو بكر وسكن
بعضهم لم يوص فيها عليه الصلاة والسلام شيء ولكننا أردت حين أردنا أخوها) ثم ماذا الى الاسلام
ولذا ذكروه في الصحابة ومن ثم لم يلقوا نكحها عكرمة) وبذلك احتج عمر على أبي بكر رضي الله
عنهما انها ليست من أمهات المؤمنين لا رتادها) كبروا به أبو نعيم عن الشعي رسلا انه صلى الله عليه
وسلم تزوج قتيلة بنت قيس ومات فتزوجها عكرمة بن أبي جهل فاذا أبو بكر ان يضرب عنقه فقال
له عمر انه صلى الله عليه وسلم لم يفرض في ساولم يدخل بها وأردت مع أخيه اقرب من الله ورسوله فلم يزل
حتى كف عنه وأخرج ابن عباس كروا أبو نعيم باسناد قوي عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم تزوج
قتيلة أحب الاشعث ومات قبل ان يدخل بها قال الشامي ومن القريب ما رواه ابن سعد بن سعد بن سعد
جدها عن عمر وانه صلى الله عليه وسلم لم يتزوجها ويحتمل ان مراده في الدخول والافقود ومن طرق
كثيره لا يمكن رداهاته تزوجها والله أعلم (السابعة سني) يقع السنين وتخفيف النون قاله ابن
اسحق وغيره ويرجمه ابن عبد البر وقيل بموحدة حكا ابن سعد وقيل وسين أو أو فساو بالنون
وسماها فتادة أسماء بالميم وكذا قال أحمد بن صالح المصري (بنت أسماء بن الصامت) ونسبها ابن
جبيب الى جدها فقال سني بنت الصلت بن حبيب بن حازم بن هلال بن حرام بن سمالك بن عفيف بن
امرئ القيس ابن بهية بن سليم (السابعة) (وفزع ابن جبيب ان أسماء أخوها لا بها قاله كله في
الاصابة ما يخصها) تزوجها عليه الصلاة والسلام ومات قبل ان يدخل بها) فيم قاله الكلبي وابن
جبيب وغيرهما وحكي الرضا في عن بعضهم ان سبيع وثمانيا لما بلغها انه صلى الله عليه وسلم
تزوجها سرت بذلك حتى ماتت من الفرح (وعند ابن اسحق) وأبي عبيدة (طلقها قبل ان يدخل بها)
وروي ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة معمر قال زعم حفص وعبد القاهر السلمي ان صلى الله عليه
وسلم تزوج سني بنت أسماء بن الصلت فماتت قبل ان يدخل بها وأخاها فتادة فقال تزوج أسماء بالميم
بنت الصلت فلم يدخل بها قال الشامي فان صح ما قاله ماله فالتى بالنون بنت أخي التي بالميم وفي
الاكليل انه تزوج أسماء بنت الصلت ولم يدخل بها جزم به في الاشارة وقول الاصابة انفرقة فتادة
بسميتها اسماء أو ثمانية اسمها سني بنت أسماء بنظر لان فتادة ذكر أسماء سني رواه عن ابن عباس
وتابعه على أسماء أحمد بن صالح وناهيك به اتفاقا (هـ) العاشرة تراه في يقع السنين المعجزة وتخفيف
الراء بالقاء) المضيم ومقتضى ابن الامين في الاستيعاب ومكتسورة في نسخة معجزة عن العيون كما في
النور (بنت خليفة الكلبية أحب حمية الكلبي) تزوجها صلى الله عليه وسلم فماتت قبل دخوله
بها كرواه لفضل بن غسان عن علي بن مجاهد بن سعدة عن مري بن قيس في يقع القاف والطاء
المعجمة فالق في فتحة تخفيفه قاله الماهلكت خولت بنيت المذيل تزوج صلى الله عليه وسلم

ما أمرهم به لم يزلوا
منه ورين على عدوة
وعدوهم وأهلهما ساطعة
عليهم فكثر لهم بعض
ما أمر به ولم يصحبهم
ثم لم يؤمنهم ولم يقتطعهم
بل أمرهم أن يسبقوا
أمرهم ويدواجرهم
ويعودوا إلى مناهضة
عدوهم فيصيرهم عليهم
ونظفهم بهم فاجبرهم
أنهم مع المؤمنين ومع
المؤمنين ومع الصابرين
ومع المؤمنين وأنه يدافع
عن عباد المؤمنين مالا
يدفعون عن أنفسهم
بل يدافعهم عنهم وأنصروا
على عدوهم ولو لا دفاعه
عنهم لتخلفهم عدوهم
واجتاحهم وهذه المدافعة
عنهم تحبس إيمانهم
وعلى قدره فإن قوى
الإيمان قوى المدافعة
فمن وجده خيراً فليحمد
الله ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن إلا نفسه
وأمرهم أن يحاهدوا فيه
حق جهاده كما أمرهم أن
يتقوه حتى تقاته وكان
حق تقاته أن يطاع فلا
ينصى ويؤمر فلا ينسى
ويشكر فلا يكفر حق
جهاد من يحاهد نفسه
ليسلم قلبه وإنه
وجوازه لله فيكون
كله لله والله لا لنفسه
ولا ينفعه ويحاهد
شيطانه بتكديته وهدم

شراف بنت خليفة فماتت في الطريق قبل وصولها إليه ولم يدخلها وبهذا جزم ابن عبد البر وأخرج
أبو نعيم والطبراني وابن سعد وأبو موسى الدينني في ترجمته أن من أنى مليكة قال غلب صلى الله
عليه وسلم أمه أم بني كلب فبعث عائشة تنظر إليها فبعثت ثم رجعت فقال نازاً يا بنت كلب ما رأيت
مثلاً إلا فقال لها صلى الله عليه وسلم لقد رأيت جالاً أشرعت كل شعرة عنك فقال ما دونك سر
(الحادية عشر) ليل بنت الحظيم بفتح الحاء المعجمة وكسر الطاء المهملة (ابن هادي بن عمرو بن سواد بن
خنفر بفتح الخاء المعجمة والفاء الانصارية الواو السبعة) قال ابن سعد هي أول من باعته صلى الله
عليه وسلم من نساء الانصار (أخت قيس) ابن الحظيم الناصر المشهور ذكره علي بن سعيد في الصحابة
فوهو فقد ذكر أهل المغازي أنه قدم مكة فداها صلى الله عليه وسلم إلى الاسلام وتلا عليه القرآن فقال
إني لأسمع كلاماً ما يحب أن يفتقر في أمري هذه السنة ثم أعود إليك فمات قبل المحول قاله في الإصابة
(تزوجها صلى الله عليه وسلم وكانت خيراً) فماتت فقال كاعند الواقدي بسند له نزل أن
نبي الله قد أحل لك النساء أأما أمه أم طولى له اللسان لا يصري على الضرائر (فأكلها) بيان قال قد أكلت
كأني الرواية (فأكلها الذئب) كروي ابن سعد وابن أبي خيثمة بسند ضعيف عن ابن عباس قال أقيمت
ليل بنت الحظيم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مول ظهره إلى الشمس فضربت على منكبه
فقال من هذا أكله الأسود وكان كثيراً ما يقرعها فقالت أنا بنت طلم الطير ومباري الرمح أنا ليل بنت
الحظيم جئت لأرض عليك نفسي فتزوجني فقد فعلت فرجعت إلى قومها فقالت قد تزوجني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ليس ما صنعت أنت أمه أم قيرى والتي صلى الله عليه وسلم صاحب نساء
تفارين عنه فعدوا إليه علياً فاستقبله فمسك فرجعت فقالت ما رسول الله ألقى قال قد أكلت فيمنا
هي في حائط تغسل أنوث عليها ذئب فأكلى بعضها فادركت غائت (وقيل هي التي وهبت نفسها له
صلى الله عليه وسلم) قبلها رولم الواقدي عن صاحب بن جبرين قتادة وروي أيضاً عن أبي عون أن ليل
وهبت نفسها وروين نساء أنفسهن فلم يسمع أنه صلى الله عليه وسلم قبل منهن أبداً وذكر ابن سعد أن
مسعود بن أوس تزوجها في الجاهلية فولدت له مرة وعجرة وكانت أول أمه أتت بعت التي صلى الله عليه
وسلم ومعها بنتها وابنتان لانتها وهبت له نفسها ثم استقاله بنو نظف فآلهما لم يحتمل الجمع بأن
نسبة الاستقالة لقومها بن نظف لا شارحهم عليها بل هو التي باشرت طلب ذلك (الثانية عشر) أمه
من غفار) يحتمل أن تفسر بامشرك بنت جابر الغفارية فقد ذكرها أحمد بن صالح المصري في الزوجات
اللائي لم يدخل بهن كاتفه أبو عمر وأتباعه (تزوجها صلى الله عليه وسلم فامر بها) لما اختل بها (فترجمت
نيابها فماتت) بكسها يياضاً) أمه (فقال الحق) ما هلك ولا يخذلها آتاهما شيخه أحمد بن كعب
ابن عجرة قال الطبراني بسند ضعيف عن سهل بن سعد أنه صلى الله عليه وسلم تزوج أمه أم أهل البادية
فوجد بكسها يياضاً فغار فها قبل أن يدخل بها وكان يقال لها أمينة بنت الضحاك الكلبي وهذا
أن وضع في أخرى لا تفسر بها الغفارية لا سيما متعارفان وأقرب مغلطاي في الزهر فقال أمينة بنت
الضحاك الغفارية وجد بكسها يياضاً وقال هي أمينة بنت الضحاك الكلبي فتزاد أي صاحب
هذا القول أمينة ثالثة ولا ذكر لها في كتب الصحابة قال النائي هذا كلام غير محرر فإن نبي كلاب وبني
غفار حمران أي متعارفان ولم أزل أمينة بنت الضحاك ذكر أفيما وقت هذين كتب الصحابة انتهى
(فهو لا جله من ذكر من أزواجه صلى الله عليه وسلم) عند المصنف والافتقار إليه فيه فعذر المصنف
عند الطبراني وسلي بنت النجدة بنون وبجيم البنية تكسها عليه السلام قوتى عنها وأبنت تزوج
بعدة كره أبو سعد في الشرف ومغلطاي وغيرهما وسباً بموحدة بنت سفيان الكلبي تذكروا ابن

فمنه فيه أمره وارثا
 ثم يسه فانه بعد الاماني
 وفي الغرور بعد القدر
 ويا رب القدر في يدي
 من التي والهدى والعفة
 والصبر واخلاق الايمان
 كلها فانه بتكذيب
 وعلمه ومعضية أمره
 فيضله من هذين
 الجهادين قوة وسلطان
 وهذه جهادها أعداء
 الله في الخارج بقلبه
 ولسانه وبيده وماله
 لتكون كلمة الله هي
 العليا واختلفت عبارات
 السلف في حق الجهاد
 فقال ابن عباس هو
 استغراغ الطائفة فيه
 وان لا يخاف في الله لومة
 لائم وقال مقاتل اعلموا
 لله حق علمه واعبدوه
 حق عبادته وقال عبد الله
 ابن المبارك هو جهاد
 النفس والموسى ولم
 يصنع من قال الا
 منسوخان لظنه انها
 تضمنتا الامر على اطلاق
 وحق ثقافته وحق جهاده
 هو ما يظنه كل صديق
 نفسه وذلك يختلف
 باختلاف احوال
 المكافين في القدرة
 والعجز والعلم والجهل
 بطبق التقوى وحق
 الجهاد النسبية الى
 القادر التمكن العالم شي
 وبالنسبة الى العاجز
 الجاهل والضعيف شي

سعدوا شاة بنت رفاعة ذكرها المفضل في تاريخه عن قتادوس الشباه بفتح المعجمة ونون ساكنة في وحدة
 فالق تانث بنت عمرو والغاربه أو الكنانة دخل بها ومات ابنها ماريح فقالت لو كان نبي امانات
 أحب الناس اني من طلبة هاذكر ما بن جرير وابن عساكر والمفضل وابن رشد في آخر كتابه المقدسات
 وعمره بنت معاوية الكندية ذكرها أبو نعيم وولي بنت الحكر مال كاف الأوسية ذكرها أحمد بن صالح
 المصري ولم يذكرها غيره موجود أبو الحسن ابن الأمير انها بنت العظيم الطاء السابقة لانه يفتس به
 وأقرقه في التجرد والاصابة ومليكة بنت داود ذكرها ابن جسيم وهند بنت يزيد المعروفة بانثاء رضاء
 سماها أبو عبيدة في أزواجه وقال أحمد بن صالح هي عمر بنت يزيد المقتدمة وأسماء بنت كعب ذكرها
 ابن اسحق في روايته بنونس وتبعه مغلطاي وغيره وأميمة بنت النعمان بن شراحيل ذكرها البخاري
 بناء على انها غير أسماء المقتدمة وأمنة بنت الفضل الكلاية على مارعن الطبراني (وقارقه في
 حياته بعضهم قبل الدخول وبعضهم كاذكرناه فيكون) على ما ذكره (جملة من عقد عليهم ثلاثا
 وعشرين امرأة أدخل يبعثون دون بعض ومات منهم عند بعد الدخول عند نحو زينب بنت خزيمة
 أم المساكين) ومات منهم قبل الدخول اثنان (أخت دحية) وخولة (بنت الهذيل) باتفاق واختلاف
 في مليكة وسفي هل ماتا أو طلقهما مع الاتفاق على أنه صلى الله عليه وسلم لم يدخل بهما وفارق بعد
 الدخول باتفاق) عن قال انه تزوج فاطمة (بنت الضحاك) فلا يشكل بقول الذهبي يقال انه تزوجها
 وليس بشي أن سلمه ذلك والافان نازعة لتساوي في كونها اختارت الدنيا لا في أنه تزوجها وطلقها (وبنت
 نزيان) أي باتفاق من قال انه بنى بها والاف قد قيل لم يدخل بها كامر (وقبله باتفاق مرة) المحبوبة
 (واسماء) بنت النعمان المحبوبة (والغارية) يوم هناعلم ان المراد بعدم الدخول عدم الوطء لا مجرد
 المخالطة وانما السرازل من هؤلاء من اختل بها ثم فارقها بلا وطء (واختلاف في أم شريك هل دخل بها
 مع الاتفاق على الفرقة والمستقيمة التي جهل حالها الفارق باتفاق سبع واثنتان على خلف والميتات
 في حياته باتفاق أربع ومات صلى الله عليه وسلم عن عشر) التسع المشهورة (واحدة لم يدخل بها) هي
 أخت الاشعث قبله بنت قيس وهذا كله ذكره المصنف زيادة بفتح (وروي أنه صلى الله عليه
 وسلم خطب عدة نسوة) غير من ذكرن ولم يعقد عليهن ومترضه وان كان أصل الخطبة لا ضعف فيه نظرا
 الى تعيين المحدثات وعدنهن باعيانهن لا لأصل الخطبة ثم رادها بما يشمل من عرضت عليه وهما
 امامة وغرة آمن من عرضت نفسها عليه فهي الواهبة قدم الكلام فيها فادخلها هاهنا وهو الاستظهار
 على ذلك بترجمة الشاي بكل ذلك سهوا آخر لان الشاي آخر الكلام على الواهبة فذكرها مع من خطبن
 قبل من ذكر مسعة عشر ممن أم شريك الانصارية والدوسية والعازبه وخولة بنت حكيم وهؤلاء تقدمن
 والمصنف وأم شريك التغاربة وقال انه لم يتحرر هل عقد عليها فقد ذكر قبمن سبق أو خطبها فقط
 فقد ذكرها وانما المحدثية وفيها وهم باقي التنبيه عليه للمصنف فصار جملة من زاده الشاي على المصنف
 فيمن خطبها أربعين فقط ساذكرها ما شاء الله تعالى فاما ان المصنف اقتصر على ثمانية لان الرائدتين
 لم يشتا عنده أول تطامع عليهما ولم يرد المحصر انما قال (الاولى ممن) من البياينة فيقدمه بعد كل من
 الثانية والثالثة فلا يقيدها المحصر في الثمانية ونقل الشارح عن زاده المحدثين نحو أربع وخمسين
 وهم نشا من تحريف وقع له في الثمانية والمذكور في نسخها الصحيحة كزاده المحدثين من خطبها ولم
 يتزوج فنحو أربع أو خمس ثم عددهن فلم ينسبه للمحدثين مع التصنيف (امرأته بنى مرة)
 بعض الميم وشذرا (ابن عوف بن سعد) اختلف في اسمها كما يقال قتادة وأبو عبيدة
 (خطبها) صلى الله عليه وسلم متبها (الى أبيها) في الخطبة أو ضمنه معنى رفع

وقال كيف عقب الآخر
بذلك بقوله هو اجتمع
وما جعل عليكم في الدين
من حرج والمخرج الضيق
بل جعله واسعا سعة
كل أحد كما جعل رزقه
يسع كل شيء وكاف العبد
بما سبغه العبد ورزق العبد
ما يسع العبد فهو يسع
تكملة رزقه وما
جعل على عبده في الدين من
حرج نحوه ما قال النبي
صلى الله عليه وسلم بعثت
بالحنيفية السمحة أي
بالحقيقة الحقيقية في
التوحيد سمحة في
العمل وقدمت على
سببها وتعالى على
عباده غاية التوسعة في
دينه ورزقه وهفوه
ومغفرته وبسط عليم
التوبة مادامت الروح
في الجسد وفتح لهم بابا
لا يغلقه عنهم إلى أن
تطلع الشمس من مغربها
وجعل لكل سبيحة
كفارة تكفر بها من توبته
أو صدقة أو حسنة مماحية
أو فضيلة مكرمة وجعل
بكل ما لهم عليهم عوضا
من الجلال أنعم لهم منه
وأطيب وألذ فيقوم
مقامه ليستغنى العبد
عن المحرم ويسعه
الحلال فلا يضيق عنه
وجعل لكل صبر محتم
يسر أهله ويسر أهله
فإن شغل صبره لغيره

فقد أبا إلى أي رفع أم تزوجها إليه فلا بد أن خطب بشعدي بن (فقال ابن عباس صا وهو كاذب) فقال صلى
الله عليه وسلم فتكذب كذلك (فرفع فوج جدا الرض بها و قال ابن عباس شبيب ابن الرضا بنت المحرث
ابن هوف) فوجهم به الرضا طي وقال ابن شبيب يعرف ابن الرضا (ذكره ابن قتيبة فأنه الطبري) المحفاظ
عبد الدين (وعند ابن الأثير في جامع الأصول) في حرف الجيم (جدة) يقع الجيم وسكون الميم والماء كافي
التبصر بقلعه أن بكر محمد بن أحمد الملقب في تسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ويقال بل اسمها
فرصة زاد في الأصابة وقال اسمها أمانة بنت المحرث بن هوف) بن أبي حاتم قال المولى العطار (خطبها
صلى الله عليه وسلم) من والدها (فقال أبوها) لا راضاها لك (إن عباس أو لم يكن بها شيء فخرج إليها أبوها
وقد برحت) بكسر الهمزة وجهها ابن عباس بن جرة المري فولدت له شيبة يعرف بابن الرضا (وهي
أم شبيب ابن الرضا الشاعر) فعلم من كلام الجامع تسميتها والحرم بها أم شبيب الذي حكاه ابن قتيبة
يلفظ يقال وسبقه إلى الجرم بذلك الرضا طي وغيره ونسب عبد الملك النيسابوري أباها إلى جده فقال
جرة بنت المحرث بن أبي حاتم المر و به ظنهما القطب المحلى أم ابن قال الشامي وليس بجيد فقام
واحدة بلا شك (الثانية أم أقرشة يقال لها سودة فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مصيبة) أي
لما حبة أوسمة من اللبن كافي العيون (فقال أنخاف أن يضغوا) بضاد وفي مصعبين (صديقي أي
يتضجوا) يضنيهوا (ويكوا عند رأسك فخطبها وتزكها) أخرج ابن منده وغيره من طريق
عبد الحميد بن جهم أم شهر بن حوشب عن ابن عباس قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوج
سودة القرشية وكانت لها ولادة فقال أنت أحب البرية إلى وإن لي صديقا أكره أن يتضاها عند
رأسك فقال صلى الله عليه وسلم خير نساء ركن الأبل نساء قرش أخناده على ولقي صغره وأرادها بلغل
في ذات يده وأصله في البخاري من وجه آخر لكن لم يسمها (الثالثة مصيبة بنت بشاة مفتح الموعدة
وتحقيق الشين المعجمة) تبعه في هذا التلمذة الشامي لا يمتنع في كلام المحافظ كافي التبصر بخلاف
قول البرهان بنسب المعجمة لم أره منه وصلا لأنه مقتضى كلام ابن ما كولا وهو ابن فضلة يقع النون
وسكون المعجمة من بني العنبر بن غيم روى ابن سعد بن صفير عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم
خطبها (كان أصابها في سبي فغرها بين نفسه الكريمة وبين زوجها) فقال ابن شنت أنا وان شنت
زوجك (فاختارت زوجها) فقالت بل زوجي فأرسلها فلعنها بنو غيم (الرافعة ولم يذكر اسمها قيل أنه
صلى الله عليه وسلم خطبها فقالت استأمر أبي فلقبت أباها فان لها قصائد إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لها قد التحفتا لحافا أي اتخذنا أم أقرشة (غيرك) أما ابن تزوج غيرها أو استغنى بواحدة من هنده كنى
بالحاف وهو كل ثوب يتغطى به من المرأة لشدة اتصالها بالرجل كاتصال الثوبية وألام استتره بها
له من القوا حش كاسترا ثوب صاحبها (الخامسة أم هانئ) بنون فحمره منونة (فاختة) على الأشهر
وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رمله وقيل حاتم وقيل مائكة (بنت أبي طالب أخت علي) أمير المؤمنين
شقيقة وت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث في الكتب الستة ولها في البخاري حد شان قال
الترمذي وغيره وعاشت بعد علي (خطبها صلى الله عليه وسلم) من نفسها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم)
واعذرت إليه) وهذان بعد بسند صحيح عن الشعبي فقال صلى الله عليه وسلم لا تاتى أحب إلى من شعبي
وبصري وحق الزوج عظيم فأخشي أن أصبح حق الزوج (فعدوها) ورزوي الطبري في رجال ثقات عن
أم هانئ قالت خطبني صلى الله عليه وسلم فقلت ما لي منك رغبة يا رسول الله ولكن لأحب أن تزوج
وبني صغار فقال صلى الله عليه وسلم خير نساء ركن الأبل نساء قرش أخناده على طفل في صغره
وأرادها على فعل في ذات يده ذكر ابن الكلبي من أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال خطب صلى الله

فإذا كان هذا شأنه مع

عباده فكيف يكافهم ملا
يسمعهم فضلا عما
لا يطيقونه ولا يقدر
عليه

❦ (فصل اذا عرف هذا

فالمجاهد أربع مراتب) ❦

جهاد النفس وجهاد

الشیطان وجهاد الكفار

وجهاد المنافقين وجهاد

النفس أربع مراتب

أيضا ❦ أحدها أن

يجاهد ما على تعلم الهدى

ودين الحق الذي لا فلاح

لها ولا سعادة في معاشها

ومعادها الا بهيئتي فاتها

عليه شقيقت في الدارين

❦ الثانية أن يجاهد ما

على العمل به بعد علمه

والاجترار العلم بلا عمل

ان لم يضره عالم ينفعها

❦ الثالثة أن يجاهد ما

على الدعوة اليه وتعليمه

من لا يعلمه وان كان

من الذين يكتمون

ما أنزل الله من الهدى

والبينات ولا ينفعه عليه

ولا ينبغي من عذاب

الله ❦ الرابعة أن يجاهد ما

على الصبر على مشاق

البصوة الى الله وأذى

الحقائق ويتوصل ذلك

كله الله فإذا استكمل

هذه المراتب الأربع

صار من البائسين فان

السلوك يجمعون على

ان العالم لا يستحق أن

عليه وسلم الى أبي طالب أم هانئ وخطبها هيرة فزوج هيرة فعاتبه صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن
أخي ان قد صارنا اليهم والكريم يكافئ الكريم ثم فرق الاسلام بين أم هانئ وهيرة فخطبها
صلى الله عليه وسلم فقالت والله اني كنت أحبك في المحاربة فكيف في الاسلام ولكني امر أم هانئ
فاكره ان يؤذون فقال خير نسأله من الابل الحديث وذكر ابن سعد عن أبي صالح قال لا اله الا الله
عليه وسلم خطبها فقالت اني امر أم هانئ فلما أدرك بنوها عارضت نفسها عليه فقال أما لا فلان الله
أنزل عليه وبنات حمل اللاتي هاجرن معك ولم تكن من المهاجرات وأنرج الترمذي وحسنه والحاكم
ومدحه عن ابن عباس عن أم هانئ خطبني صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعد في خاتره الله أنا
أحبلنا لك في قوله اللاتي هاجرن معك فلم أكن أحمل له لاني لم أهاجر وأنرج ابن أبي حاتم عن عائشة قالت
تزلت في هذه الآية بنات حملت وبنات حملت وبنات خالته التي هاجرن معك أراد
صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني فنهى عن ذلك هاجر (السادة متباعدة بضم الصاد المعجمة وتخفيف
الموحدة وبالعين المهملة بنت عامر بن قريط بضم القاف وسكون الواو بالطاء المهملة) ابن سلمة بن
قيس بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أسلمت قد علمت وهاجرت وكانت من أجل نساء العرب
وأهلهم من حلفاء وإذا حلت أخذت من الأرض شيئا كثيرا وتطلى جسدها مع عظمه شعرها وأسندان
الكلبي في النساب عن ابن عباس أنها كانت تحت هودجة بن هلي الخنفي فمات عنها فتر وجهها بعد الله من
جدها فلم يلق بها فحاطها فأسلمت مطلقا ففعل بعد أن حلقها أنها تزوجت هشام بن المغيرة الخزرجي
تخرج مائة ألف قد أمدح وتغزل لخطيبين أشعري مكة وتطوف بالبيت عر يا تغزل وجهها هشام
وتخرج منها المائة مائة وأمر نساء بني المغيرة بغزل لخطيبين ومدعين الأخشين وأمر قريش بأفادها المائة البيت
قال المطلبين إلى وداعة السهمي وكان لده رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر جثا أنا ومحمد فثن
غلامان واستغفروا فلم يغم فظنرنا إليها فخلعت ثوبا ثوبا وهي تقول

اليوم يبدو بعضه أو كله ❦ وما بد منه فلا حله

حتى نزع ثيابها ثم نثرت شعرها على ظهرها وطلتها فمات ظهر من جسدها شيئا وطاف هو في تقول
الشعر وولدت له سلمة وكان من خيار المسلمين فلما مات هشام وأسلمت هي وهاجرت (خطبها صلى الله
عليه وسلم الى ابنها سلمة بن هشام) بن المغيرة الخزرجي من السابقين أسند بن جعفر الصفر أسند أربع
عشر عن عذبان سعد أو باجناد بن عذبة موصوب (فقال حتى استأمرها) في حديث ابن عباس المذكور
فقال سلمة يا رسول الله ما عذبت مدقم أقاسمها قال نعم فأتاها فقالت الله أني في حديث ابن عباس المذكور
أفتيتي أن أحضر مع أزواجه أجمع اليه فقل له نعم قبل أن يقول (تقبل للنبي صلى الله عليه وسلم أنها
قد كبرت في حديث ابن عباس وكان قد قبل له وقدمي سلمة أن ضباعة ليست كما عذبت قد كثرت
غضون وجهها وتنقط أسنانها من قها) فلما عاد ابنها وقد أذنت له) وأخبر سلمة بما قالت (سكت
عنها صلى الله عليه وسلم فلم ينكحها) رضي الله عنها (السابعة أمانة بنت جندب بن عبد المطلب) في اسمها
سبعة أقوال أمانة وعجوة وسلمى وعائشة وفاطمة وأمنة الله وسلمى وكتبتهم الفاضل حكاه في
التوشيح (عرضت عليه صلى الله عليه وسلم فقال هي ابنة أخي من الرضاعة) روى الشيخان واللفظ
لمسلم عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تزوج ابنة حمزة قال أنها
ابنة أخي من الرضاعة ولو لم يعبدن منصورا فاتها من أحسن فتاة في قريش قال العلماء لو لم يعلم علي لم يكن
علي من حمزة رضيعة صلى الله عليه وسلم وأجوز المحرمية (الثامنة حمزة) بفتح المهملة والراء
المشددة وهما تائيت (بنت أبي سفيان) صخر بن حوسب سبيت حمزة في رواية مسلم والنسائي وصوبه

(فصل ٥) ولا يتم بهما ذال بالحجرة ولا بحجرة والجهاد الا بالاجان والراجون وجة نه هم الذين قاموا هذه السلافة قال تعالى ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم وكان الايمان فسرص دلي كل احد فسرص عليه هجر تان في كل وقت هجرة الى الله عز وجل بالتوحيد والاخلاص والابانة والتوكل والخوف والرجاء والعبادة والتوبة وهجرة الى رسوله بالاتباع والافتيا بالام والاتباع بحجته وتقديم امره وخبره على امر غيره وخبره من كانت هجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امة او نساء فهو حاق بهجرته الى ما هاجر اليه وفرض عليه جهاد نفسه في ذات الله وجهاد شيطانه فهذا كله فرض هين لا يتوب فيه احد من احدوا ما جهاد الكفار والمنافقين فقد بكتي فيه بعض الامة اذا حصل منهم مقصود

(فصل ٦) هو كل

باعداءهم واقتصر عليه المحافظ في التبصير ولم يرجع في الاصابة بشيا كذا قال الشامي والذي في التبصير انما هو اعداء المسلمين زاهمال العين واما الذي ذكر باعداءهم افاقتاها هو والدريحة الصابي ونفسه في سرف الشين المجتمعة شمعون الصفا مفر وفروما به بنت شمعون أم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ومعه من اورد ريحة الصابي شمعون قال ابن نونس بن ميمونة اصنع انتهى هذا ولم اجد في الاصابة تعرض لضبط لافي ترجمتها ولا بنوا ولا اختها ولا ماورد (اهذا الله) كما رواه ابن سعد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال بعث (المقوقس) لقب واسمه مخرج من مينا (القطي) في سنة سبع من الهجرة كما في نفس رواية ابن سعد (صاحب مصر والاسكندرية) مات على نصر ائنه وذكروا ابن مندو أبو نعيم وابن قانع في الصحابة فقلطوهم (واهدى معها اختها سمر بن بكسر السين المهمل) وسكون المثناة التحتية وكسر الراء) فساد فزون وروى ابن عبد الحكم أن المقوقس لما وصله كتاب المصطفى قال انما نحن نعتة ان لا يصح من اخنوق يقبل المدينة لا الصدقة وجلسا له المسكين فلم يجد في مصر احسن ولا اجل من ماز به واختها فاهداها (وخصا يقال له ماورد) بيم قال فوجد حقيقه مضموه فوراوسا كثر فوراو يقال هابو بهاء بدل الميم وبغير راق آخره كما في الاصابة زاد ابن سعد في هذه الرواية وكان شيعيا كبيرا اخلا مارية وروى ابن شاهين عن عائشة قال: اذن على أنه ابنهم مارية ولا ماري في أنس كان نسبها لاسلم وحن اسلامه وكان يدخل على أم ابراهيم فرضي مكانه منها ان يحب نفسه ففقط مابين رجله حتى لم يبق له قليل ولا كثير ولا منافاة فقد تكون الاخوة لام او اطلقت عازا عن القرابة فلا تنافي أنه ابن عمها كما لا تنافي بين كونه اهدا خصما وبين كونه حب نفسه لاحتمال انه اهدى فاقدا مختصين مع بقائه الذكر وهو الذي قطعه (والفمقال ذهبوا وشر بن ثوبا لينامن قباطي مصر وبغض شهابا وهي دليل) بدالين مهمتين لا ميين (وجمارا أشبه وهو غير) بعين مهملة (ويقال بغير يوي) يقال الذي اهدى يعفو وفرو من عمرو ويقال هما واحد وفتحمله المصنف (ومسلمان عسل بنيا) وهذا ابن سعد بعث بذلك كلمع حاطب بن أبي بلتعة فعرض حاطب على مارية الاسلام ورفضها فبفسلمت وسلمت اختها واقام الحصى على دينه حتى أسلم بالمدينة في عهده صلى الله عليه وسلم (فاجيب النبي صلى الله عليه وسلم العسل ودعا في هبل بنها بالبركة) فلم تزل كثيرة العسل حتى الآن (قال ابن الاثير وبنها بكسر الباء) الموحدة (وسكون النون) فبمن قرى مصر بارك النبي صلى الله عليه وسلم في صلها والناس اليوم يقتحون الباء التسي) وعلى الفتح اقتصر البرهان مع القصر وفي حواشي الصحاح لا يرى ان الكسر والفتح لفتان سموهتان ومثل في لسان العرب وعند أبي القاسم بن عبد الحكم ان المقوقس بعث اليه بضبا لصدقة فودعار جلا عاقلا و امره ان ينظر من جلسا قوا الى ظاهره هل فيه شامة كبيرة ذات شعر ففعل ذلك وقدم المدينة وأعلمه انها هدية والصدقة وأعلمه فقبل صلى الله عليه وسلم المدينة وداد الصدقة قولنا نظر الى مارية واختها عجبنا وكره ان يجمع بينهما (فوجب النبي صلى الله عليه وسلم عير بن حسان بن ثابت وهي أم عبد الرحمن بن حسان) يقال انه ولد في عهد النبوة وذكره ابن جرير في ثقات التابعين وقال مات سنة أربع ومائة وقال خليفة والطبري واسمعه ابن عساكر وعند ابن سعد كانت مارية بيضاء جميلة فانزلها صلى الله عليه وسلم في العالية وكان يظن هؤلاء الذين ضرب عليهم اعداء ذلك الحجاب ففعلت منهم وضعت في ذي الحجة سنة ثمان (ومارية هي أم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم) ذكره الواقدي ان ابا بكر كان ينفق عليها حتى توفي ثم عمر حتى توفيت (ومات مارية في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ست هجر تودفنت) قال الواقدي فكان عمر يحضر الناس لشهودها ثم صلى عليها ودفنها (بالبيع) وقال ابن مندو ماتت سنة

الحق عند الله من كل
مراتب الجهاد كلها
والخلق متساوون في
منازلهم عند الله تتفاوتهم
في مراتب الجهاد لهذا
كان أكل الخلق
وأكرمهم على الله خاتم
أنبيائه ورسوله فانه كل
مراتب الجهاد وبها هدى
الله في جهاده وشرع في
الجهاد من حين بعث إلى
أن توفاه الله عز وجل فانه
لما نزل عليه ما يأباه الدنو
فما نزل وورث فكبر
وثابك فظهر شمر عن
ساق الدعوة وقام في ذات
الله قائم وفضائله ليل
ونها وراسوا وجرادها فلما
نزل عليه فاصدعها
تور فصدع امر الله لا
تأخذ فيه لومة لائم فدا
الى الله الغيرة الكبر
والحس والعبد والذكر
والانثى والاجر والاسود
والحسن والانثى ولما
صدع بامر الله وصرح
بقومه بالدعوة وناداهم
بسبب آلهتهم وهيب
دينهم اشتد آذاهم
ولن استجاب لمن
أصعبه ونالوه بانواع
الاذى وهذه سنة الله عز
وجل في خلقه كما قال
تعالى ما يقال للآل ما قد
قيل للرسل من قبلك
وقال وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا شياطين

تخس عشرة ومن مناقب الشريفة أن الله برأها وقرمها وأنزل في شامها جبريل روى الطبراني عن ابن
عمر قال دخل صلى الله عليه وسلم على مارية وهي حامل بآرامهم فوجدت دها سنيما المساقوق في نفسه
شي فخرج فلقبه عمر فرفع ذلك في وجهه فقال فاحبره فاحذر السيف ثم دخل على مارية وقرمها
عندها فاهوى اليها بالسيف فكشف عن نفسه ثم أعجبو باليس بين رجله شي فخرج عمر إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحبره فقال صلى الله عليه وسلم إن جبريل أتاني فاحبرني أن الله تعالى قد مرأها
وقرمها بها ووقع في نفسي وإن في بطنها غلاما مني وأنه أشبه الناس في وأمرني أن أسميه بآرامهم وكذا في
أبأرامهم وأخرج البراء والضياء المقدسي في صحيحه عن علي قال كثر الكلام على مارية في قبضي ابن عم
لها كان يزورها فقال صلى الله عليه وسلم خذ هذا السيف فان وجدته عند دها فاقته فقتلت بآرام رسول الله
أكون في أمرك ٢ كاسكة الهما في لا شيء شي حتى أمضي لما أمرت به أم الشاهديري ما لا يرى الغائب
قال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاقبلت متوشعا بالسيف فوجدته عند دها فاحبرته فقتلت بالسيف
واقبلت شعوه ففرغ في أيدي فرفق في شعله ثم رمى بنفسه ومال على فقا ثم رفع رجله فاذا هو أجاب أسخ
ماله قليل ولا كثير فعمدت السيف ثم أتته صلى الله عليه وسلم فاحبرته فقال الجملته الذي يصرف هنا
أهل البيت ورواه مسلم عن أنس أن رجلا كان يتهم بآرام ولدته صلى الله عليه وسلم فقال لعلي اذهب فاضرب
عنقه فانما ذاهو في ركية يترو فيها فقال له أنرج فخرج فحناوله بده فاذا هو محبوب ليس له ذكرك فكت
عنه ثم أخبره صلى الله عليه وسلم قال في الأصابع يجمع بين قصتي عمرو وعلي باحتمال أن عمر مضى إليها
شاهقا بخر وجهه صلى الله عليه وسلم فلما رآه محبوبا بالظمان قلبه ونشأ فلما رآه تراخي أو سال على
قليل بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم إلى مكانه ولم يسع بعد بقصة عمر فلما جاء على وجهه المحصي فخرج
من عند هالي النخل يشرد في المساء فوجدوه يكون أخبار عمر وعلي معا أو أحدهما بعد الآخر ثم نزل
جبريل بمساهاو أكرم من ذلك انتهى (و) الثانية (و) قيل اسمها ريعة بالصغير كافي الأصابع
(ينت شمعون) بمجمعين ابن زيد بن عمرو بن ذوقا القلق وأخا فقا لها المعجمة من بني هروين
(قريظة) في قول ابن اسحق (وقيل من بني النضير) وبه جزم ابن سعد قالا وكانت مروة جتر جلان
بني قريظة يقال له الحكم وصدره في الأصابع واقصر عليه في العيون فقوله (والاول أنظر) فيه نظر
لكونها كانت مروة فميت معهم وإن كانت نضر به نسا وبهذا يجمع بين القولين لكن قول
ابن اسحق من بني هروين قريظة باي ذلك لظهوره في أنها منهم نسا وقد قال ابن سعد البر قول الأكثر
أنها قريظة وقيل نضر به قال ابن اسحق سبها صلى الله عليه وسلم فابت الا اليهودية فعز نسوا وجد في
نفسه فبينما هم مع أصحابه إذ سمع وقع نطن خلفه فقال إن هذا التعلين سعية يتشر في باسلام بمجاة
فشمه وشمه ذلك وصرص فلما إن بعثها ويزورها و يضرب عليها التحجيات فقتلت بآرام رسول الله بل
ترك في ملكا شغوا أخفى على وعليك فتركاها اصطفاها لنفسه (ومات قبل وفاته عليه الصلاة
والسلام جعفة بن حجة الوفاة سنة عشر ودفنت بالبقيع وكان عليه الصلاة والسلام بطو هالك
اليمن) جزم به ابن اسحق ورواه ابن سعد عن أبو بن بشر (وقيل أعتها مروة وبها) أنرج به ابن سعد
عن الواقدي من هذه طرق (ولم يذكر ابن الأثير قبره) القول الواقدي أنه لا نث عند أهل العلم أنرج ابن
سعد عن الواقدي بسنده عن عمر بن الخطاب قال كانت رجاءة عند زوج لها صبيها وكان ذات حال فلما
سببت بنو قريظة عرض السي عليه صلى الله عليه وسلم فعز لحلم أرسلها إلى بيت أم المنذر بنت قيس
حتى قتل الأسرى ورفق السي فدخل عليها قالت فاحتبأت من معيا فدخلني فجلست بين يديه وخبرني

٢ قوله كاسكة هكذا في بعض النسخ وفي بعضها كاسكة باللام وليحذر به

فأخبرت القهورة رسوله فاحتقن وتر وج في فلم تزل عند حتى مات وكان يستكثر منها ويعطيها ما سألته
 وقال ابن سعد أخبرنا محمد بن جرحدني صالح بن جعفر عن محمد بن كعب كانت ريحانة عمافا فأتته على
 رسوله وكانت جيلة وسبمة فلما قتل زوجها وأبى في التي فخيرها صلى الله عليه وسلم فاختارت
 الاسلام فاعتقها وتزوجها وأضر بها عليها المحجاب ففارت عليه فقيرة شديدة فطلقها ففتق عليها ذلك
 وأكثر البكا شرا بها فكانت عند حتى ماتت قوله (تنبية) وهو في القيون أن زيجانة هذه ابنة
 ٢ شمعون مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال المحافظ السخاوي في كتابه الفخر المتوالي عن
 أنس بن مالك من الخدم والموالي شمعون والدمرية التي صلى الله عليه وسلم ذكره الدمري فيه الفقرة قال
 الشامي وهو وهم بلا شك فاشتهر من قرظة أو النصير أو ريحانة المذكور في الخدم أزدى أو أنصاري أو
 قرشي وجمع بين الأقوال بأن الأنصار من الأزد ولعله خالف بعض قریش وأما والدمرية السرية فلم يقل
 أحد أنه أزدى أو أنصاري أو قرشي وهو من بني إسرائيل وقال أحد أنه أسلم ولا أنه خدم النبي صلى الله
 عليه وسلم فهو غير الذي ذكره قطعاً انتهى وهو تعقب جيد (و) الثالثة أمة (أنرى) قال في النور لا
 أعرف اسمها وفيه تقصير في الأصالة تفسد جارية زينة بنت جحش وهبتها النبي صلى الله عليه وسلم
 لما رضي عليها بعد الهجرة سماها أحد بن يوسف في كتاب أخبار النساء انتهى (وهبتها) زينة بنت
 جحش) لما هجره فالتوقى في صفية اليهودية فالحاجة والمهرم وصغر عمره من زينة ودخل عليها
 في شهر ربيع الأول الذي قبض فيه فقالت ما أدري ما أجزيتك فهو هبتها ذكره أبو عبيد بن عمير
 (الرابعة) قال السريهان أيضاً لا أعرف اسمها (أصباها في بعض السبي) قال أبو عبيدة وكانت جيلة
 فكانها ذئباً وقوه وغفل أن تغلب عليه

١ (القول الرابع في أعمالهم ومجانته وأخوته من الرضاة) صفته كاشفة للأحترار إذ ليس له أخوة من
 الذم قال الواقدي المعروف عندنا وهذا أهل العلم أن عبد الله وأمنه لم يلقه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (ووجدته) من قبل أن يوه (قال صاحب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى) هو المحافظ الهب
 الطبري كثير التعانيف (كان له على الله عليه وسلم أنشائه عم بنو عبد المطلب) فنبذ به فدعا توهم
 الهجاز وهو إطلاق العم على عم الأبي وهم الحمد (أبو عبد الله ثالث عشرهم) يقع الشاه المثلثة له مركب
 مع عشر ولا يجوز ضمهم على الأعراب كقوله الذماني وأطال في بيانهم وأما ماتهم شتى كما ستره (الحشر)
 أكبر ولد أبيه وبه كان يكنى وشهد مع حفرة زم ومات في حياة أبيه ولم يدرك الإسلام وأمه صفية بنت
 جنت قال في الأصالة زعم ابن أبي حاتم أنه محب النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله على بعض أعمال
 مكثوا لاه الشيعيان وعثمان مكثم انتقل إلى البصرة فدعاهم فبهم وهما شذية عاقدهم هذه الترجمة لم يفيد
 الحشر بن نوفل بن الحشر أمه وهولت في الجاهلية فتولاد أبو سفيان ونوفل وربيعة والمغيرة وعبد
 الله كلهم محباب (وأبو طالب) كني باسم أكبر ولده وهم طالب فقيل لم يفر فعمل وكل أكبر من يليه
 به شرسين واختبهم أمهات قيل وجماعة أختبهم ثمانية وأسلموا كلهم إلا الباقيات كافرا
 والصحيح أن أبا طالب وأمه فاطمة بنت جرول لم يسلم وذكر جرح من الرافضة أنه مات مسلماً وتسكروا
 بأشعار وأخبار وأهية تتكفل بردها في الأصالة (واسمه صمد منافع) قال في الأصالة على المشهور
 وقال في الفتح صمد الجميع وشبهه قال عمران بن وهب قال أسلم نقله ابن تيمية في كتاب الرد على
 الروافض فقتل أتهم دعوا أنه المراد بقوله تعالى آل عمران وقال النحاشي كثر التلمذ من على أن
 اسمه كنيته انتهى أي فسمى ولهم معين ولهم إخوان فحق اسم أبيه على ذلك القول (والزبير)

٢ (قوله شمعون) هو بائتين المعجمة بالأصل والمعروف أسمائهم أنه المملعة

والذين آمنوا وعملوا

الصالحات لندخلنهم في
الجنة من الناس
من يقول آمنا بالله فإذا
أؤذى في الله جعل فتنة
الناس كذاب الله ولئن
جاء نصر من ربك
ليقولن أنا كنا معكم أو
ليس الله بأعلم بما في
صدور العالين فليست
العبدياق هذا الآيات
وما تضمنته من العبر
وكنوز الحكم فإن
الناس إذا أرسل إليهم
الرسولين أمرين إما أن
يقول أحدهم آمنا وإما
أن لا يقول ذلك بل
يستمر على السيئات
والكفر فن قال آمنا
استعنه ربه وأتلاه
وقته والفتنة ابتلاء
والاختيار ليثبتين
الضائق من الكاذب
ومن لم يقل آمنا فلا
يحسب أنه يعجز الله
ويقوته ويسبقه فانه
انما يطوى المراحل
في يده
وكيف يغفر الله له
بذنبه
إذا كان بطوى في يده
المراحل

فن آمن بالرسول وأطاعهم
صانه أعداؤهم وأذوه
فأبى عما يؤله وإن لم
يؤمن بهم ولم يلهمهم
عوقب في الدنيا والآخرة
فيمهل له ما يؤله وكان

بفتح الزاي وكسر الباء عند البلاذري وخمدوا بالواو على ضم الزاي وفتح الباء في الزهر الباسم ووثقه
الشاي هنا وفي حزمز فم جميعا في الشرح (ويكنى أبا الحرث) وهو أسن من شقة قبيصة صدق الله وأبى
طالب كان شاهرا شرفا وثقيا بنى هاشم وبني المطلب وأحد حكم قريش وكان ذا عقل ونظروا
يدركه الأسلاب بانه ضاحك وصفي وأما الحكم يوم الزيل من محبة وابنه عبد الله ثنت يوم حنين
واستشهد باجناد من ستة ثلاث عشرة فبعدها إلى بها بلام حسنا (وحجرة والعباس) السيدان الآتي
ذكرهما (وأولب) وأمه لقي بنت هاشم بكسر الحيم كلهم في الر وض قبيل المولد ينسبون لم يذكره
الأمير ولأم بن تبعه (واسم عبد العزى) كناه أبوه بذلك لحسن وجهه قال السهيلي مقدمة لما يصير إليه
من الله هو كان بعد نزول السورة قتيلا بيلك مؤمن أنهن أهل النار بخلاف غيره من الكفار فإن
الاطماع لم تنقطع عن إسلامه وهو محسوب لولده عتبة ومعشور بنينا في حنين ولا حتم مآذره محبة وعشيرة
وتله الأسد كما هو بعضهم جميعا العاصي والمكبر عقير الأسد قال العمري وغيره والمشهور الأول
(والفداق) يعني مغجبة مفتوحة فتحة قدال هميلة قاله حقا في لقب بذلك المجودة (وكنى أكر
قريش مالا قال ابن سعد اسم مغيب وقاله المياطي نوفل وأمه معنة بنت عمرو بن مالك الخزاعية
(والمقوم) بضم الميم وفتح القاف وشدة الواو مفتوحة ومكسورة يكنى أبا بكر ولله وانقطع عقبه وهو
شقيق حمزة (وضار) كل من قتيان قريش رجلا وضار ومات أيام أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يسلم ولا عقبه وهو شقيق العباس (وقم) بضم القاف وفتح المثناة ومع غير منصرف العدل
والعلمية لانه معدول عن قائم من القوم وهو العطاء مات صغيرا وهو شقيق الحرث (وعبد الكعبة) قال
البلاذري خرج صغيرا ولم يعقبه وشقيق عبد الله (وجعل يتقدم الحيم) على الحاء المهمل في رواية بن
اسحق (وهو) في الأصل (السقاء الضخم) قال صاحب العين ونوح عن العاصم وقال أبو حنيفة
الدينوري كل شيء مخم فهو حجل (وقال الدارقطني يتقدم الحاء) المهمل المفتوحة على الحيم الساكنة
ذكره كله السهيلي قبيل المولد وبسطه الدارقطني جزم التنوين في تهذيبه والحافظ في التبصير (وهو)
في الأصل (القيود الخصال) عطف تفسير في المختار الحجل بفتح الحاء وكسر هاء التثنية وهو الخصال
فعل اقتصارهم على الفتح لانه الذي لقبه (ويسمى الغيرة) عند بعض وقال ابن دريم صعب كذا
قال السهيلي وعليه الذهبي وتعبه في التبصير فقال الذي اسم صغير ابن أخيه جعل ابن الزبير بن
عبد المطلب انتهى وأمه هالة بنت وهيب ولله وانقطع عقبه (وقيل كانوا أحد عشر فاسقط المقوم وقال
هو عبد الكعبة) وكذا ذكرهم عبد الله الحافظ أحد عشر لكنه أسقط قسم (وقيل) كانوا (عشرة) فقط
(فأسقط الفداق وجهلا) لاجل الأوجه فلما عند هذا القائل هذا ظاهره في العيون فاسقط عبد
الكعبة وقال هو المقوم جعل الفداق وجعلوا أحدا وتبع في السيل (وقيل) الإعام (سبعة) فاسقط
قسم) كما أسقط الفداق وجعل لا يذكر ابن اسحق وابن قتيبة وغيره بعضهم كافي العيون زاد العوام
شقيق حمزة تكيكونون ثلاث عشرة وهذا وجه أولادهم خمسة عشر من أسلموا كلهم ومحبوا الإطالبا
وصينية المصغر والله يعلم من يشاء

هذه ذكر بعض مناقب حمزة

(فأما حمزة فامه هالة بنت وهيب) أي أمة بنت وهيب أم النبي صلى الله عليه وسلم فام كل من هابت
هم أم الآخرة وهو وهيب (ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فهو قريش من أمه أيضا أو أخوه من
الرضاعة أو صفتها ثم يقولوا في الحب كما نث في الصبح) ويكنى أبا عاصم (وقال يعل كتيان له بانيه
عسارة) وأمه هالة بنت قيس من بني مالك بن النجار (ويعل) وأمه أو سيق من الأنصار وله ابنا من
فيمهل له ما يؤله وكان

من ألم آسأهم فلا بد من حصول الألم لكل نفس أمنت أو رقت عن الإيمان لكن المؤمن يحصل له الألم في الدنيا ابتداءً يكون له العاقبة في الدنيا والآخرة والمعرض عن الإيمان يحصل له اللذة ابتداءً يصير في الألم الدائم وسئل الشافعي رحمه الله أي ألم أفضل للرجل أن يمكن أو يتسلى فقال لا يمكن حتى يتلى والله تعالى إني أرى ألقى العزم من الرسل فلهما صروا منهم فلا يظن أحدهما بخلاف من الألم التسلي وإنما تفاوت أهل الآلام في العقول فاعلم من باع نفسه شتم أعظمها بالم من باع الألم المنقطع المستمر بالألم العقيم المستمر فإن قيل كيف يختار العقل لهذا قيل أحمل له على هذا النقد والنسبة والنفس موكلتا العاجل كلابل تحبون العاجل وتندون الآخرة أن هؤلاء يحبون العاجل ويتدنون من الآخرة وهذا يحصل لكل أحد فإن الإنسان مدني بطبعه لا بد له أن يعيش مع الناس والناس لهم أوقات وتصورات

الذ كورعاه وروح وأمه على ذكره ابن سعد وعمر بن حزم ذكره ابن السكيت وقال أنه مات صغيراً قال الزبير بن بكار لم يعقب حزمة إلا من نعلي فولد حزمة قال من صلبه لكهم ما أوليهم يعقبون فأنقطع نسل حزمة وسعى ابن سعد وأولاده عنهم بحجارة الفضل والبر وعقيل ومحمد بن عبد الله من الأثام أمهات وقيل في اسمها حجارة لكن الخطيب قال انفرطوا قدي هذا القول وإنما حجارة ابنه لا بنته وفي العيون وله أيضاً بنت تسمى أم الفضل وابنة تسمى فاطمة ومن الناس من بعدهما واحدة وفي الإصابة فاطمة بنت حزمة أمها سلمى بنت عيسى قال ابن السكن تسمى أم الفضل وقال الدارقي في قال هشام أبو براهيم ترجم في السكتي أم الفضل بنت حزمة روى عنها عبد الله بن شداد فجميع قول الشافعي كان له ذكر ابن حجارة وعلى وأشهر وهي أمهات ولد حزمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم بستين وقيل أربع كما في الإصابة والثاني خرم الحاكم ولا يردان ثوبه أراضعت ماله في زمانين كاذ كره البلاذري (وفي معجم البقوي) الإمام أبي القاسم الكبير المحافظ المتقدم على عبي السنة أي كتاب المؤلف في الإصابة وكذا في معجم الطبراني (أنه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده إنه لكتب في كده بالقمم وإن واللام أيذا أنا بشمق كونه مكتوباً) عند الله عز وجل في السماء السابعة حزمة أسد الله وأسدرسوله (أي شجاعاً بالغاً في الشجاعة إلهية القصوى يتصبر لله ولرسوله وأضعف لله لأن العادة إضافة الحمارق للعادة سبعة على فتوحه لله ورؤى الحاكم وابن هشام أتاني جبريل فخرني أن حزمة مكتوب في أهل السموات السبع أسد الله وأسدرسوله (وكان أسلامه في السنة الثانية من البعث) كما صدر به في الاستيعاب وبه خرم في الإصابة (وقيل في السادسة بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الآدم) قاله العتقي وابن الجوزي (وقيل قبل إسلام عمر بثلاثة أيام) قاله أبو نعيم وغيره وأسلام عمر في السادسة أو الخامسة فإن قالوا فاه خرم ما قبله والواقعة بتقديم قصة إسلام حزمة في المقصد الأول وكان عمر فتى في قرش وأشد شجاعة فكيف قد رشح عنه صلى الله عليه وسلم بعض ما كانوا يبالغون منه خوفاً من حزمة وعلماء منهم أنه منجته ولا يصير المصطفى وهاجر معه وشهد بدرا وقتل بهاءة بن ربيعة ماز قاله موسى بن عبيدة وقيل بل قتل (أخاه) شيبه بن ربيعة قاله ابن اسحق) وتقدمت القصة في الغزو وقتل أيضاً طعيمة بن عدي (وأول ربه عقد هاهنا عليه الصلاة والسلام لأحمن الماسمين كانت حزمة وأول سر به عتقها) كانت له كخرم ابن عتبة وأبو معشر والواقدي وابن سعد في آخر بن ومحمد بن عبد البر (وقال عليه الصلاة والسلام خير أعشى حزمة) لأسلامه مع السابقين الأولين ومبايعته في نصر الدين وعند الطبراني من غزل عمر بن اسحق أن حزمة كان يقال بين يديه صلى الله عليه وسلم سيفين ويقول أنا أسد الله وأسدرسوله ويقال أنه قتل بأحد قبل أن يقتل أكثر من ثلاثين نفساً وهذا من صريح يعارضه أن قتل أحد من الكفار ثلاثون وعشرون رجلاً لأنه لا يلزم من مفرقة أسما المقتولين على التعيين أن يكونوا جميع القتلى (رواه المحافظ) أبو القاسم بن صاكر (الدمشقي) وكذا أبو نعيم من حديث عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة عن أبيه ورواه الدارقي عنه بلفظ خير أخوتي على وخير أعشى حزمة (وروى ابن السري) بفتح المعجمة وكسر الراء (مرفوعاً) سيد) وفي رواية خير (الشهيد) زاد الدارقي يلى عن جابر عن الله (يوم القيامة حزمة بن عبد المطلب) أو بعد المصنف التبعة في الغزو وتغير المشاهير فقد روى الطبراني في الأوشظ عن ابن عباس والحنفى عن ابن مسعود والحاكم والخطيب والفضلاء المتفشي والدارقي عن جابر وزادوا رجل قام إلى أمام حاتم فآخه ونهاه فقتله ورواه الطبراني في الكبير عن علي بن إدريس والواقدي عن ابن سيد الشهداء هائل أو حبيب التجار عن محمداً يعارض هذا لأن المراد من قبر هذه الأمة معلوم فضلها فخرت سيد الشهداء مطلقاً (وذكر) أي روى المحافظ العلامة أحد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصمباني (السلقي) بكر السنين

فبظلمون منه أن
 يوافقهم عليها وإن لم
 يوافقهم أدوه وخذوه
 وإن وافقهم حصل له
 الأذى والعذاب تأدبهم
 وقاروه من غيرهم كمن
 عنده دين نقي حل بين
 قوم بخار ظلمة ولا
 يمتكزون من جورهم
 وظلمهم إلا عواقبهم
 أو سكوته منهم فإن
 وافقهم أو سكت عنهم
 سلم من شرهم في الابتداء
 ثم ينسلطون عليه بالأهانة
 والأذى أضاعوا ما كان
 يحافظه ابتداء لو أنكر
 عليهم ووافقهم وإن سلم
 منهم غلبوا لأنهم
 يعاقب على بدعهم
 فالخزم كل الخزم في الأخذ
 بما قالت أم المؤمنين
 لعاصبه من أرضي الله
 بسخط الناس كعاد الله
 مؤنة الناس ومن أرضي
 الناس بسخط الله لم ينشأوا
 منهم الله شيئا ومن
 تأمل أحوال العالم رأى
 هذا كثيرا فيمن يعين
 الرؤساء على أفعالهم
 الفاسدة وفيمن يتعين
 أهل البدع على بدعهم
 هر بامن عقوبتهم من
 هداة الله وألمه رشده
 ووقاشر نفسه امتنع من
 الموافقة على فعل الهرم
 وصبر على عداوته ثم
 يكون له العاقبة في
 الدنيا والآخرة كما كان في

المجاعة وقسم اللام ثم فاء كاضبطه في التبصر وغيره نسبة إلى حده أجد الملقب شافقو معناه القلظ
 الشقة قاله الذهبي وغيره كان أو حذرتاه في الحديث وأعلمهم بقوانين الآية ناقد حافظا متبنا
 دينا حرامات يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (عن بريدة في) تفسير (قوله
 تعالى ما أتينا النفس الماعشة قال حذرتاه عن عبد المطلب) وآخر جهاد في حاتم عن بريدة لفظ قال نزلت
 في حذرتاه عن ابن عباس أنها نزلت في عثمان لما جعل بشر ومثسقا لئلا يفسد ولا يضافا فقد
 يكونان معا عيبا نزلوا (وعن ابن عباس في) قوله تعالى (فمنهم من قضى نحبه) قتل في سبيل الله (قال
 حذرتاه) أي منهم ومنهم أنس بن النضر عم أنس بن مالك كافي مسلم (واشهد في وفاة أحد قتله وحشي)
 كافي البخاري من حديث شعورث القصعة في الغزوة (وقن سعيد بن المسد) أنه (كان يقول كنت أصعب
 لقاتل حذرتاه كيف ينبغي) من شيء يعاقب عليه مع أنه لم يسلط وهو يحس بما قبله قد قال له صلى الله عليه وسلم
 لما سلم غيب وجهك مخفي وذلك مؤثرا بأنه لا يصان عا يعاقب عليه (حتى أنه مات غرقا في البحر وراه
 الدار فظني) بسند (على شرط الشيخين) فلا شئ في صحته عن سعيد (وقال هذا الملك (بن هشام) في
 السير في حذرتاه) بل في أن وحشي لم يزل يحسد في البحر مرة بعد مرة (حتى جلع من الدبوان) ديوان
 الحمد المحدث للقتال مع أنه له قوة ومعرفة فالحرب لا لما كثر شره بل لما في التسليم عوقب فخا من
 الديوان (فكان عمر يقول لقد علمت أن الله لم يكن ليذع قاتل حذرتاه) بل لا يسلط بقا يشاء بشر في البحر
 وإقامة حدوده عليه فإن قبل الإسلام يجب ما قبله كافي الحديث وقال تعالى قل للذين كفروا أن ينتهوا
 يعقرهم ما قد سلف فكيف يعاقب بمأفاه قبله ويتعجب من فيمن فجاءه ويقول عسر ذلك ألب
 شيخنا بان الإسلام يكفر الذنوب السابقة عليه ثم قد يحسن لصاحبه في حفظ بعض الذنوب بصدده وقد
 يكون فيه شيء ولو بسبب ما سبق في الكفر فيقع معه في ذنوب تنقضه ترتب عقوبه عليها في الدارين
 وهذا لما كان حذرتاه عظيم الجرم بعد الإسلام ما يستدعي أنه حصل له ما وجب عقوبه في فهمه أنه عفى
 عنه ما حصل له قبل الإسلام وحفظ فيما بعده فحجب عن ذلك انتهى (ولما رأى النبي صلى الله عليه
 وسلم حذرتاه قديما رأى ما مثل به شق) بفتح المنجمه كسر الله ما وقته ما قال القلموس كنع
 وضرب يوسم تردد البكاء في صدره (وهن إلى هر مرة وقف عليه الصلاة والسلام على حذرتاه) وقد قيل
 ومثل به) بضم الميم كسر الثلاثة تخففه وتشد لارادة التكثير أي جدم أنفه وإذا نادى بقرنه كبده كاه
 (فلم ير منظره) كان أو جع لقلبه من رآه أبو جعفر (بن عبد البر) (والخلص) بضم الميم وفتح المعجمة وكسر
 اللام التعلية ومهمله محمد بن عبد الرحمن بن العباس أبو طاهر الذهبي البغدادي الثقة لكثير الصالح
 (وصاحب الصغرة) ابن الجوزي (وعند ابن هشام) (بلا سندا) أنه عليه الصلاة والسلام قال لن أصاب
 بمثلك أبدا ما وقت موقفا عظيما من هذا) وأتى عليه وترحم كافر في أحد (وعند ابن شاذان من
 حديث ابن مسعود ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأ كياقة أشد من بكاءه في حذرتاه في
 القبله ثم وقف على جنازه واتبعه حتى (منع) بفتح النون والشين والتين المعجمة (من البكاء)
 يقول (يا حزم) يا حزم رسول الله وأسد الله وأسد رسوله يا حزم فافعل الخيرات يا حزم فاكشف الكربات
 يا حزم فإذا يا حزم وجر رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في ربه رجة الله عليه لقد كنت معك
 فقول لا تغبر وصولا للرحم (والنعم الشقيق حتى يلتهب الغشي) وفي النهاية ومقدمة القمع أنه الشقيق
 وعلا النفس الصداقة حتى يكاد يبلغه الغشي وهي أولى لأن الواقع أنه صلى الله عليه وسلم ما بلغ ذلك بل
 قارب الآن يكون تفسيره رادو تفسير المصنف لاهل الحاشية قبل وهذا كان قبل تحريم الصياح بديل
 أن نساء الانصار اخذن ينحن عليه من اللية فلما هن صلى الله عليه وسلم عن ذلك أخرج البخاري بسند

الرَّسْمَ وَاتَّاعَهُمْ
كُلَّهُمْ بَرٌّ وَالْأَنْصَارُ
وَمِنْ أَتَى مِنَ الْعُلَمَاءِ
وَالْعُبَادِ وَصَالِحِي الْوَلَاةِ
وَالْتَجَارِ وَغَيْرِهِمْ وَلَمْ
كَانَ الْإِلْمُ لَا يَحْصِي مِنْهُ
الْبَيْتَ هَزِي سَبْعًا مِنْ
إِحْتَارِ الْإِلْمِ السَّيْرِ الْمُنْقَطِعِ
عَلَى الْإِلْمِ الْعَظِيمِ الْمُسْتَمِرِّ
بِقَوْلِهِ مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ
أَلْفِ نَفْسٍ مِنْ أَهْلِ الْآلِ لَا تَوَدُّهُ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَضْرِبَ
لِحْدَةً هَذَا الْإِلْمُ أَجْلًا لَا يَدُ
أَنْ يَأْتِيَ وَهُوَ يَوْمَ لِقَائِهِ
فَيَلْقَى الْعَبْدَ أَكْثَرُ الْعَظَمِ الْإِلْمِ
عَبْدُ حَسْبُ مِنَ الْإِلْمِ مَنْ
أَجْهَلُ فِي رِضَائِهِ وَيَكُونُ
لِقَائِهِ وَسِرُّهُ وَيَتَبَاحُ
بِقُدْرَتِهِ فَتَحْلِلُ مِنَ الْإِلْمِ
أَلْفَ نَفْسٍ أَكْثَرُ الْعَظَمِ الْإِلْمِ
وَالْتَّالِيَةِ بِرِجَالِ لِقَائِهِ
لِيَجْعَلَ الْعَبْدَ أَشْيَا لِقَائِهِ
إِلَى الْقَادِرِ بِهِ وَلِيَجْعَلَ
تَحْلِيلُ مَشَقَّةِ الْإِلْمِ الْعَاجِلِ
بِلِزْ بِمَغْفِيَةِ الشُّوقِ إِلَى
لِقَائِهِ مِنْ شَهْوَةِ الْإِلْمِ
وَالْإِحْسَاسِ بِهِ وَبِذِ اسْمِ
الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَبِّهِ الشُّوقِ إِلَى لِقَائِهِ
فَقَالَ فِي الدَّعَاءِ الَّذِي رَوَاهُ
أَبُو بَكْرٍ جَبَانَ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَلِكِ الْقَبْرِ
وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ
أَمِنْهُ إِذَا كَانَتْ الْحَيَاةُ
خَيْرًا لِي وَفَوْقَهَا إِذَا كَانَتْ
الْخَيْرُ خَيْرًا لِي وَأَسْأَلُكَ
بِحُسْنِكَ فِي الْقَبْرِ
وَالْشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةً

حَسَنٌ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ قَالَ أَصِيبَ حِمْرَةٌ وَخُذْلَتْ بِنُ الرَّاهِبِ وَهِيَ جَانِبُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ
الْمَلَائِكَةَ تَسْلِمُ مَا رَوَى ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَفَعَهُمْ خَلَّتْ الْبَارِقَةُ الْجَمَّةُ فَذَا حِمْرَةٌ مَعَ أَصْحَابِهِ
(وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْصَلَ عَلَى حِمَارَةٍ كَبُرَ عَلَيْهِ أَلَّا يَبْعَاوُ كَبُرَ عَلَى حِمْرَةٍ سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً رَوَاهُ)
الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (الْبَغَوِيُّ) الْكَبِيرُ (فِي مَجْمَعِهِ) فِي الْأَصَابَةِ (وَقَدَّرَ وَرَى
أَنْسَ بْنَ مَالِ الشَّانِ شَهْدًا أَحَدًا لَمْ يَضْلُوا وَدَفَنُوا أَبْنَاءَهُمْ) وَهَذَا الْإِخْلَافُ فِيهِ (وَلَمْ يَصِلْ عَلَيْهِمْ نَوْجُهُ أَحَدًا
وَأَبُو دَاوُدَ) وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ جَابِرٍ يَشْعُرُ فَهَذَا مُعَارِضٌ لِجَابِرٍ فِي حِمْرَةٍ وَتَحْدِيثٌ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِمْ
صَلَاتِهِ عَلَى الْمَيْتِ (فِي حِمْلِ أَمْرٍ عَلَى التَّخْصِصِ) أَيْ أَنَّهُ خَصَّهُ بِذَلِكَ فَيُخَصُّ مِنْ قَوْلِ أَنْسَ وَجَابِرٍ
أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ عَلَى قَتْلِ أَحَدٍ (وُ) يَحْمِلُ أَمْرٌ (مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ غَيْرُهُ عَلَى أَنَّهُ جَرَّ حَالَ الْحَرْبِ وَلَمْ يَمُتْ حَتَّى
انْقَضَتْ الْحَرْبُ) فَلَا مَنَافَاةَ لِحَوْلِ أَضَاعَةِ أَنَّهُ دَعَا لَهُمْ كَدُّهُ لَيْتَ جَعَابِينَ الْإِدْلَةَ (وَكَانَ مِنْ حِمْرَةِ يَوْمِ
قَتْلِ نَسَاوِثِ عِيسَى مَنَةً) بِمَا صُلِيَ الْقَوْلُ بِأَمْرٍ قَبْلَ الْمَصْطَفِيِّ يَارَبِّ عَشِينَ بِالْغَدَامِ الْوَلَادَةِ أَوِ الْمَوْتِ
وَالْأَكَاثِ سِتِينَ لَأَنَّهُ هَابِرٌ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ (وَلَمْ يَصِلْ عَلَيْهِمْ نَوْجُهُ أَحَدًا
عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ سِتِينَ فَكَانَ سَنَةً ثَمَانِيًا وَخَمْسِينَ وَقَوْلُ صَاحِبِ الْأَصَابَةِ يَقْعُاشُ دُونَ السِّتِينَ أَيْ عَلَى
هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي صَدَّرَهُ بِهِ (وَدَفَنَ هُوَ ابْنُ أَخْتِ) أُمِّمَةَ (عَبْدَ اللَّهِ) الْكَبِيرِ (ابْنِ جَعْفَرٍ) فِي قَبْرِ
وَاحِدٍ (كَافِي الْبُخَارِيُّ) عَنْ جَابِرٍ وَقَالَ كَعْبٌ بِنُ مَالِ الشَّرِيبَةِ

يَكْتُبُ هِنِي وَنَقَى لَهَا بَكَلَهَا • وَمَا يَنْتَقِي الْبَكَاءَ وَلَا الْعَوِيلَ
عَلَى أَسَدِ اللَّهِ غَدَاةً قَالُوا • لِحِمْرَةٍ ذَاكَ الرُّجُلُ الْقَتِيلَ
أَصِيبَ السَّلْمُونَ بِجَعِيَا • هُنَاكَ وَقَدْ أَصِيبَتْهُ الرُّسُولُ
أَبَا يَحْيَى لَكَ الْأَرْكَانُ هَدَتْ • وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْبَرُّ الْوَصُولُ
عَلَيْكَ سَلَامٌ بِكَ فِي جَنَانٍ • بِضَالِهَا نَعْسِمٌ لَا يَزُولُ
أَلَا يَاهَا شَمُّ الْأَخْيَارِ صَبْرًا • فَكُلْ فَعَالِمٌ حَسَنٌ جَيْلُ
رَسُولِ اللَّهِ مَعْصُومٌ كَرِيمٌ • بِأَمْرِ اللَّهِ يَنْطَلِقُ أَتَقْبُولُ

فِي آيَاتِهِ وَقَالَ أَضَافِي فِي حَمِيدَةٍ

وَلَقَدْ هَدَيْتُ لِقَدْ حِمْرَةٌ هَدَى • ظَلَّتْ بَنَاتُ الْحَوْفِ مِنْهَا تَرْدُ
وَلَوَانَهُ لَحَمَّتْ مَرَاءَ بَشَلَهُ • لَرَأَيْتُ رَأْسِي صَخْرًا يَبْدُ
قَسَمٌ تَمَكَّنَ فِي ذَوَابِهِ هَاتِمٌ • حَيْثُ النَّوْءُ وَالنَّدَى السُّودُ
وَالْعَاقِرُ الْكُومُ لِحَمْلَادَا غَدَتْ • رَيْحٌ بِكَادِ الْمَاءِ مِنْهَا يَحْمَدُ
وَالتَّارِكُ الْقَرْنُ الْكُمَى مَجْدًا • يَوْمَ الْكِرْبَةِ وَالْقَبْرِ تَنْقُصُ
وَتَوَادِرُ قَرْنٌ فِي الْحَمِيدِ كَأَنَّهُ • تَوَلَّى سِدْقُ الثَّنِ الْبَرَاءَتِ أَرَبْدُ
هَمُّ التَّنِي مَعْدُ وَصَلِيهِ • وَرَدَ الْجَمَامُ قَطْبَ ذَلِكَ الْمَوْرَدِ
وَأَقَى التَّنِي مَعْلَمَانِي أَسْرَةً • قَمَرُ وَالتَّنِي وَمِنْهُمْ لِمُسْتَشْهَدِ
وَرَنَامُ حَسَانٍ أَيْضًا بِآيَاتِ حَسَنٍ وَآلِهِ أَعْلَمُ

(ذَكَرَ بَعْضُ مَنْاقِبِ الْعَبَّاسِ)

(وَأَمَّا الْعَبَّاسُ وَكَتَبَتْهُ أَبُو الْفَضْلِ) بِأَسْمِ كَبِيرٍ وَأَوَّلَادُهُ (فَالْمُتَقَلِّدُ) بِفَتْحِ الذَّوْنِ وَسُكُونِ الْفَوْقِيَّةِ
(وَيُقَالُ تَقْلِيدًا) بِضَمِّ الذَّوْنِ وَفَتْحِ الْمُنَاةِ وَسُكُونِ التَّحْمِيَّةِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَجَزَمَ بِهِ فِي

الروح والاصابة والبصيرة قال السهيلي تصغير ثلثة واحدا مثل وهي بيض النعام وصحفيها بعضهم بناء
 مثة (بنت جناب) بفتح الجيم وخفة النون فالخ فوخدة كافي الاكمال (ابن كلب) كذا في النسخ ومثله
 في العمون والاصابة والتصغير وقال البرهان صوابه كايص التصغير كافي الاستعاب والاكمل. ولهم منهم
 خيب بالحاء المعجمة والموحدة (ابن النمر) النون (ابن قاسط) وقال انها اول هريرة كست البيت
 الحجر الذي يابج واصناف الكسوة لسان العباس ضل وهو صي فذرتان وجده ان تكسو البيت
 فوجده فكست الكعبة (وكان العباس جليلا وسما) حسن الوجه فهو مصفة لازمة (ايض له
 صغير تان) بالمعجمة عقيصتان (معتدلا) في القامة لا بالطويل ولا بالقصير (وقيل كان ملوا لا) يضم
 الطاء أي ملو سلا روى ابن ابي عمير وأبو عمر عن جابر ان الانصار لما أرادوا أن يكسو العباس حين
 أسر يوم بدر لم يصلح عليه الاقيص عبدالله بن ابي قيساء اياه فلما مات عبدالله أسسه صلى الله عليه وسلم
 ثوبه بوقل عليه من ريقه قال سفيان ظني أنه مكافاة العباس أي لالبابه العباس فكأنه توفيقه
 دنوي يشبهه فلا بد انه كيف يفعل ذلك معص عليه بكفره ونفاقه ولعله أراد تخفيف حذاب غير
 الكفر جزا لذلك ما دام عليه التقيص وتقدم زيد لذلك في هلاكه (وولد) العباس (قبل الفيل ثلاث
 سنين وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم سنتين) بوجه جزم في الاصابة (أو ثلاثة) هذا الموافق
 لولادته قبل الفيل بثلاثة ومن لطائف الادب ما رواه ابن ابي عمير عن أنى رزين والبعري في معجبه
 عن ابن عمر انه قيل للعباس أنت أكرم أو النبي صلى الله عليه وسلم قال هو أكرم مني وأنا وليدته (وكان
 رأسا في ريش) مقدما قومه كان ذارأي حسن جوادا مظلوما وصولا للرحم (و) كان موكولا (اليه
 عمارة المسجد الحرام) فكان لا يدع أحدا ينسب فيه ولا يقول فيه هجرا وكانت قرينش قد اجتمعت
 وتعاقدت على ذلك فكان الله هو راوا أسلموا أذنا لله كافي الشابية ووقع في الاصابة وكان اليه في
 الجاهلية السامرة والعمارة فكان لم يكن مصحفا من السقاية فليستظر ما هو (وكان مع النبي صلى الله عليه
 وسلم يوم العقبة) الثالثة قبل اسلامه (بعقله البينة على الانصاري) السبعين الذين اجتمعوا رضى
 الله عنهم فاخذ المصطفى العباس منهم وكان عليه الصلوة والسلام ثم في آخره فكان أول من تكلم
 العباس وهو أخذ بيده صلى الله عليه وسلم فقال ان محمد امتا حيث قد علمتم وقد منغناه من قومنا نحن
 هو على مثل دنائيه فهو في زمن من قومهم منع في بلدوا انه قد افي الا التحيز اليكم والحق بكم فان
 كنتم ترون انكم واقون له ومانه ووه عن خلفه فاقم ولحقمتم وان كنتم ترون انكم مسلموه وخالفوه بعد
 الحروب فغن الان قد دعوه فانه في زمن من قومهم منع في بلدوا انه قد افي الا التحيز اليكم والحق بكم فان
 انفسنا فمر ما نطق به لقائه تكلم يا رسول الله فجدت قبل ولدت ما احببت المحدث رواه ابن اسحق
 وغيره وولد اصداه صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان عبي العباس ساطي يحكمهم من أهل الشرك وأخذني
 على الانصار وأجاري في الاسلام مؤننا بالله فقلني اللهم احفظه وحفظه واحفظ له خير من كل مكروه
 رواه ابن عساکر عن رسول محمد بن ابراهيم التيمي وكان المراد بجاوته في الاسلام ثباته يوم حنين ومساكنه
 البغلة فهذا الدماء وقع يومئذ ولبعده (ولما شدوا وناقه في اسرى بدر) شدد عمر رجلا اسلامه (سهر عليه
 الصلاة والسلام تلك الليلة فقبل ما يسهره يا رسول الله قال) سهرت (لأعين العباس) فهو بكم اللام
 والجمر لكن المذكور في روايه من عزاه المصنف قال أن ابن العباس قالوا حب حلف اللام لانه فاضل بفعل
 مقدرا أي أسهر في (فقام رجل فارسي من وناقه) وفي روايه ابن عثما لولي عمرو نواق الاسرى شدوا نواق
 العباس فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشتم فمأخذ التوم فبلغ الانصار فاطلقوه فيجتمعون ان
 الرجل لما رضى بعض وناقه لم ترك الاثني فاطلقه الانصار بل مرة طلبا لرضا صلى الله عليه وسلم (وقيل

الحق في التصغير والرمز
 وأسالك التصديق القفر
 والفي وأسالك نصيما
 لا تغدو وأسالك قرة عين
 لا ينقطع وأسالك رضا بعد
 القضاء وأسالك برد
 العيش بعد الموت وأسالك
 لذة النظر الى وجهك
 وأسالك الشوق الى
 لقاءك في غير ضامضرة
 ولا تفتنضرة اللهم زينا
 بزيمة الايمان واجلنا
 هذه شهدين فالشوق
 يحصل المشتاق على الحمد
 في السيم الى محبوبه
 ويقرب عليه الطريق
 يطوله البعيدو يرون
 عليه الاكام المشاق وهو
 من اعظم نعمة أنعم الله
 بها على عبده ولكن لمده
 النعمة أقوال واحمال
 هما السبب الذي تنال
 به والله سبحانه شميع
 تلك الاقوال علم بتلك
 الافعال وهو علم بمن
 يصلح لهذه النعمة
 ويشكرها ويعرف
 قدرها ويحب المثل عليه
 فيضع منه هذه النعمة
 كإفان تعالى وكذلك فتننا
 بعضهم بعض ليقولوا
 أهؤلاء من الله عليهم من
 بيننا أليس الله باعلم
 بالشاكرين فأذا فانت
 العبد نعمة من تسجد به
 فليقر أهل نفسه ليس
 الله باعلم بالشاكرين ثم
 هم أهم تعالى بغيره أجمع

ذَلِكَ الْإِسْرَى كُلَّهُمْ رَعَاهُ الْعَدْلُ وَجَعَلَ الْعَدْلُ عَلَى الْإِحْسَانِ الْمَاءُ وَرَبُّهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ بَارِعُ الْعَدْلِ
 وَالْإِحْسَانِ وَذَلِكَ بِمَا لَمْ يَصْطَفِ فِي نَفْسِ رِوَايَةٍ مِنْ عَزَالِهِ الْمُصْطَفِ فَارِضٍ مِنْ وَثَاقِهِ شَالَا صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَعْمَلَ ذَلِكَ الْإِسْرَى كُلَّهُمْ (رواه أبو عمر) (و صاحب الصفة) أَوْ أَلَوْ جَرِحَ الْجَوْزِي
 مِنْ مَرَسَلِ سَوِيدٍ الْأَخْمَرِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّهُ حَضَرَ بَدْرًا عِنْدَ دِرَاعِي دِينَ قَوْمَهُ لَسَرَهُ وَأَخَذَ الْغَدَامَةَ (و قيل)
 بَلْ أَسْلَمَ قَبْلَ بَدْرٍ وَكَلَّمَهُ كَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ لَا يَكُنْ جَانِبَ قَوْمِهِ يَكْرَهُ مَخْلَاقَهُمْ وَكَانَ ذَامَالًا قَالَهُ مَوْلَاهُ
 أَبُو رَافِعٍ كَارَاهَهُ أَنْ يَسْقُوقَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَبْدَأَهُ (وخرج مع المشرقين) يوم بدر فقال صلى الله عليه وسلم من أنى
 العباس فلا يفتله فإنه خرج (مستكرها) بسين التأكيد أو زائدة (فأسره كعب بن عمرو) (يقنع العين أبو
 النسر يقنع العين الصاري) (فقادى نفسه) وأبى أخوه يعقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحرث بآره
 صلى الله عليه وسلم كآره وأبى اسحق بن سنان (ورجع إلى مكة) فأقام بها على سقايته وهو المصطفى
 هنعراض (وقيل أنه أسلم يوم بدر) (ساقال للمصطفى حين أمر بالغداة تتركى فقير قر يش ما بقيت فقال
 صلى الله عليه وسلم فإين الذذهب الذي دفعته إلى أم الفضل فقال وما يدريك قال أخبرني في فاسلم
 وظاهر أنه لم يخف إسلامه فعلمه أن صبح أظهره للمصطفى وأخفاه من قومه (ثم أقبل إلى المدينة بمهارة
 فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بالأنواء) يقنع المسر توسكون الموحدة (وكان معه في فتح
 مكة وبختت الهجرة) كما قال صلى الله عليه وسلم (وقال أبو عمر) بن عبد البر (أسلم قبل) فتح (خير)
 وبعد حتى ينظر ما تدلوا الأناقلية صادقة في ذكره وفي الأصابع يقال أسلم بعد بدر (وكان
 يكتم إسلامه من قومه) (ويسر ما يقنع الله على المسلمين من ظفرهم أهدأهم وغير ذلك مما يفيظ
 الكفار) (وأظهر إسلامه يوم فتح مكه وشوحنوا الطائف وتبولوا) ويقال أن إسلامه كان قبل بدر
 أعادوا عن علم ما أسلفه لآمن من كلام أبي عمرو أنه نقله كله (وكان يكتب ما جاء المشرقين إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون عكة يتقون به) يقنع الفرقة المشددة من الوقوة يؤيده قول
 تذيب النووي وكان عونًا لآمن من المستضعفين ونقله الشافعي عن أبي عمر نفسه بلفظ يتقون بواو بن
 أو يثقله تمسكهم من الوقوق أي فيلجئون له في مهماتهم (وكان يحب التسودم على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) فاستأذنه فيه (فكتب إليه صلى الله عليه وسلم أن مقامك عكة تخبرك) صونًا لما لك
 وأهلًا فالعطف على مقدور كلهم إذا يصعب تفرع على محبة القدوم يدل على التقدير ما في قوله (وقال
 أبو مصعب أشجعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت) (الانصارى) (حدثنا أبو حازم) بمهملته وزاى
 (سلمة بن دينار) المدنى الثقة العابدوى له الجميع (عن سهل بن سعد) الساهدى (رضى الله عنه قال
 استأذن العباس رضى الله عنه لني صلى الله عليه وسلم في الهجرة فكتب إليه يا عم كم مكانك الذي أنت
 فيه فقال له هروجل يفتحك الهجرة يا ختمك النبوة) فكان كذلك لأنه أخر من هاجر (رواه أبو يعلى)
 أحد بن على المحافظ المشهور (والهشيم بن كليب) بن شريح بن عجل العجلي أبو سعيد الشافعي المحافظ
 الثقة محدثنا ورواه الخزرجي ومصنف المسند الكبير روى الترمذى وعياسا الدورى ومنه ابن منده مات سنة
 خمس وثلاثين وثلاثمائة (في مسندهما والطبراني) سليمان بن أحمد بن أيوب أحد الأعلام (في معجمه
 الكبير) وأوصف معروفًا فالحديث ضعيف (لكن يعتقد بقوله عروقة بن زبير) (بن العوام أحد
 الثقات الأثبات) كان العباس قد أسلم وأقام على سقايته يوم بدر (رواه الحاكم في مستدركه) فهو عاصد
 في الجملة (وذكر) أي دوى الإمام الثيب المحافظ حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى أبو القاسم
 (السهامى) من فريته هشام بن العاصي القرشي الجرجاني جال البلاد وسبع ابن عسدي والاسماعيلي
 وخلاتى وصفه وجرى وعلل ومصحح وعمل ومات سنة تسع وعشرين وأربعمائة (في الفضائل) عن

اقتضت حكمته ما لا بد
ان يحسن النفوس
ويبتليها فيظهر
بالامتحان طيبها من
خيرها ومن يصلاح
لموالاه وكراماته ومن
لا يصلح ولا يصح
النفوس التي تصلح له
ويخلصها بغير الامتحان
كالذهب الذي لا يخلص
ولا يصفون خبئه الا
بالامتحان اذا انفس في
الاصل جاهله لما يتوقد
حصل لما به جهل وانظروا
من الخبث ما يحتاج
خروجه الى السبك
والصفية فان خرج في
هذه الدار والاخرى كبر
جهنم فاذا هذب العبد
وفى اذنه في دخول
الجنة

فصل في ما دعا صلى
الله عليه وسلم الى الله
من وجوب استجابته بعباد
الله من كل قبيلة فيمكن
حائز قصب سبقهم
صديق الامة واستبقوا
الى الاسلام ابر بكره في
الله سبحانه زوجه في دين
الله وطاعته الى الله على
بصر قفاستجاب لابي بكر
مثنى بن علفان وطلحة
ابن صبيد الله وسعد بن
ابي وقاص وابهر الى
الاستجابة له صلى الله
عليه وسلم عديبة النساء
يحيى بن يحيى بن يحيى بن

شر حبيب بن سعد سلا (ان ابارافع) اسمه اسلم على المشهور وكان مولى العباس فوجهه للصطفى (المباشر
الذي صلى الله عليه وسلم باسلام العباس اهتبه) اجزالمرو وما النشري (وكان عليه الصلاة والسلام
يكرم العباس بعد اسلامه ويعظمه) غايه التعظيم حتى قالت عائشة لعمر وقابن اخي لقد سدا بيت من
تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بعباد العباس امر اعجابوا قال ابو سفيان بن الحرث كان العباس اعظم
الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واهما ابو القاسم البغوي (ووصفه عليه الصلاة والسلام
فقال اجود الناس كفوا احنا) بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون اشد الناس علفا (عليهم
واقر دضمير احنا لان ال في الناس للجنس قتل، حتى الجمعية وهو مطر في فعل التفضيل وفي كثير
من النسخ اسماهم بالجمع وهو ظاهر وكلاهما جائز رعاة للفن ومعهما (رواه الفضائي) وانخرج
النسائي عن سعد كنماح النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل العباس فقال هذا العباس اجود قر بن كفا
واوصلها (وفي كتاب (معجم) انصافه للحافظ ابي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (البغوي)
ثم البغادي من رسل عطاء انحر اساني قال قال صلى الله عليه وسلم (العباس عبي وصنواي) بكر
الصاد المهمة اى مثله وقر به كمال في التهذيب ومقدمة الفتح اى في الشفقة عليه وهو احسن ما فيه في
القاسموس ومما الشقيق لكن جعله عليه خطأ فاضع فلها السائقين (من اخاه فقد اخاني) وعند ابي
نعم وغيره في حديث (ومن اذاني فقد اذى الله فعليه لعنة الله من السماء والارض) وفي الترمذي
نحوه (من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال من اذى العباس فقد اذى انما علم ان جل
صنوايهم (وقال حسن صحيح) وانوجه اى ضاوح حسنه من على انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر اما علمت
ان هم ان جل صنوايهم وهو ايضا وان اى الدنيا وانحر اعطى والخطيب من حديث الطليل بن ربيعة
ابن الحرث وابن صباكر وغيره من غير الترمذي وحسنه من ابي هريرة روى ابن صباكر عن ابن مسعود
ومن ثم قال ابن منده اسناد متصل مشهور وهو ثابت على رسم الجماعة (وذكر اى روى السهمي
في الفضائي) وكذا روى الطبراني بسند حسن من ابن عباس عن امام الفضل (ان العباس اى النبي
صلى الله عليه وسلم فلما اوتاهم اليه وقبل ما بين يديه ثم اتهمه عن يمينه ثم قال هذا عبي) ارادة لشر يفه
بالقول كشر فعله والفعل والافعال انه جمع اى هذا عبي الذي اباي به من حيث فرغى باسلامه وهذا
(فن شاء فليجاه) يقاتر (بهم) والفعل المعلوم على اذا كان على وجه الاحتقار الغير (فقال العباس ثم
القول) قولك (يا رسول الله) هوذا ابجر دله ان توب عليه قوله (قال ولم لا تقول هذا) فعله قد رسا فلا
العباس او غيره من سب المدح بما ذكر فاجابه (انت عبي وصنواي) شريكه في خروجه من اصل
واحد وهو المجدد اصله الخلفان فخر جان بن اصل واحد ومنه صنواي (وبقية ابائي) والهم والهم كذا
زاد في رواية الطبراني وقال شيخنا اى بقية الشوقين على من اعماي كنسفة الاب وفيه شارة الى ان
منهم من كان له زاد منسفة بحيث استحق جهله (او اواني) في القيام بتعلقا يعلمون في قولنا لا تفضل
وفي تعظيم الناس للعباس استقامهم بل كانوا يستسبون في وفور فالتوا لا لا ابتداء لا يرون وقد كان
العباس رضي الله عنه جعله على ظاهره حتى كشفه الصديق القناع وروى في الحديث كافي الصحيح
مختصر او موطا (وغيره من اهل) بتقدير من غير اى في شى خاص كتيا به بتعلقا اياه
او كون الخلفا من ولده او باعتبار السن وقرب للزلة فلا بد ان هذا افضل منه باجماع اولم اذ غير على
(وقال له عليه الصلاة والسلام يا هبل لرم) لا تمارق (من لك انيتو بنوك قد ادى ايتك فان لي فيكم
حاجة) بنسفة اوصلها بكم وجعلها لتندوا فاستبهم او اوسى اليه بذلك في (فلما اتاهم) زاد في

٢ قوله ومن اذاني الخ لعل سقط بدقه قوله قد اذى الله القوم انى الله فليمر ولقد اجد حديث

وقامت بإعطاء الصديقية

وقال لها لقد خشيت على

عقلي فقلت له أبشر

فوالله لا يخفى بك الله أبدا

ثم استدلت بحاقيهم من

الصفات الغامضة

والاخلاق والشم على أن

من كان كذلك لا يخفى

أبدا فعلمت بك حال عقلها

وقطرت لها أن الأعمال

الصالحة والاخلاق

الفاضلة والشم الشريفة

تناسب أشكالها من

كرامة الله وتأييده

وأحسانه ولا تناسب

لخفى والخذلان وإنما

تناسبه أصادها من

ركبه الله على أحسن

الصفات وأحسن

الاخلاق والأعمال إنما

يليق به كرامته وأتمم

فعله عليه ومن ركبه

هل أتبع الصفات وأسو

الاخلاق والأعمال إنما

يليق بها ما يناسبها وهذا

الغنى الصديقية

استعملت أن يرسل إليها

فيها السلام منه مع

دعويله جبريل ومحمد

صلى الله عليه وسلم

● (فصل) ● وبأدب إلى

السلام على بن أبي طالب

وفي الله منه ابن شنان

بعضين وقيل أكثر من ذلك

وكان في كفاة رسول الله

صلى الله عليه وسلم أخذ

من عمه أخته في سنة عمل

في بادوذين حار تحفيل

رواية البيهقي بعد ما اضحى فدخل عليهم فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ووجه الله وبركاته
 قال كيف أصبحت قالوا أصبحت بخير بحمد الله تعالى فقال لهم تقاربوا فافتقاروا بنزح حلف بعضهم إلى بعض
 حتى إذا استكنوا (استعمل عليهم) سترهم (علاء) عليهم مضومة ولا وهمز ومدا لا زوا والمخفة وقيل
 اللام لا الزا له شقان فإن كان واحد قريطة براوطاهم هلتين (ثم قال يا رب هذا عني وضوأي وهؤلاء
 أهل بيتي) أي منهم وليس لهم موضع آخر يأتي أن شاء الله (فاسترهم من النار كسترى إياهم ملائكة فدخل
 فأمنت اسكفة الباب) يضم المزة عتبة العليا وقد تطلق على السفلى (وحواظت البنت فقالت آمين
 آمين آمين) ثلاث مرات وفي نسخ مرتين فيجتمعا أن واحد من الاسكفة والاخرى من الحواظت ويحتمل
 أن المراد الجميع (رواه ابن غيلان) بالعين المعجمة أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الزائر
 بمعجمين (والههمي) والبيهقي من حديث أبي أسيد الساعدي (ورواه ابن السري) (رواه) (فيه غيا
 بق في البيت مدره ولا باب إلا آمن) أي قال آمين معجزة له صلى الله عليه وسلم (ورواه الترمذي من
 حديث ابن عباس يلفظ) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس إذا كان فداء الاثنين فأنقذني
 أنت وولدك حتى أدعو لك بدعوة تنفعك الله ما هو ولدك فعدوا فعدوا نفعه (فالسكاه) وفي
 حديث ابن عباس سلمة عند أجدان أصحاب الكساء على وفاطمة وأبناءها وجمع بالعدو بسط القول
 فيه يأتي أن شاء الله تعالى في المقصد السابع (ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده) ذكرهم وأبناءهم وقوله
 السابق أنت وولدك تغليب ويحتمل أنه أراد ولد العباس وحده ولد الولد لا راية الآية وأبناء أبناء
 العباس والمخزوميل يليق بهذه الدعوة حين سترهم ظاهرة في تخصيص الصليبة والآية مع ضعفها
 لم يذكر فيها قصدة الشرفى ظاهرة في كونها دعوة مستقلة تغايرت في ما فيها ما هنا انما هو بالا احتمال
 (مغفر ظاهرة) يضبط جوارحهم من المعاصي وتقبلها بما يصح لهم من التور والشاهد (باطنة) بأن
 تصون أسرهم من نحو الكبر والفساد والافتقار (بجميعه) ومهمه تترك (ذنبا اللهم احفظه في
 ولده وقال حسن غريب) وظاهر سياقه أنها قصة فخر قصة ذهابه صلى الله عليه وسلم إلى منزل العباس
 ولما تم من التمدد وعند الحيا كروا بن صاكر وقصير هما من شهل بن سعد قال خرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في زمان القبط فنزل منزلا فقام بغسل فقام العباس فستره بكساء من صوف قال سهل فظفرت
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جانب الكساء وهو راغفرا إلى السجاء يقول اللهم استر
 العباس وولده من النار وهذه دعوة أخرى غير يوم الكساء كله هو ظاهر (وصند) أي يكره محمد بن أحمد
 (ابن عبد الباقي) بن منصور والبغدادى الإمام القدوة والمجاهد الورع الثبت الزاهد الثقة العلامة في
 الأدب المتوفى سنة تسع وخمسين وأربع مائة (من حديث أبي هريرة) ثم فوهوا (اللهم اغفر للعباس
 وولاد العباس وولسنا أجسم) فيه بشرى عظيمة للعباس ولله الحمد (وفي تاريخ دمشق) لابن
 صباكر رجال قتلت (من حديث ابن عباس) عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال له في فتح مكة اللهم اغفر العباس وولاد العباس قالوا لا تأثم قال إيمان إلى وجهه الدماء
 لعمري يا نصر (يا عمر) أما علمت أن المهدي من ولدك (وقد فارق ضياع عرسها هذا ببقية حديث ابن
 عباس والمراد بالمهدي محمد بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 وقعوده وهو ثالث الخلفاء العباسيين وليس المراد به الموعود به أبو الزمان لقوله صلى الله عليه
 وسلم المهدي من ولد فاطمة ورواه أبو داود وابن ماجه وشيخهما وعند أبي يعين مرفوعة أنه
 من ولد الحسن وفي رواية أنه من ولد الحسن والحسين وجمع بين حسني وأحسني أما (وروى
 الحساكي في مستدركه والبخاري في معجمه عن سعيد بن المسيب) بكره إلى الوقوعها (أنه قال)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان غلاما من المدينة فوجهته رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها و قدم أبو وهبة في فدائه فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قتل هو في المسجد فدخل عليه فقال يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه أنت أهل رحم الله وجيرانه تفكون العاقبة وطعمهمون الاسير جنتك في ابنا عندك فامن علينا واحسن النفاق فذاته قال ومن هو قاتلوا زبدن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا غير ذلك قالوا ما هو قال اذ هو فافخره قال اختارني فهو لكون اختارني فوالله ما أبا الذي اختارني من من اختارني أحد اقالا قد رددت ناعلي النصف واحسن فتداه فقال هل تعرف هؤلاء قال نعم قال من هذا قال هذا ابي وهذا ابي قال فامن قد علمت ورويت وهرقت صحتي للفاخرتي أو اخترهما قال ما أبا الذي اختار عليك أحد ابا أنت مني مكن الاب والعم فقالوا ويحك يا زبد اختار العبودية على الحرية وهل أبيتك وهل وعلي أهل بيتك قال نعم

من عند نفسه (العباس خير هذه الامم ووارث النبي صلى الله عليه وسلم وعنه قال) المحافضة (الذي وسنده صحيح قال ويتكافأوا به يعني ان كان قوله خيرا بالجمعة والاحتية) بان المراد من حيث قر بهن التي وشقته عليه صلى الله عليه وسلم وزد كرمه قال الزبير بن بكار كان العباس نوا بالعاري وني هاشم وبقته لجامعهم ويجمع الجمارو يسئل المالو يعطى في التواهب قال ابن المسيب كانت جنته تدور على فقراء بني هاشم ويطعم الجائع ويؤتي السقيم قال الزهري هذا والله هو السوددو كذا يشكك تأوا به ان كان بالهامة والموحديتان المراد في شيء خاص كشدة قر اسمه وحسن سرامته كقوله لعلي في مرض وفاته صلى الله عليه وسلم وا في والله لا رى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجهه هذا الى لا عرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت رواه البخاري وقوله لعبد الله يا بني ان أمير المؤمنين يعني عمر يدعوك ويقر بك ويستشيرك فاحفظه في ثلاث خصال لا يغير بن عليك كذبة ولا تقبل له سرا ولا تقتل عنده أحد اروه أبو محمد بن السقا قال في هذه الامة وجرها على الاخلاق الصديق فمن بعده على الترتيب المعلوم فلا ينبغي أن يفهم من ابن المسيب مع جلالته خلقة (وفي الافراد) يفتح الميزة (الدار قتيبي عن جابر الانصاري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يحب العباس بن عبد المطلب واهله يشبه قنبر بن أبي لهب) ان كان هدم الحب من حيث القرب (وفي سنده عزو بن راشد محرق وهو ضعيف جدا لكن شهده ما رواه محمد بن الحسين الاشعري) بضم الميزة (ثم أبو بكر) محمد بن أحمد بن عبد الباقي في أماليه مؤمن طريقهما المنذري من طريقه منصور (ابن المعتمر بن عبد الله الكوفي الثقة ثبت المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة (هن مسلم بن صبيح) بالصغير الحمداني (أبي الضحى) الكوفي الثقة الفاضل المشهور بكنية سمات سنة مائة (هن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحبني حتى هذا وأخذ بيد العباس فرقمها) بان يحبه (فهو رجل ولقرابته في فليس يؤمن) حقيقة ان كان عدم المحبة لاجل قرابته أو كامل الايمان ان كان لذاته (ولترمذي وقال حسن) والنسائي وأحمد والحاكم (عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب) بن هاشم الصحابي ابن الصحابي سكن الشام ومات سنة اثنتين وستين ويقال اسمه المطلب قال دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضيا وأنا عنده فقال ما غضبك قال يا رسول الله التاولق ريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا الوجود بدسرو اذا تلاقوا فابعد ذلك ما غضبك صلى الله عليه وسلم حتى اجر وجهه ثم (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لالعباس والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم فله رسول الله صلى الله عليه وسلم) خطاب العباس والميم للتعليم أو جميع أهل البيت فهي للجمع (ثم قال ما أبا الناس من أفي هي فقد أفي فأناسهم الرجل ضوا أياه) ومن على رفقه استروا صوا العباس خبر افاته على وصوا في رواه ابنا هادي وفساكر ومن ابن عباس رفقه استروا صوا العباس خبر افاته بقبه أأفي فأناسهم الرجل ضوا أياه رواه الطبراني وعن حنظلة الكاتب مرفوعا ما أبا الناس انما أبا العباس عاصر فوا ذاك له صار في والد اصرته فطر اواه ابن قانع قال ابن شهاب كان الهابة يعرفون العباس فضله فيقتبونه ويشاورونه ويأخذون برأيه وقال أبو الزناد يفر العباس بعمر وهشام وهما راكبان الاثر حتى يجوز العباس اجلاله ويقال نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم رواهما ابن عبد البر وروى السلي عن ابن عباس اعتل في فعادة على فو جدي فأنشط رجله فأنفذهما من يدي وجلس موضتي وقال أنا حق بمعنى منك ان كان الله عز وجل قد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حجة فقد أفي لي العباس عم الرجل ضوا أياه ورويه برأيه اللهم حب لعلي فافيتك وارفع له درجتك واجعله عندك في هالين (وروى البغوي) عن أبي رافع (أنه عليه

وأيستعين هذا الرجل
 شيئا أن يبالى اختياره عليه
 أحدا أبدا فاعلموا أي
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذلك أمر جهالى
 الحجر فقال أشهد أن
 لا إله إلا الله وأني
 أشهد أن محمدا عبده
 ورسوله فبشرني وأمرته
 فلما رأى ذلك أبوه وعه
 ظابت نفوسهما فأنصرا
 فاجتمع زيد بن محمد حتى
 جاء الله بالسلام فتركت
 أذهوهم لا يأتهم فذهي
 يومئذ زيد بن حارثة
 فقال معمر في جامع
 عن الزهري ما علمنا
 أحدا أسلم قبل زيد بن
 حارثة وهو الذي أخبر
 الله عنه في كتابه أنه أنتم
 عليه وأنتم عليه رسول
 وسماء باسمه وأسلم
 القبس وردة بن نوفل
 وتسمى أن يكون جدنا
 إذ يخرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قومهم
 جامع الترمذي أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وآله في المنام في حياة حسنة
 وفي حديث آخر أنه رأى
 ثياب بيضاء ودخل
 الناس في الدين واحدا
 بعد واحد وقرئ
 لا تنكر ذلك حتى يأتهم
 بعيب دينهم وسب آلهتهم
 وأنهم لا تفرغ ولا تنفخ
 حينئذ تشرهم وآله ولا يحصى
 من ساق الدواود غشى
 القبر سوله بعينه أي
 غلبا ليلانه كان شريفا

الصلوة والسلام قال له يا هم (من الله حتى ترضى وزوى السهمى في القضايا أنه
 عليه الصلاة والسلام قال يا عباس إن الله عز وجل غفر عذبتك ولا أحد من ولدك) بأن يحفظهم عما
 يوجب العقوبة ويفغر لهم ما دون ذلك وأما ولدك ولا واسطة وصحة المعلوم وفضل
 الله وأسم (وفي المعجم الكبير للترمذي في سنن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 اغفر للعباس وأبناء العباس) يحتج أنه أرادهم ما نزل الأناث تغليباً للرب وابه السابقة اغفر للعباس
 وولده والولد شامل (وأنما أبناء العباس وفي سنن عبد الله بن حاتم المرادى) بضم الميم نسبة إلى
 مراد بن من مذهبهم (المصري وهو متروك) لكن له شاهد تقدم (وفي تاريخ دمشق) لابن حساك
 (بما هو شديد الوهي) الضعيف من وهي الحائط إذا مال (من أي مرة برقة فورا اللهم اغفر للعباس
 وولد العباس ولهي ولد العباس وشيعتهم) بكسر الشين (وفي التناقب للإمام أحمد بسند لا بأس
 به أن العباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال انظر هل ترى في السماء نجما
 قلت نعم قال ماترى أي نجم ترى (قلت الشري قال أما) بالفتح والتخفيف (أنه ييل هذه الأمتة عددها)
 رارا (من صلبك) لأن الواقع أنه تولى منهم جم غفيرة بقبيلة الحديث في المسند اثنين في فتنة أي بعددها
 رتين والمراد الكثير وفي فتنة مصلة محذوف أي ويحصل تلك الولاية في زمن فتنة وتزول ولا يتهم
 (وزوى السهمى) ثلاثة أحاديث أحدها (من حديث ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام قال له
 ألا أشركك ما علم قال بلى أي أنت وأبي فقال عليه الصلاة والسلام إن من ذريتنا الأصفياء ومن
 عترتك بكسر المهملة وسكون القوقبة (المخلفاء) وغار تغلفا المراد أن بعضهم أصفياء وبعضهم
 خلفاء (وأنما) من حديث أبي هريرة فيكم النبوة والمملكة أن كان المراد باني هاشم فهو ظاهر
 والنبوة صلى الله عليه وسلم والمملكة لزيد بن عموان كان المراد باني العباس كما هو ظاهر السياق فلعن
 المراد أن فهم شيما من أحوال النبوة أو قرابة أكيدة للنبوة (وأنما) من حديث ابن عباس عن
 أبيه (رفعه) هذا هي أبو الخلفاء أجود قرئ بش كفاؤا جها) والمراد من أخباره هو بذلك حقه على زيد
 الجود لعله أن ذلك في بلجود فان شأن العرب لا سيما قرئ بش إذا وصفوا بالجدود أو أوقبه وتذوى
 ابن حبان عن سعد بن عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم بهمز بهما إذ طلع العباس فقال صلى الله عليه
 وسلم العباس فم نبيكم أجود قرئ بش كفاؤا وصلها (وأن من ولده السفاق) لقب أول خلفائهم يكنى
 أبا العباس واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ولحقه أربعة أربع سنين ونسعة أشهر
 (والنصور) أحاد أبانغفر واسمه أيضا عبد الله بن محمد استخلفه أخوه مولى الخلافة أربع سنين وعشرين
 سنة وماتت عنان وخميس ومات بقرب مكة عمر ما لمع من ثلاث وستين سنة وكان محدثا فقيها بايعا
 حافظا للقرآن والسنة جاهلا للأموال خلذ القلب بالذواتين (والمهدي) بن المنصور ولها عشر سنين
 حتى مات سنة تسع وستين وماتت وخصوا بالله كرمنا وقع في ولايتهم من تسكن الفتى وذم العباس حتى
 قيل في المهدي أنه في بني العباس كعمر بن عبد العزيز بن أبي أمية (وذكر ابن حبان والملاح) بفتح الميم
 وشدا الأرم عبر للموصلى كان غلاما من بشر بجامع الموصل احتجابا كان أبا ماعز عظيمنا ساكزا هذا وكان
 السلطان نور الدين الشهيد قد قوله وقبل شفاخصه لمحا لثمة ذكره الشافعي في أول فضائل
 الأئمة (من حديث ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام قال يا أبا بكر هذا العباس قد أقبل
 وعليه ثياب بيض وسيلس ولده من بعده السواد) أخبارا بينهم بصير من خلفاء وأن السواد
 يكون شعارا لهم واختاروا اقتداء بلبسه صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الأعظم العامة السوداء
 (وهن جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ليكون في ولده يعني العباس ماله يكونون اراء امي بعض الله بهم الذين وقد فعل في اهل بهم ما اسه
بنو مروان من مريد الظلم قد روى الطبراني في ثوبان ونحوه ما ثبت في ثوبان وشعاب وروى على بن نبري
فساد في ذلك وروايت في العباس وشعاب وروى على بن نبري في ذلك قال الحافظ ابو الحسن الاداري
هذا حديث شريف يسنه حديث عرو بن ميمون العيني (ابن دينار) المكي الثقة الثالث الثامن من رجال
المجيب (عن حارث بن عماره الاصفهاني) وعن ابي هريرة بن قيس قال قال الله صلى الله عليه وسلم فقال
الا بشرك ما بال فضل قال بل قال الله ان الله اتقوا في هذا الامر ويذكر ذلك بفتح راء ابو نعيم وقال صلى
الله عليه وسلم اوصاني الله بذي القربى واخبرني ان ابا العباس رواء الحما كرو قال صلى الله عليه وسلم ان
الله اتقوا في خيل لا كالتخذ ابراهيم خليل لا خذ في ومثل ابراهيم في الجنة تجاهدون العباس بيننا مؤمن
بين خليلين زوايا من ماله والحما كرو في الكي وروى ابو نعيم وابن شاهين وقال هذه قضية لا تغردم العباس
لست تغيره وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يعني العباس في الجنة فقرة لا تكون الترفي يظل على
يكافي واكلمه رواء ابن عساكر وقال صلى الله عليه وسلم اللهم دعا عرو في وخبر هجومه العرب
اللهم انك سمعي في السناد الاعلى رواء الله يلقي وروى البخاري عن انس ان عرو كان اذا خطبوا السني
بالعباس فقال اللهم انما كنا نتوسل اليك بيننا صلى الله عليه وسلم فقتلنا وانما توسل اليك بيننا
العباس فانك تافسئون وروى الحما كرو ابن عرو اسسقي عرو عرو الرادق العباس فقال اللهم هذا هم
نبيك توجه اليك فاسكننا في حواشي شقوا الخطب عرو قال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يرى للعباس ماري الولد الله تعظموا بفضله ويرقمه فاقصدوا رسول الله في حبه
العباس واقصدوا وسيلة الى الله فيما نزل بكم (ووفى العباس رضي الله عنه في خلافة عثمان رضي الله
عنه قبل مائة وستين بالمدينة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب وقيل من رمضان سنة
اثنين وثلاثين وروى جزم في الاصابة (وقيل سنة ثلاث وثلاثين) وهذا الملامح قوله قبل مقتل عثمان
بستين لانه قتل في الجمعة سنة خمس وثلاثين (وهو ابن عثمان وعثمان سنة وسبع وعشرين سنة)
ومع ذلك مات معتدلا القائمة وكان شديد الصوت قال النووي ذكر الحما كرو انه كان يقف على سلم
فينادي غلامه آخر الليل وهم الغابة فيسبهم ويمنعهم من السلم والغابة ثمانية اميال (ادرك منها في
الاسلام اثنيتين وثلاثين سنة) ينما على انه اسلم في بدر او قبلها قال معاهد اعني العباس سبعين عباد رواء
ابن ابي عاصم وقال يجب تصديق بداره فوسع بمسجد المدينة صلى الله عليه وسلم عثمان (ودفن بالقيع
ودخل قبره بانه عبد الله) الحما كرو البحر لكثرة علمه قال القاسم بن محمد كان الصحابة يسلمونه البحر
وسلمونه المحرور ما سمعت فتوى اشبه بالسنة من فتوا رواء ابو عرو (وكان عظيم) في الحما كرو والحما كرو
(جليل) واسم العبد حاد فها هو ربيعوا انسابا وشعر او تفسير (و) (الذا) كان يسمى ترجمان القرآن
وقد روى الطبراني في الكبير وروى نعيم بن عبد الله عن علي بن ابي حمزة قال قال الله صلى الله عليه وسلم فقال
جبريل مرتين وهنه وضع على الله عليه وسلم يد على كتفي او منكني ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه
التأويل رواء احمد الطبراني في رجال الصحيح وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدره
فوجد ردها في صدره ثم قال اللهم احش جو فعملوا وحلموا عنه فمني صلى الله عليه وسلم الى صدره
وقال اللهم علمه الحكمة في رواية الكتابين واهما البخاري وعن ابي وائل قرأ ابن عباس سورة
النور في رواية البقرة ثم جعل يقرأها قال بل لم يسمع هذا الحديث لا سلبت رواء بعضه في
سفيان وابو نعيم وروى ابو زرعة الرازي في العلل عن ابن عباس انك خالتي ميمونة فقلت اني
اريد ان ابيت عندك فقلت كيف تبيت وانما الفراش واحد فقلت لا حاجة لي بفراشكم افرش نصف

معتكافي فرش مطايا
في اهل واهل مكة
تجاسرون على مكانته
بشي من الاذى وكان
من حكمة احكام الحاكمين
بقاؤه على دين قومه
لما في ذلك من المصالح
التي تبدون فاملها واما
اصحابه فكان له شهيرة
تحميه فاستمع بشيرونه
وسائرهم فسدوا له
بالا في العذاب منهم
عمار بن ياسر واهله
واهل بيتهم في الله
وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مر بهم وهم
يعذون يقول ضربوا
بال آله بأسرفان موعدهم
الجنة ومنهم بلال بن
راحمة بن عبد الله اشهد
العذاب فكان على قومه
وهانت عليه نفسه في
الله وكان كلما اشتد
عليه العذاب يقول احد
أخيه فيمر به ورفقه
نوفل فيقول اي والله
يا بلال احدثا احدثا والله
لئن قتلتموه لا تخشونه
حنانا

ه (فصل) ه واهل
اذني المشركن على من
اسلم وقت منهم من قتل
حتى يقولوا لاحد
اللات والعزى الملتصق
دون الله فيقول نعم
وحتى ان الجمل ليمر
بهم فيقولون وهذا الملتصق
من دون الله فيقول نعم

وترعدوا لله أبو جهل

بسمية أم عمار بن ياسر
وهي تعذب وزوجها
وابنها قطعته بجرى
فجرها حتى قتلها وكان
الضديق اذام باخذ من
العبيد يعذب اشتراه
منهم واهنته منهم بلال
وعامر بن فهيرة وأم هبث
وذئبة والنخبة وابنتها
وجاربه تبنى عدى كان
عمره عذاهلى الاسلام
قبل اسلامه قاله أبو
يافى أولئك تعشق رقبا
فعلما فلو اصبحت قوما
يعلمنا عنونك فقال له
أبو بكر انا أريد ما أريد
فلما اعتدوا لبله أذن الله
سبعاته لم يالهجرة
الأولى الى أرض الحبشة
وكان أول من هاجر إليها
ثمان بن عمار ومعه
زوجه وقبيلة بنت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان أهل هذه
الهجرة الأولى اثني عشر
رجلا وأربع نسوة
عثمان وامراته وأبو جهم
واثرسلة وامراته أم سلمة
والزبير وعبد الرحمن بن
مسروق وثمان بن
مظعون وطامر بن ربيعة
وامراته ليلى بنت أبي
هشيم وأبو جهم ابن أبي
زهم وحاطب بن عمرو
وسهيل بن وهب وعبد الله
ابن مسعود وغيرهم

أزارى وأما الوشاة فأتى أضع رامى مع رأس كمين وراه الإسادة فجاهد صلى الله عليه وسلم فخذته ميمونة
بماتت فقال هذا شيخ قرش وهو أعلم أخوته الفضل وهو أكبرهم وعبد الله وكان شيخا جوادا
وللشاة سماع ورواية وعبد وقته وعبد الرحمن وأم حبيب شقيقته وكثير وقام لأم ولد والحمر
وأمن هذيل وعون قال أبو عمر لم أقض على اسم أمه وأمنه وصفيته ولسكاهم رؤيته قال أبو عمر كان تمام
أصغرهم وكان العباس بحمله وقول

عوا بتمام فصاروا عشرة * يارب فاجعلهم كراما فرزه * واجعل لهم ذكرا وأما العشرة
قال اليعمرى يقال ما رويت قبور راشد تبعاد من قبور بنى العباس استشهد الفضل باحنادين ومات
عبد وعبد الرحمن باقر بقة وعبد الله بالطائف وعبد الله باليمن وقسم بسمرة قندو كثير بالقيع وقديع
في ذلك خلاف ليس هذا موضعه (وهو أبو الخلفاء وروى أن أمه أم الفضل) لبابة بنت خزيمة الموحدة بن
بنت الحمر الملهة يقال ابن حبان مات في خلافة عثمان قبل زوجه العباس (لموضعته) قبل
الهجرة ثلاث سنين بالشعب قبل خروج بني هاشم منه (أنته النبي صلى الله عليه وسلم) كما كان أمرها
وهي حامل به (فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى) وهذا مشكل لأن الأذان إنما كان بالمدينة
الهم الآن يكون صلى الله عليه وسلم كان يعلم كلمات الأذان والأقامة ولكن لم يوح اليه حينئذ أنه يدعو
بهما الى الصلاة حتى استشار أصحابه وكانت الرقابة العلم عند الله وقال ذهبي يلى الخلفاء ورواد بن حبان
وغیره) كما في نعيم في اللال والسهي في الفضائل من حديث ابن عباس قال حدثني أم الفضل قالت
مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الحجر فقال بأم الفضل قلت ليلىك ما رسول الله قال
انك حامل فتعلم قلت كيف وقد تحالف قرش لا يولدون النساء قال هو ما أقول فاذا وضعته فأتيني
به فلما وضعته أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر به رواء الطيراني يستحسن ولكن ليس
فيها مشكل من أنه أذن وأقام إنما قالت فلما وضعته أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه
عبد الله وألباه من ريقه وقال ذهبي فلتجده كما قالت فأتيت العباس فأخبرته فتقسم وروى البيهقي
وأبو نعيم عن ابن عباس قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وأذا مع مجبر وأنا أظن هذه حبة الكلي وعلى
ثياب يمشي فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم أنه لوضع الثياب وإن ولده يلبسون السواد (وقد ملأ
عقبه الأرض حتى قيل أنهم يملؤن في زمن المأمون) عبد الله بن هرون الرشيد (ستمائة ألف واستبعد
فأله أعلم) هل كان ذلك أم لا (وكان العباس أصغر أعمامه عليها الصلاة والسلام ولم يسل منهم الا هو
وجز) والقول بالسلام أى طال السلا يصح قاله ابن عساكر وغيره (واسمهم الحمر) ولم يذكره الاسلام قال
في فتح الباري من عجائب الاتفاق أن الذين أدرهم الاسلام من الأعمام أربعة لم يسل منهم اثنان
واسلم اثنان وكان اسم من لم يسل بنافى أسامى المسلمين وهما أبو طالب واسمه عبد مناف وأبو لهب
واسمه عبد العزى بخلاف من أسلم وهما جزء والعباس انتهى وحدث العباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم بأحادث وعنه ألدو طامر بن سهيل الأحف من قنس وعبد الله بن الحمر وغيرهم (واما أسماء
عليه الصلاة والسلام) قسم أعمامه (بنات عبد المطلب) صفوة أو بدل لتجميع النفاثي ٢ وغيرهم دفعا
لترهم ان المراد الشافقي وتوهم اودة العمة الحجاز به كاختام الحمر كفى قوله حرمت عليكم
أماكم إلا أنه فانه شامل لعممة الأب عمار (فجعل ابن) بلا خلاف (ست) حذف التاء
لأن العدة مذكورة (عائكة وأمينه) بضم الحمر وقع في المعين بينهما فحذف التاء فأنشئت
اختلاف في اسلامها فتفاء ابن اسحق لم يذكرها غير ابن سعد فقال أمها فاطمة بنت عمرو وأطمع
قوله وغيرهم لعل المناسب وغيره ان

مُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ قَوْمِهِ
لَهُمْ سَاعَةٌ وَصَلُّوا إِلَى
السَّاحِلِ سَبْعِينَ
لِتَجَارِعُوا فِيهَا
إِلَى الْأَرْضِ الْحَمْدُ وَكَانَ
مَعَهُ جِهَمٌ فِي رَجَبٍ فِي
السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ
الْبَيْتِ وَنَزَحَتْ قُرَيْشٌ
فِي آثَارِهِمْ حَتَّى جَاؤُوا
الْبَحْرَ فَلَمْ يَدْرِ كَوَامِلُهُمْ
أَحْدَاثُ بَعْضِهِمْ أَوْ قُرَيْشًا
قَدْ كَفَّوْا عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَرَجَعُوا وَأَقْبَلُوا مِنْ
مَكَّةَ بِسَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ
بَلَّغَهُمْ أَنْ قُرَيْشًا أَسَدَ
مَا كَانُوا عَادُوا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَخَلَّ مِنْ دَخَلِ مَنْهُمْ
يَجُورُونَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ
إِنْ مَسَّ عُدُوهُمْ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ يَفْرِدُ
عَلَيْهِ فَيُعَاظِمُ ذَلِكَ عَلَى
إِنْ مَسَّ عُدُوَّهُ قَوْلَهُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَمْ يَأْتِ الْقُدُّ أَحَدًا
مِنْ أُمَّرَأَةٍ أَنْ لَا تَكْلُمُوا فِي
الصَّلَاةِ أَهْوَ الصَّوَابِ
وَرَعَى مِنْ سَعْدِ جَلِيلَةٍ
أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ يَدْخُلُ
وَلَمْ يَجْعَلْ إِلَى الْحَمْدِ
حَتَّى يَدْفَعُ إِلَى الْمَدِينَةِ
إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ مَنْ قَدَّمَ وَرَدَ
هَذَا ابْنُ مَسْعُودٍ وَشَفَعَهُ
يَدْرَأُ وَأَجْهَزَ عَلَى أَفْرِ
جَهْلٍ وَأَصْعَابِهِمْ
لِجَهْلِهِمْ وَأَقْبَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِيمةً بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ بَعْنِ وَسْقَانَ خَبِرْتُ فَعَلَى هَذَا الْمَتَرُجُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنْتِهَا زَيْبٌ كَانَتْ حُجُودًا نَتَبَّيْ مِنْ الْأَصَابَةِ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ فِيهِ اخْتِبَارُ الْقَوْلِ بِإِسْلَامِهَا وَحَاصِلُهُ أَنَّ التَّبْتَ وَاحِدًا وَالتَّاقِي وَاحِدٌ وَسَكَتَ الْبَاقُونَ (وَالْبَيْضَاءُ هِيَ أُمُّ حَكِيمٍ) بِقَالَ نَبَاتُهَا أَمَامَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْمُطَّلِبِ (وَبُرَّةٌ) بِنْتُ مَتْعَ الْبَاءِ وَصَغِيرَةٌ وَأَرَوِي وَلَمْ يُسَلِّمْ مِنْ الْأَصْفِيَّةِ أُمُّ الزَّيْبِ) ابْنُ الدُّومِ يَجْرُدُ بِضَاجٍ لِأَنَّ صَغِيرَةً فِي الْعَمَاتِ لَمْ تَعُدْ (بِالْخِلَافِ) مُتَعَلِّقٌ بِعِلْمٍ (وَإِخْتِلَافٌ فِي أَرَوِي وَعَابِكَةُ) وَكَذَلِكَ أَمِيمةٌ كَمَا عَلِمْتُ وَمِنْ حِكْمِ الْخِلَافِ الْمُنْصَفِ نَفْسُهُ فِي الْقَصْدِ السَّابِقِ فَقَالَ وَأَمِيمةٌ وَأَرَوِي وَعَابِكَةُ وَصَغِيرَةٌ أَسْلَمَتْ صَغِيرَةً وَصَحْبَتْ وَفِي الْبَاقِيَاتِ خِلَافٌ (قَدْ هَبَ أَبُو جَعْفَرٍ) مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ وَبْنُ مُوسَى بْنِ حَسَدٍ (الْعَقِيلِيُّ) بَعْضُ الْعَيْنِ نِسْبَةً إِلَى عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ وَبِيعَةُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ كَثِيرُ التَّصَانِيفِ الثَّقَلَاءُ الْعَالَمِ بِالْحَدِيثِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثًا قَرَأَ إِلَى إِسْلَامِهَا وَعَدَّهَا فِي الْأَصَابَةِ ذَكَرَ لَهَا لَا يَزِيهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ الصَّحْبَةَ (وَذَكَرَ الْإِسْلَامُ قَطْعًا مَاتَ فِي جِلَّةِ الْأَخَوَاتِ الْأَخَوَاتِ) فَقَالَ لَهَا تَرُدُّ كَرِيمَةً فَبَدَّ بِهَا وَلَا رَوَايَةَ لَهَا وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ أَسْلَمَتْ حَاتِكَةَ كَعْبَةٍ وَهَامَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الرَّوَّاقِ ذَلِكَ الْأَكْثَرُونَ وَقَالَ الْيَعْمَرِيُّ الْمَشْهُورُ عَنْهُمْ أَنَّ حَاتِكَةَ لَمْ تَسَلِّمْ تَتَبَّيْ وَذَكَرَ هَاجِرٌ قَتْلَهُ فِي ذَلِكَ الْأَسْبَابِ وَاسْتَدَلَّ عَلَى إِسْلَامِهَا بِشَعْرِهَا تَمَحُّدٍ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفْسُهُ بِالتَّبَوُّعِ وَذَكَرَ هَاجِرٌ مِنْدُوقِي الصَّعَابَةِ وَقَالَ رَوَتْ عَنْهَا كَلَامُهُمْ بِنْتُ حَقِيقَةٍ قَصَصَتْ رُيَاهَا الْمَشْهُورَةَ وَفِي وَجْهٍ بِدُفْقَةِ الْيَتِيمِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَبْلَ دُخُولِ خَبَرِ الْعَبَرِ ثَلَاثَ لَيَالٍ رَجُلًا أَقْبَلَ عَلَى بَعْضِ قَوْمٍ قَبْلَ الْبَطْحِ فَقَالَ انْظُرُوا يَا آلَ خَالٍ لِمَا عَصَى عَنِّي ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَخَذَ صَغِيرَةً فَأَوْسَلَهَا مِنْ رَأْسِ الْجَمَلِ فَأَقْبَلَتْ تَهْوِي حَتَّى مَاتَتْ دَارُ لَيْلٍ الْأَدْبَلُ فِيهَا بَعْضُهَا قَصَصَتْهَا فَنَاشَعَ الْحَجْرَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لِلْعَبَّاسِ مَتَى حَدَّثْتَ فِيمَا هَذِهِ الْبَيْتَةُ فَصَدَّقَ الْقَدْرُ بِهَا وَالْقَصَّةُ مَطْلُوعَةٌ هُنْدُ ابْنِ اسْتَقَى وَأُورِدَهَا فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَصَابَةِ وَحِكْمِ الْخِلَافِ فَكَمَا يَخْتَارُ الْقَوْلُ بِإِسْلَامِهَا (وَلَمْ يَذْكُرْ) الْبَارِقُطِيُّ (أَرَوِي) وَأَمَّا ابْنُ اسْتَقَى فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُسَلِّمْ مِنْ غَيْرِ صَغِيرَةٍ وَتَعَقَّبَهُ ابْنُ عَبْدِ الرَّوَّاقِ بِأَنَّ الْعَقِيلِيَّ ذَكَرَ هَاجِرًا فِي الصَّحَابَةِ وَأَسْنَدَهُ الْوَاوَدِيُّ مِنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ مِنْ أَبِيهِ لَمْ أَسَلِّمْ طَلِبُ ابْنِ غَيْرِ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ أَرَوِي فَقَالَ قَدْ أَسْلَمَتْ فَتَأَزَّرَتْ وَصَنَّتْ أَنْ خَالَتُ لَوْلَا تَقْدِيرُهَا عَلَى مَا تَقْدَرُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ جَالِ لَمَنَعَهُ وَفِي بَنَاتِهِ فَقَالَ لَهَا طَلِبُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسَلِّمِي فَقَدْ أَسْلَمْتُ أَخُو لَمْ يَجْزِ فَتَأَلَّاهُ أَنْظَرُ مَا يَمْنَعُكَ أَخُو قَالَتْ إِنِّي أَسَالُكَ بِأَهْلِ الْأَنْبِيَاءِ فَمَلِمْتُ عَلَيْهِ وَصَدَّقْتُهُ قَالَتْ خَالَتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ كَانَتْ تَعْبُدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلسانها وَتُحَضِّنُ ابْنَهَا عَلَى نَصْرَتِهِ وَالْقِيَامُ بِأَمْرِ مَوْجِزٍ مِنْ مَعْدِنَاتِهَا أَسْلَمَتْ وَهَامَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَثَّابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيَاتِهَا أَلَّا يَرْسُولَ اللَّهُ كُنْتُ رَجُلًا * وَكَتَبْتُ بِنَا بِرَأْسِ تِلْكَ حَافِيَا كَانَ عَلَى قَائِلِي لَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدٌ * وَاجْتَمَعَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ الْهَارِيَا قَالِي الْهَدْيِ وَصَحَّحَ بَعْضُهُمْ إِسْلَامَهَا وَأُورِدَهَا فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ (فَلَمَّا صَغِيرَةً فَاسْلَمَتْ بِاتِّفَاقٍ كَمَا ذَكَرْتُهُ) وَأَعَادَهُ لِيَصْدُرَ مِنْ بَعْضِ مَنَاقِبِهَا أَفْهَرُ أَجْلَهَا (وَشَهَدَتْ الْحَدِيثَ وَتَلَّتْ جِلَامًا مِنَ الْيَهُودِ) وَهُوَ الَّذِي طَافَ بِالْحَصْنِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ مَعَ نَسَائِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أَوَّلُ أَمْرٍ أَتَقَاتَرُ جِلَامًا مِنَ الْمَشْرُكِينَ وَفَلَمَتِ الْقَصَّةَ (وَضَرَبَتْ عَلَيْهِ الْأَصْلَ وَالسَّلَامَ بِهِمْ) مِنْ خُتَانِهِمْ قَرِيقَةً لَمْ أَنْ يَخْصُ مِنْ شَائِبِهَا خِلَافًا لِلْمَسْرَةِ الْأَعْيَارِ مَعَ لَبُورِي بِإِيضَاتِهَا حَامَتِ يَوْمَ أَحَدٍ وَتَدُلُّوهُ النَّاسُ وَيَبْدُوهَا دَمْعٌ تَضَرُّ بِقِيٍّ وَجُوهَهُمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا زَيْبُ الْمَرَّةِ (وَأَمَّا هَالَةُ بِنْتُ وَهْبٍ) وَيُقَالُ فِيهِ أَهْبَاءُ الْفِ بَدَلُ الْوَاوِ يَجْرُفُ فِيهَا (ابْنُ عِيْنٍ مَنَافٍ مِنْ زَهْرَةٍ) فِيهِ (شَقِيقَةُ جَزْوَ الْقَوْمِ وَحِجْلُ وَكَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتِ الْحَرِّ) (أَيُّ ابْنِ سَيْفَانَ (بْنِ حَرْبٍ) أَمِيمةٌ مِنْ عِيْنٍ شَمْسٍ) (بْنِ عِيْنٍ مَنَافٍ) (ثُمَّ هَالَتْ)

مع جعفر وأصحابه بعد
 بدر بأربع سنين أو خمس
 قالوا فان قيل بل هذا
 الذي ذكره ابن سعد
 موافق قول زيد بن أرقم
 كتابنا في الصوم في الصلاة
 فيكم الرجل جلجسته
 حتى نزل وقوموا لله
 فانتبها فاما بالسكوت
 وبيننا عن الكلام وزيد
 ابن أرقم من الانصار
 والسورة مدينة وحيد
 فان مسعود سلم عليه لما
 قدم وهو في الصلاة فلم
 يرد عليه حتى سلم وأعلمه
 بتحرير الكلام فاتفق
 حديثه وحديث ابن
 أرقم قيل يطل هذا
 شهود ابن مسعود بدرا
 وأهل المجر الثانية
 لما قدموا عام حبيب مع
 جعفر وأصحابه ولو كان
 ابن مسعود حين قدم قبل
 يدرك كان لقدمه ذكر
 ولم يذكر أحد قدوم
 مهاجر الحبشة الا في
 المقدمة الاولى بحكمة الثانية
 لما خبير مع جعفر فمضى
 قدم ابن مسعود في غير
 هاتين المراتين ومنع من
 وينسب الذي قلنا في
 قلت قال ابن اسحق قال
 وبلغ أصحابنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الذين
 شرعوا الى الحبشة اسلام
 أهل مكة فاقبلوا فلما
 بلغهم ان اسلام أهل
 مكة كان باطلا لم يدخل

عنها (فخلف) بالتخفيف (عليه) العموم بن خويلد اخو خديجة أم المؤمنين قولته (الزبير) أحد
 العشرة (والسائب) صحابي شهيد بدرا والحدائق وغيرهما واسمه هذا اليمامة ولا عقب له كما في الاصابة
 (وعبد الكعبة) لم يذكر في الاصابة ولا ذكره بالاسلام وهاجر مع ولدها الزبير وروت (ونوفيت بالمدينة
 في خلافة عمر رضي الله عنه سنة عشر بن ولدها ثلاث وسبعون سنة وقد كنت البقيع) رضي الله عنها (وأما
 عاتكة التي خلفت في اسلامها) كاهلست فهو جعفر ابناضاج (فاما طاطمة بنت عمرو بن عائذ) بن حنينة وذال
 معجزة لاه ابن عمر بن حفصم وقدر صرح الزبير بن بكار بان كان من ولده عمران فعائذ بن حنينة
 ومعجزة قومن كان من ولده أخيه عمر فعائذ بن حنينة وقوله الامير في اكاه والحفاظ في تبصير وأقره
 فها من ضبطه عود حدة لم يخله ذلك في حريق بن عابد زوج خديجة قبل المصطفى (فكون شقيقة عبد الله
 أبي النبي صلى الله عليه وسلم وأبي طالب السوا الزبير) بنم الزبير عند انجيس الابن الذي فقال بفتحها كافر
 (وعبد الكعبة) وكانت تحت أبي أمية بن المغيرة الخزرجي قولته (عبد الله) وزهير أسلموا وصبا
 وقرية بلخ القاف وقيل بالتصغير أسلمت وصحبت كما في الاصابة وقال في العيون مختلف في صحبتها
 وهم اخوة أم سلمة أم المؤمنين لا يها (وهي صاحبة الرثا في قصة بدر) أو زهير ابن اسحق مطولة وقد
 تحدثت المراد منها (وأما أروى التي خلفت في اسلامها) مضافا لها صديقة بنت جنيد فهي شقيقة
 الحارث (وقته) بن عبد المطلب (وقته في العيون) انها شقيقة عبد الله وفيه نظر (وكانت تحت حمير)
 بالتصغير وقيل عمرو بن قيس العيين (ابن وهب بن عبد الله بن قيس) القرشي قال البرهان لأخيه لعدير
 اسلاما وانما ظاهرها كهل بن قومه (قولته طليا) بالتصغير (ثم خلف عليها كنة) بفتح الكاف
 واللام (ابن عبد مناف) قال اليعمرى كذا في كتاب أبي عمر والجميع كدة بن هاشم بن عبد مناف (بن
 عبد الله بن قيس) قولته أروى قاله أبو عمرو وليس بنى انما ولدته طاطمة انتهى (وأسلم طليا)
 وكان من فضلاء الصحابة وهاجر الى الحبشة وشهد بدرا واسمه هذا جناد بن ولده قبله (وكان سيبان
 اسلام أمه) حنن بن قاتل بالاسلام (كاذر مالوا قاضي) محمد بن عمر بن واقد بن سنده معضل ان طليا سلم في
 دار الاوقم ثم خرج فدخل على أمه فذكر ما تقدم فرياض من طرية فقتله جابر بن عبد الله ومال القول به
 ورويه في ابن اسحق اسلاما وقد أنكره الحارث من طريق موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن أبيه
 عن أبي سامة بن عبد الرحمن فذكره قال الحاكم صحيح على شرط البخاري قال في الاصابة وليس كما
 قال في موسى ضعيف ورواه أبي سلمة عن سلمة انتهى وذكر الواقدي ايضا بسنده ان أنابجهل وعده معه
 هر ضو النبي صلى الله عليه وسلم فآذوه فعمد طليا بن عمير الى أبي جهل فضره فشرجه فاخذوه
 فقام أبو لميقي نصر فبلغ أروى فتألت ان خير أيامه يوم نصر ابن خاله فقال لا ليح اب ان أروى صحت
 ضابها فتألت قدم دون ابن أخيك فانه ان يظهر كتب بالغيار والا كنت أعذرت في ابن أخيك فقال
 وانما طاعة القبر طاطمة فاجابه بن سعد فقال يا طاطمة

ان طليا نصر ابن خاله * واساق في حقه وما له

(وأما أم حكيم) بنت المصحة وكسر الكاف (فهي شقيقة عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم) ولوا أمه
 على خلاف فهو كانت تقول اني لمع ان فاما كلف من صنع فاما العلم وهي التي وضعت جفنة الطيب
 للمسلمين وكانت تحت كز بناته غير ابن زبعت بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف قولته حار
 وبنات منهن أروى أم عثمان بن عفان أسلموا وصبا وولد لها عبد الله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فعوفه وتوفي في فيه فجعل يسوع غرقه صلى الله عليه وسلم فقال انه لما نسي فكان لا يبالغ أرضا الاظهر

مهم أحد الا بطوار
أومستغنياوكان من
قدمهم فأقام بها حتى
هاجر إلى المدينة فشهد
بدر أو احدافد كرمهم
عبد الله بن مسعود فان
قيل فاستصنعون
بعديت زبد بن أرقم
قيل قد أجيب عنه
بحوارين ه أحدهما ان
يكون النبي منه قد نبأ
مكتمه أن فيه بلد نبوة
ثم نبأ عنه والثاني
ان زبد بن أرقم كان من
مقاتل الصفاة وكان هو
وجاهة يتكلمون في
الصلاة له عادتهم ولم
يلتهم النبي فلما بلغهم
انتوا وزبد لم يحضر عن
جماعة المسلمين كلهم
بانهم كانوا يتكلمون
في الصلاة إلى حين قتل
هذا الآية ولوقد رآه
آخر ذلك لكان وهما
منه ثم اشتد البلا من
قرش على من قدم من
مهاجري الحبشة
وغيرهم وسخط بهم
هناك رهم وقلوبهم
أذى شديد أفان لهم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخروج إلى
أرض الحبشة ثانية
وكان خروجهم الثاني
أشق عليهم وأصعب
وأقوام قرش تعنيا
شديدوا ولهم بالآذي
وصعب عليهم ما يلحقهم

له الماعوعل السقامات عرفة وشق نهر البصرة وجمع له عثمان بين ولاية البصرة وفارس وهو ابن
أربع وعشرين سنة وكان سعيها جوادا كافي العيون (وأما برقة فأهلها طاعة) فهي شقيقة عبد الله (أيضا
وكانت عند أبي رهم) بضم الراء (ابن عبد العزيز العامري) من بني عامر بن لؤي فولدته لأبيه بصالي
شهد بدر أو أحدافد كرمهم عبد الله بن مسعود كافي العيون (ثم خلف عليها عبد الأسد بن هلال الخزرجي
فولدت له بأسلمة ابن عبد الأسد) الصحابي الشهير (الذي كانت عنده أم سلمة قبل التي صلى الله عليه
وسلم) وقيل كانت عند عبد الأسد قبل أبي رهم كافي العيون (وأما أمية) المختلف في إسلامها أيضا كما
سبق (فأما طاطمة) الخزرجية فهي شقيقة عبد الله (أيضا) وكانت تحت جحش بن رباب (بكر الراء
فتمتية مخففة فأنف ذو حدة) (فولدت له عبد الله) المذبح في الله بكنائه المستهدوم أحد (وهي دالة)
بتصغير العبد أسلم وهاجر إلى الحبشة فنصر هناك ومات (وأما أجد) اسمه عبد بلأضافة وقيل عبد الله
وهو رهم بن السابق وكان ضريرا وطوف مكة أعلها وأسلها بلا قتل وهاجر إلى المدينة مع أخيه
عبد الله وشهد بدر أو أحدافد قتل وهاجر إلى الحبشة قبل المدينة أنكره بالآذي كافي الأصابة
(وزيد) أم المؤمنين (وأما جيبية) بهاء آخرها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف فاستحيضت
فاستقيمت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث في مسلم وبعض الرواة أم حبيب بلا هاء (وجنة) كانت
زوج مصعب بن عمير قتل بها يوم أحد فتروجها طاعة بن عبد الله فولدت له محمد وعمران قال أبو هريرة
كانت من البليات وشهدت أحدافد كانت نسبي العطي وتداوى البحر هو كانت تستحاض كما
أخرجه أبو داود والترمذي وهذا وقيل ان بنات جحش كلن اثنتين بالأسما طاعة (أولاد جحش بن
رباب) الأسدي من بني أسد بن خزيمه (وأما جند الله عليه الصلاة والسلام من) جهة (أيضا) فأم عبد الله
أيها فهي طاطمة بنت عمرو بن عائذ) بتسوية ومعجمه لانه (من عمران) بالذوق ونون بعد الدال كافي ابن
اسحق واليعمرى وغيرهما ويقع في بعض نسخ المصنف بخذف ان وهو تصحيف وسهام من ضبطه
بهملة وموحدة لأن ذاك ان كان من ولد أخيه عمرو بن مخزوم كعتيق بن عابد زوج خديجة قبل
المصطفى كصاحب علامة النسب الزبير بن بكار وأقرم في الأكمال والتبصر كما تقدم قريبا (ابن مخزوم)
ابن بقطة بن مرة بن كعب بن لؤي قال في الروض وزاد ابن اسحق بن عائذ وعمران عبد فقال عائذ بن عبد
ابن عمران وشالقه ابن هشام وقال عائذ بن عمران بلا واسطة وهو الصحيح لأن أهل النسب ذكروا أن
عبد الله أخو عائذ بن عبد الله - خيرة زوجة عمرو بن عائذ وهي أم طاطمة جدته صلى الله عليه وسلم (وأما
عبد المطلب سلمى ابنة عمرو بن النجار) وذلك لأن هاشما أباه نزل على أبيه فلقها فأعجبه
فخطبها إليه فانكحه أباهوا وشرا طليها لئلا تلد ولدا إلا في أهلها قوليها فولد عبد المطلب عندنا
ومات هاشم فبقى عندنا حتى جاءه عبد المطلب فأجده كائرا (وكانت) كائرا به ابن اسحق في السيرة (قبل
هاتم تحت أحيحة) بمهملة من مصغر (ابن الجراح) بضم الجيم وآخر مهملة كافي الأصابة (فولدت له
عمرا) بفتح العين (ابن أحيحة) الانصاري الأوسي وقال ابن عبد البر تزوجها أحيحة بعد موت هاشم
(وهو أخو عبد المطلب لأمه) ذكره ابن أبي حاتم فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خزيمه بن
ثابت قال أبو عمر لا أدري ما هذا فجعل ابن البر وي عن خزيمه من كانت في هذا السن وعسا أن يكون
سفيد العمر وسمى باسمه قال المحافظو يحتمل أن لا يكون بينهما زوج سلمى نسب بل وفاق اسمه
واسم أمه واشتركا في النسب بجهة بهاء ولبت شعرهما الملتصق من فلما سمع كثر وقوع مثله انتهى
قليلا سأل والقرض من هذا أن سلمى تزوجت أحيحة فأنما الخلاف هل تزوجته قبل هاشم أو
بعده (وأما هاشم هي عاتكة بنت مرة) بضم الميم وشد الراء (ابن هلال بن فالح) القاهل الجهم (ابن ذكوان)

بذل المعجزة (من بني سليم) بالتهنم (وأما عبد مناف) (قر البطاح) (عائكة بنت فالح) حصة أم هاشم
كافي الروض (ابن ذكوان من بني سليم) وذكر ابن اسحق أن أم محبي يضم المهمله وشذ الموحدة المباله
بنت جليل يضم الحماوة مع اللام الحزاضة وعادضا السهيلي في الروض بأن غيره قال أمه عائكة هـ
السليمة وأنه صلى الله عليه وسلم قال ولادته ما ولادته عائكة الا تفتي في نسب أمه أبا ابن العواتل من
سليم على الاصح خلافاً لما قال انه أراد ثلاث راضع أرضعته كل تسمى عائكة من سليم انتهى (وأما قتي
فاطمة بنت سعد) بن سبل يفتح المهمله والتخفيف لا وهو السبل اذا أخذ الحب لقب به واسم غيره بن
جباله الموحدة كافي الروض وفيه يقول الشاعر

ما ترى في الناس شخفاً واحداً * من علمناه كسعد بن سبل

فارساً أضبط فيه حصة * واذا ما وافق القرن نزل

فارساً يستدرج الخيل كما تستدرج الحمر القطاى المحجل

(من أزد السراة) يفتح الهز وقسكون الزاي والدال نسبة الى الأزد بن القوث بن نبت من المالكين ادد
ابن زيد بن كنان بن سبأ بن شحس بن عريب بن قحطان وقيل اسم الأزد دري بن قديم الدال على الراء
واليه جامع الانصار ويقال الاسد لقرب السبأ من الزاي والأزدي أ. ضامن أزد شنوءة ومن أزد الحجر
ولكنهما مندرجان في الاول لاهما من ولد النسبة ترجع اليه قاله الحاربي ذكره في التصدير (وأما
كلاب نم) يضم النون وسكون المهمله وميم وجرم ابن اسحق بأن اسمها هندو رجعه البلاذري (بنت
سريو) بمهمات مصغر (ابن ثعلبة بن الحرث بن مالك بن كنانة) بن خزيمه (وأما مرة وحشية) يفتح الواو
ويقال بيم هو ضوا بالاول جرم ابن اسحق وسكون الحماوة كسر الشين المعجمة فنحبة مشددة (بنت
شيبان بن محارب) بن فهر بن مالك بن النضر هكذا نسب ابن اسحق وتبعه النجاشي وغيره وهذا صريح
في انها قرشية وأما ابن قتيبة فقال (من فهم) يفتح القاف وسكون الهاء بالميم وفهم ثلاثة تماثل فلي عين
هي من أبا (وأما كعب سلمى) بنت محارب من فهم) فهي حصة التي قبلها عسند والذي قاله ابن اسحق
وأنا به أن أم معاوية بكسر الواو وشذ التخفيف بنت كعب بن القيس من قضاعة فخالق في الاسم
والنسبة كما خلف فيما في التي قبلها في النسبة قال شذخنا وقد يقال على بعد كلاهما اسم لها فانيه أن
أحدهما اسم والآخر لقب وأما النسبة فاعلمنا تنسب الى إحدى القبيلتين من جهة الأب والآخرى من
جهة الأم واشتهرت بكل منهما (وأما ثوى وحشية) بنت مدعي بن مرة بن عبد مناف بن كنانة في قول ابن
قتيبة وقال ابن اسحق أم سلمى بنت عمرو والحاربي وقال غيره عائكة بنت فالح بن كنانة
(وأما غالب سلمى) بنت سعد بن هذيل (بن مدركة وسماها ابن اسحق ليلى ووافق في نسبها وقال غيره
ليلى) بنت الحارث بن تميم بن هذيل بن مدركة (وأما نهر جندلة) بهميم فنون فدل مهملة (ابنة الحارث)
ابن مضاض عيم مكسورة ومعجمتين (الحاربي) قال ابن هشام وليس بأبن مضاض الأكبر (وأما مالك
هند) وقيل عائكة ولقبها كسر شقز بنت عدوان يفتح العين وسكون الدال المهملة (ابن عمرو بن
قيس بن عيلان) يفتح المهمله وسكون التخفيف من خزاعة وقيل هي امرأة بنت سعد القيسية يفتح
المهملة وخفة الراء (وأما النضر بن نضر بن نضر بن مرة) بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر وهي
بنت نجي مرة بنت أد زوجة أبيه التي خلف عليها بعد موته ولم تلده ذكر أولاد النضر فلما ماتت عنده تزوج
بنت اختها هذه فولدت له النضر كذا ذكره أبو عثمان الجاحظ وفيه تعقب المحفوظ بسيد الكرم القطب
الحاربي كلام السهيلي وقال انه غلط نشأ من اشتباه لثاق اسمها وقارب نسبها ما قال غلطاً هو
الضواب وخلا فغلط ظاهر كبر سطره في النسب الشريفة المصون كل كل دنس ومنه تكج المقصع
الكلام على الأبا هند وأما كنانة هوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وأما نهر عيم أم نضر

جوارهم وكان عدة
من خرج في هذه المرة
ثلاثة وعشرون رجلاً
ان كان فيهم عمار بن
ياسر فانه شئت فيه قاله
ابن اسحق ومن النساء
تسع عشرة امرأة (قلت)
قد ذكر في هذه المجردة
الثانية عثمان بن عفان
وجماحة بن شهد بدرا
فأما ان يكون هذا وهما
وأما ان يكون لهم قدمة
أخرى قبل بدري يكون
لهم ثلاث قدمات قدمة
قبل المجردة وقدمة قبل
بدري وقدمه فام خير
ولذلك قال ابن سعد
 وغيره أنهم سلمى معوا
مهاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة
وجمعهم ثلثة وثلاثون
ونحوهم النساء ثمان
تسوفات منهم رجلاً
بمكة وجبى بمكة سبعة
وشهد بدري منهم أربعة
وعشرون رجلاً فلما كان
شهر ربيع الاول سنة
سبع من هجرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة كتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم
كتاباً الى النجاشي يدعو
الى الاسلام ويحث به
عمرو بن أمية الضمري
فلما قرئ عليه الكتاب
أسلم وقال لئن قدرتنا ان
يتبعوا نكتب اليه

أن تزوجه أم حنيفة
 بنت أبي سفيان وكانت
 فم من هاجر إلى أرض
 الحبشة مع زوجها عبيد
 بإذن بالاصل

الله بن جحش فتعز
 هناك ومات فزوجه
 النجاشي أياها وأصدقها
 عنه أربع مائة دينار وكان
 الذي ولي تزويجها خالد
 ابن سعيد بن العاص
 وكتب إليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن
 يعث اليمين في عنده
 من أصحابه ويحصلهم
 ففعل وحملهم في سقيتين
 مع حمرون أمانة
 الضمري فقدموا على
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فحضر فوجدوه قد
 قدموا فحكم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 المسلمين أن يدخلوا في
 سهامهم ففعلوا على هذا
 فيزيل الإشكال الذي
 بين حديث ابن مسعود
 وزيد بن أرقم ويكون
 ابن مسعود قسم في المرة
 الوسطى بعد المجرة قبل
 بدراي للدينونة وسلم عليه
 حينئذ ثم رجعوا وكان
 العهد حديثا يترجم
 الكلام كما قال زيد بن
 أرقم ويكون قصرهم
 الكلام بالدينونة لأهله
 وهذا أنسب بالنسخ الذي
 وقع في الصلاة والتعزير
 بعد المجرة كجعلها أربعا
 بعد أن كانت ركعتين

وأم مدر كعخندف بنت عمران القضاة وأم الياس برهمية وأم مضر سودة بنت حنك بن هذنان
 وأم عدام أختن قومه اسمها الأمانة

هكذا أو رده ابن اسحق وغيره واما المصنف فاقصر على جماع قرين لانه الذي ذكره ابن قتيبة في
 كتاب المعارف كما حكاه الطبري) أحمد بن عبد الله المكي (عنه وقال فاحمدنا الأولى قرشية مخزومية
 والثانية بخاريه والثالثة سلمية والرابعة سلمية أيضا وقيل خراصية) واسمها حي كما مر خلافا لما
 اقتضاه من أن الخلاف في التسليم على الاتفاق على الاسم فاصل الخلاف أنها حي المخزومية أو عاتكة
 السلمية (والخامسة أزديه والسادسة كنانية والعاشرية هذليّة والحادية عشرية حميرية والثانية عشر
 ربارا) (الخط في الاصل يوهب بنهم والثالثة عاتكة والعاشرية هذليّة والحادية عشرية حميرية والثانية عشر
 قيسية والثالثة عشر مربة) فذا كنعنا أسقفه للإصباح (وأما جداته عليها الصلاة والسلام من) قبل
 (أمة) فأم أمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب (مرة بنت عبد العزى بن
 عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي هكذا نسب ابن اسحق وغيره ويقع في
 بعض نسخ المصنف عبد العزى بن قصي نسبة إلى الجد الأعلى (وأم أبيها وهب) جدة أمنة (عاتكة
 بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح) بقاوجيم (ابن ذكوان من بني سليم ذكره ابن قتيبة وقال أبو عمر)
 ابن عبد البر (ويعرف أروها) أي عاتكة وهما الأوقص (باني كشة الذي كان ينسب إليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقال ابن أبي كشة) تقول أبي جهل تقرش بغير كم ابن أبي كشة أن خز بنجهم
 تسعة عشر أقبعير كل عشرة تسكن أن يطشوا برجل منهم رواه ابن جرير وقول أبي سفيان لقد أرم
 ابن أبي كشة أصبح يخافمك بني الأصغر قال في القمع كذا قال أبو الحسن المحراني أنسا بقوسه
 فظفر فذكر أحمد بن النسيان الأوقص يكنى أبا كشة (ونسب إليه لانه) خالف العرب (كان
 عبد الشمرى ولم يكن أحد من العرب بعد هاجر قبلما جاءهم عليه الصلاة والسلام بخلاف ما كانت
 عليه العرب) من عبادة الأصنام (قالوا هذا ابن أبي كشة) فذهبوا إليه في مطلق الخلق لم يمي
 يعبدون (ولم يصدوا ذمه عليه الصلاة والسلام) وقيل بل قالوه عداوة وتحقير له بنسبه إلى غير نسبه
 المشهور لأن عادة العرب إذا انتقصت نسبتي إلى جدنا مضى كافي القمع والكرمان وقيل الذي ظالمهم
 وعبد الشمرى رجل من خزاعة اسمه خز بنع الوأو وسكون الجيم وزاى ابن قاله بنسبه إليه في
 مطلق الخلق (وقيل بل ينسب إلى وهب أخى أمة كان يدعى بها) باني كشة فتعزروا عداوة بنسبه إلى
 خاله (وقيل كان يدعى بها أروم من الرضا) المحرث بن عبد العزى زوج حليلة) وكانت له بنت تسمى
 كشة (قنسب إليه) عداوة بنسبه إلى زوج المرثونة وقيل هو والده حليلة وقيل نسبة لمجدله عبد
 المطلبي لانه (وأم مرة) والدة أمنة (هي أم حبيب قاله ابن قتيبة) وابن اسحق (وقال أبو سعيد هي
 أم سفيان) ويكنى التوفيق بان أحدهما اسم باللقبة الكنية والآخر كنية (بنت أسد بن عبد العزى بن
 قصي بن كلاب بن مرة بن كعب) أم حنيفة هي مرة بنت عوف بن عبيد) بن هويج كافي ابن اسحق (بن
 عدي بن كعب بن لؤي بن غالب) بن فهر بن مالك بن النضر قال ابن هشام فرسل الله صلى الله عليه
 وسلم أشرف ولد آدم حسنا وأفضلهم نسبا من قبل أبيهم وأمه (وأم مرة بنت عوف قسلاية) بكسر القاف
 وخفة اللام قاله فروحة (بنت المحرث) بن طابخة كافي الروض عن محمد بن حبيب قبل قوله (ابن
 صعبه بن طابخة بن محبان بن هذيل) كذا في النسخ والذي في الروض عن محمد بن حبيب بعد صعبه
 ابن عاديه بن كعب بن طابخة بن محبان بن هذيل قال وزعم الزبير أن المحرث كان يكنى أبا لقاة ولانه أقدم

ووجوبه الإجماع لها
فإن قيل ما أحسنه من
جمع أو تشبه لولا أن محمد بن
إسحق قد قال ما جرت
هذه أن ابن مسعود أقام
بكتة بعد رجوعه من
الحجبة حتى جابر إلى
المدينة وشهد بدرا وهذا
يدفع ما ذكر قيل إن كان
محمد بن إسحق قد قال
هذا فقد قال محمد بن سعد
في طبقاته أن ابن مسعود
مكث يسيرا بعد مقدمه
ثم رجع إلى أرض
الحجبة وهذا هو الظاهر
لأن ابن مسعود لم يكن
له بكتة من يحميه وما
حكاه ابن سعد قد تضمن
زيادة أمر شفي على ابن
إسحق وابن إسحق لم
يذكر من حديثه محمد بن
سعد أسندنا أحكامه إلى
الطلب بن عبد الله
ابن حنطب فاتفقت
الأحاديث وحديث
بعضها بعضا وزال عنها
الاشكال ووقع الحمد والمثنة
وقد ذكر ابن إسحق في
هذه المجرى إلى الحجبة
أما موسى الأشعري عبد
الله بن قيس وقد أنكر
عليه ذلك أهل السير
منهم محمد بن عمرو
الواقدي وغيره وقالوا
كيف يخفى ذلك على ابن
إسحق أو على من دونه
(قلت) وليس ذلك بما
يخفى على من دون محمد بن

شعره هذيل وذكر من شعره قوله

لاتأمن وإن أمسيت في حرم * حتى ثلاثي ما لي في المال
فالحيرة والشعر وإن في قرن * بكل ذلك ما بيننا محمد بنان

(وأم قلاية هذيل بن ربيعة قال ابن ربيعة وقال ابن سعد أنها) أي هذيل بنت مالك بن هشام
من بني لحمان وقال محمد بن حبيب أم قلاية أمية بنت مالك بن غنم بن لحمان بن غادية وأما هذيل كعف
الظلم من تعذيب كافي الرض (فالحمد الأولى والثانية والثالثة من أمهات عليه الصلوة والسلام
قرشيات وأم أي أم سلمة) ولذا قال ابن العواتك من سليم (والرابعة لحمانية) بكسر اللام وسكون
الحاء (هذلية) نسبة إلى لحمان بن هذيل بن مدر كعب بن إلياس بن مضر (والخامسة ثقفية في كل قبيلة
من قبائل العرب له عليه الصلوة والسلام عقلة نسب) وقدم المصنف في المقصد الأول عن محمد بن
السائب الكلبي قال كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسة أمهات فوجدت فيهن سفاحا ولشيا عما كان
من أمر الجمالية وقد تمت الجواب عن استسكاله بأن أمهاته لا تبلغ ذلك ما من مراده المجدات وحداث
المجدات من قبل الأيون أو بالنظر إلى أنه في كل قبيلة عقلة نسب فجميع نسائهم جدات أو
خالات فقدر قربتهم ولذا والمراد أن نسبته صلى الله عليه وسلم نحو أشبه وأطرافه جيل لم يسه دنس
(وأما أخوته عليه الصلوة والسلام من الرضاعة) أرادهم بما شمل الأثاث كقوله وإن كان له أخوة
وأمرهم مع تقديمه في الترجمة على المجدات لكونهن من الأصول (فمنه وهو محم) سيد الشهداء
(وأبو سلمة) عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن حفص وم القرشي الخزرجي من
الباقيين الأولين قال ابن إسحق أسلم بعد عشرة أنقص وروى ابن أبي عامر في الأوائل من حديث ابن
عباس أول من يعطى كتابه يمينه أبو سلمة بن عبد الأسد وأول من يعطى كتابه يمينه أخوه سفيان
ابن عبد الأسد هاجر إلى الحجبة ثم إلى المدينة وشهد بدرا قال ابن سعد مات بالمدينة بعد أن رجوا أمها
وقال ابن إسحق بعد أسدوه هو الأصبح وهو ابن ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم (أرضه تها ما معاه
صلى الله عليه وسلم ثوبية) بضم المثناة وفتح الواو وسكون التحتية فمروحة تها ما تهايت كافي
الأصمعيين (جارية أبي لهب) ابنها مروح) بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء وسكون الواو وحاء
مهملة قال في الأصابع لم أفت في شيء من الطرق على أسلامه وهو محتمل (من ثوبية) قال البلاذري
أرضه صلى الله عليه وسلم أما قلائل قبل أن تأخذ خديعة وأرضه صلى الله عليه وسلم جزءه صلى الله عليه وسلم
وهذا ينحل اشكال أن جزءه أسن من عكف يكون أخاه كالمهكذا ذكر غير واحد أن جزءه صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم من هذه الحجة فقط وهو الذي في الأصمعيين وذكر ابن القيم أن جزءه كان مسترضعا
في بني سعد فاضعت أمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو وعند حليمة فكان رضيعه من جهتين
جهة السعدية وجهة ثوبية انتهى (وأبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب) الهاشمي الذي قال في
حقه صلى الله عليه وسلم أبو سفيان بن الحرث سيد قتيان أهل الجنة آخر جماعها كغيره وقال أبو سفيان
خير أهل روم أبو عمر بن عبد البر والحاكم والطبراني بسند جيد (أرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حليمة السعدية وعبد الله) بفتح العين ابن الحرث بن عبد العزى السدي الصفي ذكره في الأصابع
في القسم الأول في العبادة للكبيرين ولم يذكره فيمن أسمه عبد الله بضم اللين فما يقع في بعض
النسخ عبيد تصغير من التباخ زادوها يا ثم أورد في الحضر من وقال فيه أخرج ابن سعد
بسند صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابنه من الرضاعة
فجعل يقول له أتري أن يكون بعث بعد الموت فيقول صلى الله عليه وسلم أي والذي نفسي بيده

اسحق فاعلانه وانما

نشا الوهم ان ايامهم

هاجر من اليمن الى

ارض الحبشة الى عنده

جعفر واصحابه اسم

بهم ثم قدمهم الى

رسول الله صلى الله عليه

وسلم فخير وكما مصرح

في الصحيح فعذ ذلك ابن

اسحق لافي موسى هجرة

ولم يقل اهلهم من مكة

الى ارض الحبشة لينكر

عليه

هـ (فصل فاعل

المهاجرين) هـ الى مكة

اصحمة النجاشي آمن

فلما علمت قريش

بذلك بعثت في اثرهم

عبد الله بن ابي ربيعة

وعمر بن العاص يهدا

ويقف من يلهم الى

النجاشي ليردهم اهلهم

فاني ذلك عليهم وفعروا

اليه بظلماء خنده فلم

يحبهم الى ما طلبوا فوشوا

اليهم هؤلاء يقولون في

عيسى قولا عظيما

يقولون انه عبد الله

فاستدعي المهاجرين الى

مجلسه ومقدمهم جعفر

ابن ابي طالب فلما ارادوا

الدخول عليه قال جعفر

يستأذن عليك رب الله

فقال لا اذن قل له بعيد

استأذنه فاعاد عليه

فلما دخلوا عليه قال

ما تقولون في عيسى فخلا

عليه جعفر منبره

لا تخزن بيديكم يوم القيامة ولا هزقنك قال فلما آمن بعلمت التي على الله عليه وسلم جعل يسكن
ويقول اننا رجوان باخذ التي صلى الله عليه وسلم بيدي يوم القيامة فأنما انتهى وحاصل ذكره في
الروضة من انما لافزع في اسلامه بل في انه محافي (واسية) بالمدفون هملة فتحيته قال في الاصابة بنت
الحمرث السعدية اخبأ التي صلى الله عليه وسلم من الرضاة ذكره أبو سعد النساوري في شرح المصطفى
انتهى ويقع في بعض النسخ انيسة بنون وتقدم التسمية على السن وهو تعصيف فلذلك كافي الاصابة
فيمين اسمه انيسة انما ذكر ما نقلت عنه بلفظ آتيه في أول ما أتدأ بها من العاصيات (وجملة)
بعض الجمع ودال مهملة ميم كإزيمه ابن سعد وقيل بخامسة كسوة وذال المعجمة من ذكره ابن اسحق في
روايته وادوقيل حذافه بضم الحاء المهملة والذال المعجمة تألف ففاده من ابن اسحق في رواية
يونس وجرم به ابن عبد البر ووصوه الحنثي وانصرف في الاصابة على الاول والثالث وفي الرضاة على
الاخير بن (وتعرف بالثيماء) يقع الشن المعجمة وسكون الباء يقال الشما بلاء قال ابن اسحق
غلب على اسمها فلا تعرف في قومها الا مود كها أبو نعيم وغيره في الصغابة (الثلاثة) ولاد حلة من
زوجه الحمرث قال ابن اسحق (وقدر في) عند ابن سعد (ان خيلالة اغارت على هوازن) لما بعث
اباها الاشعري في طلب الفارين منهم يوم حنين فزهمهم وبوا النساء الاثيرة (فأخذوا في) جملة
الشي ففالت انما تحت صاحبكم من جهة انه صلى الله عليه وسلم رضع أمها بلان اختا قال ابن اسحق فلم
يصدقوا (فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت) ما عهدنا ان نختك زاد ابن اسحق قال
وما علامة ذلك قالت هضنة هضنتها في ظهري وانما وركت فعرف صلى الله عليه وسلم العلامة
(فرحب بها) بسطها رادعا وجلسها عليه ودعت (بفتح الميم) عتاه رقة عليها (وقال عليه الصلاة
والسلام ان احببت فأحببي عندي مكرمة محبة فوان احببت ان ترجعي الى قومك وصلتك قالت
بل) وتصلني (وارجع الى قومي) فاسلمت (رضي الله عنها) (وأعطاهما صلى الله عليه وسلم ثلثة اصبع
و جارية وتعا وشاد كره أبو عمر) بن عبد البر (وابن قتيبة) واستند ابن اسحق عن يزيد بن عبد
السدي بنحو رواية فزعت بنو سعد انه اعطاهما قاله مكحول و جاز به فزعت أحدهما
الاخرى فلم يزل فيهم من نسلها بقبو ذكر في الاصابة تحف بن الحمرث من حليمة السعدية ووصفه
بانه اخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاة ووقت له في رواية من آمن من طريق محمد بن عثمان
النخعي عن عبد بن اسحق عن جهم بن أبي جهم عن عبد الله بن جعفر عن حفص بن حليمة عن أمه
عن أمينة أم النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ميلاده انتهى وذكره بعضه في اخوته من الرضاة عبد الله
ابن جحش ولم يصفه بذلك في الاصابة وشبهه بغيره عن ذلك فانه استشهد بأحد هوازن بضم وارين
سنة وسنه صلى الله عليه وسلم يومئذ ستون (وأما أمهم من الرضاة فحليمة بنت أبي ذؤيب
بذل المعجمة واسمه عبد الله بن الحمرث بن شعبة بكسر المعجمة وسكون الميم هدها ون ابن جابر بن
روام بكسر الميملة ثم زاي مقنوطا بن ناضر بن قمية بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة
(من) بني (هوازن) كما علمت (وهي التي ارضعته حتى اكملت رضاعه) ورواها في ايات ينات
مر بعضها في المقصد الاول (وجاءه عليه الصلاة والسلام يوم حنين) بعد انصرافهم من الفزرة وهو
بالبحر انه (فقام اليها ويطرداه اليها فحلفت عليه) ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم روى
عنها عبد الله بن جعفر كما في الاستيعاب قال في الاستيعاب قصة الرضاة أخرجه أبو يعلى
وابن حبان في صحيحه وصرح فيه بالتحديث بين هذا الله وحليمة وآخر بن أبو داود وأبو يعلى وغيرهما
عن أبي العليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالبحر انه يقسم فحلفا قبلت امرأته فاعادته بنت من
النبي صلى الله عليه وسلم بسطها رادعا فحلفت عليه فقلت من هذا قالوا أمه ارضعته انتهى وفي هذه

سورة كهف فاختد
التجاشي صودا من
الارض فقال ما زادني شي
هلي هذا ولا هذا العود
فتناثرت بطرقته عنده
فقال وان تخرتم وان
تخرتم قال اذهبوا فانتم
سبيوم يارضى من سبيكم
غرم السبوم الامنون
في لسانهم ثم قال الرسول
لوا عطيتموني دراهم
ذهب يقول جيلان
ذهب ما اسلمتكم البكا
ثم امر فرددت عليهم
هذا يا هاهنا ورجعا
مقبوحين
هـ (فصل ثم اسلم حزة
معه جماعة كثيرين
وقتها الاسلام) فلما
وات قسريش امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بعضوا والامور تزايده
اجمعوا على ان يتعاقبوا
على بني هاشم وبني عبد
المطلب وبني عبدمناف
ان لا يسايروهم ولا
يناكلوهم ولا يكلموهم
ولا يجالسوهم حتى
يسلموا اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم
وكبروا بذلك صحيفة
وهلقوا في سفك الكعبة
يقال كتبها منصور بن
عكرمة بن عامر بن هاشم
ويقال نصر بن الحرث
والصحح انه بن يحيى بن
عامر بن هاشم فدخل عليه
رسول الله صلى الله عليه

القصه فدخل ما وقع عند الواقدي انه سأل بنتها الشما لما حاته عن ابو يه فاختبرته انها ما اتا الواقدي
ما يفتح به اذا انقر دفيك فاختالف (وكذا توبة عمار بن ابي لب) (المريض صاعقة) ايضا واختلف في
اسلامها) حكاية ابن مندوق قال ابو حنيفة لا يعلم احدنا انبتع في ثلثة عاتان بن سعد ما يدل على انها لم تسلم قال في
الاصابة لم يكن لا يدقم نقل ابن مندوق (كاختلف في اسلام حليمه) السعدية فلا ترون وهو الصحيح على
انها اسلمت وصحبت وزعم الدمياني وابو حيان النحوي انها لم تسلم وقال ابن كثير لم تذكر البعثة وورد
الحافظ بن عبد الله بن جعفر حدثنا عن ابي يعلى والطبراني وابن حبان وهو انما ولد بعد البعثة
انتهى وحديث في الرضى الدمياني قوله وقد وهم غير واحد ذكروها في الصحابة لانهم انبتوا اذ لم يكن
امر له المحكم عليهم بالغلط واما ابن حبان فليس من قريش فاما الميدين بذهب الى زيد وعمر وقد اختلف
الحفاظة لطايف من اهل الاسماء التحفة المحسنة في اثبات اسلام حليمه وذكرها في الصحابة ابن ابي
خيثمة في تاريخه وابن عبد البر وابن الجوزي في المحذاه والمذري في مختصر السنن وقاتهم في الاصابة
وحسبنا بهم حجة (وزوجها) الحرث بن عبد العزى بن رفاعه بن ملان بن ناصرة بن قيس بن نصر بن
سعد بن بكر بن هوازن السدي فلم يذكره كثير عن الف في الصحابة ولا ذكره البكافي في روايته عن
ابن اسحق وذكره في الصحابة جماعة منهم صاحب الاصابة لما انجر حبان اسحق في روايته بنس عنه
قال حدثني والدي اسحق ابن يسار عن رجال من بني سعد بن بكر قالوا قدم الحرث بن ابي اسحق رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الرضاة عليه عكس انزل عليه القرآن فقال له قريش الانسج يا حار ما يقول
ابنك قال وما يقول قالوا برزهم ان الله يعث من في القبور رواه الله دار بن يعزب فيهما من عصاهم يكرم
فيها من اطاعه فقتلتهما وقرقي جهنما فانه فقال اي بني مالك قالوا قومك يشكونك ويزعمون انك
تقول ان الناس يعثون بعد الموت ثم يصرون الى جهنم وانه فقال صلى الله عليه وسلم انا ازعم ذلك
ولو قد كان ذلك اليوم يا بئس لقد اخذت بيدك حتى اخرجك حديثك اليوم فاسلم الحرث بعد ذلك بغير
اسلامه وكان يقول حين اسلم لولده ابي يزيد فخرني فقال لم يرسلني الله حتى يدخلني الجنة قال
ابن اسحق ويقلني انه اسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن سعد في هذه القصة لابنه
كانت قدم قريش يقول في الاصابة في حديثه ان يكون ذلك يوم الاثنين والاب (والله اعلم) بمافي نفس الامر
(وذكر ابن سعد عن الواقدي عن غير واحد من اهل العلم انه) كانت ثوبية تدخل عليه صلى الله
عليه وسلم بعد ان تزوج خديجة فكانت تكرمها) زاد ابن سعد في ملك ابي لب وسالته خديجة
ان يبعثها فامتنع (واعتقها اهل لب) بعد الهجرة عند ابن سعد في هذه الرواية والصحيح انه اعتقها
حين بشرته بولادته صلى الله عليه وسلم كافر وقيل اعتقها قبل الولادة قبل هجره ما قيل (وكان عليه
الصلاة والسلام) لما هاجر (بعث اليها من المدينة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر) سنن
(ذكره ابو جرير) زاد ابن سعد ومات ابنها سرور قبلها (وكانت حاضنته عليه الصلاة والسلام
ام ايمن بركة بنت ثعلبة بن حصن بن مالك) بن سلمة بن عمرو بن النعمان (غلبت عليها كتبها)
فاثتمرت بها (وكنيت باسم ابنتها ايمن الحديشي) كذا قال ابن عبد البر والصواب ان الحديشي
غير ابن ام ايمن فانه تزوج ام الحديشي فاسمها جعفر بن ابي طالب بن الحديشي كافي الاصابة
(وهي ام اسامة بن زيد) الحب ابن الحب (تزوجها زيد) الامر المستشهد به موت (بعد موت
عبيد) بن زيد الذي كان تزوجها في امها عليه بمكة وكان قد معها واقامها ثم نقلها الى يثرب
فولدت له ايمن ثم مات عنها فخرجت الى مكة ذكره البلاذري واخرج ابن السكيت عن عوام بن
سره ان يترجى امر آمن اهل الجنة فليترجى امر ايمن فترجى زيد بن حارثة (فولدت له)

وسئل قلت بئذ فاشجار

بنو هاشم وبنو المطلب
مؤمهم وكافرهم إلا أبا
لباب فانه ظاهر قر يشاعل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبنو هاشم وبنو
المطلب وحسن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ومن معه في الشعب سبع
أى طالب لبسة علال
الهم سنة سبع من
البعثة وعلقت البعثة
في جوف الكعبة بقوا
محبوسين ومحبوسين
مضيقا عليهم جدا مقطوعا
عنهم المبرق والمادة تقو
ثلاثين حتى بلغهم
الجهد وسمع أصوات
صليانهم بالكس من وراء
الشعب وهناك على أبو
طالب قصيدته الالامية
المشهور وأنها

جزا الله عنا بعد شمس
ونو فلا

وكان قر نش في ذلك بين
راض وكاره ففسى في
نقص البعثة من كان
كارها لها وكان القاسم
بذلك هشام بن عمر وبن
الحسرت بن حبيب بن
نفسير بن مالك بن عتيق
ذلك الى الطعم بن عدي
وجعانة من قرش
فاجابوا الى ذلك ثم اطلع
الله رسوله على أمر
صحبته وأنه أرسل عليها
الارضة فالت جميع
ما فيها من جور وقطيعة

أسامة ويقال أنها كانت ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهبتها له أنت شديحة حكمة
أبو نعيم أسلمت قديما (هاجرت المجرى الى أرض الحبشة والى المدينة) وساقى الله لهما هجرة لها
أبها كرامة فها قال ابن سعد أخبرنا أبو أسامة عن جرير بن حازم سمعت عثمان بن الأفاس يقول لما
هاجرت أم أيمن أسست بالمصر فدون الزواحف غطشت وليس معها ما هو في شأنه فتجاهدها العطش
فدلى عليها من السماء دلو من ماء بر شاء أيض فأخذته فشر به حتى رويت فكانت تقول لما أصابني بعد
ذلك عطش ولقد تعرضت للصوم في الحواجر فما غطشت وأترجه ابن السكن من طريق هشام بن
حسان عن عثمان بنحوه وقال في روايته جرت مهاجر من مكة الى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد
وفيه فلما غابت الشمس إذا أنا بحقيق تحت رأسي وفيه فلقد كنت بعد ذلك أصوم في اليوم الحار ثم
أطوف في الشمس فما غطشت بعد (و) قيل (كانت أعبده الله بن عبد المطلب فورد بها النبي صلى الله
عليه وسلم) من أبيه وأعتقها لزوجته خديجة كراه ابن سعد (وقيل كانت لأمه عليه الصلاة والسلام)
حكاه ابن أبي شيبة (وكان عليه الصلاة والسلام يقول أم أيمن بعد أي في الشقة والخوض على
ورعائتي وتعظيبي أوفى رعايتي لها واحترامها وتعظيمها وهذا ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم كان
يقول لا أم أيمن بأمه وكانت تدل عليه ورواه قدروي وأجدو البغاري وابن سعد عن أنس أن الرجل
كان يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى فحقت عليه قر بقلعة والتضير فجعل يرد بعد ذلك
فكلمني أي أن أسأله الذي كثروا أعطوه أو بعضه وكان أعطاه أم أيمن فأسأله فاعطانيه فجاءت أم أيمن
فجعلت تقول كلا والله لا يعطيني رقة أعطانيه فقال صلى الله عليه وسلم لك كذا وكذا وتقول كلا
ويقول لك كذا وكذا وتقول كلا حتى أعطاه حسنة قال حسنة أمناه أو قر يمان حسنة أمناه وأخرج
مسلم وأجدو ابن السكن وأبو يعلى عن أنس كان صلى الله عليه وسلم يدخل على أم أيمن فقدمت إليه
لبنا فاما كان صاعا وما قال لا أريد فاقبلت تضاحكه فلما كان بعد وفاته قال أبو بكر لعمر اطلق بنا
نرؤ أم أيمن فكان صلى الله عليه وسلم يزورها فلما دخلها بك فقال ما يبكيك فساءد الله خير
لرسوله قالت أبكي على الرضى الذي دفع دنياه في جنتي ما على الكاه ففعلت تبكي ويبكيان معها قال
الواقدي ما نت في خلافة عثمان وهند مسلم وابن السكن عن الزهري أنها توفيت بعده صلى الله عليه
وسلم بخصه أشهر قال الحافظ وهذا مسلم ويؤيد الأول ما أخرجه ابن سعد بسند صحيح عن طارق بن
شهاب لما قتل عمر بكت أم أيمن وقالت اليوم هو الاسلام وهو موصول فهو أقوى واعتد به ابن منته
وغيره ورواه ابن منته أنها ماتت بعد عمر بعشرين يوما وجمع ابن السكن بين القولين بأن التي ذكرها
الزهري هي مولاة النبي صلى الله عليه وسلم والتي ذكرها طارق هي مولاة أم حبيبة وأن كلامهما فيهما
بركة وتكفي أم أيمن وهو محتمل على بعده انتهى (وكانت الشجاعة بنت حليمه السعدية فخصته بأضامع
أما حليمه السعدية) فهي أخت وحاضنة قوم أنها كانت ترصه وتقول

يا ربنا بئى أخى محمد * حتى أراه أفا وأمر

ثم أراه سيدا سودا * واكتب أعاد به معا والمدا

* وأعطه من أيدى أيدنا *

فكان أبو عمرو والأزدى إذا أنشد يقول ما أحسن ما أعطى الله تعالى حلالها

(حالة) لم يذكر المصنف أسماؤه وقد روى ابن شهاب عن عائشة أن الأسود بن وهب قال النبي صلى
الله عليه وسلم استأذن عليه فقال يا جال أدخل فدخل فبسط له رداء مورويا بن الأعرابي في معبده من
عبد الله بن عمرو قال صلى الله تعالى عليه وسلم لخاله الأسود بن وهب ألا أعلمك كلمات من يراد الله به

وعلم الأذكر الله عز وجل

فأخبر بذلك عنه فخرج
إلى قبر بن فاجر همام
ابن أخيه فقال كذا وكذا
فإن كان كافرا خذوا بيته
ويشبهه وإن كان صادقا
رجعتم عن قطعنا
وعلمنا قالوا قد انصرفت
فأخذوا العصية فلما رأوا
الامر كما أخبرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم
أزدادوا كفر إلى كفرهم
وخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من معه
من الشعب قال ابن
عبد البر بعشرة أعوام
مسن المبعث ومات أبو
طالب بعد ذلك بسنة
أشهر ومات خديجة بعده
ثلاثة أيام وقيل غير
ذلك

فصل فلما نقصت
العصية وافق موت أبي
طالب وموت جدتي
وبنهما بغير فاشد البلاد
على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سفهاء
قومه وقبح أهليته

ببعض بالأصل
فكان قوم بالأذى فخرج
رسول الله صلى الله عليه
وله إلى الطائف رحا أن
يؤذوه بتصرفه وقومه
ويجمعونهم ودعاهم
إلى الله عز وجل فلم يرد
يؤذوه ولم يرد ناصر أو أدوه
مع ذلك أشد الأذى وألوا
من علمي بيته وقومه وكان

خبر يعلمهم إياه ثم لا ينسبه أحد أقوال بني رسول الله قال قل اللهم إني ضعيف فقوفي وضعت
وخذا إلى الخبر بنصني وأجعل الإسلام متبني رضاي وروى ابن عثمة عن الأسود بن وهب خاله صلى
الله عليه وسلم أنه قال لا أنبتك بشيء عسى الله أن ينقلب به قال بن قال إن الرأب أبواب الباب منه عدله
ببعض حرم نادنا فاجرة كما ضجاع الرجل مع أمه وان أرى إلى الاستطالة المرفي عرضي أخيه بشير
حق وروى الخبر أنطى بسند ضعيف عن عمر بن وهب خال النبي صلى الله عليه وسلم أنه قدم عليه فخط
له رده وقال الخال والبال في الأصابة وهذه القصة للأسود بن وهب فقلعها وقبعتها وأخيه غير انتهى
وخاله أيضا عبيد بن غوث بن وهب والد الأسود الذي كان من المستهزئين وذكر أبو موسى المديني في
الصحابه قريسة بنت وهب الزهرية فقال وقعها صلى الله عليه وسلم وقال من أراد أن ينظر إلى حالة
رسول الله فينظر إلى هذه وروى أبو يعلى عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم أعطى خاتمه غلاما فقال
لا تجعله قصابا ولا حجاما ولا صائغا وروى الهيثم بن أبي عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وهبت خاتمي فاخته بنت عمر وغلاما أو امرأة إن لا تجعله جازوا ولا صائغا ولا حجاما والله أعلم
الفصل الخامس في خدمته هجم خادم قلاما كان أوجار يده والحاجة بالماء في المؤنث قبل ويجمع
على خدام أيضا كافي المصباح (وحسبه) يقتضين أيضا جاع حارس ويجمع أيضا على حارس (ومواليه)
جمع موالى أي حقا فهو هذه صفات متداخلة كما يعلم من كلامه لا في فئمن من هومن الخدم والموالي
ومنهم خادم لمولى وهكسه (ومن كان على نقفاته) أمينا (وخاتمه) الذي كان يلبسه (وزعله وسواكه)
أي من كان يتولاها إذا قلعه ما في حفظها ويعيدها إليه إذا ردها (ومن يأخذ عليه) بالمدخل لمن أراد
فيعلمه فإذا رضي صلى الله عليه وسلم أفنله (ومن كان يضرب الاعتاق بين يديه هه) ما خدمه فئمن
أي بعضهم إشارة إلى أنه لم يستوفهم وهو كذلك (أنس بن مالك بن النضر) بالصاد المعجمة (ابن ضميم
ابن زيد) بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار (الانصاري الخزرجي) النجاري بالثنون
أحد الكثر بن من الروافق في الصحابة أنس بن مالك الكعبي القشيري فلذا قيل بالانصاري (يكنى أبا
جزء) بالهمزة والزاي يثقله كان يحبها والمكتبة التي صلى الله عليه وسلم كافي الأصابة (خدم النبي صلى
الله عليه وسلم تسع سنين أو عشر سنين) وهو الذي صنع منه أنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وأنا ابن عشر سنين وإن أمه أسلم أتته النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم فقال له هذا أنس غلام
يخدمك فقبله وكناه أبا حمزة فبقوله كان يحبها وأما زعمه فقال له ياذا الذين وقال محمد بن عبد الله الانصاري
خرج أنس معه صلى الله عليه وسلم إلى بدر وهو غلام يخدمه أخبرني عن أبي موسى أن أنس قال له أشهدت
بدر أقوال ابن أخيه بن زيد لا ألتوا غلاما يذكره وفي السدر بين لاهم يكن في سن من يتأكل وروى
البخاري عن موسى بن أنس أن أسلفا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمان غزوات ذكر في الأصابة
(ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم) كما أخرجه

هه فقال جاءني أم سنان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام فقالت ما رسول الله أنس ادع الله له
(فقال اللهم أنصره) ولده وادخله الجنة قال أنس قد رأيت بنتا تثنى وأنا أرجو الثالثة وروى الطبراني
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رسول الله ادع الله أنس فقال اللهم أنصره ولده وبارك له فيه قال فلقد
دفنت من صلبى سوى ولد ولدى مائة وخمسة وعشرين وإن لرضي الله عنهم في الستمتين وفي البرهذي
عن أبي العلاء أن أنسا خدمه صلى الله عليه وسلم عشر سنين ودعاه وكان له سنان يحمل الفاكهة في
الستمتين وكان فيه زحان يحيى صغرى الحلب (وقال أبو هريرة ما رأيت أحدا أشبه صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه) لأنه لما خدمه بقيد بضبط فعله وكيفية فكان يحاكيه في صلاته بحسب الطاقة

قاهم بينهم عشرة أيام
لا يدع أحدا من أشرفهم
الاجاه وكله قتلوا
أخرج من بلدنا وأقروا
بمسماهاهم فموقوفه
سماطين وجعلوا يومه
بالجارية حتى دامت
قدمه وزيد بن حارثة
بقية نفسه حتى أصابه
شجاع في رأسه فصرق
وأجعلن الطائف الى
مكة عزروا في رجعه
فلما دعا بالطاء المشهور
دعا الطائف اللهم اليك
أشكر ضعف قوتي وقلة
حيلتي وهو اني على الناس
أرحم الراحمين أنتعبد
المستضعفين وأنتدري
المن تكلي الى عبيد
بهم مني أم الى عدو
ملكته أم الى ابن يكره
بلك فخصب لي فلا أبالي
غير ان عاقبتك هي أوسع
لي أعوذ بنور وجهك
الذي أشرقت به الظلمات
وصلح عليه أمر الدنيا
والآخرة جعل على
غضبيك أن ينزلني
سخطك لئلا أعتي حتى
ترضى ولا حول ولا قوة
الا بك فارسل به تبارك
وتعالى اليه ملك الجبال
يستأمره أن يطيح
بالأعشى على أهل مكة
وهما جبالا اللذان هي
بينهما قال لايل أستاذي
يجمع لعل العشي من

ولعل أباه مرة قال هذا بعد موت الخلفاء فمخومهم وعن أبي هريرة أخبرني أنس بن مالك أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة رواه الطبراني وقال لا تعلم روى أبو هريرة عن أنس غير هذا الحديث
ومناقب أنس وفصائله كثيرة جدا (وتوفي بالبصرة وهو آخر الصحابة موتا بها كما قال علي بن المديني سنة
ثلاث وتسعين) في قول أبي نعم والمدايني وخليفة (وقيل سنة اثنتين) وتسعين حكاها الواقدي (وقيل
سنة إحدى وتسعين) رواه ابن شاهين عن حميد بن عمار عن سليمان بن عبد الله بن عدي وسعيد بن مسعدة
وقيل سنة تسعين (وقد حادوا في الزمان) بسنة واحدة قال يحيى بن بكير وقيل بسبع سنين حكاها ابن شاهين
وقيل ثلاث سنين قاله خليفة وروى ابن شاهين عن حميد قال كان عمر أنس ما تحسنة الأسنة وروى
ابن السكن عن ثابت قال لي أنس هذه شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعها تحت لسان
قال فوضعتها تحت لسانه فدفن وهي تحت لسانه (ومهم ربيعة بن كعب) بن مالك بن يعمر أبو فراس
(الاسلمى) بالفتح نسبة الى أسلم قيله من الزرد (صاحب وثنوه) بضم الواو أي الذي يباشر فيه
بهم حسب الماه فأنزل خدمته صاحب المطهر فدوى حديثه مسلم وغيره من طريق أبي سلمة عن ربيعة
ابن كعب قال كنت أبيت على باب النبي صلى الله عليه وسلم وأعطيه الوضوء فاسمعه للموى من الليل
يقول سمع النبي جده وكان من أهل الصفة قال الواقدي ولم يزل مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ان
قبض فخرج من المدينة فزل في بلاد أسلم على برمن المدني فبقي الى أيام الحرة (وتوفي) بعدها سنة
ثلاث وستين في ذي الحجة انتهى وأقره في الإصابة وزعمه في التقریب في نسخة ثلاث وتسعين
تخريف (ومهم أين ابن أم أيمن) وهو أين بن عبيد بن زيد بن عمرو بن بلال الانصاري المخزومي كانسبه
ابن سعد وابن مندو أما عمر فقال أين بن عبيد الحبشي وهو ابن أم أيمن أخو أسامة لأمه وقد فرق ابن
أبي خزيمة بين الحبشي وبين ابن أم أيمن وهو الصواب فان الحبشي أحد من جامع جعفر بن أبي طالب
من الحبشة كما في الإصابة وقد تقدم (صاحب مطهر نه عليه الصلاة والسلام) بكسر الميم آلة المطهر كما في
الترو وقال في المباح والفتح لته ومنه السوء مطهر للقيم صناديق الرب بالفتح انتهى فهو بالفتح مصدر
ميمي مراد به اسم الفاعل وعبر عنه بالمصدر مبالغة كزيدته والحدث يروي الوجهين كما في الغزوة وفيه يقول
(استشهد يوم حنين) بين يديه صلى الله عليه وسلم لأنه كان عن ثمنه كما في الغزوة وفيه يقول
العباس وأشر نالني الحماض بنفسه * لمسمة في القلائد وجع

اصحابهم من يعتكف
لا يشرك به شيئا فلما نزل
بنخلة في مرجعه قام
يضي من الليل فصرف
اليه نفر من الجن
فاستمعوا قراءته ولم
يشعروا بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى
نزل عليه واذا صرفنا
اليك نفر من الجن
يستمعون القرآن فلما
حضره وقالوا انصتوا فلما
قضى ولوا الى قومهم
منذرين قالوا يا قومنا ان
سمعنا كتابا انزل من
بعده موسى صدقنا ما بين
يديهم يدى الى الحق
والى طريق مستقيم
يا قومنا اطيعوا داعي الله
وامتوا به بغفر لكم من
ذنوبكم ويغير لكم عذاب
السموم ولا يجيب داعي
الله فليس بمعجز في
الارض وليس له من
دونه اولياء اولئك في
ضلال مبين واقام بنخلة
اياما فقال له زيد بن
حارثة كيف تدخل عليهم
وقد ائتوهم جولا يعصى
قرشا فقال يا زيدا ان الله
جاسل لما ترى فرحا
وعسرا وان الله ناصر
دينه ومظهر نبيه ثم
اتى الى مكة فارسى
رجل من خزاعة الى مقام
ابن جدى اشعل في حوارك
فقال نعم وعاينته
وقومه فقال يا بسوا

عبد الرحمن (اذا قام النبي صلى الله عليه وسلم اليه نعليه) ثم اخذ العصابة فمضى بها بين يديه (واذا
جلس جعلهما في ذراعيه) كل فرد في ذراع (حتى يقوم) وكان حكمة ذلك تخليته بديه لمخدمة الصلطي
ان احتاج او شغلها بالطاعة اذا ارادها بما وبقيته هذا المرسل فاذا قام اليه نعليه في رجليه ومشي
حتى يدخل الحجر قبله وقال علقمة قال في ابوالرداء اليس عندك ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد
والمطهرة والسوالف اخرجهم اصحاب الصحيح ورواد الشافعية فخدمته صلى الله عليه وسلم وانه لشدة
ملازمته لاذكر يكون عنده من العلم ما يستغني به الطالب عن غيره وعن عبد الرحمن بن يزيد النخعي
سألناخذ ففعلن رجل قريبي السميت والهدى من النبي صلى الله عليه وسلم حتى تأخذ عنه فقال ما
أعرف أحدا أقرب سميا وهديا ولا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد من أقر بهم إلى الله زلفى وقال
وزاد قلتم الحقولون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن أم عبد من أقر بهم إلى الله زلفى وقال
على أمر صلى الله عليه وسلم ابن مسعود ان يصعد شجرة فبات فيه بشيئا فخر اصحابه إلى نحو شفايه
فصاحوا منهم فقال صلى الله عليه وسلم لم تضعكون رجل عبد الله انقل في الميزان من أحد رواه أحمد
بسند حسن وقصائل كثيرة شهيرة (وتوفي بالمدينة) كما قاله أبو نعيم وغيره (وقيل بالكوفة) قال في
الاصابة والاول اثنت (سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث) وثلاثين وقد حازوا الستين وصلى عليه
عثمان ودفن بالبقيع وفي تاريخ البخاري بسند صحيح جاء في ابن مسعود الى أبي الدرداء أي بالشام
فقال مات ترك بعده مثله (ومنه عقبة) بالشافعية (ابن عمر بن عباس) بفتح المهملة وسكون الموحدة فعمله
(ابن عمرو) بفتح العين ابن عيسى بن عمرو بن رفاعة (الجنبي) نسبة إلى جده الأبي جهينة وفي الصعابة
عقبة بن عامر الأنصاري وعقبة بن عامر السلمى يضم السين فلذا اتى بالجنبي الصحابي المشهور وروى عنه
صلى الله عليه وسلم كثير او عنه جماعة من الصحابة والتابعين وفي مسلم عنه قدم صلى الله عليه وسلم المدينة
وأنا في غنم في أرضه فأتى بها ثم ذهبت اليه فقلت يا بني فبايعني على الهجرة (وكان صاحب بغلة ويقود
به في الاسفار) ورفاهه صلى الله عليه وسلم في صعود الدابة لم تقم وجوبها منه أو تروى جوامع
أطريق أو أنه كان في سيره مشغولا بالعبادة كسلاة النافلة واشتغاله بالدابة ينشغل عن ذلك
(روى عنه) قال ينشأ أنا أتود بر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نقب) بفتح النون وسكون
القاف فطريق (من ثلث النقب) بجمع نقب ويجمع أيضا في نقاب (انقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اركب يا عقبة) وحديث يدل قوله (فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اركب معك ثم
اشققت) خفت (ان يكون معصية) معاقبة لآمره (قال في كتب هندية) انه غير هنية بزيادة الهاء أي شيئا
يسيرا كما في مقدمة القمع وفي القاموس باليد الى الهام (ثم نزلت ثم كتب النبي صلى الله عليه وسلم
وقدت به فقلت يا عقبة ألا أعلمك من) بيانية (خير شئ من قرأتهم للناس) من حيث النعم العائد
عليهم كالحفظ من الشيطان فلا ينافي ان ثواب قرأه غيرهما كبر من قرأتهما لان الكلام ليس في
الثواب (فقلت بلى ما أنت وأمرى يا رسول الله فقال قل أعوذ برب الغلق) وقل أعوذ برب الناس
الحديث رواه أحمد بن داود والنسائي في رواية (الاحمد) أيضا (قال صلى الله عليه وسلم يا عقبة ألا
أعلمك خير ثلاث سور أنزلت في التوراة والإنجيل والفرزور بعنايه) (والقرآن العظيم) بالفتح أو
المسخر خير ثلاث أنزلت في الكتب المسد كورة واخصر بها القرآن (قال قلت بلى يا رسول الله فقال
فأقرأني) سورة (قل هو الله أحد) سورة (قل أعوذ برب الغلق) سورة (قل أعوذ برب الناس)
فليس المراد ما ذكر فقط كما هو ظاهر جدا (وكان طالبا بكتاب الله) وهو أحد من جمع القرآن ورأيت
مصحفه فجمع على غير تأليف عثمان قاله الحافظ أبو سعيد بن بونس قال وبالفقه (وبالفقه) بفتح

السلاح وكونوا عند

أركان البيت فاقبض
أجرت محمد فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ومعه زيد بن حارثة حتى
اتى إلى المسجد الحرام
فقال الطعم بن عدى على
راحته فنادى يا معشر
قرش ائني قد أجرت محمد
فلا يجبه أحد منهم
فانتهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى الركن
فاستلمه وصلى ركعتين
وانصرف إلى بيته ومعه
ابن عدي وولده محمد وقوت
به بالسلاح حتى دخل
بيته

هـ (فصل ثم استرى
برسول الله صلى الله عليه
وسلم بمحمد على الصحيح
من المسجد الحرام إلى
بيت المقدس راكباً على
البراق محبب جبرائيل
عليهما الصلاة والسلام
فنزل هناك وصلى
بالأنبياء اماماً وربط
البراق بحلقة باب المسجد
وقد قيل انه نزل ببيت
محمد وصلى فيه ولم يصح
ذلك منه البتة ثم خرج
به تلك الليلة من بيت
القدس إلى السماء
الدنيا فاستمع له
جبرائيل ففتح له فرأى
هناك آدم أبا البشر فسلم
عليه فحسب به رده عليه
السلام أو آثره به وأراه
الله أرواح الساجدين

فصيحاً شاعراً مغزواً) بضم السين وفتح الفاء وشد الواو اسم مفعول من فزعه الله إذا قدره على النطق
ووسع فيه (ولى مصر لمعا وبه سنة أربع وأربعين ثم سرفه) عزله (بعلمة) بفتح الميم (ابن مخلد) بضم
الميم وفتح الميم وشدة اللام الصحابي المخزومي كافي الاصابة قال الكندي جمع معا وبه سنة في إمارة
مصر بين الخراج والصلاة فلما أُرِدَ جعله كتب إليه أن يغزو رודس فلباها أسطولاً مسلمة فتعجب عقبة
فقال أغر به وهزل لا وذلك في سنة تسع وأربعين وفي أخبار مصر للسبطي وولى معا وبه سنة أربع
وأربعين فأقام إلى سنة تسع وأربعين فعزله وولى معا وبه سنة ثمان فقام إلى سنة تسع فعزله وولى
مسلمة بن مخلد وبعث له مصر والمغرب وهو أول وال جمع له ذلك انتهى وروى أبو نعيم عن مكحول
عن كعب بن عتبة بن عامر إلى مسلمة وهو أمير على مصر فقال له أنه ذكر يوم قال صلى الله عليه وسلم من علم من
أخيه سنة فسترها ستره الله به من النار يوم القيامة قال نعم قال لهذا حبك (وتوفي) هبة (بها) بمصر
(سنة ثمان وخمسين) في آخرها كراخه أو ألقى وغيره وهو الصحيح كافي الاصابة قال البخاري
والمكان المنسوب به بقرعة مصر انما هو بنام راء بعضهم بعد مدة متطاوله (ومهم) أسلم (بفتح الميم) و
وسكون المهملة فلا يفهمه (ابن شريك) بن عوف الأحمري بالراء صحف من ابنه الشاذلي (صاحب
راحته) الذي كان ينزل الرحل عنها ويضعه عليها (وفي الطبراني) نعتة بالاشجع ثم ساق حديثه من
غير يقين أحدهما (عن الربيع بن بذر) التميمي السعدي أبي العلاء البصري مفروك (قال حدثني
أبي) بذر بن عمرو بن راد الكوفي مجهول (عن أبيه) عمرو بن راد التميمي مجهول أيضاً كافي
التحرير (من رجل يقال له أسلم قال كتب أحمد النبي صلى الله عليه وسلم وأرجل له فقال في ذات يوم)
أي ساعة صاحبة يوم والمرد في يوم (أسلم) قام فدخل فقلت ما رسول الله أما يئس جنانة فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجابني بلهاية الصغيد (التي في النساء كافي الطريق الثانية وتظاهر
هذا وصريح الرواية الثانية أن سبب النزول لكن هذا ضعيف فلا يغارض حديث عائشة في الصحيحين
أن سبب نزول الآية ما نعتة صلى الله عليه وسلم على التماس فلأنها التي سقطت منها في بعض أسفار
فأصبحوا ولا ما سمعهم وليسوا على ما قد شكروا إلى أبي بكر فها بها فنزل الله آية التيمم على تقدير
الضعفة فلا مانع من تعدد السبب (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم بالسلع فقيم قال فقامت
فقيمتم ثم رحلت ثم سار حتى فرغ فقال لي يا أسلم من أو أمس) شئت في اللفظ الذي قاله من الراوي
(هذا جلد) أي أغسلس (قال أسلم) فأرادني التيمم ضرباً للوجه وضرباً لليدين إلى المرفقين (أنه)
من قوله فقيمتم لانه أراد ذكر مقالته صلى الله عليه وسلم متصلاً ببيان ما فهمه منه بغير القول (انتهى)
الطريق الثاني ساقه الطبراني أيضاً من طريق أبي عبيد بن رزوق عن أبيه عن أسلم بن شريك قال كنت
أرجل ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابني جبانة في ليله فاردت أن أركب رسول الله عليه وسلم الرحلة
فكرهت أن أرجل ناقته وأنا جنب ونحشت أن اغتسل بالماء البارد فاموت أو أفرض فأرتر جلان
الانصار فرحلها ووضعت أحجاراً فأخسخت هاملاً فاقسست ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحاه فقال يا أسلم مالي أرى زاحلت تقيرت فقلت ما رسول الله أرحلها وحلها رجل من الانصار
قال ولم فقلت في أما يئس جنانة فخشيت القرع على نفسي فأرتره فرحلها ووضعت أحجاراً فأخسخت هاملاً
فاغسست له فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوات أنتم سكارى إلى قوله فعواظروا قال
في الاصابة وهذه القصة فيها شبهة بين الأولى وبينها مغايرة بظاهرة جعل الطبراني وجاهة الآخر على
أن ذلك كله وقع لاسلام وبيده أن ابن منده قال في ترجمته أسلم بن شريك بن عوف الأحمري ثم روى
ذلك عن بعض بني أسلم وكذا قال خليفة في تاريخه ولم أرفق شيئاً من الطرق أنه أشجع ولا يثبت ذلك

بينهم وأرجح الأشقياء
عن يساره ثم عرج به إلى
السما الثانية فاستفتح
له فقرأ في الصلوة
زكريا وعيسى ابن مريم
فلحقهما وسلم عليهما فقرأ
عليه وورع به وأقرأ
بنيوته ثم عرج به إلى
السما الثالثة فقرأ
فيها يوسف فسلم عليه
فردعه إليه وورع به
وأقرأ بنيوته ثم عرج إلى
السما الرابعة فقرأ
فيها إدريس فسلم عليه
وورع به وأقرأ بنيوته ثم
عرج به إلى السما
الخامسة فقرأ فيها
هرون بن عمران فسلم
عليه وورع به وأقرأ
بنيوته ثم عرج به إلى
السما السادسة فقرأ
فيها موسى بن عمران
فسلم عليه وورع به
وأقرأ بنيوته فلما أوزعه
يحيى فقبل له ما نيك
فقال أبني لأن نسلا
بعث من بعدني فدخل
الجنة من أمته أكثر مما
يدخلها من أمته ثم عرج
به إلى السما السابعة
فقرأ فيها إبراهيم فسلم
عليه وورع به وأقرأ
بنيوته ثم رفعه إلى سدرة
المنتهى ثم رفعه إلى البيت
المعمر ثم عرج به إلى
الجنة راجل جلاله فدنا منه
حتى كان قاب قوسين
أو أدنى فأوحى إلى عبده

مع كونه من بني الأعرج بن كعب كآل خليف فقلعه وقع فيه تصحيف أراد أن يقول الأعرج فقال
الأنجي وأما ابن عبد البر فشرح بين القصبين وجعلهما را جابن كل منهما اسمه أسلم فلا قال أنه ابن
الأسقع روى حديثه الربيع بن بدو والثاني أسلم بن شريك الأعرج التميمي ونسبه الثاني إلى الأعرج
تدل على أنه الأول فإن الأول ثبت أنه أعرج وما أدري من أين له أن اسمه أبيه الأسقع فإن ثبت فعله
كان يسمى شريكاً وكتب الأسقع ووقع في أصله بخطه الأعرج بالواو وكذا وقع التميمي ووقعهما
الرشاشي فقال انشأ هو بالزأفوق قال ابن السكيت في الأعرج أيضاً يقال له ابن شريك فهذا يدل على
الوحدة انتهى (ومنه سعد) يسكن العين (مولي أبي بكر) الصدوق ويقال فيه مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكونه كان مخدومه (وقيل) اسمه (سعيد) بكسر العين وتحتية (ولم يثبت) والاول أشهر وأصح
قاله ابن عبد البر (وروى عنه) أي له أو بواسطة (ابن ماجة) حديثاً واحد من رواه الحسن البصري عنه
أنه كان مخدوم النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في قرآن التمر وأشار إليه الترمذي وله حديث آخر
من هذا الوجه عند الغوي قال فيه من مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فظن ابن قحون لهذا أنه
مولد الأقرن وليس كائن لأنه أنما قيل في هذا مولد لكونه كان مخدومه وأما الثاني فما يختلف في اسمه كما
في الأصابع وقال في التقریب قبيل نفر الحسن البصري بالرواية عنه (ومنه أبو ذر) الرازي المشهور
الصديق للهجة مختلف في اسمه واسم أبيه والأصح المشهور أنه (جنذب) يضم الجيم والدال وفتحها (ابن
جنادة) يضم الجيم ابن سكن ولا بن ماجة أنه صلى الله عليه وسلم قال لا خير ما غنيت بالضعف وقيل
اسمه بر بن موحدة صغراً أو بكبر أو قبل سكن بن جنادة بن قيس وقيل في اسم أبيه عبد الله
وعمره ووزن يسكن وفي انتم جند سفیان (الغفاري) جمعة مكسورة وفاءة مسكوبة إلى جده
الأعلى فصار إلى التسمية (أسلم قديماً) بمكة وأعلن بإسلامه بين ظهرات انهم قصر بوه فأحاره
العباس ثم عادن التسللها فصر بوه فأتته العباس وقصة إسلامه في الصمعي من مطولة على
صفتين بينهما اختلاف ظاهر بطول جلسيه وقال أسلم بعدد ربعة وانصرف إلى بلاد قومه
فأقام بها حتى هاجر صلى الله عليه وسلم ومضت يندوا وحلوا تمها له الهجر قال بعد ذلك وكان طويلاً
أسمر اللون فحينما رآه أحد غيره عنه إلى لآخر بكم مجلساً من رسول الله يوم القيامة وذلك في سمعته
صلى الله عليه وسلم يقول أقر بكم مني مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة يوم تركه فيها وأنه
ما فيكم من أحد الا وقد تسبب فيها بشئ فصرى وقال صلى الله عليه وسلم ما قلت القبراء ولا أغللت الخضراء
أصدق لمجة من أي ذرأته أجدو أبو داود وقال هل أبو ذر وعاصم علماء أم وكى عليه رواء أبو داود
ومناقبه كثيرة روى عن المصطفى وعنه أنس وابن عباس وأخرون (وتوفي بالريضة) ففتح الراو الموحدة
والمعجمة بقرب المدينة (سنة إحدى وثلاثين) في قول الأقرن (وصلى عليه عبد الله بن مسعود) في قصة
رويت بسند لا بأس به تقدمت في غزوة تبوك (ثم مات بعده) قال المدائني صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
فمات بعده بقليل وقال ابن الأثير (في ذلك اليوم) بناء على القول الأصح أن ابن مسعود مات بالمدينة
(قاله) المحقق غز الدين أبو الحسن على (بن الأثير) محمد بن عبد الكرم بن عبد الواحد الشيباني
الحجزي المحدث الغوي النسابة المكمل العارف بالرجال واسماهم لا سيما الأصحاب وكانت داره مجمع
الفضلاء مات في شعبان سنة ثلاث وشيئة (في) كتابه أسد القابة في (معرفة الأصحاب) وهو أخو
صاحب النهاية وجامع الأصول (وفي التقریب) أي تقریب التهذيب في رجال الكتب الستة (لحافظ)
ابن حجر) مات أبو ذر (سنة اثنين وثلاثين) قال في الأصابع وعليه الأكثر (ومنه مهاجر مولى أم
سلمة) يكتب بإحدى مة محب النبي صلى الله عليه وسلم وخدومه وشهد فتح مصر واختطها بأمره فتقول

رويه النور كما قال في لفظ
 أخبرنا ابن عبيد الله عن
 عثمان بن سعيد الدارمي
 اتفاق الصحابة على أنه
 لم يرد قال شيخ الإسلام
 ابن تيمية قدس الله
 روحه وليس قول ابن
 عباس أنه رآه منافقاً لهذا
 ولا قوله رآه بؤساً وقد
 صرح عنه أنه قال رأيت
 في بؤسائه وتعالى ولكن
 لم يكن هذا في الأسراء
 ولكن كان في المدينة لما
 احتبس عنهم في صلاة
 الصبح ثم أخبرهم عن
 رؤيته بؤساً وتعالى
 تلك الليلة في مقامه على
 هذا في الإمام أحمد رحمه
 الله تعالى وقال نعم رآه
 حقائقاً رؤيا الأنبياء حق
 ولا بدول لكن لم يقل أحد
 رحمه الله تعالى أنه رآه
 بعين رأسه يظنهم
 بحكي عنه ذلك فقد وهم
 عليه ولكن قال مرواه
 مرة قال رآه بؤساً
 فحكيت عنه روايتان
 وحكيت عنه الثالثة من
 تصرف بعض أصحابه أنه
 رآه بعين رأسه وهذه
 خصوص أحد موجوده
 ليس فيها ذلك وأما قول
 ابن عباس أنه رآه بؤساً
 برأسه فإن كان أسناده
 إلى قوله تعالى ما كذب
 القوادمان أي ثم قال ولقد
 رآه ليلة أخرى والتأخر
 إليه مستندة فقد صرح عنه

فقد صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً فقل جبريل فقال إن الهارب من الجبال يتعذب بألعة من النار
 فأرسل عمر وسلمان فأتيا به ففرض و مات خوفاً من الله رواه ابن مندويه وابن شاهين وأبو نعيم وجدهما
 بحم مصغر ابن بدو تصغير بدو المراد أي ثم الكعبي ذكره ابن بونس وحقه هائلة ومحمد بن خالد
 أنجراحي حديثه في ابن ماجه وحسان الأسلمي ذكر الطبري أنه كان يسوقه صلى الله عليه وسلم هو
 وخالد بن يسار القناري فوجهر بالميم ويقال ومحمد بن أبي النجاشي أو ابن أخيه بعينه لم يجد من النبي
 صلى الله عليه وسلم نبأ عنه وحديثه في أبي داود وغيره وسأله بقا حاد المني صلى الله عليه وسلم ذكره
 خليفة قنأه أسلام هو وهم أنما الحديث عن سابقين بن ناجية عن أبي سلام خادم النبي صلى الله
 عليه وسلم قاله ابن عبيد البر وغيره وهو بفتح المهملة وشذ اللام وسأله الهاشمي ذكره العسكري ويمكن
 أن يعد فيه هؤلاء فقد خدعه الصدوق بنفسه في سفر المجرى وقاديه ابن رواحقاً عنه في العمرة (ومن
 النساب ركاه أم أيمن المحببة وهي والدة أسامة بن زيد) رضى الله عنهم أجمعين (مات في) (أول) (حلافة)
 عثمان رضى الله عنه) (بعد عمر بعشر بن يوم) قاله ابن منده وغيره وقد تمت قريدا (وخولة جند حفص)
 ابن سعيد الذي روى عن أمه عنها وكانت خادم النبي صلى الله عليه وسلم إن جروا دخل البيت فدخل تحت
 السر برمكت ثلاثاً لا يزال عليه الوحي فقال ما خولة ما حدثت في بيت رسول الله جبريل لا يأتي فقالت
 والله ما علمت فأخبرته فليس هو فقلت لو هيأت البيت فكنته فماذا أخبر ميتة فاختلته فالتقته فهاه
 صلى الله عليه وسلم ثم عدت عليه وكان إذا أتاه الوحي أخذته الزهدة فقال ما خولة ثم نرى فأنزل الله تعالى
 والضحي والليل إذا سمعني أنجو به ابن أبي شيبة والطبري قال أبو جعفر ليس أسناده صحيح قال المحفوظ
 إبطاء الوحي بسبب الجمر ومثورة لكن كونه سبب نزول الآية يضر ببل شاذ ودون في المعصين
 وغيرهما أنه اشكى صلى الله عليه وسلم فلم يعم له أو ليتبين فآتته أمه فقالت يا محمد ما أرى شيطاناً لك إلا قد
 تركك فأخبر الله الضحي السورة (وسلمى) بفتح فسكون (أم رافع زوج أبي رافع) يقال أنها مولاة
 صفية ويقال لها صفيا مولاة النبي وخادم النبي صلى الله عليه وسلم روى الترمذي عن علي بن عبد الله
 ابن رافع عن جدته وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرحة إلا أرى أن أضع عليه الخنما وروى أحمد عن عائشة حانت سلمى امرأة أبي رافع مولى النبي
 صلى الله عليه وسلم تسأله على أبي رافع وقالت أنه يضر بن فقال مالك وسأله أنها تؤذي بنى برسول
 الله قال عاذاً ذنبه ما سلمى قالت ما أذنبه بشئ ولكنه أحدث وهو يصلي فقلت يا أبا رافع إن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم ربح أن يوضأ فقام يضر بن ففعل الله
 عليه وسلم يضحك ويقول يا أبا رافع لم تأمرك إلا بغيره قال في الأصابع وفي طبقات ابن سعد في قصة تزويج
 زينب بنت جحش فقال صلى الله عليه وسلم تشددت بها بذلك وأخطأها أم رافع هذه قال وروى ابن شاهين
 سلمى خادم النبي صلى الله عليه وسلم أن أزواجه كن يجعلن رؤسهن أربعة قرون فإذا غسلن جعلها
 وسلمى هي أم رافع فظن ابن شاهين رجلاً وذكر أن الراوي قال رعن سالم خادم النبي فكانت تقيم من
 سلمى (وميمونة بنت سعد) يسكنون الغين ويقال سعيد بكسر هاوية كانت تقدمه صلى الله عليه وسلم
 وروت عنه وروى لها أصحاب السنن إلا بضع (وأم عياش) بعين مهملة ثم تحققت ثم شين معجمة كما
 اتهم عليه في التبصر والنور زاد الشامي وقيل بموحدة ومهملة (مولاة قريظة بنت النبي صلى الله عليه
 وسلم) روى حديثها عفيدها عن سعد بن أبي عياش عن جدته أم أيمن أم عياش وكانت أمه
 رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت أوضي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا فآتته وهو

صلى الله عليه وسلم إن
 بهذا المرفي جبريل رآه
 مرتين في صورته التي خلق
 عليها وقول بن عباس
 هذا هو مستند الامام
 أحمد في قوله رآه فرأه
 والله أعلم وأما قوله
 تعالى في سورة النجم ثم
 قدنى فقدنى فهو غير الدنو
 والتدنى في قصة الاسراء
 فان الذي في سورة النجم
 هو ذو جبريل وتدليه
 كما قالت عائشة وابن
 مسعود والسياق يدل
 عليه فانه قال علمه شديد
 القوى وهو جبريل
 ذو مرتبة استوى وهو
 بالاقبال الاصل ثم قدنى
 فقدنى فالظاهر كلها
 راجعة الى هذا المعنى
 الشديد القوى وهو
 قول المسرة أى القوة وهو
 الذى استوى بالاقبال
 الاصل وهو الذى قدنى
 قدنى فكان من محمد
 صلى الله عليه وسلم قدر
 قوسين أو أدنى فاما الدنو
 والتدنى الذى في حديث
 الانسار فذلك صريح
 انه ذو الرب تبارك وتعالى
 وتدليه ولا تعرض في
 سورة النجم لذلك بل
 فيها آية نزلت أخرى عند
 سدر المنتهى وهذا هو
 جبريل رآه محمد صلى الله
 عليه وسلم على سوره
 مرتين مرة في الارض مرة
 في سدر المنتهى والله

فأخذ آخر جهنم ماجه وروى ابن مندهم عن حفيد هاهنا رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم ما رآه في جنب
 حتى مات ومن الخرافات أيضا رزقته برأى حمله ومولاه وبعه صفيه كفى الاصابه وصفيه نادى
 رسول الله وتبعها أمة الله بنبت رزقته خبرا مرفوعا في الكسوف قال أبو عمر وما ربه جند الشين بن
 صالح لما حدث عند أهل الكوفة فقالت صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رزقنا ألين بن كفه
 وما ربه أيام الرباب حين شاهد أهل البصر فقالت طاعنا التي صلى الله عليه وسلم حتى صعد على المنبر
 فمن المشركين آخر جهنم ابن مندهم وغيره قال أبو عمر تبعنا إلى السكن لا أدري أى التي قبلها أم لا وقال
 أبو نعيم أفردهما ابن مندهم وهما عندى واحدا فوقف فيه المحافظ ومال إلى انهما انتابا وقد كرر
 اليعمرى أمة الله وعزاه الشافعى للأصابه ولم أفرها فافقه أعلم نعم فيها أمة قتلى أبو عمر خدمت النسي
 صلى الله عليه وسلم وحدها عند أهل الشام أنها كانت توضع في النسي صلى الله عليه وسلم فقتلها رسول
 الله أنى أرى بدنا للعوق باهى فأوصنى قال لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت عنك المحدث أخرجه ابن
 السكن والمحسن بن مغيان وغيرهما (وكان) كما أخرجه الطبراني رجال الصحيح عن أنس (بضرب
 الاضناق بين يديه على أنى طالب) أبو الحسن أمير المؤمنين الهاشمي (والزبير بن العوام) الحواري
 (والمقداد بن عمرو) المعروف بابن الأسود الكندي (ومحمد بن مسلمة) الانصاري (وخاص بن ثابت
 ابن أبي الاعلاج) بالاقبال والمهملة الانصاري المستشهد ببغداد روى عنه الطبراني وأبو سعيد
 والغيرة بن شعبة وقيس قال (وكان) (الفضالة بن مغيان) بن عوف بن أبي بكر بن كلاب الكلبي
 سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي كان شجاعا يعلب بئس فارس (وكان) قيس بن سعد بن
 هذيل (المحضر بن جابر) بن يديه عليه الصلاة والسلام بمنزلة صاحب الشرطة) ضم المعجمة والواو قد
 تنفع الرأى الواحد شرطى أى بمنزلة كبيرهم وهم أعوان الولاد سموا بذلك لانهم الاشده الاقرباء
 من الجند وقيل لانهم فضية الجند وشرطة كل شئ خياره وقيل لان لهم علامات يصر فون بها وهذا
 الحديث كاهل روى الطبراني في كاملته وروى القطعة الأخيرة منه البخاري عن أنس قال ان قيس بن
 سعد كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير (وكان بالرفي الله
 عنه على ثقافته) عليه السلام قال في الشامية كان على أمر النخبة على العيال ومعه عاقل ما يكون من
 المال (ومع قيس) بكمز القاف فحسية هو حذو مصغرو يقال مع قيس بلا يا ثمانية (ابن أبي فاطمة
 الدوسي) أسلم قد عاينوا شهد المشاهد وهاجر ابن أبي في كتابه (على خلفه وابن مسعود على سوا كه
 ونعله) وغيرهما (كما تقدم) قريسا (وأبو رافع واسمه أسلم) على المشهور (وقيل غير ذلك) قيل
 إبراهيم وسنان ويسان وصالح وجند الرحمن وقزمان ويزيد وثابت وهريرة فلك عشرة كلمة (قيل)
 بالاقاف (كان على ثقته) شمع المثلثة وكسر هاء وقع القاف أى أمته (وأن عليه) صلى الله عليه وسلم
 (في المشربة) يضم الراء ويجوز فتحها الترفعة العالية التي جلس فيها حين استل سائمة شهر وأمرت
 القصة (لعمري بن الخطاب رضى الله عنه) حين استأذن في الدخول (وباح النوى) كما سماه مسلم في
 روايته وهو فاضل (أفنى) وأما اسم فقههم سعد بن معاوية النعمان بن أمي القيس) بن زيد بن عبد
 الأشهل بن جهم بن الحر بن الخزرج بن المسبح بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسى الأشجلى
 (سيد الاوس أسلم بن العتيق) الثانية والثالثة (على يد مصعب بن عمير) حين بعته صلى الله عليه وسلم
 إليهم ليعلمهم القرآن فاسلم على يده خلق كثير من الانصار منهم هذا السيد وأسيدين حضير في يوم
 واحد ثم ذهب سعد معه أسيد إلى بني عبد الأشهل فومه فقال سعد كيف تعلمون أمرى فيكم قالوا
 سيدنا وأفضلنا قال فان كلامكم بآلاتكم ونسائلكم على حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله قوله الله أمسى فيهم

﴿فصل فيما أصبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ في يومه أخبرهم بما أراه الله عز وجل من آياته الكبرى فاشتد تكذيبهم له وأذاهم واستغفروهم عليه وشاوروا بنصفهم بيت المقدس فجاءه الله حتى عاينه فطفق يفتخرونهم عن آياته ولا يستطيعون أن يردوا عليه شيئا وأخبرهم عن يومهم في معمره ورجوعه وأخبرهم عن وقت قدومها وأخبرهم عن البعير الذي يقدمها وكان الأمر كقولهم في يومهم ذلك الانفصا وأبى القمامون إلا كفورا ﴿فصل﴾ وقد نقل ابن اسحق عن عائشة ومعاوية أنها قالتما كان الأسير مروحه ولم يفقد جسده ونقل عن الحسن البصري نحو ذلك ولكن ينبغي أن يعلم الفرق بين أن يقال كان الأسير معنما وبين أن يقال بروجه دون جسده بينهما فرق عظيم وعائشة ومعاوية يقولان منما واتساقا لا أسرى بروجه ولم يفقد جسده وفرق بين الأمرين فإن ما يراه الناس قد يكون أعيننا المضروب على عروق

رجل ولا مرأاة لا مسلم ومسلمة ذكر ما بن اسحق (وشهد بدرا وأحدوا المحدث) باتفاق في الثلاثة (فرمى فيه يدهم) أصاب كاحه (عاش) بعده (شورا) حتى حك في قرمطة وأجيب دعوته في ذلك وأشرف برحمته البر (ثم انتفض) بقاف ومعهمة تغير (رحه) سبب عززت به فاصاب ظلمة موضعه (خلت) رضى الله عنه موشى من فضائله في غز وقرمطة وقبلها في الهجرة (موس النبي صلى الله عليه وسلم يوم يدرحون نام في العريش) كاجز به اليعمرى بعا لغيره وكان على باب العريش موشعا سيقه في نفر من الانصار والصدق مع المصطفى في داخل العريش كجاري القسوة (وهمهم) مجدين مسلمة الانصارى ربه يوم أحد) زاد في بعض نسخ الشامية يوم واحد او كان مراده يوم أحد كله اذ هو يوم واحد (وهمهم الزبير بن العوام) حوسه يوم المحدث (يحتمل حقيقة اليوم ويحتمل زمن المحدث لبقته آية اياما) (وهمهم بلال المؤذن) مولى أبي بكر رضى الله عنه أسلم قيسا وهدى في الله) كان لبعض بني جع وكان امين بن خلف يفرجها اذا جيت الظهيرة فيطرح على ظهره في بطحا مسكة ثم يار بصخرة عظيمة فيلقى على صدره ثم يقول لا تزال كذلك حتى تموت أو تكفر بمحمد فيقول أحد أحد خربة أبو بكر فاشتره قيل يخص أو اق فضة وقيل بعد اسودو يحتمل أنه اشتراه بهما فاعتقه فأنزله النبي صلى الله عليه وسلم وشهد مع جميع المشاهد (وسكن الشام أخيرا) لقوله لا في بكر وقد منعه من الخمر ورجل أريد المدينة بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأن رأيت أفضل عمل المؤمن الجهاد فاذت أن أرباط في سبيل الله فقال أبو بكر أنشد الله وحي فاقام معه بلال حتى توفي فاذن له عمر فوجه إلى الشام معاهدا حتى مات كافي طبقات ابن سعد (ولا عقبله) على المنصوص لا كائزهم بعض ان له عتبا (ونأى وقاله ان شاء الله تعالى) في المؤذنين (وكان يحرس النبي صلى الله عليه وسلم يواذى القسرى) هو وسعد بن أبي وقاص وذو كوان بن عبد قيس كافي العيون (وكان أبو بكر الصدوق رضى الله عنه يوم يدرى العريش شاهر اسبقه على رأسه صلى الله عليه وسلم للتأصل اليه أحد من المشركين) كانه لم يعد من المحرس لأن ذلك من نفسه خوفا وشقة عليه صلى الله عليه وسلم ولم يقصده منه ولا به تعبد فيه بل فقط الرواية المتقدمة بقوله (رواه ابن السمان في الموافقة) قال البرهان ورايت في سيرته مطولة جده الله حرسه في ليلة من ليالي المحدث أبو بكر و (ووقف المغيرة بن شعبه على رأسه بالسيف يوم المحمدية) كافي الصحيح وعادل من نسق ما قبله لفعله من نفسه أيضا (وكان يحرسه عليه الصلاة والسلام أيضا صبا بن بشر) عبر بكان مع المضارع المفيد التكرار اشارة إلى تكرر رسالته (فلما نزلت والله يصمكت من الناس ترك ذلك) صلى الله عليه وسلم قالت عائشة كان صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية وواقعه مع حلت من الناس فخرج رأسهم من القبة فقال ما يا أيها الناس انصرفوا فقلتم صمكت الله وراه التزمى والحما كومن أفي سعيد كان العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت ترك المحرس وعن همة بن مالك الخطمي كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فلما نزلت ترك المحرس ورواهما الطبراني وورد أيضا من حديث أبي ذر عن أبي نعم ولم يرد من حديث أنس كائزهم البضاوى تبعه الكشاف وقد نبه عليه الطبراني والشيخ سعد الدين والسيوطى وعن حرسه أيضا الادريج السلمى وروى ابن ماجه عنه قال جئت أسرس النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلت جئت فخرج صلى الله عليه وسلم فقبل هذا عبد الله بن الجعد بن الحديث وقد رويت هذه القصة من طريق زيد بن أسلم عن ابن الادريج فانه أسلم ذكر في الاصابة في حرف الالف وقال في حرف السين مسلمة بن الادريج هو ابن ذكوان ابن الادريج وروى ابن منده وبقية عن زيد بن أسلم عن مسلمة بن ذكوان قال كنت أسرس رسول

كانه قد عرج به الى
 السماء أو ذهب الى
 مكة وأقطار الأرض
 وروحهم نصب عدولهم
 تذهب وانما ملك الرؤيا
 ضرب له المثال والذين
 قالوا عرج برسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 طائفتان طائفة قالت
 عرج برحمة وبدينه
 وطائفة قالت عرج
 برحمة ولم يقصد بدينه
 وهذا لم يردوا ان
 المخرج كان متاملا ولا
 آزادوا ان الروح ذاتها
 أسرى بها وصرح بها
 حقيقة وبأثر من
 جنس ما تسائر بعد
 المغارة وكان حالها في
 ذلك كحالها بعد المغارة
 في صعودها الى السموات
 سما صاعدا حتى ينتهي
 بها الى السماء السابعة
 فتقف بين يدي الله عز
 وجل فيأمر فيها بما يشاء
 ثم تنزل الى الأرض فالذي
 كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليس له الاسراء
 اكل مما يصح للروح
 عند المغارة ومعهم ان
 هذا لم يردوا انهم
 لكن لما كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في
 مقام عرق العوائق حتى
 شق بطن موهجو لا يتألم
 بذلك عرج بذات روحه
 لم يقدسه حتى يقمن في غير

الله ذات ليلة فخرج محجاجة فاطلقت معه فرج رجل في المسجد صلى رافعا صوته المحدث وأنشده
 من وجه آخر من زبد قال ابن الأدرع قد عرفته انتهى وأبو قتادة المحدثين ربي على الأشهر روى
 الطبراني في الصغير عنه أنه عرس النبي صلى الله عليه وسلم ليلته بذكر فقال اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ
 نبيك هذه الليلة قال في الإصابة وهو غلط فإنه لم يشهد بذكر أو الذي في مسلم عنه كنت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في بعض أسفاره أذمال عن راحلته فحدثه فاستيقظ فقال حفظك الله كما حفظت نبيه
 انتهى وأبو رجاء الأنصاري حوسه في سفره وأبو جلد أو أبو ليلى دخله على صفيحة وابن مسعود
 وروى عن أبي نديم القنوي وحذيفة وحشر من الحبابة ومجرب بن الأدرع الأسلمي على ما ذكره الشامي
 والبرهان وقال ابن البابا في اللز يافعا كشف عنه (وأما ما رواه صلى الله عليه وسلم) قال النووي اعلم
 أن هؤلاء الموالى لم يكونوا موجودين في وقت واحد النبي صلى الله عليه وسلم بل كان كل شخص منهم في
 وقت (فهم أسامة) أبو محمد ويقال أبو زيد الحبابة ابن مسعود في الإسلام هومات صلى الله
 عليه وسلم وله عشرين سنة وقال ابن أبي خزيمة ثمان عشرة وفي البخاري وغيره أنه صلى الله عليه وسلم
 كان يأخذ أسامة والحسن فيقول اللهم أحبهما في أحبهما وفيه أيضا من وجه آخر عن أسامة أن كان
 صلى الله عليه وسلم يأخذ في فضعي على فخذيه يضع على الفخذ الأخرى الحسن ثم يضعهما ثم يقول
 اللهم ارحهما في أحبهما وقضاه كثيره وأحد مشهورة روى عنه أبو هريرة وابن عباس ومن كبار
 التابعين أبو عثمان النهدي وأبو أوائل وآخرون وعنه الموالى لأن أبو به معانهم (وأبو زيد بن
 حارثة) بن شراحيل بن كعب الكلي (حب) بكر الممثلة أي محبوب (رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 أحد السابقين حتى قيل أنه أول من أسلم وليس في القرآن تسمية أحد باسمه إلا هو با اتفاق ثم السجل
 أن ثبت وقال صلى الله عليه وسلم فيه وابع الله أن كل تحلية إلا ما رة أن كان من أحب الناس الى وأن
 هذا يعني ابنه من أحب الناس الى بعد رواه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم يابن بنمو لاي ومضى
 الى وأحب الناس الى رواه ابن سعد باسنا حسن وعن ابن عرفة عن عمر لا أسامة أكثر مما فرض لي
 فسا لته فقال له كان أحب الى رسول الله منك وأبوه أحب اليه من أبيك صحيح وزيد رواه في الصحيح
 قصة زينب روى عنه أنس والبراء وابن عباس وأسامة ابنه وأمر الله عنه جماعة من التابعين (أعقبه
 وزوجهم ولاته أم أيمن) روى ابن الكلب عن ابن عباس لما نبي صلى الله عليه وسلم زيدا وزوجهم أم أيمن
 ثم زوجهم زينب بنت جحش فلما طلقها زوجها أم كلثوم بنت عقبة كاتى الإصابة فلم يصح عن قال
 بالحدس أنه تزوج بركة بعد طلاقه زينب (واسمها بركة) ففتح الموحدة والراء (قواتله أسامة) بركة
 بعد البعثة ثلاث على قول ابن سعد وأخص على قول ابن أبي خزيمة (وكان زيدا بعد أسير في الجاهلية)
 قال ابن الكلب وذلك لما سخر جنته أمه سعدى بنت ثعلبة من بني معن من طيء التره أهلها فاصابته
 خيل بني القين لما تارت على بني معن فأتوا بسوق عكاظ فعرضوه للبيع وهو غلام يقع وفي الرض
 ابن شامية أهوام (فاشتره الحكم بن حزام) بالزاي باربعائة درهم (لعمته خديجة بنت خويلد زوج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوبه النبي صلى الله عليه وسلم منها) فوهبته فاعتمه (ذكر قصته
 محمد بن إسحق في السيرة) ينحو ذلك هذا أول من أسلم فقال كان حكيم قديم من الشام برقيق فيمزم يد
 فدخلت عليه عمة خديجة توهي يومئذ عند رسول الله فقال لها أنت أرى يا عمة أي هؤلاء الظلمان شئت
 فهو لك فاختارت زيدا فأخذته فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوبه فوهبته فاعتمه فوبناه
 وذلك قبل أن يوحى اليه وهذا بظاهره مخالف لما قبله فيحتمل أنه أقمن من الشام برقيق فرغى
 سوق عكاظ بالحجاز قبل أن يدخل مكة فرأى زيدا فاشترى لودخل بالجميع فعرضهم عليها (وذكر

أما ثم ومن سواه لا ينال
بنات روحه الصعود إلى
السماء إلا بعد الموت
والفارقة فالأنبياء إنما
استقرت أرواحهم هناك
بعد مفارقة الأبدان
وروح رسول الله صلى الله
عليه وسلم صعدت إلى
هناك في حال الحياة ثم
عادت وبعد وفاته استقرت
في الرفيق الأعلى مع
أرواح الأنبياء ومع هذا
فلما اشراف على البدن
واشرافا وتعلق به بحيث
يرد السلام على من سلم
عليه وهذا التعلق رأى
موسى قائما على قبره
ورآه في السماء السادسة
ومعلوم أنه لم يصح
موسى من قبره ثم رآه عليه
واضاف ذلك مقام روحه
واستقر أرواحهم مقام
بينه واستقر أرواحه إلى يوم
مغاداة الأرواح إلى أجسادها
فراه صلى الله عليه وآله في قبره ورآه في
السماء السادسة كما أنه
صلى الله عليه وسلم في
أرفع مكان في الرفيق
الأعلى مستقرهم هناك
وبينه في ضرب صغير
مقدود أو أسلم عليه السلام
رآه عليه روحه حتى
يرد عليه السلام ويلفارق
الأمم الأولى ومن كثف
أرواحهم وظلت طباعه
هن أدراك هذا فيلنظر
إلى الشمس في حلو عليها
وتعلقها وتأثيرها في

في القصة (أن بأمرهم) كعباءة جبر ع أي سيد يدلو قوله

بكيت على زيد لم أدر ما فعل * أي فبرحى أم أي دونه الأجل

في أيتان ذكرها وذكر ابن الكلبي أن ناسا من كلب حبوا أفسر أواز يدافعهم فوهم وعرفهم فقال
ألقوا أهل هذه الآيات

أحسن إلى أهل وان كنت نائيا * فاني قعيد البت بين المشاعر

فكفوا عن الوحيد الذي قد شجباكم * ولا تعلموا في الأرض نص الأباير

فاني بحمد الله في خير أسرة * كرام معسدا كبرا بعد كابر

فلما ٢ بقوله (أيتانكة فوجداه فطلبنا أن يغديا) وعند الكلبي فقدمنا مكة فبالأعنه صلى الله عليه وسلم
فقبل هو في المسجد فدخل عليه فقالا يا ابن عبد المطلب يا ابن سيد قومهم أنت أهل حرم الله تفكرون
العاني وتطمعون الأمير جتنا في ولدنا عبدك فامتن علينا وأحسن في فدائنا فأناس نرفع لثقال أو غير
ذلك ادعوه فخير وفان اختاركم فهو لكم بغير قدما وان اختارني فوالله ما أنا الذي اختارني من اختارني
فداه والوازد تعالى النصف قدما (فخبره النبي صلى الله عليه وسلم بأن يدفعه لهما) ويبقى عنده فاختار
أن يبقى عنده عليه الصلاة والسلام) وعند الكلبي فقال ما أنا الذي اختار عليك أحدا أنت حتى يمكن
الابوالم فقال ويحفل ما يد اختار العبودية على الحر به وعلى أيتانك علم وأهل بيتك قال نعم اني قد
رأيت من هذا الرجل شيئا ما أنا الذي اختار عليه أجد أفلمأ راى صلى الله عليه وسلم ذلك قال في الحجر
فقال اشهدوا أن زيدا ابني أو نه و برئى فطابت نفس أبيه وعمره وانصر فادعى زيدا بن محمد حتى جاء الله
بالسلام وعند ابن إسحق فلما رآه عنده حتى بعثه الله فصدقه وأسلم فاتفق ابن الكلبي وابن اسحق على
أن هذه القصة كانت قبل البعثة وبهزم في الروض وروى ابن مندة في المعرف فوهم تمام في فوالله من زيد
عن أبيه حادثة التي صلى الله عليه وسلم دعاه إلى الإسلام فأسلم قال ابن مندة غير ببالنا عرفه الأمان
هذا الوجه قال في الأصابع والمفوظ أن حادثة قد قدم مكة في طلبه فخير صلى الله عليه وسلم فاختاره ولم أر
لحادثة ذكر الإسلام الأمان هذا الوجه انتهى قلت ان صبح الخبر هذه قصة ثانية قد منها حادثة بعد البعثة
لنقد رواه فهداه الله فأسلم بدليل ذكرهم كلهم في الصحابة بهذا الخبر وان استقر به وسلم مختارهم
في الأصابع فأورد في القسم الأول دون الرابع وأما قوله روحه الله في فتح الباري تلوماسا لم المصنف
يخبره فمما القله وقد أخرج ابن مندة وعامة بأسنا من استقر على آل زيد حادثة أن حادثة أسلم يومئذ
انتهى يعني يوم قدما في فدائه في الجاهلية فقبله أنه لم يفس في الحديث يومئذ لا لفظا ولا معنى كما ذكره وهو
يلقه في الأصابع كما رأيت فكانه كتب في الفتح دون راجعة على جبل (وفي رواية الترمذي) وأني بعلي
من حديث جبله بفتح الجيم والموحدة بن حادثة العاصي وهو أخوز يدأ كبر منة سنانا قال أيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت أرسل مني أني زيد فقال هاهو ذا بين يدك ان ذهب فلست آمنه
(تقال) زيد (بارسول فلا اختار) أقدم أو قل (عليك أحدا) قال جبله فوجلت قول أني خير امر
قولي وهذا كما هو ظاهر قاله أخوه في قصة قدما بعد الإسلام وأسلم وأراد الذهاب بزيدا في قومه وهو مسلم
والذي لم يختار به بدلا قبل الإسلام وهو صغير كيف يختار فرقه بعد هما قال ابن جرير ما كنا ندعو زيدا بن
حادثة إلا زيدا بن محمد حتى نزلت ادعواهم لا يأتهم آخرجه البخاري ويقال أن النبي صلى الله عليه وسلم
سما في بداهة قبر يش في هذا الاسم وهو اسم قصي (واستشهد زيد) وقد شهد بدرا وما بعدها (في خرو
موتة) وهو أمير سنة ثمان كرام (ومات ابنه اساميا المدينة) وقد كان اهتزل الفتن بعد عثمان فحسن

(٢) قوله يلقيه أي الشعر المذكور اه

الأرض وتبابة النباث

والحيوان بها هذا شأن الروح فوق هذا قلها شأن ولادان شأن وهذه السائر تكون في عهدها ووراثتها تؤتى في الجسم البعيد منها مع ان الارتباط والتعلق الذي بين الروح والبسدين أقوى وأكمل من ذلك وأتم شأن الروح أعلى من ذلك وأطرف

فقل للهيون الرمداء

ان ترى

سنا الشمس فاستعشى

غلام اليا ليا

(فصل) قال الزهرى

خرج برسول الله صلى الله

عليه وسلم الى بيت

القدس والى السماء

قبل توجه الى المدينة

يسنة وقال ابن عبد البر

وغيره كان بين الاسراء

والهجرة سنة وشهران

انتهى وكان الاسراء مرة

واحد وقيل من مرتين مرة

يقطعون منها ما واد باب

هذا القول كاتهم أرادوا

ان يجمعوا بين حديث

شريك وقوله ثم استيقظت

وسنين سائر الروايات

ومتهم من قال بل كان

هذا مرتين من قبل الوحى

لقوله في حديث شريك

وظل قبل ان يوحى اليه

مرة بعد الوحى بخداثة

عليه سائر الاحاديث

ومتهم من قال بل ثلاث

المرّة من اعمال دمشق ثم رجع فكن وادى القصرى ثم نزل المدينة فسات بالمحرف بها (أو بوادى القصرى) بقر بها (سنة أربع وخمسين) كما صرحه ابن عبد البر وقيل بعدها (ومتهم ثمان) بن محمد بن بضم الموحدة وسكون الحيم ومهمتين أولاهما مضمومة يقال أنه من العرب من سجد بن حجير اشتراه ثم اعتقه صلى الله عليه وسلم وغيره ان شاء ان يرجع الى قومه وان شاء بقيع عنده فقام على ولايته (لازم زسول الله صلى الله عليه وسلم) فلا يفارق حضره ولا يسفرا الى ان مات فحول ثوبان الى الرمي ثم حصر (ومات بحمص سنة أربع وخمسين) قاله ابن سعد وغيره وروى ابن السكن عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه له فقلت انامن أهل البيت فقال في الثالثة نعم ما لم يقيم على باب سعدا ونأى أمير اقساه وروى أبو داود عنه قال صلى الله عليه وسلم من يشكلى الى ان لا يسأل الناس وأتكل له بالجمعة فقال ثوبان انافك ان لا يسأل أحد شيئا (و) منهم (أو كشته) بكفى فوحدة فجمعة اختلف في اسمه فقال ابن حبان (أوس) ويقال سليم) بالتصغير قاله خليفة وقيل سلمة حكاه ابن حبان ايضا (من مولدى مكة) الذى في الاصابة قال أبو جند الحامى من مولدى ارض دوس ومات أول يوم استخلفه وكذا ذكر ابن سعد وفاته وقال كانت يوم الثلاثاء ثمان جادى الاخر سنة ثلاث عشرة (وشهد بدرا) كذا كرفى البدر بين ابن عبيد بن اسحق (وشهران بضم الشين المعجمة وحكون القاف) فخر اخالف فنون (واسمه صالح) بن هدى (المحشى) فى قول مصعب (ويقال فارسى) يقال أهدها عبد الرحمن بن عوف له صلى الله عليه وسلم ويقال اشتراه منة فاعتقه بعد بدر ويقال له صلى الله عليه وسلم من أبيه هو أم أين ذكره البغوى من زيد بن اكرم سمعت ابن داود يعنى عبد الله المحرمى يقول ذلك وهو مرد القولين قبله كذا فى الاصابة (شهد بدر وهو معلوك) فلم يسهم له لكن كان على الامرى فكل من اقتدى أسيرا وبه شيئا فحصل له أكثر مما حصل لمن شهد القمم قاله ابن سعد (ثم عتق) بعد بدر (قاله الحافظ ابن حجر) فى التقرىب (وقال فيه) انتم مات فى خلافة عثمان) لكنهم يجزم بان اسمه صالح كما صرح المصنف بل قال قبل وكذا فى الاصابة وروى الترمذى عنه أناب الله طرحت القطيفة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القبر قال البغوى سكن المدينة وقال كانت له داو بالبرة (ود باح وهو وقع الراء والموحدة) المحففة (الأسود) النوى (وكان يأنى عليه أحيانا اذا انصرف وهو الذى اثن له جر بن الخطاب) بالخول (فى المشر به كما تقدم) قرى قاله البلاذرى كان يستأذن عليه ثم صبر بلفاحه بعد قتل يسار وذ كرم بن شبة اتخذ باع مؤذن التى صلى الله عليه وسلم داوا على زاوية الدار اليمانية فقال صلى الله عليه وسلم يا باع أذن من ذلك فأتى أخافى عليك السبع (ويسار) بتحقية ثم مهمة خليفة النوى (الرعى وهو الذى قتله العريون) ومثاله سنة ست وثلاثا وفى الشهر خلاف تقدم مع القصة وقع ذكر فى البصيرين غير مسمى من أس وسماه سلمة بن الاكوع قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم غلام يقال له يسار ففقر اليه يحسن الصلاة فاعتقه وبه فى قنجاه بالبحر قد ذكر الحديث آخر جه الطبرانى قال فى الاصابة هو يحتمل أن يكون هو الذى أصاب فى غزوة بني ثعلبة لكنهم قالوا فى ذلك حديث وفى هذا نوى انتهى أى فهما اثنتان كما ترجمه هو هما وفصل بينهما شخص آخر (وزيد) النوى ذكر أبو موسى المذنبى اسم أبيه بولاموحدة وقال غيره داسمه زيدا قال ابن شاهين أصابه فى غزوة فاقصقه (وهو أبو يسار) بن زيدا التابى المقبول برواية روى عنه ابنه بلال بن يسار بن زيدا قال حدثنى أبى عن جدى عند أبى داود والترمذى وليس هو يسار الذى قبله (وليس) أنه (زيد بن حارثة والد أسامة) بل غوره (ذكره ابن الاثير) فى المعرفة (وملهم بكسر الميم) وسكون الدال المهملة (وقفع العين المهملة) أنه مع (عبد أسود كان رفاعه بن زيد) الجذامى ثم (الضبي) بضم الصاد المعجمة ووقع الموحدة الأولى بعدها محمية

ورين بعده وكل هذا
خطبه وهذه طريقة
ضعفاء الظاهرية من
أرباب النقل الذين إذا
رأوا في القصة لفظه
تخالف سياق بعض
الروايات جعلوه مرة
أخرى فكما اختلفت
عليهم الروايات عددوا
الوقائع والضوابط الذي
عليه أئمة النقل أن
الأسراء كان مرة واحدة
بمكة بعد البعثة بأعجبا
لهؤلاء الذين زعموا أنه
مرارا كيف شاغلهم أن
ظنوا أنه في كل مرة
تعرض عليه الصلاة
تسعين ثم يرد بين ربه
وبين موسى حتى يصير
تسعا ثم يقول أمضت
فرضتي وخففت عن
عبادي ثم يعيدها في
المرة الثانية إلى تسعين
ثم يحطها عشرا عشرا
وقد غلط المحققون بها
في الغلط من حديث
الأسراء ومسلم أورد
المسند منه ثم قال
قدموا غيره وأدوا نقص
وليس له الحديث فاجاد
رحمه الله

هـ (فصل هـ) في مبدأ
الحجرة التي فرق الله
فيها بين أوليائه وأعدائه
وجعلها مبدأ الأمتاز
دينه ونصر عبده ورسوله
قال الزهيرى يحدثنى

سائكة بقاء ثمانية ميسور بقيادته إلى بني ضبيب التصغير كافي رواية مسلم وله والبخارى الهداه
أحد بني الضباب بكسر وموحدين بينهما الف وفي رواية ابن اسحق الضبي بضم المعجمة وفتح الواو
بعد هاتون وقيل بفتح المعجمة وكسر الواو وحدة تسبى إلى بطن من جذام أسلم وحسن إسلامه (فأهداه إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم) كافي المصنفين والموطا يقال أهداه فربته من عمرو المجذامى حكاه
البلاذرى واختلف هل أعتقه صلى الله عليه وسلم أو مات رقية أو قتل رضى الله عنه بعد أنصرأهم من
خبيبر ورواى القرى وقد مناجمة أن المحافظ استظهر أنه غير كركرة لعدة أو جهذ كرها وكذا يزعم في
الاصابة بينهما اثنان قال وحكى البخارى الخلاف في كانه هل هب بالفتح أو الكسر ونقل ابن قرقول
أنه يقال بفتح الكافين وبكسرهما ومقتضاه أن فيه أربع لغات وقال النووى إن الخلاف في الكاف
الأولى وأما الثانية فسكروا ثم ماتت قال في النووى في كلام النووى نظروا (وأورافع واسمه أسلم) على
أشهر الأقوال العشرة (القطبي) وكان للعباس قوهه للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يلبس بشر النبي صلى الله
عليه وسلم بإسلام العباس أعتقه (وكان إسلام أبي رافع قبل بدو لم يشهدوا وشهد أحد أوما بعدهما
وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود عنه أو لاد رافع والحسن وعبيد الله والمغيرة وأحفاده
الحسن وصالح وعبيد الله أولاد ابنه على والفضل بن عبيد الله ابنه وأبو بكر بن (توفى) بالمدينة (قبل قبل
عثمان يسير) أو بعده قاله الواقدي هكذا بالثبت وقال ابن حبان مات في خلافة علي كافي الاصابة وقال
في التقرىب مات في أول خلافة علي على الصحيح ومن الموالى أيضا أنه يقال له أبو رافع وأبو رافع الهبى قيل
اسمه رافع كان لسبعين بن العاصى فلما مات أعتق كل من بنيه أصغره منه إلا خالد بن سعيد فوهب
نصيبه للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه وزعم جملته أنه هو الأول قال في الاصابة وهو غاطب بن قان الأول
كان للعباس فالصواب أنهما اثنان (ووافقه بن زيد المجذامى) كذا أوردته المصنف وتبعه تلميذه الشافى
ولم يزد شيئا ولم يرافق في الاصابة أنهما رافعة بن زيد المجذامى الذى أهدى مدعيا فقط وهذا من فلو أسلم
وحسن إسلامه كأم (وسمينة) بفتح الممهلة وكسر القاء واختلاف في اسمه فقيل طهمان وقيل كيسان
وقيل مهران قال النووى وهو قول الأكثر (وقيل غير ذلك) مروان وشجران ورومان وذو كوان وسبينة
بهملة ونون وشبينة بمعجمة ونون فوحدة مقبوضة ثمانية وأجر وأجر جدو رباح ومقلع وغير
ومنقب وعيسى وعيسى وأمين وقيس ومرقية وصالح فهذه أحد وعشرون قولاً كافي الاصابة واقتصر
الشافى منها على ما سبق وما في الشرح أن الشافى حكى فيه بإذام أو يسبحون وأهرز قط من الكتاب
ونقل الشافى في غير موضع عن الشافى أنما ذكر ذلك في مولى آخر بعسفينة بضم السين لأنفس لانه راى
في وضعه موقوف المعجم فقال طهمان أو إذا دام إلى آخر ما قال ابن أبى حاتم سمعت أبى يقول اشتري
مولى الله عليه وسلم سقينة فأعتقه وقال آخرون أعتقه أم سلمة واشترطت عليه أن يخدم النبي
صلى الله عليه وسلم فيقال له مولى رسول الله مولى أم سلمة وكان من إيمان فارس وقيل من مولدى
العرب (وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سقينة لأنهم كانوا أجلاء شيئا كثيرا في السر) كذا رواه الإمام
أحمد عنه قال كنانى سفر وكان كلما أعيار رجل ألقى على ثيابه ترسا وسفقا حتى جلت من ذلك شيئا كثيرا
فقال صلى الله عليه وسلم اجعل فأعما أنت سقينة قالوا جلت ومشقور بعير أو بعير بن أو ثلاثة
أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما نقل على الآن يخففوا وروى أنه كان إذا قيل له ما اسمك يقول
سما على صلى الله عليه وسلم سقينة فلا أريد بعير فوكان يسكن بطن نخلة وروى عنه صلى الله عليه وسلم
ومن على وأم سلمة وعنه جماعة (وما يور) بوحدة خفيفة مضمومة وأوسا كثر ثم دأبهم حمله ويقال

ويعارض بن خضعة وقزارة
وشان وعمر وحنيقة
وسليم وعيس وبنو النضر
وبنو النكا وكندة
وكتاب والحارث بن كعب
وعذرة والحضارمة فلم
يستحب منهم أحد
هـ (فصل) وكان معا
صنع الله رسوله ان الؤس
والخزرج كانوا يسمعون
من خلفائهم من يهود
المدينة ان ينامن الانبياء
مبعوث في هذا الزمان
خبر فخرج فقتلهم وقتلهم
معه قتل عاد وادم وكانت
الانصار يحبون البيت
كما كانت العرب تحب
دون اليهود فسلموا رأي
الانصار رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعو
الناس الى الله عز وجل
واتمسلوا احواله قال
بعضهم لبعض تعلمون
والله يا قوم ان هذا الذي
تودعون به يهود المدينة
فلا يستحبكم اليه وكان
سويدين الصامت من
الؤس قد قدم مكة فقام
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يصدقوا به
حتى قدم انس بن رافع
ابو العيس في قتيه من
قومه من بني عبد اشهل
يطلبون الخلف فقامهم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الاسلام فقال
اياس بن مسافر كل شيئا
معيد يا قوم هو الله

ففرس صلى الله عليه وسلم بيده الكل وقال ائمنوا انا كفانا حتى ادى ذلك كما هو حق ولذا لما زعم
أحد بن نصر الداودي أن ولدا لسلطان كان لاهل البيت لانه أعلم على بذلتي صلى الله عليه وسلم فكان
ولاؤه تعقبه ابن التين بانه ليس مذهب مالك قال والذي كاتب سامان كان مستحقا لانه ان كان
مسلموا وان كان كافرا فولاؤه للمسلمين قال في الفتح وفاته من وجوه الزعم انه صلى الله عليه وسلم
لا يورث فلا يورث عنه الولد ايضا ان كان ولدا لالسلام على تقدير الترتل انتهى (وشعرون) قال في
الاصابة بمعجمين ويقال بمعلمين ويقال بمعجمة وعين مهملة وانقص في التبصير على أنه بمعجمتين
قال ابن نونس يقين معجمة أصح انتهى (ابن زيد أبو ربحانة) مشهور بكنيته وقيل اسمه هبند الله بن
النضر قال ابن جابر والاول أصح الأزدي بزي وسين بدلها ويقال الانصاري وقال القرشي قال ابن
عسار الاول أصح قال في الاصابة الانصار كلهم من الأزدي يجوز أن يكون حالف بعض قرين فجميع
الاقوال (قال المحافظ ابن حجر) في التتريب الأزدي (حليف الانصار) فتيه نوع مخالفة لكانه في
الاصابة (ويقال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيد فتح دمشق) ونزل دارا وكان ولده سكنها ومنهم
محمد بن حكيم ابن أبي ربحانة من كتاب أهل دمشق ذكره ابن السكن (وقدم مصر) قال المحافظ أبو سعيد
ابن نونس ومصر فذا وقت قدمه مروي عنه من أهل مصر كريب بن ابرهة وعمر بن مالك وأبو عامر
المجبري (وسكن بيت المقدس) قاله البرقي وابن جابر وروى أجدوا النساء غنة أنه كان معه صلى الله
عليه وسلم في غزوة فاصابته ريشة فقال صلى الله عليه وسلم من يحرسنا الليلة فادعوه بدعاء نصيب
فضله فقام رجل من الانصار فقال أنا فدعاه فقلت أنا فدعاه على دون مادعاه ثم قال حمت لنا ناصلي عن
مرست في سبيل الله وروى ابن الماركة في الزهد عنه أنه قتل من غزوة له فقتل ثم وصا وقام الى
مسجد فقرأ سورة قلم بزل حتى أذن الصبح فقالت امرأة له غزوت فقتلت ثم قدمت أفا كان لنا فقلت
نصيب قال بلى والله لو قد تركت لك لكان لك على حق قالت فما الذي شغاك قال التفكير فيما وصف الله في
جنته ولذا أتاحت سمعت المؤمن (وأبو بكر) يقع للموحدة (نفيح) بضم النون (ابن الحرث بن
كلدة) يقع للكاف واللام ابن عمر والتقي قال في الاصابة يقال نفيح بن منروح بن جعفر ابن سعد
وأخرج أحمد عن أبي بكر أنه قال أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان أي الناس الآن ينسبون
فانما نفيح بن منروح وقيل اسمه هو منروح جهلات وبه خرم ابن اسحق مشهور بكنيته وكان من
فضلاء الصحابة وسكن البصرة وأحبب أولادهم شهرة وكان تدلى الى النبي صلى الله عليه وسلم من حصن
الطائف بكرة فاشتهر بأبي بكره روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أولاده انتهى ومات بالبصرة
سنة احدى وأثنتين وخمسين كافي التتريب وهو (جند القاضي الجليل بكار بن قتيبة) المصري
(الحنفى) القيسى سمع أباه الطيب والى وأقره وعنه أبو هوانة وابن خزيمة (قاضي مصر) ولا المتوكل
المخلقة سنست وأربعين ومائتين وله أخبار في العدل والعفو والراحم والورع ونصايف في الشروط
والوائى والرحل الشافعى فيما تضمنه على أى حقيقة ولدا لثنتين ومائتين ومائتين ومات في ذى الحجة
سنة سبعين ومائتين (المدون بها) بالقرافوقه بزاز روى المصنف من الرجال أضعاف ما ذكر (ومن
النساء أم أيمن الحبشية امرأة والده أسامة التي تفلحت (وسلمى) أم واقع زوج أى واقع ومارية) أم
السيد ابراهيم (وربحانة) بنت شمعون القرظية أو النضرية التي تسرى بها قداما أيضا (وقهر)
بفتح القاف ويسكن التحنية فصادمه له عند عطلى وغيره وعند البعمرى وابن القيم وغيرهما
يسكن مهملة فراه (أخت مارية) قال البعمرى أهداه الله القوقس مع مارية وسيرين فقبل
وهما صلى الله عليه وسلم لابي جهنم بن حذيفة وقيل لمجهنم بن قيس البعدرى وتوقف فيه بحسبه

حزين عاجته له فصر به ابن
 المحسن وانتهز فسكتا
 ثم لم يبق له من الحلف
 فانهضوا الى المدينة
 (فصل ثمان عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) *
 لقي عند العقبة في المونم
 ستة نفر من الاصحاح
 كلهم من المخزوم وهم
 أبو أمامة أسعد بن زرار
 وصف بن الحرث وزرافع
 ابن مالك وعتبة بن عامر
 وعقبة بن عامر وجابر بن
 عبد الله فلقاهم
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى الاسلام فاسلموا
 ثم رجعوا الى المدينة
 فدهوهم الى الاسلام
 ففشا الاسلام فيها حتى لم
 يبق دار الا وقد دخلها
 الاسلام فلما كان العام
 المقبل جاءهم اثنا عشر
 رجلا الستة الاول خلا
 جابر بن عبد الله ومعهم
 معاذ بن الحرث بن زرافعة
 أخو صوفى المتقدم
 وذو كوان بن عبد القيس
 وقد أقام ذو كوان بجدة
 حتى هاجر الى المدينة
 فيقال أنه مهاجري
 أنصاري وعبد الله بن
 الصامت وزيد بن ثعلبة
 وأبو الهيثم بن النخعي
 وعمر بن مالك هم
 اثنا عشر وقال أبو الزبير
 عن جابر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لبث عشر
 سنين يبيع الناس في

الحافظ البرهان بأسماء ذكرها ابن الجوزي ولا يعرف ولا الذي لا مولاه ولا صحابة قلنا لا يزن من عدم
 ذكرهم تغييره في الأصل بقوقف أصلا فقد أخرج ابن عبد الحكم في تاريخ مصر والبرقي في الدلائل
 عن حاطب بن أبي بلتعة أن الملقوس أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوارق من ماله ثم
 أبراهيم وواحدة وهما صلى الله عليه وسلم لابن مهيمن حذيفة العبدري وواحدة وهما لحسان بن ثابت
 ووقع في بعض الطرق تسببهم لسير بن وقيعر فيجعل أهلهم تسلم حين جاءه فهوهم الى الجمع وأما
 كونها أمته فلا شك فيه لانه ملكها وهما كبريتا وكان من تركها لكونها لم تعز ذرف المخذلة
 النبوية ولا العصبية لكنه لا يقضى على من ذكرها بعد ورودهم من هذا عن حاطب الذي هو رسول المصطفى
 الى المقوقس (وغير ذلك من الذكور والاناث) قال ابن الجوزي ماله ثلاثة أربعون (ذكر) (واماؤه
 احدي عشرة انتهى) وزاد غير عليه كثيرا فيهما وأقر ذلك بالتصنيف والله أعلم
 * (الفصل السادس في أمر الله) ولاته الذين ولاهم على البلاد والقضاة والصلوات على ما يأتي بيانه
 بيانه (ورسله) جمع رسول وهو المبعوث برسالة يؤيد بها (وكتابه) جمع كتاب أي من كتبه لا يزم
 الكتابة ألا (وكتبه) جمع كتاب بالفتح مصدر لا يحتاجه تقدير أمره بالكتابة (الى أهل الاسلام في)
 تعلقات (الشرائع) جمع شريعة (والاحكام) مساو فالمراد بهما الدين (ومكاتيبه) جمع مكاتيب (الى
 المسلول وغيرهم من الانام) * (الانس فقط وان شمل اللقطة الجن أو كل ذي روح) خلس مراد أو غير
 بالمفاعلة لأن فالهم كان يتكلم في مقابلة كتبه لهم وأضافها لكونه البادي بها أو المفاعلة غير مرادة
 والمراد الكتب (أما كتابه فجمع كثير وجمع غير) قديمهم في التخصيص مع أنه قدم في الترجمة الاراء
 والرسائل اهتماما بشأنهم ليكون اختلافهم (ذكرهم بعض المحدثين في تأليفه) بدعيه استوهبه فيه
 جملان من أخبارهم وبنيانهم (بضم النون ومعجمة) من سيرهم (أحوالهم الحميدة) وأما هو صنفه
 بالتحفا فالاربعة الكرام خواص حضرته عليه الصلوة والسلام فأولهم في التقدم (في كل خير ومنه
 الاسلام ودخول الجنة) (أو بكر) قال سالم بن أبي الجعد قلت لعمد ابن الحنفية لاي شيء قدم أبو بكر حتى
 لا يذ كر فيهم غيره قال لانه كان أفضلهم اسلاما حين أسلم فلم يزل كذلك الى أن قبضه الله تعالى فهو جبه
 محمد بن عثمان بن أبي شيبة (الصادق رضي الله عنه) (روى الطبراني عن أبي بكر) كان يحلف أن الله أنزل
 امرأ أبي بكر من السماء الصديق رجالة ثقات وقال أبو يحيى لا أحصى كم سمعت عليا يقول على المنبر
 ان الله عز وجل سمى أبا بكر على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم صديقا آخر جه الدوا فقلت قال صلى الله
 عليه وسلم يا أبا بكر ان الله سمى الصديق رواده الديلمي وقال صلى الله عليه وسلم أما أنت يا أبا بكر أوّل
 من يدخل الجنة من أمي رواده أو داوودا كما هو قال صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت
 بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبي بكر رواده أو نعم وغيره وقال صلى الله عليه وسلم تأت الملائكة
 بأبي بكر من النبيين والصديقين ترغوا الى الجنة فزا رواده الديلمي وقال صلى الله عليه وسلم ان من الناس
 على في صعبه وماله أبو بكر وكنتم متخذة خيلنا غير رضى لا نختفأ أبا بكر خيلنا ولكن أخوة الاسلام
 ومودته لا يبين في السجدي بالاسد الا يا أبي بكر رواده البخاري وغيره وقال صلى الله عليه وسلم أحب
 الناس الى صائغته ومن الرجال أبو رواده الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم ليس أسلم من الناس أمن
 على في نفسه وماله من أبي بكر وقال صلى الله عليه وسلم لا أعبدن تايد الا كافا فانه عليه اما خلا أبا بكر فأن
 له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة رواده الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم ان أعظم الناس علينا منا
 أبو بكر زوجتي ابنته وواسني بنفسه وان خير المسلمين مالا أبو بكر أعتق منه بلالا وجعلني الى دار الهجرة
 رواده ابن عسار وقالت عائشة أتفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم رواده ابن

منازلهم في الموسم أو هجته
وعكازهم من يؤتى ومن
يؤو يني ومن ينصرف
حتى أبلغ رسالتي
فه الجنة فلا يجد أحدا
ينصرف ولا يؤو به حتى
إن الرجل ليرحل من
مصر أو اليمن الخ
وجهه فليأته قومه
فيقولون له أحذر غلام
قريش لا يقتلك وعشي
بين رجلكم يدعوهم إلى
الله وهم يشيرون إليه
بالأصابع حتى يقتل الله
من يشبهه إلى الرجل
منافق ومن به وبقرته
القرآن فيقلب إلى أهله
فيسلمون بأسلامه حتى
لم يبق دار من دور الأعداء
الا وفيها رهط من
المسلمين يقتلهم
والسلام بعين الله اليه
فأنتهم نواجمنا وقلنا
حتى متى رسول الله
صلى الله عليه وسلم
يطرد في جبال مكة
ويطاف فخر حنا حتى
قدما عليه في الموسم
قواعدنا بيه العتمة
قتله همه العباس
ما بن أي ما أدى ما هولا
القوم الذين جاولوا في
قومه فقه باهل يشرب
فاجتمعنا منهم من رجل
ورجلين فليأ نظر
العباس في وجهه فقال
هو لاد قوم لا عرفهم
بعيولا أحدنا فقلنا

حسان وعنه السامات أبو بكر مكرمك دينا واولادهم ارواه الزبير بن بكار وقال صلى الله عليه وسلم الناس
كلهم بحاسبون الا ابابكر رواه الخطيب وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل ابابكر معي في درجة يوم
القيامة واده او نعم وقالت حفصة يا رسول الله اذا عثلت قدمت أبا بكر قال لست أنا الذي قدمته
ولكن الله قدمه واده الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال ان الله أمر أن تستشرب أبا
بكر رواتهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله بكره فوفق سماته ان يحطأ أبو بكر رواه الطبراني ولنسكت
عن ان القلم ففضائله لا تحصى ومناقبه لا تستقصى وقد أقرها العلماء بالثبوت في الاصابة وهي في
تاويخ ابن عساكر مجلد من ثمانين مجلدا فهي قد وعشر ثمنه قال ولا تتراع في أنه المبراد بقوله تعالى اذ
يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وهر من أعظم مناقبه ولا يعترض بأنه لم يبعث لانه كان معه صلى الله
عليه وسلم في المعجزة صاعين في فيرة وعبد الله بن أبي بكر والدليل لانه لم يبعث في الفارس سوى الصديق وأما
ابنه وابن فيرة فكانا يترددان مدة ليثهما في الفارس ليعبرهما بما وقع بعدهما وابن فيرة بسبب
ما يقوم بهما من لبن الشاة قال ومن أعظمها ايضا توراد ابن الدغنة على وصفه بمثل ما وصفت به خفيعة
التي صلى الله عليه وسلم لمسات فتوراد فيها ٢ على نفس واحد من غير أن يتواطأ على ذلك وهذا
خاف في مدحه لان صفاته صلى الله عليه وسلم منذ نشأ كانت أكمل الصفات (وكان اسمه في الجاهلية عبد
الكعبة وفي الاسلام عبد الله) فيما قيل قال في الفتح والمشهور ما جزم به البخاري أن اسمه عبد الله بن
عثمان ويقال كان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة انتهى وقد روى ابن عساكر عن عائشة قال اسم أبي بكر
الذي سماه أهله عبد الله ولكن غلب عليه اسم حقيق (وسمى) من الله تعالى (الصديق لتصديقه)
أول الناس (الذي صلى الله عليه وسلم) ولازم الصدق فارتفع منه مغر فمواولا وفقه في حاله من الأحوال
وقيل كان ابتداء تسميته بذلك صبيحة الاسراء كقاي الفتح وقال ابن اسحق عن الحسن البصري
وقناة أول ما اشتهر به صبيحة الاسراء وروى الحاكم بسند صحيح فقلنا على ما يأمير المؤمنين أخبرنا عن
أبي بكر قال ذاك يوم ساء الله تعالى الصديق على لسان جبريل وعلى لسان محمد كان خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الصلاة فنهى له بنافرة بناء له نانا وقوله امرؤي رجل وتصحفت المعجزة
في عبارة فظننتها ها هو جيت من صحفت عليه الى تقدير غير أي ظاهر معلوم ثم لما فاة بين
الاحاديث المصحة بأن الله سماه الصديق وبين ما ذكره ابن مسدي ان معناه كان يلقب به في الجاهلية
لما عرف من من الصدق لان المهمهم بذلك هو الله ثم أنزله على لسان ربه بعد الاسلام (وقيل) سمي
بذلك لاجل (ان الله صدقه) نفسه للصدق قولوا فعلا في نحو قوله تعالى فأما من أعطى واتى وصدق
بالحسنى الا نأت الدالة على التناهي عليه فاتها نزلت فيما استترى سبع مئة من المحدثين في الله واعتقهم
وروى ابن جرير بن عمار قال نزلت رب اوزني الا يبقى أي بكر فاستجاب الله له فاسم والده
جميعا واخوته وولده كلهم ثم كان المصنف رحمه بقيل لانه لم يدر صرح فقال الله صدق أبو بكر (ويلقب
حقيقا) واختلف في أسمائه له أصل كقاي الفتح وقيل سمي به أولا ثم بعد ذلك كقاي السبل قال النووي
والله وب الذي عليه كقاي العلماء أنه لقبه (بحجالة) من العتاقة وهي الحسن والجمال (أولا له لسن
في تسميه ما صابره) أولقنمه في الخبر وسبقه الى الاسلام أولان أمه كان لا يعش لها ولد فلما ولده
استقبلته البيت فحالت اللهم هذا مية لك من الموت (وقيل لانه حقيق من النادر) كادري الترمذي
والحاكم عن عائشة أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت حقيق الله من النار فسمى
يوه شديقا وروى ابن ارازو الطبراني ونحوه ابن حبان عن أبي الزبير كان اسم أبي بكر عبد الله فقال

٢ قوله فيها كذا بالاصل ولعله فيها

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال على السمع والطاعة
في النبط والكنس
وعلى الثقة في العصر
والسر وعلى الامر
بالعرف والخبر من
ألتكر وعلى أن تقوموا
في الله لا تأخذ كلمة لائم
وعلى أن تنصر وفي إذا
قدمت عليكم وغنوني
عما تهنون منه أنفسكم
وأزواجكم وأبناءكم ولكم
الجنة فقصنا نبأه فأخذ
بيده أسعد بن زرارة وهو
أصغر السبعين فقال
زيد يا أهل شرب انام
نضرب ألباء أجدنا المظي
الا ونحن نعلم أنه رسول
الله والله أخرجه اليوم
مفارقة العرب كافة وقتل
خيركم وكان تعضضكم
السيف فاما أنتم تصبرون
على ذلك فخذوه وأسرهم
على الله واما أنتم تخافون
من أنفسكم خيفة فخذوه
فهو أعذر لكم عند الله
فقالوا ما أسعد أمنا هنا
يدك قولا لا ندره
البيعة ولا نستطيعها
فقصنا اليه رجالا رجلا
فأخذ علينا بطنا بذلك
الجنة ثم انصر فوالله
المدني فوهمتهم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمرو بن أم مكتوم
ومصعب بن عمير بطمان
من أسلم منهم القرآن
ويعصون إلى القصص

على الله عليه وسلم أنت حقيق القمن النار وروى أبو يعلى وابن سعد وصححه الحما عن عائشة والله في
لحي يتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في القناو السريني وبينهم إذا قيل أبو بكر فقال صلى الله عليه
وسلم من سره أن ينظر إلى حقيق من النار فينظر إلى أبي بكر وإن اسمه الذي سماه له عبد الله فغلب
عليه اسم حقيق فقد علم أن هذا القول كان أولى بالتقديم لأن يحيى عرضا كقول المصنف (ولي
الخلافة) بعده صلى الله عليه وسلم فتشيد الله دعائهم الذين وخفض ما ارتفع من رؤس المنافقين وجاهد
المرتدين كما أشار إليه صلى الله عليه وسلم بقوله أوأسيف الاسلام وأبو بكر سيف الدواعية المسلمون
خلقة رسول الله وقيل له ما خليفة الله فقال أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أحمد (سنتين
٢ ونصفا) وفي فتح الباري سنتين وثلاثة أشهر وأياما وقيل غير ذلك ولم يختلفوا أنه استكمل عمر النبي
صلى الله عليه وسلم في حياته وهو ابن ثلاث وستين انتهى وهذا مراد المصنف بقوله (وسنه من المصطفى عليه
الصلوة والسلام) على المشهور والمعروف وما روى أنه صلى الله عليه وسلم قاله أنا أكرأ أو أنت قال أنت
أكبر وأنا أسن فوهم كما قال ابن عبد البر وغيره وإنما صحح ذلك ابن العباس وقد قالت عائشة تذاكر النبي
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ميلة هاهنا حتى فكن صلى الله عليه وسلم أكبر أخرجه ابن البرقي (وتوفي
محمدا) روى ابن سعد عن الزهري أن أبا بكر وأبو عمر بن كلفة أكلوا خبزاً أهدى لابي بكر وكان
المحرط لهما فقال أرفع يدك فوالله أن قياهم ستمغفر لالا عليلين حتى ما كان عندنا نقضه الس في يوم
واحد وروى الحما عن الشعبي ماذا يتوقع من هذه الدنيا الذي يتوقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسم أبو بكر وفي فتح الباري سمعته يهده في خبز بره وأخبره ما عندنا ليرين بكاءه ما تعرض السبل
وعن الواقدي أنشغل في يوم بارد فم خمسة عشر يوما انتهى يشير إلى ما رواه الواقدي والحما عن عائشة
قالت كان أول بدمه من أبي بكر أنه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الأولى ثم كان يوم باردا
فعم خمسة عشر يوما لما خرج إلى صلاة وتوفي ليلة الثلاثاء اثمان بقين من جمادى الأولى فمضت ثلاث
عشر قولة ثلاث وستون سنة وكان يأمر بالصلاة وعثمان الزم الناس به قلب لا منافاة بين الروايات
الثلاث فقد يكون أكل اللحم وتعلل ولكن لم يتقطع وحصل له منه السبل ثم في شهر وفاته اغتسل فم
حتى مات فعم الله هذه الأعراض زيادة في الزني ورفع الدرجات وقالوا له لا تدعوك طيبا ينظر إليك
قال قد نظر إلى فقالوا ما قال للشغال في فعال لما أريد رواه ابن سعد وقالت عائشة دخلت عليه وهو في الموت
فقال في أي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين قال أرجو ما بيني وبين الليل فأتى ليلة
الثلاثاء وقد قيل أن يصبح رواه أبو يعلى رجال الصبح ولا جدعنا قال إن مت من ليلتي فلا تنظروا
في القدر فان أحب الأيام إلى وأقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلط من قال مات في جمادى الأولى
وأول ليلة خلفت من ربيع الأول كما في الأصابة والصحيح ما تقدم عن عائشة كما في الفتح (واسلم أبوه
أبو قحافة) بضم القاف ومهمها قائف ففاهه ثابث عثمان بن عامر قال في الفتح لم يختلف في اسمه
كما لم يختلف في كنية الصديق (يوم الفتح) لما دخل صلى الله عليه وسلم المسجد خرج أبو بكر بغيره
يقوده وقد كف بصره فقال صلى الله عليه وسلم هلا تركت الشيخ في بيته حتى آتية فقال هو في البيت
يا رسول الله إن حق غشي البصير عليه بين يديه ثم مع على رأسه فقال سلم فسلم رواه ابن اسحق
وصحبه ابن حبان من حديث اسماء وروى أحمد عن أنس جاء أبو بكر بإيصة في حفاة يوم فتح مكة
يحمله حتى وضعه بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال لو أقرت الشيخ في بيته لاشناه تكمرا لاني بكر
فسلم فيحتمل أنه قد فم حله لعجزه أو كثر الزحام وهو أول من ورث خلقه في الاسلام (وتوفي بعفوله

٢ قوله ونصافي نسخة المتن زياتوا أربع ليال اه

أسعد بن زرارة وكان مصعب بن عمير يؤمهم وجميعهم بالعبادة وأربعين فأسلم على يد علي بن أبي طالب فأسلمهم أسعد بن الحنظل وسعد بن معاذ وأسلم بالسلامة يومئذ جميع بني عبد الأشهل الرجال والنساء الأصمير عرويين ثابت بن قيس فانه تأخر إسلامه إلى يوم أحد وأسلم حينئذ وقيل فقتل قبل أن يسجد لله سجدة فآخبره النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمل فليسا وأجر كثيرا وكثر الإسلام بالدينة وظهر عمر بن الخطاب إلى مكة وفي الموسم ذلك العام خلق كثير من الانصار من المسلمين والمشركين وزعم القوم البراء بن معمر وقلما كانت ليلة العقبه الثالث الاول من الليل تسلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم خفية من قومهم ومن كفا رمة على أن يمتنعوا عما يعنون منه فأسلمهم وأبناهم وأزدهم فكان أول من بايعه خيلئذ البراء بن معمر ورواياته اليد البيضاء إذا اكبا الصفة

في خلافة عمر) سنة أربع عشر قوله سبع وتسعون سنة (والمسلمت أمه أم الخير سلمى بنت صخر) بن مالك بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي فحسبته بنت عم أبيه (قديمي دار الأرقم) بن أبي الأرقم الخزرجي المسلم معدشرة وأربعة البدرى كانت داره على الصفا يجلس فيها صلى الله عليه وسلم وأوائل الإسلام قالت عائشة لما أسلم أبو بكر فقام خطيبا فدعا إلى الله ورسوله فقال المشركون قضا بوجه الحديث وفيه قوله للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذه أعي فادعهم لها وادعها إلى الإسلام فدعاهم ودعاهم فأسلمت رواه ابن أبي حاتم وهاجر وما أتيت في خلافة عمر قبل أن يخطب في القلعة وذلك معدوق مناقب الصديق لانه انتظم له إسلام أبو بكر وجميع أولاده انتهى وهذا وجه ذكر المصنف لا يبري الله عنهم (وعمر بن الخطاب بن نفيل) بنون وفاه مصر (ابن عبد العزيز) بن رياح بكمر الرابعد هاتحينية فآلف فجملة ابن عبد الله بن قسط يضم القاف ابن رزاح براه مقسوحة فزاي فآلف فجملة ابن عدى بن كعب بن لؤي أبو حفص القرشي العلوي لقبه القار وفي اتفاق قيل أول من لقبه النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن أبي شيبة عنه وأبو سعد بن عاصم وقيل جابر بن رواه البغوي وقيل أهل الكتاب رواه ابن سعد ولين بعد القيل ثلاث عشر سنة وكان عند البعث شديد على المسلمين ثم أسلم بدعائه صلى الله عليه وسلم فكان إسلامه مقصدا على المؤمنين وفرحهم من الضيق قال صلى الله عليه وسلم إن الله يغضب غيرة فأن الله يغضب إذا غضب وقال صلى الله عليه وسلم أصاب الله بك يا ابن الخطاب رواه أحمد وأبو داود والحاكم وغيرهما وقال صلى الله عليه وسلم إن الله جعل المحم على لسان عمر وقلبه وأما أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وقال صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب أول الذي نفسى بيده ما لقيك الشيطان سالكا فاقا قط الأسلاك فحافير قيل رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا غرول في الأرض شيطان الأوهو يفرق من عمر رواه ابن عدى وأبو نعيم وقال صلى الله عليه وسلم من أنقض عمر فقد أنقض من أحب عمر فقد أحبني وإن الله يباهي عشيقه مرة بالناس عامة وباهي عمر خاصة رواه ابن حبان وقال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر آخرجه أحمد والترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم من حديث عقبين عامر والطبراني في الكبير من حديث عصبة بن مالك في الأوسط من حديث أبي سعيد قال صلى الله عليه وسلم ينأنا أنا ثم رأيتني في الجنة فإذا امرأتان موضعا إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا العمر فاردت أن أدخله فأنتظر إليه فذكرت غير تلك قوليت مذبر فبني عمر وقال أعلبك أفا رواه رسول الله رواه الشيخان وغيرهما عنه استأذنت رسول الله في المسرة فإذن وقال لا تنسنا ما نحن من دعاك وفي رواية أشركنا في دعاك فقال كلمة ما يسرى في أن فيهما الدينار وأما أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وقصائل كثيرة وصلاته في الدين وموافاته شهريرة استخلفه أبو بكر فقام عشر سنين وستة أشهر وأربعين ليلة) وتبعه المصارع العظيمة وجميع الناس عشر جميع من واليات واستجاب الله قوله اللهم أرزقني شهادة في سبيلك واجعل موقي في بلد رسولك فخاف له الشهادة بالدين المتوراة (وقته) بعد أن أكرم بالصنيع (أبو ثور قريز) (الجوسي) (غلام المغيرة بن شعبة) العناني كان استأذن عمر في أخاه بالدين فقال ابنه أعي لا يقع الناس به حدا فقاش فجاوذا فأن له فضر عليه المغيرة كل شهر مائة فشق كالتي عمر شدة الحراج فقال ما هو بكثير في جنب ما تعجل فأنصر في مناخا وقال يوم الناس هذا غيرة وأضمر على قلبه فصنع له خنجر له رأسان وشحم فلما أكرم عمر بالصنيع يتلصص طعنه ثلاث طعنات أحداهن تحت

وبادر اليه وحضر العباس

هم رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤكدا ليعتبه كما تقدم وكان اذ ذلك على دين قومه واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم تلك الليلة اثني عشر تقييا وهم أسعد ابن زرارة وسعد بن الربيع وجسد الله بن رواحة وأبى بن مالك والبراء بن معمر وروعيد الله بن عمرو بن حرام والد جابر وكان اسلامه تلك الليلة وسعد بن هبادة والمزني بن عمرو وعبادة ابن الصامت فمؤلاة تسعة من الخبز ورج وثلاثة من الاوس أسيد بن الحضير وسعد بن خيثمة وروافع بن عبد المنذر وقيل بل أبو الهيثم بن التيهان مكانه وأما المرأتان فام عارة نسيبة بنت كعب بن جحسر وهي التي قتل فسيامة ابنها حبيب بن زيد وأسما بنت عمرو بن هدي فلما تمت هذه البيعة استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعيوا على أهل العقبة بأسيافهم فلم يأذن لهم في ذلك وصرح الشيطان على العقبة بأعد صوت سمع بأهل الأناشب هل لخص في عهد الصلابة قد اجتمعوا على حرك

السروهي التي قتله ثم طار الطلج ليجر على أخذ الاطمنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فطرخ عليهم جل من المسلمين ربنا فلما طعن انه ما عود فحرق نفسه وتناول حجر بدعبد الرحمن بن هوف فقدمه صلى الناس صلاة تحفيته ما أعطيناك الكوثر واذا خاف نصر الله فقال عمر بن عباس انظر من قتلي فجال ساعة ثم جافنا فخر فقال الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل يدعي الاسلام وكان ذلك الاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من فحاش حتى انسلخ الشهر فأتى وغسله ابنه عبد الله وجعل على سر بر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه صهيبي ودفن في حلال الحرم وهو ابن ثلاث وستين سنة على العصم المشهور وهو قول الجمهور (وعثمان بن عفان بن أبي العاصم بن أمية) بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي أمير المؤمنين ذوالنورين لتزوجه بنتي المصطفى قال المهلب بن أبي صفرة لم يعلم أحد تروج ابنتي نبي غيره وقيل لانه كان يحتم القرآن في التوراة فآثر أن نور وقيام الليل نور وقيل لانه اذا دخل الجنة يوقته برقتين وروي خيثمة في الفضائل والدارقطني في الاخر اذ ان عليا ذكره عثمان فقال ذلك امرؤ يدعي في الملا الأعلى ذوالنورين وقال صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيق في الجنة عثمان رواد الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم من يحفر بشرومة فله الجنة فحفرها عثمان وقال صلى الله عليه وسلم من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان روادها البخاري وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس رسول الله بيده ان الملائكة لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله روادهم وأبو يعلى والطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أشد الناس حياء عثمان بن عفان رواد أبو نعيم وقال صلى الله عليه وسلم في خير يل وعندي جبل من الملائكة فقالوا شهيد من الاعميين يقتله قومه انما نستحي منه رواد الطبراني وابن عساکر وقال صلى الله عليه وسلم والله لتشفعن عثمان بن عفان في سبعين ألفا من أمي قد استوجبوا النار حتى يدخلهم الله الجنة رواد ابن عساکر ومناقبه وفتح الله في خلافته أمصارا كثيرة على الأمة (وكان خلافته احدى عشر سنة وأحد عشر شهرا وثلاثة عشر يوما) وعند ابن اسحق واثنين وعشرين يوما (ثم قتل يوم الدار) أي الزمن الذي حاصره فيه في داره (شهيدا) مقتولا ظلما كما قال صلى الله عليه وسلم وذكر قتله فقال يقتل فيها هذا ظلوما لعثمان رواد الترمذي قال في الاصابة وسبب قتله ان اراء الامصار كانوا من أقال به بالشام كلها مصابا وقوا بالبصرة سعيد بن العاصي وبمصر ابن أبي سرح وبخراسان عبد الله بن عامر وكان من حج منهم يشكون من أميره وكان عثمان ابن العريكة كثيرا للاحسان والحلم الى ان رحل أهل مصر يشكون ابن أبي سرح فغزاه وكتب لهم كتابا بولية محمد بن الصديق فرضوا فلما كانوا في اثناء الطريق رآوا أربابا على راحلة فأخبرهم انهم عند عثمان بكتاب باقر ارباب أبي سرح ومعاينة جماعة من أعيانهم فأخذوا الكتاب ورجعوا وواجهوه وخلف أنه ما كتب ولا أنفق فقالوا سلمنا كتابك وهو من وان بالحكم ابن عمنفنى عليهم ثم القتل فلم يسلهم فعضوا وحاصروه في داره واجتمع جماعة يحمونهم فهاهم من القتال الى أن تسوروا عليهم من دار الى دار فدخلوا عليه فقتلوه يوم الجمعة بعد العصر ثمان عشر وقيل لسبع عشر وقيل لاثنتين وعشرين خلعت من ذي الحجة وقدوف ليلة السبت بين المغرب والعشاء بالبيع سنة خمس وثلاثين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وأشهر على العصم المشهور وقيل دون ذلك زعم ابن حزم انه لم يبلغ ثمانين فخطم ذلك على العصابة وغيرهم من أهل الحضر وفتح باب القنطرة فكان ما كان والله المستعان انتهى والقصة طويلا تجد أدري أحد ارباب ماجه أنه صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان ان الله عز وجل يعصك بقيصا فان أرادك الناس فاقول على خلعه فلا تلحقه ولا كرامة يقولها ربك أو لا تأول ابن عدي يا عثمان انك تستري الخلاق فوسير يدك المتأقون على خلعه

تَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا أَرْبَعَةُ أَمْوَالُ اللَّهِ مَالُ اللَّهِ لَا تَفْرَغُ لَكَ شَيْءٌ مِنْهُمْ أَنْ يَنْفَضُوا إِلَى رَحْمَتِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ الْقَوْمُ غَدَتْ عَلَيْهِمْ جَلَّةُ قَرِيشٍ وَأَشْرَفَهُمْ حَتَّى دَخَلُوا شَعْبَ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا يَا مَعْشَرَ الْخَزَرَجِ إِنَّهُ بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ بَلَقْنَا أَنْتُمْ لِقَيْتُمْ صَاحِبَنَا الْبَارِحَةَ وَاهْتَدَوْهُ أَنْ تَبَايَعَهُ عَلَى بَنَائِمِ اللَّهِ فَمَا مِنْ الْعَرَبِ أَنْ يَغْضُوبَ الْيَنَامُ مَنْ أَنْ يَنْسَبَ بِبَنِي سُلَيْمٍ يَنْسَبُ الْحَرَبُ بِبَنِيكُمْ فَأَبَيْتُ مَنْ كَانَ هُنَاكَ مِنْ الْخَزَرَجِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَحْلُقُونَ لِمِ اللَّهِ مَا كَانَ هَذَا وَمَا هَلُمْنَا وَجِئْنَا هَبْدًا لِلَّهِ بَنِي أَبِي يَقُولُ هَذَا بَاطِلٌ وَمَا كَانَ هَذَا وَمَا كَانَ قَوْلِي لِقَاتُوا عَلَى مِثْلِ هَذَا لَوْ كُنْتُ يَشْرَبُ مَا صَنَعْتُ قَسْوِي هَذَا حَتَّى يُوَارَى فِي فَرْجَتِ قَرِيشٍ مِنْ عِنْدِهِمْ وَرَحِلَ الْبَرَاءُ ابْنُ مَعْرُوفٍ تَقْدُمُ إِلَى بَطْنِ بَاسِجٍ وَتَلَاحِقُ أَهْلَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَقْلِبُهُمْ قَرِيشٌ فَادْرَكُوا سَعْدِينَ عِبَادَةً فَعَلُوا بِهِ إِلَى عَقْبِهِ بِنَسَبِهِ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ وَيَحْسِرُونَهُ وَيَهْرُونَ شَعْرَهُ حَتَّى أَذِيَهُ لَوْ مَكَةَ فَيُجَاهِدُ

فَلَا تَحْلِقُ لَهَا وَصِمٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ تَقَطَّرُ عِنْدِي وَالتَّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي سَاهٍ تَمُولِي شُعْمَانَ قَالَ قَالَ شُعْمَانُ يَوْمَئِذٍ إِنْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا لِي عَهْدًا فَأَنَا صَاحِبُ يَمِينِهِ يَلَسُ السَّيْرَاءُ لِي فِي حَاطَتِي وَلَا أَسْلَحُ الْيَوْمَ قَتَلَ وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ كَرِهَ الْأَنْبِيَاءُ فِي قَضَائِهِ مِنْ كِتَابِهِ (الرَّيَاضُ) أَنْ تَضْرِبَ فِي قَضَائِهِ الْعَشْرَةَ أَتَاهَا قَالَتْ (أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسُدَّ تَطَهَّرَ بِالْخِرَافِ وَجَبَّ بِرَبِّهِ يُوْحَى إِلَيْهِ الْقُرْآنُ وَانْهَى عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لِقَوْلِهِ) لَشُعْمَانُ (أَكْتُبَ عَائِشَةَ) بِالْقَهْمِ مَصْغَرٌ لِلتَّجْسِيمِ وَالْمُطْلَقَةِ فَجَعَلَتْهُ رُفِيعَةً عِنْدَ الْمُصْطَفَى وَأَمَّنَ مِنْ كِتَابِ الْوَحْيِ (رَوَاهُ أَحْمَدُ) بَنُ حَبِيلٍ (وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ جَعْفَرٍ) (الضَّادُّ) (بَنُ مُحَمَّدٍ) الْبَاقِرُ (عَنْ أَبِيهِ) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ وَجَعَلَ عَنْ يَسَارِهِ وَشُعْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ كَاتِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَيُّ الْأُمُورِ الَّتِي يَرِيدُ اخْتِفَافَهَا مِنَ النَّاسِ

(وَعَلَى بَنِي طَالِبٍ) أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَشْنَمِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) غَزَرَ بِالْعِلْمِ وَأَفْرَأَ الزُّهْدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَاتِمَ خَلَائِفَةِ النَّبِيِّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَعْبَادُ أَقْنُ وَأَعْبَادُ بَايِلُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرُنِي أَنْ أَذِينَكَ وَلَا أَتَصَلِّكَ وَأَنْ يَهْلِكَ تَوَانِ تَقِي وَحَقُّ لَكَ أَنْ تَقِي سَأَلْتُ فِي أَنْ يَجْعَلَهَا أَذِينَكَ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَابْنُ الْمُنْذَرِ لَهُ طَرَفٌ عِدِيدَةٌ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَاطِمَةَ أَمْرَ ضَيْقٍ فِي زَوْجِكَ أَقْدَمُ أَمْتِي سَلِمُوا أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا رَوَاهُ أَجْنُو الطُّبْرَانِيُّ لَهُ فِي رِوَايَةِ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرُنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ وَآخِرُهُنَّ أَنَّهُ يَحِبُّنَّ عَلَى وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمُقَدَّادُ وَسُلَيْمَانُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّرْمِذِيُّ وَحُسَيْنُ بْنُ مَاجُوٍّ وَصَحَّاحُهُمَا كَرَاهُوا ضِيَا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَبَّ بِرَبِّهِ تَصَلَّى رَاضُونَ رَوَاهُ الطُّبْرَانِيُّ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَذَى عَلَيْهِ فَقَدْ أَذَى لِي وَأَهْلُ أَجْنُو التَّرْمِذِيُّ وَأَبُو يَعْلَى وَصَحَّاحُهُ ضِيَا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَ عَلَيْهِ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَوَاهُ الطُّبْرَانِيُّ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَتَمَ لَوْ دَاوُدَ لَفَعَلِي مَوْلَا اللَّهِ هَلُمُّوَالِ مِنَ وَالْأَوْدَادِ مَنْ عَادَا أَحَبَّ مِنْ أَحَبَّ وَأَوْدَادُ التَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَأَجْنُو قَبْرِهِمْ وَطَرَفُهُ كَثِيرَةٌ جَدَّاهُ وَهُوَ صَبِيحٌ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجِبُكَ الْإِيمَانُ وَلَا يَفْضَلُ الْإِيمَانُ قَرِيبُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتَّرْمِذِيُّ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنِي وَأَنَا مَنَّهُ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهُوَ صَبِيحٌ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَوَاهُ الطُّبْرَانِيُّ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنِي غَزَلْتُ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي رَوَاهُ ابْنُ مَرْذُوقٍ وَالدَّيْلَمِيُّ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَعِ الْقُرْآنُ وَالْقُرْآنُ مَعِي لَنْ يَفْتَرِقُنِي فَخِي يَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّ أَنْتُمْ مَنِي وَأَنَا مَنِي وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَحُبُّنَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو جَرِيرٍ وَالتَّرْمِذِيُّ وَحُسَيْنُ بْنُ مَاجُوٍّ عَلَى قَالِ السَّلَاطَةُ لِي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جِئْتُمُ الرُّسُولَ فَقَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِمْ خُجُوًّا كَصَدَقَةٍ قَالِي لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَى دِينَارًا قُلْتَ لَا يَطْبِقُونَهُ قَالَ فَصَفَّ دِينَارًا قُلْتَ لَا يَطْبِقُونَهُ قَالَ فَعَمَّ قُلْتَ شَعِيرَةً قَالَ أَنْتَ لَمْ تَهْدِ قُلْتَ لَا أَشْفَقْتُمُ الْإِنْسَانَ تَقِي خُفَّ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَفَضْلُهُ كَثِيرٌ جَدَّاهُ قَالَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ وَسَامِعِيلُ الْقَاضِي وَالنَّسَائِيُّ وَأَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ لَمْ يَرِدْ فِي حَقِّ أَحَدٍ مِنَ الْأَعْيَانِ بِالسَّيِّئَةِ إِلَّا كَثُرَ مَا حَقَّ فِي قَالِ الْعُلَمَاءُ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ تَقْتَضِي نَبِيٍّ أَمِيَّةً فَكَانَ كُلُّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ مَنَاقِبِهِ مِنَ الْأَعْيَانِ يَنْتَهِي وَكُلُّ مَا أَرَادُوا اخْتِفَافَهُ مَعْدُومًا وَحَدَّثَ عَنْهُ لَمْ تَزِدْ أَدَا الْإِسْثَارَ (وَأَقَامَ فِي الْخَلِيفَةِ) لِسَابِغَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَكُلُّ مَنْ حَضَرَ وَكُتِبَ بِمَعْنَاهُ إِلَى الْإِنْفَاقِ فَادْفَعُوا أَكْلَهُمْ الْأَمْعَاوِيَّةَ فِي أَهْلِ الشَّامِ وَكَانَ بَيْنَهُمْ بَعْدُ مَا كَانَ (أَرْبَعُ مِائَتَيْنِ وَتِسْعَةً أَشْهُرًا وَخَمْسِينَ يَوْمًا) وَقَالَ قِيَامُ الْبَغَاةِ وَالْخَوَارِجِ كَأَهْدَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبُ أَبِي يَعْلَى

حينئذ من أمة فخلصها
من أيديهم وتجاوزت
الانصار حين تقدموا
بكره واليه فاذا سعد قد
طلع عليهم فوصل
القوم جميعا إلى المدينة
فأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين
بالحيرة إلى المدينة فبادر
الناس إلى ذلك فكان
أول من خرج إلى المدينة
أبو سلمة بن عبد الأسد
وأمر أنه أم سلمة ولكنها
احتسبت دينه ومنعت
من الحاقه فتحويل
بينها وبين ولدها ثم
خرجت بعد السنة بولدها
إلى المدينة فتوشها
عشمان بن أبي طلحة ثم
خرج الناس أرسالا يبيع
بعضهم بعضا ولم يبق
بمكة من المسلمين إلا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر وصلى الله
عليهما والامن احتسبه
المشركون كرها وقد أخذ
رسول الله صلى الله عليه
وسلم جهازه ينتظر رمي
بؤر المحرور وأعد
أبو بكر جهازه

فصل فلما رأى
المشركون أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قد تجهزوا خرجوا
وجلوا وساقوا الدراري
والأطفال والأموال إلى
الأوس والخزرج وعرفوا

بسند جديد عن عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وقال
صلى الله عليه وسلم إنكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قتلت علي تنزله فقال أبو بكر أنا هو
بارسول الله قال لا قال عمر أنا هو بارسول الله قال لا ولكنه ناصف النعل وكان أعطى علي نعله يخصفها
رواه أبو يعلى بن رجال الصحيح قال في الإصابة وكان رأى علي أنهم يمشون في الطاعة ثم يقوم ولي دم
عشمان فيدعي به عنده ثم يعمل معهم ماو يجمعهم الشرع وكان من خالفه يقول له تتبعهم وأتبعهم
فبري علي أن القصاص بغير دعوى ولا إقامة ينسأ لا يتبعو كل من الفريقين محتملون الصعابة
فريق لم يدخلوا في القتال ونظر بقتل عمار أن الصواب كان مع علي وأتفق على ذلك أهل السنة بعد
اختلاف كان في القديم انتهى (وتوفي) ولم يكن يومئذ على وجه الأرض أفضل منه (شهيدا) مقتولا
ظلمة (على يد) أشقى الأشرار (عبد الرحمن بن ملجم) بضم الميم واسكن اللام وفتح الجيم كما تقدم
واحد منهم النورى والاسنوى عن الاقتناع كرها وذلك أن ثلاثين الخوارج تعاهدوا بمكة حتى قتل
علي ومعاوية وعمر بن العاص في ليلة واحدة ليلة سبع هشر من رمضان وقيل ليلة عشر وقيل إحدى
وعشر بن فقال ابن ملجم المرادي أنا الذي بعلى وقال البراء بن عبيد الله التميمي أنا الذي معاوية وقال
عمر بن بكر التميمي أنا الذي بعمر وتم توجه كل إلى المصر الذي فيه صاحبه فأبى ابن ملجم الكوفة
واخفى وتزوج قطام أم أرم من الخوارج كان علي قتل أباه فشرطت عليه في صداقها ثلاثة آلاف درهم
وهذا وقينة وقتل علي فلما كانت ليلة النجم السابع عشر رمضان سنة أربعين من الهجرة فتح على
الصبيح إلى المسجد فضره ابن ملجم بسيف مسوم في جبهته فأوصله إلى دماغه فقال علي فزت ورب
الكعبة وعند أبي داود أنه رأى تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال بارسول الله ماذا القيت
من أمك فقال صلى الله عليه وسلم ادع عليهم فقال اللهم أذلهم من هم من هو خير منهم وأذلهم من هو
شر منهم فسكوا ابن ملجم وحسنه حتى مات على كرم الله وجهه ليلة الأحد وقد أوصى بوصية عظيمة
فيها ما هو أعظم لم ينطق إلا بالآلة الله والله جعل يكثر هالما احتضر حتى قبض وهو ابن ثلاث وستين سنة
على الصحيح المشهور وقيل الحسينان وهب الله بن جعفر وصلى عليه الحسن فقطعت أطراف ابن
ملجم جعل في مقصورته وأرق بالناز وقد قال صلى الله عليه وسلم لعلي من أشقى الأولين قال عاقر الناقة
قال فمن أشقى الأشرار قال الله وسوله أهل قال قتال رواه الخطيب والطبراني عن جابر بن شمره
وأحمد بن حنبل وأبو يعلى بساندلين عن علي والبراء بن عبيد الله الطبراني عن صهيب وقال صلى الله
عليه وسلم ما لي سقتك اللثة الباقية وأنت علي الحق فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني رواه ابن عساکر
وقال صلى الله عليه وسلم ما لي أن لك لكترا في الجنة رواه أحمد وغيره وهذا الذي سار إلى معاوية فخر به
فذا ووه ففصل لكنه صار إلى بلد وقطعت أطرافه فذهب إلى الكوفة وولده فقال زياد أبو لهب
ومعاوية بولده فقتله وأما جعفر فاشكى بظنه تلك الليلة فأمر نزار جليل الصلاة الناس فطعن فقتله
فأصبحوا يفتنون علي جعفر وقال أبو ما قتلت جعفر أقتل إنما قتلت خارجة فقال أردت عمرا وأراد الله
خارجة فقتلوه قال ابن زيد بن قيس

وليتها أذفت عمر بخارجة * قلت عليا عاشت من الشر

ولكن ما عند الله خير وأبى غالب العشرة تسبقت لهم الشهادة بادة في الزاني ورفع الدرجات (واختص
علي بكناية الصلح يوم الحديبية) وقد تتبع النسايق ما خص به دون العصابة فجمع شيئا كثيرا بأسانيد
أكثرها جيد كما في الإصابة (وطلعه بن عبد الله) بضم العين بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مرثد بن كعب بن لؤي القرشي (التي) أحدا عشرة (وأحد اليمانية السابقين إلى الإسلام وأحد

انقوم أهل حلقة وشركة
وبأس فخاقوا خروج
رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليهم ولم يوقه بهم
فقتلهم عليهم أمره
فاجتمعوا في دار الندوة
ولم يتخلف أحد من أهل
الرأي والحجبي منهم
ليتنازروا في أمره
وحضرهم ولهم وشيخهم
ابليس في صور وشيخ
كبير من أهل نجد
مشتعل الصما في كسائه
فتذاكروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأنشأ
كل أحد منهم برأى
والشيخ برده ولا يرضاه
الآن قال أبو جهل قد
فرق فيهم رأى ما أراكم
قد وقعتم عليه قالوا ما هو
قال أرى أن نأخذ من كل
قبيلة من قريش غلاما
نهدا جلدا ثم نعليهم سيفا
صارما فيضربونه ضربا
رجل واحد فيتفرق
دمعى القبايل فلا تدري
بنو عبد مناف بعد ذلك
كيف تصنع ولا يمكنها
معادة القبايل كلها
ونسوق اليهم دية فقال
الشيخ لله الذي هذا
والله أرى قال ففرقوا
على ذلك واجتمعوا عليه
فقام جبريل بالوحى من
صنوده به تبارك وتعالى
فأخبره بذلك وأمره أن لا
ينام في مضجعه ثلاث

الليلة أصحاب الشورى وأمه الصعبة أخت العلامن الحضرمي أسلمت وهاجرت وعاشت بعده قليلا
قال صلى الله عليه وسلم يا طلحة هذا جبريل يقرئك السلام يقول لك أنام عليك في أهوال القيامة حتى
أجيئك بنهار واه الذي لم يلبس واهن هساكروا صلى الله عليه وسلم اللهم ألقى طلحة نصفك ليك ونصفك
اليوم واه الطرفان وأبو نعيم والضياع وقال صلى الله عليه وسلم طلحة قال اني جاري في الجنة ترواه الزمزمي
وغيره وقال صلى الله عليه وسلم طلحة تخبر شهودي على وجه الأرض رواه ابن ماجه والحاكم ومروم
صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي قرد على مائة قتال له غسان ما فتح فقال هو نعمان وهو طيب ففسر اسمه
فأنشأ طلحة ثم تصدق به فقال صلى الله عليه وسلم ما أنت يا طلحة الا قايض فبذلك قيل له طلحة
القايض رواه الزبير بن بكار وروى أنه سماه أيضا طلحة الجنيرو طلحة الجنيرو طلحة الطلحات وليس هو
الجنزاعي الذي قيل فيه نصر الله أعظمادفنها * بسجستان طلحة الطلحات
ومناقبه كثيرة شهيرة (استشهد يوم الجمل) يقرب بالبصرة في الواقعة التي كانت بينهم وبين علي حين
خرجوا من آلين الطلب بدم عثمان ومعهم عائشة الصديقة على جبل عظيم اشتد به علي بن أمية الصحابي
المشهور بما تقدمنا روي قبل ما تبين وقيل بأكثر من ذلك فوقف به في الصف فلم يزل الذين معه يقاتلون
حول الجمل حتى قهر الجمل فخر موافا ضيف الواقعة اليه وجاء من طرق كثيرة أن مروان بن الحكم روى
طلحة مع أنه كان من خز به بسهم فاصاب ركبته فلم يزل ينزف منها الدم حتى مات وكان يومئذ أول قتيل
وذلك يوم الخميس لشرخ ثلثون من جهادى الآخرة (سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين سنة) كما جزم
به في القريب وجز في الاصابة بأنه ابن أربع وسين وقال في الفتح اختلاف في سنة على أقوال أكثرها
أنه خمس وسبعون أو ثمانين وخسون انتهى (والزبير بن العوام بن خويلد) بن أسد بن عبد العزى
ابن قصى القرشي (الأسدي بن عتبة) صفيق (وحواذيه) ناصر المخلص له كمال صلى الله عليه وسلم ان
لكل بني حوازي وان حوازي الزبير رواه الشيخان (أحد العشرة أيضا) لو أحد الستة واثنتين أسلم وهو
صغير ابن ثمان سنين فيما قاله فروقه الأكثر أنه أسلم وله ثمانية عشرة سنة وقيل خمس عشرة وكان همه يعلقه
في حصيرة يدخن عليه النار ويقول ارجع فيقول الزبير لا اكرأد اوقال عثمان لمسا قبل له استخلف
الزبير أنه أنه تخبرهم وأحجمهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ومناقبه كثيرة وعن عروة
وابن المسيب أول من سل سيفه في الله الزبير وذلك ان الشيطان نفخ نفخة قال أخرس رسول الله فأخذ
الزبير يشق الناس بسيفه فوالله صلى الله عليه وسلم باعلى مكفة قلبه فقال مالك ما ذا يبر فقال أخبرت
أنك أخذت قصي عليه ودعاه وليعفه رواه الزبير بن بكار وروى يعقوب بن سفيان أن الزبير كان له
ألف مملوك يؤدون اليه الخراج فيصدق به كل مولد يدخل بيته من شيئا (قتل سنة ست وثلاثين يوم
الجمل) بعد انصرافهم من الحرب تاركا للقتال لمسا قبل له على أنشد الله أسعفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول تلك تعال عليا وأنت ظالم له قال نعم ولم أذكر ذلك إلا أن فانصرف رواه أبو يعلى (قتله مرو
ابن جرهموز) بضم الجيم والميم بينهما واسا كتفو آخره ذى التميمي (روادى السباع غيلة وهو نائم) وجاء
الى على مقربا بذلك فشره ما تار آخر جمه جدد والزمزمي وغيرهما وصفه المالحا كمن طرق بعضها
مرفوع كفى الفتح ونحوه في الاصابة فيها أيضا وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه لما التقوا كان طلحة
أول قتيل فأنطق الزبير على فرسه له قتيبه جمر وبن جرهموز فأنامه من خلقه وأما فضالة بن جابر ونفيع
فقتلوا انتهى فظاهر هذا أنهم قتلوه على فرسه اللهم إلا أن يكونوا أروا ذلك فلم يقدروا الشدة شجاعتها
فتركوه حتى نام فأنامه بن جرهموز فقتلوه وقد صحح ابن بدرون الأول قال وفيه تقول زوجته حاسكة
يا عمر ولونته لم يولد له * لا تأشأ رخص الجمان ولا اليد

نكثت أمتك أن قتلت مسلما * حلت عليك عقوبتكم بعد

(وسعيد بن العاصي) بن أمية (أخو خالد بن) أولاد أبي أحيحة أسلموا كلهم وذكر ابن اسحق سعيدا
فمن استشهد بالباطل فماتوا بن شاهين أنه أسلم قبل الفتح يسير وسيد كرم المصنف أخوه به أيضا من
الكتاب (و) سعد بن أبي وقاص (واسمه مالك بن وهيب) يقال أهبين عبد مناف بن زهرة بن
كلاب بن مرة القرشي الزهري أحد العشرة والستة والفرسان والسابقين الأولين بعد ستة هوسا بهم
وهو ابن تسع عشرة سنة كفاه ابن عبد البر وأما قوله لقد رأيتني وأنا ثالث الإسلام رواء البخاري فعمل
على ما أطلع عليه وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم استجب لسعدا إذا
دعاك فكان لا يدعو إلا استجيب له رواء الترمذي وكان أول من روى بسهم في سيد الله وتوفي سنة
خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة موتا وروى الترمذي عن جابر أقبل سعد قتال صلى الله
عليه وسلم هذا حتى فليقرب امرؤا له ومناقبه كثيرة شهيرة (وعامر بن قهيرة) بضم القام صغر التيمي
(مولى أبي بكر) رضي الله عنه (أحد السابقين وكان ممن بعثني في الله فاستترأ الصديق فأهتمة استشهد
يوم بدر معونته فاق أصحاب المعازي وفي البخاري وقبره أن عامر بن الطفيل سأل من رجل منكم ما
قتل رأيتموه بين السماء والأرض قالوا عامر بن قهيرة فاماروا به ابن منده فقتل تزود أبو بكر مع
رسول الله في جيش العسرة فبقي من سمن ومكمن فمسل على ما كنا عليه من الجهد فذكر فان
جيش العسرة وهو قفر وتبولنا فاقوا وصرعوا قتل قبلها بست سنين وقد باي أبو نعم على ابن منده
انراجه هذا الحديث ونسبه إلى القلعة والجملة القابغ وأما اللوم عليه في سكوتة عليه في إسناده عن
إبراهيم الكندي وهو تهمة بالكذب فلا تقنه كافي الامامة (وسعد الله بن الأرقم) بن أبي الأرقم
واسمه عبيد بن عوف بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب (القرشي الزهري) روى عنه عبيد بن عوف قتاله
صلى الله عليه وسلم أسلم هذا الله يوم الفتح (كان يكتب الرسائل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
الملوك وغيرهم) كما رواه البغوي وزادوا بغير ما أتته عنده أنه كان يأمر أن يكتب إلى بعض الملوك
فيكتب ويحتم ولا يقر ولا ما تهنئه وقال الامام مالك بن زيد بن أسلم عن أبيه قال عمر كتب إلى رسول
الله كتاب فقال لعبد الله بن الأرقم الزهري أجب هذا يعني فآخذ الكتاب فأجابهم ثم جاءه فعرسه
عليه صلى الله عليه وسلم فقال أصبت بما كتبت قال عمر فإزالت في نفسي حتى جعلته يعنى على بيت
المسال رواء أبو القاسم البغوي أيضا (وكتب بعده لابي بكر ثم لعمر من بعده رضي الله عنهم واستعمله
عمر على بيت المال مدة ولايته حتى إن خلفه فروت عن عمر أنه قال لولا أن ينكر على قومك
لاستغفرت عبد الله بن الأرقم (ثم عثمان من بعده إلى أن استغنى عثمان من الولاية فأعفاه (وبقي
ظاهرا) أي تارك الولاية قال مالك بلغني أن عثمان أحازه ثلاثين ألفا فاني أن يقبلها وقال إنما علمت الله
وأخرج البغوي عن عمر بن دينار أنه أعطاه ثلثمائة ألف درهم فاني أن يقبلها وقال إنما علمت الله وأما
أخرى على الله (وكان أمير المؤمنين عمر يقول في حقهم أرب رجلا) عن أسلم في الفتح وتلبس بالولايات
(أعشى الله منه) وحسبه هذا الثمانين مثل عمر (ما في خلافة عثمان رضي الله عنهما) قاله ابن السكن
قال في الأصابة وهو مقتضى صنيع البخاري في تاريخه الصغير ووقع في ثقات ابن حبان أنه توفي سنة
أربع وستين وهو وهو وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعنه عبد الله بن عتبة بن مسعود وأسلم مولى عمر
ويزيد بن قتادة وهرة انتهى (وأي بن كعب) ابن قيس الأنصاري التجلري (بضم الجيم) توفيت
الوجه من سبائك الأنصار إلى الإسلام كان من أصحاب العقبة الثانية وشهدوا المشاهد روى مسلم
وأحمد عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله أي آية في كتاب الله أعظم قال أي آية البكرني قال صلى الله

الليلة وجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى
أبي بكر نصف النهار
سأعظم يكن رأيته فيها
مستقاة فقال له أخرج من
عندك فقال إنما هم
أهلك يا رسول الله فقال
إن الله قد أذن لي في
الخروج فقال أبو بكر
الصحابه يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم فقال أبو
بكر فخذ باي وأمي
أحدى وأحقي هاتين
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالثمن وأمر
عليه أن يبيت في مضجعه
تلك الليلة واجتمع
أولئك الأنقر من قرش
يتطلعون من صبر الباب
وبرصدونه ويريدون
ببساته ويأثمرون أنهم
يكون أشقاها فخرج
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليهم فأخذ حقتهم
الطعام فجعل يذره على
رؤسهم وهم لا يرونه
وهو يسألو وجدا من
بين أيديهم سدا ومن
خلفهم سدا فآغشناهم
فهم لا يسمرون ومضى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى بيت أبي بكر
فخرجوا من خوخة في دار
أبي بكر ليلا جاهدوا
ورأى القوم بناءه فقال
ما ينظرون قالوا أحمد

قال خديج بن خنيس ثم قذوا الله
مر يكلم وقد روى عن رؤسكم
التراب قالوا والله انما اصبرنا
وقاموا ينفخون التراب
عن رؤسهم وهم ابو
جهل والحكم بن العاص
وعقبة بن ابي معيط
والضرب بن الحارث وامية
ابن خلف وزمعة بن
الاسود وطعينة بن عدي
واولسب واخي بن خلف
ونبيه ومنبه ابنا الحجاج
فلما اصبحو قام على
هن القراش فسألوهم عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لاهل بيته
مضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر الى
غار ثور فخلا وضرب
العنكبوت على بابه وكانا
قد اسنرا عبد الله بن
أرقط البستي وكان
هاديا ماهرا بالطريق
وكان على دين قومهم
فريس وامناه على ذلك
وسلما اليه راحتهما
ووهدها غار ثور بعد
ثلاث وجدت فريش في
ظلمتهما واخذوا معهم
اللقاق حتى انتهوا الى باب
الغار فوقفوا عليه فنفى
الصيحين ان يابكروا قال
يا رسول الله لوان احدهم
نظر الى صاحبه فدمعه
لا يصبرنا فقال يا ابا بكر
ما تملك ما تنسب الله
بناهما لا تفخرن فان الله
جنتا وكل النبي صلى الله

عليه وسلم يهلك العلم يا ابا المنذر وقال صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقر اعليكم لم يكن الذين كفروا
قال وسماي قال نعم فيكي رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر امرت ان اعرض عليكم
القرآن فقال بالله امنت وعلى دينك اسلمت ومنك تعلمت فردد صلى الله عليه وسلم القبول فقال
يا رسول الله ذكرت هناك قال نعم باسمك ونسبت في الملا الا على قال فاقر اذا يا رسول الله رواه الطبراني
برجال ثقات (كان يكتب الوحي له صلى الله عليه وسلم وهو احد الستة الذين حفظوا القرآن على عهد
صلى الله عليه وسلم) من الانصار روى يدين ثابت ابو رز بن موعاذ ابو الدرداء وسعد بن عباد رواه الطبراني
والبيهقي من مرسل الشعبي مقيلا بالانصار كاذ كرفلا ردا انه حفظه كثير من امامنا أخرجه الشيخان عن
قادم عن انس جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ بن
جبل وابوزيد روى يدين ثابت قلمت لانس من ابو رز بن موعاذ عن حماد بن عيسى وثابت بن عيسى عن انس مات
صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة فقد كرهه الا انه ذكر ابا الدرداء بدل ابي بن كعب فقال
الامام المازني لا يدين من قول انس لم يجمع غيرهم ان يكون الواقع في نفس الامر كذلك لان التقدير
انه لم يعلم ان سواهم جمعه واذا كان المرجح الى ما في علمهم يلزم ان يكون الواقع كذلك وقال القرطبي
انما خص الاربعة بالكرشدة لتعلقهم بهم دون غيرهم ولو كنهم كانوا في ذمتهم دون غيرهم وقال
الباقون في الجواب عنه من اوجه اما لا مفهوم له اولم يجمعهم على جميع الوجوه والقرآن اتم ما نسخ منه
بعد تلاوته او المراد بجمعهم كتابته او تلقينهم قم الرسول بلا واسطة او تصدقوا بالقرآن وتعليمه
فاشهر رواه او اكمال حفظه او السمع والطاعة والعمل بموجبه قال في فتح الباري وفي غالب هذه
الاحتمالات الثمانية تتكلف ولا سيما الاخير وقد ظهر لي احتمال آخر وهو ان المراد اثبات ذلك
للمخرج دون الاوس فقط فلا يثبت ذلك غير اقبليتين قال والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان
ابا بكر كان يحفظ القرآن في حياته صلى الله عليه وسلم في جميعه ان بني مسجدا بفناء اماره فكان يقرأ
فيه القرآن وهو عجل على ما كان تزل منه اذ ذلك وقد صرح حديث يوم القوم اقر وهم لكتاب الله وقد
قدمه صلى الله عليه وسلم في مرضه امام المهاجرين والانصار فدل على انه كان اقر أهم وقد روى عن علي انه
جمع القرآن على ترتيب التوراة عيسى بن علي بن عبد الله عليه وسلم لم أخرجه ابن ابي داود انتهى (واحد
الفقهاء الذين كانوا يفتنون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون من حديث ابن عمر بن عبد الله بن ابي
خيشة ان الذين كانوا يفتنون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون من المهاجرين عمر وعثمان
وثلاثون من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيدين ثابت ومن حديث ابن عمر قال كان ابو بكر
وعمر يفتيان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومن حديث خراش الاسلمي كان عبد الرحمن بن عوف
عمر يفتي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ونظمهم الجلال السيوطي في قلائد القرائد واداب القروي

وقد كان في عصر النبي جماعة * يقومون بالافتاء قومة ثابت

فأربعة اهل الخلافة معهم * معاذي وابن عوف ابن ثابت

وابن ثابت بالرفيع يصف العاطف أي يوزن يدين ثابت وذكروه ابن الجوزي في المدهش احدثه
فذكر من هذا ابن بن كعب وزاد حديثه وعساووا ابا الدرداء واموا موسى وكان عمر يسمى ابا سب
المسلمين ويقول اقر ابا أي يروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وبسأله عن النوازل وبتحا كالمه
في المعضلات (ووفى بالدينه) وفي سنة موته اختلاف كثير فقيل (سنة تسع عشرة وقيل ستة عشر من)
ذكرهما ابن ابي خنيس عن يحيى بن معين (وقيل غير ذلك) فقال الواقدي رأيت آل أبي ولعاصبا
يقولون مات سنة اثنتين وعشرين فقال عمر اليوم مات سيد المسلمين وبهذا صدور ابن جابر قال ابن

عبد البر الاكثر على انعمت في خلافة عمر انتهى وصحح أبو نعيم انه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين قال
الواقدي وهو أثبت الاوائل وروى الباقون من الحسن انه مات قبل عثمان بمحنة (وهو الذي كتب
الكتاب الى ملكي عمان) بضم المهملة وخفة الميم من اليمن (جيفر) بفتح الجيم فتحية ساء كذا ففاه
مفتوحة قرأه مصروف الأزدي أسلم (ووجد) بالوحدة بلاضافة وقيل بفتح وقيل عباد كذلك بلا
اضافة أسلم أيضا قال السكري لم يروها لأخوه التي صلى الله عليه وسلم فيها ما بغير (ابن الجندب)
بضم الجيم وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال المهملة والقصر كافي القنع والاصح ووجهه
التمام وسقزم أن القصر مع ضم اللام وأما بفتحها قبل الدال أسلم أيضا ما ثبت صلى الله عليه وسلم اليه
عمر بن العاصي وقال فيه أباينا

أنا في عمر ويا بني ليس بعدها * من الحق شيء والنصيحة نصيب
فقلت له ما زدت أن جئت بالي * جئت لعمري في عمان يصيب
فيا عمر وقد أسلمت لله جرة * ينادي بها في الوادين نصيب

ذكره بيمينه من ابن اسحاق وذكر غيره انه بعث جسر الى ولده (كاسياني أن شاء الله تعالى) قال في
الاصابة فيجعل أنه أرسل اليهم جميعا ولما منهم أن الجندب أقساح وفوض الامر الى ولده (وثابت بن
قيس بن شماس) بفتح المعجمة والميم المشددة فألف فهملة ابن زهير بن مالك الا انه صاري الخزرجي
خطيب الانصار قال صلى الله عليه وسلم نم الرجل ثابت بن قيس رواء الترمذي باسناد حسن وأخرج
ابن جرير عن محمد بن ثابت بن قيس قال لما نزلت لا تزفوا أحوالكم فوق صوت النبي قد ثابت في
الطريق يبيي فمر به عامر بن عدى فقال ما يبكيك قال هذه الآية أخوف أن تكون تركت في وانا
صيت رفيع الصوت فرفع عامر ذلك اليه صلى الله عليه وسلم فدعا به فقال أمارضي أن تعش جيدا
وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال رضى ولا أرفق صوتي أباي على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله ان الذين بغضون أحوالهم الآية وأخرج أصل الحديث مسلم وروى ابن السكن عن أنس
خطب ثابت بن قيس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال غنمك ما تمنع منه أنفسنا وأولادنا
فما لنا قال الجنة قال رضىنا ولم يذكره أصحاب المغازي في البدرين وقالوا شهد أحد أو ما بعده (استشهد
باليمامة) سنة إحدى عشر ولا يعلم من أجبرته وصيته بعد موته غيره روى البخاري مختصرا والطبراني
مطلوبا عن أنس لما انكشف الناس يوم اليمامة قلت ثابت الأثرى ما هم وحدثه متحفظا قال ما هذا
كنا نقابل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسما هو دميم أقرانكم اللهم اني أبرأ اليك عما جاءه هؤلاء
وعاصم هؤلاء ثم قال حتى قتل وكان عليه درع عفر به رجل مسلم فأخذها فبتمار رجل من المسلمين
ثام أياه ثابت بن قيس فمات فقال اني أو صديق بوسية فإياك أن تقول هذا لم تقتضيه اني لما قتلت أخذ
دعوى فلان ومقره في أقصى الناس وعند خبيثا فمعرض وقد كفأ على الدرع برصه فوقعها رجل فأتت
خالد الغمر فليأخذها وليقل لابي بكر ان على من الدين كذا وكذا فلان عتيق فاستيقظ الرجل فأتى
خالد فأخبره فبعث الى الدرع فأقربها وحدث أبا بكر برواها فأجروا وصيته (وهو الذي كتب كتاب
قطن) بفتح القاف والطاء المهملة وثوب (بن حارثة العلبي) بضم العين وفتح اللام مصغر نسبة لابي
عليه من كتب أسلم وحصب (كاسياني أن شاء الله تعالى) في المقصد الثالث (وحظلة بن الربيع) بن صيفي
بفتح المهملة وسكون التحتية ابن الحرث التميمي (الاسيد) بضم الهمزة مصغر يشد اليها وسكونها
نسبة الى جده الامي اسيد بن عمرو بن تميم واقصر في النور والتبصر على الثقيل وقيل بغض من ألف في
العصا يتجاوز بعض أهل اللغة تخفيفه مع أن النسب اليه المشدود هو أسيد الذي شلته الامانة

إذا كان في أهله ذكره
لم يستبرئ الحجرة فقال
مكثنا يا رسول الله حتى
استبرئ الحجرة فدخل
واستبرأ الحجرة ثم قال
انزل يا رسول الله فنزل
فمكثنا في الغار ثلاث
ليال حتى نحدث منها
نار الطالب فجاهدهما
صعد الله بنار يقعا
بالأحلسين فأرسل
وأرسل أبو بكر عار بن
قهيبة وسار الدليل
إمامهما وعين الله
تكاثرهما وتأيدده
بهمهما واستساده
برجلهما وبزعمهما
يؤمن المشركون من
الظفر بهما جعلوا لمن
جابهما دابة كل واحد
منهما جند الناس في
الطلب والله غالب على
أمره فاجرا وأجى نبي مدح
مصدقين من تدين
بهم رجل من الحمى
فوقه على الحمى فقال
لقد رأيت آتيا بالساحل
أسود ما رأيت أحدا
وأصحابه فقطن بالامر
مراقتين مالت فلأردان
يكون الظفر له خاصة
وقد سبق له من الظفر
ما لم يكن في حسابه فقال
بل هم فلان وفلان نرجا
في طلبنا جنة سماهم
مكث قليلا ثم قام فدخل
تجاهدهما وقال فمكثنا
في الغار من رواد الحمى

حين استشهد كذا في السخ وهو غلط فاضع فان غسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر واسمه عمرو بن
صفي بن زيد الانصاري الأوسي عرف أنه في الجماعية بالراغب وسماه المصطفى الفاسق ولعله كان في
الاصل غير الذي غلبه فمقط لفظ غر وقد فرق بينهما المؤلفون في الصنعة وهو واضح فالغسيل أوسي
انصاري وهذا تميمي قال في الاصابة وقال له حنظلة الكاتب وهو ابن أخي أكرم بن صفي روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم وكتبه إلى أهل الطائف فيما ذكر ابن اسحق وشهد القادسية ومات
الكروفة مات في خلافة معاوية ويقال ربه الجن وفيه يقول امرأته من أبيات

ان سواد العين أودى به هـ خفي على حنظلة الكاتب

(وأوسفيان صهر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي) بضم الحجة على
القياس ويقعها على غير القياس وهو الأشهر عندهم كافي المصباح وقال الجوهري بالضم وروى عنه
أسلم في القمع وكان من المؤلفين ثم حسن اسلامه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه معاوية
وابن عباس وقيس بن أبي حازم مات سنة ثنتين أو إحدى وأربع وثلاثين قيل عاش ثلاثا وتسعين
وقيل ثمانيا وثمانين وقيل غير ذلك (وابنه معاوية) الهولود قيل البعثة تخمس سنين أو سبع أو ثلاث
عشر وقال الأول أشهر قال أبو نعيم كان من الكتبة المحسبة الفصحاء حليما وقوا وادعاه صلى الله عليه
وسلم وكتبه (ولي لعمر) بن الخطاب (الشام) بعد موت أخيه سنة تسع عشرة (وأقره عثمان) مدة
خلافة (قال ابن اسحق وكان أميرا) من قبل عمر ثم عثمان (عشر من سنة وخليفة) بالتون (أمير
المؤمنين) بالنصب بدل من خليفة أو خبر نان (بعد) نزول (الحسن بن علي سبط سيد المرسلين) له عن
الحنظلة صوابا له الماسلمين لاضعافا ولا عجزا (عشر من سنة) قال في الاصابة فيه تجوز لأن المد بعد
تسليم الحسن تسع عشرة سنة الا سيروا قال في القمع كان شيعيا من اماره وحرار وبعلية أكثر من
أربعين سنة متوالية اه روى أبو علي والبيهقي عن معاوية قال اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوضوء فقلنا من ضأنظر الى فقال معاوية أن وليت أمر أفاق الله وأعدل فإزالت أظن اني مبتلى بعمل
قال ابن عباس انه نفسه رواه البخاري وقال أيضا ما رأيت أحدا أحلى للآل من معاوية رواه البخاري في
نار يصفه كان عرا إذا انتظر الى معاوية قال هذا كمرى العرب رواه البغوي ونظر اليه أبو وهو غلام فقال
ان ابني هذا العظيم الرأس وانه مخلوق أن يسود قومه فقال هند قومه فقط تكلمه لم يسد العرب
فاطمة ذكره ابن سعد (وروي في مسند الامام أحمد من حديث العرباض) بكسر العين ابن سارية
السلمي (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب ووقه
العذاب) زاد في رواية الطبراني وممكن له في البلاد قال في فتح البلي روى وقد ورد في فضائله أحاديث كثيرة
لكن ليس فيها ما يصح من طريق الاستناد بذلك ثم اسحق بن راهويه والنسائي وقد صنف ابن أبي
عاصم جزا في مناقبه وكذلك أبو عمر غلام ثعلب وأبو بكر النفاش وأورد ابن الجوزي في الموضوعات
بعض الاحاديث التي ذكرها ثم ساق قول ابن راهويه لم يصح في فضائل معاوية بشئ وأخرج أيضا عن
عبد الله بن أحمد سأت في ما تقول في علي ومعاوية فاطر فم قال أعلم ان عليا كان كثير الأعداء
فقتل أعداءه له هيبا فم يجدوا فعمدوا الى رجل قد حاربوا فاطروه كيداً منهم لم يفل فاشار بهذا
الى ما شئت فقل معاوية بمن الفضائل عالا أصل له اه (وهو مشهور بكتابه الوحي) وقال المدائني كان
ز يد بن ثابت يكتب الوحي ومعاوية يكتب الذي صلى الله عليه وسلم فيما بينه وبين العرب وعن ابن
عباس قال صلى الله عليه وسلم ادع علي معاوية وكان كاتبه رواه أحمد وأمه في مسلم (أسلم يوم القمع

ومعه وراة الائمة
 أخذ ربه وخلص عاليه
 خطبه الارض حسي
 وكتب فرسه فلما قرب
 منهم وسحق قراءه
 وشول الله صلى الله عليه
 وسلم وأبو بكر يكتم
 الالتفات ودسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 لا يلتفت فقال أبو بكر
 يا رسول الله هذا امر اقة
 أين مالك قلدر هفتا فدا
 عليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاخت بدا
 فرسه في الارض فقال
 قد علمت ان الذي
 أصابني بهذا فكافادها
 الله في ولاك على ان ارد
 الناس هتكا فدا الله
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يكتبه كتابا
 فكتبه أبو بكر بأمره
 في اديم وكان الكتاب
 معه الى يوم فتح مكة
 فجاءه بالكتاب فوافاه
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال يوم فافاه
 وعرض عليه الزاد
 والجلان فقال لا حاجة لنا
 به ولكن هم عنا الطلب
 فقال قد كفيتم ورجع
 فوجد الناس في الطلب
 فبعد يقول قد استبرأت
 لكم الجسر وقد كفيتم
 ماهنا وكان أول النهار
 جاهد اعليهما وأمره
 جارسهما

(فصل) هتم في

فتح مكة) وكان من المؤلفة قلوبهم من الطبقة الاولى وهي من أعطيت مائة في غنائم حنين كاذر غير
 واحد وحكي الواقدي انه أسلم بعد الحديبية وكتم اسلامه حتى أظهر معالم الفتح وأنه كان في جرة القضاء
 مستامًا قال في الاصابة ومأرضه ما في الصحيح عن سعد بن أبي وقاص انه قال في الغدير تقي أشهر الحج
 فعلمنا هذا وهذا مؤلف كافر يعني معاوية في جعل ان ثبت الأول ان سعدًا أطلق ذلك بحسب ما استصحب
 من حاله ولم يطلع على انه كان أسلم لا خلفه لاسلامه (ومات في العشر الاخير من رجب سنة تسع وخمسين)
 كذا صدر به (وقيل في رجب سنة تسعين وقلادرب الثمانين) ويوم نلزم في التقر يب وقال في الاصابة
 مات في رجب سنة تسعين على الصحيح (وقال ابن عبد البر عن الثنتين وثمانين سنة) ورد جمعه النوى
 وقيل عن ست وثمانين سنة (والله أعلم) عافى نفس الامور وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعنه
 ابن عباس وجابر وابن الزبير ومعاوية بن خديج والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة والتابعين
 وأخوه لايه يزيد بن أبي سفيان بن حرب وأمه أم الحكيمة زينب بنت نوفل بن خلف بن مزي كنانة كان
 يقال له يزيد الحنفي وكنى أبا الحكيمة وهو أفضل بني أبي سفيان قاله ابن عبد البر واستعمله صلى الله عليه
 وسلم على صدقات بني فراس أخوه المذكور بن بكر وأمره الصديق لما قبل من الحج سنة ثمان مائة
 أحد راء الاجناد (وأمره عمر على فلسطين ثم على دمشق) لما مات أميرها معاوية بن جندب وكان
 استخلفه فافاه عمر (حتى مات بها سنة تسع عشرة في العاشر من رجب سنة ثمان مائة) كذا في التقر يب والاصابة يقال
 مات في طاهون وهو اس سنة ثمان مائة وعشر وقال الوليد بن مسلم بل تأخر موته الى سنة تسع عشرة بعد ان
 افتتح نيسابور (قوليها بعده أخوه معاوية) واستمر (حتى رقى منها الى الخلافة) سنة احدى واربعين
 واجتمع عليه الناس فسمي بذلك العام عام الجماعة (وكان يزيد من سر واث الصحابة وساداتهم)
 عطف نفسه (أسلم يوم الفتح أيضا) كاتبهوا عنه وكان من المؤلفة أيضا (ولذا اعطاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة بعير واربعين أوقية وزنهاله بلال رضى الله عنه) وحسن
 اسلامه وكان من فضلا الصحابة ومروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصديق وروى عنه
 أبو عبد الله وعياض الأشعر وابن جندب بن أبي أمية (وزيد بن ثابت بن العجالة) بن زيد بن لوذان
 ابن جمر وبن عبد هوف بن غنم بن مالك بن النجار (الانصاري) الحنزي (النجاري) بنون وحسين
 الى جده المذكور وأبو سعيد وقيل أبو ثابت وقيل غير ذلك استصفر يوم بدر ويقال شهد أحدًا وقال
 أول مشاهدته الحندق وكان معه راءه بني النجار يوم بولك قدم صلى الله عليه وسلم المدينة قوله احدى
 عشر سنة وروى البخاري تعليقًا والبقوي وأبو يعلى موصولة عنه قال أتى في النبي صلى الله عليه
 وسلم مقدمه المدينة فقبل هذا غلام من بني النجار وقد قرأ سبع عشرة سورة فقرأت عليه فأحبه ذلك
 فقال تعلم كتاب يهوداني ما منهم على كتابي فقلت فامضى الى نصف شهر حتى حدثته فكتبت
 أكتبه اليهم واذا كتبوا اليه قرأته (مشهور بكتب الوحي) وكان يكتبه ايضا المرسلات وكتب
 للعمر بن في خلافتها وتولى قسم غنائم البرموك (كان عمر يستخلفه اذا سافر للحج فقلما رجع الا
 أقطع محدة بقمين فخل رواءه البقوي وكان هشبان يستخلفه أيضا اذا حج) مات سنة تسعين وأربعين
 واربعين وقيل بعد الخمسين (وفي الاصابة مات سنة اثنتين أو ثلاث أو خمس واربعين وهو قول الأكثر
 سنة احدى واثنين أو خمس وخمسين قال أبو هريرة اليوم مات حبر هذه الامة وعسى الله ان يجعل في
 ابن عباس منه خلفا (وكان أحد فقهاء الصحابة) راسا للمدنية في القضاء والقوى والفرارض قال صلى
 الله عليه وسلم أمر ضمك زبير واه اجدا ساند صحيح وقيل انه معاول وقال ابن عباس لقد علم الهفولون
 من أصحاب محمد أن زيد بن ثابت كان من الراسخين في العلم واه البقوي وعن الشعبي ذهب زيد

ابر كس فاسل ابن عباس بالركاب فقال تنع يا ابن عم رسول الله قال لا هكذا انقلب على العلماء والكبراء
 ورواه يعقوب بن سفيان باسناد صحيح (واحد من جمع القرآن في خلافة أبي بكر ونقله الى المصنف في
 خلافة عثمان) وفي الاصابة وهو الذي جمع القرآن في عهد أبي بكر ثم ذلك في الصحيح وقال له
 أبو بكر انك شبيب عاقل لا تهمل دورى عنه جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة ورواه سعيد وابن عمر
 وأنس وسهل بن سعد وسهل بن خنيف وعبد الله بن يزيد الخطمي ومن التابعين ولد له أخار حجة
 سليمان وابن المسيب والقاسم بن محمد وسليمان بن يسار وأخرون (وشر حليل) يضم المعجمة ووقع
 الر أو سكون المهملة فوحدة فتحمية فلام (ابن خنسة) الصحابيقة وهاجر مع ابنه الى الخنسة (وهي
 أمه) على ما جزم به غير واحد وقال ابن عبد البر بل تدنسواؤه عبد الله بن المطاع بن عبد الله السكندري
 وقال التميمي أسلم قديمها وأخواله لأمه جنادتو جابر ابن سفيان بن مقهر بن حبيب التميمي
 وهاجروا الى الخنسة ثم الى المدينة (وهو أول كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسيرة أبو بكر في
 فتوح الشام وولاه عمر على ربيع من أرباعها وبها مات سنة ثمان عشرة (والعلاء بن الحضرمي) واسم
 أبيه عبد الله بن عمار سكن أبو مكة وحالف سرب بن أمية والعلاء صحابي جليل استعمله صلى الله عليه
 وسلم على البحرين فأقره أبو بكر ثم عمر حتى مات سنة أربع عشرة أو إحدى وعشرين وكان يقال انه
 محباب لله وكونه غاضب البحر بكلمات طأها وروى عنهم العصابة السائب أبو هريرة (وخالد بن الوليد
 ابن المغيرة الخزرجي سيف الله) كقَالَ صلى الله عليه وسلم (أسلم بين الحديبية والفتح) وتقدم مضافا
 (مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين) بخصم عند الأكر وقيل بالمدينة وذكر انه من الكتاب ابن
 عبد البر وابن الأثير وغيرهما (وعمر بن العاص بن وائل القرشي) السهمي فاتح مصر في أيام أمير
 المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أي عمر وعمر وكهوه ظاهر لا عمر وأوه لان الخطيب لم يسلم
 (أسلم عام الحديبية) وفي الاصابة أسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان وقيل بين الحديبية وخيبر وولد ذلك
 من يدعند ذكر المصنف وقت اسلامه في المقصد الاول وكان صلى الله عليه وسلم يقر بهو يدنيه لشجاعته
 وولاه ذات السلاسل وأمهدة العمر بن أبي عبيدة ثم استعمله على عمان فمات وهو أميرها ثم كان من
 الأعراف الاجناد في الجهاد الشام في زمن عمر ففتح قنسر بن وصالح أهل حلب وانطوا كسوة وولاه عمر
 فلسطين وقال في حقه ما ينبغي له أن يعيش على الأرض إلا أميراً وقال صلى الله عليه وسلم عمر وبن العاصي
 من صالحى قريش ورواه أبو يعلى وغيره (ولى امره مصر ثين) الاولى وولاه عمر لما فتحها الى أن مات فابقاءه
 عثمان قليلاً ثم عزله وولى ابن أبي خريح قال أمر عثمان بسببه الى ما اشتهر ثم لما كانت الفتنة بين علي
 ومعاوية تخلى عمر ومعاوية فكان مغر بذكر امره في الحسب الى أن جرى أمر الحكمين فجهز معاوية الى
 مصر وهي المرأة الثانية تقول لمعاوية من مفرستة ثمان وثلاثين الى أن توفي (ومات بها سنة ثيف واربعين
 وقيل بعد الخمسين) وفي الاصابة مات سنة ثلاث واربعين على الصحيح الذي جزم به ابن يونس وغيره من
 المتقين وقيل قبلها سنة وقيل بعدها ثم اختلوا فقتل بدست وقيل بثمان وقيل باكثر قال الليث وهو
 ابن سبعين وقال العجلي تسع وتسعين رضى الله عنه (والمغيرة) يضم السين على الاشهر ورحي ابن
 قتيبة وغيره كسرها والهاء فيسب في الاصل الصالفة كلامه (ابن شعبة الثقفي) أسلم قبل الحديبية
 وشهد هاهو ببيعة الرضوان وله فيها ذكر وكان يقال له مغيرة الرأى وكان من دهاة العرب وشهد
 اليمامة وفتح الشام والعراق (وولى امره البصرة) اعمر ففتح همدان وعدة بلاد ثم عزله عمر (ثم)
 ولاء (السكوفة) واقرب عثمان ثم عزله فلما قتل عثمان اعتزل القتال ثم رابع معاوية بعد اجتماع
 الناس

كان من حديثه كذا
وكذا قال والله اني لاراد
صاحب قبر يش الذي
تطلبه صتيه في يوم
معددا قالت فها هو
الوضاعة ابلغ الوحيه
حسن الخلق لم تعبم فحاله
ولم تزر به مسعله وسج
قسم في غيبه فصع وفي
اشعاره وطف وفي صوته
صعل وفي عنقه سطح
أحمر أ كمل أرج اقرب
شديد سدو اد السع
اذا صمت عسله الوفا
وان تكلم علاه البها
اجل الناس وابهاهم من
يعيدوا حسنه وأحلاه
من قريب حلو الملق
نضل لآخر ولها نزل كان
منطقه عز زات فظن
يتحدون بعلة لا تحججه
عين من قصر ولا تشدوه
من طول بغضن بين
فصين فهو انضر الثلاثة
منظر أو أحسنهم قدره
رقا يحفون به اذا قال
استمعوا لقوله واذا امر
بأدرا الى أمره يحفون
محشوا لابس ولا يغذ
فقال أبو معبد والله هذا
صاحب قبر يش الذي
ذكر وأمره ماذكروا
لقد هممت أن أصعبه
ولا فعلن أن رجعت الى
ذلك شيلا وأصعب
صوت عكته الياسه عونه
ولا يرون القائل

الناس عليه فولا بعد ذلك الكوفة فاستمر على امرها حتى مات سنة خمس على الصحيح الذي عليه
الاكثر وقيل قبلها بسنة وقيل بعدها بسنة (وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري أحد
السابقين) الى الاسلام من الانصار وأحد الفقهاء العقبه (شهد بذكرا) وما بعدها (واستشهدت بونه)
من الشام رضى الله عنه (ومعقيب) بضم الميم وقع العين المهملة وتكون الحذيه (بحاق) مكرورة
بعد الحذيه (وأخره موحدة مصغر) قال ابن شاهين ويقال معقيب بغير الياء الثانية (ابن أبي طامسة
الدوسي) ويقال انه من ذى أصبغ وهو حليف بني أمية (من السابقين الاولين) الى الاسلام بمكة
(وشهدا المشاهد) وكان به داء الحماذم وقيل البرص فعوى لجم امره حتى وقف فاه أبو عمرو ويقال هاس الى
الحفشة وكان على بدت المسال لعمر ثم كان على خاتم عثمان وروى أحاديث وعنه ابننا محمد بن المحرث
وحفيدة هاس بن المحرث وأبو سلمة بن عبد الرحمن (مات في خلافة عثمان أو علي) وقيل عاش ٢٠ الى بعد
الاربعين بكافى الاصابة (وحذيق بن اليمان) واسمه حسيل بالتصغير ويقال حسيل بكسر فسكون
المهمتين ابن جابر بن ربيعة بن عمرو بن المحرث بن قطيع بن عيسى القديس يسكون الموحدة أصاب أبوه
دما فهرب الى المدينة فخالف بني عبد الاشهل فسماه قومه اليمان لكونه خالف اليمان فيقتل وتزوج
أحمد حذيقه فولده بالمدينة (من السابقين) أسلم هو وأبوه وأراد ان هو دبدر فصد ههما المشر كون وفي
الصحيح ان أبا الدرداء قال لعقمة أن يس فبكها صاحب الم الذي لا يعلمه غيره نفي حذيقه وذلك لانه
(صحيح) مسلم أنه صلى الله عليه وسلم أعلمه (لفظ مسلم من حذيقه) لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم (عيا كان) وما يكون الى أن تقوم الساعة) ولأسأله عمر بن القشة كافي الصحيحين وشهد أحدا
والحنظلي وله بها ذكركم وما بعدها ما وقوح العراق وله بها آثار شهيرة (وأبو صفاء) أيضا استشهد
بأحد قتله المسلمون خطأ ظنونه من المشر كين (ومات حذيقه) امرأه الى المدائن من حرفة بلز بها حتى
مات (في أول خلافة علي) بعد أن بوم له باربعين يوما (سنة وست وثلاثين) وروى عنه صلى الله عليه وسلم
وعنه عمرو بن وهب بن عاصم بن أبي الطغيلة وعبد الله بن زبيل وغيرهم من الصحابة والتابعين
(وحو بطيس بن عبد العزى) بن أبي قيس بن عبيد بن نصر بن مالك بن حسل بكسر الحاء وسكون
السين المهمتين ولأم ابن جابر بن لؤي القرشي (العامر أسلم يوم القمع) وشهد حنيناً وكان من المؤلفه
وجدد أنصاب المحرم في عهد عمر ثم قدم المدينة فترقا الى أن مات به باع داره بمكة ثم معاوية بأبوصين
ألف دينار فاستكثرها بغض الناس فقال حوطب وما هي لن عمده العيال ذكره ابن سعد (عاش مائة
وعشرين سنة) قاله البخاري (ومات سنة أربع وخمسين) قاله الواقدي (وله كتاب آخر سوى هؤلاء
ذكروا في الكتاب الذي تقدم ذكره يوم كناه السجل روى أبو داود والنسائي عن ابن عباس في
قوله تعالى يوم نظوى السماء كلى السجل للكتاب السجل كالتسلي على الله عليه وسلم زاذ بن
منده والسجل هو الرجل بالحمش ثور وروى ابن عمرو بن عوف بن منده عن ابن عمر قال كان لثني صلى الله عليه
وسلم كاتب يقال له السجل فأنزل يوم نظوى السماء كلى السجل للكتاب والسجل هو الرجل بالحمش
وأخرجه أبو نعيم والمحيط فهذا الحديث صحيح لهذه الطرق وقيل من زعم أن موضوع نعم وزعم
يخالقه فأنرج ابن أبي حاتم من طريق أبي جعفر الباقر أن السجل ملك كان له في أم الكتاب كل يوم
ثلاث سليات وزاد النقاش أنه في السماء اثنا عشر نقل الثعلبي وغيره عن ابن عباس ومجاهد السجل
الصحيحه قوله في الاصابة بأخبارهم واده الرضاي قول ابن كثير مرغت حديث ابن عباس على المزى
فأنكره جدا وأخبره أن ابن تيمية قال انه موضوع وعان كان في سنن أبي داود فقال المزى وأنا أقوله اه

٢ قوله الى هذا الاربعين في بعض النسخ: بدمن غير الى وهو الموافق للعربية اه مصححه

مختبر حائثہ

زَفِيقِينَ حَالِي خِيَمَتِي أُمِّ

معد

همانزلا ابرو وار تحلاہ

وَأَقْلَامُهُمْ أَمْسِرُ وَفُتِي

٥٠٠

فَالْقَوْلُ لِلَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1941

بہمن فعال لایجھازی

וְהַיְהוּדִים

ایہ-نہی کعب مکان

فتايم

ومتعدها للؤمنين

1998

لما أخذتكم شاكيا

۱۰۰

واینها

فَاتَّبِعُوا مَا يَأْمُرُكُمُ اللَّهُ وَمَا يَأْمُرُكُمُ الرَّسُولُ وَلَا تَتَّبِعُوا مَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ

نشانی

قالت أسماء مادرينا

أَمَّا تَوْجِهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي

حاجات الخدمه أيضا

رجل من اجل من الله
مكة: ١٤٠٠ هـ

الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ

والنَّاسِ يَتَّبِعُوهُ

وَيَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَلَا

پروندہ حستی خرج من

أعلاها والتخلما سبعة

نولہ عرفنا حدیث توحید

وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأستاذة

و اسم وال و جہہ ای

المدينة

(فصل وبلغ الانصار

مخرج رسول الله صلی

قال المحافظ في غير الاصاحته هذه مكابرة (وكان معاوية وزيد بن ثابت رأساً للمهملين ذلك وأخضعهم به قاله
المحافظ الشرف) أي شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف (الدمياطي وغيره) ومنعت عليه قال
المحافظ ابن حجر وقد كتبه قبل زيد بن ثابت) وقبل معاوية الأولى لتأخر إسلامه عن زيد (أي بن
كعب وهو أول من كتبه بالمدنية) قبل زيد بن عوفيه (وأول من كتبه بمكة من قريش) خرج جسر خيول
ابن حسنة قاله كندى فلا رد على قوله أنه أول كاتب (عبد الله بن سعد بن أبي سرح) العامري (ثم أوردتم
عادة إلى الإسلام يوم الفتح) فحسن إسلامه لم يظهر منه بعده إلا الخير ولا عثمنا مصر ففتح الله على يديه
أمر بقية فكانت حقا عظيمة بلغ سهم الفارسي فيه ثلاثة آلاف مثقالا واعتزل القننة بعد قتل عثمان
فسكن عسقلان وقيل الرملة ودعا أن يحتم عليه الصلاة تسلم من الصبح التسليمة الأولى ثم هم بالثانية
فقبض (وعن كتبه في الجملة أكثر من غيره الخلفاء الأربعة أبوان) بن سعيد أيام خيبر وشهدا كما
ذكره الواقدي واقفته عليه علماء الأخبار وهو المشهور وخالفهم ابن اسحق فسدده فبينما هاجر إلى
الحديثة مات صلى الله عليه وسلم وأبان على البحر بن ثم قدم على أبي بكر وساروا إلى الشام فقتل يوم
أجنادين سنة ثلاث عشر مائة الأكثر وقبل غير ذلك (وخالف ابننا سعيد بن العاصي بن أمية) القرشي
الأموي من السابقين قيل كان زاعجا أو خاسعا فهاجر أبو ومنعه القوت فهاجر إلى الحشمة حتى قدم مع
جعفر فشهد عمر القتيبة وما بعد هاواستشهد بجرح الصغراق وقيل بأجنادين وقد اختلف في أيهما
كانت قبل والله أعلم (وقد كتب صلى الله عليه وسلم) أي أمر بالكتابة كما هو معلوم أنه لم يكتب وهو في
حقه معجزة كما في الحديثية كتابة متنتية (إلى أهل الإسلام) تبقى عندهم برجعون إليها عند الحاجة
(كتبا) نقوشا دالة على ألقاب ذات معان تسمى كتبنا (في الشرائع والأحكام) تفسير ي (منها كتابه في
الصدقات الذي كان عند أبي بكر) الصديق (فكتبه أبو بكر) بيده البار كملانه كاتب أو بأمره
لاستغاله بأمر الخلافة (لانس) ابن مالك (ماوجه إلى البحر بن) يلفظ التثنية عاملا عليها وهي اسم
لأقلم مشهور يشتمل على مدن مفر وقاعدتها هجر والنسبة إليها هجري إلى كافي الفتح (ولفظه كاعند
البحاري) في مواضع عشر متعاقبة في كتاب الزكاة ثلاثة أبواب متوالية ثم فصل بناب ثم ثلاثة متوالية
أيضا وفي الخمس والشر كقول اللباس وترك الخيل بأشناد واحد في العشر مرقعة طعا بحسب حاجتهم منه
(ورأى داود والنسائي) وابن ماجه الثلاثة في الزكاة وكلهم من رواه تمام بن عبيد الله أن جده أنسا
حدثه أن أبا بكر كتبه هذا الكتاب لساجه إلى البحر بن وفي رواية لابن داود أن أبا بكر كتبه لانس
وعليه حاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم (سم الله الرحمن الرحيم) قال الماوردي في كتاباته المسئلة أول
الكتب وان الحمد ليس بشرط (هذه مرقعة) قال المحافظ أي نسخة مرقعة بخط المضاف لأعليه
(الصدقة) فيه أن اسمها يقع على الزكاة خلافا لمن منع ذلك من الحنفية (التي فرضها رسول الله صلى الله
عليه وسلم) ظاهري وقد احتجنا إلى المصطفى وأنه ليس موقوف على أبي بكر وقد صرح برفعه اسحق بن
راهويه أي أوجبها وأشرعها بان الله تعالى (على المسلمين) وقيل معناه قد دلان إيجابها ثابتا بكتاب
فقرضه صلى الله عليه وسلم لما بيان لهمه بتقدير الأنواع والأجناس وأصل الفرض قطع الشيء
الصلب ثم استعمل في التقدير لكونه منقطعاً من الشيء الذي يقدر منه وقد روي عن البيهقي
نحو قد فرض الله عليكم تحلة أيمانكم والآنزال الذي فرض عليكم القرآن والحمل ما كان على
النبي من حج فيما فرض الله وكله لا يخرج عن معنى التقدير ومعنى الزوم حتى كاد يغلب عليه
وهو لا يخرج أياضاً عن معنى التقدير وقد قال الرافعي كل شيء ورضي القرآن فرض على فلان
فهو بمعنى الآنزال وكل شيء ورضي فرضه فهو بمعنى لم يعمر عليه وذكر أن معنى أن الذي فرض

عليك القرآن أي أو جعل عليك العمل به وهذا يؤيد قول الجمهور أن الفرض مراد في لأزجوب
وتفريق الحنفية بينهم باعتبار ما يلحقان به لا مشاحة فيه وإنما النزاع في حل ما ورد في الأحاديث
الأصححة على ذلك لأن اللفظ السابق لا يحمل على الاصطلاح الحادث واستدل به على أن الكافر
لا يحاطب بالزكاة تعقب بأن المراد كونها لا تصنع منه لأنه لا يعاقب عليها وهو محل النزاع اهـ (والتي
أمر الله بها رسوله) أي شيلغها كما قال المصنف وغيره فلا يراد أن الأنبياء لا زكاه عليهم كما ذكره ابن عطاء الله
بنا على قول الإمام الشافعي أن الأنبياء لا يكونون قال السيوطي وعند الشافعي وغيره على كون ثم الحلاله
نابتة في مواضع من البخاري فإني في بعض نسخ المواهب من حذفها تحريف أو ما لفظ بها فقال المحافظ
كذا في كثير من نسخ البخاري ووقع في كثير منها حذفها وأنكرها النووي في شرح المهذب ولا في
داودائي أمر بلا وأعلى أنها بل من الأولى (فمن شيلها) بضم السين (من المسامحة على وجهها) أي
الكتفية المبنية في هذا الحديث (فليعطا) وفيه دلالة على دفع الأموال الظاهرة لا الأمانة (ومن سئل
فوقها) أي زائد على ذلك فمن أو عده (فلا يعط) الزائد على الواجب كما نقل الرافعي الاتفاق على
ترجيحه وقيل معناه فليمنع الساعي وليتول هو أمر إجماعه بنفسه أو لسأله آخر فان الساعي طالب الزادة
متعوض عنه أن يكون أمينا لكن محله إذا طلب الزادة بغير تأويل هكذا في القمع ونسخته فلا يعطه
بالماء وكذا في داود والشافعي أنها مشعر فائدة على قوف بمعنى الزائد ويحتمل أنها السكت وفي متون
البخاري وعليها شرح المصنف بدونها وهو الموقوف في نسخ المواهب العصبية يقع في بعضها زيادة
بما من تحريف النسخ وان كانت لغة قليلة لعدم مجيء الرواية هنا بما شرع في بيان الفريضة
وأخذها وبدأ بالليل لا عاقل أم المسم فقال (أو دفعه عشر من من الابل) زكاة (فما دونها) الفاء
بمعنى أو (من الغنم) متعاني بالمتد المقدور المحافظ كذا لا أكثر وفي رواية ابن السكن باستقام من
وصوبها بعضهم وقال عياض من أنتم اغناؤه كانها أي الابل من الغنم ومن البيان للتعويض ومن
حذفها لغتم مبتدأ والخبر مضر في قوله أو دفعه عشر من وما بعده وإنما قدم الخبر لأن الفرض بيان
المقادير التي يجب فيها الزكاة وإنما يجب بدونه وجود النصاب بحسن التقديم (في كل خمس شاة) مبتدأ وخبر
واستدل به على تعيين إخراج الغنم وهو قول مالك وأحمد فلو أخرج بعمره من الأربعة والعشرين لم يجز وقال
الشافعي والجمهور يجوز لأنه يجزى عن خمس وعشرين فأولى ما دونها وإن الأصل أن تجب من جنس
المساوئ وإنما عدل عنه فقابا بالمتد فإذا جرح باختياره إلى الأصل لبراه فان كانت قيمة البعير دون
قيمة أربع شياه ففيه خلاف والاقس أنه لا يجزى اهـ ويرد ما سكو أنه لا يقياس في معرض النص
فهو فاسد الاعتبار على أنه داخل في هذا الباب نعم صحح المالكية إجماعه عن شاة في قيمة يقيمها
(فإذا بلغت خمس وعشرين) منتهية (إلى خمس وثلاثين) ففيها بنت غنصا (بفتح الميم والمجبة الحنفية
وأخره معجزة) أي عليها حول ودخلت في الثاني وحلت أمها والحاض الحامل أي دخل وقت حملها وإن
لم تحمل (أنت) فان لم تكن بنت غنصا فإن لبون هو هو ما دخل في الثالثة فصارت أمه وبناتها وضع الحمل
(ذكر) أي هو وبأنثى التأكيد ولينه رب المال لطيف نفسا بالزادة وقيل أحسنه بذلك من الخشي
وفيها بعد كافي القمع وفي شرح الموطن البياض قال ذكر وإن كان نابل لا يكون إلا ذكر في البيان لأن
من الحسبون ما يطلق على الذكر والأنثى من لفظ أن كان هنس وابن أبوي فرقع به هذا الاحتمال قال
ويحتمل أن يرديه بغير الدأ كيد كونه تعالى وغرأ يبيع سود (فإذا بلغت ست أو ثلاثين إلى خمس
وأربعين) ففيها بنت لبون (أنثى) إلى الغاية وهي تقتضي أن ما بعدها شتمل عليه الحكم المقصود وبناه
بمختلف ما قبله فلا يدخل الابدليل وقد دخل هنا بدليل قوله (فإذا بلغت ست أو أربعين إلى خمس وعشرين
وأربعين) ففيها بنت لبون (أنثى) إلى الغاية وهي تقتضي أن ما بعدها شتمل عليه الحكم المقصود وبناه

رجوعا على عادتهم إلى
منزلهم فلما كان يوم
الاثنين ثاني عشر ربيع
الاول هلى رأس ثلاثة
عشر سنة من النبوة
خرجوا على عادتهم فلما
جى بر الشمس رجعوا
وصعدوا جبل من اليهود
على أطمن من أطام المدينة
لبعض شأنه فصرأى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأصحابه بميضن
يزول بهم المراب
فصرخ بأعلى صوته باننى
قيله هذا صاحبكم قد جاء
هنا جدم الذى ينتظرونه
فباصر الانصار الى
السلح ليقبوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وشمعت الرجة والتكبير
فبى عمرو بن عوف
وكبر المسلمون فرحا
بقوله من جوا القائه
فقلوه وحبوه بشيعة
النبوة فاحمدوا به
مطيقين حوله والسكينة
نقشاه والوحى نزل عليه
فان الله هو ملاو جبريل
وصالح المؤمنين
والملائكة بهذا ذلك ظهر
فصار حتى نزل بقاءه في
بى عمرو بن عوف قتل
على كثرة من الدم وقيل
بل على سعد بن خبيشة
والاول اثنت فاقام في
بى عمرو بن عوف أربع
عشر ليلة وأمسى مسجدا

ذبحه وهو أول مسجده
أسس بعد النبوة فلما
كان يوم الجمعة ركب بأمر
الله فأدركه الجمعة في
بني سالم بن عوف فجمع
به في المسجد الذي
بطن الوادي ثم ركب
فأخذوا لخطام راحلته
هلم إلى العدو والعدة
والسلاح والمتعة فقال
خلوا سبيلها فإنها مأمورة
فلم تزل تافقه سائرته
لا تجرد من دور الانصار
الاربعاء اليه في النزول
عليهم ويقول دهوها
فإنها مأمورة فتسارت حتى
وصلت إلى موضع
مشهد اليوم وبركت
ولم ينزل عنها حتى نهضت
وصارت قليلا ثم التفت
فبرجت فبركت حتى
موضعها الأول فنزل عنها
وذلك في بني النجاد
أحواله صلى الله عليه
وسلم وكان من توفيق الله
لأنه أحب أن ينزل على
أحواله بكرمهم بذلك
فجعل الناس يكلمون
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النزول عليهم
وبادر أبو الانصاري
إلى رحله فأخذه بيته
فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول المره
مع رحله وها أسعد بن
زوراء فاخذ زوراء راحلته
وكانت عنده وأصبح كما
قال فليس بن صرمسة

حقة) بكر المسألة زشد القاف والجمع حقا بالكسر والتخفيف (طروقة الجبل) بفتح الطاء أي
مطروقة تجرولة بمعنى مقعولة كحكمه بمعنى محكمة أي بلغت أي بطرقها الفعل وهي التي أنت عليها
ثلاث سنين ودخلت في الرابعة (فإذا بلغت إحدى وستين إلى خمس وسبعين ففيها جعنة) بفتح الجيم
والجعنة وهي التي دخلت في الخامسة سميت بذلك لأنها أجدعت مقدم أسنانها أي أسقطته وهي
غانة أسنان الزكاة (فإذا بلغت) يعني (ستاسبعين ففيها بنتا لبون) قال الحافظ كذا في الأصل من مادة يعنى
وكان العدد حذف من الأصل اكتفاء بدلالة الكلام عليه فذكره بعض رواه بلطف يعنى لينه على أنه
من داوود بن أسدرواته فيمؤدثت بغير لفظ يعنى في رواية الأسماعيلي من طريق أخرى عن شيخ
البخاري فيه فيحتمل أن السك فيمن البخاري وقد وقع في رواية لاى داود بن أنباة أيضا (فإذا بلغت
إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجبل فان زادت من عشرين ومائة) واحدة
فصاعدا عند الجمهور (ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل تسعين حقة) فواجب ما في ثلاثين بنتا لبون
وحقة وواجب مائة وبارعين بنت لبون وحقتان وهكذا (ومن لم يكن معه الأربعم من الأبل فليس
فيها صدقة إلا أن يشاور بها) أن يشاور ويطلع ويأخذ للإيضاح وبيان الواقع (فإذا بلغت خمساً من
الأبل ففيها شاة) زيادة في البيان والاضاح أنه وأول النكاح (ومن بلغت عند من الأبل صدقة
الجعنة) بالإضافة لبيان أنه ورفع صدقة فاعل بلغت من الأبل متعلق به فلم يبين زيادة من داخله على
الفاصل كما نلنا من الكلام سيد القضاة في قول ضيق مع عدم الحاجة إليه (و) الحال أنه
(ليست عند من صدقة عند صدقة فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين) بصيغة الشاة المخرجة من
خمس من الأبل بدفعها المصدق (إن شاتين) أي وجدنا في ما له قاله المصنف (أو عشرين درهما)
فغنم وكل منهما أصل بنفسه لا بد له لأنه قد خفي فيهما وكان ذلك معلوماً لا يخفى بغير تعديل القيمة
لاختلاف ذلك في الأزمنة والأمكنة فهو تعويض قدره الشارع كالشاة في المصرة (ومن بلغت عنده
صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجعنة) وشتر البند أوفيه (فإنها تقبل منه) أي المالك
(الجعنة وعليها المصدق) يضم الميم وحقة الميملة وكسر الدال وهو الساعي الذي يأخذ الزكاة ما شد
الصداف فاعل الصدقة كافي الفتح وقديره (عشرين درهما) فضة خالصة (أو شاتين ومن بلغت عنده
صدقة الحقة وتوليت عنده الأبل بنت لبون فإنها تقبل منه بنت لبون ويعطى المصدق) بالتشديد المالك
(شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته) عن أبه (بنت لبون) بالنصب على المفعولية كما مر به
المصنف لأن لفظ البخاري كأنها صدقة بالرفع فاعل بلغت مضافا لماء الضمير (وعنده الحقة فإنها
تقبل منها الحقة وعليها المصدق) بالتخفيف أي الساعي (عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده
صدقة بنت لبون) بالإضافة لبيان أنه وان نصب صدقة مفعول بلغت وينتقل منه وقد مر الماهل إليه
حاز لكن الذي في البخاري ومن بلغت صدقته بنت لبون مضافه صدقة إلى الضمير ونصب بنت
(وليست عنده وعليها بنت مخاض) فإنها تقبل منه بنت المخاض ويعطى (المالك) معها عشرين درهما
أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض (ينصب بنت على المفعولية وفي نسخة مضافه صدقة إلى بنت
قاله المصنف) ولست عنده (الحال أن الموجد) عنده بنت لبون فإنها تقبل منه بنت لبون ويعطيه
المصدق عشرين درهما أو شاتين فإن لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها (الفرص) (وعنده ابن
لبون فإنه يقبل منه) وإن كان أقل قيمة منها ولا يكف قصصها (وليس معها شيء) زيادة عليه وهذا
الحكم متفق عليه ولو لم يجدوا أحد منهم أفاضل صدقة الشاة فاعل أن أن يشتري أجمعاً شاة وطل المالك الواحد
وغيرهما يتعين شراهن بنت المخاض (وفي صدقة التمن سائمتها) بدل من التمن بأعادة البخاري أي في التمن

الانصاري وكان ابن
 عباس يختلف اليه
 يحفظ منه هذه الايات
 نوى في قدر يش بضع
 عشرة حبة
 يذكر لو يسقى حبيا
 مواليا
 ويعرض في أهل المواسم
 نفسه
 فلم يمن بقرى ولم يمن
 داهيا
 فلما آتانا واستقرت به
 النوى
 وأصبح مسرورا بطيبة
 راضيا
 وأصبح لا يمشي علامة
 ظالم
 يعيد ولا يفتني من الناس
 باقيا
 بذناله الاموال من جل
 مالنا
 وأنفسنا عند الوحي
 والتاسيا
 فعادى الذي عادى من
 الناس كلهم
 جميعا وان كان الجيب
 المصافيا
 وتعلم ان الله لا رب غيره
 وان كتاب الله امة جمع
 هاديا
 قال ابن عباس كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 بمكة عام بلججر وقابل
 عليه وقل رب ائتني
 منخل صدق وأخرجني
 منخل كذب وجعل لي
 من لدنك سلطانا نفعا
 قال قتادة أخبرني

السائمة أي الراعية (اذ بلغت) رواية الكشي في وغيره اذ كانت (أو بعين إلى عشرين ومائة شاة)
 بالاضافة (شاة) بالرفع خبر مبتدأ مضمرة أو مبتدأ في صدقة الغنم خبر قال المصنف (فاذا زادت على مئتين
 ومائة) واحدة فصاعدا (إلى مائتين) فزكاها (شاة) برفع على الخبر به والابتدائية كمال (فاذا زادت
 على مائتين) ولو واحدة (إلى ثلثمائة ففيها ثلاث شيا) فاذا زادت على ثلثمائة (مائة أخرى لا دونها) (ففي كل
 مائة شاة) ومقتضاها ان لا تجب الرابعة حتى توفي أو بمائة وهو قول الجمهور والواو فائدة ذكر ثلثمائة
 لبيان النصاب الذي بعده لكون ما قبله عتقا ما وعن بعض الكوفيين كالحسن بن صالح جرد وابتدع
 أجدا اذا زادت على الثلثمائة واحدة وجب أربع (فاذا كانت مائة الرجل ناقصة عن أربعين شاة) غير
 (شاة) معمول ناقصة (واحدة) أعرب به الزكي صدقة شاة الذي هو تميز أربعين ووجه الدما ميني بأنه
 لا فائدة في هذا الوصف مع كون شاة تميز وانما واحدة منصوب على أنه فعل لما في صدقة أي صدقة لمفعوله
 (فليس فيها) أي الناقصة واحدة فأولى ماؤها (صدقة الآن شاة بها) أن يطوع (ولا يجمع) بضم
 أوله وقع ثالثه (بين متفرق) بتقديم التام على الفاء كإلحاق المحفوظ غيره (ولا يفرق) بضم أوله وفتح
 ثالثه مشددا (إلى بين مجتمع خشيعة الصدقة) نصب مفعول لأجله تنازع فيه القائلان قال الدما ميني
 ويحتمل أن التقدير لا يفعل شي من ذلك خشيعة الصدقة فيحصل السراد بلا تنازع انتهى قال الدما ميني
 المواعيني هذا الحديث أن يكون النفر الثلاثة لكل واحد منهم أربعون شاة وحيث فيها الزكاة
 فيجمعونها حتى لا يجب عليهم كلهم فيها الا شاة واحدة أو يكون لأخيلطين مائتا شاة فيكون
 عليهم فيها ثلاث شاة فيغير قوها حتى لا يكون على كل واحد الا شاة واحدة وقول الشافعي هو خطاب لرب
 المال من جهة والساعي من جهة فأمر كل واحد منهم أن لا يحدث شي من الجمع والتفريق خشيعة
 الصدقة فرب المال يفتني أن تكثر الصدقة فيجمع أو يفرق لتقل والساعي يفتني أن تقل الصدقة
 فيجمع أو يفرق لتكثر يفتني قوله خشيعة الصدقة أي خشيعة أن تكثر الصدقة أو أن تقل الصدقة
 فلما كان محتملا لا مرن لم يكن الجمل على أحدهما بأولى من الآخر فعمل عليهم ما قال المحافظ لكن
 الذي يظهر أن جملة من المال أظهر (وما كان من خيلطين فانهما يتراجعا بين نفسها بالسوية) يأتي
 ميانه في المصنف (ولا يؤخذ في الصدقة هرة) قال المحافظ يفتح الهاء وكسر الراء كبيرة سقطت استأنها
 (ولا ذات حوار) يفتح العين المهملة ويضمها وقيل بالفتح أي معيبة وبالضم العور واختلقت
 ضبها فالأكثر على أنه ما يتبته الرذ في البيع وقيل ما يمنع الإضافة الاضحية ويختل في المعيب
 المرض والغير سببا بالنسبة إلى سنا أكبر منه (ولا يس إلا أن يشاء المصدق) قال المحافظ احتلف في
 ضبطه فالأكثر على أنه بالشديد والمواد المال والوهذا اختيار أي جيبه وتقدره لا يؤخذ هرة متولادات
 صيب أصلا ولا يؤخذ النمس وهو غل الغنم الارض المال لا يحتاجه اليه في أخذه غير رضاه اضار به
 فالاستثناء مختص بالناس ومنهم من ضبطه بتخفيف الصاد وهو الساعي وكأنه أشير إلى التوفيق
 إليه لانه كالو كبل فلا يصرف بغير مصلحة وهذا قول الشافعي في كتاب البو بطل وهو أشبه بما عده في
 تناول الاستثناء جميع ما قبله وعن المالكية يلزم المال أن يشتريه بجزء من كتابه هذا الحديث
 وقر رواية أخرى عندهم كالاول انتهى (وفي) مائتي درهمين (الرقعة ربع العشر) خمسة دراهم وما زاد
 على المائتين فيحسب فيه جبر ربع عشر وقال أبو حنيفة لا شيء على ما زاد عليها حتى يبلغ أربعين
 درهما فصدقة ففيه درهم واحد كذا في كل أربعين (فان لم تكن) الرقعة الا تسعين ومائة فليس فيها
 صدقة لعدم النصاب وهذا هو أنها اذا زادت ولم تبلغ مائتين أن فيها صدقة وليس كذلك لو انما ذكر
 التسعين لانه لا يؤخذ قبل المائة والحساب اذا جاوز اللاحاد كان تركيبها العقود كالعشر والتمتين

مكة في المدينة فخرج
صدق وفي الله به علم أنه
لامانة له بهذا الأمر
بسلطان فسأل الله سلطاناً
فصبر وأراد الله عز وجل
دار الهجرة وهو مكة فقال
أرأيت دار هجرتك
بمدينة ذات فضل بين
لا تبين وذكر الحساك في
صحيحه عن علي بن أبي
طالب أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال هجرنا ثلث
من يهاجر مني قال أبو بكر
الصديق قال البراءة أول
من قدم علينا من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم مصعب بن عمير وابن
أم مكتوم فخلا قرآن
الناس القرآن ثم جاء عمار
وبلال وسعد ثم جاء عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما
هشر بن واكب ثم جاء
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فزار بيت الناس
فخرجوا بشي كقرحهم
صحتي رأيت النساء
والصبيان والأما يقولون
هذه رسول الله فحساك قال
أنس شهادته يوم دخل
المدينة فأرأيت يوماً قط
كان أسن ولا أضراس
يوم دخل المدينة علينا
وشهادته يوم مات فيها
رأيت يوماً قط كان أقبح
ولأنهم يوم مات فقام
في منزل أبي أيوب حتى
بني حجرته ومسجد
جريت رسول الله صلى

والأنوف فذكر التسعين لا يدل على أن لاصدقة فيما نقص من المائتين وبذل عليه قوله صلى الله عليه
وسلم ليس فيمادون خمس أواق صدقة رواه الشيخان ذكره المحقق وغيره (الأن يشاهد بها) أن
يتنوع معترها (قوله وفي الرقة) هي الدراهم المضر وبطوالها فيه عوض عن الواو المحذوفة في (الورق)
فحوالعدة الوعد (قوله ابن الأثير في الجامع) للأصول فقيدها بالمضر وبه هو أحد القولين في اللغة لكنه
ليس مراداً محدث (و) (لذا) قال في فتح الباري وهي بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة الخالصه سواء
كانت مضر وبه أو غير مضر وبه كاهو أحد القولين لقوة والمراد هنا وبه بقية كلام الفتح قبل أصلها
الورق فحذفت الواو وحضت الهاء وقيل عطلت على الفضة بخلاف الورق فعلى هذا قيل الأصل في زكاة
التقدين نصاب الفضة فإذا بلغ الذهب ما قيمته ما تدارهم فضة خالصه وجبت فيه الزكاة وهو ربع
العشر وهذا قول الزهري وخالفه الجمهور وأتبعه الله أعلم (ومنها كتابه الذي كان عند عمر بن الخطاب
رضي الله عنه) صريح في أنه غير الذي كتبه أبو بكر لكس وهو مقتضى تغاير الفاظهما إما يؤول إلى أن
الصديق على به حتى قبض لانه لا يقضي اتحادهم الأول (في نصب) بهضمتين جمع نصاب أي التقدر
المعتبر لوجوب (الزكاة وغيرها) وأل للجنس لا الاستغراق اذ لم يستوجب فيه جميع أنواع الزكاة كإرواء
أبو داود والترمذي وأحدوا الحما وغيرهم من طريق سفيان بن حسين عن الزهري (عن سالم) بن
عبد الله بن عمار القرشي العدوي الذي أحد الفقهاء السبعة أشبه أخوته بأبيه كان من أفضل أهل زمانه
أواسط التابعين (عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال) ابن عمر ونسج من قال سالم لا يفتي (كتب
صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة) فيه أن اسم الصدقة يقع على الزكاة خلافاً لمن منع ذلك من الخليفة وقد
قال الله تعالى خذ من أموالهم صدقة فتصفف من أجاب منهم باحتمال أن الزكاة تسمى صدقة حقيقة
بل مجازاً فإن الأصل الحقيقة (ولم يخرجها إلى عمل) الثلاث استغنوا بأخذ الأحكام ممنعت مشافهته صلى
الله عليه وسلم وأخذها من لفظه الذي هو أرقى من الكتاب وأما بعد فالرجوع إلى ما في الكتاب أولى
من سؤال بعضهم لبعض (وقر نه سيقه) أي وضعه في مرض موته في قرب أسبقه قال ابن رسلان
وحكمة ذلك الإشارة إلى أنها تؤخذ كرهاً وإن يقال ومن ثم أبو بكر والله لومنه وفي عناق كانوا يؤمنونها
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقائلهم على منعها قال عمر فهاه والآن رأيت أن الله شرح صدر
أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق كافي الصبح واستمر مقر ونا بالسيف (حتى قبض) فأخذ هذه الصدقة
بعده هذا هو المتبادر ويحتمل كقوله ابن رسلان أن براد حتى شارب أن يقبض وقارب فانه كافي قوله
تعالى فياخذن أجلهن أي أثر فن على انقضاء العدة فور بن منها (فعمل به أبو بكر حتى قبض ثم جعل به
عمر حتى قبض) ففي عملهما به أنه شرعاً لم ينسخ منه شيء إذ العمل بما نسخ حرام (وكان في قبض خمس من
الابل شاة وفي عشر شاة وفي خمس) بفتح السين (شيرة) بالفتح أيضاً لأن الأسنين يتركبان تركيب
بناء قاله ابن رسلان فنسخه وفي خمسة عشر تخفيف (ثلاث شياه وفي عشر بن أربع شياه) إلى أربع
وعشر بن بدليل قوله (وفي خمس وعشر بن بنت مخاض) وإلى هذا ذهب الجمهور ووجهه صلى الله
عليه وسلم بن شاة فإذا صارت سنا وعشر بن كان فيها بنت مخاض أخرجه ابن أبي شيبة وغيره عنه
موقوفاً فوراً واستأند فوراً ضعيف (إلى خمس وثلاثين) فيه أنه لا يجب فيه ما بين العدة من شيء
غير بنت مخاض خلافاً من كان الخفية تسناً للغير يصفجب في كل خمس من الابل شاة
مضاهة إلى بنت المخاض (فان زادت واحدة) بالرفع قاله ابن رسلان أي على العدد المذكو رفان
كان الرواية تبين والأفصح ونضبه على معنى زادت الابل واحدة (ففيها بنت لبون) وفي نسخة فاشبه
وهي أفصح من بنت لاهما مؤنث الابل كافي المصباح (إلى خمس وار بعين) الغاية فيه وفي نظائره

الله عليه وسلم وهو في
مسئل أي أيوب بن
حارثه وأبى أرفع وأعطاهما
بعر بن وجسمتهما درهم
العمكة فقدم عليه
بقاطمة وأم كاعوم ابنتيه
وسودة بنت زمعة
زوجته وأسامة بن زيد
وأمة أم أيمن وأما زينت
فمسلمة بن زها أبو
العاص بن الربيع من
الخزرج خرج عبد الله
ابن أبي بكر معهم بعيل
أي بكر ومهم عائشة
فمنزلوا في بيت حارثة بن
النعمان
* (قصة) * في بناء
المسجد قال الزهري
بركت ناقة النبي صلى
الله عليه وسلم وضع
مسجد وهو يومئذ
يصل في قبره رجال من
المسلمين وكان يريد
السهل وسهل غلامين
يتيمين من الانصار كانا
في حجر أسعد بن زوارة
فساوم رسول الله صلى
الله عليه وسلم الغلامين
بالماء ليتخذ مسجدا
فقالا لنبهك ما رسول
الله فأي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فباعه
منه بما بعثه فنانير
وكان جسدا والسن له
سقف وقبلته أي بيت
المقدس وكان يصلي
فيهم جميع أسعد بن زوارة
قيل مقبلهم رسول الله

داخله في القبة فلا يتغير الواجب إلا بما يدل قوله (فان زادت واحدة) بالرفع كأصططه ابن
وسلان مادوا به أو حر باعلى أن زاد لازم كما هو أحد الأقوال وثانيه أنه عدلوا أحد وثلاثين فإنا في
قوله تعالى زادهم إيمان حال على الثاني ومفعول ثان على الثالث فقها حقة إلى ستم فان زادت واحدة
فقها حقة إلى خمس وسبعين فان زادت واحدة فقها إبتا لبون إلى تسعين فان زادت واحدة فقها
حقتان إلى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك بواحدة فصاعدت عند الجمهور (في كل
خمس حقة وفي كل أربعين ابنة لبون) وقال الاصطخري من الشافعية ان زادت بعض واحدة على
العشرين ومائة ثلاث بنات لبون وتتصور المسئلة في الشركة قال المحافظ ورواه ما في أي داود وغيره في
كتاب عمر المذكور فاذا كانت الابل إحدى وعشرين ومائة فقها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا
وعشرين ومائة مقتضاه أن ما زاد على ذلك فزكاته بالابل خاصة وعن أبي حنيفة إذا زادت على عشرين
ومائة جعت إلى فرصة الغنم فمسكون في خمس وعشرين ومائة ثلاث بنات لبون وشاة (وفي الغنم)
لم يقيد بها في هذا الحديث بالساعة ففيه إشارة إلى أنه جرى في الحديث السابق على الغنم بغير
مفهومه ولا مفهوم صفة (في كل أربعين شاة) تميز (شاة) خبر إلى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة
فشاة إلى مائتين فاذا زادت على المائتين فقها ثلاث شياه إلى ثمانمائة فان كانت الغنم أكثر من ذلك
بمائة رابعة (في كل مائة شاة) ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ المائة في الخمسة والخمس وهكذا وفيه
أن ما بين النصب مفعول لا زكاة به واليه ذهب الجمهور وقال الشافعي في البويعى الاربع شياه مثلا
الماخوذة أو أربع وعشرين من الابل ما خوفتن الجميع وان كانت الاربعة الزائدة مفعول في الفتح
ويظهر أثر الخلاف فيمن له ثلاث من الابل فثلاث منها أربع بعد الحول وقيل التمكن فان قلنا أنه
شرط في الوجوب جعت عليه شاة بخلاف وكذا ان قلنا أنه شرط في الضمان وان قلنا أنه شرط
الغرض وجبت خمسة أناس ما قول الأول قول الجمهور وكافة ابن المنذر وعن مالك الرواية كقول الشافعي
(ولا فرق) يضم أوله وقع ثالثا المتعلق (بين مجتمع) يضم الممل الأولى وكسر الثانية (ولا يصحح بين
متفرق) بتقديم التاموشد الراء وفي رواية متفرقة بتأخير التاموشد الراء كافي الفتح وغيره (خافه)
بالنصب مفعول لأجله بمعنى الرواية السابقة خشية (الصدقة) أي كثرتها أو تقليلها أو سعة وطها وان
قدو تغيير شمل الجميع (وما كان من الخليلين) تنبيه على معنى مخالط كندبهم وجلس بمعنى منادم
وجالس (فانما يتوابعان بينهما بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة همة) بفتح فكسر وهي التي أمر بها
الكبير (ولاذات عيب) عام على خاص ومريضه (قال الزهري) محمد بن شهاب عن هذا نفسه بعد روايته
الحديث بيان له في النهي عما يؤخذ فليس فصله للاختلاف في دفعه كما نزلت بشا بقوله لا آتي
ورواه نون لأن الآتي عائدا لاصل الحديث هل هو موصول أو مرسل وهو مرسل فوقع على كل حال بخلاف
قول الزهري (واذا طاع المصدق قدم الشاة ثلاثا منها) (ثلاث خيار) صفة ثلاث أو خير منه بقدر ثلث
منها (ولث أو ساط وثلاث شرار) وهذا اللفظ الترمذي ولفظ أي داود ثلاث شرار أو ثلاثا خيارا وثلاثا أو ساطا
(وأخذ من الوسط) وفتح المثلثين لقوله في حديث آخر وأياك وأكر أموالم (رواه أبو داود
والترمذي) أعادع وزاد عنه قوله (وقال حديث حسن قال الترمذي) (رواه نون) بن زيد لا يلى
أحد المحفاظ (وغير واحد عن الزهري عن سالم ولم يرفعه) وإنما رفعه عن ابن حبان (تهنئ) كلام
الترمذي ومأدبا لرفع الموصول قال في الفتح وسفيان بن حسين ضعيف في الزهري وقد خالفه عن هو
أحفظ منه في الزهري فأرسله آخر جماعا كمن طريق نون بن يزيد عن الزهري وقال ابن خزيمة ثبوته
رواية شفيان بن حسين لأنه قال عن الزهري أقر أنيسا بن عبد الله فوعيتها على وجهها فذكر الحديث

عسى الله عليه وسلم
 وكان فيه شجرة تسمى قد
 وتخل وتقبو وللشركين
 فأمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالتقبور
 فنشئت وبالنخل
 والشجر فقطعت وصفت
 في قبلة المسجد جعل
 طوله على القبلة إلى
 مؤخره مائة ذراع والمجاينين
 مثل ذلك وأودونه وجعل
 أساسه قري يمان ثلاثة
 أذرع ثم بنوه باليمن
 وجعل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يبنى
 معهم وينقل اللبن
 والحجارة بنفسه ويقول
 اللهم لا تهش الأعمش
 الأثرة
 فأمر للنصارى والمجاعة
 وكان يقول
 هذا الجمال لأجل
 خير
 هذا أمر بنا وأطهر
 وجعلوا ينجزون وهم
 ينقلون اللبن ويقول
 بعضهم في رجزه
 لئن تعدنا والرسول
 يعمل
 لذلك من العمل المصل
 وجعل قبلته إلى بيت
 المقدس وجعل له ثلاثة
 أبواب بابا في مؤخره وبابا
 يقال له باب الرجوع الباب
 الذي يدخل منه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وجعل عمله المجدوع
 وينفق بالخير يد وقبيل

ولم يقبل أن ابن عمر حذبه وهذه العلة لم يحجز به البخاري بل قال ويذكر عن سالم عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انتهى فتعجب من الترمذي له باعتبار شاهد هو حديث أنس عن أبي بكر الذي قبله
 فانه بمعناه قال ابن الأثير في النهاية والخطيب الخاطف فعيل بمعنى اسم الفاعل كندم وجلس بمعنى مناد
 ومحاسن (يريد به الشريك الذي يخطأ ماله بالشركة) فهي شركة مجاورة لاشيوع (والتراجع بينهما
 هو أن يكون لأحدهما شئ لا ربح يكون بقرقولا خر لا ثون بقرقولا خر لا ثون بقرقولا خر لا ثون بقرقولا خر لا ثون
 الأرو من سنة وعن الثلاثين تيمنا في ربح باذل المسنة ثلاثة أسباعا على شركة وما ذل التبعية بأربعة
 أسباعا على شركة لأن كل واحد من الشريكين واجب على الشيوع كان المال ملكا واحدا تنهى كلام ابن
 الأثير وسبقه إلى نحوه الخطابي فقال قوله ترا جاعل معناه أن يكون بينهما أربعون شاملا لكل واحد
 منهما عشرين قد عرف كل منهما من ماله فيأخذ الساعي من أحدهما شاة فربح المأخوذ من ماله على
 خطيئة بقيمة نصف شاة وهذه تسمى خلطة المحوارة تنهى لكنه في مثاله على قول من لم يشترط أن يكون
 لكل نصيب (وقال في فتح الباري اختلف في المردا بالخلط فعند أبي حنيفة أنه الشر بل واعترض عليه
 بأن الشر ذلك لا يعرف عن ماله) لعدم تميزه من مال شر يكره حتى يربح حصصه مأخوذة منه (وقد قال انهما
 يتراجعان بينهما بالسوية) فلو كان كذا قال لم يكن لتراجعهما بالسوية معنى اللهم الآن يجب أن التراجع
 بحسب الحساب (وعايد على أن الخلطة لا يستلزم أن يكون شر بكافة وله تعالى وإن كثيرا من الخلطة
 وقد بينه قبل ذلك بقوله أن هذا حتى له تسع وتسعون فحقولي بعبادة واحدة) فأما أن المردا بالخلطة
 مطلق الاجتماع لا الشركة (واشتر بعضهم من الحنفية بأنهم لم يبلغهم هذا الحديث) الذي هو قوله
 وما كان من الخلطين الخ (أو) بلغهم ولكن (دأوا أن الأصل في الزكاة قوله) صلى الله عليه وسلم في
 الموطأ والأصح من طريقه (ليس فيما دون خمس فود صدقة) بفتح الموحدة وسكون الواو بعدها
 مهملة تقع على المذكور والمؤنث والجمع والمقر فكذا أضاف إليه خمس (وحكم الخلطة بغير هذا الأصل فلم
 يتولوا به) فتدعي الأصل عليه (وقال أبو حنيفة لا يجب على أحد منكم فحاجتك الأمل الذي يجب عليه
 لو لم يكن خلط) وتعبه ابن جرير بأنه لو كان يقر بتمامه لم يجمعها في الحكم فقلت فائدة الحديث (وقال
 سفيان الثوري) كاتفقه عند عبد الرزاق والبخاري لا يجب حتى يتم لهذا أربعون شاة ولذا أربعون شاة
 قال المحافظ وهذا قال مالك انتهى فظاهره أن الشر ما عند سفيان الثوري أن يكون لكل نصيب ثم يرى
 على ما اقتضته الخلط من تخفيف وثقل ومساواة كاهو قول مالك وأما المصنف فقال فيجب على كل
 شاة وهذا مذهب أبي حنيفة (وقال الشافعي وأجدوا أصحاب الحديث إذا بلغت ماشية ثمانية نصاب زكيا)
 وإن لم يكن لكل نصيب فلا يظاهر هذا الحديث لكن قول مالك أربعون لأن فيه الجمع بينه وبين حديثه
 ليس فيما دون خمس فود صدقة (الخلطة عند بعضهم أن يجمعها في المخرج والمليد والمحوص
 والفحل والشركة أو أخص منها) أي الخلطة لأنها الاشتراك في المال على وجه الشيوع والخلطة شاملة
 لذلك والجاورة ومنها كتابه عليه الصلاة والسلام إلى أهل اليمن وهو كتاب جليل فيه من أنواع الفقه
 أنواع كثيرة منها (في الزكاة والله ما نساوا الأحكام وذكر الكتاب والطلاق والعقاق) بفتح العين مصدر
 عتق كقاي المصباح (وأحكام الصلاة في الثوب الواحد أو احتيافة ومس المصنف وغير ذلك واحتج
 الفقهاء كلهم بما فيه من مقادير الديات) وهي التي ساقها المصنف من الكتاب للاختصار (وقدر واه
 النسائي) متصلا (وقال) بعد هذا الحديث بونس عن الزهري رسلوا (رواه أبو حاتم) ابن
 حبان ثمانية النسائي فهو عطف على النسائي لأن مقوله (في صحيحه) المسمى بالأنواع والتقسيم (و)
 رواه (غيرهما) أي النسائي وأبي حاتم (متهلا) يتنازع فيه الثلاثة (عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نزم)

لا عرش كعرش موسى بن نوحنا إلى جانبه بيوت الحجر باليمن وسقفها بالحديد والمخوص قدام فرغ من البناء بنى بمائسة في البيت الذي يشاء لها شرفي المسجد يليه وهو مكان حجرته اليوم وجعل لسورة بنت زمة بيتا آخر

● (فصل ثامن في رسول الله صلى الله عليه وسلم) ● بين المهاجرين والأنصار في دار أوس بن مسعود كانوا تسعين رجلا نقصهم من المهاجرين ونقصهم من الأنصار حتى بينهم على المساواة وتساوؤن بعد الموت دون ذوي الأرحام إلى حين وقعة بدر فلما أنزل الله عز وجل وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله رد التباين إلى الرحم دون عقد الأخوة وقد قيل إنه آخى بين المهاجرين بعضهم مع بعض ماءة ثمانية وأخذ فيها عليا خان نفسه والذات الأول والمهاجرون كانوا مائة من أخوة الإسلام وأخوة الدار وقرباة النسب بين مقدمه وأخوة بخلاف المهاجرين مع الأنصار يروا آخى بين المهاجرين

الأنصارى النجاري بنون وجيم الملقب القاضى اسمه وكنيتهوا حلق قبل يكنى أبا محمد فقه روى له الجميع عابدمائة ثلث عشرة وفاة وقيل غير ذلك (عن أبيه) محمد بن عمرو بن حزم إلى عبد الملك الملقب له رؤية وليس له سماع الأمن الصحابة قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين (عن جده) عمرو بن عمرو بن زيد ابن لؤذان الأنصارى الضحاكى الشهير شهد الحندق فبا بعد ما كان حامل النبي صلى الله عليه وسلم على خيبر ان مات بعد الخمسين وقيل في خلافه عمرو غلط فاته (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن) بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبث مع عمرو بن حزم فقدمه على أهل اليمن وهذه نسخة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي إلى شر حبيب بن عبد كلال والمحرب بن عبد كلال ونعم بن عبد كلال قيل ذى رهن ومعاوية وهمدان أما بعد ذكر الحديث بطوله (وكان في كتابه أن من اعتبط) يعني مهملته أى ذبح (مؤمنا) بلا جنابة (قلنا) مقول مطلق لا يمنع منه (عن يثينة فاته قود) جواب الشرط وكان الظاهر أن يقال يقتضيه لا يسبب فأقم السبب وهو القود أى الانتقاد مقام المسبب أى القصاص كانال الطيى قالوا الاستنما في الحقيقة من المسبب أى في قوله (الآن يرضى أولياءه المقتول) وفي النهاية أى قتله بلا جنابة منه ولا جبره وتوجب قتله فان القاتل بقائه يقتل وكل من مات بلا علة فقد اعتبط ومات فلان عبط أى شابه جميعا (وفيما ن الرجل بقتل بالمرأة) اذنى نفس بنفس بشر المساواة في الاسلام والمحرمه (وفيه) قتل (النفس) خطأ (الذمة ما تضمنه الأبل) على أهل الأبل (وهي أهل الذهب) كحمر (أفدينار وفي الألف إذا أذهب) أى استوعب (جده) بدل مهمله أى أى مؤهل بحيث لا يبقى منه شئ (الذمة ما تضمنه الأبل) هل أهلها (وفي اللسان الذمة وفي الشقنين الذمة وفي البيضاء الذمة وفي الذكر الذمة وفي الصليب الذمة وفي العينين الذمة وفي الرجل الواحدة تصف الذمة وفي المأمرة ثلث الذمة وفي الحائضة ثلث الذمة وفي المتقلة خمس عشرة من الأبل وكل فى اصبع من أصابع اليد أو الرجل عشر من الأبل وفي السن خمس من الأبل) وقفاصيل هذا كله معلوم وفي بعضها اختلاف بين الأئمة بحسب القوم كالسنان ولولا أن خرس وألا تخرس فقولوه أولا احتج الفقهاء كلهم بما فيه أى في الجملة (وفي رواية مالك وفي العين خمسون) من الأبل وظاهره ولو لا عور (وفي السد خمسون وفي الرجل خمسون) يعنى من الأبل في الثلاثة (وفي الموضع خمسة من الأبل) وأنما ذكر المصنف هذه القطعة من الحديث تتركها ولا اتفاق على الأحكام التي فيها في الجملة والله أعلم ● (ومنها كتابه إلى بني زهير) يبين له المصنف وقد روى أحمد وأبو داود والنسائي من طريق الجربى عن أنى العلما هو يزيد بن عبد الله بن الشخير قال كنت في سوق الأبل فجاء أهرام أشعث الرأس معه قطعة آدمى أحر وأجرب فقال أنيكم من يقرأ فاتنم فأخذته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أميى من عكل أنهم ان شهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وفادوا بالمشر كين وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وآتوا باليمن من غنائمهم وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وصغفه فانهم آمنوا بآمان الله ورسوله فقلنا من كتب لك هذا الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض القوم هل سمعت منه شيئا أخذ ثناء قال سمعته يقول من سره أن يذهب عنه كبر من وحر الصد فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر فقال له القوم أو بعضهم أتسمعت هذا منه صلى الله عليه وسلم فقال لا أراكم تتهمون في أنى أكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحتكم كما ترون اليوم ثم انصرف وأخرجهم ابن قاتم والطبراني وفيه فسادنا عنه فقيل هذا الذي من تولى قال المزني كان شاعر قصيحا وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وكتبه كتابا ونزل البصرة وكان جوادا وعزموا يلاحي أنكروه فله يقال انه شاع ما لا يمتدحوا فيهم المنة وفتح القاضى

أحب الخلق إليه ورقيقته في المحنة وأتبعه في الفار وأفضل الصحابة وأكرمهم عليه أبو بكر الصديق وقد قال لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن أخوة الاسلام أفضل وفي لفظ ولكن أنى وصاحبي وهذه الاخوة في الاسلام وان كانت طاعة كما قال ودعت ان قدراً من النساواتنا قالوا ألسنا اخوانك قال أتم أحماني واخواني قوم يأتون من بعدي يؤمنون بي يوم يروى فليصديق من هذه الاخوة أهلى مراتبها كاله من المحبة أهلى مراتبها فالصعابة لهم الاخوة وزينة المحبة ولا يتباه بهذهم الاخوة دون الصعبة

« (فصل و وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم) » من المدينة من اليهود وكتب يشبهه وبينهم كتاباً وبادر حديهم وعالمهم عبيد الله بن سلام فدخل في الاسلام وادى صابتهم الاكفر وكانوا ثلاث قبائل بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة وحاربته الثلاث فغن على بني قينقاع واحلى بني

وسكون التحية وشيخ معجبة قبيلة من عكل وهم أولاد عوف بن عبد مناف بن أدد العكلي حصنهم أهمهم فنبسوا اليها ورا الصدور غشمه وسواسه وقيل الحقوا الغيظ والعداوة وقيل أشد الغضب وفي القاموس النمر ككتف ابن تولبو يقال النمر بالفتح والكسر شاعر النبي صلى الله عليه وسلم وسيد كركم المصنف كتابه في بني نهد في المقصد الثالث ذكره هنا في قوله النبي خير لانا فاذن فيه لاهما غير ان والله أعلم (هـ) وأما كتاباته عليه الصلاة والسلام) أي بيان كتاباته (الى الملوكة وغيرهم فرى) عند ابن سعد وغيره عن ابن عباس (أنه لما رجع عليه الصلاة والسلام من المدينة) في ذي الحجة سنة ست (كتب الى الروم) يدعوهم الى الاسلام أي أمر بالكتب فكتب وأراد إرساله (فقبل له انهم لا يقرؤن كتاباً الا ان يكون مختوماً فاخذوا من فضة) هكذا في رواية ابن سعد وغيره وروى ابن عدي في هذه القصة أنه عمل له خاتم من حديد فجامع به بل فقال ائبدن من أصبح فنبذه فعمل له خاتم من نحاس فأمره جبريل فنبذه فعمل له خاتم من فضة فأمره جبريل قال صحفاً أقصر من أقصر على الفضلة لانه الذي استقر عليه أمره (ونقش فيه ثلاثة أسطر من محمد سطر ورسول) باثني عشر وعنده على الحكاية (سطر والله) بالرفع والجهر على الحكاية (سطر) ولا بن سعد بن رسول ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله قال المحافظ ولم يتابعه على هذه الزيادة وقول بعض الشيوخ يعني الاسنوي ان كتابته كانت من فوق يعني الحلالة أعلى الأسطر الثلاثة ومحمد أسفله اقل أو التصريح بذلك شيء من الاحاديث بل رواية الاسماعيل بخلاف ظاهرها ذلك فانه قال محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله (وختم به الكتاب) قال المحافظ ولم تكن كتابة الخاتم على الترتيب العادي فان ضرورة الختم به تقتضي أن الاحرف المتقوسمة مقبولة ليخرج الختم مستوياً انتهى وهو يتو على العادة وأحواله صلى الله عليه وسلم خارجة عن طو رهابل في تاريخ ابن كثير عن بعضهم ان كتابته كانت مستقيمة وكانت تطبع كتابته مستقيمة وفي رواية ابن سعد وغيره فخرج ستة نفر في يوم واحد وأصبح كل رجل منهم بكتابهم بلسان القوم الذين بعث اليهم (واما كانوا الا يقرؤن الكتاب) اذا ورد عليهم (الاختوما) بان يطوى ويجعل عليه ما يمنع فكتمه ثم ختمت عليه (خوفهم ان كشف أسرارهم للاشعاور بان الاحوال المعروضة عليهم ينبغي أن تكون عملاً لا يطالع عليها غيره) صوناً للسورة الملائكة عن مشاركة العامة في أخبارهم (ومن أنس أن ختم كتاب السلطان) أي من له ساطنة فشمس الاراء (والقضاة ستة تبعه) وقول الصحابي من السنة كذاه حكم الرفع كافي الا لغيره فغيره فافاد أنس أنه مطوياً (و) لذا قال بعضهم هوسنة لقلعه صلى الله عليه وسلم) المؤدى العبارتين واحداً لأن قول أنس اخبار من مجرد الاعتماد وان كلام بعضهم مقابل له كما هوهم ثم عطف على قوله كتب الى الروم من عطف المفصل على الجمل لبيان المكتوب به منهم قوله (فكتب الى قيسر المندو) أي المسمى (هرقل) بكسر الميم وقع الروم اسكون القاف على المشهور في الروايات وحكى الجمهور يوصيه سكون الروم كسر القاف وجزم به القرأز وغيره على غير منصرف العلمانية والجمعة كافي الفتح لقب قيسر القاف غير صافية في لغتهم من القصر وهو القطع في لغتهم لان أشباهه قطعت حتى خرج منها لاهما لم تطلق به مات فقصر نظماً عنه فخرج حياً وكان يفخر بذلك لانه لم يخص من فرج وكان شجاعاً جباراً مقدماً في الحرب وب كذا ذكره العيني وغيره ولا يشكل بقولههم قيسر اسم لكل ملك الروم لان المراد من هرقل من بعده ولا يشكل بقوله صلى الله عليه وسلم اذاهلك قيسر فلا قيسر بعده لان المراد في اقلية الذي كان قيسره أو غلبته أو غير ذلك مما جابوا به (ملك الروم يوم ذاك) المكتوب وليس المراد خصوص يوم معين لان العرب تربط باليوم ما تعلق الزمن وقبذ كروا أنه ملك الروم احدى

انصبر وقل بني قريظة

وسبي ذريتهم نزلت

سورة المحمدر في بني النضير

وسورة الاحزاب في بني

قريظة

«فصل وكن يرضى الى

قبلة بيت المقدس»

ويجب أن يصر في

الكعبة وقال عمر بن

الخطاب ان يصر في الله

وجي عن قبلة اليهود

فقال انما انا عبد فادع

ربك واسأله فعمل

يقلب وجهه في السماء

يرجو فلك حتى أنزل الله

عليه فذكرني فقلت

وجئت في السماء

فلنولينك قبلة ترضاها

فولر وجهك شطر

المسجد الحرام وذلك

بعسنة عشر شهر من

مقدمه المدينة قبل وقعة

بدر يشيرين قال محمد بن

سعد أخبرنا هاشم بن

القاسم قال أبانا أبو

معشر عن محمد بن كعب

القرظي قال ما خلف بني

نينا قط في قبلة ولا في سنة

الآن رسول الله صلى الله

عليه وسلم استقبل بيتا

المقدس حين قدم المدينة

سنة عشر شهر اثم قرأ

شرع لكم من الدين ما وصى

به نوحا والذي أوحينا

اليك الآية وكان في

جمل القبلة إلى بيتا

المقدس ثم تقوى إليها في

الكعبة فيكم عظيم

وثلاثين سنة وفي ملكه مات صلى الله عليه وسلم ثم قال بعد عام الكتاب بمن ينطلق بكتا في هذا الى
هرقل وله الجنة مع السابقين أو بلا حساب (فقولوا وان لم يصل يا رسول الله) بأن منعه مانع من موت
أو غير من الوصول (قال وان لم يصل) لأن تيمم الوصول وهي خير من العمل وفي رواية الحرث بن أبي
أسامة بلفظ يقتل في الموضع ثم يحتل أنه بغرق من القتل أو بوجده من القبول كما أنهم
استعملوا هذا الخبر في الموضع وان عاد الله هيسا لما أو لم يقبل هرقل الكتاب بأن لم يعمل به فأخبرهم
بذلك لأنه وثب الخبر على حجر لا يخلو ولا يعلق (والقبول شيء آخر) فأخذ دحية قال الحافظ بكسر
الهمزة وقدها الفتان ويقال أنه الرئيس بلقة اليمن (ابن خليفة الكافي) الهادي الجليل كل من
أحسن الناس وجهها وأسلم قديما (وتوجه به الى مكان فيه هرقل) وهو بيت المقدس كما في الصحيح
وعنه في الجهاد ان الله لما كشف عن هرقل جنود فارس مشى من حصن الى ايلام مشركا الله زاد ابن
اسحق فكان يفسد له البط وتوضع عليها رباح فيمضي عليها وعند الطبري وابن عبد الحكم
من مرقع متعاضدة أن كسرى أغرى جيشه بلاهرقل فخر بوا كسرى امنها ثم استبسط كسرى أميره
فأراد قتله وتولية غيره فطاع أميره في ذلك فباطل هرقل واصطلم معه على كسرى واتهم عنده بجنوده
فغشى هرقل الى بيت المقدس شكر او عتد ابن اسحق عن أبي سفيان لما كانت المدينة تخرجت فأمر الى
الشام مع دهرط من قريش فقال هرقل لصاحب شرطة قلب الشام نهر البطن حتى تأتي برجل من
قوم هذا الرجل أسأله عن شأنه فزأته اني وأصحابي بغرة اذ هجم علينا فاجابنا فذكر الحديث بنحو
ما في الصحيح أنهم أتوه وهو بالبادية فنداهم في مجلسه وحوله عظما الروم وعليه التاج الحديث في الاسئلة
والاجوبة وفيه ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي بهت به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى
هرقل فقرأه قال في القمع بصرى بضم الموحدة والقصر مدنية بين المدينة ودمشق وقيل هي حوران
وعظمها هو الحرث بن أبي شمرا القسافي وفي الهامية لابن السكن أنه أرسل بكتاب النبي صلى الله عليه
وسلم الى هرقل مع عدي بن حاتم وكان عدي اذ انصر انبا قوسل به هوود حينما وروى ابن البراء أن
دحية نفسه ناول الكتاب لقبصر ولفظه يعني صلى الله عليه وسلم بكتاب الى قيصر فقدمت عليه
وأعطته الكتاب (ولفظه بسم الله الرحمن الرحيم) فيه استجاب بتصدير الكتاب بالسلمة وان كان
للموت اليه كافر أو أجب عن تقديم سليمان اسمه باسمه ابتداء بالسلمة وكتب اسمه مع انبا بعد
ختمه لأن بلقيس انما عرفت كونهم سليمان بقرامه عنوانه ولذا قالت والله بسم الله الرحمن
الرحيم فالتقديم واقع في حكاية الحال (من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه أن السنة أن يبدأ
الكتاب بنفسه وهو قول الجمهور بل حكم فيه النحاس اجماع الصاعه قال الحافظ والمحق اثبات
الخلاص وفيه أن من التي لا تبدأ العاقبة تأتي في غير الزمان والمكان كذا قال أبو حيان والظاهر أنها الم
تقر عن ذلك لكن بار تكان هازا انتهى ثم هذا اللفظ رواية البخاري في التفسير (وفي رواية البخاري)
في بدء الوحي وفي المساجد من محمد (عبد الله ورسوله) وفيه إشارة الى أن رسل الله وان كانوا أكرم الخلق
عليه فهم مع ذلك مقرقون بأنهم عبيد موالى بطلان ما تدعيه النصارى في عيسى عليه السلام وفي رواية له
أرضان من محمد بن عبد الله رسول الله (الى هرقل عظيم الروم) أي المظلم عندهما الخلف على البذل ويجوز
الرفع على القطع والنصب على الاختصاص (وفي رواية غير البخاري) كما في قيم وابن حصار وغيرهما
من حديث دحية (الى قيصر صاحب الروم) ويجتمل الجمع بأنها بالعنى ورواية البخاري باللفظ
لواقعة مسلم له وهو يحافظ على اللفظ ثم اتفق البخاري وغيره على قوله (سلام) (والبخاري في كتاب
الاستبذان السلام (على من اتبع الهدى) أي الرشد قال الحافظ وقد كررت هذه الجملة في قصة موسى

وهرون مع قروم ونظروا السابق يدل على أنهم من جلة ما أمر به أن يقولوا فإن قيل كيف يد أ الكافر
 بالسلام فاجواب أن المفسر من قالوا ليس هذا من التحية إنما المراد سلم من عذاب الله من أسلم ولذا جاء
 بعد أن العذاب على من كذب وتولى وكذا في قصة هذا الكتاب فإن توليت الخ فحصل الجواب أنه لم يبدأ
 الكافر بالسلام قصدا وإن كان اللفظ يشعر به ولو كتمتم بدخل في المراد أنه ليس عن اتباع الهدي فلم يسلم
 عليه (أما بعد) في أدهولك بدعائه الإسلام) بكسر الهمزة واللام من قولك شاعده دعاه نحو شكيا يشكو شكاه
 ويسلم بدعائه الإسلام أي الكلمة الداعية إليه وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله والباء
 موضع إلى كما في الفتح وينبغي المصنف وغيره قال شيخنا ولا يتعين بل يجوز بقاؤها على ظاهرها والمعنى
 أدهولك الكلمة الدالة على طلب الإسلام منك وحاشا عليه وما بعده بيان الكلمة التي دعاه بها وهو قوله
 (أسلم) بكسر الهمزة واللام (تسلم) بفتحها فيه غاية الاختصار وهي بالإنجاز والبلاغة وجع المعاني مع قابله
 من البديع وهو الجنس الأشد أقوى وهو رجوع اللغتين في الاشتقاق إلى أصل واحد (يؤتلك الله
 أبرك مرتين) لأجل أنه بنيت ثم بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو موافق لقوله تعالى أولئك يؤتون أبرهم
 مرتين أو من جهة أن إسلامه يكون سبيلا لدخول أتباعه في الجهاد أسلم ثم تسلم وأسلم يؤتلك
 يتكرر أسلم مع زيادة الواو في الثانية فيجوز أن لا يمدح بمجتمعه أن الأمر الأول للدخول في الإسلام
 والثاني للدوام عليه لقوله تعالى ما أيا الذي آمنوا أمنا بالله قاله الحافظ بضمه على قول جماعة من أهل
 التفسير إنما خطاب المؤمنين أو على قول ابن عباس إنما المؤمني أهل الكتاب فلا تعرض عليه بقول مجاهد
 إن الآية في المنافقين فإن توليت (أمر ضيق) الإجابة إلى الإسلام وحقبة التولي إنما هو بالوجه
 ثم استعمل مجازا في الأعراس عن الشيء وهو استعارة تبعية (فإن عليك أتم الأربسين) أجمع أو يس
 بوزن فعمل وقد تقلب همزته ياء وجاءت به رواية أخرى ذروا الأصلي وغيرهما قال ابن سعد الأربس
 الأكارم الفلاح عند تعبيل وعند كراع الأربس الأبرو وقال الجوهري هي لفظة شامية وأكراب فارس
 أن تكون هربية وقيل في تفسيره غير ذلك لكن هذا هو الصحيح هنا فقد مر به في رواية ابن اسحق
 بلطف فإن عليك أتم الأكارب زائد البرقاني يعني المحرثين وعند المدايني فإن عليك أتم الفلاحين وعند
 أبي عبيدolon لم تدخل في الإسلام فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام قال أبو عبيدolon المراد بهم أهل ملكته
 لأن كل من كان يزعم فهو عند العرب فلاح سواء كان يملك نفسه أم غيره وقال الليث بن سعد عن
 نونس الأربسون العشاريون يعني أهل المكس رواء الطبراني والأول أظهر وهذا من مع أنه المراد
 قالهني المبالغة في الأتم في الصحيح في المرأة التي اعترفت بالزنا فقد تابت قوله تعالى يا صاحبا مكس
 لقيل (وأي أهل الكتاب) هكذا رواية النسفي والقاضي وعبدوس والواد خذله على مقدور معطوف على
 أدهولك أي أدهولك بدعائه الإسلام وأقول للثوباني ما علم امتثال لقوله تعالى قل يا أهل الكتاب فليس
 بزائد في التلاوة وأذا واما نحن دخلت على محذوف ولا ردان حذف المعطوف وبها المعطوف متمم لأن
 محذوف إذا حذف المعطوف وجب تعلقه بما إذا بقي شيء هو معمول للمحذوف فيجوز نحو والذين يتوفا
 الدار واليمين قال الحافظ ويحتمل أنها من كلام أبي سفيان كأنه لم يحفظ جميع الالفاظ فاستحضر منها
 صدر الكتاب فذكر فكأنه قال فيه كذا أو كان فيه ما أهل الكتاب قالوا ومن كلامه لا من نفس
 الكتاب وذكر عياض أن الواو اسقطت من رواية الأصيلي وأفي خذ (تعالوا إلى كلمة سواء) سوية (بيننا
 وبينكم) لا يختلف فيما القرآن والتوراة والإنجيل هي (أن لا نعبد إلا الله) أي نوحده لعبادة ونخلص
 له (فيا) ولا نشر له شيئا لا نجعل غيره مثله كاله في استحقاق العبادة ولا نراه أهلا لأن يعبد (ولا نتخذ
 بعضنا بعضا أربابا من دون الله) فلا نقول عزربا من الله والله المهيمن ابن الله ولا نطبع الاحبار فيما أحدثوه

والشركيين واليهود
 والمنافقين فأما المسلمون
 فقالوا سمعنا وأطعنا
 وقالوا آمنا به كل من عند
 ربنا وهم الذين هدى الله
 ولم يكن كبير تعليم وأما
 المشركون فقالوا لا يرجع
 إلى قبلتنا يوشك أن
 يرجع إلى ديننا وما يرجع
 إليها إلا اله المحق وأما
 اليهود فقالوا خالف قبلته
 الانبياء قبله ولو كان نبيا
 لكان يصلي إلى قبلته
 الاقباد وأما المنافقون
 فقالوا ما ندري محمد أين
 يتوجه إن كانت الأولى
 حقا فقد تركها وإن كانت
 الثانية هي المحق
 فقد كان على باطل
 وكثرت أقاويل السلفاء
 من الناس وكانت كما قال
 الله تعالى وإن كانت
 لكبيرة الأهل الذين
 هدى الله وكانت محنة
 من الله امتحن بها عباده
 ليري من يقع الرسول
 منهم من يتخلص على
 عقبيه ولما كان أثر القبلية
 وشأنها عظيما وما أسبغناه
 قبلها أمر النسخ وقدرته
 عليه وإنه يأتي بخبر من
 المنسوخ أو مفسد ثم
 عقب ذلك بالتوبيخ لمن
 تمش رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولم يتقلده ثم
 ذكر بعده اختلاف
 اليهود والنصارى

وشهاد بعضهم على
بعض بأنهم ليسوا على
شيء وحذر عباده من
مواقتهم واتباع أهوائهم
ثم ذكر كفرهم وبشرهم
هو وقولهم أن له ولدا
سبحانه وتعالى عما
يقولون علوا ثم أخبر أن
له المشرق والمغرب وأبنا
بولي صاده وجوههم
قدم وجهه وهو الواسع
العلم فاعظمته ووسعته
واحاطته أبنا وجه
العبد قدم وجهه الله ثم
أخبر أنه لا يسأل رسوله
عن أصحاب الحجج الذين
لا يتابعونه ولا يصدقونه
ثم أعلمه أن أهل
الكتاب من اليهود
والنصارى لن يرضوا
عنه حتى يشبع ملتهم
وأنه إن فعل وقد أعاده
الله من ذلك فله من
الله من ولا يصبر ثم
ذكر أهل الكتاب
بنعمته عليهم وخوفهم
من بأسه يوم القيامة ثم
ذكر خليفه باني بيته
الحمرام وأثنى عليه
ومدحه وأخبر له جعله
امام الناس بأنهم به أهل
الأرض ثم ذكر بيته
الحرام وبنا خليفه له
وفي ضمن هذا أن ما في
البيت كإمام الناس
فكذلك البيت الذي بناه
إمامهم ثم أخبر أنه
لا يرضى من سلك هذا
الأمم إلا عاقبه الناس ثم

من التحليل لأن كلامهم بعضا بشر مثلنا (فان تولوا) عن التوحيد (فقلوا اشهدوا باننا
مسلمون) أي لم نمتكم المحجة فاعتزوا باننا مسلمون دونكم وأعتزوا بانكم كافر ون بما نطق به
الكتاب وتطابق عليه الرسل قال المحقق وقد اشتملت هذه الجملة القليلة التي تضمنها بعض هذا
الكتاب على الأمر بقوله أسلم والترغيب بقوله تسلم ويؤتو والزبر بقوله فان توليت والترهيب بقوله
فان عليك والدلالة بقوله يا أهل الكتاب وفي ذلك من السلافة ما لا يخفى وكيف لا وهو كلام من ألقى
جوامع الحكم صلى الله عليه وسلم قال واستنبه منه شيئا شيع الاسلام يعني البقية أن كل من
دان بدين أهل الكتاب كان في حكمهم في المناكحة والذبايع لأن هرقل هو وقومه ليسوا من بني
اسرائيل بل من غنل في النصرانية بعد التبديل وقد قال لهم يا أهل الكتاب فدل على أن لهم حكمهم
خلاف ما نخص ذلك بالاسرائيليين أو بمن علم في المقاربي وهو من جهة حديث طويل مشهور وهذا ابن أبي
البخاري في مواضع كثيرة وأما جملة من في المقاربي وهو من جهة حديث طويل مشهور وهذا ابن أبي
شيبه من مرسل ابن المسيب أن هرقل لما قرأ هذا كتابا أسمعه بعد سليمان كأنه يريد الابتداء
بالسبحة (وكان صلى الله عليه وسلم أرسل هذا الكتاب مع حذيفة في آخر سنته بعد أن رجع من
المحديبية) وكان وصوله إلى هرقل في الحرم سنة سبع (كما قاله الواقدي) مما رآه في الفتح قال
(وقع في ناربغ خليفة) بن خياط بن خليفة العسقرى البصرى المحقق أحد شيوخ البخاري قال ابن
عدي له حديث وثار بن حسن وكتاب في طبقات الرواة وهو مستقيم الحديث صدوق متيقظ مات سنة
أربعين ومائتين (أن إرساله كان سنة خمس والاول أن ثبت بل هذا غلط لتصريح أبي سفيان) بن حرب
داوي الحديث (أن ذلك كان في صلح المحديبية كما في حديث البخاري) عن أبي سفيان أن هرقل
أرسل اليه قريش كعب بن قريش وكانوا تجار بالشام (في المدة التي كان عليه الصلاة والسلام) بشد
الدال من ماد فارقهم الاول في الثاني من المثلين (فيما أباسفيان وكفار قريش) بالنسب معقول معه أو
عطف على المعقول به أعني أباسفيان (يعني مد صلح المحديبية وكانت سنة ست اتفاقا) فكيف يتأني
قول خليفة سنة خمس (ولم يقل صلى الله عليه وسلم أن هرقل ملك الروم لانه معزول) عن الملك (بحكم
الاسلام) ولا سلطنة لحداد الامن قبله صلى الله عليه وسلم (و) لم يكن له (لحقه من الاكرام) ويذكر اسمه
مجردا بل قال عظيم أو صاحب (لمصلحة التأليف) فلا طغى بالقول الذين كانوا قال تعالى فقلوا له قولا لينا
وقال تعالى ادع الى سبيل ربك (وقوله يؤتو الله أموالكم من أين يكون مؤننا ينبغي) دعوى عليه
السلام (ثم آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم) وهو موافق لقوله تعالى أولئك يؤتوون أجورهم مرتين
ويحتمل أن يكون تضعيف الاجر له من جهة أن اسلامه يكون سببا لدخول اتباعه موضح بذلك في
حديث الشعبي كما في الفتح (وقوله فان عليك اثم الاريسين) بالمعززة وفي رواية البريسين بقلها يا جمع
بريس يوزن كبريم وفي أخرى البريسين بشد الياء بعد السين جمع بريسى وفي أخرى حكاها صاحب
المشارق وغيره الاريسين بشد الراء قال ابن الاثير أن أرس يارس بالتخفيف فهو أرس وأرس بالتشديد
يؤرس فهو أرس وفي أخرى الاريسين بفتح السين وأحد في الكلام حذف دل عليه المعنى (أي فان
عليك مع اثمك اثم الاتباع بسبب اثمك على استمرار الكفر) فلان يكون عليه اثم نفسه
اولى وهذا يعد من مفهوم الموافقة فلا يحارص هذا قوله تعالى ولا تزوروا أزواجكم ولا زورا لاثم
لا تحمله عليه ولكن الفاعل المتسبب والتلبس للسنات يتحمل من وجهين جهة فعله وجهة تسببه
قال الخطابي المراد أن عليه اثم الصغاة والاتباع اذ لم يسلموا تعاقبوا له لان الاصاغر اتياع الاكاره وقال
الازهرى الاريس بالتخفيف بالتشديد لا الاكاره لفتش ما يتوكل أهل السواد أهل فلاحه وكانوا

أمر عبد الله أن يأمر به
ويؤمنوا بما أنزل إليه
والى إبراهيم وإلى سائر
النبيين ثم رد على من قال
إن إبراهيم وأهل بيته
كانوا هوداً أو نصارى وجعل
هذا كله توطئة ومقدمة
بين يدي تحويل القبلة
ومع هذا كله فكبر ذلك
على الناس الأمن هدى
الله منهم وأكده سبحانه
هذا الأمر بعد مرة بعد
ثالثة وأمر بنحشيا كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن حيث خرج
وأخبر أن الذي يهدى من
يشاء إلى صراط مستقيم
هداهم في هذه القبلة
وانتهى القبلة التي تليق
بهم وهم أهلها انتهى
أوسط القبل وأفضلها
وهم أوسط الأمم
وخيارهم فاختار أفضل
القبل لأفضل الأمم كما
اختارهم أفضل الرسل
وأفضل الكتب
وأتمهم في خير القرون
ونصهم بأفضل الشرائع
ومنعهم خير الأخلاق
وأسكنهم خير الأرض
وجعل منازلهم في الجنة
خير المنازل وموقعهم في
القيام خير المواقع فهم
على تلة عال والناس تحتهم
فسيحان من يختص
برحمتهم يشاء وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء
والله خير الفضل العظمى

محو سوا أهل الروم أهل صنهاة فأعلموا باهتمامه وإن كانوا أهل كتاب فإن عليهم من الأثم إن لم يؤمنوا
مثل أثم الجحوس انتهى وحكي غيره أن الأرسين ينسبون إلى عبد الله بن أريس وجعل كانت النصارى
تعظمه ابتدع في دينهم أشياء مما نقله من عيسى وقيل إنهم قوم بعث إليهم نبى فقتلوه والتقدروا على
هذا فان عليه مثل أثم الأرسين وقد كرر ابن حزم أن أتباع عبد الله بن أريس كانوا أهل ملكة هرقل
ورده بعضهم بهم كانوا أقل ولما كانوا يظهر ونو كانوا ينفرون التليث وما ملأ قول ابن حزم إلا من
أصل فانه لا يحذف في النقل انتهى من فتح الباري في موضعين وفيه زيادات حسن تركها خوف
الاطالة وأما المقدمة منه ان الصحيح تفسيره بالفلاحين لور وفي رواية أخرى كذلك وبلفظ
الأكابر وهو بمعناه قال النووي إنه بهم على قيمة الرعية لأنهم الأغلب ولاهم أسرع انقياداً قال المحافظ
ومراده أنه بهد كرماتة من الطوائف على بقية الطوائف كما به يقول إذا امتعت فان عيلست أثم كل
متمتع بما تملكه وكان يطيع لأوامر كالفلاحين فلا بد تعقب شمسنا البلقين بان من الرعايا غير
الفلاحين من له قووة وعسكرة فلا يلزم من دخول الفلاحين دخول بقية الرعايا حتى يصح أنه بهد كرمهم
على الباقين نعم قول أبي عبيدة ليس المراد بالفلاحين الرعايا من قطع بل جميع أهل المملكة إن أراد على
ما قررته بكلام النووي فسلم ولا اعتراض (وقيل أنه عليه الصلاة والسلام كتب هذه الآية يعني
بأهل الكتاب قبل نزولها فوافق لفظه لفظه لما تزلت) كما نزلت في واقعة حرة في الحجاب وأسرى
يبدو وعدم الصلاة على المنافقين وغير ذلك (لأن هذه الآية نزلت في قعة وقد فجران) بفتح النون
وسكون الجيم يلدقرب من اليمن (وكانت قصتهم) وسأنا (سنة الوفود سنة تسع) كما جزم به ابن سعد
وغيره (وقعة أي شغيان هذه كانت قبل ذلك مستقت) كما جزم به ابن سعد (وقيل نزلت في قعة) بفتح النون
والهيمى كلام ابن اسحق هكذا في الفتح قبل قوله (وقيل نزلت في اليهود) فالقول الثالث حين
مراد الثاني ولذا قال (وجود بعضهم نزولاً من ترين) حرة في أوائل الهجرة وأنرى في سنة تسع (وهو بعيد)
لأن الأصل عدم تكرار النزول (والله أعلم) بما في نفس الأمر وهذا كلام المحافظ في الفتح وقال ابن كثير
هذه القصة كانت بعد المدينة وقيل الفتح كما صرح به في هذا الحديث وقد ذكر ابن اسحق وغيره أن
صدر سورة آل عمران إلى بضع وخمسين آية منها نزلت في وفد فجران وقال الزهري هم أول من بذل الجزية
ولا خلاف أن آية الجزية نزلت بعد الفتح فما الجمع بين كتابه هذه الآية إلى هرقل وبين ما ذكره ابن
اسحق والزهري أجيب بان قدوم وفد فجران كان قبل الفتح وبعد المدينة وما بذلوه كان مصالحة على
المباهلة لأن الجزية بوقوافى نزول الجزية بعد ذلك على وفقه وباحتمال تعدد النزول واحتمال كتبها
قبل نزولها انتهى (ولما قرئ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم) بالناس للمعقول وعند الواقدي من
مرسل محمد بن كعب القرظي فلما ألحقه الترجمان الذي يقرأ بالعرسية فقرأه وعند البخاري في بدء الوحي
والنفس ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فظن أنه من هرقل هو الذي قرأه إلا أن تكون
نسبة قراءته إليه مجازاً لكونه أعرابي والقرطبي الترجمان والبخاري في أجماعها ما ظاهره أن قراءة
الكتاب وقعت مرتين ففي أوله فلما جاء فيهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا
لى ههنا أحدان من قومه لاسألهم عنه فقد كرر القصة إلى أن قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرئ في الفتح والذي يظهر لى أن هرقل قرأه بنفسه وأولاهم لاسألهم قومه وأحضر أباسقيان ومن
معهم سواه وأجابه امر بقراءة الكتاب على الجميع وبجمل أن المراد بقوله أولاهم لى حين قرأه التمسوا
كان محتوياً بضمهم محمد رسول الله ولذا قال أنه يسأل عن هذا الرجل الذي رضعه أمي ويؤيده أن من
جاءه الأسلة قول هرقل بى نامر ك فقال أبو سفيان يقول لعبد الله ولا تشر كوا به شيئاً وهذا يعنى في

١٠ فصل فلما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وأبداه الله ينصره ويجاهد المؤمنين وألف بين قلوبهم بعد الهداية والاحسان التي كانت بينهم ففتحه أنصار الله وكتبته الاسلام من الاسود والاحمر وذلوا نفوسهم دونه وقدموا محبة على محبة الانبياء والابناء والازواج وكان أولى بهم من أنفسهم ومتمهم العرب واليهود من قوس واحدة وشمر والمسلم من ساقى العداوة والحاربة وصاحبهم من كل جانب والله سبحانه يأمرهم بالصبر والعفو والصفح حتى قويت الشوكواشد الحجاج فاذن لهم حينئذ القتال ولم يفرصه عليهم فقال تعالى أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير وقد قالت طائفة ان هذا الاذن كان بمكة والسورة مكية وهذا خطأ لوجوه أحدها ان الله لم ياذن بمكة لهم في القتال ولا كان لهم شوكا يتمكنون بهما من القتال بمكة الثاني ان سياق الآية يدل على ان الاذن يجب للمحيرة

الله عليه وسلم وبشعره رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وهو عليه السلام يتوبه كافي الحديث به جز السهلي قال في القح وروى ابن جابر انه صلى الله عليه وسلم كتب اليه يتوبه يدعو الى الاسلام فتقارب الاحباب ولم يعجب فدل على استمراره على الكفر لكن يحتمل منع ذلك انه كان ينصره الايمان ويقول هذه المعاصي امرنا الملك وخوفنا ان يقتله قومه الا ان في مسندنا احدا من كتب من يتوب الى النبي صلى الله عليه وسلم اني مسلم فقال كتب بل هو على نصرته ولا يصيد كتب بدو الله ليس بمسلم فاطلاق صاحب الاسابيع انه أي أظهر التصديق لكن لم يستمر عليه وعمل بمكة فضاء بل شيع ملكه وأثر الثاني على الباقي ولو تفطن لقوله صلى الله عليه وسلم سلم وحمل الخبر على عمومته في الدنيا والآخره سلم أو سلم من كل ما يخافه ولكن التوفيق بيده الله واختلف الاخبار بون هل هو الذي حارب به المسلمون في زمن أبي بكر وعمر أو ابنه ولا يظهر انه هو انتهى (وكتب صلى الله عليه وسلم الى كسرى) بكسر الكاف وثقته لقب لكل من ملك الفرس قال ابن الاثير في الكسر أقصص واختاره أبو حاتم وأكرهه الزجاج واحتج بان النسبة كسرى بالقح ورواه فارس بان النسبة قد يقع فيها ما الاصل كسره أو ضمه كما قال في ثعلب بكسر اللام تعليل بقبحها وفي سلمة كذلك فلا حاجة فيه على تخطئة الكسر قال في القح ومعناه بالمرية المظفر (أبريز) يقع الواو وكسره هو يقال له ابرواز وأخوه زاي معجبة كافي القاموس ومقتضى قاعدته فتح كسره قال السهيلي في أوائل الروض ومعنى ابروز بالمرية المظفر وهو الذي غلب على الروم حين أنزل الله الم غلبت الروم انتهى فلي هذا فكل من لفظ كسرى وأبروز ومعناه المظفر (أبريز) وهو كسرى الكبير المشهور الذي بنى البيوان ومالك ثماليا وأبروز بن سقيل انه الذي كتب اليه صلى الله عليه وسلم قال المحقق وفيه نظر لأن النبي صلى الله عليه وسلم اندر بأن ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو كسرى وأبروز بن هرمز (ملك فارس) ولغته فيما أخرجه الواقدي من حديث الشفاء بنت عبد الله (سم الله الرحمن الرحيم) قال في فتح الباري لم يجز العادة الشرعية ولا العرفية ابتداء المراسلات بالمجود قد جعت كتبه صلى الله عليه وسلم الى الملوك وغيرهم فلم يقع في واحدا منها ابتداء المراسلة بالمجود (من محمد رسول الله) فيه البداهة باسم الكاتب قبل المكتوب اليه وقد أخرج أحمد وأبو داود والعلان المحضري كتب اليه صلى الله عليه وسلم وكان عامه على البحر من من العلان الى محمد رسول الله فقد أنفقه وعنده البزار انه صلى الله عليه وسلم وجهه عليه وآله الى الوليد فكتب اليه بخلافه قد أنفقه وكتب اليه صلى الله عليه وسلم قد أنفقه رسول الله صلى الله عليه وسلم على واحدهم ما كتب ابن عمر الى معاوية وعبد الملك فبدأ بهما وكذا جاء عن زيد بن ثابت الى معاوية (الى كسرى عظيم فارس سلام) من عذاب الله (على من أتبع الهدى) الزناد (وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله) أكد في هذا الكتاب وأدفع البيان لانهم مجوس لا يقرؤن الكتب ولا يعرفون مدلولات الالفاظ بمرحطة خلاف قيصرة فانه كتابي قد قرأ الكتاب فلم يصرح بنعائه الى الشهادة صلى الله عليه وسلم بالرسالة لكونه منطوقا بقوله على من أتبع الهدى وأسلم ودعاه الى الاسلام فان جميعه يتضمن الاقرار بالشهادتين (أقول) بدعاه الله عز وجل) بكسر الهمزة والفتح (فألقى رسول الله الى الناس كلهم) كما قال تعالى قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقال تعالى يوما أرسلناك الاكافه للناس (ليشذر) الرسول وراي نظم القرآن مع من أجازة لفظ رسول الله في نسخنا لاند وهو الذي في العيون من رواية الواقدي المذكرة كورة على الاتماس (من كان حسبا) عاقلا فها ما كان القنائل كلهم أم وثنا في علم الله فان الحيازة الابدية بالايمان وتخصيص الاثارة به لانه المتنفخ به (ويحق القول) يجب كلمة العذاب (على

وانهم اجمعين في دارهم

فانه قال الذين اخرجوا

من ديارهم بقرحى الا

ان يقولوا ربنا الله هؤلاء

هم المهاجرون والثالث

ان قوله تعالى هذان

خصمان اختصموا

في ربهم نزلت في الذين

تبارزوا في يوم بدر

القرينين قال الرابع انه

قدنا طبعهم في آخرها بقوله

يا ايها الذين آمنوا

والخطاب بذلك كله

مدني فاما الخطاب بيا ايها

الناس فشرته في الخامس

انه امر فيها بالمجاهدة التي

يتم المجاهد باليد وغيره

ولارسان الارام بالمجاهد

المطلق انما كان بعد

المجرة فاما جهاد المحبة

فامر به في مكة بقوله فلا

تطع الكافرين وجاهدهم

به اي القسرين جهادا

كبرافه ذور مكية

والمجاهد فيها هو التبليغ

وجهاد المحبة واما المجاهد

المأمور به في سورة الحج

فيسئل فيه المجاهد

بالسيف السادس ان

الحاكم يروى في مستدرکه

من حديث الاجمش عن

سليم البطان عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس قال

لما خرج رسول الله صلى

الله عليه وسلم من مكة

قال ابو بكر اخرجوا انبيهم

انا لله وانا اليه راجعون

ليهلكن فاذل الله عن

الكافرين) المهر بن علي الكفر وخطهم في معادله من كان حيا شعرا بانهم ككفرهم
وسقطوا جميعا وهم ناهلهم اموات في الحقيقة قال البضاوي (اسلم تسلم) لم يقبل رؤيتك
الله اكرمك ربك لانه محسوس عباد النار لا كتابه ولان (فان توليت فعليك) ثم انك (ثم الجوس)
يعني ابا جه عبيد النار واختلف هل كان لهم كتاب ام لا خبر وبن علي اثم كان لهم كتاب فبدلوه
فانصحووا قد امرى به ورواه الامام الشافعي وقال متصل به وتأخذ وردان في استناد سعيد بن المزدني بان
منه يحيى بن سعيد الاضاري وابن مغيرة وقال الفلاس القاصد ان الحديث وقال ابو اسامة كان ثقة
وقال ابو زرعة صدوق مدلس وقال ابن القيم الاثر الذي قيده الله كان لهم كتاب فرفع وفعشت شر بهم لما
وقع ملكهم على يفته لا يصح البتة وعند الواقدي قال عبد الله بن حذافة فانتبهت اليها به فظلمت الاذن
عليه حتى وصلت اليه فدفعت اليه الكتاب (فلما قرئ عليه الكتاب مرقة) أي مرقة (فما خذ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال مرقة ملكه) دعاه واخبار القيس بن زيد الاول قوله الا في فداها عليهم (وفي
البخاري) في العلم والمجاهد والمغازي وغيرهما من آخر اده من مسلم (من حديث) الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن (ابن عباس) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله
ابن حذافة (القرشي السهمي) اسلم فقبضوا وكان من المهاجرين الاولين قيل واخبره لتردده عليه كثيرا
(فاخبره) أي أمر المصطفى فبدل الله (ان يدفعه الى عظيم البحر بن) النذر بن ساوي الممثلة وفتح الواو
الماله العبدى نائب كسرى على البحر بن (فدفعه عظيم البحر بن الى كسرى) قال الحافظ القاطعة
على عذوقه قد روت وجه اليه فاطاه الكتاب فاطاه فاصده فندد فوجهه فدفعه الى كسرى
ويحتمل ان المذكور توجه بنفسه فلا يحتاج الى القاصد ويحتمل ان القاصد يباشر اعطاء كسرى بنفسه
كأهو الاغلب من حال الملوكة في زياد التقدير اه ولم يتزل للجمع بينه وبين ما ذكره الواقدي أن عبد الله
ابن حذافة دفع الكتاب الى كسرى لان مشهله لا يعارض بهما في العيص فان كان عفو فذاق يحتمل أن
عبد الله ما وصل الى عظيم البحر بن ارسله او ذهب به الى كسرى فاستأذن حتى دخل عليه (فلما
قرأه) رواية الكشميني وللاكثر فلما قرأه بعد ذلك المفعول وفيه مجاز فان لم يقرأه بنفسه وانما قرأ
عليه كما ذكر ابن سعد من حديث عبد الله بن حذافة هكذا في الفتح فقول المصنف قرأه بنفسه او قرأه
غيره عليه فيه نظر (مرقة) نزل وقاف أي قطعه وهذا اللفظ البخاري هنا وفي كتاب العلم وفي المجاهد
نحوه فاما عجمه وشدا رايد مرقة هو قرع يسمونه في المعنى (فحسب أن ابن المسيب) قال الحافظ
قائه الزهري وهو وصول الاسناد المذكور ووقع في جميع الطرق رسلا ويحتمل أن ابن المسيب سمعه
من عبد الله بن حذافة صاحب النص (قال فلما علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل
مزمق) يفتح الزاي فيما أي يمزقوا وواو يقطعوا فاحسب ان الله لرسوله فسلط الله على امرؤ ان يشرب به
فقتله ثم قتل اخوته وكان ابو مسلم ان ابنه يقتله احبال على قتل ابنه يعلمونه فعزل في بعض خزائنه
المتصية به فحاسبوا ما كتب عليه حتى انما سمع من تناول منه كذا جامع كذا فقرأه وشرب به فتناول منه
فولك هذا بيه ستة أشهر ولم يخلف ذكر افلكوا اخوته وراى بنهم الموحدة ذكره ابن قتيبة في المعارف ثم
ملكوا اخذوا زدي مدحت كما ذكره الطبري غير ذلك في ذهاب ملكهم ووزقوا كذا عاهه صلى الله عليه
وسلم هكذا في الفتح ونقل غيره من كتاب المعارف لان قتيبة المذكور انه تولى بعد شرب به ابن جه
كسرى بن قباد بن هرزرواد شرب به و به ٢ وجره ثم ملك بعدهم وراى بن كسرى فبلغه صلى
الله عليه وسلم فقال لن يطلع قومك لو اثمهم اثم (وقيل بعته) أي الكتاب (مع عمر بن الخطاب رضي

(٢) قوله وجره ان هذا في النسخ الذي في جبهة الاخبار شهر بران فليحذر اه

يَأْتِيهِمْ خِلْمٌ وَإِذْ هِيَ أُولَى آيَةٍ

فَرُلْتُ فِي الْقِتَالِ وَأَسْتَأْذِنُ

هَلْ شَرَطَ الصَّحَابَةُ

وَسِيقَ السُّورَةِ يَدِلُّ عَلَى

أَن فِيهَا الْمَجْنُونُ وَالْمَذْنُونُ فَإِنَّ

قِصَّةَ الْقِتَالِ الشَّيْطَانِ فِي

أَمْنِيَةِ الرَّسُولِ مَكِيَّةٌ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ

فَصَلِّ عَلَى مَنْ فَرَضَ عَلَيْهِمُ

الْقِتَالُ بَعْدَ ذَلِكَ هَلْ هُنَّ

قَاتِلُهُمْ دُونَ مَنْ لَمْ

يَقَاتِلَهُمْ فَقَالَ وَقَاتِلُوا فِي

سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ

ثُمَّ فَرَضَ عَلَيْهِمْ قِتَالُ

الْمُشْرِكِينَ كَأَنَّهُ وَكَانَ

حَسْرَ مَا مِمَّا نَفَعَنَاهُ ثُمَّ

مَامُوا بِهِ لَمْ يَدَأْهُمْ

بِالْقِتَالِ ثُمَّ مَامُوا بِهِ بِجَمِيعِ

الْمُشْرِكِينَ أَمَا فَرَضَ بِهِ

هَلْ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ أَوْ

فَرَضَ مِنْ كَلَامَةِ عَلَى

الْمَشْهُورِ وَالتَّحْقِيقِ أَنَّ

جُنُسَ الْجِهَادِ فَرَضَ

عَلَيْهِ أَمَا بِالْقَلْبِ وَأَمَا

بِاللسَانِ وَأَمَا بِالْمَلِكِ وَأَمَا

بِأَيْدِ فَعَلَى كُلِّ مَسْلَمٍ أَنْ

يُجَاهِدَ بِنُوعٍ مِنْ هَذِهِ

الْأَنْوَاعِ أَمَا الْجِهَادُ بِالنَّفْسِ

فَقَرَضَ كَفَايَةً أَمَا الْجِهَادُ

بِالْمَالِ فَقِي وَجُوهُ بَقُولَانِ

وَالصَّحْبُ وَجُوهُ بِلَانِ

الْأَرَامِ بِالْجِهَادِ بِهِ وَالنَّفْسِ

فِي الْقُرْآنِ سَوَاءٌ كَقَالَ

تَعَالَى أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا

وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ

وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

فَلَيْكُمْ جُيُوشُكُمْ إِنِّي كَتَبْتُ

اللَّهُ عِنْدَهُ) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدَى بِسَدِّ ضَعِيفٍ عَنْ ابْنِ هُبَّاسٍ قَالَ الْحَافِظُ فَإِنْ نَبَتْ فَلَهُ كِتَابٌ إِلَى مَلِكِ فَارَسَ
 مَرْتَبِينَ (وَالَّذِي فِي الْخَارِجِ هُوَ الصَّحْبُ) وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ بَعْضِ شَيْخَةِ أَنَّهُ مَعَهُمْ خَنْسٌ بِنَ حَذَافَةِ أَهْلِ
 عَسَدِ اللَّهِ وَهُوَ غُلَظٌ مِمَّا نَبَتْ بِأَحَدِ قِتَالِهِ مِنْهُ حَفْصَةُ وَبَعَثَ الرِّسْلَ كُلَّ مَنْ سَمِعَ أَتَى وَبَقِيَ مَعَ
 خَارِجَةٍ بِنَ حَذَافَةِ وَلَا يَصُحُّ لِأَنَّ خَارِجَةَ كَانَتْ فِي الْأَهَامَةِ مِنْ مَسْلُكَةِ الْقِتَالِ وَبَعَثَ كَانَتْ قَبْلَهُ وَبَقِيَ مَعَ شَجَاعِ
 ابْنِ وَهْبٍ وَفِيهِ نَظَرُ الْوَلِيِّ عِنْدَ الطَّرِيقِ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ بَعَثَ شَجَاعًا إِلَى الْحَرْبِ بِنَ أَهْلِ شَمْرِ الْغَسَاوِي وَبَعَثَهُمْ
 كَانَتْ فِي أَنْ وَاحِدٍ (وَفِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ لِأَيِّ عِبِيدٍ مِنْ عَرَسَلٍ عَمِيرٍ) بِضَمِّ الْعَيْنِ مَصْغَرٌ (ابْنُ اسْتَحْقَ) أَتَى عُمَرَ
 مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ مَقْبُولٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ كَمَا فِي التَّقْرِيبِ (قَالَ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كَسْرَى
 وَقِيصَرَ فَمَا كَسْرَى فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ رَفَعَهُ وَأَمَّا قِيصَرَ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ طَوَاهُ ثُمَّ رَفَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَمَا هُوَ) أَيُّ كَسْرَى وَقَوْمُهُ (فِيهِمْ قَوْمٌ وَأَمَا هُوَ لَا يَكُونُ لَهُمْ شَيْئَةٌ) فَكَانَ
 كَذَلِكَ فَهَاشِمٌ قِيصَرَ إِلَى مَنْ عَمَرَ سَنَقَشَ بِنَ عَلَى الصَّحْبِ وَقِيلَ مَاتَ فِي زَمَنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالَّذِي حَارِبَ الْمُسْلِمِينَ بِالشَّامِ وَلَدَهُ وَلَقِيَهُ أَصَاقِيصُ وَفِي حَدِيثِ التَّنَوُّحِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا تَنَوُّحٌ أَفِي كَتَبْتُ بِكِتَابِي إِلَى كَسْرَى فَرَفَعَهُ وَالْعَزْزُ قَوْمُهُ وَلَمْ يَكُنْ إِلَى صَاحِبِ
 دَهْصِقَةٍ فَكَمَا هَلْ نَزَلَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ مِنْهُ بِأَسَادَامٍ فِي الْعِيْشِ خَيْرٌ (وَرَوَى أَيْدِي مَا حَادَهُ جَوَابُ
 كَسْرَى قَالَ زُفْرِي مَلِكُهُ وَلَمَّا جَاءَهُ جَوَابُ هَرَقُلٍ قَالَ نَبْتُ مَلِكُهُ) فَذَهَبَ مَلِكُ كَسْرَى أَصْلًا وَبَقِيَ مَلِكُ
 قِيصَرَ وَاتَّعَارَفَ نَقْعُ مِنَ الشَّامِ وَمَا وَارِثُ الْمَلِكِ نَظَرَ الظَّاهِرَ فَلَا يَنْفِي أَهْلًا مَعَ وَلَا عَنْ الْمَلِكِ الْحَكْمَ
 الْإِسْلَامِ وَلَا يَرُدُّ عَلَى هَذَا حَدِيثِ الصَّحْبِ أَذَاهُ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بِعَدُوٍّ أَذَاهُ كَسْرَى قِيصَرَ فَلَا قِيصَرَ
 بَعْدَهُ لَأَنَّ الرَّدَّ لَا يَتَّبِعُ قِيصَرَ بِالشَّامِ وَلَا كَسْرَى بِالْعِرَاقِ فَكَاغُلُ عَنْ الشَّافِعِيِّ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَذَافَةِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ زُفْرِي مَلِكُهُ وَكَتَبَ كَسْرَى إِلَى
 يَافَانَ عَامِلَهُ عَلَى الْيَمَنِ أَنْ يَبْعَثَ مِنْ عِنْدِكَ رَجُلَيْنِ جَلِيدَيْنِ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي بِالْحِجَازِ قَلِيلًا يَتْبَعُهُ
 فَيَبْعَثُ بِأَذَانِ رَجُلَيْنِ بِكِتَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ مَدَّ الْمَدِينَةَ بِكِتَابِهِ فَتَقَسَّمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَدَعَاهُمَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَفَرَاغَهُمَا تَرَعَدَتْ قَالَ رَجَعَا عَنِّي حَتَّى تَأْتِيَانِي فِي التَّدْقِيقِ أَهْلُ الْقُدِّ قَاتِلَا لِحَمَا بِلُغَا
 صَاحِبِ كَيْلَانٍ فِي قَتْلِهِ بِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لَتُسْعَ سَاعَاتٍ مَضَتْ مِنْهَا قَالَ وَكَانَ ذَلِكَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَةِ لَعَشْرِ مَضَتْ
 مِنْ جِهَادِي الْأَوَّلَى سَنَقَشَ وَانْ اللَّهُ سَلَطَ عَلَيْهِ ابْنُهُ شَيْرُو بِهِ فَقَتَلَهُ فَأَنْطَلَقَ أَخْبَرَاهُ فَقَالَ يَافَانُ أَنْ يَكُنْ
 كَمَا قَالَ فَوَلَّاهُ نَهْلَنِي وَيَأْتِي الْحِجْرَ إِلَى ذَلِكَ يَوْمٍ كَذَا فَأَتَاهُ الْحِجْرَ كَذَلِكَ فَيَبْعَثُ بِأَذَانِ إِسْلَامِهِ وَأَخْلَامَ مِنْ مَعَهُ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا الزَّهْرِيُّ يَقْتَضِي أَنَّ كَسْرَى كَتَبَ إِلَى يَافَانُ أَنْ رَجُلَانِ قَرَبَ
 نَزَعَهُ أَنَّهُ نَبَى فِيهِ رَسَالَةُ فَانْ تَابَ وَالْأَفَاعِيَتْ إِلَى بَرَأْسِهِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ يَافَانُ أَسْلَمَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ
 (وَذَكَرَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْقُضَيْلِ مِنْ حِجْرِ رَجَاهَةِ تَعَالَى فِي قِتَالِ الْبَارِي) فِي حَدِيثِ هَرَقُلٍ مِنْ يَدِهِ الْوَحْيِ
 قَالَ أَتَيْنَا بَنِي عَمْرِو وَاحِدًا مِنَ الْقَاضِي نُوْرَ الدِّينِ بِنَ الصَّائِغِ الدَّمَشْقِيِّ (عَنْ سَيْفِ الدِّينِ قُلُجٍ) بِقَافٍ وَلَا وَمِنْ جَمِيعِ
 مَعْنَاهُ سَيْفُ الدِّينِ الْتُرْكِيُّ (الْمَنْصُورِيُّ) أَحَدُ أَمْوَالِ الْقِلَاقَةِ وَنَبِيَّةٌ أَنَّهُ قَدَّمَ عَلَى مَلِكِ الْمَغْرِبِ يَهْدِيهِ مِنَ الْمَلِكِ
 الْمَنْصُورِ قَاتِلِ قَوْسِ فَارَسَ مَلِكِ الْمَغْرِبِ إِلَى مَلِكِ الْفَرَنْجِ فِي شَفَاعَتِهِ وَأَنَّهُ قَبِلَهُ وَكَرَّمَهُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْأَقَامَةَ
 عِنْدَهُ فَأَبَى كَيْفَى الْقِتَالِ (وَقَالَ لَا تَحْفَظُنَّ بِنِجَّةً) بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتَحَ الْحَاوِي الصَّغَاغِي سَكُونَهَا (سَنِيَّةٌ
 فَأَنْزَلَ مِنْهُ صَنْدُوقًا) بِضَمِّ الصَّادِ وَقَدْ تَقَعَّ بِالرَّأْيِ وَالْبَيْنِ لَعَانَتْ وَجَعَهُ صَنْدُوقِي كَمَا فِي الْقَامُوسِ
 (مَصْفُوحًا بِالذَّهَبِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ مَقْلَمَةً مِنْ ذَهَبٍ) بِكسرِ اللَّامِ وَغَاءِ الْأَقْلَامِ كَذَا فِي الْمَصْبُوحِ وَانْتَقَدَهُ شَيْخُنَا
 بِأَنَّ الْمُنَاسِبَ لِلتَّبَسُّرِ هَا بِالْوِطَاءِ أَنْ يَكُونَ بِالْقِتَالِ اسْمُ مَكَانٍ أَمَا بِكسرِ هَافٍ يَقْتَضِي أَنَّهُ اسْمُ آتٍ وَهِيَ
 الْوَاسِطَةُ بَيْنَ الْقَاعِلِ وَمَنْعِهِ مِنَ الْقَرِيبِ (فَأَنْزَلَ مِنْهَا كِتَابًا قَدْ زَلَّتْ أَكْثَرُ رُفُوفِهِ وَقَدْ أَصْبَحَتْ

تلعنون وعلى النجاة
من النار به ومغفرة
الذنب وفحول الجنة
فقالوا يا ايها الذين آمنوا
هل أدلكم على تجارة
تجعلكم من عذاب اليم
تؤمنون بالله ورسوله
وتجتاهدون في
سبيل الله ما مولاكم
وأنتكم ذلكم خير لكم
إن كنتم تعلمون يغفر
لكم ذنوبكم ويدخلكم
جنت تجري من تحتها
الأنهار ومساكن طيبة
في جنات عدن ذلك
الفوز العظيم وأخبر أنهم
إن فعلوا ذلك أعطاهم
ما يحبون من النصر
والفتح القريب فقال
وأخبري عجوبتها أوى لكم
خصلة أخرى عجوبتها في
الجهاد وهي نصر من الله
وقبح قريب وأخبر
سبحانه أنه لشئرى من
المؤمنين أنفسهم
وأموالهم بأن لهم الجنة
وأما عهدها بالجنة
وإن هذا العقد الوعد
قد أودعه أفضل كتبه
المستزلة من السما وهي
التوراة والإنجيل
والقرآن ثم أكد ذلك
بأعلامه أنه لا أحد أوفى
بعهده من تبارك وتعالى
ثم أكد ذلك بأن أمرهم
بأن يستنبطوا ويؤمنوا
الذي عاهدوه عليه ثم
أعلمهم أن ذلك خير للذين

عليهم من قهر رفق قال هذا كتاب نبيكم محمدى قيصر ما نزلنا توارثه إلى الآن وأوصانا بأنواع
آياتهم إلى قيصر أنما هذا الكتاب عندنا لا يزال أى يديم (الملك فبما نحن نتحققه غاية
الحفظ ونعظمه ونكتمه من النصارى يديم الملك فبما) وشما تحفة لا يمن أن تاره صلى الله عليه وسلم
فهو أظم شئ يتبعه (أنهى) قال فى الفتح وثو بهذا رسل غير بن اسحق قد كره قوله صلى الله
عليه وسلم أنى كتبت إلى صاحبكم بصحيفة فأمكنها من الال الناس يحجون منه بما سادام فى العرش
خير فأنظر تفاوت الناس وكونهم معادن حتى فى الكفر وقدرى أن كسرى أهدى له بغلة وأهل بأنه
مرفق الكتاب كما يأتى للصنف فى الفصل التاسع من ذا المقصد وأجيب بحجوزان المهدي شيعوه ابنه أو
غيره عن تولى بعده على أنه لا يزم من التمزق عدم الأهداء له مرقه لما حان للشقاوة التى كتبت عليه ثم
يحتمل أنه لما خلا بنفسه خاف لاسيغاته نبوته فأهدى له بغلة والعلم لله (وكتب صلى الله عليه وسلم
إلى النجاشى) قال فى الاصابة بفتح النون على المشهور وقيل تكسر من ثعلب وتخفيف الحاء وخطأ
من شد هاهن المطر زى وتشديد آخره وحكى المطرى التخفيف ووجه الصفاى انتهى وذكر الواقدى
ورواه البيهقى عن ابن اسحق أن لفظه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى النجاشى ملك
الحبشة) لم يقل عظيم كما قال فى غير ما رأى فيهم من العلامات الدالة على أنه يسلم لما سمعهم المسلمين
الذين هاجر واليه من الاحسان ومنع الاذى عن أراذهم سمو ويحتمل أنه علم بالوحى أنه يسلم فلذا وصغفه
بالمالك وفى رواية الواقدى سلم أنت بكسر فسكون أى صالم أو صالح أو بمعنى العدالة أو الدشارة بأن
يكون ذاسلة لما علمه من صدقه وعيسته وحسن خاله والبيهقى عن ابن اسحق سلام عليك ولم يذكر
هو ولا الواقدى (أما بعد) بل عقب الواقدى قوله سلم أنت وابن اسحق سلام عليك بقوله (فأنى أجد
الملك الله) أى أنبى اليك محمد الله (الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام) المؤمن المهيمن هكذا
ذكره فى الكتاب ابن اسحق والواقدى فكما تها سقاط من قلم المؤلف (وأشهد أن عيسى ابن مريم
روح الله) أى خوروج أخصيفه تعالى تشرى بقاله أنه أو جده بلأب أوله يحيى الاموات أو القلوب
(وكلمته) هى قوله تعالى كن فكان بشرى بلأب ولا واسطة وقول البضاوى لعل جبريل يخلل لها سيرا
سوا يخالقها ثابا أمر دنس أناس يكلامه لم يبع شهورها فتعذر نطقها إلى وجهها قال السيوطى عليه كان
فى غنيمة من هذا الكلام القاسد ولكن هذا مرة التوصل فى القلقة انتهى (الفاها) أو صلاها (الى مريم
البسول) المتطهعة من الرجال التى لا شهوة لها فيهم سميت طامعة الزهراء بذلك لانتهاها عن الدنيا
إلى الله تعالى (الطينة المحضنة) بفتح الحماوى كسر الصاد للمهلين العقيقة فعلة بمعنى مفعلة (فخلت
بعضى خلقة من روحه) وسقط من نسخته فقله لكنها ثابتة عند ابن اسحق والواقدى (ونقحه) أى
الله تعالى أى نفع رسول الله جبريل كما قال تعالى فنحننا فيها من روحنا فأرسلنا البهار وحنافوه عطف
تفسير للروح وفى القاموس من جملة معانيها النفخ (كأخلق آدم بيده) بقدرته وقوته أن مثل عيسى
عند الله كشل آدم خلقه من تراب من تشبيهه القريب بالآخر بليكون أقطع العظم وأوقع النفس
(وأنى أذعنوك إلى الله وحده لا شريك له) لا كما ترجمه النصارى من التثليث وغيره (والوالدة) المتابعة
والمناصرة (على طاعته وأن تبغى وتؤمن بالذى جاء فى رسول الله) إلى الناس كافة (وأنى أذعنوك
أذعنوا) جنودك إلى الله تعالى أى طاعته وعبادته (وقد بلغت وصفت) يضم التامع على التكلم
(فأبسلوا) بهز وصل وقبح للموحدة (فصيحى) ففها أسعادة الدارين (وقد بعثت إليكم ابن يحيى
جبرئيل) قيل هذا فى الهجرة الثانية إلى الحبشة فى السنة السادسة من النبوة بعث الكتاب كما يأتى كان
فى سنة ست من الهجرة واستمر بعقر مقيما بالحبشة حتى قدم فى خيبر (ومعه نفر من المسلمين) وسقط

أعظم قلبا مثل العابد
 مع به عقد هذا التبايع
 ما أعظم خطره وأجله
 فان الله عز وجل هو
 المشتري والتمن جنات
 النعيم والقوز برضاه
 والتمتع برؤيته هناك
 والذي جرى على يده هذا
 العقد أشرف رسله
 وأكرمهم عليهم
 الملائكة والبر وان
 سلعة هذا شأنها لقد هيئت
 لا مرقم وخطب جميع
 قد هيئت لا لروقتنله
 قاربا بنفسك ان توى
 مع المبل
 مهر المبتعة المخبئة بذل
 النفس والمال الكما
 الذي اشتراها من
 المؤمنين فمال الجبان
 للعرض المفاوس وسوم
 هذه السلعة بالله ما هزلت
 فستأماها القلبون ولا
 تستفيعيها بالنسبة
 المعصرون لقد أقيمت
 للعرض في سوق من يريد
 فلم يرض ربها بثمان
 دون بذل النفس فأنكر
 البطلان وقام المحبون
 ينتظرون أيهم يصلح
 أن يكون نفسه الثمن
 قد ارتب السلعة بينهم
 ووقعت في يد الله على
 المؤمنين أمره على
 الكافرين لما كثر المنصون
 للعبة طولوا بإقامة
 البينة فصل صحة الدعوى
 بما يعطى الناس

قوله وقد بعثت الى هنامن رواية الوائدي وثبت بالبيع عن ابن اسحق (والسلام على من أتبع الهدى)
 الرشاد (وبعث الكتاب مع عمرو بن أمية الضمري) العاصي المشهور قال ابن سعد أسلم حين انصرف
 المشركون من أحد كذا قال ابن عبد البر قال النووي والمشهور أنه أسلم قديما وهاجر الى الحبشة ثم الى
 المدينة ثم كرا بن اسحق أن عمر قال له يا أحمدة ان على القول وعليك الاستماع انك كائنك في الرقة
 عليتنا وكأنا في التفتيت منك لاننا نظن بك خيرا اخط الانثاء منك ولم نختلجك على شيء الا انما وقد
 أخذنا المحجة عليك من قبل الاخييل وينتوا بينك شاهد لا بدوقاض لا يجوز وفي ذلك موقع الحز و اصابة
 المقصود والافانث في هذا النبي الامي كاليهود في عيسى ابن مريم وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم رسله
 الى الناس فرجالا سالم بر جهنم وأمنك على ما نفا عليهم فخير سالف وأجر ينتظر (فقال النجاشي له
 ضد ما قرأ الكتاب أشهد بالله انه النبي الامي الذي ينتظره أهل الكتاب وأن بشارة موسى برا كب
 الجمار) عيسى عليه السلام (كشاور عيسى برا كب الجمل) أحمد صلى الله عليه وسلم (وان العيان)
 بكسر العين المشاهدة (ليس بأشئ من الخبر عنه) لان ما علمه من صفاته وانما بمحققة الاسلام
 وغير ذلك ثبت عندي ويتقنم بحيث لو اذمت لا ازاد من حيث العلم بتحققه شيئا فلا تعارض بين هذا
 وبين قوله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة ان الله عز وجل أخبر موسى عما صنع قوم في العجل
 فلم يلق الا الواح فلما عاين ما صنعوا اتى الواح فأنكرت رواه احمد وغيره وسند صحيح عن ابن عباس
 لان معناه أن الخبر بقيد العلم بصفة اجمالها بانه تعيد حصوها وتصورها عند الرائي وذلك
 لا يقيد الاخبار أو الحدس بحكم على الجمهور ومنه فعل موسى وقول النجاشي أي عندي حق لورائيته
 ما ردت على اليقين كقوله لو كشف القطا ما زدت يقينا (ولكن أحوالي من الحس قليل فأنظرني)
 أخرى (حتى أثير الاخوان والين القلوب) الى الاسلام قال ابن سعد فاخذ الكتاب ووضع على عينيه
 ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم أسلم وشهد شهادته الحق وقال لو كنت أستطيع أن آتية لانتبه (ثم
 كتب النجاشي جواب الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم) ابتدأ بها اقتداء
 بكتاب المصطفى لكنه تأدب فلم يبدأ باسم نفسه بل بالاسم الشريف فقال (الى محمد رسول الله من النجاشي
 أحمدة) بوزن أربعة وخمسة وعشرين معجزة وقيل انه بموحدة قبل الميم وقيل بحمة بغير الف وقيل
 كذلك لكن بتقديم الميم على الصاد وقيل بزياد ميم في أول بدل الالف قبله عن ابن اسحق الحاكم
 في المستدرک والمعرف عن ابن اسحق الاول ويشحصل من هذا الخلاف في اسمية الفاظ لم أرها
 مجموعة قاله في الاصابة وصوب النووي أولها وقيل اسمه سلم بضم السين وقيل حازم (سلام عليك
 يا رسول الله ورحمة الله وبركات الله الذي لا اله الا هو الذي هدى الى الاسلام) ذكر كرا قبله بالاسم الظاهر دون
 الضمير قصد الاتذاد في ذكر الله وعظم شأنه والثناء عليه تعالى

أهذه ذكر نعمان لئلا نذكره • هو المسلمنا كمرته يتصوع

(أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله بغاذا كرت) فيه (من أمر عيسى فوردب السما والارض ان
 عيسى عليه الصلوة والسلام لا يري يدعي ما ذكرته نفروقا) بضم المثناة وسكون الفاء وضم الراء وسكون
 الواو ثم قال يا بني تفسيره بعلاقة ما بين التوافق القشر (انه كذا كرت) واتي بهذا العلم ما به آمن إيمانا
 صحيحا وان ما أخبر به المصطفى عن عيسى موافق لما عندهم في الكتب وتلقوه من الاجبار الذين لم
 يدلو وان لم يس كذا منهم من مثل من النصارى ابن الله وليس المسلمون ثالث ثلاثة فاقسامه على ذلك
 اذاعة الا بجمه قوهي موافقة خبره لكتاب الله المقرة التي لم تبدل (وذهب فاما بعثته اليها) وقد
 قرنا بين علمت وأصحابه كما في الرواية (فأشهد انك رسول الله صادقا مصدقا وقديما بعثك يا بعيت ابن

ندعوهم لادنى الخلق
حرفة الشجرى قنوع
المصون فى الشهود
ف قيل لاثبت هذه
الدعوة الابنية قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعونى
يحبكم الله فتأخر الخلق
كلهم وثبت اتباع
الرسول فى افعاله واقراله
وهديه واحالة فطوبوا
بعادة البنية وقيل
لا تقبل العدا لا بتركه
بجاهدون فى سبيل الله
ولا يخافون لومة لائم
فتأخر اكثر المصلين
للجنة وقام المهاجرون
فقيل لهم ان تقوس
الحسين واموالهم ليست
لهم فسلموا ما وقع عليه
العقدان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم
واموالهم فلم يحببة
وعقد التباع بوجوب
التسليم من المؤمنين
فلما رأى التجار عظيمة
المشترى وقدر الثمن
وجلاله قدر من جرى
عقد التباع على يديه
ومقدار الكتاب الذى
أثبت فيه هذا العقد
عرفوا ان السلعة قلرا
وشأن الناس لغيرها من
السام فرأوا من الخسران
البن والغن الفاحش
أن يبيعوها بثمان
درهم معدودة تلحق
لذتها وشبهتها وتبقى
فيتمتع بغيرها

عملت واسلمت على يديه لله رب العالمين) وروى أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن مسعود عن عمار بن العاصى وعمار بن الوليد بن النجاشى ليرد أهل الهجرة اليهم وفيه قول النجاشى أنا أشهد أنه رسول الله وأنه بشر الذى به هدى فى الانجيل والله لولما أنا فيه من الملك لا يمتنع أن يكون أنا الذى أحل عليه وأوصته وإن ابن مسعود تعجل لشهيدى أو قد أسفت لفظا حديث فنهض مصرى فى اسلامه قبل بعث الكتاب يستفتى فيجمل أنه أسلم وكنه من قوم مسمى بعث اليه الكتاب فأعلن بالاعيان والعلم لله (وقد بعثت اليك يا بنى) اسمه أرعى كجافى هازى التيمى أو أرمجافى ذلال البيهقى عن ابن اسحق ذكره الاصابه ودخول الباعلى ما يصل بنفسه قليل وأكثر اللغو بين على تعدية بعث فيما يصل بنفسه كز يدو بالباة فيما يصل كالكتاب كقال أبو حيان (وان شئت أنتبست بنعمى) فى موضع المفعول لثبت أى أتيا فى جواب الشرط قوله (فعلت فاني أشهدان ما تقول الحق والسلام عليك يا روحه الله وبركاته) كر والسلام وجعله ختام الكتاب بصدق الشوق والتماس الثواب وذكر ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم بعث اليه مع عمرو بن أمية بكتابين يدعوهم فى أحدهما الى الاسلام والثانى أن يزوجوه أم حبيبة وأن يبعث اليه من هذهم من أصحابه يحملهم فأسلم وفعل ما أمر به ودخل ما جعيل يه الكتابين وقال ان ترال الحشبة بغير ما كان هذان الكتابان بين أظهرها وجهرهم فى سفنتين فى أحدهما جعفر ومن معه (ثم أنه أرسل ابنه) فى سفين فسا فى سفينة (فى أن من أرسله من عندهم جعفر بن أبى طالب بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانوا فى وسط البحر عرفوا) يعنى ابنه والسفن الذين معه كاعتد التيمى والبيهقى عن ابن اسحق ونجاشى السفينة الاخرى كقال (رواى جعفر وأصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا سبعين رجلا عليهم ثياب الصوف منهم اثنان وستون من الحشبة وثمانية من أهل الشام) كانوا عندهم الحشبة وسباهاه اذ تعال ابرهة وادرس وأشرف وايمى وجعفر لولماتهم وفتح ونازع وطن العز بن الاثريان بغير اهل الراعب المشهور والظاهر انه خيرة لانه صلى الله عليه وسلم اغار ارض الشام وهذا انما هو بالحنسية وابن الجنوب من الشمال ولا مانع ان يسمى اثنان باسم واحد قاله فى الاصابة (فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن سورة يس الى آخرها) بدل كل من كل ينال على اقرار ان القرآن باللام للقدر المشترك بين جميعه بعضه وقيل المعرف بجميعه فهو بدل بعض من كل (فبكوا حين سمعوا القرآن وأمنوا وقالوا ما أشبه) ما أشبه شبه (هذا بما كان ينزل على موسى عليه الصلاة والسلام) لم أعلمه وحين سمعوا القرآن من الاخبار عن عيسى ورسوله والبعث وغير ذلك من الآيات العجيبة (وفهم) كقروا وادرس أى حاتم وغيره (أنزل الله تعالى ولما جدن أقر بهم) أى الناس (مودة للذين آمنوا الذين قالوا اننا نصارى الى آخره) لا يلامهم كانوا من أصحاب الصوامع) والى بصددها اثنا عشر عليهم أيضا ولزوا فاجاب أسلم منهم غير الاسابى فلم يقل النصارى كقال لشجن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود الذين أشر كواهم بنى على نصر ائتمه لا يوصف بانه قريب للمؤمنين فضلاهن كونه أقرب ليا كيتوهم اجمعه من الآية وليس قول قتادة تركت فى ناس من أهل الكتاب كانوا على شىء عفا حتى محاسنها بعسى فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم آمنوا به وصدقوه مقابلا لما نزل هو بمعناه فانه أنه أهم أهل الكتاب فجعل على بيان ابن الزبير عند الساقى وابن عباس عند الهذلى وسعد بن جبش عند ابن أبى حاتم انما تركت فى أصحاب النجاشى وقيل كجاءه الحارث بن زلمت فى أوجع من بجران واثني وثلاثين من الحبش توحياتية من أهل الشام ومحضه انما تركت فى أصحاب النجاشى وشار كهم غيرهم والاختلاف فى هذه المباشير غير ضار فالأقل داخل فى الأكثر (والغرفى علاقه ما بين النواة والقيع) من التمرة

والفيل ذلك معدود في جملة
السفهاء فعدوا مع
المشركي ببيعة الرضوان
رضاء واختاروا من غير
سبوت خيار وقالوا والله
لا نقبل ولا نستقبل
فلما تم العقد وسلموا
للمبيع قبل لهم فصار
أنفسكم وأموالكم لنا
والآن فقد رددناه عليكم
أو غير ما كانت
أموالكم معاهدًا وتضمن
الذين تتلوا في سبيل الله
أموالنا بل أحياء عند
ربهم يرزقون لم يمتع منكم
بنفوسكم وأموالكم طلبا
لربح عليكم بل ليظهر
أثر الجود والكرم في
قبول المعيب والعطاء
عليه أجل الأيمان ثم
بجنته الكريمين الثمن
والثمن تأمل ههنا قصة
جابر وقد اشترى منه صلى
الله عليه وسلم بعيره ثم
وفاه الثمن و زاد ورد
عليه البعير وكان أبو قد
قتل مع النبي صلى الله
عليه وسلم في وقعة أحد
فذكر بهذا الفعل حال
أيهم لله أخبر أن الله
أحياء وكلهم كفاحا وقال
يا صدي عن علي فيبعان
من عظم جود وكرم
أن يحضره علم الخلائق
فقد أعطى السلعة وأعطى
الثمن ووفى بتكميل
العقد وقبل المبيع على
هيمه وأعطى عليه أجل

وفي القاموس أنه وقع التمر أو ما يلحق به فعهما ونحوه في الصحاح فتفسير المصنف لا يوافق قولهما
الأصح الاضافة بيانية أي علاقة هي شيء يوافق الأول (وهذا) النجاشي (هو) الصحبة الذي هاجر
اليه المسلمون في رجب سنة خمس من النبوة الهجرة الأولى ثم هاجر والله بعد ذلك قبل الهجرة
الثانية كما رتب عليه (وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعو فيه إلى الاسلام) وكتابا آخر بأن
يروجه أم حبيبة ويحمل اليه من يهتدون أم حبيبته (مع عمر بن أمية) الضمري (سنة) ست
من الهجرة فقام به وأسلم على يد جعفر بن أبي طالب وتوفي في رجب سنة تسع من الهجرة) هذا أكثر
وقيل سنة ثمان قبل فتح مكة كما ذكره البيهقي في الدلائل (ونعاه) أي أخبر بعونه (التي) صلى الله عليه
وسلم يوم توفي وصلى عليه بالمدينة) وأخرج أصحاب الصحيح قصة صلته عليه صلاة الغائب من مرق
عن جابر سمعت النجاشي قال صلى الله عليه وسلم قلعت اليوم جدي صائح يقال له صحبة فقوموا
فصاوا فصحا خلفه فوجدنا شاهدين والدار قطي عن أنس قال صلى الله عليه وسلم قوموا فصاوا علي
أخبركم النجاشي فقال بعضهم بأمر نأف نفسي على علي من الحشمة تأتزل الله وأن من أهل الكتابين
يؤمن بالله إلى آخر السورة والدار قطي وغيره عن أبي هريرة ثوب صلى الله عليه وسلم وثنائه حتى
جاء المصلي فقام فصفا وأمره فذكر أربع تكبيرات وروى ابن اسحق عن عائشة سمعت النجاشي كذا
تحدث أنه لما نزل إلى علي قهره نور آخر جبهه أبو داود وترجم عليه النور يرى على قبر الشهداء (وأما
النجاشي الذي وفي تعدد كتبته النبي صلى الله عليه وسلم) كتابا (يدعوه إلى الاسلام) روى البيهقي
عن ابن اسحق قال هذا كتاب من النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي الأصم عظيم الحشمة سلام
علي من أتبع الهدى وأمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
وأن محمد عبده ورسوله وأدعوه بدعائه الله فأني أنار سوره فاسلم بأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة
سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا آراء بامان دون الله فان تولوا
فقلوا أشهدوا بأنهم مسلمون فان أبيت فاعلم انكم النصارى من قومك قال الحافظ ابن كثير الظاهر ان
هذا الكتاب انما هو إلى النجاشي الذي وفي بعد المسلم صاحب جعفر وذلك حين كتب إلى معاوية
الأرض يدعوهم إلى الله قبل الفتح قال الزهري كانت كتبه صلى الله عليه وسلم واحدة يعني نسخة
واحدة وكلها فيها هذه الآية وهي مدينة بلا خلاف انتهى وروى الزهري كتبه إلى أهل الكتاب وهم
النجاشيان وهرقل والقوقس والاقطاب كسرى وغيره ليس فيه الآية كما تلي عليك (فكان) كافر
لم يعرف اسلامه ولا اسمه (لان) النجاشي اسم لكل من ملك الحبشة وأما قوله في الكتاب الأصم فقال
ابن كثير اعلمه فمحمم الراوي بحسب ما فهمه (وقد خط بعضهم لم يرضيهم) فظنوا واحدا (وفي
صحيح مسلم) ما روي عليه ويصرح بأنهما ثنان فانه أخرج (عن قتادة) بن عدالة عن أنس (ان) النبي الله
صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي وإلى كل جبار (عند) كاهن روم (يدعوه
بأنهم مسلمون) إلى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه) فصرح أنس بأنه غيره كما هو الواقع عند مسلم
لإقتاده كما وهمه المصنف وقد كتب لكل منهما كتابا بينه وبينه عن ابن اسحق وروى الطبراني عن
المسوق قال خرج صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه فقال إن الله بعثني للناس كافة فأدعوني ولا تغلقوا
علي فبعث عبد الله بن حذافة إلى كسرى يوسف طالي هو قرة واليمامة والاعلام إلى المنذر
بن هريرة وعمر بن العاصي إلى جعفر وصناديق الجندى بعمان ودسية إلى قيصر وشجاع بن
وهب إلى ابن أبي شمر وعمر بن أمية إلى النجاشي فراجعوا جميعا قبل وفاته صلى الله عليه وسلم
غير عمرو بن العاصي قال في الفتح وزاد أصحاب السيرة أنه بعث المهاجر إلى الحبشة من بعد كلال

قَالَ اِنَّ اللهَ هُوَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ وَاشْرَكَاهُ فِي الْعِبَادَةِ غَيْرُهُ كَاذِبٌ قَالُوا اِنَّ اللهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَاتَّخَذُوا
 اَحْبَادَهُمُ وَرَهَابَهُمْ اَوْ بَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَاتَّبَعُوهُمْ فِي تَحْقِيلِ مَا سُمِعَ وَقَتْرَ حِمَامٍ لَحَلَّ (وَبَعَثَ مَعَهُ خَاطِبٌ
 ابْنُ اَنَّى بِلْتَعَةٍ) بِمَقْعَدِ الْمَوْحِقُونَ كَرُونَ اللّٰمَ فَنُفِيقِيَّةٌ فَهَمَلَةٌ مَقْشُوحَتِ الْفَرْشِ مَوْلَاهُمَا لِأَخِي الْمُتَقَنِّ
 عَلَى شَهْوَةِ بَدْرٍ (أَتَرَجَّاهُ إِلَيْهِ) وَحَذَوَهُ ذَكَرَ السَّهْلِيَّ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مَعَهُ جَرَّاجِيمَ وَمَوْحِدَةً
 مَكْبَرَةً مَوْلَى أُنْبِيَهِمُ الْغَفَّارِيُّ وَهُوَ وَهُمْ فَالَّذِي فِي الْأَسْيَابِ وَالْأَصَابِيهِ وَغَيْرِهَا مِنْ جَبَرٍ كَانَ مِنَ الْقَبْطِ
 وَهُوَ رَسُولُ الْقُرْصِ عَارِيَةَ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَقِيلٍ فَالْقَبْطِ تَقَطَّرَ بِأَنَّهُ مِنْهُمْ (إِلَى
 مِصْرَ) بِدَلِّ الْأَشْتِمَالِ مِنَ الْيَمِ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ فَلَا يَرُدُّ أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَتَعَدَّى بِخَفَرٍ فِي مَوْحِدٍ لَفْظًا
 وَبَعْنِي فَلَا يَزَالُ قَالَ مَرَّتْ بِرَيْدِ جَمْرٍ وَبِحِلَافٍ مَرَّتْ بِرَيْدِ الْبَابِ بِهَ قَوْجِدَهُ (بِالْأَسْكَندَرِ) هَذَا قَدْ هَذَبَ إِلَيْهَا
 فَوَجَدَهُ فِي مَجْلَسٍ مَشْرِفٍ) صَفْحَةُ أَيْ مَطْعٍ (عَلَى الْبَحْرِ فَرَسٌ كَسْبَقِينَةٍ) وَتَقَدَّسَ بِهَا (إِلَيْهِ وَحَاضِي
 مَجْلِسِهِ) مَكَانٌ حَاضِرٌ (وَأَشَارَ بِالْكِتَابِ إِلَيْهِ) بِأَنَّهُ جَعَلَهُ بَيْنَ أَهْلِيهِ وَأَشَارَ بِهِ (فَلَمَّا رَأَاهُ أَمْرًا حَاضِرَهُ
 بَيْنَ يَدَيْهِ) هَكَذَا فِي رَوَايَةِ أَبِي عَبْدِ الْحَكَمِ فِي فَتْحِ مِصْرَ وَوَقَعَ فِي الْعَيْوُنِ نَوَاجِزُ حَاطَبٍ إِلَى الْأَسْكَندَرِ
 فَاتَّبَعَهُ إِلَى حَاجِبِهِ فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَوْصَلَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَبِحَسْبِ الْجَمْعِ بِأَنَّهُ مَاتَ مَخْرُجًا مِنَ السَّقِينَةِ لِقِيَمِهِ
 الْحَاجِبِ فَأَوْصَلَهُ سِرَّ عَالِيِ الْقُرْصِ لَعَلَّهُ يَأْمُرُ بِحَاضِرِهِ (فَلَمَّا جِيءَ بِهِ الْيَوْمَ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَظَرَ فِي
 الْكِتَابِ ضَمًّا) فَلَمْ تَخْتَمِهِ كَذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ النَّسَخِ بِلَا وَوَفِي بَعْضِهَا بِأَنَّهُ وَهِيَ زَائِدَةٌ لَنَاقِبِهَا (وَقَرَأَهُ
 وَقَالَ الْحَاطِبُ مَا مَعْنَاهُ كَانَ نَبِيًّا لَمْ يَنْدَعُ عَلَى فَيْسَلُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ حَاطِبٌ وَمَا مَعْنَى عَمْدِي أَنْ يَدْعُو عَلَى
 مَنْ خَالَفَهُ أَنْ يَسْلُطَ عَلَيْهِ) زَادَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ قَوْجِدَهُ الْقُرْصِ (فَأَسْتَعَاذَ مِنَ الْكَلَامِ تَيْنَ) لِيَنْظُرَ
 هَلْ يَتَلَعَّمُ كَمَا يَجُوزُ أَنْ جَوَابَهُ أَوْ لَا تَقَاتِي (ثُمَّ تَكُنْتَ) لِمَا لَفْظُهُ بِالْحَقِّ وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ هُنَّ حَاطِبُ قَالَ
 بَعَثَنِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ إِلَى الْقُرْصِ بِخَتْمٍ غَائِزٍ لِي فِي مَرْثَلٍ أَمَّا هُنَا فَتَمَّ بَعَثَ إِلَى وَقَدْ جَمَعَ
 بِظَارِقَتِهِ وَقَالَ قِسًا كَلَّمَكَ بِكَلَامٍ وَاحِبَانِ فَتَفْهَمُ مَعْنَى قُلْتُ هَلْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنْ حَاطِبِ الْبَيْسِ هُوَ
 نَبِيٌّ فَقَالَ بَلَى هُوَ رَسُولُ اللهِ قَالَ فَهَلْ لَمْ يَدْعُ عَلَى قَوْمِهِ مِثْلَ أَنْ يَرُجُوهُ مِنْ بِلْدِهِ فَقُلْتُ لَهُ أَتَشْهَدُ أَنَّ عَمْدِي
 ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ قَالَ هَلْ حَيْثُ أَخَذَهُ قَوْمُهُ فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلُبُوهُ أَنْ لَا يَكُونَ فُطَاعِيَهُمْ بِأَنْ يَسْلُبَهُمُ اللهُ
 حَتَّى رَفَعَهُ اللهُ فَقَالَ هَ أَحْسَنْتُ أَنْتَ حَكِيمٌ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ حَكِيمٍ وَلَا يَتَوَهَّمُ مَنَافَاةً بَيْنَ هَاتَيْنِ الرَّايَتَيْنِ
 فَانْسَآهُ بِمَآذُ كَرِهَ الْمُصَنِّفُ حِينَ حَامِيَ الْكِتَابُ ثُمَّ أَنْزَلَهُ وَأَكْرَمَهُ ثُمَّ أَحْضَرَهُ بِعَدَمِ ظَارِقَتِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ هَذَا
 السُّؤَالِ الثَّانِي وَوَعظَهُ حَاطِبٌ أَوَّلَ قُدُومِهِ عَلَيْهِ مَا سَأَلْتَ (فَقَالَ لَهُ حَاطِبٌ أَنَّهُ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ) بِعَمْرٍ
 (رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ الرَّبُّ الْأَعْلَى) عَلَى كُلِّ مَنْ يَلِي أَمْرًا كَوْهُوَ فَرَّهُونَ (فَأَخَذَهُ اللهُ) أَهْلَكَ بِكَ الْقُرْصِ (نِكَالًا)
 أَيْ عَتَقَهُ أَيْ جَعَلَهُ نِكَالًا وَهَبْرَةً لغيره (الْآخِرَةُ) أَيْ هَذِهِ النِّكْلَةُ (وَالْأُولَى) أَيْ قَوْلُهُ قَبْلَهُ مَا عَلِمْتَ
 لَكُمْ مِنَ الْغَيْبِ وَكَانَ يَدْعُوهُمَا أَرَبُونَ سَنَةً قَبْلَ الْوَلَايَةِ لِلَّهِ نَبِيًّا لَأَعْرَاقِ الْآخِرَةِ قَوْمِ الْقِيَامَةِ بِالْأَحْقَاقِ
 (فَأَتَتْهُمْ بِعَمْرٍَا تَنْتَقِمُ مِنْهُمْ بِغَيْرِكُمْ وَلَا يَتَّبِعُونَكَ بِكَ) بِأَنَّهُ تَقَعَّلَ مَا يَوْجِبُ النِّقْمَةَ تَقْصِيرَ غَيْرِ الْغَيْرِكُمْ
 فَأَمَّا أَهْلُهُمْ عَنْ كَوْنِهِ هَذِهِ الصِّفَةُ لِأَنَّهُ يَغْيِرُهُمْ عَنِ الْإِهْتِبَارِ بِمَا لَوْ وَقَعَ فَيَمَانِي جَوَابُ النِّقْمَةِ وَسُقْطَ غَيْرُكَ
 مِنَ الْعَيْوُنِ فَقَالَ الْبَرْهَانُ بِالْبِنَاءِ لِلْفِعْلِ عَلَى الْأَحْسَنِ وَبِحُجْرٍ وَبِنَاوَةٍ لِلْفَاعِلِ (قَالَ ابْنُ لَنَادِي أَنَّ نَدْعُهُ
 الْأَمْرَ أَخْبَرَهُ مِنْهُ فَقَالَ حَاطِبٌ نَدْعُوكَ إِلَى دِينِ اللهِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ) التَّوْحِيدُ الْمُبْجُوتُ بِهِ الرِّسَالُ مِنْ قَبْلِ
 (الْبَكَائِي بِهِ أَنَّهُ نَدَّ) بِمَقْعَدِ الْفُلَاوِ اسْكَاكَ الْقَافِ وَدَالِ الْهَمْزَةِ مَقْعُولٌ بِهِ (مَاضُوا) أَيْ الْمُتَقَنِّ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ
 الَّذِي يَفْقِدُ حَيْثُ لَا يَجُوزُ وَالتَّسْلِيَةُ وَهِيَ مِمَّنْ يَتَّبِعُ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَمَّا قَبِلَ مِنْهُ أَنَّ الدِّينَ هَذَا اللهُ الْإِسْلَامُ
 (أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا النَّاسَ فَكَانَ أَشَدَّهُمْ عَلَيْهِ قَرِيشٌ) قَوْمُهُ حَسَدًا وَتَكْذِيبًا بِالْحَقِّ

فَقُلْتُ بِهِ
 عَسَاكَ تَرَاهُمْ ثُمَّ انْ كُنْتَ
 قَاتِلًا
 وَالْأَقْنَى نَعْمَانُ عَسَدِي
 مَعْرِفُ
 الْأَعْبِيَةِ فَاطِلُهُمْ إِذَا كُنْتَ
 سَائِلًا
 وَالْأَقْنَى جَمْعُ بَيْلَتِهِ فَإِنْ
 تَقَتَّ فِي بَاوَجٍ مِنْ كَانَتْ
 قَاتِلًا
 وَحَى عَلَى جَنَاتٍ عَسَدِي
 قَاتِلًا
 مَنَازِلُ الْأَوَّلَى بِهَا كُنْتَ
 نَازِلًا
 وَلَكِنْ سِبَاكُ الْكَاشِحُونَ
 لَا جِلَّ ذَا
 وَقَفْتُ عَلَى الْأَمْلَالِ تَبْرِي
 الْمَنَازِلَا
 وَحَى عَلَى يَوْمِ الْمَرْيَدِ مَعْنَةً
 الْحُلُودِ غَدًا بِالنَّفْسِ أَنْ
 كُنْتُ بِأَذَلَا
 فَدَهَارُ رُسُومًا دَارَاتِ
 شَاهِبَا
 مَقِيلٌ وَجَاوَزَ هَا فَيَلَيْسَتْ
 مَنَازِلَا
 رُسُومًا عَقَّتْ يَنْتَابَهَا
 الْخَلْقُ كَرَمَهَا
 قَتِيلٌ وَكَمَفِيَا لَدَا الْخَلْقُ
 قَاتِلَا
 وَخَذِي تَقْصِيرًا عَلَى الْمَنْجِ
 الَّذِي
 عَلَيْهِ سِرٌّ وَقَدْ لَاحِظَةُ
 أَهْلَا
 وَقُلْ سَاعِدِي يَانْفَسُ
 بِالْغَيْرِ سَاعِدِي
 فَعِنْدَ الْغَفَّارِ الْكَدْبُ يَصْبِغُ
 زَائِلًا

تتفق

وتصيح ذو الاخران

فرحان حالدا

لقد حرك الداعي الى الله

والى دار السلام النعوس

الايسة والمهم العاليية

واسمع منادى الايمان

من كانت له اخوة واقية

واسمع اللهم كان حيا

فهزه السماع الى منازل

الارواح وحدا في طريق

سيرة فاحفظه رحاله

الابدار القسار فقال

اتسبب اللهم خرج في

سبيله لا يخرج به الايمان

في او تصديق يرتضى ان

ارجعه بما نال من اجر

وقتيمة او ادخله الجنة

ولولان اتقى على اتقى

ما فعلت خلف سيرة

ولوددت اني اقتل في

سبيل الله ثم احياهم اقول

ثم احياهم اقول مثل الهامد

في سبيل الله كشل الصائم

القائم القنات بايات

الله لا يقرب من صديام ولا

صلاح حتى يرجع الهامد

في سبيل الله وتوكل الله

للجاهد في سبيله بان

يتوفاه ان يدخله الجنة او

يرجعه سالم الماع اس

وقتيمة وقال قدوة في

سبيل الله اوروحة خير

من الذي يساومها وبها

قيما يروى عن ربه تبارك

وتعالى ايما عبد من

عبادى خرج بها الى

مع اعترافهم به (واعداهم له يهود) بالرفع بلا تنوين لانه لا تصرف العلمين والتأنيث مع تيقنهم انه الذي
 المباشر في كتبهم (واقربهم منه النصارى) الذين آمنوا به (واجمري ما شارته موسى بعيسى) التي
 تحققت بها انت (الاكشادة عيسى محمد صلى الله عليه وسلم) فيجب عليك اتباعه (واما قواياك الى
 القرآن الاكثاء اهل التوراة) بالنصب فيقول المصنف (الى الانجيل) فكما تعتقد ان ذلك
 حق فيجب عليك ان تعتقد حقيقة الاسلام وان رساله محمد صلى الله عليه وسلم ثابتة بحسب اتباعها
 (وكل نبي ادرك قومهم من ائمتنا الحق) الثابت الواجب (عليهم ان يطيعوا) انت عن ادراك هذا
 (الذي) فالحق عليك اتباعه (ولسانها لك من دين المسيح) عيسى (ولكننا نأمر لك) لان من دينه
 الامر باتباع المصطفى ومبشر ارسول ياتي من بعدى اسمه اجد (فقال المقوقس اني قد نظرت في امر هذا
 النبي فوجدته لا يامر بمزهود فيه) بل يامر بما مقرر وترغب فيه القلوب الشريفة والعقول
 السليمة وانما يصعد بعضهم بطرا وكبرا (ولا يخفى عن مرغوب فيه) عند أولى الالباب وفي الروض
 ولا ينسب الا من مرغوب عنه (ولا احبده السائر الضال) لنفسه واخبره (ولا الكاهن الكاذب
 ووجدت معه آله النبوة) كذا في العمود أي علامته غير صريحا لانه لا ياسبغ في تحقيقها
 وانما رهاق شبه الآلة وفي الروض آية مرقداي وهي العلامة بلا تكلف (بانراج المنجى) بفتح
 الخاء المعجمة تليها واحدة همزة والقائمان المستور كانه يشير الى الاخبار بالتحليل (والاخبار
 بالتجوى) أي يعلم ما يتناجون به حقيقة وهو من جهة الاخبار بالتيب قال البيضاوي والتجوى مصدر
 اوجع فحى وفي الضاحك ناجيته سارده والاسم التجوى (وسانظر) وهذا اعلمه المقوقس من الاخبار
 الواردة عليه بذلك قبل كتابة المصطفى اليه فقد ذكر الواقدي باسناد له من المغيرة بن شعبة قصة
 خروجهم من اطائف اليه قبل الاسلام المغيرة قال لما دخلنا عليه قال ما صنعت فمادنا كاليه
 محمد قالوا ما تبعه من اجل واحد قال كيف صنع قوموا واتبعوا احدا منهم وقد لا فاهم خالفه في مواطن
 كثيرة قال فاني اذ يدعو قالوا اني ان عبد الله وعده ونفعل ما كان يغدأنا وادعو الى الصلاة والركعة
 وصلته الرحم ووفاء العهد وتصرم الزنا والارباخ فقال المقوقس هذا هي رسل الى الناس كافة
 ولواصاب القبط والروم لا يعبوه وقد هم بذلك عيسى وهذا الذي تصفون منه نعت الانبياء من قبله
 وسكون له العاقبة حتى لا ينازعه احدو يظهر دينه الى منتهى الخفاء والحق فقالوا يدخل الناس كلهم
 معه ما دخلنا معه فله المقوقس راسه وقال اتني في القبط ثم سألهم عن قصه ما وقع في قصه قتل من سؤاله
 لابي سفيان وفي آخره ما فعلت يهود شررب قلنا خالفوه ما وقع بهم قال هم قوم حسد انهم يصفون من
 امر مثل ما نعرف (واخذ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم) ووضعه الى صدره وقال هذا زمان الذي
 الذي يبعث عنه في كتاب الله رواه ابن عبد الحكم (فبعثه في حق من عاج) ثم ختم عليه كفاي الرواية
 (ودفعه لحمار به) ثم قطعته قال البرهان لا عرف اسمها (ثم دعا كاتبه يكتب بالعريسة) قال البرهان
 لا عرف اسمها (فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم) كتابا صورته (بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن
 عبد الله من القوقس عظيم القبط سلام عليك) كفاي الرواية فتأنيذ قدم اسم المصطفى ولم يصف نفسه
 بالملك بل كتب مثل ما كتبه (اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكر فيه وما يدعو اليه فقد
 علمت ان نبيا قد نبى) غاتم النبيين (وكتبت ان ان يخرج من الشام) لانه خرج الانبياء من قبله
 (وقد اكرمته وهلك) بالاضافة وقوله الملك عندى وسرعة قلني في دخوله على قال حاطب وقد كان
 مكر ما لي في الضيافة وقوله البش بيا به ما قلت عنده الانسة ايام وان وفود العجم بيا به منذ شهرين

تسبيل ابتداءه منساق
 فضئت له ان أرجعه
 بما أصيب من أرو
 غنيمة وان قبضته ان
 أنفقر له وارجه واخذه
 الجنة وقال جاهدوا في
 سبيل الله فان الجهاد في
 سبيل الله باب من أبواب
 الجنة ينجي الله به من
 الهيم والغم وقال أنا زعيم
 وانزعيم المحجلين أن
 في وأسلم جاهد في سبيل
 أنه يبيت في ربيع الجنة
 ويبعث في وسط الجنة
 ويبعث في أعلى غرف
 الجنة فمن فعل ذلك فلم
 يدع للخير مطلباً ولا من
 التمره رايتم حيث
 شاء أن يمشي وقال من
 قال في سبيل الله من
 رجل مسلم فوافقا
 وجهته الجنة وقال ان
 في الجنة ما تحذرون أهداها
 الله للجهاد في سبيل
 الله ما بين كل دوحين
 كابين السماء والارض
 فإذا سألت الله فأسأله
 أن يرفع من أوسط
 الجنة وأعلى الجنة وفوقه
 عرش الرحمن ومنه
 تنبعر أنهار الجنة وقال
 لا في سعيد من رضى
 بالله زوايا الاسلام ديناً
 ويحمد رسولاً وحيث
 له الجنة تعجب فأبو
 سعيد فقال أعداها في
 يا رسول الله ففعلتم قال
 يا رسول الله صلى الله عليه

وأكثر وأمرني بعائدينار خمسة أنواب ذكروه الواقدي وغيره (وبعثنه اليك بجاريتين) ما روى اختها
 صيرين ولم يذكر الثالث وهى اختها فصر بالصادع نغطاطى والسين عند الغمرى وغيره بل
 اقتصر عليها الحسنها وما لها كما قال (لها مكان من القبط عظيم وكسوة) هي عسرون ثوباً إلى ثمان
 قباطى مصر كما أسلفه المصنف في ترجمته روى ابن عبد الحكم رسالة ما بقيت حتى كفن صلى
 الله عليه وسلم في بعضها والصحيح ما في الصحيحين عن عائشة أنه كفن في ثياب عاتية (وأهدى بيت اليك
 بخلة) ذكرها في الكتاب لأنها كانت من مراكبه وهى دليل ولذا قال (لتركبها) ولم يذكرها كرفيما الحجار وهو
 يعقود ولا الالف مثقال ذهب ولا الفل الذى من بها بكسر الموحدة وقتها كما تقدم في ماريه تحقارة
 ذلك عند الملوك فلا يذكر في الكتب والطبراني عن عائشة أنه أهدى له مكحلة بعد أن شامته وم أومشاطا
 (والسلام) وذكر الواقدي وابن عبد الحكم عن طريق أبيان بن صالح قال أرسل المقوقس إلى حاطب
 فقال أسألك عن ثلاث فقال لآسأني عن شيء إلا صدقت قال لا يا عبد الله ما يدعوك محمد قلت أني أريد الله وحده
 وأمر بخمس صلوات في اليوم واليلة وصيام رمضان وجمع البيت والرفاهة الهدى يعني من أكل الميتة
 والدم إلى أن قال صلى في فوصته فافوزت قال قد بقيت أشياء لم تذكرها في عينيه حجرة قلت ما تفرقه
 وبين تكفيم مقام النبوة كبا الحجار وبليل السملة ويحترى بالتمر والسكر لا يالى من لاقى من
 هم ولا ابن عم قلت هذه صفته قال قد كنت أعلم أن نبيا قد بقيت وكنت أظن أن يخرج جعمن الشام وهناك
 كانت تخرج الانبياء قبله فأراه قد خرج في ارض العرب في ارض جهود يؤس والقبط لا تطارضي على
 انبعاثه أنا من علمي أن افارقه وسيظهر على البلاد ينزل أصحابه من بعده يسأحنه حتى يظهر وا
 على ما ههنا أنا لا ذكر القبط من هذا قالوا صاحب أن تعلم بمحاو رقي مالك احدا قال حاطب قد كنت قوله
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أنجيت يملكه ولا يغافل له أهلكا كما قال (ولم يزد)
 الموقس (على هذا ولم يسلم) بل استمر على نصرانيته حتى فتح المسلمون منه مصر في خلافة عمر وغلط
 ابن الاثير وغيره من الحفاظ ابن مندوب وأبا نعم وابن قانع ذكرهم في النصارى تشبهاً بآثار جودهم
 طريق ابن اسحق عن الزهري عن عبيد الله قال حدثني المقوقس قال أهديت إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم قنقار فوارب فكان شرب خيمه ولا ادري ما وجه انبائهم الصحيحه من هذا الخبر فانه يقرر أن
 التصلية منه لا يزم اسلامه لان النصراني تعترف بنبوته فيصليون عليه بزعمهم أنها إلى العرب ولم يقل
 أحداً أنه سافر واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون صحابيا هذا الاغلاط على غلط (وكتب
 صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى) بن الاخنس بن بيان بن عمرو بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن
 دارم التميمي الدارمي العبدى لانه من ولد عبد الله بن دارم المذكر ولا من عبد القيس كما ظنه بعض الناس
 أفاد ذلك الرضاوى روى اسحق بن راويه ومن طريق الطبراني وابن قانع من سليمان ابن النافع العبدى
 عن أبيه قال وفد المنذر بن ساوى من البحر بن ومعه أناس وأتانا فأسلمت جالسهم فذهبوا بإسلامهم
 فسلموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ووضع المنذر سلاحه ولمس ثيابا كانت خضراء وسجدة بغيره فأتى
 نبي الله وأنام المجال أنظر إلى نبي الله قال المنذر قال صلى الله عليه وسلم وأبت منك ما لم أومن أصحابك
 فقلت أنتي جئت عليه أو أحدتة قال لا بل جئت عليه فأسلموا قال سليمان وناس أفي مائة وعشرين
 سنة قال في الاصله ولم يثبت ذلك الاكثر بل قالوا لم يكن في الوفد وإنما كتب عنهم بإسلامه وسليمان ذكره ابن
 أبي حاتم عن أبيه ولم يذكر قريش حوا التصغير وقت الاشع واسمه المنذر بن عائد وأظن سليمان وهم
 في ذكر سن أبيه لأنه لو كان غلاما من آل الفوخود عاش هذا القدر لبقى إلى سنة عشر بن ومات وهو باطل

وسلم وأخرى يرفع الله بها
 العبد مائة درجة في الجنة
 ما بين كل درجة من كتاب
 بين السماء والأرض قال
 وماهى يا رسول الله قال
 الجهاد في سبيل الله قال
 ومن أنفق زوجين في
 سبيل الله دعاه خزنة الجنة
 كل خزانة أى علم من
 كان من أهل الصلاة
 دعى من باب الصلاة
 ومن كان من أهل
 الجهاد دعى من باب
 الجهاد ومن كان من
 أهل الصدقة دعى من
 باب الصدقة ومن كان
 من أهل الصيام دعى من
 باب الريان فقال أبو بكر
 باني يا رسول الله أنت
 وأبى ماعلى من دعى
 من تلك الأبواب من
 ضرورة فهل دعى أحد
 من تلك الأبواب كلها قال
 نعم وأرجوان تكون
 منهم وقال من أنفق نفقة
 فاضلة في سبيل الله
 فبسعها ثوبون أنفق
 على نفسه وأهله وعاد
 مرضى أو أوماط الأذى
 عن طريق الجنة
 عشر أمثالها والصوم
 حنة مائة يفرقها ومن
 ابتلا الله في جسده فهو
 له حطة وذكر ابن ماجه
 عنهم أن رسول الله في
 سبيل الله أو قام في بيته
 فله بكل درهم سبع مائة
 درهم ومن غزا نفسه في

قله قال مائة عشر إلا أن أبا الطليل آخرها بموتها أو أكثر ما قبل في عام موته سنة عشر ومائة انتهى
 ومع هذا ذكر المنذرين ساوى في القسم الأول موافقة للاقول ثم في القسم الثالث موافقة للأكثر
 وذكر الواقدي بسندنا من عكرمة قال وحدث هذا الكتاب في كتاب ابن عباس بعد موته فساخته
 نقله (فأذا به بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء المحضين إلى المنذرين ساوى وكتب إليه
 كتابا يدعوهم فيه إلى الإسلام) ثم ذكر كراقة هذا الكتاب فقام هذا الشهاب بنى عما اشتمل عليه
 الكتاب كما تقول قرأت القرآن فوجدت فيه أمر الساعة وبعث من في القبور وعبر ذلك مع أنك لم تذكر
 شيئا من القرآن (فكتب المنذر) لما وصل إليه الكتاب وآمن (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما
 بعد يا رسول الله فاني قرأت كتابك على أهل البحرين) كثنيت بحر في حال النصب والبحر قاعدتهم
 قواهد اليمن وعلى من أعمالها كذا في النور ولا يخالفه قول المصنف كغيره أن البحرين اسم لاقليم
 مشهور مشتمل على مدن معروفة قاعدتها هجر لأن المراد بالقاعدة الجانب الكبير كالقلاع فلا ينافي
 أن هجر قاعدته من قواعدهم (فهم من أحب الإسلام وأهبيه وخل فيه) أى آمن (ومنهم من كرهه فلم
 يدخل فيه) (وإراضى يهودي يوحس) باقى على كفرهم (فأحدث بهم) قطع وكسر الدال بعث (إلى
 في ذلك أمرك) أفعله (يهم) فكتب إليه في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من
 محمد رسول الله إلى المنذرين ساوى سلام عليك (خاطبها السلام لأن هذا الكتاب كما ترى بعد إسلامه
 فإني أجد اليك الله الذي لا اله الا هو وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) لعنه تعذيبك
 الشهادتين تعلمهم باهما (أما بعد) قال في نسخ الباري اختلف في أول من قاله تقبل داود عليه
 السلام وقيل يعرب بن قحطان وقيل كعب بن لؤي وقيل قس بن ساعدة وقيل سحبان وفي غرائب
 مالك الدارقطني أن يعقوب عليه السلام قال ما كان نبت وقتنا أن قحطان من ذرية اسمعيل فيعقوب
 أول من قاله مطلقا وأن قحطان قبل إبراهيم فيعرب أول من قاله وفي الفتح إضافي كتاب
 الجمع قبل أول من قاله داود رواه الطبراني في معجمه وفي أسناده ضعف وروى هبة بن
 جيد والطبراني عن الشعبي موقفاً قاله الحسن المصناب الذي أعطيه مروي الدارقطني بسند رواه
 غرائب مالك أول من قاله يعقوب وروى الفقيه كعب بن لؤي بسند ضعيف وقيل يعرب بن
 قحطان وقيل سحبان وأما وقيل قس بن ساعدة الأول أشبهه بجميع يثيوب بن غيرة به بالنسبة إلى
 الأولية المحضة والبقية بالنسبة إلى العرب خاصة ثم يجمع بينهما بالنسبة إلى القبائل انتهى (فاني أذكرك
 الله) أى أوامر ومواعيه أشار إلى أنه لا ينبغي عبادة غيره (عز وجل) ولا الخروج عن أحكامه لاجلها
 معلومة على لسان الرسل فكما نؤمن بالمعلوم المحاصل للجاهل به بما جرد فضله (فأمن) ينصق فأتاها
 ينصق لنفسه) يعود ثواب نصص عليها (وأنه من يطع رسله ويتبع أمرهم) عطف تفسير (فقد طاعني)
 ومن يطع الرسول فقد أطاع الله (ومن نصص لهم فقد نصص على) والدن النصيحة (وإن رسل) لا يضر
 هذا قوله ولا والله بعثت إلى المسلمين المحضين لا احتمال أنها جميع معصية المنذر وأحد من المسلمين
 فسماهم كلهم رسلا وأطلق الجمع على ما فوق الواحد فقد ذكر الشاي أنه بعث إياهم برفع العلم
 وأوصاهم بخير (قد أنشأ أولئك خيرا) من قبول الحق وانقيادك إلى الإيمان ذكر السهل في الرض
 أن العلامة قدم عليه قال له يا منذر أنت عظيم العقل في الدنيا فلا تصرفن عن الآخرة أن هذه الجوسية
 شر من ليس فيها تكريم العرب ولا علم أهل الكتاب يتكلمون ما يستحيون من تكلمهم أو يكون
 ما يتكلمون عن أكله يعبدون في الدنيا نارا أنا كلهم يوم القيامة ولست بعدكم عقل ولا رأى فافتر هل
 ينبغي أن يكذب في الدنيا أن لا تصدقون أن لا تكونون أن لا تأمنوهن لا يحفظ أن لا تنفق به كان هذا

وجهه ذلك فيه بكل
دوره سبعمائة ألف
درهم ثم تلاه الآية
والله يصايفن يشاء
وقال من أغان مجاهداتي
بسم الله أو أماراتي
غرمه أو مكاتبتي رقبته
أظله الله في غلبه يوم
لا نخل الأنس له وقال من
أعبرت قدما في سبيل
الله مهما الله على النار
وقال لا يجتمع شح وإيمان
في قلب رجل واحد ولا
يجتمع ضار في قلب الله
ودخان جهنم في وجهه
سبيل في لفظ في قلب
عبد وفي لفظ في جوف
امرئ وفي لفظ في مغفري
مسلم ذكر أن الإمام أحمد
رضي الله عنهما من أغرب
قدما في سبيل الله ساعة
من نهار فجماعهم على
النار وذكره أيضا أنه
قال لا يجتمع الله في جوف
رجل ضار في سبيل الله
ودخان جهنم ومن أغرب
قدما في سبيل الله حرم
الله سائر جسده على النار
ومن صام يوما في سبيل
الله بأمر الله عنه النار
مسيرة ألف سنة للراكب
المستعجل ومن حجج
جراح في سبيل الله ختم
له تخاتم الشهادة له نور
يوم القيامة لونه كالنور
أن تصفر أن ويصفر
المبلى يرفعها الأولين

هكذا فهذا هو النبي الأمي الذي والله لا يستطيع فوعقل أن يقول ليت ما أرى به نبي عنه أو ما نبي عنه
أمر به أوليته زادت عقوه أو نقص من عقابه إذ كل ذلك منه على أمانة أهل العقل وفكر أهل النظر
فقال المنذر قد نظرت في هذا الذي في بني فوجدته للدنيا دون الآخرة أو أيت في دينكم فترأيت
للاخرة والدينا ما يعني من قبول دين فيه أمانة الحماية وأرحمة الموت ولقد سمعت أمس عن يقبله
وعجبت اليوم من ردوه من اعظام ما جاء به من عظم رسوله وسأناظر انتهى أي فيما أصنع من
الذهاب إليه أو مكاتبته أو غير ذلك لاني أنه يسلم أو لا فإن قوله وعجبت اليوم من ردوه أضاف منه بأنه
دين حق والامنية في الأصل ما يقدره الإنسان في نفسه مني إذا قدر والعاقل لا يقدر إلا ما فيه فلاحه
(وأي قد شغفت في قومك فاترك للسليمان ما أسلموا عليه) من مال وزوجات أربع يحمل نكاحهم
(وعقوت عن أهل النوب) المتقدمة منهم في الكفر من زنا وشر بون نكاح محارم وسبق ذلك لأن
الاسلام يجب ما قبله (فأقبل منهم) الاسلام ولا توارخ دفعهم على ما قال الله يقول قل للذين كفروا أن
ينتموا يغفر لهم ما قد سلف (وانت هما تصلح فلن نزلن عليك) بل تقيمك فيه ثابعا (ومن أقام
على يهوديته أو مجوسيته فضله الجزية) وأنجز ابن مند عن زيد بن أسلم عن المنذر بن ساوي أن النبي
صلى الله عليه وسلم كتب إليه أن أرض على كل رجل لنس له أرض أرصد ردهم وهما قروى أنه صلى
الله عليه وسلم كتب إلى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام فإن أبوا أخذت منهم الجزية بأن لا تنكح
نساءهم ولا تؤكل ذبايحهم وأنجز الطبراني عن ابن مسعود كتب صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن
ساوي من صلى صلاتا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم له فمة الله ورسوله وذكر أبو جعفر
الطبراني أن المنذر هذا مات بالقرين وفاته صلى الله عليه وسلم وحضره عمرو بن العاصي فقال له كم جعل
صلى الله عليه وسلم لبيت من ماله عند الموت فقال الثلث قال فخارت أن أصنع في ثلثي قال إن شئت
قسمت في سبيل المحرور إن شئت جعلت قلته تجرى بعدك على من شئت قال أما أحب أن أجعل شيئا من
مالي كالسابقة ولكنني أقسمه (وكتب عليه الصلاة والسلام إلى ملكي عجم) قال لحافظ بضم المهملة
وخفة الميم قال الرضا باليمن سميت عجمان بن سبأ بنسب إليها المجندى رئيس أهلها وروى مسلم عن
أبي هريرة عن صلى الله عليه وسلم رجلا إلى قوم فسبوه وفسدوه فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لو أهل عجم أنبت ما سبوك ولا ضربوك وروى أحمد عن جرهم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا أعلم أرضا يقال لها عجمان تنضع مناحيها البحر لو أتاهم رسول ما رموه بهم ولا حبر
ويجعل الشام بلدة يقال لها عجمان لكنها بقتع المهملة وشد الميم وهي التي أرادها القائل
في وجهه خالان لولاها ما بابت عقوتنا عجمان

وليست مراد هنا قطعها أو وقوع اختلافي للرواية فيما جاني بعض طرق حديث سبعة المحوض النبوي
من ذكر عجمان انتهى من قطع البازي (وبعنه) في ذي القعدة سنة ثمان وقع عند ابن عبد البر أنه بعد
خبره قال في القمع فلعلمها كانت بعد حين قصصت (مع عمرو بن العاصي) ولغظه كلزوا ما بن سعد مع
القصة كلها من طريق عمرو بن شعيب عن مولى عمرو بن العاصي عنه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
ابن عبد الله ورسوله إلى الجيعة) بفتح الجيم مصروف وزن جعفر إلا أن بدل العين تحاتية (وعبد)
بوحدة وقيل تحاتية بلا إضافة فيها وأصوب الحاتية أنه عباد وهو الذي في رواية الطبراني وضبطه في
القمع بفتح المهملة وشد التحاتية أو آخره محجمة (ابن المجندى) بضم الميم وفتح اللام وسكون
النون ولا تصرك في القمع غير ما يقوله شيخه في القاموس جنداء بضم أوله وفتح ثانيه محذوف بضم
ثانيه مقصور أو سمك عجمان وهم الجوهري فقصير بفتح ثانيه قال الأصبغ

والآخر ون يقولون
فلان عليه طابع
الشهادة ومن قال في
سبيل الله نواق ناقة
وجبت له الجنة وقد كرر
ابن ماجه عنه من راج
روحه في سبيل الله كان
له بمثل ما عليه من
القيام سبيل يوم القيامة
وذكر أحمد رحمه الله عنه
ما خاط قلب امرئ رهج
في سبيل الله الاحرم الله
عليه النار وقال رباط
يوم في سبيل الله خير من
الدنيا وما عليه وقال رباط
يوم وليه خير من صيام
شهر وقيامه وان مات
جرى عليه عمله الذي كان
يعمله وأمرى عليه رزقه
وأمن من الفتانات وقال
ما من ميت يموت الا اختم
على عمله الا من مات
مراديا في سبيل الله فانه
ينسوه عمله الى يوم
القيامة وأمن من فتنة
القبور وقال رباط يوم في
سبيل الله خير من ألف
يوم فيما سواه من المنازل
وذكر الترمذي عنه من
رباط ليلة في سبيل الله
كانت له كالف ليلة
صيامها وقيامها وقال
مقام أحمد كفي سبيل الله
خير من عبادة أحد كفي
أهله ستين سنة أما تخبون
أن يقصر الله لكم
وتدخلون الجنة عاجدون
في سبيل الله من قاتل في

وجلدنا في حمان مقبما * ثم قسمنا في حضر موت المنيف
وذكر وثيمة في كتاب الرد عن ابن اسحق أنه صلى الله عليه وسلم بعث الى الجندى عرابه وهو الى
الاسلام فقال لقد دلى على هذا النبي الاي أنه لا يأمر بخير الا كان أول اخذ به ولا ينهاي عن شر الا كان أول
نار له وانه يغلب فلا يبرو وغلب فلا يجز وانه يني بالعهود ينجز الوعد واشهد انه نبي وانشد آياتنا
فيما عمر وقد أسلمت لله جبهة * ينادي بها في الوادين فصيح
قال في الاصابة فيحتمل أن عمر أرسل اليهم جميعا سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني أدعوكم الى طاعة
الاسلام اسلما) بسنة وقطع وكسر اللام أمر من الراعي (تسلما فاني رسول الله الى الناس كافة لا تدر من
كان حيا ويحق القول على الكافر من وان كان أقر وعابلا لاسلام وليتكما) بشد اللام من التولية (وان
أيتما ان تقرا) هكذا في نسخ صحيحة كالعيون وغيرها و يوجد في بعض النسخ أن لا تقرأ زيادة
لا وتقدر بفتحها رواه قاله في ان أيتما الاسلام وأردعنا أن لا تقرأ بالاسلام فان ملككما زائل منكما
ونخيل يخل) بضم المهملة تنزل (باحتكا) فنادوا وكما (وتظهر نبوت) أي أثرها (على ملككما)
فقريله (وكتب) الكتاب (أي بن كعب وختم) صلى الله عليه وسلم (الكتاب) بنفسه أو بأمره (قال عمرو
فخرجت) وسرت (حتى انتهت الى عمان فلما قدمتها علمت) بفتح الميم على المشهور بوزن قصيدت
ومعناها وفي لغة بكسر الميم وقدر مرارا (الى عبدة) وكان أحلم الجليل وأسهم ما خطفا) بضمهين (تقلت
الى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك والى أخيك) بهذا الكتاب وبالطباع الى ما تضمنته من
الايمان (فقال) عبدة (أي) جبير (المقدم على بالنس والمثل) بضم الميم (وأنا وصلنا اليه حتى تقرأ
كتابك عليه) ثم قال وما ندعو اليه فليت أدعوك (الى) عبادة (الله وحده لا شريك له) الى ان (تخلع ما
عليه من دونه) ان تشهد ان محمد عبده ورسوله قال باعمر وانك كنت (أي) وجدت (ابن سديد مؤيد)
والذي في العيون وغيره هانك ابن بلون كنت (فكيف صنع أولك) العاصي بن وائل السهمي أحد
الكفار المشركين (فان لثاقية قدوة قلت مات ولم يؤمن محمد صلى الله عليه وسلم ووددت) بكسر الدال
الاولى (انه كان أسلم وصدق به وقد كنت) أنار على مثل رأيه حتى هذا في الله لا سلام قال في تبعته قلت
قريسا سألني ابن كان اسلامك قلت عند التجاشي على يده وهو من الطائف صحابي أسلم على يدنا بي
(وأخبر به ان التجاشي قد أسلم قال كيف صنع قومك قلت ما أقروه واتبعوه قال والاسانفة) بفتح
المزة فسن مهملة فالف فقاف مكسورة ثم جاء نائيب جمع أسقف وهو السقف بضم السين
والقاف لفظ أعجمي ومعناه رئيس دين النصاري وقيل عري وهو الطريق وقيل الخنعة وقيل ذلك
لرئيس لانه يتخاضع لكل الفتح) والرهبان تبعوه قلت نعم قال انظر باعمر وما تقول) استعملوه ووع
ذلك واتهمه في محبة الخبز واحتمل عتده انه قد تروى ما رسل به فقال له ذلك واستشهد عليه ما لمعلوم
من شدة قبح الكذب ليجنبه فقال (انه ليس من خصه) بالفتح خلة (في رجل أضع) أي أكثر فضيحة
(له من كنت قلت) أنا صادق في خبري (وما كذبت وما نسف خلفي ديننا) زيادة عن كونه أضع خلة
(ثم قال) أشار الى انه حذفت بعض الحديث فهو كذلك فعند ابن سعد ثم قال ما أدى هرقل علمه بالاسلام
التجاشي قلت في قال أي شيء علمت ذلك قلت كان التجاشي يخرج جن جافا لما أسلم وصدق محمد صلى
الله عليه وسلم قال لا والله ولوسأني درهمها واجدا ما أعطيت فبلغ هرقل قوله قال فلما انقضى اتبعه صديق
لا يخرج الشر جاد بين دنيا محمد فقال هرقل رجل رغب في دين وانذاره لنفسه ما صنع به والله لا
الضن بلكي لصنعت كما صنع قال انظر ما تقول يا عمر قلت والله صدقت قال بعد فاجبرني ما الذي
يا عمر به ونهي عنه) ويناق بفتح التحية وشيد النون فالف فقاف غير مضروبة في العلمية والجمعة

مكبل الله فسواقنافة
وجبته الجنة وذ كر
أحد عشر من رباطي
شي من سواحل المسلمين
ثلاثة أيام اجزأت عنه
رباط ستة وذ كرهه
أيضاً من ليله في سبيل
الله أفضل له من ألف
ليس له يقام ليله أو يصام
نهارها وقال سمعت النار
على عين دمعت أو بكت
من خشية الله وحرمت
النار على عين سهرت في
سبيل الله وذ كر أجيد
هنه من حوس من وراء
المسلمين في سبيل الله
موقوفاً لا يأخذ سلطان
لمر النار بعينه الاقولة
القسم فان الله يقول
وان منكم الاواردها
وقال لرجل حوس
المسلمين ليله في سفرهم
من اولها الى الصباح على
ظهر فرسه لم يزل
الا لصلاة أو قضاء حاجة
قد أوجبت فلا عليك
أن لا تعمل بعدها وقال
من بلغ نسهم في سبيل
الله فله در جف في الجنة
وقال من ربي يسهم في
سبيل الله فهو عدل حرر
ومن شاب شبيهة في سبيل
الله كانت له نوراً يوم
القيامة وعند الترمذي
تفسير الدرجة بمائة
عام وعند النسائي تفسيرها
بمسمائة فلم وقال إن
الله يدعيك بالسبح

لا أعرفه ترجعوا الظاهر هلاكم على دينه قاله البرهان قلت يأمر بطاعة الله عز وجل وينهى عن
معصيته وادار بالروضة الرحيم همام من افراد الطاعة وينهى عن الظلم والعدوان وعن الزنا وشرب
الخمر وعن عبادة الحجر والوثن هو كل ماله جنة مع مومن جواهر الارض أو مومن الخشب والحجارة
كصوره الا تدعى بعمل وينصبو ويعبدوا لهم الصورة بلا حجة ومهمهم لم يعرف بين الضم والوثن
ويطلقهما على المعنيين وقد يطلق الوثن على غير الصورة ذ كره البرهان (والصليب) للنصارى والجمع
صليب وصلبان قاله الجوهري واستعمل عمر ومقام الاطباء ذاب في البيان لانه مقام خطابه والافكل
هذه من افراد معصية الله فاجل أو لا تم فصل بعض التفصيل ليكون أو وقع في النفس (قال ما أحسن هذا
الذي يدعي اليه ولو كان أخى يتابعني ل كنأخى تؤمن بمحمد وصدق به ولكن أخى) جيفر (أضن)
بمنجعة وشدة النور أبخل (عليكم من ان يذهبوه يردنيا) بفتح المعجبة والنون وموحدة أى طرأ
وتابعا بعد ان كان رأسا ومتم بوجا قلت ان أسلم ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه يأخذ
الصدقات من قضيهم ويردها على فقرائهم قال ان هذا حق حسن لمساكين من مواساة الفقراء (وما
الصدقة فآخرة بما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدقات في الاموال حتى انتهيت الى الابل
فقال يا عمرو يؤخذ من رواتم) جمع ساعته وهي الرامية (مواشينا التي ترى الشجر وترد المياه قلت نعم
قال والله ارى) بضم الهزة (ألن قومي في) أى مع (بعدد درهم) هنه صلى الله عليه وسلم قيامون
بجى محيله الهم لذلك (وكثر عددكم) فيستقروا بميشه الهم لا يخافون منه لكثير هم (يطيعون)
ضمهم معنى يقررون فعداء الباء فقال (بهذا) الذى ذكرته (قال هكفت بنابه ايا ما هو يعسل الى أخيه
فيخبره كل خبري ثم انه دعاني يوما) لا تدخل معه على أخيه (فدخلت عليه فأخذه اوانه بهنبي) بفتح
المعجبة واسكان الموحدة ومهله ثنية ضبع حذفت نونه لا ضاف قبلها المسكاه وهو العضد أو وسطه
أو ما بين الابطال الى نصف الضندو لجمع اضباع مثل فرخ وفرخ افرخ كافي النور (فقال دعوه نأرسلت) بضم
الهزة والتأعني للفعول (فذهبت لاجلس فأبأن يدعوني) بفتح الدال يتر كوفي (اجلس) على عادة
ملوك المعجم ان يخبر رسول شخص ولو ملكا لا يجلس عند الملك (ففترت اليه فقال تكلم بحاجتك
فدعوت اليه المكتاب محتوما ففرض ختمه وقرأ حتى انتهى الى آخره ثم دفعه الى أخيه) عبد (فقرأه)
مثل قرأته (فأستوفاني أخوه) (الا في رأيت أخاه) عبدا (أرق منه فقال) جيفر (الا تتخبرني عن قريش
كيف صنعتي فقلت نيموه اما) بكسر الهزة وشدة الميم (راغب في الدين) فدخل فيه طوطا (وامامه قهور
بالسيف) فدخل كره الى ان هدا الله وحسن اسلامه كل لؤلؤة (قال ومن معه قلت الناس قد
غفروا في الاسلام أو اختاروه على غير موافقوا يعقوبهم هدى الله أنهم كانوا في ضلال فما
اعلم أحد ابقي غيرك في هذه الحرجة) بفتح الحاء المعجمة والراء هم جيم ثم تأملت كذا في النسخ
فان صحت فسمى شجر ملتف كذا في النور ولله ان التجوز (وان لم تلم اليوم وتبعه موتك الخليل)
زاد في رواية بكافى العيون ويبدل خضر املك أى جملتك بفتح الحاء واسكان الضاد المعجبة والند
قال لم تلم ويستعمل على قومك) قبيح على ملكك مع الاسلام (ولا تدخل عليكم الخليل
والرجال) وفي هذا مسماة الدارين واحسن القتال وفيه قوة نفس عمر ورضى الله عنه
وشدة شكيمته حيث خاطبه بهذا الخطاب وأذنه بالحرب والملايك في محل ملكه بحضرة اوانه
مع انه واقف بين يديه لم يتمكن من الجلوس ومع ذلك جى الله رسول نبيه يركته صلى الله عليه
وسلم فلم يؤذ ولا يتكلم بل خاطبه بالين حيث (قال دعني بوى هذا وارجع الى شد افرجعت
الى أخيه فقال يا عمرو والى أرجو ان يسلم حتى ان لم يرض) بفتح المعجبة وكسرها يسجل (عليك)

أَذَانُ الْبُسْرِ وَزَكَا
 الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْزَلَ
 اللَّهُ بِهِمْ بِالْفُجْرِ بَرَفَهُ
 عَنْهُمْ حَتَّى رَاجِعُوا دِيْنَهُمْ
 وَذَكَرَ إِنْ رَاجِعُوا عَنْهُمْ
 لَقِيَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ وَجِلَّ وَبَلَسَ
 لَهُ أَثَرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَقِيَ اللَّهُ
 وَفِيهِ تَلَمُّذُ قَوْلِ تَعَالَى
 وَلَا تَقْتُلُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى
 التَّهْلِكِ تَوْفِيرَ أَوْ أَوْ
 الْإِقْدَامُ إِلَى التَّهْلِكِ
 بِتَرْكِ الْجَهَادِ وَصَحَّ عَنْهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ
 أَوْتِيَ الْجَنَّةُ نَحْتُ خِلَالِ
 السُّيُوفِ وَصَحَّ عَنْهُ
 قَائِلُ تَكُونُ كَلِمَةُ اللَّهِ
 هِيَ الْعِلْقَةُ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَصَحَّ عَنْهُ إِنْ نَادَى
 أَوَّلُ مَا تَسْعَرُ بِالْعَالَمِ
 وَالْمُسْقَى وَالْمُسْقُوفُ
 الْجَهَادُ إِذَا قَامَ ذَلِكَ لِبِقَالِ
 وَصَحَّ عَنْهُ أَنْ مَنْ جَاهَدَ
 يَنْتَقِ عَرْضَ الدِّيَارِ فَلَا
 أَجْرَ لَهُ وَصَحَّ عَنْهُ قَالَ
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِنْ
 قَاتَلْتَ صَابِرًا مَحْتَسِبًا
 بِعَثَلِ اللَّهِ صَابِرًا مَحْتَسِبًا
 وَإِنْ قَاتَلْتَ بِرَأْيِكَ مَا كُنَّا
 بِعَثَلِ اللَّهِ مَا كُنَّا مَا كُنَّا
 مَا عَدَّ اللَّهُ مِنْ عَمْرٍو صَلَّى
 أَوْ جَرَّهَ قَاتَلَتْ أَوْ قَتَلَتْ
 بِعَثَلِ اللَّهِ هَلْ تِلْكَ الْحَالِ
 (فَصْل) وَكَانَ يَسْتَعِيبُ
 الْقِتَالَ أَوَّلَ التَّهَارِكِ
 يَسْتَعِيبُ الْخُرُوجَ لِلْبُسْرِ
 أَوَّلُهُ فَإِنْ لَمْ يُقَاتَلْ أَوَّلُ
 التَّهَارِكِ أَمَّا الْقِتَالُ حَتَّى
 تَقْرُبَ إِلَى الشَّجَرِ وَيَسْتَعِيبُ

كَأَنَّ قَوْلَهُ مِنْ الْجَاهِدِ (وَكُتِبَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْسَنَ مَا تَدْعُوا إِلَيْهِ وَأَجْمَلُهُ) زَادَ فِي
 الرَّوَابِ وَأَنَا شَاهِدٌ قَوْمِي وَخَطِيبُهُمْ (وَالْعَرَبُ نَهَابُهَا كَمَا فِي) تَجَاهَلُوا عَظَمَةَ شِدَّةِ بَأْسِي (فَاجْعَلْ لِي مِنْ
 الْأَمْرِ أَتْبَعًا) كَمَا هُوَ أَشَدُّ كَثَمَةً فِي النَّبِوَةِ وَالْجَاهِلَةِ بِفِدَةٍ كَمَا هُوَ ابْنُ الطُّغْيَانِ فِيهَا وَلَمْ يَرْضَ بِكَوْنِهِ نَحْتُ
 وَلَا شَيْءَ إِلَى ذِكْرِهِ قَوْلُهُ وَأَجْعَلْ لِلْمُتَحَنِّتِ يَدَيْسَلًا (وَأَجَزَ سِلَاحًا بِمِثْلِهِ وَكَسَاهُ أَوْثَانًا مِنْ نَسِجِ
 هَجْرٍ) بِمُتَحَنِّتٍ بِلَبْدِ الْيَمَنِ مَذْكَرٌ مَصْرُوفٌ وَقَدْ يَنْوِي وَيَجْمَعُ وَأَسْمُ نَجْمِيعِ أَرْضِ الْبَحْرِ بْنِ كَلْفٍ
 الْقَامُوسُ وَهُوَ الرَّاغِدُ هَذَا إِلَى قُرْبِ الْمَدِينَةِ (فَقَدَّمَ بِذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ) بِخَبْرِهِ
 (وَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَهُ وَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي شَيْبَةً) بِمَنْعِ الْمَهْمَلَةِ وَخَبْرَةِ التَّحْنِيقِ الْفَوْحِ وَحَدَّةِ
 مَقْصُوحَةٍ فَتَأْتِي أَيْ نَاحِيَةٍ أَيْ قُلْعَةٍ (مِنْ الْأَرْضِ مَا فَعَلْتَ) هَكَذَا فَمِنْ إِبْنِ حَدِيدَةٍ وَإِمَامِ الرَّهْمَانِ
 فَفَسَّرَ بِالْبَلْعِ أَوَّالُ الْبُسْرِ تَبْعًا لِلْقَامُوسِ وَهُوَ بَلْغٌ لَكِنْ يَتَقَدَّرُ مَعْضَافُ أَيْ قَدَّرَ بِلَحْظَةٍ أَوْ بَسْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ
 أَوْ الْمَرَادِ نَفْسُ الْبَلْعَةِ أَوَّالُ الْبُسْرِ يَتَقَدَّرُ نَاشِئَةً (بِأَدْوَانِ وَحَدَّةِ الْفَوْحِ بِمَهْمَلَةٍ هَلْ) (وَبَادِمًا فِي يَدَيْهِ) أَيْ هَلْ
 بِمَعْنَى ذَهَبَ عَنْهُ وَتَفَرَّقَ وَهُوَ خِرَافَةٌ (فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقِتْعِ جَاءَهُ جَبْرِيلُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) فَأَخْبَرَهُ (بِأَنْ هُوَ) (قَدْ مَاتَ) عَلَى كُفْرِهِ لَمْ يَلَمْ يَجِبُ الْإِبْرَاطُ لَمْ يَعْطَ وَلَقَطَا
 فَأَخْبَرَهُ وَقَدْ يَنْبَغِي الرَّوَابِ تَحْكُمًا نَهْمًا سَقَطَ قَلَمُ الْمُصَنِّفِ أَوْ تَعَمُّدٌ حَذْفُهُمَا لِقَوْلِهِ (قَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لِي الْيَمَامَةُ تَسْطَعُ بِهَا كَذِبًا يَنْتَبِأُ يَقْتُلُ بَعْدِي فَكَانَ ذَلِكَ) لِأَنَّهُ لَا يَنْطَلِقُ مِنَ الْهَوَى إِنْ
 هُوَ الْوَاحِي نَوْحِي فَظَهَرَ بِهَا سَبِيلُهُ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَتْلُ فِي الرَّوَابِ هَلْ قَالَ مَارَسُولُ اللَّهِ مِنْ يَقْتُلُهُ فَقَالَ أَنْتَ
 وَأَصْحَابُكَ قَالَ الرَّهْمَانُ لَا عَرَفَ هَذَا الْقَائِلُ بِعَيْنِهِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِمَّنْ الَّذِينَ أَشْتَرُ كَوَافِي قَتْلِهِ أَوْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
 وَذَكَرَ الْوَاتِقِيُّ أَنَّ أَرْكَوْنَ دِمَشْقَ عَظِيمٍ مِنْ عِظَمَاءِ الْنَصَارَى كَانَ هُنْدَ هُوَ قَسَاةً عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ حَامِي كِتَابِهِ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ أَجِبْهُ قَالَ أَلَا كُونَ لَمْ لَا يَجِيبُهُ قَالَ ضَنْبَتُ بَدْنِي وَأَنَا
 مَلِكٌ قَوِي وَنَحْنُ تَبْعُهُ لَنْ أَمْلِكُ قَالَ بَلَى وَاللَّهِ لَنْ أَتْبَعَهُ لِمِلْكِكَ وَإِنْ خَشِيتُكَ فِي أَتْبَاعِهِ وَانَّهُ لِلنَّبِيِّ
 الْعَرَبِيِّ الَّذِي بَشَرَ بِهِ غَيْبِي ابْنِ مَرْيَمَ وَانَّهُ لِمَلِكُوتِ عُنْدَنَا فِي الْإِنْجِيلِ مُحَمَّدٌ سَوَّلَ اللَّهُ أَوْ كُونَ بِمَقْعِ الْحَمِزَةِ
 وَالرَّاءِ وَضَمَّ الْكَافِ الرَّوِي قَالَ لِي الْأَصَابَةُ أَدْرُكُ الْجَاهِلِيَّةَ وَاسْلَمْ عَلَى بَدْنِي خَالِدٌ فِي عَهْدِي بِكَرَّةِ ابْنِ
 هَسَاكَرٍ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الرَّاهِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ سَنَانٍ بِنِيعِي أَنْ كُونَ أَنْتَهَى فَقَوْلُ الرَّهْمَانِ لَا أَعْلَمُ
 لَهُ تَرْجُمَةً وَالظَّاهِرُ هَلَاكَ عَلَى كُفْرِهِ فِيهِ قُصُورٌ مِنْ (وَكُتِبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَرِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ)
 بِكِسْرِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ إِسْكَانِ الْمِيمِ وَبِالْزَا (الْقَسَانِي) هَلَاكُهُمَا الْقِتْعُ قَالَ فِي النُّزُوحِ الظَّاهِرُ عَلَى كُفْرِهِ
 (وَكَانَ) (أَمِيرًا) (يَدْمَشْقَ) مِنْ جِهَةِ قَيْسَرٍ (بِقُوتِهَا) بَدَلٌ مِنْ دِمَشْقَ بِضَمِّ الْقَسَنِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الرَّوَابِ
 وَطَاعَتِهِ وَنَا تَأْتِي قَالَ الْجَوْهَرِيُّ مَوْضِعُ بِالشَّامِ كَثِيرُ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ وَهُوَ غَوِيَّةُ دِمَشْقَ وَفِي
 الْقَامُوسِ الْقَوِيَّةُ بِالضَّمِّ مَدِينَةُ دِمَشْقَ أَوْ كَوْنُهَا الْكُنْهَ لِأَوْفَاقِ مَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْحَرِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ سَلَامٌ عَلَى مَنْ أَتَيْتُ الْهَدْيَ وَأَمِنْ بِاللَّهِ وَصَدَقَ) كَذَا فِي نَسْخِ
 كَالْعِيُونِ وَأَمِنْ بَوَاطِنِ التَّسْوِيفِ فِي نَسْخَةِ الْفَاءِ عَطْفٌ مَقْضَلٌ عَلَى جَمْعٍ عَلَى أَتَيْتُ الْهَدْيَ فَافَتْ مِنْ
 وَصَدَقَ بِصَفْحِ الْمَاضِي (فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَوَدَّعَ بِاللَّهِ وَخُذْ لَكَ أَتْبَعًا ذَلِكَ
 (يَتْبَعُ لَكَ الْمُلْكُ) فَغَنِمَ الْكِتَابَ (وَأَرْسَلَهُمْ) (أَيُّ وَهْبٍ) (شَجَاعَ بْنَ وَهْبٍ) (بْنِ رِبْعَةَ بْنِ أَسَدٍ) (بِصِيبِ
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ كَثِيرٍ) (دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ) (بِزَيْمَةِ الْأَسَدِيِّ) (مِنْ السَّابِقِينَ) (الْأَوَّلِينَ) (وَهَاجَرُوا إِلَى الْحَمِشَةِ) (الْمَجْرَةِ
 الثَّانِيَةِ) (وَشَهِدُوا بِدَوَارِهَا) (وَالْمَشَاهِدُ) (كَمَا هُوَ) (أَسَدُهُ) (بِالْيَمَامَةِ) (وَكُونَهُ) (الَّذِي) (أَرْسَلَهُ) (بِالْكِتَابِ) (لِلْعَرَبِ) (ذَكَرَهُ
 الْوَاقِدِيُّ) (وَابْنُ إِسْحَاقَ) (وَابْنُ خَزْمَةَ) (وَالْبَنُ) (هَشَامُ) (أَخُو) (جَمْعُ) (بِسْمِ) (بَنِي) (الْإِسْلَامِ) (وَقَالَ) (أَبُو) (عَمْرٍو) (لَهَا) (مَامَا)

«(فصل)» قال والدنيا

نفس بيده لا يكلم أحد

في سبيل الله والله أعلم بن

يكلم في سبيله الاحرام

القامة والارون لون الدم

والرجع المسك وفي

الترمذي عنه لاس ذي

احبال الله من قطر عين

أو أثر من قطرة دمعة

من خشية الله وقطرة دم

تهراق في سبيل الله

وأما الاثران فانه في

سبيل الله أو اثر في خرفة

من فرائض الله وصح

عنه ما من عبادة

له عند الله خيرا لانه

يرجع الى الدنيا وان له

الذي يوافقه الا الشهد

لما يرى من فضل

الشهادة فانه يسمه ان

يرجع الى الدنيا فيقتل

مرة أخرى وفي لفظه يقتل

عشر مرات لما يرى من

الكرامات وقال لام حارة

بنت النعمان وقد قتل

ابنها معلوم بدراثة

ابن حوالة في الفردوس

الاصلي وقال ان اد واح

الشهادة في جوف طير

خضر لها قنديل معلقة

بالعرش تسرح في الجنة

حيث شئت ثم تأتي

الى تلك القنديل فاطلح

عليهم بك اطلالة

فقال هل تشتهون شيئا

فقالوا اي شئ تشتهي

وتحن نسر في الجنة

حيث يشاء ففعل بهم

وقيل لم يقل مع دخية ولم يسم المصنف القصص عند الواقدي وابن عائد قال شجاع فأتيت وهو جده
مشغولا بتهنية الضيافة لقصير وهو حاض من حص الى ايليا بحيث كشف الله عنه جلوده فارتد سكر
الله تعالى فأتته على باب يمين أو ثلثة فقلت لحاجبه ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال
حاجبه لا تصل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجعل حاجبه وكان روميا اسمه مري بكر الم عفا
كافي الاصابة يأتني عنه صلى الله عليه وسلم وما يدعوا اليه فكنت أحدته عرق حتى يغلبه الكيام يقول
اني قرأت في الانجيل وأجد صفة هذا النبي بعينه كنت أظنم فخرج الشام فأرامضج بارض القرنا
فأنا ومن به وأصدقه وأنا أخاف من المحرث بن أبي شمر أن يقتلني فالتجساع وكان يكرمني ويحسن
ضياقي ويحضرني بالباس من المحرث ويقول هو يخاف قصير قال فخرج المحرث يوما فوضعت التاج على
رأسه فأخذني في حمله فدفعت اليه الكتاب فقرأ ثم ربه وقال من ينتزع عني ملكي اناسا ايراليه لو كان
يا ليم جنته على الناس فليزجنا لسا حتى الليل وأمر بالخنيل ان تنعل ثم قال اخبر صاحبك بما تری
وكتب الي قصير يخبر بخبري فصادف قصير بايليا وعنده دخية وقد نفعه صلى الله عليه وسلم فلما
قرأ قصير كتاب المحرث كتب اليه ان لاسر اليوم الله عنه واقفي بايليا قال ورجع الكتاب وانا مقم
فدنا في وقاله من تر يدان فخرج الى صاحبك فالت هذا فأتني بمائة مثقال ذهبوا وصلني مري بنفقة
وكسوة قال اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام واخبره بانني متبع دينه ففعلت فأخبرته
صلى الله عليه وسلم فقال يا ملكه اقرأه من مري السلام واخبرته بما قال فقال صلى الله عليه وسلم
صدق انتهى (وقال صاحب باصم النغوش) اني زارة القديس المهر وس وهو ركن الشام شيخ
الاسلام برهان الدين ابراهيم الفزاري وذكر المصنف هذه القصة هنا وان كان ذكرها في الوعد انسب
كافعل غيره فدعا لهم انه لا يقطع أحد من الارض شيئا من قوله في قصة هوفة لوسنا في سيا بتمن
الارض ما فعلت ذكرا فقال من سأل شيئا من النبوة وشعوا منعهم من الملك أو الارض اعطاه لقصة
الدار بين ولدا كان الاولى ذكرها قبل الكتاب الى المحرث كما هو في بعض النسخ وفي كثير منها اسقاطها
(روى) عند أبي نعيم من طريق سعيد بن زباد بفتح الراء المقروطة وشدا تحتانية ابن فائدة الفام ابن
زاد يضبط حفيده ابن أبي هند فأتني الى أبي هند فأتني وابنه ضعيفان ولدا امره مبروي (هن الى
هند الداري) من بني الدار بن هاشم بن حبيب مشهور بكنيته واختلف في اسمه فقيل بر بن عبدو يقال
بر بن عبد الله وقال ابن حبان الصحيح ان اسمه بر بن برو قيل بر برو قيل ابن بر بن قال أبو جهمر كان يقال
انه أخوة قيس لامة وابن عمه يدعى اهل الشام فخرج حديثه من ولده كافي الاصابة (قال قنمنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم) سنة تسع وقت نصر اقمم ثوبك (وتحن ستة نفر من بن اوس الداري) مشهور
في الاصابة كان نصرانيا فقدم المدينة فأسلم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم خبر الجاسقوا لجال فحدث
صلى الله عليه وسلم عنه بذلك على المنبر فحمد من مناقبه وهو أول من أشرج السراج في المسجد رواه
الطبراني وأول من قص ذلك في عهد محمد رواه ابن راهو وكان كثيرا التجدد (وأخوه نعيم) بن اوس قال
أبو جهمر يقال وقد نعم أخيه (وزيد بن قيس) بن خازم الداري ذكره ابن اسحق فيمن أوصى به صلى
الله عليه وسلم بمائة تسق من غر خيبر (وأبو عبد الله) الذي في رواية أبي نعيم الذي كروثوا أو هند (بن
عبد الله وهو صاحب الحديث) أي راو به وحل فرض صحة نقل المصنف فيكون له كتبنا ولم يذكر
ذلك في الاصابة (وأخوه الطيب بن عبد الله) الداري ويقال ابن برو يقال ابن البراء أخو أبي هند كافي
الاصابة (قساه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن) كالأبي نعيم ولا بن ابي حاتم والواقدي قساه
عبد الله لعل ذلك لثناهم بنى الطيب أو كراهة اعيان التريكة لوسن من أنت خيل الطيب

(وفاكه) بغاة ألف كفاف مكسورة فهاء أصلية (ابن النعمان) بن جيلة بجيم فوحدة قلام مقحوقات الداري عن أوصى له التي صلى الله عليه وسلم وسماه أبو نعيم في روايته رفاع بن النعمان وكذا الواقدي من مرسل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قدم وفد الدار بين علي رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة هانئ بن حبيب وعمر بن الماثلين شداد وقيس بن المالك وأخو مرة وذكر الستة يأتي العشرة قال قسبي الطيب عبد الله يسمى هرو وعبد الرحمن وذكر الرضا بن هانئ أنه أدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قباضة ذهب فأعطاه العباس فباعه من يهودى ثمانية آلاف (فأسلمنا) وسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطعنا أرضاً من أرض الشام فقال سلوا (أرضاً) (حيث) أي في أي مكان (شتم) أقطعها لكم (قال أبو هند فنهضنا) فنهضنا (من عنده صلى الله عليه وسلم) وذهبنا إلى موضع تشاور فيه أن نسال فقال قم أرى أن نساله بيت المقدس وكرونها) بضم الكاف ناحيتها (فقال أبو هند رأيت ملك العجم اليوم ألس هو بيت المقدس قال قم قم فقال أبو هند فكذلك يكون فيه ملك العرب وأخاف أن لا يثبنا لهذا) فيقول رادنا (قال قم نساله بيت حبرون) بفتح الحيم وأسكان التسمية موضع يمشق أو بابها الذي يقرب الجماع عن الطريق أي أو منسوب إلى الملك حبرون لأنه كان حصانه وأبناؤه من باقي هائل قاله في القاموس (فقال أبو هند أكر وأكر) (من بيت المقدس لأنه عمل الملك) (فقال قم فأن ترى أن نساله قال أرى أن نساله القرى التي نصنع فيها حصوناً مع ما فيها من آثار إبراهيم عليه السلام فقال قم أصبت) فصار بيت (ووافقنا) ما نطلبه وفي نسخة وفتت أي في رأيك (قال) فنهضنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا قم أعجب أن تخبرني بما كنتم فيه) تشاورون (أو أخبركم) فقال قم بل تخبرنا ما رسول الله نسرذاد أبينا) فيه أن الإيمان يزول ينقص وهو قول الجمهور (فقال عليه الصلاة والسلام أردت يا قم أم أراؤاد أبو هند فبقوه ونم الرأي أرى أي هند فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع من آدم) جلد (وكتب فيها كتاباً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب ذكر فيه ما وهب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) يحتفل أن الصلاة من جملة الكتاب وأمين الراوي (الداري بن) بدل المهمله فأن ألف فرقتين فنون نسبة للدار بن هانئ جدهم (إذا أعطاه الله الأرض) عبر بأذا لا يمتحق لذلك أبو عبد الله (وهب لهم بيت حبرون) بفتح المهمله فحسبته ساكنة فنون بينهما واد (وحبرون) بفتح الحاء المهمله وزن زيريتون ككافي القاموس وغيره ويقال فيه أيضاً حبري بكسر أوله وأسكان ثانيه وفتح الراء على وزن فعل ككافي معجم الكبرى وقال غيره بفتح الحاء قال الكبرى وهما بن وادي القرى والشام وليس له صلى الله عليه وسلم الشام قطية فغيرها وفي المراسد حبرون اسم القرية التي بها إبراهيم الخليل قرب بيت المقدس غلب على اسمها الخليل ويقال حبري (والمطلوب) (وبيت إبراهيم ومن فيهم إلى أبداً لا يد) ضمير جمع المذكور العقلاء فلم يقل من فيها تزيلاً لها من ردة العقلاء مجازاً ثم هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم لأن الله ملكه الأرض كلها وأقوى القزالي بكفر من عارض أولادهم فيما أقطعهم وقال أنه صلى الله عليه وسلم كان يقطع أرض الجنة فأرض الدنيا أولى ذكره المصنف في الخصائص تبعاً لغيره (شهد عباس بن عبد المطلب) أبو الفضل المشنقى (ونزعنا من نيس) (وشر حبيب) بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهمله (ابن حسنة) هي أمه وأبو عبد الله بن المطاع الكندي كما تقدم كثيراً (وكتب) الكتاب شرح حبيب (قال أبو هند راوى الحديث) (ثم دخل) صلى الله عليه وسلم (بالكتاب إلى مسرة)

(٢) قوله والمرطوم في بعض النسخ والمرطوم اهـ

وأولاهم لم يتركوا من أن يسئلوا قالوا بآداب تريد أن تردوا واحتافى أجسادنا حتى تقتل في شدة حره فمضى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا وقال إن للشهيد عند الله خصالاً لا يغير له من أول دفعته من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلية الإيمان ويخرج من المحور العين ويحار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الآخر ويوضع على رأسه تاج الوفاء يأتيه منتهى خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين من المحور العين ويشفع في سبعين أئمة من آثاره ذكره أحمد وصحبه الترمذي وقال لما أخبر ما قال الله لا يهلك قال بل قال ما كان الله أحد الأنام ورأه حجاب وكل ما لك كفاها فقال يا هبني عن على أهلك قال يا رب أحيى بياض بالأصل فاقبل فيك ثابته أنه سبق في أنهم إليها لا يرجعون قال يا رب بياض بالأصل فاقبل من ورائي فأنزل الله تعالى ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله أموالاً بل أحياء عند ربهم

ويؤتون وقال لما

أصابت اخوانكم بأخذ

جعل الله أرواحهم
في أجواف طير خضر
تردأها راجحة وتاكل
من غبارها وناوي الى
قناديل من ذهب في ظل
العرش فلما وجدوا
طيب ما كانهم ومشروهم
وحسن مقلهم قالوا
يا ليت اخواننا يعلمون
ما صنع الله لنا لئلا
يزهدوا في الجهاد ولا
يتكسبوا عن الحرب
فقال الله أنا بالعلم عنكم
فأنزل الله على رسوله
هذه الآيات ولأحسن
الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتا وفي المسند نوحا
الشهداء على بارق نهر
يباب الجنة في قبعة خضراء
يخرج عليهم رزقهم
يباض بالاصل
من الجنة بكرة وعشبة
وقال لأتحسف الارض
من دم الشهيد حتى
يتبدد وزجته كاتهما
طيرانا فقلنا فضيلهما
ببراح من الارض بيد
كل واحدة منهما حلة
خير من الدنيا وما فيها
وفي المسند والانساق
مرفوعا لان اقل في
سبيل الله أحب الى من
أن يكون الى المدر
والو برقوقهما يا محمد
الشهيد من القتل الاكابر
يحد أحدكم من القرصة
وفي السنن يشفع
الشهيد في سبعين من

فما في زاوية القرصة بشي لا يعرف وعلم من خارج الرقعة مفسر عقد بن وخرج به البناء طويا وهو
يقول ان أولى الناس أحقهم بأرواحهم الذين أتبعوه في زمانه (وهذا النبي) محمد صلى الله عليه وسلم
لما وافقته في أكثر شهر صفر (والذين آمنوا) من أمته فهم الذين ينبغي لهم أن يقولوا نحن على دينه (والله
ولي المؤمنين) ناصرهم وحافظهم وحكمة تلازمهم في المقام لا تخفى لانه لما كانت الحلات من آثاره فلا
أولى بهما من هذا النبي والذين آمنوا فإذا حصص النبي بها بعضهم كانت له (ثم قال انصر فواحتي تسمعوا
أنى هابت) أي رجعت الى المدينة سماء هجرة بمجاز الان قدومهم كان عند انصر افعم من ثيول كابر
فأتوني (قال أبو هند) انصر فخالها هاجر صلى الله عليه وسلم (رجع الى المدينة فقلنا عليه وسأنا ان
يحد لنا كتابا آخر فكتب لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أنطى بالنون أي أعلى وقرئ
أنا أنطينك الكون بالنون (محمد رسول الله تسمي الداري واصحابه الى أنطيتكم بيتعين) اسم
للقرية المسماة عينون كما قال النجم فهما اسدان لعل واحد وحبرون والمرطوب وبيت ابراهيم برمتهم
وجميع ما فيهم فنية عظيمة (بت وفتت) النطية (وسلمت) أنا ذلك لهم ولاعتابهم من بعدهم أبدا
الابدين (أذا هم فيه آذاه الله) خلفه أمر رسله (شهداء) بكر بن أبي حنيفة (محمد الله بن عثمان (وعمر
ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وكتب على) وفي رواية
معاوية وأخرى غيرهما (فما أقص رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر وجندنا محمد والي
الشام كتب كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من أبي بكر الصديق الى أبي عبيدة) عامر (بن الجراح
سلام عليك فاني أجد الله اليك) أي اليك حمد الله (الذي لا اله الا هو) أما صدقنا من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر من الصادق في الدارين) أضافها اليهم لاجل مجرد الفتح صارت ملكا لهم بعبثية
صلى الله عليه وسلم (وان كان أهلها قد جعلوا) أخرجوا (عنها وأراد الدارون بزور عنها فليزعوها
بلاخراج واذا رجع اليها أهلها فمى لهم) هم بها (أحق والسلام عليك قل من كتاب اسما في الاخصا
بتفضيل المسجد الأقصى) مؤلفه (وكتب صلى الله عليه وسلم ليعنة) بضم التحتية
وقع المهمة وقس النون القليلة ثم تاء ثمنت ويقال فيه موخنا وهو كذلك في نسخة (ابن زوينة) بضم
الراء همزة قسا كقصة واحدة انصر الى قال البرهان لا أعرف له ترجمة والظاهر هلا كعله في دينه (صاحب
أيلة) بفتح الهمزة واسكان التحتية مدينة بالشام على النصف ما بين مصر ومكة على ساحل البحر من
بلاد الشام قاله أبو عبيدة ويقال سميت أيلة باسم بنت مدين بن ابراهيم وروى أنها القرية التي كانت
حاضرة البحر (لما أتاه بنبوء) حين خاف أن يبعث اليه كائنت الى أكيدر (وصالح رسول الله صلى الله
عليه وسلم) وأهدى البعثة ببيضاء فكساه المصطفى بردا في الصبح (فأعطاه الجزية) أي التزمها وانقاد
لأعطائه منه وعن أهل مدينته وكانوا ثلثمائة رجل فوضع صلى الله عليه وسلم الجزية ثلثمائة دينار كل
سنة كما ذكر ابن سعد وغيره ولفظ الكتاب كما عند ابن اسحق وغيره (بسم الله الرحمن الرحيم هذه أمانة) بفتح
الهمزة والميم والنون وتاء ثمنت أمان (من الله محمد النبي رسول الله) وذكر الله تبركوا لغني أمان لكم من
رسول الله بوحى من الله (اليوحنا بن رؤي ويا أهل أيلة أسألتهم) بالجر بدل (وسأثرهم) أي يا أيهم اذ
الاساقفة بعض منهم لكن لفظ ابن اسحق وتبعه البعري سفيهم وسأثرهم أي قائلهم (في البر والبحر)
يعني أن الامان عام لهم في جميع الاماكن التي يكونون بها (لهم ذمة الله) أمانه (وذمة النبي) لفظ ابن اسحق
أيضا ومحمد النبي (ومن كان معه) عطف على يوحنا أي أمانته ولن يكن معه (من أهل الشام وأهل
اليمن وأهل البحر) وحاصله ان في أيلة أهلها الأصليين وجميعا من هذه البلاد لا يطون طونها فجميع
بالأمانة (فمن أحدث) جدد منهم حدنا (أمر امكن في شرب عنتا) (قابه) استقص فهد فلذا (لا يجوز له

بلوثة النبوة ورجل
مؤمن فرق على نفسه
من الذنوب والخطايا
جاهد بنفسه وماله في
سبيل الله حتى أتى العدو
قاتل حتى يقتل بخصومة
محتذون به وخطايا من
السيف بحذاء الخطايا
وأدخل من أي أبواب
الجنة شانهان لخاصة
أبو أيوب ومعه سبعة أبواب
وبعض أفضل من
بعض ورجل من أتى
جاهد بنفسه وماله حتى
أفاد إلى العدو قاتل في
سبيل الله حتى يقتل
فإن ذلك في النار
السيف لا يجرى والنفق
وصحبه أنه لا يفتنه
كأنه وقاته في النار أبدا
وسئل أي الجهاد أفضل
فقال من جاهد للمشركين
بماله ونفسه قيل فأي
القتل أفضل قال من
أهريق دمه وعقر
جواده في سبيل الله وفي
سنة ابن فاجه إن من
أهبط الجهاد كلمة عدل
هذه سلطان جائر وهو
لا يجرى والنفق في
وصحبه أنه لا يفتنه
طائفة من أمته يقالون
على الحق لا يفرهم من
خدم ولا من حاقهم
حتى تقوم الساعة وفي
لفظ حتى يقال آخرهم
المسيح الدجال

ضمير) بالصغير ابن أبي ضمير الضمير البني قاله ابن حبان وقيل أنه ضمير بن سعد الحميري (أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بام ضمير) ضامير كذا في الإصاغة في الكنى ولم يسمها (وهي بكي
فقال ما يكيك أجامعة أنت أم عارة أنت) فأطعنك وأكروك (فقال يا رسول الله فرق بيني وبين
ابني) وكانوا أهل بيت من العرب بماء الله على رسوله كبر وأدام مندي في القصة (فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا فرق بين الولد والدة ولدنا هم أرباب إلى الذي عنده ضمير وقد عافا بتاعه) استأراه
(منه يكره) واعطاه ما قال ابن أبي ذئب) ع من عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري الثقة الفقيه
الحافظ أحد الأعلام وأوى هذا الحديث زعم ابن ماعذله تفرده عن حسين وربيان ابن مسعدة ذكر
أن زبدين الحباق باعقر واحد من حسين وكذا رواه اسمعيل بن أبي أويس أخبرني حسين (ثم
أقرني) حسين (كتابا عنده) صورته (سم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لا في ضمير)
الحميري الضحاك قيل اسمه سعد وقيل روح ذكره البغوي وابن مده وابن سعد في الكنى ووصفه بأنه
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مصعب وكان له دار بالعقيق وقال ابن الكلبي هو غدير أبي
ضمير مولى على كفاي الأماية (وأهل بيته من رسول الله صفتهم وأنهم أهل بيت من العرب) بماء الله
على رسوله (أن أجبروا أقاموا عند رسول الله) صلى الله عليه وسلم (وأن أجبروا رجوا إلى قومهم فلا
يعرض لهم الحق ومن لقيهم من المسلمين فليستهم بهم خبر أو كتب) الكتاب (إلى بن كعب) وفي
رواية فاختار أبو ضمير الله ورسوله ودخل في الإسلام وقال ابن سعد والبلاذري وفندي بن عبد الله
ابن ضمير مولى المهدي بهذا الكتاب فوضعه على عينيه وأعطاه ثلثمائة دينار وكان خرج في سفر
ومعه قومه ومعه هذا الكتاب تعرض لهم الضوض فأخذوا منهم فأخرجوا الكتاب وأعلموهم
عانيه فقرؤهم فمروا عليهم ما أخذوا منهم ولم يعترضوا لهم (وكتب صلى الله عليه وسلم كتابا إلى
أهل ورج) بفتح الواو وشدا الجيم وأدب الطائف (سياقي وقد تقيف في الفصل العاشر من هذا المقصد أن
شاهد الله تعالى وكذا) يأتي (كتابا عليه الصلاة والسلام إلى المدينة الكذاب في وفد بني حنيفة) فأمرهما
لأنهما تبان على الوفود فدخلان ما هنا فانه كتب لهما وفد ولا يرذان منهم من قدم عليه أيضا لأن القدم
والوفد اقتضاها من قدم مسلما وهو لا يقدموا لأهل الجزية وأبو ضمير قوا أهل بيته كانوا أسرى
فأعتقهم وكتب لهم الكتاب فمأموضعه (وكتب صلى الله عليه وسلم إلى أي كيدر) بضم الميم وقوتع
الكافي وسكون التحتية ٢ وقبع المهمة وبار الله لا يعرف العالم بوقوع الفعل ابن عبد الملك التصرف في
المتلف في الإسلام ولا أكثر على أنه قتل كائنا كفاي الإصاغة (ولاهل دومة) بضم الدال وفتحها وسكون
الواو فم (الجنندل) بفتح الجيم والمهملة بينهما حانوت كفتح حصن وقرى من طرف الشام (لما
صالحه) حين أرسل اليهود ويثوك سر به عليه خالد بن الوليد فأسر وجابه فصاحه على الجزية وخطى
سبيله قال أبو السعادات بن الأثير ومن الناس من يقول أنه أسلم وليس بصحيح ونحن في كلامه ذلك
الواقدي قال في المغازي حدثني شيخ من دومة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لاهل دومة هذا
الكتاب (سم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لا كيد ولا دومة الجنندل) حين اجاب

٢ قوله وقبع المهمة وبار الله لا يعرف العالم بوقوع الفعل فيه أنه تضرع الا كيد كفاي المصباح فلا يتبعه
ما ذكره وفي المصباح وتصغير الا كيد كيد بضم السين ومنه كيد صاحب دومة الجنندل وكتبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا أهدي له حلة سيرة فبعث بها إلى عمر له وفي القاموس وأ كيدر
كاحير صاحب دومة الجنندل اه فانظر جامع ما هنا وتأمل اه مصبحة

﴿فَضَلَّيْ وَكَانَ ابْنِي
 حَبْلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾
 يَنْبِيعُ أَصْحَابِهِ فِي الْحَرْبِ
 عَلَى أَنْ لَا يَفِرَّ وَوَرِعًا
 بِأَيْمِهِمْ عَلَى الْمَوْتِ وَبِأَيْمِهِمْ
 عَلَى الْجَهَادِ كُلِّ مَا يَجْعَلُهُمْ
 عَلَى الْإِسْلَامِ وَبِأَيْمِهِمْ عَلَى
 الْمَجْبِيسَةِ قَبْلَ الْقَتْلِ
 وَبِأَيْمِهِمْ عَلَى التَّوْحِيدِ
 وَالْتِمَامِ طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَبِأَيْمِهِمْ فَرَمَ مِنْ أَصْحَابِهِ
 أَنْ لَا يَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا
 وَكَانَ السُّوْطُ يَسْتَقِيمُ مِنْ
 يَدِ أَحَدِهِمْ فَيَنْزِلُ بِأَيْدِيهِمْ
 وَلَا يَقُولُ لِحَدِّثَانِ ابْنِي أَبَاهُ
 وَكَانَ يَشَاوِرُ أَصْحَابَهُ
 فِي أَمْرِ الْجِهَادِ وَأَمْرِ الْعُدُوِّ
 وَتَغْيِيرِ الْمَنَازِلِ فِي الْمُسْتَرْكِ
 مِنْ أَقْبَرِ مَرَّةٍ مَارَأَيْتَ
 أَحَدًا أَكْثَرَ مَشُورَةً
 لَأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
 يَسْتَقِفُّ فِي سَائِقَتِهِمْ فِي
 الْمَسِيرِ فَيَرْجِي الضَّعِيفَ
 وَرَدْفُ الْمُنْقَطِعِ وَكَانَ
 أَوْفَى النَّاسِ بِهِمْ فِي
 الْمَسِيرِ وَكَانَ إِذَا أَرَادَ
 غَزْوَةً وَرَى بَشِيرَهَا
 فَيَقُولُ مَثَلًا إِذَا أَرَادَ
 غَزْوَةً حَسْبِي كَيْفَ
 طَرِيقُ نَجْدِي وَمِثْلُهَا
 وَمِنْهَا مَنَ الْعُدُوِّ وَنَحْوُ
 ذَلِكَ وَكَانَ يَقُولُ فِي الْحَرْبِ
 مُخْلِصَةً وَكَانَ يَعْثُرُ
 الْعَبِيدَ بِأَيُّونِهِ بِخَبَرِ عَدُوِّهِ
 وَيُطْلِعُ الْعُلَاكَةَ وَيُبَيِّنُ
 الْخَبَرَ مِنْ كَانَ الْخَلْقُ
 جَعَلَهُمْ وَتَفَرَّقَ

إِلَى الْإِسْلَامِ وَخَلَعَ الْإِنْدَادَ وَالْإِصْطَامَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفَ اللَّهِ فِي دُومَةِ الْجَنْدَلِ وَكَتَفَاهُ هَكَذَا اسْقَطَهُ
 الْمُنْصَفُ مِنْ لَفْظِ الْكِتَابِ عِنْدَ الرَّاقِدِيِّ قَبْلَ قَوْلِهِ (أَنَّ النَّاصِحَاتِ مَعَيْنَ الضَّعِيفِ) بِمَقْعِدِ الْمَعْجَمَةِ وَسَكُونِ
 الْمَعْجَمَةِ وَالْإِلَامِ (وَالْبُورِ وَالْمَعَامِي) بِمَعْجَمَةِ فَأُلْغِيَتْ (وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ) بِغَيْنٍ مَعْجَمَةٍ فَغَفَلًا (وَالْحَلْقَةُ)
 بِسَكُونِ الْإِلَامِ الدَّرُوعِ (وَالسَّلَاحِ) بِمَيْمَنَةٍ مَعَ الْعُدُوِّ (وَالْحَاكِمِ) الْخَيْلُ وَالْغَالُ وَنَحْوُهُمَا (وَالْحَصْنُ)
 وَاسْمُ الضَّامِنَةِ مِنَ النَّخْلِ وَالْمَعْنَى مِنَ الْمَعْمُورِ وَلَا تَعْدِلُ سَارِحَتَكُمْ (قَالَ الرَّاقِدِيُّ أَيْ لَا تَتَمَتَّعْ مِنَ الرَّحَى
 وَقَالَ فِي الرَّوْضِ أَيْ لَا تَحْتَمِرْ إِلَى الْمُنْصَفِ) وَلَا تَعْدِلُ دَرَجَتَكُمْ (بِالْقَاوِمِ) بِالْمَاجِبِ فِيهِ الصَّدَقَةُ (وَلَا يَحْظُرُ)
 بِالْإِنْقَاءِ الْمَعْجَمَةُ (عَلَيْكُمْ الْغَنَاتُ) قَالَ السَّهْلِيُّ أَيْ لَا تَمْنَعُوا مِنَ الرَّحَى حَيْثُ شَتَمَ قَالَ ابْنُ حُدَيْدٍ وَالْغَنَاتُ
 النَّخْلُ الْقَدِيمُ الَّذِي ضَرَبَ عُرُوفُهُ فِي الْأَرْضِ وَنَبَتَ أَهْ وَفِي نَسْخَةٍ لَا تَحْصُرُ بِصَادٍ مَعْجَمَةٍ عَلَيْهِمُ الْغَنَاتُ
 بِمَوْحِدَةٍ وَتَحْيِيهِ أَيْ لَا يَصِيقُ عَلَيْهِمْ فِي الْبَيَاتِ بَارِضٌ تَزْهَوْنَ بِهَا (تَقِيْمُونَ الصَّلَاةَ لَوْ تَوَقَّوْا وَتَوَقَّوْا الرِّكَاتَ
 بِحَقِّهَا عَدَلَكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ وَالْمِثَاقِ وَلِكَيْلِهِ) مِمَّا الْأَصْدَقُ وَالْوَقَامُ عَلَى مَا هَذَا نَاكِمٌ (شَهِدَ اللَّهُ مِنْ حَضَرٍ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ) بِذَلِكَ هَكَذَا فِي هَذَا الْكِتَابِ الرَّاقِدِيُّ وَقَالَ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ عَنْ أَبِي هَيْبَةَ قَالَ أَتَانِي
 بِهِ شَيْخٌ فَقَرَأَ عَلَيَّ ذِكْرَهُ فَوَضَعَهُ فِي إِسْلَامِهِ وَبَدَّلُوهُ بِمَعْنَى مَا هُوَ فِي عِنْدِهِ وَأَنْتُمْ بَعْدُ كَرَامَتِي
 أَصْحَابُهُ وَشَعْنُ عَلَيْهِمَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْأَنْبَرِ فَقَالَ أَعْلَاهُ دَعَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبُهُ وَلَمْ يَسْلَمْ
 وَهَذَا الْأَخْلَافُ فِي عَيْنِ أَهْلِ السُّبُورِ وَمَنْ قَالَ أَنَّهُ أَسْلَمَ فَقَدْ أَخْطَأَ أَخْطَأَ نَاهِرًا لِي كَانَ نَصْرًا أَيْتَابُ قَتْلِهِ خَالِدَ
 ابْنَ الْوَلِيدِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ أَكْثَرُ كَرَاهِيَةِ الْبِلَادِ فِي خَالِدٍ فِي الْأَصَابَةِ يَظْهَرُ أَنَّ أَكْبَرُ صَاحِبِ الْحِزْبِ
 كَقَالَ ابْنُ أَسْحَقٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَسْلَمَ بِعَدْلِكَ كَقَالَ الرَّاقِدِيُّ ثُمَّ أَرَادَ بَدَلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ
 مَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ الْبِلَادِ وَمَاتَ فِي ذَلِكَ (وَالضَّاحِي الْبَارُزُ الظَّاهِرُ مِنَ الْأَرْضِ وَفِي الرَّوْضِ الضَّاحِيَةُ
 أَطْرَافُ الْأَرْضِ) وَالضَّحْلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ وَالْبُورُ وَالْإِلَامُ الْقِيَامُ فِي تَقْدِيرِ لَكِنْ فِي الرَّوْضِ الْمَعْنَى بِمَعْنَى أَيْ الْأَرْضِ
 وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ) بِمَعْجَمَةٍ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ تَقْدِيرُ لَكِنْ فِي الرَّوْضِ الْمَعْنَى بِمَعْنَى أَيْ الْأَرْضِ
 وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ مَالَا تَرْتَفِعُ مِنْ عِمَارَةٍ وَنَحْوِهَا وَهُوَ يَنْفَضُّ تَقَارِبُهَا الْآنَ يُقَالُ أَنَّهُ تَحَسَّبَ الْمَعْنَى
 وَمَا صَدَقَ مَا حَدَّثَ ابْنُ مَرْدَاةٍ الْجَهْلُ مَالَا تَرْتَفِعُ فِيهِ وَفِي الْقَامُوسِ الْأَعْمَادُ الْجَهْلُ جَمْعُ أَعْمَى وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ
 الَّتِي لَا عِمَارَةَ بِهَا كَالْمَعَامِي (وَالْحَصْنُ دُومَةُ الْجَنْدَلِ) يُقَالُ عَرَفْتُ بِدُومَةٍ أَنْ سَجَعِيلَ كَانَ تَرْفَعُ
 (وَالضَّامِنَةُ) بِصَادٍ مَعْجَمَةٍ النَّخْلُ الَّذِي مَعْنَاهُ فِي الْحَصْنِ وَالْمَعْنَى الظَّاهِرُ مِنَ الْمَاءِ الدَّائِمِ قَالَ فِي
 الرَّوْضِ قَالَ أَبُو هَيْبَةَ وَأَنَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ بَعْضَ هَذِهِ الْأَرْضِ مَعَ الْحَلْقَةِ وَالسَّلَاحِ وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مَعَ أَهْلِ
 الْعَدُوِّ حِينَ جَاءُوا تَائِبِينَ لَنْ هُوَ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ مِنْهُمْ سَائِرًا وَلَكِنَّهُ بَقِيَ لِي مِنْ أُمُورِهِمْ مَا تَضَمَّنَتْهُ
 الْكِتَابُ لَا تَمْلِكُ بِقَاتِلِهِمْ حَتَّى يَأْخُذَهُمْ عَنْهُ كَمَا أَخَذَ خَيْرُ فُلُوكَ الْأَمْرِ كَذَلِكَ كُنْتُ أُمُورَهُمْ كُلَّهَا لِلْمُسْلِمِينَ
 وَكَانَ لِي الْخِيَارُ فِي رَفَائِهِمْ كَمَا تَقَدَّمَ وَلَوْ جَاءُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ أَيْضًا قَبْلَ الْحَرْبِ وَجِ الْيَوْمَ كَمَا تَعْلَيْتُ تَقِيْفُ مَا أَخَذَ
 مِنْ أُمُورِهِمْ شَيْئًا أَهْ (وَبَاعَ ضَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَدَامَ) قَالَ فِي التَّقْرِيبِ بِمَقْعِدِ الْمَعْجَمَةِ وَالتَّشْدِيدِ وَآخَرُهُ
 هُنَا تَقُولُ فِي الْأَصَابَةِ لَعْدَامِي زَيْنُ الْعَدَامِ ابْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْفَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ بْنِ مَعْصُومَةَ
 الْعَامِرِي أَسْلَمَ بَعْدَ حَتْنٍ مَعَ أَبِيهِ وَأَخِيصَمُولَهُ وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَاكِ هُوَ وَالدِّمِّي الْمُؤَلَّفَةُ وَجَرَّافَانِ أَحَدُ ذَكَرَ
 أَنَّهُ مَاتَ إِلَى زَمَنِ خُرُوجِ زَيْنِ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَكَانَ فَلَتْ خِصَّةً أَحَدِي وَأَوْتِنْتَ وَمَاتَ أَهْ (هَذَا وَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا اشْتَرَيْتُ الْعَدَامَ مِنْ خَالِدِ بْنِ هَوْفَةَ) بِمَقْعِدِ الْمَاءِ وَسَكُونِ الْوَاوِ وَذَلِكَ مَعْجَمَةٌ (مَنْ مَعْدُ
 رَسُولُ اللَّهِ اشْتَرَى عَبْدًا أَوْ امْتَلَكَ الرَّأْيَ لِأَدَلِّهِ) وَلَا تَلْ (ثَلَاثَةٌ) نِسْبَةٍ (وَالْخِصَّةُ) بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ
 وَسَكُونِ الْمَوْحِدَةِ وَمِثْلُهَا (يَسْمُ الْمُسْلِمُ لِلْمُسْلِمِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالدَّرَاةَ طَعْنُ وَالْغَاثَةُ) بِغَيْنٍ مَعْجَمَةٍ (الْأَقْبَى)
 وَالصَّرْفَةُ وَالزَّوَالُ الْخِصَّةُ قَالَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ (سَعِيدٌ مِنْ مَهْرَانَ الشَّكْرِيُّ مَوْلَاهُ مِنَ الْبَحْرِيِّ الثَّقَلِ الْخَافِظُ)

زاسنصر الله أكثره

وأصحابه من ذكر الله
 وحفظوا أصدواتهم
 وكان يرب الجيوش
 والمقاتلة ويجعل كل
 جنبة كلوا الما وكان
 يمارز بين يديه بأمره
 وكان يلبس الحرب عذبه
 وربما ناهرين درهين
 وكان له الآلة والآلات
 وكان إذا ظهر على قوم
 أقام برصهم ثلاثاً ثم قتل
 وكان إذا أراد أن يغير
 انتظر ناسم في الحمى
 مؤثماً لم يغير والآثار
 وكان دعيابيت هذه
 وربما ناهرين درهين
 وكان يحب الحمر وج
 يوم الخميس بكرة النهار
 وكان العسكري إذا نزل
 انضم بعضه إلى بعض
 حتى لو سبط عليهم كساء
 لهم وكان يرتب
 الصوف ويقنعهم عند
 القتال يسده ويقول
 تقدم يا فلان تأخر يا فلان
 وكان يستحب للرجل
 منهم أن يقاتل تحت راية
 قومه وكان إذا نزل العدو
 قال اللهم نزل الكتاب
 ويجري السحاب وهازم
 الأحزاب اهزمهم وانصرنا
 عليهم وروى بما قال سيرم
 الجمع ويولون الدربيل
 الساعة موعدهم والساعة
 آدمي وأمر وكان يقول
 اللهم أنزل نصرنا وكان
 يقول اللهم أنزل نصرنا

صاحب التصانيف من رجال الجمع (بيع غير أهل المسلمين) وفي القاموس الحنبلي بالكسرى
 الرقيق أن لا يكون طيبة أي سبي من قوم لا يحمل دينهم ولا استرقاقهم اه وهذا ما شمله تفسير سعيد
 (وكان إسلام العدا بعد فتح خيبر) لعنه مكة ليوافق قول الأصابة بعد حنين وكان من التواقسة أو
 لفظة فتية مضمومة الأصل بعد حنين وخيبر تصحيف وهذا يدل على مشروعية الأشهاد في المعاملات
 قال الله تعالى وأشهدوا إذا تباعتم والامر هنا ليس للوجوب كما قال به طائفة بل للتنبيه عند الجمهور
 لأنه أوقع للخلاف (فقد باع عليه الصلاة والسلام ولم يشهد) فدل على أنه للتنبيه (واشترى) تسلف
 و (وهن درعه عند يهودى) ويشهد ولو كان الأشهاد أمراً واجباً ما تركوه (لوجب مع الزهني خوف
 المنازعة والله أعلم) بالحق وترك المصنف هنان الكتب كتابه إلى بني نسيب النون و كتابه بين قريش
 والاضار و كتابه لاهل همدان و كتابه لقطن بن حارث و كتابه لوائل بن جابر لا يمسد كرها في فصاحة
 لسانه صلى الله عليه وسلم من المقصد الثالث لما فيها من مزيد الفصاحة (وأما امرؤه عليه الصلاة
 والسلام) أخرجهن من الكتاب مع قوله أول الفصل في امرأته ورسوله و كتابه لا احتمال أن ولا يهتم كانت
 بعد المكاتبات فقد منهم في الترجمة لشرف الولاية لا لشرفهم فالكتاب أشراف منهم لأن فيهم المخلفاء
 وأخرهم في الذكركر نظر الزمان الولاية (فهم باذان) بفتح الموحدة والذال المعجمة فغدها ألفوا و آخره
 نون ويقال صير (ابن ساسان من ولد بهرام بن ساسي و بن أودشير بن بابك بن ساسان الأصغر أحد الملوك
 الساسانية من الفرس وأسلم باذان لما هلك كسرى وكان نائبه على اليمن وأرسل باسلامه إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم (أمره صلى الله عليه وسلم على اليمن) وفاد يقره صلى الله عليه وسلم لرسوله
 اللذين بينهما الصلاني بأمر كسرى ليأتيه به فأخبره ما أن الله قتله فلا نكتب بذلك عنك إلى باذان
 قال نعم وقوله أن أسلمت أترك على ملكك فأسلم لما شاهد الالة الباهر من الأخبار والغييب في
 الساعة التي عينها من الليلة كالقادم (وهو أول أمير في الإسلام على اليمن وأول من أسلم من ملوك
 العجم) كما قاله الثعلبي ثم مات فاستعمل ابنه شهر بن باذان على بعض عهده كره الواقدي وابن اسحق
 والطبري وعند الفاكهي من رسل الشعي أن باذان خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم فليحقه العنسي
 الكذاب فقتله قاله في الأصابة في القسم الثالث فيمن أترك النبي ولم موافق في ترجمة شهر استعمله
 صلى الله عليه وسلم على صنعاء بعد موت أبيه وروى ذلك سيف بن عبد الله الطبري لما غلب الأسود
 الكذاب على صنعاء وقتل شهر بن باذان تزوج زوجته فكانت هي التي أعانت على قتل الأسود
 بفضاله (وأمر صلى الله عليه وسلم على صنعاء) وأما ما بعد قتل شهر (خالد بن سعيد) بن العاصي
 القرشي (وولي) لم يقل أمر فتننا لرد فيها القصة (ياد بن ليد) بفتح اللام ابن علقمة بن سنان بن عامر
 (الأنصاري) البياضي شهد العقبة و بدر (حضر موت) كاذ كره الواقدي وغيره قال في المرامد بالفتح
 ثم السكون وفتح الزا والميم اسمان مركان ناحية واسعة في شرقي عدن قرب البحر حولها دمال
 كثيرة تعرف بالاحقاف وقيل هو خلاف باليمن وفي القاموس قد انضم الميم (وولي) بأمره
 الأشعري) عبد الله بن قيس (زيد) بفتح الزا هو كسر الموحدة وسكون التميمية والهمزة مدينة
 باليمن (وهذه) بفتح هاء مدينة أيضاً باليمن (وولي معاذ بن جبل) الخزرجي البدرى أعلم الامة
 بالحلل والحرام (المحمد) بفتح الميم والنون فدل مهملة مدينة باليمن قال في المرامد واليمن ثلاث
 ولايات بالمحمد ومخاليقها وصنعاء ومخاليقها وحضر موت ومخاليقها (وولي) بأمره بن حبيب بن
 بفتح النون وسكون الميم موضع باليمن فتح سنة قهر شمس بنعمران بن زيد بن سبأ كافي القاموس
 قال في الأصابة يقال إن النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على خيبر أن ولا يثبت قال الواقدي أصحابنا

فأنت تسترني وبت
أقاتل وكان إذا استبد
الساس وحى المحرب
وقصد العدو يعلم نفسه
ويقول
إنائي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب
وكان الناس إذا اشتد
الحرب اتقوا به صلى الله
عليه وسلم وكان أقرهم
إلى العدو وكان يعمل
لا يحصله شعا وافي
الحرب يعرفون به إذا
تكموا وكان شارهم
مرة أمت أمت وبرة
بأنفسهم وروهم
لا يصرون وكان يأس
الدروع والخود ويتخذ
السمي ويحمل الرمح
والقوس العربية وكان
يتبرس بالترس وكان
يحب الخيل في الحرب
وقال أن منها ما يصحبه الله
ومنها ما يفضيه الله فأما
الخيل لا التي يحبها الله
فالتجبال الرجل بنفسه
عند الأنا واستتاله هند
الصدقة وأما التي يفضي
الله وزجل فاستتاله
في البقي والغفر وقاتل
موتها جشيق ضبه على
أهل الطائف وكان ينهى
عن قتل النساء والأولاد
وكان ينظر في المقاتلة
حين رآه أنت قتله
ولم يبت استنجاهه وكان
إذا بعث سرية توصيه
بمقوى الله ويقول سرية

ينكرون ذلك ويقولون كان أبو عرقيا نكة وقت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عامها أي
هجرا من حينئذ عرو بن خزم انتهى (وولي ابنه بن زيد تمام) بقية الفوق يسكنون المدينة والمدينة
في بادية تبوك على نحو سبع أو ثمان فراسخ من المدينة قال بعضهم هي فعلا من التيم وهو العبد
ومنه تيم الله أي عبده وقد تيمه الحب أي استعبده فكان هذه الأرض قبل لها تيماء لا تيماء مائلة
معبدة (وولي هجاب يقيم المهمة وتسد بئلا ثناء الفوقية ابن أسيد يفتح المعزوة كسر السين الميملة)
وبعد الألف موحدة إلى العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أسلم يوم الفتح وكان صالحا
فاضلا (مكة) حين سار إلى حنين وقيل بعد أن رجع من الطائف حكاها المواقدي (واقامة المومس
والمنح للمسلمين سنة ثمان) التي هي سنة الفتح فهو أول أعراف الحج كاجز به الماء ردى وابن كثير
والحب الطبري وغيرهم وأما قول الأزد في لم يلقنا أنه استعمل في تلك السنة على الحج أحدا وإنما
ولي عتابة الرمكة ورجع المسلمون والمشركون جميعا فكان المسلمون مع عتابة لكونه الأمير فهو
انحافى أنه بلغه ولم يطلق النبي قال في الأصابع وأقره أبو بكر على مكة إلى أن مات يوم مات الصديق
ذكره الواقدي وقصيره لكن ذكره الطبري في عماله إلى سنة اثنتي عشرة من فهذا يشعر
بأنه مات في أوائل خلافة عمر وروى الطيالسي والبخاري في تاريخه عن عمر بن أبي عقرب سمعت
عتابة بن أسيد وهو مسند ظهره إلى بيت الله يقول ما أصدت في حربي هذا الذي ولاي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاثني عشر معشرين كسوتها مولاي كيسان واسناده حسن ومقتضاه أنه عاش
بعد أبي بكر وروى الهادي عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم استعمل عتابة على مكة وكان شديدا
على المنافقين لينها إلى المؤمنين وكان يقول والله لا أعلم متخلفا عن الصلاة في جماعة الا ضربت
عنقه فانه لا يتخلف عنها الا منافق فقال أهل مكة يا رسول الله استعملت على أهل الله أهلا أريسا
جافا فقال اني رأيت قبيما يرى الناس أنه في باب الجنة فله خلة الباب فقهقه حتى فتح له ودخل
رجاله فقاتل الامجد بن اسمعيل بن حذافة السهمي ضعوف في غير الموطن (وولي على بن أبي طالب
القضاء باليمن) كازواه أحمد أبو داود الترمذي وابن ماجه عنه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اليمن فاضيا وأحدث السن قاتل رسول الله يعني وأنشاب أفضى ولا أدري ما القضاء فضر
بيده في صدري فقال اللهم اهد قلبه وبث لسانه وقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك قال فما
شككت في قضاء بين اثنين وجمع بين هذا ونحوه وبين قول ابن عمر ما أخذ صلى الله عليه وسلم قاضيا
ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان في آخر زمانه قال يزيد بن أسيد غيرا كفي بعض الأمور رواه أبو يعلى
برجال الضحيج وقال السائب بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر لم يتخذا قاضيا أو أول
من استتقى عمر قال ردني الناس في الدروعهم والدرهمين رواه الطبري في سند حديثه صلى الله
عليه وسلم لم يستقض شخصاً معينا للقضاء بين الناس دائما وإنما استتقى جعله في أشباه خاصة
كقول معقل بن يسار عن أبي صلى الله عليه وسلم ان قضى بين قوم فقلت ما أحسن ان قضى قال ان الله
مع القاضي ما لم يخف عدا وجهه صلى الله عليه وسلم خصمان فقال لعمر ارض بينهم ما رواه
أحمد والحا كوكذا قال لعقبة في خصمين جاءه ارض بينهم ما رواه أحمد وغيره (وولي عمرو بن
العامر عيان) كتراب (وأهلها وولي أبا بكر الصديق واقامة الحج سنة تسع) في ذي الحجة
على المعتمد وقال محمد بن بكر بن خالد في ذي التسعة (وبعث في أثره عليا فقرأ على
الناس برأه) قال المصنف في نفسه قوله أنه يؤمن ببعضه وثلاثين في نعمتها ما ولو كره
المشركون كازواه ابن جرير عن محمد بن كعب وعنه عن علي بن ابي ربيعة عن أول برأه

بسم الله وفي سبيل الله
وقالتوا من كفر بالله ولا
تقتلوا ولا تشددوا ولا
تقتلوا وليدوا وكان يهوى
عن السفر القتر إلى
أرض العبد وكان يأمر
أمير سرية أن يدعو
هذه قبل القتال أما إلى
الاسلام والمجرة أو إلى
الاسلام دون الهجرة
ويكونوا كاهن راب
المسلمين ليس لهم في
الشيء نصيب أو بدل
المجرة فكان هم أجابوا
اليه قبل منهم والا
استعان بالله وقتلهم
وكان إذا خضر بعده أمر
منادياهم القناش كلها
قديا بالأسلاب فاعطاهما
لاهلها ثم أخرج جنس
الباقى فوضعه حيث
أراد الله وأمر به من
مضاج الاسلام ثم رضع
من الباقي بأن لاسهم له
من النساء والضيعة
والبيد ثم قسم الباقي
بالسوية بين الجيش
لغارس سلاتة أسهم
شهم له وسهمان للرسه
والرجال سهم هذا هو
الجميع الثابت عنه
وكان ينقل من صاحب
القتيب فخصب ما رآه
من الصلحة وقيل بل
كان النخل من الخس
وقيل وهو أضعف
الأنوال بل كان من
جنس الخس وجمع

(ف قيل) في حكمته آسأله وكونه لم يأمر الصديق بفرارهم مع انه لا مبر (لأن أول ما نزل بعد أن خرج أبو
بكر إلى الحج) كما رواه ابن اسحق من مرسل أبي جعفر الباقر لم يزلت برأيت وكان قد بعث الصديق ليقيم
لناس الحج قبل بأمر رسول الله لبعثت بها إلى أبي بكر قال لا يؤدى عنى إلا رجل من أهل بيتي ثم خطب عليا
فقال أخرج بهذه الفتنة من صدورهم وأخذ في الناس يوم النحر الحديث لكن روى أحمد والترمذي
وحسنه من أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث براهمة مع أبي بكر فلما بلغ ذاك الحلقه قال لا يبلغها الا
أنا وأرجل من أهل بيتي فبعث بها مع علي ورواه أحمد والطبري من حديث علي بن عوف وهو فيه أن أبا بكر
رجع وقال نزل في شيء بأمر رسول الله قال لا أنت صاحب في القادر وصاحي على المحض ولكن جبريل قال
لي لا يؤدى هكذا أنت أو رجل مثلك ولم تعرض المحقق لجمع ولا ترجيع كانه لظهور الترجيع لأن
رواية تروها بعد خروج أبي بكر من مكة ورواية تروها قبل خروجه من مكة فاستدلوا بها من وجوه
أردفه به قوله (مساعد) عطف تسمية (ولهذا المسألة الصديق) أنت (أميراً عاماً) بالمسألة على
ف تكون تحت أمرى (قال بل ما أمور وما الأمر) فاستدلوا برأسه عزله وهذا لا يبعد من بهتهم (ثم قولهم
واقترعناهم) كتبهم على المصطفى فيما وافق أقراءهم وقدولى صلى الله عليه وسلم على (جمع
الصدقات) الزكوات والقيام بأمرها (جماعة كثيرة) سيذكر بعضهم قريشاً بل ابن القيم لا يهمل على كل
قبيلة والى قبض صدقاتهم هنا كثر عمل الصدقات (وأمأرسه صلى الله عليه وسلم ففقد روى) عن
ابن سعد أنه عليه الصلاة والسلام (لم يجمع من المدينة في ذى الحجة مستسنت أرسل إلى الملوكة
يدعوهم إلى الاسلام وكتب اليهم كتاباً) (بعث ستة نفر في يوم واحد في الحرم من سبع) فأتوا هذه
الرواية بما ذكرته منها أن العزم على إرسال الكتب في ذى الحجة وتأخر البعث إلى أول الحرم فخرجوا
في يوم واحد وهي رواية واحدة فلا ينافي بعضها بعضاً كما هو ظاهر (وذكر القاضي عياض في الشفاء ما
عزاه لواقدي أنه أصبح كل رجل منهم يشك بلسان القوم الذين بعث اليهم من غير معنى زمان يمكن
فيه التحمل معجزته صلى الله عليه وسلم حتى يفهموا ما يقال ولا ينافي هذا ادعاء بعض الملوكة التي رجحان
لأنه من تعاطى العجم وما ذكره الواقدي له شواهد فأخرج ابن سعد عن بر بن عبد الله الزهري وبن ياد بن
رومان والشعي أنه صلى الله عليه وسلم بعث عدداً يدعواهم ينصع عباد الله فأصبح الرسل كل رجل
منهم يشك بلسان القوم الذين أرسل اليهم فذكر ذلك له صلى الله عليه وسلم فقال هذا أعظم ما كان من
حق الله في أمر عباده وروى ابن أبي شيبة عن مرسل جعفر بن عمرو بعث صلى الله عليه وسلم أربعين رجلاً
إلى كسرى ورجلاً إلى قيصر ورجلاً إلى القوقس وروى ابن أمية إلى النجاشي فأصبح كل رجل منهم
يشك بلسان القوم الذين بعث اليهم وكان جعفر المصطفى بقية السقوق وروى الطبراني عن المسور بن
مخرمة الصحابي قال نزل صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه فقال إن الله بعثني للناس كافة فادعواي ولا
تختلفوا على فبعث عبد الله بن حذافا إلى كسرى وسليطاً إلى هرقل والعدلاء إلى المنذر وابن العاصي إلى
ملكى عمان وديعة إلى قيصر وشجاعا إلى الحرث وعمر بن أمية إلى النجاشي فبعثهم بنسبة وادعاهم
السيرة بغيرهم ففي هذا موازاة الضعفاء للحوار بين فقروا بين عبد المحكم في فوج مصر وبن
اسحق في السيرة أنه صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ثم قال أما بعد فإني أبعث
بعضكم إلى ملوك العجم فلا تختلفوا على كما تختلف بنو إسرائيل على عيسى وذلك أن الله بعث اليه أن
أبعث إلى ملوك الأرض فبعث الحواريين فاما القريب مكانه في وأما البعيد مكانه في وأما البعيد مكانه في وأما البعيد مكانه في
أحسن كلام من تبعتني اليه فقال عيسى اللهم أرت الحواريين الذي أرت فاختلقتوا على فإوحى الله

بعض مغايرتين منهم
الاجل والفراس اعطاه
خمسة اسهم لعظمائه
في تلك الغزوة وكان
يسوي بين الضعيف
والقوي في القسمة
هذا النقل وكان اذا تار
في أرض العدو بعث
سربين يديه فانت
أخرج جسمه وتفلح
الباقى وقسم الباقي
بينها وبين سائر الجيش
واذا رجع فصل ذلك
ونقلها الثلث ومع ذلك
فكان يكسره النقل
ويقول ليرد قوي
المؤمنين على ضعيفهم
وكانه صلى الله عليه
وسلم سهم من الغنمة
يدعى الضعيف ان شاء
هذا وان شاء قويان
شاورا ساجداه قبل
الجنس قالت عائشة
وكانت ضيقة من الضيق
رواه ابو داود وصحاح
كتابها الى بني زهير بن
أقنس انكم ان شهدتم
ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واقم الصلاة
واتيمم الزكاة وادبتم
الجنس من المغر وسهم
التي صلى الله عليه وسلم
وسهم الضعيف أتم آمينون
يا ميان الله وسوله وكان
سبعة الف الفار من الضعيف
وكان يسهم لمن غلب
أصلحة المسلمين في

اليه في سأكفك فأصبح كل انسان يشككم بلسان الذين أرسل اليهم فقال المهاجرون يا رسول
الله والله لا تختلف عليك أيدائي فزنا وأبعثنا (وكان أول رسول بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بن أمية الضمري) نسبة الى جده ضمرة ففتح فسكون كما تقدم مرارا (الى النجاشي ملك الحبشة
وكتب اليه كتابين يدعو في أحدهما الى الاسلام ويتلو عليه القرآن) أي بعضه (فأخذوه النجاشي
ووضعه على عينية) تبركا وتعلما (ونزل عن سريره وجلس على الأرض) تواضعا لله على هذه النعمة
التي ساقها اليه (ثم أسلم وشهد شهادة الحق) إضافة بيانية أي هي الحق (وقال لو كنت أستطيع أن
آتيه لآتيته) لكني لا أستطيع ذلك خوفا من خروج الحبشة وتلاشي أمرهم مع ما أؤمله من اسلامهم
بيئتي بينهم (وفي الكتاب الآخر أن برزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان) وان يبعث اليهم هاجر اليه
من الصحابة (وزوجه اياها كما تقدم في الزواج) كوجه اليه أمها كما تقدم (ودعا يحيى من عاج جعل
فيه كتابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لن ترأى الحبشة بغير ما كان هذان الكتابان بين أظهرهم)
ومات زوجته القسمة تسع وأثمان (وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم) بالمدينة يوم موته (وهو بالحشة
كما قاله) أي كل ما ذكره (الواقدي وغيره) لا خصوص الصلاة لانها في الأصعيين (وليس كذلك فان
النجاشي الذي صلى عليه رسول صلى الله عليه وسلم ليس هو الذي كتب اليه كما تقدم) هذا وهم قالوا
تقدم انه كتب اليها جميعا أممة الذي صلى عليه والذي بولي بعده وكان كافر لم يعرف اسلامه ولا اسمه
وخط بعضهم ولم يبين بينهما هذا كلام المصنف في كتابه الى النجاشي وما بالعهنم تقدم وقدر وى
البيحي وغيره انه كتب الى كل منهما كما تقدم من نفي الكتابين الأول فقد وهم والله أعلم (وبعث
عليه أصلا قو السلام خديجة بن خليفة الكاهي وهو أحد السدة) أي الثاني منها والانسب بما بعده أن يقول
وهو الثاني والمراد في العدو الذي كرمهم أنهم خرجوا في يوم واحد (القيصر ملك الروم وأسمه هرقل)
بكر ففتح فسكون على المشهور في الروايات (يدعوه الى الاسلام فهم بالاسلام فلم توافقه الروم فغافهم
على ملكه فامسك) على نصرانيته حتى مات عليها (وبعث عبدالله) ابن حذافه بن قيس بن عدي بن
سعيد بنهم البين ابن سهم القرشي (السهمي) نسبة الى جده سهم المذكور (الى كسرى وهو الثالث
وبعث الرابع وهو حاطب ابن أبي بلتعة الى المقوقس فأكرمه وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم
بجارية مصرية على مائة روبايت وفي رواية ثلاثين لا تقتصر على اثنتين بحسبها ومكاتبها من القبط كبار
(وكسوة) عشرين نوبل من قباطي مصر (وبغلة) هي دابة وحمار وغير ذلك كبار (ولم يسلم) على
الرواب وهم من عده في الصحابة (وبعث الخامس وهو شعاع بن وهب الاسدي) نسبة الى جده أسد
ابن خزاعة (الى ملك البلقاء) بفتح الموحدة واسكان اللام ووقف المدو تقصر مدينة من حمل دمشق فيها
قرى كثيرة وزراع واسعة (المرثين أي شمر القسائي) فلم يسلم (وبعث السادس وهو سليمان بن عمرو
الغامري) نسبة الى جده عامر بن لؤي القرشي (الى هودة) صاحب اليمامة (والى شاعة) بضم المثناة
وخقة اليمين (ابن آثال) بضم المعزة ومثناة خفة قولا مصر ووف ابن النعمان (الحنفى) من حضلاء
الصحابة (قال شاعة) ولم يسلم هودة كذا قال ابن اسحق انه بعث اليها وهو ما قبل في الأصعيين أنه
صلى الله عليه وسلم بعث خيل لبل بجر فجمعت بشامة ابن آثال سيد أهل اليمامة فبطوه بسار بالمسجد
الحديث وفيه فقال صلى الله عليه وسلم أطلقوا شامة فاطنل فاقبل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن
لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله الحديث وأخرج به بنحوه ابن اسحق نفسه في المغازي وذكر
المصنف في المغازي كقديمان ذلك في الحرم سنة ست فان صعد انه أرسل اليه أيضا فأمر الله انه

أشهم أنشأهم سهمهم
 بدر ولم يحضره أحد
 ثم ينفذ لأمره ابنه
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال إن عثمان
 انطلق في حاجة الله
 وحاجة رسوله فغضب
 له سهمه وأمره وكانوا
 يشتركون معه في الغزو
 ويعينون وهو إبراهيم
 ولا ينامهم وأخبره رجل
 أنه يرمي رجلاً برمح أحد
 مشركه فقال ما هو قال
 ما زلت أريهم وابتاع حتى
 ربحتم ثلثمائة أوقية
 فقال أنا أنشئت بغير
 رجل فبأقال ما هو
 يا رسول الله قال كعتن
 بعد الفسلة وكانوا
 يستأرون الأمل لغزو
 على نوبين * أحدهما
 أن يخرج الرجل
 ويستأجر من يخدمه في
 سفره * والثاني أن
 يستأجر من ماله من
 يخرج في الجهاد وسعون
 ذلك الجهد ثم وفيه ما قال
 النبي صلى الله عليه
 وسلم للشراي أمره
 ولجأ على أمره وأجر
 الأذى وكانوا يشاركون
 في القنينة على نوبين
 أيضا * أحدهما شركة
 الأبدان * والثاني أن
 يدفع الرجل بغيره إلى
 الرجل أو فرسه بغزو
 عليه في النصف عما
 يفتح حتى يرمي إقتيل

يكون عونا له على هذو، يؤول قوله فأسلم فأسلم على أسلم حن الأسلام لانه
 أسلم قبل ذلك سنة بالمد بغير أسلم ومن عليه المصطفى كافي العيصين (وبعث عمر وابن العاصي في ذبي
 القعدة سنة ثمان إلى جعفر وهذا بنى الجملندي بعان فأسلموا وصدا) كما تقدم بقطعه (وبعث العلاء
 ابن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدى) نسبة إلى جد عبد الله بن داود التميمي إلى أبي عبد القيس
 كائنه بعض الناس فأقاده الراسطي كافي الأصاية (ملك البحر بن قيس منصرفه من الجعرانة لأنثى
 عشر طيلة بقيت من ذى القعدة سنة ثمان فهو سنة الفتح (وقيل قبل الفتح) ملكه وجرم به في الأصاية
 وعزاه لابن اسحق وغيره وأحد ونحوه قول العيون بعد أنصر أقمن المحدثية (فأسلم وصدق) زاد
 الواقدي ثم استقدم النبي صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي فاستخلف المنذر مكر (وبعث أبا
 موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) ومعاذ بن جبل إلى اليمن عند أنصر أقمن يقول (رواه الواقدي
 وابن سعد بن كعب بن مالك وكان أنصر أقمنه نهاية رمضان أو شعبان سنة تسع) وقيل بل تسع عشر
 في ربيع أول) حكاه ابن سعد وقيل عام الفتح سنة ثمان حتى الثالثة في فتح الباري فساو جدي بعض
 نسخ المصنف من يقول سنة عشر باسقاط وقيل بل خطأ شاعن سقط وإن أمكن توحيدها من سنة عشر
 معمول لبعث لا يقول لكنهم اجامه يكون قاصر اهل قول (داهين إلى الاسلام فأسلم غالب أهلها
 من غير قتال ثم هبط على بن أبي طالب بعد ذلك اليهم) في رمضان سنة عشر كقال ابن سعد فقال من لم
 يسلم هزموا وقتل منهم كعك ثم دعاهم إلى الاسلام فأمر هو الأجابة أقام بينهم يقرهم القرآن
 ويعطهم الشرائع وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فأمر ابن يوايه بالموسم ففعل (ووافاه بمكة في حجة
 الوداع) وبث المهاجرين إلى أمية (بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي) (المزوي) شقيق
 أم سلمة أم المؤمنين في قتال أهل الردة أثر كبير (إلى المحرث بن عبد كلال) الأصغر ابن نصر بن سهل
 ابن غرسيان عبد كلال الأسدي بن عبيد الحميري أحد أقبال اليمن قال الحمدا في الأنساب كتب
 صلى الله عليه وسلم إلى المحرث وأخيه وأمر رسوله أن يقرأ عليهم ما لم يكن فوفد عليه المحرث فأسلم فاعتنقه
 وأقر شمر داه وقال قبل أن يدخل عليه يدخل عليه كمن هذا الفتح رجل كريم الجدين صبيح الحدين
 فكان هو قال في الأصاية والذي تظاهرت به الروايات أنه أرسل بإسلامه وأقام باليمن وقال ابن اسحق
 قدم على المصطفى مقدم من يقول كتاب ملوك جبر بإسلامهم ثم المحرث ابن عبد كلال وكان صلى الله
 عليه وسلم أرسل إليه المهاجر فأسلم وكتب إلى المصطفى شعر يقول

ودنك من الحق فيهما طارة * وانت عافية من الحق أمر

(وبعث عمر) (بفتح الجيم) (ابن عبد الله) بن جابر بن مالك بن نصر (البحلي) بفتح الموحدة والجمع نسبة
 إلى ببيعة بفتح فكسر بفتح من بن سعد العنبرية تنسب إليها القسيلة الهذلي الشهير الغنفل
 ما حجبني صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا راقى إلا بعم زواه الشيعان وقال صلى الله عليه وسلم
 جري من أهل البيت ذوا العطر إلى التوفيق سقا حتى أو أربح وخسرت قال عمر هو يوسف هذه الأمل لانه
 كان جيل (إلى ذى الكلاع) قال المصنف وغيره بفتح الكاف واللام الحقيقة فألف نعين مهملة اسمه
 اسم بفتح المعزة والميم والفاء وسكون السين المهملة والتخفيف وأخر عين مهملة ويقال يقع بن
 باكورا ويقال ابن حوشب (وفي عمرو) الحميري (يلكوهوم) أي هم أو قومهم (إلى الاسلام فأسلمها)
 قال الحمدا في وأحق ذوا الكلاع ذلك أثر نبعه آلاف ثم قدم المد بنقر من عمر ومعه أربعة آلاف فساله
 عمر في بينهم فاعتنقهم فساله عمر من ذلك فقال في أذنت ذنبا عظيما تعني أن يكون ذلك كقارة
 وذلك أي توارث مرة يعني قبل اسلامه ثم أشرف فكتب على مائة ألف وروى يعقوب بن شبيب عن

السهم فأصاب أحدهما
قدحه والآخر سهمه
ورثه وقال ابن مسعود
أشركت أنا وعمار وسعد
فيما نصيب يوم بدر فما
سعد ياسر بن ولم أجد
أنا وعمار شي وكان
يعتد بالسيرة ترسانا
تأمرور بجالة أخرى وكان
لا يسهمان قدم من المدد
بعد الفتح
* (فصل) * وكان يعطى
سهم ذى القرنين بنى
هاشم ونفى المطلب دون
أخوتهم بنى هاشم
ونى نوفل وقال أمما
ينى المطلب ويتوهاشم
شئ واحد وشئ بين
أصابعه وقال أنهم لم
يقار قوتنا في جاهلية ولا
إسلام
* (فصل) * وكان
المسلمون يصيبون منه
في مغازيهم الفصل
والعنب والعاهم قيا كونه
ولا يرفعونه في المقام قال
ابن جرير جيش فلقنوا
في زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم طعنا
وهلا ولم يؤخذ منهم
الجس ذكره أبو داود
ونقر بعد الله بن المغفل
يوم خيبر بجبر أشعث
وقال لأعطى اليوم أحدا
من هذا شيئا فسمعه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقسم ولم يقل له
شيئا وقيل لابن أبي أوفى

الجرار من ماله قال كان عند ذى الكلاع اثنا عشر ألف بيت من المسلمين فبعث اليه عمر فقال بعنا
هؤلاء نستعينهم على هذه المسلمين فقال لا هم أحرار فأعتقهم كلهم في ساعة واحدة قال أبو عمر لا أعلم
صحبة إلا أنه أسلم في حياته صلى الله عليه وسلم وقدم في زمن عمر فروى عن عوف بن قيس بن معاوية
(وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع منهم) ذكره الحاكم وغيره ورجع عمر بعد الوفاة النبوية
إلى المدينة (وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى مسيلمة الكذاب بكتاب يدهوه فيه إلى الإسلام
فكتب إليه مسيلمة جواب الكتاب به يذكر فيه أنه رسول الله وأنه أشرك لسمع الله في النص في
الأرض وإن قر شاقوم لا نعدون فكتب إليه صلى الله الرحمن من محمد رسول الله إلى مسيلمة
الكتاب أما بعد فإن الأرض لله ورسوله من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين كتابك الكذب والأفك
والافتراء على الله والرسول على من أتبع الهدى وبما هم مع السائب أخى الزبير بن العوام ذكره ابن سعد
 وغيره (وبعث إلى فروة بن مسعود على الأشهر و يقال ابن عامر المجذامى وكان عاملا لقيصر) على من
يليه من العرب وكان منزله معان وما حولها من الشام كاذر ابن اسحق (فأسلم وكتب إلى النبي صلى الله
عليه وسلم يسلم بإسلامه) ولم ينقل أنه اجتمع به كفى الأصابع قال ابن اسحق فبلغ الروم إسلامه فقبلوه
فجسوه ثم قتلوه فقال في ذلك

أبلغ سر أئمة المسلمين يأتي * سلم إلى اعظمى وثياقي

(وبعث إليه بهذبة مع مسعود بن سعد) المجذامى أسلم ومحب (وهي بقعة شبيهة يقال لها قصبة) بلقفا
أحد التقدين (وفرس يقال له القريب) بالقضاء المعجبة لكبره وسعته وألقوه ووصله جأزه وجمار
يقال له يعقور) بنامله أنه غير صغير الذي أهداه للقوس (وبعث إليه أنوابا وبقية) بفتح القاف وخفة
الموحدة والمدة والقصر قيل فارسي معرب وقيل عربي مشتق من قبوت التي أفاضت أصابعه عليه
سعى به لاضمام امرأته وروى عن كعب بن أنس بن لبسة سليمان قاله الحافظ وغيره (سندسيا) نسبة
إلى السندس وهو مارق من البرياج مغربا تفاقم نسبة الجزى إلى كلبه لان البقايا من مزيات
مطلق السندس لم يبق بعد المنسوب إليه (مذهبنا قبل هذبه وهب أسعد بن سعد)
رسوله بالهدية والإسلام (أنى شرا وبقية) وفى الأصابع من الأودى واحازم فحسما تدهروهم (وبعث
المصدقين) بضم الميم وخفة للهمة السداة (أخذوا الصدقات هلال الحرم سنة تسع) كما قال ابن سعد
(فبعث عيشة بن حسن الفزاري إلى بني تميم) وتقدمت القصص في المغازي (وبعث بريدة) بضم
الموحدة مصغر بن الحصبيا الأسلمي (ويقال كعب بن مالك) الانصاري (إلى أسلم) بفتح فسكون
قبيلة من الأزد (وقطار بكسر المعجمة وخفة الفاء قبيلة من كنانة وسبق إلى الإسلام منهم أبو
ذر الغفاري وأخوه أنيس ورجع أبو ذر إلى قومه فأسلم الكثير منهم وفى القبيلتين قال صلى الله عليه
وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله له ما فيه من جناس الاشتقاق ما يلذهي السمع له ولهم وانسجامه
وهو من الأتقاة الطيفة وحكى ابن عساق كان أسير قون الحاج في الجاهلية فدعاهم النبي صلى الله
عليه وسلم بعد أن أسلموا لجمعهم فذلت العاد (وبعث هبادة بن بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة
الانصاري (إلى سليم) بالنون غير قبيلة (وخرينة) بضم الميم وقنع الزاى وسكون التجانية بعدها نون وهو
اسم امرأة عمرو بن ادبن بالطبيعة بوحدة ومعجمة ابن الياس بن مضروهي غزيرة بنت كلب بن برة وهي
أم أوس وعثمان ابني عمرو وقولهذين يقال لهم غزيرة والمزنيون ومن قدماء الهذلي منهم هبادة بن
منقل وعمر بن زعيروا بن هلال وابنه قرة وأبى رن كافي الفتح (وبعث رافع بن تميم) بكسر وكاف
قال في الأدهان بن عظيم وأخوه مثلثة الجهمي شهيد بعة الرضوان وكان أحد من يجعل الأية جهنة

هَلْ كُنْتُمْ تَقْسِمُونَ بِالْعَلَامِ
عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَصْبَحْنَا
طُعَامًا وَمُخَيَّرَ وَكَانَ
الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيُغَاثِمُ
مَقْدَارًا يَكْفِيهِمْ
مِنْهُمُ مَصْرُوفٌ وَقَالَ بَعْضُ
الْعَصَاةِ كُنَّا نَأْكُلُ الْحُجُورَ
فِي التَّزْوِجِ وَتُقَسِّمُهُمْ
أَنْ كُنَّا نَرْجِعُ إِلَى رِجَالِنَا
وَأَنْزَجْنَا مِنْهُمْ مَعْلُومَةً
(فصل) وَكَانَ نَبِيُّ
فِي مَقَارِبِهِ مِنَ النَّبِيَّةِ
وَالْمَثَلُ وَقَالَ سَبَّحْتَ
نَهْمَةً فَلَيْسَ مَنَافِعُ
بِالْقُدُورِ الَّتِي يَخْتَصِرُ
النَّبِيُّ فَكَيْفَ وَذَكَرَ
أَبُو دَاوُدَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ
الْأَنْصَارِ قَالَ رَجُلٌ جَمَعَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
سَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَصَابَ النَّاسُ
حَاجَةً شَدِيدَةً وَجَعَدَ
وَأَصَابُوا غَضًا فَاتَّبَعُوهَا
وَأَنْ قُدُورًا تَتَلَّى أَشْيَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عِشَى عَلَى نَفْسِهِ قُلُوبًا
قُدُورًا نَقُوسَهُمْ جَعَلَ
يُرِيهِمُ الصَّبْرَ بِالتَّوْبَةِ قَالَ
أَنَّ النَّبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَحَدٍ مِنْ
لَبِئَةِ الدِّمَةِ لَيْسَتْ بِأَحَدٍ
مِنَ النَّبِيِّ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ
يُرَكَّبَ الرَّجُلُ دَامَهُمْ
الَّتِي حَتَّى أَتَى أَغْفَقَا
وَدَهَانِيهِ وَأَنْ يَلْبِسَ
الرَّجُلُ ثَوْبًا مِنَ النَّبِيِّ
إِذَا خَلَعَهُ وَدَفِنُوهُ لِيُخْرِجَ
مِنَ الْإِسْتِغْلَاقِ بِسَبَابِ
الْحَبَرِ

يوم الفتح وشهد الحجابي مع عمر (ال) قوم (جيهنة) بالتصغير قبيلة من قضاة من مشهورى الصحابة منهم عتبة بن عامر الجهمي وغيره (و بعث عمرو بن العاصى الى الزفره) بفتح الفاء والزى ثم راقبته من قيس عيلان (و بعث الضحاك بن سفيان) الكلابى (الى) قومه (بنى كلاب بعث بسر) تالقي الاصابه ضربه ابن ما كولا وغيره بضم الموحى وسكون السين المهملة (ابن سفيان) الخزاعي (الكنجي) نسبة الى كعب بن عمرو بطن من خزاعا قال أبو عمر اسلم تست وشهد الحديبية (و يقال النعام) بفتح النون وشهد الحماة المهملة قال ابن ما كولا كذا يقوله اصحاب الحديث وقال بنى الكاكي هو بضم التون وسوقه الحما واسمه كقال البخارى وبقية نعم بن هذال الله القرشي (العلوي) قديم الاسلام بعد عشرة نفوس و يقال بعد ثمانية وثلاثين لقب بالنعام لقوله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت تحمدا من نعم فيها والنحمة السهلة قال في التبصير ونحوه في الاصابه واسمه في الاصل صالح ذكر ابن ابي حاتم (الى بنى كعب وبعث عبد الله بن النخعي) تالقي التبصير بضم اللام وفتحها عام توفيقه مفتوح ثم هو حذمه مكسور ثم ما مشددة الازديله بحميه ونحوه في الكواكب بضم اللام وسكون الفوقية او فتحها وكسر الموحدة وشهد التحفيق بقل بضم الحمز بدل اللام فهي أو بعه أو جوا الاصعنه باللام وسكون الفوقية نسبة الى بنى لب قبيلة عمر وفة (الى ذبيان) بضم الذال المعجمة وكسر عاقل ابن الاعرابي رأت الفصحاء يحتررون الكسر بعدها موحدة فتحية بحقيقة قبيلة من الزاد وبعث رجلا من سبعة هذم كزير ابي قبيلة وهوان زيد لكن حصنه عبيد أسود هذم فقلب عليه كافي

● (الفصل السابع في مؤذنيه وخطبائه) ولا يحل الجمع في هذا الذي ذكر الا واحدا الان تكون الاضافه الى جميع الجنس الصادق بالواحد هو الخطيب المستدعاه من دعاه (وحداته) جمع حادي (وشعراته) الذين ناضوا واهضوا كقار قرش (امامؤذنيه) اى ياتهم (فأوبعاً) اثنتان بالمدينة بلال بن رباح) بفتح الراء موحدة (وأمه حاملة) بفتح المهملة وخفة الميم العاصية وها المشهرد كرها بجر فميم كان يعذب في الله فاشترها أبو بكر فاشتقها (مولى) اى بكر الصديق) ولا معاقفة جامع أنس عند الطبراني وغيره انه حبس وهو المشهور وقيل نوفي ذكر ابن سعد انه كان من مولدى السرار (وهو أول من أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم) حين شرع الاذان ورأه عبد الله بن زيد الا تصارى في المنام فقال صلى الله عليه وسلم قمع بلال فان طبعه عاراً يت خيلؤذنه فانه أئدى منلصونا (ولم يؤذن بعده لحنم الخلفاء الا ان جمر لما قدم الشام حين فتحها أذن بلال) استثناء متصل أى لم يوحدهم اذن لاحدا لعمر او متقطع أى لم يتبعه احد من الخلفاء عؤذنا لكانه أذن عند عمر بالاخذاف (فقد كراني صلى الله عليه وسلم قال اسلم مولى عمر بن الخطاب) الثقة المضمهر المتوفى سنة ثمانين وهوان أو بيع عشر توما نسبة (فلم أربا كيا) كثر من يومئذ وفي نسخة من ذلك اليوم أى لم أرا انسانا يكرى كثر من بكاه كل واحد يومئذ أو أرقوما يسكون كثر من الباكين يومئذ لان با كيانك في سياق التثنية فتم فلا يراد ان با كيانك فعول لى أو كثر حال ان كانت بصرية

● كية أى محكوم فيها على كل فرد لان هذقه اعدا كثر يعلى أن النظر في نحو هذا انما هو لذهب النجدة أو يقال ان با كيا صفة تعدد في المعنى أى فرقا كيا على انه يمكن التخلص من أصل الابراد هو بكاه أى لم أربا كيا بكاه كثر من بكاه الباكين يومئذ وروى البخارى أن بلال قال لا يكران كنت

هـ (فضل) هو كان يشدد
في الغلول جدا ويقول
هو عار ونار وشنا على أهل
يوم القيامة ولما أصيب
فلام مدعهم قالوا هبتنا له
للمنة قال كلا والذي
نعدى بيدها من الشمة التي
أخذها يوم خيبر من
الغنائم تصبها المقاسم
لنستعمل عليه نار افجاء
رجل بشره أو شرا كن
لما سمع ذلك فقال شر الله
أو شرا كان من نار وقال
أبو هريرة قال سمعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قد ذكر الغلول وعظمه
وعظم أمره فقال لا ألين
أحد كروم القيامة حتى
وقبته شاة نأفعا على
رقبته فمروا به جماعة
يقول يا رسول الله أعتنى
فأقول لا أملك الشيا قد
أبلغت على رقبته صامت
فيقول يا رسول الله أعتنى
فأقول لا أملك للشئ من الله
شاة قد أبلغت على رقبته
وقاع تخفتي فيقول
يا رسول الله أعتنى فأقول
لا أملك الشيا قد أبلغت
وقالين كان على شقه
وقصد مات هو في النار
فسدوا ينظرون
فوجدوا جماعة قد غلها
وقالوا في بعض غزواتهم
فلان شهيد وفلان شهيد
يحيى ويأكل رجل فقالوا
وفلان شهيد فقال كلاً في
يأستحيى الثاني في حجة

انما شريتي لنفسك فامسكني وان كنت انما شريتي لله فدعني وعمل الله زاد ابن سعد قال أبو بكر
انشد الله حتى فاقام معه حتى توفي فتوجه الى الشام مجاهداً بن عمرو وروى ابن عسار بن سعيد
عن بلال انه لما تباردارى رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما هذه المحرقه يا بلال أما آن لك أن
تزر في فائتيم شاة نأفعا كبراً حلتهم وقصد المدينة فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يبكي
وعمر وجهه عليه فاقبل الحسن والحسين فجعل يعضهما ويقبلهما فقالا تسبحي نسمع أذانك الذي
كنت تؤذن به لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فعلا سطح المسجد ووقف موقفه الذي كان
يقف فيه فلما قال الله كبر ارتجت المدينة فلما قال أشهد أن لا إله الا الله ازدادت رجتها فلما قال أشهد
أن محمداً رسول الله رجعت العواتق من خدونه وقالوا بعت رسول الله ما روى يوم أكثر يا كيا ولا
يا كيم المدينة بعده صلى الله عليه وسلم لم أكثر من ذلك اليوم (وتوفي سنة سبع عشرة وأثمان عشرة)
بفتح النون وحلف اليا معلى قلته (أو هشرين) هكذا ساءى بين الأقوال الثلاثة في التقريب لكن
قال وقيل سنة عشرين وصدر في الفتح الثاني (بدار ما) بفتح الال والراء اليا الما الثقيلة قربة يدمشق
(يباب كيسان) بفتح فسكون محل معروف بها (وله بضع وستون سنة وقيل دفن بحلب) ذكره ابن
منده ورد المنذري وقال الذي دفن بحلب أخوه خالد (وقيل يدمشق) وصححه الذهبي فقال مات على
الصحيح يدمشق سنة عشرين وفي فتح الباري كانت وفاته يدمشق ودفن بباب الصغير وبهذا جزم
التنويري وقيل دفن بباب كيسان وقيل بدار ما وقيل بحلب وروى المنذري وزعم ابن السعدي ان بلالا
مات بالمدينة وغلطوه انتهى (وعمره) على الأكثر وقيل عبد الله وقيل كان اسمه الحصين فسماه صلى الله
عليه وسلم عبد الله قال في الفتح والجمع انه كان له اسمان (ابن أم مكتوم) نسب لأمه وهي عاتكة بنت
عبد الله الخزرجي وميتوزع بعضهم أنه ولد أمي فكيفت أمه له كتمام نور بصره والمروى أنه حي بعد
بدرينتين كذا وقع في الفتح ونعقب بأبى نزل عيسى مقبيل الهجرة قلعل أصله بعد البعثة وقد
روى ابن سعد والبيهقي عن أنس ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهند ابن أم مكتوم فقال هي
ذهب نصر لك قال وأنا غلام ولقظ البيهقي وأصغير فقال قال الله تبارك وتعالى إذا ما أخذت كرمه صدى
لم أجده له بها جزاء الا المحنة والاشهر في اسم أبيه قيس بن زائدة (القرشي) العامري (الأمي) المنذري
في سورة قيس وزلت فيمضوا الى الضرر وكفى البخاري وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين أسلم قديما
بكم (وهاجر الى المدينة قبل النبي صلى الله عليه وسلم) وقيل بعدوه بعد بدر يسرقه الواقدي والاول
أصح وكان صلى الله عليه وسلم بكرمه واستخلفه ثلاث عشرة مرة قاله ابن عبد البر شهد القادسية في
خلافة عمر ومعه الجلاء فاستشهد بها قاله الزبير بن نكار وقال الواقدي بل شهد بها ورجع الى المدينة
فكانت له يوم سيم له بذلك بعد عمر (وأذن له عليه الصلاة والسلام بقباه سعد بن عاصم وابن عبد الرحمن
المعروف بسعد القرظي بالتونين بلاضافة صفة لانه كان شجر فيه حتى كان به حار جزمه فلم
(والبقرظي) بفتح حين ونظام معجمة نسبة للقرظ أيضا وغلط من ضمنه لانه نسبة الى بني قريظة وليس
هو منهم انما هو (مولى عمار) بن سار وقيل مولى الانصار روى البيهقي عن القاسم الحسن بن
محمد بن عمر بن حفص بن عمر بن سعد القرظي عن أبيه ان سعدا اشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم قلته
ذات يده فأمره بالتجارة فخرج الى السوق فاشترى شيئا من قرظ فباعه فربح فيه فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فأمره بلزوم فللشورى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه عمار وعمره قال أبو عمر
٢ قوله بالتونين بلاضافة فخالق القول القاموس وسعد القرظ الصباغي بجر فيه فربح فيه

فأصنيف إليه أه فليحرر أه مصححه

غلبها أو ضاعفها

وعول الله صلى الله عليه وسلم ذهب بالإن الخطأ
أذهب فنادى الناس أنه
لا يدخل الجنة إلا
المؤمنون وتوفي رجل
يوم خيبر فذكره وأذاك
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صلوا على
صاحبكم فتعسرت وجوه
الناس لذلك فقال إن
صاحبكم قتل في سبيل
الله شياً فقتل وأمتعته
فوجدوا خزاناً من خرز
يهود لا يساوي درهمين
وكان إذا أصاب الغنيمة
أمر بلالا فنادى في
الناس فيجيئون بغنائمهم
فيخمسها ويقسمها
رجل بعد ذلك نزل
من شعر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعنا
بلالاً نادى ثلاثاً قال نعم
قال فما منعك أن تجيء
به فاعذرت فقال كنت
أنتقني معهم القيامة
فلن أقبله منك

(فصل)

وأمر

بشعر

يق متاع الغال

وضربه وحرقة الحليلتين

الراشدان بعد فقيل

هذا منسوخ بسائر

الاحاديث التي ذكرت

فانه يبيح التحريق

في شئ منها ويجعل وهو

الصواب ان هذا من باب

التعزير والعقوبات

المالية الرجعية إلى

نقله أبو بكر من قبال إلى المسجد النبوي فأذن فيه بعد بلال وتوارث عنه بنوه الأذان قال خليفة
أذن لاني بكر ولعمر بعده وروى بنو من عن الزهري أن الذي نقله عن قتادة عن (يقى) إلى ولاية
المعراج على الحجاز وذلك سنة أربع وسبعين كافي التقرير بغيره (وبكرة أبو محذورة وأسمه
أوس) وقيل صخرة وقيل سلمة وقيل سلمان وقيل معبر وقيل عبد العزير قال الأذري لا يثبت أنه
أوس لكن قال ابن عبد البر أن الزبير وعمر بن اسحق والسمعي على أن اسمه أوس وهم أعلم بالناس
قرش ومن قال اسمه سلمة فقد أخطأ (المحمي) القرشي (المكي) أوه) اسمه (معبر) بكسر الميم
وسكون العين (وقع الثمانية) هذا هو المشهور وحكي ابن عبد البر أن بعضهم ضبطه بفتح العين
وتشديد الحثانية بعدها ونون وقيل اسمه صخرة وقيل محبر يز وقيل عمر روى أبو محذورة عنه صلى
الله عليه وسلم أنه علمه الأذان وقصته في مسلم وغيره وفي رواية أن تعليمه إياه كان بالمعراج قال ابن
الكثير ولم يجر بلال أقام حتى (ما تكة) سنة تسع وخمسين وقيل تأخر بعد ذلك حتى مات سنة تسع
وسبعين كافي الأصابع في الروض لم يسمع أبو محذورة الأذان سنة الفتح وهو سبع فتيين تسعين
خارج مكة أقبلوا يستهزئون ويحكون صوت المؤمن فيظا فكان أبو محذورة من أحسنهم صوتاً فزيع
صوته مستهزئاً بالأذان فسمعه صلى الله عليه وسلم فأمر به فقتل بين يديه وهو يظن أنه متول فخرج
صلى الله عليه وسلم وأسمه وصدره قال فاستلأ قلبي نوراً وإيماناً وبقينا وعلمت أنه رسول الله
فألقي عليه الأذان وعلمه إياه وأمره أن يؤذن لاهل مكة وهو ابن ست عشرة سنة فكان يؤذنه حتى
مات ثم عقبه بعده بنو ثورن الأذان كابر ابن كابر (وكان منهم) أي بعضهم وهي قاعدة الاستطارية
أو نشتات من سؤال هو معلوم اختلاف المذهب في الأذان والأقامة فكان يفعل مؤذناً والمصطفى
الذين ذكرتهم فأجاب بأنه كان منهم (من برجع الأذان ويثني الإقامة) وهو أبو محذورة (١) وبلال
لا يرجع ويرد الإقامة (أي كلماتها) اللفظ قد قامت الصلاة بدليل قوله (فأخذ الشافعي بإقامة بلال)
لأنه صلى الله عليه وسلم سمعه وأمره فليس استدلالاً بفعل المعاصي والشافعي لا يقوله بل بالاذن بل
بإذن أي محذورة (وأهل مكة) أخذوا أذان أي محذورة) وهو تزجج الأذان وثنية الإقامة
(وأقامة بلال) وهذا تطويل بلا مائل فلو قال وأخذ الشافعي وأهل مكة بآذان أي محذورة وإقامة بلال
لدفعت ما يوهمه لفظه (وأخذ أبو حنيفة وأهل العراق بآذان بلال وإقامة أي محذورة) فقالوا بجمع
الأذان وثنية الإقامة (وأخذ أحمد وأهل المدينة بآذان بلال وإقامته) وقاله في موضعين أعاده
التكبير أي تريعه فقال بعدهما (وثنية لفظ الإقامة) فقال بإفرادها على قوله صلى الله عليه وسلم
الأذان والإقامة واحذروا ابن جابر وروى الدارقطني وحسنه في حديث لاني محذورة وقوامه أن يقيم
واحد أو أحدهم المصنف في مهدة مخالفاً أهل المدينة كما زعمه كان القتيبي قال يعملهم أدرى
ونصف الجدل بطول وقد علم عافرتة أن أعاده بدل من موضعين ٢ بيان الفعول في خالقهم فهو بيان
لخالق اسم معقول لاسم فاعل لأن الأولى بالذكر من القولين ما نسب لبلال خالقه من جعل فاعلاً وترك

١ قوله وبلال لا يرجع في بعض النسخ وبلال يرجع الخ وهو الموافق لقول الفسارح بعد فقيل
بترجيع الأذان فليحذر اهـ

٢ قوله بيان للفعول الخ لا يخفى غايته من التماسل والمقصود أن هذا يدل على المذهب المقول في
خالقهم وهو مدلول الضمير العائد لأهل المدينة وقوله فهو بيان لخالق أي بيان لقول الخائف
ومذهبه وقوله ما نسب لبلال خالقه أي وهو هذا أهل المدينة لأنهم هم الذين خالقه من جعل فاعلاً
لخالق وهو مالك أي والذي نسب إليهم هو إعادة التكبير وثنية لفظ الإقامة فتأمل اهـ

لجيشه اذ انما اصبحت
 الصلحة فانه حرق وترك
 وكذلك خلفاه ومن
 بعده ونظير هذا قتل
 شارب الجهر في الثالثة
 اوال اربعة فليس يجد
 ولا منسوخ وانما هو
 تعزير يرتفع باجتهاد
 الامام
 (فصل في هديه
 صلى الله عليه وسلم)
 في الاسارى كان من على
 بعضهم ويقتل بعضهم
 ويلبى بعضهم بالمال
 وبعضهم باسرى
 المسلمين وقد فعل ذلك
 كله حسب المصلحة
 فسادى اسارى بدر
 بمال وقال لو كان المظلم
 ابن عدى حيا لم تكن
 في هؤلاء النتنى لتركهم
 له وهبط عليهم في صلح
 الحديبية سبعون
 متسلعون يريدون
 قرة فاسرهم ثم من
 عليهم واسرهم بن
 اثال سيد بن حنيصة
 فربطه بساوية المسجد
 ثم أطلقه على ما استشار
 الصلحة في اسارى بدر
 فاشارة ابيه الصديق
 ان يأسرهم ففدية
 تكون لهم قرة على
 عدوهم ونظيرهم لعل
 الله ان يهديهم الى الاسلام
 وقال عسرا والله سارى
 الذى رأى أبو بكر واكن
 بأرى ان يمكننا فنصير

المصنف عن ائمة من اجداد الحرب الصادق في يضم المهمة اذن مرة فقال صلى الله عليه وسلم من اذن فهو
 يقم انهم جاءوا فاجابوا السن لانه لم يتركرو ونظير الخمسة البرماوى فقال
 غير الورى نفس من الغر اذنا * بلال ندى الصوت بدأ بعين
 وعمر والذى أم لك يوم أمه * والقرن اذكر سعدهم ان بعين
 وأوس أبو محذورة وبمكة * زياد الصديق نجل حارس يعان
 وهذا العز بن الاصم ذكره أبو نعيم في الصلحة في بعض النسخ وروى الحرب بن أبي أسامة عن ابن عمر
 كان النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنان أحدهما بلال والاخر عبد العز بن الاصم قال في الإصابة وهو
 غريب جدا وفيه موسى بن عبيدة ضعيف ثم ظهر في علته وهو ان أبا قرة موسى بن طارق أخرجه
 مثله وزاد وكان بلال يؤذن بليل بوقت النائم وكان ابن أم مكتوم يتوخى القبر فلا يخلطه فظهير من
 هذه الرواية ابن عبد العز بن اسم ابن أم مكتوم والشهوى في اسمه عمرو وقيل عبد الله بن قيس بن زائدة
 ابن الاصم فالاصم اسم جد أبيه نسب اليه في هذه الرواية انتهى (وأما مشعر أو عليه الصلاة والسلام الذين
 يذنون) يضم الذال يذفون (عن الاسلام) وهم مونة لا الذين مدحوا بالشعر من رجال الصلحة
 ونسأهم فان اليعمرى جمعهم في مؤلف فصار بينهم مائتين (فكذب بن مالك) الانصارى السلمي
 بقنع من شهد العقبة وابعها وتختلف عن يدروش هذا أحدا وما بعدها وتختلف عن يدروك وهو أحد
 الثلاثة الذين تيب عليهم قال ابن سيرين له بيتان كانا سبب اسلام دوس
 قضيتا من تامة كلبور * وخيرهم أم غندنا السيوف
 تحسب بن اولو طقت نالت * قواما معن دوسا ونقيفا
 فلما بلغ ذلك حوسا قالوا اخذوا الانفس كلنا نزل بكم منزل يتعقب مات في خلافة على وقيل لما و بقروى
 أحد من كعب المذكور قال قال لئارسول الله صلى الله عليه وسلم اهجوا المشركين بالشعر فان المؤمن
 يحاسب بنفسه وماله والذى نفس محمد بنده كانا بضعت حوتهم بالزبل (وعبد الله بن رواحة المخزومي
 الانصارى) أحد النقباء لماله العقبة وشهد بدر او ما بعدها الى ان استشهد في موة ومناقبه كثيرة قال
 المرزبانى في معجم الشعراء كان عظيم القدر في الجاهلية والاسلام وكان يناقض قيس بن الخطيم في
 حروبهم ومن أحسن ما مدح به النبي صلى الله عليه وسلم قوله
 لو لم يكن فيه آيات مبينة * كانت بذمته تنبيلك بالخبر
 وأخرج ابن سعد وابن عسار عن عرو وقلنا نزلت الشعر اذ بينهم التعاون قال ابن رواحة قد علم الله
 اني منهم فأنزل الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية وعند ابن عسا كرفن هشام بن حسان أن
 عبد الله قال للصلح في
 فثبت الله ما آتاك من حصن * كالمرسلين ونصر الكاذب نصر وا
 قاله صلى الله عليه وسلم وأياك يا سيد الشعراء (وحسان بن ثابت بن المنذر بن عمر وابن حرام)
 بالمهملتين (الانصارى) الخزرجى وأمه القرية بعا لقاوا العين المهمة لمصغر بنت خالد بن ربيعة أيضا
 أسلمت وبايعت واليهما كان ينسب فيقال قال ابن القرية ونسب هو نفسه اليها في قوله
 أمى الخلائق قلن زوا وقد كثروا * وابن القرية أضعى بيضة البلد
 (عصاة عليه الصلاة والسلام فقال) كافي الصبي عن سعد بن السنب قال رعر بحسان في المسجد
 وهو ينفذ لحظا اليه فقال كنت أشد وفيه من هو خير منك ثم التفت الى أبي هريرة فقال انشدك الله
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني (اللهم آية) أى قوله (بروح القدس) قال أبو هريرة

نعم والمراد جبريل لمحدث الشيعيين عن البراء أنه صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهجمي
 وجبريل معك (فقال أنا جبريل سبعين بيتا) كما أخرجه ابن عباس كرو أبو القريش الأصم يروي
 الاتفاق عن يزيد قال أنا جبريل بن حسان بن ثابت عن محمد بن عيسى عن جبريل بن
 (وفي الحديث أن جبريل بن حسان ما) مصدر به (واقف عني) وفي مسلم عن عائشة سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول لحسان أن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نحت عن الله ورسوله قالت وسمعت يقول
 هجاءهم حسان فثنى وأثنى (وهو بالحاء المعجمة) قبلها فاء (أي دافع والمراد) بذلك (هجاء المشركين
 وعبادتهم) يجمع ثم وادخول حدة (على أشعارهم) التي كانوا يلحزون بها الإسلام وأهله كقوله يوم بدر
 بجبالين الزهرى المسلم في القمع لما روى أصحاب القلب بأبيات فقال حسان
 ابلكت عينك ثم تبادرت * بدم تعدل عروقها بسحاب
 وإذا بكيت به الذين تبايعوا * هـ لا ذكرت عكارم الاقوام
 وذكرتنا ما حيد اذا همة * سمع الحلاق صادق الاقدام
 اعنى النبي أأما المكارم والندى * وأبر من بولى على الاقسام
 قلمته ولو تسل ما بدعوله * كلان الممدح ثم غصير كهام
 وعباد باله فم كثيرة فم يقول ابن اسحق في السيرة قال فلان من الكفار كذا فاجابه حسان بكذا وفي
 نسخة ومخار بتم فمهملة وراه أي مقابلتهم ومداقعتهم بالشعر فمهملة بياض او قد روى أبو داود عن
 عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع لحسان المنبر في المسجد يقوم عليه قائما يهجو الذين كانوا
 يهجونهم صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم إن روح القدس مع حسان مادام ناقع عن رسول
 الله وروى أبو نعيم وابن عباس كره من هروء أن حسان ذكره عند عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ذاك حاصر بيننا وبين المنافقين لا يصحبه الا مؤمن ولا يعضه الا منافق (وحاش مائة
 وعشرين سنة تسين في المحاملة وستين في الاسلام) كما قاله ابن سعد وكذا عاش أبوه ثابت وجدته المنذر
 وجد أبيه (بواسطة) حرام كل واحد منهم عاش مائة وعشرين سنة (ايضاح لما أفاده التشبيه لا يقيد
 المحاملة والاسلام فانها كلها في المحاملة كما هو بين ثم المصنف في هذه أن حرام عاش كذلك وأصل
 أصله وجد أبيه عمر بن حنظلة والذي قاله ابن منذر وابن سعد وكذلك عاش أبوه وجدوه وأبو جد لا يعرف
 في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد انقضت هذه تغميرهم مائة وعشرين سنة فقيرهم قال في ربح
 التمر بن ويشبه هذا أن لسانه كان يصلح لجهنم وتقره وكذا كان أبوه وجدوه وابنه عبد الرحمن قال أبو
 عبيدة فضل حسان الشعر اربع ثلاث كل شاعر الاثنا في المحاملة وشاعر المصطفى في أيام النبوة وشاعر
 اليوم كلها في الاسلام (وتوفي حسان سنة أربع وخمسين) قال في الاصابة وذكر ابن اسحق أنه سأل سعد
 ابن عبد الرحمن بن حسان فقال قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وحسان ستون سنة فعلى هذا يلزم من
 قاله مائة سنة أو بيع وخمسين أنه بلغ مائة أو أربع عشرة أو ستين مائة وعشرة أو ستين مائة أو
 دونها أو الجهم وزانه عاش مائة وعشرين وقيل مائة أو أربع سنين ثم مائة إلى خيشمة عن المدائني
 (ولما جاءه عليه الصلاة والسلام) سنة تسع (بنو نعيم) وكانوا سبعين فيما قيل (وشاعرهم الآخر عن
 جابس) الصحابي الشهير (فنادوه) من وراء الحجرات (بالحمد) خرج اليشاعة فأنزل وشاعرك فان
 مدحنا من وفنا شاعرين) وهذا ابن اسحق فاذى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من صياحهم وخرج
 اليهم (فلم يزد عليه الصلاة والسلام على أن قال ذلك) الموصوف بما قلموه (الله اذا مدح زان) من
 مدحه (واذا مدح شان) من فمه وصلى الله عليه وسلم الظاهر ثم جلس في محبة المسجد وقال (اني)

اعتاقوه فان هؤلاء
 كسروا وصناديدها
 فهو رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال
 أبو بكر ولم يوما قال
 عمر فلما كان من الغد
 أقبل عمر فاذا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 يمشي هو وأبو بكر فقال
 يا رسول الله من أين شئ
 تشي أنت وصاحبك
 فان وجد بكاء بكى بكاء
 وان لم يجد بكاء بكى بكاء
 ليكأنكما فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ابني الذي عرض عن
 أصحابك من أخذهم
 القدام قد عرض على
 هذا يوم أدنى من هذه
 الشجرة وأزل الله ما كان
 لنبي أن يكون له أسرى
 حتى يشق في الارض
 الآية وقد شكك الناس
 في أي الرايين كان
 أصوب فوجدت طائفة
 قول عمر لهذا الحديث
 ووجدت قول أبي بكر
 لاستقرار الأمر عليه
 وهو أوفق الكتاب الذي
 سبق من الله باحلال
 ذلك لهم ولو وافقه الراجحة
 التي غلبت الغضب
 وتشبيه النبي صلى الله
 عليه وسلم له في ذلك
 بأبراهيم ويعقوب وتشبيهه
 لعمر بنوش ويعقوب
 ومحصول الخبر العظيم
 الذي جعلت بالإسلام

ونحضر وجنح خرج من
أصلهم من المسلمين
وتمسكوا بالقوة التي
حصلت للمسلمين بالقدرة
ولما أقر رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى بكر
أولاً ولموافقة الله له أقر
بنيح استقر الأمر على
رأيه ولكل نظر
الصديق فانه رأى
ما استقر عليه حكم الله
آخره عليه حاسب الرحمة
على جانب العقوبة قالوا
وأما بكاء النبي صلى الله
عليه وسلم فأنما كان
رحمةً أولاً للعذاب إن
أراد بذلك عرض الدنيا
ولم يرد ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ولأن بكره وإن أراد
بعض الصلابة فافقته
كانت فهو لا تصيب من
أراد ذلك خاصة كما همز
العسكر يوم حين يقول
أحدهم إن تغلب اليوم
من قتلوا بأعجاب كثيرهم
لن أعجبهم منهم فهزم
الجيش بذلك فتسنة
ونجته ثم استقر الأمر على
النصر والظفر والله أعلم
واستأذنه الانصار إن
ترك للعباس عهده عليه
فقال لا ندعوه منسبه
فدعوا واستوبه من
سلمة بن الأكوع جارية
نقلها أباها إلى بكر في بعض
مغازيه فوهبها له فيبش

أبحث بالشعر ولم أوز بالقرع ولكن هاتوا وعند ابن اسحق فقالوا الذين لم يظلموا وشاعرنا فقال أذنت
لنظيمة فليقل فقام عطار بن حاجب فقال الحمد لله الذي جعلنا الفضل وهو أهله الذي جعلنا ملوكاً
ووهب لنا أموالاً عظيماً نفعل فيها المعروف وجعلنا أعز أهل المشرك وأكثر عدو وعدوهم مثلنا في
الناس السانبرؤس الناس وأولى فضلهم فمن فخرنا فليعد مثل ما عسداً وانا لو مثلنا لكثرة الكلام
ولكن نستحي من الأكاريم أعطانا وأنا نعرف بذلك أقول هذا لأننا لو لبث قولنا وأمر أفضل من
أمرهم جلس (فأمر عليه الصلاة والسلام) خطيبه (ثابت بن قيس أن يجيب خطيبهم) عطار بن
حاجب كما رأيت ويجوز أن الأقرع من عدم الإطلاع وخطيب القوم لغته من يتكلم عنهم (فخطب
فصلهم) وعند ابن اسحق فقال صلى الله عليه وسلم ثبات قم فأجاب الرجل في خطبته فقام فقال الحمد لله
الذي السموات والأرض خلقته قضى فيمن أمره وسع كرسية علمه ولم يكن شيء قط إلا من فضله ثم كان
من قدرته أن جعلنا ملوكاً وإنني خير خلقه رسولاً أكرمته نسباً وأصدقته حديثاً وأفضله حسباً وأتزل
عليه كتاباً واتمم على خلقه كل خير الله في العالمين ثم دعا الناس إلى الإيمان به فأمر من رسول الله
صلى الله عليه وسلم المهاجرين والمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم فقام الأقرع عن حابس
الذاس فعلا ثم تناول المخنف طاعة واستجابة لله حين دعا رسول الله فنعن أنصاته والله هو زرا رسول الله
فقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله من آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر جاهدناه في الله وكان قتله
هلياً ناسراً أقول قولى هذا وأستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم فقام الأقرع عن حابس
شاعرهم فقال (الذي ذكره ابن هشام عن بعض أهلها الشعر فقام الزرقان بن بدر فقال (أبتناك كيما
يعرف) وفي لفظ يعلم وماز الله) الناس فضلنا * إذا خلونا) أي ما بعدنا وفي نسخة إذا خلونا
والأظهر الأولى لافتة إن قصدهم معرفة فضلهم بل يظلمهم إذا بلغهم ما فخرناه به أمامهم ففضلهم
للعراضهم فهمي عندهم لا تخفى (عند ذكر المسك) ظرف لي عرف وفي رواية إذا اختلفوا وعند
احتصار اللواسم (ويعرفون) أنا) بفتح الميم (رؤس الناس) عظماء وهم وأشرافهم شبه الواحدهم
بالرأس مجازاً لأنه أشرف ما فيه لموته بازائه أو المراد أنهم وفي المصباح رأس المال أصله (في كل
معرض) طائفة وفي الخط في كل موطن (وإن ليس في أرض الحجاز كدارهم) بكسر الراء يطن من يميم وبعد
هذين عند ابن هشام

وانا نذود للمعلمين إذا انتحوا * ونضرب رأس الأصيل المتقاتم

وانا نال المر باع في كل غارة * نغير بنجد أو بأرض الأحاجم

(فأمر النبي صلى الله عليه وسلم حسناً) بالمر في كل غارة على أتمن الحسن ومنعه على أتمن الحسن كذا جوزه
الجوهري وغيره قال ابن مالك والموع فيمنع الصرف (بجيم) فقام قال

هل الهدى الأسود والعود والندى * وجاء الملوك واجتمعت العقائم

نصرنا وأوينا النبي محمداً * على أنف وارض من معدودا فم

زكريد أصله وثراؤه * بحماية الجولان وسط الأحاجم

نصرناه للماحل وسط دارنا * بأسياقنا من كل باغ وطالم

جعلنا نبينا دوننا * ونبينا نفسا بيني للثام

وفحن ضربنا الناس حتى يتابعوا * على دينه بالمرهقات الصوارم

ونحن ولدنا في ترش عظيمه * ولدنا في الخير من آل هاشم

(بني دارم) لا تغضروا أن تغضركم * يعوفوا ولا عند ذكر المسك

بها إلى مكة فمضى بها

فأسامن المسلمين وقد عفا
رجلين من المسلمين
برجل من عقيل ورد
سي هو ازن عليهم بعد
القسمة واستطاب قلوب
الغلة حين فطروا له
وعوض من لم يطيب
من ذلك بكل انسان
ستخراض ومثل عقبة
ابن أبي معيط من
الاسرى وقتل النصر
ابن الحرث لشدة هذا وتعلم
لله ورسوله وذكر الامام
أحمد بن عباس قال
كان ناس من الاسرى لم
يكن لهم مال فبع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فداهم ان يعلموا
اولاد الا تضر الكفاية
وهذا يدل على جواز
الفاصل العمل كما يجوز
بالمال وكان هذه ان من
اسلم قبل الامر لم يتركه
وكان يترك سي العرب
كما يترك غيرهم من
أهل الكتاب وكان عند
عائشة سبعة منهم فقال
اعتقها فانها من ولدي
اسمعيل وفي الطبراني
مرفوعا من كان عليهم
ربقة من ولد اسمعيل
فليعتق من يلعن رسول
قسم سيما ياتي المصطفى
وقعت جبرية بنت
الحرث في البي ثمانية
ابن قيس بن شماس
في كانت غلى قسما

هبت علينا تغفرون وائتم • لنا حول ما بين قس وغادم
فان كنتم حتم نحن دماكم • وأموالكم أن تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا للهندوا أسلما • ولا تلبسوا زيا كزي الاعاجم

هكذا انشدناها كلها ابن هشام في السير فهو هبت أي تعانفت علينا حال كونكم تغفرون والحال انكم
حول لناد اثري بن قن وغادم في القاموس هبت له أمه كفرح بكلمته لكنه لا يظهر هنا النسبة الفعل إلى
الغالبين ولم يجعلهم معقولين فلم يقل هبتنا كما الان يكون استعير ذلك أي تكلمتم ثم استأنف
استفهاما انكارا بافعال تغفرون ويجذف اداة الاستفهام فعلينا متعلق بالفعل بعد مفعولان هذا بعيد
ولذا لم يذكر مشيختا وان قروم تفسيره يا قبلتم وان ظهر معناه لكن لا تساعد عليه اللغة وعند ابن
لسحق فقام الزبرقان بن بدر فقال

نحن الكرام فلاحي بعد لنا • منا الملوكة وقينا تنصت البيع
وكم تسرنا من الاحياء كلهم • عند النهاب وفصل الفربيع
وقن نطق عند القمط طعنا • من الشواء اذا لم يؤنس الفزع
فما ترى الناس تأتينا سراتهم • من كل أرض هويا تم تصطنع
فتنصر الكوم عيطا في ارومتنا • لئلا نزلن اذا ما أنزلوا شجعوا
فلا ترانا إلى حق تغافروهم • الاستكانوا وكاد الرأس يقطع
فن يفترون في ذلك نعرفه • فيرجع القوم والاخبار تسمع
انا أبنينا ولم يأت لنا أحد • انا كذلك عند الفخر نرفع

وكن حسان فأتينا بعث اليه صلى الله عليه وسلم فقال قم فاجمع مقام قال

ان الذوا من نهر واخوتهم • قد بينوا سنة للناس تبخ
برضى بها كل من كانت سريره • تقوى الاله وكل الخير يصطنع
قوم اذا حاربوا ضرا وعدوهم • أو ساروا النفع في أشياهم نفعوا
سجية تلك منهم غير معدة • ان الخلائق فاعلم شرها البدع
ان كان في الناس سابقون بطلهم • فكل سبق لادنى سبقهم تبع
لا يرفع الناس ما أوهت كفهم • عند الدفاع ولا يوهون مارعوا
ان سابقوا الناس يوما فز سبقهم • أو اوزنوا أهل مجد بالندى فنعوا
أهفد ذكر في ألحى عهدهم • لا يطمعون ولا يردبهم طمع
لا يستولون على جار مضلهم • ولا يمسهم من مطمع طمع
اذا نصنا لحى لنبت لهم • كما يدب إلى الوحشية الذئع
نسموا اذا الحرب بالتساخا بها • اذا الزمان من أطفاها خشعوا
لا تخفرون اذا نالوا صدوهم • وان أصيروا فلا خور ولا هلع
كانهم في الوقي والموت تمكث • أسد يجلب في أرساها قدع
خدمتهم ما في عوا اذا غضبوا • ولا يكن هلك الامر الذي منعوا
فان في حرمهم فترك عدوتهم • شرا يخاض عليه السم والسلع
أكرم بقوم رسول الله شيعتهم • اذا تفاوت الا هوامو الشيع
أهدى لهم مدنى قلب يوازوه • فيما حبلسان حائل صنع

فَقُصِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَهَا
 وَتَزَوَّجَهَا فَأَتَتْهُ بِتَرْوِجِهِ
 أُمَامَا مَاتَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ
 بَنِي الْمَصْطَلِقِ إِنْ أَمَّا
 لَصَهْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مِنْ
 صَرْحِ الْعَرَبِ وَلَمْ يَكُونُوا
 يَتَوَقَّفُونَ فِي وَعْدِ سَبَابَا
 الْعَرَبِ عَلَى الْإِسْلَامِ بَلْ
 كَانُوا يَطَّوِّشُونَ بَعْدَ الْإِسْتِزَارِ
 وَأَبَاحَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ وَلَمْ
 يَشْرُطْ الْإِسْلَامَ بَلْ قَالَ
 تَعَالَى وَالْمُحَصَّنَاتُ مِنَ
 النِّسَاءِ أَلَا مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُكُمْ فَبَاحَ وَمَلَكَتِ
 الْيَمِينُ وَإِنْ كَانَتْ مُحَصَّنَةً
 إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا
 بِالْإِسْتِزَارِ وَقَالَ لِسَلَمَةَ
 ابْنِ الْأَكْوَعِ مَا اسْتَرْجَمَهُ
 الْحَارِثُ بْنُ السُّؤْدِيِّ وَاللَّهُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَجْعَلَنِي
 وَمَا كُنْتُ سَقِيتُ لَهَا نَوْبًا
 وَلَوْ كَانَ وَطِئَهَا حَرَامًا
 قَبْلَ الْإِسْلَامِ هُنْدُ هَلَمْ
 يَكُنْ لَهَا الْقَوْلُ مَعْنَى
 وَلَمْ تَكُنْ قَدْ اسْلَمْتَ
 لَهَا قَدْ فُتِي بِهَا نَاسًا
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَكْتُمُونَ الْمَسْلَمَ
 لَا يَتَّخِذُونَهُ وَبِالْجَنَّةِ فَلَا
 تُعْرَفُ فِي أَوَّلِ وَاحِدٍ قَطْ
 اسْتَرَادَ الْإِسْلَامَ مِنْهُمْ
 قَوْلًا أَوْ فِعْلًا قِيَامًا
 الْمُسِيئَةُ بِالصَّوَابِ الَّتِي
 كَانَ عَلَيْهِ هِنْدُ وَهِيَ
 أَهْلُهَا اسْتَرْجَمَتْ الْعَرَبِ
 وَوَدَّ أَنْ يَكُونَ لِلْمُسِيئَاتِ
 عَذَابُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ خَيْرٍ

فَاتَهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ * أَنْ جَدَّ النَّاسِ جَدَّ اللَّهِ وَلَوْ أَوْسَعُوا

قَالَ خُذَالُ الْأَعْرَجِ عَنْ مَالِكٍ وَأَبِي أَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمُؤْتَقِلُ لَمْ يَخْطِبْهُ أَنْ يَخْطُبْ مِنْ خُطْبَتَيْهِ أَوَّلًا شَعْرَهُ أَوْ شَعْرَيْنِ
 شَاعِرًا وَلَا صَوَاتِهِمْ أَعْلَى مِنْ أَصْوَاتِنَا فَلَمَّا دَخَلَ الْقَوْمُ أَسْلَمُوا (وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ شَاعِرُهُم) الزُّبْرَانُ
 ابْنُ بَدْرٍ لَا الْأَعْرَجِ عَنْ مَالِكٍ فَاتَهُ وَقَدْ قَبِلَهُمْ وَأَسْلَمَ وَشَهِدَ الْقُبْحَ وَخَدِنَاوَاطِافَهُ وَكَانَ مِنَ الْمُؤْتَقِلَةِ وَحَسَنَ
 الْإِسْلَامَ مَوْلَا لِحَضْرَتِهِ وَقَدْ قَوْمَهُ بَنِي عَمِيٍّ كَانَ مَعَهُمْ كَذَا مِنْ أَسْحَقٍ قَالَ جُوزُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَحْسَنَ جَوَانِزَهُمْ (وَكَانَ أَشَدَّ شَعْرَانَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْكُفَرَاءِ حَسَانًا) لِأَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ بِالْجَوَانِزِ
 عَلَى أَنْ يَسْلِمَ فِي الْمَوْنِ وَيَزِيْفُ آرَاءَهُمْ وَيُزِيهِمْ بِالْحُبَّةِ الَّتِي لَا يَسْتَطِيعُونَ لَهَا رَدًّا (وَكُفَّ عَنْ) بَنِ مَالِكٍ
 كَانَ كَثِيرَ الْمُنَاقَضَةِ وَلَمْ يَخْتَفِ بِهَا مَحْرَبُ ابْنِ رَوَاحَةَ يَعْرِضُ هُمَا الْكُفْرَ وَكَانُوا لَا يَلُونُ بِأَهْلِيهِمْ فَلَمَّا
 أَسْلَمَ مِنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ وَجَدُوا أَهْلًا جَدَّ أَشَدَّ أَقْسَى وَفِي مُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْجُوا
 الْمُشْرِكِينَ فَاتَهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشَقِ النَّبْلِ فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ أَهْجِهِمْ فَيُجَاهِمُ فِيمَنْ يَرْضَى فَأَرْسَلَ
 إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَسَانٍ فَقَالَ قَدْ أَنْ لَكُمْ أَنْ تَرْسَلُوا إِلَى هَذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنبِهِ ثُمَّ أَدْلَعَ
 لِسَانَهُ فَيَجْعَلُ يَحْرُكُهُ قَالُوا الَّذِي يَبْعَثُ بِالْحَقِّ لِأَعْرَبِهِمْ بِلِسَانِي فَرَى الْأَدِيمُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا تَجْعَلُ فَإِنْ أَبَا بَكْرُ أَعْلَى قَرِيشَ بِأَنْسَابِهِا وَإِنْ لِي فِيهِمْ نَسَابَتِي يَخْلُصُ لِلنَّبِيِّ فَإِنَّا وَحَسَانُ ثُمَّ رَجَعَ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَمْ يَخْلُصْ لِي شَيْءٌ وَلِذَلِكَ يَبْعَثُ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَسَلَكْتُ كَأَنْ تَسْلُ الشَّعْرَ مِنْ الْعَبْدِ
 الْحَدِيثِ (وَلَمْ يَرْجِعْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ تَبَوُّكٍ وَقَدْ عَلَيْهِ) مِنْ جَهْلَةِ الْوُفُودِ سِتْعَ (هَمْدَانُ)
 يَقْتَعُ فَسَكُونُ (وَعَلَيْهِمْ مَقَطَعَاتُ) نِيَابَ قَصَا لَا تَهَا قَطَعَتْ عَنْ لَوْثِ الْقِيَامِ أَوْ كَلَّ مَا يَقْصُرُ وَيَخْطُبُ مِنْ
 قِصَصٍ وَغَيْرِهِ كُلِّ الْغَايَةِ (الْحَمْدُ بَرَاتٍ) بِكسرِ الْمَهْمَلَةِ وَقَطَعَ الْوَحْدَةَ جَمْعَ حَبْرَةٍ وَوَدَّ يَنْصَبُ بِالْيَمِينِ
 (وَالْعَمَامُ الْعَدْنِيَّةُ) بِقَحْطِ نِسْبَةٍ إِلَى مَدِينَةِ بَنِي الْيَمِينِ مَعْرُوفَةً (بِحَمَلِ مَالِكِ الْتَمَطُ) كُنَّا فِي النَّسْخِ
 وَصَوَابِهِ ابْنِ النُّعْمَانِ قَسَمَ الْحَمْدُ لِلصَّحَابِيِّ (وَيُحْمَدُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) يَقُولُ
 الْبَيْتُ مَا وَزَنَ سَوَادُ الرِّيفِ * فِي هَوَاتِ الصَّيْفِ وَالْخَرْفِ * مَخْطُومَاتُ مَخْطُومِ الْبَرْفِ
 كَأَمَّا بَيْنَ هَاشِمٍ وَنَاقِي الْقِصَّةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ الْمُنْصَنَفُ أَرَادَ بِكَرْ هَذِهِ الْقِطْعَةِ فِي الشَّعْرَةِ تَحْوِيلَ
 عَدَمِ الشَّيْءِ النُّعْمَانِ شَعْرَ الْمَصْطَلِقِ وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ نَغَايَةُ مَا ذَكَرَهُ أَنَّهُ مَا دَخَلَ مِنْ الذَّائِبِينَ الَّذِينَ السَّكَّامُ
 فِيهِمْ (وَكَانَ خُطْبَتُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَابِتٌ بِنِ قَيْسِ بْنِ شِمَالٍ بِعَجْمَةٍ) مَقْتُوحَةٍ (وَمِمَّ مَشْدُودَةٍ
 وَأَخْرَجَهُمْ هَلَّةٌ وَهَوْنٌ رَجَى شَهْدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ) فِي قِصَّةِ شَهْرَةِ زَوَاهِمُ مَوْسَى بْنِ أَنَسٍ
 عَنْ أَبِيهِ أَمَّا رَجَ أَصْلُ الْحَدِيثِ مُسْلِمٌ (وَكَانَ خُطْبَتُهُ وَخُطْبَةُ الْأَنْصَارِ) رَوَى ابْنُ السَّكَنِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ
 خُطِبَ نَابِتٌ بِنِ قَيْسٍ مَقْدُمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ يَخْلُصُ مِنْهُ أَنْفُسًا
 وَأَوْلَا نَدَفًا لِنَاقَالِ الْخَنَاقَةِ قَالَ رَضِينَا (وَأَشْهَدُ بِكُمْ الْيَمَامَةَ سِتْعَةَ ثَلَاثِي عَشْرَةَ) وَنَفَذَتْ وَصِيَّتَهُ بِمَنَامٍ كَمَا
 تَقْدُمُ فِي الْكُتُبِ وَلَا يَلْعَمُ مِنْ إِبْرِيْتِ وَصِيَّتِهِ بِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ (وَكَانَ يَحْمِلُو بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 فِي السَّعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ) الْأَمْرُ الْمَشْهُورُ تَأْتِي يَقُولُ الْأَمْرُ هَذَا مَعَهُ الْمَهْمَلَةُ وَهُوَ الْقَتْلُ بِاللَّيْلِ (وَفِي
 رَوَايَةِ الْأَثَرِ فِي الشَّامِ) وَلَا دَاعِيَةَ لِلتَّقْيِيدِ كَذَا فِي سَنَةِ (عَنْ أَنَسٍ) بِنِ مَالِكٍ (أَنَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عَمْرَةِ الْقَضِيَّةِ وَابْنِ رَوَاحَةَ عَمِيٍّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَبْلُ خُلُوعِهِ) تَنْحَوِيًا (بَنِي الْكُفَرَاءِ مِنْ
 سَبِيلِهِ) طَرِيقًا (الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ) بِسَكُونِ الْبَاءِ تَخْفِيفٌ كَثَرَتْ فِي عَمْرٍو وَاللَّهُ يَأْمُرُ بِكُلِّ قَوْلٍ
 * الْيَوْمَ أَشْرَبَ بِغَيْرِ مُسْتَحَقٍّ * (عَلَى تَنْزِيلِهِ) أَيْ النَّبِيِّ مَكَّةَ نَحَارَ صُتْرَهُ وَلَا يَرْجِعُ كَارِجًا نَعَامُ الْحَدِيثِ
 أَوْ عَلَى تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ قَوْلُهُ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحُجَابِ (ضَرَّابُ زَيْلِ الْمَسَامِ) جَمْعُ هَامَةِ
 بِالْتَخْفِيفِ الْأَمْسَ (عَنْ مَقْبِلِهِ) أَيْ عَمِلَ نَوْمَهُ وَقَدْ فَاتَتْهُ كِتَابَتُهُ عَنْ مَحَلِّ الرَّاحَةِ أَذْ النُّومِ أَكْثَرُهَا

(و يذهل الخليل عن جليله) لكونه بذلك أحدهما يذهل المالك من الحى وعكسه و بقية الحديث
 فقال عمر بن الخطاب بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حرم الله تقول الشعر فقال سلى الله
 عليه وسلم خل منه يا عمر فليس فيهم أسرع من نضج الثبل (وقد تقدم ترديدنا فى جمة القضية وتواقة
 أهل) وفى رواية أنه لما سألوا عمر عليه السلام ما عمر أنى أسرع فاستجاب عمر (وعامر بن
 الأكوع) كان يحدو بين يديه (يقع الحمز فوسكون الكاف ووقع الواو بالين المهملة) لقبه واسم
 الأكوع ستان بن عبد الله الأسلمى المجاهد الجاهل بالنص النبوى (وهو مسلمة) ابن عمرو (بن
 الأكوع) كما عند ابن اسحق وغيره ووقع فى رواية لمسلم أنه أخوه قال فى الأصابع فيمكن التوفيق بأن
 يكون أخاه على ما كانت الجمالية تفعله أو من الرضاغة ففى رواية أخرى ضد مسلم نفسه أنه عمه
 (واستشهد يوم خيبر) بعد أن قاتل بها قتالا شديدا (ورث قصته فى غزوها) ومن جلتها حدا وبقوله
 اللهم لولا أنت ما هتدنى إلى آخره (وأخشيعة العبد الأسود) كفى الصبيح وقال البلاذرى كان خنسيا
 يكنى أبا مارية (وهو يفتح الحمز فوسكون الزون ووقع الحيم) والشين المعجمة كان حسن الحداد وفى
 الصبيح عن أنس كان حسن الصوت (قال أنس) فى الصبيحين (كان البراء بن مالك) الانصارى
 أخو أنس لايه وقيل شقيقه شهد للمشاهد الأبدى قال صلى الله عليه وسلم رب اشعث أعجب لايه به
 لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك قال أنس فلما كان يوم تستر من بلاد فارس انكشف الناس
 فقال المسلمون يا براء أقسم على ربك فقال أقسم عليك يا براء لمنعتنا كتابهم والحقنى نبينا
 فحمل وحمل الناس معه فقتل هرزان من عظماء الفرس وأخشيعة فأنهزم الفرس وقتل البراء وراه
 الترمذى والمحاكم وذلك فى خلافة عمر سنة عشر من وقيل قبله أو قبل سنة ثلاث وعشرين (يحدو بالرحال)
 وكان حسن الصوت كما قاله أنس فى المستدرک (وأخشيعة بالنساء) زاد الحديث فاذا اعتسب الأبل
 قال صلى الله عليه وسلم يا أخشيعة يذكى سوقا بالقوارير (وقد كان) أخشيعة يحدو وينشد الشعر يرض
 والرجز الشعر قال الجوهري قرص الرجل الشعر أى قاله والشعر قرص فان جعل منه عطف خاص
 على عام وإن جعل غيره فبأنه وقصه خلاف هذه العروضين (فقال عليه الصلاة والسلام كما فى رواية
 للبراء بن مالك) بن النضر (أجد) فهو منادى يخفف الادل (رويدك) قال ابن مالك هو اسم فعل بمعنى
 أرود أى أمهل مصدره مضافا للكاف (وقفا القوارير) وفى الصبيحين عن أنس أن أخشيعة حذبا للنساء
 فى حجة الوداع فامر صه الأبل فقال صلى الله عليه وسلم يا أخشيعة رفقا بالقوارير (أى النساء فشبهن
 بالقوارير من الزجاج لانه يسرع إليها الكسر) كما يصرع الكسر للنعوى إلى النساء (فلم يأمن عليه
 الصلاة والسلام أن يصيبن أو يقع فى قلوبهن حذوا فامر بالكسر من ذلك) خوف على دينهن (وفى
 المثل الفداء ربة الزنا) أى طريقته الموصل اليه (وقيل أراد أن الأبل إذا سمعت الحمداء أسرع حتى
 المشى واشتدت فارتجبت الرأى كسواء تعبت فخلهن من ذلك لأن النساء يضعفن عن شد الجركة لا خوف
 من وقوعه فى قلوبهن قال الدماينى ووجهه على هذا أقرب إلى ظاهر لفظ من الحمل على الأول انتهى
 و يؤيد ما فى مسلم عن أنس كان رسول الله حارسا للصوت فقال صلى الله عليه وسلم له ورويدك
 يا أخشيعة لا تكسر القوارير به بنى صفة النساء التى يبدىهن الس بالقرى بل هو محتمل
 (الفصل الثامن فى الآترو به) التى يستعان بها نبيهم وأدوات لقتل كالسيف أو لفتح كالدرع وفى
 القاموس الآترو به ما صممت من أداة تكون وحدا وجمعا أى جمع بلا واحد أو واحد جمعا آلات
 خشي المصنف على الثالث أنصر بالجمع والأضافة جنسية لأنه لم يقابل بها ذصة واحدة ولا فى حوب واحد
 (عليه الصلاة والسلام كدروهم) أقواله ومنطقته وإتراسه (روى أحمد وابن أبى شيبة عنه صلى الله عليه

وأسلموا ويقول هم
 متقاه الله عز وجل وكان
 هديه أن من أسلم على شيء
 في يده فهو له ولم ينظر إلى
 صفة قبل الإسلام بل
 يقر في يده كما كان قبل
 الإسلام ولم يكن يضمن
 المشر كين إذا أسلموا ما
 أتلفوه على المسلمين من
 نفس أو مال حال الحرب
 ولا قبله وهزم الصديق
 على تضمن الهاربين من
 أهل الردة مات المسلمون
 وأما وهم فقال عمر تلك
 دماء أصيبت في سبيل
 الله وأجروهم على الله
 ولأبيه شهيد فأتفق
 الصحابة على ما قال عمرو
 يكن أيضا رد على
 المسلمين أعيان أموالهم
 التي أخذها هم الكفار
 قهر أبدا إسلامهم بل
 كانوا رهنها يادبجولا
 يتصرفون لحسابه في
 ذلك العقار والمنقول هذا
 هديه الذي لا شق فيه
 ولم أفتح مكة قام إليه
 وحال من المهاجرين
 يسألونه أن يرده عليهم
 دورهم التي استولى عليها
 المشر كون فلم يرده على أحد
 منهم داره وذلك لأنهم
 تركوا الله وتركوا أفعالهم
 ابتغاهم ضلالتهم فاعاضهم
 عليها دورهم التي استولى
 عليها فلهذا لم يرجعوا
 إليها تركوها بل أبلغ
 حين قلت فيهم برخص

وسلم بعثت بين يدي الساهع مع السيف وجعل زرقى تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من
 خاف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم فيه إشارة إلى فضل الرمع وحل الثنائيم وإن زرقه صلى الله عليه
 وسلم جعل في الأفي غير هامن المكاسب وإنما أفضل المكاسب المار بأبد الصغار بفتح المهملة
 وبالهمزة بذل الجزم بوقوله تحت ظل رمحي إشارة إلى أن ظله ممدود إلى أبد الأبد وحكمة الاقتصار
 على الرمع دون غير من آلات الحرب كالسيف أن عادتهم جرت بجعل الرايات في أطراف الرماح فلما كان
 ظل الرمع أسبغ كان نسمة الرزق إليه ألق ونسبت الجنة إلى ظل السيف في قوله صلى الله عليه وسلم
 الجنة تحت ظلال السوف لأن الشهادة تقع به غالباً ولأن ظل السيف يكثر ظله ويكثر حره بكثر حركة السيف
 في يد المقاتل ولأن ظله لا يظهر إلا بعد الضرب لانه قبل ذلك يكون مقعداً معلقاً أفاده في فتح الباري (أما
 أسأفه عليه الصلاة والسلام) قدمها في غير هالاتها أهم آلات الحرب وإن لم تذكر في الأمثلة فالترجمة
 شملتها وأثر جمع القلة فقلته بل سبقه لمناسسته لكونها نسمة كآلات (فكان له تسعة أسياف مأثور)
 بهمز تسعة ومثله (وهو أول سيف ملكه عليه الصلاة والسلام) وورثه من أبيه ذكره اليعمرى وهى
 مسئلة نزاع حتى قال بعضهم ليس في كون الانتباه بآلاته ونقل بعضهم قال لا توثن كمالاً بآلاته ونزاع
 وورث أبو به قبل الوحي وصرح شيخ الإسلام في شرح الفصول بأنهم بآلاته ونزاع وورث أبو به
 الراقدى أنه صلى الله عليه وسلم ورث من أبيه أم وأخن وخمسة أجمال وقطعة من غفر ومولاشقران وابنه
 صالحاً وقده يدور من أمه دارها بالشعب يوم نزوحته خديجة دارها بك بين الصفا والمار وقومها
 (وهو الذي يقال أنه قدم به المدينة في الهجرة) وبه جزم اليعمرى (والعصب) بفتح المهملة واسكان
 المعجمة فوجدته في الأصل السيف القاطع ثم جعل علماً لأحد الأسياف النبوية (أرسله إليه سعد بن
 عباد معن سار إلى بدر وهو الفقار) أشهر أسيافه صلى الله عليه وسلم وهو الذي رأى فيه الروايات يوم
 أحده وغيا العصب وحي مغلطى أنها واحد وسعى بذلك لأنه كان في وسطه مثل فقرات الظهر
 وقيل سعى بذلك لأنه كان فيه حفر صغار والفقر حافة التي فيها الودية وقال أبو عبيد القحطان
 السيف مائى حوز قال الأصمى دخلت على الرشيد فقال أر يكسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذا الفقار قلنا نعم فأنابه فخاراً بيت سيفاً ط أحسن منه إذا نصب لم يرفه شيء وإذا طبع عذيقه منع فقر
 وإذا صدق عذيقه يمانية فخار الطرف فيه من حسنة وكذا قال فاسمى في الدلائل أن ذلك يرى في رونقه شديداً
 بفقر الحمية فإذا التمس لم يرد وفي رواية عن الأصمى أحضر الرشيد يوماً ذا الفقار فأذن لي في تقليده
 فقلته وانشطفت أنلوه من حضرة هذه فقار هبل هي سبع عشرة وأثنى عشرة (ويجوز في قائمه الفتح
 والكسرى) كآلات اليعمرى هو يكسر الفاقيد أيضاً بفتحها ومن حفظ حجة فلا حيلت بمن زعم أنه
 لا يقابل الكسرى بل بالفتح وفقر كعيب وقد قال في التورق غزوة بني قينقاع حتى غير واحد فيه الفتح
 والكسرى أه وقول الخطابي بفتح الفاقو العامة تكسر هاء أراد ألا كثر صريح وأن أراد الجملة فلا
 (وصار إليه يوم بدر) من الغنمية كما أخرجه أحد الترمذى وقال حسن فقره يسواً كما ذكره محمد بن ابن
 عباس أنه صلى الله عليه وسلم تنقل ذا الفقار يوم بدر قال الحارثي أنعم من خير وأهية (وكان
 العاصم بن نبيه) المقتول كافر أبىدرو قيل كان لثمنه وهبوس قبل لمنه أو نبيه من الحجاج وفي كبير
 الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس أن الحجاج بن عطاء أهداه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان
 هذا الخلفاء العباسيين ويقال أصله من حديثه جئت مدفوعة عند الكعبة فبضع منها (وكان هذا
 السيف لا يرافقه صلى الله عليه وسلم بعد أن ملكه (يكون معه في كل حرب يشهد بها) لأنه نادى ملك
 من السما يوم بدر يقال به وضوان لا تسيف الأذى والفقار ولا تقي الأهل رواد المحسن بن عرفة في جزئه

الهاجران بقيت مكة بعد
 نكته أكثر من ثلاث
 لانه قد ترك بلد له
 وهاجر منه فليس له ان
 يعود بدموته ولذا رافى
 لسعد بن خولة وسماه
 باسنان مات بكة ودفن
 بها بعد هجرته منها
 (فصل) في هديه في
 الارض المغنومة بئنا
 عنه هديه قديم أرض فني
 قريظ وبني النضير
 وشيخ بين الثغاني وأما
 المدينة فتحت بالقرآن
 وأسلم عليها أهلها فأقرت
 بحالها وأما مكة فتحت
 عنوة ولم يقسمها فاشكل
 على كل طائفة من
 العلماء الجمع بين فتحها
 عنوة وترك قسمتها
 فقال طائفة فلا تدار
 المناك وهي وقفت على
 المسلمين كلهم وهم فيها
 سواء فلا يمكن قسمتها
 ثم من هؤلاء من منع
 بيعها وأجارتها ومنهم
 من جوز بيع رباها
 ومنع أجارتها والشافعي
 رضي الله عنه لم يلجج
 بين العترة وبين عدم
 القسمة قال أنها فتحت
 صلحا فلذلك لم يقسم
 قال ولو فتحت عنوة
 لكانت غنمة فيجب
 قسمتها كما يجب قسمة
 الحيوان والنفقة ولم
 ير بأسا من بيع ربا
 مكة وأجارتها واجتج

من أرى جعفر الباق فان مع القول بأنه عليه السلام أعطاه على وانقل في أولاده فكانه كان بأعذه
 منه في الحرب وأنه أعطاه عند موته (وكانت عاقبته) أي مقبضه (وقيبته) بالتلف ما على طرف
 مقبضه (وحلقته) بالسكان اللام دونها العفة في السكن وهي ما في اعلامه تحمل فيه العلاقة (وقواته)
 بمعجمة أي علاقته كقاف العيون (وبكراته) حلقه التي في حليته وهي ما يكون في وسطه (ونعله)
 حديدته التي في أسفل غده (من فضة) قال زرق الصفا قال أما فضة فكانت ببعته من فضة فوخلق
 في قنده وبكر في وسطه من فضة وجاء بسند حسن أن قبيصة سيفه ونعله وحلقا بينهما كانت من فضة
 (والقلى بضم القاف) الذي في النهاية والذوالب وبغيرها أنه بفتح القاف (وفتح اللام وهو الذي
 أصابه من قلع) بفتح عين مهملة (موضع) هو قلعة (بالادية) يقال لما خرج بالجمع ثم يسم
 حلوان على طريق همدان كافي العيون (والبار) بفتح الموحدة وشدة الفوقية ثم راء (أي القاطع
 والمحتف) بفتح المهملة وسكون الفوقية ففار (وهو الموت) ومن قال التنية فهو بفتح الموحدة الجوز
 ولا معنى له هنا (والهزم) بكسر الميم واسكان الحاء فتح الذال المعجمتين ثم يميم (وهو القاطع والرسوب)
 بفتح الراء وضمة المهملة وسكون الواو فوحدة قيل أنه من السيوف السبعة التي أهدت بلقيس لسليمان
 كافي النور (أي عصى في الأرضية) ويقب فيها وهو فعول من رسوب يرسب (بضم السين) إذا ذهب إلى
 أسفل وإذا نثرت استقر لأن ضربته تنعوص في الأرض ويثبت فيه (أصابها) أي الهزم والزسوب
 (من الفليس بضم الفاء واسكان اللام) وقيل بضمها وقيل بفتح الفاء وسكون اللام وآخر من مهملة
 (صن كان لطي) كان المحرث قلدها ما بها فبعت المصطفى عليا سنة تسع فهدمه وغنم سيواشاه وتما
 ونضة فعزل على له صلى الله عليه وسلم صبغا السبقين وذكر ابن هشام من بعض أهل العلم أنه عليه الصلاة
 والسلام وهبها على وذكر أبو الحسن المدايني أن زيدا نحيل أهداهما للمصطفى لما وقفا عليه
 (والقضب) بفتح القاف وكسر المعجمة وسكون التثنية وموحدة يطلق بمعنى اللطيف من السيوف
 وبمعنى السيف القاطع كافي النور وقيل أنه ليس بسيف بل هو قضيب المشوق قال العراقي

وقيل ذا قضيبه المشوق * كان بأيدي الخلفاء يشوق

وزاد العمري وغيره الصمصامو يقال له الصمصام بفتح المهملة واسكان الميم فيها السيف الصارم
 الذي لا يثنى كان سيف عمرو بن معديكرب وكان مشهورا فوجهه صلى الله عليه وسلم لخالد بن سعيد
 ابن العاصي والعمري سيف مشهور فهذا أحد عشر أو عشرتان حذف منها القضب (وأما دأعه)
 جند در وهو القميص المتخذ من الزرد أو جمع القلعة فاسته لقوله (سبعة) وعبر في الترجمة بجمع
 كسرة لأنه لم يذكر جملة الحسن تغييره ودرعه ليعيد أن له سبعين وذكر ابن الأثير في النهاية في سب غ
 ما قلعه ومنه الحديث كان اسم درع النبي صلى الله عليه وسلم ذا السبع لتمامها وسبعها قال البرهان
 فيجتمعا لها واحدة من أفرعها سماها وأن تكون ثمانية (ذات الفضل الصاد المعجمة) قبلها فاء
 مضموهتين سميت بذلك (الطول) من الفضل الزيادة (أرسل بها اليه سعد بن عباد حسين سار إلى بدر
 وكانت) كافي (الصبيح عن عائشة) (من حديد وهي التي رهنها) بالثانية لأن الدرع ذكر ويؤتى (عند
 أبي الشعثم) بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة (اليهودي) المسمى بثلثي وأبيه اليبني
 (علي) (عن) (شعر) اشتراه لأهله ولابن حبان عن أنس أن قيمته كانت دينار (وكان ثلاثين صاعا) وفي
 نسخة ثلثي صاع وهي تخر بف الذال في الصبيح عن عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه
 مروية عند يهودي ثلاثين صاعا من شعر وعند النساقي واليبني أن الشعر عشر من صاعا قال الخفاف
 ولعله كان دون الثلاثين فغير الكسر تارة أو الغاء أخرى (وكان الدين إلى سنة) كخندان حبان عن أنس

بأنها ملك لا ربا لها ووث
 هنسهم ونهنت وقد
 أضافها الله سبحانه اليهم
 إضافة الملك إلى ماله
 واشترى عمر بن الخطاب
 دارا من صفوان ابن
 أمية وقيل النبي صلى
 الله عليه وسلم أن نزل
 شداد في مكة فقال
 وهيل ترك أناعيل
 من ربا فكأن هيل
 ورشا باطأ فلما كان
 أصله رضى الله عنه أن
 الأرض من الغنائم وإن
 الغنائم يجب قسمها وإن
 مكة فملك وتباع دورها
 ورباعها ولم تقسم لم يعديا
 من كونها قد تمت صلحا
 لكن مبين تأمل
 الأحاديث الصحيحة
 وجدها كلها دالة على
 قول الجمهور أنها تمت
 منهوبة ثم اختلفوا في
 شيء لم يقسمها قالت
 طائفة لا لها دار النسك
 وعمل العبادة فهي وقف
 من الله على عباده
 المسلمين وقالت طائفة
 الإمام بخير في الأرض بين
 قسمتها وبين وقفها
 والنبي صلى الله عليه وسلم
 قسم خير ولم يقسم مكة
 فدل على جواز الأثرين
 قالوا والأرض لا تنحل
 في الغنائم المأمور
 بقسمتها بل الغنائم هي
 الحيوان والمنقول لأن
 الله تعالى لم يحل الغنائم

ولا جد عنه فأوجد ما يقتضيه ما ذكر ابن الطلاع في الأقضية النبوية أن أبا بكر أثبت الدرع بعد
 النبي صلى الله عليه وسلم (وذاث الوشاح) بكسر الواو وخفة الشين المعجمة فألفه فجعله (وذاث
 المحاشي) جمع حاشية وهي في الأصل جانب الثوب (والسعدية) بفتح السين وجوز بعض ضخمها
 واسكان العين وقال مهملات قال بعضهم منسوبة للسعدية بفتح السين وجوز بعض ضخمها
 بالسين والاضداد لا يقرس في كل سن معهما فاستعلا قال الشاعر وخافت من جبال السعد نفسي
 (و يقال) يضم السين (العين) المعجمة الساكنة قال السهراني وهو الذي أحفظه قال ابن القطاع
 موضع يصنع به الدر وع أي ناحية يسمر قند كافي اللب وفي القاموس وسعدان أي بمعجمة كسلطان
 قرب به بخاري فوز شيخنا نسبتها اليها لكونها تعمل فيها وفيه أنه كان يقال سعدانية لأن تغيير النسب
 يحتاج لنقل ولا يكتفى فيه التجوز (وهي درع عكبر القينقاي) نسبة إلى بني قينقاع بثعلب النون
 والضم أشهر (قيل وهي درع داود التي لبسها حين قتل جالوت) كما حكاه اليعمرى ومغلطى (وفضة)
 بكسر الفاء (وكان قدما أبهما من بني قينقاع) بطن من يهود المدينة (والبراء) بفتح الواو وحده وسكون
 الفوقية والمد (تصرها) سميت بذلك (والخزني) بكسر المعجمة واسكان الراء وكسر النون ووقف
 (بضم) ولد الأرنب (كافي العيون وغيرها) هو أحد طلائق في القاموس ثانياً منه أنه الغني من الأرنب
 (وكان عليه صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان ذات الفضل وفضة وكان عليه يوم حنين) بضم للمهملات
 آخره نون (درعان ذات الفضل والسعدية) نقله هذا القتي في السيرة عن محمد بن مسلمة الأصماني أنه رأى
 ذلك على المصطفى في اليومين وأما الدرهمان بغيره انهم يظهر بين درهمين إلى اليومين وهذا فائدة
 استطراد لا يدخل هنا في أسناد وهد (وأما القوم عليه الصلاة والسلام فكانت ستة) وعددها
 اليعمرى خمسة طاسة السداد وذكر البيضاواتها من شوخط وعليه فيما واحدة فليست بسبعة ولا خمسة
 كابن وائسها في قال المصنف ستة (الزوراء) اسم منقول عن الجنس لأن الزوراء اسم للقوس كافي
 القاموس وهي بالرفع خبر لهدوف لا بالنصب بدل من ستة لقوله (ولثلاثين سلاحاً في قينقاع قوس)
 بدل من ثلاث (يدعى الر) وهو قوس يدعى الصقر (من نبع بفتح النون واسكان الواو وحده ومهملات
 شجر يتخذ منه القسي ومن أفضائها السهام (وشوخط) بفتح المعجمة واسكان الواو وحده مفتوحة
 فطاء مهملتين ضرب من شجر الجبال يتخذ منه القسي كافي النور وروى قال كافي العيون البيضاء فأنما
 ذكر المصنف بما هي دون اسمها (والكروم) بكافي مفتوحة فقوية سميت بذلك قال في العيون
 لا تخلوا من صونها الأثرين عنها (كسرت يوم أحد) حتى صارت شظايا من كسرت يومه منها صلى الله عليه
 وسلم حتى أخرج عنه السعد (وأخذها قتادة) بن النعمان الأنصاري الذي أصيبت عينه يومئذ فرت
 بكف المصطفى أحسن الرد (والسداد) بفتح السين علم منقول لأنه الصواب من قول وعمل (وكانت له
 جعبة) بفتح الجيم والموحدة بينهما مهملات ساكنة وهي الكفاية يجمع فيها بابه (تدعى الكاود ورواها كانت له
 منقطة) بكسر الهم اسم باسمه الناس الحياصة (من آدم) جلد (فيها ثلاث خلق من فضة والارزيم)
 بالكسر الذي في رأس المنطقة وما أشبهه وهو لسان يدخل فيه الطرف الآخر كافي القاموس (من
 فضة الطرف) الذي يدخل في الارزيم (من فضة) وقد ذكر ابن سعد وفيه أنه صلى الله عليه وسلم يوم أحد
 خرم وسطه منطقة واقرة اليعمرى وغيره فقول ابن تيمية بل بلغنا أنه شدي وسطه منطقة تصير فابن
 سعد ثقة حافظ فهو جملة الثاني ولا سيما الثاني أنه بلغه ولم يطلق النبي فذكره ذلك وقال (وأما أتراسه
 فكان له عليه الصلاة والسلام ترس اسمه الزنق) بفتح الزاي وض اللام المفتوحة وسكون الواو ووقف سني
 بذلك أنه (يزنق) بفتح اللام (عنه السلاح) وترس يقال له الفتق (بضم) القاموس فتح الفوقية ووقف

لأعظمه زوالاً مقبولاً

ثم دماراً الكفر وارضهم
كما قال تعالى وإذا قال
موسى لقومه اتقوا
أذكروا نعم الله عليكم
التي قوله يا قوم ادخلوا
الارض المقدسة التي
كتب الله لكم وقال في
ديار فرعون وقومه
وارضهم كذلك أوورثناها
بنى اسرائيل فسلم ابن
الارض لا تدخل في
الغنائم والامام غير فيها
بحسب المصلحة وقد
قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترك وعلم
وقسم بل أقراها صلى
حالياً وضرب عليها خراجاً
مستمراً في رقبتهما يكون
للقادة فهذا معنى وقفها
ليس معناها الوقف الذي
يمنع من نقل الملك في
الرقبة بل يجوز بيع هذه
الارض كما هو عمل الامة
وقد أجمعوا على انها
تورث والوقف لا يورث
وقد نص الامام أحمد رحمه
الله تعالى على انها يجوز
أن يجعل صدقاً والوقف
لا يجوز أن يكون مهراً
في النكاح ولأن الوقف
انما امتنع بيه ونقل
المال في رقبته لمالك
فليس انتفال حق
الطون الموقوف عليهم
من منفقته والمقتل
حقهم في خراج الارض
فمن اشترى اياها صار مملوكاً

(وتوسأهدى اليه) البناء المأفول قال البرهان والذي أهداه لأعرفه (شبه مثال) صورة (هقاب أو
كش) فوضع يد عليه فأذهب الله ذلك) كما في الميوز وروى البيهقي عن عائشة أنها قالت أهدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترس في مثال هقاب أو كش فكره فأصبح وقد أذهب الله فيجمل انه
لما كرهه موضع يد فأصبح وقد أذهب الله (وأما رماحه عليه السلام فالتورى) بضم الميم
واسكان المثناة وكسر الواو ثم ياء أي القاتل (قال ابن الأثير سمي به لأنه ثبت المظعون به) فيمنه وبين
المعنى اللغوي مناسبة (من التور وهو الاقامة اه والمثني) بضم الميم واسكان المثناة وفتح النون
وكسر هاء فاعل من تثنى إذا تعطف كما في النور وامل وجه التسمية أنه كان لنا (ورحان آخران)
كنا عدها مغطى أو بفتح فقهه المصنف على عادته وقد عدها صاحب الميوز والمهدي والسبل
والعراقى خمسة فقال كان له من الرماح خمسة من قينقاع جاذلثة

ورابع له يسمى المتوبا والخامس المثني بذلك سمي

(وكان له صلى الله عليه وسلم حربة كبيرة) بالنسبة التي بعد ما وان كانت حون الرمح ايضاً (تسمى
البيضا وكانت له عليه الصلاة والسلام حربة أخرى صغيرة دون الرمح) بفتح فقهه بفتح الضم اتصال لكن
شئنا في أسفلها بخلاف الرمح فانه في أعلاها له المصنف (شبه العكاز) بضم العين وشهد الكافي عصا
ذات زج (يقال لها العزة) بفتح المهملة والنون والزاي قال الحافظ عاصم أقصر من الرمح يقال لها سنان
وقيل هي الحربة الصغيرة في رواية كريمة العزة عصا طيار ج راي مضومة ثم جيم مشددة أي
سنان وفي طبقات ابن سعد أن النجاشي أهداه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدونها كانت على صفة
الحربة لا لها من آلات الحشيشة وقدر هو راي بن شيبان أخبار المدني من حديث سعد القرظ أن
النجاشي أهدى له صلى الله عليه وسلم حربة فاصكها لنفسه فهي التي يرويها مع الامام يوم العيد ومن
طريق الليث بن سعد بلغنا أنها كانت لرجل من المشركين قتله الزبير بن العوام يوم أحد فأخذها منه
صلى الله عليه وسلم فكان ينصبها بين يديه إذا صلى ويحتمل الجمع بين هذين الزبير كانت أولاً قبل حربة
النجاشي انتهى لكن هذا البلاغ مخالف لما في الصحيح أن الزبير لقي يوم بدر عبيدة بن سعد بن العاصي
قال فسلمت عليه العزة فطعنت في جنبه فمات وتقدروا على على عينه ثم طاعت فكان الجهد أن
نزعها قد أشي طرفاً قال هر وقاله أياها صلى الله عليه وسلم فأعطاه فلما قبض أخذها ثم طلبها
أبو بكر فأعطاه أياها فلما قبض أخذها فسلمها لغيره فلما قبض أخذها ثم طلبها عثمان فأعطاه فلما قتل
وقعت عند علي فطلبها عبيد الله بن الزبير فكانت عند علي فقتل فان هذا ظاهر أنها كانت للزبير لا
للمشرك الذي قتله وقد نقل ابن سيد الناس وغيره أن الزبير قدم بها من الحشيشة (وكانت) كما في الصحيح
عن ابن عمر (تركز) بفتح قاف مضمومة وكاف معقوفة فزاي أي تغرز له الحربة (فبصلى اليها) أي
التي جهتها في الصحيحين أيضاً عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم أفاضل ج إلى العبد أم الحربة
فتموضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراعه وكان يفعل ذلك في السفرة ثم اقتضاها الأجر (وكان له
عليه الصلاة والسلام مغفر) بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح النون (من حديد) صفة لازمة على
أنه ما ليس من زرد البرقع أو مخصف على أنما ليس على الرأس مثل القلنسوة وقد ذكر الكلام فيه غير
مرة فنهاني فتم مكة (يسمى السيوخ) بفتح السين المهملة وضمها ووحدة نوا وفتح معجمة كما في النور
يعني السابغ أي الطويل (أو السيوخ) بالفتح والضم أي الضلع مالى النور وفي القاموس ضمها أي
ذا الطول وهو ظاهر قول الخلاصة

وفصل اللازم مثل قعدا * له يقول يا طراد كعدا

لثوابه وما مثل به الوطية
والكثيرة وما أحجز معها
وعزل النصف الآخر
فقسمه بين المسلمين
الشق والنظام وما أحجز
معهما وكان سهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فيما أحجز معها
❖ (نقل) ❖ هو الذي يدل
على أن مكة فتحت بقوة
وجوه ❖ أحدها أنه لم
ينقل أحد قط أن النبي
صلى الله عليه وسلم صالح
أهلها زمن الفتح ولا جاءه
أحدهم صلحه على
البلد وإنما جاء أبو
سفيان فأعطاه الأمان
لمن دخل داره وأغلق
بابه أو دخل المسجد أو
أثنى سلاحه ولو كانت قد
فتحت صلاها لم يقل من
دخل داره أو أغلق بابه
أو دخل المسجد فهو آمن
فإن الصلح يقتضي
الأمان العام ❖ الثاني
أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الله حرم
عن مكة القبل وسائط
عليها رسولوه والمؤمنين
وأنه أذن لي فيها ساعة من
نهار وفي لفظ أنها أفلح
لأحدي ولأحد لا أحد
يصلني وإنما أحلت لي
ساعة من نهار وفي لفظ
فإن أحدث شخص قتال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقولوا إن الله أذن
لرسوله ولي أذن لكم وإنما

ما لا في شرح لامية أبيه قال وهو ما يجعل فيه الدهن الذي يدهن به يختص به حتى لو جعل في
إنما آخر لم يسم مدنها فمدلت العرب بعض مقبل بكسر الميم وفتح العين إلى مقبل يضم نليم
والعين أشعار أبائه اسم أناء لآله وكذا مذق ومسعد ومكحل ومذخل والمضل وهو السيف والخزعة
وهي كالدخن فهذه نسبة جاءت بضم الميم والعين قال ابن مالك لكن لو قصدها بمصدر العمل بالآلات
ساخ كسر الميم وفتح العين وقد سمع ذلك من بعض العرب في الماق اه بحروته (وربعة) بفتح الراء
واسكان الموحدة وعين مع حلة كجونة العطار باسكان الواو ورجع لمزت وهي جلد يجعل فيه العطار
الطيب (اسكندرانة) نسبة إلى اسكندرية (يجعل فيها المرأة) التي كان ينظر فيها فلم يسد أو سم من
وجهه صلى الله عليه وسلم (و) يجعل فيها (مشط) يضم الميم مع اسكان الشين وضمه أو كسر الميم مع
اسكان الشين ويقال مشط بميمين الأولى مكسورة (من عاج) وهو ظهر السلحفاة البحرية كافي
المصباح قالوا عليه يجعل أنه كان قفاطة سوار من عاج ولا يجوز جعله على أنياب الغيلة لأن أنيابها لمية
بخلاف السلحفاة انتهى وعليه يجعل المشط النبوي بالألف ومن ثم قال المصنف (وهو الذيل) بفتح
العين واسكان الموحدة واللام قال المصباح شي كالعاج وفي القاموس عظام دابة تحرك به يثخن بها
الأسورة والامشاط (و) يجعل فيها (المكحلة) أو كان (يتكحل منها عند النوم ثلاثا في كل عين وكان له
في الربة) أي الفقرة (بكسر الميم والفتح المقار يص) (والسواك) بكسر السين على التصح كإفاله
الحفاظ والكراكي يطلق على الفعل والآلة وهو المراد هنا (وهذا لجة أهدأه له القوقس صاحب
الأسكندر يقيم مع يه أم ابراهيم عليه السلام) في جلفه أهدأه وفي الألفية
كانت له ربة أي ربه ❖ كجونة يجعل فيها أمته

(وكانت تصعة) بفتح القاف ولا تكسر هاء (تسعى القراء) كبيرة (باربع حلق) يجعلها أربع حلق
تبار وإه أحمد أبو داود قال ابن سنان في شرحه ثابث الأغر مشقة من الفرق وهي بياض الوجه
وامتاته ويجوز أن يراد بها من الفرق وهي الشئ النفوس والمرفوب فيه فتكون سميت بذلك لضعف
الناس فيها لقاسه ما فيها أول كثرة ما تشبهه وقال المنذرى سميت خرافا بياضها بالآلية والشحم
(وصاع ومذ) بفتح الصاع وهو رطل وثلاث (وقطيفة) كسائه خيل (وسر) بوقا من ساج (أهداه
إليه أسعدان زرارة فكان ينام عليه ثم وضع عليه لمسات ثم الضديق ثم الفاروق ثم صار الناس
يحملون عليه موتاهم تبركاه ثم يسع في زمن بني أمية في ميراثه ثابته فاشترى الواح صيد الله من أسحق
بأربعة آلاف درهم ذكره ابن العباد في الروض أنه كان خشباً تمسود في الليل (وفرأش من آدم
حشوه ليف) زادي العيون وكساهن شعركه أسود ومذبل يسع به وجهه وسئل حقه ما كان
فراشه صلى الله عليه وسلم قالت سمع ثبته ثبته فينام عليه فلما كان ليلة نيت به أربع نيات
ليكون أوطأ فلما أصبح قال ما فرستم في قلنا هو فرأشك ثبته أو يعاقل ربه لحاله الأول فانه منعتي
وطأه صلاة الليل رواه الترمذي في الشمائل (وخاتم من حديد ملوى بفضة) وخاتم من ذهب لبسه ثم
ملحه (وخاتم فضة) وكان كافي البخاري وغيره (قصمته) بتثنية القاء وهم البخاري في جملته
السكر لحنا كافي القاموس نعم قال الفارابي وابن السكيت أنه ردى واطأه على ما كان منه مجاز فانه
لغة ما ركب فيه من غيره وفي مسلم كان قصص حبشيا يعني حجر حبشيا من جذع أو حقيق وجمع ابن
العري والبهي والقرطبي بأن الله في منه فهو الفضة والذي قصمته هو الذي قصمته ذهب
ثم طرعه وقل غير ذلك كإبائه أن شاء الله تعالى في الباس وكان (يجعله في عينه) كما أخرجه البخاري
والترمذي عن ابن جرير والترمذي عن جابر بسند ضعيف في أبي داود عن ابن عمر أنه كان يثمن في

(فصل) هـ ولايته
 جهاد الألبهجرة ولا
 هجرة والجهاد الا
 الايمان والراجون رحمة
 اللههم الذين قاموا بهذه
 الثلاثة قال تعالى ان
 للذين آمنوا والذين
 فاجروا جهادا في
 مدبل الله اولئك يرجون
 رحمة الله والله غفور رحيم
 وكان الايمان فرض
 على كل أحد ففرض
 عليه هجرة فان في كل
 وقت هجرة الى الله عز
 وجل بالتوحيد
 والاخلاص والانابة
 والوكل والخوف والرجاء
 والهمة والقوة وهجرة
 الى رسوله بالمطاعة
 والاتباع لادعائه والتدين
 بغيره وتقديم امره ونهيه
 على امر غيره وخبره فمن
 كانت هجرته الى الله
 ورسوله فهجرته الى الله
 ورسوله ومن كانت
 هجرته الى دنياه يصيبها
 اوامر او ينفر عنها فهجرته
 الى ما هاجر اليه وفرض
 عليه جهاد نفسه ذات
 النبي جهاد شيطانه فهذا
 كله فرض عين لا يتوب
 فيه أحد عن أحد وما
 جهاد الكفار والمناقضين
 فقد يكفي فيه بعض
 الامة اذا حصل منهم

۱۰ (فیصل) ہوا کل

بإعجابهما واقصر عليه الحافظ في التبصير ولم يرجع في الاصابة شيئا كذا قال الشامي والذي في التبصير
أنها هو اعجاب الشين واعمال العن واما الذي ذكر بإعجابهما فاتها هو والد ويحانة الصاحبي ونصحه في
عرف الشين المعجبة شمعون الصفا مقرر وفي وما ربه بنت شمعون أم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ومجمعت أنور ويحانة الصاحبي شمعون قال ابن بنونس بغين معجبة أصع انتهى هذا ولم
أجد في الاصابة تعرض لفصط لا في ترجمته ولا لابنته ولا لأختها ولا لأمور (أهداهاله) كبرواه ابن سعد عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مصعبه قال حدث (المقوقس) لقب واسمه جرجير بن ميناء (القطلي) في
سنة سبع من الهجرة كافي بنفس رواه ابن سعد صاحب مصر والاسكندرية مات على نصرانية وذو كره
ابن مندوب أبو نعيم وابن قانع في الصحابة فغلطوه (وأهدى معها اختها سير بن بكسر السين المسلمة
وسكون الشين المتشبهة وكسر الراء) فيباه فنون روى ابن عبد الحكم أن المقوقس لما وصله كتاب
المصطفى قال اننا نخدم من فته أن لا يجمع بين أختين وقبل المديلة بالصدقة وجلساؤه المساكين فلم يجد
في مصر أحسن ولا أجل من مارية وأختها فاهداهما (وخصيا يقال له ماور) بجميع فالف فو حدة حقيقة
مضمومة فواوسا كنفه روى قال هاجو بها بدل الميه وبغير رافعي آخره كافي الاصابة زاذبان سعد في هذه
الرواية وكان شيخا كبيرا أحاماربه وروى ابن شاهين عن عائشة قال مزاز عن علي أنه ابن هم مارية
والطبري عن أبي أنس كان نسيها لها فلم وحسن اسلامه وكان يدخل على أم ابراهيم فرضي لكاهمها أن
يجب نفسه فقطع ما بين جليصته حتى لم يبق له قليل ولا كثير ولا منافاة فقد تكون الاخرة أو لا أطلقت
بما زاعن القرابة فلا ينافي أنه ابن عمها كما أنه لا ينافي بين كونه اهداه خصيا وبين كونه جب نفسه
لا احتمال انه اهدى فاقدا لخصيصته مع بقائه الذكر وهو الذي قطعه (والف مقال ذهبوا عشر بن ثوبا
لينا من قبائل مصر وبغلة شهاب وهي دليل) بدالين مهمتين ولا مين (وجمارا أشبه هو عقير بعين
مهملة) ويقال يعقور) ويقال الذي اهدى يعقور ذرة ربه وهو روى يقال هما واحد ويحتمل المصنف
(وعسلا من هل ينها) وعند ابن سعد بعث بذلك كلمع حاطب بن أبي بلتعة عرض حاطب على
مارية الاسلام ورفضها فاعفاه فسلمت وأسلمت أختها وأقام الحصى على دينته حتى أسلم بالدينه في عهده
صلى الله عليه وسلم (فأحبب النبي صلى الله عليه وسلم الفصل ودعا في هل ينها بالبركة) فلم تزل كثيرة
الصل حتى الآن (قال ابن الاثير وينها بكسر الياء) الموحدة (وسكون النون) قرنه من قرى مصر باراك
النبي صلى الله عليه وسلم في صلها والناس اليوم يقتنعون بالياء انتهى) وعلى الفتح اقصر البرهان مع
التصور في حواشي الصحاح لابن بري ان الكسر والفتح لغتان سمعتهما ومثله في لسان العرب وعند
أبي القاسم بن عبد الحكم المقوقس بعث اليه بضائع صدقة ودعا رجلا قاعلا أو رهان ينظر من
جلساؤه إلى ظهره هل فيه مشامة كبيرة ذات شعر ففعل ذلك فقدم المديته وأعطاهلها هدية والصدقة
وأعلمه فقيل صلى الله عليه وسلم المديته ورد الصدقة قولنا نظر الى مارية أختها أعجبنا توكر أن يجمع
بينهما (فوجب النبي صلى الله عليه وسلم سير بن لحسان بن ثابت وهي أم عبد الرحمن بن حسان) يقال
انه ولد في عهد النبي وذو كره ابن حبان في ثقات التابعين وقال مات سنة أربع ومائة وقاله خليفة
والطبري واستبعد ابن حساكر وعند ابن سعد كانت مارية بيضاء جميلة فآثرها صلى الله عليه وسلم
في العلية وكان يظفرها بالكريمين وضرب عليها مع ذلك الحجاب فعملت صنمو وضعت في ذي الحجة
سنة ثمان (ومارية هي أم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم) وذو الرواقدي ان ابا بكر كان ينقث عليها
حتى توفي ثم عمر حتى توفيت (وما تب مارية في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ست عشر قودنت) قال
الواقدي فكان عمر يحسب الناس لشهدها ثم صلى عليها ودفنها (بالقسم) وقال ابن مندوب مات سنة

الله صلى الله عليه وسلم

قد أجرت من أجرت يام
هاتين وفي لفظ عن سالم
كان يوم فتح مكة أجرت
رجلين من أجرت
فأخذتهما بيما وأفلقت
عليهما بأبوابهما أين
على فتلفت عليهما
بالسيف فذكرت
حدثت الأمان وقول
النبي صلى الله عليه وسلم
قد أجرت من أجرت يام
هاتين وذلك حتى
يجوز مكة بعد الفتح
فأجرتاه وأرادت على
رضي الله عنه قتله وتنفذ
البي صلى الله عليه وسلم
أجازها صريح في أنها
فتحت عنوة وأبصاره
أمر يقتل مقيمين
صباية وابن خطل
و جادتين ولو كانت
فتحت صلحا لم يأمر
بقتل أحد من أهلها
ولكان ذكر هؤلاء
مستثنى من عقد الصلح
وأيضا في السنن بإسناد
صحيح أن النبي صلى الله
عليه وسلم لما كان يوم فتح
مكة قال أمروا الناس
الأمرأتين وأربعة نفر
أقتلوهم وإن وجدوهم
معتقلين بأسائر الكعبة
والله أعلم
فصل وسنخ رسول
الله صلى الله عليه وسلم
من أمة المسلم بسين
للمتر كسين أفاضل على

من الرجز الذي هو ضرب من الشعر) هند الجمهوء (وكان أبيض وهو) كما قال ابن سعد
وجزبه العجمي وغيره (الذي شهده فيه من عمة بن ثابت) الانصاري الأوسي وقيل للذي
شهد فيه الملاح وقيل الطرف وقيل النجب كما يأتي (فجعل شهادته بشهادة رجلين) لأن صلى
الله عليه وسلم أن يخص من شاع بما شاء في البخاري عن زيد بن ثابت فوجدتها إلا أنه مع خزيمية
الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين من المؤمنين حال صدق أو ما عاهدوا الله
عليه أن يجابن أي شقيقة أو أبي يعلى وابن زينة الطبراني وغيرهم من حديث خزيمية أن النبي صلى الله
عليه وسلم اشتري فرسان من سوا من الحرث فمعه فشهد له خزيمية فقتل صلى الله عليه وسلم ما جالس على
الشهادة ولم تكن معه حاضر افتقال صدقتك ما جلت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقا فقال صلى الله
عليه وسلم من شهد له خزيمية أو شهد عليه فمعه رواء أبو داود والنسائي بنون تسمية البائع وفي مسند
الحرث بن أبي أسامة من حديث الثعلبان بن بشير فرصد صلى الله عليه وسلم الفرس على الأعرابي وقال
لا بارك الله فيك فيما أصبحت من الغدائله برجلها أي ماتت وهذه ترده على تعيين كونه من أفراسه
المعروفة المعينة باسمائها قال الخطابي هذا الحديث كله كبر على غيره ولموافاة وجهه صلى الله عليه
وسلم حكم على الأعرابي بعلمه وحسن شهادته عمة جري التوكيد لقوله والاستظهار على خصمه فصار في
التقدير شهادته أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كذا قال وفيه نظر فإن قوله من شهد له خزيمية أو شهد عليه
عليه ما في ذلك عورة وأبو ابن أبي عمر العدي شيخ مسلم في مسنده فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم شهادته
بشهادة رجلين حتى ماتت خزيمية في مسند الحرث على بكر في الإسلام من يجوز شهادته بشهادة رجلين غير
خزيمية فهذا كله ظاهر في تخصيصه بذلك دعاء الأهل بالحكم بعلمه وسواء أهدأ من وقد عارب وقد
أمر ابن منعه وابن شاهين عن المطلب بن عبد الله قال قلت لابي الحرث بن سواد أيكم الذي جحد بيعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنقل ذلك فقلت أعطاه بكرة وقال له أن ليس بدارك لثغيبها
أصبحتنا نسوي سارحا لا بارحنا أمانها (والقريب الظاهر المعجمة) المقحومة وكسر الراء بالواو وحده كما
اقصر عليه البرهان ويقاب بكر أوله وسكون الراء وقدمه الشامي (واحد القريب) وهي الجبال الصغار
(سمى به لكبر وسمنه وقيل لقوته وصلابة ظاهره) ووجه التسمية ظاهر في القولين (أهدأه) (أهدأه)
أنه بعد أن ذكر أن الفرس يجوز أن يكونا نيتين أو كما يجمع بينهما الاستعمال كون كل منهما مذكرا
ومؤنثا (قروية) عمرو) على الأشهر كما في الأصابة ويقال ابن عمرو يقال ابن فلان يتفهم النون وخفة
الفاء ألف خلتشة ومعه بعضهم ثبوتها في مسلم وقيل ناعمة بفتح النون وعن وميم وقيل ثمانية
بفتح وحق وعد ألف فوقية (الحزامي) حامل قيصر على من يليهم من العرب وكان متره معان وما حو لها
من الشام أسلم لما سمعت صلى الله عليه وسلم اليه يدعو وكتب اليه بالسلام ولم ينقل أنه اجتمع به فلما
طلع الروم أسلمه فقلوه وذكر ابن اسحق وجزمه في الأصابة وقال عياض اختلف في أسلمه فقتل الطبري
أسلم وهو طولي ولا يزال غير مسلم ويقال للنبي أهدى القريب يعني في البراء ويقال جندة بن الحلي
(والحيث) رواء البخاري عن طري بن أبي بن عباس بن سهل بن أبيه عن جده سهل بن سعد قال كان
لنبي صلى الله عليه وسلم في حائطه فرس يقال له الحيث وقد اتفقوا على أن الحسن الدارقطني على
البخاري أن هذا الحديث في الصحيحين بأن يضافه أجروا بن معد بن وهب وقال النسائي ليس بالقوي
وفاته ما أجابه المحافظ في مقدمة الفتح أن قال تابعه عليه أخوه عبد الله بن عباس (بالحملة)
والتصغير قال ابن قزوين وضبطوه من ابن سراج بن رزوق وغيره قال المحافظ ورجحه الدارقطني وبه يزم
الجريري (أهدأه) يعني بن أبي البراء) واسمه طار بن مالك الطبري يعرف طار لعاب الاستدراك

أخبر عن يثهم وقال
 أنبأني عن كل مسلم
 يقيم بين أظهر المشركين
 قيل يا رسول الله ولم
 قال لا ترى نارها
 وقال من جامع المشرك
 وسكن معه فهو مشرك
 وقال لا تنقطع الهجرة
 حتى تنقطع التوبة ولا
 تنقطع التوبة حتى
 تطلع الشمس من مغربها
 وقال ستكون هجرة
 بعد هجرة فخير أهل
 الأرض الزمهم مهاجر
 إبراهيم ويبقى في الأرض
 شر أهلها تلفظهم
 أرضهم تقذرهم
 نفس الله ويحشرهم
 الله مع الفردة والحنازير
 (فصل) في هبة في
 الأمان والصلح ومعاملة
 وسبل الكفار وأخذ
 الجزية ومعاملة أهل
 الكتاب والمناقضين
 وإدارة من يباه من
 الكفار حتى يسع كلام
 الله ورده إلى مسامحة
 ووفائه بالعهد وبرامته
 من التذويت منه أنه
 قال دعة للمسلمين
 واحدة يسيرها أنفاهم
 فن أخير مسلما فعليه
 لعنة الله والملائكة
 والناس أجمعين لا يقبل
 الله منهم التوبة صرفا
 ولا هدلا وقال المسلمون
 يتكافأ دماؤهم وهم
 يفتل عن سواهم

ابن سعد عن الواقدي وقال في الأصابع ربيعة بن ملاءب الأسنة عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلبي
 ثم الجعفر بن مالك بن جعفر بن جبيب وقال حسن ربيعة بن عامر وهو ملاءب الأسنة بجهر بن ربيعة
 بعامر بن الطفيل بأخيه ربيعة بن عامر

الأمن مبلغ عن ربيعة * فما أحدث في الحديث بعد
 أبو بكر أبو الفتح أبو براء * وخالف ما جحدكم بن سعد
 بن أبي النسيب لم يردكم * وأنتم من فوائب أهل نجد
 فحلم عامر بن أبي براء * ليتقصره وما خطأ كعبد

فما بلغ ربيعة هذا الشعر جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أيعزل عن أبي هذه العذرة
 أن أضر بعامر أضره أو طعنه قال نعم فخرج فضر بعامر أضره أشواها فوافوا بطلب عليه وانه فقالوا العامر
 اقتض فقال قد مضت ورايت له ورايت عن أبي الدرداء فكانت له عذرة في الإسلام انتهى فقال البرهان
 لأهل الربيعة أسلا مولا ترجموه يقع في مكان آخر ربيعة بن البراء فحير تقصير وقد حذر أن الصواب
 أثبت أبي لثقل ابن سعد وغيره أن اسمه عامر بن قال ابن الراس سقط عليه أداة الكنية وأبو براء
 هذا من مشاهير العرب اختلف في إسلامه وصحته كإدخاله في بئر معونة ثم يرى أنه عليه السلام أناب
 ربيعة عليه فرأى وعنه ابن سعد أن الذي أهداه له فروة بن عمر والحذاء المتقدم قريبا (سعى به
 اسمه وكبره) وقال الحروري لطول ذنبه وهو والأنس بقوله (كانه يلعف الأرض أي يغطها بذنبه لطوله
 فليل يعني فليل يقال لعفت الرجل باللعاف طرخته عليه و يروي بالجمع) قال في القمع سمي ابن
 الأنس إلى ذلك صاحب المغيب وقال فان صرح فهو سهم هر بعض النصل كانه يسمى بذلك لاسر عتبه
 (وبالحاء المعجمة وواه البخاري) تعليقا (ولم يثبتقه) فقال بعد أن روى حديث سهل بإسناده السابق
 وقال بعضهم الخفيف قال الحافظ يعني بالحاء المعجمة حكوأيه الوجهين يعني التصغير والتكبير وهي
 ربيعة بن سعد بن أبي بكر بن الجوزي ابن البخاري قيسه بالتصغير والمعجمة قال وكذا
 حكاه ابن سعد عن الواقدي (والعروف بالحاء المعجمة) حتى قيل لا وجه لضبطه بالمعجمة (قوله) (البارك
 أبو السعادات بن الأنس) (في النهاية) وحكي البلاذري الخفيف بتقديم الحاء على اللام وقال عياض بالاول
 يعني المهمل ضبطناه عن عامة شيوخنا والثاني عن أبي الحسن الثقفي وحكي ابن الجوزي أنه روى
 بالنون بدل اللام من التحاقه (واللزاز) بكسر اللام وزاين معجمتين خفيفتين رواه ابن منده عن
 رواية عبد المهيمن بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد
 والد سهل ثلاثة أفراس فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم سميح زازا والظرب والصفح أي بالحاء
 المعجمة وهي التي حكاه البخاري عن بعضهم كافي القمع (سعى به لشدة تلهذه أو) يعني وتيسل
 (لا اجتماع خلقه) (واللزاز) المجتمع الخلق كافي العيون (ولز به التثنية أي لزيقه) (بكسر الزاي) (كانه يلتقي
 بالظرب لسر عته) قال السهيلي معناه لا يسابق شيئا إلا زاز أي أتبعه (وهذه أهداه له المقوقس) (جرع من
 ميتا القطي في جهل ما أهلى قبل وكان صلى الله عليه وسلم معجبا به وكان قنصه يوم بدر ووزيان بدر
 في العام الثاني وبثه للاول كان في غرة سنة سبع (والورد) بفتح الواو وسكون الراء لون بين
 الكميث والاشقر شبه بالورد المشموم (قال ابن سعد) عن الواقدي يستند عن سهل بن سعد
 (أهداه له عيم الداري فأعطاه) صلى الله عليه وسلم (عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعمل)
 (عليه في ميل الله تعالى ثم وجد يباع عنهن) فأراد شراعه (فقال) صلى الله عليه وسلم

ويعسى ينعمهم أذناهم
لا يقتل مؤمن بكافراً ولا
ذو عهد في عهد من
أحدث حدثاً فعلى نفسه
ومن أحدث خدثاً أو
أوى محدثاً فعليه لعنة
الله الملائكة والناس
أجمعين وبئس عذابه
قال من كان بينه وبين
قوم عهد فلا يحل عليه
ولا يشدها حتى يعرض
أمنه أو يئذ الهم على
سواه أو قال من أمن رجلاً
على نفسه فقتله فإثم على
من القاتل وفي أفضأ على
لواغدر وقال لكل غادر
لواء يوم القيامة يعرف
به بقدر غدره يقال هذه
غدره فلان بن فلان
ويذكر عنه أنه مات قس قوم
العهد لا أدب عليهم العدو
فصل في أقدم النبي
صلى الله عليه وسلم
المدنية صار الكفار معه
ثلاثة أقسام قسم صالحهم
بباض بالأصل
ووادعهم على أن لا يصاروه
ولا ينظروا عليه ولا
يوالوا عليه عدوهم
على كفرهم آمنوا على
دعائهم وأموالهم وقسم
حاربه ونصبوا له
العدو وقسم تاركوه فلم
يصالحوه ولم يصاروه بل
انتظروا ما يؤل إليه أمره
وأمر أعدائه ممن هؤلاء
من كان يجب ظهوره
والتصديقه في السلطان

(لا تشتره) وفي الموطا والعصخين عن عمر جلت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده
فأردت أن أشتريه به منته ونظنت أنه بآمنه برخص فسألت عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لا تشتره وإن أعطاك كملد رهس واحذفان العائد في صدقته كالكاسير جمع في قبضه قال المحافظ
ولا يعارضه ما أخرجه مسلم ولم يسق لفظه وساقه أبو عوانة في مستخرج أنه عن عمر جلت على فرس في
سبيل الله فأضاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً لا يحمل على أن عمر لما أراد أن يتصدق به
فؤض إلى رسول الله اختيار من يتصدق به عليه أو استشاره من يحمله عليه فنسبت إليه العطية
لذكونه أمر بها (وسبعة) يقع الممثلة (بالوحدة) الساكنة وحاصلة مفتوحة ثم ناء نأ نث (من)
قولهم فرس سابع إذا كان حسن عد البدن في الحمرى) وشيع الفرس به كقائل البعري وزاد غيره
أو من سبع إذا علا عا في اتساع مده ومنه سمعت الله عظمته وعلاه (قال ابن سيرين) هي فرس شقراء
اشترها ٢ من امرأتي فهدمتها متقى عليها) جمعها البدن بن جلعاق يتجو

والخيل سكب لحف سب قطرب • لزاز بن جهمز وردته السرا
(وذكر) عبد الغني بن سليمان (بن شيبان) يقع الموحدة وكسر التثنية المصري اليما تبي هو الاسناد
بها قال المحافظ في التبصير محدث مشهور حدث ثوبان عن أبيه أنه مات سنة إحدى وستين وثمانمائة (فيما
حكاه المحافظ) الديلمي في البحر في خيله عليه الصلاة والسلام قال وكان اشتراه من تجار قديمو أمه من
اليمن فبقي عليهم (أ) لأنه صلى الله عليه وسلم كان يسابق بين الخيل كافي العصيح (فيما صلى الله
عليه وسلم على ركبته ومسح وجهه) الفرس (وقال ما أنشأ البحر فسمى بها) السبعين به شبه
بالبهر الذي لا ينقطع ماؤه وهذا من صفة غير ما أخرجه الشيخان عن أنس قال كان فرجاً بالدينونة
فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرساً من أبي طلحة فقال له المندوب فرجيه ثم خرج ركض وحده
فركب الناس تركضون خلفه فلما رجع قال ما رأيت من شيء وإن وجدناه لمجرأوا ما حديث بالغا
أخر ينحوه لأن هذا في ظنهم اسم المندوب بخلاف ذلك ما أخرجه من تجار واسمه البحر (قال ابن الأثير
وكان يكتبوا وكان سر جند قتيان من ليف) بالألف في لفق من يلزمه المثنى أو سرجه بالنصب وقد كان
اسمه والأخبار بالعرفه عن النكره حقائق في أخبار الناس كقوله
• يكون مزاجها عسل وماء • والأولى أن اسم كان ضمير الشأن والمجمل بعده خبر به في محل النصب
(والسجل بكسر السين المهملة وسكون الجيم) بعدها لام (ذكره على بن محمد بن حنين) اسم لفظ الوادي
المذكور في القرآن (ابن عبدوس الكوفي

ولعله مأخوذ من قول سجات الماء فان سجل أي
صبغة فانصب) وبه حرم بعضهم (وقوله لا بكسر اللام وتشديد الميم ذكره) أبو جعفر محمد (ابن حبيب)
الخبزاري النسابة وجيب قيل أنه اسم فله يصرف للعلمية والتأنيث المنعزلة وردت له أسماء
أبيه وهو حبيب بن أبي معروف فهو مصروف كافي الروض قال في العيون والآلة بين الوفرة والنجاة فإذا
وصل شعر الرأس إلى شحمة الأذن فهو وفرة فإن زادت حتى ألت بالمشكين فهي لفرة فإن زادت فهي نجاة
(وقوله العقل بضم العين المهملة وتشديد القاف وحكي بعضهم تحقفاً) وسأوى بينهم في العيون فقال
وبعضهم يشد دفاعه وبعضهم يخففها وهو ظلي في قوائم الدواب (والمرحان بكسر السين المهملة
وسكون الراء) والمرحان الذي يهدل يسمى الأسس حاناً قال البعري (ذكره ابن خالويه)
الحسين بن أحمد اللخام المشهور المتوفى سنة تسعين وثلاثمائة (والطرف بكسر الطاء المهملة يسكون

٢ في بعض نسخ المتن من امرأتي فهدمتها بعشر من الأبل فهذه الخ له

أولهم من كان يحب ظهوره
 هذه عليه واثقه ادهم
 ومنهم من دخل
 معه في الظاهر وهو
 مع صدوه في الباطن
 ليأمن الفريقين وهؤلاء
 هم المنافقون فاعمل
 كل طائفة من هذه
 الطوائف بما أمر به
 ربه تبارك وتعالى فصالح
 يسود المدينه وكتب
 بينهم وبينه كتاب أمن
 وكانوا ثلاث طوائف
 حول المدينه بني قيناع
 وبني النضير وبني
 قريظة فصار بينهم
 قيناع بعد ذلك بعد
 بدر وشقوا بوقعت بدر
 وأظهروا البني والحسد
 فصارت اليهم جنود الله
 يقدمهم جند الله ورسوله
 يوم السبت للنصف
 من شوال على رأس
 شهر من شهر من
 مهاجرة وكانوا خلفاء
 عبدالله بن أبي بن سلول
 رئيس المنافقين وكانوا
 أشجع يهود المدينه
 وحامل لواء المسلمين
 يومئذ حجرة بن عبد
 المطلب واستخلف على
 المدينه أبا أيابة بن
 عبد المنذر وحاصروهم
 خمسة عشر اسبلا الى
 هلال ذي القعدة وهم
 أول من حارب من اليهود
 وتخصوا في حصونهم
 يخاضعونهم أشد الخصار

الرابعة هاهنا وهو الكبريم الأبا والامهات كالأخيه كريم (ذكره) عبدالله بن مسلم (بن قتيبة)
 الدينوري في سنة تسع وستين مائة (في المعارف) وقد في القاموس وكما تفرد فرس النقي
 صلى الله عليه وسلم (وذكر في روايه أنه الذي أشبهه من الامرائي) ثم حده (وشهداه في خمسة بن ثابت)
 بأنه ماعه (والمرقحل) بعض الميه وسكون (المرقحة) القه قيقه (كسر الحيم) وباللام (ذكره ابن خالويه)
 من قولهم وقيل الفرس أو قحلا إذا خلط العنق) بقية الملهة والنون أن يصاد بين خطاهم يتوسع
 في حو (بشي من الملهة) وهي مقاربة المخطا مع الاسم (والمرواج بكسر الميم) يسكن الرافوا
 خالف في الملهة (من أبنية الملهة) بالالف (كالمطعم مشتق من الريح) وأصله الواو يسمى به
 (السرته) كالريح (أو من الرواح توسعه في المجري) أو من الراحة لأنه يستراح به (أهداه قوم من
 مذبح) بفتح الميم وسكون المعجمة كسر الملهة وجيم (ذكره ابن سعد) محمد بن الحافظ الشهر
 (ملاو ح ضم الميم وكسر الواو) غلامه (ذكره ابن خالويه والنسب) من نذبه فانتدب أي دعاه
 فأجاب (ذكره بعضهم) وهو ابن عساكر (في خيله صلى الله عليه وسلم) قال ابن الأثير أي المطلوب يسمى
 بذلك النسب وهو الرهن عند السبا وقيل لتدب كان في جسمه وهو أن الجرح وقال عياض
 يحتمل أنه لقب أو اسم لقبر معنى كسائر الاسماء (والنذيب) بوزن كرم ومعناه (ذكره ابن قتيبة) أن
 في روايه أنه الذي أشبهه من الاغرابي وشهداه في خمسة بن ثابت (والعيوب) بفتح الحاء وسكون
 الملهة وموحدين بينهم أو الفرس الجوادو جدول يعوب ببشيد المجري (والجبوب) وهو ظاهر
 أطول من الجراد لا يضم جناحيه إذا وقع كالقائمة قال اليعمرى وهو أيضا أمير التعل والسيد
 يعسوب قوم موالي العسوب بغير تسطيل في وجه الفرس انتهى (ذكره ما قسمن بن ثابت) بن حزم
 الأندلسي القضاة الكي الحديث المقدس في المعارف زين والنحو الشعر المشاركة لابي في رحلته
 وشيوخه الورع التاسع لجلب الدعوة المتوفى سنة اثنتين وثلاثمائة (في كتاب الدلائل) فيما أغفل أبو
 حيدروان: قتيبة من غير ما يحدث ما قسمن ولم يكمله قصه أنه ثابت المحافظ الشهر (وكان
 سر جند قناه) بفتح الدال جانيه (من ليف) ميتدا وخبر والمجمل في جعل نصب خبره كان في نسخة
 دفتان بنون بدل الضمير وفيه ما رواه أنه سقط في غالب الذخيرة من قوله والسجل حتى هنا ذكره أتم
 غائده وهو ثابت عند ضمير المصنف وما أنله الا سقط من أحد الكتب سها قتيبة الناسخون منه إذ
 الترجي في ذكر خيله وهذه ظاهرها العموم وذكر السهيلي الضريس بقية الضاد المعجمة وكسر
 الراء وتحته وسين ممله وشيعه اليعمرى والراقي وزاد الشهاب بفتح المعجمة وشدا الملهة والقصر قال
 اليعمرى من قولهم فرس يعلد الشحوة أي بعيد الخطوط والابق وهو الذي فيه بياض وشدا وجعل
 عليه بعض أصحابه والادهم أي الأسود وزاد بعضهم العيوب بتقديم الميم على الباق قال ابن بطال
 معلوم أن المدينه لم تقبل من أناس الخيل ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا جهة أصحابه أنهم وكروا
 غير الفحول إلا ما ذكره عن سعد بن أبي وقاص قال في الفتح كذا قال وهو عمل توقف وقد روى الدارقطني
 أن فرس المقداد كان أنثى وفي البخاري عن راشد بن سعيد الدمشقي التابني الوسط قال كان السلف
 يستحبون الفحول لا التحري وأحمر وروى الوليد بن مسلم في الجهاد عن عباد بن ثني بنون ومهمله
 مصغر وعن ابن حجر تراجم كانوا يستحبون أناس الخيل في الغارات والبيات ولما ساق من أمور الحرب
 أو يستحبون الفحول في الصفوف والمحسون ولما ساق من أمور الحرب بوزن من خلد بن الوليد أنه
 كان لا يقاتل الا على أنثى لأنها تدفع البول وهي أقل صويلا والفعل بحسب في حو حتى ينقش ويؤذى
 نصه (وكان له عليه الصلاة والسلام من الفحال دليل به الين مهملة) مضمومتين ولا ميم أو لاهما

وقد قال الله في قلوبهم

العت الذي اذا اراد

خذلان قوم وهزمهم

ارسل عليهم قذفه في

قلوبهم فتركوها بحكم

رسول الله صلى الله عليه

وسلم في رقابهم وامرهم

ونسائهم وذريبتهم فاخر

بهم فكشفوا وكلم

عبد الله بن ابي ثيب

رسول الله صلى الله عليه

وسلم واخرج عليه قوهجم

له وامرهم ان يخرجوا

من المدينة ولا يهاجروا

بها فخرجوا الى اضرعات

الشام فقل ان لبواقبا

حقه هلك اكثرهم

وكلوا صافرة تحارا

وكلوا الفواستحانة

مقاتل وكانت دارهم في

طرف المدينة فغن

منهم اموالهم فاخذها

رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثلاث قمم

ودرعين وثلاثة اسياف

وثلاثة رماح وخمس

غنائمهم وكان الذي تولى

جمع الغنائم محمد بن

مسلمة

ه (فصل) ثم نقص

العهد بنوا النضير قال

البيداري وكان ذلك بعد

بمئة سنة أشهر فانه

هو وقوسب ذلك انه

صلى الله عليه وسلم خرج

اليهم في نفر من اصحابه

وكلمهم ان يعينوه في

دينه البيكارين الذين

ساكنة (وكانت شهباء) بياضها ناعما لم يعل سوادها ومن ثم أطلق عليها عمرو بن المخرث المصطفى انها
مضاه كافي الصم مبع وغيره وقال بعضهم كانت بضاء وقيل شهباء قال في التمهيد وهو مصدق الاقويين
في نحو الجحار والجمد والبغل انه يطلق على الذ كرو الاثني شاذ واخوه وان بني على ذلك انهم حلف
لا تركب بعلوا بغلة حنث في كل جهاد وان بغلته صلى الله عليه وسلم دليل البقية التي من معاوية اثني
كما احببنا ان الصلاح اؤذ كرنا نقل عن اجماع اهل الحديث وقيل انه قوله عليه الصلاة والسلام
ارك ذلك لم يقل البركي (اهداها له المقوقس) قيل وهي اول بغلة رويت في الاسلام وكان حبلى الله
عليه وسلم ركبها في السفر وعاشت بعده حتى كبرت وسقطت اسنانها وكان يحس لها الشعر وعجت
وماتت ببنيهم وفي تاريخ ابن عساكر من طرق انها بقيت حتى قاتل على عليها الخوارج في خلافة وفي
البخاري وغيره من عمر بن المخرث ما تروى صلى الله عليه وسلم الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضاها كرها
صدقة قال شراحه في ذلك لان اهل السلم يذكروا بغلة بقيت بعدهم واهل (فقتة) يمنع الصرف
للعلمية والتأنيث (اهداها له) وفيه من عمر والحذابي فوهي الا في بكر رواه ابن سعد وكانت بضاء
وهي التي كان عليها يوم حنين كافي مسلم عن العباس وعنده من سلمة كانت شهباء ولما ناقوا قيل
كان على دليل ذكره ابن سعد وغيره جميع القلب المحلوي باحتمال انه ركب كلامهما يومئذ كان
مبسوطا (وانري) اهداها له ابن العلماء) يفتح العين المهملة واسكان اللام وبالذات ثبوت الا على متفق
الشقة العليا قاله القرطبي (صاحب ايلة) يفتح الحمز وسكون التحتية صديقه على ساحل البحر من
مضر ومكة قاله أبو عبيد وقال غيره هي آخر الجواز اول الشام وروى مسلم في حديث أبي جحيفة
ورسول ابن العلماء صاحب ايلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابي اهدى به بغلة بيضاء وعنده ابن
اسحق ولما انتهى صلى الله عليه وسلم الى تبوك اياه فغن من ربه صاحب ايلة فغلة الجاهل اعطاه الجزية
وذكروا رواه ابراهيم المحرقي في الهدا يامن حديث على قال في فتح الباري فاستقيم من هذا اسمه واسم ابيه
ولعل العلماء اسم امه ومحنة تضم التحا تبوقم المهمة وتشديد الذون وروية ضم الراء وسكون الواو
بعدها موحدة انتهى فقول المحافظ البرهان لا يعرف اسم ابن العلماء ولا يعرف له اسلا تقصير شديد
وقدم شئ من ذلك في تبوك وفي المكاتب وذكر بعضهم انه صلى الله عليه وسلم اهدى اليه ببردا وان
حكمة ذلك انه لما اهدى اليه ما لعلوا لصفى عليه وهو البغلة وكانت طويلة عنقه حسنة السير
فاعجبته اهدى له ما بعلوه عليه أي على محنة وهو البرد ليكون العلوة صلى الله عليه وسلم في الطريق
(واخرى من دومة الجندل) اهداها له صاحبها وهو كيدر بن عبد الملك النصراني اختلف في اسلامه
والاكثر وهو الاصح انه لم يسلم وان خالد بن الوليد قتله على نصرانيته في خلافة أبي بكر كالمغصلا في
تبوك وفي المكاتب (واخرى من هند النجاشي) روى أبو الشيخ في كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه
وسلم عن ابن عباس اهدى النجاشي الى رسول الله بغلة فساكن ركبها (قيل واهدى له كسرى بغلة
اخرى) اخرجها العالي في تفسيره والحاج في مستدر كمن ابن عباس ان كسرى اهدى للنبي صلى الله
عليه وسلم بغلة فركبها ليجل من شعره اودفني خلفه (وفي ذلك نظر) كمال المحافظ الدبالي قال (لان
كسرى عرف كتابه صلى الله عليه وسلم) فحينئذ انهدى له واجيبها احتمال ان الذي اهداها له
شرويه ولده او ابن عمه كسرى بن قباذ او اوردش بن شرويه او غيره فان هؤلاء كلهم ملوك اعد
قتل ابر وبنهم ملك بعدهم وان بنت كسرى كاذرة ابن قتيبة قللت على انه لا يلزم من قسري
الكتاب ان لا يهدي اليه فانه قتلها ورد عليه لسوء ذلك والشقاوة التي كتبت عليه
فيتمثل انه لا يخلو نفسه خاف لاسيما قاته نبوته اهدى له البغلة والعلم عند الله فنه ست

عظفان وطعم رئيسهم
 حبي بن أعظم فيما قال
 له وبعث الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول
 اننا نخرج من دارنا
 فاصنع ما بدا لك فكبر
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأصحابه ونهضوا اليه
 وعلى بن أبي طالب يحمل
 اللواء فلما انتهى اليهم
 أقاموا على حصونهم
 يرمون بالنبل والحجارة
 واعتزلتهم فرقة
 وظاهم بن أبي وحلفاؤهم
 من عطفان ولما شابه
 سبعاهم وتعالى قصتهم
 وحمل مثلهم كمثل
 الشيطان أفعال للانسان
 أكثر فاما كفر قال في
 يرى مبتلى فان سورة
 انحر هي سورتي
 النضر وفيها مبدء اقتسم
 ونهايتها فامرهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وقطع ثملهم ورفق
 فارسلوا اليه يرضون
 عن المدينة فارتفعهم على
 أن يفرجوا عنها
 بنقوسهم فذارهم وان
 لهم ما جلبت الابل الا
 السلاح وتبعض النبي
 صلى الله عليه وسلم
 الاومان والحاقلة وهي
 السلاح وكانت بنو
 النضر خالصا لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 لتواثيمه ومصلح
 المسلمين في عبيد

الفتح دخل ضليها ثم دفا اسما (والعصابة) بفتح المهملة وسكون المعجمة بعد ما حمله وهلهي
 المقطوعة الاذان أو المشقوقة أو قال ابن فارس كان ذلك قتالها وقال الزهري العصابة من
 قولهم ناقة عصابة أي قصيرة القدر (والجنداء) بفتح الجيم واسكان الدال المهملة كما ضبطه المصنف وغيره
 في شرح الصحيح وهو الذي في اللغة تقول الشامي المعجمة سبق قبل بعد ما من مهملة هي المقطوعة
 الانف أو الاذن أو الشفة ولم يكن بهما مضبوطا جدد وانما سميت بذلك قاله ابن فارس وتبعه ابن
 الاثير وغيره عندهم يقول أنس في الصحيح تسمى العصابة موقولة ويقال لها العصابة ولو كانت تلك
 صفتها لم يجمع ذلك (وقيل كان بأذن عاصب) وبه صدر في الفتح وقابله يقول ابن فارس ويقول غيره
 كانت مشقوقة الاذن (وقيل العصابة المخلط أو واحدة) قال في الفتح اختلف هل العصابة هي القصواء
 أو غيرها فاجزم الحرر في الاول وقال تسمى العصابة القصواء والمخلط وروي ذلك ابن سعد عن الواقدي
 وقال غيره الثاني وقال الجنداء كانت شيئا وكان لا يحمله عند نزول الوحى غير ما انتهى وعلى الاول
 جرى العرف في قوله عصابة واحدة القصواء ولكن روى الزبارة أن أنس خطبنا النبي صلى الله
 عليه وسلم على العصابة ولست بالجنداء قال السهلي فهذا من قول أنس انها غير المخلط وهو الصحيح
 (والعصابة هي التي كانت لا تسبق) اخرج البخاري عن أنس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة
 تسمى العصابة لا تسبق (فما اصراف) قال الحافظ لم أقف على اسمه بعد التتبع الشديد (على قوله)
 بفتح القاف ما يستمرق الركوب من الابل قال المحمدي هو البكر حتى يركب وأقل ذلك أن يكون ابن
 سبتين إلى أن يدخل السادسة تسمى جلا وقال الأزهري لا يقال الاذكر ولا يقال للأنثى عقودت أو
 يقال لها قوص قال وقد حكى الكسائي في التوارد عقودت للقوص وكلامه لا كثره في غيره وقال الخليل
 القوص من الابل ما بعد الرأى يحمل متاعها وما فيه للغة (فسيها) وعند أبي نعيم فسيها فسيها
 والنسائي سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم اهر في شبقه (فتش ذلك على المسلمين) حتى عرفه كما في
 البخاري أي عرفه (أثر الشفة) فقال عليه الصلاة والسلام وللبخاري في الرافق فلما رأى ما في
 وجوههم وقالوا سبقت العصابة قال (ان حقا على الله) متعلق بمحا (أن لا يرفع من الدنيا شيئا الا وضعه)
 خبره وأن صدره فيكون به رفقا الاسم نكر من باب القلب أي ان عدم الارتفاع حتى على الله
 ويمكن أن يقال على الله صفة حقا أي حقا ثابتا على الله قال الطبري في رواية البخاري أن لا يرفع شيء
 من الدنيا والنسائي أن لا يرفع شيء يقسمه في الدنيا وفي الحديث اتخذا الابل للركوب المسا بقصا
 والترديد في الدنيا لاشارة إلى أن كل شيء منها لا يرفع الا تضع والحديث على التواضع وحسن خلقه صلى
 الله عليه وسلم وتواضعه وعظمته في صدوره وأصحابه انتهى (وعنه عليه الصلاة والسلام يوم بدر جلا)
 يسمى المكتسب كما في اللفية بفتح المعجمة على صيغة اسم المفعول (لا يجهل في أنفه مرة) يضم
 الموحدة وتفتح الراء المحققة وقاد ثابت حلقه صغيرة (من قضة) فكان عنده صلى الله عليه وسلم يرفعه عليه
 ويضرب في اقتاحه (فأهاده) فخره في جملة ما أهدي (يوم المحمدية ليلة) بذلك المشركين (وذكر في
 اللفية تجليل آخرين فقال وغيره بن الجمل ان العصابة وجعل أجمر والمكتسب

غنيمة في يوم بدر من أبي جهل فأهاده إلى البيت الذي

وقد روى ابن سعد عن نبيط بن شريق قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة على جبل
 أحر (وكانت عليه الصلاة والسلام حجة) وأبو يعون لقصة أرسل بها اليه سعد بن عباد المصنف في
 مهدة كونه أرسل الجميع والذي في الحديث كانت له حصة وأبو يعون لقصة مهدة أرسل بها سعد أي منها
 اللقحة المسماة مهدة كذا في اليعمرى أن سعدا أرسل مهدة فقط من المصنف لقصة مهدة وأهمل
 (منها طلال) بفتح الميم (وأمراف) اتخذا حرهما البراق بعد الكلام على القحاح في بلذ كر

لان الله اقامها عليه
ولم يوجف المسلمون
عليها بخيل ولا ركاب
وتجس قريظة قال المالك
رضي الله عنه خمس
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قريظة ولم تخمس
بنو النضير لان المسلمين
لم يوجفوا بخيلهم
ولا ركابهم على بني
النضير كما وجفوا على
قريظة واجلاهم الى
خيبر وفيهم حي بن
أخطب كبيرهم وقبض
السلاح واستولى على
أرضهم وديارهم وأمواهم
فوجد من السلاح خمسين
درهما وخمسين بيضة
وثلاثة وأربعين سيفا
وقال هؤلاء في قريتهم
بنو النضير في قريش
وكانت قريش في ربيع
أول سنة أربع من
الهجرة

٢ قوله واليسيرة ثانيا
أوله في نسخة الشرح
والعين للمهلة كذلك في
نسخة المتن

منائحهم جمع منيخ وهو الشاة (وردة) أهدها له الضحاح بن سفيان وكانت غزيرة الدين تغلب كما تغلب
لنعمان غزيرة فان ذكره اليعمرى وغيره وهو عارذ قوله أرسل بها سعد (والبحر) بضم الموحدة والقين
المعجمة وسكون الواو وهو في الأصل صوت الناقلة التي لا تقصص به (وركة) بالفتح الشاة ما ذكره
العراقي اسم المنيحة (والحناء) بفتح الهمزة وشدة التثنية ومدهى التي تهرها العريون (وزنم) انما
ذكره العراقي اسم الشاة (والرياء) بفتح الراء وشدة التثنية ومد (والسعدية) بفتح السين وسكون
العين وكسر الدال المهملات (والسقية) بضم أوله واسكان القاف انما هي في الالفية اسم لشاة
(والسمراء) بفتح الهمزة والمدة كانت لعائشة (والشقره) بمعجمة وواف (وعجرة) بفتح العين وسكون
الجيم انما ذكره العراقي اسم الشاة (والعريس) بضم العين وقبح الراء المهملة وشدة التثنية وسين
مهملة (وغوثة) بضم معجمة وموثة (وقيل غيثه) بيا عبد الوار (وقر) وهذو والي قبلها انما ذكرهما
اليعمري والعراقي اسم الشاتين وروي ابن سعد كان صلى الله عليه وسلم شاة تسمى غر (وروة)
أهدها له سعد بن عباد (ومهرة) بضم الميم قال اليعمرى وغيره بعث اليه بها سعد بن عباد من نعم بني
عقيل (ورشة) بضم معجمة (والسيرة) بضم أوله ومن قوله منالي هنا مقاطع من بعض النسخ
ولها الصواب فان كثير اسم انما ذكره العراقي اسم المنيحة كما رأيت ووافقه اليعمرى على بعضها
ولم يتكلم على أسماء الباقى فان صرح ما ذكره المصنف بناء على ثبوته عنه فتكون تلك الأسماء مسمى
بها كل من اللقاح والمنافع والدلم عند الله (وكانت له ما تشاة) لا يريد أن تريد على ذلك كما ولدت بهيمة
ذبح الراعي مكانها شاة وإياه أبو داود وفي العيون كانت له شاة تسمى غوثة قيل غيثه وشاة تسمى قريظة
تسمى اليمن (وكانت له سبعة) أغز منافع ترعان أم (أين) بركة الحبشة وموثة تسمى قريظة
الأصل شاة أو بقرة يعطيها صاحبها لمن يشرب لبنها لكن المراد هنا الشاة فقد قال اليعمرى وأما البقرة فلم ينقل أنه
على كل شاة أو بقرة فقد تشرّب لبنها لكن المراد هنا الشاة فقد قال اليعمرى وأما البقرة فلم ينقل أنه
صلى الله عليه وسلم ملأ مناشيا انتهى أي القنية فلا رده عليه ما في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم ضحى
عن ناسه بالبقرة حجة الإرداع وتجو برأتهن ملكها فضحى هو بهارده البرهان بأن في مسند أحمد
مائدة دخل علينا يوم النحر يلحم بقر قلنا ما هذا قال فخره صلى الله عليه وسلم عن أزواجه وبوب
عليه البخاري باب ذبح الرجل البقرة من ناسه من غير أمر من قال العراقي

وكان ذلك ضدهما يبين له كذا المذهب الطبري نقله

يشير الى ما رواه أبو نعيم والمحرفين في أسامة بسند ضعيف عن أبي زيد الانصاري مرفوعا
الديك الأبيض من صدقي وعدوا بليس بحرس داره وتسع دور حولها وكان
صلى الله عليه وسلم يبيت به معه في البيت واحديث الديك حكاه ابن
الجوزي ووضعا وادعيه الحافض لما حاصله انه لم يبين
له المحذور وضعه اذ ليس فيها وضاع ولا كذابان
هو ضعيف من جميع طرقه
والله تعالى أعلم

(تم طبع الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع أول الفصل العاشر في ذكر من وفد عليه
صلى الله عليه وسلم)

(فهرست الجزء الثالث من كتاب شرح الزرقاني على المواهب)

صفحة	صفحة
٢	مسيرة خالد إلى بني جذيمة
٥	غزوة حنين
٢٤	غزاة أوطاس
٢٧	حرق ذي الكلبين
٢٨	غزوة الطائف
٣٥	نبذة من قسم الغنائم وعتب الانصار
٤٢	بعث قيس إلى صداء
٥٠	البعث إلى بني عجم
٤٦	بعث الوليد إلى بني المصطلق
٤٨	سرية ابن عوسجة
٥٠	سرية قطيفة إلى خثعم
٤٩	سرية الضحاك إلى القرطاء
٥٠	سرية علقمة إلى طائفة من الحبشة
٥٢	هدم خثعم بائي
٥٣	سرية مكاشة إلى الجباب
٥٤	قصة كعب بن زهير
٦٢	غزوة تبوك
٨٩	حج الصديق بالناس
٩٤	هلاك رأس المنافقين
٩٧	(إبلاؤه صلى الله عليه وسلم من نسائه)
٩٩	البعث إلى اليمن
١١٢	بعث خالد إلى بخران
١١٣	بعث علي إلى اليمن
١٠٤	حجة الوداع
١٠٧	آخر البعوث النبوية
١١٢	المقصود الثاني في ذكر اسمائه الشريفة
١٩٢	الفصل الثاني في ذكر أولاده الكرام
٢١٦	الفصل الثالث في ذكر أزواجه الطاهرات
٢١٩	وسايرنه الطهرات
٢٢٧	سودة أم المؤمنين
١١٩	حرف الألف
١٢٢	حرف ب
١٢٥	حرف ت
٣٠٠	حرف ث
٣٠٠	حرف ج
١٢٦	حرف ح
١٢٨	حرف خ
١٢٩	حرف د
٣٠٠	حرف ذ
١٣٠	حرف ر
١٣٢	حرف ز
٣٠٠	حرف س
١٣٤	حرف ش
٣٠٠	حرف ص
١٣٦	حرف ض
١٣٧	حرف ط
٣٠٠	حرف ظ
٣٠٠	حرف ع
١٣٩	حرف غ
٣٠٠	حرف ف
١٤٠	حرف ق
١٤١	حرف ك
١٤٢	حرف ل
٣٠٠	حرف م
١٤٨	حرف ن
١٥٠	حرف هـ
٣٠٠	حرف و
٣٠٠	حرف ي
١٥١	كتبه صلى الله عليه وسلم
١٩٢	الفصل الثاني في ذكر أولاده الكرام
٢١٦	الفصل الثالث في ذكر أزواجه الطاهرات
٢١٩	وسايرنه الطهرات
٢٢٧	سودة أم المؤمنين

تحفة

صحيحة

والاحكام ومكاتبته الى الملوك وغيرهم	٢٢٩	ماشية أم المؤمنين
من الانام	٢٣٦	حفصة أم المؤمنين
... كتابه صلى الله عليه وسلم	٢٣٨	أم سلمة أم المؤمنين
٢٣٣ كتيبه صلى الله عليه وسلم الى أهل الاسلام	٢٤٢	أم حبيبة أم المؤمنين
٢٣٤ مكاتبته عليه الصلاة والسلام الى الملوك	٢٤٥	زينب بنت جحش أم المؤمنين
وغيرهم	٢٤٩	زينب أم الساكنين والمؤمنين
٢٦٣ امرؤه عليه الصلاة والسلام	٢٥٠	ميمونة أم المؤمنين
٢٦٥ رسله صلى الله عليه وسلم	٢٥٣	جويرية أم المؤمنين
٢٦٩ الفصل السابع في مؤذنيه وخطبائه	٢٥٥	صفية أم المؤمنين
وحداثة وشعراته	٢٧١	ذكر سراريه صلى الله عليه وسلم
... مؤذنيه عليه الصلاة والسلام	٢٧٤	الفصل الرابع في أعماله وجماله وأخوته
٢٧٢ شعرائه عليه الصلاة والسلام		من الرضاة وجداته
٢٧٦ خطيبه عليه الصلاة والسلام	٢٧٥	ذكر بعض مناقب حمزة
٢٧٧ حداته عليه الصلاة والسلام	٢٧٨	ذكر بعض مناقب العباس
... الفصل الثامن في آلائه وروبه عليه	٢٨٦	جماله عليه الصلاة والسلام
الصلاة والسلام	٢٨٩	جداته عليه الصلاة والسلام من جهة
٢٧٨ أسياقه عليه الصلاة والسلام		أبيه
٢٧٩ ادراعه عليه الصلاة والسلام	٢٩٢	جداته عليه الصلاة والسلام من قبل أمه
٢٨٠ اقواسه عليه الصلاة والسلام	...	أخوته عليه الصلاة والسلام من
... اثراسه عليه الصلاة والسلام		الرضاة
٢٨١ ارماحه عليه الصلاة والسلام	٢٩٣	أمه عليه الصلاة والسلام من الرضاة
٢٨٢ تكميل وكان له عليه الصلاة والسلام	٢٩٤	حاضنته عليه الصلاة والسلام
فسطاط الخ	٢٩٥	ناقة في ذكر أنحواله صلى الله عليه وسلم
٢٨٤ الفصل التاسع في ذكر خيله ولقاحه	٢٩٦	الفصل الخامس في خدمته وخرسه
ودوابه		ومواليه الخ
... خيله عليه الصلاة والسلام	٢٩٧	خدمته عليه الصلاة والسلام
٢٨٨ بقاله عليه الصلاة والسلام	...	مراسه صلى الله عليه وسلم
٢٩٠ حمده عليه الصلاة والسلام	٣٠٢	مواليه صلى الله عليه وسلم
... لقاحه عليه الصلاة والسلام	٣١١	الفصل السادس في امرائه ورسله وكتابه
٢٩٢ شياهه وأخوته صلى الله عليه وسلم		وكتبه الى أهل الاسلام في الشرائع

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٢٠٦	بحث حياة الانبياء في القبور	٢٠٠	فصول في هديه وآداب صلى الله عليه وسلم
٢٠٨	فصل في عيد الحجز إلى المدينة		في الطعام
٢١٤	فصل في بيعة الانصار عكة	٢٠٦	فصل في هديه وآداب صلى الله عليه وسلم
٢١٧	فصل في اجتماع المشركين بدار الندوة		في السلام
٢٢٣	فصول الحجز وصول إلى المدينة	٢١٢	بحث زيادة ومغفرة في السلام
٢٣١	فصل في بناء المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم	٢٢٥	فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في الاستئذان
٢٣٣	فصل في المواخاة	٢٤٠	فصل آداب السفر وهديه صلى الله عليه وسلم في اذكاره وما يتعلق به
٢٣٤	فصل في مواعيته صلى الله عليه وسلم وصلاحيه	٢٤٨	فصل في هديه في اذكار النكاح
٢٣٥	فصل في توجهه إلى بيت المقدس والكعبة	٢٥٠	فصل فيما يقول من رأى ما يحبه
٢٣٩	فصول في شرعية الاذان والجمهاد	...	فصل فيما يقول من رأى مبنئ ومن محقة الطيرة ومن رأى في المنام ما يكره ومن ابتلى بالوسواس
٢٤٠	فصل في الجهاد وما يتعلق به من الهادة	٢٥٥	فصل فيما يقول من اشتد غضبه ومن رأى ما يحسب من تقرب إليه أجديشي
٢٤٢	ذكر آداب في البيعة والجمهاد	٢٥٧	فصول فيما يقول عند هيق الحمار وعند الحسري والقيام من المجلس ومن ابتلى بالارق بالليل
٢٦٧	بحث الاستجارة في الجهاد والشركة في الغنمة	٢٥٩	فصل في لقائنا كان صلى الله عليه وسلم مكره أن يقال
٢٦٨	فصول فيما يتعلق بتقسيم الغنمة والعلول وغير ذلك	٢٦٣	فصل في هديه في الجهاد والغزوات وذكر مراتب الجهاد
٢٧٢	فصل في هديه في الاسارى	٢٨٢	فصل في ذكر من يادر إلى الاسلام
٢٧٧	فصول في هديه في السبي والجماسوس والعبيد	٢٨٧	بحث نسخ الكلام في الصلاة
٢٧٩	فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في الارض المغنومة	٢٩٣	فصل في هجرة الصحابة إلى الحبشة
٢٨٣	بحث أن مكة قحت عنوة	٢٩٤	بحث في محبة من ترك مكة
٢٨٥	فصل في الحجز من دار الكفر	٢٩٩	بحث المعراج النبوي صلى الله عليه وسلم
٢٨٧	فصول في هديه صلى الله عليه وسلم في الصلح والامان والحجز به ومعاملة أهل الكتاب والمناقض وغير ذلك		

